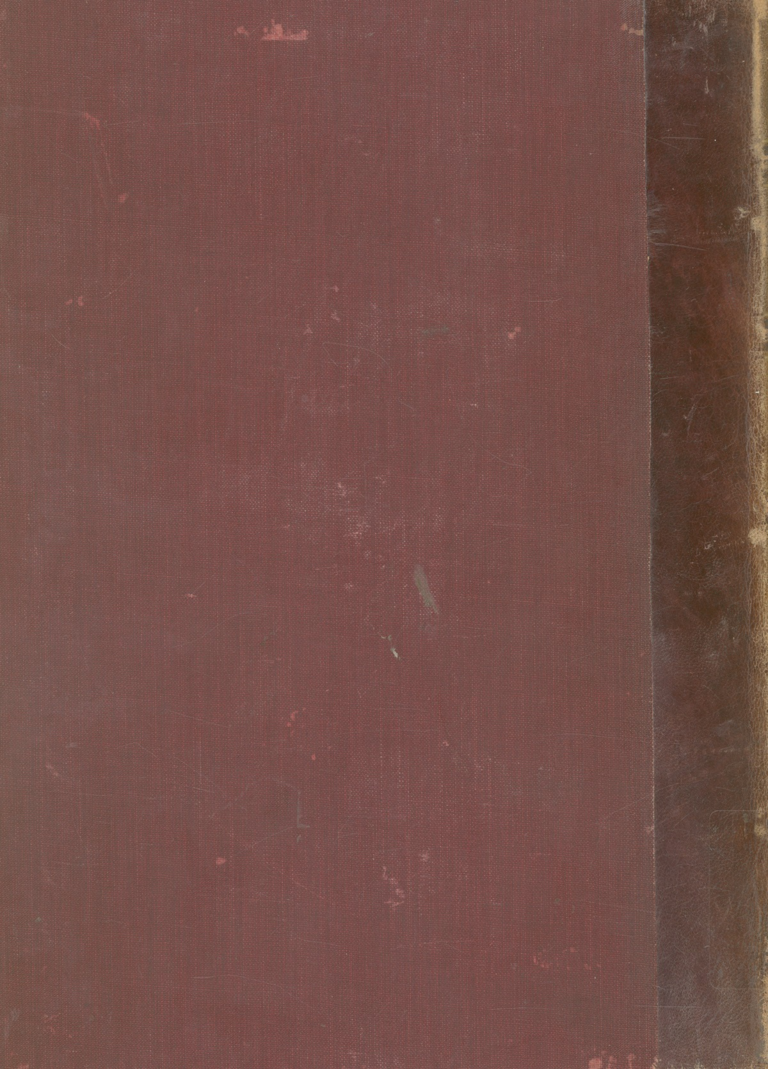
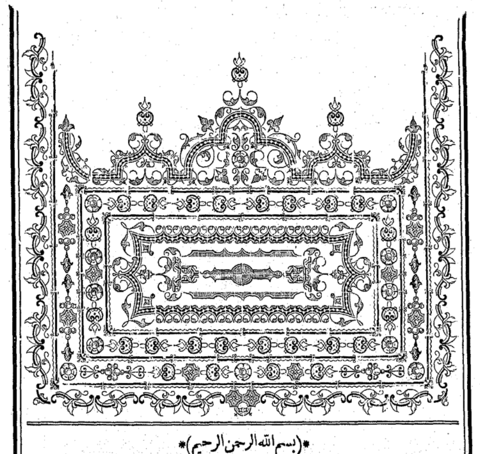


(الجزء السابع عشر)
من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٣ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

❁ (فصل الدال المهملة) ❁ (دبن) الدبن حظيرة من قصب تعمل للغنم فان كانت من خشب فهى زرب وان كانت من حجارة فهى صيرة وكل مذكور فى موضعه وفى حديث جندب ابن عامر أنه كان يصلى فى الدبن والدبن فارسى معرب ابن الاعرابى الدبنة اللقمة الكبيرة وهى الدبلة أيضا قال ابن برى وقول ابن أحمر

خلوا طريق الديدبون فقد * فات الصبا وتفاوت البجر

ديدبون فيعلول الياء زائدة قال وهذا فى الرباعى مثل كوكب وديدن وسيسبان وقيقبان قال ومثل الاول الزيزفون وزنه فيعلول والياء زائدة والديدبون اللهو ويقال الديدبون هنا الباطل والله أعلم (دثن) دثن الطائر يدثن تدثينا اذا طار وأسرع السقوط فى مواضع متقاربة وواتر ذلك ودثن فى الشجرة اتخذ فيها عشا والدثينة الدفينة عن ثعلب قال ابن سيده وأراه على البدل والدثينة والدفينة منزل لبنى سليم وحكاه يعقوب فى المبدل قال الشاعر

ونحن تركنا بالدثينة حاضرا * لآل سليم هامة غير نائم

الجوهرى الدَّثِينَة موضع وهو ماء لبنى سَيَّار بن عمرو قال النابغة الذُّبيانى

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَيْنٍ حاضرٌ * وعلى الدَّثِينة من بنى سَيَّارِ

ويقال انها كانت تسمى فى الجاهلية الدَّفِينة ثم تَطَيَّروا منها فسمَّوْها الدَّثِينة قال ابن برى الذى أنشده الجوهرى * وعلى الدُّمَيْنة من سُكَيْنٍ * قال وهو بخط ثعلب

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَيْنٍ

وفى الحديث ذكر الدَّثِينَة وهى بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عَدَن لها ذكر فى حديث أبى سَبْرة النخعى وفى الحديث ذكر غزوة دَاثِنَ وهى ناحية من غَزَّة الشام أَوْقع بها المسلمون بالروم وهى أول حرب جرت بينهم

(دجن) الدَّجْنُ ظِلُّ الغَيْم فى اليوم المَطِير ابن سيده الدَّجْنُ إِلباسُ الغَيْم الارضَ وقيل هو إِلباسُه أقطارَ السماء والجمع أَدْجان ودُجُون ودِجان قال أبو صخر الهذلى

ولذائذ مَعْسُولة فى رِيقَة * وصِبًا لنا كدِجانِ يومٍ ماطِرِ

وقد أَدْجَن يومُنا وادْجَوْجن فهو مُدْجِنٌ اذا أضَبَّ فأظلم وأَدْجَنوا دخلوا فى الدَّجْن حكاها الفارسى ابن الاعرابى دَجَن يومُنا يَدْجُن بالضم دَجْنًا ودُجُونًا ودَغَن ويومٌ ذو دُجُنَّة ودُغُنَّة ويومٌ دَجْنٌ اذا كان ذا مطر ويومٌ دَغْنٌ اذا كان ذا غَيْم بلا مطر والدَّجْن المطر الكثير وأَدْجَنَت السماء دام مطرها قال لبيد

من كلِّ سارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ * وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرْزامُها

وأَدْجَن المطرُ دام فلم يُقْلِع أيامًا وأَدْجَنَت عليه الحُمَّى كذلك عن ابن الاعرابى والدُّجُنَّة من الغيم المُطْبِق تطبيقًا الرَّيّانُ المُظلم الذى ليس فيه مطر يقال يومُ دُجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ بالتشديد وكذلك الليلة على وجهين بالوصف والاضافة والدُّجُنَّة الظُّلمة وجمعها دُجُنٌ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى وزاد الجوهرى فى جمعه دُجُنات وفى حديث قُسٍّ يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجى والبُهَم الدُّجُنَّات جمع دُجُنَّة وهى الظلمة والدياجى الليالى المُظلمة والفعل منه ادْجَوْجَن وأنشد

لِيَسْقِ ابْنَةَ العَمْرِىِّ سَلْمَى وان نَأَتْ * كِثافُ العُلَى داجِى الدُّجُنَّةِ رائحُ

والداجنة المطرةُ المُطْبِقة نحو الدِّيمة وقد جاء فى الشعر الدُّجُون قال

* حتى اذا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ * وليلة مِدْجانٌ مُظْلِمَة ودَجَن بالمكان يَدْجُن دُجُونًا أقام به وأَلِفَه ابن الاعرابى أَدْجَنَ مثله أقام فى بَيْتِه ودَجَن فى بيته اذا لزمه وبه سُمِّيت دَواجِنُ البُيُوت وهى ما أَلِفَ البَيْتَ من الشاء وغيرها الواحدة داجِنة قال ابن أُمِّ قَعْنَب يهجو قوما

قوله وجمعها دجن بضمتين فى المحكم وضبط فى الصحاح بضم ففتح ونبه عليهما شارح القاموس اه مصححه

قوله داجى الدجنة الذى فى التهذيب واهى الدجنة اه مصححه

رأس الخَنَا منهم والكفر خامسهم * وحشوة منهم فى اللؤم قد دَجَنُوا

والمُداجنة حسن المخالطة وسحابة داجنة ومُدْجنة وقد دَجَنَت تدْجُن وأدْجَنَت ابن سيده دَجَنَت الناقةُ والشاةُ تدْجُن دُجُونا وهى داجن لزمتا البُيوتَ وجمعها دواجنُ قال الهذلى

رجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حتى كأنَّنا * جِذالُ حِكاكٍ لوَّحتها الدَّواجنُ

وذلك لان الابل الجَرِبة تُحبَس فى المنزل لئلا تسرح فى الابل فتُعْدِيها فهى تحتكّ بأصل ينصب لها التَشَفّى به فى المَبْرَك وانما أراد أن نار الحرب قد لوّحتنا فبنا منها مابهذا الجذل من آثار الابل الجَرْبَى وفى الحديث لعن الله مَن مثّل بدواجنه هى جمع داجن وهى الشاة التى تعلفها الناس فى منازلهم والمثْلة بها أن تجدَعها و يخصيها والمُداجنة حُسْن المخالطة قال وقد تقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها وفى حديث الافك تدخل الداجن فتأكل عجينها والدُّجون من الشاء التى لا تمنع ضَرْعها سخالَ غيرها وقد دَجَنَت على البَهْم تدجن دُجُونا ودجانا وفى حديث عمران بن حُصَين كانت العَضْباء داجنا لا تُمْنَع من حوض ولا نَبْت هى ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاب دَجُون آلف للبُيوت الليث كاب داجن قد ألف البيت الجوهرى شاةٌ داجن وراجنٌ اذا ألفت البُيوتَ واستأنست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة قال لبيد

حتى اذا يَئِس الرُّماةُ وأرسلوا * غُضُفًا دَواجِنَ قافلًا أعْصامُها

أراد به كلاب الصيد قال ابن برى وشاةٌ مُدْجانٌ تألف البَهْم وتُحِبّها وناقةٌ مَدْجُونةٌ عُوِّدَت السَّناوَةَ أى دُجِنت للسّناوة وجمل دَجُون وداجن كذلك أنشد ثعلب لهميان بن قُحافة

يحْسِنُ فى مَنْحاته الهِماجَا * يَدْعى هَلُمَّ داجنا مُداجا

والدُّجْنة فى ألوان الابل أقبح السواد يقال بعير أدْجَنُ وناقة دَجْناءُ والدَّواجن من الحَمام كالدّواجن من الشاء والابل والدُّجُون الالّفان والدّجّانة الابل التى تحمل المتاع وهو اسم كالجَبّانة الليث الدَّيْدَجانُ الابل تحمل التجارةَ والمُداجنة كالمُداهنة ودُجَيْنة اسم امرأة وأبو دُجانة كنية سماك ابن خَرَشة الانصارىّ وفى حديث ابن عباس انّ الله مَسَحَ ظهر آدم بدَجْناء هو بالمد والقصر اسم موضع و يروى بالحاء المهملة (دحن) الدَّحْن الخَبُّ الخبيثُ كالدَّحل وقيل الدّاهى وقيل الدَّحن المسترخى البطن وقيل العظيم وقيل الدَّحن والدَّحنُّ السمين المندلق البطن القصيرُ والفعل من ذلك كله دَحِن يَدْحَن دَحَنا والدَّحْنة والدَّحونّة كالدَّحن وأنشد الازهرى

قوله بدجناء ضبط فى النهاية بفتح فسكون وفى القاموس ودجنا بالضم أو بالكسر وقد يمد وقوله و يروى بالحاء عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالمحكم وسيأتى قريبا اهـ مصححه

دحونة مكردس بلندح * اذابر ادشده بكرمح

ويروى يكردح والكرمحة والكردحة والكربحة بمعنى وهو عدو القصير يقرمط والمكردس المززالخلق والبلندح القصير السمين وأنشد ابن برى لحميد بن ثور فى الدحن

* تبرى لكبلك الدحن الخراج * وبعير دحنة ودحونة عريض وكذلك الناقة والمرأة عن أبى زيد الازهرى قيل لابنة الخس أى الابل خير فقالت خير الابل الدحنة الطويل الذراع القصير الكراع وقلما تجدنه قال وقال الليث الدحنة الكثير اللحم الغليظ قال الازهرى يقال ناقة دحنة ودحنة بفتح الحاء وكسرها فمن كسرها فهو على مثال امرأة عفرة وضبرة ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامرأة عكبة اذا كانا جافيى الخلق وناقة دفقة سريعة وأنشد ابن السكيت

ألا ارحلوا دعكنة دحنه * بما ارتعى مزهية مغنه

ويروى ألا ارحلوا اذا عكنة أى تعكن الشحم عليها قال وهذا أجود والدحنة الارض المرتفعة عن ابى مالك عمانية والدنحان الجراد فنعال عن كراع ودحنا اسم أرض وروى عن سعيد أنه قال خلق الله تعالى آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب وهو بين الطائف ومكة ويروى بالجيم وقد تقدم (دخن) الدخن الجاورس وفى المحكم حب الجاورس واحدته دخنة والدخان العثان دخان النار معروف وجمعه أدخنة ودواخن ودواخين ومثل دخان ودواخن عثان وعواثن ودواخن على غير قياس قال الشاعر

كأن الغبار الذى غادرت * ضحيا دواخن من تنضب

ودخن الدخان دخونا اذا سطع ودخنت النار تدخن وتدخن دخانا ودخونا ارتفع دخانها وادخنت مثله على افتعلت ودخنت تدخن دخنا ألقى عليها حطب فأفسدت حتى هاج لذلك دخان شديد وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دخنا فهو دخن اذا أصابه الدخان فى حال شيه أو طبخه حتى تغلب رائحته على طعمه ودخن الطبيخ اذا تدخنت القدر وشراب دخن متغير الرائحة قال لبيد

وفتيان صدق قد غدوت عليهم * بلا دخن ولا رجيع مجنب

فالمجنب الذى جنبه الناس والمجنب الذى بات فى الباطية والدخن أيضا الدخان قال الاعشى

تسارى الزجاج مغاويرها * شماطيط فى رهج كالدخن

وليلة دخنانة كأنما تغشاها دخان من شدة حرها ويوم دخنان سخنان وقوله عز وجل يوم تأتى السماء بدخان مبين أى بجدب بين يقال ان الجائع كان يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة

قوله ويروى الخ فسره فى التهذيب فقال أى جلا اذا عكن من الشحم قال وهو أشبه لانه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى اه كتبه مصححه

قوله تدخن وتدخن ضبط فى الاصل والصحاح من حد ضرب ونصر وفى القاموس دخنت النار كمنع ونصر وحرر كتبه مصححه

الجوع ويقال بل قيل للجوع دُخان ليُبْس الارض فى الجَدْب وارتفاع الغُبار فشبه غُبرتها بالدخان ومنه قيل لسنة المجاعة غَبْراء وجُوع أغْبَر وربما وضعت العرب الدُّخان موضع الشرّ اذا علا فيقولون كان بيننا أمر ارْتَفَع له دخان وقد قيل ان الدخان قد مضى والدُّخْنة كالذَّريرة يُدَخَّن بها البيوتُ وفى المحكم الدُّخْنة بَخُور يُدَخَّن به الثياب أو البيت وقد تَدَخَّن بها ودَخَّن غيره قال

آلَيْتُ لا أدْفِن قَتْلاكُمُ * فَدَخِّنوا المَرْءَ وسِرْباله

والدَّواخِن الكُوَى التى تتخذ على الاتُّونات والمَقالىَ التهذيب الداخنة كُوى فيها ارْدَبّات تتخذ على المقالى والاتُّونات وأنشد * كمِثْل الدَّواخِن فَوْقَ الارينا * ودَخَن الغُبار دُخُونا سطع وارتفع ومنه قول الشاعر

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أكْسائها * أهْوَجُ مِحْضِيرٌ اذا النَّقْعُ دَخَنْ

أى سطع والدَّخَن الكُدُورة الى السواد والدُّخْنة من لون الادْخَن كُدْرة فى سواد كالدُّخان دَخِن دَخَنا وهو أدْخَن وكبش أدْخَن وشاة دَخْناء بَيِّنة الدَّخَن قال رؤبة

* مَرْتٌ كظَهْر الصَّرْصَران الادْخَن * قال صَرْصَران سمك بحرىّ وليلة دَخْنانة شديدة الحرّ والغمّ ويوم دَخْنان سَخْنانٌ والدَّخَن الحِقْد وفى الحديث انه ذكر فتنة فقال دَخَنُها من تحت قَدَمَىْ رجل من أهل بيتى يعنى ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدَّخَن بالتحريك مصدر دَخِنت النار تَدْخَن اذا أُلْقى عليها حطب رَطْب وكثر دخانها وفى حديث الفتنة هُدْنة على دَخَن وجماعة على أقْذاء قال أبو عبيد قوله هُدْنة على دَخَن تفسيره فى الحديث لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه أى لا يَصْفو بعضها لبعض ولا يَنْصَع حُبّها كالكدورة التى فى لون الدابّة وقيل هُدْنة على دَخَن أى سكون لعلّة لا للصلح قال ابن الاثير شبهها بدخان الحطب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر وأصل الدَّخَن أن يكون فى لَوْن الدابة أو الثوب كُدْرة الى سواد قال المعطّل الهذلى يصف سيفا

لَيْن حُسامٌ لا يُليقُ ضَريبةً * فى مَتْنه دَخَنٌ وأثْرٌ أحْلَسُ

قوله دَخَن يعنى كُدُورة الى السواد قال ولا أحسبه الا من الدُّخان وهذا شبيه بلون الحديد قال فوجْهه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا يَصْفو بعضها لبعض ولا يَنْصَع حُبها كما كانت وان لم تكن فيهم فتنة وقيل الدَّخَن فِرِنْد السيف فى قول الهذلى وقال شمر يقال للرجل اذا كان خبيث الخُلُق انه لدَخِن الخُلُق وقال قعنب

قوله وأنشد الخ الذى فى التكملة وأنشد لكعب بن زهير يثرن الغبار على وجهه كلون الدواخن اه مصححه

وقد علمتُ على أنى أُعاشِرُهم * لا نَفْتأُ الدهرَ الاّ بيننا دَخَنُ

ودَخِنَ خُلُقُه دَخَنًا فهو دَخِنٌ وداخِنٌ ساءَ وفَسَدَ وخَبُثَ ورجل دَخِنُ الحَسَبِ والدِّين والعقل متغيرهُنّ والدُّخْنَانُ ضربٌ من العصافير وأبو دُخْنة طائر يُشْبِه لونه لونَ القُبَرة وابنا دُخانٍ غَنِيٌّ وباهِلةُ وأنشد ابن برى للاخطل

تعوذُ نساؤُهم بابْنَيْ دُخانٍ * ولولا ذاكَ أُبْنَ مع الرِّفاقِ

قال يريد غنيّا وباهلة قال وقال الفرزدق يهجو الاصمّ الباهلى

أأجْعَلُ دارِمًا كابْنَيْ دُخانٍ * وكانا فى الغَنيمةِ كالرِّكابِ

التهذيب والعرب تقول اغَنِيّ وباهلة بنو دُخان قال الطرماح

ياعَجَبًا ليَشْكُرَ اذ أعدَّت * لتنصُرَهم رُواةُ بَنِي دُخانِ

وقيل سموا به لانهم دَخَّنوا على قوم فى غار فقتلُوهم وحكى ابن برى أنهم انما سُمُّوا بذلك لانه غزاهم ملك من اليمن فدخل هو وأصحابه فى كهف فنَذِرَت بهم غنيّ وباهلة فأخذوا بابَ الكهف ودخّنوا عليهم حتى ماتوا قال ويقال ابنا دخان جبلا غنيّ وباهلة ابن برى أبو دخنة طائر يُشْبه لونه لونَ القُبَّرة

(دخشن) ابن سيده رجل دَخْشَنٌ غليظ قال أبو منصور ويقال الدَّخْشَم التهذيب الفراء الدَّخْشَن الحَدَبَةُ وأنشد

حُذُبٌ حَدابيرُ من الدَّخْشَنّ * تَرَكْنَ راعِيهِنَّ مثلَ الشَّنّ

قال والدَّخْشَن فى الكلام لا ينوّن والشاعر ثقل نونَه لحاجته اليه (ددن) الدَّدانُ من السيوف نحو الكَهامِ وقال ثعلب هو الذى يُقْطَع به الشجر وهذا عند غيره انما هو المِعْضَد وسيف كَهَامٌ ودَدَانٌ بمعنى واحد لا يَمْضِى وأنشد ابن برى لطُفَيل

لو كنتَ سَيْفًا كان أَثْرُكَ جُعْرَةً * وكنتَ دَدَانًا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

والدَّدَانُ الرجُل الذى لا غَنَاءَ عنده ونسب ابن برىّ هذا القول للفراء قال لم يجئْ ما عينه وفاؤُه من موضع واحد من غير فصل الا دَدَن ودَدان قال وذكر غيره البَبْر وقيل البَبْرُ أعجمىّ وقيل عربى وافق الاعجمى وقد جاء مع الفصل نحو كَوْكَب وسَوْسَن ودَيْدَن وسَيْسَبان والدَّدَن والدَّدُ محذوف من الدَّدَن والددا محوّل عن الدَّدَن والدَّيْدَن كله اللهو واللعب اعْتَقَبَت النونُ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لاما كما اعتقبت الهاء والواو فى سنة لاما وكما اعتقبت فى عضاه قال ابن الاعرابى هو اللهو والدَّيْدَبُون وهو دَدٌ ودَدًا ودَيَدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ كلها لغات صحيحة وفى الحديث عن النبى صلى الله

قوله الحدبة بحاء ودال مهملتين مفتوحتين كما فى الاصل والتهذيب والصاغانى ونسخة القاموس التى شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق للبيت لان الحدبة واحدة الحدب محركا نبات أو هو النصى فما فى نسخ القاموس الطبع الخدبة بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ فاجتنبه اهـ مصححه

قوله والديدن كله الخ كذا بالاصل مضبوطا وفى القاموس الديدان محركة كتبه مصححه

عليه وسلم ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّي وفي رواية ما أنا من دَدًا ولا الدَّدَا مِنِّي قال ابن الاثير في تفسير الحديث الدَّدُ اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت مُتَمَّمَةً على ضربين دَدًا كَنَدًى ودَدَن كَبَدَن قال ولا يخلو المحذوف من أن يكون ياء كقولهم يَدٌ في يَدْيٍ أو نونا كقولهم لَدُ في لَدُنْ ومعنى تنكير الدد في الاولى الشِّياعُ والاستغراقُ وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أي ما أنا في شئ من اللهو واللعب وتعريفُه في الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوعُ مِنِّي وانما لم يقل ولا هو مني لان الصريح آكَدُ وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللهو واللعب قال واختار الزمخشري الاول وقال ليس يَحْسُن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشغالي وقال الاحمر فيه ثلاث لغات يقال للهو دَدٌ مثل يَدٍ ودَدًا مثل قفا وعصا ودَدَنٌ مثل حَزَنٍ وأنشد لعديّ

أيُّها القلبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ * انّ هَمِّي في سَماعٍ وأَذَنْ

وقال الاعشى

أَتَرْحَلُ من لَيْلَى ولَمَّا تَزَوَّدِ * وكنتَ كمَنْ قَضَى اللُّبانةَ من دَدِ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله في بعض الاصول دَدٌّ بتشديد الدال قال وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي قال أبو محمد بن السيد ولا أعلم أحدا حكاه غيره قال ابو علي ونظير دَدَنٍ ودَدًا ودَدٍ في استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة لدُنْ ولَدًا ولَدُ كلُّ ذلك يقال وقال الازهري في ترجمة دعب قال الطرماح

واستطْرَقَتْ ظُعُنُهُمْ لمّا احزألّ بهمْ * مع الضُّحَى ناشطٌ من داعِباتِ دَدِ

قال يعني اللواتي يَمْزَحْن ويَلْعَبْن ويَدْدُنّ بأصابعهن والدَّدُ هو الضربُ بالاصابع في اللعب ومنهم من يروى هذا البيت من داعبٍ دَدَدِ يجعله نعتا للداعب ويكسعه بدال أخرى ليتمّ النعت لان النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف فاذا اشتقوا منه فعلا أدخلوا بين الأوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فتثقل فيقولون دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً قال وعلى قياسه قول رؤبة

يَعْذُ زَأَرًا وهَديرًا زَغْدَبا * بَعْبَعَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبَا

وانما حكى خرساشبه ببب فلم يستقم في التصريف الا كذلك وقال آخر يصف فلا

يَسُوقُها أعْيَسُ هَدَّارٌ بَبِبْ * اذا دعاها أقبلتْ لا تتّئِبْ

والدَّيْدَنُ الدأب والعادة وهي الدَّيْدانُ عن ابن جني قال الراجز

قوله لتعريف الجنس ويخرج كذا في النهاية أيضا مضببا عليه وبهامشها الان الكلام يتفكك ويخرج الخ

قوله مع الضحى ناشط كذا بالاصل وفي القاموس في مادة ددد آل الضحى ناشط وحرره

قوله يعذ كذا بالاصل مضبوطا والذي في شرح القاموس في مادة زغدب ونسبه للعجاج يهدر زأرا كتبه مصححه

ولا

ولا يَزال عندهُمْ حَفّانُه * دَيْدانُهُمْ ذاكَ وذا دَيْدانُهُ

والدَّيْدَبونُ اللهو قال ابن أحمر

خَلُّوا طَريقَ الدَّيْدَبُونِ وقَدْ * فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ البُجْرُ

وفي النهاية وفي الحديث خرجتُ ليلة أطوف فإذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عُدْتُ فوجدتُها ودَيْدانُها أن تقول ذلك الدَّيْدانُ والدَّيْدَنُ والدِّينُ العادة تقول مازال ذلك دَيْدَنَه ودَيْدانَه ودينَه ودأْبَه وعادَتَه وسَدَمَه وهِجِّيرَه وهِجِّيراه واهْجِيراه ودُرابَتَه قال وهذا غريب قال ابن بري ودد اسم * رجل قال ما الدَّدُ ما الدَّدُ ما له * (دذن) الدَّاذِيُّ مَناوِرُ من خَشَبِ الأرْز يُسْتَصْبَحُ بها وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المَظّ والله أعلم (درن) الدَّرَنُ الوسخ وقيل تَلَطُّخُ الوسخ وفي المثل ما كان الا كَدَرَنٍ بكَفّي يعني دَرَنًا كان بإحدى يديه فمسحها بالأخرى يضرب ذلك للشيء العجل وقد دَرِنَ الثوبُ بالكسر دَرَنًا فهو دَرِنٌ وأَدْرَنُ قال رؤبة

ان امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرَنِ * سَلْمَتْ عِرْضًا ثَوْبُه لم يَدْكَنِ

وأَدْرَنَه صاحبُه وفي حديث الصلوات الخمس تُذْهِبُ الخطايا كما يُذْهِبُ الماءُ الدَّرَنَ أي الوسخ وفي حديث الزكاة ولم يُعْطِ الهَرِمَةَ ولا الدَّرِنَةَ أي الجرباء وأصله من الوسخ ورجل مِدْرانٌ كثير الدَّرَن عن ابن الاعرابي وأنشد

مَدارِينُ ان جاعوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى * اذا الرَّوْضَةُ الخضراءُ ذُبَّ غَديرُها

ذُبَّ جَفَّ في آخر الجزء والانثى مِدْرانٌ بغير هاء قال الفرزدق

تَرَكُوا التَّغْلَبَ اذْ رَأَوْا أَرماحَهُمْ * بِأَرَابَ كُلَّ لَئيمةٍ مِدْرانِ

والدَّرِينُ والدُّرانَةُ يَبِيسُ الحشيش وكُلُّ حُطامٍ من حَمْضٍ أو شجر أو أحرار البقول وذكورها اذا قَدُمَ فهو دَرِينٌ قال أوس بن مَغْراء السعدي

ولم يَجِدِ السَّوامُ لَدَى المَراعي * مَسامًا يُرْتَجَى الا الدَّرِينا

وقال ثعلب الدَّرِينُ النبت الذي أتى عليه سنة ثم جَفَّ واليَبِيسُ الحولِيُّ هو الدَّرِينُ ويقال ما في الارض من اليبيس الا الدُّرانة الجوهري الدَّرِينُ حُطامُ المَرْعى اذا قَدُم وهو ما بَلِيَ من الحشيش وقلما تنتفع به الابل وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابِسُونَ بِذي أُراطَى * تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينا

وأَدْرَنَتِ الابلُ رعت الدَّرِينَ وذلك في الجدب وحطب مُدْرِنٌ يابس وفي حديث جرير واذا سقط

قوله ثوبه لم يدكن كذا في الاصل هنا وفي مادة دكن وتقدم في مادة دغمر لونه لم يدكن اهـ كتبه مصححه

كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض ويقال للارض الجدبة امّ درين
قال الشاعر   تعالى نسمّط حبّ دعد ونغتدى * سواءين والمرعى بأمّ درين
يقول تعالى نلزم حبنا وان ضاق العيش وادرون الدابة آريّه ورجع الفرس الى ادرونه أى آريّه
والادرون المعلف والادرون الاصل قال القلاخ

ومثل عتّاب رددناه الى * ادرونه ولؤم أصّه على * أرغم موطوء الحصا مذلّل

قال أبو منصور ومن جعل الهمزة فى ادرون فاء المثال فهى رباعية مثل فرعون وبرذون وخص بعضهم بالادرون الخبيث من الاصول فذهب أن اشتقاقه من الدرن قال ابن سيده وليس بشئ وقيل الادرون الدرن قال وليس هذا معروفا ورجع الى ادرونه أى وطنه قال ابن جنى ملحق بجردحل وخنزقر وذلك ان الواو التى فيها ليست مدّا لانّ ما قبلها مفتوح فشابهت الاصول بذلك فالحقت بها ابن الاعرابى فلان ادرون شرّ وطمرّ شرّ اذا كان نهاية فى الشر والدرّان الثعلب وأهل الكوفة يسمون الاحمق درينة ودرّانة من أسماء النساء وهو فعلانة قال الازهرى النون فى الدرّانة ان كانت أصلية فهى فعّالة من الدرن وان كانت غير أصلية فهى فعلانة من الدرّ أو الدرّ كما قالوا قرّان من القرى ومن القرين ودرنا ودرنا بالفتح والضم موضع زعموا أنه بناحية اليمامة قال الاعشى

حلّ أهلى ما بين درنا فبادو * لى وحلّت علويّة بالسخال

وقال أيضا   فقلت للشرب فى درنا وقد ثملوا * شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وروى درنا بالفتح والرجل درنى والمرأة درنيّة وقال

وان طعنت درنيّة لعيالها * تطبطب ثدياها فطار طحينها

ودارين موضع أيضا قال النابغة الجعدى

ألقى فيه فلجان من مسك دا * رين وفلج من فلفل ضرم

الجوهرى ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك يقال مسك دارين قال الشاعر

مسائح فودى رأسه مسبغلّة * جرى مسك دارين الاحمّ خلالها

والنسبة اليها دارىّ قال الفرزدق

كأنّ تريكة من ماء مزن * ودارىّ الذكىّ من المدام

وقال كثيّر   أفيد عليها المسك حتى كأنها * لطيمة دارىّ تفتّق فارها

قوله موطوء الحصا الذى فى التهذيب موطوء الحمى اه مصححه

قوله والدرّان الثعلب ضبطه المجد كسحاب والصاغانى كشدّاد اه مصححه

قوله أفيد كذا بالاصل مضبوطا وأنشده شارح القاموس فيد وهو الموافق لما قالوا فى مادة فيد وان كان عليه مجزوما فانظرها كتبه مصححه

(دربن) الدَّرْبانُ والدِّرْبانُ والدُّرْبانُ البَوّابُ فارسية عن كراع والدَّرابِنَة البَوّابون فارسي معرب قال المثقب العبدي يصف ناقة

فأبقَى باطِلي والجِدُّ منها * كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِين

وقيل الدرابنة التُّجّار وقيل جمع الدَّرْبان قال ودَرْبان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فَعْلان ونونه زائدة ولا يكون أصلا لانه ليس في كلامهم فَعْلال الا مضاعفا (درجن) ابن برى الدُّرَّجْنُ بالحاء غير المعجمة الرجل الثقيل عن الطوسى وقال أبو الطيب هو بالخاء المعجمة لاغير قال وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه دُرَخْمِين بالخاء المعجمة وأما الرجل الثقيل فبالحاء لاغير (درخبن) التهذيب أبو مالك الدُّرَخْبِيل والدُّرَخْبِينُ الداهية (درخن) الدُّرَخْمِين بوزن شُرَحْبِيلَ من أسماء الداهية كالدُّرَخْبِيل قال الراجز

أنْعَتُ من حَيّاتِ بُهْلٍ كُنْجَيْنْ * صِلًّا صفًا داهيةً دُرَخْمِينْ

وأنشد ابن الاعرابي فقال

تاح له أعرَفُ ضافي العُثْنُون * فَرَّ عن داهيةٍ دُرَخْمِين * حَتْفُ الحُبارَيات والكَراوين

والدُّرَخْمِينُ الضخم من الابل عن السيرافي قال الراجز * أنعَتُ عَيْرًا عانةً دُرَخْمِين *

(درقن) الدُّراقِنُ الخَوْخُ الشامي وقال أبو حنيفة الدُّرّاقِن الخوخ بلغة أهل الشام (دشن) داشَنٌ معرب من الدَّشْن وهو كلام عراقي وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يُلبَس أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت ابن شميل الداشن والبَرْكة كلاهما الدَّسْتارانُ ويقال بُرْكة الطحان (دعن) الدَّعْنُ سَعَفٌ يضم بعضه الى بعض ويُرْمَل بالشريط ويبسط عليه التمر أرْدِيَة وقال أبو عمرو في تفسير شعر ابن مقبل أُدْعِنَت الناقة وأُدْعِن الجمل اذا أُطيل ركوبه حتى يَهْزُلَ رواه بالدال والنون (دعكن) الدِّعْكِنَةُ الناقة الصُّلْبة الشديدة وقيل السمينة وأنشد

ألا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحَنّه * بما ارْتَعَى مُزْهِيةً مُغِنّه

الازهري قال وفي النوادر رجل دِعْكِنٌ دِمَثٌ حسن الخُلُق وبِرْذَوْن دِعْكِنٌ قَرُودٌ أليس بَيِّنُ الأليَسِ اذا كان ذلولا (دغن) دَغِنَ يومُنا كدَجَن عن ابن الاعرابي قال وانه ليوم ذو دُغُنّة كدُجُنّة ودُغَيْنة الاحمق معرفة ودُغَيْنة اسم امرأة الليث يقال للاحمق دُغَةُ ودُغَيْنةُ ويقال انها كانت امرأة حمقاء (دفن) الدَّفْن السَّتْر والمُواراة دَفَنه يَدْفِنه دَفْنا وادَّفَنه فاندَفَن وتَدَفَّن فهو مَدْفُون ودَفِين والدِّفْن

زاد الصاغاني درجنت الناقة على ولدها بالجيم اذا رئمته بعد نفارها ومثله في القاموس اه مصححه

قوله أنعت الخ كذا بالاصل والصحاح مضبوطا والذي في معجم ياقوت بهل كنجين بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون موضع وأنشد الخارزنجي أنعت البيت لكنه على هذا الضبط لايستقيم وزنه الا اذا اريد بقوله ثم الفتح أي مع التشديد وحرره كتبه مصححه

قوله معرب من الدشن ضبط في التكملة بسكون الشين وفي القاموس بكسرها اه مصححه

قوله الدعكنة بكسر الدال والكاف وبفتحهما والعين ساكنة فيهما كما في القاموس

قوله ذو دغنة كدجنة بوزن حزقة وبضم فسكون فيهما كما في التكملة والقاموس اه مصححه

والدَّفِينُ المَدْفُون والجمع أدْفان ودُفَناء وقال اللحيانى امرأة دَفِين ودَفِينة من نسوة دَفْنَى ودَفائن وركية دَفِين مُندَفِنَة وكذلك مِدْفان كأنّ الدَّفْن من فعلها وركية دَفِين ودِفان اذا اندفن بعضها وركايا دُفُن قال لبيد

سُدُمًا قليلًا عَهْدُه بأنيسه * من بين أصفرَ ناصعٍ ودِفان

والمِدْفان والدِّفْن الرَّكِيّة أو الحوض أو المَنْهَل يندفن والجمع دِفان ودُفُن وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واجْتَهَر دُفُنَ الرَّواء الدُّفُن جمع دَفِين وهو الشئ المَدْفُون وأرض دَفْنٌ مَدْفُونة والجمع أيضا دُفُن وماء دِفان كذلك والدَّفْن بئر أو حوض أو مَنْهَل سَفَت الريح فيه التراب حتى ادَّفَن وأنشد * دَفْنٍ وَطامٍ ماؤُه كالجِرْيال * وادَّفن الشئُ على افتعل واندفن بمعنًى وداء دَفِين لا يُعْلَم به وفى حديث على عليه السلام قم عن الشمس فانها تُظْهِرُ الداءَ الدَّفِينَ قال ابن الاثير هو الداء المستتر الذى قَهَرته الطبيعة يقول الشمس تُعِينُه على الطبيعة وتُظْهِره بحَرِّها ودَفَنَ الميّتَ واراه هذا الاصل ثم قالوا ادَّفَن سِرَّه أى كتمه والدَّفِينة الشئ تَدْفِنه حكاها ثعلب والمِدْفَن السِّقاء الخَلَق والمِدْفان السقاء البالى والمَنْهَل الدَّفِين أيضا وهو مِدْفان بمنزلة المَدْفُون والمِدْفانُ والدَّفُون من الابل والناس الذاهبُ على وجهه فى غير حاجة كالآبق وقيل الدَّفُون من الابل التى تكون وسَطَهن اذا وردَت وقد دَفَنَتْ تَدْفِن دَفْنا ابن شميل ناقة دَفُون اذا كانت تَغيب عن الابل وتركب رأسها وحدها وقد ادَّفَنَت ناقتكم وقال أبو زيد حَسَب دَفُونٌ اذا لم يكن مشهورا ورجل دَفُون الجوهرى ناقة دَفُون اذا كان من عادتها أن تكون فى وسط الابل والتَّدافُن التكاتُم يقال فى الحديث لو تكاشَفْتُم ما تَدافَنْتم أى لو تكشّف عيبُ بعضكم لبعض وبقرة دافنة الجَذْم وهى التى انسحقت أضْراسُها من الهَرَم الاصمعى رجل دَفِين المُروءة ودَفْنُ المروءة اذا لم يكن له مروءة قال لبيد

يُبارِى الرِّيحَ ليس بجانبىٍّ * ولا دَفْنٍ مُروءَتُه لَئيم

والادِّفانُ إباقُ العَبد وادَّفَن العبدُ أبق قبل أن ينتهى به الى المصر الذى يُباعُ فيه فان أبَق من المصر فهو الإباق وقيل الادِّفانُ أن يَرُوغَ من مَواليه اليوم واليومين وقيل هو أن لا يَغيب من المصر فى غيبته وعبد دَفُون فَعُول لذلك وفى حديث شُريح أنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادِّفان ويردّه من الإباق الباتّ وفسره أبو زيد وأبو عبيدة بما قدمناه قبل الحديث وقال أبو عبيد روى يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد الادِّفانُ أن يأبَق العبد قبل أن ينتهى به الى المصر الذى يباع فيه فان أبق من المصر فهو الاباق الذى يردّ منه فى الحُكم وان لم يَغِب عن المصر

قال أبو منصور والقول ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك لانه اذا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس بآبق بات قال ولست أدري ما أوحش أبا عبيد من هذا وهو الصواب وقال ابن الاثير في تفسير الحديث الادّفان هو أن يختفي العبد عن مواليه اليومَ واليومَين ولا يَغيب عن المصر وهو افتعال من الدَّفن لانه يدفن نفسه في البلد أي يكتُمها والاباق هو أن يهرُب من المصْر والباتّ القاطع الذي لا شُبهة فيه والداء الدَّفين الذي يظهَر بعد الخفاء ويفشو ومنه شَرّ وعُرّ وحكى ابن الاعرابي داءٌ دَفِن وهو نادر قال ابن سيده وأراه على النسب كرجل نَهِر وأنشد ابن الاعرابي للمُهاصر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزَّمْنى

ان تكتبوا الزَّمْنَى فانّي لَزَمِن * من ظاهر الداء وداءٌ مُستَكِنْ

* ولا يكاد يبرأ الداءُ الدَّفِنْ *

والدَّاء الدَّفين الذي لا يُعلم به حتى يظهر ومنه شَرّ وعُرّ والدفائن الكنوز واحدتها دَفينة والدَّفَنيّ ضرب من الثياب وقيل من الثياب المُخَطَّطة وأنشد ابن بري للاعشى

الواطئين على صُدور نعالهم * يمشون في الدَّفَنيّ والابْراد

والدَّفين موضع قال الحُذَلمِيّ * الى نُقاوَى أمْعَزِ الدَّفين * والدَّفينة والدَّثِينة منزل لبني سليم والدَّفافين خشب السفينة واحدها دُفّان عن أبي عمرو ودَوْفَن اسم قال ابن سيده ولا أدري أرجل أم موضع أنشد ابن الاعرابي

وعَلِمتُ أني قد مُنيتُ بنِئْطِل * اذ قيل كان من آل دَوْفَنَ قُسْ

قال فان كان رجلا فعسى أن يكون أعجميا فلم يصرفه أو لعل الشاعر احتاج الى ترك صرفه فلم يصرفه فانه رأي لبعض النحويين وان كان عنى قبيلة أو امرأة أو بقعة فحكمه أن لا ينصرف وهذا بيّن واضح (دقن) الدَّقْدانُ والدَّيْقان أثافي القدر (دكن) الدُّكْن والدَّكَن والدُّكنة لون الأدكن كلون الخزّ الذي يضرب الى الغُبرة بين الحمرة والسواد وفي الصحاح يضرب الى السواد دَكِنَ يدكَن دَكَنًا وأدكَن وهو أدكن قال رؤبة يخاطب بلال بن أبي بردة

فالله يجزيك جزاءَ المُحسِن * عن الشريف والضعيف الأوْهَن

سابَ عرضا ثوبه لم يدكَن * وصافيا خمرَ الحبا لم يُدْمَن

والشيء أدكن قال لبيد

أغلي السِّباءَ بكل أدكنَ عاتق * أو جَونة قُدِحت وفُضّ ختامها

قوله الدقدان بكسر الدال معرب دكدان وكذلك الديقدان بزيادة الياء ذكره شارح القاموس وزاد المجد وشارحه دقن في لحيي الرحل يدقن دقنا ضرب فيه بجمع كفه وكذلك اذا منعه وحرمه ويقال للمحروم دقن في لحيته كما في الاساس اه كتبه مصححه

قوله قدحت بالحاء المهملة في الاصل والصحاح ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق وحرر اه مصححه

يعنى زقّا قد صلح وجاد فى لونه ورائحته لعتقه وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها أنها أوقدت القِدْرَ حتى دَكِنَتْ ثيابها دَكِنَ الثوبُ اذا اتسخ واغبرّ لونه يَدْكَنُ دَكَنًا ومنه حديث أم خالد فى القميص حتى دَكِنَ وفى قصيدة مُدِحَ بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

على لهُ فَضْلانِ فَضْلُ قرابةٍ * وفَضْلٌ بنَصْلِ السيف والسُّمْرِ الدُّكْلِ

قال الدُّكْل والدُّكْن واحد يريد لونَ الرماح ودَكَنَ المتاعَ يَدْكُنُه دَكْنًا ودَكَّنه نَضَّد بعضه على بعض ومنه الدُّكّان مشتق من ذلك قال وهو عند أبى الحسن مشتق من الدَّكّاء وهى الارض المُنْبسطة وهو مذكور فى موضعه والدُّكّان فُعّال والفعل التَّدْكين الجوهرى الدُّكّان واحد الدكاكين وهى الحوانيت فارسى معرّب وفى حديث أبى هريرة فبَنَيْنا له دُكّانًا من طين يجلس عليه الدُّكّان الدَّكّة المبنيّة للجلوس عليها قال والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة ودَكّن الدُّكّانَ عَمِلَه وثريدة دَكْنَاء وهى التى عليها من الابزار ما دَكَنَها من القُلْفُل وغيره والدُّكَيْناء عَدْوٌ ذُوَيْبَّة من أحناش الارض ودُكَيْن ودَوْكَن اسمان (دلن) دَلّان من أسماء العرب وقد أميت أصل بنائه (دمن) دِمْنَةُ الدار أثرُها والدِّمْنة آثارُ الناس وما سَوَّدوا وقيل ما سَوّدوا من آثار البعر وغيره والجمع دِمَن على بابه ودِمْنٌ الأخيرة كسِدْرة وسِدْر والدِّمْن البعر ودَمَنَت الماشيةُ المكانَ بَعَرت فيه وبالت ودَمَّن الشاءُ الماءَ هذا من البَعَر قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية

اذا ما عَلاها راكبُ الصيف لم يَزَلْ * يَرَى نَعْجَةً فى مَرْتَعٍ فيُثيرُها
مُوَلَّعةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بنَعْجةٍ * يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وَقِيرُها

ودَمَّن القومُ الموضعَ سَوّدوه وأثّروا فيه بالدِّمْن قال عبيد بن الابرص

مَنْزِلٌ دَمَّنَه آباؤُنا الـ * ـمُورِثُون المَجْدَ فى أُولَى الليالى

والماء مُتَدَمِّن اذا سقطت فيه أبعار الغنم والابل والدِّمْن ما تَلَبَّد من السِّرْقين وصار كِرْسًا على وجه الارض والدِّمْنة الموضع الذى يَتَلَبَّدُ فيه السِّرْقين وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتَلَبَّد الصحاح الدِّمْن البعر قال لبيد

راسخُ الدِّمْنِ على أعْضادِه * ثَلَمَتْه كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

ودَمَنْتُ الارضَ مثل دَمَلْتُها وقيل الدِّمْن اسم للجنس مثل السِّدْر اسم للجنس والدِّمَن جمع دِمْنة ودِمْنٌ ويقال فلان دِمْنُ مالٍ كما يقال إزاءُ مالٍ والدِّمْنة الموضع القريب من الدار وفى

قوله مدح بها سيدنا الخ الذى فى النهاية مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اهـ مصححه

قوله ودمن بالرفع عطف على والدمن أى ودمن جمع دمنة كسدرة وسدر كما فى التهذيب اهـ مصححه

الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال إياكم وخضراء الدمن قيل وما ذاك قال المرأة الحسناء في المنبت السوء شبه المرأة بما ينبت في الدمن من الكلإ يرى له غضارة وهو وبيء المرعى منتن الأصل قال زفر بن الحرث

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

والدمنة الحقد المدمن للصدر والجمع دمن وقيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه الدهر وقد دمن عليه وقد دمنت قلوبهم بالكسر ودمنت على فلان أي ضغنت وقال أبو عبيد في تفسير الحديث أراد فساد النسب اذا خيف أن تكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالبقلة الناضرة في دمنة البعر وأصل الدمن ما تدمنه الابل والغنم من أبعارها وأبوالها أي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير وأصله من دمنة يقول فمنظرها أنيق حسن ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فأتينا على جدجد متدمن أي بئر حولها الدمنة وفي حديث النخعي كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم والدمنة بقية الماء في الحوض وجمعها دمن قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

والدمن والدمان عفن النخلة وسوادها وقيل هو أن ينسغ النخل عن عفن وسواد الاصمعي اذا أنسغت النخلة عن عفن وسواد قيل قد أصابه الدمان بالفتح وقال ابن أبي الزناد هو الأدمان وقال شمر الصحيح اذا انشقت النخلة عن عفن لا أنسغت قال والانساغ أن تقطع الشجرة ثم تنبت بعد ذلك وفي الحديث كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا أطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال أيضا باللام وفتح الدال بمعناه قال ابن الاثير كذا قيده الجوهري وغيره بالفتح قال والذي جاء في غريب الخطابي بالضم قال وكأنه أشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في هذا الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء قال ولا معنى له والدمان الرماد والدمان السرجين والدمان الذي يسرقن الارض أي يدبلها ويزبلها وأدمن الشراب وغيره لم يقلع عنه وقوله أنشده ثعلب

فَقُلْنا أَمِن قَبرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَهُ * لكَ الوَيْلُ أَم أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالِبِ

معناه لزمته وأدمنت سكاه وكأنه أراد أدمنت سكنى جحر الثعالب لان الادمان لا يقع الاعلى الاعراض ويقال فلان يُدْمِنُ الشُّربَ والخمرَ اذا لزم شربها ويقال فلان يُدْمِن كذا أي يُديمه ومُدْمِن الخمر الذي لا يُقلع عن شربها ويقال فلان مُدْمِن خمر أي مُداوِم شربها قال الازهري واشتقاقه من دِمْنِ البعر وفي الحديث مُدْمِن الخمر كعابد الوثن هو الذي يُعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في أمرها وتحريمها ويقال دَمَّنَ فلان فناءَ فلان تدميناً اذا غشيه ولزمه قال كعب بن زهير

أَرْعَى الأَمانةَ لا أَخُونُ ولا أُرَى * أَبداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإِخْوانِ

ودَمَّنَ الرجلُ رخّص له عن كراع والمُدَمَّن أرض ودَمُّون بالتشديد موضع وقيل أرض حكاه ابن دريد وأنشد لامرئ القيس

تَطاوَلَ اللَّيلُ علينا دَمُّونْ * دَمُّونُ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمانُونْ * وإِنَّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ

وعبد الله بن الدُّمَيْنة من شعرائهم (دنن) الدَّنّ ما عَظُم من الرَّواقيد وهو كهيئة الحُبّ الا انه أطول مستوي الصَّنْعة في أسفله كهيئة قَوْنَس البيضة والجمع الدِّنان وهي الحِباب وقيل الدَّنُّ أصغر من الحُبّ له عُسْعُس فلا يقعد الا أن يُحفَر له قال ابن دريد الدَّنّ عربي صحيح وأنشد

وقابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها * وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

وجمعه دِنان قال ابن بري ويقال للدَّنّ الاقْنِيز عربية والدَّنَن انحناءٌ في الظهر وهو في العُنُق والصدر دُنُوٌّ وتطامُنٌ وتطامُن من أصلها خلقةً رجل أَدَنّ وامرأة دَنّاءُ وكذلك الدابّة وكل ذي أربع وكان الاصمعي يقول لم يَسْبِق أَدَنُّ قطّ الا الأَدَنّ بني يَرْبُوع أبو الهيثم الأَدَنّ من الدوابّ الذي يداه قصيرتان وعنقه قريبة من الارض وأنشد

بُرِّح بالصِّينيِّ طُولُ المَنِّ * وسَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَدَنِّ * مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِراضِ الطُّنِّ

الطُّنّ العلاوة التي تكون فوق العدلين وقال الراجز * لا دَنَنٌ فيه ولا اخْطافُ * والاخطاف صغر الجوف وهو شر عيوب الخيل ابن الاعرابي الأَدَنّ الذي كأن صُلْبه دَنٌّ وأنشد

قد خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بأَدَنّ * بناتِئِ الجَبْهَةِ مَقْسُوِّ القَطَنْ

قال والقَسا دُخُول الصلب والقَعَا خروج الصدر ويقال دَنَّ وأَدْنَنَ وأَدَنّ ودَنَنًا ودَنَّةً أبو زيد الأَدَنّ البعير المائل قُدُمًا وفي يديه قِصَر وهو الدَّنَن وفرس أَدَنّ بيّن الدَّنَن قصير اليدين قال الاصمعي

ومن

قوله عرصة الاخوان كذا بالاصل والتهذيب والذي في التكملة عرصة الخوّان اه مصححه

ومن أسوإ العيوب الدَّنَنُ في كل ذي أربع وهو دُنُوّ الصدر من الارض ورجل أدَنّ أي مُنْحني الظهر وبيت أدَنّ أي متطامن والدَّنِين والدَّنْدن والدَّنْدنة صوت الذباب والنحل والزنابير ونحوها من هَيْنَمة الكلام الذي لا يفهم وأنشد * كدَنْدَنة النَّحل في الخَشْرَمِ * الجوهري الدَّنْدَنة أن تسمع من الرجل نَغْمة ولا تفهم ما يقول وقيل الدَّنْدنة الكلام الخفيّ وسأل النبيّ صلى الله عليه وسلم رجلا ما تقول في التشهد قال أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار فأما دَنْدنتك ودَنْدنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما نُدَنْدن وروى عنهما نُدَنْدن وقال أبو عبيد الدَّنْدنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نَغْمته ولا تفهمه عنه لانه يُخْفيه والهَيْنَمة نحو منها وقال ابن الاثير وهو الدَّندنة أرفع من الهَيْنَمة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار أي في طلبهما نُدَنْدن ومنه دَنْدَن اذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا وأمّا عنهما نُدَنْدن فمعناه أن دَنْدنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما شمر طَنْطَن طَنْطنة ودَنْدن دَنْدنة بمعنى واحد وأنشد

* نُدَنْدن مثل دَنْدَنة الذُّباب * وقال ابن خالويه في قوله حولهما ندندن أي ندور يقال نُدَنْدنُ حول الماء ونحوم ونرهسم والدَّندنة الصوت والكلام الذي لا يُفْهَم وكذلك الدَّنْدان مثل الدَّنْدنة وقال رؤبة * وللبَعُوض فوقنا دَنْدانُ * قال الاصمعي يحتمل أن يكون من الصوت ومن الدَّوران والدِّنْدِن بالكسر ما بَلي واسودّ من النبات والشجر وخصّ به بعضهم حُطام البُهْمَى اذا اسودّ وقَدُم وقيل هي أُصول الشجر البالي قال حسان بن ثابت

المالُ يغشَى أُناسًا لا طَباخَ لهم * كالسَّيل يغشَى أُصولَ الدِّنْدِن البالي

الاصمعيّ اذا اسْوَدّ اليبيس من القِدَم فهو الدِّنْدِن وأنشد مثل الدِّنْدِن البالي والدِّنْدِن أُصول الشجر ابن الفرج أدَنّ الرجلُ بالمكان أدْنانا وأبَنّ إبْنانا اذا أقام ومثله مما تعاقب فيه الباء والدال أنْدَرَى وأنْبَرَى بمعنى واحد وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو الدِّنْدِن الصِّلِّيان المُحيل تميمية ثابتة والدِّنُّ اسم بلد بعينه (دهن) الدُّهْن معروف دَهَن رأسه وغيره يَدْهُنه دَهْنا بَلّه والاسم الدُّهْن والجمع أدْهان ودِهان وفي حديث سَمُرة فيخرجون منه كأنما دُهِنوا بالدِّهان ومنه حديث قتادة بن مَلْحان كنت اذا رأيته كأنّ على وجهه الدِّهان والدُّهْنة الطائفة من الدُّهْن أنشد ثعلب

فَـارِحٍ رَيْحانٍ بمسكٍ بعنبرٍ * بزَنْدٍ بكافورٍ بدُهْنة بانِ

بأطيبَ من ريّا حبيبي لو أنّني * وجدتُ حبيبي خاليًا بمكانِ

وقد ادَّهَن بالدُّهْن ويقال دَهَنْتُه بالدِّهان أدْهُنه وتدَهَّن هو وادَّهَن أيضا على افْتَعل اذا تطلّى

قوله الدندن الصليان جمعها دنادن والدنادن أيضا من الشباب مثل المذلاذل ودنية القاضي بفتح الدال وكسر النون المشددة وشد التحتية قلنسوته التي يلبسها شبيهة بالدن اهـ صغاني كتبه مصححه

بالدُّهن التهذيب الدُّهن الاسم والدَّهْن الفعل المجاوز والادّهان الفعل اللازم والدَّهّان الذى يبيع الدُّهن وفى حديث هرقل والى جانبه صورة تشبهه الا أنه مُدَّهانّ الرأس أى دَهِين الشعر كالمُصْفارّ والمُحمارّ والمُدْهُن بالضم لاغير آلة الدُّهْن وهو أحد ما شذ من هذا الضرب على مُفْعُل مما يُستعمَل من الأدوات والجمع مَداهن الليث المُدْهُن كان فى الاصل مِدْهَنا فلما كثر فى الكلام ضمّوه قال الفراء ما كان على مِفْعل ومِفْعلة مما يُعْتَمَل به فهو مكسور الميم نحو مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَنّ ومِخَدّة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهى مُدْهُن ومُسْعُط ومُنْخُل ومُكْحُل ومُنْصُل والقياس مِدْهَن ومِنْخَل ومِسْعَط ومِكْحَل وتَدَهَّن الرجل اذا أخذ مُدْهُنا ولحية دَهِين مَدْهُونة والدَّهْن والدُّهن من المطر قدر ما يَبُلّ وجه الارض والجمع دهان ودَهَن المطرُ الارضَ بَلّها بلاًّ يسيرا الليث الأَدْهان الأَمْطار اللَّيِّنة واحدها دُهْن أبو زيد الدِّهَان الامطار الضعيفة واحدها دُهْن بالضم يقال دهَنَها وَلْيٌ فهى مَدْهُونة وقوم مُدَهَّنون بتشديد الهاء عليهم آثار النَّعَم الليث رجل دَهِين ضعيف ويقال أتيت بأمر دَهِين قال ابن عرادة

لِيَنْتَزِعوا تُراثَ بَنِى تَمِيم * لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِينا

والدَّهِين من الابل الناقة البَكِيئة القليلة اللبن التى يُمْرَى ضَرْعُها فلا يَدِرّ قطرة والجمع دُهُن قال الحطيئة يهجو أمه

جَزاكِ الله شرًّا من عجوز * ولَقّاكِ العُقُوقَ من البَنِين
لسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فيه * ودَرُّكِ دَرُّ جاذبةٍ دَهِين

وأنشد الازهرى للمثقب

تَسُدّ بعَصْرٍ حَىّ اللَّوْن جَثْل * خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِين

وقد دَهُنَت ودَهَنَت تَدْهُن دَهانة ونخل دَهِين لا يكاد يُلْقِح أصلا كان ذلك لقلة مائه واذا أُلْقِح فى أول قَرْعه فهو قَبِيس والمُدْهُن نقرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وفى المحكم والمُدْهُن مُسْتَنْقَع الماء وقيل هو كل موضع حفره سيل أو ماء واكُفٌ فى حَجَر ومنه حديث الزهرى نَشِفَ المُدْهُن ويبس الجِعْثِن هو نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ويجتمع فيها المطر أبو عمرو والمَداهن نُقَر فى رؤس الجبال يستنقع فيها الماء واحدها مُدْهُن قال أوس

يُقَلِّبُ قَيْدودًا كأنّ سَراتَها * صَفا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْه الزَّحالِفُ

وفى الحديث كأنّ وجهه مُدْهُنة هى تأنيث المُدْهُن شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء

الماء

قوله مبرد لا عيب فيه قال الصغانى الرواية مبرد لم يبق شيأ اه

قوله وقد دهنت بابه نصر وكرم وعلم كما فى القاموس والمحكم اه مصححه

قوله ومنه حديث الزهرى تبع فيه الجوهرى وقال الصاغانى الصواب النهدى بالنون والدال وهو طهفة ابن زهير اه باختصار وهو الموافق لما فى النهاية حيث قال وفى حديث طهفة اه مصححه

الماء المجتمع فى الحجر قال ابن الاثير والمُدْهُن أيضا والمُدْهُنة ما يجعل فيه الدُّهن فيكون قد شبّهه بصَفاء الدُّهْن قال وقد جاء فى بعض نسخ مسلم كأنّ وجهه مُذْهَبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وقد تقدم ذكره فى موضعه والمُداهَنة والادِّهان المُصانَعة واللِّين وقيل المُداهنة اظهارُ خلاف ما يُضمر والادِّهان الغش ودَهَن الرجلُ اذا نافق ودَهَن غلامَه اذا ضربه ودهَنه بالعصا يَدْهَنه دَهْنا ضربه بها وهذا كما يقال مَسَحه بالعصا وبالسيف اذا ضربه برِفْق الجوهرى والمُداهَنة والادِّهان كالمُصانعة وفى التنزيل العزيز ودُّوا لو تُدْهِن فيُدْهِنون وقال قوم داهَنت بمعنى واريت وأدْهَنت بمعنى غَشَشْت وقال الفراء معنى قوله عزّ وجل ودّوا لو تدهن فيدهنون ودُّوا لو تَكْفُر فيكفرون وقال فى قوله أفبهذا الحديث أنتم مُدْهِنون أى مُكذِّبون ويقال كافرون وقوله ودّوا لو تُدْهِن فيُدْهِنون ودّوا لو تَلين فى دينك فيَلينون وقال أبو الهيثم الادْهان المُقارَبة فى الكلام والتَّليين فى القول من ذلك قوله ودُّوا لو تدهن فيدهنون أى ودّوا لو تُصانعهم فى الدّين فيُصانعوك الليث الادْهان اللِّين والمُداهِن المُصانع قال زهير

وفى الحِلْم ادْهان وفى العفو دُرْبةٌ * وفى الصِّدْق مَنْجاةٌ من الشَّرّ فاصْدُق

وقال أبو بكر الانبارى أصل الادْهان الابْقاء يقال لا تُدْهِنْ عليه أى لا تُبْقِ عليه وقال اللعيانى يقال ما أدهنت الا على نفسك أى ما أبقيت بالدال ويقال ما أرْهَيت ذلك أى ما تركته ساكنا والارهاء الاسكان وقال بعض أهل اللغة معنى دَاهَن وأدْهَن أى أظهر خلاف ما أضمر فكأنه بيّن الكذب على نفسه والدِّهان الجلد الاحمر وقيل الاملس وقيل الطريق الاملس وقال الفراء فى قوله تعالى فكانت وَرْدَةً كالدِّهان قال شبّهها فى اختلاف ألوانها بالدُّهن واختلاف ألوانه قال ويقال الدِّهان الاديم الاَحمر اى صارت حمراء كالاَديم من قولهم فرس وَرْدٌ والانثى وَرْدَة قال رؤبة يصف شبابه وحمرة لونه فيما مضى من عمره

كغُصْن بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ * كأنّ وَرْدًا من دِهانٍ يُمْرَعُ * لَوْنى ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أى يكثر دهنه يقول كأنّ لونه يُعْلَى بالدُّهن لصفائه قال الاعشى

وأجْرَد من فُحُول الخيل طِرْف * كأنّ على شواكله دهانا

وقال لبيد

وكُلُّ مُدَمّاة كُمَيْت كأنّها * سَليمُ دِهانٍ فى طِراف مُطَنَّب

غيره الدِّهانُ فى القرآن الاديمُ الاحمر الصِّرفُ وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فكانت وَرْدَةً كالدِّهان تتلوّنُ من الفَزَع الاكبر كما تتلوّن الدِّهانُ المختلفةُ ودليل ذلك قوله عزّ وجلّ يوم تكون

قوله وقوله ودوا الخ عبارة التهذيب وقال الفراء فى موضع آخر فى قوله ودوا الخ اه كتبه مصححه

قوله أى ودوا لو تصانعهم ليس من كلام أبى الهيثم وعبارة التهذيب وقال أبو اسحق الزجاج المدهن والمداهن الكذاب المنافق وقال فى قوله ودوا لو تدهن الخ أى ودوا لو تصانعهم الخ اه كتبه مصححه

السماء كالمهل أى كالزيت الذى قد أغلى وقال مسكين الدارمى

ومخاصم قاومت فى كبد * مثل الدهان فكان لى العذر

يعنى أنه قاوم هذا المخاصم فى مكان مزل يزلق عنه من قام به فثبت هو وزلق خصمه ولم يثبت والدهان الطريق الاملس ههنا والعذر فى بيت مسكين الدارمى النجح وقيل الدهان الطويل الاملس والدهناء الفلاة والدهناء موضع كله رمل وقيل الدهناء موضع من بلاد بنى تميم مسيرة ثلاثة أيام لاماء فيه يمد ويقصر قال * لست على أمل بالدهنا تدل * أنشده ابن الاعرابى يضرب للمتسخط على من لا يبالى بتسخطه وأنشد غيره * ثم مالت لجانب الدهناء * وقال جرير * نار تضعضع بالدهنا قطاجونا * وقال ذو الرمة * لا كثبة الدهنا جميعا وماليا * والنسبة اليها دهناوى وهى سبعة أجبل فى عرضها بين كل جبلين شقيقة وطولها من حزن ينسوعة الى رمل يبرين وهى قليلة الماء كثيرة الكلا ليس فى بلاد العرب مربع مثلها واذا أخصبت ربعت العرب جمعاء وفى حديث صفية ودحيبة اغبا هذه الدهنا مقيد الجمل هو الموضع المعروف ببلاد تميم والدهناء ممدود عشبة حمراء لها ورق عراض يدبغ به والدهن شجرة سوء كالدفلى قال أبو وجزة

وحدث الدهن والدفلى خبيركم * وسال تحتكم سيل فانشفا

وبنو دهن وبنو داهن حيان ودهن حى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهنى والدهناء بنت مسحل أحد بنى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهى امرأة العجاج وكان قد عنن عنها فقال فيها

أظنت الدهنا وظن مسحل * أن الامير بالقضاء يعجل

عن كسلاتى والحصان يكسل * عن السفاد وهو طرف هيكل

(دهدن) الدهدن بالضم معناه الباطل قال

لأجعلن لابنة عمرو فنا * حتى يكون مهرها دهدنا

ويروى لابنة عثم قال ابن برى الدهدن كلام ليس له فعل قال الجوهرى وربما قالوا دهدر بالراء وفى المثل دهدرين وسعد القين يضرب للكذاب (دهقن) التدهقن التكيس قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن دهقان فقال ان سميته من التدهقن فهو مصروف وقد قال سيبويه انك ان جعلت دهقانا من الدهق لم تصرفه لانه فعلان قال الجوهرى ان جعلت النون أصلية من قولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا صرفته لانه فعلال والدهقان والدهقان التاجر فارسى معرب وهم الدهاقنة والدهاقين قال

قوله ربعت العرب الخ زاد الازهرى لسعتها وكثرة شجرها وهى عذاة مكرمة نزهة من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها اهـ كتبه مصححه

قوله أظنت الخ قال الصغانى الانشاد مختل والرواية بعد قوله يعجل كلا ولم يقض القضاء الفصل وان كسلت فالحصان يكسل عن السفاد وهو طرف يؤكل عند الزواق مقرب مجلل اهـ كتبه مصححه

قوله وسعد القين كذا بالاصل والصحاح بواو العطف وفى القاموس وموضع آخر من اللسان بحذفها اهـ مصححه

اذا شئت غنتني دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

قال ابن برى دهقان ودهقان مثل قرطاس وقرطاس قال ودهقان في بيت الاعشى عربي وهو اسم واد قال

فظل يغشي لوى الدهقان منصلتا * كالفارسي تمشى وهو منتطق

والدهقان والدهقان القوى على التصرف مع حدة والانثى دهقانة والاسم الدهقنة الليث الدهقنة الاسم من الدهقان وهو تبرؤ دهقن الرجل جعل دهقانا قال العجاج

* دهقن بالتاج وبالتسوير * ولوى الدهقان موضع بنجد الازهرى وبالبادية رملة تعرف بلوى دهقان قال الراعى يصف ثورا

فظل يعلو لوى دهقان معترضا * يردى وأظلافه خضر من الزهر

ودهقن الطعام ألانه عن أبي عبيد الاصمعي الدهمقة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء الا لين الطعام من الدهقنة (دون) دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا والدون الحقير الخسيس وقال

اذا ما علا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا وأدين ادانة ويروى قول عدى في قوله

أنسل الذرعان غرب جذم * وعلا الربرب أزم لم يدن

وغيره يرويه لم يدن بتشديد النون على مالم يسم فاعله من دني يدنى أى ضعف وقوله أنسل الذرعان جمع ذرع وهو ولد البقرة الوحشية يقول جرى هذا الفرس وحدته خلف أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شد ليس فيه تقصير ويقال هذا دون ذلك أى أقرب منه ابن سيده دون كلمة في معنى التحقير والتقريب يكون ظرفا فينصب ويكون اسما فيدخل حرف الجر عليه فيقال هذا دونك وهذا من دونك وفي التنزيل العزيز ووجد من دونهم امرأتين أنشد سيبويه

لا يحمل الفارس الا الملبون * المحض من أمامه ومن دون

قال وانما قلنا فيه انه انما أراد من دونه لقوله من امامه فأضاف فكذلك نوى اضافة دون وأنشد في مثل هذا للجعدى

لها فرط يكون ولا تراه * أماما من معرسنا ودونا

التهذيب ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير فالتحقير منه مرفوع والتقريب منصوب

لانه صفة ويقال دُونَك زيدٌ في المنزلة والقرب والبُعْد قال ابن سيده فاما ما أنشده ابن جنى من قول بعض المولدين

وقامَتْ اليه خَدْلَةُ السَّاقِ أَعْلَقَتْ * به منه مَسْموما دُوَيْنَةَ حاجِبِهْ

قال فاني لا أعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأنيث ولا بغير علامة ألا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة الا قُدَّام ووراء قال فلا أدرى ما الذى صغره هذا الشاعر اللهم الا أن يكون قد قالوا هو دُوَيْنَه فان كان كذلك فقوله دُوَيْنَةَ حاجبه حسن على وجهه وأدخل الاخفش عليه الباء فقال في كتابه في القوافى وقد ذكر أعرابيا أنشده شعرا مُكْفَأً فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم مَنْ لَيْسَ بدُونه فأدخل عليه الباء كما ترى وقد قالوا من دُونٍ يريدون من دُونه وقد قالوا دُونَك في الشرف والحسب ونحو ذلك قال سيبويه هو على المثل كما قالوا انه لصُلْبُ القَناة وانه لمن شجرة صالحة قال ولا يستعمل مرفوعا في حال الاضافة وأما قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دُون ذلك فانه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف وثوب دُونٌ رَدِيٌّ ورجل دُونٌ ليس بلاحق وهو من دُونِ الناس والمتاع أى من مُقارِبهما غيره ويقال هذا رجل من دُونٍ ولا يقال رجل دُونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أدْوَنَه ولم يُصَرَّفْ فعلُه كما يقال رجل نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالَة وفي القرآن العزيز ومنهم دونَ ذلك بالنصب والموضع موضع رفع وذلك ان العادة في دون أن يكون ظرفا ولذلك نصبوه وقال ابن الاعرابى التَّدَوُّنُ الغِنَى التام اللحيانى يقال رضيت من فلان بتَقْصير أى بأمر دُون ذلك ويقال أكثر كلام العرب أنت رجل من دُونٍ وهذا شئ من دُونٍ يقولونها مع مِنْ ويقال لولا أنك من دُونٍ لم تَرْضَ بذا وقد يقال بغير من ابن سيده وقال اللحيانى أيضا رضيت من فلان بأمر من دُونٍ وقال ابن جنى في شئ دُونٍ ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب وكذلك أقَلُّ الامرين وأدْوَنُهما فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد لانه ليس له فعلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه وانما تصاغ هذه الصيغة من الافعال كقولك أوْضَعُ منه وأرْفَعُ منه غير أنه قد جاء من هذا شئ ذكره سيبويه وذلك قولهم أحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البعيرين كما قالوا آكَلُ الشاتين كأنهم قالوا احْنَكَ ونحو ذلك فانما جاؤا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل وقالوا آبَلُ الناس بمنزلة آبَلُ منه لان ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الاشياء التى ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبَلُ منه كما قالوا أحْنَكُ الشاتين الليث يقال زيد دُونَك أى هو أحسن منك في الحَسَب وكذلك الدُّونُ يكون صفة ويكون نعتا على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل ابن سيده وأدْنُ دُونَكَ أى قريبا قال جرير

قوله أى قريبا عبارة القاموس أى اقترب منى اه مصححه

أعَيَّاشُ قد ذاقَ القُيونُ مَراسَتِي * وأوقدتُ ناري فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِي

قال ودون بمعنى خلف وقدّام ودُونَك الشيءَ ودونك به أي خذه ويقال في الاغراء بالشيء دُونَكَه قالت تميم للعجاج أقْبِرْنا صالحا وقد كان صَلَبه فقال دُونَكُموه التهذيب ابن الاعرابي يقال ادْنُ دُونَكَ أي اقْتَرِبْ قال لبيد

مِثْلُ الذي بالغَيْلِ يَغْزُو مُخْدِرًا * يَزْدادُ قُرْبًا دُونَه أن يُوعَدا

مُخْدِر ساكن قد وَطَّن نفسه على الامر يقول لا يَرُدُّه الوعيدُ فهو يتقدَّم أمامه يَغْشَى الزَجْرَ وقال زهير بن جَنَّاب

وان عفْتَ هذا فادْنُ دُونَكَ انني * قليلُ الغِرارِ والشَّرِيجُ شِعاري

الغِرارُ النوم والشريج القوس وقول الشاعر

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهي دُونَه * اذا ذاقَها من ذاقَها يَتَمَطَّقُ

فسره فقال تُرِيكَ هذه الخمرُ من دونها أي من ورائها والخمر دون القذى اليك وليس ثَمَّ قَذًى ولكن هذا تشبيه يقول لو كان أسفلها قَذًى لرأيته وقال بعض النحويين لِدُونَ تسعة معان تكون بمعنى قَبْل وبمعنى أمام وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف وبمعنى الامر وبمعنى الوعيد وبمعنى الاغراء فأما دون بمعنى قبل فكقولك دُونَ النهر قتال ودُونَ قتل الاسد أهوال أي قبل أن تصل الى ذلك ودُونَ بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دُونَ جَيْحُونَ أي على ما وراءه والوعيد كقولك دُونَكَ صراعي ودُونَكَ فتَمَرَّسْ بي وفي الامر دُونَكَ الدرهمَ أي خذه وفي الاغراء دونك زيدا أي الزم زيدا في حفظه وبمعنى تحت كقولك دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عدوّك أي تحت قدمك وبمعنى فوق كقولك ان فلانا الشريف فيجيب آخر فيقول ودُونَ ذلك أي فوق ذلك وقال الفراء دُونَ تكون بمعنى عَلَى وتكون بمعنى عَلَّ وتكون بمعنى بَعْدُ وتكون بمعنى عند وتكون اغراء وتكون بمعنى أقلّ من ذا وأنقص من ذا ودُونَ تكون خسيسا وقال في قوله تعالى ويعملون عملا دُونَ ذلك دُونَ الغَوْص يريد سوى الغَوْص من البناء وقال أبو الهيثم في قوله

* يَزِيدُ يَغُضُّ الطَرْفَ دُونِي * أي يُنَكِّسُه فيما بيني وبينه من المكان يقال ادْنُ دُونَكَ أي اقْتَرِبْ مني فيما بيني وبينك والطَرْفُ تحريك جفون العينين بالنظر يقال لسرعة من الطَرْف واللَمْح أبو حاتم عن الاصمعي يقال يكفيني دُونُ هذا لانه اسم والديوانُ مُجْتَمَعُ الصحف أبو عبيدة هو فارسي معرب ابن السكيت هو بالكسر لا غير الكسائي بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال

قوله لدون تسعة معان الخ مثله في التهذيب لكن المعدود فيه ماعشرة فانظره اه مصححه

انما صحت الواو فى ديوان وان كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت فى سيد لان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فعّال من دَوَّنْتُ والدليل على ذلك قولهم دُوَيْوِين فدل ذلك انه فعّال وانك انما أبدلت الواو بعد ذلك قال ومن قال دِوّان فهو عنده بمنزلة بِيْطار وانما لم تقلب الواو فى ديوان ياء وان كانت قبلها ياء ساكنة من قبل أن الياء غير لازمة وانما أبدلت من الواو تخفيفا ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قبل الواو على ان بعضهم قد قال دياوين فأقر الياء بحالها وان كانت الكسرة قد زالت من قبلها وأجرى غير اللازم مجرى اللازم وقد كان سبيله اذا أجراها مجرى الياء اللازمة أن يقول ديّان الا انه كره تضعيف الياء كما كره الواو فى دياوين قال

عَدَانى أن أزورك أم عمرو * دياوين تَنَفَّقُ بالمداد

الجوهرى الديوان أصله دِوّان فعُوّض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين وقد دَوَّنْتَ الدواوين قال ابن برى وحكى ابن دريد وابن جنى انه يقال دَياوين وفى الحديث لا يَجْمَعُهم ديوانُ حافظ قال ابن الاثير هو الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دَوَّنَ الديوانَ عمر رضى الله عنه وهو فارسى معرب ابن برى وديوان اسم كاتب قال الراجز

أعددتُ ديوانًا لدرباس الحَتْ * متى يعاين شخصه لا ينفلتْ

ودرباس أيضا كاتب أى أعددت كلبى لكلب جيرانى الذى يؤذينى فى الحت (دين) الديّانُ من أسماء الله عز وجل معناه الحَكَمُ القاضى وسئل بعض السلف عن على بن أبى طالب عليه السلام فقال كان دَيّانَ هذه الامة بعد نبيها أى قاضيها وحاكمها والديّان القهّار ومنه قول ذى الاصبع العَدْوانى

لاه ابنُ عمِّك لا أفضلتَ فى حَسَبٍ * فينا ولا أنت ديّانى فتَخزُونى

أى لست بقاهر لى فتسوس أمرى والديّان الله عز وجل والديّانُ القهار وقيل الحاكم والقاضى وهو فعّال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة يقال دِنْتُهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا ومنه شعر الاعشى الحِرْمازى يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

* ياسيدَ الناس ودَيّانَ العَرَبْ * وفى حديث أبى طالب قال له عليه السلام أُريدُ من قريش كلمةً تَدينُ لهم بها العرب أى تطيعهم وتخضع لهم والدَّيْنُ واحد الدُّيُون معروف وكُلُّ شىء غير حاضر دَيْنٌ والجمع أَدْيُنٌ مثل أَعْيُنٍ ودُيُونٌ قال ثعلبة بن عُبَيْد يصف النخل

تُقَضِّي حاجاتِ العِيالِ وضَيْفِهِمْ * ومَهْما تُضَمَّنْ من دُيُونِهم تَقْضِي

يعني بالدُّيُون ما يُنالُ من جَناها وان لم يكن دَيْناً على النَّخْل كقول الانصاري

أَدِينُ ومادَيْني عليكم بِمَغْرَمٍ * ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

ابن الاعرابي دِنْتُ وأَنا أَدِينُ اذا أَخذتُ دَيْناً وأَنشد أَيضاً قول الانصاري

* أَدين ومادَيْني عليكم بمغرم * قال ابن الاعرابي القَراوِحُ من النخيل التي لا تُبالي الزمانَ

وكذلك من الابل قال وهي التي لا كَرَبَ لها من النخل ودِنْتُ الرجلَ أَقْرَضْتُه فهو مَدِينٌ ومَدْيُون

ابن سيده دِنْتُ الرجلَ وأَدَنْتُه أَعطيته الدين الى أَجل قال أَبو ذُؤَيب

أَدانَ وأَنْبَأَه الاوَّلُونْ * بانَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيّ

الاوّلون الناسُ الاَوَّلون والمَشْيَخَة وقيل دِنْتُه أَقْرَضْتُه وأَدَنْتُه اسْتَقْرَضْتُه منه ودانَ هو أَخذ الدَّيْنَ

ورجل دائِنٌ ومَدِينٌ ومَدْيُونٌ الاخيرة تميمية ومُدانٌ عليه الدينُ وقيل هو الذي عليه دين كثير

الجوهري رجل مَدْيُونٌ كثر ما عليه من الدين وقال

وناهَزُوا البَيْعَ من تُرْعِيَّةٍ رَهَقٍ * مُسْتَأْرَبٍ عَضَّه السلطانُ مَدْيُونِ

ومِدْيانٌ اذا كان عادته أَن يأْخذ بالدَّيْن ويستقرض وأَدانَ فلانٌ ادانةً اذا باع من القوم الى أَجل

فصار له عليهم دين تقول منه أَدِنِّي عَشْرَةَ دراهم وأَنشد بيت أَبي ذؤيب * بأن المُدان مَلِيٌّ وَفِي *

والمَدِينُ الذي يبيع بدين وادّانَ واسْتَدانَ وأَدانَ استقرض وأَخذ بدين وهو افْتَعَلَ ومنه قول

عمر رضي الله عنه فادّانَ مُعْرِضاً أَي استدان وهو الذي يَعْتَرِضُ الناسَ ويَسْتَدِينُ ممن أَمكنه

وتَدايَنُوا تبايعوا بالدين واسْتَدانوا استقرضوا الليث أَدانَ الرجلُ فهو مُدِينٌ أَي مستدين قال

أَبو منصور وهذا خطأ عندي قال وقد حكاه شمر لبعضهم وأَظنه أَخذه عنه وأَدانَ معناه انه باع

بدَيْنٍ أَو صار له على الناس دين وفي حديث عمر رضي الله عنه ان فلاناً يَدِينُ ولا مالَ له يقال دانَ

واسْتَدانَ وادّانَ مشدداً اذا أَخذ الدين واقترض فاذا أَعطى الدين قيل أَدانَ مخففاً وفي حديثه

الآخر عن أُسَيْفِع جُهَيْنَةَ فادّانَ مُعْرِضاً أَي استدان معرضاً عن الوفاء واسْتَدانه طلب منه الدين

واستدانه استقرض منه قال الشاعر

فانْ يَكُ يا جَناحُ عليَّ دَيْنٌ * فعِمْرانُ بنُ موسى يَسْتَدِينُ

ودِنْتُه أَعطيته الدينَ ودِنْتُه استقرضت منه ودانَ فلانٌ يَدِينُ دَيْناً استقرض وصار عليه دَيْنٌ فهو

دائِنٌ وأَنشد الاحمر للعُجَيْر السَّلُولي

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عَنَّا وقد نَرَى * مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعا

قال ابن بري صوابه ضُيَّعٍ بالخفض على الصفة لقوم وقبله

فعدِّ صاحبَ اللَّحَّامِ سيفًا تَبِيعُه * وزِدْ دِرْهَمًا فوقَ المُغالِينَ واخْنَعِ

وتدايَنَ القومُ وادَّانُوا أخذوا بالدَّينِ والاسم الدِّينَةُ قال أبو زيد جئت أطلب الدِّينَةَ قال هو اسم الدَّيْنِ وما أكثر دِينَتَه أي دَيْنَه الشيباني أدانَ الرجلُ اذا صار له دين على الناس ابن سيده وأدانَ فلانٌ الناسَ أعطاهم الدَّيْنَ وأقرضهم وبه فسر بعضهم قول أبي ذؤيب

أدانَ وأنْبَأَه الاولونَ * بأنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وفِيّ

وقال شمر في قولهم يَدِينُ الرجلُ أمرَه أي يملك وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وأدَنْتُ الرجلَ اذا أقرضته وقد ادَّانَ اذا صار عليه دين والقَرْضُ أن يقترض الانسان دراهم أو دنانير أو حبا أو تمرا أو زبيبا أو ما أشبه ذلك ولا يجوز لاجل لان الاجل فيه باطل وقال شمر ادَّانَ الرجلُ اذا كثر عليه الدين وأنشد أَنَدَّانُ أم نَعْتَانُ أم يَنْبَرِي لَنا * فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السيفِ هُزَّتْ مَضارِبُه

نَعْتانُ أي نأخذ العِينَةَ ورجل مِدْيانٌ يُقْرِضُ الناسَ وكذلك الانثى بغير هاء وجمعهما جميعا مَدايِينُ ابن بري وحكى ابن خالويه ان بعض أهل اللغة يجعل المِدْيانَ الذي يُقْرِضُ الناسَ والفعل منه أدانَ بمعنى أقْرَضَ قال وهذا غريب ودايَنْتُ فلانا اذا أقْرَضْته وأقرضك قال رُؤْبة

دايَنْتُ أرْوَى والدُّيونُ تُقْضَى * فَماطَلَتْ بعضًا وأدَّتْ بعْضا

ودايَنْتُ فلانا اذا عاملته فأعطيتَ دينا وأخذتَ بدَين وتداينًا كما تقول قاتَلَه وتقاتَلْنا وبعته بدِينَة أي بتأخير والدِّينَةُ جمعها دِيَنٌ قال رداء بن منظور

فان تُمْسِ قد عالَ عن شأنِها * شُؤُونٌ فقد طالَ منها الدِّيَنْ

أي دَيْنٌ على دين والمُدَّانُ الذي لا يزال عليه دَين قال والمِدْيانُ ان شئت جعلته الذي يُقْرِضُ كثيرا وان شئت جعلته الذي يستقرض كثيرا وفي الحديث ثلاثةٌ حق على الله عَوْنُهم منهم المِدْيانُ الذي يُريد الاداءَ المِدْيانُ الكثير الدين الذي عليه الديون وهو مِفْعال من الدَّين للمبالغة قال والدائن الذي يستدين والدائن الذي يُجْرِي الدَّين وتَدَيَّنَ الرجلُ اذا استدان وأنشد

تُعَيِّرُني بالدَّينِ قومي وانما * تَدَيَّنْتُ في أشياءَ تَكْسِبُهم حَمْدا

ويقال رأيت بفلان دِينَةً اذا رأى به سبب الموت ويقال رماه الله بدَيْنِه أي بالموت لانه دَين على كل أحد والدِّينُ الجزاء والمُكافأة ودِنْتُه بفعله دَيْنًا جزَيْته وقيل الدَّيْنُ المصدر والدِّينُ الاسم قال

دِينَ هذا القلبُ من نُعُمٍ * بسَقامٍ ليس كالسُّقُمِ

ودَاينه مُدَاينةً ودِيَانًا كذلك أيضا ويومُ الدينِ يومُ الجزاء وفى المثل كما تَدِينُ تُدانُ أى كما تُجازى تُجازَى أى تُجازَى بفعلك وبحسب ما عملت وقيل كما تَفْعَل يُفْعَل بك قال خُوَيلد بن نَوْفل الكلابى للحرث بن أبى شمرٍ الغَسّانى وكان اغتصبه ابنتَه

يا أيُّها المَلِكُ المَخُوفُ أما تَرَى * ليلاً وصُبْحًا كيفَ يختلفانِ

هل تَسْتَطِيعُ الشمسَ أن تأتى بها * ليلاً وهل لك بالمَلِيكِ يدانِ

يا حارِ أيْقِنْ أنَّ مُلْكَكَ زائلٌ * واعْلَمْ بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ

أى تُجْزَى بما تفعل ودانَه دَيْنًا أى جازاه وقوله تعالى أنا لَمَدِينُونَ أى مَجْزِيُّونَ مُحاسَبونَ ومنه الدَّيّانُ فى صفة الله عز وجل وفى حديث سَلْمانَ ان الله لَيَدِينُ للجماء من ذات القَرْنِ أى يقتص ويَجْزِى والدينُ الجزاء وفى حديث ابن عمر ولا تَسُبُّوا السلطانَ فان كان لابد فقولوا اللهم دِنْهُم كما يَدِينُونا أى اجْزِهِم بما يُعاملونا به والدينُ الحسابُ ومنه قوله تعالى مالكِ يوم الدينِ وقيل معناه مالك يوم الجزاء وقوله تعالى ذلك الدينُ القَيِّمُ أى ذلك الحسابُ الصحيح والعدد المستوى والدينُ الطاعة وقد دِنْتُه ودِنْتُ له أى أطعته قال عمرو بن كلثوم

وأيامًا لنا غُرًّا كِرامًا * عَصَيْنا المَلْكَ فيها أن نَدِينا

ويروى * وأيامٍ لنا ولهم طِوالٍ * والجمعُ الأَدْيانُ يقال دَانَ بكذا دِيانةً وتَدَيَّنَ به فهو دَيِّنٌ ومُتَدَيِّنٌ ودَيَّنْتُ الرجلَ تَدْيِينًا اذا وكلته الى دِينِه والدِّينُ الاسلام وقد دِنْتُ به وفى حديث على عليه السلام محبةُ العلماء دِينٌ يُدانُ به والدِّينُ العادة والشأن تقول العرب ما زال ذلك دِينِى ودَيْدَنِى أى عادتى قال المُثَقِّبُ العَبْدى يذكر ناقته

تقولُ اذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى * أهذا دِينُه أبدًا ودِينى

وروى قوله * دِينَ هذا القلبُ من نُعُمٍ * يريد يا دِينَهُ أى يا عادته والجمع أَدْيانٌ والدِّينَةُ كالدِّينِ قال أبو ذؤيب

ألا يا عَناءَ القلبِ من أُمِّ عامرٍ * ودِينَتُه من حُبِّ من لا يُجاوِرُ

ودِينَ عُوِّدَ وقيل لا فعل له وفى الحديث الكَيِّسُ من دانَ نَفْسَه وعَمِلَ لما بعد الموت والأَحْمَقُ من أَتْبَعَ نفسَه هواها وتَمَنَّى على الله قال أبو عبيد قوله دانَ نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها يقال دِنْتُ القومَ أَدِينُهم اذا فعلت ذلك بهم قال الأعشى يمدح رجلا

هُوَ دانَ الرِّبابَ اذ كَرِهوا الدِّيـ * ـنَ دِراكًا بغَزْوةٍ وصِيالِ

ثم دانت بعدُ الربابُ وكانت * كعذابٍ عقوبةُ الأقوالِ

قال هو دانَ الربابَ يعني أذلها ثم قال ثم دانت بعدُ الربابُ أي ذلت له وأطاعته والدينُ لله من هذا انما هو طاعته والتعبد له ودانه دينًا أي أذله واستعبده يقال دنته فدان وقومٌ دينٌ أي دائنون وقال * وكان الناسُ الا نحن دينا * وفي التنزيل العزيز ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك قال قتادة في قضاء الملك ابن الاعرابي دانَ الرجلُ اذا عزَّ ودانَ اذا ذل ودان اذا أطاع ودانَ اذا عصى ودان اذا اعتاد خيرًا أو شرًا ودان اذا أصابه الدينُ وهو داء وأنشد * يا دينَ قلبكَ من سلمى وقد دينا * قال وقال المفضل معناه يا داء قلبك القديم ودنتُ الرجل خدمته وأحسنت اليه والدينُ الذل والمدينُ العبد والمدينةُ الامة المملوكة كأنهما أذلهما العملُ قال الاخطل

رَبتْ وربا في حجرها ابنُ مدينةٍ * يَظَلُّ على مسحاته يتركَّلُ

ويروى في كرمها ابن مدينة قال أبو عبيدة أي ابن امة وقال ابن الاعرابي معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابنُ بجدتها وقوله تعالى انا لمدينون أي مملوكون وقوله تعالى فلولا ان كنتم غيرَ مدينين ترجعونها قال الفراء غير مدينين أي غير مملوكين قال وسمعت غير مجزيين وقال أبو اسحق معناه هلا ترجعون الروح ان كنتم غير مملوكين مدبَّرين وقوله ان كنتم صادقين أن لكم في الحياة والموت قدرة وهذا كقوله قل فادرؤا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين ودنته أدينه دينًا سسته ودنته ملكته ودينته أي ملكته ودينتُه القومَ وليته سياستهم قال الحطيئة

لقد دينتِ أمرَ بنيكِ حتى * تركتِهم أدقَّ من الطحين

يعني ملكت ويروى سوست يخاطب أمه وناس يقولون ومنه سمي المصر مدينة والديانُ السائس وأنشد بيت ذي الاصبع العدواني

لاهِ ابنُ عمكَ لا أفضلتَ في حسبٍ * يومًا ولا أنتَ دياني فتخزوني

قال ابن السكيت أي ولا أنت مالكٌ أمري فتسوسني ودنتُ الرجلَ حملته على ما يكره ودينتُ الرجل تدينًا اذا وكلته الى دينه والدينُ الحالُ قال النضر بن شميل سألت أعرابيًا عن شيء فقال لو لقيتني على دينٍ غير هذه لاخبرتك والدين ما يتدينُ به الرجل والدينُ السلطان والدين الورعُ والدين القهر والدينُ المعصية والدين الطاعة وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروقَ السهم من الرمية يريد أن دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي

دخل في الرميّة ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء قال الخطابي قد أجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل أكفار هم قال من الكفر فرّوا قيل أفمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ما هم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصمّوا قال الخطابي يعني قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله أعلم ودَيَّنَ الرجلَ في القضاء وفيما بينه وبين الله صدّقه ابن الاعرابي دَيَّنْتُ الحالف أي نوّيته فيما حلف وهو التَّدْيين وقوله في الحديث انه عليه السلام كان على دين قومه قال ابن الاثير ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من ارث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم أي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة وفي حديث دعاء السفر أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الامانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره والدين الداء عن اللحياني وأنشد

يا دينَ قلبك من سَلْمى وقد دِينَا * قال يا دين قلبك يا عادة قلبك وقد دِينَ أي حُمِلَ على ما يكره

وقال الليث معناه وقد عُوِّدَ الليث الدينُ من الامطار ما تعاهد موضعا لا يزال يَرُبُّه ويصيبه وأنشد معهود ودين قال أبو منصور هذا خطأ والبيت للطرماح وهو

عَقائلُ رملةٍ نازَعْنَ منها * دُفُوفَ أقاحِ مَعْهُودٍ ودِينِ

أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهود أي ممطور أصابه عَهْد من المطر بعد مطر وقوله ودين أي مودون مبلول من وَدَنْتُه أدِنُه وَدْنًا اذا بللته والواو فاء الفعل وهي أصلية وليست بواو العطف ولا يعرف الدين في باب الأمطار وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاده في كتابه وفي حديث مكحول الدَّيْنُ بين يدي الذهب والفضة والعُشْر بين يدي الدَّين في الزرع والابل والبقر والغنم قال ابن الاثير يعني أن الزكاة تقدم على الدَّين والدَّين يقدم على الميراث والدَّيَّانُ بن قَطَنٍ الحارثي من شرفائهم فأما

قوله يا عادة قلبك كذا بالاصل والمناسب يا داء قلبك وان فسر الدين في البيت بالعادة أيضا اهـ مصححه

قول مُسْهِر بن عمرو الضَّبّيّ

هما أنّ ذا ظالمُ الدّيّانُ مُتَّكِئًا * على أَسِرَّته يَسْقِي الكَوَانِينا

فانه شبّه ظالمًا هذا بالدّيّان بن قَطَن بن زياد الحارثي وهو عبد المَدَان في نَخْوته وليس ظالم هو الدّيّانُ بعينه وبنو الدّيّان بطن قال ابن سيده أراه نسبوا الى هذا قال السَّمَوْءَلُ بن عاديا أو غيره

فانّ بني الدّيّان قُطْبٌ لقومهم * تَدُورُ رَحاهُم حَوْلَهم وتَجُولُ

* (فصل الذال المعجمة) * (ذأن) الذُّؤْنُونُ والعُرْجُونُ والطُّرْثُوثُ من جنس وهو مما ينبت في الشتاء فاذا سَخُنَ النهار فسد وذهب غيره الذُّؤْنُونُ نبت ينبت في أصول الأَرْطَى والرِّمْثِ والآلاء تنشق عنه الارض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له وهو أَسْحَمُ وأَغْبَرُ وطرفه مُحَدَّد كهيئة الكَمَرة وله أكمام كأكمام البَاقِلّي وثمرة صفراء في أعلاه وقيل هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات القُطْر والجمع الذآنين وقال أبو حنيفة الذآنين هَنَواتٌ من الفُقُوع تخرج من تحت الارض كأنها العَمَدُ الضخام ولا يأكلها شيء الا أنها تَعْلَفُها الابل في السنة وتأكلها المِعْزَى وتسمن عليها وأولها أُرُومة وهي تتخذ للادوية ولا يأكلها الا الجائع لمرارتها وقال مرة الذآنين تنبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهِلْيَوْن الا أنه أعظم منه وأضخم ليس له ورق وله بُرْعُومة تُوَرِّد ثم تنقلب الى الصفرة والذُّؤْنُون ماءٌ كله وهو أبيض الا ما ظهر منه من تلك البُرْعُومة ولا يأكله شيء الا أنه اذا أَسْنَتَ الناسُ فلم يكن بها شيء أغنى واحدته ذُؤْنُونة وذَأْنَتِ الارضُ أنبتت الذآنين عن ابن الاعرابي وخرجوا يَتَذَأْنُونَ أي يطلبون الذآنين ويأخذونها وأنشد ابن الاعرابي

كُلِ الطعامَ يأكُلِ الطائيُّونا * الخَضِضَ الرَّطْبَ والذآنينا

قال الازهري ومنهم من لا يهمز فيقول ذُونُون وذَوانين الجمع ابن شميل الذُّؤْنُون أسمر اللون مُدَمْلَكٌ له ورق لازق به وهو طويل مثل الطُّرْثُوث ثَمَّة لا طعم له ليس بحلو ولا مرّ لا يأكله الا الغنم ينبت في سهول الارض والعرب تقول ذُونُونٌ لا رِمْثَ له وطُرْثُوثٌ لا أَرْطاةَ يقال هذا للقوم اذا كانت لهم نَجْدَة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم فيقال ذآنينُ لا رِمْثَ لها وطَراثيثُ لا أَرْطَى أي قد اسْتُؤْصِلوا فلم تبق لهم بقية قال ابن بري هو هِلْيَوْنُ البر وأنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين

كأنّني وقَدَمِي تَهِيثُ * ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رأسه نَكِيثُ

قوله تَهِيثُ أي تَهِيثُ التراب مثل هاث له بالعطاء ونَكِيثُ متشعث وقال آخر

غَداةَ تَوَلَّيْتُم كأنّ سيوفكم * ذآنينُ في أعناقكم لم تُسَلَّلِ

وفى حديث حذيفة قال لجُنْدُب بن عبد الله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثلُ الوَتِدِ أو مثلُ الذُّؤْنُون يقول اتَّبِعْنى ولا أَتبعك الذُّؤْنُون نبت طويل ضعيف له رأس مُدَوَّر وربما أكله الاعراب قال وهو من ذَأَنَه اذا حَقَّرَه وضَعَّف شأنه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أى ما تصنع اذا أتاك رجل ضالّ وهو فى نحافة جسمه كالوَتِدِ أو الذُّؤْنُون لكدّه نفسه بالعبادة يَخْدَعُك بذلك ويستتبعك ﴿ذبن﴾ ابن الاعرابى الذَّبْنَةُ ذُبُول الشفتين من العطش قال أبو منصور والاصل الذَّبْلَة فقلبت اللام نونا ﴿ذعن﴾ قال الله تعالى وان يكن لهم الحقُّ يأتُوا اليه مُذْعِنين قال ابن الاعرابى مُذْعِنين مقرين خاضعين وقال أبو اسحق جاء فى التفسير مسرعين قال والاذعان فى اللغة الاسراع مع الطاعة تقول أَذْعَنَ لى بحقى معناه طاوعَنى لما كنت ألتمسه منه وصار يُسْرِع اليه وقال الفراء مُذْعِنين مطيعين غير مستكرهين وقيل مذعنين منقادين وأَذْعَنَ لى بحقى أقرّ وكذلك أمْعَنَ به أى أقرّ طائعا غير مستكره والاذْعان الانقياد وأَذْعَنَ الرجلُ انقاد وسَلِسَ وبناؤه ذَعِنَ يَذْعَنُ ذَعَنًا وأَذْعَنَ له أى خضع وذل وناقة مِذْعان سَلِسَةُ الرأس منقادة لقائدها ﴿ذقن﴾ الجوهرى ذَقَنُ الانسان مُجْتَمَعُ لَحْيَيْه ابن سيده الذَّقَنُ والذَّقْنُ مجتمع اللَّحْيَيْنِ من أسفلهما قال اللحيانى هو مذكر لا غير قال وفى المثل مُثْقَلٌ استعان بذَقَنِه وذَقْنِه يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أذل منه وقيل يقال للرجل الذليل يستعين برجل آخر مثله وأصله ان البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذَقَنِه على الارض وصحفه الأَثْرَمُ علىّ بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال مُثْقَلٌ استعان بدَفَّيْه فقال له يعقوب هذا تصحيف انما هو استعان بذَقَنِه فقال له الاثرم انه يريد الرياسة بسُرْعة ثم دخل بيته والجمع أَذْقان وفى التنزيل العزيز ويَخِرُّون للأَذْقان سجدا واستعاره امرؤُ القيس للشجر ووصف سحابا فقال

وأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ عن كل فِيقَةٍ * يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

والذَّاقِنَةُ ما تحت الذَّقَنِ وقيل الذَّاقِنَةُ رأس الحلقوم وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرِى ونَحْرِى وحاقِنَتِى وذَاقِنَتِى قال أبو عبيد الذاقنة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة الذَّقَنُ وقيل ما يناله الذَّقَنُ من الصدر ابن سيده الحاقِنَةُ التَّرْقُوَةُ وقيل أسفل البطن مما يلى السرة قال أبو عبيد قال أبو زيد وفى المثل لأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بذَوَاقِنِك فذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحاقنة والذاقنة قال ولم أره وقف منهما على حد معلوم فأما أبو عمرو فانه قال الذاقنة طرفُ الحلقوم الناتئ وقال ابن جَبَلَةَ قال غيره الذاقنة الذَّقَنُ وذَقَنَ الرجلُ وضع يده تحت

ذقنه وفى حديث عمر رضى الله عنه أن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات وفى رواية فذقن بسوطه يستمع يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه وذقنه يذقنه ذقنا أصاب ذقنه فهو مذقون وذقنته بالعصا ذقنا ضربته بها وذقنه ذقنا قفده والذقون من الابل التى تميل ذقنها الى الارض تستعين بذلك على السير وقيل هى السريعة والجمع ذقن قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

أى ابتذلت المهرية الذقن بوقع المحاجن فيها انضربها بها فقلب وأنث الوقع حيث كان من سبب المحاجن والذاقنة كالذقون عن ابن الاعرابى وأنشد

أحدثت لله شكرا وهى ذاقنة * كأنها تحت رحلى مسحل نعر

وذقنت الدلو بالكسر ذقنا فهى ذقنة مالت شفتها ودلو ذقنى مائلة الشفة وأنشد ابن برى

* أنعت دلوا ذقنى ما تعتدل * ودلو ذقون من ذلك الاصمعى اذا خرزت الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذقنت تذقن ذقنا وناقة ذقون ترخى ذقنها فى السير وفى التهذيب تحرك رأسها اذا سارت وامرأة ذقناء ملتوية الجهاز وفى نوادر العرب ذاقنى فلان ولاقنى ولاغذنى أى لازنى وضايقنى والذقن الشيخ وذقان جبل (ذنن) ذن الشئ يذن ذنينا سال والذنين والذنان المخاط الرقيق الذى يسيل من الانف وقيل هو المخاط ما كان عن اللحيانى وقيل هو الماء الرقيق الذى يسيل من الانف عنه أيضا وقال مرة هو كل ما سال من الانف وذن أنفه يذن اذا سال وقد ذننت يا رجل تذن ذنا وذننت أذن ذننا ورجل أذن وامرأة ذناء والاذن أيضا الذى يسيل منخراه جميعا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والذى يسيل منه الذنين ابن الاعرابى التذنين سيلان الذنين والذنانى شبه المخاط يقع من أنوف الابل وقال كراع انما هو الذنانى وقال قوم لا يوثق بهم انما هو الزنانى والذنن سيلان العين والذناء المرأة لا ينقطع حيضها وامرأة ذناء من ذلك وأصل الذنين فى الانف اذا سال ومنه قول المرأة للعجاج تشفع له فى أن يعفى ابنها من الغزو انى أنا الذناء والضهياء والذنين ماء الفحل والحمار والرجل قال الشماخ يصف عيرا وأتنه

توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهريه بالذنين

هكذا رواه أبو عبيد ويروى حوالب أسهرية وهذا البيت أورده الجوهرى مستشهدا به على الذنين المخاط يسيل من الانف وقال الاسهران عرقان قال ابن برى وتوائل أى تنجو أى

قوله ودلو ذقنى كذا بالاصل محركا مقصورا والشطر يشهد له لكن فى المحكم دلو ذقناء بالمد فلعلهما مسموعان اه مصححه

تعدو هذه الاتان الحامل هربًا من حمار شديد مغتلم لان الحامل تمنع الفعل وحوالب ما يتحلب الى ذكره من المنى والأبهران عرقان يجرى فيهما ماء الفعل ويقال هما الأبلدو الأبلج وذن يذن ذنينا اذا سال الاصمعى هو يذن فى مشيته ذنينًا اذا كان يمشى مشية ضعيفة وأنشد لابن أحمر

وانّ الموت أدنى من خيال * ودون العيش تهوادا ذنينا

أى لم يرفق بنفسه والذنانة بقية الشئ الهالك الضعيف وان فلانا ليذن اذا كان ضعيفا هالكا هرمًا أو مريضا وفلان يذان فلانا على حاجة يطلبها منه أى يطلب اليه ويسأله اياها والذنانة بالنون والضم بقية الدين أو العدة لان الذنابة بالباء بقية شئ صحيح والذنانة بالنون لا تكون الا بقية شئ ضعيف هالك يذنه اشيأ بعد شئ وقال أبو حنيفة فى الطعام ذنيناء ممدود ولم يفسره الا أنه عدله بالمريراء وهو ما يخرج من الطعام فيرمى به والذنذن لغة فى الذلذل وهو أسفل القميص الطويل وقيل نونها بدل من لامها وذناذن القميص أسافله مثل ذلاذله واحدها ذنذن وذلذل رواه عن أبى عمرو وذكر فى هذا المكان فى الثنائى المضاعف الذآنين نبت واحدها ذؤنون وأنشد ابن الاعرابى

كل الطعام يأكل الطائيونا * الحصيص الرطب والذآنينا

قال ومنهم من لا يهمز فيقول ذونون وذوانين للجمع ﴿ذهن﴾ الذهن الفهم والعقل والذهن أيضا حفظ القلب وجمعهما أذهان تقول اجعل ذهنك الى كذا وكذا ورجل ذهن وذهن كلاهما على النسب وكأن ذهنا مغير من ذهن وفى النوادر ذهنت كذا وكذا أى فهمته وذهنت عن كذا فههت عنه ويقال ذهننى عن كذا وأذهننى واستذهننى أى أنسانى وألهانى عن الذكر الجوهرى الذهن مثل الذهن وهو الفطنة والحفظ وفلان يذاهن الناس أى يفاطنهم وذاهننى فذهنته أى كنت أجود منه ذهنا والذهن أيضا القوة قال أوس بن حجر

أنوء برجل بها ذهنها * وأعيت بها أختها الغابره

والغابرة هنا الباقية ﴿ذون﴾ الكسائى فى الذآنين منهم من لا يهمز فيقول ذونون وذوانين للجمع قال والذونون فى هيئة الهليون مسموع من العرب ابن الاعرابى التذون النعمة والذان والذين العيب ﴿ذين﴾ الذين والذان العيب وذامه وذانه وذابه اذا عابه وقال أبو عمرو هو الذيم والذام والذان والذاب بمعنى واحد وقال قيس بن الخطيم الانصارى

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شاننا شانها

رددنا الكتيبة مفلولة * بها أفنها وبها ذانها

قوله الحصيص بصادين مهملتين محركا وقد تشدد معه بقلة رملية واحدتها بهاء كما فى القاموس اه مصححه

وقال كثار الحرمى ردنا الكتيبة مفلولة * بها أفنها وبها ذابها
ولست اذا كنت فى جانب * أذم العشيرة أغتابها
ولكن أطاوع ساداتها * ولا أتعلم ألقابها

وفى شعره اقواء فى المرفوع والمنصوب والمذان لغة فى المذال

﴿فصل الراء﴾ ﴿رأن﴾ ابن برى الأرانى نبت والبوص ثمره والقرزح حبه هكذا وجدت فى كتاب ابن برى وذكر فى ترجمة أرن الآرانية نبت من الحمض لا يطول ساقه والأرانى جناة الضعة وغير ذلك ﴿ربن﴾ الربون والأربون والأربان العربون وكرهها بعضهم وأربنه أعطاه الأربون وهو دخيل وهو نحو عربون وأما قول رؤبة

* مسرول فى آله مربن * ومرو بن فانما هو فارسى معرب قال ابن دريد وأحسبه الذى يسمى الرانّ التهذيب أبو عمرو المرتبن المرتفع فوق المكان قال والمرتبى مثله وقال الشاعر
ومرتبن فوق الهضاب لفجرة * سموت اليه بالسنان فأدبرا

وربّان كل شئ معظمه وجماعته وأخذته بربّانه وربّانه وربّان السفينة الذى يجريها ويجمع ربابين قال أبو منصور وأظنه دخيلا ﴿رتن﴾ الرتن الخلط ومنه المرتّنة ابن سيده الرتن خلط الحجين بالشحم والمرتّنة الخبزة المشحمة ونسب الازهرى هذا القول الى الليث وقال حرصت على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا قال ولا آمن أن يكون الصواب المرثّنة بالثاء من الرثان وهى الامطار الخفيفة فكأن ترثينها ترويتها بالدسم ﴿رثن﴾ الرثان قطار المطر يفصل بينها سكون وقال ابن هانى الرثان من الامطار القطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات أقل ما بينهن ساعة وأكثر ما بينهن يوم وليلة وأرض مرثّنة ترثينا ومرثّمة ومثردة كل ذلك اذا أصابها مطر ضعيف وفى نوادر الاعراب أرض مرثونة أصابها ارثنة أى مركوكة وأصابها رثان ورثام وقد رثنت الارض ترثينا عن كراع قال ابن سيده والقياس رثنت كطلت وبغشت ورثنت وطشت وما أشبه ذلك الازهرى قال بعض من لا أعتمده ترثنت المرأة اذا طلت وجهها بغمرة ﴿رثعن﴾ ارثعن المطر كثر قال ذو الرمة
كأنه بعد أرياح تذهمه * ومرثعنات الدجون تثمه

الازهرى المرثعن من المطر المسترسل السائل قال وقال ابن السكيت فى قول النابغة
وكل ملث مكفهر سحابه * كميش التوالى مرثعن الاسافل

قوله المرتنة كمعظمة ومكنسة كما فى القاموس

قوله ورثنت هكذا فى الاصل ولعلها ورشت وحرر اه مصححه

قوله قال ذو الرمة الذى فى المحكم قال رؤبة اه مصححه

قال مُرْثَعِنٌّ متساقط ليس بسريع و بذلك يوصف الغيث وارْثَعَنَّ المطر اذا ثبت وجاد وهو يَرْثَعِنُّ ارْثِعْنانًا والمُرْثَعِنُّ السيل الغالب والمُرْثَعِنُّ الرجل الضعيف المسترخي وارْثَعَنَّ استرخى وكل مسترخٍ متساقط مُرْثَعِنٌّ و يقال جاء فلان مُرْثَعِنًّا ساقطًا الا كْنافِ أي مسترخيا والارْثِعْنانُ الاسترخاء قال ابن برى شاهده قول أبى الاسود العجلى

لما رآه جَسْرًا مُجَنَّا * أقصر عن حَسْناء وارْثَعَنّا

والمُرْثَعِنُّ من الرجال الذى لا يمضى على هَوْل ﴿رجن﴾ رَجَنَ بالمكان وفى نسخة رَجَنَ الرجلُ بالمكان يَرْجُنُ رُجونا اذا أقام به والراجِنُ الآلِفُ من الطير وغيره مثل الداجن وشاة راجِن مقيمة فى البيوت وكذلك الناقة رجَنَتْ تَرْجُنُ رُجونا وأَرْجَنَتْ ورَجَنَها هو يَرْجُنها رَجْنًا حبسها عن المرعى على غير عَلَف فان أمسكها على علف قيل رَجَّنها ترجينا و رَجَنَ الدابّةَ يَرْجُنها رَجْنًا فهى مرجونة اذا حبسها وأساء علفها حتى تَهْزُلَ ورَجَنَتْ هى بنفسها رُجونا يتعدّى ولا يتعدّى ابن شميل رَجَنَ القومُ ركابَهم ورَجَنَ فلان راحلته رَجْنًا شديدا فى الدار وهو أن يحبسها مُناخةً لا يعلفها ورَجَنَ البعيرُ فى النَّوَى والبِزْرِ رُجونًا و رُجونه اعتلافه الفراء رَجَنَت الابل ورَجِنَت أيضا بالكسر وهى راجنة الجوهرى وقد رَجَنْتُها أنا وأَرْجَنْتُها اذا حبستها لتعلفها ولم تُسَرِّحْها وارْتَجَنَ الزُّبْدُ طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد وارْتَجَنَت الزبدة تفرّقت فى المَخْض اللحيانى رَجَنَ فى الطعام ورَمَكَ اذا لم يَعَفْ منه شيأ و رَجَنَ البعيرُ فى العَلَف رُجونا اذا لم يَعَفْ منه شيأ وكذلك الشاة وغيرها وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كتب فى الصدقة الى بعض عُمّاله كتابا فيه ولا تحبس الناسَ أوّلَهم على آخرهم فان الرَّجْنَ للماشية عليها شديد ولها مُهْلِكٌ من الرَّجْن الاقامة بالمكان و رَجَنْتُ الرجلَ أرْجُنُه رَجْنًا اذا استحييت منه وهذا من نوادر أبى زيد وارْتَجَنَ عليهم أمرهم اختلط أخذ من ارْتِجان الزُّبْد اذا طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد وأصله من ارْتِجان الاذْوابة وهى الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخاثر فتوضع على النار فاذا غلا ظهر الرائبُ مختلطا بالسمن فذلك الارْتِجانُ قال أبو عبيد واياه عنى بشر بن أبى خازم بقوله

فكنتم كذات القِدْر لم تَدْرِ اذ غَلَتْ * أتُنْزِلُها مذمومةً أم تُذِيبُها

وهم فى مَرْجونةٍ أى اختلاط لا يدرون أيقيمون أم يظعنون والرَّجّانة الابل التى تحمل المَتاعَ قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا وعندى انه اسم كالجَبّانة ٣ ﴿رجحن﴾ ارْجَحَنَّ الشئُ اهتزّ وارْجَحَنَّ وقع بمرة وارْجَحَنَّ مال قال

قوله ورجنت أيضا بالكسر هو مثلث كما فى القاموس اه مصححه

٣ زاد المجد والرجين أى كأمير السم القاتل و بهاء الجماعة والمرجونة القفة ورجان كشداد واد بنجد وكجهينة موضع بالمغرب اه كتبه مصححه

وشَراب خُسْرُوانيّ اذا * ذاقه الشيخ تَغَنَّى وارْجَحَنّ

وفي المثل اذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فارْفَعْ يَداً أي اذا مال رافعا وسقط ورفع رجليه يعني اذا خضع لك فاكْفُفْ عنه الاصمعي المُرْجَحِنُّ المائل قال الازهري وأنشدتني أعرابية بفَيْد

أيا أُخْتَ عَدَّايا شبيهة كَرْمَة * جَرَى السيلُ في قُرْيانِها فارْجَحَنَّت

أراد أنها أُوقِرَتْ حتى مالت من كثرة حملها و يقال أبا في هذا الامر مُرْجَحِنٌّ لا أدري أيَّ قَنَبِه أركب وأيَّ صَرْعَيْه وصَرْفَيْه ورُوقَيْه أركب و يقال فلان في دُنْيا مُرْجَحِنَّة أي واسعة كثيرة وامرأة مُرْجَحِنَّة اذا كانت سمينة فاذا مشت تَفَيَّأَتْ في مشيتها وفي حديث علي عليه السلام في حُجُرات القُدُس مُرْجَحِنِّين من ارْجَحَنَّ الشيءُ اذا مال من ثقله وتحرك ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارْجَحَنَّ بعد تَبَسُّق أي ثقل ومال بعد علوه وهذا الحرف أورده ابن سيده والازهري والجوهري جميعهم في حرف النون قال ابن الاثير وأورده الجوهري في حرف النون على أن النون أصلية قال وغيره يجعلها زائدة من رَجَحَ الشيءُ يَرْجَحُ اذا ثقل وجيش مُرْجَحِنٌّ ورَحًى مُرْجَحِنَّة ثقيلة قال النابغة

اذا رَجَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ * تَبَعَّجَ ثَجّاجاً غَزِيرَ الحَوافِلِ

وليل مُرْجَحِنٌّ ثقيل واسع وارْجَحَنَّ السرابُ ارتفع قال الاعشى

تَدُرُّ على أَسْوُقِ المُمْتَرِينْ * رَكْضاً اذا ما السَرابُ ارْجَحَنّ

(رجعن) ارْجَعَنَّ أي انبسط وارْجَعَنَّ كارْجَحَنَّ وقال اللحياني ضربه فارْجَعَنَّ أي اضطجع وألقى بنفسه وفي المثل اذا ارْجَعَنَّ شاصِياً فارفع يدا يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل يقول اذا غلبته فاضطجع ووقع ورفع رجليه فكُفَّ يدك عنه وأنشد اللحياني

فلما ارْجَعَنُّوا واستَرَيْنا خِيارَهُم * وصارُوا جميعاً في الحَديد مُكَلَّدا

أي فلما اضطجعوا وغلبوا وحمل مكلدا على لفظ جميع لان لفظه مفرد وان كان المعنى واحدا الاصمعي اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ اذا صُرِعَ وامتدَّ على وجه الارض و يقال ضربناهم بقَعارَتِنا فارْجَعَنُّوا أي بعصِيِّنا (ردن) الرُّدْنُ بالضم أصل الكُمّ يقال قميص واسع الرُّدْنِ ابن سيده الرُّدْنُ مقدم كُمّ القميص وقيل هو أسفله وقيل هو الكُمّ كله والجمع أَرْدانٌ وأَرْدِنَة وأَرْدَنْتُ القميصَ ورَدَّنْتُه تَرْدِيناً جعلت له رُدْناً وفي المحكم جعلت له أَرْداناً قال قيس ابن الخطيم الانصاري

وعمرة من سروات النساء * تنفح بالمسك أردانها

والأردن ضرب من الخز الاحمر والردن بالتحريك القز وقيل الخز وقيل الحرير قال عدي بن زيد

ولقد ألهو ببكر شادن * مسها ألين من مس الردن

وقال الاعشى يشق الامور ويجتابها * كشق القراري ثوب الردن

القراري الخياط وقال الليث في تفسير البيت الردن الخز الاصفر والردن الغزل يفتل الى قدام وقيل هو الغزل المنكوس وثوب مردون منسوج بالغزل المردون والمردن المغزل الذي يغزل به الردن والمردن المظلم وليل مردن مظلم وعرق مردن ومردون قد غمس الجسد كله وأما قول أبي دواد

أسأدت ليلة ويوما فلما * دخلت في مسربخ مردون

فان بعضهم قال أراد بالمردون المردوم فابدل من الميم نونا والمسربخ الواسع وقال بعضهم المردون الموصول وقال شمر المردون المنسوج قال والردن الغزل أراد بقوله في مسربخ مردون الارض التي فيها السراب وقيل الردن الغزل الذي ليس بمستقيم وأردنت الحمى مثل أردمت وقال الفراء ردن جلده بالكسر يردن ردنا اذا تقبض وتشنج وجمل رادني جعد الوبر كريم جميل يضرب الى السواد قليلا والرادني أيضا من الابل الشديد الحمرة قال الاصمعي ولا أدري الى أي شيء نسب قال أبو الحسن وقد يكون من باب قري وبختي فلا يكون منسوبا الى شيء الاصمعي وغيره اذا خالط حمرة البعير صفرة كالورس قيل أحمر رادني وبعير رادني وناقة رادنية اذا خالطت حمرتها صفرة كالورس ويقال للشيء اذا خالط حمرته صفرة أحمر رادني والردن الغرس الذي يخرج مع الولد في بطن أمه تقول العرب هذا مدرع الردن وردنت المتاع ردنا نضدته والردن صوت وقع السلاح بعضه على بعض وأرمك رادني بالغوا به كما قالوا أبيض ناصع عن ابن الاعرابي وردينة اسم امرأة والرماح الردينية منسوبة اليها الجوهري القناة الردينية والرمح الرديني زعموا أنه منسوب الى امرأة السمهري تسمى ردينة وكانا يقومان القنا بخط هجر قال وفي كلام بعضهم خطية ردن ورماح لدن والرادن الزعفران وينشد للاغلب * وأخذت من رادن وكركم * قال ابن بري صواب انشاده بالفاء وهو

فبصرت بعزب ملأم * فأخذت من رادن وكركم

ابن السكيت الأردن النعاس الغالب بالضم والتشديد قال الجوهري ولم يسمع منه فعل ونعسة أردن شديدة قال أبان الدبيري

قد أخذتني نعسة اردن * وموهب مبز بها مصن

قوله مُبِرًّا أي قوي عليها يقول ان مُوَهَّبًا صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس قال وبه سمي الأُرْدُنُّ البلدُ والأُرْدُنُّ أحد أجناد الشام وبعضهم يخففها التهذيب الأُرْدُنُّ أرض بالشام الجوهري الأُرْدُن اسم نهر وكورة بأعلى الشام والله أعلم (ردن) رَاذانُ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

وقد علمت خيلُ بِرَاذانَ أنني * شَدَدْتُ ولم يَشْدُدْ من القوم فارسُ

قال ابن سيده فان قلت كيف تكون نونه أصلا وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف قيل قد يجوز أن يُعْنَى به البُقْعة فلا يصرفه وقد يجوز أن تكون نونه زائدة فان كان ذلك فهو من باب رَوْذ أو رَيْذ أما فَعَلانًا أو فَعْلانًا رَوَذانًا أو رَوْذانًا ثم اعتلّ اعتلالا شاذا ٣ (رزن) الرَّزِينُ من كل شئ أو رجل رَزِين ساكن وقيل أصيل الرأي وقد رَزُنَ رَزانة ورُزُونًا ورَزَن الشيءَ يَرْزُنه رَزْنًا رازَ ثِقَلَه ورفعه لينظر ما ثِقَلُه من خفته وشيء رَزِين أي ثقيل وقيل رَزَنَ الحجر رَزْنًا أقلّه من الارض ويقال شيء رَزِين وقد رَزَنْتُه بيدي اذا ثَقَّلْتَه وامرأة رَزانٌ اذا كانت ذات ثبات ووَقار وعفاف وكانت رَزِينة في مجلسها قال حسان بن ثابت يمدح عائشة رضي الله تعالى عنها

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بِرِيبةٍ * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافل

والرَّزانةُ في الاصل الثِّقَلُ والرَّزْن والرِّزْنُ أكمة تمسك الماء وقيل نُقَرٌ في حَجَر أو غِلَظ في الارض وقيل هو مكان مرتفع يكون فيه الماء والجمع أَرْزانٌ ورُزُونٌ ورِزانٌ قال ساعدة ابن جُؤَيّة يصف بقر الوحش

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً * في ماحِقٍ من نهار الصيف مُحْتَرِقِ

وقال حميد الأرقط

أَحْقَبَ مِيفاءٍ على الرُّزُونِ * حَدَّ الربيعِ أَرِنٍ أَرُونِ

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ * لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

وقال ابن حمزة هو الرِّزْنُ بالكسر لا غير قال ابن بري وبيت ساعدة مما يدل انه رِزْنٌ لان فَعْلًا لا يجمع على أفعال الا قليلا وقد تَرَزَّنَ الرجل في مجلسه اذا تَوَقَّرَ فيه والرَّزانة الوَقار وقد رَزُنَ الرجل بالضم فهو رَزِين أي وَقُور والرِّزانُ مناقع الماء واحدتها رِزْنة بالكسر والرُّزُونُ بقايا السيل في الأَجْراف قال أبو ذؤيب * حتى اذا حُرِزَتْ مياهُ رُزُونِه * الاصمعي الرُّزُون أماكن مرتفعة يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ ويقال الرَّزْنُ المكان الصلب وقيل المكان المرتفع وقيل المكان الصُّلْب وفيه طُمأنينة تمسك الماء وقال أبو ذؤيب في الرُّزون أيضا

حتى

٣ زاد الصاغاني روذن أعلام مثل رودن والراذانات الرساتيق والقرى وابن راذان من القراء واسمه عبد الله بن محمد اه كتبه مصححه

قوله الرزين من كل شئ هكذا في الاصل والامر فيه سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل الرزين الثقيل من كل شئ وحرر اه

قوله محترق الذي في مادة محق من الصحاح محتدم وحرر اه مصححه

حتى اذا حُزَّت مياه رُزُونه * وبأى حزّ ملاوة يتقطع

والرَّزْنُ مكان مشرف غليظ الى جنبه ويكون منفردا وحده ويقود على وجه الارض للدعوة جمارة ليس فيها من الطين شئ لا ينبت وظهره مستو والرَّوْزنة الكوّة وفى المحكم الخرق فى أعلى السقف التهذيب يقال للكوّة النافذة الرَّوْزَن قال وأحسبه معرّبا وهى الرَّوازن تكلمت بها العرب الليث الأَرْزَن شجر صُلْب تتخذ منه عصىّ صُلْبة وأنشد *ونبعة تكسر صُلْب الأَرْزَن* وأنشد ابن الاعرابى

انى وجدّك ما أقضى الغريم وان * حان القضاء ولا رقّت له كبدى

الا عصىّ أَرْزَن طارت بُرايتها * تنوء ضربتها بالكف والعضد

وأنشد ابن برى لشاعر

أعددت للضيفان كلبا ضاريا * عندى وفضل هراوة من أرزن

ومعاذرا كذبا ووجها باسرا * وتشكيا عض الزمان الألزن

(رسن) الرَّسَن الحبل والرَّسَن ما كان من الأزمّة على الانف والجمع أَرْسان وأَرْسُن فأما سيبويه فقال لم يكسّر على غير أفعال وفى المثل مُرَّ الصعاليك بأرسان الخيل يضرب للامر يسرع ويتتابع وقد رَسَن الدابة والفرس والناقة يرسِنها ويرسُنها رَسْنا وأرسنها وقيل رسنها شدّها وأرسنها جعل لها رسنا وحزمته شددت حزامه وأحزمته جعلت له حزاما ورسنت الفرس فهو مرسون وأرسنته أيضا اذا شددته بالرسن قال ابن مقبل

هريت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن

قوله قصير عذار اللجام يريد أن مشق شدقيه مستطيل واذا طال الشق قصر عذار اللجام ولم يصفه بقصر الخد وانما وصفه بطوله بدليل قوله طويل عذار الرسن وفى حديث عثمان وأجررت المرسون رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره ويقال رسنت الدابة وأرسنتها وأجررته أى جعلته يجره يريد خليته وأهملته يرعى كيف شاء المعنى انه أخبر عن مسامحته وسماحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قالت ليزيد بن الاصم ابن أخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك أى خلّى سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريد والمَرْسِن والمَرْسَن الانف وجمعه المراسن وأصله فى ذوات الحافر ثم استعمل للانسان الجوهرى المَرْسِن بكسر السين موضع الرسن من

أنف الفرس ثم كثر حتى قيل مَرْسِن الانسان يقال فعلت ذلك على رغم مَرْسِنه ومَرْسَنه بكسر الميم وفتح السين أيضا قال العجاج

وَجَبْهَةً وحاجِبًا مُزَجَّجا * وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا

وقول الجَعْدِىّ * ساس المَرْسَن كالسِيد الأَزَلّ * أراد هو سَلِسُ القياد ليس بصلب الرأس وهو الخُرْطوم والرَّاسَن نبات يشبه نبات الزنجبيل وبنو رَسْن حىّ (رسطن) الرَساطون شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية لان فَعالُولا وفَعالُونا ليسا من أبنية كلامهم قال الليث الرَساطُون شراب يتخذه أهل الشأم من الخمر والعسل قال الازهرى الرَسَاطونُ بلسان الروم وليس بعربى (رشن) الرَّشْنُ بسكون الشين القُرْضَة من الماء والرَّاشِنُ الداخل على القوم الآتى ليأكل رَشَنَ يَرْشُن رُشُونًا أبو زيد رَشَنَ الرجل يَرْشُن رُشُونًا فهو رَاشِنٌ وهو الذى يتعهد مواقيت طعام القوم فيغتَرّهم اغترارا وهو الذى يقال له الطُّفَيلى الجوهرى الرَّاشِن الذى يأتى الوليمة ولم يُدْعَ اليها وهو الذى يسمى الطُّفَيْلى وأما الذى يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوَارِشُ ويقال رَشَنَ الرجل اذا تَطَفَّل ودخل بغير اذن ويقال للكلب اذا ولغ فى الاناء قد رَشَنَ رُشُونا وأنشد

ليس بِقَضْل حَلِس حِلَسْمّ * عند البيوت رَاشِنٍ مِقَمّ

ورَشَنَ الكلبُ فى الاناء يَرْشُن رَشْنا ورُشُونا أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب أنشد ابن الاعرابى

تَشْرَبُ ما فى وَطْبها قَبْلَ العَيَنْ * تُعارِضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

والرَوْشَنُ الرَّفُّ أبو عمرو الرَفِيفُ الرَوْشَنُ والرَوْشَنُ الكُوَّة (رصن) رَصُنَ الشىءُ بالضم رَصانَةً فهو رَصِين ثبت وأَرْصَنَه أثبته وأحكمه ورَصَنه أكمله الاصمعى رَصَنْتُ الشىءَ أَرْصُنه رَصْنًا أكملته والرَصِين المحكم الثابت أبو زيد رَصَنْتُ الشىءَ معرفةً أى علمته ورجل رصين كَرَزِين وقد رَصُنَ ورَصَنْتُ الشىءَ أحكمته فهو مَرْصُون قال لبيد

أو مُسْلِم عَمِلَتْ له عُلْوِيَّةٌ * رَصَنَتْ ظهورَ رَواجِبٍ وبَنان

أراد بالمسلم غلاما وَشَمَتْ يده امرأة من أهل العالية وفلان رَصِينٌ بحاجتك أى حَفِىٌّ بها ورَصَنْتُه بلسانى رَصْنًا شتمته ورجل رَصِين الجوف أى مُوجَع الجوف وقال

* يقول انى رَصِينُ الجوف فاسقُونى * والرَصِينان فى ركبة الفرس أطرافُ القَصَبِ المركب فى الرَضْفَة (رضن) المَرْضُونُ شِبْه المَنْضُود من الحجارة ونحوها يضم بعضها الى بعض فى بناء أو غيره وفى نوادر الاعراب رُضِنَ على قبره وضُمِدَ ونُضِدَ ورُثِدَ كله واحد (رطن) رَطَنَ العجمىّ

قوله بكسر الميم قال الصاغانى كسر الميم خطأ بل هو كمقعد ومجلس اه وكتب السيد مرتضى على قول المجد كمقعد الصواب كمنبر اه محرره

قوله والراشن الداخل الخ وكذا المقيم كما فى التكملة اه مصححه

قوله حلسم كذا بضبط الاصل هنا وكذلك فى المحكم وضبط فى مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله فى التكملة وغيرها اه مصححه

قوله وشمت يده الخ ومنه ساعد مرصون أى موشوم كما فى التكملة قال والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب اه مصححه

يرْطُنُ رَطْنًا تكلم بلغته والرَّطَانةُ والرِّطَانةُ والمُراطَنَةُ التكلم بالعجمية وقد تراطَنا تقول رأيت أعجميين يتراطنان وهو كلام لا يفهمه العرب قال الشاعر * كما تراطَنَ في حافاتها الرُّومُ * ويقال ما رُطَّيْناك هذه أي ما كلامك وما رُطَّيْنَاكَ بالتخفيف أيضا وتقول رَطَنْتُ له رَطانة وراطنته اذا كلمته بالعجمية وتراطَنَ القوم فيما بينهم وقال طَرَفة بن العبد

فأثارَ فارِطُهم غَطاطًا جُثَّمًا * أصواتُهم كتَراطُنِ الفُرْسِ

وفي حديث أبي هريرة قال أتت امرأة فارسية فرَطَنَتْ له قال الرَّطانة بفتح الراء وكسرها والتَّراطُنُ كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مُواضَعَةٌ بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له عمرو أما ترى كيف يَرْطُنون بحزب الله أي يكْنُونَ ولم يُفصحوا باسمائهم والرِّطانة والرَّطُون بالفتح الابل اذا كانت رِفاقًا ومعها أهلوها ازاد الاصمعي اذا كانت كثيرا قال ويقال لها الظِّعانة والظَّعُون أيضا ومعنى الرِّفاق أي نَهَضُوا على الابل مُمتارين من القُرى كل جماعة رُفْقة وأنشد الجوهري

* رَطَّانَة من يَلْقَها يَخَيَّب * (رعن) الأَرْعَنُ الأَهْوَجُ في منطقه المُسْتَرخِي والرُّعُونة الحُمْقُ والاسترخاء رجل أرْعَنُ وامرأة رَعْناء بَيِّنَا الرُّعُونة والرَّعَن أيضا وما أرْعَنَه وقد رَعُنَ بالضم يرْعُن رُعُونة ورَعَنًا وقوله تعالى لا تقولوا راعِنا وقولوا انْظُرنا قيل هي كلمة كانوا يذهبون بها الى سَبِّ النبي صلى الله عليه وسلم اشتقُّوه من الرُّعُونة قال ثعلب انما نهى الله تعالى عن ذلك لان اليهود كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم راعِنا أو راعُونا وهو من كلامهم سَبٌّ فأنزل الله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انْظُرنا قال ابن سيده وعندي ان في لغة اليهود راعُونا على هذه الصيغة يريدون الرُّعُونة أو الأرْعَن وقد قدمت أن راعُونا فاعلُونا من قولك أرْعِني سَمْعَك وقرأ الحسن لا تقولوا راعِنًا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كذبًا وسُخْريًّا وحُمْقًا والذي عليه القراءة راعِنا غير منوّن قال الازهري قيل في راعنا غير منوّن ثلاثة أقوال ذكرته بفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها وهو أحق به من ههنا وقيل ان راعنا كلمة كانت تَجْري مَجْرى الهُزْءِ فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المُراعاة منها فأُمِروا أن يخاطبوه بالتعزيز والتوقير وقيل لهم لا تقولوا راعنا كما يقول بعضكم لبعض وقولوا انظرنا والرَّعَنُ الاسترخاء ورَعَنُ الرجل استرخاؤه اذا لم يحكم شدّه قال خِطَامُ المُجاشعي ووجد

بخط النيسابوري انه للاغلب العجلي

انا على التشواق منا والحزن * مما نمد للمطي المستفن
ندوقها سنا وبعض السوق سن * حتى تراها وكأن وكأن
أعناقها مشرزات في قرن * حتى اذا قضوا لبانات الشجن
وكل حاج لفلان أولهن * قاموا فشدوها بما يشقي الارن
ورحلوها رحلة فيها رعن * حتى أنخناها الى من ومن

قوله رحلة فيها رعن أي استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة ورعنته الشمس آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي عليه ورعن الرجل فهو مرعون اذا غشي عليه وأنشد

باكره قانص يسعى بأكلبه * كأنه من أوار الشمس مرعون

أي مغشي عليه قال ابن بري الصحيح في انشاده ممطول عوضا عن مرعون وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب والرعن الانف العظيم من الجبل تراه متقدما وقيل الرعن أنف يتقدم الجبل والجمع رعان ورعون ومنه قيل للجيش العظيم أرعن وجيش أرعن له فضول كرعان الجبال شبه بالرعن من الجبل ويقال الجيش الأرعن هو المضطرب لكثرته وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشق بظلمة الليل

تشق مغمضات الليل عنها * اذا طرقت بمرداس رعون

ومغمضات الليل دياجير ظلمها بمرداس رعون بجبل من الظلام عظيم وقيل الرعون الكثيرة الحركة وجبل رعن طويل قال رؤبة * يعدل عنه رعن كل صد * وقال الليث الرعن من الجبال ليس بطويل وجمعه رعون والرعناء البصرة قال وسميت البصرة رعناء تشبيها برعن الجبل قال الفرزدق

لولا أبو مالك المرجو نائله * ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

ورعين اسم جبل باليمن فيه حصن وذو رعين ملك ينسب الى ذلك الجبل قال الجوهري ذو رعين ملك من ملوك حمير ورعين حصن له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سبا وهم آل ذي رعين وشعب ذي رعين قال الراجز

جارية من شعب ذي رعين * حياكة تمشي بعلطتين

والرعناء عنب بالطائف أبيض طويل الحب ورعين قبيلة والرعن موضع قال

غداة الرعن والخرقاء تدعو * وصرح باطل الظن الكذوب

خَرْقاء موضع أيضا وفي حديث ابن جُبَير في قوله عز وجل أَخْلَدَ الى الارض أى رَغَنَ يقال رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ اذا مال اليه ورَكَنَ قال الخَطّابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط (رعثن) الازهرى فى الرباعى قال الليث وغيره الرَّعْثَنَةُ التَّلْتَلَةُ تتخذ من جُفِّ الطَّلْعة فيشرب منها

(رغن) رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ أَصْغَى اليه قابلا راضيا بقوله قال الشاعر

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كلُّ رِيحٍ * سَرِيعٍ لَدَى الحَوْرِ ارْغانُها

وفي حديث ابن جبير فى قوله تعالى أخلد الى الارض أى رَغَنَ يقال رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ اذا مال وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط وأَرْغَنَ الى الامر والصلح مال اليه وسكن قال الطرماح

مُرْغِناتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعا * مِ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قال مُرْغِنات مطيعات يصف كلاب الصيد والرَّغْنُ الاصغاء الى القول وقبوله والارْغانُ مثله والرَّغْنَةُ السَّهْلةُ يمانية ابن الاعرابى يوم رُغُنٍ اذا كان ذا أكل وشرب ونعيم ويوم مُزُنٍ اذا كان ذا فرار من العَدُوّ ويوم سَعْنٍ اذا كان ذا شراب صاف قال الفراء لا تُرْغِنَنَّ له فى ذلك أى لا تطعه فيه اللحيانى تقول العرب لعلك ولَعَنَّك ورَعَنَّك ورَغَنَّك بمعنى واحد وقال الكسائى لَعَنَّ ولَغَنَّ ورَعَنَّ ورَغَنَّ بمعنى لعلّ ويقال رَغَنَّه عند الله قال يريد لعله عند الله قال الفراء لَوَنَّ بمعنى لعلّ قال وسمعتهم يقولون لَوَنَّها تركب يريدون لعلّها تركب (رفن) فرس رِفَنٌّ كرِفَلٍّ طويل الذنب بتشديد النون وبعير رِفَنٌّ سابغ الذنب ذَيّالُه قال النابغة الجعدى

وهم دَلَفُوا بِجُبْرٍ فى خَمِيسٍ * رَحِيبِ السِّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَحِنِّ

بكلِّ مُجَرَّبٍ كالليثِ يَسْمُو * الى أَوْصالِ ذَيّالٍ رِفَنِّ

أراد رِفَلّاً فحوّل اللام نونا ابن الاعرابى الرَّفْنُ النَّبْضُ والرَّافِنَةُ المتبخترة فى بَطَرٍ الاصمعى المُرْفَئِنُّ الذى نفر ثم سكن وأنشد

ضَرْبًا ولا غَيْرَ مُرْثَعِنِّ * حتى تَرَقَّى ثم تَرْفَئِنِّ

وارْفَأَنَّ الرجلُ على وزن اطْمَأَنَّ أى نفر ثم سكن يقال ارْفَأَنَّ غضبى وأنشد ابن برى للعجاج

* حتى ارْفَأَنَّ الناسُ بعد المَجْوَلِ * المَجْوَلُ مَفْعَلٌ من الجَوَلان وفى الحديث ان رجلا شكى اليه التَّعَزُّبَ فقال عَفِّ شعرك ففعل فارْفَأَنَّ أى سكن ما كان به يقال ارْفَأَنَّ عن الامر وارْفَهَنَّ قال ابن الاثير ذكره الهروى فى رفأ على ان النون زائدة وذكره الجوهرى فى حرف النون على انها أصلية وقال ابن برى حَقُّ رُفَهْنِيَة أن تذكر فى فصل رفه فى باب الهاء لان الالف والنون زائدتان

قوله وهم دلفوا الخ مثله فى الصحاح قال الصاغانى وهو تصحيف ومداخلة والرواية
وهم ساروا لحجر فى خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنى
غداة تعاورته ثم بيض
رفعن اليه فى الرهج المكن
وهم زحفوا لغسان بزحف
رحيب السرب أرعن مرجحن
ويروى مرثعن وحجر بضم فسكون والمكن بضم فكسر اهـ كتبه مصححه

وهي ملحقة بجُنْعُنَّة قال وليس لرفهن هنا وجه وذكرها في فصل رفه وقال هي ملحقة بالخماسي
٣ (رفغن) الازهري في الرباعي البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة سَعَةُ العَيْش وكثرة الرُّفَغْنِيَة (رفهن)
قال الازهري في الرباعي البُلَهْنِيَةُ والرُّفَهْنِيَةُ سعة العيش وكثرة الرُّفَغْنِيَة يقال هو في رُفَهْنِيَة من
العيش أي في سعة ورَفَاغِيَة وهو ملحق بالخماسي بألف في آخره وانما صارت ياء للكسرة قبلها
(رقن) الرِّقَانُ والرَّقُونُ والارْقَانُ الحِنّاء وقيل الرَّقُون والرِّقَانُ الزعفران قال الشاعر

ومُسْمِعَة اذا ماشِئْتَ غَنَّتْ * مُضَمَّخَة الترائب بالرِّقان

قال ابن خالويه الرِّقَانُ والرَّقُونُ الزعفران والحِنّاء وفي الحديث ثلاثة لاتقربهم الملائكة منهم
المُتَرَقِّن بالزعفران أي المتلطخ به والرَّقْنُ والتَّرَقُّنُ والارْتِقانُ التلطخ بهما وقد رَقَّنَ رأسه وأَرْقَنَه
اذا خضبه بالحناء والراقنة المختضبة وهي الحسنة اللون قال الشاعر

صَفْراء راقِنَة كأَنَّ سُمُوطَها * يَجْرِي بهن اذا اسلسن جَدِيلُ

ويقال امرأة راقنة أي مختضبة بالحناء قال أبو حَبيب الشَّيْباني

جاءت مكَمْترة تسعى بهكَنَة * صَفْراء راقنة كالشمس عُطْبُولُ

ورَقَنَت الجارية ورَقَّنَتْ وتَرَقَّنَتْ اذا اختضبت بالحناء وأنشد ابن الاعرابي

غياثُ ان مُتُّ وعِشْتُ بَعْدِي * وأَشْرَفَتْ أُمُّكَ للتَّصَدِّي
وارْتَقَنَتْ بالزَّعْفَرانِ الوَرْدِي * فاضْرِبْ فدالك والدي وجَدِّي
بين الرِّعاثِ ومَناطِ العِقْدِ * ضَرْبَةَ لاوانٍ ولاابن عَبْدِ

وأَرْقَنَ الرجل لحيته والتَّرْقِين مثله وتَرَقَّنَ بالطيب واسْتَرْقَنَ عن اللحياني كما تقول تضمخ ورَقَّنَ
الكتاب قارب بين سطوره وقيل رَقَّنه نقطه وأعجمه ليتبين والمَرْقُون مثل المَرْقُوم والتَّرْقِين في كتاب
الحُسْبانات تسويد الموضع لئلا يتوهم انه بُيِّضَ كيلا يقع فيه حساب الليث التَّرْقِين تَرْقِين الكتاب
وهو تزيينه وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس وأنشد
* دار كرَقْم الكاتب المُرَقِّنِ * والمُرَقِّنُ الكاتب وقيل المُرَقِّنُ الذي يُحَلِّق حَلَقًا بين السطور
كتَرْقِين الخضاب ورَقَّنَ الشيء زينه والرُّقُون النقوش والرَّقِين بفتح الراء ورفع النون الدرهم
سمي بذلك للترقين الذي فيه يعنون الخط عن كراع قال ومنه قولهم وِجْدانُ الرَّقِين يغطي أَفَنَ
الأَفِين وأما ابن دريد فقال وِجْدانُ الرِّقِين يعني جمع رِقَة وهي الوَرِق (ركن) رَكَنَ الى الشيء
ورَكِنَ يَرْكَن ويَرْكُن رَكْنًا ورُكُونًا فيهما ورَكانة ورَكانِيَة أي مال اليه وسكن وقال بعضهم رَكَنَ

٣ زاد الصاغاني الرفأنينة أي بوزن الطمأنينة غضارة العيش والرفان أي ككتاب شبيه بالرذاذ من المطر اه كتبه مصححه

يركَن بفتح الكاف في الماضي والآتي وهو نادر قال الجوهري وهو على الجمع بين اللغتين قال كراع رَكَنَ يركُن وهو نادر أيضا ونظيره فضل يفضُل وحضر يحضُر ونعم ينعُم وفي التنزيل العزيز ولا تَرْكَنُوا الى الذين ظلموا اقرئ بفتح الكاف من رَكِنَ يَرْكَنُ رُكونا اذا مال الى الشئ واطمأنّ اليه ولغة أخرى رَكَنَ يَرْكُنُ وليست بفصيحة ورَكَنَ الى الدنيا اذا مال اليها وكان أبو عمرو أجاز رَكَنَ يَرْكَنُ بفتح الكاف من الماضي والغابر وهو خلاف ماعليه الابنية في السالم ورَكَنَ في المنزل يَرْكَنُ رُكُوناً ضَنّ به فلم يفارقه ورُكْنُ الشئ جانبه الاقوى والرُكْنُ الناحية القوية وما تقوى به من مَلِكٍ وجُنْدٍ وغيره وبذلك فسر قوله عز وجل فتَوَلّى برُكْنه ودليل ذلك قوله تعالى فأخذناه وجنوده أي أخذناه ورُكْنَه الذي تولى به والجمع أركان وأرْكُنٌ أنشد سيبويه لرؤبة

* وزَحْم رُكْنَيْكَ شَديدَ الأَرْكُن *

ورُكْنُ الانسان قوته وشدته وكذلك رُكْنُ الجبل والقصر وهو جانبه ورُكْنُ الرَّجُل قومه وعَدَدُه ومادّته وفي التنزيل العزيز لو أنّ لي بكم قُوّةً أو آوي الى رُكْنٍ شديد قال ابن سيده وأراه على المثل وقال أبو الهيثم الرُّكْنُ العشيرة والرُّكْنُ الامر العظيم في بيت النابغة * لا تَقْذِفَنّي برُكْنٍ لا كِفاءَ له * وقيل في قوله تعالى أو آوي الى رُكْنٍ شديد ان الرُكْنَ القُوّة ويقال للرجل الكثير العدد انه ليأوي الى رُكْنٍ شديد وفلان رُكْنٌ من أركان قومه اى شريف من أشرافهم وهو يأوي الى رُكْنٍ شديد أي عِزٍّ ومَنَعَة وفي الحديث انه قال رَحِمَ الله لُوطا ان كان لَيأوي الى رُكْنٍ شديد أي الى الله عز وجل الذي هو أشد الاركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوي الى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستندا اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وجبل رَكِينٌ له أركان عالية وقيل جَبَل رَكِينٌ شديد وفي حديث الحساب ويقال لأركانه انْطِقي أي لجوارحه وأركانُ كل شئ جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها ورجل رَكِين رَزِينٌ وَقُور وَرَزِينٌ بَيّنُ الرَّكانة وهي الرَّكانة والرَّكانِيَة ويقال للرجل اذا كان ساكنا وقورا انه لَرَكِينٌ وقد رَكُنَ بالضم رَكانة وناقة مُرَكَّنَةُ الضَّرع والمُرَكَّنُ من الضروع العظيم كانه ذو الاركان وضرع مُرَكَّنٌ اذا انتفخ في موضعه حتى يملأ الارفاغ وليس بجد طويل قال طرفة * وضَرّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ * وقال أبو عمرو مُرَكَّنَة مجتمعة والمِرْكَن شبه تَوْر من أَدَم يتخذ للماء أو شبه لَقَن والمِرْكَنُ بالكسر الاجّانة التي تغسل فيها الثياب ونحوها ومنه حديث حَمْنَة انها كانت تجلس في مِرْكَن لأختها زينب وهي مستحاضة والميم زائدة وهي التي تخص الآلات والرُكْنُ الفار ويسمى رُكَيْناً على لفظ التصغير والأُرْكُون العظيم من الدَّهاقين والأُرْكُون رئيس القرية وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل الشام فأتاه أُرْكُون قرية فقال له

قوله وليست بفصيحة عبارة المصباح وركن ركونا من باب قعد قال الازهري ليست بالفصيحة اه مصححه

قوله وهو خلاف ماعليه الخ أي لان باب فعل يفعل بفتحتين ان يكون حلقي العين أو اللام اه مصباح

قد صنعتُ لك طعاما ماروا محمد بن اسحق عن نافع عن أسلم أُرْكُونُ القرية رئيسها ودهقانها الاعظم وهو أُفْعُول من الرُّكُون السكون الى الشيء والميل اليه لان أهلها يَرْكَنُون اليه اى يسكنون ويميلون ورُكَيْنٌ ورُكَانٌ ورُكانَةُ أسماء قال ورُكانة بالضم اسم رجل من أهل مكة وهو الذي طَلَّق امرأته البتة فحلفه النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يُرِد الثلاثَ

(رمن) الرُّمّانُ حَمْلُ شجرة معروفة من الفواكه واحدته رُمّانة الجوهري قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرُّمان اذا سمي به فقال لا أصرفه في المعرفة وأحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به أي لا يُدْرَى من أي شيء اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه أصلية مثل قُرّاصٍ وحُمّاض وفُعّالٌ أكثر من فُعْلان قال ابن بري لم يقل أبو الحسن ان فُعّالا أكثر من فُعْلان بل الامر بخلاف ذلك وانما قال ان فُعّالا يكثر في النبات نحو المُرّان والحُمّاض والعُلّام فلذلك جعل رُمّانا فُعّالاً وفي حديث أم زرع يَلْعَبان من تحت خَصْرها برُمّانتين أي انها ذاتُ رِدْفٍ كبير فاذا نامت على ظهرها نَبا الكَفَلُ بها حتى يصير تحتها مُتَّسَعٌ يجري فيه الرُّمان وذلك ان ولديها كان معهما رُمّانتان فكان أحدهما يرمي برمانته الى أخيه ويرمي أخوه الاخرى اليه من تحت خصرها ورُمّانة الفرس الذي فيه علفه قال ابن سيده وذكرته ههنا لانه ثلاثي عند الاخفش وقد تقدم ذكره في رمم على ظاهر رأي الخليل وسيبويه وذكره الازهري هنا أيضا وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان فيهما فاكهةٌ ونَخْلٌ ورُمّان دل بالواو على ان الرمان والنخل غير الفاكهة لان الواو تعطف جملة على جملة قال أبو منصور وهذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص وان عطف بها والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيأ تفصيلا له وتنبيها على ما فيه من الفضيلة ومنه قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطى فقد أمرهم بالصلاة جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصا لها بالتشديد والتأكيد وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيبا لاهل الجنة فيهما ومن هذا قوله عز وجل من كان عَدُوًّا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال فقد علم ان جبريل وميكال دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من خالقهما ويقال لمَنْبِت الرُّمان مَرْمَنَة اذا كثر فيه أصوله والرُّمانة تصغر رُمَيْمِينَة ورَمّان بفتح الراء موضع وفي الصحاح جبل لطيء وإِرْمِينِيَةُ بالكسر كُورةٌ بناحية الرُّوم والنسبة اليها أَرْمَنِيّ بفتح الهمزة والميم وأنشد ابن بري قول سَيّار بن قَصِير

فلو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا * ٣بمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ

٣ قوله بمرعش اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه وقال هو من أبيات الحماسة وقال في ارمينة مانصه قال أبو علي اذا أجرينا عليها حكم العربي كان القياس في همزتها الزيادة وحكمها الكسر لتكون مثل إجفيل واخريط واطريح ثم الحقت ياء النسب ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة اليها أرمينيّ الا أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة في النسب وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجرينا مجراها في رومي وروم أو يكون مثل بدوي ونحوه مما غير في النسب اهـ كتبه مصححه

(رمعن) ارمعنّ الشيء كارمعلّ قال ابن سيده يجوز أن يكون لغة فيه وأن تكون النون بدلا من اللام الأزهري ارمعلّ الدمع وارمعنّ سال فهو مُرمعلّ ومُرمعنّ (رنن) الرَّنّةُ الصيحة الحزينة يقال ذو رنّة والرنين الصياح عند البكاء ابن سيده الرنّةُ والرنينُ والإرنانُ الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء رنّت ترنّ رنينا ورنّنت ترنينا وترنينة وأرنّت صاحت وفي كلام أبي زُبيد الطائي شجراؤه مُغنّة وأطياره مُرِنّة قال الشاعر

عمدا فعلت ذاك بيد أني * أخاف إن هلكت لم تُرِنّي

وقيل الرنين الصوت الشجيّ والإرنانُ الشديد ابن الأعرابي الرنّة صوت في فرح أو حزن وجمعها رنّات قال والإرنان صوت الشهيق مع البكاء وأرنّ فلان لكذا وأرمّ له ورنّ لكذا واسترنّ لكذا وأرناه كذا وكذا أي ألهاه وأرنّت القوس في إنباضها والمرأة في نوحها والنساء في مناحتها والحمامة في سجعها والحمار في نهيقه والسحابة في رعدها والماء في خريره وأرنّت المرأة ترنّ ورنّت ترن قال لبيد

كلّ يوم منعوا جاملهم * ومُرِنّات كآرام تُمُلّ

وقال العجاج يصف قوسا

تُرِنّ إرنانا إذا ما أنضبا * إرنان محزون إذا تحوّبا

أراد أنبض فقلب ورنّنتها أنا ترنينا والمُرِنّة القوس والمِرنان مثله وقوس مُرِنّ ومِرنان وكذلك السحابة ويقال لها المِرنان على أنها صفة غلبت غلبة الاسم وقال أبو حنيفة أرنّت القوس وهو فوق الحنين وفي الحديث فتلقاني أهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رنّ يرنّ رنينا والرَّنَنُ شيء يصيح في الماء أيام الصيف وقال * ولم يصدح له الرَّنَنُ * والرَّنَنُ الماء القليل والرَّبَب الماء الكثير والرُّنّاء الطرب على بدل التضعيف رواه ثعلب بالتشديد وأبو عبيد بالتخفيف وهو أقيس لقولهم رنوت أي طربت ومددت صوتي ومن قال رنوت فالرُّناء عنده معتل ويوم أرونانٌ شديد في كل شيء أفوعال من الرنين فيما ذهب إليه ابن الأعرابي وهو عند سيبويه أفعلان من قولك كشف الله عنك رونة هذا الأمر أي غمّته وشدته وهو مذكور في موضعه أبو عمرو الرُّنّى شهر جمادى وجمعها رُنَن والرُّنّى الخلق يقال ما في الرُّنّى مثله قال أبو عمر الزاهد يقال لجمادى الآخرة رُنّى ويقال رُنَة بالتخفيف وأنه قال

يا آل زيد احذروا هذي السنه * من رُنَة حتى توافيها رُنَه

قال وأنكر رُبّى بالباء وقال هو تصحيف إنما الرُّبّى الشاة النفساء وقال قطرب وابن الأنباري وأبو

قوله وأرناه كذا وكذا الخ ذكره المجد وغيره في المعتل اه مصححه

قوله الرنى شهر جمادى الذي في القاموس ورنى بلا لام شهر جمادى اه مصححه

الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي هو بالباء لا غير قال أبو القسم الزجاجي لان فيه يعلم ما تُنْتَجُ حُرُوبُهم اذا ما انجلت عنه ماخوذ من الشاة الرُّبَّى وأنشد أبو الطيب

أَتَيْتُكَ في الخَنِينِ فقلتَ رُبَّى * وماذا بين رُبَّى والخَنِينِ

والخَنِينُ اسم لجمادى الاولى (رهن) الرَّهْنُ معروف قال ابن سيده الرَّهْنُ ما وضع عند الانسان مما ينوب مناب ما أخذ منه يقال رَهَنْتُ فلانا دارا رَهْنًا وارْتَهَنه اذا أخذه رَهْنًا والجمع رُهُونٌ ورِهانٌ ورُهُنٌ بضم الهاء قال وليس رُهُنٌ جمع رِهانٍ لان رهانا جمع وليس كل جمع يجمع الا أن ينص عليه بعد أن لا يحتمل غير ذلك كأَكْلُبٍ وأَكالِبَ وأَيْدٍ وأَيادٍ وأَسْقِيةٍ وأَساقٍ وحكى ابن جني في جمعه رَهِين كعَبْدٍ وعَبِيد قال الاخفش في جمعه على رُهُنٍ قال وهي قبيحة لانه لا يجمع فَعْل على فُعُل الا قليلا شاذا قال وذكر أنهم يقولون سَقْفٌ وسُقُفٌ قال وقد يكون رُهُنٌ جمعا للرهان كأَنه يجمع رَهْنٌ على رِهانٍ ثم يجمع رِهانٌ على رُهُنٍ مثل فِراشٍ وفُرُشٍ والرَّهِينةُ واحدة الرَّهائن وفي الحديث كل غلام رَهِينةٌ بعقيقته الرَّهِينة الرَّهْنُ والهاء للمبالغة كالشَّتِيمة والشَّتْم ثم استعملا في معنى المَرْهُون فقيل هو رَهْنٌ بكذا ورَهِينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهْن في يد المُرْتَهِن قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه اذا لم يُعَقَّ عنه فمات طفلا لم يَشْفَعْ في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأَذَى شَعْره واستدلوا بقوله فأَميطوا عنه الأَذى وهو ما عَلِقَ به من دم الرحم ورَهَنَه الشيءَ يَرْهَنُه رَهْنًا ورَهَنَه عنده كلاهما جعله عنده رَهْنًا قال الاصمعي ولا يقال أَرْهَنْتُه ورَهَنَه عنه جعله رَهْنًا بدلا منه قال * ارْهَنْ بنيك عنهم أَرْهَنْ بَنِي * أراد أَرْهَنُ أنا بَنِيَّ كما فعلت أنت وزعم ابن جني ان هذا الشعر جاهلي وأَرْهَنْتُه الشيءَ لغة قال هَمّام ابن مرة وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السَّلُولي

فلما خَشِيتُ أَظافِيرَهُمْ * نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهُمْ مالِكا

غَرِيبًا مُقِيمًا بدار الهَوا * نِ أَهْوِنْ عَلَيَّ به هالِكا

وأَحْضَرْتُ عُذْرِي عليه الشُّهُو * دَ إِنْ عاذِرًا لي وإِنْ تارِكا

وقد شَهِدَ الناسُ عند الاما * مِ أَنِّي عَدُوٌّ لأَعْدائِكا

وأنكر بعضهم أَرْهَنْتُه وروى هذا البيت وأَرْهَنُهُمْ مالكا كما تقول قمت وأَصُكُّ عينه قال ثعلب

الرواة كلهم على أرهنهم على انه يجوز رهنته وأرهنته الا الاصمعي فانه رواه وأرهنهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه وهو مذهب حسن لان الواو واو حال فجعل أصك حالا للفعل الاول على معنى قمت صاكا وجهه أي تركته مقيما عندهم ليس من طريق الرهن لانه لا يقال أرهنت الشيء وانما يقال رهنته قال ومن روى وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ قال ابن برى وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح

يراهنني فيرهنني بنيه * وأرهنه بني بما أقول

ومثله للاعشى آليت لا أعطيه من أبنائنا * رهنا فيفسدهم كمن قد أفسدا

حتى يفيدك من بنيه رهينة * نعش ويرهنك السماك الفرقدا

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن وأرهنته الثوب دفعته اليه ليرهنه قال ابن الاعرابي رهنته لسانى لا غير وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفتان وكل شيء يحتبس به شيء فهو رهينه ومرتهنه وارتهن منه رهنا أخذه والرهان والمراهنة المخاطرة وقد راهنه وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا وراهنت فلانا على كذا مراهنة خاطرته التهذيب وأرهنت ولدى ارهانا أخطرتهم خطرا وفي التنزيل العزيز فرهان مقبوضة قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة فرهان مقبوضة وقرأ أبو عمرو وابن كثير فرهن مقبوضة وكان أبو عمرو يقول الرهان في الخيل قال قعنب

بانت سعاد وأمسى دونها عدن * وغلقت عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء من قرأ فرهن فهي جمع رهان مثل ثمر جمع ثمار والرهن في الرهن أكثر والرهان في الخيل أكثر وقيل في قوله تعالى فرهان مقبوضة قال ابن عرفة الرهن في كلام العرب هو الشيء الملزم يقال هذا راهن لك أي دائم محبوس عليك وقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل امرئ بما كسب رهين أي محتبس بعمله ورهينة محبوسة بكسبها وقال الفراء الرهن يجمع رهانا مثل نعل ونعال ثم الرهان يجمع رهنا وكل شيء ثبت ودام فقد رهن والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل وغير ذلك وأنا لك رهن بالرضى وغيره أي كفيل قال

* انى ودلوى لها وصاحبي * وحوضها الافيح ذا النصائب * رهن لها بالرى غير الكاذب *

وأنشد الازهرى * ان كفى لك رهن بالرضا * أي أنا كفيل لك ويدى لك رهن يريدون به الكفالة وأنشد ابن الاعرابي

والمرء مرهون فمن لا يخترم * بعاجل الحتف يعاجل بالهرم

قال أرهن أدام لهم أرهنت لهم طعامي وأرهنته أي أدمته لهم وأرهى لك الأمر أي أمكنك وكذلك أرهب قال والمهو والرهو والرخف واحد وهو اللين وقد رهن في البيع والقرض بغير ألف وأرهن بالسلعة وفيها غالى بها وبذل فيها ماله حتى أدركها قال وهو من الغلاء خاصة قال

يطوي ابن سلمى بها من راكب بعدا * عيدية أرهنت فيها الدنانير

ويروى صدر البيت * ظلت تجوب بها البلدان ناجية * والعيدية إبل منسوبة الى العيد والعيد قبيلة من مهرة وإبل مهرة موصوفة بالنجابة وأورد الازهري هذا البيت مستشهدا على قوله أرهن في كذا وكذا يرهن إرهانا إذا أسلف فيه ويقال أرهنت في السلعة بمعنى أسلفت والمرتهن الذي يأخذ الرهن والشيء مرهون ورهين والانثى رهينة والراهن الثابت وأرهنه للموت أسلمه عن ابن الاعرابي وأرهن الميت قبرا ضمنه اياه وانه لرهين قبر وبلى والانثى رهينة وكل أمر يحتبس به شيء فهو رهينه ومرتهنه كما أن الانسان رهين عمله ورهن لك الشيء أقام ودام وطعام راهن مقيم قال

الخبز واللحم لهم راهن * وقهوة راووقها ساكب

وأرهنه لهم ورهنه أدامه والاول أعلى التهذيب أرهنت لهم الطعام والشراب إرهانا أي أدمته وهو طعام راهن أي دائم قاله أبو عمرو وأنشد للاعشى يصف قوما يشربون خمرا لا تنقطع

لا يستفيقون منها وهي راهنة * الا بهات وان علوا وان نهلوا

ورهن الشيء رهنا دام وثبت وراهنة في البيت دائمة ثابتة وأرهن له الشر أدامه وأثبته له حتى كف عنه وأرهن لهم ماله أدامه لهم وهذا راهن لك أي معد والراهن المهزول المعيي من الناس والابل وجميع الدواب رهن يرهن رهونا وأنشد الاموي

إما ترى جسمي خلا قد رهن * هزلا وما مجد الرجال في السمن

ابن شميل الراهن الاعجف من ركوب أو مرض أو حدث يقال ركب حتى رهن الازهري رأيت بخط أبي بكر الايادي جارية أرهون أي حائض قال ولم أره لغيره والراهنة من الفرس السرة وما حولها والراهون اسم جبل بالهند وهو الذي هبط عليه آدم عليه السلام ورهنان موضع ورهين والرهين اسمان قال أبو ذؤيب

عرفت الديار لام الرهيـ * ـن بين الظباء فوادي عشر

(رهدن) الرهدن الرجل الجبان شبه بالطائر ابن سيده الرهدن والرهدنة والرهدون

قوله قال أرهن أدام لهم الخ هذه العبارة كذلك في التهذيب بعد البيت والامر فيها سهل اه مصححه

قوله من راكب كذا في الاصل والذي في المحكم في راكب وفي التهذيب عن اه مصححه

قوله ورهن الشيء بابه منع كما في القاموس وضبط في التكملة من باب نصر اه مصححه

كالرَّهْدَلِ الذى هو الطائر وقد تقدم والرَّهادِنُ طير بمكة أمثالُ العصافير الواحد رَهْدَنٌ الاصمعى وغيره الرَّهادِنُ والرَّهادِلُ واحدها رَهْدَلَه ورَهْدَنَةٌ وهو طائر شبيه بالقُبَّرَة الا انه ليست له قُنْزُعة وفى الصحاح طائر يشبه الحُمَّرَ الا انه أَدْبَسُ وهو أكبر من الحُمَّرِ وقال

تَذَرَّيْننا بالقولِ حتى كأَنه * تَذَرِّى وِلْدانٍ يَصِدْنَ رَهادِنا

والرَّهْدَنُ الاحمق كالرَّهْدَل قال

قُلْتُ لها اياكِ أن تَوَكِّني * عندَى فى الجلسة أَو تَلَبِّنى * عليكِ ما عشتِ بذاكِ الرَّهْدَنِ

قال ابن برى الرَّهْدَنُ الاحمق والرَّهْدَنُ العصفور الصغير أيضا وقد تبدل النون لاما فيقال الرَّهْدَلُ كما قالوا طَبَرْزَن وطَبَرْزَل وطَبَرْزَذ وجمعُ الرَّهْدَنِ الاحمقِ الرَّهادِنَةُ مثل الفَراعِنَة والرُّهْدُونُ الكذاب والرَّهْدَنَة الابطاء وقد رَهْدَنَ وروى عن ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشده لرجل فى تَيْس اشتراه من رجل يقال له سَكَن

رأَيتُ تَيْسا راقَنِى لِسَكَنِ * مُخَرْفَجَ الغذاء غيرَ جُحْنِ

أَهْدَبَ معقودَ القَرا خُبَعْثِنِ * فقلتُ بِعْنِيه فقال أَعْطِنى

فَقُلْتُ نَقْدِى ناسِئٌ فاضْمَنِ * فَنَدَّ حتى قُلْتُ ما ان يَنْثَنِى * فَجِئْتُ بالنَّقْدِ ولم أُرَهْدِنِ

أى لم ابْطِئْ ولم أَحْتَبِسْ به التهذيب والازْدُ تُرَهْدِنُ فى مشيتها كأنها تستدير ﴿رون﴾ الرُّونُ الشدّة وجمعها رُوونٌ والرُّونَةُ الشدّة ابن سيده رُونَة الشئ شدّته ومُعْظَمُه وأنشد ابن برى

ان يَسْرِ عنكَ اللهُ رُونَتَها * فعَظِيمُ كلِّ مُصيبةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رُونَةَ هذا الامر أى شدّته وغمّته ويقال رُونَةُ الشئ غايته فى حرّ أو برد أو غيره من حزن أو حرب وشبهه ومنه يومٌ أَرْوَنانٌ ويقال منه أُخِذَت الرُّنَّةُ اسم لجمادى الآخرة لشدة برده والرَّوْنُ الصياح والجَلَبة يقال منه يومٌ ذو أَرْوَنانٍ وزَجَلٍ قال الشاعر * فهى تُغَنِّينِى بأَرْوَنانِ * أى بصياح وجلبة والرَّوْن أيضا أقصى المَشارَة وأنشد يونس * والنَّقْبُ مُفْتَحُ مائها والرَّوْن * ويوم أَرْوَنانٌ وأَرْوَنانىٌّ شديد الحر والغم وفى المحكم بلغ الغاية فى فرح أو حزن أو حر وقيل هو الشديد فى كل شئ من حر أو برد أو جلبة أو صياح قال النابغة الجَعْدى

فظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعمانِ منا * على سَفَوانَ يومٌ أَرْوَنانُ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه والرواية المعروفة يومٌ أَرْوَنانى لان القوافى مجرورة وبعده

قوله الواحد رهدن بتثليث رائه وقوله ورهدنة بفتح الراء والدال وضمهما مع تخفيف النون فى فتحهما وتشديدها فى ضمهما والهاء ساكنة على كل حال كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله أرونان يجوز اضافة اليوم اليه أيضا كما فى القاموس وسيشير اليه المؤلف فيما بعد كتبه مصححه

فأردفنا حليلته وجئنا * بما قد كان جمع من هجان

وقد تقدم أن أرونانا أفوعال من الرنين التهذيب أراد أروناني بتشديد ياء النسبة كما قال الآخر

لم يبق من سنة الفاروق تعرفه * الا الدنيني والا الدرة الخلق

قال الجوهري انما كسر النون على ان أصله أروناني على النعت فحذفت ياء النسبة قال الشاعر

ولم يجب ولم يكع ولم يغب * عن كل يوم أروناني عصب

وأما قول الشاعر حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

فيحتمل الاضافة الى صفته ويحتمل ماذكرنا وليلة أرونانة وأرونانية شديدة الحر والغم وحكى ثعلب رأت ليلتنا اشتد حرها وغمها قال ابن سيده وانما حملناه على أفعلان كما ذهب اليه سيبويه دون أن يكون أفوعالا من الرنة التى هى الصوت أو فعولانا من الارن الذى هو النشاط لان أفوعالا عدم وان فعولانا قليل لان مثل جحوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة فلما عدم الاول وقل هذا الثانى وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان التهذيب عن شمر قال يوم أرونان اذا كان ناعما وأنشد فيه بيتا للنابغة الجعدى

هذا ويوم لنا قصير * جم الملاهى أرونان

صوابه جم ملاهيه قال وهذا من الاضداد فهذا البيت فى الفرح وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الارونان فى غير معنى الغم والشدة وأنكر البيت الذى احتج به شمر وقال ابن الاعرابى يوم أرونان ماخوذ من الرون وهو الشدة وجمعه رؤون وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم طب أى سحر ودفن سحره فى بئر ذى أروان قال الاصمعى هى بئر معروفة قال وبعضهم يخطئ فيقول ذروان والارونان الصوت وقال

بها حاضر من غير جن يروعه * ولا أنس ذو أرونان وذو زجل

ويوم أرونان وليلة أرونانة شديدة صعبة وأرونان مشتق من الرون وهو الشدة وران الامر رونا أى اشتد (رين) الرين الطبع والدنس والرين الصدأ الذى يعلو السيف والمرآة وران الثوب رينا تطبع والرين كالصدإ يغشى القلب وران الذنب على قلبه يرين رينا وريونا غلب عليه وغطاه وفى التنزيل العزيز كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أى غلب وطبع وختم وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسواد القلب قال الطرماح

مخافة أن يرين النوم فيهم * بسكر سناتهم كل الريون

قوله الدنيني كذا بالاصل وحرره اه مصححه

ورِينَ على قلبه غُطِّي وكل ما غطى شيأ فقد رانَ عليه ورانَتْ عليه الخمر غلبته وغشيته وكذلك النُّعاس والهم وهو مَثَل بذلك وقيل كل غلبة رَيْنٌ وقال الفراء في الآية كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرَّيْن عليها وجاء في الحديث ان عمر رضي الله عنه قال في أُسَيْفِع جُهَيْنة لما ركبه الدَّيْن قد رِينَ به يقول قد أحاط بماله الدين وعلته الديون وفي رواية ان عمر خطب فقال ألا ان الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سَبَقَ الحاجّ فادَّانَ مُعْرِضًا وأَصْبَحَ قد رِينَ به قال أبو زيد يقال رِينَ بالرجل رَيْنًا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قِبَلَ له به وقيل رِينَ به انْقُطِعَ به وقوله فادَّانَ مُعْرِضًا أي استدان معرضا عن الاداء وقيل استدان مُعْتَرِضًا لكل من يُقْرِضه وأصل الرَّيْن الطَّبْع والتغطية وفي حديث علي عليه السلام لَتَعْلَمُ أيُّنا المَرِينُ على قلبه والمُغَطَّى على بصره المَرِينُ المفعول به الرَّيْنُ والرَّيْنُ سواد القلب وجمعه رِيانٌ وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى كلا بل رانَ على قلوبهم قال هو العبد يذنب الذنب فَتُنْكَتُ في قلبه نُكْتَةٌ سوداء فان تاب منها صُقِلَ قلبه وان عاد نُكِتَت أخرى حتى يسودّ القلب فذلك الرَّيْنُ وقال أبو معاذ النحوي الرَّيْنُ أن يسودّ القلب من الذنوب والطَّبَعُ أن يُطْبَعَ على القلب وهو أشد من الرَّيْن قال وهو الختم قال والاقفال أشد من الطَّبْع وهو أن يُقْفَل على القلب وقال الزجاج رانَ بمعنى غَطَّى على قلوبهم يقال رانَ على قلبه الذنبُ اذا غُشِيَ على قلبه وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الرّانُ والرَّيْنُ سواء كالذّامِ والذَّيْم والعَابِ والعَيْب قال أبو عبيد كل ما غلبك وعَلاكَ فقد رانَ بك ورانك ورانَ عليك وأنشد لأبي زُبَيْد يصف سكرانا غلبت عليه الخمر

ثم لما رآه رانَتْ به الخمـ * ـرُ وأن لا تَرِينَه باتّقاء

قال رانت به الخمر أي غلبت على قلبه وعقله ورانت الخمرُ عليه غلبته والرَّيْنَةُ الخمرة وجمعها رَيْنات ورانَ النُّعاسُ في العين ورانت نَفْسُه غَثَتْ ورِينَ به ماتَ ورِينَ به رَيْنًا وقع في غم وقيل رِينَ به انْقُطِعَ به وهو نحو ذلك أنشد ابن الاعرابي

ضَحَّيْتُ حتى أظْهَرَتْ ورِينَ بي * ورِينَ بالساقي الذي كان مَعِي

ورانَ عليه الموتُ ورانَ به ذهب وأَرانَ القومُ فهم مُرِينُون هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ وفي المحكم أو هُزِلَتْ وهم مُرِينُون قال أبو عبيد وهذا من الامر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتماله ورانَتْ نَفْسُه تَرِينُ رَيْنًا أي خَبُثَتْ وغَثَتْ وفي الحديث ان الصُّيَّام يدخلون الجنة من

باب الرَّيّان قال الحَرْبي ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرَّواء وهو الماء الذي يُرْوِي فهو رَيّان وامرأة رَيّا فالرَّيّانُ فَعْلان من الرِّيّ والالف والنون زائدتان مثلهما في عطشان فيكون من باب رَيّا الارين والمعنى ان الصُّوّام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة

﴿فصل الزاي﴾ ﴿زأن﴾ الزُّؤانُ حب يكون في الطعام واحدته زُؤانة وقد زُئِنَ والزُّؤان أيضا رديء الطعام وغيره والزُّؤان الذي يخالط البُرّ وهي حبة تُسكر وهي الدَّنْقة أيضا وفيه أربع لغات زُؤان وزُوان بغير همز وزِئان وزِوان بالكسر فيهما وحكى ثعلب كلب زِئْنِيّ بالهمز قصير ولا تقل صينيّ وذو يَزَن ملك من ملوك حمير أصله يَزْأَن من لفظ الزُّؤان قال ولا يجب صرفه للزيادة في أوله والتعريف ورُمح يَزَنِيّ وأَزَنِيّ ويَزْأَنِيّ وأَزْأَنِيّ وأَيْزَنِيّ على القلب وآزَنِيّ على القلب أيضا ﴿زبن﴾ الزَّبْنُ الدفع وزَبَنَت الناقة اذا ضربت بثفناتها رجليها عند الحلب فالزَّبْنُ بالثفنات والركض بالرجل والخبط باليد ابن سيده وغيره الزَّبْنُ دفع الشيء عن الشيء كالناقة تَزْبِنُ ولدها عن ضرعها برجلها وتَزْبِنُ الحالب وزَبَنَ الشيءَ يَزْبِنُه زَبْنًا وزَبَنَ به وزَبَنَت الناقة بثفناتها عند الحلب دفعت بها وزَبَنَت ولدها دفعته عن ضرعها برجلها وناقة زَبُون دَفُوع وزُبُنّاها رجلاها لانها تَزْبِنُ بهما قال طَرِيح

عَبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ * نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كالعَرِيشِ شَتِيمُ

وناقة زَفُون وزَبُون تضرب حالبها وتدفعه وقيل هي التي اذا دنا منها حالبها زَبَنَته برجلها وفي حديث علي عليه السلام كالناب الضَّرُوس تَزْبِنُ برجلها أي تدفع وفي حديث معوية وربما زَبَنَتْ فكسرت أنف حالبها ويقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع حالبها عن حلبها زَبُون والحرب تَزْبِنُ الناسَ اذا صدمتهم وحرب زَبُون تَزْبِنُ الناس أي تَصْدِمُهم وتدفعهم على التشبيه بالناقة وقيل معناه أن بعض أهلها يدفع بعضها لكثرتهم وانه لذو زَبُّونة أي ذو دفع وقيل أي مانع لجنبه قال سَوّار بن المُضَرَّب

بِذَبِّي الذَّمَّ عن أَحْسابِ قومي * وزَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيَّحانِ

والزَّبُّونة من الرجال الشديد المانع لما وراء ظهره ورجل فيه زَبُّونة بتشديد الباء أي كبر وتَزابَنَ القومُ تدافعوا وزابَنَ الرجلَ دافعه قال

بِمِثْلِي زابِنِي حِلْمًا ومجدا * اذا التقت المجامع للخطوب

وحلَّ زَبْنًا من قومه وزَبْنًا أى نَبْذَةً كأنه اندفع عن مكانهم ولا يكاد يستعمل الا ظرفا أو حالا والزَّابِنَة الاكمة التى شَرَعَتْ فى الوادى وانْعَرَجَ عنها كأنها دفعته والزِّبْنِيَةُ كل متمرّد من الجن والانس والزِّبْنِيَة الشديد عن السيرافى وكلاهما من الدفع والزَّبانِيَة الذين يَزْبِنُون الناسَ أى يدفعونهم قال حسان

زَبانِيَةٌ حولَ أبياتهم * وخُورٌ لدى الحربِ فى المَعْمَعه

وقال قتادة الزَّبانِيَة عند العرب الشُّرَطُ وكله من الدَّفْع وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار اليها وقوله تعالى فَلْيَدْعُ نادِيَه سَنَدْعُو الزَّبانِيَة قال قتادة فليدع ناديه حَيَّه وقومه فسندعو الزبانية قال الزَّبانِيَة فى قول العرب الشُّرَط قال الفراء يقول الله عز وجل سندعو الزبانية وهم يعملون بالأَيْدى والارجل فهم أقوى قال الكسائى واحد الزَّبانية زِبْنِىٌّ وقال الزجاج الزَّبانِية الغلاظ الشداد واحدهم زِبْنِيَة وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شِدادٌ وهم الزَّبانِيَة وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى سندعو الزَّبانية قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلى لأَطأَنَّ على عنقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو فعله لأخذته الملائكة عِيانًا وقال الاخفش قال بعضهم واحد الزبانية زَبانِىٌّ وقال بعضهم زابِنٌ وقال بعضهم زِبْنِيَة مثل عِفْرِيَة قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل أبابِيلَ وعَبادِيدَ والزِّبِّين الدافع للأَخْبَثَيْنِ البول والغائط عن ابن الاعرابى وقيل هو الممسك لهما على كُرْهٍ وفى الحديث خمسة لا تقبل لهم صلاة رجلٌ صلى بقوم وهم له كارهون وامرأةٌ تبيت وزوجها عليها غضبان والجاريةُ البالغةُ تصلى بغيرِ خمار والعبدُ الآبق حتى يعود الى مولاه والزِّبِّين قال الزِّبِّينُ الدافع للاخبثين وهو بوزن السِّجِّيل وقيل بل هو الزِّنِّين بنونين وقد روى بالوجهين فى الحديث والمشهور بالنون وزَبَنَتْ عنا هَدِيَّتَكَ تَزْبِنُها زَبْنًا دفعتها وصرفتها قال اللحيانى حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وزُبانَى العقرب قرناها وقيل طرف قرنها وهما زُبانَيان كأنها تدفع بهما والزُّبانَى كواكب من المنازل على شكل زُبانَى العقرب غيره والزُّبانَيانِ كوكبان نَيِّران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر ابن كُناسة من كواكب العقرب زُبانَيا العقرب وهو كوكبان متفرّقان أمام الاكليل بينهما قيدُ رُمْحٍ أكبر من قامة الرجل والاِكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة قال أبو زيد يقال زُبانَى وزُبانَيانِ وزُبانَيات للنجم وزُبانَى العقرب وزُبانَياها وهما قرناها وزُبانَيات وقوله أنشده ابن الاعرابى

قد النكس لا يبض حجره * مخرق العرض حديد ممطره * فى ليل كانون شديد خصره

وقوله أنشده ابن الاعرابى * عض بأطراف الزبانى قمره * يقول هو أقلف ليس بمختون الا ما قلص منه القمر وشبه قلفته بالزبانى قال و يقال من ولد والقمر فى العقرب فهو نحس قال ثعلب هذا القول يقال عن ابن الاعرابى وسألته عنه فأبى هذا القول وقال لا ولكنه اللئيم الذى لا يطعم فى الشتاء واذا عض القمر بأطراف الزبانى كان أشد البرد وأنشد

وليلة احدى الليالى العرم * بين الذراعين وبين المرزم * تهم فيها العنز بالتكلم

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزابنة ورخص فى العرايا والمزابنة بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر كيلا وكذلك كل ثمر يبيع على شجره بثمر كيلا وأصله من الزبن الذى هو الدفع وانما نهى عنه لان الثمر بالثمر لا يجوز الا مثلا بمثل فهذا مجهول لا يعلم أيهما أكثر ولانه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن ولان البيعين اذا وقفا فيه على الغبن أراد المغبون أن يفسخ البيع وأراد الغابن أن يمضيه فتزابنا فتدافعا واختصما وان أحدهما اذا ندم زبن صاحبه عما عقد عليه أى دفعه قال ابن الاثير كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وروى عن مالك أنه قال المزابنة كل شىء من الجزاف الذى لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بشىء مسمى من الكيل والوزن والعدد وأخذت زبنى من الطعام أى حاجتى ومقام زبن اذا كان ضيقا لا يستطيع الانسان أن يقوم عليه فى ضيقه وزلقه قال

ومنهل أوردنيه لزن * غير غبير ومقام زبن * كفيته ولم أكن ذا وهن

وقال مرقش ومنزل زبن ما أريد مبيته * كأنى به من شدة الروع آنس

ابن شبرمة ما بها زبين أى ليس بها أحد والزبونة والزبونة بفتح الزاى وضمها وشد الباء فيهما جميعا العنق عن ابن الاعرابى قال و يقال خذ بقردنه وبزبونته أى بعنقه وبنو زبينة حى النسب اليه زبانى على غير قياس حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الالف مكان الياء فى زبينى والجزيمتان والزبينتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما جزيمة وزبينة قال أبو معدان الباهلى

جاء الجزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت * وتجىء عوف آخر الركبان

قال الجوهرى وأما الزبون للغبى والحريف فليس من كلام أهل البادية وزبان اسم رجل

﴿زتن﴾ الزَّيْتُون معروف والنون فيه زائدة وهو مثل قَيْعُون من القاع كذلك الزَّيْتُون شجر الزيت وهو الدُّهْنُ وأرض كثيرة الزَّيْتُون على هذا فيعول مادّةٌ على حيالها والاكثر فعلون من الزيت وهو مذكور فى بابه ٣ ﴿زحن﴾ زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا تحرّك وزَحَنَه عن مكانه أزاله عنه قال الازهرى زَحَنَ وزحل واحد والنون مبدلة من اللام ابن دُرَيْد الزَّحْنُ الحركة ورجل زُحَنٌ قصير بطين وامرأة زُحَنَةٌ وتَزَحَّنَ عن أمره أبطأ ولهم زَحْنَة أى شُغْل يبطِّئ ورجل زَيْحَنَةٌ متباطئ عند الحاجة تُطْلَبُ اليه وأنشد * اذا ما التَّوى الزَّيْحَنَةُ المُتآزِف * وزَحَنَ الرجل يَزْحَنُ وتَزَحَّنَ تَزَحُّنًا وهو بطؤه عن أمره وعمله قال واذا أراد رحيلا فعرَض له شغل فبَطَّأَ به قلت له زَحْنَةٌ بعدُ والتَّزَحُّنُ التقبض ابن الاعرابى الزَّحْنَة القافلة بثقلها وتُبّاعها وحَشَمها والزُّحْنَةُ منعطف الوادى ويقال تَزَحَّنَ عن الشئ اذا فعله مع كراهية له ﴿زخن﴾ زَخِنَ الرجلُ زَخَنًا تغير وجهه من حَزَنٍ أو مَرَض ﴿زربن﴾ زَرْبِيُّ الخابية مَبْزَلُها ﴿زرجن﴾ الزَّرَجُون الماء الصافى يَسْتَنْقِعُ فى الجبل عربى صحيح والزَّرَجُون بالتحريك الكرم قال دُكَيْنُ بن رجاء وقيل هى لمنظور بن حَبَّة

كأَنَّ بالبُرْنا المَعْلول * ماءَدَوالى زَرَجُون مِيل

قال الاصمعى هى فارسية معرّبة أى لون الذهب وقيل هو صبغ أحمر قاله الجَرْمِىُّ وقيل الزَّرَجُون قُضْبان الكرم بلغة أهل الطائف وأهل الغَوْر قال الشاعر

بُدِّلُوا من مَنابِت الشِّيح والاذ * خرتِينًا ويانِعًا زَرَجُونا

وقال أبو حنيفة الزَّرَجُون القضيب يغرس من قُضْبان الكرم وأنشد

اليكَ أميرَ المؤمنين بَعَثْتُها * من الرَّمْل تَنْوِى مَنْبِتَ الزَّرَجُونِ

يعنى منبت الزَّرَجُون الشأم لانها أكثر البلاد عنبا كل ذلك عن أبى حنيفة والزَّرَجُون الخمر قال السيرافى هو فارسى معرّب شبه لونها بلون الذهب لان زَرْ بالفارسية الذهب وجُون اللَّوْنُ وهم مما يعكسون المضاف والمضاف اليه عن وضع العرب قال ابن سيده وقول الشاعر

هل تَعْرِفُ الدارَ لأُمِّ الخَزْرَج * منها فظَلْتَ اليومَ كالمُزَرَّج

فانه أراد الذى شَرِبَ الزَّرَجُون وهى الخمر فاشتق من الزَّرَجُون فعلا وكان قياسه على هذا أن يقول كالمُزَرْجَن من حيث كانت النون فى زَرَجُون قياسها أن تكون أصلا لانها بازاء السين من قَرَبُوس ولكن العرب اذا اشتقت من الاعجمى خلطت فيه وذكر الازهرى فى ترجمة زرج قال

٣ زاد المجد ماسمعت له زجنة بفتح الزاى وسكون الجيم أى كلمة ونبسة اه مصححه

قوله بدلوا من منابت الخ قال الصاغانى يعنى أنهم هاجروا الى ريف الشام اه مصححه

الزَّرَجُون الخمر ويقال شجرتها ابن شميل الزَّرَجُون شجر العنب كل شجرة زَرَجُونة قال شمر أراها فارسية معرّبة ذردقون قال وليست بمعروفة فى أسماء الخمر غيره زَرْكُون فصيرت الكاف جيما يريدون لون الذهب (زردن) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى الكَيْنَة لحمة داخل الزَّرْدان والزَّرْبَنَة خَلْفَها لحمة أخرى (زرفن) الزُّرْفِين جماعة الناس والزُّرْفِين والزِّرْفين حلقة الباب لغتان قال أبو منصور والصواب زُرْفِين بالكسر على بناء فِعْلِيل وليس فى كلامهم فُعْلِيل الجوهرى الزُّرْفِين والزِّرْفين فارسى معرب وقد زَرْفَن صُدْغه كلمة مولدة وفى الحديث كانت دِرْع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زَرافِين اذا عُلّقت بزرافينها استرت واذا أُرسلت مست الارض (زرمن) التهذيب فى الرباعى ابن شميل الزَّرامين الحَلَق (زعن) النهاية لابن الاثير فى حديث عثمان وفى رواية فى حديث عمرو بن العاص أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة يَزْعَنُون اليها أى يميلون قال ابن الاثير يقال زَعَنَ الى الشئ اذا مال اليه قال أبو موسى أظنه يركنون اليها فصحف قال ابن الاثير الاقرب الى التصحيف أن يكون يُذْعِنُون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يَزْعَنون (زفن) الزَّفْن الرقص زَفَن يَزْفِن زَفْناً وهو شبيه بالرقص وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها كانت تَزْفِن للحسن أى ترقصه وأصل الزَّفْن اللعب والدفع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزْفِنُون ويلعبون أى يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله أنزل الحق ليُذْهِب به الباطل ويُبْطِل به اللعب والزَّفْن والزَّمّارات والمزاهر والكِنّارات قال ابن الاثير ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا والزَّفْن والزِّفْن بلغة عُمان كالاهماظلّة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومَدّ البحر أى حره ونداه والزَّفْن عسيب من عسب النخل يضم بعضه الى بعض شبيه بالحصير المرمول قيل هى لغة أزدية والزِّيَفْنّ الشديد ورجل فيه ازْفَنَّة أى حركة ورجل ازْفَنّة متحرك مثل به سيبويه وفسره السيرافى ورجل زِيَفْنّ اذا كان شديدا خفيفا وأنشد

اذا رأيتَ كَبْكَبا زِيَفْنّا * فادْعُ الذى منهم بعمرو يُكْنَى

والكَبْكَبُ الشديد وقوس زَيْزَفُون مُصَوّتة عند التحريك قال أمية بن أبى عائذ

مطاريح بالوَعْث مَرّ الحُشُو * رِ هاجرنَ رمّاحة زَيْزَفُونا

قال ابن جنى هى فى ظاهر الامر فَيْفَعُول من الزَّفْن لانه ضرب من الحركة مع صوت وقد يجوز أن يكون زَيْزَفُون رباعيا قريبا من لفظ الزَّفْن قال ابن برى ومثله فى الوزن دَيْدَبُون قال ووزنه

فيعلول

قوله غيره زركون عبارة التهذيب وقال غيره أى غير شمر معرب زركون اهـ كتبه مصححه

قوله والزيفن الشديد كسيفن وحضجر كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله مطاريح بالوعث الخ تقدم فى مادة حشر ضبطه بغير ذلك وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغانى كتبت فى حياته معتمدة معول عليها جدا اهـ مصححه

فيعلول الياء زائدة النضر ناقة زفون وزبون وهى التى اذا دنا منها حالبها زبنته برجلها وقد زفنت وزبنت وأتيت فلانا فزفننى وزبننى ويقال للرقاص زفان وإزفنة اسم رجل عن كراع ورجل زيفن طويل وزيفن وزوفن اسمان

(زقن) زقن الحمل يزقنه زقنا حمله وأزقنه على الحمل أعانه ابن الاعرابى أزقن زيد عمرا اذا أعانه على حمله لينهض ومثله أبطغه وأبدغه وعدله وأونه وأسمغه وأناه وبواه وحوله كله بمعنى واحد

(زكن) زكن الخبر زكنا بالتحريك وأزكنه علمه وأزكنه غيره وقيل هو الظن الذى هو عندك كاليقين وقيل الزكن طرف من الظن غيره الزكن بالتحريك التفرس والظن يقال زكنته صالحا أى ظننته قال ولا يقال منه رجل زكن وقد أزكنته وان كانت العامة قد أولعت به وانما يقال أزكنته شيأ أعلمته اياه وأفهمته حتى زكنه قال ابن برى حكى الخليل أزكنت بمعنى ظننت فأصبت قال يقال رجل مزكن اذا كان يظن فيصيب والأفصح زكنت بغير ألف وأنكر ابن قتيبة زكنت بمعنى ظننت وحكى أبو زيد قال يقال زكنت منك مثل الذى زكنت منى قال وهو الظن الذى يكون عندك كاليقين وان لم تخبر به وقال غيره الزكن الحافظ وقيل زكنت به الامر وأزكنته قاربت توهمه وظننته وفى نوادر الاعراب هذا الجيش يزاكن ألفا ويناظر ألفا أى يقارب الليث الازكان أن تزكن شيأ بالظن فتصيب تقول أزكنته ازكانا اللحيانى هى الزكانة والزكانية أبو زيد زكنت الرجل أزكنه زكنا اذا ظننت به شيأ وأزكنته الخبر ازكانا أفهمته حتى زكنه فهمه فهما وأزكن غيره أعلمه يقال زكنته بالكسر أزكنه زكنا بالتحريك أى علمته قال ابن الاعرابى زكن الشئ علمه وأزكنه ظنه وقيل زكنه فهمه وأزكنه غيره أفهمه الاصمعى يقال زكنت من فلان كذا أى علمته وقول قعنب بن أم صاحب

وان يراجع قلبى ودهم أبدا * زكنت منهم على مثل الذى زكنوا

عداه بعلى لان فيه معنى اطلعت كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى وقال الجوهرى قوله على مقحمة أبو زيد زكنت منه مثل الذى زكنه منى وأنا أزكنه زكنا وهو الظن الذى يكون عندك بمنزلة اليقين وان لم يخبرك به أحد قال أبو الصقر زكنت من الرجل مثل الذى زكن تقول علمت منه مثل ما علم منى قال أبو بكر التزكين التشبيه والظنون التى تقع فى النفوس وأنشد

ياأيهذا الكاشر المزكن * أعلن بما تخفى فانى معلن

قوله ومثله أبطغه الخ كذا بضبط الاصل والتهذيب ولم نهتد لجميعها فى مظانها لنحررها اهـ مصححه

قوله الزكن الحافظ ضبطه المجد كصرد اهـ مصححه

اليزيدى زَكِنْتُ بفلان كذا وأَزْكَنْتُ أى ظننت الاصمعى التزكين التشبيه يقال زَكَّنَ عليهم وزَكَّمَ أى شبَّه عليهم ولبَّس وفى ذكر اياس بن معوية المزنى قاضى البصرة يضرب به المثل فى الذكاء قال بعضهم هو أَزْكَنُ من اياس الزَّكَنُ والازكانُ الفطنة والحَدْسُ الصادق يقال زَكِنْتُ منه كذا زَكَنًا وزَكانةً وأَزْكَنته وبنو فلان يُزاكِنُون بنى فلان مُزاكنة أى يُدانونهم ويُشافنونهم اذا كانوا ايستخصُّونهم ابن شميل زَكَنَ فلانٌ الى فلان اذا ما لجأ اليه وخالطه وكان معه يَزْكَنُ زُكونا وزَكِنَ فلان من فلان زَكَنًا أى ظن به ظنا وزَكِنْتُ منه عداوة أى عرفتها منه وقد زَكِنْتُ أنه رجل سَوْءٍ أى علمت (زمن) الزَّمَنُ والزَّمانُ اسم لقليل الوقت وكثيره وفى المحكم الزَّمَنُ والزَّمانُ العَصْر والجمع أَزْمُن وأَزْمان وأَزْمِنة وزَمَنٌ زامِنٌ شديد وأَزْمَنَ الشئُ طال عليه الزَّمان والاسم من ذلك الزَّمَن والزُّمْنَة عن ابن الاعرابى وأَزْمَنَ بالمكان أقام به زَمانًا وعامله مُزامنة وزَمانًا من الزَّمَن الاخيرة عن اللحيانى وقال شمر الدَّهْر والزَّمان واحد قال أبو الهيثم أخطأ شمر الزَّمانُ زَمانُ الرُّطَب والفاكهة وزمانُ الحرّ والبرد قال ويكون الزَّمانُ شهرين الى ستة أشهر قال والدَّهْرُ لا ينقطع قال أبو منصور الدهر عند العرب يقع على وقت الزَّمان من الأَزْمِنة وعلى مُدَّة الدنيا كلها قال وسمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرا وان هذا البلد لا يحملنا دهرا طويلا والزَّمان يقع على الفَصْل من فصول السنة وعلى مُدّة ولاية الرجل وما أشبهه وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لعجوز تحَفَّى بها فى السؤال وقال كانت تأتينا أَزْمانَ خديجة أراد حياتها ثم قال وان حُسْنَ العهد من الايمان واستأجرته مُزامنة وزَمانا عنه أيضا كما يقال مُشاهرة من الشهر وما لقيته مُذ زَمْنة أى زَمان والزَّمْنة البُرْهة وأقام زَمْنة بفتح الزاى عن اللحيانى أى زَمَنًا ولقيته ذاتَ الزُّمَين أى فى ساعة لها أعداد يريد بذلك تَراخى الوقت كما يقال لقيته ذاتَ العُوَيْم أى بين الاعوام والزَّمِنُ ذو الزَّمانة والزَّمانةُ آفة فى الحيوانات ورجل زَمِنٌ أى مُبتَلًى بيّنُ الزَّمانة والزَّمانة العاهة زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنًا وزُمْنة وزَمانة فهو زَمِنٌ والجمع زَمِنُونَ وزَمِين والجمع زَمْنَى لانه جنس للبلايا التى يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون فطابق باب فعيل الذى بمعنى مفعول وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجَرْحَى وكليم وكَلْمَى والزَّمانة أيضا الحُبّ وقد روى بيت ابن عَلْبة

ولكن عَرَتْنى من هَواكِ زَمانَةٌ * كما كنتُ أَلْقَى منكِ اذ أنا مُطْلَقُ

وقوله فى الحديث اذا تقارب الزمانُ لم تَكَدْ رُؤْيا المؤمن تكذب قال ابن الاثير أراد استواء الليل

قوله وأقام زمنة الخ ضبطه المجد والصاغانى بالتحريك اهـ مصححه

والنهار واعتدالهما وقيل أراد قُرْبَ انتهاء أَمَد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه وزِمّانُ بكسر الزاى أبو حىّ من بكر وهو زِمّان بن تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل ومنهم الفِنْدُ الزِمّانىُّ قال ابن برى زِمّان فِعْلان من زَمَمْتُ قال وحملها على الزيادة أولى فينبغى أن تذكر فى فصل زمم قال ويدلك على زيادة النون امتناع صرفه فى قولك من بنى زِمّان

(زمخن) الزِمَخْنُ والزِمَخْنَةُ السَّيِّئُ الخُلُق (زنن) زَنَّه بالخير زَنًّا وأَزَنَّه ظنه به أو اتَّهمه وأَزْنَنْتُه بشئ اتَّهَمْتُه به وقال حضرمى بن عامر

ان كنتَ أَزْنَنْتَنى بها كَذِبًا * جَزْءُ فلاقيتَ مثلَها عَجِلَا

وقال اللحيانى أَزْنَنْتُه بمال وبعلم وبخير أى ظننته به قال وكلام العامة زَنَنْتُه وهو خطأ ويقال فلان يُزَنُّ بكذا وكذا أى يُتَّهم به وقد أَزْنَنْتُه بكذا من الشر ولا يكون الازنان فى الخير قال ولا يقال زَنَنْتُه بكذا بغير ألف وفى حديث ابن عباس يصف عليا رضى الله عنهما ما رأيت رئيسا مِحْرَبًا يُزَنُّ به أى يتهم بعشا كلته يقال زَنَّه بكذا وأَزَنَّه اذا اتَّهمه وظنه فيه وفى حديث الانصار وتسويدهم جَدَّ بن قَيْس انا لَنُزَنُّه بالبخل أى نَتَّهِمُه به وفى الحديث الآخر فَتًى من قريش يُزَنُّ بشرب الخمر وفى شعر حسان فى عائشة رضى الله عنها * حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ برِيبةٍ * ويقال ماء زَنَنٌ أى ضيق قليل ومياه زَنَنٌ قال الشاعر

ثم استغاثوا بماء لا رِشاءَ له * من ماءِ لِينَةَ لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

ويقال الماء الزَنَنُ الظَنُونُ الذى لا يُدْرَى أفيه ماء أم لا والزَنَنُ والزَنّىءُ والزَنَاءُ الضَيِّقُ وزَنَّ عَصَبُه اذا يبس وأنشد

نَبَهْتُ مَيْمُونًا لها فآنا * وقام يَشْكُو عَصَبًا قد زَنَّا

وأنشد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على زَنَّ الرجلُ استرخت مفاصله والزِنُّ الدَوْسَرُ عن أبى حنيفة ابن الاعرابى التَزْنِينُ الدوامُ على أكل الزِنِّ وهو الخُلَّرُ والخُلَّرُ المَاشُ وفى الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزَنِّين قال ابن الاعرابى هو الحاقنُ يقال زَنَّ فَذَنَّ أى حَقَنَ فقَطَر وقيل هو الذى يدافع الأَخْبَثَيْن وفى رواية لا يُصَلِّ أحدكم وهو زَنِّين وفى الحديث الآخر لا يَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفْرَعُ ويقال زَنَّ الرجلُ استرخت مفاصله قال الراجز

حَسَّبَه من اللَبَنّ * اذرآه قَلَّ وزَنّ

اللَبَنّ مصدر لَبِنَتْ عنقه من الوسادة وحَسَّبَه وضع تحت رأسه مِحْسَبَةً وهى وسادة من أَدَم وأبو زَنَّةَ كنية القرد (زهدن) رجل زَهْدَنٌ عن كراع لئيم بالزاى (زون) الزُوّانُ والزِوّانُ

قوله ومنهم الفند الزمانى هذه عبارة الجوهرى وفى التكملة ومادة ش ه ل من القاموس أن اسمه شهل بالشين المعجمة ابن شيبان ابن ربيعة بن زمان ابن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال الشارح وسياق نسب زمان بن تيم الله صحيح فى ذاته انما كون الفند منهم سهو لان الفند من بنى مازن اه مصححه

قوله الدوسر هو نبت ينبت فى أضعاف الزرع وهو فى خلقته غير أنه يجاوز الزرع وله سنبل وحب ضاوى دقيق أسمر يختلط بالبر والازنان الاثنان بكسر فسكون فيهما ورجل زنانى بكسر أوله وتخفيف ثانيه للذى يكفى نفسه لا غير وحنطة زنة بكسر الزاى وفتح النون مشددة خلاف العذى ذكره الصاغانى اه مصححه

قوله الزوان الخ هو مثلث الزاى كما فى القاموس اه مصححه

قوله اذرآه الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

ما يخرج من الطعام فيرمى به وهو الردىء منه وفى الصحاح هو حب يخالط البر وخص بعضهم به الدوسر واحدته زوانة وزوانة ولم يعلوا الواو فى زوان لانه ليس بمصدر وقد تقدم الزؤان بالضم فى الهمز فأما الزوان بالكسر فلا يهمز قال ابن سيده هذا قول اللحيانى وطعام مزون فيه زوان فاما أن يكون على التخفيف من الزؤان واما أن يكون موضوعه الاعلال من الزوان الذى موضوعه الواو الليث الزوان حب يكون فى الحنطة تسميه أهل الشأم الشيلم وروى عن الفراء انه قال الازناء الشيلم قال محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الاعرابى انك تزونتنا اذا طلعت كأنك هلال فى غير سمان قال تزونتنا وتزينتنا واحد والزونة كالزينة فى بعض اللغات ورجل زون وزون قصير والفتح أعرف وامرأة زونة قصيرة ورجل زون بالتشديد أى قصير والزونزى القصير قال ابن برى زونزى حقه أن يذكر فى فصل زوز من باب الزاى لان وزنه فعنلى وانما ذكره لموافقته معنى زونة وقال * وبعلها زونك زونزى * ابن الاعرابى الزونزى الرجل ذو الابهة والكبر الذى يرى فى نفسه مالا يراه غيره وهو المتكبر والزونك المختال فى مشيته الناظر فى عطفيه يرى ان عنده خيرا وليس عنده ذلك قال أبو منصور وقد شدده بعضهم فقال رجل زونك والاصل فى هذا الزون فزيدت الكاف وترك التشديد ابن الاعرابى الزونة المرأة العاقلة والزونة المرأة القصيرة والزان البشم وروى الفراء عن الدبيرية قالت الزان التخمة وأنشدت

مصحح ليس يشكو الزان خنثلته * ولا يخاف على أمعائه العربا

وروى ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده

ترى الزونزى منهم ذا البردين * يرميه سوار الكرى فى العينين * بين الحاجبين وبين الماقين

والزون الصنم وهو بالفارسية زون بشم الزاى الشين قال حميد * ذات المجوس عكفت للزون * والزون موضع تجمع فيه الاصنام وتنصب قال رؤبة * وهنانة كالزون يجلى صنمه * والزون الصنم وكل ما عبد من دون الله واتخذ الها فهو زون وزور قال جرير

يمشى بها البقر الموشى أكرعه * مشى الهرابذ تبغى بيعة الزون

وهو مثل الزور والله أعلم (زين) الزين خلاف الشين وجمعه أزيان قال حميد بن ثور

تصيد الجليس بأزيانها * ودل أجابت عليه الرقى

زانه زينا وأزانه وأزينه على الاصل وتزين هو وازدان بمعنى وهو افتعل من الزينة الا ان التاء لما لان مخرجها لم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا فهو مزدان وان أدغمت قلت مزان وتصغير

قوله فى غير سمان كذا بالاصل من غير نقط هنا وفيما يأتى قريبا ولم نهتد لها بعد اللتيا والتى اه مصححه

قوله الزونة المرأة العاقلة ضبطها المجد بالضم ونص الصاغانى على انها بالفتح وزاد الزوانة بالضم الحوصلة والزانة بفتح الزاى وتخفيف النون المزراق اه مصححه

مُزْدانٌ مُزَيِّنٌ مثل مُخَيِّر تصغير مُختار ومُزَيِّين ان عوّضت كما تقول فى الجمع مَزَاين ومَزَايين وفى حديث خُزَيمة ما منعنى أن لا أكون مُزْداناً باعلانك أى مُتَزَيِّناً باعلان أمرك وهو مُفْتَعَلٌ من الزينة فأبدل التاء دالا لاجل الزاى قال الازهرى سمعت صبيا من بنى عُقَيل يقول لآخر وجهى زَيْنٌ ووجهك شَيْنٌ أراد انه صبيح الوجه وان الآخر قبيحه قال والتقدير وجهى ذو زَيْنٍ ووجهك ذو شَيْنٍ فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صَوْمٌ وعَدْلٌ أى ذو عدل ويقال زانه الحُسْنُ يَزِينه زَيْناً قال محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الاعرابى انك تَزُونُنا اذا طلعت كأنك هلال فى غير سمان قال تَزُونُنا وتَزِينُنا واحد وزانه وزَيَّنه بمعنى وقال المجنون

فيا رَبِّ اذ صَيَّرْتَ ليلى لِىَ الهَوَى * فَزِنِّى لعَيْنَيْها كما زِنْتَها لِيا

وفى حديث شُرَيح انه كان يُجيز من الزينة ويَرُدُّ من الكذب يريد تَزْيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو فى صفتها ورجل مُزَيَّن أى مُقَذَّذُ الشعر والحَجّام مُزَيِّنٌ وقول ابن عَبْدَلٍ الشاعر

أَجِئْتَ على بَغْلٍ تَزُفُّكَ تِسْعَةٌ * كأنَّكَ دِيكٌ مائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ

يعنى عُرْفه وتَزَيَّنَت الارض بالنبات وازَّيَّنَتْ وازْدانَت ازْدِياناً وتَزَيَّنَت وازْيَنَّت وازْيانَّتْ وأَزْيَنَتْ أى حَسُنَتْ وبَهُجَتْ وقد قرأ الاعرج بهذه الاخيرة وقالوا اذا طلعت الجَبْهة تزينت النخلة التهذيب الزِّينة اسم جامع لكل شئ يُتَزَيَّنُ به والزِّينَةُ ما يتزين به ويومُ الزِّينة العيدُ وتقول أَزْيَنَت الارضُ بعُشْبها وازَّيَّنَتْ مثله وأصله تَزَيَّنَتْ فسكنت التاء وأدغمت فى الزاى واجتلبت الالف ليصح الابتداء وفى حديث الاستسقاء قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زِينَتَها أى نباتها الذى يُزَيِّنها وفى الحديث زَيِّنُوا القرآن بأصواتكم ابن الاثير قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى الهَجُوا بقراءته وتَزَيَّنُوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن أى يَلْهَجْ بتلاوته كما يَلْهَجُ سائر الناس بالغناء والطَّرَب قال هكذا قال الهَرَوِىّ والخَطّابى ومن تَقَدَّمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلا فكأَنَّ الزِّينة للمُرَتِّل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السَّوْءِ فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقى من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن بأصواتكم يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة وهو

مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تسمع لحبّرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لاشبهة فيه حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حُسْنُ الصوت والزينة والزونة اسم جامع لما تُزُيِّنَ به قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واوا وقوله عز وجل ولا يُبْدين زينتهنّ الا ما ظهر منها معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلخال والدُّمْلج والسوار والذى يظهر هو الثياب والوجه وقوله عز وجل فخرج على قومه فى زينته قال الزجاج جاء فى التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأُرْجُوانُ وقيل كان عليهم وعلى خيلهم الديباج الاحمر وامرأة زائن متزيّنة والزُّونُ موضع تجمع فيه الاصنام وتُنْصَب وتُزَيَّن والزُّون كل شئ يتخذ ربّا ويعبد من دون الله عز وجل لانه يزيَّن والله أعلم ٣

٣ زاد الصاغانى الزيان كغراب نعت من الزينة وزيان حسن والزيان ككتاب ما يتزين به والعنز تسمى زينة وتدعى للحلب زين زينة بكسر الزاى فى الثلاثة اه

﴿فصل السين المهملة﴾

﴿سبن﴾ السَّبَنِيَّة ضرب من الثياب تتخذ من مُشاقة الكتان أغلظ ما يكون وقيل منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سَبَن ومنهم من يهمزها فيقول السَّبَنِيئة قال ابن سيده وبالجملة فانى لا أحسبها عربية وأَسْبَنَ اذا دام على السَّبَنِيّات وهى ضرب من الثياب وفى حديث أبى بُرْدة فى تفسير الثياب القَسِّيّة قال فلما رأيت السَّبَنِىّ عرفت أنها هى ابن الاعرابى الأَسْبانُ المقانعُ الرقاقُ ﴿ستن﴾ ابن الاعرابى الأَسْتانُ أصل الشجر ابن سيده الأَسْتَنُ أصول الشجر البالى واحدته أَسْتَنَة وقال أبو حنيفة الأَسْتَن على وزن أحمر شجر يفشو فى منابته ويكثر واذا نظر الناظر اليه من بُعْد شبهه بشُخُوص الناس قال النابغة

تحيد عن أَسْتَن سود أسافله * مشى الاماء الغوادى تحمل الحُزَما

ويروى مشى الاماء الغوادى ابن الاعرابى أَسْتَنَ الرجل وأَسْنَتَ اذا دخل فى السَّنة قال والأُبْنة فى القضيب اذا كانت تخفى فهى الأَسْتَن ﴿سجن﴾ السِّجْن الحبس والسَّجْن بالفتح المصدر سَجَنه يَسْجُنه سَجْنا أى حبسه وفى بعض القراءة قال رب السَّجْن أحب الىّ والسِّجْن المَحْبِس وفى بعض القراءة قال رب السِّجْن أحب الىّ فمن كسر السين فهو المحبس وهو اسم ومن فتح السين فهو مصدر سجنه سجنا وفى الحديث ما شئ أحق بطول سجن من لسان والسجّان صاحب السجن ورجل سجين مسجون وكذلك الانثى بغير هاء والجمع سُجَناء وسَجْنى وقال اللحيانى امرأة سجين وسجينة أى مسجونة من نسوة سَجْنى وسجائن ورجل سجين فى قوم سَجْنى كل ذلك عنه وسجن الهمّ يسجنه

اذا

اذا لم يبثّه وهو متمثّل بذلك قال

ولا تَسْجُنَنَّ الهمَّ انّ لسجنه * عَنَاءً وجَلِّه المهارى النواجيا

وسجّين فعّيل من السِّجن والسِّجّين السِّجن وسجّين وادٍ في جهنم نعوذ بالله منها مشتق من ذلك والسِّجّين الصُّلب الشديد من كل شيء وقوله تعالى كلا انّ كتاب الفُجّار لفي سجّين قيل المعنى ان كتابهم في حَبْس لخساسة منزلتهم عند الله عز وجل وقيل في سجّين في حَجَر تحت الارض السابعة وقيل في سجّين في حساب قال ابن عرفة هو فعّيل من سَجَنْتُ أي هو محبوس عليهم كي يجازوا بما فيه وقال مجاهد لفي سجّين في الارض السابعة الجوهري سجّين موضع فيه كتاب الفجار قال ابن عباس ودواوينهم وقال أبو عبيدة وهو فعّيل من السِّجن الحَبْس كالفسّيق من الفسق وفي حديث أبي سعيد ويُؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السِّجّين قال ابن الاثير هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار ومنه قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجّين ويقال فَعَلَ ذلك سِجّينا أي علانية والسّاجون الحديد الانيث وضَرْبٌ سجّينٌ أي شديد قال ابن مقبل

فانّ فينا صَبُوحا ان رأَيْتَ به * رَكْبا بَهيًّا وآلافا ثمانينا

ورَجْلَةً يضربون الهام عن عُرُض * ضربا تواصتْ به الأبطالُ سجّينا

قال الاصمعي السِّجّينُ من النخل السِّلْتين بلغة أهل البَحرين يقال سَجِّنْ جِذْعَك اذا أردت أن تجعله سِلّتينًا والعرب تقول سجّينٌ مكان سلّتين وسلّتينٌ ليس بعربي أبو عمرو والسِّجّينُ الشديد غيره هو فعّيل من السِّجن كأنه يثبت من وقع به فلا يبرح مكانه ورواه ابن الاعرابي سِخّينا أي سُخْنا يعني الضرب وروى عن المُؤَرِّج سجّيل وسجّين دائم في قول ابن مقبل والسّلتين من النخل ما يحفر في أُصولها حُفَرًا تجذب الماء اليها اذا كانت لا يصل اليها الماء ٣ (سحن) السَّحْنة والسَّحَنة والسَّحْناء والسَّحَناء لين البَشَرة والنَّعْمة وقيل الهيئةُ واللونُ والحالُ وفي الحديث ذكر السَّحْنة وهي بشرة الوجه وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السَّحْناء بالمد قال أبو منصور النَّعمة بفتح النون التنعم والنِّعْمة بكسر النون انعام الله على العبد وانه لحسن السَّحْنة والسَّحْناء ويقال هؤلاء قوم حَسَنٌ سَحَنتهم وكان الفراء يقول السَّحَناء والثَّأَداء بالتحريك قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك غيره وقال ابن كيسان انما حركتا لمكان حروف الحلق قال وسَحْنة الرجل حُسْن شعره وديباجته لونه وليطه وانه لحسن سحناء الوجه ويقال سَحْناء مثقل وسَحْناء أجود وجاء الفرس مُسْحِنًا أي حسن الحال والانثى بالهاء تقول جاءت فرس فلان مُسْحِنَةً

٣ زاد الصاغاني التسجين التشقيق اه مصححه

قوله وديباجته لونه الخ عبارة التهذيب حسن شعره وديباجته قال وديباجته لونه وليطه اه مصححه

اذا كانت حسنة الحال حسنة المنظر وتسحن المال وساحنه نظر الى سحنائه وتسحنت المال فرأيت سحناءه حسنة والمساحنة الملاقاة وساحنه الشئ مساحنة خالطه فيه وفاوضه وساحنتك خالطتك وفاوضتك والمساحنة حسن المعاشرة والمخالطة والسحن أن تدلك خشبة بمسحن حتى تلين من غير أن تأخذ من الخشبة شيأ وقد سحنها واسم الآلة المسحن والمساحن حجارة تدق بها حجارة الفضة واحدتها مسحنة قال المعطل الهذلى

وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم * كما صرفت فوق الجذاذ المساحن

والجذاذ ما جذ من الحجارة أى كسر فصار رفاتا وسحن الشئ سحنا دقه والمسحنة الصلاءة والمسحنة التى تكسر بها الحجارة قال ابن سيده والمساحن حجارة رقاق يمهى بها الحديد نحو المسن وسحنت الحجر كسرته ٢ (سحتن) الازهرى ابن الاعرابى السحتنة الابنة الغليظة فى الغصن أبو عمرو يقال سحتنه اذا ذبحه وطحلبه مثله (سخن) السخن بالضم الحار ضد البارد سخن الشئ والماء بالضم وسخن بالفتح وسخن الاخيرة لغة بنى عامر سخونة وسخانة وسخنة وسخنا وسخنا وأسخنه اسخانا وسخنه وسخنت الارض وسخنت وسخنت عليه الشمس عن ابن الاعرابى قال وبنو عامر يكسرون وفى حديث معوية بن قرة شر الشتاء السخين أى الحار الذى لا برد فيه قال والذى جاء فى غريب الحربى شر الشتاء السخيخين وشرحه أنه الحار الذى لا برد فيه قال ولعله من تحريف النقلة وفى حديث أبى الطفيل أقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت سخينته تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وفى حديث واثلة انه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حار وماء سخين ومسخن وسخين وسخاخين سخن وكذلك طعام سخاخين ابن الاعرابى ماء مسخن وسخين مثل مترص وتريص ومبرم وبريم وأنشد لعمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال وقول من قال جدنا بأموالنا فليس بشئ قال ابن برى يعنى أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت قال وهذا هو الصحيح وكان الاصمعى يذهب الى أنه من السخاء لانه يقول بعد هذا البيت

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا

قال وليس كما ظن لان ذلك لقب لها وذا نعت لفعلها قال وهو الذى عناه ابن الاعرابى بقوله وقول من قال جدنا بأموالنا ليس بشئ لانه كان ينكر أن يكون فعيل بمعنى مفعل ليبطل به قول ابن

٢ زاد الصاغانى وهذا يوم سحن أى بالاضافة اذا كان يوم جمع كثير وقال قال الفراء يقال كأنى فى سحن فلان بكسر فسكون أى فى كنفه اهـ مصححه

الاعرابى فى صفته الملدوغ سليم انه بمعنى مُسْلَم لما به قال وقد جاء ذلك كثيرا أعنى فعيلا بمعنى مُفْعَل مثل مُسْخَن وسخين ومُتْرَص وتريص وهى ألفاظ كثيرة معدودة يقال أعقدتُ العسلَ فهو مُعْقَد وعقيد وأحبسته فرسا فى سبيل الله فهو مُحْبَس وحبيس وأسخنتُ الماء فهو مُسْخَن وسخين وأطلقتُ الأسيرَ فهو مُطْلَق وطليق وأعتقت العبدَ فهو مُعْتَق وعتيق وأنقعتُ الشراب فهو مُنْقَع ونقيع وأحببتُ الشئَ فهو مُحَبّ وحبيب وأطردته فهو مُطْرَد وطريد أى أبعدته وأوبجت الثوبَ اذا أصفقته فهو مُوبَج ووبيج وأترصتُ الثوبَ أحكمته فهو مُتْرَص وتريص وأقصيته فهو مُقْصًى وقصىّ وأهديتُ الى البيت هَدْيا فهو مُهْدًى وهَدِىّ وأوصيت له فهو مُوصًى ووصىّ وأجننتُ الميتَ فهو مُجَنّ وجنين ويقال لولد الناقة الناقص الخلق مُخْدَج وخديج قال ذكره الهروى وكذلك مُجْهَض وجهيض اذا ألقته من شدّة السير وأبرمتُ الامر فهو مُبْرَم وبريم وأبهمته فهو مُبْهَم وبهيم وأيتمه الله فهو مُوتَم ويتيم وأنعمه الله فهو مُنْعَم ونعيم وأسلمَ الملسوعُ لما به فهو مُسْلَم وسليم وأحكمتُ الشئ فهو مُحْكَم وحكيم ومنه قوله عز وجل تلك آياتُ الكتاب الحكيم وأبدعته فهو مُبْدَع وبديع وأجمعت الشئ فهو مُجْمَع وجميع وأعتدته بمعنى أعددته فهو مُعْتَد وعتيد قال الله عز وجل هذا ما لَدَىَّ عتيد أى مُعْتَد مُعَدّ يقال أعددته وأعتدته بمعنى وأحنقتُ الرجل أغضبته فهو مُحْنَق وحنيق قال الشاعر

تلاقينا بغينة ذى طُرَيْفٍ * وبعضُهُم على بعضٍ حنيقُ

وأفردته فهو مُفْرَد وفريد وكذلك مُحْرَد وحريد بمعنى مُفْرَد وفريد قال وأما فعيل بمعنى مُفْعِل فمُبْدِع وبديع ومُسْمِع وسميع ومُونِق وأنيق ومُؤْلِم وأليم ومُكِلّ وكليل قال الهذلى

* حتى شآها كليلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ * غيره وماء سُخاخين على فُعاليل بالضم وليس فى الكلام غيره أبو عمرو وماء سخيم وسخين للذى ليس بحارّ ولا بارد وأنشد * ان سخيمَ الماءِ لن يَضيرا * وتسخين الماء وإسخانه بمعنى ويوم سُخاخين مثل سُخْن فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

أُحِبُّ أُمَّ خالدٍ وخالدا * حُبًّا سُخاخينًا وحُبًّا باردا

فانه فسر السُّخاخين بانه المؤذى المُوجِع وفسر البارد بانه الذى يَسْكُنُ اليه قلبه قال كراع ولا نظير لسُخاخين وقد سَخَن يومنا وسَخُن يَسْخُن وبعض يقول يَسْخَن وسَخِن سُخْنا وسَخَنا ويوم سُخْن وساخن وسُخْنان وسَخْنان حارّ وليلة سُخْنة وساخنة وسُخْنانة وسَخْنانة وسَخَنانة وسَخُنَت النارُ والقِدْر تَسْخُن سُخْنا وسُخونة وانى لأَجِدُ فى نفسى سُخْنة وسِخْنة وسَخَنة بالتحريك وسَخْناء ممدود

وسُخُونة أى حَرًّا أو حُمّى وقيل هى فَضْلُ حرارة يجدها من وجع ويقال عليك بالامر عند سُخْنته أى فى أوله قبل أن يبرُد وضَرْبٌ سَخِين حارّ مؤلم شديد قال ابن مقبل

* ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِخِّينًا * والسَّخِينَةُ التى ارتفعت عن الحَسَاء وثقلت عن أن تُحْسَى وهى طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء وانما يأكلون السخينة والنَّفِيتة فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال قال الازهرى وهى السَّخُونة أيضا وروى عن أبى الهَيْثم أنه كتب عن أعرابى قال السَّخِينة دقيق يُلْقَى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحْسَى وهو الحَسَاء غيره السَّخِينة تعمل من دقيق وسمن وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت النبىّ صلى الله عليه وسلم ببُرْمَة فيها سَخِينَة أى طعام حارّ وقيل هى طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحَسَاء وأرق من العصيدة وكانت قريش تكثر من أكلها فعُيِّرَتْ بها حتى سُمُّوا سَخِينَة وفى الحديث أنه دخل على عمه حمزة فصُنِعَتْ لهم سَخِينَةٌ فأكلوا منها وفى حديث معوية أنه مازَحَ الاَحْنَفَ بن قيس فقال ما الشئُ المُلَفَّفُ فى البِجَاد قال هو السَّخِينة يا أمير المؤمنين المُلَفَّفُ فى البجاد وَطْبُ اللبن يُلَفُّ فيه ليَحْمَى ويُدْرِكَ وكانت تميم تُعَيَّرُ به والسَّخِينة الحَساء المذكور يؤكل فى الجَدْب وكانت قريش تُعَيَّرُ بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الاَحْنَفُ بمثله والسَّخُونُ من المرق ما يُسَخَّنُ وقال

يُعْجِبُه السَّخُونُ والعَصِيدُ * والتمرُ حُبًّا ماله مَزِيدُ

ويروى حتى ماله مزيد وسَخِينَةُ لقب قريش لانها كانت تُعاب بأكل السَّخِينة قال كعب بن مالك

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أن سَتَغْلِبُ رَبَّها * ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ

والمِسْخَنَةُ من البِرام القِدْرُ التى كأنها تَوْرٌ ابن شُمَيْل هى الصغيرة التى يطبخ فيها للصبى وفى الحديث قال له رجل يا رسول الله هل أُنْزِلَ عليك طعامٌ من السماء فقال نعم أُنْزِل علىّ طعام فى مِسْخَنَة قال هى قدر كالتَّوْر يُسَخَّن فيها الطعام وسُخْنَةُ العين نقيض قُرَّتِها وقد سَخِنَتْ عينه بالكسر تَسْخَنُ سَخَنًا وسُخْنَةً وسُخُونًا وأَسْخَنَها وأَسْخَنَ بها قال

أَوَهِ أَدِيمَ عِرْضِه وأَسْخِنِ * بعينه بعد هُجُوعِ الاَعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العين وأَسْخَنَ الله عينه أى أبكاه وقد سَخَنَتْ عينه سُخْنَة وسُخُونًا ويقال سَخِنَتْ وهى نقيض قَرَّتْ ويقال سَخِنَتْ عينه من حرارة تَسْخَنُ سُخْنَةً وأنشد

* اذا الماءُ من حالبَيْه سَخِنْ * قال وسَخَنَتِ الارض وسَخُنَتْ وأما العين فبالكسر لا غير

قوله قال كعب بن مالك زاد الازهرى الانصارى والذى فى المحكم قال حسان اهـ مصححه

والتّساخين المراجل لا واحد لها من لفظها قال ابن دريد الا أنه قد يقال تسخان قال ولا أعرف صحة ذلك وسَخُنَت الدابة اذا أُجْرِيَت فسَخُنَ عظامُها وخَفَّت فى حُضْرِها ومنه قول لبيد

رَفَّعتُها طَرَدَ النَّعام وفوقَه * حتى اذا سَخُنَتْ وخَفَّ عظامُها

ويروى سخنت بالفتح والضم والتّساخينُ الخِفافُ لا واحد لها مثل التَّعاشيب وقال ثعلب ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها وقيل الواحد تَسْخان وتَسْخَن وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً فأمرهم أن يَمْسَحُوا على المَشاوِذ والتَّساخين المَشاوِذُ العمائم والتّساخين الخفاف قال ابن الاثير وقال حمزة الاصبهانى فى كتاب المُوازنة التَّسْخان تعريب تَشْكَن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمَوابِذة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين فى الحديث فقال من تعاطَى تفسيره هو الخُفّ حيث لم يعرف فارسيته والتاء فيه زائدة والسَّخاخينُ المَساحِي واحدها سِخِّينٌ بلغة عبد القيس وهى مِسْحاةٌ مُنْعَطِفة والسِّخِّينُ مَرُّ الحَرّاث عن ابن الاعرابى يعنى ما يَقْبِضُ عليه الحَرّاثُ منه ابن الاعرابى هو المِعْزَق والسِّخِّينُ ويقال للسكين السِّخِّينة والشَّلْقاء قال والسَّخاخين سكاكين الجَزّار (سدن) السّادِنُ خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السَّدَنةُ وقد سَدَنَ يَسْدُنُ بالضم سَدْنًا وسِدانةً وكانت السِّدانةُ واللّواء لبنى عبد الدار فى الجاهلية فأقرّها النبى صلى الله عليه وسلم لهم فى الاسلام قال ابن برى الفرق بين السّادن والحاجب أن الحاجب يَحْجُبُ وإذنُه لغيره والسّادنُ يحجب وإذنه لنفسه والسَّدَنُ والسدانة الحِجابة سَدَنه يَسْدُنُه والسَّدَنةُ حُجّاب البيت وقَوَمةُ الاصنام فى الجاهلية وهو الاصل وذكر النبى صلى الله عليه وسلم سِدانة الكعبة وسِقاية الحاجّ فى الحديث قال أبو عبيد سِدانة الكعبة خِدْمَتُها وتَوَلّى أمرها وفتح بابها واغلاقه يقال منه سَدَنْتُ أَسْدُنُ سِدانة ورجل سادِنٌ من قوم سَدَنة وهم الخَدَم والسَّدَنُ السِّتْرُ والجمع أَسْدانٌ وقيل النون هنا بدل من اللام فى أسدال قال الزفيان

ماذا تَذَكَّرْتَ من الاظْعان * طَوالعًا من نَحْوِ ذى بُوان

كأنما أُطُوا على الأسْدان * بانِعَ جُمّاضٍ وأُقْحُوان

ابن السكيت الأَسْدانُ والسُّدُونُ ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ من الثياب واحدها سَدَنٌ الجوهرى الأَسْدانُ لغة فى الأَسْدال وهى سُدُلُ الهوادج أبو عمرو السَّدِينُ الشحم والسَّدِينُ السِّتْرُ وسَدَنَ الرجلُ ثوبه وسَدَنَ السِّتْرَ اذا أرسله (سران) اسْرائين وإسْرائيل زعم يعقوب أنه بدل اسم

قوله الواحد تسخان وتسخن كذا بالاصل والقاموس والتهذيب بهذا الضبط والذى فى المحكم والنهاية الواحد تسخان وتسخين بكسر أولهما وياء مثناة تحتية فى الثانى بوزن قنديل وضبط الاول فى التكملة بكسر التاء وفتحها اهـ مصححه

قوله كأنما أطوا الخ أورده الجوهرى على غير هذا الوجه والرواية ما هنا كما نص عليه الصغانى اهـ مصححه

قوله وسدن الرجل ثوبه بابه ضرب ونصر كما فى القاموس وزاد كالصغانى السدين أى كاسر الدم والصوف اهـ مصححه

مَلَكٌ (سربن) السِرْبان كالسِرْبال وزعم يعقوب ان نون سِرْبان بدل من لام سِرْبال وتَسَرْبَنْتُ كتَسَرْبَلْتُ قال الشاعر

تَصُدُّ عنى كَمِىّ القوم مُنْقَبِضًا * اذا تَسَرْبَنْتُ تحت النقع سِرْبانا

قال ورواه أبو عمرو سِرْبالا (سرجن) السِرْجينُ والسَرْجينُ ماتُدَمَّلُ به الارض وقد سَرْجَنَها الجوهرى السِرْجين بالكسر معرّب لانه ليس فى الكلام فَعْليل بالفتح ويقال سِرْقين (سرفن) أَسْرافين وإسْرافيلُ وكان القنانىُّ يقول سَرافينُ وسَرافيلُ واسْرائيلُ واسْرائين وزعم يعقوب أنه بَدَلٌ اسم مَلَكٌ وقد تكون همزة اسرافيلَ أصلا فهو على هذا خماسى (سرقن) السِرْقين والسَرْقين ماتُدَمَّلُ به الارض وقد سَرْقَنَها التهذيب السِرْقين معرّب ويقال سِرْجين (سطن) الساطِنُ الخَبيثُ والأُسْطُوانُ الرَجُل الطويل الرِجْلين والظهر وجَمَل أُسْطُوانٌ طويل العُنُق مُرْتفع ومنه الأُسْطُوانة قال رؤبة

جَرَّ بِنَّ مِنّى أُسْطُوانًا أَعْنَقا * يَعْدِلُ هَذْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقا

والأَعْنَق الطويل العُنُق والأُسْطُوانة السارِيَة معروفة وهو من ذلك وأُسْطُوان البيت معروف وأساطينُ مُسَطَّنَةٌ ونون الأُسْطُوانة من أصل بناء الكلمة وهو على تقدير أُفْعُوالة وبيان ذلك أنهم يقولون أساطينُ مُسَطَّنَةٌ قال الفراء النون فى الأُسْطُوانة أصلية قال ولا نظير لهذه الكلمة فى كلامهم قال الجوهرى النون أصلية وهو أُفْعُوالة مثل أُقْحُوانة وكان الأخفش يقول هو فُعْلُوانة قال وهذا يُوجب أن تكون الواو زائدة والى جَنْبها زائدتان الالف والنون قال وهذا لا يكاد يكون قال وقال قوم هو أُفْعُلانةٌ ولو كان كذلك لما جُمِعَ على أَساطينَ لانه لا يكون فى الكلام أفاعين قال ابن برى عند قول الجوهرى ان اسطوانة أُفْعُوالة مثل أُقْحُوانة قال وزنها أُفْعُلانة وليست أُفْعُوالة كما ذَكَرَ يَدُلُّكَ على زيادة النون قولهم فى الجمع أَقاحٍ وأَقاحىٌّ وقولهم فى التصغير أُقَيْحِيةٌ قال وأما أُسْطُوانة فالصحيح فى وزنها فُعْلُوانة لقولهم فى التكسير أَساطين كسَراحين وفى التصغير أُسَيْطِينة كسُرَيْحين قال ولا يجوز أن يكون وزنها أُفْعُوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره فاما مُسَطَّنة ومُسَطَّن فانما هو بمنزلة تَشَيْطَنَ فهو مُتَشَيْطِن فمن زعم أنه من شاطَ يَشيطُ لان العرب قد تشتق من الكلمة وتُبْقى زوائده كقولهم تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ قال وما أنكره بعد من زيادة الالف والنون بعد الواو المزيدة فى قوله وهذا لا يكاد يكون فغير منكر بدليل قولهم عُنْظُوان وعُنْفُوان ووزنهما فُعْلُوان باجماع فعلى هذا يجوز أن يكون أُسْطُوانة كعُنْظُوانة

قال

قال ونظيره من الياء فَعْلِيانٌ نحو صِلِّيانٍ وبِلِّيانٍ وعِنْظِيانٍ قال فهذه قد اجتمع فيها زيادة الالف والنون وزيادة الياء قبلها ولم يُنْكِر ذلك أحد ويقال للرجل الطويل الرجلين والدابة الطويل القوائم مُسَطَّنٌ وقوائمُه أساطينه والأسْطاتُ آنية الصُّفْر قال الازهرى الأُسْطُوانُ اعراب أُسْتُون

(سعن) السَّعْنُ والسُّعْنُ شئ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ شِبهُ دَلْوٍ الا أنه مُسْتطيل مستدير وربما جُعِلَتْ له قوائمُ يُنْتَبَذُ فيه وقد يكون بعضُ الدلاء على تلك الصَّنْعة والسُّعْنُ القِرْبة البالية المُتَخَرِّقة العُنُق يُبَرَّدُ فيها الماءُ وقيل السُّعْنُ قِرْبةٌ أو إداوةٌ يُقْطَعُ أسفلُها ويُشَدُّ عُنُقُها وتُعَلَّقُ الى خشبة أو جِذْعِ نخلة ثم يُنْبَذُ فيها ثم يُبَرَّدُ فيها وهو شبيه بدَلْو السَّقَّائين يَصُبُّون به فى المَزائد وفى حديث عمرو أَمَرْتُ بصاعٍ من زَبيبٍ فجُعِلَ فى سُعْنٍ هو من ذلك والسُّعْنة القربة الصغيرة يُنْبَذُ فيها وقال فى السُّعْنِ قِرْبة يُنْبَذُ فيها ويُستقى بها وربما جعلت المرأةُ فيها غزلها وقطنها والجمع سُعَنةٌ مثل غُصْنٍ وغِصَنة والسُّعْن كالعُكَّة يكون فيها العسل والجمع أَسْعانٌ وسِعَنةٌ وفى الحديث اشتريتُ سُعْنًا مُطْبَقًا فذَكَرَ لابى جعفر فقال كان أَحَبَّ الآنية الى النبى صلى الله عليه وسلم كُلُّ اناءٍ مُطْبَقٍ قيل هو القَدَح العظيم يُحْلَبُ فيه قال الهُذَلى

طَرَحْتُ بذى الجَنْبَيْن سُعْنى وقِرْبتى * وقد أَلْبوا خَلْفى وقَلَّ المسارب المَذاهب

والمُسْعُنُ غَرْبٌ يُتَّخَذُ من أَديمين يُقابَلُ بينهما فيُعْرَقان بعراقين وله خُصْمانِ من جانبين لو وُضِعَ قام قائمًا من استواء أعلاه وأسفله والسُّعْنُ ظُلَّةٌ أو كالظُّلَّة تُتَّخَذ فوق السُّطوح حَذَرَ نَدَى الوَمَد والجمع سُعُونٌ وقال بعضهم هى عُمانيةٌ لان مُتَّخذيها انما هم أهلُ عُمانَ وأَسْعَنَ الرجلُ اذا اتَّخَذَ السُّعْنةَ وهى المِظَلَّة وما عنده سَعْنٌ ولا مَعْنٌ السَّعْنُ الوَدَكُ والمَعْنُ المعروف وماله سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ بالفتح أى قليل ولا كثير وقيل السَّعْنة المَشْؤُمة والمَعْنة الميمون وكان الاصمعى لا يعرف أصلها وقيل السَّعْنة من المِعْزَى صِغار الاجسام فى خَلْقها والمَعْنُ الشئ الهيّن والسَّعْنة الكثرة من الطعام وغيره والمَعْنة القِلّة من الطعام وغيره وابن سَعْنة بفتح السين من شعرائهم وسُعْنة اسم رجل ويوم السَّعانين عيد للنصارى وفى حديث شَرْطِ النصارى ولا يُخْرِجوا سَعانينَ قال ابن الاثير هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير باسبوع وهو سُرْيانى معرّب وقيل هو جمع واحده سَعْنُون

(سغن) ابن الاعرابى الأَسْغانُ الاغذية الرديئة ويقال باللام أيضا

(سفن) السَّفْنُ القَشْرُ سَفَنَ الشئَ يَسْفِنُه سَفْنًا قشره قال امرؤ القيس

فجاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الارضَ بَطْنُه * ترى التُّرْبَ منه لاصقًا كُلَّ مَلْصَق

قوله قال الازهرى الاسطوان اعراب الخ عبارته لا أحسب الاسطوان معربا والفرس تقول أستون اه زاد الصغانى الاسطوانة من أسماء الذكر اه مصححه

قوله وقيل السعنة المشؤمة الخ وقيل بالعكس كما فى الصغانى وغيره اه مصححه

قوله قبل عيدهم الكبير أى الذى هو عيد الفصح كما فى الصغانى زاد المجد ويوم سعن بفتح السين مضافا ذو شراب صرف وتسعن الجمل امتلأ سمنا اه ومثله فى الصغانى وزاد السعنة بالضم الخشبة الواحدة على فم الدلو فاذا ثنيت فهما العرقوتان وهى أيضا ما تدلى من المشفر الاعلى من البعير اه كتبه مصححه

وانما جاء متلبدا على الارض لئلا يراه الصيد فينفر منه والسفينة الفلك لانها تسفن وجه الماء أى تقشره فعيلة بمعنى فاعلة وقيل لها سفينة لانها تسفن الرمل اذا قل الماء قال ويكون مأخوذا من السفن وهو الفأس الذى ينحت به النجار فهى فى هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة وقيل سميت السفينة سفينة لانها تسفن على وجه الارض أى تلزق بها قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أى تقشره والجمع سفائن وسفن وسفين قال عمرو بن كلثوم

مَلَأْنا البرَّ حتى ضاقَ عنّا * وموجُ البحرِ نملؤه سفينا

وقال العجاج وهم رعلَ الآلِ أن يكونا * بحرًا يكبُّ الحوتَ والسفينا

وقال المثقب العبدى * كأنّ حدوجهن على سفين * سيبويه أما سفائن فعلى بابه وفُعُل داخل عليه لان فُعُلا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقُلُب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جُمْد وجماد والسفّان صانع السفن وسائسها وحرفته السفانة والسَّفَن الفأس العظيمة قال بعضهم لانها تسفن أى تقشر قال ابن سيده وليس عندى بقوى ابن السكيت السفن والمسفن والشفر أيضا قدوم تقشر به الأجذاع وقال ذو الرمة يصف ناقة أنضاها السير

تخوَّفَ السيرُ منها تامكًا قَرِدًا * كما تخوَّفَ عودَ النبعةِ السَّفَنُ

يعنى تنقص الجوهرى السفن ما ينحت به الشىء والمسفن مثله وقال

* وأنتَ فى كفِّكَ المبراةُ والسَّفَنُ * يقول انك نجار وأنشد ابن برى لزهير

* ضربًا كنحتِ جذوعِ الاثلِ بالسَّفَنِ * والسفن جلد أخشن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف وقيل هو حجر يُنحت به ويُليَّن وقد سفنه سفنا وسفّنه وقال أبو حنيفة السفن قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يسحج بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة وقيل السفن جلد السمك الذى تحك به السياط والقِدحان والسهام والصحاف ويكون على قائم السيف وقال عدى بن زيد يصف قدحا

رمّه البارى فسوّى درأه * غمزُ كفّيه وتحليقُ السَّفَنْ

وقال الاعشى وفى كلِّ عامٍ له غزوةٌ * تحكُّ الدوابرَ حكَّ السَّفَنْ

أى تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يُسفَن به الخشب أى يُحكّ به حتى يلين وقيل السفن جلد الأطوم وهى سمكة بحرية تسوّى قوائم السيوف من جلدها

قوله وموج البحر كذا بالاصل والذى فى المحكم ونحن البحر اه

قوله وقال ذو الرمة تخوف السير الخ الذى فى الصحاح الرحل بدل السير وظهر بدل عود قال الصغانى وعزاه الازهرى لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدى وذكر صاحب الاغانى فى ترجمة حماد الراوية انه لابن مزاحم الثمالى اه

وسَفَنَت الريحُ الترابَ تَسْفِنُه سَفْنًا جعلته دُقاقًا وأنشد * اذا مساحيج الرياح السُّفُن * أبو عبيد السَّوافِنُ الرياح التي تَسْفِنُ وجه الارض كأنها تَمسحه وقال غيره تقشره الواحدة سافنة وسَفَنَت الريح التراب عن وجه الارض وقال اللحياني سَفَنَت الريح تَسْفِنُ سُفُونًا وسَفَنَتْ اذا هَبَّتْ على وجه الارض وهي ريح سَفُونٌ اذا كانت أبدا هابَّةً وأنشد

مَطاعيمُ للاَضْياف في كل شَتْوَة * سَفُونِ الرياح تَتْرُكُ الليط أغبرا

والسَّفِينَةُ اسم وبه سمي عبد أو عسيف مُشَكَّهُن كان لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخبرني أبو العلاء أنه انما سمي سفينة لانه كان يحمل الحسنَ والحسينَ أو متاعهما فشبه بالسفينة من الفُلْكِ وسَفَّانة بنت حاتم طيّئ وبها كان يُكْنى وورد في الحديث ذكر سَفَوان بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كُرْز الفِهْري لما أغار على سَرْح المدينة وهي غزوة بدر الاولى والله أعلم ‹ سقن › التهذيب خاصة عن ابن الاعرابي الاَسْقانُ الخواصر الضامرة وأَسْقَنَ الرجلُ اذا تمم جلاء سيفه ‹ سقلطن › السَّقْلاطُونُ ضرب من الثياب قال ابن جني ينبغي أن يكون خماسيا لرفع النون وجرها مع الواو قال أبو حاتم عرضته على رُومِيَّة وقلت لها ما هذا فقالت سِجِلّاطُس ‹ سكن › السُّكُونُ ضد الحركة سَكَنَ الشئ يَسْكُنُ سُكُونًا اذا ذهبت حركته وأَسْكَنَه هو وسَكَّنَه غيره تَسْكِينًا وكل ما هدأ فقد سَكَنَ كالريح والحَرّ والبرد ونحو ذلك وسَكَنَ الرجل سكت وقيل سَكَنَ في معنى سكت وسَكَنَت الريح وسَكَنَ المطر وسَكَنَ الغضب وقوله تعالى وله ما سَكَنَ في الليل والنهار قال ابن الاعرابي معناه وله ما حَلَّ في الليل والنهار وقال الزجاج هذا احتجاج على المشركين لانهم لم ينكروا ان ما استقر في الليل والنهار لله أي هو خالقه ومُدَبِّره فالذي هو كذلك قادر على احياء الموتى وقال أبو العباس في قوله تعالى وله ما سَكَنَ في الليل والنهار قال انما الساكن من الناس والبهائم خاصة قال وسَكَنَ هدأ بعد تَحَرُّك وانما معناه والله أعلم الخَلْق أبو عبيد الخَيْزُرانَةُ السُّكّانُ وهو الكَوْثَلُ أيضا وقال أبو عمرو الجَذَفُ السُّكّانُ في باب السُّفُن الليث السُّكّانُ ذَنَب السفينة التي به تُعَدَّل ومنه قول طرفة * كسُكّانِ بُوصِيٍّ بدَجْلَةَ مُصْعِد * وسُكّانُ السفينة عربي والسُّكّان ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب والسِّكِّينُ المُدْيَة تذكر وتؤنث قال الشاعر فعَيَّثَ في السَّنام غَداةَ قُرٍّ * بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ وقال أبو ذؤيب يُرَى ناصحًا فيما بدا واذا خَلا * فذلك سِكِّينٌ على الحَلْق حاذِقُ

قوله وقال اللحياني سفنت الريح الخ بابه نصر وعلم كما في القاموس وضبط كذلك في المحكم اه مصححه

قوله وسفانة بنت الخ أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس وفيه أيضا السافين أي بوزن قابيل عرق في باطن الصلب طولا متصل به نياط القلب وسيفنة بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة طائر بمصر لا يقع على شجرة الا أكل جميع ورقها ولقب ابراهيم بن الحسين الهمذاني لانه كان اذا أتى محدثا كتب جميع حديثه اه ومثله في الصغاني كتبه مصححه

قال ابن الاعرابى لم أسمع تأنيث السكين وقال ثعلب قد سمعه الفراء قال الجوهرى والغالب عليه التذكير قال ابن برى قال أبو حاتم البيت الذى فيه * بسكين موثقة النصاب * هذا البيت لا نعرفه أصحابنا وفى الحديث فجاء الملك بسكين درهرهة أى معوجة الرأس قال ابن برى ذكره ابن الجواليقى فى المعرب فى باب الدال وذكره الهروى فى الغريبين ابن سيده السكينة لغة فى السكين قال

سكينة من طبع سيف عمرو * نصابها من قرن تيس برى

وفى حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ايتنى بالسكينة هى لغة فى السكين والمشهور بلا هاء وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان سمعت بالسكين الا فى هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية وقوله أنشده يعقوب

قد زملوا سلمى على تكين * وأولعوها بدم المسكين

قال ابن سيده أراد على سكين فابدل التاء مكان السين وقوله بدم المسكين أى بانسان يأمرونها بقتله وصانعه سكان وسكاكينى قال الاخيرة عندى مولدة لانك اذا نسبت الى الجمع فالقياس أن ترده الى الواحد ابن دريد السكين فعيل من ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه وقال الازهرى سمى سكينا لانها تسكن الذبيحة أى تسكنها بالموت وكل شئ مات فقد سكن ومثله غريد للمغنى لتغريده بالصوت ورجل شمير لتشميره اذا جد فى الامر وانكمش وسكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا أقام قال كثير عزة وان كان لا سعدى أطالت سكونه * ولا أهل سعدى آخر الدهر نازله

فهو ساكن من قوم سكان وسكن الاخيرة اسم للجمع وقيل جمع على قول الاخفش وأسكنه اياه وسكنت دارى وأسكنتها غيرى والاسم منه السكنى كما أن العتبى اسم من الاعتاب وهم سكان فلان والسكنى أن يسكن الرجل موضعا بلا كروة كالعمرى وقال اللحيانى والسكن أيضا سكنى الرجل فى الدار يقال لك فيها سكن أى سكنى والسكن والمسكن والمسكن المنزل والبيت الاخيرة نادرة وأهل الحجاز يقولون مسكن بالفتح والسكن أهل الدار اسم لجمع ساكن كشارب وشرب قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وأنشد الجوهرى لذى الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

قال ابن برّى أى صار خَلَفًا و بَدَلًا للظباء و البقر وقوله فيا كَرَمَ يتعجب من كرمهم والسَّكْنُ جمع ساكن كصَحْب وصاحب وفى حديث يأجوج ومأجوج حتى ان الرُّمّانة لتُشْبِع السَّكْنَ هو بفتح السين وسكون الكاف لاهل البيت وقال اللحيانى السَّكْنُ أيضا جماع أهل القبيلة يقال تَحَمَّلَ السَّكْنُ فذهبوا والسَّكَنُ كل ما سَكَنْتَ اليه واطمأننت به من أهل وغيره وربما قالت العرب السَّكَنُ لما يُسْكَنُ اليه ومنه قوله تعالى جَعَلَ لكم الليلَ سَكَنًا والسَّكَنُ المرأة لانها يُسْكَنُ اليها والسَّكَنُ الساكِنُ قال الراجز

ليَلْجَؤُوا من هَدَفٍ الى فَنَنْ * الى ذَرَى دِفْءٍ وظِلٍّ ذى سَكَنْ

وفى الحديث اللهم أَنْزِلْ علينا فى أرضنا سَكَنَها أى غِياثَ أهلها الذى تَسْكُنُ أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف الليث السَّكْنُ السُّكّانُ والسُّكْنُ أن تُسْكِنَ انسانا منزلا بلا كِراء قال والسَّكْنُ العيال أهلُ البيت الواحد ساكِنٌ وفى حديث الدجال السَّكْنُ القُوتُ وفى حديث المهدى حتى انّ العُنْقود ليكون سُكْنَ أهل الدار أى قُوتَهم من بركته وهو بمنزلة النُّزْل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه والأَسْكانُ الأَقْواتُ وقيل للقوت سُكْنٌ لان المكان به يُسْكَنُ وهذا كما يقال نُزْلُ العسكر لارزاقهم المقدّرة لهم اذا أُنْزِلوا منزلا ويقال مَرْعًى مُسْكِنٌ اذا كان كثيرا لا يُحْوِجُ الى الظَّعْن كذلك مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ قال والسُّكْنُ المَسْكَنُ يقال لك فيها سُكْنٌ وسُكْنَى بمعنى واحد وسُكْنَى المرأة المَسْكَنُ الذى يُسْكِنُها الزوج اياه يقال لك دارى هذه سُكْنَى اذا أَعارَه مَسْكَنًا يَسْكُنُه وسُكّانُ الدارِ هُمُ الجنّ المقيمون بها وكان الرجل اذا اطَّرَفَ دارا ذبح فيها ذبيحة يَتَّقِى بها أذَى الجنّ فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذبائح الجن والسَّكَنُ بالتحريك النار قال يصف قناة ثَقَّفَها بالنار والدُّهن * أَقامَها بسَكَنٍ وأَدْهانْ * وقال آخر

أَلْجأَنى الليلُ وريحٌ بَلَّهْ * الى سَوادِ ابِلٍ وثَلَّهْ * وسَكَنٍ تُوقَدُ فى مِظَلَّهْ

ابن الاعرابى التَّسْكِينُ تقويم الصَّعْدَة بالسَّكَنِ وهو النار والتَّسْكِينُ أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْنِ وهو الحمار الخفيف السريع والاَتانُ اذا كان كذلك سُكَيْنة وبه سميت الجارية الخفيفة الرُّوح سُكَيْنَة قال والسُّكَيْنة أيضا اسم البَقَّة التى دخلت فى أنف نُمْرُوذَ بن كَنْعان الخاطِئ فأَكَلَتْ دماغه والسُّكَيْنُ الحمار الوحشى قال أبو دُواد

دَعَرْتُ السُّكَيْنَ به آيِلًا * وعَيْنَ نِعاجٍ تُراعِى السِّخالا

قوله والسكن أن تسكن انسانا الخ ضبطه الصاغانى بضم السين وسكون الكاف كالاصل والتهذيب ولم يذكره المجد اه مصححه

والسَّكينة الوَدَاع والوَقار وقوله عز وجل فيه سَكينة من ربكم وبقيّة قال الزجاج معناه فيه ماتَسْكُنُون به اذا أتاكم قال ابن سيده قالوا انه كان فيه ميراث الانبياء وعصى موسى وعمامة هرون الصفراء وقيل انه كان فيه رأس كرأس الهِرّ اذا صاح كان الظَّفَر لبنى اسرائيل وقيل ان السَّكينة لها رأس كرأس الهِرّة من زَبَرْجَد وياقوت ولها جناحان قال الحسن جعل الله لهم فى التابوت سَكينة لايَفِرُّون عنه أبدا وتطمئن قلوبهم اليه الفراء من العرب من يقول أنزل الله عليهم السَّكِّينة للسَّكينة وفى حديث قَيْلَةَ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يامِسْكِينَة عليك السَّكِينَة أراد عليك الوَقار والوَداعة والأَمْن يقال رجل وَديع وقُور ساكن هادئ وروى عن ابن مسعود أنه قال السَّكِينة مَغْنَم وتركها مَغْرَم وقيل أراد بها ههنا الرحمة وفى الحديث نزلت عليهم السَّكينة تحملها الملائكة وقال شمر قال بعضهم السَّكِينة الرحمة وقيل هى الطُّمأنينة وقيل هى النصر وقيل هى الوَقار وما يَسْكُن به الانسان وقوله تعالى فأَنْزَل الله سَكِينَتَه على رسوله ماتَسْكُنُ به قلوبُهم وتقول للوَقُور عليه السُّكُون والسَّكينة أنشد ابن برى لابى عُرَيْف الكليبى

لله قَبْرٌ غالَها ماذا يُجِنْ * لقد أَجَنَّ سَكِينةً ووَقارا

وفى حديث الدَّفْع من عرفة عليكم السَّكِينَةَ والوَقار والتَّأَنِّى فى الحركة والسير وفى حديث الخروج الى الصلاة فلْيأْت وعليه السَّكينة وفى حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغَشِيَتْه السَّكِينة يريد ما كان يَعْرِضُ له من السُّكون والغَيْبة عند نزول الوحى وفى الحديث ما كنا نَبْعُدُ أن السَّكِينة تَكَلَّمُ على لسان عُمَرَ قيل هو من الوَقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السَّكِينة التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه العزيز قيل فى تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مُجْتَمِع وسائرُها خَلْقٌ رقيقٌ كالريح والهَواء وقيل هى صُورَة كالهِرّة كانت معهم فى جُيوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤُهم وقيل هى ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التى أعطيها موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال والاشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة وفى حديث على رضى الله عنه وبناء الكعبة فارسل الله اليه السَّكِينَةَ وهى ريح خَجُوجٌ أى سريعة المَرّ والسِّكِّينَة لغة فى السَّكِينَة عن أبى زيد ولا نظير لها ولا يعلم فى الكلام فَعِّيلة والسِّكِّينة بالكسر لغة عن الكسائى من تذكرة أبى على وتَسَكَّنَ الرجل من السَّكينة والسِّكِّينة وتركتهم على سَكِناتهم ومَكِناتهم ونَزِلاتهم ورَباعتهم ورَبَعاتهم أى على

استقامتهم وحُسْن حالهم وقال ثعلب على مَساكنهم وفي المحكم على مَنازلهم قال وهذا هو الجيد لان الاول لا يطابق فيه الاسم الخبر اذا المبتدا اسم والخبر مصدر فافهم وقالوا اتركنا الناسَ على مُصاباتهم أى على طبقاتهم ومنازلهم والسَّكِنَة بكسر الكاف مقرّ الرأس من العنق وقال حنظلة ابن شَرْقي وكنيته أبو الطَّمَحان

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته * وطَعْنٍ كتَشْهاق العَفَا هَمَّ بالنَّهَق

وفي الحديث انه قال يوم الفتح اسْتَقِرُّوا على سَكِناتكم فقد انقطعت الهجرة أى على مواضعكم وفي مَساكنكم ويقال واحدتها سَكِنَة مثل مَكِنَة ومَكِنات يعني أن الله قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خَوْفَ المشركين ويقال الناس على سَكِناتهم أى على استقامتهم قال ابن برى وقال زامل بن مُصاد العَيْنى

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته * وطَعْنٍ كأَفْواه المَزاد المُخَرَّق

قال وقال طُفَيْل بضربٍ يُزيل الهامَ عن سَكِناته * ويَنْقَعُ من هام الرِّجال المُشَرَّب

قال وقال النابغة بضربٍ يُزيل الهامَ عن سَكِناته * وطعنٍ كإيزاغ المَخاض الضَّوارب

والمِسْكينُ والمَسْكين الاخيرة نادرة لانه ليس في الكلام مَفْعيل الذى لا شئ له وقيل الذى لا شئ له يكفي عياله قال أبو اسحق المِسْكين الذى أَسْكَنه الفقر أى قلَّل حركته وهذا بعيد لان مِسْكينا في معنى فاعل وقوله الذى أَسْكَنه الفقرُ يُخْرِجه الى معنى مفعول والفرق بين المِسْكين والفقير مذكور في موضعه وسنذكر منه هنا شيأ وهو مِفْعيل من السكون مثل المِنْطيق من النُّطْق قال ابن الانبارى قال يونس الفقير أحسن حالا من المسكين والفقير الذى له بعض ما يُقيمه والمسكين أسوأ حالا من الفقير وهو قول ابن السكيت قال يونس وقلت لاعرابى أفقير أنت أم مسكين فقال لا والله بل مسكين فأعلم انه أسوأ حالا من الفقير واحتجوا على ان المسكين أسوأ حالا من الفقير بقول الراعى

مطلب الفرق بين الفقير والمسكين

أما الفقيرُ الذى كانَتْ حَلُوبَتُه * وَفْقَ العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

فأثبت ان للفقير حَلُوبة وجعلها وَفْقا لعياله قال وقول مالك في هذا كقول يونس وروى عن الاصمعى أنه قال المسكين أحسن حالا من الفقير واليه ذهب أحمد بن عُبَيْد قال وهو القول الصحيح عندنا لان الله تعالى قال أَمَّا السَّفينةُ فكانت لمساكين فاخبر أنهم مَساكين وأن لهم سفينة تُساوى جُمْلة وقال لِلْفُقَراء الذين أُحْصِرُوا في سبيل الله لا يَسْتَطيعُون ضَرْبا في الارض

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي أخبر بها عن المساكين قال ابن بري والى هذا القول ذهب علي بن حمزة الأصبهاني اللغوي ويرى أنه الصواب وما سواه خطأ واستدل على ذلك بقوله مسكينا ذا متربة فأكد عز وجل سوء حاله بصفة الفقر لان المتربة الفقر ولا يؤكد الشئ الا بما هو أوكد منه واستدل على ذلك بقوله عز وجل أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأثبت ان لهم سفينة يعملون عليها في البحر واستدل أيضا بقول الراجز

هل لك في أجر عظيم تؤجره * تغيث مسكينا قليلا عسكره

عشر شياه سمعه وبصره * قد حدث النفس بمصر يحضره

فأثبت ان له عشر شياه وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة واستدل أيضا ببيت الراعي وزعم أنه أعدل شاهد على صحة ذلك وهو قوله * أما الفقير الذي كانت حلوبته * لانه قال أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي حلوبته وقال فلم يترك له سبد فأعلمك انه كانت له حلوبة تقوت عياله ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين ثم أعلمك أنها أخذت منه فصار اذ ذاك فقيرا يعني ابن حمزة بهذا القول أن الشاعر لم يثبت أن للفقير حلوبة لانه قال الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي حلوبته وهذا كما تقول أما الفقير الذي كان له مال وثروة فانه لم يترك له سبد فلم يثبت بهذا ان للفقير مالا وثروة وانما أثبت سوء حاله الذي به صار فقيرا بعد أن كان ذا مال وثروة وكذلك يكون المعنى في قوله أما الفقير الذي كانت حلوبته انه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكينا قبل عدم حلوبته ولم يرد أنه فقير مع وجودها فان ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة في قولك أما الفقير الذي كان له مال وثروة لانه لا يكون فقيرا مع ثروته وماله فحصل بهذا ان الفقير في البيت هو الذي لم يترك له سبد بأخذ حلوبته وكان قبل أخذ حلوبته مسكينا لان من كانت له حلوبة فليس فقيرا لانه قد ثبت أن الفقير الذي لم يترك له سبد واذا لم يكن فقيرا فهو اما غني واما مسكين ومن له حلوبة واحدة فليس بغني واذا لم يكن غنيا لم يبق الا أن يكون فقيرا أو مسكينا ولا يصح أن يكون فقيرا على ما تقدم ذكره فلم يبق أن يكون الا مسكينا فثبت بهذا ان المسكين أصلح حالا من الفقير قال علي بن حمزة ولذلك بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من المسكين وغيره وأنت اذا تأملت قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وجدته سبحانه قد رتبهم فجعل الثاني أصلح حالا من الاول والثالث أصلح حالا من الثاني وكذلك الرابع والخامس

والسادس

والسادس والسابع والثامن قال ومما يدلك على أن المسكين أصلح حالا من الفقير أن العرب قد تسمت به ولم تتسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ألا ترى انهم قالوا تَمَسْكَنَ الرجل فبنَوْا منه فعلا على معنى التشبيه بالمسكين في زِيّه ولم يفعلوا ذلك في الفقير اذ كانت حاله لا يَتَزَيَّا بها أحدٌ قال ولهذا رَغِبَ الاعرابيُّ الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال فآثر التسمية بالمَسْكَنة أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه قال ولا أظنه أراد الا ذلك ووافق قولُ الاصمعي وابن حمزة في هذا قولَ الشافعي وقال قتادة الفقير الذي به زَمانة والمِسْكين الصحيح المحتاج وقال زيادة الله بن أحمد الفقير القاعد في بيته لا يسأل والمسكين الذي يسأل فمن ههنا ذهب من ذهب الى ان المسكين أصلح حالا من الفقير لانه يسأل فيُعْطَى والفقير لا يسأل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله فهو يَتَقَنَّع بأَيْسَر شئ كالذي يتقوّت في يومه بالتمرة والتمرتين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه واراقته عند السؤال فحاله اذاً أشد من حال المسكين الذي لا يَعْدَمُ من يعطيه ويشهد بصحة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكينُ الذي تَرُدُّه اللُّقْمةُ واللُّقْمتان وانما المسكينُ الذي لا يَسْأَل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى فأَعْلَمَ ان الذي لا يسأل أسوأ حالا من السائل واذا ثبت ان الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين اذاً أصلح حالا من الفقير والفقير أشد منه فاقة وضُرًّا الا أن الفقير أشرف نفسا من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين لان المسكين قد جمع فقرا ومسكنة فحاله في هذا أسوأ حالا من الفقير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكينُ الحديث فأبانَ أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشدّ قُبْحا من لفظة الفقير وكان الاولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذل الفقر الذي أصابه فلفظة المسكين من هذه الجهة أشدّ بؤسا من لفظة الفقير وان كان حال الفقير في القلة والفاقة أشد من حال المسكين وأصل المسكين في اللغة الخاضع وأصل الفقير المحتاج ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم أَحْيِنِي مِسْكِينا وأَمِتْنِي مِسْكينا واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكين أراد به التواضع والإِخْبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعا لك يارب ذليلا غير متكبر وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج ﴿قال محمد بن المكرم﴾ وقد استعاذ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفقر قال وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكايةٌ عن الخَضِر عليه السلام أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فسماهم مساكين لخضوعهم وذلهم من جَوْرِ الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غَصْبا وقد يكون المسكينُ مُقِلًّا ومُكْثِرًا اذ الاصل في المسكين أنه من المَسْكَنة

وهو الخضوع والذل ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعلِمَ أن خضوعه لفقر لا لأمر غيره بقوله عز وجل يتيماً ذا مَقْرَبة أو مسكيناً ذا مَتْرَبة والمَتْرَبةُ الفقر وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالا لقوله ذا مَتْرَبة وهو الذي لَصِقَ بالتراب لشدة فقره وفيه أيضا حجة لمن جعل المسكين أصلح حالا من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه قال ابن الأثير وقد تكرر ذكر المِسْكين والمَساكين والمَسْكَنة والتَّمَسْكُن قال وكلها يدور معناها على الخضوع والذِّلَّة وقلة المال والحال السيئة واسْتَكانَ إذا خضع والمَسْكَنةُ فقرُ النفس وتَمَسْكَنَ إذا تَشَبَّه بالمساكين وهم جمع المِسْكين وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء قال وقد تقع المَسْكَنة على الضعف ومنه حديث قَيْلة قال لها صَدَقَت المِسْكينةُ أراد الضعف ولم يرد الفقر قال سيبويه المِسْكين من الألفاظ المُتَرَحَّم بها تقول مررت به المِسْكين تنصبه على أعني وقد يجوز الجر على البدل والرفع على إضمار هو وفيه معنى الترحم مع ذلك كما أن رحمةُ الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء قال وكان يونس يقول مررت به المسكينَ على الحال ويتوهم سقوط الألف واللام وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالا وفيه الألف واللام ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفا ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته وحكي أيضا إنه المسكينُ أحمقُ وتقديره إنه أحمق وقوله المسكينُ أي هو المسكينُ وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها والأنثى مِسْكينة قال سيبويه شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار وقد جاء مِسْكين أيضا للأنثى قال تأبط شرا

قد أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجلاءَ عن عُرُضٍ * كفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدار مِسْكينِ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها والجمع مَساكين وإن شئت قلت مِسْكينون كما تقول فقيرون قال أبو الحسن يعني أن مِفْعيلا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مِحْضير ومِئْشير وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مِسْكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون وقوم مَساكينُ ومِسْكينُون أيضا وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مِسْكينات لأجل دخول الهاء والاسم المَسْكَنة الليث المَسْكَنة مصدر فِعْلِ المِسْكين وإذا اشتقوا منه فعلا قالوا تَمَسْكَنَ الرجل أي صار مسكينا ويقال أَسْكَنه الله وأَسْكَنَ جَوْفَه أي جعله مِسْكينا قال الجوهري المسكين الفقير وقد يكون بمعنى الذِّلَّة والضعف يقال تَسَكَّنَ الرجل وتَمَسْكَنَ كما قالوا تَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ من المِدْرَعة والمِنْديل على تَمَفْعَلَ قال وهو

شاذ

شاذ وقياسه تَسَكَّنَ وتَدَرَّعَ مثل تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ وسَكَنَ الرجلُ وأَسْكَنَ وتَمَسْكَنَ اذا صار مسكينا أثبتوا الزائد كما قالوا تَمَدْرَعَ في المِدْرَعة قال اللحياني تَسَكَّنَ كتَمَسْكَنَ وأصبح القوم مُسْكِنين أي ذوي مَسْكَنة وحكى ما كان مِسْكينا وما كنت مسكينا ولقد أَسْكَنْتُ وتَمَسْكَنَ لربه تضرع عن اللحياني وهو من ذلك وتمسكن اذا خضع لله والمَسْكَنة الذِّلة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمصلّي تَبَأْسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنِعُ يديك وقوله تَمَسْكَنَ أي تَذَلَّلُ وتَخْضَعُ وهو تَمَفْعَلٌ من السكون وقال القُتَيْبيُّ أصل الحرف السُّكون والمَسْكَنة مَفْعَلة منه وكان القياس تَسَكَّنَ وهو الأكثر الأفصح الا انه جاء في هذا الحرف تَمَفْعَلَ ومثله تَمَدْرَعَ وأصله تَدَرَّعَ وقال سيبويه كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة الا ميم مِعْزَى وميم مَعَدّ تقول تَمَعْدَدَ وميم مَنْجَنيق وميم مَأْجَجَ وميم مَهْدَد قال أبو منصور وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أو مِفْعَل أو مِفْعيل فاما ما جاء على بناء فَعَّل أو فِعال فالميم تكون أصلية مثل المَهْد والمِهاد والمَرْد وما أشبهه وحكى الكسائي عن بعض بني أسد المَسْكين بفتح الميم المِسْكين والمِسْكينة اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده لا أدري لم سميت بذلك الا أن يكون لفقدها النبي صلى الله عليه وسلم واسْتَكان الرجل خَضَعَ وذَلَّ وهو افْتَعَلَ من المَسْكَنة أشبعت حركة عينه فجاءت ألفا وفي التنزيل العزيز فما اسْتَكانوا لربهم وهذا نادر وقوله فما استكانوا لربهم أي فما خضعوا كان في الاصل فما اسْتَكَنُوا فمدت فتحة الكاف بالف كقوله لها مَتْنَتان خَظَاتا أراد خَظَتا فمد فتحة الظاء بالف يقال سَكَنَ وأَسْكَنَ واسْتَكَنَ وتَمَسْكَنَ واسْتَكان أي خضع وذل وفي حديث توبة كعب أما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما أي خضعا وذلّا والاسْتِكانة اسْتِفْعال من السُّكون قال ابن سيده وأكثر ما جاء اشباع حركة العين في الشعر كقوله يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ أي يَنْبَعُ مدت فتحة الباء بالف وكقوله أَدْنُو فَأَنْظُورُ وجعله أبو علي الفارسي من الكَيْن الذي هو لحم باطن الفرج لان الخاضع الذليل خَفِيٌّ فشبهه بذلك لانه أخفى ما يكون من الانسان وهو يتعدى بحرف الجر ودونه قال كثير عزة

فما وَجَدُوا فيكَ ابنَ مَرْوانَ سَقْطَةً * ولا جَهْلَةً في مازِقٍ تَسْتَكِينُها

الزجاج في قوله تعالى وصَلِّ عليهم انَّ صلاتك سَكَنٌ لهم أي يَسْكُنون بها والسَّكُون بالفتح حيٌّ من اليمن والسَّكُون موضع وكذلك مَسْكِن بكسر الكاف وقيل موضع من أرض الكوفة قال الشاعر

انَّ الرَّزِيَّةَ يومَ مَسْكِنَ * والمُصيبةَ والفَجيعه

جعله اسما للبقعة فلم يصرفه وأما المُسْكان بمعنى العَرَبُون فهو فُعْلال والميم أصلية وجمعه المَساكين قاله ابن الاعرابى ابن شميل تغطية الوجه عند النوم سُكْنة كأنه يأمن الوحشة وفلان بنُ السَّكَن قال الجوهرى وكان الاصمعى يقوله بجزم الكاف قال ابن برى قال ابن حبيب يقال سَكْنٌ وسَكَنٌ قال جرير فى الاسكان

وَنُبِّئْتُ جَوَّابًا وسَكْنًا يَسُبُّنِى * وعَمْرُو بنُ عَفْرا لا سلامَ على عَمْرِو

وسَكْن وسُكَيْن وسُكَيْن أسماء وسُكَيْن اسم موضع قال النابغة

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَيْنٍ حاضِرٌ * وعلى الدُّثَيْنَة من بنى سَيّارِ

وسُكَيْنٌ مصغر حى من العرب فى شعر النابغة الذُّبيانى قال ابن برى يعنى هذا البيت وعلى الرُّمَيثة من سُكَين وسُكَيْنة بنت الحُسين بن على عليهم السلام والطُّرّة السُّكَيْنِيَّة منسوبة اليها ﴿ سلن ﴾ التهذيب فى الثلاثى ابن الاعرابى الأَسْلانُ الرماحُ الذُّبَّلُ ﴿ سلعن ﴾ سَلْعَنَ فى عَدْوِه عَدا عَدْوًا شديدا ﴿ سمن ﴾ السِّمَنُ نقيضُ الهُزالِ والسَّمينُ خلاف المَهْزول سَمِنَ يَسْمَنُ سِمَنًا وسَمانةً عن ابن الاعرابى وأنشد

رَكِبْناها سَمانَتَها فلما * بَدَتْ منها السَّناسِنُ والضُّلُوعُ

أراد ركبناها طُولَ سَمانتها وشىءٌ سامِنٌ وسَمِين والجمع سِمانٌ قال سيبويه ولم يقولوا سُمَناءُ استغنوا عنه بسِمان وقال اللحيانى اذا كان السِّمَنُ خِلْقة قيل هذا رجل مُسْمَن وقد أسْمَنَ وسَمَّنه جعله سَمِينا وتَسَمَّنَ وسَمَّنه غيره وفى المثل سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْكَ وقالوا اليَمَنة تُسْمِنُ ولا تُغْزِرُ أى أنها تجعل الابل سَمِينة ولا تجعلها غِزارًا وقال بعضهم امرأة مُسْمَنة سَمِينة ومُسَمَّنة بالأدوية وأَسْمَنَ الرجلُ مَلَكَ سَمِينا أو اشتراه أو وهبه وأسْمَنَ القومُ سَمِنَتْ مواشيهم ونَعَمُهم فهم مُسْمِنون واستَسْمَنْتُ اللحمَ أى وجدته سَمِينا واسْتَسْمَنَ الشىءَ طلبه سَمِينا أو وجده كذلك واستسمنه عده سمينا وطعام مَسْمَنة للجسم والسُّمْنة دواء يتخذ للسِّمَن وفى التهذيب السُّمْنة دواء تُسَمَّنُ به المرأة وفى الحديث وَيْلٌ للمُسَمَّنات يوم القيامة من فَتْرة فى العظام أى اللاتى يستعملن السُّمْنةَ وهو دواء يُتَسَمَّنُ به النساء وقد سُمِّنَتْ فهى مُسَمَّنة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان قوم يَتَسَمَّنُون أى يتكثرون بما ليس فيهم من الخير ويَدَّعُون ما ليس فيهم من الشَّرَف وقيل معناه جَمْعُهم المالَ ليُلْحَقُوا بذوى الشرف وقيل معنى يتسمنون يحبون التَّوَسُّعَ فى المآكل والمشارب وهى أسباب السِّمَن وفى حديث آخر ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ ووضع محمد بن اسحق حديثا ثم يجىء

قوله له امرأة مسمنة أى كمكرمة وقوله ومسمنة بالأدوية أى كمعظمة كذا ضبطه المجد اه مصححه

قوم يتسمنون في باب كثرة الاكل وما يذم منه وفي حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن الذي أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر فيهم قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل سمين ويومئ باصبعه الى بطنه لو كان هذا في غير هذا المكان خيرا لك وأرض سمينة جيدة التراب قليلة الحجارة قوية على ترشيح النبت والسمن سلاء اللبن والسمن سلاء الزبد والسمن للبقر وقد يكون للمعزى قال امرؤ القيس وذكر معزى له

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وري

والجمع أسمن وسمون وسمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن الطعام يسمنه سمنا فهو مسمون عمله بالسمن وأدمه به وقال

عظيم القفار خو الخواصر أوهبت * له عجوة مسمونة وخمير

قال ابن بري قال علي بن حمزة انما هو أرهنت له عجوة أي أعددت وأديمت كقوله *عيدية أرهنت فيها الدنانير* يريد أنه منقول بالهمزة من رهن الشيء اذا دام قال الشاعر

الخبز واللحم لهم راهن * وقهوة راووقها ساكب

وسمن الخبز وسمنه وأسمنه لته بالسمن وسمنت له اذا أدمت له بالسمن وأسمن الرجل اشترى سمنا ورجل سامن ذو سمن كما يقال رجل تامر ولابن أي ذو تمر ولبن وأسمن القوم كثر عندهم السمن وسمنهم تسمينا زودهم السمن وجاؤا يستسمنون أي يطلبون السمن أن يوهب لهم والسمان بائع السمن الجوهري السمان ان جعلته بائع السمن انصرف وان جعلته من السم لم ينصرف في المعرفة ويقال سمنته وأسمنته اذا أطعمته السمن وقال الراجز

لما نزلنا حاضر المدينه * بعد سياق عقبة متينه

صرنا الى جارية مكينه * ذات سرور عينها سخينه

فيا كرتنا جفنة بطينه * لحم جزور رغثة سمينه

أي مسمونة من السمن لا من السمن وقوله جارية يريد عينا تجري بالماء مكينة متمكنة في الارض ذات سرور يسر بها النازل والتسمين التبريد طائفية وفي حديث الحجاج أنه أتي بسمكة مشوية فقال للذي حملها سمنها فلم يدر ما يريد فقال عنبسة بن سعيد انه يقول لك بردها قليلا والسماني طائر واحدته سماناة وقد يكون السماني واحدا قال الجوهري ولا تقل سماني بالتشديد قال الشاعر

* نفسى تمتّس من سُمانَى الاقْبُر * ابن الاعرابى الأَسْمال والأَسْمان الأُزُر الخُلْقان والسُّمّان أَصْباغ يُزَخْرَف بها اسم كالجُبّان وسَمْن وسَمْنان وسُمْنان وسُمْنَة مواضع والسُّمَنِيَّة قوم من أهل الهند دُهْرِيّون الجوهرى السُّمَنِيَّة بضم السين وفتح الميم فرقة من عَبَدة الاصنام تقول بالتناسخ وتنكر وقوع العلم بالاخبار والسُّمْنَة عُشْبة ذات ورق وقُضُب دقيقة العيدان لها نَوْرة بيضاء وقال أبو حنيفة السُّمْنَة من الجَنْبة تَنْبُت بنُجُوم الصيف وتَدُوم خُضْرتها (سنن) السِّنّ واحد الاسْنان ابن سيده السِّنّ الضِّرْس أُنْثى ومن الأَبَدِيّات لا آتيك سِنَّ الحِسْل أى أبدا وفى المحكم أى ما بقيت سِنُّه يعنى ولد الضَّبّ وسِنُّه لا تسقط أبدا وقول أبى جَرْوَل الجُشَمى واسمه هِنْد رَثَى رجلا قتل من أهل العالية فحكم أولياؤه فى ديته فأخذوها كلها ابلا ثُنْيانًا لها فقال فى وصف ابل أخذت فى الدية

فجاءت كسِنّ الظَّبْى لم أَرَ مثلها * سَناءَ قتيل أو حَلُوبةَ جائع
مُضاعفةً شُمّ الحَوارِك والذُّرَى * عِظام مَقِيل الرأس جُرْد المَذارع

كسِنّ الظبى أى هى ثُنْيان لان الثَّنِىّ هو الذى يُلْقِى ثَنِيَّته والظبى لا تَنْبُت له ثَنِيَّة قط فهو ثَنِىٌّ أبدا وحكى اللحيانى عن المفضل لا آتيك سِنِى حِسْل قال وزعموا أن الضب يعيش ثلثمائة سنة وهو أطول دابة فى الارض عمرا والجمع أَسْنان وأَسِنَّة الاخيرة نادرة مثل قِنّ وأَقْنان وأَقِنّة وفى الحديث اذا سافرتم فى خِصْب فأَعْطوا الرُّكُب أَسِنَّتها واذا سافرتم فى الجدب فاسْتَنْجوا وحكى الازهرى فى التهذيب عن أبى عبيد أنه قال لا أعرف الأَسِنّة الاجمع سِنان للرمح فان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأَسْنان يقال لما تأْكله الابل وترعاه من العُشْب سِنٌّ وجمع أَسْنان أَسِنّة يقال سِنّ وأَسْنان من المَرْعى ثم أَسِنّة جمع الجمع وقال أبو سعيد الأَسِنّة جمع السِّنان لا جمع الأَسْنان قال والعرب تقول الحَمْض يَسُنّ الابلَ على الخُلّة أى يقوّيها كما يقوّى السَّنُّ حدَّ السكين فالحمض سِنانٌ لها على رعى الخُلّة وذلك أنها تَصْدُق الاكل بعد الحمض وكذلك الرِّكاب اذا سُنَّت فى المَرْتَع عند اراحة السَّفْر ونُزُولهم وذلك اذا أصابت سِنًّا من الرَّعْى يكون ذلك سِنانًا على السير ويُجْمَع السِّنان أَسِنّة قال وهو وجه العربية قال ومعنى يَسُنّها أى يقوّيها على الخُلّة والسِّنان الاسم من يَسُنّ وهو القُوّة قال أبو منصور ذهب أبو سعيد مذهبا حسنا فيما فسر قال والذى قاله أبو عبيد عندى صحيح بَيِّن وروى عن الفراء السِّنّ الاكل الشديد قال أبو منصور وسمعت غير واحد من العرب يقول أصابت الابل اليوم سِنًّا من الرَّعْى اذا مَشَقَتْ منه مَشْقًا صالحا ويجمع السِّنّ بهذا المعنى أَسْنانًا ثم يجمع الأَسْنان أَسِنّة كما يقال كِنٌّ وأَكْنان ثم أَكِنَّة جمع الجمع فهذا صحيح من جهة العربية ويقويه

قوله صحيح بين الذى بنسخة التهذيب التى بأيدينا أصح وأبين اه مصححه
قوله السن الاكل الشديد ضبطه المجد والصغانى وغيرهما بكسر السين اه مصححه

حديث

حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرتم فى الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها قال أبو منصور وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد فى الأسنة انها جمع الأسنان والأسنان جمع السن وهو الأكل والرعى وحكى اللحيانى فى جمعه أسنا وهو نادر أيضا وقال الزمخشرى معنى قوله أعطوا الركب أسنتها أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى ومنه الحديث أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعى وفى حديث جابر فأمكنوا الركاب أسنانا أى ترعى أسنانا ويقال هذه سن وهى مؤنثة وتصغيرها سنينة وتجمع أسنا وأسنانا وقال القنانى يقال له بنى سنينة ابنك ابن السكيت يقال هو أشبه شئ به سنة وأمة فالسنة الصورة والوجه والأمة القامة والحديدة التى تحرث بها الارض يقال لها السنة والسكة وجمعها السنن والسكك ويقال للفؤس أيضا السنن وسن القلم موضع البرى منه يقال أطل سن قلمك وسمنها وحرف قطتك وأيمنها وسننت الرجل سنا عضضته بأسنانى كما تقول ضرسته وسننت الرجل أسنه سنا كسرت أسنانه وسن المنجل شعبة تحزيزه والسن من الثوم حبة من رأسه على التشبيه يقال سنة من ثوم أى حبة من رأس الثوم وسنة من ثوم فصة منه وقد يعبر بالسن عن العمر قال والسن من العمر أنثى تكون فى الناس وغيرهم قال الاعور الشنى يصف بعيرا

قربت مثل العلم المبنى * لا فانى السن وقد أسنا

أراد وقد أسن بعض الاسنان غير أن سنه لم تفن بعد وذلك أشد ما يكون البعير أعنى اذا اجتمع وتم ولهذا قال أبو جهل بن هشام

ما تنكر الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سنى

انما عنى شدته واحتناكه وانما قال سنى لانه أراد أنه محتنك ولم يذهب فى السن وجمعها أسنان لا غير وفى النهاية لابن الاثير قال فى حديث على عليه السلام * بازل عامين حديث سنى * قال أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وفى حديث عثمان وجاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله فى السن وفى حديث ابن ذى يزن لأوطئن أسنان العرب كعبه يريد ذوى أسنانهم وهم الاكابر والاشراف وأسن الرجل كبر وفى المحكم كبرت سنه يسن إسنانا فهو مسن وهذا أسن من هذا أى أكبر سنا منه عربية صحيحة قال ثعلب حدثنى

قوله بازل عامين الخ كذا برفع بازل فى جميع الاصول كالتهذيب والتكملة والنهاية وباضافة حديث سنى الا فى نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنوين مع الرفع وفى أخرى كالجماعة اه مصححه

موسى بن عيسى بن أبي جَهْمَةَ الليثي وأدركته أَسَنَّ أهل البلد وبعيرٌ مُسِنٌّ والجميع مَسَانٌّ ثقيلة
ويقال أَسَنَّ اذا نبتت سِنُّه الذي يصير به مُسِنًّا من الدواب وفي حديث معاذ قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعًا ومن كل أربعين مُسِنَّةً
والبقرةُ والشاةُ يقع عليهما اسم المُسِنّ اذا أَثْنَيَا فاذا سقطت ثَنِيَّتُهما بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ وليس
معنى اسْنانها كِبَرَها كالرجل ولكن معناه طُلوع ثَنِيَّتِها وتُثْني البقرةُ في السنة الثالثة وكذلك
المِعْزَى تُثْني في الثالثة ثم تكون رَبَاعِيَةً في الرابعة ثم سِدْسًا في الخامسة ثم سَالِغًا في السادسة
وكذلك البقر في جميع ذلك وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال يُتَّقَى من الضحايا التي لم تُسْنِنْ
بفتح النون الاولى وفسره التي لم تَنْبُتْ أسنانها كأنها لم تُعْطَ أَسْنانًا كقولك لم يُلْبِنْ أي لم يُعْطَ لَبَنًا ولم
يُسْمِنْ أي لم يُعْطَ سَمْنًا وكذلك يقال سُنَّتِ البَدَنَةُ اذا نبتت أسنانها وسَنَّها الله وقول الاعشى

بحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِـ * ـيِن حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

أي نَبَتَ وصار سِنًّا قال هذا كله قول القتيبي قال وقد وَهِمَ في الرواية والتفسير لانه روى الحديث
لم تُسْنَنْ بفتح النون الاولى وانما حفظه عن مُحَدِّث لم يَضْبِطْه وأهل الثَّبْت والضَّبْط رووه لم تُسْنِنْ
بكسر النون قال وهو الصواب في العربية والمعنى لم تُسِنَّ فأظهر التضعيف لسكون النون
الاخيرة كما يقال لم يُجْلِلْ وانما أراد ابن عمر أنه لا يُضَحَّى بأضحية لم تُثْنِ أي لم تصر ثَنِيَّةً واذا أَثْنَتْ فقد
أَسَنَّتْ وعلى هذا قول الفقهاء وأدنى الاسْنان الاثْناء وهو أن تنبت ثَنِيَّتاها وأقصاها في الابل البُزُول
وفي البقر والغنم السُّلُوغ قال والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جَبَلَة بن سُحَيْم قال سأل رجل
ابن عمر فقال أُضَحِّي بالجَذَع فقال ضَحِّ بالثَّنِيّ فصاعدًا فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُتَّقَى من
الضحايا التي لم تُسْنِنْ أراد به الاثْناء قال وأما خطأ القُتَيْبِي من الجهة الاخرى فقوله سُنِّنَتِ البدنة
اذا نبتت أَسْنانُها وسَنَّها الله غير صحيح ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب وقوله لم يُلْبِنْ ولم يُسْمِنْ أي
لم يُعْطَ لَبَنًا وسَمْنًا خطأ أيضا انما معناهما لم يُطْعِمْ سَمْنًا ولم يَسْقِ لبنا والمَسَانُّ من الابل خلاف الافْتاء
وأَسَنَّ سَدِيسُ الناقة أي نبت وذلك في السنة الثامنة وأنشد بيت الاعشى

بحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِـ * ـيِن حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

يقول قِيمَ عليها منذ كانت حِقَّةً الى ان أَسْدَسَتْ في اطعامها واكرامها وقال القُلاخ

بحِقِّـهِ رُبِّطَ في خَبْطِ اللُّجُنْ * يُقْفَى به حتى السَّدِيسُ قد أَسَنّ

وأَسَنَّها الله أي أنبتها وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه خطب فذكر الربا فقال ان فيه أبوابا

لا تخفى على أحد منها السلم فى السن يعنى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث وسن الرجل وسنينه وسنينته لدته يقال هو سنه وتنه وحتنه اذا كان قرنه فى السن وسن الشئ يسنه سنا فهو مسنون وسنين وسننه أحده وصقله ابن الاعرابى السن مصدر سن الحديد سنا وسن للقوم سنة وسننا وسن عليه الدرع يسنها سنا اذا صبها وسن الابل يسنها سنا اذا أحسن رعيتها حتى كأنه صقلها والسنن استنان الابل والخيل ويقال تنح عن سنن الخيل وسن المنطق حسنه فكأنه صقله وزينه قال العجاج

دعذاو بهج حسبا مهجا * نفما وسنن منطقا مزوجا

والمسن والسنان الحجر الذى يسن به أو يسن عليه وفى الصحاح حجر يحدد به قال امرؤ القيس

يبارى شباة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبى النحيض

قال ومثله للراعى

وبيض كستهن الاسنة هفوة * يداوى بها الصاد الذى فى النواظر

وأراد بالصاد الصيد وأصله فى الابل داء يصيبها فى رؤسها وأعينها ومثله للبيد

يطرد الزج يبارى ظله * بأسيل كالسنان المنتحل

والزج جمع أزج وأراد النعام والازج البعيد الخطوة قال ظليم أزج ونعامة زجاء والسنان سنان الرمح وجمعه أسنة ابن سيده سنان الرمح حديدته لصقالتها وملاستها وسننه ركب فيه السنان وأسننت الرمح جعلت له سنانا وهو رمح مسن وسننت السنان أسنه سنا فهو مسنون اذا أحددته على المسن بغير ألف وسننت فلانا بالرمح اذا طعنته به وسنه يسنه سنا طعنه بالسنان وسنن اليه الرمح تسنينا وجهه اليه وسننت السكين أحددته وسن أضراسه سنا سوكها كأنه صقلها واستن استاك والسنون ما استكت به والسنين ما يسقط من الحجر اذا حككته والسنون ما تستن به من دواء مؤلف لتقوية الاسنان وتطريتها وفى حديث السواك انه كان يستن بعود من أراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان أى يمره عليها ومنه حديث الجمعة وأن يدهن ويستن وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت الجريدة فسننته بها أى سوكته بها ابن السكيت سن الرجل ابله اذا أحسن رعيتها والقيام عليها حتى كأنه صقلها قال النابغة

نبئت حصنا وحيا من بنى أسد * قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

قوله يقال هو سنه وتنه وحتنه الخ هذه ثلاثة وذكر فى مادة صرع صرعه وضرعه وشرعه وقتله وطبعه وشلوه وطلعه فالجملة عشر نظائر والله الهادى اه مصححه

ضلّت حلومهم عنهم وغرّهم * سنّ المعيديّ في رعي وتعزيب

يقول يا معشر معدّ لا يغرّنّكم عزّكم وان أصغر رجل منكم يرعى ابله كيف شاء فان الحرث بن حصن الغسّاني قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سطوته وقال المؤرّج سنّوا المال اذا أرسلوه في الرّعي ابن سيده سنّ الابل يسنّها سنًّا اذا رعاها فأسمنها والسّنّة الوجه لصقالته وملاسته وقيل هو حرّ الوجه وقيل دائرته وقيل الصّورة وقيل الجبهة والجبينان وكله من الصقالة والأسالة ووجه مسنون مخروط أسيل كأنه قد سنّ عنه اللحم وفي الصحاح رجل مسنون الوجه اذا كان في أنفه ووجهه طول والمسنون المصقول من سننته بالمسنّ سنًّا اذا أمررته على المسنّ ورجل مسنون الوجه حسنه سهله عن اللحياني وسنّة الوجه دوائره وسنّة الوجه صورته

قال ذو الرمة تريك سنّة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

ومثله للاعشى كريمًا شمائله من بني * معوية الاكرمين السّنن

وأنشد ثعلب بيضاء في المرآة سنّتها * في البيت تحت مواضع اللّمس

وفي الحديث أنه حضّ على الصدقة فقام رجل قبيح السّنّة السّنّة الصّورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنّة الخدّ صفحته والمسنون المصوّر وقد سننته أسنّه سنًّا اذا صوّرته والمسنون المملّس وحكي أن يزيد بن معوية قال لابيه ألا ترى الى عبد الرحمن بن حسان يشبّب بابنتك فقال معوية ما قال فقال قال

هي زهراء مثل لؤلؤة الغوّاص ميزت من جوهر مكنون

فقال معوية صدق فقال يزيد انه يقول

واذا ما نسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

قال وصدق قال فأين قوله

ثم خاصرتها الى القبّة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

قال معوية كذب قال ابن بري وتروى هذه الابيات لابي دهبل وهي في شعره يقولها في رملة بنت معوية وأول القصيد

طال ليلي وبتّ كالمحزون * ومللت الثّواء بالماطرون

منها عن يساري اذا دخلت من البا * ب وان كنت خارجًا عن يميني

فلذاك اغتربت في الشّأم حتى * ظنّ أهلي مرجّمات الظّنون

قوله وتعزيب التعزيب بالعين المهملة والزاي المعجمة أن يبيت الرجل بماشيته كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يريحها الى أهلها اه مصححه

منها تجعل المسد واليأجوج والند صلاء لها على الكانون

منها قبة من مراجل ضربتها * عند حد الشتاء في قيطون

القيطون المخدع وهو بيت في بيت

ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مفارقا القرين

فبكت خشية التفرق للبيـ * ـن بكاء الحزين إثر الحزين

فاسألي عن تذكري واطبا * ني لاتأبي اذا هم عذلوني

اطّباني دعاني ويروى واكتئابي وسنة الله أحكامه وأمره ونهيه هذه عن اللحياني وسنها الله للناس بينها وسن الله سنة أي بين طريقا قويما قال الله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل نصب سنة الله على ارادة الفعل أي سن الله ذلك في الذين نافقوا الانبياء وأرجفوا بهم أن يقتلوا أين ثقفوا أي وجدوا والسنة السيرة حسنة كانت أو قبيحة قال خالد بن عتبة الهذلي

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها

وفي التنزيل العزيز وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا أن تأتيهم سنة الاولين قال الزجاج سنة الاولين أنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء وسننتها سنا واستننتها سرتها وسننت لكم سنة فاتبعوها وفي الحديث من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة يريد من عملها ليقتدى به فيها وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل هو الذي سنه قال نصيب

كأني سننت الحب أول عاشق * من الناس اذا أحببت من بينهم وحدي

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيه الطريقة والسيرة واذا أطلقت في الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة أي القرآن والحديث وفي الحديث انما أنسى لأسن أي انما أدفع الى النسيان لأسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا اذا عرض لهم النسيان قال ويجوز أن يكون من سننت الابل اذا أحسنت رعيتها والقيام عليها وفي الحديث أنه نزل المحصب ولم يسنه أي لم يجعله سنة يعمل بها قال وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل

قوله اذ أحببت الخ كذا في الاصل وفي بعض الامهات أو بدل اذ اهـ مصححه

على حاله مُتَّبَعًا كقَصْرِ الصلاة فى السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رَمَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وليس بسُنَّة أى انه لم يَسُنَّ فعلَه لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو أن يُرِىَ المشركين قوة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرَّمَلَ فى طواف القدوم سنة وفى حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة اُسْنُنِ اليومَ وغَيِّرْ غدًا أى اعْمَلْ بسُنَّتك التى سَنَنْتَها فى القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت أن تغير فغير أى تغير ما سَنَنْتَ وقيل تُغَيِّر من أخذ الغير وهى الدية وفى الحديث ان أكبر الكبائر أن تُقَاتِلَ أهلَ صَفْقَتِكَ وتُبَدِّلَ سُنَّتَك أراد بتبديل السُّنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته وفى حديث المجوس سُنُّوا بهم سُنَّةَ أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأَجْرُوهم فى قبول الجزية مُجْراهم وفى الحديث لا يُنْقَضُ عَهْدُهم عن سُنَّة ماحل أى لا ينقض بسَعْىِ ساعٍ بالنميمة والافساد كما يقال لا أُفْسِدُ ما بينى وبينك بمذاهب الاشرار وطُرُقهم فى الفساد والسُّنَّة الطريقة والسَّنَنُ أيضا وفى الحديث ألا رجلٌ يَرُدُّ عنّا من سَنَنِ هؤلاء التهذيب السُّنَّة الطريقة المحمودة المستقيمة ولذلك قيل فلان من أهل السُّنَّة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة وهى مأخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق ويقال للخط الاسود على مَتْنِ الحمار سُنَّة والسُّنَّة الطبيعة وبه فسر بعضهم قول الاعشى

كَرِيمٌ شَمائِلُه من بَنِى * مُعوِيَةَ الاكرمينَ السُّنَنْ

وامْضِ على سَنَنِكَ أى وَجْهِكَ وقَصْدِكَ وللطريق سَنَنٌ أيضا وسَنَنُ الطريق وسُنُنُه وسِنَنُه نَهْجُه يقال خَدَعَكَ سَنَنُ الطريق وسُنَّتُه والسُّنَّة أيضا سُنَّةُ الوجه وقال اللحيانى تَرَكَ فلانٌ لكَ سَنَنَ الطريق وسُنَنَه وسِنَنَه أى جِهَتَه قال ابن سيده ولا أعرف سِنَنًا عن غير اللحيانى شمر السُّنَّة فى الاصل سُنَّة الطريق وهو طريق سَنَّه أوائل الناس فصار مَسْلَكًا لمن بعدهم وسَنَّ فلانٌ طريقا من الخير يَسُنُّه اذا ابتدأ أمرا من البِرِّ لم يعرفه قومُه فاستَسَنُّوا به وسَلَكُوه وهو سَنِين ويقال سَنَّ الطريقَ سَنًّا وسَنَنًا فالسَّنُّ المصدر والسَّنَنُ الاسم بمعنى المَسْنُون ويقال تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وسُنَنِه وسِنَنِه ثلاث لغات قال أبو عبيد سَنَنُ الطريق وسُنُنُه مَحَجَّتُه وتَنَحَّ عن سَنَنِ الجبل أى عن وجهه الجوهرى السَّنَنُ الطريقة يقال استقام فلان على سَنَنٍ واحد ويقال امْضِ على سَنَنِك وسُنَنِكَ أى على وجهك والمُسَنْسَنُ ٣ الطريق المسلوك وفى التهذيب طريق يُسْلَكُ وتَسَنَّنَ الرجلُ فى عَدْوِه واسْتَنَّ مضى على وجهه وقول جرير

ظَلِلْنا بمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأنّنا * لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الريحِ صائم

٣ قوله والمسنسن الطريق الخ بنونين والسين الثانية فيها الفتح والكسر كما ضبط فى الاصل والمحكم والتكملة زاد الصغانى كالتهذيب المستسن بفتح المثناة الفوقية وكسر السين وعبارة القاموس (والمستسن) أى بفتح المثناة وكسر السين (الطريق المسلوك كالمستسن) أى بفتح المثناة والسين لكن هذه لم نجدها فى هذه الاصول فلعلها مصحفة من الناسخ عن المسنسن بنونين المنصوص عليها اه كتبه مصححه

عنى بمستنّها موضع جرى السراب وقيل موضع اشتداد حرها كأنها تستن فيه عدواً وقد يجوز أن يكون مخرج الريح قال ابن سيده وهو عندى أحسن الأن الاول قول المتقدمين والاسم منه السَّنَن أبو زيد استنّت الدابة على وجه الارض واستنّ دم الطعنة اذا جاءت دفعة منها قال أبو كبير الهذلى

مُستنّة سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشّة * تَنْفى التراب بقاحزٍ مُعْرَوْرِفِ

وطعنه طعنة فجاء منها سَنَن يدفع كل شئ اذا خرج الدم بحموّته وقول الاعشى

وقد نَطْعُنُ الفَرْجَ يوم اللقا * ء بالرمح نحبس أولى السَّنَنْ

قال شمر يريد أولى القوم الذين يُسرعون الى القتال والسَّنَنُ القصد ابن شميل سَنَنُ الرجل قَصْدُه وهمّته واستنّ السرابُ اضطرب وسنّ الابل سنّا ساقها سوقاً سريعا وقيل السنّ السير الشديد والسَّنَنُ الذى يلحّ فى عدوه واقباله وادباره وجاء سَنَن من الخيل أى شَوْط وجاءت الرياح سَنائن اذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف ويقال جاء من الخيل والابل سَنَنٌ ما يُرَدّ وجهه ويقال أسْنَنْ قرونَ فرسك أى بدّه حتى يسيل عرقه فيضمر وقد سُنّ له قَرْنٌ وقرون وهى الدُّفَع من العرق وقال زهير بن أبى سُلمى

نُعَوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يوم * تُسَنُّ على سنابكها القرونُ

والسَّنِينة الريح قال مالك بن خالد الخُناعىّ فى السَّنائن الرياح واحدها سَنينة والرِّجاع جمع الرَّجْع وهو ماء السماء فى الغدير وفى النوادر ريح نَسْناسة وسَنْسانة باردة وقد نسنست وسنسنت اذا هبّت هبوبا باردا ويقول نسناس من دخان وسنسان يريد دخان نار وبنى القوم بيوتهم على سَنَن واحد أى على مثال واحد وسنّ الطين طيّنه به فخّارا أو اتخذه منه والمسنون المصوَّر والمسنون المنتن وقوله تعالى من حمأ مسنون قال أبو عمرو أى متغير منتن وقال أبو الهيثم سُنّ الماء فهو مسنون أى تغير وقال الزجاج مسنون مصبوب على سُنّة الطريق قال الاخفش وانما يتغير اذا أقام بغير ماء جار قال ويدلك على صحة قوله ان مسنون اسم مفعول جار على سُنّ وليس بمعروف وقال بعضهم مسنون طوّله جعله طويلا مستويا يقال رجل مسنون الوجه أى حسن الوجه طويله وقال ابن عباس هو الرطب ويقال المنتن وقال أبو عبيدة المسنون المصبوب ويقال المسنون المصبوب على صورة وقال الوجه المسنون سمى مسنونا لانه كالمخروط الفراء سمى المِسَنّ مِسَنّا لان الحديد يُسنّ عليه أى يُحَكّ عليه ويقال للذى يسيل عند الحك سَنين قال ولا يكون ذلك السائل الا منتنا وقال فى قوله من حمأ مسنون يقال المحكوك ويقال هو المتغير كأنه أخذ من سننت الحجر على الحجر

قوله وقد يجوز أن يكون الخ نص عبارة المحكم وقد يجوز أن يعنى مجرى الريح اهـ مصححه

قوله قال مالك بن خالد الخ سقط الشعر من الاصل بعد قوله الرياح كما هو فى التهذيب أبين الديان غير بيض كأنها فصول رجاع زفزفتها السنائن هذا لفظ الشعر فى نسخة من التهذيب وحزره فى النفس منها شئ اهـ مصححه

والذي يخرج بينهما يقال له السَّنين والله أعلم بما أراد وقوله في حديث بَرْوَع بنت واشق وكان زوجها سُنَّ في بئر أي تغيّر وأَنتن من قوله تعالى من حَمَإٍ مسنون أي متغير وقيل أراد بسُنَّ أَسِنَ بوزن سَمِعَ وهو أن تدور رأسه من ريح كريهة شمّها ويغشى عليه وسَنَّت العينُ الدمعَ تَسُنُّه سَنًّا صبّته واسْتَنَّت هي انصبّ دمعها وسَنَّ عليه الماءَ صبّه وقيل أرسله إرسالًا لينًا وسَنَّ عليه الدرعَ يَسُنُّها سَنًّا كذلك اذا صبها عليه ولا يقال شَنَّ ويقال شَنَّ عليهم الغارةَ اذا فرّقها وقد شَنَّ الماءَ على شرابه أي فرّقه عليه وسَنَّ الماءَ على وجهه أي صبّه عليه صبًّا سَهْلًا الجوهري سَنَنْت الماءَ على وجهي أي أرسلته ارسالًا من غير تفريق فاذا فرّقته بالصبّ قلت بالشين المعجمة وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فسَنَّه عليه أي صبّه والسَّنُّ الصبُّ في سُهولة ويروى بالشين المعجمة وسيأتي ذكره ومنه حديث الخمر سُنَّها في البطحاء وفي حديث ابن عمر كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أي كان يصبّه ولا يفرّقه عليه وسَنَنْتُ الترابَ صببته على وجه الارض صبًّا سهلًا حتى صار كالمُسَنَّاة وفي حديث عمرو بن العاص عند موته فسُنُّوا عليّ الترابَ سَنًّا أي ضعوه وضعًا سهلًا وسُنَّت الارض فهي مَسْنونة وسَنِينٌ اذا أُكل نباتها قال الطرمّاح

بمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الريحُ فيه * حنينَ الجُلْبِ في البلد السَّنِينِ

يعني المحل وأَسْنانُ المنجل أُشَرُه والسُّنونُ والسَّنِينة رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض وقيل هي كهيئة الجبال من الرمل التهذيب والسَّنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض واحدتها سَنِينة قال الطرمّاح * وأَرْطاة حِقْفٍ بين كِسْرَيْ سَنائن * وروى المؤرّج السِّنانُ الذِّبّانُ وأنشد

أَيا أُكْلَ تأزيزًا ويحسو خزيرة * وما بين عينيه ونيم سُنان

قال تَأْزيزًا ما رَمَتْه القِدرُ اذا فارت وسانَّ البعيرُ الناقةَ يُسانُّها مُسانَّةً وسِنانًا عارضها للتَّنَوُّخ وذلك أن يَطْرُدَها حتى تبرك وفي الصحاح اذا طَرَدَها حتى يُنَوِّخها ليَسْفِدَها قال ابن مقبل يصف ناقته

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرى وكأنها * فَنيقٌ ثناها عن سِنانٍ فأَرْقَلا

يقول سانَّ ناقته ثم انتهى الى العَدْوِ الشديد فأرقل وهو أن يرتفع عن الذميل ويروى هذا البيت أيضًا للضّابئ بن الحرث البُرْجُميّ وقال الاسديُّ يصف فحلا

للبَكَرات العِيطِ منها ضاهِدًا * طَوْعَ السِّنانِ ذارِعًا وعاضِدًا

ذارعًا يقال ذَرَعَ له اذا وضع يده تحت عنقه ثم خنقه والعاضدُ الذي يأخذ بالعضد طَوْعَ السِّنان

قوله شن عليهم الغارة الخ وقد شن الماء على شرابه الخ هذان بالشين المعجمة كما في التهذيب أتى بهما للفرق في الاستعمال وسيأتيان في محلهما اهـ مصححه

يقول

يقول يطاوعه السنان كيف شاء ويقال سن الفحل الناقة يسنها اذا كبها على وجهها قال

فاندفعت تأفر واستقفاها * فسنها للوجه أو دربأها

أى دفعها قال ابن برى المسانة أن يبتسر الفحل الناقة قهرا قال مالك بن الريب

وأنت اذا ما كنت فاعل هذه * سنانا فما يلقى لحينك مصرع

أى فاعل هذه قهرا وابتسارا وقال آخر * كالفحل أرقل بعد طول سنان * ويقال سان الفحل الناقة يسانها اذا كدمها وتسانت الفحول اذا تكادمت وسننت الناقة سيرتها سيرا شديدا ووقع فلان فى سن رأسه أى فى عدد شعره من الخير والشر وقيل فيما شاء واحتكم قال أبو زيد وقد يفسر سن رأسه عدد شعره من الخير وقال أبو الهيثم وقع فلان فى سن رأسه وفى سى رأسه وسواء رأسه بمعنى واحد وروى أبو عبيد هذا الحرف فى الامثال فى سن رأسه ورواه فى المؤلف فى سى رأسه قال الازهرى والصواب بالياء أى فيما ساوى رأسه من الخصب والسن الثور الوحشى قال الراجز

حنت حنينا كثؤاج السن * فى قصب أجوف مرثعن

الليث السنة اسم الدبة أو الفهدة قال أبو عبيد ومن أمثالهم فى الصادق فى حديثه وخبره صدقنى سن بكره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له قال الاصمعى أصله أن رجلا ساوم رجلا ببكر أراد شراءه فسأل البائع عن سنه فاخبره بالحق فقال المشترى صدقنى سن بكره فذهب مثلا وهذا المثل يروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه تكلم به فى الكوفة ومن أمثالهم استنت الفصال حتى القرعى يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى قوم ليس منهم والقرعى من الفصال التى أصابها قرع وهو بثر فاذا استنت الفصال الصحاح مرحا نزت القرعى نزوها تشبه بها وقد أضعفها القرع عن النزوان واستن الفرس قمص واستن الفرس فى المضمار اذا جرى فى نشاطه على سننه فى جهة واحدة والاستنان النشاط ومنه المثل المذكور استنت الفصال حتى القرعى وقيل استنت الفصال أى سمنت وصارت جلودها كالمسان قال والاول أصح وفى حديث الخيل استنت شرفا أو شرفين استن الفرس يستن استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن فى طوله وفى حديث عمر رضى الله عنه رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن الجمل أى يمرح ويخطر به والسن والسنسن والسنسنة حرف فقرة الظهر وقيل السناسن رؤس أطراف عظام الصدر وهى مشاش الزور وقيل هى أطراف الضلوع التى فى الصدر ابن الاعرابى السناسن والشناشن العظام وقال الجرنفش

كيف ترى الغزوة أبقت منى * سناسنا كحلق الجن

أبو عمرو وغيره السناسن رؤس المحال وحروف فقار الظهر واحدها سنسن قال رؤبة

* ينقعن بالعذب مشاش السنسن * قال الازهرى ولحم سناسن البعير من أطيب اللحمان لانها تكون بين شطى السنام ولحمها يكون أشمط طيبا وقيل هى من الفرس حوانحه الشاخصة شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع وسنسن اسم أعجمى يسمى به السواديون والسنة ضرب من تمر المدينة معروفة ﴿سهن﴾ ابن الاعرابى الاسهان الرمال اللينة قال أبو منصور أبدلت النون من اللام والله أعلم ﴿سون﴾ سوان موضع ابن الاعرابى التسون استرخاء البطن قال أبو منصور كأنه ذهب به الى التسول من سول يسول اذا استرخى فابدل من اللام النون ﴿سوسن﴾ السوسن نبت أعجمى معرب وهو معروف وقد جرى فى كلام العرب قال الاعشى

وآس وخيرى ومرو وسوسن * اذا كان هنزمن ورحت مخشما

وأجناسه كثيرة وأطيبه الابيض ﴿سين﴾ السين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يذكر ويؤنث هذه سين وهذا سين فمن أنث فعلى توهم الكلمة ومن ذكر فعلى توهم الحرف والسين من حرف الزيادات وقد تخلص الفعل للاستقبال تقول سيفعل وزعم الخليل أنها جواب لن أبو زيد من العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يا قبح الله بنى السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات * ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وسنذكرها فى الالف اللينة قال أبو سعيد وقولهم فلان لا يحسن سينه يريدون شعبة من شعبه وهو ذو ثلاث شعب وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم حم وأوائل السور وقال عكرمة معناه يا انسان لانه قال انك لمن المرسلين وطور سينين وسيناء وسيناء جبل بالشام قال الزجاج ان سيناء حجارة وهو والله أعلم اسم المكان فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سيناء فهو على وزن علباء الا انه اسم للبقعة فلا ينصرف وليس فى كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود والسينينية شجرة حكاه أبو حنيفة عن الاخفش وجمعها سينين قال وزعم الاخفش أن طور سينين مضاف اليه قال ولم يبلغنى هذا عن أحد غيره الجوهرى هو طور أضيف الى سيناء وهى شجر قال الاخفش السينين واحدتها سينينية قال وقرئ طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود فى النحو لانه بنى على فعلاء والكسر ردىء

قوله من سول يسول الخ بابه فرح كما ضبطه فى التكملة اهـ مصححه

فى النحو لانه ليس فى أبنية العرب فعلاء ممدود بكسر الاول غير مصروف الا أن تجعله أعجميا قال أبو على انما لم يصرف لانه جعل اسما للبقعة التهذيب وسينين اسم جبل بالشأم

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ﴿شأن﴾ الشأن الخطب والامر والحال وجمعه شؤون وشئان عن ابن جنى عن أبى على الفارسى وفى التنزيل العزيز كل يوم هو فى شأن قال المفسرون من شأنه أن يعز ذليلا ويذل عزيزا ويغنى فقيرا ويفقر غنيا ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وتعالى وفى حديث الملاعنة لكان لى ولها شأن أى لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذى رميت به وفى حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون أى الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جوذابة بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الجراح لابيه

وشر ما أظلمنا فى الشون * أريت اذ أسلمتنى وشونى

فانما أراد فى الشؤون واذ أسلمتنى وشؤونى فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فعل كجون وجون الا انه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهى التعريف ألا ترى أن الاول معرفة بالالف واللام والثانى معرفة بالاضافة ولاشأنن شأنه أى لاخبرنه وماشأن شأنه أى ما أراد وماشأن شأنه عن ابن الاعرابى أى ماشعر به واشأن شأنك عنه أيضا أى عليك به وحكى اللحيانى أتانى ذلك وماشأنت شأنه أى ماعلمت به قال ويقال أقبل فلان ومايشأن شأن فلان شأنا اذا عمل فيما يحب أو فيما يكره وقال انه لمشآن شأن أن يفسدك أى أن يعمل فى فسادك ويقال لاشأنن شأنهم أى لافسدن أمرهم وقيل معناه لاخبرن أمرهم التهذيب أتانى فلان وماشأنت شأنه وما مأنت مأنه ولا انتبلت نبله أى لم أكترث به ولا عبأت به ويقال اشأن شأنك أى اعمل ماتحسنه وشأنت شأنه قصدت قصده والشأن مجرى الدمع الى العين والجمع أشؤن وشؤون والشؤون نمائم فى الجبهة شبه لحام النحاس يكون بين القبائل وقيل هى مواصل قبائل الرأس الى العين وقيل هى السلاسل التى تجمع بين القبائل الليث الشؤون عروق الدموع من الرأس الى العين قال والشؤون نمائم فى الجمجمة بين القبائل وقال أحمد ابن يحيى الشؤون عروق فوق القبائل فكلما أسن الرجل قويت واشتدت وقال الاصمعى الشؤون مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن والدموع تخرج من الشؤون وهى أربع بعضها الى بعض ابن الاعرابى للنساء ثلاث قبائل أبو عمرو وغيره الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى

الحاجبين ثم الى العينين قال عبيد بن الابرص

عيناك دمعهما سروب * كأن شأنيهما شعيب

قال وجه الاصمعي قوله

لاتحزنيني بالفراق فانني * لاتستهل من الفراق شؤوني

الجوهري والشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع ويقال استهلت شؤونه والاستهلال قطر له صوت قال أوس بن حجر * لاتحزنيني بالفراق البيت قال أبو حاتم الشؤون الشعب التي تجمع بين قبائل الرأس وهي أربعة أشؤن قال ابن برى وأما قول الراعي

وطنبور أجش وريح ضغث * من الريحان يتبع الشؤونا

فمعناه أنه تطير الرائحة حتى تبلغ الى شؤون رأسه وفي حديث الغسل حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وقيل الشؤون عروق في الجبل ينبت فيها النبع واحدها شأن ويقال رأيت نخيلا نابتة في شأن من شؤون الجبل وقيل انها عروق من التراب في شقوق الجبال يغرس فيها النخل وقال ابن سيده الشؤون خطوط في الجبل وقيل صدوع قال قيس بن ذريح

وأهجركم هجر البغيض وحبكم * على كبدي منه شؤون صوادع

شبه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال وفي حديث أيوب المعلم لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فادنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال ابن الاثير قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له وقول ساعدة ابن جؤية

كأن شؤونه لبات بدن * خلاف الوبل أو سبد غسيل

شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتحدره عن هذا الطائر أو تحدر الدم عن لبات البدن وشؤون الخمر ما دب منها في عروق الجسد قال البعيث

بأطيب من فيها ولا طعم قرقف * عقار تمشى في العظام شؤونها ٢

(شبن) ٣ الشابل والشابن الغلام التار الناعم وقد شبن وشبل (شتن) الشتن النسج والشاتن والشتون الناسج يقال شتن الشاتن ثوبه أي نسجه وهي هذلية وأنشد ٢

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا * لم يطوها كف البنط الجفل ٤

قال الزوع العنكبوت والجفل العظيم البطن والبنط الحائك وفسره ابن الاعرابي كذلك وفي

٢ قوله تمشى في العظام كذا بالاصل والتهذيب بالميم وفي التكملة تفشى بالفاء وزاد الصغاني اشتأن فلان شأن فلان اذا قصده وقد شأن بعدك بفتح الهمزة أي صار له شأن اه

٣ زاد الصغاني شبن بفتح الباء دنا والاشباني أي بضم الهمزة وسكون الشين الاحمر الوجه والسبال وكذلك الشباني أي بفتح الشين وتشديد الموحدة اه

٤ قوله الجفل ضبطه في التكملة كقعدد وضبط في الاصل ونسخة من التهذيب كحسن الا أن ضبط التكملة لا يكاد يخطئ فحرر اه مصححه

قوله وقد شثنت كفه بابه كرم وفرح كما في القاموس اه مصححه

حديث حجة الوداع ذكر شثنان وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة شرفها الله تعالى ﴿شثن﴾ الشثن من الرجال كالشثل وهو الغليظ وقد شثنت كفه وقدمه شثنا وشثونة وهي شثنة وفي صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه أشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف أي غليظته والشثونة غلظ الكف وجسوء المفاصل وأسد شثن البراثن خشنها وهو منه وشثن البعير شثنا رعى الشوك من العضاه فغلظت عليه مشافره قال خالد العنبري يبقى الشثونة لا تعيب الرجال بل هي أشد لقبضهم وأصبر لهم على المراس ولكنها تعيب النساء قال خالد وأنا شثن الفراء رجل مكبون الاصابع مثل الشثن الليث الشثن الذي في أنامله غلظ والفعل شثن وشثن شثنا وشثونة قال أبو منصور وفيه لغة أخرى شئنت وقد تقدم ذكره الجوهري الشثن بالتحريك مصدر شثنت كفه بالكسر أي خشنت وغلظت ورجل شثن الاصابع بالتسكين وكذلك العضو وقال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك إسحل

وشثنت مشافر الابل من أكل الشوك ﴿شجن﴾ الشجن الهم والحزن والجمع أشجان وشجون شجن بالكسر شجنا وشجونا فهو شاجن وشجن وتشجن وشجنه الأمر يشجنه شجنا وشجونا وأشجنه أحزنه وقوله

يودع بالأمراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواجن

انما يريد أنهن لا يحزن مرسليها وأصحابها لخيبتها من الصيد بل يصدنه ما شاء وشجنت الحمامة تشجن شجونا ناحت وتحزنت والشجن هوى النفس والشجن الحاجة والجميع أشجان والشجن بالتحريك الحاجة أينما كانت قال الراجز

قوله ببلاد الهند مثله في المحكم والذى في الصحاح ببلاد السند اه مصححه

اني سأبدي لك فيما أبدي * لي شجنان شجن بنجد * وشجن لي ببلاد الهند

والجمع أشجان وشجون قال

ذكرتك حيث استأمن الوحش والتقت * رفاق من الآفاق شتى شجونها

ويروى لحونها أي لغاتها وأراد أرضا كانت له شجنا الأوطنا أي حاجة وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وتممه ابن بري وذكر عجزه والتقت * رفاق به والنفس شتى شجونها * قال ومن هذه القصيدة

رعا صاحبى عند البكاء كأرغثت * موشمة الأطراف رخص عرينها

وأنشد ابن برى أيضا

حتى اذا اقتضوا اللبانات الشجن * وكل حاج لفلان أولهن

قال فلان كناية عن المعرفة وهن كناية عن النكرة وشجنته الحاجة تشجنه شجنا حبسته وشجنتنى تشجننى وما شجنك عنا أى ما حبسك ورواه أبو عبيد ما شجرك وقالوا شاجنتى شجون كقولهم عا بلتى عول وقد أشجننى الامر فشجنت أشجن شجونا الليث شجنت شجنا أى صار الشجن فى وأما تشجنت فكأنه بمعنى تذكرت وهو كقولك قطنت قطنا وفطنت للشئ فطنة وفطنا وأنشد

* هيجن أشجانا لمن تشجنا * والشجن والشجنة والشجنة والشجنة الغصن المشتبك ابن الاعرابى يقال شجنة وشجن للغصن وشجنة وشجن وشجنة وشجن وشجنات وشجنات الجوهرى والشجنة والشجنة عروق الشجر المشتبكة وبينى وبينه شجنة رحم وشجنة رحم أى قرابة مشتبكة والشجن والشجنة الشعبة من الشئ والشجنة الشعبة من العنقود تدرك كلها وقد أشجن الكرم وتشجن الشجر التف وفى المثل الحديث ذو شجون أى فنون وأغراض وقيل أى يدخل بعضه فى بعض أى ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وقال أبو عبيد يراد أن الحديث يتفرق بالانسان شعبه ووجهه وقال أبو طالب معناه ذو فنون وتشبث بعضه ببعض قال أبو عبيد يضرب هذا مثلا للحديث يستذكر به غيره قال وكان المفضل الضبى يحدث عن ضبة بن أد بهذا المثل وقد ذكره غيره قال كان قد خرج لضبة بن أد ابنان سعد وسعيد فى طلب ابل فرجع سعد ولم يرجع سعيد فبينا هو يساير الحرث بن كعب اذ قال له فى هذا الموضع قتلت فتى ووصف صفة ابنه وقال هذا سيفه فقال ضبة أرنى أنظر اليه فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه فقال الحديث ذو شجون ثم ضرب به الحرث فقتله وفيه يقول الفرزدق

فلا تأمنن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون

ثم ان ضبة لامه الناس فى قتل الحرث فى الاشهر الحرم فقال سبق السيف العذل ويقال ان سبق السيف العذل لخريم الهذلى والشجنة الرحم المشتبكة وفى الحديث الرحم شجنة من الله معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى أى الرحم مشتقة من الرحمن تعالى قال أبو عبيدة يعنى قرابة من الله مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا أو اتساعا وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة والشجنة لغة فيه عن ابن الاعرابى

وقيل

وقيل الشُّجْنَةُ الصهر وناقة شَجْنٌ متداخلة الخَلْق مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة وفى حديث سطيح الكاهن * تَجُوبُ بِي الارضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ * أى ناقة متداخلة الخَلْق كأنها شجرة مُتَشَجِّنَة أى متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجىء والشِّجْنَة بكسر الشين الصدع فى الجبل عن اللحيانى والشاجنةُ ضربٌ من الأودية ينبت نبتا حسنا وقيل الشَّواجِنُ والشُّجُون أعالى الوادى واحدها شَجْنٌ قال ابن سيده وانما قلت ان واحدها شَجْنٌ لان أبا عبيد حكى ذلك وليس بالقياس لان فَعْلًا لا يكسر على فواعل لاسما وقد وجدنا الشاجنة فأن يكون الشواجن جمع شاجنة أولى قال الطرماح

كظهر اللَّأَى لو تبتغى رِيَّةً به * نهارًا لَعَيَّتْ فى بطون الشواجن

وكذلك روى الازهرى عن أبى عمرو الشواجن أعالى الوادى واحدتها شاجنة وقال شمر جمع شَجْن أشجان قال الازهرى وفى ديار ضبة واد يقال له الشواجن فى بطنه أطواء كثيرة منها الصاف واللهابة وثبرة ومياهها عذبة الجوهرى الشَّجْنُ بالتسكين واحد شُجُون الاودية وهى طُرُقها والشاجنة واحدة الشواجن وهى أودية كثيرة الشجر وقال مالك بن خالد الخناعى

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

كفتُّ ثوبى لا ألوى على أحد * انى شنئت الفتى كالبكر يختطم

عدى جمع عاد كغزى جمع غاز وقوله يسلبهم طلح الشواجن أى لما هربوا تعلقت ثيابهم بالطلح فتركوها وأنشد ابن برى للطرماح فى شاجنة للواحدة

أمن دمن بشاجنة الحجون * عفت منها المنازل منذ حين

وقول الهذلى * فضارب الضبه وذى الشجون * يجوز أن يعنى به واديا ذا الشجون وأن يعنى به موضعا وشِجْنة بالكسر اسم رجل وهو شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع * من دارم أحدا ولا من نهشل

(شحن) قال الله تعالى فى الفلك المشحون أى المملوء الشَّحْنُ ملؤك السفينة واتمامك جهازها كله شحن السفينة يشحنها شحنا ملأها وشحنها ما فيها كذلك والشحنة ما شحنها وشحن البلد بالخيل ملأه وبالبلد شحنة من الخيل أى رابطة قال ابن برى وقول العامة فى الشحنة انه الامير غلط وقال الازهرى شحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من أولياء السلطان وقوله

قوله فضارب الضبه الخ كذا بالاصل والمحكم وحرر اه مصححه

تَأَطَّرْنَ بالمِيناءِ ثم تَرَكْنَه * وقد لَجَّ من أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ

قال ابن سيده يجوز أَن يكون مصدر شَحَنَ وأَن يكون جمع شِحْنَة نادرا ومُرَكَّبٌ شاحِنٌ أَي مَشْحُون عن كُراع كما قالوا سِرٌّ كاتِمٌ أَي مكتوم وشَحَنَ القومَ يَشْحَنُهم شَحْنًا طردهم ومَرَّ يَشْحَنُهم أَي يَطْرُدهم ويَشُلُّهم ويَكْسَؤُهم وقد شَحَنَه اذا طرده الازهري سمعت أَعرابيا يقول لآخر اشْحَنْ عنك فلانا أَي نَحِّه وأَبْعِده والشَّحْنُ العَدْوُ الشديد وشَحَنَت الكلابُ تَشْحَنُ وتَشْحُنُ شُحُونًا أَبعدت الطَّرَد ولم تَصِدْ شيأ قال الطرماح يصف الصيد والكلاب

يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ * من المُطْعِماتِ الصَّيْدَ غيرِ الشَّواحِنِ

والشاحِنُ من الكلاب الذي يَبْعُدُ الطَّرَدَ ولا يَصِيد الازهري الشِّحْنَةُ ما يُقامُ للدوابِّ من العَلَف الذي يكفيها يومها وليلتها هو شِحْنَتُها والشَّحْناءُ الحقد والشَّحْناءُ العداوة وكذلك الشِّحْنَة بالكسر وقد شَحِنَ عليه شَحَنًا وشاحَنَه وعَدُوٌّ مُشاحِنٌ وشاحَنَه مُشاحَنَةً من الشَّحْناء وآحَنَه مُؤاحَنَةً من الإِحْنَة وهو مُشاحِنٌ لك وفي الحديث يغفر الله لكل بَشَرٍ ما خلا مُشْرِكًا أَو مُشاحِنًا المُشاحِنُ المُعادِي والتَّشاحُنُ تَفاعُلٌ من الشَّحْناء العداوة وقال الأَوْزاعي أَراد بالمُشاحِنِ هنا صاحِبَ البِدْعة والمُفارِقَ لجماعة الأُمَّة وقيل المُشاحَنَةُ ما دون القتال من السَّبِّ والتَّعايُرِ من الشَّحْناء مأْخوذ وهي العداوة ومن الاول الا رجلا كان بينه وبين أَخيه شَحْناء أَي عداوة وأَشْحَنَ الصبيُّ وقيل الرجلُ إِشْحانًا وأَجْهَشَ إِجْهاشًا تَهَيَّأَ للبكاء وقيل هو الاسْتِعْبارُ عند استقبال البكاء قال الهذلي * وقد هَمَّتْ بإِشْحانِ * الازهري ابن الاعرابي سيوف مُشْحَنَةٌ في أَغمادها وأَنشد

اذ عارَتِ النَّبْلُ والتَفَّ اللُّفُوفُ واذْ * سَلُّوا السيوفَ عُراةً بعد إِشْحانِ

وهذا البيت أَورده ابن بري في أَماليه متمما لما أَورده الجوهري في قوله وقد هَمَّتْ بإِشْحانِ مستشهدا به على أَجْهَشَ الصبيُّ اذا تهيأ للبكاء فقال الهذلي هو أَبو قِلابة والبيت بكماله

اذ عارَتِ النَّبْلُ والتَفَّ اللُّفُوفُ واذْ * سَلُّوا السيوفَ وقد هَمَّتْ بإِشْحانِ

وقد أَورده الازهري واذ * سلوا السيوف عراة بعد اشحان قال ابن سيده والشِّحَّان الطويل وقد يكون فِعْلانًا فيكون من غير هذا الباب وسنذكره (شخن) شَخَّنَ تهيأ للبكاء وقد يخفف (شذن) شَذَنَ الصبيُّ والخِشْفُ وجميعُ ولد الظِّلْف والخُفِّ والحافِر يَشْذُنُ شُذُونًا قَوِيَ وصَلَح جسمه وتَرَعْرَعَ ومَلَكَ أُمَّه فمشى معها ويقال للمهر أَيضا قد شَذَنَ فاذا أَفردت الشادنَ فهو ولد

قوله سيوف مشحنة الخ زاد في القاموس والتكملة وقد أشحنها أغمدها ويقال سلها أيضا وأشحن له بسهم استعد له ليرميه وشحن السقاء بالكسر اذا تغيرت رائحته من ترك الغسل والمشحئن بالحاء والخاء بوزن مطمئن المتغضب كذا اه مصححه

الظبية

الظبية أبو عبيد الشادن من أولاد الظباء الذى قد قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه قال على بن أحمد العريتى * ياما أحيسن غزلا نا شدن لنا * ويقال ان على بن حمزة هذا حضرى لا بدوى لانه مدح على بن عيسى وأشدنت الظبية وظبية مشدن اذا شدن ولدها وظبية مشدن ذات شادن يتبعها وكذلك غيرها من الظلف والخف والحافر والجمع مشادن على القياس ومشادين على غير قياس مثل مطافل ومطافيل ابن الاعرابى امرأة مشدونة وهى العاتق من الجوارى وشدن موضع باليمن والابل الشدنية منسوبة اليه قال العجاج * والشدنيات يساقطن النعر * وقيل شدن فحل باليمن عن ابن الاعرابى قال واليه تنسب هذه الابل والشدن بسكون الدال شجر له سيقان خوارة غلاظ ونور شبيه بنور الياسمين فى الخلقة الا أنه أحمر مشرب وهو أطيب من الياسمين قال ابن برى وهو طيب الريح وأنشد

كأن فاها بعد ما تعانق * الشدن والشريان والشبارق

(شرن) ابن الاعرابى الشرن الشق فى الصخرة أبو عمرو فى الصخرة شرم وشرن وثت وفت وشيق وشريان وقد شرم وشرن اذا انشق وذكر ابن برى فى هذه الترجمة الشريان وهو شجر صلب تتخذ منه القسى واحدته شريانة وهو بحريال ملحق بسرداح قال

وقوسك شريانة * ونبلك جمر الغضى

قال والشوران العصفر قال والصحيح عندى ان شريان فعلان لانه أكثر من فعيال قال ولهذا ذكره الجوهرى فى شرى ورأيت هنا حاشية قال لم يذكر الجوهرى الشريان هذا الشجر أصلا فى كتابه وانما ذكر فى فصل شرى الشريان واحد الشرايين وهى العروق النابضة وتشرين اسم شهر من شهور الخريف وهو أعجمى وهو الى وزن تفعيل أقرب منه الى وزن غيره من الامثلة قال ولم يذكره صاحب الكتاب (شرحن) شراحيل وشراحين اسم رجل وقد ذكر فى ترجمة شرحل فى باب اللام (شزن) الشزن بالتحريك والشزونة الغلظ من الارض قال الاعشى

تيممت قيسا وكم دونه * من الارض من مهمه ذى شزن

وفى حديث الذى اختطفته الجن كنت اذا هبطت شزنا أجده بين ثندوتى الشزن بالتحريك الغليظ من الارض والجمع شزن وشزون وقد شزن شزونة ورجل شزن فى خلقه عسر وتشزن فى الامر تصعب وفى حديث لقمان بن عاد ولاهم شزنه يروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم

قوله تيممت قيسا الخ قال الصغانى الرواية تيمم قيسا الخ على الفعل المضارع أى تيمم ناقتى أى تقصد وقبله فأفنيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الردن اه كتبه مصححه

الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدّة والغلظة وقيل هو الجانب أى نُوَلّى أعداءه شدّته وبأسه أو جانبه أى اذا دَهَمَهم أمرٌ وَلّاهم جانبه فَحاطَهم بنفسه يقال ولّيته ظهرى اذا جعله وراءه وأَخَذ يَذُبُّ عنه وشَزِنَت الابل شَزَنًا عَيِيَتْ من الحَفا والشَّزَن شدة الاعياء من الحَفا وقد شَزِنَت الابل وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد شُزُنَّه قال وسألت الاصمعى عنه فقال الشُّزُنُ عُرْضُه وجانبه وهو لغة وأنشد لابن أحمر

ألا لَيْتَ المَنازِلَ قد بَلِينا * فلا يَرْمِينَ عن شُزُنٍ حَزِينا

يريد أنهم حين دَهَمَهم الامر أقبل عليهم ووَلّاهم جانبه قال الازهرى وهذا الذى قاله الاصمعى حسن وقال الهُذَلِىّ

كِلانا ولو طالَ أيامُهُ * سَيُنْدَرُ عن شَزَنٍ مُدْحِضِ

قال الشَّزَنُ الحَرْفُ يعنى به الموت وأن كل أحد ستَزِلُّ قدمه بالموت وان طال عمره وقال ابن مُقْبِل

ان تُؤْنِسا نارَ حَيٍّ قد فُجِعْتُ بهم * أَمْسَتْ على شَزَنٍ من دارهم دارى

والشُّزُنُ الكَعْبُ الذى يلعب به قال الشاعر * كأنه شُزُنٌ بالدَّوِّ مَحْكُوكُ * وقال الأَجْدَعُ ابن مالك بن مَسْروق

وكأَنّ صَرْعَيْها كِعابُ مُقامِرٍ * ضُرِبَتْ على شُزُنٍ فهنّ شَواعِى

والشَّزَنُ والشُّزُنُ ناحية الشئ وجانبه والشُّزُنُ الحرف والجانب والناحية مثال الطُّنُب ويقال عن شُزُنٍ أى عن بُعْدٍ واعتراض وتَحَرُّف وفى حديث الخُدْرِىّ انه أتى جَنازة فلما رآه القوم تَشَزَّنُوا له لِيُوَسِّعُوا له قال شمر أى تَحَرَّفُوا يقال تَشَزَّنَ الرجلُ للرَّمْى اذا تَحَرَّفَ واعْتَرَضَ ورماه عن شُزُنٍ أى تَحَرَّفَ له وهو أشد للرمى وفى حديث سَطِيح * تَجُوبُ بى الارضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ * أى تمشى من نَشاطها على جانب وشَزَنَ فلانٌ اذا نَشِطَ والشَّزَنُ النَّشاط وقيل الشَّزَنُ المُعْيِى من الحَفا والتَّشَزُّن فى الصِّراع أن يَضَعه على وَرِكه فيَصْرَعه وهو التَّوَرُّك ويقال ما أُبالى على أى قُطْرَيْه وعلى أىّ شُزُنَيْه وقع بمعنى واحد أى جانبيه وتَشَزَّنَ الرجلُ صاحبَه تَشَزُّنًا وتَشْزِينًا على غير قياس صرعه وتَقَلَّبه وتَبَتَّلَ اليه تَبْتِيلا وتَشَزَّنَ الشاةَ أضجعها ليذبحها وتَشَزَّنَ للرَّمْى وللامر وغيره اذا استعدّ له وفى حديث عثمان رضى الله عنه حين سُئِلَ حُضُورَ مجلس للمذاكرة أنه قال حتى أَتَشَزَّنَ وتَشَزَّنَ له أى انتصب له فى الخصومة وغيرها وفى الحديث أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تَشَزَّنَ الناسُ للسجود فقال عليه الصلاة والسلام انما هى توبة نبىّ ولكنى رأيتكم تَشَزَّنْتُم فنزل

وسجد

وسجد وسجدوا التشزن التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عرض الشئ وجانبه كان المتشزن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب وفي حديث عائشة رضى الله عنها أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزن له أي تأهب وفي حديث عثمان قال ابتعد وعمار ميعاد كم يوم كذا حتى أتشزن أي أستعد للجواب وفي حديث ابن زياد نعم الشئ الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب وفي حديث ظبيان فتر امت مذحج بأسنتها وتشزنت بأعنتها (شصن) أهمله الليث أبو عمرو الشواصين البراني الواحدة شاصونة قال الازهري البراني تكون القوارير وتكون الديكة قال ولا أدري ما أراد بها (شطن) الشطن الحبل وقيل الحبل الطويل الشديد الفتل يستقي به وتشد به الخيل والجمع أشطان قال عنترة

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الأدهم

ووصف أعرابي فرسا لا يحفى فقال كأنه شيطان في أشطان وشطنته أشطنه اذا شددته بالشطن وفي حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته وفي حديث على عليه السلام وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها وطولها والشطن الحبل الذي يشطن به الدلو والمشاطن الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين قال ذو الرمة

ونشوان من طول النعاس كأنه * بحبلين في مشطونة يتطوح

وقال الطرماح

أخو قنص يهفو كأن سراته * ورجليه سلم بين حبلى مشاطن

ويقال للفرس العزيز النفس انه لينزو بين شطنين يضرب مثلا للانسان الأشر القوي وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون والشطون من الآبار التي تنزع بحبلين من جانبيها وهي متسعة الاعلى ضيقة الاسفل فان نزعها بحبل واحد جرها على الطي فتخرقت وبئر شطون ملتوية عوجاء وحرب شطون عسرة شديدة قال الراعي

انا نجيب وأرماح طوال * بهن نمارس الحرب الشطونا

وبئر شطون بعيدة القعر في جرابها عوج ورمح شطون طويل أعوج وشطن عنه بعد وأشطنه

أبعده وفى الحديث كل هوًى شاطنٌ فى النار الشاطنُ البعيد عن الحق وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هوًى وقد روى كذلك وشطَنَت الدار تَشْطُن شُطُونًا بعُدت ونية شَطُونٌ بعيدة وغزوة شَطُونٌ كذلك والشَّطِينُ البعيد قال ابن سيده كذلك وقع فى بعض نسخ المصنَّف والمعروف الشطير بالراء وهو مذكور فى موضعه ونوًى شطونٌ بعيدة شاقة قال النابغة

نأتْ بسُعادَ عنكَ نوًى شَطُونُ * فبانَتْ والفؤادُ بها رَهِينُ

والبئر شَطُونٌ اذا كانت مائلة فى شق والشَّطْنُ مصدر شَطَنَه يَشْطُنُه شَطْنًا خالفه عن وَجْهه ونيته والشيطانُ حية له عُرْفٌ والشاطِنُ الخبيث والشَّيْطانُ فَيْعالٌ من شَطَنَ اذا بعُد فمن جعل النون أصلا وقولهم الشياطين دليل على ذلك والشيطان معروف وكل عاتٍ متمرد من الجن والانس والدواب شيطانٌ قال جرير

أيامَ يدعُونَنِى الشيطانَ من غَزَلى * وهُنَّ يهْوِيْنَنِى اذ كنتُ شيطانا

وتَشَيْطَنَ الرجل وشَيْطَنَ اذا صار كالشَّيْطان وفعَلَ فعلَه قال رؤبة

* شاف لبَغْى الكَلِب المُشَيْطِن * وقيل الشيطان فَعْلان من شاط يَشِيط اذا هلك واحترق مثل هَيْمان وغَيْمان من هام وغام قال الازهرى الاول أكثر قال والدليل على أنه من شَطَنَ قول أمية بن أبى الصلْت يذكر سليمان النبى صلى الله عليه وسلم * أيُّما شاطِنٍ عصاه عَكاه * أراد أيُّما شَيْطان وفى التنزيل العزيز وما تنزَّلَتْ به الشياطينُ وقرأ الحسن وما تنزَّلَتْ به الشياطُونُ قال ثعلب هو غلط منه وقال فى ترجمة جنن والمجانين جمع لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون فى شياطين وقرئ واتَّبعُوا ما تتلُو الشياطين وتَشَيْطَنَ الرجل فعَلَ فعْلَ الشياطين وقوله تعالى طَلْعُها كأنه رُؤُس الشياطين قال الزجاج وجهه أن الشئ اذا استُقْبِح شُبِّه بالشياطين فيقال كأنه وجْهُ شَيْطان وكأنه رأس شيطان والشيطانُ لا يُرَى ولكنه يُسْتَشْعَرُ أنه أقبح ما يكون من الاشياء ولو رُؤِىَ لرُؤِىَ فى أقبح صورة ومثله قول امرئ القيس

أيقتُلُنى والمشرَفِىُّ مُضاجِعى * ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنيابِ أغْوالِ

ولم تُرَ الغُولُ ولا أنيابها ولكنهم بالغوا فى تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان وفيما يستقبح من المؤنث بالتشبيه له بالغول وقيل كأنه رُؤُس الشياطين كأنه رؤس حيات فان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وقيل هو حية له عُرْفٌ قبيح المَنْظَر وأنشد لرجل يذم امرأة له

عنجرِدٌ تَحْلِفُ حينَ أَحْلِفُ * كَمِثْلِ شَيْطان الحَماطِ أعْرَفُ

وقال

وقال الشاعر يصف ناقته

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنه * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وقيل رُؤُس الشياطين نبت معروف قبيح يسمى رؤس الشياطين شبه به طَلْع هذه الشجرة والله أعلم وفي حديث قَتْل الحَيّات حَرِّجُوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجن قال وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانًّا على التشبيه وفي الحديث ان الشمس تَطْلُع بين قَرْنَي شَيْطان قال الحَرْبِيُّ هذا مَثَلٌ يقول حينئذ يَتَحَرَّكُ الشيطانُ ويَتَسلط فيكون كالمُعِين لها قال وكذلك قوله ان الشيطان يَجْري من ابن آدم مَجْرَى الدم انما هو مَثَلٌ أَي يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل في جوفه والشيطان نونه أصلية قال أمية يصف سلمن ابن داود عليهما السلام

أَيُّما شاطِنٍ عَصاه عَكاه * ثم يُلْقَى في السِّجْنِ والأَغْلالِ

قال ابن بري ومثله قول الآخر

أَكُلَّ يومٍ لكَ شاطِنانِ * على ازاءِ البِئْرِ مِلْهَزانِ

ويقال أيضا انها زائدة فان جعلته فيعالا من قولهم تَشَيْطَن الرجل صرفته وان جعلته من شَيَطَ لم تصرفه لانه فَعْلان وفي النهاية ان جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشَّطْن البُعْد أي بَعُدَ عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وان جعلتها زائدة كان من شاطَ يَشِيطُ اذا هَلَكَ أو من اسْتَشاطَ غَضَبًا اذا احْتَدَّ في غضبه والْتَهَبَ قال والاول أصح وقال الخطابي قوله بين قَرْنَي الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وفي الحديث الراكبُ شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثة رَكْبٌ يعني أن الانفرادَ والذهابَ في الارض على سبيل الوَحْدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حَثٌّ على اجتماع الرُّفْقة في السفر وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال في رجل سافر وحده أرأيتم ان مات من أسأل عنه والشَّيْطانُ من سِمات الابل وَسْمٌ يكون في أعلى الورك منتصبا على الفخذ الى العُرْقُوب مُلْتَوِيا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي أبو زيد من السمات الفِرْتاجُ والصَّلِيبُ والشِّجارُ والمُشَيْطَنةُ ابن بري وشَيْطانُ بن الحَكَم بن جاهِمةَ الغَنَوِيّ قال طُفَيْلٌ

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عليهمُ * وشَيْطانُ اذ يَدْعُوهُمُ ويَثُوبُ

قوله قال أمية هو ابن أبي الصلت قال الصغاني والرواية والا كال والاغلال في بيت بعده بسبعة وعشرين بيتا في قوله * واتقى الله وهو في الاغلال * اه كتبه مصححه

والخذواء فرسه قال ابن برى وجاءهم قبيلة وخثعم أخوالها وشيطان فى البيت مصروف قال وهذا يدل على أن شيطان فعلان ونونه زائدة ٣ (شعن) اشعن الشعر انتفش واشعان اشعينانا تفرق وكذلك مشعون قال

ولاشوع بخديها * ولامشعنة قهدا

والعرب تقول رأيت فلانا مشعان الرأس اذا رأيته شعثا منتفش الرأس مغبرا أشعث وفى الحديث فجاء رجل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة وأشعن الرجل اذا ناصى عدوه فاشعان شعره والشعن ماتناثر من ورق العشب بعد هيجه ويبسه وروى عبد الله بن بريدة أن رجلا جاء شعثا مشعان الرأس فقال له مالى أراك شعثا فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الارفاه قال الراوى قلت لابن بريدة ما الارفاه فقال الترجل كل يوم (شغن) الشغنة الحال وهى التى يسميها الناس الكارة وشغنة القصار كارته وما يجمعه من الثياب والشغنة الغصن الرطب وجمعها شغن (شغزن) رباعى الازهرى أبو سعيد يقال شغزب الرجل وشغزنه بمعنى واحد وهو اذا أخذه العقيلى (شفن) شفنه يشفنه بالكسر شفنا وشفونا وشفنه يشفنه شفنا كلاهما نظر اليه بمؤخر عينيه بغضة أو تعجبا وقيل نظره نظرا فيه اعتراض الكسائى شفنت الى الشىء وشنفت اذا نظرت اليه قال الاخطل

واذا شفن الى الطريق رأينه * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

وفى حديث مجالد بن مسعود انه نظر الى الاسود بن سريع يقص فى ناحية المسجد فشفن الناس اليهم قال أبو عبيد قال أبو زيد الشفن أن يرفع الانسان طرفه ناظرا الى الشىء كالمتعجب منه أو كالكاره له أو المبغض ومثله شنف وفى رواية أبى عبيد عن مجالد رأيتكم صنعتم شيأ فشفن الناس اليكم فاياكم وما أنكر المسلمون أبو سعيد الشفن النظر بمؤخر العين وهو شافن وشفون وأنشد الجوهرى للقطامى

يسارقن الكلام الى لما * حسسن حذار مرتقب شفون

قال وهو الغيور ابن السكيت شفنت اليه وشنفت بمعنى وهو نظر فى اعتراض وقال رؤبة

يقتلن بالاطراف والجفون * كل فتى مرتقب شفون

ونظر شفون ورجل شفون وشفن وقال جندل بن المثنى الحارثى

٣ زاد الصغانى شطن فى الارض دخل فيها اما راسخا واما واغلا وشياطين الفلا العطش اه مصححه

قوله شغزب الرجل الخ كذا بالاصل بالباء الموحدة فى هذا وبالنون فى الذى بعده وكلاهما بالزاى المنقوطة ومثله فى التكملة والتهذيب وعبارة القاموس شغزنه بالراء والنون بمعنى شغزبه بالزاى والباء وذلك فى الصراع اه وعارضه الشارح فانظره اه مصححه

قوله شفنه الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اه مصححه

* ذى خنزوانات ولماح شفن * ورواه بعضهم ولماح شفنا قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا والشفون الغيور الذى لا يفتر طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر والشفن والشفن الكيس العاقل والشفن البغض والشفان القر والمطر قال الشاعر

وليلة شفانها عرى * تحجر الكلب له صئى

وقال آخر

فى كاس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

والشفن رقوب الميراث أبو عمرو والشفن الانتظار ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن أى للذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض (شفتن) ابن الاعرابى أرفلان اذا شفتن وآر اذا شفتن قال أبو منصور كأن معنى شفتن اذا نكح وجامع مثل أر وآر قال ابن برى الشفتنة يكنى بها عن النكاح قال ابن خالويه سأل الاحدب المؤدب أبا عمر الزاهد عن الشفتنة فقال هى عفجلة الصبيان فى الكتاب (شقن) الازهرى فى ترجمة زله أنشد

وقد زلهت نفسى من الجهد والذى * أطالبه شقن ولكنه نذل

قال الشقن القليل الوتح من كل شئ وشئ شقن وشقن وشقين قليل الكسائى قليل شقن ووتح وبين الشقونة والوتوحة وقد قلت عطيته وشقنت بالضم شقونة وأشقنتها وشقنتها أنا شقنا وأشقن الرجل قل ماله وقليل شقن اتباع له مثل وتح ووعر وهى الشقونة قال ابن برى قال على بن حمزة لا وجه للاتباع فى شقن لان له معنى معروفا فى حال انفراده قال الراجز

* قد دلهت نفسى من الشقن *

(شكن) انشكن تعامس وتجاهل قال الاصمعى ولا أحسبه عربيا (شنن) الشن والشنة الخلق من كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان وحكى اللحيانى قربة أشنان كأنهم جعلوا كل جزء منها شنا ثم جمعوا على هذا قال ولم أسمع أشنانا فى جمع شن الا هنا وتشنن السقاء واشتن واستشن أخلق والشن القربة الخلق والشنة أيضا وكأنها صغيرة والجمع الشنان وفى المثل لا يقعقع لى بالشنان قال النابغة

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

وتشننت القربة وتشانت أخلقت وفى الحديث انه أمر بالماء فقرس فى الشنان قال أبو عبيد يعنى الاسقية والقرب الخلقان ويقال للسقاء شن وللقربة شن وانما ذكر الشنان دون الجدد لانها أشد تبريدا للماء من الجدد وفى حديث قيام الليل فقام الى شن معلقة أى قربة وفى حديث

قوله والشفن رقوب الميراث بسكون الفاء وكسرها كالذى قبله وقوله رقوب الميراث عبارة غيره رقيب الميراث اهـ مصححه

آخر هل عندكم ماءٌ بات في شَنَّة وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القرآن فقال لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ معناه أنه لا يَخْلَقُ على كثرة القراءة والترداد وقد استَشَنَّ السقاءُ وشَنَّنَ اذا صار خَلَقًا وفي حديث عمر بن عبد العزيز اذا استَشَنَّ ما بينك وبين الله فابْلُلْهُ بالاحسان الى عباده أي اذا أَخْلَقَ ويقال شَنَّ الجَمَلُ من العطش يَشِنُّ اذا يَبِسَ وشَنَّتِ القربة تَشِنُّ اذا يبِسَت وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال رَفَعَ فلانٌ الشَّنَّ اذا اعتمد على راحته عند القيام وعَجَنَ وخَبَزَ اذا كَرَّه والتَّشَنُّنُ التَّشَنُّجُ واليُبْسُ في جلد الانسان عند الهَرَم وأنشد لرُؤبة

وانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ * بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وهذا الرجز أنشده الجوهري عند اقْوِرار الجلد قال ابن برى وصوابه بعد اقورار كما أوردناه عن غيره قال ابن برى ومنه قول أبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ * هُرِيقَ شَبابي واستَشَنَّ أديمي * وتَشانَّ الجلد يَبِسَ وتَشَنَّجَ وليس بخَلَق ومَرَّةٌ شَنَّةٌ خَلَا من سنها عن ابن الاعرابي أراد ذَهَبَ من عمرها كثير فَبَلِيَتْ وقيل هي العجوز المُسِنَّةُ البالية وقوس شَنَّة قديمة عنه أيضا وأنشد

فلا صَرِيخَ اليومَ الا هُنَّهْ * مَعابِلٌ خُوصٌ وقَوْسٌ شَنَّهْ

والشَّنُّ الضعف وأصله من ذلك وتَشَنَّنَ جلد الانسان تَغَضَّنَ عند الهَرَم والشَّنُونُ المهزول من الدواب وقيل الذي ليس بمهزول ولا سمين وقيل السمين وخص به الجوهري الابل وذئب شَنُونٌ جائع قال الطرمّاح

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِمًا شَذاه * شَجٍ بخُصُومة الذئب الشَّنُونِ

وفي الصحاح الجائع لانه لا يوصف بالسِّمَن والهُزال قال ابن برى وشاهد الشَّنُونِ من الابل قول زهير * منها الشَّنُون ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ * ورأيت هنا حاشية ان زهيرا وصف بهذا البيت خيلا لا ابلا وقال أبو خَيْرَةَ انما قيل له شَنُون لأنه قد ذهب بعض سِمَنه فقد استَشَنَّ كما تَسْتَشِنُّ القربة ويقال للرجل والبعير اذا هُزِلَ قد استَشَنَّ اللحياني مَهْزُول ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلا ثم شَنُون ثم سَمِين ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّم اذا انتهى سِمَنًا والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشْنانُ قَطَرانُ الماء من الشَّنَّة شيأ بعد شيء وأنشد * يا مَنْ لِدَمْعٍ دائمِ الشَّنِينِ * وقال الشاعر في التَّشْنان

عَيْنَيَّ جُودا بالدُّموع التَّوائِم * سِجامًا كتَشْنان الشِّنانِ الهَزائِمِ

وشَنَّ الماءَ على شرابه يَشُنُّه شَنًّا صَبَّه صَبًّا وفَرَّقه وقيل هو صَبٌّ شبيه بالنَّضْح وسَنَّ الماءَ على وجهه أي صبه عليه صبًّا سهلا وفي الحديث اذا حُمَّ أحدُكم فَلْيَشُنَّ عليه الماءَ فَلْيَرُشَّه عليه رَشًّا متفرقًا

قوله وشنن اذا اصار الخ كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفي القاموس وتشنن اه مصححه

الشَّنُّ الصَّبُّ المُنْقَطِعُ والسَّنُّ الصَّبُّ المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أي يُجْرِيه عليه ولا يُفَرِّقه وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فَشَنَّه عليه اي صبها ويروى بالسين وفي حديث رُقَيْقة فَلْيَشُنُّوا الماءَ ولْيَمَسُّوا الطيبَ وعَلَقٌ شَنِينٌ مصبوب قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذلي

وانَّ بعَقْدة الأَنْصاب منكم * غُلاماً خَرَّ في عَلَقٍ شَنِينِ

وشَنَّت العينُ دمعها كذلك والشَّنِينُ اللبن يُصَبُّ عليه الماء حَليبا كان أو حَقِينا وشَنَّ عليه درعه يَشُنُّها شَنًّا صبها ولا يقال سَنَّها وشَنَّ عليهم الغارةَ يَشُنُّها شَنًّا وأَشَنَّ صبها وبثّها وفرّقها من كل وجه قالت ليلى الأَخْيَلية

شَنَنّا عليهم كُلَّ جَرْداءَ شَطْبةٍ * لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أَجْرَدَ شَرْحَبِ

وفي الحديث انه أمره أن يَشُنَّ الغارةَ على بني المُلَوَّح أي يُفَرِّقَها عليهم من جميع جهاتهم وفي حديث علي اتَّخَذْتُموه وراءكم ظِهْرِيًّا حتى شُنَّت عليكم الغارات وفي الجبين الشَّأْنان وهما عِرْقان يَنْحَدِران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين وروى الازهري بسنده عن أبي عمرو قال هما الشَّأْنان بالهمز وهما عرقان واحتج بقوله * كأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ * والشَّانَّةُ من المسايل كالرَّحَبة وقيل هي مَدْفَعُ الوادي الصغير أبو عمرو الشَّوانُّ من مسايل الجبال التي تَصُبُّ في الأَوْدية من المكان الغليظ واحدتها شَانَّة والشُّنانُ الماء البارد قال أبو ذؤيب

قوله وفي الجبين الخ عبارة التهذيب في الجبين الشانان النون الاولى ثقيلة ولا همز فيه وهما عرقان الخ اه مصححه

بماءِ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَه الصَّبا * وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بعدَ وابِلِ

ويروى وماء شُنانٍ وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شُنانٌ بالضم متفرق والماء الذي يقطر من قربة أو شجرة شُنَانةٌ أيضا ولبن شَنِينٌ مَحْضٌ صُبَّ عليه ماء بارد عن ابن الاعرابي أبو عمرو شَنَّ بسَلْحه اذا رمى به رقيقا والحُبارى تَشُنُّ بذَرْقها وأنشد لمُدْرِك بن حِصْنٍ الأَسَدي

فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنَّا * بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنَّا

وشَنٌّ قبيلة وفي المثل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وفي الصحاح وشَنٌّ حيٌّ من عَبْدِ القَيْس ومنهم الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ قال ابن السكيت هو شَنُّ بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن رَبيعة بن نِزار وطَبَقٌ حيّ من اياد وكانت شَنٌّ لا يُقامُ لها فواقعها طَبَقٌ فانْتَصَفَتْ منها فقيل وافق شَنٌّ طبقه وافقه فاعتنقه قال

لَقِيَتْ شَنٌّ إِيادًا بالقَنا * طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

وقيل شَنٌّ قبيلة كانت تُكْثِرُ الغارات فوافقهم طَبَقٌ من الناس فأَبارُوهم وأَبادُوهم وروى عن

الاصمعى كان لهم وعاء من أدم فتشنن عليهم فجعلواله طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وشن اسم رجل وفى المثل يحمل شن ويفدى لكيز والشنشنة الطبيعة والخليقة والسجية وفى المثل شنشنة أعرفها من أخزم التهذيب وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال لابن عباس فى شئ شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال نشنشة أعرفها من أخشن قال أبو عبيد هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره قال الاصمعى انما هو شنشنة أعرفها من أخزم قال وهذا بيت رجز تمثل به لابى أخزم الطائى وهو

انّ بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم * من يلق آساد الرجال يكلم

قال ابن برى كان أخزم عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال ذلك قال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم وقال غير واحد الشنشنة الطبيعة والسجية فأراد عمر انى أعرف فيك مشابة من أبيك فى رأيه وعقله وحزمه وذكائه ويقال انه لم يكن لقرشى مثل رأى العباس والشنشنة القطعة من اللحم الجوهرى والشنان بالفتح لغة فى الشنآن قال الاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

التهذيب فى ترجمة فقع الشنشنة والنشنشة حركة القرطاس والثوب الجديد ‹(شهن)› الشاهين من سباع الطير ليس بعربى محض ‹(شون)› التهذيب ابن الاعرابى التوشن قلة الماء والتشون خفة العقل قال والشونة المرأة الحمقاء وقال ابن بزرج قال الكلابى كان فينا رجل يشون الرؤس يريد يفرج شؤون الرأس ويخرج منها دابة تكون على الدماغ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقوله * قلت لرجلى اعملا ودوبا * فأخرجها من دأبت الى دبت كذلك أراد الآخر شنت ‹(شين)› الشين معروف خلاف الزين وقد شانه يشينه شينا قال أبو منصور والعرب تقول وجه فلان زين أى حسن ذو زين ووجه فلان شين أى قبيح ذو شين الفراء العين والشين والشنار العيب والمشاين المعايب والمقابح وقول لبيد

نشين صحاح البيد كل عشية * بعوج السراء عند باب محجب

يريد أنهم يتفاخرون ويخطون بقسيهم على الارض فكأنهم شانوها بتلك الخطوط وفى حديث أنس يصف شعر النبى صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب قال ابن الاثير جعل

قوله والشونة المرأة الخ وأيضا مخزن الغلة والمركب المعد للجهاد فى الحرب كما فى القاموس اه مصححه

الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث أنه وَقارٌ وأنه نور قال ووجه الجمع بينهما أنه صلى الله عليه وسلم لما رأى أبا قُحافة ورأسه كالثَّغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غَيِّرُوا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على هذا الرأى ولم يسمع الحديث الآخر قال ولعل أحدهما ناسخ للآخر والشين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير وشَيَّنَ شِينًا عَمِلَها عن ثعلب التهذيب وقد شَيَّنْتُ شِينًا حسنة

(فصل الصاد المهملة) (صبن) صَبَنَ الرجلُ خَبَأ شيأ كالدرهم وغيره فى كفه ولا يُفْطَنُ به وصَبَنَ الساقى الكأس عمن هو أحق بها صرفها وأنشد لعمرو بن كُلْثوم

صَبَنْتِ الكأسَ عنّا أُمَّ عَمْرٍو * وكانَ الكأسُ مجْراها اليَمِينا

الاصمعى صَبَنْتَ عنا الهدية بالصاد تَصْبِنُ صَبْنًا وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ وقيل هو اذا صرفته الى غيره وكذلك كَبَنْتَ وخَضَنْتَ قال الاصمعى تأويلُ هذا الحرف صرفُ الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وصَبَنَ القدحين يَصْبِنُهما صَبْنًا سَوَّاهما فى كفه ثم ضرب بهما واذا سَوَّى المُقامِرُ الكَعْبين فى الكف ثم ضرب بهما فقد صَبَنَ يقال أجِلْ ولا تَصْبِنْ ابن الاعرابى الصَّبْناءُ كَفُّ المُقامِرِ اذا أمالها ليَغْدُرَ بصاحبه يقول له شيخ البير وهو رئيس المُقامِرين لا تَصْبِنْ لا تَصْبِنْ فانه طَرَفٌ من الضَّغْو قال الازهرى لا أدرى هو الصَّغْوُ أو الضَّغْو قال وقيل ان الضَّغْو معروف عند المقامرين بالضاد يقال ضَغا اذا لم يَعْدِلْ والصابون الذى تغسل به الثياب معروف قال ابن دريد ليس من كلام العرب ٣ (صتن) التهذيبُ الأُمَوِىّ يقال للبخيل الصُّوَتَنُ قال الازهرى لا أعرفه لغيره وهو بكسر التاء أشبه على فُعَالِل قال ولا أعرف حرفا على فُعَلَل والأُمَوِىُّ صاحب نوادر (صحن) الصَّحْنُ ساحةُ وَسْطِ الدار وساحةُ وَسْطِ الفَلاة ونحوهما من مُتُون الارض وسَعَةِ بُطونِها والجمع صُحُون لا يكسر على غير ذلك قال * ومَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذى صُحُونِ *

والصَّحْنُ المستوى من الارض والصَّحْنُ صَحْنُ الوادى وهو سَنَدُه وفيه شئٌ من اشراف عن الارض يُشْرِفُ الاولَ فالاولَ كأنه مُسْنَدٌ اسنادًا وصَحْنُ الجَبَل وصَحْنُ الاكمة مثله وصُحُون الارض دُفُوفُها وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وان لم يكن مُنْجَرِدًا فليس بصَحْنٍ وان كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حتى يَسْتَوِىَ قال والارض المُسْتَوِيةُ أيضا مثل عَرْصَةِ المِرْبَدِ صَحْنٌ وقال الفراء الصَّحْنُ والصَّرْحةُ ساحة

قوله يقول له شيخ البير كذا بالاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

٣ زاد الصغانى اصطبن وانصبن أى انصرف اه مصححه

الدار وأوسعها والصحن شبه العس العظيم الا أن فيه عرضا وقرب قعر يقال صحنته اذا أعطيته شيأ فيه والصحن العطية يقال صحنه دينارا أى أعطاه وقيل الصحن القدح لا بالكبير ولا بالصغير قال عمرو بن كلثوم

ألا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الاندرينا

ويروى ولا تبقى خمورا والجمع أصحن وصحان عن ابن الاعرابى وأنشد

* من العلاب ومن الصحان * ابن الاعرابى أول الاقداح الغمر وهو الذى لا يروى الواحد ثم القعب يروى الرجل ثم العس يروى الرفد ثم الصحن ثم التبن والصحن باطن الحافر وصحن الأذن داخلها وقيل محارتها وصحنا أذنى الفرس متسع مستقر داخلهما والجمع أصحان والمصحنة اناء نحو القصعة وتصحن السائل الناس سألهم فى قصعة وغيرها قال أبو زيد خرج فلان يتصحن الناس أى يسألهم ولم يقل فى قصعة ولا فى غيرها وقال أبو عمرو الصحن الضرب يقال صحنه عشرين سوطا أى ضربه وصحنته صحنات أى ضربته الاصمعى الصحن الرمح يقال صحنه برجله اذا رمحه بها وأنشد قوله يصف عيرا وأتانه

قوداء لا تصغن أو صغون * ملحة لنحره صحون

يقول كلما دنا الحمار منها صحنته أى رمحته وناقة صحون أى رموح وصحنته الفرس صحنا ركضته برجلها وفرس صحون رامحة وأتان صحون فيها بياض وحمرة والصحن طسيت وهما صحنان يضرب أحدهما على الآخر قال الراجز

سامرنى أصوات صنج ملهيه * وصوت صحناقينة مغنيه

وصحن بين القوم صحنا أصلح والصحنة بسكون الحاء خرزة تؤخذ بها النساء الرجال اللحيانى والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر والصحناة أخص منه وقال ابن سيده الصحنا والصحناة الصير الازهرى الصحناة بوزن فعلاة اذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين وتجمع على الصحنا بطرح الهاء وحكى عن أبى زيد الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير قال وسأل رجل الحسن عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة قال ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية ولو سأله عن الصير لأجابه وأورد ابن الاثير هذا الفصل وقال فيه الصحناة هى التى يقال لها الصير قال وكلا اللفظين غير عربى (صخن) ماء صخن لغة فى سخن مضارعة (صخدن) الصخدون الصلبة

(صدن) الصَّيْدَنُ الثعلب وقيل من أسماء الثعالب وأنشد الأعشى يصف جملا

وَزُوراً تَرَى فى مِرْفَقَيه تَجانُفاً * نَبِيلاً كَدُولِ الصَّيْدَنانىِّ تامِكا

أى عظيم السنام قال ابن السكيت أراد بالصَّيْدَنانىِّ الثعلب وقال كثير فى مثله يصف ناقة

كأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها ورَحاهما * بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بعدَ صَيْدَنِ ٣

فالصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانىُّ واحد وأورد الجوهرى هذا البيت بيت كثير شاهدا على الصَّيْدَن دويبة تعمل لنفسها بيتا فى الارض وتُعَمِّيه قال ابن برى الصَّيْدَنُ ههنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن العلماء وقال ابن خالويه لم يجئ الصَّيْدَنُ الا فى شعر كثير يعنى فى هذا البيت قال الاصمعى وليس بشئ قال ابن خالويه والصَّيْدَنُ أيضا نوع من الذُّباب يُطَنِّطِنُ فوق العُشْب وقال ابن حبيب والصَّيْدَنُ البناء المُحْكَم قال ومنه سُمِّىَ المَلِكُ صَيْدَناً لاحكامه أمره قال ابن برى والصَّيْدَنُ العطار وأنشد بيت الاعشى * كَدُولِ الصَّيْدَنانىِّ دامِكا * وقال عبد بنى الحَسْحاس فى صفة ثور

يُنَحِّى تُراباً عن مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ * رُكاماً كبيتِ الصَّيْدَنانىِّ دانِيا

والدُّولُ والمُدْوُلُ حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب وفى المحكم والصَّيْدَنُ البناء المحكم والثوب المحكم والصَّيْدَنُ الكِساءُ الصَّفِيقُ ليس بذلك العظيم ولكنه وثيق العَمَل والصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانىُّ والصَّيْدَلانىُّ المَلِكُ سمى بذلك لاحكام أمره قال رؤبة

انى اذا استَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ * لم أَنْسَهُ اذ قُلْتَ يوماً وَصِّنى

وقال حميد بن ثور يصف صائدا وبيته

ظَلِيلٍ كبيتِ الصَّيْدَنانىِّ قُضْبُهُ * من النَّبْعِ والضَّالِ السَّلِيمِ المُثَقَّفِ

والصَّيْدَنانى دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الارض وتُعَمِّيه أى تغطيه ويقال له الصَّيْدَنُ أيضا ابن الاعرابى يقال لدابة كثيرة الارجل لا تُعَدُّ أرجُلُها من كثرتها وهى قصار وطوال صَيْدَنانىٌّ وبه شُبِّه الصَّيْدَنانىُّ لكثرة ما عنده من الادوية وقال ابن خالويه الصَّيْدَنُ دويبة تجمع عيدانا من النبات فشبه به الصَّيْدَنانىُّ لجمعه العقاقير والصَّيْدانُ قطع الفضة اذا ضُرِبَ من حَجَر الفضة واحدته صَيْدَانة والصَّيْدانَةُ أرض غليظة صُلْبة ذات حجر دقيق والصَّيْدانُ بِرامُ الحجارة قال أبو ذؤيب

وسُودٌ من الصَّيْدانِ فيها مَذانبٌ * نُضارٌ اذا لم يَسْتَفِدْها نُعارُها

والصَّيْدانُ الحَصَى الصغار وحكى ابن برى عن ابن درستويه قال الصَّيْدَنُ والصَّيْدَلُ حجارة الفضة

٣ قال الصغانى المكوان الجحران وخليفاها ابطاها اه مصححه

شبه بها حجارة العقاقير فنسب اليها الصَّيدنانيّ والصَّيدلانيّ وهو العطار والصَّيدانة من النساء السيئة الخُلُق الكثيرة الكلام والصَّيدانة الغُول وأنشد *صَيدانة تُوقِدُ نارَ الجنّ*
قال الازهري الصَّيدانُ ان جعلته فَعْلاناً فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة

(صعن) الصِّعْوَنُّ بكسر الصاد وتشديد النون الدَّقيقُ العُنُق الصغير الرأس من أيّ شيء كان وقد غلب على النّعام والانثى صِعْوَنَّة وأصْعَنَ الرجلُ اذا صَغُرَ رأسه ونَقَصَ عقله والاصْعِنانُ الدِّقّة واللَّطافة وأُذُنٌ مُصْعَنةٌ لطيفة دقيقة قال عدي بن زيد

له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوقِ * وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ

وفي التهذيب *والأُذْنُ مُصْعَنَةٌ كالقَلَمْ*

(صفن) الصَّفْنُ والصَّفَنُ والصَّفْنَة والصَّفَنَة وعاء الخُصْية وفي الصحاح الصَّفَنُ بالتحريك جلدة بيضة الانسان والجمع أصْفانٌ وصَفَنَه يَصْفِنُه صَفْناً شقّ صَفَنَه والصُّفْنُ كالسُّفْرة بين العَيْبة والقِرْبة يكون فيها المتاع وقيل الصُّفْنُ من أدَمٍ كالسُّفْرة لاهل البادية يجعلون فيها زادهم وربما استَقَوْا به الماء كالدَّلْو ومنه قول أبي دُواد

هَرَقْتُ في حَوْضِه صُفْناً ليَشْرَبَه * في دائرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

ويقال الصُّفْنُ هنا الماء وفي حديث عمر رضي الله عنه لئن بَقِيتُ لأُسَوِّيَنّ بين الناس حتى يأتيَ الراعيَ حقُّه في صُفْنِه لم يَعْرَقْ فيه جَبِينُه أبو عمرو الصُّفْنُ بالضم خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزِنادُه وما يحتاج اليه قال ساعدة بن جُؤَيّة

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه * صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

وقيل هي السُّفْرة التي تجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح وقال الفراء هو شيء مثل الدلو أو الرَّكْوة يُتوضأ فيه وأنشد لابي صخر الهذلي يصف ماء وَرَدَه

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّه * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قال أبو عبيد ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعاً أن يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ في هذا وفي هذا قال وسمعت من يقول الصَّفْنُ بفتح الصاد والصَّفْنة أيضاً بالتأنيث ابن الاعرابي الصَّفْنةُ بفتح الصاد هي السُّفْرة التي تُجْمَعُ بالخيط ومنه يقال صَفَنَ ثيابَه في سَرْجِه اذا جمعها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم عَوَّذَ عليّاً حين ركب وصَفَنَ ثيابَه في سَرْجِه أي جمعها فيه أبو عبيد الصَّفْنةُ كالعَيْبة يكون فيها متاع الرجل وأداته فاذا طرحت الهاء ضممت الصاد وقلت صُفْنٌ والصُّفْنُ بضم الصاد الرَّكْوة وفي حديث علي عليه السلام الحَقْني بالصُّفْنِ أي بالرَّكْوة

قوله ان جعلته فعلانا الخ عبارة الازهري ان جعلته فيعالا فالنون أصلية وان جعلته الخ اه مصححه

والصَّفَنُ جلدا الانثيين بفتح الفاء والصاد ومنه قول جرير * يَتْرُكْنَ أَصْفَانَ الخُصَى جَلاجِلا *
والصُّفْنَةُ دلو صغيرة لها حَلْقة واحدة فاذا عظمت فاسمها الصُّفْنُ والجمع أَصْفُنٌ قال

غَمَرْتُها أَصْفُنًا من آجِنٍ سُدُمٍ * كَأَنَّ ما ماصَ منه في الفَمِ الصَّبِرُ

عَدَّى غَمَرْتُ الى مفعولين لانها بمعنى سقيت والصافِنُ عرقٌ ينغمس في الذراع في عَصَبِ الوَظِيف والصافنان عرقان في الرجلين وقيل شُعْبَتان في الفخذين والصَّافِنُ عِرْقٌ في باطن الصلب طُولًا متصل به نِياطُ القلب ويسمى الأَكْحَلَ غيره ويسمى الاكحلُ من البعير الصافنَ وقيل الاكحلُ من الدواب الأَبْجَلُ وقال أَبو الهيثم الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصافِنُ هي العروق التي تفصد وهي في الرِّجْل صافِنٌ وفي اليد أَكْحَلُ الجوهري الصَّافِنُ عرق الساق ابن شميل الصَّافِنُ عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ فذلك الصافنُ وصَفَنَ الطائرُ الحشيش والورَقَ يَصْفِنُه صَفْنًا وصَفَّنَه نَضَّدَه لفراخه والصَّفَنُ ما نَضَّدَه من ذلك الليث كل دابة وخَلْق شِبْه زُنْبُورٍ يُنَضِّدُه حولَ مَدْخَله ورَقًا أَو حشيشًا أَو نحو ذلك ثم يُبَيِّتُ في وسطه بيتًا لنفسه أَو لفراخه فذلك الصَّفَنُ وفعله التَّصْفِينُ وصَفَنَت الدابةُ تَصْفِنُ صُفُونًا قامت على ثلاث وثَنَتْ سُنْبُكَ يدها الرابع أَبو زيد صَفَنَ الفرسُ اذا قام على طرف الرابعة وفي التنزيل العزيز اذ عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصافِناتُ الجِيادُ وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا صَفَّ قدميه وخيل صُفُونٌ كقاعد وقُعُود وأَنشد ابن الاعرابي في صفة فرس

أَلِفَ الصُّفُونَ فلا يَزالُ كأَنه * مما يَقُومُ على الثلاث كَسِيرا

قوله مما يقوم لم يرد من قيامه وانما أَراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث وجعل كسيرا حالا من ذلك النوع الزمن لا من الفرس المذكور في أول البيت قال الشيخ جعل ما اسما منكورا أَبو عمرو وصَفَنَ الرجلُ برجله ويَقَّرَ بيده اذا قام على طرف حافره ومنه حديث البَرَاء بن عازب كنا اذا صَلَّيْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأْسه من الركوع قمنا خَلْفَه صُفُونًا واذا سجد تَبِعْناه أَي واقفين قد صَفَفْنا أَقدامنا قال أَبو عبيد قوله صُفُونًا يُفَسَّرُ الصافنُ تفسيرين فبعض الناس يقول كل صافٍّ قدميه قائمًا فهو صافِنٌ والقول الثاني أَن الصافِنَ من الخيل الذي قد قَلَبَ أَحد حوافره وقام على ثلاث قوائم وفي الصحاح الصَّافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أَقام الرابعة على طرف الحافر وقد قيل الصافنُ القائم على الاطلاق قال الكميت

نُعَلِّمُهم بها ما عَلَّمَتْنا * أُبُوَّتُنا جَوارِيَ أَو صُفُونا

قوله وقيل شعبتان زاد في المحكم قبل هذا وقيل عرقان استبطنا الساقين وقيل الخ اه مصححه

وفى الحديث من سَرَّه أن يقوم له الناس صُفُونًا أى واقفين والصُّفُون المصدر أيضا ومنه الحديث فلما دَنا القومُ صافَنّاهُم أى واقفناهم وقُمْنا حذاءهم وفى الحديث نهى عن صلاة الصافِن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو أن يَثْنِىَ قدمه الى ورائه كما يفعل الفرسُ اذا ثَنَى حافره وفى حديث مالكُ بن دينار رأيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّى وقد صَفَنَ بين قدميه وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ بالنون فاما ابن عباس ففسرها مَعْقُولَةً احدى يَدَيْها على ثلاث قوائم والبعير اذا نحر فعل به ذلك وأما ابن مسعود فقال يعنى قِيامًا وقال الفراء رأيت العرب تجعل الصافِنَ القائمَ على ثلاث وعلى غير ثلاث قال وأشعارهم تدل على أن الصُّفُونَ القيامُ خاصة وأنشد

وقامَ المَهَا يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ * كما رُصَّ أيقاءُ مُذْهَبُ اللَّوْنِ صافِنِ

المَها البقر يعنى النساء والمُكَبَّل أراد الهودج يُقْفِلْنَ يَشْدُدْنَ كما رُصَّ كما قُيِّدَ والرَّقُّ والأَبْيَقُ الرُّسْغُ مُذْهَبُ اللون أراد فرسا يعلوه صُفْرَةٌ صافِنٌ قائم على ثلاث قوائم قال وأما الصّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحَفَا والعرب تقول لجميع الصافِن صَوافِن وصافِنات وصُفُونٌ وتَصافَنَ القومُ الماءَ اذا كانوا فى سفر فقلّ عندهم فاقتسموه على الحَصاة أبو عمرو تَصافَنَ القومُ تَصافُنًا وذلك اذا كانوا فى سفر ولا ماء معهم ولا شئ يقتسمونه على حَصاة يُلْقُونها فى الاناء يُصَبُّ فيه من الماء بقدر ما يَغْمُرُ الحصاة فيعطاه كل رجل منهم وقال الفرزدق

فلما تَصافَنّا الاداوةَ أَجْهَشَتْ * الىّ غُضُونُ العَنْبَرِىّ الجُراضِمِ

الجوهرى تَصافَنَ القومُ الماءَ اقتسموه بالحِصَص وذلك انما يكون بالمَقْلَة تَسْقِى الرجلَ قدر ما يَغْمُرُها فان كانت من ذهب أو فضة فهى البَلَدُ وصَفَيْنَة قرية كثيرة النخل غَنّاءُ فى سَوادِ الحَرَّة قالت الخنساء

طَرَقَ النَّعِىُّ على صُفَيْنَةَ غُدْوَةً * ونَعَى المُعَمَّمَ من بَنِى عَمْرِو

أبو عمرو الصَّفْنُ والصَّفْنَةُ الشِّقْشِقَةُ وصِفِّينُ موضع كانت به وقعة بين على عليه السلام ومعوية رضى الله عنه قال ابن برى وحقه أن يذكر فى باب الفاء فى ترجمة صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّون فيمن أعربه بالحروف وفى حديث أبى وائل شَهِدْتُ صِفِّينَ وبِئْسَتِ الصِّفُّونَ وفيها وفى أمثالها لغتان احداهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صِفِّينُ ورأيت صِفِّينَ ومررت بِصِفِّينَ وكذلك تقول فى قِنَّسْرِينَ وفِلَسْطِينَ ويَبْرِينَ ٣ (صنن) المُصِنُّ

٣ زاد الصغانى صفنت به الارض وضفنت به اى ضربه اهـ

الشامخ

الشامخ بأنفه تكبرا أو غضبا قال

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبز بها مصن

ابن السكيت المصن الرافع رأسه تكبرا وأنشد لمدرك بن حصن

يا كروانا صك فاكبأنا * فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

أإبلي تأكلها مصنا * خافض سن ومشيلا سنا

أبو عمرو أتانا فلان مصنا بأنفه اذا رفع أنفه من العظمة وأصن اذا شمخ بأنفه تكبرا ومنه قولهم أصنت الناقة اذا حملت فاستكبرت على الفحل الاصمعي فلان مصن غضبا أى ممتلئ غضبا وأصنت الناقة تمخضت فوقع رجل الولد في صلاها التهذيب واذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في الصلا فهو مصن وهن مصنات ومصان ابن شميل المصن من النوق التى يدفع ولدها بكراعه وأنفه في دبرها اذا نشب في بطنها ودنا نتاجها وقد أصنت اذا دفع ولدها برأسه في خورانها قال أبو عبيدة اذا دنا نتاج الفرس وارتكض ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مصنة وقد أصنت الفرس وربما وقع السقي في بعض حركته حتى يرى سواده من ظبيتها والسقي طرف السابياء قال وقلما تكون الفرس مصنة اذا كانت مذكرا تلد الذكور وأصنت المرأة وهي مصن عجزت وفيها بقية والصن بالفتح زبيل كبير مثل السلة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز وفي الحديث فأتى بعرق يعني الصن والصن بالكسر بول الوبر يخثر للأدوية وهو منتن جدا قال جرير

تطلى وهي سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملابا

وصن يوم من أيام العجوز وقيل هو أول أيامها وذكره الازهري والجوهري معرفا فقالا والصن وأنشد

فاذا انقضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر

ابن بري عن ابن خالويه قال المصن في كلام العرب سبعة أشياء المصن الحية اذا عض قتل مكانه تقول العرب رماه الله بالمصن المسكت والمصن المتكبر والمصن المنتن أصن اللحم أنتن والمصن الذي له صنان قال جرير * لا توعدوني يا بني المصنه * أي المنتنة الريح من الصنان والمصن الساكت والمصن الممتلئ غضبا والمصن الشامخ بأنفه والصنان ريح الذفر وقيل هي الريح الطيبة قال

يا ريها وقد بدا صناني * كأنني جاني عبيثران

وصن اللحم كصل اما لغة واما بدل وأصن اذا سكت فهو مصن ساكت وعن عطية بن قيس

قوله وهي مصن عجزت عبارة المحكم وهي مصن ومصنة عجزت الخ اه مصححه

الكلاعي ان أبا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول نعم البيت الحمام يذهب بالصنة ويذكر النار قال أبو منصور أراد بالصنة الصنان وهو رائحة المغابن ومعاطف الجسم اذا فسد وتغير فعولج بالمرتك وما أشبهه نصير الرازي ويقال للتيس اذا اهتاج قد أصن فهو مصن وصنانه ريحه عند هياجه والصنان ذفر الابط وأصن الرجل صار له صنان ويقال للبغلة اذا أمسكتها في يدك فأنتنت قد أصنت ويقال للرجل المطيخ المخفي كلامه مصن والصنين بلد قال

ليت شعري متى تخب بى النا * قة بين العذيب فالصنين

(صون) الصون أن تقي شيأ أو ثوبا وصان الشئ صونا وصيانة وصيانا واصطانه قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أبلغ إياسا أن عرض ابن أختكم * رداؤك فاصطن حسنه أو تبذل

أراد فاصطن حسنه فوضع المصدر موضع الصفة ويقال صنت الشئ أصونه ولا تقل أصنته فهو مصون ولا تقل مصان وقال الشافعي رضي الله عنه بذلة كلامنا صون غيرنا وجعلت الثوب في صوانه وصوانه بالضم والكسر وصيانه أيضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه ابن الاعرابي الصونة العتيدة وثوب مصون على النقص ومصوون على التمام الاخيرة نادرة وهي تميمية وصون وصف بالمصدر والصوان والصوان ما صنت به الشئ والصينة الصون يقال هذه ثياب الصينة أي الصون وصان عرضه صيانة وصونا على المثل قال أوس بن حجر

فانا رأينا العرض أحوج ساعة * الى الصون من ريط يمان مسهم

وقد تصاون الرجل وتصون الاخيرة عن ابن جني والحر يصون عرضه كما يصون الانسان ثوبه وصان الفرس عدوه وجريه صونا ذخر منه ذخيرة لأوان الحاجة اليه قال لبيد

* يراوح بين صون وابتذال * أي يصون جريه مرة فيبقي منه ويبتذله مرة فيجتهد فيه وصان صونا ظلع ظلعا شديدا قال النابغة

فأوردهن بطن الاتم شعثا * يصن المشي كالحدا التؤام

وقال الجوهري في هذا البيت لم يعرفه الاصمعي وقال غيره يتقين بعض المشي وقال يتوجين من حفا وذكر ابن بري صان الفرس يصون صونا اذا ظلع ظلعا خفيفا فمعنى يصن المشي أي يظلعن ويتوجين من التعب وصان الفرس يصون صونا صف بين رجليه وقيل قام على

طرف حافره قال النابغة

وما حاولتما بقياد خيل * يصون الوردُ فيها والكميتُ

أبو عبيد الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحفا أو الوجى وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الاربع من غير حفا والصوّانُ بالتشديد حجارة يُقدح بها وقيل هي حجارة سود ليست بصلبة واحدتها صوّانة الازهري الصوّان حجارة صلبة اذا مسته النار فقّع تفقيعا وتشقق وربما كان قداحا تقتدح به النار ولا يصلح للنورة ولا للرضاف قال النابغة

يرى وقعُ الصوّان حدّ نسورها * فهنّ لطاف كالصعاد الذوابل ٣

(صين) الصينُ بلد معروف والصواني الاواني منسوبة اليه واليه ينسب الدارصيني ودارصيني وصينين عقير معروف

(فصل الضاد المعجمة) (ضأن) الضائنُ من الغنم ذو الصوف ويوصف به فيقال كبش ضائن والانثى ضائنة والضائن خلاف الماعز والجمع الضأْن والضأَن مثل المعْز والمعَز والضِئين والضِئين تميمية والضين والضين غير مهموزين عن ابن الاعرابي كلها أسماء للجمع فأما الضأْن كالركب والضأَن كالقعَد والضئين كالغزيّ والقطين والضِئين داخل على الضَئين أتبعوا الكسر الكسر يطرد هذا في جميع حروف الحلق اذا كان المثال فعلا أو فعيلا وأما الضين والضين فشاذ نادر لان ضائنا صحيح مهموز والضين والضين معتل غير مهموز وقد حكي في جمع الضأن أضؤُن وقوله أنشده يعقوب في المقلوب

اذا ما دعا نعمان آضن سالم * علن وان كانت مذانبه حمرا

أراد أضؤُنا فقلب ودعاؤه أن يكثر الحشيش فيه فيصير فيه الذباب فاذا ترنم سمع الرعاء صوته فعلموا أن هنالك روضة فساقوا ابلهم ومواشيهم اليها فرعوا منها فذلك دعاء نعمان اياهم قال أبو الهيثم جمع الضائن ضأن كما يقال ماعز ومعز وخادم وخدم وغائب وغيب وحارس وحرس وناهل ونهل قال والضأْن أصله ضأَن فخفف والضأن جمع الضائن ويجمع الضئين والانثى ضائنة والجمع ضوائن وفي حديث شقيق مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز ومعزى ضئنية تألف الضأن وسقاء ضئني على ذلك اللفظ اذا كان من مسك ضائنة وكان واسعا وكل ذلك من نادر معدول النسب أنشد ابن الاعرابي

اذا ما مشى وردان واهتزت استه * كما اهتز ضئني لقرعاء يؤدل

٣ زاد الصاغاني الصوان بالكسر خلاف القوس والصوانة كجبانة الدبر اهـ مصححه

قوله علن الذى فى المحكم على بالتحتية بدل النون وحرره اهـ مصححه

عنى بالضئنى هذا النوع من الأسقية التهذيب الضئنى السقاء الذى يمخض به الرائب يسمى ضئنيا اذا كان ضخما من جلد الضأن قال حميد

وجاءت بضئنى كأن دويه * ترنم رعد جاوبته الرواعد

وأضأن القوم كثر ضأنهم ويقال اضأن ضأنك وامعز معزك أى اعزل ذا من ذا وقد ضأنتها أى عزلتها ورجل ضائن اذا كان ضعيفا ورجل ماعز اذا كان حازما مانعا ما وراءه ورجل ضائن لين كأنه نعجة وقيل هو الذى لا يزال حسن الجسم مع قلة طعم وقيل هو اللين البطن المسترخيه ويقال رملة ضائنة وهى البيضاء العريضة وقال الجعدى * الى نعج من ضائن الرمل أعفرا * وفى حديث أبى هريرة قال له أبان بن سعيد وبر تدلى من رأس ضال ضال بالتخفيف مكان أو جبل بعينه يريد به توهين أمره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دوس وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة

(ضبن) الضبن الابط وما يليه وقيل الضبن بالكسر ما بين الابط والكشح وقيل ما تحت الابط والكشح وقيل ما بين الخاصرة ورأس الورك وقيل أعلى الجنب وضبن الرجل وغيره يضبنه ضبنا جعله فوق ضبنه واضطبن الشئ حمله فى ضبنه أو عليه وربما أخذه بيده فرفعه الى فويق سرته قال فأول الحمل الابط ثم الضبن ثم الحضن وأنشد ابن الاعرابى للكميت

لما تفلق عنه قيض بيضته * آواه فى ضبن مضبوبه نصب

قال ابن الاعرابى أى تفلق عن فرخ الظليم قيض بيضته آواه الظليم ضبن جناحه وضبا الظليم على فرخه اذا جثم عليه وقال غيره ضبنه الذى يكون فيه وقال

ثم اضطبنت سلاحى تحت مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

أى احتضنت سلاحى وأضبنت الشئ واضطبنته جعلته فى ضبنى أبو عبيد أخذه تحت ضبنه اذا أخذه تحت حضنه وفى الحديث فدعا بعيضاة فجعلها فى ضبنه أى حضنه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه ان الكعبة تنى على دار فلان بالغداة وتنى على الكعبة بالعشى وكان يقال لها رضيعة الكعبة فقال ان داركم قد ضبنت الكعبة ولا بد لى من هدمها أى أنها لما صارت الكعبة فى فيئها بالعشى كانت كأنها قد ضبنتها كما يحمل الانسان الشئ فى ضبنه وأخذ فى ضبن من الطريق أى فى ناحية منه وأنشد

يجاء بجبرد سه تحت ضبنه * كما دس راعى الذود فى حضنه وطبا

قوله وقال الجعدى الخ صدره كما فى التكملة
فباتت كأن بطنها طى ربطة
الى نعج الخ اه وزاد والضأنة بفتح فسكون الحزامة اذا كانت من عقب اه

قوله فى ضبن مضبوّ الذى فى التهذيب مضبى اه وحرره

وقال أوس

أُحَيْمِرُ جَعْدًا عليه النُّسو * رُ في ضِبْنِه ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

أي في جنبه وفي حديث ابن عمر يقول القبر يا ابن آدم قد حُذِّرْتَ ضِيقي ونَتْنِي وضِبْنِي أي جَنْبي وناحيتي وجمع الضِّبْن أَضْبانٌ ومنه حديث شُمَيْطٍ لا يَدْعُوني وانْحَطَايا بين أَضْبانهم أي يَحْمِلُونَ الأَوْزارَ على جُنُوبهم ويروى بالثاء المثلثة وهو مذكور في موضعه وفلان في ضِبْن فلان وضِبْنَتِه أي ناحيته وكَنَفِه والضُّبْنة أهل الرجل لانه يَضْبُنُها في كَنَفِه معناه يُعانقها وفي التهذيب لانه يَضْطَبِنُها في كَنَفِه وضَبَنَةُ الرجل حَشَمُه وعليه ضِبْنة من عيال بكسر الضاد وسكون الباء أي جماعة ابن الاعرابي ضُبْنة الرجل وضِبْنَتُه وضَبَنَتُه خاصَّتُه وبِطانَتُه وزافِرَتُه وكذلك طاهِرَتُه وظِهارَتُه قال الفراء نحن في ضُبْنِه وفي حَرِيمِه وظِلِّه وذِمَّته وخُفارَته وخُفْرَته وذَراه وحِماه وكَنَفِه وكَنَفَتِه بمعنى واحد وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر قال اللهم اني أعوذ بك من الضُّبْنة في السَّفَر والكآبة في المُنْقَلَب اللهم اقْبِضْ لنا الارضَ وهَوِّنْ علينا السَّفَر اللهم أنت الصاحبُ في السَّفَر والخليفةُ في الاهل الضُّبْنَةُ ما تحت يدك من مال وعيال تَهْتم به ومن تلزمك نفقته سُمُّوا ضُبْنَةً لانهم في ضِبْنِ من يَعُولهم تَعَوَّذَ بالله من الضُّبْنَة كثرة العيال والحَشَم في مَظِنَّة الحاجة وهو السفر وقيل تَعَوَّذ من صُحْبة من لا غَناء فيه ولا كِفاية من الرِّفاق انما هو كَلٌّ وعِيالٌ على من يُرافِقُه وضَبِنَةُ الرجل خاصته وبِطانَتُه وعِيالُه وكذلك الضَّبِنَة بفتح الضاد وكسر الباء والضَّبَنُ الوَكْسُ قال نُوحُ بن جرير

وهو الى الخيرات مُنْبَتُّ القَرَنْ * يَجْرِي اليها سابقًا اذا ضَبَنْ

والضَّبْنَةُ الزَّمانة ورجل ضَبِنٌ زَمِنٌ وقد أَضْبَنَه الداء أزمنه قال طَرِيح

وُلاةُ حُماةٍ يَحْسِمُ اللهُ ذو القُوَى * بهم كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدينَ مُعْضِل

والمَضْبُونُ الزَّمِنُ ويشبه قلب الباء من الميم وضَبَنَه يَضْبِنُه ضَبْنًا ضربه بسيف أو عصا أو حَجَر فقطع يده أو رجله أو فقأ عينه قال اللحياني وحكى لي رجل من بني سعد عن أبي هلال ضَبَنْتَ عنا هَدِيَّتَكَ وعادَتَكَ أو ما كان من معروف تَضْبِنُها ضَبْنًا كصَبَنْتَها والصاد أعلى وهو قول الاصمعي قال وحقيقة هذا صَرَفْتَ هَدِيَّتَكَ ومعروفك عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وفي النوادر ما ضَبَنٌ ومَضْبُون ولَزَنٌ ومَلْزُون ولَزَنٌ وضَبِنٌ اذا كان مَشْفُوهًا الافضل فيه ومكان ضَبْنٌ أي ضيق وضَبِينَةُ اسم وبنو ضابِنٍ وبنو مَضابِن حَيّان قال ابن بري ضَبِينَة حَيٌّ من قيس وأنشد سيبويه للبيد

ولَيُصْلَقَنَّ بني ضَبِينَةَ صَلْقَةً * تُلْصِقْنَهم بخَوالِفِ الأَطْناب

قوله والضبنة أهل الرجل الخ بتثليث الضاد وكفرحة كما في القاموس اه مصححه

قوله ضبنت عنا هديتك الخ ضبط الفعل في الاصل والمحكم والتكملة من باب ضرب كصبنتها بالصاد اه مصححه

وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الضَّوْبانُ الجَمَلُ المُسِنُّ القوى ومنهم من يقول ضُوبانٌ قال أبو منصور من قال ضُوبان جعله من ضَابَ يَضُوبُ ٣ (ضجن) الضَّجَنُ بالجيم جبل معروف قال الاعشى

وطالَ السَّنَامُ على جَبْلَةٍ * كَخَلْقَاءَ من هَضَبات الضَّجَنْ

وكذلك قول ابن مقبل

فى نِسْوَةٍ من بَنِى دَهْىٍ مُصَعِّدَةٍ * أو من قَنَانَ تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّجَنِ

قال والحاء تصحيف وضَجْنَانُ جُبَيْلٌ بناحية مكة قال الازهرى أما ضَجَنٌ فلم أسمع فيه شيأ غير جبل بناحية تِهَامة يقال له ضَجْنَانُ وروى فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه انه أقبل حتى اذا كان بضَجْنانَ قال هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة قال واست أدرى مم أُخِذَ (ضحن) الضَّحَنُ اسم بلد قال ابن مقبل

فى نِسْوَةٍ من بَنِى دَهْىٍ مُصَعِّدَةٍ * أو من قَنَانَ تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّحَنِ

وقد تقدم فى ترجمة ضجن بالجيم المعجمة ما اختلف فيه من ذلك (ضدن) ضَدَنْتُ الشئَ أضْدِنُه ضَدْنًا سهَّلته وأصلحته لغة يمانية وضَدَنَى على مثال جَمَزَى موضع (ضزن) الضَّيْزَنُ النَّخَّاسُ والضَّيْزَنُ الشريك وقيل الشريك فى المرأة والضَّيْزَنُ الذى يزاحم أباه فى امرأته قال أوْسُ بن حَجَر

والفارسِيَّةُ فيهم غيرُ مُنْكَرَةٍ * فكُلُّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ

يقول هم مثل المجوس يتزَوّج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه والضَّيْزَنُ أيضا ولد الرجل وعياله وشركاؤه وكذلك كل من زاحم رجلا فى أمر فهو ضَيْزَنٌ والجمع الضَّيازِنُ ابن الاعرابى الضَّيْزَنُ الذى يتزوّج امرأة أبيه اذا طلقها أو مات عنها والضَّيْزَنُ خَدُّ بَكَرة السَّقْىِ التى سانها ههنا وههنا ويقال للنَّخَّاس الذى يُنَخِّسُ به البَكَرَةُ اذا اتسع خَرْقُها الضَّيْزَنُ وأنشد

* على دَمُولٍ تَرْكَبُ الضَّيازِنا * وقال أبو عمرو الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِّ البَكَرة والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة وقال أبو عبيدة يقال للفرس اذا كان لم يَتَبَطَّنِ الاناثَ ولم يَنْزُقَطُّ الضَّيْزانُ والضَّيْزَنانِ السَّلِفان والضَّيْزَن الذى يزاحمك عند الاستقاء فى البئر وفى المحكم الضَّيْزَنُ الذى يُزاحِم على الحوض أنشد ابن الاعرابى

ان شَرِيبَيْكَ لَضَيْزَنانِهْ * وعن إزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِهْ * خَالِفْ فأصْدِرْ يومَ يُورِدانِهْ

وقيل الضَّيْزَنانِ المُسْتَقِيانِ من بئر واحدة وهو من التَّزاحُمِ وقال اللعيانى كل رجل زاحَمَ رجلا

فهو

قوله قال ابو منصور الخ عبارته قلت من قال ضوبان احتمل أن تكون اللام لام الفعل ويكون على مثال فوعال ومن جعله فعلان جعله الخ اه وقوله أن تكون اللام لعله النون اه مصححه

٣ زاد الصاغانى أضجنتنى ضيقت علىّ اه مصححه

قوله على مثال جمزى كذا بالاصل والمحكم وفى القاموس كسكرى تبعا للصغانى وياقوت وصوّب شارح القاموس الاول ولم يبين وجهه اه مصححه

قوله والفارسية فيهم الخ كذا فى الاصل والجوهرى والمحكم والذى فى التهذيب فيكم وفكلكم بالكاف قال الصغانى الرواية بالكاف لاغير اه مصححه

فهو ضَيْزَنٌ له والضَّيْزَنُ الساقي الجَلْدُ والضَّيْزَنُ الحافظ الثقة وفي حديث عمر رضي الله عنه بعث
بعامل ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شيء فقالت له امرأته أين مَرافِقُ العَمَل فقال لها كان معي
ضَيْزَنان يحفظان ويعلمان يعني الملكين الكاتبين أَرْضَى أهلَه بهذا القول وعَرَّضَ بالملكين
وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء في الضَّيْزَن زائدة والضَّيْزَنُ ضدّ الشيء قال

* في كل يوم لك ضَيْزَنان * وضَيْزَنُ اسم صنم والضَّيْزَنان صنمان للمُنْذِر الاكبر كان اتخذهما
بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانًا للطاعة والضَّيْزَنُ الذي يسميه أهل العراق البُنْدار
يكون مع عامل الخَراج وحكى اللحياني جعلته ضَيْزَنًا عليه أي بُنْدارًا عليه قال وأرسلته مُضْغَطًا
عليه وأهل مكة والمدينة يقولون أرسلته ضاغطًا عليه ٣ (ضطن) التهذيب الليث الضَّيْطَنُ
والضَّيْطانُ الذي يحرِّك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم يقال ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً
وضَيْطانًا اذا مشى تلك المِشْيَة قال أبو منصور هذا حرف مُرِيبٌ والذي نعرفه ما روى أبو عبيد
عن أبي زيد الضَّيَطان بتحريك الياء أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم قال أبو منصور
وهذا من ضاطَ يَضِيطُ ضَيَطانًا والنون من الضَّيَطان نون فَعَلان كما يقال من هامَ يَهِيم هَيَمانا
وأما قول الليث ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً اذا مشى تلك المشية فغير محفوظ (ضغن) الضِّغْنُ
والضَّغَنُ الحقد والجمع أَضْغان وكذلك الضَّغِينَةُ وجمعها الضَّغائن ومنه حديث العباس انا لنَعْرِفُ
الضَّغائن في وُجُوه أقوام ويقال سَلَلْتُ ضِغْنَ فلان وضَغِينَتَه اذا طلبت مَرْضاتَه وفي الحديث
فتكون دماء في عِمِّيّاء في غير ضَغِينة وحمل سلاح الضِّغْنُ الحقد والعداوة والبغضاء وفي
حديث عمر رضي الله عنه أيما قوم شهدوا على رجل بحَدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحَدِّ فانما
شهدوا عن ضِغْنٍ أي حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما
وأما قوله أنشده ابن الاعرابي

بَلْ أَيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينَا * انكَ زَحّارٌ لنا كَنِينَا * انَّ القَرِينَ يُورِدُ القَرِينَا

فقد يكون الضَّغِينُ جمع ضَغِينة كشَعِير وشَعِيرة وقد يجوز أن يكون حذف الهاء لضرورة الرَّوِيّ
فان ذلك كثير قال وعسى أن يكون الضَّغِينُ والضَّغِينة من باب حَقٍّ وحُقَّة وبَياض وبَياضَة
فيكون الضَّغِينُ والضَّغِينة لغتين بمعنى وقد ضَغِنَ عليه بالكسر ضِغْنًا وضَغَنًا واضْطَغَنَ وقال
الله عز وجل ان يسألكموها فيُحْفِكُم أي يُجْهِدْكُم ويُخْرِجْ أَضْغانَكم قال الفراء أي يخرج
ذلك البخلُ عداوتَكم ويكون ويُخْرِجِ اللهُ أَضْغانَكم وأَحْفَيْتُ الرجلَ أَجْهَدْتُه واضْطَغَنَ

٣ زاد المجد تبعا للصغاني ضمزنه يضمزنه ويضمزنه أخذ على ما في يده دون ما ير يده وتضازنا تعاطيا فتغالبا اه كتبه مصححه

قوله هذا حرف مريب أي ضيطانا بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة وهو واضح اه مصححه

فلانٌ على فلان ضغينةٌ اذا اضطمرها أبو زيد ضغن الرجل يضغن ضغناً وضغناً اذا وغر صدره ودوي وامرأة ذات ضغن على زوجها اذا أبغضته وضغنوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجور وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الأحقاد وضغني الى فلان أي ميلي اليه وضغن الدابة عسره والتواؤه قال بشر بن أبي خازم

فانك والشكاة من آل لأم * كذات الضغن تمشي في الرفاق

وقال الشاعر * والضغن من تتابع الأسواط * وفرس ضاغن وضغن لا يعطي كل ما عنده من الجري حتى يضرب قال الشماخ

أقام الثقاف والطريدة درأها * كما قومت ضغن الشموس المهامز

والطريدة قصبة فيها ثلاث فروض تبرى بها المغازل وغيرها أبو عبيدة فرس ضغون الذكر والانثى فيه سواء وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقرى وفي حديث عمر والرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها الضغن في الدابة هو أن تكون عسرة الانقياد واذا قيل في الناقة هي ذات ضغن فانما يراد نزاعها الى وطنها ودابة ضغنة نازعة الى وطنها وقد ضغنت ضغناً وضغناً وكذلك البعير وربما استعير ذلك في الانسان قال

تعارض أسماء الرفاق عشية * تسائل عن ضغن النساء النواكح

وضغن اليه نزع اليه وأراده قال الخليل يقال للخوص اذا وجئت فاستصعبت على الجاب انها ذات شغب وضغن ابن الاعرابي ضغنت الى فلان ملت اليه كما يضغن البعير الى وطنه وضغن الى الدنيا بالكسر ركن ومال اليها قال الشاعر

ان الذين الى لذاتهم ضغنوا * وكان فيها لهم عيش ومرتفق

وضغن فلان الى الصلح اذا مال اليه والاضطغان الاشتمال والاضطغان أخذ الشيء تحت حضنك تقول منه اضطغنت الشيء وأنشد الاحمر للعامرية

لقد رأيت رجلاً دهريا * يمشي وراء القوم سيتهيا * كأنه مضطغن صبيا

أي حامله في حجره والدهري منسوب الى بني دهر بطن من كلاب والسيتهي الذي يتخلف خلف القوم وقال ابن مقبل

اذا اضطغنت سلاحي عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وقيل هو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم يضمهما بيده

قوله اذا اضطغنت كذا للجوهري وقال الصغاني الرواية ثم اضطغنت اهـ مصححه

اليسرى وقيل هو التَّثَنِّى التهذيب الاضْطِغَانُ الدَّوْلُ بالكَلْكَلِ وأنشد

وأَضْطَغِنُ الاقوامَ حتى كأنهم * ضَغَابِيسُ تَشْكُوا الْهَمَّ تحت لَبَانِيَا

قال أبو منصور هذا التفسير للاضْطِغان خطأ والصواب ما حكى أبو عبيد عن الاحمر أن الاضْطِغَانَ الاشتمال وأنشد * كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا * وفى النوادر هذا ضِغْنُ الجَبَل وإبْطُه وقَناةٌ ضَغِنَةٌ أى عوجاء والضِّغْنُ العَوَجُ وأنشد

انَّ قَنَاتِى من صَلِيبَاتِ القَنا * مازَادَها التَّثْقِيفُ الاضَغَنا

(ضفن) ضَفَنَ الى القوم يَضْفِنُ ضَفْنًا اذا جاء اليهم حتى يجلس معهم وضَفَنَ مع الضيف يَضْفِنُ ضَفْنًا جاء معه وهو الضَّيْفَنُ والضَّيْفَنُ الذى يجىء مع الضَّيْف كذا حكاه أبو عبيد فى الاجناس مع ضفن وأنشد

اذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ * فأَوْدَى بما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وقال النحويون نون ضَيْفَن زائدة قال ابن سيده وهو القياس وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضا فى باب الزيادة فقال زادت العرب النون فى أربعة اسماء قالوا ضَيْفَنٌ للضَّيْفِ فجعلها لضَيْفِ نفسه والضَّيْفَنُ الطُّفَيْلِىُّ وقد ذكرنا ذلك فى ضيف أيضا والضِّفْنِينُ تابع الرُّكْبان عن كراع وحده قال ابن سيده ولا أُحُقُّه وضَفَنْتُ اليه اذا نَزَعْتَ اليه وأردته والضَّفْنُ ضَمُّ الرجل ضَرْعَ الشاة حين يَحْلُبها ابن الاعرابى ضَفَنُوا عليه مالوا عليه واعتدوه بالجَوْر وضَفَنَ بغائطه يَضْفِنُ ضَفْنًا رمى به والضَّفْنُ ضَرْبُكَ اسْتَ الشاة ونحوها بظهر رجلك وقال ابن الاعرابى ضَفَنَه برجله ضربه على استه قال * ويَكْتَسِعْ بندَم ويَضْفِن * والاضْطِفَانُ أن تضرب به اسْتَ نفسك وضَفَنْتُ الرجلَ اذا ضربتَ برجلك على عَجُزه واضْطَفَنَ هو اذا ضَرَبَ بقدمه مؤخر نفسه وفى المحكم اضْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَه نَفْسِه برجله وفى حديث عائشة بنت طلحة أنها ضَفَنَتْ جاريةً لها برجلها الضَّفْنُ ضَرْبُكَ استَ الانسان بظهر قدمك وضَفَنَ البعيرُ برجله خبط بها وضَفَنَه البعيرُ برجله يَضْفِنُه ضَفْنًا فهو مَضْفُونٌ وضَفِينٌ ضرب به وضَفَنَ به الارضَ ضَفْنًا ضرب بها به قال الشاعر

وقَفَنْتُه بالسَّوْطِ أى قَفْنٍ * وبالعصا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

أبو زيد ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفْنًا اذا نكحها قال وأصل الضَّفْنِ أن يَضُمَّ بيده ضَرْعَ الناقة حين يَحْلُبها وضَفَنَ الشىءَ على ناقته حمله عليها والضِّفَنُّ على وزن الهِجَفِّ الاحمق من الرجال مع عظم خَلْقٍ ويقال امرأة ضِفَنَّةٌ قال

قوله والضفنين تابع الركبان كذا بالاصل والتهذيب والذى فى المحكم تابع الضيفن اه مصححه
قوله ضفنوا عليه مالوا الخ زاد الصغانى عن الفراء تضافن القوم على فلان اذا تعاونوا عليه قال وليس بتصحيف تضافروا اه كتبه مصححه

وضِفَنَّةٌ مثل الاتان ضَبِرَةٌ * تُجلاءُ ذات خواصر ماتشبع

والضِفْنُ والضِفَنُّ والضِفَنَّانُ الاحمق الكثير اللحم الثقيل والجمع ضِفْنانٌ نادر والانثى ضِفْنَةٌ وضِفَنَّةٌ وكسر الفاء عند ابن الاعرابي أحسن الفراء اذا كان الرجل أحمق وكان مع ذلك كثير اللحم ثقيلا فهو ضِفَنٌّ وضِفَنْدَدٌ وامرأة ضِفَنَّةٌ اذا كانت رخوة ضخمة (ضمن) الضَمِينُ الكفيل ضَمِنَ الشئَ وبه ضَمْنًا وضَمانًا كفل به وضَمَّنه اياه كفَّله ابن الاعرابي فلان ضامن وضَمِينٌ وسامن وسَمِينٌ وناضر ونضير وكافل وكفيل يقال ضَمِنْتُ الشئَ أَضْمَنُه ضَمانًا فأنا ضامنٌ وهو مَضْمونٌ وفي الحديث من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان على الله قال الازهري وهذا مذهب الخليل وسيبويه لقوله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرًا الى الله ورسوله ثم يدركه الموتُ فقد وقع أجره على الله قال هكذا أخرج الهروي والزمخشري من كلام عليّ والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه فمن طُرُقه تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلي وايمانا بي وتصديقا برسلي فهو عليّ ضامن أن أُدخله الجنة أو أُرْجِعَه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة وضَمَّنَه الشئَ تَضْمِينًا فتضمنه عني مثل غَرَّمْتُه وقوله أنشده ابن الاعرابي

ضَوامِنُ ما جارَ الدليلُ ضُحَى غَدٍ * من البُعْدِ ما يَضْمَنَّ فهو أَداءُ

فسره ثعلب فقال معناه ان جار الدليل فأخطأ الطريق ضَمِنَتْ أن تَلْحَقَ ذلك في غدها وتبلغه ثم قال ما يَضْمَنَّ فهو أداء أي ما ضَمِنَّه من ذلك لركبها وفَيْنَ به وأَدَّيْنَه وضَمِنَ الشئَ الشئَ أَوْدَعَه اياه كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ وقد تَضَمَّنَه هو قال ابن الرقاع يصف ناقة حاملا

أَوْكَتْ عليه مَضِيقًا من عواهنها * كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

عليه على الجنين وكل شئ جعلته في وعاء فقد ضَمَّنْتَه اياه الليث كل شئ أُحْرِزَ فيه شئ فقد ضُمِّنَه وأنشد * ليس لمن ضُمِّنَه تربيتُ * ضُمِّنَه أُودِعَ فيه وأُحْرِزَ يعني القبر الذي دُفِنَتْ فيه الموؤدة وروى عن عكرمة أنه قال لا تشتر لبن البقر والغنم مُضَمَّنًا لان اللبن يزيد في الضرع وينقص ولكن اشتره كيلا مُسَمًّى قال شمر قال أبو معاذ يقول لا تشتره وهو في الضرع لانه في ضِمْنِه يقال شرابك مُضَمَّنٌ اذا كان في كوز أو اناء والمَضامِينُ ما في بطون الحوامل من كل شئ كأنهن تَضَمَّنَّه ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المَلاقيح والمَضامِين

قوله والضفن والضفن كهجف وطمر كما في القاموس اه مصححه

قوله ابن الاعرابي فلان ضامن الخ عبارة التهذيب أبو العباس عن ابن الاعرابي فلان ضامن وضمين وكافل وكفيل ومثلهما سامن وسمين وناضر ونضير وشاهد وشهيد اه كتبه مصححه

قوله تربيت أي تربيبة أي لا يربيه القبر كما في التهذيب اه مصححه

وقد مضى تفسير الملاقيح وأما المضامين فان أبا عبيد قال هى ما فى أصلاب الفحول وهى جمع مضمون وأنشد غيره

انّ المضامين التى فى الصلب * ماء الفحول فى الظهور الحدب

و يقال ضمن الشئ بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما فى بطن الناقة قال ابن الاثير وفسرهما مالك فى الموطأ بالعكس حكاه الازهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذى فى بطنها ملقوح وملقوحة وناقة ضامن ومضمان حامل من ذلك أيضا ابن الاعرابى ما أغنى فلان عنى ضمنا وهو الشسع أى ما أغنى شيأ ولا قدر شسع والضامنة من كل بلد ما تضمن وسطه والضامنة ما تضمنته القرى والامصار من النخل فاعلة بمعنى مفعولة قال ابن دريد وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاكيدر بن عبد الملك وفى التهذيب لاكيدر دومة الجندل وفى الصحاح أنه صلى الله عليه وسلم كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب ان لنا الضاحية من البعل والبور والمعامى ولكم الضامنة من النخل والمعين قال أبو عبيد الضاحية من الضحل ما ظهر وبرز وكان خارجا من العمارة فى البر من النخل والبعل الذى يشرب بعروقه من غير سقى والضامنة من النخل ما تضمنها أمصارهم وكان داخلا فى العمارة وأطاف به سور المدينة قال أبو منصور سميت ضامنة لان أربابها قد ضمنوا عمارتها وحفظها فهى ذات ضمان كما قال الله عز وجل فى عيشة راضية أى ذات رضا والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة وفى الحديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم والمضمن من الشعر ما ضمنته بيتا وقيل ما لم تتم معانى قوافيه الا بالبيت الذى يليه كقوله

يا ذا الذى فى الحب يلحى أما * والله لو علقت منه كما

علقت من حب رخيم لما * لمت على الحب فدعنى وما

قال وهى أيضا مشطورة مضمنة أى ألقى من كل بيت نصف وبنى على نصف وفى المحكم المضمن من أبيات الشعر ما لم يتم معناه الا فى البيت الذى بعده قال وليس بعيب عند الاخفش وأن لا يكون تضمين أحسن قال الاخفش ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحا

قوله ان لنا الضاحية من البعل كذا فى الصحاح والذى فى التهذيب من الضحل وهما روايتان كما فى النهاية ولو قال كما فى النهاية ان لنا الضاحية من الضحل و يروى من البعل لكان أولى لاجل قوله بعد والبعل الذى الخ ولعله سقط ذلك من الناسخ اه مصححه

كان قول الشاعر

سَتُبْدِي لكَ الايامُ ما كنتَ جاهلاً * ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزَوِّدِ

رديئا اذا وجدت ما هو أشعر منه قال فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس برديء وقال ابن جني
هذا الذى رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ولم يَعُدَّ فيه
مذهبهم من وجهين أحدهما السماع والآخر القياس أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من
التضمين وأما القياس فلان العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم
وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الربيع بن ضُبُع الفَزَارى

أصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السلاحَ ولا * أملكُ رأسَ البعيرِ ان نَفَرا

والذئبَ أَخْشاه ان مَرَرْتُ به * وَحْدِى وأَخْشَى الرياحَ والمَطَرا

فنَصْبُ العربِ الذئبَ هنا واختيارُ النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل
وهى قوله لا أملك يدلك على جريه عند العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم ضربت زيدا وعمرا
لقيته فكأنه قال ولقيت عمرا لتتجانس الجملتان فى التركيب فلولا أن البيتين جميعا عند
العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذئب ولكن
دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معا كالجملة المعطوف بعضها على بعض وحكم
المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العقدة الواحدة هذا وجه القياس فى حسن التضمين
الا أن بازائه شيأ آخر يقبح التضمين لاجله وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا ان كل بيت من
القصيدة شعر قائم بنفسه فمن هنا قَبُحَ التضمين شيأ ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب فى بيت
الربيع حَسُنَ واذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الاول الى الثانى واتصل به
اتصالا شديدا كان أقبح مما لم يحتج الاول فيه الى الثانى هذه الحاجة قال فمن أشد التضمين قول
الشاعر روى عن قُطْرُب وغيره

وليس المالُ فاعْلَمْه بمالٍ * من الأقوامِ الا لِلَّذِيّ

يُرِيدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنْه * لأقربِ أقربيه وللقَصِيّ

فضَمَّنَ بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه وقال النابغة

وهم وَرَدُوا الجِفارَ على تميم * وهم أصحابُ يومِ عُكاظَ انّى

شَهِدْتُ لهم مَوَاطِنَ صادقاتٍ * أتيتُهُم بوُدِّ الصدرِ منّى

وهذا

وهذا دون الاول لانه ليس اتصال المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ومثله قول القلاخ لسوار بن حيان المنقري

ومثل سوار رددناه الى * إدرونه ولؤم اصه على * أرغم من وطوء الحى مذللا

والمضمن من الاصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر قال الازهري والمضمن من الاصوات أن يقول الانسان قف فل باشمام اللام الى الحركة والضمانة والضمان الزمانة والعاهة قال الشاعر

بعينين نجلاوين لم يجر فيهما * ضمان وجيد حلي الشذر شامس

والضمن والضمان والضمنة والضمانة الداء في الجسد من بلاء أو كبر رجل ضمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث مريض وكذلك ضمن والجمع ضمنون وضمين والجمع ضمنى كسر على فعلى وان كانت انما يكسر بها المفعول نحو قتلى وأسرى لكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل على تصور معنى مفعول قال سيبويه كسر هذا النحو على فعلى لانها من الاشياء التي أصيبوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون وقد ضمن بالكسر ضمنا كرض وزمن فهو ضمن أي مبتلى والضمانة الزمانة وفي حديث عبد الله بن عمر من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة أي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زمنا واكتتب سأل أن يكتب في جملة المعذورين وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص واذا أخذ الرجل من أمير جنده خط بزمانته والمؤدى الخراج يكتتب البراءة به والضمن الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء أو كسر وغيره تقول منه رجل ضمن قال الشاعر

ما خلتني زلت بعد كم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

والاسم الضمن بفتح الميم والضمان وقال ابن أحمر وقد كان سقي بطنه

اليك اله الخلق أرفع رغبتي * عياذا وخوفا أن تطيل ضمانيا

وكان قد أصابه بعض ذلك فالضمان هو الداء نفسه ومعنى الحديث أن يكتتب الرجل أن به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به وانما يفعل ذلك اعتلالا ومعنى يكتتب يأخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذرا عنده والسه الفراء ضمنت يده ضمانة بمنزلة الزمانة ورجل مضمون اليد مثل مخبون اليد وقوم ضمنى أي زمنى الجوهري والضمنة بالضم من قولك كانت ضمنة فلان أربعة أشهر أي مرضه وفي حديث ابن عمير معبوطة غير ضمنة أي أنها ذبحت لغير علة

وفى الحديث انه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن منها أى زمن وفى الحديث كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم و يقولون ان احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن والضمانة الحب قال ابن علبة

ولكن عرتنى من هواك ضمانة * كما كنت ألقى منك اذ أنا مطلق

ورجل ضمن عاشق وفلان ضمن على أهله وأصحابه أى كل أبو زيد يقال فلان ضمن على أصحابه وكل عليهم وهما واحد وانى لفى غفل عن هذا وغفول وغفلة بمعنى واحد قال لبيد

يعطى حقوقا على الاحساب ضامنة * حتى ينور فى قريانه الزهر

كأنه قال مضمونة ومثله * أناشر لازالت يمينك آشره * يريد مأشورة أى مقطوعة ومثله أمر عارف أى معروف والراحلة بمعنى المرحولة وتطليقة بائنة أى مبانة وفهمت ما تضمنه كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضمنه وأنفذته ضمن كتابى أى فى طيه (ضمعن) اضمعل الشئ واضمعن على البدل عن يعقوب وقد تقدم فى حرف اللام (ضنن) الضنة والضن والمضنة كل ذلك من الامساك والبخل ورجل ضنين قال الله عز وجل وما هو على الغيب بضنين قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضنين وهو حسن يقول يأتيه غيب وهو منفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضن به عنكم ولو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب وقال الزجاج ما هو على الغيب ببخيل أى هو صلى الله عليه وسلم يؤدى عن الله ويعلم كتاب الله أى ما هو ببخيل كتوم لما أوحى اليه وقرئ بظنين وتفسيره فى مكانه ابن سيده ضننت بالشئ أضن وهى اللغة العالية وضننت أضن ضنا وضنا وضنة ومضنة وضنانة بخلت به وهو ضنين به قال ثعلب قال الفراء سمعت ضننت ولم أسمع أضن وقد حكاه يعقوب ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو وقول قعنب بن أم صاحب

مهلا أعاذل قد جربت من خلقى * أنى أجود لأقوام وان ضننوا

فاظهر التضعيف ضرورة وعلق مضنة ومضنة بكسر الضاد وفتحها أى هو شئ نفيس مضنون به ويتنافس فيه والضن الشئ النفيس المضنون به عن الزجاجى ورجل ضنين بخيل وقول البعيث

ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل * وضنت علينا والضنين من البخل

أراد الضنين مخلوق من البخل كقولهم مجبول من الكرم ومطين من الخير وهى مخلوقة من البخل وكل ذلك على المجاز لان المرأة جوهر والبخل عرض والجوهر لا يكون من العرض انما أراد تمكين

قوله وفلان ضمن على أهله الى قوله بمعنى واحد هذه عبارة التهذيب حرفا بحرف وذكر قوله وانى لفى غفل الخ استطرادا وقوله قال لبيد الى قوله أى مبانة حق هذه العبارة أن يذكرها عند قوله سابقا والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة وكثيرا ما يسرى للمؤلف ذلك من وضع عبارة من التهذيب خلال عبارة من المحكم اه مصححه

قوله وهى اللغة العالية أى من باب تعب واللغة الثانية من باب ضرب كما فى المصباح اه مصححه

الجَحل فيها حتى كأنها مخلوقة منه ومثله ماحكاه سيبويه من قولهم ما زيد الا أكْلٌ وشُرْبٌ ولا يكون أكلا وشربا بالاختلاف الجهتين وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والجَحْل من الضنين لان فيه من الاعظام والمبالغة ما ليس في القلب ومثله قوله

وهُنَّ من الاخْلاف والوَلَعان وهو كثير ويقال فلان ضِنِّي من بين اخوانى وضِنِّى أى أختص به وأضَنّ بمودته وفى الحديث ان الله ضَنائن من خلقه وفى رواية ضِنًّا من خلقه يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية أى خصائص واحدهم ضَنِينَة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتَضَنُّ به أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك وفى الصحاح فلان ضِنِّى من بين اخوانى وهو شبه الاختصاص وفى حديث الانصار لم نقل الا ضَنًّا برسول الله أى بُخْلًا وشُحًّا أن يُشارِكنا فيه غيرُنا وفى حديث ساعة الجمعة فقلت أخبرنى بها ولا تَضْنَنْ علىّ أى لا تَبْخَل ويقال اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أى بَخِلَ يَبْخَلُ وهو افتعال من الضَّنّ وكان فى الاصل اضْتَنَّ فقلبت التاء طاء وضَنِنْتُ بالمنزل ضَنًّا وضَنَانة لم أبْرَحْه والاضْطِنانُ افْتِعالٌ من ذلك وأخذْتُ الامْرَ بِضَنَانَته أى بطراوته لم يتغير وهَجَمْتُ على القوم وهم بِضَنَانَتِهم لم يتفرّقوا ورجل ضَنَنٌ شجاع قال

انى اذا اضْطَنَّ يَمْشِى الى ضَنَنٍ * أيقَنْتُ أنّ الفَتَى مُودٍ به الموتُ

والمَضْنُون الغالية وفى المحكم المَضْنُون دُهْنُ البان قال الراجز

قد أكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ * وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ * وهَمَّتَا بالصَّبْر والمُرُونِ

والمَضْنُون والمَضْنُونة الغالية عن الزجاج الاصمعى المَضْنُونة ضرب من الغِسْلة والطِّيب قال الراعى

تَضُمُّ على مَضْمُونَةٍ فارسيّةٍ * ضَفائرَ لا ضاحِى القُرُونِ ولا جَعْدِ
وتُضْحِى وما ضَمَّتْ فُضُولَ ثيابها * الى كَتِفَيْها باتِّزارٍ ولا عَقْدِ
كأنّ الخُزامَى خالَطَتْ فى ثيابها * جَنِيًّا من الرَّيْحانِ أو قُضُبَ الرَّنْدِ

والمَضْنُونة اسم لزمزم وابن خالويه يقول فى بئر زمزم المَضْنُون بغير هاء وفى حديث زمزم قيل له احْفِر المَضْنُونة أى التى يُضَنُّ بها لنفاستها وعزّتها وقيل للخَلُوق والطيب المَضْنُونة لانه يُضَنُّ بهما وضِنَّة اسم أبى قبيلة وفى العرب قبيلتان احداهما تنسب الى ضِنَّة بن عبد الله بن نُمَيْر والثانية ضِنَّة بن عبد الله بن كَبِير بن عُذْرة والله أعلم (ضون) الضَّيْوَن السِّنَّوْرُ الذكر وقيل هو دُوَيْبَّة تشبهه نادر خرج على الاصل كما قالوا رَجاءُ بن حَيْوة وضَياوِنُ نَدَرَ لان ذلك جنس وهذا علم

قوله وفى الحديث ان لله ضنائن الخ قال الصغانى هذا من الاحاديث التى لا طرق لها اه كتبه مصححه

قوله ضنة بن عبد الله بن كبير الخ كذا بالاصل والمحكم والقاموس والذى فى التكملة ضنة بن عبد ابن كبير الخ وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه اه مصححه

والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره والجمع الضياون قال ابن بري شاهده ما أنشده الفراء

تَرِيدُ كأنَّ السَّمْنَ في حُجُراته * نُجُومُ الثُّرَيّا أو عُيُونُ الضَّياوِنِ

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد وإنما لم تدغم في الواحد لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حَيْوَةُ اسم رجل وفارق هَيِّنًا ومَيِّتًا وسَيِّدًا وجَيِّدًا وقال سيبويه في تصغيره ضُيَيِّن فأعلّه وجعله مثل أُسَيِّد وإن كان جمعه أساود ومن قال أُسَيْوِد في التصغير لم يمتنع أن يقول ضُيَيْوِن قال ابن بري وضَيْوَن فَيْعَل لا فَعْوَل لأن باب ضَيْغَم أكثر من باب جَهْوَر والضَّانة غير مهموز البُرَة التي يُبْرَى بها البعير إذا كانت من صُفْر قال ابن سيده وقضينا أن ألفها واو لأنها عين والتَّضَوُّن كثرة الولد ٣ والضَّوْنُ الانفعة الازهري في ترجمة خزم قال شمر الخزامة إذا كانت من عَقَب فهي ضانة وأنشد لابن ميّادة

قطعتُ بصِلْال الخِشاش يَرُدُّها * على الكُرْه منها ضانَةٌ وجَديلُ

سَلَمة عن الفراء المِضَانة القُنَّة وهي المَرْجُونة والقَفْعَة وأنشد

لا تَشْكِيَنَّ بعدها حَنّانه * ذاتَ قِتارٍ يدلها مِضَانه

قال حَنَّ وهَنَّ أي بكى وفي المحكم في ترجمة وضن المِضْنة كالجُوالق (ضين) الضِّين والضَّين لغتان في الضأن فإما أن يكون شاذا وإما أن يكون من لفظ آخر قال ابن سيده وهو الصحيح عندي

❁ (فصل الطاء المهملة) ❁

(طبن) الطَّبَنُ بالتحريك الفِطْنة طَبِنَ الشيءَ وطَبِنَ له وطَبَنَ بالفتح يَطْبِنُ طَبْنًا وطَبَنًا وطَبَانة وطَبَانِيَة وطُبُونة فطن له ورجل طَبِنٌ فَطِنٌ حاذق عالم بكل شيء قال الأعشى

واسْمَعْ فإني طَبِنٌ عالمٌ * أقطعُ من شِقْشِقَة الهادر

وكذلك طابِنٌ وطَبِنَة قيل الطَّبَنُ الفِطْنة للخير والتَّبَن للشر أبو زيد طَبِنْتُ به أَطْبَنُ طَبَنًا وطَبَنْتُ أطبن طَبَانة وهو الخَدْع وقال أبو عبيدة الطَّبانة والتَّبانة واحد وهما شدة الفِطنة وقال اللحياني الطَّبانة والطَّبانِيَة والتَّبانة والتَّبانِيَة واللَّقانة واللَّقانِيَة واللَّحانة واللَّحانِيَة معنى هذه الحروف واحد ورجل طَبِنٌ تَبِنٌ لَقِنٌ لَحِنٌ وفي الحديث أن حبشيًّا زوّج رومية فطَبِنَ لها غلامٌ روميٌّ فجاءت بولد كأنه وَزَغة قال شمر طَبِنَ لها غلام أي خَبَّبها وخدعها وأنشد

فقلتُ لها بل أنتِ حَنّةُ حَوْقَلٍ * جَرَى بالفِرَى بيني وبينكِ طابِنُ

أي رفيق داهٍ خَبٌّ عالم به قال ابن الأثير الطَّبانة الفِطنة طَبِنَ لكذا طَبانة فهو طَبِنٌ أي هَجَمَ على

باطنها

٣ زاد الصغاني عقب ذلك والضَّوْنة بفتح فسكون الصبية الصغيرة اهـ

قوله وطبن له وطبن الخ أي من بابي فرح وضرب كما في القاموس وغيره اهـ مصححه

باطنها وخبر أمرها وانها ممن تواتيه على المراودة قال هذا اذا روى بكسر الباء وان روى بالفتح كان معناه خببها وأفسدها والطبن الجمع الكثير من الناس والطبن الخلق يقال ما أدرى أى الطبن هو بالتسكين كقولك ما أدرى أى الناس هو واختار ابن الاعرابى ما أدرى أى الطبن هو بالفتح وجاء بالطبن أى الكثير والطبن البيت والطبن ما جاءت به الريح من الحطب والقمش فاذا بنى منه بيت فلا قوة له والطبن القرق والطبن والطبن خط مستدير يلعب بها الصبيان يسمونه الرحى قال الشاعر

من ذكر أطلال ورسم ضاحى * كالطبن فى مختلف الرياح

ورواه بعضهم كالطبل وقال ابن الاعرابى الطبن والطبن هذه اللعبة التى تسمى السدر وأنشد

* يبتن يلعبن حوالى الطبن * الطبن هنا مصدر لانه ضرب من اللعب فهو من باب اشتمل الصماء والطبن اللعب الجوهرى والطبنة لعبة يقال لها بالفارسية سدره والجمع طبن مثل صبرة وصبر وأنشد أبو عمرو

قد كتت بعدى وألهتها الطبن * ونحن نعدو فى الخبار والجرن

قال ابن برى كذا أنشده أبو عمرو وقد كتت بالكاف قال والتد كل ارتفاع الرجل فى نفسه والطبن واحدتها طبنة ابن برى والطبانة أن ينظر الرجل الى حليلته فاما أن يحظل أى يكفها عن الظهور واما ان يغضب ويغار وأنشد للجعدى

فما يعدمك لا يعدمك منه * طبانة فيحظل أو يغار

وطبن النار يطبنها طبنا دفنها كى لا تطفأ والطابون مدفنها ويقال طابن هذه الحفيرة وطامنها واطبأن قلبه واطبأن الرجل سكن لغة فى اطمأن وطأبن ظهره كطأمنه وهى الطمأنينة والطبأنينة والمطبئن مثل المطمئن ابن الاعرابى الطبنة صوت الطنبور ويقال للطنبور طبن وأنشد

فانك منا بين خيل مغيرة * وخصم كعود الطبن لا يتغيب ٣

(طبرزن) قال فى ترجمة طبرزذ الطبرزذ السكر فارسى معرب وحكى الاصمعى طبرزل وطبرزن لهذا السكر بالنون واللام وقال يعقوب طبرزل وطبرزن قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال ٤ (طجن) الطاجن المقلى وهو بالفارسية تابه والطجن قلوك عليه دخيل قال الليث أهملت الجيم والطاء فى الثلاثى الصحيح ووجدنا مستعملة بعضها عربية وبعضها

قوله هو بالفتح أى فتح الموحدة بدليل قوله قبل هو بالتسكين وكثيرا ما يعبر بذلك المتقدمون كالازهرى وابن سيده ويريدون الحرف الثانى من الكلمة وأما المتأخرون كالمجد فيعبرون بالتحريك كقوله الطبن الجمع الكثير ويحرك أى بالتسكين ويحرك اهـ مصححه

٣ زاد المجد تبعا للصغانى الطبن أى بكسر فسكون كما ضبط فى التكملة الجيفة توضع فيصاد عليها النسور والسباع وطابنه وافقه اهـ

٤ زاد المجد (طثن) الطثن أى بفتح الطاء وسكون المثلثة الطرب والتنغم اهـ لكن العين فى التكملة مهملة اهـ مصححه

معرّبة فمن المعرّب قولهم طَجْنَةٌ بلد معروف وقولهم للطابق الذي يُقْلَى عليه اللحم الطاجِنُ وقلِيّةٌ مُطَجَّنة والعامة تقول مُطَنْجَنة الجوهري الطَيْجَنُ والطاجِنُ يُقْلَى فيه وكلاهما معرّب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب

(طحن) الازهري الطَّحْنُ الطَّحِينُ المَطْحُونُ والطَّحْنُ الفعل والطِحَانةُ فعل الطَّحّان وفي اسلام عمر رضي الله عنه فأَخْرَجْنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في صَفَّيْنِ له كَدِيدٌ ككَدِيدِ الطَّحِينِ ابن الاثير الكَدِيدُ الترابُ الناعم والطَّحِينُ المَطْحُونُ فعيل بمعنى مفعول ابن سيده طَحَنَه يَطْحَنُه طَحْنًا فهو مَطْحُون وطَحِين وطَحَنَه أنشد ابن الاعرابي

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالقَتّ * وايضاعُها القَعُودَ الوَساعَا

والطِّحْنُ بالكسر الدقيق والطاحُونةُ والطَّحّانةُ التي تدور بالماء والجمع الطَواحِينُ والطَّحّانُ الذي يَلِي الطَّحِينَ وحِرْفَتُه الطِحانةُ الجوهري طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ وطَحَنْتُ أنا البُرَّ والطَّحْنُ المصدر والطاحُونةُ الرَّحَى وفي المثل أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا والطَواحِنُ الاَضْراسُ كلها من الانسان وغيره على التشبيه واحدتها طاحِنَةٌ الازهري كل سِنٍّ من الاضراس طاحِنَة وكَتِيبةٌ طَحُون تَطْحَنُ كُلَّ شيءٍ والطُّحَنُ على هيئة أم حُبَيْنٍ الا أنه ألطف منها تَشْتالُ بذَنَبها كما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ من الابل يقول لها الصبيان اِطْحَنِي لنا جِرابًا فتَطْحَنُ بنفسها في الارض حتى تغيب فيها في السهل ولا تراها الا في بَلُّوقَةٍ من الارض والطُّحَنُ لَيْثُ عِفِرِّينَ وقوله

اذا رآني واحِدًا أو في عَيَنْ * يَعْرِفُني أَطْرِقْ اِطْراقَ الطُّحَنْ

انما عَنَى احدى هاتين الحشرتين قال ابن بري الرجز لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُهَوِيّ الازهري الطُّحَنَةُ دُوَيبّة كالجُعَل والجميع الطُّحَنُ قال والطُّحَنُ يكون في الرمل ويقال انه الحُلَكُ ولا يُشْبِه الجُعَلَ وقال قال أبو خَيْرة الطُّحَنُ هو لَيْثُ عِفِرِّينَ مثل الفُسْتُقةِ لونه لون التراب يَنْدَسُّ في التراب وقال غيره هو على هيئة العظاية يَشْتالُ بذنبه كما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ من الابل وحكى الازهري عن الاصمعي قال الطُّحَنةُ دابة دون القُنْفُذ تكون في الرمل تظهر أحيانا وتدور كأنها تَطْحَنُ ثم تَغُوص وتجتمع صبيان الاعراب لها اذا ظهرت فيصيحون بها اِطْحَنِي جِرابًا أو جِرابَيْنِ ابن سيده والطُّحَنَةُ دُوَيبّة صغيرة طرف الذنب حمراء ليست بخالصة اللون أصغر رأسا وجسدا من الحِرْباء ذنبها طول اصبع لا تَعَضُّ وطَحَنَتِ الافْعَى الرملَ اذا رَقَّقَتْه ودخلت فيه فغيبت نفسها وأخرجت عينها وتسمى الطَحُون والطاحِنُ الثور القليل الدَوَران الذي في وسط الكُدْس والطَّحّانةُ

والطَّعُونُ الابل اذا كانت رِفاقًا ومعها أهلها قال اللحيانى الطَّعُون من الغنم ثلثمائة قال ابن سيده ولا أعلم أحدا حكى الطَّعُونَ فى الغنم غيره الجوهرى الطَّعَّانة والطَّعُون الابل الكثيرة والطُّعَنَةُ القصير فيه لُوثة عن الزجاجى الازهرى عن ابن الاعرابى اذا كان الرجل نهاية فى القصر فهو الطُّعَنة قال ابن برى وأما الطويل الذى فيه لُوثَةٌ فيقال له عُسْقُدٌ قال وقال ابن خالويه أقْصَرُ القِصار الطُّعَنَةُ وأطول الطوال السَّمَرْطُولُ وحرب طَعُونٌ تَطْعَن كل شئ الازهرى والطَّعُون اسم للعرب وقيل هى الكتيبة من كتائب الخيل اذا كانت ذات شوكة وكثرة قال الراجز

حَواه حاوطالَ ما اسْتَباثا * ذُكورَها والطُّعَّنَ الاناثا

الجوهرى الطَّعُون الكتيبة تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ قال وحكى النضر عن الجَعْدى قال الطاحنُ هو الراكُسُ من الدَّقُوقة التى تقوم فى وَسَط الكُدْس الجوهرى طَحَنَت الأفعى تَرَحَّتْ واستدارت فهى مِطْحانٌ قال الشاعر

بَخْرِشا مِطْحان كأنَّ فَحيحَها * اذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ على جَمْرِ

والطَّحَّانُ ان جعلته من الطَّحْن أجريته وان جعلته من الطَّحِّ أو الطَّحاء وهو المنبسط من الارض لم تُجْرِه قال ابن برى لا يكون الطَّحَّان مصروفا الا من الطَّحْن ووزنه فَعَّال ولو جعلته من الطَّحاء لكان قياسه طَحْوان لا طَحَّان فان جعلته من الطَّحِّ كان وزنه فَعْلان لا فَعَّال ‹‹ طرن ›› الطَّرْنُ والطَّارونيُّ ضَرْبٌ من الخَز الليث الطَّرْنُ الخز والطَّارُونيُّ ضرب منه وفى النوادر طَرْيَنَ الشَّرْبُ وطَرْيَمُوا اذا اختلطوا من السُّكر والله أعلم ٣ ‹‹ طرخن ›› الطَّرْخُون بقل طيب يطبخ باللحم ‹‹ طسن ›› قال أبو حاتم قالت العامة فى جمع طس وحم طَواسين وحَواميم قال والصواب ذَواتُ طس وذوات حم وذوات الم وأنشد بيت الكميت

وَجَدْنا لكم فى آل حم آيَةً * تَأَوَّلها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

‹‹ طعن ›› طَعَنَه بالرمح يَطْعُنه ويَطْعَنه طَعْنًا فهو مَطْعُون وطَعِينٌ من قوم طُعْنٍ وخَزَه بحربة ونحوها الجمع عن أبى زيد ولم يقل طَعْنَى والطَّعْنَةُ أثر الطَّعْن وقول الهذلى

فانَّ ابن عَبْسٍ قد عَلِمْتُمْ مكانه * أذَاعَ به ضَرْبٌ وطَعْنٌ جَوائفُ

الطَّعْنُ ههنا جمع طَعْنة بدليل قوله جوائف ورجل مِطْعَنٌ ومِطْعانٌ كثير الطَّعْن للعَدُوّ وهم مَطاعِينُ قال

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَكاشيفُ للدُّجى * اذا اغْبَرَّ آفاقُ السماء من القَرْصِ

قوله والطحن الاناثا كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد الرجز فى عبارة الازهرى ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله فتأمل اه مصححه

٣ زاد المجد الطرين الطين الرقيق وأتى بالطرين والغرين أى غضب اه وضبط الطرين فى الثلاثة بوزن درهم اه مصححه

وطاعنه مطاعنةً وطعانًا قال

كأنه وجه تركيين قد غضبا * مستهدفٌ لطعانٍ فيه تذبيب

وتطاعن القومُ فى الحروب تطاعنًا وطعنانًا الاخيرة نادرة واطّعنوا على افتعلوا أبدلت تاء اطتعن طاء البتة ثم أدغمتها قال الازهرى التفاعل والافتعال لا يكاد يكون الا بالاشتراك من الفاعلين منه مثل التخاصم والاختصام والتعاور والاعتوار ورجل طعّين حاذق بالطعان فى الحرب وطعنه بلسانه وطعن عليه يطعُن ويطعَن طعنًا وطعنانًا ثلبه على المثل وقيل الطعن بالرمح والطعنان بالقول قال أبو زبيد

وأبى المظهرُ العداوةَ الا * طعنانًا وقولَ ما لا يقال

ففرق بين المصدرين وغير الليث لم يفرق بينهما وأجاز للشاعر طعنانًا فى البيت لانه أراد انهم طعنوا فأكثروا فيه وتطاول ذلك منهم وفعلان يجيء فى مصادر ما يتطاول فيه ويتمادى ويكون مناسبًا للميل والجور قال الليث والعين من يطعُن مضمومة قال وبعضهم يقول يطعُن بالرمح ويطعَن بالقول ففرق بينهما ثم قال الليث وكلاهما يطعُن وقال الكسائى لم أسمع أحدا من العرب يقول يطعَن بالرمح ولا فى الحسب انما سمعت يطعُن وقال الفراء سمعت أنا يطعَن بالرمح ورجل طعّانٌ بالقول وفى الحديث لا يكون المؤمن طعّانًا أى وقّاعًا فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعّال من طعن فيه وعليه بالقول يطعَن بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن فى النسب ومنه حديث رجاء بن حيوة لا تحدّثنا عن متهارت ولا طعّان وطعن فى المفازة ونحوها يطعُن مضى فيها وأمعن وقيل ويطعَن أيضا ذهب ومضى قال درهم بن زيد الانصارى

وأطعنُ بالقوم شطرَ الملو * كِ حتى اذا خفق المجدحُ

أمرتُ صحابى بان ينزلوا * فباتوا قليلا وقد أصبحوا

قال ابن برى ورواه القالى وأظعن بالظاء المعجمة وقال حميد بن ثور

وطعنى اليك الليلَ حضنيه اننى * لتلك اذا هاب الهدانُ فعول

قال أبو عبيدة أراد وطعنى حضنى الليل اليك قال ابن برى ويقال طعن فى جنازته اذا أشرف على الموت قال الشاعر

ويلُ أمّ قومٍ طعنتم فى جنازتهم * بنى كلابٍ غداةَ الروعِ والرهق

ويروى والرهب أى عملتم لهم فى شبيه بالموت وفى حديث على كرم الله وجهه والله لودّ معوية أنه

قوله وأبى المظهر الخ كذا فى الاصل والجوهرى والمحكم والذى فى التهذيب وأبى الكاشحون يا هند الا طعنانًا الخ اه مصححه

ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طَعَن فى نِيْطه يقال طَعَن فى نَيْطه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشىء أو دخله فقد طَعَن فيه ويروى طُعِنَ على ما لم يسم فاعله والنَيْطُ نياط القلب وهو علاقته وطَعَن الليل سار فيه كله على المثل قال الازهرى وطَعَن غصن من أغصان هذه الشجرة فى دار فلان اذا مال فيها شاخصا وأنشد لمُدرِك بن حصن يعاتب قومه

وكنتم كأم لبة طعن ابنها * اليها فما درَّت عليه بساعد

قال طَعَن ابنها اليها أى نَهَض اليها وشَخَص برأسه الى ثديها كما يَطْعَن الحائط فى دار فلان اذا شَخَص فيها وقد روى هذا البيت ظَعَن بالظاء وقد ذكرناه فى ترجمة سعد ويقال طَعَنَت المرأة فى الحيضة الثالثة أى دخلت وقال بعضهم الطَعْنُ الدخول فى الشىء وفى الحديث كان اذا خُطِبَ اليه بعض بناته أتى الخِدْر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طَعَنَتْ فى الخدر لم يزوجها قال ابن الاثير أى طَعَنَتْ باصبعها ويدها على الستر المُرْخَى على الخدر وقيل طَعَنَتْ فيه أى دخلته وقد ذكر فى الراء ومنه الحديث أنه طَعَنَ باصبعه فى بطنه أى ضربه برأسها وطَعَن فلان فى السن يَطْعُنُ بالضم طَعْنًا اذا شَخَص فيها والفرس يَطْعُن فى العنان اذا مدّه وتبسّط فى السير قال لبيد

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى * وِرْدَ الحمامة اذ أجدّ حمامها

أى كورد الحمامة والفراء يجيز الفتح فى جميع ذلك والطاعون داء معروف والجمع الطَواعين وطُعِنَ الرجل والبعير فهو مطعون وطعين أصابه الطاعون وفى الحديث نزلت على أبى هاشم بن عُتْبة وهو طَعِين وفى الحديث فناء أمتى بالطَعْن والطاعون الطَعْنُ القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والأبدان أراد أن الغالب على فناء الامة بالفتن التى تسفك فيها الدماء وبالوباء (طعثن) ابن الاعرابى الطَعْثَنة المرأة السيئة الخُلُق وأنشد

يا رب من كتمنى الصعادا * فهب له حليلة مغدادا * طَعْثَنَة تبلّغ الأجلادا

أى تلثم الأبوين بهما (طفن) الطَفَانِيَة نعت سوء فى الرجل والمرأة وقيل والمرأة العجوز ابن الاعرابى الطَفْنُ الخبس يقال خلّ عن ذلك المطفون قال والطَفَانِين الخبس والتخلّف وقال المُفَضَّل الطَفْن الموت يقال طَفَن اذا مات وأنشد

ألقى رحى الزور عليه فطحن * قذفا وفرنا تحته حتى طفن

ابن برى الطَفَانين الكذب والباطل قال أبو زبيد * طفانين قول فى مكان مخنّق *٣ (طحن)

تقدم فى صحيفة ٢٣١ سطر ١٠ من المزمة قبل هذه قطعت بعصلاك وهو خطأ وصوابه مصلال باللام اهـ مصححه

٣ زاد الصغانى اطفأن أى اطمأن واطفأن خلقه بضم الخاء حسن اهـ

الطَّلْخَنَةُ التَّلَطُّخُ بِما يُكْرَه طَلْخَنَه وطَلْخَنَهُ (طلخن) الطَّلْخَنَةُ التَّلَطُّخُ بِما يُكْرَه طَلْخَنَه وطَلْخَنَه وهو مذكور في الحاء المهملة أيضا (طمن) طَأْمَنَ الشيءَ سَكَّنَه والطُّمَأْنِينَةُ السُّكُونُ واطْمَأَنَّ الرجلُ اطْمِئْنانا وطُمَأْنِينةً أي سَكَنَ ذهب سيبويه الى أن اطْمَأَنَّ مقلوب وأن أصله من طَأْمَنَ وخالفه أبو عمرو فرأى ضِدَّ ذلك وحجة سيبويه أن طَأْمَنَ غير ذي زيادة واطْمَأَنَّ ذو زيادة والزيادةُ اذا لحقت الكلمة لحقها ضربٌ من الوَهْن لذلك وذلك أن مخالطتها شئ ليس من أصلها مُزاحَمَةٌ لها وتسوية في التزامه بينها وبينه وهو وان لم تبلغ الزيادةُ على الاصول فُحْشَ الحذف منها فانه على كل حال على صَدَدٍ من التَّوْهين لها اذ كان زيادةً عليها يحتاج الى تحملها كما تتحامل بحذف ما حذف منها واذا كان في الزيادة حرف من الاعلال كان أن يكون القلبُ مع الزيادة أولى وذلك أن الكلمة اذا لحقها ضربٌ من الضعف أسرع اليها ضعف آخر وذلك كحذفهم ياء حَنِيفةَ في الاضافة اليها لحذف يائها في قولهم حَنَفِيّ ولما لم يكن في حَنِيف تاء تحذف فتحذف ياؤها جاء في الاضافة اليها على أصله فقالوا حَنِيفيّ فان قال أبو عمرو جَرْيُ المصدر على اطْمَأَنَّ يدل على أنه هو الاصل وذلك من قولهم الاطْمِئْنان قيل قولهم الطَّأْمَنَة بازاء قولك الاطمئنان فَمَصْدَرٌ بمصدر وبقي على أبي عمرو أن الزيادة جرت في المصدر جريها في الفعل فالعلة في الموضعين واحدة وكذلك الطُّمَأْنِينةُ ذات زيادة فهي الى الاعتلال أقرب ولم يُقْنِع أبا عمرو أن قال انهما أصلان متقاربان كجَذَبَ وجَبَذَ حتى مَكَّنَ خلافه لصاحب الكتاب بان عَكَسَ عليه الامْرَ وقوله عز وجل الذين آمنوا وتَطْمَئِنُّ قلوبُهم بذكر الله معناه اذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكّين وقوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يَمْشُون مُطْمَئِنِّين قال الزجاج معناه مُسْتَوْطِنين في الارض واطْمَأَنَّت الارضُ وتَطَأْمَنَتْ انخفضت وطَمْأَنَ ظهره وطَأْمَنَ بمعنى على القلب التهذيب في الثلاثي اطْمَأَنَّ قلبه اذا سكن واطْمَأَنَّتْ نفسه وهو مُطْمَئِنٌّ الى كذا وذلك مُطْمَأَنٌّ واطْبَأَنَّ مثله على الابدال وتصغير مُطْمَئِنٍّ طُمَيْئِنٌ بحذف الميم من أوله واحدى النونين من آخره وتصغير طُمَأْنِينة طُمَيْئِنَةٌ بحذف احدى النونين من آخره لانها زائدة وقيل في تفسير قوله تعالى يا أيتها النفس المُطْمَئِنَّة هي التي قد اطْمَأَنَّتْ بالايمان وأَخْبَتَتْ لربها وقوله عز وجل ولكن لِيَطْمَئِنَّ قلبي أي ليسكن الى المعاينة بعد الايمان بالغيب والاسم الطُّمَأْنِينة ويقال طَامَنَ ظهره اذا حَنَى ظهره بغير همز لان الهمزة التي في اطْمَأَنَّ أدخلت فيها حذارا الجمع بين الساكنين قال أبو اسحق في قوله تعالى فاذا اطْمَأْنَنْتُم فأقيموا الصلاةَ أي اذا سكنت قلوبكم يقال اطْمَأَنَّ الشيءُ اذا

كذا بالاصل

سكن

سكن وطأمنته وطمأنته اذا سكنته وقد روى اطبأن وطأمنت منه سكنت قال أبو منصور اطمأن الهمزة فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين اذا قلت اطمأن فاذا قلت طامنت على فاعلت فلا همز فيه والله أعلم الا أن يقول قائل ان الهمزة لما لزمت اطمأن وهمزوا الطمأنينة همزوا كل فعل فيه وطمن غير مستعمل فى الكلام والله أعلم (طنن) الاطنان سرعة القطع يقال ضربته بالسيف فأطننت به ذراعه وقد طنت تحكى بذلك صوتها حين سقطت ويقال ضرب رجله فأطن ساقه وأطرها وأتنها وأترها بمعنى واحد أى قطعها ويقال يراد بذلك صوت القطع وفى حديث على ضربه فأطن قحفه أى جعله يطن من صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشئ الصلب وفى حديث معاذ بن الجموح قال صمدت يوم بدر نحو أبى جهل فلما أمكننى حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين طاحت الا النواة تطيح من مرضخة النوى أطننتها أى قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع والمرضخة التى يرضخ بها النوى أى يكسر وأطن ذراعه بالسيف فطنت ضربها به فأسرع قطعها والطنين صوت الاذن والطس والذباب والجبل ونحو ذلك طن يطن طنا وطنينا قال

ويل لبرنى الجراب منى * اذا التقت نواتها وسنى * تقول سنى للنواة طنى

قال ابن جنى الروى فى هذه الابيات الياء ولا تكون النون البتة لانه لا يمكن اطلاقها واذا لم يجز اطلاق هذه الياء لم يمتنع سنى أن يكون رويا والبطة تطن اذا صوتت وأطننت الطست فطنت والطنطنة صوت الطنبور وضرب العود ذى الاوتار وقد تستعمل فى الذباب وغيره وطنين الذباب صوته ويقال طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد وطن الذباب اذا مرح فسمعت لطيرانه صوتا ورجل ذو طنطان أى ذو صخب وأنشد

ان شريبيك ذوا طنطان * خاوذفا صدر يوم يوردان

والطنطنة كثرة الكلام والتصويت به والطنطنة الكلام الخفى وطن الرجل مات وكذلك لعق أصبعه والطن القامة ابن الاعرابى يقال لبدن الانسان وغيره من سائر الحيوان طن وأطنان وطنان قال ومنه قولهم فلان لا يقوم بطن نفسه فكيف بغيره والطن بالضم الحزمة من الحطب والقصب قال ابن دريد لا أحسبها عربية صحيحة قال وكذلك قول العامة قام بطن نفسه لا أحسبها عربية وقال أبو حنيفة الطن من القصب ومن الاغصان الرطبة الورية تجمع

وتحزم ويجعل في جوفها النَّوْرُ أو الجَنَى قال الجوهري والقَصَبة الواحدة من الحُزْمة طُنَّة والطُّنُّ العِدْلُ من القُطْن المحلوج عن الهَجَرِيّ وأنشد

لم يَدْرِ نُوَّامُ الضُّحَى ما أَسْرَيْنْ * ولا اهتدانْ نام بين الطُّنَّيْنْ

أبو الهيثم الطُّنُّ العِلاوةُ بين العِدْلَيْن وأنشد

تُرَجِّحُ بالصَّبِيِّ طُولُ المَنّ * وسَيْرُ كُلِّ راكبٍ أَدَنّ * مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعتراض الطُّنّ

والطُّنِّيُّ من الرجال العظيم الجسم والطُّنُّ والطِّنُّ ضرب من التمر أحمر شديد الحلاوة كثير الصَّقْر وفي حديث ابن سيرين لم يكن علي يُطَنُّ في قتل عثمان أي يُتَّهَم ويروى بالظاء المعجمة وسيأتي ذكره وفي الحديث فمن تَطَّنُّ أي من تَتَّهِم وأصله تَظْتَنُّ من الظِّنَّة التُّهَمَة فادغم الظاء في التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مُطَّلِم في مُظْطَلِم والله أعلم (طهن) الطُّهْنانُ البُرادة (طون) التهذيب ابن الاعرابي الطُّونَةُ كثرة الماء (طين) الطينُ معروف والوَحَلُ واحدته طِينَةٌ وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه عن العرب مررت بصحيفة طينٍ خاتَمُها جعله صفة لانه في معنى الفعل كأنه قال لَيِّنٍ خاتَمُها والطَّانُ لغة فيه قال المُتَلَمِّس

* بِطَانٍ على صُمِّ الصَّفِي وبِكِلْسِ * ويروى * يُطَانُ بآجُرٍّ عليه وبِكِلْسِ * ويوم طَانٌ كثير الطين وموضع طانٌ كذلك يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فَعْلاً الجوهري يوم طانٌ ومكان طانٌ وأرض طانَةٌ كثيرة الطين وفي التنزيل العزيز أأسجد لمن خَلَقْتَ طِينًا قال أبو اسحق نصب طينا على الحال أي خلقته في حال طينته والطينة قطعة من الطين يختم بها الصَّكُّ ونحوه وطِنْتُ الكتابَ طَيْنًا جعلت عليه طينا لأَخْتِمَه به وطانَ الكتابَ طَيْنًا وطَيَّنَه خَتَمه بالطين هذا هو المعروف وقال يعقوب وسمعت من يقول أَطِنِ الكتابَ أي اخْتِمْه وطِينَتُه خاتَمُه الذي يُطَيَّنُ به وطانَ الحائطَ والبيتَ والسطحَ طَيْنًا وطَيَّنَه طلاه بالطين الجوهري طَيَّنْتُ السطحَ وبعضهم ينكره ويقول طِنْتُ السطحَ فهو مَطِينٌ وأنشد للمُثَقِّب العَبْدي

فأَبْقَى باطِلي والجِدُّ منها * كدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ

والطَّيَّانُ صانع الطين وحرفته الطِّيانَة وأما الطَّيَّانُ من الطَّوَى وهو الجوع فليس من هذا وهو مذكور في موضعه والطِّينَةُ الخِلْقَةُ والجِبِلَّةُ يقال فلان من الطينة الاولى وطانَه اللهُ على الخير وطامَه أي جَبَلَه عليه وهو يَطِينُه قال * ألا تلك نَفْسٌ طِينَ فيها حَياؤُها * ويروى طِيمَ كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما قال ابن بري صواب انشاده الى ثلاث بالي الجارة قال

قوله كثير الصقر يقال لصقره السيلان بكسر السين لانه اذا جمع سال سيلانا من غير اعتصار لرطوبته اه صغاني

والشعر يدل على ذلك وأنشد الاحمر

لئن كانت الدنيا له قد تزينت * على الارض حتى ضاق عنها فضاؤها
لقد كان حرا يستحى أن تضمه * الى تلك نفس طين فيها حياؤها

يريد أن الحياء من جبلتها وسجيتها وفي الحديث ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير الا طين عليه يوم القيامة طينا أى جبل عليه يقال طانه الله على طينته أى خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته وأصله وطينا مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه ويقال لقد طانني الله على غير طينتك ابن الاعرابي طان فلان وطام اذا حسن عمله ويقال ما أحسن ما طامه وطانه وانه ليابس الطينة اذا لم يكن وطيئا سهلا وذكر الجوهري هنا فلسطين بكسر الفاء بلد قال ابن برى فلسطين حقه أن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فلسطون

(فصل الظاء المعجمة) (ظعن) ظعن يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك وظعونا ذهب وسار وقرئ قوله تعالى يوم ظعنكم وظعنكم وأظعنه هو سيره وأنشد سيبويه

الظاعنون ولما يظعنوا أحدا * والقائلون لمن دار نخليها

والظعن سير البادية لنجعة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول من ماء الى ماء أو من بلد الى بلد وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة الى أخرى ظاعن وهو ضد الخافض يقال أظاعن أنت أم مقيم والظعنة السفرة القصيرة والظعينة الجمل يظعن عليه والظعينة الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن والظعينة المرأة في الهودج سميت به على حد تسمية الشئ باسم الشئ القريب منه وقيل سميت المرأة ظعينة لانها تظعن مع زوجها وتقيم باقامته كالجليسة ولا تسمى ظعينة الا وهي في هودج وعن ابن السكيت كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره والجمع ظعائن وظعن وظعن وأظعان وظعنات الاخيرتان جمع الجمع قال بشر بن أبي خازم

لهم ظعنات يهتدين براية * كما يستقل الطائر المتقلب

وقيل كل بعير يوطأ للنساء فهو ظعينة وانما سميت النساء ظعائن لانهن يكن في الهوادج يقال هي ظعينته وزوجه وقعيدته وعرسه وقال الليث الظعينة الجمل الذي يركب وتسمى المرأة ظعينة لانها تركبه وقال أبو زيد لا يقال حمول ولا ظعن الا للابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم

يكن والظَّعينة المرأة فى الهودج واذا لم تكن فيه فليست بظعينة قال عمرو بن كلثوم

قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينا * نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرِينا

قال ابن الانبارى الاصل فى الظعينة المرأة تكون فى هَوْدَجها ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا زوجة الرجل ظَعِينة وقال غيره أكثر ما يقال الظَّعينة للمرأة الراكبة وأنشد قوله

تَبَصَّرْ خَلِيلِى هل تَرَى مِن ظَعائِنٍ * كَمِيَّةَ أمثالَ النَّخِيلِ المَخارِف

قال شبّه الجمال عليها هوادج النساء بالنخيل وفى حديث حُنَيْنٍ فاذا بِهَوازِنَ على بَكْرَةِ آبائهم بظُعُنِهم وشائهم ونَعَمِهم الظُّعُن النساء واحدتها ظَعِينة قال وأصل الظَّعِينة الراحلة التى يُرْحَلُ ويُظْعَن عليها أى يُسارُ وقيل الظَّعِينة المرأة فى الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظَعِينة وفى الحديث أنه أعطى حليمة السعدية بعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينة أى للهودج ومنه حديث سعيد بن جُبَيْر ليس فى جَمَل ظعينة صدقةٌ ان روى بالاضافة فالظَّعِينة المرأة وان روى بالتنوين فهو الجمل الذى يُظْعَنُ عليه والتاء فيه للمبالغة واظَّعَنَت المرأة البعير ركبته وهذا بعير تَظَّعِنُه المرأة أى تركبه فى سفرها وفى يوم ظَعْنِها وهى تَقْتَعِلُه والظَّعُون من الابل التى تركبه المرأة خاصة وقيل هو الذى يُعْتَمَلُ ويُحْتَمل عليه والظِّعَانُ والظَّعُون الحَبْل يشدّ به الهودج وفى التهذيب يشدّ به الحمل قال الشاعر

له عُنُقٌ تُلْوِى بما وُصِلَتْ به * ودَفَّانِ يَشْتَاقانِ كُلَّ ظِعَانِ

وأنشد ابن برى للنابغة

أَثَرْتَ الغَيَّ ثم نَزَعْتَ عنه * كما حادَ الأَزَبُّ عن الظِّعَانِ

والظُّعُنُ والظَّعَنُ الظَّاعِنُونَ فالظُّعُن جمع ظاعِن والظَّعَن اسم الجمع فأما قوله

* أو تُصْبِحِى فى الظاعِن المُوَلِّى * فعلى ارادة الجنس والظُّعْنَة الحال كالرِّحْلة وفرس مِظْعانٌ سَهْلُ السَّيْر وكذلك الناقةُ وظاعِنَةُ بن مُرٍّ أخو تميم غلبهم قومهم فرحلوا عنهم وفى المثل على كُرْهٍ ظَعَنَتْ ظاعِنَةُ وذو الظُّعَيْنَة موضع وعثمان بن مَظْعُون صاحب النبى صلى الله عليه وسلم

(ظنن) المحكم الظَّنُّ شكٌّ ويقين الا أنه ليس بيقين عِيانٍ انما هو يقينُ تَدَبُّرٍ فأما يقين العِيان فلا يقال فيه الا علم وهو يكون اسماً ومصدراً وجمع الظَّنّ الذى هو الاسم ظُنُونٌ وأما قراءة من قرأ وتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونا بالوقف وترك الوصل فانما فعلوا ذلك لان رُؤُس الآيات عندهم فواصل ورؤس الآى وفواصلها يجرى فيهما ما يجرى فى أواخر الابيات والفواصل لانه انما

خوطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤلف فيُدَلُّ بالوقف في هذه الأشياء وزيادة الحروف فيها نحو الظُّنُونا والسَّبِيلا والرسولا على أن ذلك الكلام قد تم وانقطع وأن ما بعده مستأنف ويكرهون أن يَصِلُوا فَيَدْعُوَهم ذلك الى مخالفة المصحف وأَظَانِينُ على غير القياس وأنشد ابن الأعرابي

لأُصْبِحَنْ ظَالِمًا حَرْبًا رَبَاعِيَةً * فاقْعُدْ لها ودَعَنْ عنكَ الأَظَانِينا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الأظانين جمع أُظْنُونة الا أني لا أعرفها التهذيب الظَّنُّ يَقِينٌ وشَكٌّ وأنشد أبو عبيدة

ظَنِّي بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ * يتنازعون جَوائزَ الأَمْثال

يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك وقال شمر قال أبو عمرو ومعناه ما يُظَنُّ بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله واجب وفي التنزيل العزيز اني ظَنَنْتُ أَني مُلاقٍ حِسابِيَه أي علمت وكذلك قوله عز وجل وظَنُّوا أَنهم قد كُذِّبُوا أي علموا يعني الرسل أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه الجوهري الظن معروف قال وقد يوضع موضع العلم قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة

فقلت لهم ظُنُّوا بأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ * سَراتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ

أي استيقنوا وانما يخوّف عدوه باليقين لا بالشك وفي الحديث اياكم والظَّنَّ فان الظَّنَّ أَكذَبُ الحديث أراد الشك يَعْرِضُ لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل أراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظُّنُون التي لا تُمْلَكُ وخواطر القلوب التي لا تُدْفَعُ ومنه الحديث واذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ قال وقد يجيء الظن بمعنى العلم وفي حديث أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ وظَنَنَّا أَن لم يَجِدْ عليهما أي علمنا وفي حديث عُبَيْدة قال أنس سألته عن قوله تعالى أو لامَسْتُمُ النساء فأشار بيده فظَنَنْتُ ما قال أي علمت وظَنَنْتُ الشيءَ أَظُنُّه ظَنًّا واظَّنَنْتُه واظْطَنَنْتُه وتَظَنَّنْتُه وتَظَنَّيْتُه على التحويل قال

كالذِّئْبِ وَسْطَ القُنَّه * الا تَرَهْ تَظَنَّه

أراد تَظَنَّنْه ثم حوّل احدى النونين ياء ثم حذف للجزم ويروى تَظَنَّه وقوله تَرَهْ أراد الا تَرَ ثم بَيَّن الحركة في الوقف بالهاء فقال تره ثم أجرى الوصل مجرى الوقف وحكى اللحياني عن بني سُلَيْم لقد ظَنْتُ ذلك أي ظَنَنْتُ فحذفوا كما حذفوا ظَلْتُ ومَسْتُ وما أَحَسْتُ ذاك وهي سُلَيْمِيَّة قال سيبويه أما قولهم ظَنَنْتُ به فمعناه جعلته موضع ظَنِّي وليست الباء هنا بمنزلتها في كفى بالله حسيبا

قوله الا تره تظنه تقدم لنا ضبطها في مادة سمع بضم الظاء والصواب فتحها كما هنا اه مصححه

اذلو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأنك قلت ظننتُ فى الدار ومثله شككت فيه وأما ظننتُ ذلك فعلى المصدر وظننته ظنًّا وأظننته واظّطننته اتهمته والظِّنَّة التُّهَمة ابن سيده وهى الظِّنَّة والطِّنَّة قلبوا الظاء طاء ههنا قلبا وان لم يكن هنالك ادغام لاعتيادهم اطّنّ ومُطّن واطّنان كما حكاه سيبويه من قولهم الدكر حملا على ادّكر والظَّنِينُ المُتَّهم الذى تُظَنُّ به التهمة ومصدره الظِّنَّة والجمع الظِّنَنُ يقال منه أظَّنَّه واطَّنَّه بالطاء والظاء اذا اتهمه ورجل ظَنِين مُتَّهم من قوم أظِنَّاء بَيِّنى الظِّنَّة والظَّنانَة وقوله عز وجل وماهو على الغَيْب بظَنِين أى بمُتَّهم وفى التهذيب معناه ماهو على ما يُنْبِئُ عن الله من علم الغيب بمتهم قال وهذا يروى عن على عليه السلام وقال الفراء ويقال وماهو على الغيب بظَنِين أى بضعيف يقول هو مُحْتَمِلٌ له والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة هو ظَنُون قال وسمعت بعض قُضاعَة يقول ربما دَلَّكَ على الرَّأى الظَّنُونُ يريد الضعيف من الرجال فان يكن معنى ظَنِين ضعيفا فهو كما قيل ماء شَرُوب وشَرِيب وقَرُونى وقَرِينى وقَرُونَتى وقَرِينَتِى وهى النَّفْسُ والعَزِيمة وقال ابن سيرين ما كان عَلِىٌّ يُظَّنُّ فى قتل عثمان وكان الذى يُظَّنُّ فى قتله غيره قال أبو عبيد قوله يُظَّنُّ يعنى يُتَّهم وأصله من الظَّنّ انما هو يُفْتَعل منه وكان فى الاصل يُظْتَنُّ فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة ثم أُدْغِمَتْ ويروى بالطاء المهملة وقد تقدم وأنشد

وما كُلُّ من يَظَّنُّنِى أنا مُعْتِبٌ * ولا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَىَّ أَقُولُ

ومثله هو الجَوادُ الذى يُعْطِيكَ نائلَه * عفْوًا ويُظْلَمُ أَحْيانًا فَيَظَّلِمُ

كان فى الاصل فَيَظْتَلِمُ فقلبت التاء ظاء وأدغمت فى الظاء فشددت أبو عبيدة تَظَنَّيْتُ من ظَنَنْتُ وأصله تَظَنَّنْتُ فكثرت النونات فقلبت احداها ياء كما قالوا قَصَّيْتُ أظفارى والاصل قَصَّصْتُ أظفارى قال ابن برى حكى ابن السكيت عن الفراء ما كل من يَظَّنُّنِى وقال المبرد الظَّنِينُ المُتَّهم وأصله المَظْنُون وهو من ظَنَنْتُ الذى يَتَعَدَّى الى مفعول واحد تقول ظَنَنْتُ بزيد وظننت زيدا أى اتَّهَمْتُ وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فلا ويَمِينُ اللهِ لا عَنْ جِنايةٍ * هُجِرْتُ ولكنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ

ونسب ابن برى هذا البيت لنهار بن تَوْسِعَة وفى الحديث لا تجوز شهادة ظَنِين أى مُتَّهَم فى دينه فعيل بمعنى مفعول من الظِّنَّة التُّهَمَة وقوله فى الحديث الآخر ولا ظَنِينَ فى وَلاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة وتقول ظَنَنْتُكَ زيدا وظَنَنْتُ زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل

في

في الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان في الاصل لانهما مبتدأ وخبره والمَظِنَّةُ والمَظَنَّةُ بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيءُ وفلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّةٌ أي مَعْلَمٌ وأنشد أبو عبيد

يَسِطُ البُيُوتَ لكي يكونَ مَظِنَّةً * من حيثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ

الجوهري مَظِنَّةُ الشيءِ مَوْضِعُه ومَأْلَفُه الذي يُظَنُّ كونُه فيه والجمع المَظانُّ يقال موضع كذا مَظِنَّةٌ من فلان أي مَعْلَمٌ منه قال النابغة

فانْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جَهْلاً * فانَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

ويروى السِّبابُ ويروى مَطِيَّة قال ابن بري قال الاصمعي أنشدني أبو عُلْبة بن أبي عُلْبة الفَزاري بمحضر من خَلَفٍ الأَحْمر * فانّ مطية الجهل الشباب * لانه يَسْتَوْطِئُه كما تُسْتَوْطَأُ المَطِيَّةُ وفي حديث صِلَةَ بن أَشْيَمَ طلبتُ الدنيا من مَظانِّ حلالها المَظانُّ جمع مَظِنَّة بكسر الظاء وهي موضع الشيءِ ومَعْدِنُه مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم قال ابن الاثير وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال وفي الحديث خيرُ الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظانَّه أي مَعْدِنَه ومكانه المعروف به أي اذا طُلِبَ وجد فيه واحدتها مَظِنَّة بالكسر وهي مَفْعِلَةٌ من الظَّنّ أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيءُ قال ويجوز أن تكون من الظَّنّ بمعنى العلم والميم زائدة وفي الحديث فن تَظَنُّ أي من تتهم وأصله تَظْتَنُّ من الظِّنَّة التُّهَمَة فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطَّلِم في مُظَّلِم قال ابن الاثير أورده أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روى بالظاء المعجمة لجاز يقال مُطَّلِم ومُظَّلِم ومُظْطَلِم كما يقال مُدَّكِر ومُذَّكِر ومُذْدَكِر وانه لَمَظِنَّةٌ أن يفعل ذلك أي خليق من أن يُظَنَّ به فِعْلُه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث عن اللحياني ونظرت الى أَظَنِّهم أن يفعل ذلك أي الى أَخْلَقِهم أن أَظُنَّ به ذلك وأَظْنَنْتُه الشيءَ أَوْهَمْتُه اياه وأَظْنَنْتُ به الناسَ عَرَّضْتُه للتهمة والظَّنِينُ المُعادي لسوءِ ظَنِّه وسُوءِ الظَّنّ به والظَّنُونُ الرجل السَّيِّئُ الظَّنّ وقيل السَّيِّئُ الظَّنّ بكل أحد وفي حديث عمر رضي الله عنه احْتَجِزُوا من الناس بسُوءِ الظَّنّ أي لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ومنه قولهم الحَزْمُ سُوءُ الظَّنّ وفي حديث علي كرّم الله وجهه ان المؤمن لا يُمْسِي ولا يُصْبِحُ الّا ونفسُه ظَنُونٌ عنده أي مُتَّهَمَة لديه وفي حديث عبد الملك بن عُمَير السَّوْآءُ بنت السَّيِّد أَحَبُّ الىّ من الحَسْناء بنت الظَّنُون أي المُتَّهَمة والظَّنُونُ الرجل القليل الخير ابن سيده الظَّنِينُ القليل الخير وقيل هو الذي تسأله وتَظُنُّ به المنع فيكون كما ظَنَنْتَ ورجل ظَنُونٌ لا يُوثَقُ بخبره قال زهير

قوله وأظننت به الناس عرّضته الخ وكذلك أظننته عرّضته للتهمة كما في القاموس والتكملة اه مصححه

قوله ومنه قولهم الحزم الخ عبارة النهاية ومنه المثل الحزم الخ اه مصححه

ألا أبلغ لديك بنى تميم * وقد يأتيك بالخبر الظنون

أبو طالب الظنون المتهم في عقله والظنون كل مالا يوثق به من ماء أو غيره يقال علمه بالشئ ظنون اذا لم يوثق به قال

كصخرة اذ تسائل في مراح * وفي حزم وعلمهما ظنون

والماء الظنون الذي تتوهمه ولست على ثقة منه والظنة القليل من الشئ ومنه بئر ظنون قليلة الماء قال أوس بن حجر

يجود ويعطى المال من غير ظنة * ويحطم أنف الأبلج المتظلم

وفي المحكم بئر ظنون قليلة الماء لا يوثق بمائها وقال الاعشى في الظنون وهي البئر التي لا يدرى أفيها ماء أم لا

ما جعل الجد الظنون الذي * جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتى اذا ما طما * يقذف بالبوصى والماهر

وفي الحديث فنزل على ثمد بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذى تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وهي البئر التي يظن أن فيها ماء وفي حديث شهر بن حج رجل فتزعم اءظنون قال وهو راجع الى الظن والشك والتهمة ومشرب ظنون لا يدرى أبه ماء أم لا قال * مقحم السير ظنون الشرب * ودين ظنون لا يدرى صاحبه أيأخذه أم لا وكل مالا يوثق به فهو ظنون وظنين وفي حديث علي عليه السلام أنه قال في الدين الظنون يزكيه لما مضى اذا قبضه قال أبو عبيد الظنون الذي لا يدرى صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا كأنه الذي لا يرجوه وفي حديث عمر رضي الله عنه لا زكاة في الدين الظنون هو الذي لا يدرى صاحبه أيصل اليه أم لا وكذلك كل أمر تطالبه ولا تدرى على أي شئ أنت منه فهو ظنون والتظني إعمال الظن وأصله التظنن أبدل من احدى النونات ياء والظنون من النساء التي لها شرف تتزوج طمعا في ولدها وقد أسنت سميت ظنونا لان الولد يرتجى منها وقول أبي بلال بن مرداس وقد حضر جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تنفس الصعداء وقال كل منية ظنون الا القتل في سبيل الله لم يفسر ابن الاعرابي ظنونا ههنا قال وعندي أنها القليلة الخير والجدوى وطلبه مظانة أي ليلا ونهارا

(ظين) أديم مظين مدبوغ بالظيان حكاه أبو حنيفة وهو مذكور في موضعه والظيان ياسمين البر وهو نبت يشبه النسرين قال أبو ذؤيب * بمشمخر به الظيان والآس *

(فصل العين المهملة) (عبن) جمل عَبنٌ وعَبَنّى وعبناةٌ ضخم الجسم عظيم وناقة عَبَنَّةٌ وعَبنّاة والجمع عَبَنّيات قال حميد

أمين عَبنّ الخَلْق مُختلِف الشَّبا * يَقول المُمارِي طال ما كان مُقْرِما

وأعْبَنَ الرجلُ اتخذ جملا عَبَنّى وهو القويّ والعَبَنَةُ قوّة الجمل والناقة والعُبُنُ من الناس السمانُ الملاح ورجل عَبَنّى عظيم ونَسْرٌ عَبَنّى عظيم وقيل عظيم قديم وقال الجوهري نَسْرٌ عَبَنٌّ مشدد النون عظيم والعُبُنُ من الدواب القويات على السير الواحد عَبَنّى قال الجوهري جمل عَبَنٌّ وعَبَنّى ملحق بفَعَلَّى اذا وصلته يُؤنث قال ابن برى صوابه ملحق بفَعَلَّل ووزنها فَعَنْلَى وأنشد الجوهري

هانَ على عَزّةَ بنتِ الشَّحّاجْ * مَهْوَى جمالٍ مالكٍ في الادلاجْ * بالسَّيرِ أرذاهُ وجيفُ الحُجّاجْ

كلُّ عَبَنّى بالعَلاوى هَجّاجْ * بحيثُ لا مُسْتَوْدَعٌ ولا ناجْ

والعَبَنُ الغلظ في الجسم والخشونة ورجل عَبَنُّ الخَلْق (عتن) عَتَلَه الى السجن وعَتَنَه يَعْتُنه ويَعْتِنه عَتْنًا اذا دفعه دفعا عنيفا وقيل حمله حملا عنيفا ورجل عَتَنٌ شديد الحملة وحكى يعقوب أن نون عَتَنَ بدل من لام عَتَل ابن الاعرابي العُتُنُ الأشدّاء جمع عَتُونٍ وعاتن وأعْتَنَ اذا تشدّد على غريمه وآذاه (عثن) العُثانُ والعَثَنُ الدُّخان والجمع عَواثِنُ على غير قياس وكذلك جمع الدُّخان دَواخِنُ والعَواثِنُ والدَّواخِنُ لا يعرف لهما نظير وقد عَثَنَ يَعْثُنُ عَثْنًا وعُثانًا وفي حديث الهجرة وسُراقة بن مالك أنه طلب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا مُهاجِرَيْن فلما بَصُرَ به دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فَساخَتْ قوائمُ فرسه في الارض فسألهما أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثانٌ قال ابن الاثير أي دُخان قال الازهري وقال أبو عبيد العُثانُ أصله الدخان وأراد بالعُثان ههنا الغُبار شبهه بالدُّخان قال كذلك قال أبو عمرو بن العلاء قال الجوهري وربما سَمَّوا الغُبار عُثانًا وعَثَنَت النارُ تَعْثُنُ بالضم عُثانًا وعُثونًا وعَثَّنَت اذا دَخَّنَت وعَثَّنَ الشئَ دَخَّنه بريح الدُّخْنة وعَثِنَ هو عَبَقٍ وطعام مَعْثونٌ وعَثِنٌ ومَدْخونٌ ودَخِنٌ اذا فسد لدخان خالطه ويقال للرجل اذا استوقد بحطب ردئ ذي دخان لا تَعْثُنْ علينا وعَثَنَ في الجبل يَعْثُنُ عُثونًا صعد مثل عَفَنَ أنشد يعقوب

حَلَفْتُ بمن أرسى ثَبيرًا مكانه * أزُورُكُمُ مادام للطَّوْدِ عاثِنُ

يريد لا أزوركم مادام للجبل صاعدٌ فيه وروى مادام للطود عافن يقال عَثَنَ وعَفَنَ بمعنًى قال

يعقوب هو على البدل وعثّنت ثوبي بالبخور تعثينًا والعُثْنون من اللحية ما نبت على الذقن وتحته سفلًا وقيل هو كل ما فضل من اللحية بعد العارضين من باطنهما ويقال للظاهر منها السَّبَلة وقد يجمع بين السَّبَلة والعُثْنون فيقال لهما عُثْنون وسَبَلة وقيل اللحية كلها وقيل عُثْنون اللحية طولها وما تحتها من شعرها عن كراع قال ابن سيده ولا يعجبني وقيل عُثْنون اللحية طرفها ورجل مُعَثَّن ضخم العُثْنون وفي الحديث وفّروا العثانين هي جمع عُثْنون وهو اللحية والعُثْنون شُعيرات عند مذبح البعير والتيس ويقال للبعير ذو عثانين على قوله

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق واكتسين قتيرا

والعُثْنون شُعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين كما قالوا المَفْرِق الرأس مفارق أبو زيد العثانين المطر بين السحاب والارض مثل السَّبَل واحدها عُثْنون وعُثْنون السحاب ما وقع على الارض منها قال

يتنائر افيه وبات يلفّنا * عند السّنام مقدّماً عُثْنونا

يصف سحابا وعثانين السحاب ما تدلّى من هيدبها وعُثْنون الريح هيدبها اذا أقبلت تجرّ الغبار جرّا قال أبو حنيفة وعُثْنون الريح والمطر أولهما وعثانينها أوائلها ومنه قول جران العود

* وبالخطّ نضّاح العثانين واسع *

ويقال عثّنت المرأة بدخنتها اذا استجمرت وعثّنت الثوب بالطيب اذا دخّنته عليه حتى عبق به وفي الحديث أن مسيلمة لما أراد الاعراس بسجاح قال عثّنوا لها أي بخّروا لها البخور والعَثَن الصنم الصغير والوثن الكبير والجماعة الأعثان والأوثان وعثّن فلان تعثينا أي خلّط وأثار الفساد وقال أبو تراب سمعت زائدة البكري يقول العرب تدعو ألوان الصوف العِهْنَ غير بني جعفر فانهم يدعونه العِثْن بالثاء قال وسمعت مُدرك بن غزوان الجعفري وأخاه يقولان العِثْن ضرب من الحموضة رعاه المال اذا كان رطبا فاذا يبس لم ينفع وقال مبتكر هي العهنة وهي شجرة غبراء ذات زهر أحمر ٣

(عجن) عجن الشيء يعجنه عجنا فهو معجون وعجين واعتجنه اعتمد عليه بجمعه يغمزه أنشد ثعلب

يكفيك من سوداء واعتجانها * وتركك الطرف الى بنانها
ناتئة الجبهة في مكانها * صلعاء لو يطرح في ميزانها * رطل حديد شال من رجحانها

والعاجن من الرجال المعتمد على الارض بجمعه اذا أراد النهوض من كبر أو بدن قال كثير

قوله على قوله أي على حد قوله حيث جمع المفرق الذي هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفرقا فجمعه وكذلك العثنون كأنه جعل كل شعرة منه عثنونا فجمعه اه مصححه

٣ زاد الصغاني وهو عِثْن مال بكسر فسكون أي مصلحه والعواثن كعلابط من نعت الاسد الكثير الشعر اه

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجن متباطن

ورواه أبو عبيد * من القوم أبزى منحن متباطن * وعجنت الناقة وناقة عاجن تضرب بيديها الى الارض فى سيرها ابن الاعرابى العجن أهل الرخاوة من الرجال والنساء يقال للرجل عجينة وعجين وللمرأة عجينة لاغير وهو الضعيف فى بدنه وعقله والعجن جمع عاجن وهو الذى أسن فاذا قام عجن بيديه يقال خبز وعجن وثنى وثلث ورص كله من نعت الكبير وعجن وأعجن اذا أسن فلم يقم الاعاجنا قال الشاعر

فأصبحت كنتا وهجيت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

وفى حديث ابن عمر أنه كان يعجن فى الصلاة فقيل له ماهذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين قال الليث والعجان الاحمق وكذلك العجينة ويقال ان فلانا ليعجن بمرفقيه حمقا قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر ياعجان انك لتعجنه فقلت له مايعجن ويحك فقال سلحه فاجابه الآخر أنا أعجنه وأنت تلقمه فألقمه وأعجن اذا جاء بولد عجينة وهو الاحمق والعجين المجبوس من الرجال وعاجنة المكان وسطه وأنشد الاخطل * بعاجنة الرحوب فلم يسيروا * وعجنت الناقة تعجن عجنا وهى عجناء كثر لحم ضرعها وسمنت وقيل هو اذا صعد نحو حيائها وكذلك الشاة والبقرة والعجن أيضا عيب وهو ورم حياء الناقة من الضبعة وقيل هو ورم يصيبها فى حيائها ودبرها وربما اتصلا وقيل هو ورم فى حيائها كالثؤلول وهو شبيه بالعفل يمنعها اللقاح عجنت عجنا فهى عجنة وعجناء وقيل العجناء الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بينة العجن والعجناء أيضا القليلة اللبن والعجناء والمعتجنة المنتهية فى السمن والمتعجن البعير المكتنز سمنا كأنه لحم بلاعظم وبعير عجن مكتنز سمنا وأعجن الرجل اذا ركب العجناء وهى السمينة ومن الضروع الاعجن والعجن لحمة غليظة مثل جمع الرجل حيال فرقى الضرة وهو أقلها لبنا وأحسنها مرآة وقال بعضهم تكون العجناء غزيرة وتكون بكيئة والعجن مصدر عجنت العجين والعجين معروف وقد عجنت المرأة بالفتح تعجن عجنا واعتجنت بمعنى أى اتخذت عجينا والعجان الاست وقيل هو القضيب الممدود من الخصية الى الدبر وقيل هو آخر الذكر ممدود فى الجلد وقيل هو مابين الخصية والفقحة وفى الحديث ان الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل هو مابين القبل والدبر وفى حديث على رضى الله عنه ان أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجرى على ألسنة

قوله كنت وعاجن بتنوين كنت بالاصل والصحاح فى موضعين ونونها الصغانى مرة وترك التنوين أخرى والبيت روى بروايات مختلفة اه مصححه

قوله وأنشد الاخطل بعاجنة الخ صدره كما فى التكملة وسيرغيرهم عنها فساروا اه

العرب قال جرير

عدا الحبل معتمدا عليه * كأن عجانه وتر جديد

والجمع أعجنة وعجن وعجنه عجنا ضرب عجانه وعجان المرأة الوترة التي بين قبلها وثعلبتها وأعجن ورم عجانه والعجان بلغة أهل اليمن العنق قال شاعرهم يرثي أمه وأكلها الذئب

فلم يبق منها غير نصف عجانها * وشنترة منها وإحدى الذوائب

وقال الشاعر يا رب خود ضلعة العجان * عجانها أطول من سنان

وأم عجينة الرخمة ٣ (عجهن) الأزهري العجاهن صديق الرجل المعرس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه بالرسائل فإذا بنى بها فلا عجاهن له قال الراجز

ارجع إلى بيتك يا عجاهن * فقد مضى العرس وأنت واهن

والأنثى بالهاء وتعجهن الرجل يتعجهن تعجهنا إذا لزمها حتى يبنى عليها والعجاهنة الماشطة إذا لم تفارق العروس حتى يبنى بها والعجاهن بالضم الطباخ والعجاهن الخادم والجمع العجاهنة بالفتح قال الكميت

وينصبن القدور مشمرات * ينازعن العجاهنة الرئينا

الرئين جمع الرئة جمعها على النون كقولهم عزين وثبين وكرين والمرأة عجاهنة قال وهي صديقة العروس قال ابن بري قد تعجهن الرجل لفلان إذا صار له عجاهنا وقال تأبط شرا

ولكنني أكرهت رهطا وأهله * وأرضا يكون العوص فيها عجاهنا

ويروى * وكرى إذا أكرهت رهطا وأهله * والعجاهن القنفذ حكاه أبو حاتم وأنشد

فبات يقاسي ليل أنقد دائبا * ويحذر بالقف اختلاف العجاهن

وذلك لأن القنفذ يسري ليله كله وقد يجوز أن يكون الطباخ لأن الطباخ يختلف أيضا (عدن) عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدنا وعدونا أقام وعدنت البلد توطنته ومركز كل شيء معدنه وجنات عدن منه أي جنات إقامة لمكان الخلد وجنات عدن بطنانها وبطنانها وسطها وبطنان الأودية المواضع التي يستريض فيها ماء السيل فيكرم نباتها واحدها بطن واسم عدنان مشتق من العدن وهو أن تلزم الإبل المكان فتألفه ولا تبرحه تقول تركت إبل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا قال ومنه المعدن بكسر الدال وهو المكان الذي يثبت فيه الناس لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفا ومعدن كل شيء من ذلك ومعدن الذهب والفضة سمي معدنا

٣ زاد الصغاني والعجناء الأمة وناقة عاجن لا يقر الولد في بطنها والعجينة كسفينة والمتعجنة الجماعة اه مصححه

لإنبات

لانبات الله فيه جوهرهما واثباته اياه فى الارض حتى عَدَنَ أى ثبت فيها وقال الليث المَعْدِنُ مكان كل شئ يكون فيه أصله ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة والاشياء وفى الحديث فعن مَعادن العرب تسألونى قالوا نعم أى أصولها التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وفلان مَعْدِنٌ للخير والكرم اذا جُبِل عليهما على المَثَل وقال ابو سعيد فى قول المُخَبَّل

خَوامِسُ تَنْشَقُّ العَصا عن رُؤسها * كما صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ المُعَدِّنُ

قال المُعَدِّنُ الذى يُخْرِجُ من المَعْدِن الصخرَ ثم يكسرها يبتغى فيها الذهب وفى حديث بلال بن الحرث انه أقطعه مَعادنَ القَبَلِيَّةِ المَعادنُ المواضع التى يستخرج منها جواهر الارض والعَدَانُ موضع العُدُون وعَدَنَت الابل بمكان كذا تَعْدِنُ وتَعْدُنُ عَدْنًا وعُدُونًا أقامت فى المَرْعَى وخص بعضهم به الاقامة فى الحَمْض وقيل صَلَحَتْ واسْتَمْرَأَت المكانَ وغَنَتْ عليه قال أبو زيد ولا تَعْدِنُ الا فى الحَمْض وقيل يكون فى كل شئ وهى ناقة عادن بغير هاء والعَدَنُ موضع باليمن ويقال له أيضا عَدَنُ أَبْيَنَ نُسب الى أَبْيَنَ رجل من حمير لانه عَدَنَ به أى أقام قال الازهرى وهى بلد على سيف البحر فى أقصى بلاد اليمن وفى الحديث ذِكْرُ عَدَنَ أَبْيَنَ هى مدينة معروفة باليمن أضيفت الى أَبْيَنَ بوزن أبيض وهو رجل من حمير أبو عبيد العِدَّانُ الزمان وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مِسْكينا الدارِمِىَّ لما رَثَى زيادًا

أَتبكى على عِلْجٍ بمَيْسانَ كافرٍ * ككِسْرَى على عِدّانه أو كقَيْصَرا

وفيه يقول هذا البيت

أقولُ له لما أَتانى نَعِيُّه * به لا بِظَبْىٍ بالصَّرِيمة أَعْفَرا

وقال أبو عمرو فى قوله * ولا على عِدّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَر * أى على زمانه وابّانه قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى سعد بالاَحْساء يقول كان أمْرُ كذا وكذا على عِدّانِ ابن بُور وابنُ بُور كان واليا بالبَحْرَيْن قبل استيلاء القرامطة عليها يريد كان ذلك أيام ولايته عليها وقال الفراء كان ذلك على عِدّان فرعون قال الازهرى من جعل عِدّانَ فِعْلانًا فهو من العَدّ والعِدَاد ومن جعله فِعْلالًا فهو من عَدَنَ قال والاقرب عندى أنه من العَدّ لانه جعل بمعنى الوقت والعَدَان بفتح العين سبع سنين يقال مَكَثْنا فى غَلاء السِّعْر عَدَانَيْن وهما أربع عشرة سنة الواحد عَدَانٌ وهو سبع سنين والعَدَانُ موضعُ كل ساحل وقيل عَدَان البحر بالفتح ساحله قال يزيدُ بنُ الصَّعِق

جَلَبْنَ الخيلَ من تَثْلِيثَ حتى * وَرَدْنَ على أُوارَةَ فالعَدَان

والعَدَانُ أرض بعينها من ذلك وأما قول لبيد بن ربيعة العامرى

ولقد يعلمُ صحبى كلُّهم * بعَدَانِ السِّيفِ صبرى ونَقَلْ

فان شمرا رواه بعَدَان السيف وقال عَدَانُ موضع على سِيف البحر ورواه أبو الهيثم بعِدَان السيف بكسر العين قال ويروى بعَدَانى السيف وقال أراد جمع العَدِينة فقلب الاصل بعَدَائن السيف فأخر الياء وقال عَدَانى وقيل أراد عَدَنَ فزاد فيه الالف للضرورة ويقال هو موضع آخر ابن الاعرابى عَدَانُ النهر بفتح العين ضَفَّتُه وكذلك عِبْرُه ومَعْبَره وبرْغيلُه وعَدَنَ الارض يَعْدِنُها عَدْنًا وعَدَّنها زَبَّلها والمِعْدَنُ الصاقُورُ والعَدِينة الزيادة التى تُزاد فى الغَرْب وجمع العَدِينة عَدَائن يقال غَرْب مُعَدَّنٌ اذا قطع أسفله ثم خرز برقعة وقال * والغَرْبَ ذا العَدِينة المُوَعَّبا * المُوَعَّبُ المُوَسَّع المُوَفَّر أبو عمرو العَدِين عُرَى مُنَقَّشة تكون فى أطراف عُرَى المَزادة وقيل رقعة مُنَقَّشة تكون فى عُروة المزادة وقال ابن شميل الغَرْب يُعَدَّنُ اذا صَغُر الاديم وأرادوا توفيره زادوا له عَدِينة أى زادوا له فى ناحية منه رقعة والخف يُعدن يزاد فى مؤخر الساق منه زيادة حتى يتسع قال وكل رقعة تُزاد فى الغرب فهى عَدِينة وهى كالبَنِيقة فى القميص ويقال عَدَّن به الارض وعَدَّنه ضرب بها به يقال عَدَّنتُ به الارض وجَحَنْتُ به الارض ومَرَّنتُ به الارض اذا ضربت به الارض وعَدَّنَ الشاربُ اذا امتلأ مثل أَوَّن وعَدَّل والعَيْدانُ النخل الطوال وأنشد أبو عبيدة لابن مُقبل قال

يَهْزُزْنَ للمَشْى أوصالًا مُنَعَّمةً * هَزَّ الجَنوبِ ضُحًى عَيْدانَ يَبْرِينا

قال أبو عمرو العَدَانة الجماعة من الناس وجمعه عَدَانات وأنشد

بَنى مالكٍ إن الحُضَين وراءكم * رجالًا عَدَانات وخَيْلًا أكاسما

وقال ابن الاعرابى رجال عَدَانات مقيمون وقال روضة أُكْسُوم اذا كانت ملتفة بكثرة النبات والعَدَان قبيلة من أسد قال الشاعر

بَكّى على قتلى العَدان فانهم * طالت اقامتهم ببطن بَرام

والعَدانات الفِرَق من الناس وعَدْنان بن أُدّ أبو مَعَدّ وعَدّان وعَدِينة من أسماء النساء (عدشن) العَيْدَشُون دويبة (عذن) العَذَانة الاست والعرب تقول كذبت عَذَانته وكذانته بمعنى واحد ابن الاعرابى أعذن الرجل اذا آذى انسانا بالمخالفة (عرن) العَرَن والعُرْنة داء يأخذ الدابة فى أخر رجلها كالسَّحج فى الجلد يذهب الشعر وقيل هو تشقق يصيب الخيل فى

ايديها

قوله والعيدان النخل الخ عيدنت النخل صارت عيدانة اه صغانى

قوله قال الشاعر بكى الخ عبارة ياقوت عدان السيف بالفتح ضفته قال الشاعر بكى الخ وبعده
كانوا على الاعداء نارا محرّق * ولقومهم حرما من الاحرام
لاتهلكى جزعا فانى واثق * برماحنا وعواقب الايام
اه والجمع ممكن اه مصححه

أيديها أو أرجلها وقيل هو جُسُوءٌ يحدث في رُسْغ رجل الفرس والدابة وموضعُ ثُنَّتِها من أُخُو للشئ يصيبه فيه من الشُّقاق أو المَشَقَّة من أن يرمح حَجَرًا أو جبلاً وقد عَرِنَتْ تَعْرَنُ عَرَنًا فهي عَرِنَة وعُرُون وهو عَرِنٌ وعَرِنَتْ رجلُ الدابة بالكسر والعَرَنُ أيضا شبيه بالبَثْر يخرج بالفصال في أعناقها تحتَكُّ منه وقيل قَرْحٌ يخرج في قوائمها أو أعناقها وهو غير عَرَن الدواب والفعل كالفعل وأَعْرَنَ الرجلُ إذا اشْتَقَّتْ سيقانُ فُصْلانه وأَعْرَنَ إذا وقعتِ الحِكَّة في ابله قال ابن السكيت هو قَرْحٌ يأخذه في عنقه فيحتك منه وربما بَرَكَ الى أصل شجرة واحتكَّ بها قال ودواؤه أن يُحْرَق عليه الشحم قال ابن برى ومنه قول رؤبة

يَحُكُّ ذِفْراه لأصحاب الضِّغَنْ * تَحَكُّكَ الأجرب يأذَى بالعَرَنْ

والعَرَنُ أثر المَرَقَة في يد الآكل عن الهجرى والعِرَانُ خشبة تُجْعَلُ في وَتَرَة أنف البعير وهو ما بين المَنْخِرَيْن وهو الذى يكون للبخاتي والجمع أَعْرِنَة وعَرَنَه يَعْرُنُه ويَعْرِنُه عَرْنًا وضع في أنفه العِرَانَ فهو مَعْرُون وعَرَنَ عَرْنًا شَكَّ أنفه من العِرَان الأصمعي الخشاشُ ما يكون من عُودٍ أو غيره يجعل في عظم أنف البعير والعِرَانُ ما كان في اللحم فوق الانف قال الازهرى وأصل هذا من العَرَن والعَرِين وهو اللحم والعِرانُ المِسْمارُ الذى يضم بين السِّنان والقَناة عن الهجرى والعَرِينُ اللحم قالت غاديةُ الدُّبَيْرِيَّة * مُوَشَّمَةُ الأطراف رَخْصٌ عَرِينُها * وهذا العجز أورده ابن سيده والازهرى منسوبا للغادية الدبيرية كما ذكرناه وأورده الجوهرى مهملا لم ينسبه الى أحد وقال ابن برى هو لمُدْرِك بن حصن قال وهو الصحيح وجملة البيت

رَغَا صاحبى عند البُكاء كما رَغَتْ * مُوَشَّمَةُ الأطراف رَخْصٌ عَرِينُها

قال وأنشده أبو عبيدة في نوادر الاسماء وأنشد بعده

من المُلْحِ لا يدرى أرجْلٌ شمالُها * بها الظَّلْعُ لما هَرْوَلَتْ أم يمينُها

وفي شعره موشمة الجنبين وأراد بالموشَّمة الضَّبُع والأملح بين الابيض والاسود والتَّوْشيم بياض وسواد يكون فيه كهيئة الوَشْم في يد المرأة والرَّخْص الرَّطْب الناعم وقيل العَرِينُ اللحم المطبوخ ابن الاعرابى أَعْرَنَ اذا دام على أكل العَرَن قال وهو اللحم المطبوخ والعَرِينُ والعَرِينَةُ مأوى الاسد الذى يألفه يقال لَيْثُ عَرِينَةٍ ولَيْثُ غابةٍ وأصل العَرِين جماعة الشجر قال ابن سيده العَرِينَة مأوى الاسد والضبع والذئب والحية قال الطرماح يصف رجلا

أَحَمّ سَراةً أعلى اللَّوْن منه * كلون سَراة ثُعْبان العَرِين

قوله أحم سراة الخ كذا ضبط في المحكم والتهذيب اهـ مصححه

وقيل العرين الاجمة ههنا قال الشاعر

ومُسَرْبِل حَلَقَ الحديد مُدَجَّج * كالليث بين عرينة الاشبال

هكذا أنشده ابو حنيفة مُدَجَّج بالكسر والجمع عُرُنٌ والعرينُ شَيمُ العضاه والعرينُ جماعة الشجر والشوك والعضاه كان فيه أسد أولم يكن والعرين والعران الشجر المُنقاد المستطيل والعرين الفناء وفي الحديث أن بعض الخلفاء دفن بعرين مكة أي بفنائها وكان دفن عند بئر ميمون والعرينُ في الاصل مأوى الاسد شبهت به لعزها ومنعتها زادها الله عزا ومنعة والعرينُ صياحُ الفاختة أنشد الازهري في ترجمة عزهل

اذا سَجَعَتْ انْتَ السجعات ناحت * عزاهلها سمعت لها عرينا

العرينُ الصوتُ والعرانُ القتالُ والعرانُ الدار البعيدة والعرانُ البُعْدُ وبُعْدُ الدار يقال دارهم عارنة أي بعيدة وعَرَنَت الدار عرانا بَعُدَتْ وذهبت جهة لا يريدها من يحبه وديار عِران بعيدة وُصِفَتْ بالمصدر قال ابن سيده وليست عندي بجمع كما ذهب اليه أهل اللغة قال ذو الرمة

ألا أيها القلبُ الذي بَرَّحَتْ به * منازلُ مَيٍّ والعرانُ الشواسعُ

وقيل العران في بيت ذي الرمة هذا الطرق لا واحد لها ورجل عِرْنَةٌ شديد لا يطاق وقيل هو الصريعُ القراء اذا كان الرجل صريعا خبيثا قيل هو عِرْنَةٌ لا يُطاق قال ابن أحمر يصف ضَعْفَه

ولستُ بعِرْنَةٍ عَرِكٍ سلاحي * عصًا مثقوفة تَقِصُ الحمارا

يقول لست بقوي ثم ابتدأ فقال سلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بمُقْرِنٍ لقِرْني قال ابن بري في العِرْنة الصريع قال هو مما يمدح به وقد تكون العِرْنَةُ مما يُذَم به وهو الجافي الكز وقال أبو عمرو الشيباني هو الذي يَخْدُمُ البيوتَ ورُمْحٌ مُعَرَّنٌ مُسَمَّرُ السنان قال الجوهري رُمْحٌ مُعَرَّنٌ اذا سُمِّرَ سنانه بالعران وهو المسمار والعَرْنُ الغَمَرُ والعَرَنُ رائحة لحم له غَمَرٌ حكى ابن الاعرابي أجد رائحة عَرَنٍ بيديك أي غَمَرِهما وهو العَرَمُ أيضا والعَرَنُ والعرن ريح الطبيخ الاولى عن كراع ورجل عَرِنٌ يلزم الياسر حتى يَطْعَمَ من الجزور وعِرْنِينُ كل شيء أوله وعِرْنِينُ الانف تحت مُجْتَمَع الحاجبين وهو أول الانف حيث يكون فيه الشَّمَمُ يقال هم شُمُّ العرانين والعِرْنِينُ الانف كله وقيل هو ما صَلُبَ من عَظْمه قال ذو الرمة

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أرْنَبَةٍ * شَمّاءَ مارِنُها بالمسك مَرْثُومُ

وفى صفته صلى الله عليه وسلم أقنى العِرْنين أى الانف وقيل رأس الانف وفى حديث على عليه السلام من عَرانينِ أُنوفها وفى قصيد كعب * شُمّ العرانينِ أبطالٌ لبوسهم * واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال * وأصبحَ الدهرُ ذو العِرْنين قد جُدِعا * وجمعه عرانين وعرانينُ الناس وُجوهُهم وعرانينُ القوم سادتُهم وأشرافُهم على المَثَل قال العجاج يذكر جيشا

* تَهْدى قُداماه عَرانينُ مُضَرْ * والعُرَانِية مَدُّ السيل قال عَدِيُّ بن زيد العَبّادى

كانت رياحٌ وماءٌ ذو عُرانِية * وظُلْمةٌ لم تَدَعْ فَتْقًا ولا خَلَلَا

وماءٌ ذو عُرانِية اذا كثر وارتفع عُبابُه والعُرانِية بالضم ما يرتفع فى أعالى الماء من غَوارِب المَوْج وعَرانينُ السحاب أوائلُ مطره ومنه قول امرئ القيس يصف غيثا

كأنَّ ثَبِيرًا فى عَرانينِ وَدْقِه * من السَّيْلِ والغُثاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

والعِرْنَة عُروق العَرْتَنِ وفى الصحاح عُروق العَرَنْتُن والعِرْنَة شَجَرُ الظَّمْخِ يجىء أديمه أحمر وسقاء مَعْرون ومُعَرَّن دُبِغ بالعِرْنَة وهو خشب الظَّمْخ قال ابن السكيت هو شجر يشبه العَوْسَج الا أنه أضخم منه وهو أثيثُ الفَرْع وليس له سُوق طوال يُدَقُّ ثم يُطْبَخ فيجىء أديمه أحمر وقال شمر العَرَتُن بضم التاء شجر واحدها عَرَتُنَة ويقال أديم مُعَرْتَن قال الازهرى الظَّمْخُ واحدتها ظَمْخَة وهو العِرْنُ واحدتها عِرْنَة شجرة على صورة الدُّلْب تُقْطَع منه خُشُبُ القَصّارين التى تُدَقُّ ويقال لبائعها عَرّانٌ وحكى ابن برى عن ابن خالويه العِرْنَة الخشبة المَدْفونة فى الارض التى يَدُقُّ عليها القَصّار وأما التى يدق بها فاسمها المِجْنَة والكُذْنُ وعُرَيْنَة وعُرَيْنٌ حَيّان قال الازهرى عُرَيْنَة حَىٌّ من اليمن وعَرِينٌ حَىٌّ من تميم ولهم يقول جرير

عَرِينٌ من عُرَيْنَةَ ليس مِنّا * بَرِئْتُ الى عُرَيْنَةَ من عَرِينِ

قال ابن برى عَرِينُ بن ثَعْلَبَة بن يَرْبوع بن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيْدِ مَناة بن تميم قال وقال القَزّاز عَرِينٌ فى بيت جرير هذا اسم رجل بعينه وقال الاخفش عَرِينٌ فى البيت هو ثعلبة بن يربوع ومَعْرُونٌ اسم وكذلك عَرّانٌ وبنو عَرِين بطن من تميم وعُرَيْنَة مصغر بطن من بَجِيلَة وعُرْوَنَة وعُرَنَة موضعان وعُرَناتٌ موضع دون عرفات الى أنصاب الحَرَم قال لبيد

والفِيلُ يومَ عُرَناتَ كعكعا * اذ أزْمعَ الجيشُ به ما أزمعا

وعِرْنانٌ غائط واسع مخفض من الارض قال امرؤ القيس

كأنى ورَحْلِى فوقَ أحْقَبَ قارِحٍ * بِشَرْبَةَ أو طاوٍ بِعِرْنانَ مُوجِسِ

وعِرانُ البَكْرةِ عُودها او يُشَدُّ فيه الخِطاف ورَهْطٌ من العُرَنِيِّينَ مثال الجُهَنِيِّينَ ارتدوا فقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وعُرْنانُ اسم جبل بالجناب دون وادي القُرَى الى فَيْد وعُرْنانُ اسم واد معروف وبَطْنُ عُرَنَةَ واد بحذاء عرفات وفي حديث الحج وارْتَفِعُوا عن بَطْنِ عُرَنَةَ هو بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات وفي الحديث اقْتُلوا من الكلاب كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ذي عُرْنَتَيْنِ العُرْنَتانِ النُّكْتَتانِ اللتان يكونان فوق عين الكلب

(عربن) العُرْبُونُ والعَرَبُونُ والعُرْبانُ الذي تسميه العامة الأَرْبُون تقول منه عَرْبَنْتُه اذا أعطيته ذلك ويقال رمَى فلانٌ بالعَرَبُون اذا سَلَحَ

(عرتن) العَرَنْتُنُ والعَرَنْتَنُ والعَرَنْتِنُ والعَرَتُنُ والعَرَتَنُ محذوفان من العَرَنْتُنِ والعَرَنْتَنِ والعَرْتَنُ والعَرْتُنُ كل ذلك شجر يُدْبَغ بعروقه والواحدة عَرَتُنَةٌ والعَرْتَنةُ عُرُوق العَرْتَنِ وهو شجر خَشِنٌ يشبه العَوْسَجَ الا أنه أضخم وهو أثيث النَّبْع وليس له سُوقٌ طوال يُدَقُّ ثم يطبخ فيجيء أديمه أحمر وعَرْتَنَ الأديمَ دَبَغه بالعَرَتُنِ وأديم مُعَرْتَنٌ مدبوغ بالعَرْتَنِ وعُرَيْتِناتٌ موضع وقد ذُكِرَ صَرْفُه قال ابن بري في ترجمة عثلط جاء فَعَلُلٌ مثال واحد عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ قال الخليل أصله عَرَنْتُنٌ مثل قَرَنْفُل حذفت منه النون وتُرِكَ على صورته ويقال عَرْتُنٌ مثل عَرْفَجٍ

(عرجن) أبو عمرو العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كله الاِهانُ والعُرْجُونُ العِذْقُ عامة وقيل هو العِذْقُ اذا يَبِسَ واعْوَجَّ وقيل هو أصل العِذْق الذي يَعْوَجُّ وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا وقال ثعلب هو عُودُ الكِبَاسَة قال الازهري العرجون أصْفَرُ عريض شبه الله به الهلالَ لما عاد دقيقا فقال سبحانه وتعالى والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ حتى عادَ كالعُرْجُونِ القديم قال ابن سيده في دقته واعوجاجه وقول رؤبة * في خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ * يشهد بكون نون عُرْجُون أصلا وان كان فيه معنى الانعراج فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عُرْجُون زائدة كزيادتها في زَيْتُون غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأعلم أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي كسِبَطْرٍ من سَبِطٍ ودِمَثْرٍ من دَمِثٍ ألا ترى أنه ليس في الافعال فَعْلَنَ وانما هو في الاسماء نحو عَلْجَنٍ وخَلْبَنٍ وعَرْجَنَه بالعصا ضربه وعَرْجَنَه ضربه بالعُرْجُون والعُرْجُون نبت أبيض والعُرْجُون أيضا ضَرْبٌ من الكَمْأَة قَدْرُ شِبْرٍ أو دُوَيْنَ ذلك وهو طيِّب ما دام غَضًّا وجمعه العَراجِينُ وقال ثعلب العُرْجُونُ كالفُطْرِ يَيْبَسُ وهو مستدير قال

لَتَشْبَعَنَّ العامَ ان شيءٌ شَبِعْ * من العَراجِينِ ومن فَسْوِ الضَّبُعْ

الازهري العَراهِينُ والعَراجِينُ واحدها عُرْهُونٌ وعُرْجُونٌ وهي العَقابِيلُ وهي الكَمْأَة التي يقال

قوله العرنتن الخ كذا الثلاثة الاول بتثليث حركة التاء المثناة من فوق والعرتن كجعفر وبالتحريك وبضم التاء والعرتون كزرجون كما في القاموس فهي سبع لغات اه مصححه

لها القُطْر الازهري العَرْجَنَةُ تصوير عراجين النخل وعَرْجَنَ الثوبَ صَوَّر فيه صُوَرًا العراجين وأنشد بيت رؤبة * في خِدْرِ مَيّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ * أي مُصَوَّر فيه صُوَرُ النخل والدُّمَى

(عرضن) الازهري في رباعي العين الليث العِرَضْنَةُ والعِرَضْنَى عَدْوٌ في اشتقاق وأنشد * تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَراجِلا * قال ابن الاعرابي العِرَضْنَى في اعتراض ونشاط وحَراجِل وعَراجِل جَماعات أبو عبيد العِرَضْنَةُ الاعتراضُ في السير من النشاط ولا يقال ناقة عِرَضْنَة وامرأة عِرَضْنَة ضخمة قد ذهبت عَرْضًا من سِمَنِها (عرهن) العُراهِنُ الضخم من الابل الفراء بعير عُراهِن وعُراهِم وجُراهِم عظيم أبو عمرو العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كلُّه الاهَانُ ابن برى العُرْهُونُ وجمعه عَراهِينُ شيء يشبه الكمأة في الطعم قال وعُرْهانُ موضع (عزن) ابن الاعرابي أعْزَنَ الرجلُ الرجلَ اذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه قال الازهري وكأن النون مبدلة من اللام في هذا الحرف (عسن) العَسَنُ نُجُوع العلف والرعي في الدواب عَسِنَت الدابةُ بالكسر عَسَنًا نَجَع فيها العلف والرعي وكذلك الابل اذا نجع فيها الكلأ وسَمِنَتْ أبو عمرو وأعْسَنَ اذا سَمِنَ سِمَنًا حَسَنًا ودابة عَسِنٌ شَكُورٌ وكذلك ناقة عَسِنَة وعاسِنَة والعُسُنُ الشحم القديم مثل الأُسُن قال القُلاخ * عُراهِمًا خاظِي البَضِيع ذا عُسُنْ * وقال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب * عليه مَزْنِيٌّ عام قد مضى عُسُنُ * وسَمِنَت الناقة على عُسْنٍ وعُسُنٍ وأُسُنٍ الاخيرة عن يعقوب حكاها في البدل أي على سِمَنٍ وشَحْم كان قبل ذلك وقال ثعلب العُسُنُ أن يَبْقَى الشحمُ الى قابل ويَعْتُقَ والأُسُنُ والعُسُنُ والعُسْنُ أَثَرٌ يَبْقَى من شحم الناقة ولحمها والجمع أعْسان وآسان وكذلك بقية الثوب قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ

يا أَخَوَيَّ من تَمِيمٍ عَرِّجا * نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كأَعْسانِ الخَلَقْ

ونُوقٌ مُعْسِناتٌ ذَواتُ عُسُنٍ قال الفرزدق

نَفَضْتُ الى الأنْقاءِ منها وقد يُرَى * ذَواتُ النَّقا المُعْسِناتُ مَكانَها

والعُسُنُ جمع أعْسَن وعَسُون وهو السمين ويقال للشحمة عُسْنَةٌ وجمعها عُسَنٌ والتَّعْسِينُ قِلَّةُ النعم في الشاء والتَّعْسِينُ أيضا قلة المطر وكلأٌ مُعْسِنٌ ومُعَسِّنٌ الكسر عن ثعلب لم يصبه مطر ومكان عاسِنٌ ضيق قال

فإنَّ لكم ما قَطُّ عاسِنات * كيومِ أضَرَّ بالرُّوَساء ابْرُ

أبو عمرو والعَسَنُ الطُّولُ مع حُسْنِ الشعر والبياض وهو على أعسان من أبيه أي طرائق واحدها

قوله ونوق معسنات أعسنت الناقة حملت العسن وأعسنها الجدب ذهب بعسنها وشحمها كما في التهذيب اه مصححه
قوله والتعسين قلة المطر عبارة الازهري التعسين خفة الشحم من الجدب وقلة المطر قال الراجز
* نعم قرين الشول في التعسين *
ويقال التعسين الشتاء اه ومراده بالشتاء القحط اه مصححه

عسن وتعسن أباه وتأسنه وتأسله نزع اليه في الشبه والعسن العرجون الرديء وهي لغة رديئة وقد تقدم أنه العسق وهي رديئة أيضا وعسن موضع قال

كأن عليهم بجنوب عسن * غماما يستهل ويستطير

ورجل عوسن طويل فيه جنأ وأعسان الشيء آثاره ومكانه وتعسنته طلبت أثره ومكانه قال أبو تراب سمعت غير واحد من الاعراب يقول فلان عسل مال وعسن مال اذا كان حسن القيام عليه ٣ (عشن) عشن واعتشن قال برأيه وفي التهذيب أعشن واعتشن عن الفراء وقال ابن الاعرابي العاشن الخمن والعشانة الكربة عمانية وحكاها كراع بالغين معجمة ونسبها الى اليمن والعشانة ما يبقى في أصول السعف من التمر وتعشن النخلة أخذ عشانتها يقال تعشنت النخلة واعتشنتها اذا تتبعت كرابتها فأخذته والعشانة اللقاطة من التمر قال أبو زيد يقال لما يبقى في الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة العشان والعشانة والغشان والبذار مثله والعشانة أصل السعفة وبها كني أبو عشانة (عشزن) العشزنة الخلاف والعشوزن الشديد الخلق كالعشنزر والعشوزن العسر الخلق من كل شيء وقيل هو الملتوي العسر من كل شيء وعشزنته خلافه والانثى عشوزنة وجمع العشوزن عشاوز وناقة عشوزنة وأنشد * أخذك بالميسور والعشوزن * ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن بالنون الجوهري العشوزن الصلب الشديد الغليظ قال عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة

اذا عض الثقاف بها اشمأزت * وولتهم عشوزنة زبونا
عشوزنة اذا غمزت أرنت * تشج قفا المثقف والجبينا

وحكى ابن بري عن أبي عمرو العشوزن الأعسر وهو عشوزن المشية اذا كان يهز عضديه (عصن) أعصن الرجل اذا شدد على غريمه وتمككه وقيل أعصن الامر اذا اعوج وعسر (عطن) العطن للابل كالوطن للناس وقد غلب على مبركها حول الحوض والمعطن كذلك والجمع أعطان وعطنت الابل عن الماء تعطن وتعطن عطونا فهي عواطن وعطون اذا رويت ثم بركت فهي ابل عاطنة وعواطن ولا يقال ابل عطان وعطنت أيضا وأعطنها سقاها ثم أناخها وحبسها عند الماء فبركت بعد الورود لتعود فتشرب قال لبيد

عافتا الماء فلم نعطنهما * انما يعطن أصحاب العلل

والاسم العطنة وأعطن القوم عطنت ابلهم وقوم عطان وعطون وعطنة وعاطنون اذا نزلوا

٣ زاد الصغاني ما أنت من عيسانه بفتح العين وسكون التحتية كما يقولون ما أنت من رجاله وأعسان الابل ألواحها واستعسن البعير أكل شيئا قليلا والعسن بكسر فسكون المثل اهـ كتبه مصححه

قوله كالعشنزر كذا بالاصل والمحكم براء مهملة آخره وهي مذكورة في باب الراء وفي القاموس تبعا للتكملة كالعشنزن بنونين بينهما زاي اهـ مصححه

قوله ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن بالنون كذا بالاصل بزاي فنون وصوبه شارح القاموس عن قوله عشاون بواو فنون لكن المجد موافق لنسخة من التهذيب اهـ مصححه

في

فى أعطان الابل وفى حديث الرؤيا رأيتنى أنزع على قليب فجاء أبو بكر فاستقى وفى نزعه ضعف والله يغفر له فجاء عمر فنزع فاستحالت الدلو فى يده غربا فأروى الظمئة حتى ضربت بعطن يقال ضربت الابل بعطن اذا رويت ثم بركت حول الماء أو عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعى والأظماء ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس فى زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار وفى حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى أعطن الناس فى العشب أراد أن المطر طبق وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس ابلهم فى المراعى ومنه حديث أسامة وقد عطنوا مواشيهم أى أراحوها سمى المراح وهو مأواها عطنا ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه أى مراحه وقال الليث كل مبرك يكون مألفا للابل فهو عطن له بمنزلة الوطن للغنم والبقر قال ومعنى معاطن الابل فى الحديث مواضعها وأنشد

ولا تكلفنى نفسى ولا هلعى * حرصا أقيم به فى معطن الهون

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة فى أعطان الابل وفى الحديث صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل قال ابن الاثير لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة فى مرابض الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وانما أراد أن الابل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها فى ذلك الموضع فتؤذى المصلى عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها قال الازهرى أعطان الابل ومعاطنها لا تكون الا مباركها على الماء وانما تعطن العرب الابل على الماء حين تطلع الثريا ويرجع الناس من النجع الى المحاضر وانما يعطنون النعم يوم وردها فلا يزالون كذلك الى وقت مطلع سهيل فى الخريف ثم لا يعطنونها بعد ذلك ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر من فورها وقول أبى محمد الحذلمى * وعطن الذبان فى قمقامها * لم يفسره ثعلب وقد يجوز أن يكون عطن اتخذ عطنا كقولك عشش الطائر اتخذ عشا والعطون أن تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية وقيل هو اذا رويت ثم بركت قال كعب بن زهير يصف الحمر

ويشربن من بارد قد علمن * بأن لا دخال وأن لا عطونا

وقد ضربت بعطن أى بركت وقال عمرو بن لجإ * تمشى الى رواء عاطناتها * قال ابن السكيت وتقول هذا عطن الغنم ومعطنها لمرابضها حول الماء وأعطن الرجل بعيره وذلك اذا لم يشرب فرده الى العطن ينتظر به قال لبيد

قوله وقد عطنوا مواشيهم ضبط فى نسخة من النهاية بتشديد الطاء والحاصل أن عطن كضرب ونصر لازم ويعدى بالهمزة والتضعيف وسمع لزومه مضعفا اه

فَهَرَقْنا لهما فى دَاثِرٍ * لضَواحِيه نَشِيشٌ بالبَلَلْ
رَاسِخِ الدِّمْنِ على أَعْضادِهِ * ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ
عافَتا الماءَ فلم نُعْطِنْهما * انما يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلَلْ

ورجل رَحْبُ العَطَنِ وواسع العَطَنِ أى رَحْبُ الذراعِ كثير المال واسعُ الرَّحْل والعَطَنُ العِرْضُ وأنشد شمر لعدى بن زيد

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمى عِرْضَه * من خَنَى الذِّمَّةِ أو طَمْثِ العَطَنْ

الطَّمْثُ الفَسادُ والعَطَنُ العِرْضُ ويقال منزله وناحيته وعَطِنَ الجلد بالكسر يَعْطَنُ عَطَنًا فهو عَطِنٌ وانْعَطَنَ وُضِعَ فى الدباغ وتُرِكَ حتى فَسَدَ وأَنْتَنَ وقيل هو أن ينضح عليه الماء ويُلَفَّ ويدفن يوما وليلة ليسترخى صوفه أو شعره فينتف ويلقى بعد ذلك فى الدباغ وهو حينئذ أنتن ما يكون وقيل العَطْنُ بسكون الطاء فى الجلد أن تُؤْخذ غَلْقَةٌ وهو نبت أو فَرْثٌ أو مِلْحٌ فيلقى الجلد فيه حتى يُنْتِنَ ثم يُلْقَى بعد ذلك فى الدِّباغِ والذى ذكره الجوهرى فى هذا الموضع قال أن يؤخذ العَلْقَى فيلقى الجلد فيه ويُغَمَّ لينفسخ صوفه ويسترخى ثم يلقى فى الدباغ قال ابن برى قال على بن حمزة العَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجلد وانما يعطن بالغَلْقَة نبت معروف وفى حديث على كرم الله وجهه أخذت إهابا مَعْطُونا فأدخلته عُنُقى المَعْطُونُ المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الشعرِ وفى حديث عمر رضى الله عنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت أُهُبٌ عَطِنَةٌ قال أبو عبيد العَطِنَةُ المُنْتِنَةُ الريح ويقال للرجل الذى يُسْتَقْذَرُ ما هو الا عَطِنَةٌ من نَتْنِه قال أبو زيد عَطِنَ الاديمُ اذا أَنْتَنَ وسقط صوفه فى العَطْنِ والعَطْنُ أن يُجْعَلَ فى الدباغ وقال أبو زيد موضع العَطْنِ العَطَنَةُ وقال أبو حنيفة انْعَطَنَ الجلد استرخى شعره وصوفه من غير أن يَفْسُدَ وعَطَنَه يَعْطِنُه عَطْنًا فهو مَعْطُون وعَطِين وعَطَّنَه فَعَلَ به ذلك والعِطَانُ فَرْثٌ أو ملح يجعل فى الاهاب كيلا يُنْتِنَ ورجل عَطِينٌ مُنْتِنُ البشرة ويقال انما هو عَطِينَة اذا ذُمَّ فى أمر أى أنه مُنْتِنٌ كالاهاب المَعْطُون (عظن) ابن الاعرابى أَعْظَنَ الرجلُ اذا غَلُظَ جسمه (عفن) عَفِنَ الشئُ يَعْفَنُ عَفَنًا وعُفُونَةً فهو عَفِنٌ بَيِّنُ العُفُونة وتَعَفَّنَ فَسَدَ من نُدُوَّة وغيرها فتفتت عند مسه قال الازهرى هو الشئ الذى فيه نُدُوَّةٌ ويُحْبَسُ فى موضع مغموم فيَعْفَنُ ويَفْسُدُ وعَفِنَ الحَبْلُ بالكسر عَفَنًا بَلِىَ من الماء وفى قصة أيوب عليه السلام عَفِنَ من القيح والدم جوفى أى فسد من احتباسهما فيه وعَفَنَ فى الجَبَلِ عَفْنًا كعَثَنَ صَعَّدَ كلتاهما عن كراع أنشد يعقوب ٣

قوله موضع العطن العطنة كذا بالاصل والتهذيب ضبط العطنة محركة ونص عليه شارح القاموس اه مصححه

قوله ابن الاعرابى أعظن الرجل قال الازهرى لا أحفظها لغير ابن الاعرابى وهو ثقة مأمون اه مصححه

٣ زاد فى التكملة لحم معفون أى عفن وقد عفنته عفنا وأعفنته أيضا وأعفن الرجل اذا تنقب أديمه اه مصححه

حَلَفْتُ بِمَن أَرْسَى ثَبِيرًا مَكانَه * أَزُورُكُمُ مادامَ للطَّوْدِ عافِنُ

(عفهن) ناقة عُفَاهِنٌ قوية فى بعض اللغات (عقن) قال الازهرى أما عَقَنَ فانى لم أسمع من مُشْتَقاته شيأ مستعملا الا أن يكون العِقْيَانُ فعيالا منه وهو الذَّهَبُ ويجوز ان يكون فِعْلانا من عَقَى يَعْقِى وهو مذكور فى بابه (عكن) العُكَنُ والاَعْكانُ الاَطْواء فى البَطْنِ من السِّمَنِ وجارية عَكْناءُ ومُعَكَّنَة ذات عُكَنٍ واحدة العُكَنِ عُكْنَة وتَعَكَّنَ البطنُ صار ذا عُكَنٍ ويقال تَعَكَّنَ الشئ تَعَكُّنًا اذا رُكِمَ بعضُه على بعض وانْثَنَى وعُكَنُ الدِّرْعِ ما تَثَنَّى منها يقال درع ذات عُكَنٍ اذا كانت واسعة تنثنى على اللابس من سَعَتِها قال يصف درعا

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا * وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطَاعِ

أى تَسْتَخِفُّها وناقة عَكْناءُ غليظة لحم الضَّرَّة والخِلْف وكذلك الشاة والعَكَنانُ والعُكْنانُ الابلُ الكثيرة العظيمة ونَعَمٌ عُكْنانٌ وعَكَنانٌ أى كثيرة قال أبو نُخَيْلَة السَّعْدِى

هل باللِّوَى من عَكَرٍ عُكْنانِ * أم هل تَرَى بالخَلِّ من أَظْعانِ

وأنشد الجوهرى * وصَبَّحَ الماءَ بِوِرْدٍ عَكَنانْ * ٣ (علن) العَلانُ والمُعالَنَة والاِعْلانُ المُجاهرة عَلَنَ الامرُ يَعْلُنُ عُلُونًا ويَعْلِنُ وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَنًا وعَلانِيَة فيهما اذا شاع وظهر واعْتَلَنَ وعَلَنَه وأَعْلَنَه وأَعْلَنَ به أنشد ثعلب

حتى يَشُكَّ وُشاةٌ قد رَمَوْكَ بنا * وأَعْلَنُوا بك فينا أَىَّ اِعْلانِ

وفى حديث المُلاعنة تلك امرأة أَعْلَنَتْ الاعلانُ فى الاصل اظهار الشئ والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة وفى حديث الهجرة لا يَسْتَعْلِنُ به ولسنا بِمُقْرِّين له الاسْتِعْلانُ أى الجهر بدينه وقراءته واستتر الرجل ثم اسْتَعْلَنَ أى تَعَرَّضَ لاَنْ يُعْلَنَ به وعالَنَه أَعْلَنَ اليه الامرَ قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب

كلٌّ يُداجِى على البَغْضاءِ صاحبَه * ولَنْ أُعالِنَهُمْ الا كما عَلَنُوا

والعِلانُ والمُعالَنَة اذا أَعْلَنَ كل واحد لصاحبه ما فى نفسه وأنشد

وكَفِّى عن أَذَى الجِيرانِ نَفْسِى * واِعْلانِى لمن يَبْغِى عِلانِى

وأنشد ابن برى للطِّرِمّاح

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عنى بَشِيرًا * عَلانِيَةً ونِعْمَ أَخُو العِلانِ

ويقال يا رجل اسْتَعْلِنْ أى أَظْهِرْ واعْتَلَنَ الامرُ اذا اشتهر والعَلانِيَة على مثال الكَراهِيَة

قوله ويجوز أن يكون الخ عبارة الازهرى والاقرب أن يكون الخ اه مصححه

٣ زاد فى التكملة العكان أى كَكِتاب العنق اه

قوله علن الامر الخ حاصله أن علن من باب نصر وضرب وفرح وكرم ويتعدى بالهمزة والتضعيف اه مصححه

والقراهية خلاف السر وهو ظهور الامر ورجل علنة لايكتم سره ويبوح به وقال اللحيانى رجل علانية وقوم علانون ورجل علانى وقوم علانيون وهو الظاهر الامر الذى أمره علانية وعلوان الكتاب يجوز أن يكون فعلة فعوات من العلانية يقال علونت الكتاب اذا عنونته وعلوان الكتاب عنوانه (علجن) ناقة علجن صلبة كناز اللحم قال رؤبة بن العجاج

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

وامرأة علجن ماجنة قال

يارب أم لصغير علجن * تسرق بالليل اذا لم تبطن
ينبع من ذعرتها والمغبن * كرزغ الحماة فوق المعطن

ذعرتها استها الازهرى فى باب مازادت فيه العرب النون من الحروف ناقة علجن وهى الغليظة المستعلية الخلق المكتنزة اللحم ونونه زائدة الازهرى ناقة علجوم وعلجون أى شديدة وهى العلجن قال وقال أبو مالك ناقة علجن غليظة الجوهرى العلجن المرأة الحمقاء واللام زائدة (عمن) عمن يعمن وعمن أقام والعمن المقيمون فى مكان يقال رجل عامن وعمون ومنه اشتق عمان أبو عمرو أعمن دام على المقام بعمان قال الجوهرى وأعمن صار الى عمان وأنشد ابن برى

* من معرق أو مشئم أو معمن * والعمينة أرض سهلة يمانية وعمان اسم كورة عربية وعمان مخفف بلد وأما الذى فى الشام فهو عمان بالفتح والتشديد وفى الحديث حديث الحوض عرضه من مقامى الى عمان هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء وأما بالضم والتخفيف فهو موضع عند البحرين وله ذكر فى الحديث وعمان مدينة قال الازهرى عمان يصرف ولا يصرف فمن جعله بلدا صرفه فى حالتى المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة وأما عمان بناحية الشام موضع يجوز أن يكون فعلان من عم يعم لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فينصرف فى الحالتين اذا عنى به البلد قال سيبويه لم يقع فى كلامهم اسما الا للمؤنث وقيل عمان اسم رجل وبه سمى البلد وأعمن وعمن أتى عمان قال العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

وقال رؤبة * نوى شآم بان أو معمن * والعمانية نخلة بالبصرة لا يزال عليها السنة كلها طلع جديد وكبائس مثمرة وأخر مرطبة (عنن) عن الشئ يعن ويعن عننا وعنونا ظهر أمامك

قوله عمن يعمن الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وقال رؤبة نوى شآم الخ قبله كما فى التكملة
فهاج من وجدى حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الاضنن
بالدار لو عاجت قناة المقتنى
نوى الخ القناة عصا البين والمقتنى المتخذ قناة اه كتبه مصححه

وعَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنًّا وعُنُونًا واعْتَنَّ اعْتَرَضَ وعَرَضَ ومنه قول امرئ القيس

* فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَه * والاسم العَنَنُ والعِنانُ قال ابن حلزة

عَنَنًا باطلًا وظُلْمًا كما تُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وأنشد ثعلب وما بَدَلٌ من أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ * من السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

معنى قوله ورهاء العنان أنها تَعْتَنُّ في كل كلام أي تَعْتَرِض ولا أفعله ما عَنَّ في السماء نَجْمٌ أي عَرَضَ من ذلك والعِنّة والعُنّة الاعتراض بالفُضُول والاعْتِنانُ الاعتراض والعُنُنُ المُعْتَرِضُون بالفُضُول الواحد عانٌّ وعَنُونٌ قال والعُنُنُ جمع العَنِينِ وجمع المَعْنُون يقال عُنَّ الرجلُ وعُنِّنَ وعُنِنَ وأُعِنَّ فهو عِنِّينٌ مَعْنُونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّنٌ وأَعْنَنْتُ بِعُنَّة ما أَدْرِي ما هي أي تَعَرَّضْتُ لشيء لا أعرفه وفي المثل مُعْرِضٌ لِعَنَنٍ لم يَعْنِه والعَنَنُ اعتراضُ الموت وفي حديث سطيح * أم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ * ورجل مِعَنٌّ يَعْرِضُ في شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء ويقال امرأة مِعَنَّة اذا كانت مجدولة جَدْلَ العِنانِ غير مسترخية البطن ورجل مِعَنٌّ اذا كان عِرِّيضًا مِتْيَحًا وامرأة مِعَنَّة تَعْتَنُّ وتَعْتَرِضُ في كل شيء قال الراجز ان لنا لَكَنَّه * مِعَنَّةً مِفَنَّه * كالريح حَوْلَ القُنَّه

مِفَنَّة تَفْتَنُّ عن الشيء وقيل تَعْتَنُّ وتَفْتَنُّ في كل شيء والمِعَنُّ الخطيب وفي حديث طَهْفةَ بَرِئْنا اليك من الوَثَنِ والعَنَنِ الوَثَنُ الصنم والعَنَنُ الاعتراض من عَنَّ الشيء أي اعترض كأنه قال بَرِئْنا اليك من الشرك والظُّلْم وقيل أراد به الخلاف والباطل ومنه حديث سَطِيح * أم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ * يريد اعتراض الموت وسَبْقَه وفي حديث علي رضوان الله عليه دَهَمَتْه المَنِيَّةُ في عَنَنِ جِماحِه هو ما ليس بقصد ومنه حديثه أيضا يَذُمُّ الدنيا ألا وهي المُتَصَدِّيَةُ العَنُونُ أي التي تَتَعَرَّضُ للناس وفَعُول للمبالغة ويقال عَنَّ الرجل يَعِنُّ عَنًّا وعَنَنًا اذا اعترض لك من أحد جانبيك من عن يمينك أو من عن شمالك بمكروه والعَنُّ المصدر والعَنَنُ الاسم وهو الموضع الذي يَعُنُّ فيه العانُّ ومنه سمي العِنانُ من اللِّجام عِنانًا لانه يَعْتَرِضُه من ناحيتيه لا يدخل فمه منه شيء ولقيه عَيْنَ عُنَّةٍ أي اعتراضًا في الساعة من غير أن يطلبه وأعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّةَ أي خاصَّةً من بين أصحابه وهو من ذلك والعِنانُ المُعانَّةُ والمُعانَّةُ المعارضة وعُنانَاكَ أن تفعل ذاك على وزن قُصاراكَ أي جُهْدُكَ وغايتُكَ كأنه من المُعانَّة وذلك أن تريد أمرا فيَعْتَرِضَ دونه عارِضٌ يمنعك منه ويحبسك عنه قال ابن بري قال الأخفش هو غُنامَاكَ وأنكر على أبي عبيد عُنانَاكَ وقال النَّجِيرَمِيُّ الصواب قول أبي عبيد وقال علي بن حمزة الصواب قول الأخفش والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي

قوله عننا باطلا تقدم انشاده في مادة حجر وربض وعتر عنتا بنون فمثناة فوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد من المحكم والتهذيب عننا بنونين كما أنشداه هنا والمادة محررة اه مصححه

قوله وأعنن كذا في التهذيب والذي في التكملة والقاموس وأعنّ بالادغام اه مصححه

قوله عين عنة بصرف عنة وعدمه كما في القاموس اه مصححه

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القذاع

وهو بمعنى الغنمية والقذاع المقاذعة ويقال هولك بين الاوب والعنن اما أن يؤب اليك واما ان يعرض عليك قال ابن مقبل

تبدى صدودا وتخفى بيننا لطفا * يأتى محارم بين الأوب والعنن

وقيل معناه بين الطاعة والعصيان والعان من السحاب الذى يعترض فى الأفق قال الازهرى وأما قوله * جرى فى عنان الشعريين الاماعز * فمعناه جرى فى عراضهما سراب الاماعز حين يشتد الحر بالسراب وقال الهذلى

كأن ملاءتى على هزف * يعن مع العشية للرئال

يعن يعرض وهما لغتان يعن ويعن والتعنين الحبس وقيل الحبس فى المطبق الطويل ويقال للمجنون معنون ومهروع ومخفوع ومعتوه وممتوه وممته اذا كان مجنونا وفلان عنان عن الخير وخناس وكزام أى بطىء عنه والعنين الذى لا يأتى النساء ولا يريدهن بين العنانة والعنينة والعنينية وعنن عن امرأته اذا حكم القاضى عليه بذلك أو منع عنها بالسحر والاسم منه العنة وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء وامرأة عنينة كذلك لا تريد الرجال ولا تشتهيهم وهو فعيل بمعنى مفعول مثل خريج قال وسمى عنينا لانه يعن ذكره لقبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده ويقال تعنن الرجل اذا ترك النساء من غير أن يكون عنينا لثار يطلبه ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله فى خالد بن جعفر بن كلاب

تعننت للموت الذى هو واقع * وأدركت ثارى فى نمير وعامر

ويقال للرجل الشريف العظيم السودد انه لطويل العنان ويقال انه ليأخذ فى كل فن وعن وسن بمعنى واحد وعنان اللجام السير الذى تمسك به الدابة والجمع أعنة وعنن نادر فأما سيبويه فقال لم يكسر على غير أعنة لانهم ان كسروه على بناء الاكثر لزمهم التضعيف وكانوا فى هذا أحرى يريد اذ كانوا قد يقتصرون على أبنية أدنى العدد فى غير المعتل يعنى بالمعتل المدغم ولو كسروه على فعل فلزمهم التضعيف لادغموا كما حكى هو أن من العرب من يقول فى جمع ذباب ذب وفرس قصير العنان اذا ذم بقصر عنقه فاذا قالوا قصير العذار فهو مدح لانه وصف حينئذ بسعة جحفلته وأعن اللجام جعل له عنانا والتعنين مثله وعنن الفرس وأعنه حبسه بعنانه وفى

التهذيب

قوله بين العنانة الخ وبين التعنين والتعننة والعنينة بكسرتين مع التخفيف أيضا كما فى القاموس اه مصححه

التهذيب أعَنَّ الفارسُ اذا مَدَّ عنانَ دابته ليثنيه عن السير فهو مُعِنٌّ وعَنَّ دابته عَنًّا جعل له عنانًا وسمي عنانُ اللجام عنانًا لاعتراض سَيْرِه على صَفْحَتَي عنق الدابة من عن يمينه وشماله ويقال مَلأَ فلانٌ عنانَ دابته اذا أعداه وحمله على الحُضْر الشديد وأنشد ابن السكيت

حَرْفٌ بعيدٌ من الحادي اذا مَلأَتْ * شَمْسُ النهارِ عنانَ الأَبْرَقِ الصَّخِبِ

قال أراد بالأبرق الصخب الجُنْدُبَ وعنانُه جَهْدُه يقول يَرْمَضُ فيستغيث بالطيران فتقع رجلاه في جناحيه فتسمع لهما صوتا وليس صوته من فيه ولذلك يقال صَرَّ الجُنْدُبُ وللعرب في العنان أمثال سائرة يقال ذَلَّ عنانُ فلان اذا انقاد وفلانٌ أَبِيُّ العنان اذا كان ممتنعا ويقال أَرْخِ من عنانه أي رَفِّهْ عنه وهما يجريان في عنان اذا استويا في فَضْلٍ أو غيره وقال الطرماح

سَيَعْلَمُ كلُّهم أَنِّي مُسِنٌّ * اذا رفَعُوا عِنانًا عن عنان

المعنى سيعلم الشعراء أني قارح وجَرَى الفرسُ عنانًا اذا جرى شوطا وقول الطرماح * اذا رفعوا عنانا عن عنان * أي شوطا بعد شوط ويقال اثْنِ عَلَيَّ عنانَه أي رُدَّه عَلَيَّ وثَنَيْتُ على الفرس عنانه اذا ألجمته قال ابن مقبل يذكر فرسا

وحاوَطَني حتى ثَنَيْتُ عِنانَه * على مُدْبِرِ العِلْباءِ رَيَّانَ كاهِلُه

حاوطني أي داورني وعالجني ومُدْبِرُ علبائه عنقُه أراد أنه طويل العنق في علبائه ادبار ابن الاعرابي رُبَّ جَوادٍ قد عَثَرَ في استنانه وكَبا في عِنانه وقَصَّرَ في مَيْدانه وقال الفرس يجري بعتقه وعرقه فاذا وُضِعَ في المِقْوَس جرى بجَدِّ صاحبه كبا أي عَثَرَ وهي الكَبْوَة يقال لكل جواد كَبْوَة ولكل عالم هَفْوَة ولكل صارم نَبْوَة كبا في عنانه أي عثر في شوطه والعِنان الحبل قال رؤبة * الى عِنانَيْ ضامرٍ لطيف * عنى بالعنانين هنا المَتْنَين والضامر هنا المَتْنُ وعنانا المتن حَبْلاه والعِنانُ والعانُ من صفة الحبال التي تَعْتَنُّ من صَوْبِك وتقطع عليك طريقك يقال بموضع كذا وكذا عانٌ يَسْتَنُّ السابلة ويقال للرجل انه طَرِفُ العنان اذا كان خفيفا وعَنَّنَت المرأةُ شعرَها شَكَّلَتْ بعضه ببعض وشِرْكَةُ عِنانٍ وشِرْكُ عنان شَرِكة في شيء خاص دون سائر أموالهما كأنه عَنَّ لهما شيء أي عَرَضَ فاشترياه واشتركا فيه قال النابغة الجعدي

وشارَكْنا قُرَيْشًا في تُقاها * وفي أَحْسابِها شِرْكَ العِنانِ

بما وَلَدَتْ نِساءُ بَنِي هِلالٍ * وما وَلَدَتْ نِساءُ بني أَبانِ

وقيل هو اذا اشتركا في مال مخصوص وبانَ كلُّ واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه قال أبو منصور

الشركة شركتان شركة العنان وشركة المفاوضة فأما شركة العنان فهو أن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخلطاها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر فيه ولم تختلف الفقهاء في جوازه وأنهما ان ربحا في المالين فبينهما وان وضعا فعلى رأس مال كل واحد منهما وأما شركة المفاوضة فأن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يستفيدانه من بعد وهذه الشركة عند الشافعي باطلة وعند النعمان وصاحبيه جائزة وقيل هو أن يعارض الرجل الرجل عند الشراء فيقول له أشركني معك وذلك قبل أن يستوجب العلق وقيل شركة العنان أن يكونا سواء في العلق وأن يتساوى الشريكان فيما أخرجاه من عين أو ورق مأخوذ من عنان الدابة لأن عنان الدابة طاقتان متساويتان قال الجعدي يمدح قومه ويفتخر

* وشاركنا قريشا في تقاها * البيتان أي ساويناهم ولو كان من الاعتراض لكان هجاء وسميت هذه الشركة شركة عنان لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله وعمله فيه مثل عمله بيعا وشراء يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه يعارضه معارضة وعراضا وفلان قصير العنان قليل الخير على المثل والعنة الحظيرة من الخشب أو الشجر تجعل للإبل والغنم تحبس فيها وقيد في الصحاح فقال لتتدرأ بها من برد الشمال قال ثعلب العنة الحظيرة تكون على باب الرجل فيكون فيها إبله وغنمه ومن كلامهم لا يجتمع اثنان في عنة وجمعها عنن قال الأعشى

ترى اللحم من ذابل قد ذوى * ورطب يرفع فوق العنن

وعنان أيضا مثل قبة وقباب وقال البشتي العنن في بيت الأعشى حبال تشد ويلقى عليها القديد قال أبو منصور الصواب في العنة والعنن ما قاله الخليل وهو الحظيرة وقال ورأيت حظرات الإبل في البادية يسمونها عننا لاعتنانها في مهب الشمال معترضة لتقيها برد الشمال قال ورأيتهم يشرون اللحم المقدد فوقها اذا أرادوا تجفيفه قال ولست أدري عمن أخذ البشتي ما قال في العنة انه الحبل الذي يمد ومد الحبل من فعل الحاضرة قال وأرى قائله رأى فقراء الحرم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الأضاحي والهدي التي يعطونها ففسر قول الأعشى بما رأى ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحظار من الشجر وفي المثل كالمهدر في العنة يضرب مثلا لمن يتهدد ولا ينفذ قال ابن بري والعنة بالضم أيضا خيمة تجعل من ثمام أو أغصان شجر يستظل بها والعنة ما يجمعه الرجل من قصب ونبت ليعلفه غنمه يقال جاء بعنة عظيمة والعنة بفتح العين العطفة قال الشاعر

قوله ورأيت حظرات الابل كذا بالاصل والتهذيب حظرات بضمتين جمع حظر بضمتين جمع حظار ككتاب اھ مصححه

اذا انصرفت من عنة بعد عنة * وجرس على آثارها كالمؤلب

والعنة ما تنصب عليه القدر وعنة القدر الدقدان قال

عفت غير آناء ومنصب عنة * وأورق من تحت الخصاصة هامد

والعنون من الدواب التي تبارى في سيرها الدواب فتقدمها وذلك من حمر الوحش قال النابغة

كأن الرحل شد به خنوف * من الجونات هادية عنون

ويروى خذوف وهي السمينة من بقر الوحش ويقال فلان عنان على آنف القوم اذا كان سباقا لهم وفي حديث طهفة وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام وفي حديث عبد الله بن مسعود كان رجل في أرض له اذ مرت به عنانة ترهيأ العانة والعنانة السحابة وجمعها عنان وفي الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب ورواه بعضهم أعنان بالالف فان كان المحفوظ أعنان فهي النواحي قاله أبو عبيد قال يونس بن حبيب أعنان كل شئ نواحيه فأما الذي نحكيه نحن فأعناء السماء نواحيها قاله أبو عمرو وغيره وفي الحديث مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذه السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان وقيل العنان التي تمسك الماء وأعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن وأعنان السماء صفائحها وما اعترض من أقطارها كأنه جمع عنن قال يونس ليس لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيافوخه أعنان السماء والعامة تقول عنان السماء وقيل عنان السماء ما عن لك منها اذا نظرت اليها أي ما بدا لك منها وأعنان الشجر أطرافه ونواحيه وعنان الدار جانبها الذي يعن لك أي يعرض وأما ما جاء في الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية فانه أراد أنها على أخلاق الشياطين وحقيقة الأعنان النواحي قال ابن الاثير كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشياطين في أخلاقها وطبائعها وفي حديث آخر لا تصلوا في أعطان الابل لانها خلقت من أعنان الشياطين وعننت الكتاب وأعننته لكذا أي عرضته له وصرفته اليه وعن الكتاب يعنه عنا وعننه كعنونه وعنونته وعلونته بمعنى واحد مشتق من المعنى وقال اللحياني عننت الكتاب تعنينا وعنيته تعنية اذا عنونته أبدلوا من احدى النونات ياء وسمي عنوانا لانه يعن الكتاب من ناحيتيه وأصله عنان فلما كثرت النونات قلبت احداها واوا ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لانه أخف وأظهر من النون ويقال للرجل الذي يعرض

ولا يُصَرِّحُ قد جعل كذا وكذا عُنْواناً لحاجته وأنشد

وتَعْرِفُ في عُنْوانها بعضَ لَحْنِها * وفي جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكِي الدَّواهِيا

قال ابن بري والعُنْوانُ الأثرُ قال سَوّارُ بن المُضَرَّب

وحاجةٍ دُونَ أُخْرى قد سَنَحْتُ بها * جَعَلْتُها لِلّتي أَخْفَيْتُ عُنْوانا

قال وكلما استدللت بشيء تُظهره على غيره فهو عُنْوانٌ له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله تعالى عنه

ضَحَّوا بأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ به * يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحاً وقُرْآنا

قال الليث العُلْوانُ لغة في العُنْوان غير جيدة والعُنْوان بالضم هي اللغة الفصيحة وقال أبو دُواد الرُّوَاسِيّ

لمن طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ * بِبَطْنِ أُواقَ أو قَرَنِ الذُّهابِ

قال ابن بري ومثله لأبي الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ

نَظَرْتُ الى عُنْوانِه فنَبَذْتُه * كنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكا

وقد يُكْسَرُ فيقال عِنْوانٌ وعِنْيانٌ واعْتَنَّ ما عند القوم أي أَعْلَمَ خَبَرَهم وعَنْعَنَةُ تميم إبدالُهم العين من الهمزة كقولهم عَنْ يريدون أَنْ وأنشد يعقوب

فلا تُلْهِكَ الدُّنْيا عَنِ الدين واعْتَمِلْ * لآخِرةٍ لا بُدَّ عَنْ سَتَصِيرُها

وقال ذو الرمه أَعَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلةً * ماءُ الصَّبابةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

أراد أأَن تَرَسَّمْتَ وقال جِرانُ العَوْد

فما أُبْنَ حتى قُلْنَ يا لَيْتَ عَنَّنا * تُرابٌ وعَنَّ الارضَ بالناس تُخْسَفُ

قال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أَنّ وتميمٌ وقَيْسٌ وأَسَدٌ ومن جاورهم يجعلون ألف أن اذا كانت مفتوحة عينا يقولون اشهد عَنَّكَ رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الالف وفي حديث قَيْلَةَ تَحْسَبُ عَنِّي نائمةٌ أي تحسب أَنِّي نائمة ومنه حديث حُصَيْن بن مُشَمِّت أخبرنا فلان عَنَّ فلاناً حَدَّثه أي أَنّ فلاناً قال ابن الاثير كأنهم يفعلونه لِبَحَحٍ في أصواتهم والعرب تقول لأَنَّكَ ولَعَنَّكَ تقول ذلك بمعنى لَعَلَّكَ ابن الاعرابي لَعَنَّكَ لبني تميم وبنو تَيْمِ الله بن ثَعْلَبة يقولون رَعَنَّكَ يريدون لعلك ومن العرب من يقول رَغَنَّكَ ولَغَنَّكَ بالغين المعجمة بمعنى لَعَلَّكَ والعرب تقول كُنّا في عُنَّةٍ من الكَلَإ وفُنَّةٍ وثُنَّةٍ وعانِكةٍ من الكلإ واحدٌ أي كُنّا في كَلإٍ كثير وخِصْب وعن معناها ما عدا الشيءَ تقول رميت عن القوس لانه بها قَذَفَ سهمه عنها وعَدّاها وأطعمته عن جُوعٍ جعل

الجوع منصرفا به تاركا له وقد جاوزه وتقع من موقعها وهى تكون حرفا واسما بدليل قولهم من عَنْهُ قال القطامى

فَقُلْتُ للرَّكْبِ لمَّا أَنْ عَلَا بِهِمُ * من عن يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قال وانما بنيت لمضارعتها الحرف وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث بن عبّاد

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّي * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أى بعد حيال وقال امرؤ القيس

وتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها * نَؤُومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الاصبع العَدْوانى

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * عَنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِى فتَخْزُونى

قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع لمعنًى ما عَدَاكَ وتراخى عنك يقال انْصَرِفْ عَنِّى وتَنَحَّ عنى وقال أبو زيد العرب تَزِيدُ عنك يقال خذ ذا عنك المعنى خذ ذا وعنك زيادة قال النابغة الجَعْدِى يخاطب ليلَى الأَخْيلية

دَعِى عَنْكِ تَشْتامَ الرِّجالِ وأَقْبِلى * عَلَى أَذْلَعِىٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

أراد يَمْلأُ استك فَيْشَلُه فَخَرَجَ نصبا على التفسير ويجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من وكأَنَّ حَذْفَه انما هو لالتقاء الساكنين الا أن حذف نون من فى الشعر أكثر من حذف نون عن لان دخول من فى الكلام أكثر من دخول عن وعَنِّى بمعنى عَلِّى أى لَعَلِّى قال القُلاخ

يا صاحِبَىَّ عَرِّجا قَلِيلا * عَنَّا نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحِيلا

وقال الازهرى فى ترجمة عنا قال قال المبرد من والى ورب وفى والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هى حروف الاضافة التى يضاف بها الاسماء والافعال الى ما بعدها قال فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبَعْدُ وبَيْنَ وما كان مثل ذلك فانما هى أسماء يقال جئت من عِنْده ومن عليه ومن عن يساره ومن عن يمينه وأنشد بيت القطامى * من عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ * قال ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قَرُبَ من الاسماء وعن يُوَصَّلُ بها ما تَراخَى كقولك سمعت من فلان حديثا وحدثنا عن فلان حديثا وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى وهو الذى يَقْبَلُ التوبةَ عن عباده أى من عباده الاصمعى حدثنى فلان من فلان يريد عنه ولَهِيتُ من فلان وعنه وقال الكسائى لَهِيتُ عنه لا غير وقال الهَ مِنْه وعنه وقال عنك

جاء هذا يريد منك وقال ساعدة بن جؤية

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام موقد

قال يريد أمنك برق ولا صلة روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم قال وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على وأنشد بيت ذي الاصبع العدواني * لا أفضلت في حسب عني * قال عني في معنى على أي لم تفضل في حسب على قال وقد جاء عن بمعنى بعد وأنشد

ولقد شبت الحروب فما غمرت فيها اذ قلصت عن حيال

أي قلصت بعد حيالها وقال في قول لبيد

لورد تقلص الغيطان عنه * يبذ مسافة الخمس الكمال

قال قوله عنه أي من أجله والعرب تقول سر عنك وانفذ عنك أي امض وجز لا معنى لعنك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه طاف بالبيت مع يعلى بن أمية فلما انتهى الى الركن الغربي الذي يلي الاسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه وفي الحديث تفسيره أي دعه ويقال جاءنا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فتخفض النون ويقال جاءنا من الخير ما أوجب الشكر فتفتح النون لأن عن كانت في الاصل عني ومن أصلها مِنا فدلت الفتحة على سقوط الالف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الياء وأنشد بعضهم

مِنا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم ملث الظلام

وقال الزجاج في اعراب من الوقف الا أنها فتحت مع الاسماء التي تدخلها الالف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة وكان في الاصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك وأما اعراب عن الناس فلا يجوز فيه الا الكسر لان أول عن مفتوح قال والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما (عهن) العهن الصوف المصبوغ ألوانا ومنه قوله تعالى كالعهن المنفوش وفي حديث عائشة رضي عنها أنها فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن قالوا العهن الصوف الملون وقيل العهن الصوف المصبوغ أي لون كان وقيل كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون وأنشد أبو عبيد

فاض منه مثل العهون من الرو * ض وما ضن بالاخاذ غدر

ابن الاعرابي فلان عاهن أي مسترخ كسلان قال أبو العباس أصل العاهن أن يتقصف

قوله يبذ مسافة الخ كذا أنشده هنا كالتهذيب وأنشده في مادة قلص كالمحكم يبذ مفازة الخمس الكلال وحرر الرواية والقافية اهـ مصححه

القضيبُ من الشجرة ولا يَبِين فيبقى متعلقا مسترخيا والعُهْنة انكسار فى القضيب من غير بَيْنُونة اذا نظرت اليه حسبته صحيحا فاذا هززته انثنى وقد عَهَنَ والعاهنُ الفقير لانكساره وعَهَنَ الشئُ دام وثبت وعَهَنَ أيضا حَضَر ومالٌ عاهنٌ حاضر ثابت وكذلك نقدٌ عاهنٌ وحكى اللحيانى انه لَعاهنُ المال أى حاضرُ النقد وقول كثير

ديار ابنة الضمرى اذ حبل وصلها * متين واذ معروفها لك عاهن

يكون الحاضر والثابت قال ابن برى ومثله لتأبط شرا

ألا تلكمو عرسى منيعة ضمنت * من الله إثما مستسرا وعاهنا

أى مقيما حاضرا والعاهنُ الطعام الحاضر والشراب الحاضر والعاهنُ الحاضر المقيم الثابت ويقال انه لعاهنُ مال اذا كان حَسَنَ القيام عليه وعَهَنَ بالمكان أقام به وأعطاه من عاهن ماله وآهنه مبدل أى من تلاده ويقال خُذْ من عاهن المال وآهنه أى من عاجله وحاضره والعَواهنُ جرائد النخل اذا يبست وقد عهنت تعهن وتعهن بالضم عهونا عن أبى حنيفة وقيل العواهن السعفات اللواتى يلين القلبة فى لغة أهل الحجاز وهى التى يسميها أهل نجد الخوافى ومنه سميت جوارح الانسان عواهن ومنه حديث عمر ائتنى بجريدة واتق العواهن قال ابن الاثير هى جمع عاهنة وهى السعفات التى يلين قلب النخلة وانما نهى عنها اشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها وقال اللحيانى العواهن السعفات اللواتى دون القلبة مدنية والواحد من كل ذلك عاهن وعاهنة ابن الاعرابى العهان والاهان والعرهون والعرجون والفتاق والعسق والطريدة واللعين والضلع والعرجد واحد قال الازهرى كله أصل الكباسة والعواهن عروق فى رحم الناقة قال ابن الرقاع

أوكت عليه مضيقا من عواهنها * كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه يعنى الجنين قال ابن الاعرابى عواهنها موضع رحمها من باطن كعواهن النخل وألقى الكلام على عواهنه لم يتدبره وقيل هو اذا لم يبل أصاب أم أخطأ وقيل هو اذا تهاون به وقيل هو اذا قاله من قبيحه وحسنه وفى الحديث ان السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أى لا يزمونها ولا يخطمونها قال ابن الاثير العواهن أن تأخذ غير الطريق فى السير أو الكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا أى عجل وعهن الشئ اذا حضر أى أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب ابن الاعرابى يقال انه ليحدس الكلام على عواهنه

قوله وقيل هو من قولك عهن له كذا الخ كذا بضبط الاصل ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهاء من عهن له وعهن الشئ لم ينص عليه المجد فحرره اه مصححه

وهو أن يتعسّف الكلام ولا يتأتّى يقال عهنت على كذا وكذا أعهن المعنى أى أتأتّى منه معرفة ويقال أتّى أثبت من قول لبيد * يتأتّى ثناء من كريم * وقوله

* ألا انعم على حسن التحية واشرب * وعهن منه خير يعهن عهونا خرج وقيل كل خارج عاهن والعهنة بقلة قال ابن برى والعهنة من ذكور البقل قال الازهرى ورأيت فى البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العهنة وعهينة قبيلة درجت وعاهن واد معروف وعاهان بن كعب من شعرائهم فمن أخذه من العهن ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب

(عون) العون الظهير على الامر الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء وقد حكى فى تكسيره أعوان والعرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها أعوانها يعنون بالسنة الجدب وبالأعوان الجراد والذئاب والأمراض والعوين اسم للجمع أبو عمرو العوين الأعوان قال الفراء ومثله طسيس جمع طس وتقول أعنته اعانة واستعنته واستعنت به فأعانني وانما أعل استعان وان لم يكن تحته ثلاثى معتل أعنى أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم لانه وان لم ينطق بثلاثيه فانه فى حكم المنطوق به وعليه جاء أعان يعين وقد شاع الاعلال فى هذا الاصل فلما اطرد الاعلال فى جميع ذلك دل أن ثلاثيه وان لم يكن مستعملا فانه فى حكم ذلك والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون قال الازهرى والمعونة مفعلة فى قياس من جعله من العون وقال ناس هى فعولة من الماعون والماعون فاعول وقال غيره من النحويين المعونة مفعلة من العون مثل المغوثة من الغوث والمضوفة من أضاف اذا أشفق والمشورة من أشار يشير ومن العرب من يحذف الهاء فيقول معون وهو شاذ لانه ليس فى كلام العرب مفعل بغير هاء قال الكسائى لا يأتى فى المذكر مفعل بضم العين الا حرفان جاآ نادرين لا يقاس عليهما المعون والمكرم قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

يقول نعم العون قولك لا فى رد الوشاة وان كثروا وقال آخر * ليوم مجد أو فعال مكرم * وقيل معون جمع معونة ومكرم جمع مكرمة قاله الفراء وتعاونوا علىّ واعتونوا أعان بعضهم بعضا سيبويه صحت واو اعتونوا لانها فى معنى تعاونوا فجعلوا ترك الاعلال دليلا على أنه فى معنى ما لا بد من صحته وهو تعاونوا وقالوا عاونته معاونة وعوانا صحت الواو فى المصدر لصحتها فى الفعل لوقوع الالف قبلها قال ابن برى يقال اعتونوا واعتانوا اذا عاون بعضهم بعضا قال ذو الرمة

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقد

قوله ليوم مجد الخ كذا بالاصل والمحكم والذى فى التهذيب ليوم هيجا اه مصححه

أنعتان أم ندان أم ينبرى لنا * فتى مثل نصل السيف شيمته الحمد

وتعاونّا أعان بعضنا بعضا والمعونة الاعانة ورجل معوان حسن المعونة وتقول ما أخلانى فلان من معاونة وهو جمع معونة ورجل معوان كثير المعونة للناس واستعنت بفلان فأعاننى وعاوننى وفى الدعاء رب أعنّى ولا تعن علىّ والمتعاونة من النساء التى طعنت فى السن ولا تكون الامع كثرة اللحم قال الازهرى امرأة متعاونة اذا اعتدل خلقها فلم يبد حجمها والنحويون يسمون الباء حرف الاستعانة وذلك أنك اذا قلت ضربت بالسيف وكتبت بالقلم وبريت بالمدية فكأنك قلت استعنت بهذه الادوات على هذه الافعال قال الليث كل شئ أعانك فهو عون لك كالصوم عون على العبادة والجمع الاعوان والعوان من البقر وغيرها النصف فى سنها وفى التنزيل العزيز لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفراء انقطع الكلام عند قوله ولا بكر ثم استأنف فقال عوان بين ذلك وقيل العوان من البقر والخيل التى نتجت بعد بطنها البكر أبو زيد عانت البقرة تعون عؤونا اذا صارت عوانا والعوان النصف التى بين الفارض وهى المسنة وبين البكر وهى الصغيرة ويقال فرس عوان وخيل عون على فعل والاصل عون فكرهوا الضمة على الواو فسكنوها وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود وقال زهير

تحل سهولها فاذا فزعنا * جرى منهن بالآصال عون

فزعنا أغثنا مستغيثا يقول اذا أغثنا ركبنا خيلا قال ومن زعم أن العون ههنا جمع العانة فقد أبطل وأراد أنهم شجعان فاذا استغيث بهم ركبوا الخيل وأغاثوا أبو زيد بقرة عوان بين المسنة والشابة ابن الاعرابى العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير قال الجوهرى العوان النصف فى سنها من كل شئ وفى المثل لا تعلم العوان الخمرة قال ابن برى أى المجرب عارف بأمره كما أن المرأة التى تزوجت تحسن القناع بالخمار قال ابن سيده العوان من النساء التى قد كان لها زوج وقيل هى الثيب والجمع عون قال

نواعم بين أبكار وعون * طوال مشك أعقاد الهوادى

تقول منه عونت المرأة تعوينا اذا صارت عوانا وعانت تعون عوونا وحرب عوان قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا قال وهو على المثل قال

حربا عوانا لقحت عن حولل * خطرت وكانت قبلها لم تخطر

وحرب عوان كان قبلها حرب أنشد ابن برى لابى جهل

ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني * لمثل هذا ولدتني أمي

وفي حديث على كرم الله وجهه كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع العوان وهي التي وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة ومنه الحرب العوان أي المترددة والمرأة العوان وهي الثيب يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة والتثنية ونخلة عوان طويلة أزدية وقال أبو حنيفة العوانة النخلة في لغة أهل عمان قال ابن الاعرابي العوانة النخلة الطويلة وبها سمي الرجل وهي المنفردة ويقال لها القرواح والعلبة قال ابن بري والعوانة الباسقة من النخل قال والعوانة أيضا دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطا كثيرة قال الاصمعي العوانة دابة دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحيانا وتدور كأنها تطحن ثم تغوص قال ويقال لهذه الدابة الطحن قال والعوانة الدابة سمي الرجل بها وبرذون متعاون ومتدارك ومتلاحك اذا لحقت قوته وسنه والعانة القطيع من حمر الوحش والعانة الاتان والجمع منهما عون وقيل وعانات ابن الاعرابي التعوين كثرة بول الحمار لعانته والتوعين السمن وعانة الانسان اسبه الشعر النابت على فرجه وقيل هي منبت الشعر هنالك واستعان الرجل حلق عانته أنشد ابن الاعرابي

مثل البرام غدا في أصدة خلق * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

البرام القراد لم يستعن أي لم يحلق عانته وحوامي الموت حوائمه فقلبه وهي أسباب الموت وقال بعض العرب وقد عرضه رجل على القتل أجر لي سراويلي فاني لم أستعن وتعين كاستعان قال ابن سيده وأصله الواو فاما أن يكون تعين تفيعل واما أن يكون على المعاقبة كالصياغ في الصواغ وهو أضعف القولين اذ لو كان ذلك لوجدنا تعون فعدمنا اياه يدل على أن تعين تفيعل الجوهري العانة شعر الركب قال أبو الهيثم العانة منبت الشعر فوق القبل من المرأة وفوق الذكر من الرجل والشعر النابت عليهما يقال له الشعرة والاسب قال الازهري وهذا هو الصواب وفلان على عانة بكر بن وائل أي جماعتهم وحرمتهم هذه عن اللحياني وقيل هو قائم بامرهم والعانة الحظ من الماء للارض بلغة عبد القيس وعانة قرية من قرى الجزيرة وفي الصحاح قرية على الفرات وتصغير كل ذلك عوينة وأما قولهم فيها عانات فعلى قولهم رامتان جمعوا كما ثنوا والعانية الخمر منسوبة اليها الليث عانات موضع بالجزيرة تنسب اليها الخمر العانية قال زهير

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت * من خمر عانة لما يعد أن عتقا

وربما قالوا اعانات كما قالوا اعرفة وعرفات والقول في صرف عانات كالقول في عرفات وأذرعات
قال ابن برى شاهد عانات قول الاعشى

تخيرها أخو عانات شهرا * ورجّى خيرها عاما فعاما

قال وذكر الهروى أنه روى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه تنورتها من أذرعات بالتنوين
وأذرعات بغير تنوين وأذرعات بفتح التاء قال وذكر أبو على الفارسى انه لا يجوز فتح التاء عند
سيبويه وعون وعوين وعوانة أسماء وعوانة وعوائن موضعان قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسى من برى فعوائنا

ومعان موضع بالشام على قرب موتة قال عبد الله بن رواحة

أقامت ليلتين على معان * وأعقب بعد فترتها جموم

(عين) العين حاسة البصر والرؤية أنثى تكون للانسان وغيره من الحيوان قال ابن
السكيت العين التى يبصر بها الناظر والجمع أعيان وأعين وأعينات الاخيرة جمع الجمع والكثير
عيون قال يزيد بن عبد المدان

ولكننى أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

وانشد ابن برى * بأعينات لم يخالطها القذى * وتصغير العين عيينة ومنه قيل ذو العيينتين
للجاسوس ولا تقل ذو العوينتين قال ابن سيده والعين الذى يبعث ليتجسس الخبر ويسمى ذا
العيينتين ويقال تسميه العرب ذا العيينين وذا العوينين كله بمعنى واحد وزعم اللحيانى أن أعينا
قد يكون جمع الكثير أيضا قال الله عز وجل ألهم أعين يبصرون بها وانما أراد الكثير وقولهم
بعين ما أرينك معناه عجّل حتى أكون كأنى أنظر اليك بعينى وفى الحديث ان موسى عليه السلام
فقأ عين ملك الموت بصكة صكه قيل أراد أنه أغلظ له فى القول يقال أتيته فلطم وجهى بكلام غليظ
والكلام الذى قاله له موسى قال أحرج عليك أن تدنو منى فانى أحرج دارى ومنزلى فجعل هذا
تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل فى
كيفيته وقول العرب اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها فاذا سقطت الصرفة
نظرت بهما جميعا انما جعلوا لها عينين على المثل وقوله تعالى ولتصنع على عينى فسره ثعلب فقال
لتربى من حيث أراك وفى التنزيل واصنع الفلك بأعيننا قال ابن الانبارى قال أصحاب النقل
والاخذ بالاثر الأعين يريد به العين قال وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها ولا يسع أحدا أن

يقول كيف هى أو ماصفتها وقال بعض المفسرين بأعيننا بابصارنا اليك وقال غيره باشفاقنا عليك واحتج بقوله ولتُصْنَعَ على عينى أى لتُغَذَّى باشفاقى وتقول العرب على عَيْنِى قَصَدْتُ زيدا يريدون الاشفاق والعَيْنُ أن تُصيبَ الانسانَ بعَيْنٍ وعانَ الرجلَ بعينه عَيْنًا فهو عائن والمُصابُ مَعِينٌ على النقص ومَعْيُونٌ على التمام أصابه بالعين قال الزجاج المَعِينُ المُصابُ بالعين والمَعْيُونُ الذى فيه عَيْنٌ قال عباس بن مرداس

قد كانَ قومُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا * وإخالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وحكى اللحيانى انك لجميل ولاأَعِنْكَ ولاأَعِينُكَ الجزم على الدعاء والرفع على الاخبار أى لاأصيبك بعين ورجل مِعْيانٌ وعَيُونٌ شديد الاصابة بالعين والجمع عُيُنٌ وعِينٌ وماأَعْيَنَه وفى الحديث العين حق واذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلُوا يقال أصابت فلانا عَيْنٌ اذا نظر اليه عدوٌّ أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها وفى الحديث كان يُؤْمَرُ العائنُ فيتوضأ ثم يَغْتَسِلُ منه المَعِينُ وفى الحديث لارُقْيَةَ الامن عَيْنٍ أو حُمَةٍ تخصيصه العين والحمة لايمنع جواز الرقية فى غيرهما من الامراض لأنه أمر بالرُّقْيَة مطلقا ورَقَى بعضَ أصحابه من غيرهما وانما معناه لارُقْيَةَ أولى وأنْفَعُ من رُقْيَة العين والحُمَة وتَعَيَّنَ الابلَ واعْتانَها اسْتَشْرَفها ليَعِينَها وأنشد ابن الاعرابى

يَزِينُها للناظرِ المُعْتانِ * خَيْفٌ قريبُ العَهْدِ بالخِتانِ

أى اذا كان عهدها قريبا بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن وأشد امتلاء وتَعَيَّنَ الرجلُ اذا تَشَوَّهَ وتأَنَّى ليصيب شيأ بعينه وأعانها كاعْتانَها ورجل عَيُونٌ اذا كان نجىء العين يقال أتيت فلانا فما عَيَّنَ لى بشىء وما عَيَّنَنِى بشىء أى ماأعطانى شيأ والعَيْنُ والمُعايَنَةُ النَّظَرُ وقد عايَنَه مُعايَنَةً وعِيانًا ورآه عِيانًا لم يشك فى رؤيته اياه ورأيت فلانا عِيانًا أى مواجهة قال ابن سيده ولقيه عِيانًا أى مُعايَنَةً وليس فى كل شىء قيل مثل هذا الوقت لحاظًا لم يجز انما يحكى من ذلك ماسُمِعَ وتَعَيَّنْتُ الشىءَ أبصرته قال ذو الرمة

تَخَلَّى فلا تَنْبُو اذا ما تَعَيَّنَتْ * بها شَبَحًا أعناقُها كالسبائك

ورأيتُ عائنةً من أصحابه أى قوما عايَنُونِى وهو عبدُ عَيْنٍ أى مادمت تراه فهو كالعَبد لك وقيل أى مادام مولاه يراه فهو فارِهٌ وأما بعده فلا عن اللحيانى قال وكذلك تُصَرِّفُه فى كل شىء من هذا كقولك هو صديقُ عَيْنٍ ويقال للرجل يُظْهِرُ لك من نفسه مالايَفِى به اذا غاب هو عَبْدُ عَيْنٍ وصديقُ عين قال الشاعر

ومن هو عبد العين أما لقاؤه * فحلو وأما غيبه فظنون

ونعم الله بك عينا أى أنعمها ولقيته أدنى عائنة أى أدنى شئ تدركه العين والعين عظم سواد العين وسعتها عين يعين عينا وعينة حسنة الاخيرة عن اللحيانى وهو أعين وانه لبين العينة عن اللحيانى وانه لأعين اذا كان ضخم العين واسعها والانثى عيناء والجمع منهما عين وأصله فعل بالضم ومنه قيل لبقر الوحش عين صفة غالبة قال الله عز وجل وحور عين ورجل أعين واسع العين بين العين والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين وفى الحديث ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب العين هى جمع أعين وحديث اللعان ان جاءت به أعين أدعج والثور أعين والبقرة عيناء قال ابن سيده ولا يقال ثور أعين ولكن يقال الأعين غير موصوف به كأنه نقل الى حد الاسمية وقال ابن برى يقال عين الرجل يعين عينا وعينة وهو أعين وعيون البقر ضرب من العنب بالشام ومنهم من لم يخص بالشام ولا بغيره على التشبيه بعيون البقر من الحيوان وقال أبو حنيفة هو عنب أسود ليس بالحالك عظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلاوة وثوب معين فى وشيه ترابيع صغار تشبه بعيون الوحش وثور معين بين عينيه سواد أنشد سيبويه

فكأنه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

والعينة للشاة كالمحجر للانسان وهو ما حول العين وشاة عيناء اذا اسود عينتها وابيض سائرها وقيل أو كان بعكس ذلك وعين الرجل منظره والعين الذى ينظر للقوم يذكر ويؤنث سمى بذلك لانه انما ينظر بعينه وكأن نقله من الجزء الى الكل هو الذى حملهم على تذكيره والا فان حكمه التأنيث قال ابن سيده وقياس هذا عندى أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره وكلاهما قد حكاه سيبويه وقول أبى ذؤيب

ولو أننى استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها

أراد نفسها وكان يجب أن يقول أعينها ورسلها لان المنايا جمع فوضع الواحد موضع الجمع وبيت أبى ذؤيب هذا استشهد به الازهرى على قوله العين الرقيب وقال بعد ايراد البيت يريد رقيبها وأنشد أيضا لجميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

وقال معناه فى رقيبيها اللذين يرقبانها ويحولان بينى وبينها وهذا مكان يحتاج الى محاققة الازهرى

قوله ما حاجبيه الخ هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

عليه والاقعاء الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أبنائها وفيما ذكره تكلف ظاهر وفلان عَيْنٌ على الجيش يريدون رئيسه والاعتيانُ الارتيادُ وبعثنا عَيْنًا أي طليعة يعتاننا ويعتان لنا أي يأتينا بالخبر المُعْتانُ الذي يبعثه القوم رائدا حكى اللحياني ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مُكْلِئًا فعدّاه أي ارتاد لنا منزلا ذا كلإ وعان لهم كاعتان عن الهَجَرِيّ وأنشد لناهض بن ثومة الكلابي

يقاتل مرة ويعين أخرى * فقرّت بالصغار وبالهوان

واعتان لنا فلان أي صار عينا أي ربيئة وربما قالوا أعان علينا فلان يعين إعانة أي صار لهم عينا وفي الحديث أنه بعث بَسْبَسَةَ عينا يوم بدر أي جاسوسا واعتان له إذا أتاه بالخبر ومنه حديث الحديبية كان الله قد قطع عينا من المشركين أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا ويقال اذهب واعتن لي منزلا أي ارتده والعين الديدبان والجاسوس وأعيان القوم أشرافهم وأفاضلهم على المثل بشرف العين الحاسة وابنا عيان طائران يزجر بهما العرب كأنهم يرون ما يتوقع أو ينتظر بهما عيانا وقيل ابنا عيان خطان يخطان في الارض يزجر بهما الطير وقيل هما خطان يخطونهما للعيافة ثم يقول الذي يخطهما ابنيْ عيانْ أسرعا البيانْ وقال الراعي

وأصفر عطاف اذا راح ربه * جرى ابنا عيان بالشواء المضهب

وانما سميا ابني عيان لانهم يعاينون الفوز والطعام بهما وقيل ابنا عيان قدحان معروفان وقيل هما طائران يزجر بهما يكونان في خط الارض واذا علم أن القامر يفوز قدحه قيل جرى ابنا عيانه والعين عين الماء والعين التي يخرج منه الماء والعين ينبوع الماء الذي ينبع من الارض ويجري أنثى والجمع أعين وعيون ويقال غارت عين الماء وعين الركية مفجر مائها ومنبعها وفي الحديث خير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها وقوله أنشد ثعلب

أولئك عين الماء فيهم وعندهم * من الخيفة المنجاة والمتحول

فسره فقال عين الماء الحياة للناس وحفرت حتى عنت وأعينت بلغت العيون وكذلك أعان وأعين حفر فبلغ العيون وقال الازهري حفر الحافر فأعين وأعان أي بلغ العيون وعين القناة مصب مائها وماء معيون ظاهر تراه العين جاريا على وجه الارض وقول بدر بن عامر الهذلي

قوله ابني عيان الخ كذا بالاصل والذي في القاموس والمحكم ابنا بالالف اه مصححه

* ماءٌ يَجُمّ لحافرٍ معيونِ * قال بعضهم جرّه على الجوار وانما حكمه معيونٌ بالرفع لانه نعت لماء وقال بعضهم هو مفعول بمعنى فاعل وماء مَعِينٌ كمَعْيُونٍ وقد اختُلف فى وزنه فقيل هو مفعول وان لم يكن له فعل وقيل هو فَعِيلٌ من المَعْنِ وهو الاستقاء وقد ذكر فى الصحيح أبو سعيد عَيْنٌ معيونة لها مادّة من الماء وقال الطرمّاح

ثم آلَتْ وهى مَعْيُونَةٌ * من بَطِىءِ الضَّهْلِ نُكْزِ المَهَامى

أراد أنها طَمَّتْ ثم آلت أى رجعت وعانت البئر عَيْنًا كثر ماؤها وعانَ الماءُ والدمعُ يَعِينُ عَيْنًا وعَيَنانًا بالتحريك جَرَى وسال وسِقاءٌ عَيِّنٌ وعَيِّنٌ والكسر أكثر كلاهما اذا سال ماؤه عن اللحيانى وقيل العَيِّنُ والعَيِّنُ الجديد طائية قال الطرماح

قد اخْضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيِّنٍ * وجَفَّ الرَّوايا بالمَلَا المُتَباطِنِ

وكذلك قربة عَيِّنٌ جديد طائية أيضا قال * ما بالُ عَيْنِىَ كالشَّعِيبِ العَيِّنِ * وحمل سيبويه عَيِّنًا على أنه فَيْعَل مما عينه ياء وقد كان يمكن أن يكون فَوْعَلا وفَعْوَلا من لفظ العين ومعناها ولو حكم باحدهذين المثالين لحل على مألوف غير منكر ألا ترى أن فَعْوَلا وفَوْعَلا لامانع لكل واحد منهما أن يكون فى المعتل كما يكون فى الصحيح وأما فَيْعِل بفتح العين مما عينه ياء فعزيز ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيِّنٍ وعَدَلَ عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لامانع له من كونه فى المعتل العين كونُه فى الصحيح فلانظيرلعَيِّنٍ والجمع عيائن همزوا لقربها من الطَّرَف الاصمعى عَيَّنَتُ القربة اذا صببت فيها ماء لتخرج من مَخَارِزها فتنسد آثار الخَرْزِ وهى جديدة وسَرَّبْتُها كذلك وقال الفراء التَّعَيُّنُ أن يكون فى الجلد دوائر رقيقة قال القطامى

ولكنَّ الأَدِيمَ اذا تَفَرَّى * بِلًى وتَعَيُّنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا

الجوهرى عَيَّنْتُ القِرْبةَ صَبَبْتُ فيها ماء لتنتفخ عيونُ الخُرَزِ فتنسد قال جرير

بِلًى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ * كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابَا

ابن الاعرابى تَعَيَّنَتْ أخفافُ الابل اذا نَقِبَتْ مثل تَعَيُّنِ القِرْبة وتَعَيَّنْتُ الشخصَ تَعَيُّنًا اذا رأيته وعَيْنُ القبلة حقيقتها والعَيْنُ من السحاب ما أقبل من ناحية القِبْلة وعن يمينها يعنى قبلة العراق يقال هذا مَطَرُ العَيْنِ ولا يقال مُطِرْنا بالعَيْنِ وقال ثعلب اذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العَيْنِ والعَيْنُ اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق وكانت العرب تقول اذا نشأت

السحابة من قبل العين فانها لا تكاد تخلف أى من قبل قبلة أهل العراق وفى الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة هو من ذلك قال وذلك أخلق للمطر فى العادة وقال تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت أى أخذت نحو الشام والضمير فى تشاءمت للسحابة فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة والعين مطر أيام لا يقلع وقيل هو المطر يدوم خمسة ايام أو ستة أو أكثر لا يقلع قال الراعى

وأنا تحى تحت عين مطيرة * عظام البيوت ينزلون الروايا

يعنى حيث لا تخفى بيوتهم يريدون أن تأتيهم الاضياف والعين الناحية والعين عين الركبة وعين الركبة نقرة فى مقدمها ولكل ركبة عينان وهما نقرتان فى مقدمها عند الساق والعين عين الشمس وعين الشمس شعاعها الذى لا تثبت عليه العين وقيل العين الشمس نفسها يقال طلعت العين وغابت العين حكاه اللحيانى والعين المال العتيد الحاضر الناض ومن كلامهم عين غير دين والعين النقد يقال اشتريت العبد بالدين أو بالعين والعين الدينار كقول أبى المقدام

حبشى له ثمانون عينا * بين عينيه قد يسوق إفالا

أراد عبدا حبشيا له ثمانون دينارا بين عينيه بين عينى رأسه والعين الذهب عامة قال سيبويه وقالوا عليه مائة عينا والرفع الوجه لانه يكون من اسم ما قبله وهو هو الازهرى والعين الدينار والعين فى الميزان الميل قيل هو أن ترجح احدى كفتيه على الاخرى وهى أنثى يقال ما فى الميزان عين والعرب تقول فى هذا الميزان عين أى فى لسانه ميل قليل أو لم يكن مستويا ويقولون هذا دينار عين اذا كان ميالا أرجح بمقدار ما يميل به لسان الميزان قال الازهرى وعين سبعة دنانير نصف دانق والعين عند العرب حقيقة الشئ يقال جاء بالامر من عين صافية أى من فصه وحقيقته وجاء بالحق بعينه أى خالصا واضحا وعين كل شئ خياره وعين المتاع والمال وعينته خياره وقد اعتانه وخرج فى عينة ثيابه أى فى خيارها قال الجوهرى وعينة المال خياره مثل العيمة وهذا ثوب عينة اذا كان حسنا فى مرآة العين واعتان فلان الشئ اذا أخذ عينته وخياره والعينة خيار الشئ جمعها عين قال الراجز

فاعتان منها عينة فاختارها * حتى اشترى بعينه خيارها

قوله حيث لا تخفى بيوتهم الذى فى المحكم حيث لا تخفى نيرانهم اه مصححه

واعْتانَ الرجلُ اذا اشترى الشيءَ بنَسِيئة وعِينَةُ الخيل جيادُها عن اللحيانى وعَيْنُ الشيء نفسه وشخصه وأصله والجمع أعيانٌ وعَيْنُ كل شيء نفسه وحاضره وشاهده وفى الحديث أوَّهْ عَيْنُ الرِّبا أى ذاته ونفسه ويقال هو هو عَيْنًا وهو هو بعَيْنِه وهذه أعيانُ دراهمك ودراهمُك بأعيانها عن اللحيانى ولا يقال فيها أعْيُنٌ ولا عُيُونٌ ويقال لا أقبل الا درهمى بعَيْنِه وهؤلاء اخوتك بأعيانهم ولا يقال فيه بأعينهم ولا عُيونهم وعَيْنُ الرجل شاهده ومنه قولهم الفَرَسُ الجَواد عَيْنُه فُراره وفِراره اذا رأيته تفرَّسْتَ فيه الجَوْدة من غير أن تَفُرَّه عن عَدْوٍ أو غير ذلك وفى المثل ان الجَوادَ عَيْنُه فُراره ويقال ان فلانًا الكريمُ عَيْنُ الكرم ولا أطلبُ أثرًا بعد عَيْنٍ أى بعد معاينة معناه أى لا أترك الشيء وأنا أعاينه وأطلب أثره بعد أن يغيب عنى وأصله أن رجلا رأى قاتلَ أخيه فلما أراد قتله قال أفْتَدِى بمائة ناقة فقال لستُ أطلب أثرًا بعد عَيْنٍ وقتله وما بها عَيْنٌ وعَيَنٌ بنصب الياء والعين وعائنٌ وعائِنةٌ أى أحد وقيل العَيْنُ أهل الدار قال أبو النجم

تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قَبْلَ العَيْنْ * تَعارُضَ الكلبِ اذا الكلبُ رَشَنْ

والأَعْيانُ الاخوة يكونون لأب وأم ولهم اخوة لعَلّاتٍ وفى حديث على كرم الله وجهه ان أعيان بنى الأُمِّ يتوارثون دون بنى العَلّاتِ قال الأعيانُ ولد الرجل من امرأة واحدة مأخوذ من عَيْنِ الشيء وهو النفيس منه قال الجوهرى وهذه الاخوة تسمى المُعايَنَة والأقْرانُ بنو أمٍّ من رجال شَتّى وبنو العَلّاتِ بنو رَجُلٍ من أُمَّهاتٍ شَتّى وفى النهاية فاذا كانوا لام واحدة وآباءٍ شَتّى فهم الأَخْياف ومعنى الحديث أن الاخوة من الاب والام يتوارثون دون الاخوة للاب وعَيْنُ القوس التى يقع فيها البُنْدُق وعَيَّنَ عليه أخبر السلطان بمَساوِيه شاهدًا كان أو غائبًا وعَيَّنَ فلانًا أخبره بمَساوِيه فى وجهه عن اللحيانى والعَيْنُ والعِينَةُ الرِّبا وعَيَّنَ التاجرُ أخذ بالعِينَةِ أو أعطى بها والعِينَةُ السَّلَفُ تَعَيَّنَ عِينَةً وعَيَّنَه اياها والعَيْنُ الجماعة قال جندل بن المثنى

اذا رآنى واحدًا أو فى عَيَنْ * يَعْرِفُنى أَطْرِقَ اطْراقَ الظُّعَنْ

الازهرى يقال عَيَّنَ التاجرُ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وعِينَةً قبيحة وهى الاسم وذلك اذا باع من رجل سِلْعَةً بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذى باعها به وقد كره العِينَةَ أكثر الفقهاء ورُوِىَ فيها النهىُ عن عائشة وابن عباس وفى حديث ابن عباس أنه كره العِينَةَ قال فان اشترى التاجر بحَضْرة طالب العِينَةِ سِلْعَةً من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها من طالب العينة بثمن أكثر مما اشتراه الى أجل مسمى ثم باعها

المشترى من البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن الذى اشتراها به فهذه أيضا عينة وهى أهون من الاولى وأكثر الفقهاء على اجازتها على كراهة من بعضهم لها وجملة القول فيها أنها اذا تعرت من شرط يفسدها فهى جائزة وان اشتراها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الاول فالبيع فاسد عند جميعهم وسميت عينة لحصول النقد لطالب العينة وذلك أن العينة اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر ويحصل له من فوره والمشترى انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وقال الراجز * وعينه كالكالئ الضمار * يريد بعينه حاضر عطيته يقول فهو كالضمار وهو الغائب الذى لا يرجى وصنع ذلك على عين وعلى عينين وعلى عمد عين وعلى عمد عينين كل ذلك بمعنى واحد أى عمدا عن اللحيانى ولقيته قبل كل عائنة وعين أى قبل كل شئ ولقيته أول ذى عين وعائنة وأول عين وأول عائنة وأدنى عائنة أى قبل كل شئ أو أول كل شئ ولقيته معاينة ولقيته عين عنة ومعاينة كل ذلك بمعنى أى مواجهة وقيل لقيته عين عنة اذا رأيته عيانا ولم يرك وأعطاه ذلك عين عنة أى خاصة من بين أصحابه وفعلت ذلك عمد عين اذا تعمدته بجد ويقين قال امرؤ القيس

أبلغا عنى الشويعر أنى * عمد عين قلدتهن حريما

قال ابن برى الشويعر يعنى به محمد بن حمران وكذلك فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

والعين طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمرى والعيان حلقة السنة وجمعها عين قال ابن سيده والعيان حلقة على طرف اللومة والسلب والدجرين والجمع أعينة وعين سيبويه ثقلوا الان الياء أخف عليهم من الواو يعنى أنه لا يحمل باب عين على باب خون بالاجماع لخفة الياء وثقل الواو ومن قال أزر فخفف وهى التميمية لزمه أن يقول عين فيكسر فتصح الياء ولم يقولوا عين كراهية الياء الساكنة بعد الضمة قال الجوهرى والعيان حديدة تكون فى متاع الفدان والجمع عين وهو فعل فثقلوا لان الياء أخف من الواو قال أبو عمرو واللومة السنة التى تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهى العيان وجمعه عين لا غير قال ابن برى تكون فى متاع الفدان بالتخفيف والجمع عين بضمتين وان أسكنت قلت عين مثل رسل قال وقال أبو الحسن الصقلى الفدان بالتخفيف الآلة التى يحرث بها والفدان بالتشديد المبلغ المعروف ويقال عين فلان الحرب بيننا اذا أدرها وعينة الحرب مادتها قال ابن مقبل

لا تحلب الحرب منى بعد عينتها * الا علالة سيد مارد سدم

ورأيته بعائنة العدو أى بحيث تراه عيون العدو ومارأيت ثم عائنة أى انسانا ورجل عين سريع البكاء والمعان المنزل يقال الكوفة معان منا اى منزل ومعلم قال ابن سيده وقد ذكر فى الصحيح لانه يكون فعالا ومفعلا وتعين السقاء رق من القدم وقيل التعين فى الجلد أن يكون فيه دوائر رقيقة مثل الاعين وليس ذلك بقوى وسقاء عين ومتعين اذا رق فلم يمسك الماء يقال بالجلد عين وهو عيب فيه تقول منه تعين الجلد وأنشد لرؤبة

ما بال عينى كالشعيب العين وبعض أعراض الشجون الشجن *دار كرقم الكاتب المرقن*

وشعيب عين وعين يسيل منها الماء وقد تقدم ذلك فى السقاء والمعين من الجراد الذى يسلخ فتراه أبيض وأحمر وذكر الازهرى فى ترجمة نسع قال قال أبو الدقيش ضروب الجراد الخرشف والمعين والمرجل والخيفان قال فالمعين الذى ينسلخ فيكون أبيض وأحمر والخيفان نحوه والمرجل الذى ترى آثار أجنحته قال وغزال شعبان وراعية الاتن والكدم من ضروب الجراد ويقال له كدم السمر وهو الجل والسرمان والشقير والعسوب وهو جل أحمر عظيم وأتيت فلانا وما عين لى بشئ وما عيننى بشئ أى ما أعطانى شيأ عن اللحيانى وقيل معناه لم يدلنى على شئ وعين موضع قال ساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباتى الاثأب

وعينونة موضع وروى بعضهم فى الحديث عينين بكسر الاول جبل بأحد وروى عينين بفتحه وهو الجبل الذى قام عليه ابليس يوم أحد فنادى ان النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل وفى حديث عثمان رضى الله عنه قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به انى لم أفر يوم عينين قال عثمان فلم تعيرنى بذنب قد عفا الله عنه حكى الحديث الهروى فى الغريبين ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ قال الازهرى وبالبحرين قرية تعرف بعينين قال وقد دخلتها وأنا وأيها ينسب خليد عينين وهو رجل يهاجى جريرا وأنشد ابن برى

ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ويوم جدود لم نواكل عن الاصل

وعين التمر موضع ورأس عين ورأس العين موضع بين حران ونصيبين وقيل بين ربيعة ومضر قال المخبل

وأنكحت هزال الاخليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

قوله ونحن منعنا الخ الشعر للبعيث على ما فى التكملة وياقوت لكن الشطر الثانى فى ياقوت هكذا *ولم نتب فى يومى جدود عن الاسل وذكر أنه وقع به وقعتان وقد ينسب الى الاولى منهما فيقال يوم جدود اه ملخصا كتبه مصححه

ابن السكيت يقال قدم فلانٌ من رأس عَيْنٍ ولا يقال من رأس العَيْن وحكى ابن برى عن ابن درستويه رأس عَيْنٍ قرية فوق نصيبين وأنشد

نصيبينُ بها اخوانُ صدْق * ولم آنس الذين برأس عَيْنِ

وقال ابن حمزة لا يقال فيها الا رأس العين بالالف واللام وأنشد بيت المُخبَّل وقد تقدم آنفا وأنشد أيضا لامرأة قتل الزبرقان زوجها

تجلَّل خزيها عوفُ بن كعبٍ * فليس لخلفها منه اعتذارُ

برأس العَيْنِ قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعُه السرارُ

وعُيَيْنَةُ اسم موضع وعَيْنانِ اسم موضع بشق البحرين كثير النخل قال الراعي

يحثُّ بهنَّ الحاديان كأنما * يحثان جبارا بعينين مكرعا

والعَيْنُ حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا ويكون بدلا كقول ذى الرمة

أعن ترسَّمت من خرقاء منزلةً * ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

يريد أن قال ابن جنى وزن عين فعل ولا يجوز أن يكون فيعلا كميت وهين ولين ثم حذفت عين الفعل منه لان ذلك هنا لا يحسن من قبل أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف وكذلك الغين وعين عينا حسنة عملها عن ثعلب وعائنة بنى فلان أموالهم ورعيانهم وبلد قليل العَيْنِ أى قليل الناس وأسودُ العين جبل قال الفرزدق

اذا زال عنكم أسودُ العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائمُ

وفى حديث الحجاج قال للحسن والله لعَيْنُك أكبر من أمدك يعنى شاهدك ومنظرك أكبر من سنك وأكثر فى أمد عمرك وعَيْنُ كل شئ شاهده وحاضره ويقال أنت على عَيْنى فى الاكرام والحفظ جميعا قال تعالى ولتصنع على عيني وروى المنذرى عن أحمد بن يحيى قال يقال أصابته من الله عَيْنٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا كان ينظر فى الطواف الى حُرَم المسلمين فلطمه على رضى الله عنه فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق أصابته عَيْنٌ من عيون الله عز وجل أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه وأنشدنا

فما الناس أردوه ولكن أصابه * يدُ الله والمستنصر الله غالبُ

وأما حديث عائشة رضى الله عنها اللهم عَيِّنْ على سارق أبى بكر أى أظهر عليه سرقته يقال عَيَّنْتُ على السارق تعيينا اذا خصصته من بين المتهمين من عَيْن الشئ نفسه وذاته وأما حديث

على كرم الله وجهه أنه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خُطوطا وأراها اياه وذلك فى العين تضرب بشىء يَضْعُف منه بَصَرُها فيعرف ما نقص منها ببيضة تُخَطُّ عليها خُطوط سود أو غيرها وتُنْصَب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تُنْصَب على مسافة تدركها العَيْنُ العليلة ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجانى بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا تُقاس العَيْنُ فى يوم غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم فى الساعة الواحدة ولا يصح القياس وتَعَيَّنَ عليه الشىء لزمه بعَيْنه وشَرِبَ من عائن أى من ماء سائل وتَعْيِينُ الشىء تخصيصه من الجملة والمُعَيَّنُ فَحْلُ ثَوْرٍ قال جابر بن حُرَيْش

وَمُعَيَّنًا يَحْوِى الصِّوارَ كأنه * مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ اذا ما بَرْبَرا

وعَيَّنْتُ اللؤلؤةَ ثَقَبْتُها والله تعالى أعلم

(فصل الغين المعجمة) (غبن) الغَبْنُ بالتسكين فى البيع والغَبَنُ بالتحريك فى الرأى وغَبِنْتَ رأيك أى نَسِيتَه وضَيَّعتَه غَبِنَ الشىءَ وغَبِنَ فيه غَبْنًا وغَبَنًا نسيه وأغفله وجهله أنشد ابن الاعرابى

غَبِنْتُمْ تَتَابُعَ آلائنا * وحُسْنَ الجِوارِ وقُرْبَ النَّسَبْ

والغَبْنُ النِّسيان غَبِنْتُ كذا من حق عند فلان أى نسيته وغَلِطْتُ فيه وغَبَنَ الرجلَ يَغْبِنُه غَبْنًا مَرَّ به وهو مائل فلم يره ولم يَفْطُنْ له والغَبْنُ ضعف الرأى يقال فى رأيه غَبْنٌ وغَبِنَ رأيُه بالكسر اذا نُقِصَه فهو غَبِينٌ أى ضعيف الرأى وفيه غَبَانَةٌ وغَبِنَ رَأْيُه بالكسر غَبَنًا وغَبَانةً ضَعُفَ وقالوا غَبِنَ رَأْيَه فنصبوه على معنى فَعَّلَ وان لم يلفظ به أو على معنى غَبِنَ فى رأيه أو على التمييز النادر قال الجوهرى قولهم سَفِهَ نَفْسَه وغَبِنَ رَأْيَه وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بطنَه ووَفِقَ أَمْرَه ورَشِدَ أَمْرَه كان الاصلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زيد ورَشَدَ أَمْرُه فلما حُوِّلَ الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سَفَّهَ نَفْسَه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضَرَبَ زيدٌ وقال الفراء لما حوّل الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّرًا ليَدُلَّ على أن السَّفَهَ فيه وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زيدٌ نَفْسًا لان المُفَسِّرَ لا يكون الا نكرة ولكنه تُرِكَ على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّم ومنه قولهم ضِقْتُ به ذَرْعًا وطِبْتُ به نَفْسًا والمعنى ضاق ذَرْعى به وطابت نَفْسى به ورجل غَبِينٌ ومَغْبُونٌ فى الرأى والعقل والدِّين والغَبْنُ فى البيع والشراء الوَكْسُ غَبَنَه يَغْبِنُه غَبْنًا هذا الاكثر أى خدعه وقد غُبِنَ فهو مَغْبُونٌ وقد حكى بفتح الباء وغَبِنْتُ فى البيع غَبْنًا اذا غَفَلْتَ عنه بيعا كان أو شراء وغَبِيتُ الرجلَ أَغْباه أَشَدَّ الغَباء وهو مثل الغَبْن ابن بُزُرْج غَبَنَ الرجلُ غَبْنانًا

تقدم فى الملزمة التى قبل هذه صحيفة ١٨١ سطر ٣ أوه عين الربا صوابه عين الربا بالباء الموحدة والقصر كما فى النهاية اهـ مصححه

قوله وقد حكى بفتح الباء أى حكى الغبن فى البيع والشراء كما هو نص المحكم والقاموس اهـ مصححه

شديدا وغُبِنَ أشدّ الغَبْنِ ولا يقولون في الرِّبْحِ الآرِبحَ أشدّ الرِّبْحِ والرَّباحة والرَّباح وقوله

* قد كان في أكل الكَرِيصِ المَوْضُون * وأكلك التمر بخبز مسمون * لحَضْنٍ في ذاك عيش مَغْبُون

قوله مغبون أي أن غيرهم فيه وهم يجدونه كأنه يقول هم يقدرون عليه الا أنهم لا يَعيشُونه وقيل غَبَنُوا الناسَ اذا لم ينله غيرهم وحَضَنٌ هنا حيٌّ والغَبِينَةُ من الغَبْنِ كالشَّتِيمَةِ من الشَّتْمِ ويقال أرى هذا الامر عليك غَبْنًا وأنشد

أَجُولُ في الدارِ لا أَراكْ وفي الـ * دَّارِ أُناسٌ جِوارُهم غَبَنُ

والمَغْبِنُ الابطُ والرُّفْغُ وما أطاف به وفي الحديث كان اذا اطَّلَى بدأ بمَغابِنِه المَغابِنُ الأَرْفاغُ وهي بَواطِنُ الأَفْخاذ عند الحَوالِب جمع مَغْبِن من غَبَنَ الثوبَ اذا ثناه وعطفه وهي مَعاطِفُ الجلد أيضا وفي حديث عكرمة من مَسَّ مَغابِنَه فليتَوضَّأْ أمره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على من يَلْمَسُ ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره وقيل المَغابِنُ الأَرْفاغُ والآباط واحدها مَغْبِنٌ وقال ثعلب كُلُّ ما تَثَنَّيْتَ عليه فخذك فهو مَغْبِن وغَبَنْتُ الشيءَ اذا خَبَأْتَه في المَغْبِنِ وغَبَنْتُ الثوبَ والطعامَ مثل خَبَنْتُ والغابِنُ الفاتِرُ عن العمل والتَّغابُنُ أن يَغْبِنَ القومُ بعضُهم بعضا ويومُ التَّغابُنِ يوم البعث من ذلك وقيل سمي بذلك لان أهل الجنة يَغْبِنُ فيه أهلَ النار بما يصير اليه أهل الجنة من النعيم ويَلْقَى فيه أهلُ النار من العذاب الجحيم ويَغْبِنُ من ارتفعت منزلتُه في الجنة مَنْ كان دُونَ منزلته وضرب الله ذلك مثلا للشراء والبيع كما قال تعالى هل أدلكم على تجارة تُنْجيكم من عذاب أليم وسئل الحسن عن قوله تعالى ذلك يومُ التَّغابُنِ فقال غَبَنَ أهلُ الجنة أهلَ النار أي استَنْقَصُوا عقولَهم باختيارهم الكفر على الايمان ونَظَرَ الحَسَنُ الى رجل غَبَنَ آخر في بيع فقال ان هذا يَغْبِنُ عقلَكَ أي يَنْقُصُه وغَبَنَ الثوبَ يَغْبِنُه غَبْنًا كفه وفي التهذيب طالَ فثَنَاه وكذلك كبَنَه وما قُطِعَ من أطرافِ الثوب فأُسْقِطَ غَبَنٌ وقال الاعشى * يُساقِطُها كسِقاطِ الغَبَنْ * والغَبْنُ ثَنْيُ الشيءِ من دَلْوٍ أو ثوب ليَنْقُصَ من طوله ابن شميل يقال هذه الناقة ما شئْتَ من ناقة ظَهْرًا وكَرَمًا غيرَ أنها مَغْبُونَة لا يعلم ذلك منها وقد غَبَنُوا خَبَرَها وغَبَنُوها أي لم يَعْلَمُوا عِلْمَها

(غدن) الغَدَنُ سَعَةُ العيش والنَّعْمَةُ وفي المحكم الاسْتِرْخاء والفُتُور وقال القُلاخ

ولم تُضِعْ أولادَها من البَطَنْ * ولم تُصِبْه نَعْسَةٌ على غَدَنْ

أي على فَتْرَة واسترخاء قال ابن بري والذي أنشده الاصمعي فيما حكاه عنه ابن جني

أَحْوَرُ لم يَعْرِفْ بُؤُسًا مُدْمَهِنْ * ولم تُصِبْه نَعْسَةٌ على غَدَنْ

قوله أي أن غيرهم فيه كذا بالاصل والمحكم اى أن غيرهم يغبنهم فيه وقوله الا أنهم لا يعيشونه أى لا يعيشون به اهـ مصححه

قوله وقد غبنوا خبرها الخ بابه نصر وسمع كما في القاموس اهـ مصححه

قوله وقال القلاخ كذا في الصحاح قال الصغاني في التكملة وقال الجوهري قال القلاخ ولم تضع الخ والقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية ولم أجدما ذكره الجوهري فيها اهـ وفي التهذيب قال عمر بن لجا ولم تضع الخ اهـ مصححه

والغدن النعمة واللين وان فى بنى فلان لغدنا أى نعمة ولينا وكذلك الغدنة وانهم لفى عيش غدنة وغدنة أى رغد عن اللحيانى قال ابن سيده وأشك فى الاولى وفلان فى غدنة من عيشه أى فى نعمة ورفاهية والغدانى والمغدودن الشاب الناعم وشجر مغدودن ناعم متثن قال الراجز

أرض بها التين مع الرمان * وعنب مغدودن الافنان

واغدودن النبت اذا اخضر حتى يضرب الى السواد من شدة ريه وحرجة مغدودنة وذلك اذا كانت فى الرمال حبال ينبت فيها سبط وثمام وصبغاء وثداء ويكون وسط ذلك أرطى وعلقى ويكون أخرمنها بلقاترا هن بيضا وفيها مع ذلك حمرة ولا تنبت من العيدان شيأ فيقال لذلك الحبل الاشعر من بجزى نباته شمر المغدودنة الارض الكثيرة الكلا الملتفة يقال كلا مغدودن أى ملتف قال العجاج * مغدودن الارطى غدانى الضال * غدانى الضال اى كثير ريان مسترخ قال رؤبة * ودغية من خطل مغدودن * وهو المسترخى المتساقط وهو عيب فى الرجل وأرض مغدودنة اذا كانت معشبة وشاب غدودن ناعم عن السيرافى والشباب الغدانى الغض قال رؤبة

لما رأتنى خلق المموه * براق أصلاد الجبين الاجله * بعد غدانى الشباب الابله

غدانى الشباب نعمته وشعر غدودن ومغدودن كثير ملتف طويل واغدودن الشعر طال وتم قال حسان بن ثابت

وقامت ترائيك مغدودنا * اذا ما تنوء به آدها

أبو عبيد المغدودن الشعر الطويل وقال أبو زيد شعر مغدودن شديد السواد ناعم قال ابن دريد وأحسب أن الغدنة لحمة غليظة فى اللهازم والغدان القضيب الذى تعلق عليه الثياب يمانية بلغة أهل اليمن وبنو غدن وبنو غدانة قبيلتان وغدانة حى من يربوع قال الاخطل

واذكر غدانة عدانا مزنمة * من الحبلق تبنى حولها الصير

قال ابن برى عدانا جمع عتود أى مثل عدان قال وان شئت نصبته على الذم والحبلق غنم لطاف الاجسام لا تكبر ٣ (غرن) الغرين والغريل ما بقى فى أسفل القارورة من الدهن وقيل هو ثفل ما صبغ به والغرين ما بقى فى أسفل الحوض والغدير من الماء أو الطين كالغريل وقد تقدم وقال ثعلب الغرين ما يبقى من الماء فى الحوض والغدير الذى تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه وقيل هو الطين الذى يبقى هنالك وقيل الغرين مثل الدرهم الطين الذى يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا أو يابسا وكذلك الغريل وهو مبدل منه وقال يعقوب قال الاصمعى

٣ زاد فى التكملة الغدن أصل بناء التغدن وهو التمايل والتعطف والغدن بالتحريك النوم والنعاس اه مصححه

قوله وقيل الغرين مثل الدرهم الخ فى القاموس ان الغرين فى جميع معانيه كأمير ودرهم ومثله فى التكملة اه مصححه

الغِرْيَنُ أن يجيء السيلُ فيَثْبُتَ على الارض فاذا جَفَّ رأيت الطين رقيقا على وجه الارض قد تَشَقَّقَ فاما قوله

تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغِرْيَنِّ * غُضُونُها اذا تَدانَتْ مِنِّي

انما أراد الغِرْيَنَ فشدّد للضرورة والطائفة من كل ذلك غِرْيَنَةٌ وغَرّانُ اسم وادٍ فعّالٌ منه كانّ ذلك يكثر فيه التهذيب غُرانُ موضع قال الشاعر

بغُرانَ أو وادي القُرى اضْطَرَبَتْ به * نَكْباءُ بين صَبًا وبين شَمالِ

وفي الحديث ذكر غُرانَ هو بضم الغين وتخفيف الراء وادٍ قريب من الحُدَيْبِية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره وأما غُرابٌ بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام والغَرَنُ ذكر الغِرْبان وقيل هو ذكر العَقاعِق وقيل هو شبيه بذلك والجمع أغْرانٌ وقال أبو حاتم في كتاب الطير الغَرَنُ العُقاب قال ابن بري الغَرَنُ ذكر العِقْبان قال الراجز * لقد عَجِبْتُ من سَهُومٍ وغَرَنْ * والسَّهُومُ الأنثى منها (غسن) الغُسْنَةُ الخُصْلة من الشعر وكذلك الغُسْناة وقال حُمَيْدٌ الأرقط

بينا الفتى يَخْبِطُ في غُسْناته * اذ صَعَّدَ الدهرُ الى عِفْراته * فاجْتاحَها بشَفْرَتَيْ مِبْراته

قال ابن بري ويروى هذا الرجز لجَنْدَل الطُّهَوِيّ قال والذي رواه ثعلب وأبو عمرو في غَيْسانه قالا والغَيْسانُ النَّعْمةُ والنَّضارة ويقال للفرس الجميل ذو غُسَن الاصمعي الغُسَنُ خُصَلُ الشعر من المرأة والفرس وهي الغدائر وقال غيره الغُسَنُ شعر الناصية فرس ذو غُسَن قال عدي بن زيد يصف فرسا

مُشْرِفُ الهادي له غُسَنٌ * يُعْرِقُ العِلْجَيْنِ إحْضارا

أي يسبقها اذا أحضر والغُسَنُ خُصَلُ الشعر من العُرْف والناصية والذوائب وفي المحكم وغيره الغُسَنُ شعر العُرْف والناصية والذوائب قال الاعشى

غدا بتَليلٍ كجِذْعِ الخضا * بِ حُرِّ القَذالِ طويلِ الغُسَنْ

قال ابن بري الخضاب جمع خَضْبة وهي الدَّقَلة من النخل ومثله لعدي

وأحْوَرُ العين مَرْبُوبٌ له غُسَنٌ * مُقَلَّدٌ من جياد الدُّرِّ أقْصابا

ورجل غَسّانيٌّ جميل جدا والغَيْسانُ حِدَّةُ الشباب وقيل الشباب ان جعلته فَيْعالا فهو من هذا الباب وأنشد ابن بري للراجز

لا يَبْعَدَنْ عهدُ الشبابِ الأنْضَرِ * والخَبْطُ في غَيْسانه الغَمَيْذَرِ

قوله وغرّان اسم واد الخ عبارة ياقوت غرّان بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنية الغرّ بفتح الغين المعجمة وشد الراء مصدر غرّ الطائر فرخه أي زقه أو الغرّ الشرك في الطريق أو النهر الصغير اسم موضع في قول مزاحم
أتعرف بالغرّين دارا تأبدت * من الوحش واستقفت عليها العواصف
اهـ ولم يذكر غرّان كشداد فهل هما موضعان أو موضع واحد قيل فيه بالضبطين حرره اهـ مصححه

قوله يعرق العلجين كذا بالاصل يعرق بالعين المهملة والعلجين بالتثنية ومثله في التهذيب الا أن يعرق فيه بالغين المعجمة وقوله يسبقها هو بضمير الافراد في الاصل والتهذيب وانظره مع قوله في البيت العلجين وحرر اهـ مصححه

والغَمَيْدَرُ الناعم ويقال لستَ من غَسَّانه ولا غَيْسانه أى من ضَرْبه ولستَ من غَسَّان فلان وغَيْسانه أى لستَ من رجاله ويقال كان ذلك فى غَيْسان شبابه أى فى نَعْمة شبابه وطَراءته وقال شمر كان ذلك فى غَيْسَات شبابه وغَيْسانه بمعنى واحد أى فى حِدَّته ويقال فى جمع الغُسْنَة أيضا غُسْنات وغُسُنات قال الراجز

فَرُبَّ فَيْنانٍ طويلٍ أَمَمُهْ * ذى غُسُنات قد دَعانى أَحْزِمُهْ

السُّلَمِىُّ فلان على أَغْسانٍ من أبيه وأَعْسانٍ أى أخلاق ويقال امرأة غَيْسَنة ورجل غَيْسٌ أى حَسَنٌ قال فهذا يقضى بزيادة النون ويقال هو فى غَيْسان شبابه أى فى حُسْنه ومن جعله من الغُسْنة وهى الخُصْلة من الشعر لانه فى نَعْمة شبابه واسترخائه كالغُسْنة فالنون عنده أصلية أبو زيد لقد علمتُ أنَّ ذاك من غَسَّانِ قلبك أى من أقصى نفسك والغَيْسانة الناعمة والغَيْسانُ الناعم قال أبو وَجْزة * غَيْسانةٌ ذلك من غَيْسانها * وغَسَّانُ اسم ماءٍ نزل عليه قوم من الأَزْد فنُسِبُوا اليه ومنهم بنو جَفْنة رَهْطُ الملوك قال حسان

إِمّا سأَلتَ فانّا مَعْشَرٌ نُجُبٌ * الأَزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسّانُ

ويقال غَسّان اسم قبيلة (غشن) تَغَشَّنَ الماءُ رَكِبَه البَعَرُ فى غدير ونحوه والغُشانة الكُرابة وقد ذكرت بالعين أيضا قال وهو الصحيح أبو زيد يقال لما يبقى فى الكِباسة من الرُّطَب اذا لُقِطت النخلة الكُرابة والغُشانة والبُذارة والشَّمَل والشُّماشِم والعُشانة بالعين (غصن) الغُصْنُ غُصْنُ الشجر وفى المحكم الغُصْنُ ما تشعب عن ساق الشجرة دِقاقُها وغِلاظُها والجمع أَغْصانٌ وغُصُون وغِصَنة مثل قُرْط وقِرَطة والغُصْنة الشُّعْبة الصغيرة منه يقال غُصْنة واحدة والجميع غُصْنٌ وتكرر فى الحديث ذكر الغُصْن والأَغْصان وغَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُه غَصْنًا قطعه وأَخذه وقال القَنانىُّ غَصَنْتُ الغُصْنَ غَصْنًا اذا مددته اليك فهو مَغْصُون ابن الاعرابى غَصَنَنى فلان عن حاجتى يَغْصِنُنى أى ثنانى عنها وكفنى قال الازهرى هكذا أقرأنيه المُنْذرى فى النوادر وغيره يقول غَضَنَنى بالضاد يَغْضِنُنى وهو شمر قال وهو صحيح وما غَصَنَك عنى أى ما شَغَلَك مشتق من الغُصْنة كما قالوا فى هذا المعنى ما شَعَبَك عنى أى ما شَغَلَك فاشتقوه من الشُّعْبة والاعرف ما غَضَنَك عنى وغَصَّنَ العُنْقودُ وأَغْصَنَ كَبُرَ حَبُّه شيأ وثور أَغْصَن فى ذنبه بياض وغُصْنٌ وغُصَيْن اسمان قال ابن دريد وأحسب أن بنى غُصَيْن بطن وأبو الغُصْن كُنْيَةُ جُحَى (غضن) الغَضْنُ والغَضَنُ الكَسْر فى الجلد والثوب والدرع وغيرها وجمعه غُضُون قال كعب بن زهير

اذا ما انتحاهن شؤبوبه * رأيت لجاعرتيه غضونا

التهذيب الغضون مكاسر الجلد في الجبين والتصيل وكذلك غضون الكم وغضون درع الحديد وأنشد * ترى فوق النطاق لها غضونا * وغضون الأذن مثانيها وكل تثن في ثوب أو جلد غضن وغضن وقال اللحياني الغضون والتغضين التشنج وأنشد

خريع النعو مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذا غضون

واحدها غضن وغضن قال وهذا ليس بشئ لأنه عبر عن الغضون بالتشنج الذي هو المصدر والمصدر ليس يجمع فيكون له واحد وقد تغضن وغضنته فتغضن والتغضين أيضا الرجاع والمغاضنة المكاسرة بالعينين للريبة والأغضن الكاسر عينيه خلقة أو عداوة أو كبرا قال * يا أيها الكاسر عين الأغضن * والغضن تثني العود وتلويه وغضن العين جلدتها الظاهرة ويقال للمجدور إذا ألبس الجدري جلده أصبح جلده غضنة واحدة وقد يقال بالباء ولأطيلن غضنك أي عناءك الأزهري أبو زيد تقول العرب للرجل توعده لأمدن غضنك أي لأطيلن عناءك ويقال غضنك وأنشد

أرينا إن سقينا سيا فاحسنا * نمد من آباطهن الغضنا

وغضنه يغضنه ويغضنه غضنا حبسه ويقال ما غضنك عنا أي ما عاقك عنا ابن الأعرابي غضنني عن حاجتي يغضنني بالصاد وهو غلط والصواب غضنني يغضنني لا غير وغضنت الناقة بولدها وغضنت ألقته لغير تمام قبل أن ينبت الشعر عليه ويستبين خلقه قال أبو زيد يقال لذلك الولد غضين والاسم الغضان وغضنت السماء وأغضنت السماء إغضانا دام مطرها وأغضنت عليه الحمى دامت وألحت عن ابن الأعرابي (غفن) التهذيب قال أبو عمرو أتيته على إفان ذلك وقفان ذلك وغفان ذلك قال والغين في بني كلاب (غلن) بعته بالغلانية أي بالغلاء قال هذا معناه وليس من لفظه وقول الأعشى

وذا الشنء فاشنأه وذا الود فاجزه * على وده أو زد عليه الغلانيا

هو من هذا إنما أراد الغلاء أو الغالي فإن قلت فإن وزن الغلانيا هنا الفعالي وقد قال سيبويه إن الهاء لازمة للفعالية قيل له قد يجوز أن يكون هذا مما لم يروه سيبويه وقد يكون أن يريد الأعشى الغلانية فحذف الهاء لضرورة وليست الروي من الوصل لأن هذا الشعر غير موصول ألا ترى أن قبل هذا * متى كنت زراعا أجر السوانيا * والقطعة معروفة من شعره وقد يكون الغلانيا جمع

غلانية

قوله قال يا أيها الخ هو لرؤبة وبعده
والقائل الأقوال ما لم يلقني
هزق على خولك أو تبين
باي دلو إذ غرفنا استني
اه صغاني

قوله قال هذا معناه أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها عبارته اه مصححه

غلانية وان كان هذا في المصادر قليلا ٣ (غمن) غَمَنَ الجِلْدَ يَغْمِنُهُ بالضم وغَمَلَهُ اذا جمعه بعد سلخه وتركه مغموماً حتى يسترخي صوفه وقيل غَمَّهُ ليلين للدباغ وينفسخ عنه صوفه فهو غَمِينٌ وغَمِيلٌ وغَمَنَ البُسْرَ غَمَّهُ ليُدْرِكَ وغَمَنَ الرجلَ ألقى عليه الثياب ليعرق ونخل مَغْمُونٌ تقارب بعضه من بعض ولم ينفسخ كمغمول والغُمْنة الغُمْرة التي تطلى بها المرأة وجهها قال الاغلب

أيست من اللائي تسوّي بالغمن ويقال الغُمْنة السبيذاج ٤ (غنن) الغُنَّة صوت في الخيشوم وقيل صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من نفس الانف وقيل الغنة أن يجري الكلام في اللهاة وهي أقل من الخنة المبرد الغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والترخيم حذف الكلام غَنَّ يَغِنُّ وهو أَغَنُّ وقيل الأغنّ الذي يخرج كلامه من خياشيمه وظبي أغنّ يخرج صوته من خيشومه قال

فقد أرنى ولقد أرنى * غُرًّا كآرام الصريم الغُنّ

وما أدري ما أغنّه أي جعله أغنّ قال أبو زيد الأغنّ الذي يجري كلامه في لهاته والأخنّ الساد الخياشيم وفي قصيد كعب * الا أغن غضيض الطرف مكحول * الأغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة وقوله * وجعلت لحتها التغنيه * أراد تغننه فحوّل احدى النونين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت وقال ابن جني وذكر النون فقال انما زيدت النون ههنا وان لم تكن حرف مد من قبل أنها حرف أغنّ وانما عني به أنه حرف تحدث عنه الغنة فنسب ذلك الى الحرف وقال الخليل النون أشد الحروف غنة واستعمل يزيد بن الاعور الشني الغنة في تصويت الحجارة فقال

اذا علا صوانه أرنا * يرمعها والجندل الأغنّا

وأغنّت الارض اكتهل عشبها وقوله

فظلن يخبطن هشيم الثن * بعد عميم الروضة المغن

يجوز أن يكون المغنّ من نعت العميم ويجوز أن يكون من نعت الروضة كما قالوا امرأة مرضع قال ابن سيده وليس هذا بقوي وأغنّ الذباب صوّت والاسم الغُنان قال

* حتى اذا الوادي أغنّ غُنانه * وروضة غنّاء تمرّ الريح فيها غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه وطير أغنّ وواد أغنّ كذلك أي كثير العشب لانه اذا كان كذلك ألفه الذبان وفي أصواتها غنة وواد مغن اذا كثر ذبابه لالتفاف عشبه حتى تسمع لطيرانه غنة وقد أغنّ إغنانا

٣ زاد في التكملة غلن الشباب كضرب غلا والغلوان الغلواء وزنا ومعنى اه مصححه

٤ زاد في التكملة غمن في الارض أدخل فيها مبنيا للمجهول فانغمن اه

قوله اذا علا صوانه الخ كذا بالاصل والتهذيب برفع صوانه وانظر الرواية اه مصححه

وأما قولهم وادٍ مُغِنٌّ فهو الذي صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا في وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ وانما يقال وادٍ مُغِنٌّ اذا أَعْشَبَ فكثر ذبابه حتى تسمع لأَصواتها غُنَّةً وهو شبيه بالبُحَّة وأرض غَنَّاءُ قد الْتَجَّ عُشْبُها واغْتَمَّ وعُشْبٌ أَغَنٌّ ويقال للقرية الكثيرة الاهل غَنَّاءُ وفي حديث أبي هريرة ان رجلا أتى على وادٍ مُغِنٍّ يقال أَغَنَّ الوادي فهو مُغِنٌّ أي كثرت أصواتُ ذُبابه جعل الوصف له وهو للذباب وغَنَّ الوادي وأَغَنَّ فهو مُغِنٌّ كثر شجره وقرية غَنَّاءُ جَمَّةُ الاهل والبُنْيان والعُشْب وكله من الغُنَّة في الانف وغَنَّ النخل وأَغَنَّ أَدْرَكَ وأَغَنَّ اللهُ غُصْنَهُ أي جعل غُصْنَه ناضرًا أَغَنَّ وأَغَنَّ السقاءُ اذا امتلأ ماء (غون) ابن الاعرابي التَّغَوُّنُ الاصرارُ على المعاصي والتَّوَغُّنُ الاقدامُ في الحرب (غين) الغين حرف تهجٍّ وهو حرف مجهور مستعل يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا والغين لغة في الغيم وهو السحاب وقيل النون بدل من الميم أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرسا

فِداءٌ خالَتي وفِدًا صَديقي * وأَهْلي كُلُّهم لِبَنِي قُعَيْنِ
فأَنْتَ حَبَوْتَني بِعِنانِ طِرْفٍ * شَديدِ الشَّدِّ ذِي بَذْلٍ وصَوْنِ
كأَنِّي بينَ خافِيَتَيْ عُقابٍ * تُرِيدُ حَمامَةً في يومِ غَيْنِ

أي في يوم غيم قال ابن بري الذي أنشده الجوهري * أصاب حمامة في يوم غين * والذي رواه ابن جني وغيره يريد حمامة كما أورده ابن سيده وغيره قال وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة وغانَت السماءُ غَيْنًا وغِينَت غَيْنًا طَبَّقَها الغَيْمُ وأغان الغَيْنُ السماءَ أي أَلْبَسَها قال رُؤْبة

أَمْسَى بِلالٌ كالرَّبِيعِ المُدْجِنِ * أَمْطَرَ في أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ

قال الازهري أراد بالغين السحاب وهو الغيم فأخرجه على الاصل والأَغْيَنُ الأَخْضَرُ وشجرة غَيْناءُ أي خَضْراءُ كثيرة الورق ملتفة الاغصان ناعمة وقد يقال ذلك في العُشْب والجمع غِينٌ وأشجار غِينٌ وأنشد الفراء

لَعِرْضٌ من الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُهُ * ويُضْحِي على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

والغَيْنَةُ الأَجَمَةُ والغِينُ من الأَراكِ والسِّدْرِ كثرته واجتماعه وحسنه عن كراع والمعروف أنه جمع شجرة غَيْناء وكذلك حكى أيضا الغِينة جمع شجرة غَيْناء قال ابن سيده وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية انما الغَيْنَةُ الأَجَمَةُ كما قلنا ألا ترى أنك لا تقول البِيضَةُ في جمع البَيْضاء ولا العِيسَةُ في جمع العَيْساء فكذلك لا يقال الغِينَةُ في جمع الغَيْناء اللهم الا أن يكون لتمكين التأنيث

أو يكون اسما للجمع والغَيْنة الشجراء مثل الغَيْضة الخضراء وقال أبو العَمَيْثَل الغَيْنَة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السَّهْل بلا ماء فإذا كانت بماء فهي غَيْضَة والغَيْنُ شجر ملتف قال ابن سيده ومما يُضَعَّفُ به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغِينَ هو جمع شجرة غَيْناء وأن الشِّيمَ جمع أشْيَم وشَيْماء وزنُه فُعْل وذهب عنه أنه فُعْلٌ غُوم وشُوم ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بِيض وغِينَ على قلبه غَيْنًا تَغَشَّته الشهوة وقيل غِينَ على قلبه غُطِّيَ عليه وأُلْبِسَ وغِينَ على الرجل كذا أي غُطِّيَ عليه وفي الحديث إنه لَيُغانُ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة الغَيْنُ الغَيْم وقيل الغَيْنُ شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فإن عَرَضَ له وقتًا ما عارضٌ بشري يَشْغَلُه من أمور الأمة والملة ومصالحهما عَدَّ ذلك ذنبا وتقصيرا فيَفْزَع إلى الاستغفار قال أبو عبيدة يعني أنه يَتَغَشَّى القلبَ ما يُلْبِسُه وكذلك كل شيء يَغْشَى شيئًا حتى يُلْبِسَه فقد غِينَ عليه وغانَتْ نفسُه تَغِينُ غَيْنًا غَثَتْ والغَيْنُ العطش غانَ يَغِينُ وغانت الإبل مثل غامَتْ والغِينَة بالكسر الصديد وقيل ما سال من الميت وقيل ما سال من الجيفة والغَيْنَةُ بالفتح اسم أرض قال الراعي

ونكَّبْنَ زُوراً عن مُحَيَّاةَ بعدما * بَدَا الأثْلُ أثْلُ الغَيْنَة المتجاوِرُ

ويروى الغِينَةُ الفراء يقال هو آنَسُ من حُمَّى الغِين والغَيْنُ موضع لأن أهلها يُحَمُّون كثيرا ٣

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فتن﴾ الأزهري وغيره جِماعُ معنى الفِتْنة الابتلاء والامتحانُ والاختبار وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتُ الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد وفي الصحاح إذا أدخلته النار لتنظر ما جَوْدَتُه ودينار مَفْتُون والفَتْنُ الإحراق ومن هذا قوله عز وجل يوم هم على النار يُفْتَنُون أي يُحْرَقُون بالنار ويسمى الصائغ الفَتَّان وكذلك الشيطان ومن هذا قيل للحجارة السُّود التي كأنها أُحْرِقَتْ بالنار الفَتِين وقيل في قوله يوم هم على النار يُفْتَنُونَ قال يُقَرَّرُونَ والله بذنوبهم وَوَرِقٌ فَتِين أي فضة مُحْرَقَة ابن الأعرابي الفِتْنة الاختبار والفتنة المِحْنَة والفتنة المال والفتنة الأولاد والفتنة الكُفْر والفتنة اختلافُ الناس بالآراء والفِتْنة الإحراق بالنار وقيل الفتنة في التأويل الظلم يقال فلان مَفْتُونٌ بطلب الدنيا قد غَلا في طلبها ابن سيده الفتنة الخِبْرَة وقوله عز وجل إنا جعلناها فِتْنَةً للظالمين أي خِبْرَةً ومعناه أنهم أُفْتِنُوا بشجرة الزَّقُّوم وكذَّبوا بكونها وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا الشجر يَحْتَرِقُ في النار فكيف يَنْبُت الشجرُ في النار فصارت فتنة لهم وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة

قوله وغين على الرجل الخ كغين به وأغين به كما في التكملة اه مصححه

قوله ويروى الغينة أي بكسر الغين كما صرح به ياقوت اه

٣ زاد في التكملة عن ابن الأعرابي الغانة حلقة رأس الوتر والأغين الطويل اه ومثله في القاموس اه مصححه

للقوم الظالمين يقول لا تُظهرهم علينا فيُعجبوا ويظنوا أنهم خير منا فالفتنة ههنا إعجاب الكفار بكفرهم ويقال فَتَنَ الرجلُ بالمرأة وافتتن وأهل الحجاز يقولون فتنته المرأة إذا ولّهته وأحبها وأهل نجد يقولون أفتنته قال أعشى هَمْدان فجاء باللغتين

لئن فَتَنَتْني لَهِيَ بالأمس أفتنت * سعيدًا فأمسى قد قلا كل مسلم

قال ابن بري قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس وقال الأصمعي هذا سمعناه من مُخَنَّث وليس بثَبَت لأنه كان ينكر أفتن وأجازه أبو زيد وقال هو في رجز رؤبة يعني قوله

* يُعْرِضْنَ إعراضًا لدين المُفْتِن * وقوله أيضا

إني وبعض المُفتنين داودْ * ويوسفٌ كادت به المكايدْ

قال وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسند عن الأصمعي قال حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثتني أم عمرو بنت الأهتم قالت مررنا ونحن جوار بمجلس فيه سعيد بن جبير ومعنا جارية تغني بدُفّ معها وتقول

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت * سعيدا فأمسى قد قلى كل مسلم
وألقى مصابيح القراءة واشترى * وصال الغواني بالكتاب المُتَمَّم

فقال سعيد كذبتن كذبتن والفِتْنَة إعجابك بالشيء فَتَنَه يَفْتِنُه فَتْنًا وفُتُونًا فهو فاتن وأفتنه وأباها الأصمعي بالألف فأنشد بيت رؤبة * يُعْرِضْنَ إعراضًا لدين المُفْتِن * فلم يعرف البيت في الأرجوزة وأنشد الأصمعي أيضا * لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت * فلم يَعْبأ به ولكن أهل اللغة أجازوا اللغتين وقال سيبويه فَتَنَه جعل فيه فِتْنَة وأفتنه أوصل الفتنة إليه قال سيبويه إذا قال أفتنته فقد تعرّض لفُتِن وإذا قال فتنته فلم يتعرض لفُتِن وحكى أبو زيد أُفْتِنَ الرجلُ بصيغة ما لم يسم فاعله أي فُتِنَ وحكى الأزهري عن ابن شميل افتتن الرجلُ وافتُتِنَ لغتان قال وهذا صحيح قال وأما فتنته ففتن فهي لغة ضعيفة قال أبو زيد فُتِنَ الرجلُ يُفْتَنُ فُتُونًا إذا أراد الفجور وقد فتنته فِتْنَةً وفُتُونًا وقال أبو السفر أفتنته إفتانًا فهو مُفْتَن وأُفْتِنَ الرجل وفُتِنَ فهو مفتون إذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله وكذلك إذا اختُبِرَ قال تعالى وفَتَنَّاكَ فُتُونًا وقد فَتَنَ وافتتن جعله لازمًا ومتعديًا وفَتَّنَه تفتينًا فهو مُفَتَّن أي مفتون جدًّا والفُتُون أيضا الافتتان يتعدى ولا يتعدى ومنه قولهم قلب فاتن أي مُفْتَتِن قال الشاعر

رَخِيمُ الكلام قَطِيعُ القِيا * مِ أمسى فؤادي بها فاتِنا

والمفتون

والمفتون الفتنة صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمعقول والمجلود وقوله تعالى فستبصر
ويبصرون بأيكم المفتون قال أبو اسحق معنى المفتون الذى فتن بالجنون قال أبو عبيدة معنى الباء
الطرح كأنه قال أيكم المفتون قال أبو اسحق ولا يجوز أن تكون الباء لغوا ولا ذلك جائز فى العربية
وفيه قولان للنحويين أحدهما أن المفتون ههنا بمعنى الفتون مصدر على المفعول كما قالوا ماله
معقول ولا معقود رأى وليس لفلان مجلود أى ليس له جلد ومثله الميسور والمعسور كأنه قال بأيكم
الفتون وهو الجنون والقول الثانى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين المجنون أى فى فرقة
الاسلام أو فى فرقة الكفر أقام الباء مقام فى وفى الصحاح ان الباء فى قوله بأيكم المفتون زائدة كما
زيدت فى قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا قال والمفتون الفتنة وهو مصدر كالمحلوف والمعقول
ويكون أيكم الابتداء والمفتون خبره قال وقال المازنى المفتون هو رفع بالابتداء وما قبله خبره
كقولهم بمن مرورك وعلى أيهم نزولك لان الاول فى معنى الظرف قال ابن برى اذا كانت الباء
زائدة فالمفتون الانسان وليس بمصدر فان جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفتون
وافتتن فى الشئ فتن فيه وفتن الى النساء فتونا وفتن اليهن أراد الفجور بهن والفتنة الضلال والاثم
والفاتن المضل عن الحق والفاتن الشيطان لانه يضل العباد صفة غالبة وفى حديث قيلة المسلم
أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان الفتان الشيطان الذى يفتن الناس
بخداعه وغروره وتزيينه المعاصى فاذا نهى الرجل أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان
قال والفتان أيضا اللص الذى يعرض للرفقة فى طريقهم فينبغى لهم أن يتعاونوا على اللص وجمع
الفتان فتان والحديث يروى بفتح الفاء وضمها فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لانه يفتن
الناس عن الدين ومن رواه بالضم فهو جمع فاتن أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس
عن الحق ويفتنونهم وفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة ومن الاول قوله فى الحديث أفتان أنت
يا معاذ وروى الزجاج عن المفسرين فى قوله عز وجل فتنتم أنفسكم وتربصتم استعملتموها فى الفتنة
وقيل أثمتموها وقوله تعالى وفتناك فتونا أى أخلصناك اخلاصا وقوله عز وجل ومنهم من يقول
ائذن لى ولا تفتنى أى لا تؤثمنى بامرك اياى بالخروج وذلك غير متيسر لى فآثم قال الزجاج وقيل
ان المنافقين هزؤا بالمسلمين فى غزوة تبوك فقالوا يريدون بنات الاصفر فقال لا تفتنى أى لا تفتنى ببنات
الاصفر فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سقطوا فى الفتنة أى فى الاثم وفتن الرجل أى أزاله عما كان
عليه ومنه قوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك أى يميلونك ويزيلونك ابن

الانبارى وقولهم فَتَنَتْ فلانة فُلانًا قال بعضهم معناه أمالته عن القصد والفِتْنَةُ فى كلامهم معناه المُمِيلَةُ عن الحق وقوله عزوجل ما أنتم عليه بفاتنينَ الامن هوصال الجحيم فسره ثعلب فقال لاتَقْدِرُون أن تَفْتِنُوا الامن قُضِىَ عليه أن يدخل النار وعَدَّى بفاتنين بعَلَى لان فيه معنى قادرين فعدّاه بما كان يُعَدَّى به قادرين لولفظ به وقيل الفِتْنَةُ الاضلال فى قوله ما أنتم عليه بفاتنين يقول ماأنتم بمُضِلِّين الامن أَضَلَّهُ الله أى لستم تُضِلُّون الا أهلَ النار الذين سبق علم الله فى ضلالهم قال الفراء أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بفاتنينَ وأهل نجد يقولون بمُفْتِنينَ من أَفْتَنْتُ والفِتْنَةُ الجنون وكذلك الفُتُون وقوله تعالى والفِتْنَةُ أشدّ من القَتْل معنى الفِتْنَة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير قال ابن سيده والفِتْنَةُ الكُفْر وفى التنزيل العزيز وقاتلوهُمْ حتى لاتكُونَ فتنةٌ والفِتْنَةُ الفَضيحة وقوله عزوجل ومن يرد الله فِتْنَتَهُ قيل معناه فضيحته وقيل كفره قال أبو اسحق ويجوز أن يكون اختبارَهُ بما يَظْهَرُ به أمْرُه والفِتْنَةُ العذابُ نحو تعذيب الكفار ضَعْفَى المؤمنين فى أول الاسلام ليَصُدُّوهم عن الايمان كمُطَّى بلالٌ على الرَّمْضاء يعذب حتى افْتَكَّهُ أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فأعتقه والفِتْنَةُ ما يقع بين الناس من القتال والفِتْنَةُ القتل ومنه قوله تعالى ان خفتم أن يَفْتِنَكُمُ الذين كفروا قال وكذلك قوله فى سورة يونس على خَوْفٍ من فرعون ومَلَئِهِم أن يَفْتِنَهُم أى يقتلهم وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم انى أرى الفِتَنَ خلالَ بيوتكم فانه يكون القتل والحروب والاختلاف الذى يكون بين فِرَق المسلمين اذا تحزَّبوا ويكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفْتَنُونَ بذلك عن الآخرة والعمل لها وقوله عليه السلام ما تَرَكْتُ فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء يقول أخاف أن يُعْجَبُوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها والفِتْنَةُ الاختبارُ وفَتَنَهُ يَفْتِنُهُ اختبره وقوله عزوجل أَوَلَا يَرَوْنَ أنهم يُفْتَنُونَ فى كل عام مرةً أو مرتين قيل معناه يُختبرُونَ بالدعاء الى الجهاد وقيل يُفْتَنُونَ بانزال العذاب والمكروه والفَتْنُ الاحراق بالنار وفَتَنَ الشئَ فى النار يَفْتِنُهُ أحرقه والفَتِينُ من الارض الحَرَّةُ التى قد أَلْبَسَتْها كلَّها حجارةٌ سُودٌ كأنها مُحرَقة والجمع فُتُنٌ وقال شمر كل ماغيرته النار عن حاله فهو مَفْتُون ويقال للامة السوداء مَفْتُونة لانها كالحَرَّة فى السواد كأنها مُحترِقة وقال أبو قَيْس بنُ الاسْلَت

غِراسٌ كالفَتائِن مُعْرِضاتٌ * على آبارِها أبدًا عُطُونُ

وكأنّ واحدة الفَتائن فَتِينَة وقال بعضهم الواحدة فَتِينَة وجمعها فَتِين قال الكُمَيْتُ

ظَعائِنُ من بنى الحُلَّاف تأْوِى * الى خُرْسٍ نَواطِقَ كالفَتِينا

قوله من الحلاف كذا بالاصل بهذا الضبط وضبط فى نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة وحرره اهـ مصححه

فحذف الهاء وترك النون منصوبة ورواه بعضهم كالفتينا ويقال واحدة الفتين فتنة مثل عزة وعزين وحكى ابن برى يقال فتون فى الرفع وفتين فى النصب والجر وأنشد بيت الكميت والفتنة الاحراق وفتنت الرغيف فى النار اذا أحرقته وفتنة الصدر الوسواس وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة الممات أن يسأل فى القبر وقوله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا أى أحرقوهم بالنار الموقدة فى الأخدود يلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الايمان وفى حديث الحسن ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم وعذبوهم وقد جعل الله تعالى امتحان عبيده المؤمنين باللأواء ليبلو صبرهم فيثيبهم أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزيهم جزاءهم فتنة قال الله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الايمان من غيره وقيل وهم لا يفتنون وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة ايمانهم وكذلك قوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم أى اختبرنا وابتلينا وقوله تعالى مخبرا عن الملكين هاروت وماروت انما نحن فتنة فلا تكفر معناه انما نحن ابتلاء واختبار لكم وفى الحديث المؤمن خلق مفتنا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب من فتنته اذا امتحنته ويقال فيهما أفتنته أيضا وهو قليل قال ابن الاثير وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ وفتانا القبر منكر ونكير وفى حديث الكسوف وانكم تفتنون فى القبور يريد مساءلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك وفى الحديث فبى تفتنون وعنى تسألون أى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرف ايمانكم بنبوتى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا تأول قوله عز وجل انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف وهما فتنان أى ضربان ولونان قال نابغة بنى جعدة

هما فتنان مقضى عليه * لساعته فآذن بالوداع

الواحد فتن وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمرو بن أحمر الباهلى

إما على نفسى وإما لها * والعيش فتنان فحلو ومر

قال أبو عمرو الفتن الناحية ورواه غيره فتنان بفتح الفاء أى حالان وفنان قال ذلك أبو سعيد قال

ورواه بعضهم فَتّانِ أى ضَرْبانِ والفِتانُ بكسر الفاء غشاء يكون للرحل من أَدَم قال لبيد

فَثَنَيْتُ كَفِّي والفِتانَ ونُمْرُقِي * ومَكانُهُنَّ الكُورُ والنِّسْعانُ

والجمع فُتُنٌ ٣ (فجن) الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ السَّذاب قال ابن دريد ولا أحسبها عربية صحيحة وقد أَفْجَنَ الرجلُ اذا دام على أكل السَّذاب (فحن) الازهرى أما فَحَنَ فأهمله الليث قال وفَيْحانُ اسم موضع قال وأظنه فَيْعالًا من فَحَنَ والاكثر أنه فَعْلان من الأَفْيَح وهو الواسع وسمت العرب المرأة فَيْحونة (فدن) الفَدَنُ القَصْرُ المَشِيدُ قال المُثَقِّب العَبْدِيّ

يَبْنِي تَجالِيدِي وأَقْتادَها * ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

والجمع أَفْدانٌ وأنشد * كما تَراطَنُ فى أَفْدانِها الرُّومُ * وبناء مُفَدَّنٌ طويل والفَدانُ بتخفيف الدال الذى يجمع أداة الثورين فى القِران للحرث والجمع أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ والفَدّانُ كالفَدانِ فَعّال بالتشديد وقيل الفَدّانُ الثور وقال أبو حنيفة الفَدّانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما قال ولا يقال للواحد منهما فَدّان أبو عمرو الفَدّانُ واحد الفَدادِين وهى البقر التى يحرث بها قال أبو تراب أنشدنى أبو خليفة الحُصَيْنِيّ لرجل يصف الجُعَل

أَسْوَدُ كالليل وليس بالليل * له جناحانِ وليس بالطَّيْر * يَجُرُّ فَدّانًا وليس بالثَّوْر

فجمع بين الراء واللام فى القافية وشدّد الفَدّانَ قال ابن الاعرابى هو الفَدانُ بتخفيف الدال وقال أبو حاتم تقول العامة الفَدّان والصواب الفَدانُ بالتخفيف قال ابن برى ذكره سيبويه فى كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَان بالتخفيف وجمعه على أَفْدِنَة وقال العِيانُ حديدة تكون فى متاع الفَدّان وضبطوا الفَدَانَ بالتخفيف قال وأما الفَدّان بالتشديد فهو المبلغ المتعارف وهو أيضا الثور الذى يحرث به وحكى ابن برى عن أبى الحسن الصقلى فى ترجمة عين قال الفدان بالتخفيف الآلة التى يحرث بها والفَدّانُ أيضا المَزْرَعة وفَدَيْنٌ والفُدَيْنُ موضع والفَدَنُ صِبْغ أحمر (فرن) الفُرْنُ الذى يُخْبَزُ عليه الفَرْنِيُّ وهو خُبْز غليظ نسب الى موضعه وهو غير التَّنُّور قال أبو خراش الهذلى يمدح دُبَيّة السُّلَمِيّ

نُقابِلُ جُوعَهُم بمُكَلَّلاتٍ * من الفَرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

ويروى نُقاتِلُ بالتاء قال ابن برى صوابه يقابل بالياء والتاء والضمير يعود الى دُبَيّة وقبله

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيافِ تَذْحَى * رِحالَهُم شامِيَةٌ بَلِيلُ

يقال ذَحاه يَذْحُوه ويَذْحاه طرده بذال معجمة وقال الخليل الفَرْنِيُّ طعام واحدته فَرْنِيَّة وقال ابن

دريد

٣ زاد فى التكملة الفتنان الغدوة والعشى تثنية فتن بفتح فسكون كالفتين تثنية فتى كرحى والفيتن كصيقل النجار اه ومثله فى القاموس اه مصححه

قوله الفدن القصر وفدن الراعى الابل تفدينا سمنها اه تكملة ومثله فى القاموس وزاد التفدين تطويل البناء اه مصححه

دريد الفُرْن الذي يُختبز فيه قال ولا أحسبه عربيا غيره الفُرْن الخُبْز الشامية والجمع أفران والفُرْنِيَّةُ الخُبْزة المستديرة العظيمة منسوبة الى الفُرْن والفُرْنىُّ طعام يتخذ وهي خُبْزة مُسَلَّكة مُصَعْنَبَة مضمومة الجوانب الى الوسط يُسَلَّك بعضها فى بعض ثم تُرَوَّى لبنا وسمنا وسُكَّرا واحدته فُرْنِيَّة والفارِنَة خَبّازة هذا الفُرْنى المذكور ويسمى ذلك الخُبْز فُرْنًا وفى كلام بعض العرب فاذا هى مثل الفُرْنِيَّة الحمراء والفُرْنىُّ الرجل الغليظ الضخم قال العجاج * وطاح فى المَعْرَكة الفُرْنىُّ * قال ابن برى والفُرْنىُّ أيضا الضخم من الكلاب وأنشد بيت العجاج هذا

(فرتن) أبو سعيد الفَرْتَنَةُ عند العرب تَشْقِيقُ الكلام والاهْتِماشُ فيه يقال فلان يُفَرْتِنُ فَرْتَنَةً وفَرْتَنَى الامة والزانية وقد تقدم أنه ثلاثى على رأى ابن حبيب وأن نونه زائدة وذكره ابن برى الفَرْتَنَى معرّفا بالالف واللام قال وكذلك الهَلُوكُ والمُومِسَة وفَرَتَ الرجل يَفْرِتُ فَرْتًا فَجَرَ قال وأما سيبويه فجعله رباعيا ابن الاعرابى يقال للأَمَة الفَرْتَنَى وابن الفَرْتَنَى وهو ابن الامة البَغِىّ والعرب تسمى الامة فَرْتَنَى قال ابن برى وقال الأَحْوَلُ ابن فَرْتَنَى وابن تُرْنَى يقالان للئيم وقال ثعلب فَرْتَنَى الامة وكذلك تُرْنَى قال الاشهب بن رُمَيْلَة

أتانِىَ ما قال البَعِيثُ ابن فَرْتَنَى * ألم تَخْشَ اذ أَوْعَدْتَها أن تُكَذَّبا

وقال جرير

ألم تَرَ أنّى اذ رَمَيْتُ ابنَ فَرْتَنَى * بصَمّاءَ لا يَرْجُو الحياةَ أَمِيمُها

وقال أيضا

مَهْلًا بَعِيثُ فانّ أُمَّكَ فَرْتَنَى * حَمْراءُ أَنْتَخَتِ العُلُوجَ رُدامًا

قال أبو عبيد أراد الامة وكانت أُمُّ البَعِيثِ حمراء من سَبْىِ اصْفَهان وابن تُرْنَى ذكره فى ترن وفَرْتَنَى مقصور اسم امرأة قال النابغة

عَفا ذُو حُسًى من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ * فجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وفَرْتَنَى أيضا قصر بمَرْوِ الرُّوذِ كان ابن خازم قد حاصر فيه زُهَيْرَ بن ذُؤَيْب العَدَوِىّ الذى يقال له الهَزارْمَرْدُ

(فرجن) الفِرْجَوْنُ المِحَسَّةُ وقد فَرْجَنَ الدابةَ بالفِرْجَوْن أى بالمِحَسَّة أى حَسَّها والله تعالى أعلم

(فرزن) الفِرْزانُ من لُعَب الشِّطْرَنْج أعجمى معرّب وجمعه فَرازِينُ

(فرسن) الفُراسِنُ والفِرْسانُ من الأُسْد واعتدّ سيبويه الفِرْناسَ ثلاثيا وهو مذكور فى موضعه والفِرْسِنُ فِرْسِنُ البعير وهى مؤنثة وجمعها فَراسِنُ وفى الفَراسِنِ السُّلامَى وهى عظام الفِرْسِن وقَصَبُها ثم الرُّسْغ فوق ذلك ثم الوَظِيف ثم فوق الوَظِيف من يد البعير الذِّراعُ ثم فوق الذراع العَضُدُ ثم فوق العَضُدِ الكَتِفُ وفى رجله بعد الفِرْسِنِ الرُّسْغُ ثم الوَظِيفُ ثم الساق ثم الفخذ ثم الوَرِكُ

قوله والفرنى طعام الخ والفرناة بفتح الفاء وسكون الراء التقطيع والفرس اه صغانى

قوله الفرتنة عند العرب الخ وهى أيضا بهذا الضبط التقارب فى المشى كما فى القاموس والتكملة اه مصححه

قوله عفا ذو حسى بضم الحاء مقصورا كما نص عليه ياقوت واد بأرض الشربة من ديار عبس وغطفان قال كنانة بن عبد ياليل

سقى منزلى سعدى بدمخ وذى حسى

من الدلو نوء مستهل ورائح

على ما عفا منه الزمان وربما

رعينا به الايام والدهر صالح

سقاط العذارى الوحى الانمية

من الطرف مغلوبا عليه الجوانح

اه كتبه مصححه

ويقال لموضع الفِرْسِن من الخيل الحافر ثم الرُّسْغ والفِرْسِنُ من البعير بمنزلة الحافر من الدابة قال وربما استعير فى الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فَرَسْتُ وقد تقدم والذى للشاة هو الظِّلْفُ وفى الحديث لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيأ ولو فِرْسِنَ شاة الفِرْسِنُ عظم قليل اللحم وهو خُفُّ البعير كالحافر للدابة ٣ ﴿فرصن﴾ فَرْصَنَ الشئ قطعه عن كراع ﴿فرعن﴾ الفَرْعَنَةُ الكِبْرُ والتجبر وفرعون كل نبى مَلِكُ دَهْرِه قال القطامى

وشُقَّ البحرُ عن أصحاب موسى * وغُرِّقَت الفَراعنةُ الكُفارُ

الكُفارُ جمع كافر كصاحب وصحاب وفرعون الذى ذكره الله تعالى فى كتابه من هذا وانما ترك صرفه فى قول بعضهم لانه لا سمىَّ له كابليس فيمن أخذه من أَبْلَسَ قال ابن سيده وعندى أن فرعون هذا العَلَم أعجمى ولذلك لم يصرف الجوهرى فرعون لقب الوليد بن مُصْعَب مَلِك مصر وكلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ والعُتاةُ الفَراعنة وقد تَفَرْعَنَ وهو ذو فَرْعَنَةٍ أى دَهاءٍ وتكبُّر وفى الحديث أَخَذْنا فِرْعَوْنُ هذه الامة الازهرى من الدُّرُوع الفِرْعَوْنِيَّة قال شمر هى منسوبة الى فرعون موسى وقيل الفِرْعَوْنُ بلغة القبط التمساح قال ابن برى حكى ابن خالويه عن الفراء فُرْعُون بضم الفاء لغة نادرة ﴿فشن﴾ فَيْشُونُ اسم نهر حكاه صاحب العين على أنه قد يكون فَعْلُونًا وان لم يحك سيبويه هذا البناء الليث فَيْشُون اسم نهر وأَفْشِيُونُ أعجمى ﴿فطن﴾ الفِطْنَةُ كالفهم والفِطْنَةُ ضد الغَباوة ورجل فَطِنٌ بَيِّنُ الفِطْنة والفَطَن وقد فَطَنَ لهذا الامر بالفتح يَفْطُنُ فِطْنَةً وفَطِنَ فَطَنًا وفَطَنًا وفُطُنًا وفُطُونةً وفَطانةً وفَطانِيَةً فهو فاطِنٌ له وفَطُونٌ وفَطِنٌ وفَطُنٌ وفَطُنَ وفُطُونةً وقد فَطُنَ بالكسر فِطْنَةً وفَطانةً وفَطانِيَةً والجمع فُطْنٌ والانثى فَطِنَة قال القطامى

الى خَدِبٍّ سَبِطٍ سَبَتْنى * طَبٍّ بِذاتِ قَرْعِها فَطُونِ

وقال الآخر قالتْ وكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا * هٰذا لَعَمْرُ اللهِ إسْرائِينا

وقال قَيْسُ بن عاصم فى الجمع

لا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جارِهِم * وهُم لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

والمُفاطَنَةُ مُفاعلةٌ منه الليث وأما الفَطَنُ فذو فِطْنَةٍ للأشياء قال ولا يمتنع كل فعل من النعوت من أن يقال قد فَعُلَ وفَطُنَ أى صار فَطِنًا الا القليل وفَطَّنَه لهذا الامر تَفْطِينًا فَهَّمَهُ وفى المثل لا يَفْطُنُ القارَةَ الا الحِجارةُ القارَةُ أى الدُّبَّة وفاطَنَه فى الحديث راجَعَه قال الراعى

اذا فاطَنَتْنا فى الحديث تَهَزْهَزَتْ * اليها قلوبٌ دونهن الجَوانحُ

٣ زاد فى التكملة المُفَرْصَن اى بصيغة المفعول الكثير لحم الوجه اه ومثله فى القاموس اه مصححه

قوله فرعون بضم الفاء اى مع ضم العين وفتحها كما فى القاموس اه مصححه

قوله وقد فطن الخ من باب فرح ونصر وكرم فطنا بتثليث الفاء كما فى القاموس اه مصححه

ويقال فَطِنْتُ اليه وله وبه فِطْنَةً وفَطَانة ويقال ليس له فُطْنٌ أى فِطْنَةٌ ﴿فكن﴾ فَكَنَ فى الكذب لجَّ ومضى وتَفَكَّنَ تأسَّفَ وتَلَهَّفَ وقيل هو التلهف على الشئ يفوتك بعد ما ظننت أنك ظَفِرْتَ به وقيل هو التَنَدُّمُ قال الشاعر

ولا خارب ان فاته زادُ ضَيْفِه * يَعَضُّ على ابْهامِهِ يَتَفَكَّنُ

ابن الاعرابى الفُكْنَةُ الندامة وقيل الندامة على الفائت والتَفَكُّنُ التندم على ما فات وفى الحديث مَثَلُ العالم مَثَلُ الحَمَّةِ من الماء يأتيها البُعَداءُ ويتركها القُرَباءُ حتى اذا غاض ماؤُها بقى قومه يَتَفَكَّنُونَ قال أبو عبيد يَتَفَكَّنُونَ أى يَتَنَدَّمُون اللحيانى أَزْدُشَنُوءَةَ يقولون يَتَفَكَّهُون وتميم تقول يَتَفَكَّنُون وقال مجاهد فى قوله فظلتم تَفَكَّهُونَ أى تَعَجَّبُونَ وقال عكرمة تَنَدَّمُونَ وقال ابن الاعرابى تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أى تَنَدَّمْتُ قال رؤبة

أما جَزاءُ العارف المُسْتَيْقِن * عندكُ الا حاجةُ التَفَكُّن

أبو تراب سمعت مُزاحِمًا يقول تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ واحد والله أعلم ﴿فلن﴾ فُلانٌ وفُلانَةُ كناية عن أسماء الآدميين والفُلانُ والفُلانَةُ كناية عن غير الآدميين تقول العرب رَكِبْتُ الفُلانَ وحَلَبْتُ الفُلانة ابن السَّرَّاج فُلانٌ كناية عن اسم سُمِّىَ به المُحَدَّثُ عنه خاص غالب ويقال فى النداء يا فُلُ فتحذف منه الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فُلاَ قال وربما جاء ذلك فى غير النداء ضرورة قال أبو النجم * فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فلانا عن فُلِ * واللجة كثرة الاصوات ومعناه أمسك فلانا عن فلان وفلانٌ وفلانَةُ كناية عن الذكر والانثى من الناس قال ويقال فى غير الناس الفُلانُ والفُلانَةُ بالالف واللام الليث اذا سمى به انسان لم يحسن فيه الالف واللام يقال هذا فلانٌ آخَرُ لانه لا نكرة له ولكن العرب اذا سَمَّوْا به الابلَ قالوا هذا الفُلانُ وهذه الفُلانة فاذا نسبت قلت فلانٌ الفُلانِيُّ لان كل اسم ينسب اليه فان الياء التى تلحقه تصيره نكرة وبالالف واللام يصير معرفة فى كل شئ ابن السكيت تقول لقيت فلانا اذا كَنَيْتَ عن الآدميين قلته بغير ألف ولام واذا كَنَيْتَ عن البهائم قلته بالالف واللام وأنشد فى ترخيم فلان

وهْوَ اذا قيل له وَيْهًا فُلُ * فانه أَجْدِرْ به أن يَنْكُلْ
وهْوَ اذا قيل له وَيْهًا كُلْ * فانه مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلْ

وقال الاصمعى فيما رواه عنه أبو تراب يقال قُمْ يا فُلُ ويا فُلاهْ فمن قال يا فُلُ فضى فرفع بغير تنوين فقال قم يا فُلُ وقال الكميت * يقالُ لمثلى وَيْهًا فُلُ * ومن قال يا فُلاهْ فسكت أثبت الهاء

قوله ولا خارب الذى فى نسخة من التهذيب ولا خائب اه مصححه

فقال قُلْ ذلكَ يافُلاه واذا مضى قال يافُلاَ قل ذلكَ فطرح ونصب وقال المبرد قولهم يافُلُ ليس بترخيم ولكنها كلمة على حِدَة ابن بُزُرْج يقول بعض بنى أسد يافُلُ أقبل و يافُلُ أقبلا و يافُلُ أقبلوا وقالوا للمرأة فمن قال يافُلُ أقبِلْ يافُلانَ أقبلى وبعض بنى تميم يقول يافُلانَهُ أقبلى و بعضهم يقول يافُلاةُ أقبلى وقال غيرهم يقال للرجل يافُلُ أقبل وللاثنين يافُلاَن و يافُلُونَ للجميع أقبلوا وللمرأة يافُلَ أقبلى ويافُلَتان ويافُلاتُ أقبلن نصب فى الواحدة لانه أراد يافُلَةُ فنصبوا الهاء وقال ابن برى فلانُ لا يثنى ولا يجمع وفى حديث القيامة يقول الله عزوجل أىْ فُلْ ألمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يافلانُ قال وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أوضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة ارْتُجِلَتْ فى باب النداء وقد جاء فى غير النداء وأنشد * فى لَجَّة أَمْسِكْ فلانا عن فُلِ * فكسر اللام للقافية قال الازهرى ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يُوقِعُونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم وفى حديث أسامة فى الوالى الجائر يُلْقَى فى النار فتَنْدَلِقُ أقتابه فيقال له أى فُلْ أين ما كنتَ تَصِفُ وقوله عزوجل ياويلتا ليتنى لم أتخِذْ فلانا خليلا قال الزجاج لم أتخذ فلانا الشيطان خليلا قال وتصديقه وكان الشيطان للانسان خَذُولا قال ويروى أن عُقْبة بن أبى مُعَيْط هو الظالم ههنا وانه كان يأكل يديه نَدَمًا وأنه كان عزم على الاسلام فبلغ أُمَيَّة ابن خَلَف فقال له أُمية وَجْهِى من وَجْهِك حرام ان أسلمت وان كَلَّمْتُكَ أبدا فامتنع عقبة من الاسلام فاذا كان يوم القيامة أكل يديه ندما وتمنى أنه آمن واتخذ مع الرسول الى الجنة سبيلا ولم يتخذ أمية بن خلف خليلا ولا يمتنع أن يكون قبوله من أمية من عمل الشيطان واغوائه وفُلُ ابن فُلٍ محذوف فاما سيبويه فقال لا يقال فُل يعنى به فلان الا فى الشعر كقوله
* فى لجة أمسك فلانا عن فُلِ * وأما يافُلُ التى لم تحذف من فلان فلا يستعمل الا فى النداء قال وانما هو كقولك ياهَناه ومعناه يارجل وفلانٌ اسم رجل و بنو فُلان بَطْنٌ نسبوا اليه وقالوا فى النسب الفُلانىّ كما قالوا الهَنِىّ يكنون به عن كل اضافة الخليل فلانٌ تقديره فُعَال وتصغيره فُلَيِّنٌ قال وبعض يقول هو فى الاصل فُعْلانٌ حذفت منه واو قال وتصغيره على هذا القول فُلَيَّانٌ وكالانسان حذفت منه الياء أصله انْسِيان وتصغيره أُنَيْسِيان قال وحجة قولهم فُلُ بن فُلٍ كقولهم هَىُّ بن بَىّ وهَيَّانُ بن بَيَّانَ وروى عن الخليل أنه قال فلانٌ نقصانه ياء أو واو من آخره والنون زائدة

لانك تقول فى تصغيره فُلَيَّان فيرجع اليه ما نقص وسقط منه ولو كان فلان مثل دُخان لكان تصغيره فُلَيْن مثل دُخَيْن ولكنهم زادوا ألفا ونونا على فُلٍ وأنشد لأبى النجم

اذ غَضِبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ * تُدافِعُ الشِّيبَ ولم تُقَتِّلِ * فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فلانًا عن فُلِ

(فلسطن) فِلَسْطِينُ بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الأُرْدُنّ وديار مصر حماها الله تعالى وأمّ بلادها بيتُ المَقْدِس (فلكن) قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ عظيمة قال الأسود بن يَعْفُر

وكائنْ كَسَرْنا من هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ * على القوم كانت فَيْلَكُونَ المَعابِلِ

وذلك أنه لا تُرْمَى المعابلُ وهى النِصالُ المُطَوَّلة الا على قَوْسٍ عظيمة الجوهرى الفَيْلَكُونُ البَرْدِىّ هو فَيْعَلُولٌ (فنن) الفَنُّ واحد الفُنُون وهى الانواع والفَنُّ الحالُ والفَنُّ الضَرْبُ من الشئ والجمع أَفْنانٌ وفُنُونٌ وهو الأُفْنُونُ يقال رَعَيْنا فُنُونَ النَبات وأَصَبْنا فُنُونَ الاموال وأنشد

قد لَبِسْتُ الدَهْرَ من أَفْنانه * كُلَّ فَنٍّ ناعمٍ منه حَبِرْ

والرجلُ يُفَنِّنُ الكلامَ أى يَشْتَقُّ فى فَنٍّ بعد فَنٍّ والتَفَنُّنُ فعلك ورجل مِفَنٌّ يأتى بالعجائب وامرأة مِفَنَّةٌ ورجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ ذو عَنَنٍ واعتراض وذو فُنُونٍ من الكلام وأنشد أبو زيد

* انّ لنا لَكَنَّه * مِعَنَّةً مِفَنَّه * وافْتَنَّ الرجلُ فى حديثه وفى خُطْبته اذا جاء بالأفانين وهو مثل اشْتَقَّ قال أبو ذؤيب

فافْتَنَّ بعد تَمامِ الوِرْدِ ناجِيَةً * مثلَ الهِراوةِ ثِنْيًا بِكْرُها أَبِدُ

قال ابن برى فسر الجوهرى افْتَنَّ فى هذا البيت بقولهم افْتَنَّ الرجل فى حديثه وخُطْبته اذا جاء بالأفانين قال وهو مثل اشْتَقَّ يريد أن افْتَنَّ فى البيت مستعار من قولهم افْتَنَّ الرجل فى كلامه وخصومته اذا توسع وتصرف لانه يقال افْتَنَّ الحمار بأُتُنه واشْتَقَّ بها اذا أخذ فى طَرْدها وسَوْقها يمينًا وشمالًا وعلى استقامة وعلى غير استقامة فهو يَفْتَنُّ فى طَرْدها أفانينَ الطَرْد قال وفيه تفسير آخر وهو أن يكون افْتَنَّ فى البيت من فَنَنْتُ الابل اذا طردتها فيكون مثل كَسَبْتُه واكتسبته فى كونهما بمعنى واحد وينتصب ناجية بانه مفعول لافْتَنَّ من غير اسقاط حرف جر لان افْتَنَّ الرجل فى كلامه لا يتعدّى الا بحرف جرّ وقوله ثِنْيًا بكرها أبد أى وَلَدَتْ بَطْنَيْن ومعنى بِكْرُها أَبِدٌ أى وَلَدُها الاولُ قد توحش معها وافْتَنَّ أخذ فى فُنُونٍ من القول والفُنُونُ الأخلاطُ من الناس وان المجالس ليجمع فُنُونًا من الناس أى ناسا ليسوا من قبيلة واحدة وفَنَّنَ الناسَ جعلهم فُنُونًا والتَفْنِينُ التخليط يقال ثوبٌ فيه تَفْنِينٌ اذا كان فيه طرائق ليست من جنسه والفَنّانُ فى شعر الاعشى الحمارُ قال

قوله الفيلكون البردى وأيضا القارُ والزفت كما فى القاموس والتكملة اه مصححه

الوحشى الذى يأتى بفنون من العدو قال ابن برى بيت الأعشى الذى أشار اليه هو قوله

وان يك تقريب من الشد غالها * بميعة فنان الأجارى مجذم

والأجارى ضروب من جريه واحدها إجريا والفن الطرد وفن الابل يفنها فنا اذا طردها قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى فن وفى أذواد

وفنه يفنه فنا اذا طرده والفن العناء فننت الرجل أفنه فنا اذا عنيته وفنه يفنه فنا عناه قال

لاجعلن لابنة عمرو فنا * حتى يكون مهرها دهدنا

وقال الجوهرى فنا أى أمرا عجبا ويقال عناء أى آخذ عليها بالعناء حتى تهب لى مهرها والفن المطل والفن الغبن والفغل كالفعل والمصدر كالمصدر وامرأة مفنة يكون من الغبن ويكون من الطرد والتغبية وأفنون الشباب أوله وكذلك أفنون السحاب والفنن الغصن المستقيم طولا وعرضا قال العجاج * والفنن الشارق والغربى * والفنن الغصن وقيل الغصن القضيب يعنى المقضوب والفنن ما تشعب منه والجمع أفنان قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والفنن جمعه أفنان ثم الأفانين قال الشاعر يصف رحى * لها زمام من أفانين الشجر * وأما قول الشاعر

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم فنن الظلام

فانه استعار للظلمة أفنانا لانها تستر الناس بأستارها وأرواقها كما تستر الغصون بافنانها وأوراقها وشجرة فنواء طويلة الأفنان على غير قياس وقال عكرمة فى قوله تعالى ذواتا أفنان قال ظل الأغصان على الحيطان وقال أبو الهيثم فسره بعضهم ذواتا أغصان وفسره بعضهم ذواتا ألوان واحدها حينئذ فن وفنن كما قالوا سن وسنن وعن وعنن قال أبو منصور واحد الأفنان اذا أردت بها الألوان فن واذا أردت بها الأغصان فواحدها فنن أبو عمرو شجرة فنواء ذات أفنان قال أبو عبيد وكان ينبغى فى التقدير فناء ثعلب شجرة فناء وفنواء ذات أفنان وأما قنواء بالقاف فهى الطويلة قال أبو الهيثم الفنون تكون فى الأغصان والاغصان تكون فى الشعب والشعب تكون فى السوق وتسمى هذه الفروع يعنى فروع الشجر الشذب والشذب العيدان التى تكون فى الفنون ويقال للجذع اذا قطع عند الشذب جذع مشذب قال امرؤ القيس

* يرادا على مرقاة جذع مشذب * يرادا أى يدارا يقال رادينه ودارينه والفنن الفرع من الشجر والجمع كالجمع وفى حديث سدرة المنتهى يسير الراكب فى ظل الفنن مائة سنة وامرأة فنواء كثيرة الشعر والقياس فى كل ذلك فناء وشعر فينان قال سيبويه معناه أن له فنونا كأفنان

الشعر ولذلك صرف ورجل فَيْنان وامرأة فَيْنانة قال ابن سيده وهذا هو القياس لان المذكر فَيْنان مصروف مشتق من أفْنان الشعر وحكى ابن الاعرابى امرأة فَيْنَى كثيرة الشعر مقصور قال فان كان هذا كما حكاه فحكم فَيْنان أن لا ينصرف قال وأُرَى ذلك وَهْماً من ابن الاعرابى وفى الحديث أهلُ الجنة مُرْدٌ مُكَحَّلون أولو أفَانِينَ يريد أُولو شُعور وجُمَم وأفانينُ جمع أفْنان وأفْنانٌ جمع فَنَن وهو الخُصْلة من الشعر شبه بالغصن قال الشاعر * يَنْفُضْنَ أفْنانَ السَّبِيبِ والعُذَرْ * يصف الخيلَ ونَفْضَها خُصَلَ شعرِ نواصيها وأذنابها وقال المَرّارُ

أعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدما * أفْنانُ رأسِك كالثَّغام المُخْلِسِ

يعنى خُصَلَ جُمَّة رأسه حين شاب أبو زيد الفَيْنانُ الشعرُ الطويلُ الحَسَنُ قال أبو منصور فَيْنانٌ فَيْعال من الفَنَن والياء زائدة التهذيب وان أخذت قولهم شعرٌ فَيْنانٌ من الفَنَن وهو الغصن صرفته فى حالى النكرة والمعرفة وان أخذته من الفَيْنة وهو الوقت من الزمان ألحقته بباب فَعْلان وفَعْلانة فصرفته فى النكرة ولم تصرفه فى المعرفة وفى الحديث جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبى صلى الله عليه وسلم تُريدين أن تَزَوَّجِى ذا جُمّة فَيْنانة على كل خُصْلة منها شيطان الشعرُ الفَيْنانُ الطويلُ الحسن والياء زائدة ويقال فَنَّنَ فلانٌ رأيه اذا لَوَّنه ولم يثبت على رأى واحد والافَانِينُ الأساليب وهى أجناس الكلام وطُرُقه ورجل مُتَفَنِّنٌ أى ذو فُنُون وتَفَنَّنَ اضطرب كالفَنَن وقال بعضهم تَفَنَّنَ اضطرب ولم يَشْتَقَّه من الفَنَن والاول أولى قال

لو أنَّ عُوداً سَمْهَرِيّاً من قَنَا * أو من جِيادِ الأَرْزَناتِ أَرْزَنَا * لاقَى الذى لاقَيْتُه تَفَنَّنَا

والأُفْنُون الحية وقيل العجوز وقيل العجوز المُسِنّة وقيل الداهية وأنشد ابن برى لابن أحمر فى الأُفْنُون العَجُوز

شَيْخٌ شآمٍ وأُفْنُونٌ يَمانِيَةٌ * من دونها الهَوْلُ والمَوْماةُ والعِلَلُ

وقال الاصمعى الأُفْنُون من التَّفَنُّن قال ابن برى وبيت ابن أحمر شاهد لقول الاصمعى وقول يعقوب انَّ الأُفْنُون العَجُوز بعيدٌ جدًّا لأنَّ ابنَ أحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يَشْهَد بأنها محبوبته وقد حال بينه وبينها القَفْرُ والعِلَلُ والأُفْنُونُ من الغصن المُلْتَفُّ والأُفْنُون الجَرْىُ المختلط من جرى الفرس والناقة والأُفْنُون الكلامُ المُثَبَّجُ من كلام الهَلْباجة وأُفْنُونُ اسم امرأة وهو أيضا اسم شاعر سمى باحد هذه الاشياء والمُفَنَّنَة من النساء الكبيرة السيئة الخُلُق ورجل مُفَنَّنٌ كذلك والتَّفْنِينُ فِعْلُ الثوب اذا بَلِىَ فتَفَزَّرَ بعضُه من بعض وفى المحكم التَّفْنِينُ تَفَزُّرُ الثوب اذا بَلِىَ من

غير تشقق شديد وقيل هو اختلاف عمله برقة في مكان وكثافة في آخر وبه فسر ابن الاعرابي قول أبان بن عثمان مَثَلُ اللَّحن في الرجل السَّرِيّ ذي الهيئة كالتَّفنين في الثوب الجيّد وثوب مُفَنَّنٌ مختلف ابن الاعرابي التَّفنينُ البُقعةُ السَّخيفةُ السَّمِجةُ الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب والسَّرِيُّ الشريفُ النفيس من الناس والعربُ تقول كنتُ بحال كذا وكذا فَنَّةً من الدهر وفَيْنَةً من الدهر وضَرْبَةً من الدهر أي طَرَفًا من الدهر والفَنِينُ وَرَمٌ في الابط ووجع أنشد ابن الاعرابي

فلا تَشْتَكِي يا أَسْمَ انْ كُنْتِ حُرَّةً * عُنَيْنَةَ نابًا نُجَّ عنها فَنِينُها

نصب نابًا على الذم أو على البدل من عُنَيْنَةَ أي هو في الضعف كهذه الناب التي هذه صفتُها قال ابن سيده وهكذا وجدناه بضبط الحامض نُجَّ بضم النون والمعروف نَجّ وبعير فَنِينٌ ومَفْنُونٌ به ورم في ابطه قال الشاعر

اذا مارَسَتْ ضِغْنًا لابن عَمٍّ * مِراسَ البَكْرِ في الابط الفَنِينَا

أبو عبيد اليَفَنُ بفتح الياء والفاء وتخفيف النون الكبير وقيل الشيخ الفاني والياء فيه أصلية وقال بعضهم بل هو على تقدير يفعل لان الدهر فَنَّهُ وأبلاه وسنذكره في يفن والفَيْنانُ فرس قرانة بن عُوَيَّةَ الضَّبِّيّ والله أعلم

(فنفن) فَنْفَنَ الرجلُ اذا فَرَّقَ ابله كَسَلًا وتَوانِيًا

(فهكن) تَفَهْكَنَ الرجلُ تَنَدَّمَ حكاه ابن دريد وليس بثبت

(فون) التهذيب التَّفَوُّنُ البركة وحُسْنُ النَّماء

(فين) الفَيْنَةُ الحينُ حكى الفارسيّ عن أبي زيد لقيته فَيْنَةَ والفَيْنَةَ بعد الفَيْنَة وفي الفَيْنَة قال فهذا مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان تعريف العلمية والالف واللام كقولك شَعُوبُ والشَّعُوبُ للمنية وفي الحديث ما من مولود الا وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَة أي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة وفي حديث علي كرم الله وجهه في فَيْنَةِ الارتياد وراحة الاجساد الكسائي وغيره الفَيْنَةُ الوقت من الزمان قال وان أخذتَ قولهم شَعَرٌ فَيْنانٌ من الفَنَن وهو الغُصْن صرفته في حالَي النكرة والمعرفة وان أخذته من الفَيْنَة وهو الوقت من الزمان ألحقته بباب فَعْلانَ وفَعْلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة ورجل فَيْنانٌ حسن الشعر طويله وهو فَعْلان وأنشد ابن بري للعجاج * اذ أنا فَيْنانٌ أُناغي الكُعَّبا * وقال آخر

فَرُبَّ فَيْنانٍ طويلٍ أَمَمُهُ * ذي غُسُناتٍ قد دَعاني أَحْزَمُهُ

وقال الشاعر

وأَحْوَى كأَيْمِ الضالِ أَطْرَقَ بعدما * حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظلِّ وارفِ

قوله فرس قرانة كذا بالاصل وحرر ضبطه اهـ مصححه

يقال

يقال ظِلٌّ وارِفٌ أى واسع مُمْتَدٌّ قال وقال آخر

أماترى شَمَطًا فى الرأسِ لاحَ به * من بعدِ أسودَ داجى اللَّوْنِ فَيْنانِ

والقَيْناتُ الساعات أبو زيد يقال انى لآتى فلانًا الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أى آتيه الحينَ بعد الحين والوقتَ بعد الوقت ولا أُديمُ الاختلافَ اليه ابن السكيت ما ألقاه الا الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أى المرَّةَ بعد المرَّة وان شئت حذفت الالف واللام فقلت لقيته فَيْنَةً كما يقال لقيته النَّدَرَى وفى نَدَرَى والله أعلم

* (فصل القاف) * (قأن) القَأْنُ شجر يهمز ولا يهمز وترك الهمز فيه أعرف

(قبن) قَبَنَ الرجل يَقْبِنُ قُبُونًا ذهب فى الارض واقْبَأَنَّ اقْبِئْنانًا انْقَبَضَ كاكْبَأَنَّ ابن بُزُرْج المُقْبَئِنُّ المنقبض المُنْخَنِسُ وأَقْبَنَ اذا انهزم من عدوّه وأَقْبَنَ اذا أسرع عَدْوًا فى أمان والقَبِينُ المُنْكمش فى أموره والقَمِينُ السريع والقَبَّانُ الذى يُوزَنُ به لا أدرى أعربى أم معرّب الجوهرى القَبَّانُ القُسْطاسُ مُعَرَّب وقال أبو عبيد فى حديث عمر رضى الله عنه انى أستعين بقوّة الفاجر ثم أكون على قَفَّانه قال يقول أكون على تَتَبُّعِ أمره حتى أَسْتَقْصِىَ عِلْمَه وأَعْرِفَه قال وقال الاصمعى قَفَّانُ كلّ شئ جِماعُه واستقصاء معرفته قال أبو عبيد ولا أَحْسَبُ هذه الكلمة عربية انما أصلها قَبَّان ومنه قول العامة فلان قَبَّانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه وبهذا سمى المِيزانُ الذى يقال له القَبَّان القبان وحمارُ قَبَّان دُوَيْبَّةٌ معروفة وأنشد الفراء

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبا * حمارَ قَبَّانَ يسوقُ أَرْنَبا * خاطِمَها زَأَمَّها أَن تَذْهَبا

الجوهرى ويقال هو فَعَّالٌ والوجه أَن يكون فَعْلانَ قال ابن برى هو فَعْلانُ وليس بفَعَّال قال والدليل على أنه فعلان امتناعه من الصَّرْف بدليل قول الراجز * حمارُ قَبَّانَ يسوق أرنبا * ولو كان فَعَّالًا لانصرف (قتن) رجل قَتِينٌ قليل الطُّعْم واللحم وكذلك الانثى بغير هاء وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم حين زَوَّجَ ابْنَةَ نُعَيْمٍ النَّحَّامِ قال من أَدُلُّه على القَتِين يعنى القليلة الطُّعْم قَتُنَ بالضم يقتن قَتانة صار قليل الطُّعْم فهو قَتِين والاسم القَتْنُ وفى الحديث أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى امرأة انها وَضِيئَةٌ قَتِينٌ القَتِينُ القليلة الطُّعْمِ يقال منه امرأة قَتِينٌ بَيِّنَةُ القَتانة والقَتَن قال أبو زيد وكذلك الرجل ورجل قَتِنٌ أيضا قليل اللحم وقُراد

قوله وأقبن اذا انهزم الخ عبارة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى أقبن الخ وقوله والقبين المنكمش الخ عبارة التهذيب عمرو عن أبيه القبين المنكمش الخ اه ففرق بين القمين بالميم وبين القبين بالباء وهو كذلك فى التكملة فى قمن وقبن وفى القاموس والقبين المنكمش فى اموره والسريع قد اشار الشارح للتورك عليه فى دخوله حيث قال والقمين بالميم السريع الخ فأمعن وحرر اه مصححه

قَتِينٌ قليل الدم قال الشماخ في ناقته

وقد عَرِقَتْ مَغابِنُها وجادَتْ * بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

الجوهري ويسمى القُراد قَتِينًا لقلة دمه قال ابن برى شاهد القتين المرأة القليلة الطُّعْم ما روى أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بكرا قتينا أى قليلة الطُّعْم قال ابن الاثير ويحتمل أن يراد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالأبكار فانهن أرضى باليسير قال والصواب أن يقال سمى القُراد قتينا لقلة طُعْمه لانه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيأ وقوله قِرى جَحِنٍ الجَحِنُ القليل الطُّعْم وقرى بدل من درتها جعل عرق هذه الناقة قوتا للقُراد قال ويجوز أن يكون قرى مفعولا من أجله والقَتِينُ والقَتِيتُ واحد من النساء وهى القليلة الطُّعْم الخفيفة وقيل القَتُون من أسماء القُراد وليس بصفة سمى بذلك لقلة دمه قال ابن برى والقَتِينُ السِّنانُ اليابس الذى لا ينشف دما قال أبو عبيد

يُحاوِلُ أن يَقُومَ وقد مَضَتْه * مُغابِنةٌ بِذِى خُرُصٍ قَتِينِ

المُغابِنةُ تَغْبِنُ من لحمه أى تَثْنِيه والقاتِنُ الشديد السواد وسِنانٌ قَتِينٌ دقيق ومِسْكٌ قاتِنٌ وقَتَنَ المسكُ قُتُونا يبس ولا ندى فيه وأسود قاتن كقاتم قال الطرماح

كطُوفِ مُتَلِّى حَجَّةٍ بين غَبْغَبٍ * وقُرَّةَ مُسْوَدٍّ من النُّسْكِ قاتِنِ

غَبْغَبٌ وقُرَّةُ صنمان قال ابن جنى ذهب أبو عمرو الشيبانى الى أنه أراد قاتم أى أسود فأبدل الميم نونا قال وقد يمكن غير ما قال وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قاتن فاعلا من قول الشماخ

* قِرى جَحِنٍ قَتِين * ودم قاتِنٌ وقاتِمٌ وذلك اذا يبس واسود وأنشد بيت الطرماح والقَتِينُ الرمح والقَتِينُ الحقير الضئيل وكذلك يكون بيت الطرماح أى مسود من النسك حقير للضر والجهد فاذا كان كذلك لم يكن بدلا والقَتانُ الغبار كالقتام أنشد يعقوب

عادَتُنا الجلادُ والطِّعانُ * اذا علا في المَأْزِقِ القَتانُ

وزعم فيه مثل ما زعم فى قاتن (قحزن) ضربه فقحزنه بالزاى أى صرعه ابن الاعرابى قَحْزَنَه وقَحْزَلَه وضربه حتى تقحزن وتقحزل أى حتى وقع الازهرى القَحْزَنَةُ العصا غيره القَحْزَنَةُ ضَرْبٌ من الخشب طولها ذراع أو شبر نحو العصا حكى اللحيانى ضربناهم بقحازننا فارجعنوا أى بعصينا فاضطجعوا والقحزنة الهراوة وأنشد

جَلَدْتُ جَعارِ عندَ بابِ وِجارِها * بِقَعْزَنْتِي عن جَنْبِها جَلَدات

(قدن) التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابي القَدْنُ الكفاية والحَسْبُ قال الازهري جعل القَدْنَ اسماً واحداً من قولهم قَدْنِي كذا وكذا أي حَسْبِي وربما حذفوا النون فقالوا قَدِي وكذلك قَطْنِي والله أعلم ٣ (قرن) القَرْنُ للثور وغيره الرَّوْقُ والجمع قُرُون لا يكسر على غير ذلك وموضعه من رأس الانسان قَرْنٌ أيضاً وجمعه قُرُون وكَبْشٌ أَقْرَنُ كبير القَرْنَيْنِ وكذلك التيس والانثى قَرْناء والقَرَنُ مصدر كبش أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ ورُمْحٌ مَقْرُونٌ سنانه من قَرْنٍ وذلك أنهم ربما جعلوا أَسِنَّةَ رماحهم من قُرُونِ الظباء والبقر الوحشي قال الكميت

وكُنّا اذا جَبّارُ قومٍ أرادنا * بِكَيْدٍ حَمَلْناه على قَرْنِ أَعْفَرا

وقوله ورامِحٍ قد رَفَعْتُ هادِيَهُ * من فوق رُمْحٍ فَظَلَّ مَقْرُونا

فسره بما قدمناه والقَرْنُ الذُّؤابة وخص بعضهم به ذُؤابة المرأة وضفيرتها والجمع قُرُون وقَرْنا الجَرادة شَعْرتان في رأسها وقَرْنُ الرجل حَدُّ رأسه وجانبها وقَرْنُ الاكَمة رأسها وقَرْنُ الجبل أعلاه وجمعهما قِرانٌ أنشد سيبويه

ومِعْزًى هَدِياً تَعْلُو * قِرانَ الارضِ سُودانا

وفي حديث قَيْلَةَ فأصابَتْ ظُبَتُه طائفةً من قُرُونِ رأسيه أي بعض نواحي رأسي وحَيَّةٌ قَرْناء لها لحمتان في رأسها كأنهما قَرْنان وأكثر ذلك في الافاعي الاصمعي القَرْناء الحية لان لها قرنا قال ذو الرمة يصف الصائد وقُتْرَتَه

يُبايِتُه فيها أَحَمُّ كأنه * اباضُ قَلُوصٍ أَسْلَمَتْها حِبالُها

وقَرْناءُ يَدْعُو باسْمِها وهو مُظْلِمٌ * له صَوْتُها ارْنانُها وزَمالُها

يقول يُبَيِّنُ لهذا الصائد صَوْتُها أنها أفعى ويُبَيِّنُ له مَشْيُها وهو زَمالُها أنها أفعى وهو مظلم يعني الصائد أنه في ظلمة القُتْرَة وذكر في ترجمة عرزل للاعشى

تَحْكِي له القَرْناءُ في عِرْزالِها * أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي على ثِفالِها

قال أراد بالقَرْناء الحية والقَرْنانِ منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليهما المِحْوَرُ وتُعَلَّقُ منها البَكَرَةُ وقيل هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة وانما يسميان بذلك اذا كانا من حجارة فاذا كانا من خشب فهما دعامتان وقَرْنا البئر هما ما بُنِيَ فعُرِّضَ فيجعل عليه الخشب تعلق البكرة منه قال الراجز

٣ زاد في القاموس كالتكملة (قذن) بالذال المعجمة أقذن اذا أتى بعيوب كثيرة اهـ مصححه

تَبِيْنَ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ماهما * أَمَدَرًا أَم حَجَرًا تَرَاهما

وفي حديث أبي أيوب فوجده الرسولُ يغتسل بين القَرْنَيْن هما قَرْنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان والقَرْنُ أيضا البَكَرَةُ والجمع أَقْرُنٌ وقُرُونٌ وقَرْنُ الفلاة أَوّلها وقَرْنُ الشمس أَولها عند طلوع الشمس وأعلاها وقيل أول شعاعها وقيل ناحيتها وفي الحديث حديث الشمس تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ شَيْطانٍ فاذا طَلَعَتْ قارَنَها فاذا ارْتَفَعَتْ فارقها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذا الوقت وقيل قَرْنا الشيطان ناحيتا رأسه وقيل قَرْناه جَمْعاهُ اللذان يُغْرِيهما باضلال البشر ويقال ان الأَشِعَّة التي تَتَقَضَّبُ عند طلوع الشمس ويُتَرَاءَى للعيون أنها تُشْرِف عليهم ومنه قوله

فَصَبَحَتْ والشمس لم تَقَضَّبِ * عَيْنًا بِغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبُبِ

قيل ان الشيطان وقَرْنَه يدحرون عن مَقامهم مُراعين طلوعَ الشمس ليلة القدر فلذلك تَطْلُع الشمس لاشُعاعَ لها وذلك بَيِّنٌ في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر وقيل القَرْنُ القُوَّة أي حين تَطْلُع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمُعين لها وقيل بين قَرْنَيْه أي أُمَّتَيْه الاوّلين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأَنَّ الشيطان سَوَّل له ذلك فاذا سجد لها كان كأَنَّ الشيطان مُقْتَرِنٌ بها وذو القَرْنَيْنِ الموصوف في التنزيل لقب لاسكندر الرومي سمي بذلك لانه قَبَضَ على قُرون الشمس وقيل سمي به لانه دعا قومه الى العبادة فقَرَنُوه أي ضربوه على قَرْنَيْ رأسه وقيل لانه كانت له ضَفِيرتان وقيل لانه بلغ قُطْرَي الارض مشرقها ومغربها وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قَرْنَيْها قيل في تفسيره ذو قَرْنَيِ الجنة أي طرفيها قال أبو عبيد ولا أحسبه أراد هذا ولكنه أراد بقوله ذو قرنيها أي ذو قرني الامة فأضمر الامة وان لم يتقدم ذكرها كما قال تعالى حتى تَوارَتْ بالحجاب أراد الشمس ولا ذكر لها وقوله تعالى ولو يُؤاخِذُ اللهُ الناسَ بما كَسَبُوا ما تَرَكَ على ظَهْرِها من دابة وكقول حاتم

أَماوِيَّ ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى * اذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصَّدْرُ

يعني النَّفْسَ ولم يذكرها قال أبو عبيد وأنا أختار هذا التفسير الاخير على الاول لحديث يروى عن علي رضي الله عنه وذلك أنه ذكر ذا القَرْنَيْن فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قَرْنَيْه ضربتين وفيكم مثلُه فنُرى انه أراد نفسه يعني أدعو الى الحق حتى يُضرب برأسي ضربتين يكون فيهما قتلي لانه ضُرِبَ على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأُخرى ضربة ابن مُلْجَم

قوله ويقال ان الاشعة الخ كذا بالاصل ونسخة من التهذيب والذي في التكملة بعد قوله تشرف عليهم هي قرنا الشيطان كتبه مصححه

وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان في رأسه شبه قرنين وقيل رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله عليه السلام انك لذو قرنيها يعني جبليها وهما الحسن والحسين وأنشد

أثور ما أصيدكم أم ثورين * أم هذه الجماء ذات القرنين

قال قرناها هنا قرناها وكانا قد شدنا فاذا آذاها شيء دفعا عنها وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين قال كان قرناها صغيرين فشبهها بالجماء وقيل في قوله انك ذو قرنيها أي انك ذو قرني أمتي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قرني أمته التي كان فيهم وقال صلى الله عليه وسلم ما أدري ذو القرنين أنبيا كان أم لا وذو القرنين المنذر الاكبر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر قيل له ذلك لانه كانت له ذؤابتان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما وليس هو الموصوف في التنزيل وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس

أشذ نشاص ذي القرنين حتى * تولى عارض الملك الهمام

وقرن القوم سيدهم ويقال للرجل قرنان أي ضفيرتان وقال الاسدي

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها * بني شاب قرناها تصر وتحلب

أراد يابني التي شاب قرناها فأضمره وقرن الكلا أنفه الذي لم يوطأ وقيل خيره وقيل آخره وأصاب قرن الكلا اذا أصاب مالا وافرا والقرن حلبة من عرق يقال حلبنا الفرس قرنا أو قرنين أي عرقناه والقرن الدفعة من العرق يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين والجمع قرون قال زهير

تضمر بالاصائل كل يوم * تسن على سنابكها القرون

وكذلك عدا الفرس قرنا أو قرنين أبو عمرو القرون العرق قال الازهري كأنه جمع قرن والقرون الذي يعرق سريعا وقيل الذي يعرق سريعا اذا جرى وقيل الفرس الذي يعرق سريعا خص والقرن الطلق من الجري وقرون المطر دفعه المتفرقة والقرن الامة تأتي بعد الامة قيل مدته عشر سنين وقيل عشرون سنة وقيل ثلاثون وقيل ستون وقيل سبعون وقيل ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان وفي النهاية أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وفي الحديث ان رجلا أتاه فقال علمني دعاء ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول الاول وأول الثاني والقرن في قوم نوح على مقدار أعمارهم وقيل القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدي

قوله أشذ الخ فاعله ضمير يعود على المذكور قبله كأني اذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام الباذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمتعي به كتمتعي في شاهق جبل لا يوصل اليه ومعنى أشذ نحى وفرق ويروى أصد يقال شذه وأشذه فرقه وصده وأصده رده أفاده شارح الديوان اه مصححه

ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستآسا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل القرن مائة سنة وجمعه قرون وفي الحديث أنه مسح رأس غلام وقال عش قرناً فعاش مائة سنة والقرن من الناس أهل زمان واحد وقال

اذا ذهب القرن الذي أنت فيهم * وخلفت في قرن فأنت غريب

ابن الاعرابي القرن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة وقالوا هو ثمانون سنة وقالوا مائة سنة قال أبو العباس وهو الاختيار لما تقدم من الحديث وفي التنزيل العزيز أولم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن قال أبو اسحق القرن ثمانون سنة وقيل سبعون سنة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن قال الازهري والذي يقع عندي والله أعلم أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم يعني الذين أخذوا عن التابعين قال وجائز أن يكون القرن لجملة الامة وهؤلاء قرون فيها وانما اشتقاق القرن من الاقتران فتأويله أن القرن الذين كانوا مقترنين في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتران آخر وفي حديث خباب هذا قرن قد طلع أراد قوما أحداثاً نبغوا بعد أن لم يكونوا يعني القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم اياه حين صلى بهم ما رأيت كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرناً بعد قرن وقيل سموا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم اياها وأنهم لا يجزونها وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن قال المرقش

لات هنا وليتني طرف الزج * وأهلي بالشأم ذات القرون

أراد الروم وكانوا ينزلون الشام والقرن الجبيل المنفرد وقيل هو قطعة تنفرد من الجبل وقيل هو الجبل الصغير وقيل الجبيل الصغير المنفرد والجمع قرون وقران قال أبو ذؤيب

توقى بأطراف القران وطرفها * كطرف الحبارى أخطأتها الاجادل

والقرن شيء من لحاء شجر يفتل منه حبل والقرن الحبل من اللحاء حكاه أبو حنيفة والقرن أيضا الخصلة المفتولة من العهن والقرن الخصلة من الشعر والصوف جمع كل ذلك قرون ومنه قول أبي سفيان في الروم ذات القرون قال الاصمعي أراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك يعرفون به

ومنه حديث غسل الميت ومشطناها ثلاث قرون وفى حديث الحجاج قال لاسماء لتأتينى أولأبعثن اليك من يسحبك بقرونك وفى الحديث فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن وقول الاخطل يصف النساء

واذا نصبن قرونهن لغدرة * فكأنما حلت لهن نذور

قال أبو الهيثم القرون ههنا حبائل الصياد يجعل فيها قرون يصطاد بها وهى هذه الفخوخ التى يصطاد بها الصعاء والحمام يقول فهؤلاء النساء اذا صرنا فى قرونهن فاصطدننا فكأنهن كانت عليهن نذور أن يقتلننا فحلت وقول ذى الرمة فى لغز يته

وشعب أبى أن يسلك الغفر بينه * سلكت قرانى من قياسرة سمرا

قيل أراد بالشعب شعب الجبل وقيل أراد بالشعب فوق السهم وبالقرانى وترا فتل من جلد ابل قياسرة وابل قرانى اى ذوقرائن وقول أبى النجم يذكر شعره حين صلع

أفناه قول الله للشمس اطلعى * قرنا أشيبه وقرنا فانزعى

أى أفنى شعرى غروب الشمس وطلوعها وهو مر الدهر والقرين العين الكحيل والقرن شبيه بالعفلة وقيل هو كالنتوء فى الرحم يكون فى الناس والشاء والبقر والقرناء العفلاء وقرنة الرحم ماتتأ منه وقيل القرنتان رأس الرحم وقيل زاويتاه وقيل شعبتاه كل واحدة منهما قرنة وكذلك هما من رحم الضبة والقرن العفلة الصغيرة عن الاصمعى واختصم الى شريح فى جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب الاصمعى القرن فى المرأة كالأدرة فى الرجل التهذيب القرناء من النساء التى فى فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه اما غدة غليظة أو لحمة مرتتقة أو عظم يقال لذلك كله القرن وكان عمر يجعل للرجل اذا وجدامرأته قرناء الخيار فى مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر وحكى ابن برى عن القزاز قال واختصم الى شريح فى قرن فجعل القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن فاما القرن بالسكون فاسم العفلة والقرن بالفتح فاسم العيب وفى حديث على كرم الله وجهه اذا تزوج المرأة وبها قرن فان شاء أمسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شئ يكون فى فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة وقرنة السيف والسنان وقرنهما حدهما وقرنة النصل طرفه وقيل قرنتاه ناحيتاه من عن يمينه وشماله والقرنة بالضم الطرف الشاخص من كل شئ يقال قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لاحدى شعبتيه التهذيب والقرنة حد السيف

قوله فارس نطحة أو نطحتين كذا بالاصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين وتقدم فى مادة نطح رفعهما تبعا للاصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد النصب حيث قال هناك قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين فحذف الفعل وقيل تنطح مرة أو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه اه مصححه

والرمح والسهم وجمع القرنة قرن الليث القرن حدراية مشرفة على وهدة صغيرة والمقرنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض سميت بذلك لتقاربها قال الهذلى

دلجى اذا ما الليل جن على المقرنة الحباحب

أراد بالمقرنة اكاما صغارا مقترنة وأقرن الرمح اليه رفعه الاصمعى الاقران رفع الرجل رأس رمحه لئلا يصيب من قدامه يقال أقرن رمحك وأقرن الرجل اذا رفع رأس رمحه لئلا يصيب من قدامه وقرن الشئ بالشئ وقرنه اليه يقرنه قرنا شده اليه وقرنت الأسارى بالحبال شدد للكثرة والقرين الاسير وفى الحديث أنه عليه السلام مر برجلين مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا أى مشدودين أحدهما الى الآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذى يشدان به والجمع نفسه قرن أيضا والقران المصدر والحبل ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل أو قران وقوله تعالى وآخرين مقرنين فى الاصفاد اما أن يكون أراد به ما أراد بقوله مقرونين واما أن يكون شدد للتكثير قال ابن سيده وهذا هو السابق الينا من أول وهلة والقران الجمع بين الحج والعمرة وقرن بين الحج والعمرة قرانا بالكسر وفى الحديث أنه قرن بين الحج والعمرة أى جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعى واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة وهو عند أبى حنيفة أفضل من الافراد والتمتع وقرن الحج بالعمرة قرانا وصلها وجاء فلان قارنا وهو القران والقرن مثلك فى السن تقول هو على قرنى أى على سنى الاصمعى هو قرنه فى السن بالفتح وهو قرنه بالكسر اذا كان مثله فى الشجاعة والشدة وفى حديث كردم وبقرن أى النساء هى أى بسن أيهن وفى حديث الضالة اذا كتمها آخذها ففيها قرينتها مثلها أى اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها قال ابن الاثير ولعل هذا فى صدر الاسلام ثم نسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يعرفها وقيل هو فى الحيوان خاصة كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكوة إنا آخذوها وشطر ماله والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران وقد اقترن الشيآن وتقارنا وجاؤا قرانى أى مقترنين التهذيب والقرانى تثنية فرادى يقال جاؤا قرانى وجاؤا فرادى وفى الحديث فى أكل التمر لا قران ولا تفتيش أى لا تقرن بين تمرتين تأكلهما معا وقارن الشئ الشئ مقارنة وقرانا اقترن به وصاحبه واقترن الشئ بغيره وقارنته قرانا صاحبته ومنه قران الكوكب وقرنت الشئ بالشئ وصلته والقرين المصاحب والقرينان أبو بكر وطلحة رضى الله

قوله قال الهذلى اسمه حبيب مصغرا ابن عبد الله وقبله كما فى التكملة
وبجانبى نعمان قلت ألن يبلغنى ما ترب
دلجى الخ روى قلت بضم القاف وبفتحها مع اسقاط همزة ألن والقلت بالفتح مستنقع ماء والحباحب الصغار الواحد حبحاب وقيل الحباحب الخفيفة السريعة ويروى المقربة بالباء الموحدة وهى الابل المكرمة التى تقرب تؤثر على العيال اه كتبه مصححه

عنهما لان عثمان بن عُبَيْدالله أخا طلحة أخذهما فقرنهما بحبل فلذلك سميا القرينين وورد في الحديث ان أبابكر وعمر يقال لهما القرينان وفي الحديث مامن أحد الاوُكِّل به قرينه أى مصاحبه من الملائكة والشياطين وكُلّ انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثّه عليه ومنه الحديث الآخر فقاتلهُ فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر وفي الحديث انه قُرِنَ بنبوته عليه السلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قُرِنَ به جبريل عليه السلام أى كان يأتيه بالوحي وغيره والقَرَنُ الحبل يُقْرَنُ به البعيران والجمع أقرانٌ وهو القِرانُ وجمعه قُرُنٌ وقال

أبلغْ أبامسمع ان كنتَ لاقيَهُ * انى لَدَى الباب كالمَشْدُودِ في قَرَنِ

وأورد الجوهري عجزه وقال ابن برى صواب انشاده أنّى بفتح الهمزة وقرنتُ البعيرين أقرُنُهما قَرْنًا جمعتهما في حبل واحد والأقرانُ الحبالُ الاصمعي القَرْنُ جَمْعُكَ بين دابتين في حَبْل والحبل الذى يُلزّان به يُدْعَى قَرَنًا ابن شُمَيل قَرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنْتهما اذا جمعت بينهما في حبل قَرْنًا قال الازهري الحبل الذى يُقْرَنُ به بعيران يقال له القَرَنُ وأما القِرانُ فهو حبل يُقلَّدُ البعيرُ ويُقادُ به وروى أن ابن قتادة صاحبَ الحَمَالة تحمَّلَ بحمالة فطاف في العرب يسأل فيها فانتهى الى أعرابى قد أوردَ ابلَه فسأله فقال أمعك قُرُنٌ قال نعم قال نَاوِلْنِى قَرَانًا فقَرَنَ له بعيرا ثم قال ناولنى قرانًا فقرن له بعيرا آخر حتى قَرَنَ له سبعين بعيرا ثم قال هات قرانا فقال ليس معى فقال أوْلَى لك لو كانت معك قُرُنٌ اقَرَنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها بعير وهو اياس بن قتادة وفي حديث أبى موسى فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين أى الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر والقَرَنُ والقرينُ البعيرُ المَقْرُونُ بآخر والقرينة الناقة تُشَدُّ الى أخرى وقال الاعور النبهاني يهجو جريرا ويمدح غَسَّانَ السَّليطى

أقُولُ لها أُمِّى سَليطًا بأرضها * فبئس مُناخُ النازلين جريرُ

ولو عند غَسَّانَ السَّليطى عرَّسَتْ * رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ

قال ابن برى وقد اختلف في اسم الاعور النَّبْهانى فقال ابن الكلبى اسمه سُحْمَةُ بن نُعَيم بن الأخنس ابن هَوْذَةَ وقال أبو عبيدة في النقائض يقال له العَتَّاب واسمه سُحَيم بن شَريك قال ويقوى قول أبى عبيدة في العتّاب قول جرير في هجائه

ماأنتَ ياعتَّابُ من رَهْطِ حاتمٍ * ولا من رَوَابى عُرْوَةَ بن شَبِيبِ

رأينا قُرُومًا من جَديلة أنْجَبُوا * وفَحْلُ بنى نَبْهانَ غيرُ نَجِيبِ

قال ابن برى وأنكر على بن حمزة أن يكون القَرَنُ البعيرَ المقرونَ بآخر وقال انما القَرَنُ الحبل الذى يُقْرَنُ به البعيران وأما قول الاعور * رغا قَرَنٌ منها وكاس عقيرُ * فانه على حذف مضاف مثل واسأل القرية والقَرِينُ صاحبُك الذى يُقارِنُك وقرينُك الذى يُقارِنُك والجمع قُرَناءُ وقُرانَى الشيء كقرينه قال رؤبة * يَمْطُو قُرانَاهُ بِهادٍ مَرَّادِ * وقِرْنُك المُقاوِمُ لك فى أى شئ كان وقيل هو المُقاوِم لك فى شدة البأس فقط والقِرْنُ بالكسر كُفُؤُكَ فى الشجاعة وفى حديث عمر والأُسْقُفِ قال أَجِدُكَ قَرْنًا قال قَرْنٌ مَهْ قال قَرْنٌ من حديد القَرْنُ بفتح القاف الحصنُ وجمعه قُرُون وكذلك قيل لها الصَّياصى وفى قصيد كعب بن زهير

اذا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ له * أن يَتْرُكَ القِرْنَ الا وهو مَجْدُولُ

القِرْنُ بالكسر الكُفْءُ والنظير فى الشجاعة والحرب ويجمع على أقران وفى حديث ثابت بن قَيْسٍ بِئْسَما عَوَّدْتُم أقرانَكم أى نُظَراءَكم وأكْفاءَكم فى القتال والجمع أقران وامرأة قِرْنٌ وقَرْنٌ كذلك أبو سعيد استَقْرَنَ فلانٌ لفلان اذا عازَّهُ وصار عند نفسه من أقرانه والقَرَنُ مصدر قولك رجل أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ وهو المَقْرُونُ الحاجبين والقَرَنُ التقاء طرفى الحاجبين وقد قَرِنَ وهو أَقْرَنُ ومَقْرُونُ الحاجبين وحاجب مَقْرُونٌ كأنه قُرِنَ بصاحبه وقيل لا يقال أَقْرَنُ ولا قَرْناءُ حتى يضاف الى الحاجبين وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سَوابِغَ فى غير قَرَنٍ القَرَنُ بالتحريك التقاء الحاجبين قال ابن الاثير وهذا خلاف ما روته أم معبد فانها قالت فى صفته صلى الله عليه وسلم أَزَجُّ أَقْرَنُ أى مَقْرُونُ الحاجبين قال والاول الصحيح فى صفته صلى الله عليه وسلم وسوابغ حال من المجرور وهو الحواجب أى إنها دقت فى حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع والقَرَنُ اقترانُ الركبتين ورجل أَقْرَنُ والقَرَنُ تَباعُدُ ما بين رأسَىِ الثَّنِيَّتَيْنِ وان تدانت أصولهما والقِرانُ أن يَقْرُنَ بين تَمْرَتَيْنِ يأكلهما والقَرُونُ الذى يجمع بين تمرتين فى الاكل يقال أَبَرَمًا قَرُونًا وفى الحديث أنه نهى عن القِرانِ الا أن يستأذن أحدُكم صاحبه ويُرْوَى الاقْران والاول أصح وهو أن يَقْرُنَ بين التمرتين فى الاكل وانما نهى عنه لان فيه شَرَهًا وذلك يُزْرِى بفاعله أو لان فيه غَبْنًا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يُواسُونَ من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون فى القوم من قد اشْتَدَّ جوعه فربما قَرَنَ بين التمرتين أو عَظَّمَ اللُّقْمة فارشدهم الى الاذن فيه لتطيب به أَنْفُسُ الباقين ومنه حديث جَبَلَة قال كنا فى المدينة فى بَعْثِ العراق فكان ابن الزبير

يَرْزُقُنا التمر وكان ابن عمر يمرّ فيقول لا تُقارِنُوا الا أن يستأذن الرجلُ أخاه هذا الاجل ما فيه من الغَبْن ولان ملكهم فيه سواء وروى نحوه عن أبى هريرة فى أصحاب الصُّفَّة ومن هذا قوله فى الحديث قارِنُوا بين أبنائكم أى سَوُّوا بينهم ولا تُفَضِّلوا بعضهم على بعض ويروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه وقد تقدم فى موضعه والقَرُونُ من الرجال الذى يأكل لقمتين لقمتين أو تمرتين تمرتين وهو القِرَانُ وقالت امرأة لبعلها ورأته يأكل كذلك أَبَرَمًا قَرُونًا والقَرُون من الابل التى تَجْمَع بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبَة وقيل هى المُقْتَرِنَة القادمَيْن والآخرَيْن وقيل هى التى اذا بَعَرَتْ قارنت بين بَعَرِها وقيل هى التى تضع خُفَّ رجلها موضع خُفِّ يدها وكذلك هو من الخيل وقَرَنَ الفرسُ يَقْرُنُ بالضم اذا وقعت حوافر رجليه مواقعَ حوافر يديه والقَرُون الناقة التى تَقْرُن ركبتيها اذا بركت عن الاصمعى والقَرُون التى يجتمع خِلْفاها القادمان والآخَران فيتدانيان والقَرُونُ الذى يَضَعُ حوافرَ رجليه مَوَاقعَ حوافر يديه والمَقْرُونُ من أسباب الشِّعْر ما اقْتَرَنَتْ فيه ثلاثُ حركات بعدها ساكن كمُتَفَا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فتفاقد قرنت السببين بالحركة وقد يجوز اسقاطها فى الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن وقد ذكر المفروقين فى موضعه والمِقْرَنُ الخشبة التى تشدّ على رأس الثورين والقِران والقَرَنُ خيط من سَلَب وهو قشر يفتل يُوثَق على عُنُق كل واحد من الثورين ثم يوثق فى وسطهما اللُّوَمَةُ والقَرْنانُ الذى يُشارِكُ فى امرأته كأنه يَقْرُن به غيرَه عربى صحيح حكاه كراع التهذيب القَرْنانُ نعت سوء فى الرجل الذى لا غَيْرَةَ له قال الازهرى هذا من كلام الحاضرة ولم أرَ البَوادِيَ لفظوا به ولا عرفوه والقَرُون والقَرُونة والقَرِينة والقَرِينُ النَّفْسُ ويقال أَسْمَحَتْ قَرُونُه وقَرِينُه وقَرُونَتُه وقَرِينَتُه أى ذَلَّتْ نفسه وتابَعَتْه على الامر قال أوس بن حَجَر

فَلاقَى امرأً من مَيْدَعانَ وأَسْمَحَتْ * قَرُونَتُه باليَأْسِ منها فعَجَّلا

أى طابت نَفْسُه بتركها وقيل ساءَحَتْ قَرُونُه وقَرُونَتُه وقَرِينَتُه كُلُّه واحدٌ قال ابن برى شاهد قَرُونه قول الشاعر

فانّى مِثْلُ ما بِكَ كان ما بِى * ولكن أَسْمَحَتْ عنهم قَرُونِى

وقول ابن كُلْثوم

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بحَبْلٍ * نَجُذُّ الحَبْلَ أو نَقِصُ القَرِينا

قَرِينَتَه نَفْسُه ههنا يقول اذا أَقْرَنّا القِرْنَ غلبناه وقَرِينة الرجل امرأته لمُقارنتِه اياها وروى ابن

عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى يوم الجمعة قال يا عائشة اليوم يوم تبعل وقران قيل عنى بالمقارنة التزويج وفلان اذا جاذبته قرينته وقرينه قهرها أى اذا قرنت به الشديدة أطاقها وغلبها وفى المحكم اذا ضم اليه أمر أطاقه وأخذت قرونى من الامر أى حاجتى والقرن السيف والنبل وجمعه قران قال العجاج * عليه ورقان القران النصل * والقرن بالتحريك الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز وانما تشق لتصل الريح الى الريش فلا يفسد وقال

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن * فكلهم يغدو بقوس وقرن

وقيل هى الجعبة ما كانت وفى حديث ابن الاكوع سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى القوس والقرن فقال صل فى القوس واطرح القرن القرن الجعبة وانما أمره بنزعه لانه قد كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ وفى الحديث الناس يوم القيامة كالنبل فى القرن أى مجتمعون مثلها وفى حديث عمير بن الحمام فأخرج تمرا من قرنه أى جعبته ويجمع على أقرن وأقران كجبل وأجبل وأجبال وفى الحديث تعاهدوا أقرانكم أى انظروا هل هى من ذكية أو ميتة لاجل حملها فى الصلاة ابن شميل القرن من خشب وعليه أديم قد غرى به وفى أعلاه وعرض مقدمه فرج فيه وشج قد وشج بينه قلات وهى خشبات معروضات على فم الجفير جعلن قواما له أن يرتطم يشرج ويفتح ورجل قارن ذو سيف ونبل أو ذو سيف ورمح وجعبة قد قرنها والقران النبل المستوية من عمل رجل واحد قال ويقال للقوم اذا تناضلوا اذكروا القران أى والوا بين سهمين سهمين وبسر قارن قرن الابسار بالارطاب أزدية والقرائن جبال معروفة مقترنة قال تأبط شرا

وحثحثت مشعوف النجاء وراعنى * أناس بفيفان فمزت القرائنا

ودور قرائن اذا كانت يستقبل بعضها بعضا أبو زيد أقرنت السماء أياما تمطر ولا تقلع وأغضنت وأغينت المعنى واحد وكذلك بجدت ورثمت وقرنت السماء وأقرنت دام مطرها والقران من لم يهمزه جعله من هذا الاقتران آية قال ابن سيده وعندى أنه على تخفيف الهمز وأقرن له وعليه أطاق وقوى عليه واعتلى وفى التنزيل العزيز وما كنا له مقرنين أى مطيقين قال واشتقاقه من قولك أنا لفلان مقرن أى مطيق وأقرنت فلانا أى قد صرت له قرنا وفى حديث سليمن بن يسار أما أنا فانى لهذه مقرن أى مطيق قادر عليها يعنى ناقته يقال أقرنت للشئ فانا مقرن اذا أطاقه وقوى عليه قال ابن هانئ المقرن المطيق والمقرن الضعيف وأنشد

وداهيةٍ داهَى بها القومَ مُفلِقٍ * بصيرٍ بعَوْراتِ الخُصوم لَزُومُها
أَصَخْتُ لها حتى اذا ما وعَيتُها * رُمِيتُ بأُخرى يستديمُ خَصيمُها
تَرَى القومَ منها مُقْرِنِين كأنما * تَساقَوْا عُقارًا لا يَبِلُّ سَليمُها
فلم تُلفِني فَهًّا ولم تُلْفِ حُجَّتي * مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لها مَن يُقيمُها

قال وقال أبو الأحوص الرياحي

ولو أدركتْه الخيلُ والخيلُ تُدَّعَى * بذي نَجَبٍ ما أَقْرَنَتْ وأَجَلَّتِ

أي ما ضَعُفَتْ والإقرانُ قُوَّةُ الرجل على الرجل يقال أَقْرَنَ له اذا قَوِيَ عليه وأَقْرَنَ عن الشيء ضَعُفَ حكاه ثعلب وأنشد

ترى القوم منها مقرنين كأنما * تساقوا عقارا لا يبل سليمها

وأَقْرَنَ عن الطريق عَدَلَ عنها قال ابن سيده أُراه لضعفه عن سُلوكها وأَقْرَنَ الرجلُ غَلَبَتْه ضَيْعَتُه وهو مُقْرِنٌ وهو الذي يكون له ابل وغنم ولا مُعِينَ له عليها أو يكون يَسْقِي ابلَه ولا ذائدَ له يَذُودُها يوم وُرودِها وأَقْرَنَ الرجل اذا أطاق أَمرَ ضَيْعَتِه من الاضداد وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل ما مالُكَ قال أَقْرُنٌ لي وآدِمةٌ في المَنِيئَة فقال قَوِّمْها وزَكِّها وأَقْرَنَ اذا ضَيَّقَ على غريمه وأَقْرَنَ الدُّمَّلُ حان أن يَتَفَقَّأَ وأَقْرَنَ الدمُ في العِرق واستَقْرَنَ كَثُرَ وقَرْنُ الرَّمْلِ أَسفلُه كَقِنْعِه وأبو حنيفة قال قُرُونةٌ بضم القاف نَبْتَةٌ تُشبه نباتَ اللُّوبِياء فيها حبٌّ أكبرُ من الحِمَّص مُدَحْرَجٌ أَبْرَشُ في سَواد فاذا جُشَّتْ خرجت صفراءَ كالوَرْس قال وهي فَرِيكُ أهل البادية لكثرتها والقُرَيْناءُ اللُّوبِياءُ وقال أبو حنيفة القُرَيْناءُ عُشْبةٌ نحو الذراع لها أَفْنانٌ وسِنْفَةٌ كسِنْفَةِ الجُلْبانِ وهي جُلْبانةٌ بَرِّيَّةٌ يجمع حبَّها فتعلفه الدواب ولا يأكله الناس لمرارة فيه والقَرْنُوَةُ نبات عريض الورق ينبت في أَلْوِيَةِ الرمل ودَكادِكِه ورَقُها أَغْبَرُ يُشبه ورقَ الحَنْدَقُوقِ ولم يجئ على هذا الوزن الا تَرْقُوَةٌ وعَرْقُوَةٌ وعَنْصُوَةٌ وثَنْدُوَةٌ قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العُشْب القَرْنُوَةُ وهي خضراءُ غَبْراءُ على ساقٍ يَضْرِبُ وَرَقُها الى الحُمْرة ولها ثَمَرة كالسُّنْبُلة وهي مُرَّةٌ يُدْبَغُ بها الأَساقِي والواو فيها زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للالحاق ألا ترى انه ليس في الكلام مثل فَرَزْدُقَة وجِلْدٌ مُقَرْنًى مدبوغ بالقَرْنُوَة وقد قَرْنَيْتُه أَثبتوا الواو كما أَثبتوا بقية حروف الاصل من القاف والراء والنون ثم قلبوها ياء للمجاورة وحكى يعقوب أَديمٌ مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائد وسِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ ومُقَرْنًى دُبِغ بالقَرْنُوَة وقال أبو حنيفة القَرْنُوَةُ قُرُونٌ تنبت أكبر من قُرُون الدُّجْرِ فيها حَبٌّ أكبر من الحمص

وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية لان الاقرن فيه بمعنى الجعاب اهـ مصححه

قوله فرزدقة كذا بالاصل بهذا الضبط وسقطت من نسخة المحكم التي بأيدينا ولعله مثل فرزقة بحذف الدال المهملة فتأمل اهـ مصححه

فاذا جُشَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويدّخر للشتاء وأراد أبو حنيفة بقوله قرون تنبت مثل قُرون قال الازهري في القرنوة رأيت العرب يدبغون بورقه الأُهُب يقال اهاب مقرنى بغير همز وقد همزه ابن الاعرابي ويقال ما جعلت في عيني قرناً من كحل أي ميلاً واحداً من قولهم أتيته قرناً أو قرنين أي مرة أو مرتين وقرن الثُّمام شبيه بالباقلي والقارون الوَجّ ابن شميل أهل الحجاز يسمون القارورة القرّان الراشدية وأهل اليمامة يسمونها الحُنْجُورة ويوم أقرن يوم لغطفان على بني عامر والقَرَن موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أُوَيس القَرَني قال ابن بري قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه في الجمهرة والقزّاز في كتابه الجامع وقَرْن اسم موضع وبنو قَرَن قبيلة من الازد وقَرَن حي من مُراد من اليمن منهم أُوَيس القَرَني منسوب اليهم وفي حديث المواقيت انه وقّت لأهل نجد قَرْناً وفي رواية قَرْن المنازل هو اسم موضع يُحْرِم منه أهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون ويسمى أيضا قَرْن الثعالب ومنه الحديث انه احتجم على رأسه بقَرْن حين طُبَّ هو اسم موضع فاما هو الميقات أو غيره وقيل هو قَرْن ثور جُعل كالمحجمة وفي الحديث انه وقف على طَرَف القَرْن الاسود قال ابن الاثير هو بالسكون جُبَيل صغير والقَرِينة وادٍ معروف قال ذو الرمة

تَحُلُّ اللوى أو جُدّة الرمل كلما * جرى الرَّمْثُ في ماء القَرِينة والسِّدْرُ

وقال آخر

ألا ليتني بين القَرينة والحَبْل * على ظهر حرجوج يُبلّغني أهلي

وقيل القَرِينة اسم روضة بالصَّمّان ومُقَرَّن اسم وقَرْن جبل معروف والقَرِينة موضع ومن أمثال العرب تركْتُ فلاناً فلاناً على مثل مَقَصّ قَرْن ومَقَطّ قَرْن قال الاصمعي القَرْن جبل مُطِلّ على عرفات وأنشد

فأصبح عهدهم كمقص قرن * فلا عين تحس ولا إثار

ويقال القَرْن ههنا الحجر الأَملس النَّقِيّ الذي لا أثر فيه يضرب هذا المثل لمن يُستأصل ويُصطلم والقَرْن اذا قُصَّ أو قُطّ بقي ذلك الموضع أملس وقارون اسم رجل وهو أعجمي يضرب به المثل في الغنى ولا ينصرف للعجمة والتعريف وقارون اسم رجل كان من قوم موسى وكان كافرا فخسف الله به وبداره الارض والقَيْرَوان معرب وهو بالفارسية كاروان وقد تكلمت به العرب قال امرؤ القيس

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ * كأنَّ أسرابَها الرِّعالُ

والقَرْنُ قَرْنُ الهَوْدَج قال حاجب المازني

صحاقاني وأقصر غير أني * أهش إذا مررت على الحمول

كسون الفارسية كل قرن * وزين الأشلة بالسدول

(قردن) التهذيب في الرباعي خذ بقردنه وقردنه وكرده أي بقفاه (قرصطن) القرصطون القفار أعجمي لأن فعلولا وفعلولا ليسا من أبنيتهم (قرطن) في الحديث أنه دخل على سلمان فإذا إكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحافر ويقال قرطاط وكذلك رواه الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثي الأصل ملحق بقرطاس (قرطعن) القرطعن الأحمق ٣ (قزن) ابن الأعرابي يقال أقزن زيد ساق غلامه إذا كسرها (قسن) قسن إتباع لحسن بسن والقسن الشيخ القديم وكذلك البعير وأنشد * وهم كمثل البازل القسن * فإذا اشتقوا منها فعلا على مثل افعال همز وافقالوا اقسأن ابن سيده وقد اقسأن وقيل المقسئن الذي قد انتهى في سنه فليس به ضعف كبر ولا قوة شباب وقيل هو الذي في آخر شبابه وأول كبره وقد اقسأن اقسئنانا كبر وعسي وقوله

* يا سعد الخوص تعوذمني * ان تك لدنا لينا فإني * ما شئت من أشمط مقسئن *

قال ابن سيده يكون على أحد الوجهين الآخرين واقسأن الشيء اشتد وفيه قسأنينة والقسأنينة من اقسأن العود وغيره إذا يبس واشتد وعسي ابن الأعرابي أقسن الرجل إذا صلبت يده على العمل والسقي واقسأن الليل اشتد ظلامه وأنشد * بت لها يقظان واقسأنت * قال الأزهري هذه الهمزة اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان وكان في الأصل اقسان يقسان (قسطن) الليث القسطانية ندأة قوس قزح أي عوجه وأنشد * ونؤي كقسطانية الدجن ملبد * ابن الأعرابي القسطالة قوس قزح وهي القسطانة أبو عمرو القسطان والكسطان الغبار وأنشد * يثير قسطان غبار ذي وهج * قال الأزهري جعل أبو عمرو قسطان وكسطان بفتح القاف فعلانا لا فعلالا ولم يجز قسطالا ولا كسطالا لأنه ليس في كلام العرب فعلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خزعال هكذا قال الفراء (قسطبن) التهذيب في الخماسي قسطبينته وقسطبلته يعني الكمرة والله أعلم (قطن) القطون الإقامة قطن بالمكان يقطن قطونا أقام به وتوطن فهو قاطن وقال العجاج

٣ زاد الصاغاني ما علمه قرطعنة وقرطعبة بالنون والباء والضبط واحد أي شيء من الثياب اه مصححه

قوله أي عوجه كذا في الأصل ونسخة من التهذيب والذي في القاموس وغيره ان الندأة هي قوس قزح وحمرته اه مصححه

قوله قسطبينته الخ بضم القاف وكسر الموحدة فيهما كما في التهذيب والقاموس في باب اللام وكذا ضبطه الصاغاني في البابين ووهم المجد في ضبطه في هذا الباب بالفتح وفي رسم القسطبينة بنونين كما أفاده الشارح ولعله من تحريف النساخ اه مصححه

* وربِّ هذا البلد المحرَّم * والقاطنات البيتَ غير الرُّيَّم * قواطناً مكةَ من ورق الحمى *
والقُطَّان المقيمون والقَطِين جماعة القُطَّان اسم للجمع وكذلك القاطنة وقيل القطين الساكن في الدار والجمع قُطُنٌ عن كراع والقَطِين المقيمون في الموضع لا يكادون يبرحونه والقطين السُّكَّان في الدار ومجاورو مكة قُطَّانها وفي حديث الافاضة نحن قطين الله أي سُكَّان حرمه والقطين جمع قاطن كالقُطَّان وفي الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه قال وقد يجيء القطين بمعنى القاطن للمبالغة ومنه حديث زيد بن حارثة * فانى قطين البيت عند المشاعر * وحمام مكة يقال لها قواطن مكة قال رؤبة * فلا وربّ القاطنات القُطَّن * والقطين كالخليط لفظ الواحد والجميع فيه سواء والقطين تُبَّاع الملك ومماليكه والقطين أهل الدار والقطين الخدم والأتباع والحشم وفي التهذيب الحشم الأحرار والقطين المماليك والقطين الاماء والقاطن المقيم بالمكان والقطين تُبَّع الرجل ومماليكه وخدمه وجمعها القُطَّان قال ابن دريد قطين الرجل حشمه وخدمه قال واذا قال الشاعر خفّ القطين فهم القوم القاطنون أي المقيمون وروى عن سلمان أنه قال كنت رجلا من المجوس فاجتهدت حتى كنت قَطِنَ النار الذي يوقدها قال شمر قَطِنُ النار خازنها او خادمها ويجوز أنه كان مقيما عليها رواه بكسر الطاء وقطن يقطن اذا خدم قال ابن الاثير أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها من قَطَنَ في المكان اذا لزمه قال ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخَدَم وخادم قال ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفَرَط وفارط وقَطَنُ الطائر زمكّاه وأصل ذنبه وفي الحديث ان آمنة لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت ما وجدته في القَطَن والثُّنَّة ولكنى كنت أجده في كبدي القَطَن أسفل الظهر والثُّنَّة أسفل البطن والقَطَن بالتحريك ما بين الوركين الى عَجْب الذَّنَب قال ابن برى ومنه قوله * مُعَوَّدُ ضربِ أقطان البهازر * والقَطَن ما عَرُضَ من الثَّبَج وقال الليث القَطَن الموضع العريض بين الثَّبَج والعجز والقطينة سَكَن الدار ويقال جاء القوم بقطينهم قال زهير

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل

وقال جرير

هذا ابن عمّي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الىّ قطينا

والقَطِنَة والقِطْنَة مثل المَعِدَة والمِعْدَة مثل الرُّمَّانة تكون على كرش البعير وهي ذات الأطباق والعامة تسميها الرُّمَّانة وكسر الطاء فيها أجود التهذيب والقطنة هي ذات الأطباق التي تكون

مع الكرش وهي الفحث أيضا الحراني عن ابن السكيت هي القطنة التي تكون مع الكرش وهي ذات الأطباق وهي النقمة والمعدة والكامة والسفلة والوسمة التي يختضب بها قال أبو العباس هي القطنة وهي الرمانة في جوف البقرة وفي حديث سطيح

* حتى أتى عاري الجآجي والقطن *

وقيل الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة وهي ما بين الفخذين والقطنة اللحمة بين الوركين والقطن والقطن والقطن معروف واحدته قطنة وقطنة وقطنة وقد يضعف في الشعر قال يقال قطن وقطن مثل عسر وعسر قال قارب بن سالم المري ويقال دهلب بن قريع

كأن مجرى دمعها المستن * قطنة من أجود القطن

ورواه بعضهم من أجود القطن قال شدد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام وقال أبو حنيفة القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المشمش ويبقى عشرين سنة وأجوده الحديث وقول لبيد

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا * فتكنسوا قطنا تصر خيامها

أراد به ثياب القطن والمقطنة التي تزرع فيها الأقطان وقد عطب الكرم وقطن الكرم تقطينا بدت زمعاته وبزرقطونا حبة يستشفى بها والمدفيها أكثر التهذيب وحبة يستشفى بها يسميها أهل العراق بزرقطونا قال الأزهري وسألت عنها البحرانيين فقالوا نحن نسميها حب الذرقة وهي الأسفيوس معرب وبزرقطوناء على وزن جلولاء وحروراء ودبوقاء وكشوثاء والقطان شجار الهودج وجمعه قطن وأنشد بيت لبيد * فتكنسوا قطنا تصر خيامها * وقطني من كذا أي حسبي وقال بعضهم إنما هو قطي ودخلت النون على حال دخولها في قدني وقد تقدم ابن السكيت القطن في معنى حسب يقال قطني كذا وكذا وأنشد

امتلأ الحوض وقال قطني * سلا رويدا قد ملأت بطني

قال ابن الأنباري من العرب من يقول قطن عبد الله درهم وقطن عبد الله درهم فيزيدون نونا على قط وينصب بها ويخفض ويضيف الى نفسه فيقول قطني قال ولم يحك ذلك في قد والقياس فيهما واحد قال وقولهم لا تقل إلا كذا وكذا فقط معناه حسب فطاؤها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل وكذلك قد يقال قد عبد الله درهم ومعنى قط عبد الله درهم أي يكفي عبد الله درهم. القطنية بالكسر حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد واحدة القطاني وهي الحبوب التي تدخر كالحمص والعدس

قوله وهي النقمة الخ هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف وأتى بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر اهـ مصححه

قوله وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن الخ وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ لانسجمت العبارة مع الاختصار وكثيرا ما يقع له ذلك فيظن أن في الكلام سقطا وليس كذلك فتنبه اهـ مصححه

والباقلى والتُّرمس والدُّخن والأُرْز والجُلْبان التهذيب القِطْنِيَّة الثياب والقِطْنِيَّة الحبوب التى تخرج من الارض ويقال لها قُطْنِيَّة مثل لُجِّىٍّ ولِجِّىٍّ قال وانما سميت الحبوب قُطْنِيَّة لان مخارجها من الارض مثل مخارج الثياب القُطْنِيَّة ويقال لانها تزرع كلها فى الصيف وتُدرِك فى آخر وقت الحر وقال أبو معاذ القِطَانِىُّ الخِلَفُ وخُضَرُ الصيف ثمر القُطْنِيَّة ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر وقال غيره القِطْنِيَّة اسم جامع لهذه الحبوب التى تطبخ قال الازهرى هى مثل العَدَس والخُلَّر وهو الماش والفول والدُّجْر وهو اللوبياء والحِمَّص وما شاكلها مما يُقْتات سماها الشافعى كلها قُطْنِيَّة فيما روى عنه الربيع وهو قول مالك بن أنس وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّة العُشْرَ هى بالكسر والتشديد واحدة القَطَانِىِّ كالعدس والحمص واللوبيا والقَيْطُون المُخْدَعُ أعجمى وقيل بلغة أهل مصر وبَرْبَر قال ابن برى القَيْطُون بيت فى بيت قال عبد الرحمن بن حسان

قُبَّةٌ من مَراجِلٍ ضَرَبَتْها * عند بَرْدِ الشتاء فى قَيْطُون

وقَطَنٌ اسم رجل وقَطَنُ بن نَهْشَل معروف وقَطَنٌ جبل بنجد فى بلاد بنى أسد وفى الصحاح جبل لبنى أسد وقُطَانٌ جبل قال النابغة

غَيْرانَ الحُدُوجِ يَرفَعْنَ غَزْلا * نَ قُطَانٍ على ظُهورِ الجِمال

واليَقْطِين كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاء والقَرْع والبِطِّيخ والحَنْظَل ويَقْطِينٌ اسم رجل منه واليَقْطِينة القَرْعة الرَّطْبة التهذيب اليَقْطِين شجر القرع قال الله عز وجل وأَنْبَتْنا عليه شجرةً من يَقْطِين قال الفراء قيل عند ابن عباس هو ورق القَرْع فقال وما جَعَلَ القَرْعَ من بين الشجر يَقْطِينًا كل ورقة اتسعت وسترت فهى يَقْطِينٌ قال الفراء وقال مجاهد كل شئ ذهب بَسْطًا فى الارض يَقْطِينٌ ونحو ذلك قال الكلبى قال ومنه القَرْعُ والبِطِّيخ والقِثَّاء والشِّرْيان وقال سعيد ابن جبير كل شئ ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِينٌ وقُطْنَةُ لقب رجل وهو ثابتُ قُطْنَةَ العَتَكِىّ والاسماء المعارف تضاف الى ألقابها وتكون الالقاب معارف وتعرف بها الاسماء كما قيل قَيْسُ قُفَّةَ وزيد بَطَّةَ وسعيد كُرْز قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجى قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أُصيبَتْ عَيْنُ ثابتٍ قُطْنَةَ بخُراسانَ فكان يحشوها قُطْنًا فسمى ثابتَ قُطْنَةَ وفيه يقول حاجب الفيل

لا يَعْرِفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِه * وما سواها من الانسان مجهولُ

قوله وقطان جبل الخ كذا بالاصل والمحكم مضبوطا والذى فى ياقوت قطان ككتاب جبل اه وليس فيه غيره فحرره اه مصححه

قعن

(قعن) القَعَنُ قِصَرٌ في الانف فاحش وقُعَينٌ حيٌّ مشتق منه وهما قُعَينانِ قُعَينٌ في بني أسد وقُعَينٌ في قيس بن عَيلانَ قال ابن دريد القَعَنُ والقَعَى ارتفاعٌ في الأَرْنَبة قال والقَعَنُ انْفِحاجٌ في الرِّجْلِ قال الازهري والذي صح للثقات في عيوب الانف القَعَمُ بالميم وقد تقدم قال الازهري والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما مثل الأَيْمِ والأَيْنِ للحية والغَيْمِ والغَيْنِ للسحاب ولا أُنْكِرُ أن يكون القَعَنُ والقَعَمُ منها وسئل بعض العلماء أيّ العرب أفصح فقال نَصْرُ قُعَيْنٍ أو قُعَيْنُ نَصْرٍ والقَيْعُونُ نبت والقَيْعُونُ على بناء فَيْعُولٍ معروف وهو ما طال من العُشْبِ قال واشتقاقه من قَعَّنَ ويجوز أن يكون قَيْعُونٌ فَعْلُونًا من القَيْعِ على تقدير الزَّيْتُونِ من الزَّيْتِ والنون زائدة وقَعْوَنُ اسم ٣

(قفن) التهذيب قال عمر بن الخطاب اني لأَسْتَعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ وغيرُه خيرٌ منه ثم أَكونُ على قَفَّانه وفي طريق آخر اني لأَسْتَعْمِلُ الرجلَ الفاجرَ لأَسْتَعِينَ بقوّته ثم أَكونُ على قَفَّانه يعني على قَفَاه قال أبو عبيد قَفَّانُ كلِّ شيءٍ جِمَاعُه واستقصاء معرفته يقول أَكونُ على تَتَبُّعِ أَمْرِه حتى أَسْتَقْصِيَ علمه وأَعرفه والنون زائدة قال ولا أَحْسَبُ هذه الكلمة عربية انما أصلها قَبَّانٌ وقال غيره هو معرّب قَبَّانَ الذي يوزن به قال ابن بري صوابه قَبَّانٌ بالصرف قال وأما حمارُ قَبَّانَ لِدُوَيْبَّةٍ معروفة فغير مصروفة ومنه قول العامة فلان قَبَّانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين والرئيس الذي يَتَتَبَّعُ أمره ويُحاسبه ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَّانُ القَبَّانَ ابن الاعرابي القَفَّانُ عند العرب الامين وهو فارسي عُرِّبَ ابن الاعرابي هذا يومُ قَفْنٍ أي يوم قتال ويوم غَضْنٍ اذا كان ذا حصار وقَفَّنَ رأسه وقَنَّفَه اذا قطعه وأبانه والقَفْنُ الضرب بالعصا والسوط قال بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ

قَفَنْتُه بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ * وبالعصا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

وقَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُه قَفْنًا ضربه على رأسه بالعصا وقَفَنَه يَقْفِنُه قَفْنًا ضرب قفاه وقَفَنَ الشاةَ يَقْفِنُها قَفْنًا ذبحها من القَفا والقَفِينةُ الشاة تذبح من قفاها وهو مَنْهِيٌّ عنه وشاة قَفِينة مذبوحة من قفاها وقيل هي التي أُبِينَ رأسُها من أيّ جهة ذبحت وروى عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذَبَحَ فأبان الرأسَ قال تلك القَفِينة لا بأس بها ويقال النون زائدة لانها القَفِيَّة قال أبو عبيد القَفِينة كان بعضُ الناس يَرَى أنها التي تذبح من القفا وليست بتلك ولكن القَفِينة التي يُبان رأسها بالذبح وان كان من الحَلْق قال ولعل المعنى يرجع الى القفا لانه اذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطع القفا قال ابن بري قول الجوهري النون زائدة لانها القَفِيَّة قال النون في القَفِينة

تقدم آخر ملزمة ٢٦ صحيفة ٢٠٨ في مادة قتن ومسك قاتن وقتن المسك ضبط بفتح الميم تبعا للاصل والذي في القاموس والتكملة والمحكم والتهذيب بكسرها اه مصححه

قوله القعن قصر الخ كالقعان كسحاب والقعن بفتح فسكون الجفنة يعجن فيها كما في القاموس والتكملة اه مصححه

٣ زاد في التكملة اقعطنّ الرجل واقعطرّ كاقشعرّ اذا انقطع نفسه من بهر ومثله في القاموس اه مصححه

قوله وقفن رأسه وقنفه هذا بالتثقيل والمصدر التقفين والتقنيف كما نصوا عليه اه مصححه

لام الكلمة يقال قفن الشاة قفنا وهى قفين والشاة قفينة مثل ذبيحة قال ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام وأما أبو زيد فلم يعرف فيها الا القفية بالياء وقال أبو عبيد القفينة التى يبان رأسها عند الذبح وان كان من الحلق وأنكر قول من يقول انها التى تذبح من قفاها وحكى غيره قفن رأسه اذا قطعه فأبانه ويقال للقفا القفن والقفينة فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن الشاة واقتفنها وقد قالوا القفن للقفا فزادوا نونا مشددة وأنشد الراجز فى ابنه

أحب منك موضع الوشحن * وموضع الازار والقفن

والقفينة الناقة التى تنحر من قفاها عن ثعلب وليس شئ من ذلك مشتقا من لفظ القفا اذ لو كان ذلك لقيل فى كله قفى وقفية أبو عمرو القفين المذبوح من قفاه واقتفنت الشاة والطائر اذا ذبحت من قبل الوجه فأبنت الرأس والقفن الموت ويقال قفن يقفن قفونا اذا مات قال الراجز

ألقى رحى الزور عليه فطحن * قفاءة فرثا تحته حتى قفن

قال وقفن الكلب اذا ولغ ابن الاعرابى القفن الموت والكفن التغطية ابن الاعرابى القفينة والقنيفة واحد وهو أن يبان الرأس التهذيب أتيته على إقفان ذلك وقفان ذلك وغفان ذلك أى على حين ذلك ٣ (قفزن) القفزنية المرأة الزرية القصيرة (قفن) قفن قفن حكاية صوت الضحك (قلن) الازهرى روى عن على عليه السلام أنه سأل شريحا عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت فى كل شهر كذلك فالقول قولها فقال على قالون قال غير واحد من أهل العلم قالون بالرومية معناها أصبت ورأيت فى تاريخ دمشق لابن عساكر فى ترجمة عبد الله بن عمر قال اشترى عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حبا شديدا فوقعت يوما عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويفديها قال فكانت تقول له أنت قالون أى رجل صالح ثم هربت منه فقال ابن عمر

قد كنت أحسبنى قالون فانطلقت * فاليوم أعلم أنى غير قالون

(قلمون) القلمون مطارف كثيرة الألوان مثل به سيبويه وفسره السيرافى التهذيب فى الرباعى الفراء قلمون هو فعلون مثل قربوس وهو موضع قال وقال غيره أبو قلمون ثوب يتراءى اذا أشرقت عليه الشمس بألوان شتى قال ولا أدرى لم قيل له ذلك قال وقال لى قائل سكن مصر أبو قلمون طائر من طير الماء يتراءى بألوان شتى فشبه الثوب به وقال

قوله يقال قفن الشاة واقتفنها ويقال أقفنها بهذا المعنى رباعيا كما فى التكملة اه مصححه

قوله وموضع الازار الخ قال الصغانى الرواية * ومعقد الازار فى القفن * والكاف فى منك مفتوحة يخاطب ابنه لا امرأته اه مصححه

قوله وليس شئ الخ قال ابن سيده الذى عندى أن النون أصل وان كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القديم والسبطر معناه السبط وليست الميم ولا الراء زائدة اه كتبه مصححه

٣ زاد المجد كالصغانى القفن كعذب الجاف الجافى اه مصححه

قوله القفزنية المرأة الخ كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد هذه المادة ولا التى بعدها بكتب اللغة التى بأيدينا من المحكم والتهذيب والتكملة وغيرها فلعله نقلهما من ابن برى أو الجمهرة أو غيرهما فالعهدة عليه اه مصححه

قوله ثوب يتراءى الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب ثوب يتراءى اذا قوبل به عين الشمس الخ اه مصححه

بنفسى حاضر ببقيع حوضى * وأبيات على القلمون جون

جعل القلمون موضعا ((قمن)) الازهرى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انى قد نهيت عن القراءة فى الركوع والسجود فأما الركوع فعظموا الله فيه وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فانه قمن أن يستجاب لكم يقال هو قمن أن يفعل ذلك بالتحريك وقمن أن يفعل ذلك فمن قال قمن أراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قمن أن يفعلا ذلك وهم قمن أن يفعلوا ذلك وهن قمن أن يفعلن ذلك ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع فقال هما قمنان وهم قمنون و يؤنث على ذلك وفيه لغتان هو قمن أن يفعل ذلك وقمين أن يفعل ذلك بالياء قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

قال ابن كيسان قمن بمعنى حرى مأخوذ من تقممت الشىء اذا أشرفت عليه أن تأخذه غيره هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب ابن سيده هو قمن بكذا وقمن منه وقمن وقمين أى حرى وخليق وجدير فمن فتح لم يثن ولا جمع ولا أنث ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قمين ثنى وجمع وأنث فقال قمنان وقمنون وقمنة وقمنتان وقمنات وقمينان وقمينون وقمناء وقمينة وقمينتان وقمينات وقمائن وحكى اللحيانى انه لمقمون أن يفعل ذلك وانه لمقمنة أن يفعل ذلك كذا لايثنى ولايجمع فى المذكر والمؤنث كقولك مخلقة ومجدرة وهذا الامر مقمنة لذلك أى محراة ومخلقة ومجدرة قال ابن برى شاهد قمن بالفتح قول الحرث بن خالد المخزومى

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن

قال وشاهد قمن بالكسر قول الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

وهذا المنزل لك موطن قمن أى جدير أن تسكنه وأقمن بهذا الامر أى أخلق به وحكى اللحيانى ما رأيت من قمنه وقماءته كذا حكاه ودارى قمن من دارك أى قريب ابن الاعرابى القمن القريب والقمن السريع وتقممت فى هذا الامر موافقتك أى توخيتها ((قنن)) القن العبد للتعبدة وقال ابن سيده العبد القن الذى ملك هو وأبواه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث هذا الاعرف وقد حكى فى جمعه أقنان وأقنة الاخيرة نادرة قال جرير

ان سليطا فى الخسار انه * أبناء قوم خلقوا أقنه

والانثى قن بغير هاء وقال اللحيانى العبد القن الذى ولد عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك

قوله انه لمقمون أن يفعل الخ كذا بالاصل تبعا النسخة من المحكم والذى فى التهذيب وقال اللحيانى انه لمقمنة أن يفعل ذلك وانهم لمقمنة لايثنى ولايجمع الخ اه ولم يذكر المجد ولا الصحاح ولا الصغانى فى التكملة انه لمقمون أصلا فالمعول عليه كلام التهذيب حتى تحرر عبارة المحكم لاحتمال أنها محرفة * زاد المجد كالصغانى القمنانة بفتح القاف القراد أول ما يكون وهو لايرى صغرا والقمين كامير أتون الحمام ورائحة قمنة كفرحة أى منتنة وجئت بالحديث على قمنه وقننه محركتين على سننه اه مصححه

وحكى عن الاصمعي أنشدنا بعبيد قنٍ ولكنا عبيد مملكة مضافان جميعا وفي حديث عمرو بن الاشعث لم نكن عبيد قنٍ انما كنا عبيد مملكة يقال عبد قنٌ وعبدان قنٌ وعبيد قنٌ وقال أبو طالب قولهم عبد قنٌ قال الاصمعي القنّ الذي كان أبوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك فهو عبد مملكة وكأن القنّ مأخوذ من القنية وهي الملك قال الازهري ومثله الضحّ وهو نور الشمس المشرق على وجه الارض وأصله ضحى يقال ضحيت للشمس اذا برزت لها قال ثعلب عبد قنٌ ملكٌ هو وأبواه من القنان وهو الكم يقول كأنه في كمه هو وأبواه وقيل هو من القنية الا أنه يبدل ابن الاعرابي عبد قنٌ خالص العبودة وقنٌ بيّن القنونة والقنانة وقنٌ وقنان وأقنان وغيره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه واقتنّنا قنا اتخذناه واقتنّ قنا اتخذه عن اللحياني وقال انه اقنٌ بيّن القنانة أو القنانة والقنة القوة من قوى الحبل وخصّ بعضهم به القوة من قوى حبل الليف قال الاصمعي وأنشدنا أبو القعقاع اليشكري

يصفح للقنة وجها جأبا * صفح ذراعيه لعظم كلبا

وجمعها قنن وأنشده ابن برى مستشهدا به على القنة ضرب من الأدوية قال وقوله كلبا انتصب على التمييز كقوله عز وجل كبرت كلمة قال ويجوز أن يكون من المقلوب والقنة الجبل الصغير وقيل الجبل السهل المستوى المنبسط على الارض وقيل هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ولا تكون القنة الاسوداء وقنة كل شيء أعلاه مثل القلة وقال

أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر عندما

وقنة الجبل وقلته أعلاه والجمع القنن والقلل وقيل الجمع قنن وقنان وقنات وقنون وأنشد ثعلب

وهم رعن الآل أن يكونا * بحرا يكب الحوت والسفينا

تخال فيه القنة القنونا * اذا جرى نوتية زفونا

* أوقرملما اهابعاذقونا *

قال ونظير قولهم قنة وقنون بدرة وبدور ومأنة ومؤن الا أن قاف قنة مضمومة وأنشد ابن برى لذي الرمة في جمعه على قنان

كأننا والقنان القود تحملنا * موج الفرات اذا التج الدياميم

والاقننان الانتصاب يقال اقننّ الوعل اذا انتصب على القنة أنشد الاصمعي لابي الاخزر الحماني

لا تحسبى عضّ النسوع الأزّم * والرحلُ يقتنّ اقتنانَ الأعصم
* سوفك أطرافَ النصىّ الأنعم *

وأنشده أبو عبيد والرحلُ بالرفع قال ابن سيده وهو خطأ الا أن يريد الحال وقال يزيد بن الأعور الشنّى * كالصدع الأعصم لما اقتنّا * واقتنانُ الرحل لزومه ظهرَ البعير والمستقنّ الذى يقيم فى الابل يشرب ألبانها قال الأعلم الهذلى

فشايع وسط ذودك مستقنّا * لتحسب سيّدا ضبعا تنول

الازهرى مستقنّا من القنّ وهو الذى يقيم مع غنمه يشرب من ألبانها و يكون معها حيث ذهبت وقال معنى قوله مستقنّا ضبعا تنول أى مستخذما امرأة كأنها ضبع ويروى مقتئنّا ومقبئنّا فأما المقتئنّ فالمنتصب والهمزة زائدة ونظيره اكبنّ واكبأنّ وأما المقبئنّ فالمنتصب أيضا وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا استدرك عليه وان كان قد استدرك عليه أخوه وهو المهوأنّ والمقتئنّ المنتصب أيضا الاصمعى اقتنّ الشئ يقتنّ اقتنانا اذا انتصب والقنينة وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صيغة القشوة والقنّينة بالكسر والتشديد من الزجاج الذى يجعل الشراب فيه وفى التهذيب والقنّينة من الزجاج معروفة ولم يذكر فى الصحاح من الزجاج والجمع قنانىّ نادر والقنّين طنبور الحبشة عن الزجاجى وفى الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة والقنّين قال ابن قتيبة القنّين لعبة للروم يتقامرون بها قال الازهرى ويروى عن ابن الاعرابى قال التقنّن الضرب بالقنّين وهو الطنبور بالحبشية والكوبة الطبل ويقال النرد قال الازهرى وهذا هو الصحيح وورد فى حديث على عليه السلام نهينا عن الكوبة والغبيراء والقنّين قال ابن الاعرابى الكوبة الطبل والغبيراء خمرة تعمل من الغبيراء والقنّين طنبور الحبشة وقانون كل شئ طريقه ومقياسه قال ابن سيده وأراها دخيلة وقنان القميص وكمّه وقنّه كمّه والقنان ريح الابط عامّة وقيل هو أشدّ ما يكون منه قال الازهرى هو الصنان عند الناس ولا أعرف القنان وقنان اسم ملك كان يأخذ كل سفينة غصبا وأشراف اليمن بنو جلندى بن قنان والقنان اسم جبل بعينه لبنى أسد قال الشاعر زهير

جعلنا القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محلّ ومحرم

وقيل هو جبل ولم يخصص قال الازهرى وقنان جبل بأعلى نجد وبنو قنان بطن من الحرث بن كعب وبنو قنين بطن من بنى ثعلب حكاه ابن الاعرابى وأنشد

قوله وأما المقبئنّ فالمنتصب أيضا كذا بالاصل ولم نجد هذا المعنى فى الاصول بل الذى نص عليه هو وغيره ان المقبئنّ بالموحدة المنقبض المختنس كالمقمئنّ والمكبئنّ وأما المقتئنّ بالمثناة الفوقية فالمنتصب كما قال وان لم ينص عليها فى ق ت ن ولا على المقمئنّ فى ق م ن وقد نص عليهما المجد والصغانى اه مصححه

قوله وقنان القميص الخ وقنوانه بضم القاف أيضا كما فى التكملة

قوله بأعلى نجد الذى فى التهذيب بعالية نجد اه مصححه

جهلت من دين بني قنين * ومن حساب بينهم وبيني

وأنشد أيضا

كأن لم تبرك بالقنينى نيبها * ولم يرتكب منهم الركاء حافل

وابن قنان رجل من الاعراب والقنقن والقناقن بالضم البصير بالماء تحت الارض وهو الدليل الهادى والبصير بالماء فى حفر القنى والجمع القناقن بالفتح قال ابن الاعرابى القناقن البصير بجر المياه واستخراجها وجمعها قناقن قال الطرماح

يخافتن بعض المضغ من خشية الردى * وينصتن للسمع انتصات القناقن

قال ابن برى القنقن والقناقن المهندس الذى يعرف الماء تحت الارض قال وأصلها بالفارسية وهو معرب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كن كن أى احفر احفر وسئل ابن عباس لم تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال لانه كان قناقنا يعرف مواضع الماء تحت الارض وقيل القناقن الذى يسمع فيعرف مقدار الماء فى البئر قريبا أو بعيدا والقنقن ضرب من صدف البحر والقنة ضرب من الادوية وبالفارسية بيرزد والقنقن ضرب من الجرذان والقوانين الأصول الواحد قانون وليس بعربى والقنة نحو من القارة وجمعها قنان قال ابن شميل القنة الأكمة الململمة الرأس وهى القارة لاتنبت شيئا (قون) ابن الاعرابى القونة القطعة من الحديد أو الصفر يرقع بها الاناء وقال الليث قونة وقوين موضعان ٣ (قين) القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع أقيان وقيون وفى حديث العباس الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو الحداد والصانع التهذيب كل عامل الحديد عند العرب قين ويقال للحداد ما كان قينا ولقد قان وفى حديث خباب كنت قينا فى الجاهلية وقان يقين قيانة وقينا صار قينا وقان الحديدة قينا عملها وسواها وقان الاناء يقينه قينا أصلحه وأنشد الكلابى أبو الغمر لرجل من أهل الحجاز

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا * ظباء بذى الحصحاص نجل عيونها

ولى كبد مجروحة قد بدت بها * صدوع الهوى لو أن قينا يقينها

وكيف يقين القين صدعا فتشتفى * به كبد أبت الجروح أبينها

ويقال قن اناءك هذا عند القين وقنت الشئ أقينه قينا لممته وقول زهير

خرجن من السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم

يعنى رحلا قينه النجار وعمله ويقال نسبه الى بنى القين قال ابن السكيت قلت لعمارة ان بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قين فقال كذب انما القين الذى يعمل بالحديد ويعمل بالكير

قوله من قولهم بالفارسية كن كن الخ كذا بالاصل والذى فى المحكم بكن أى احفر اه وضبطت بكن فيه بكسر الموحدة وفتح الكاف اه مصححه

قوله ضرب من صدف البحر عبارة التكملة ابن دريد القنقنة بالكسر ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف اه

٣ زاد المجد كالصغانى والازهرى التقون التعدى باللسان والمدح التام اه

ولا يقال للصائغ قَيْنٌ ولا للنجار قَيْنٌ وبنو أسد يقال لهم القُيُون لأن أول من عمل عَمَلَ الحديد بالبادية الهالكُ بن أسد بن خُزَيمة ومن أمثالهم إذا سمعتَ بِسُرَى القَيْنِ فإنه مُصْبِحٌ وهو سَعْدُ القَيْنِ قال أبو عبيد يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يُرَدَّ صِدْقُه قال الأصمعي وأصله أن القَيْنَ بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع أياماً فيَكْسُدُ عليه عَمَلُه فيقول لأهل الماء إني راحل عنكم الليلةَ وإن لم يُرِدْ ذلك ولكنه يُشيعه ليَسْتَعْمِلَه من يريد استعماله فكَثُرَ ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّق وقال أوس

بَكَرَتْ أُمَيْمَةُ غُدْوَةً بِرَهِينِ * خانَتْكَ إن القَيْنَ غيرُ أمين

قال الجوهري هو مَثَلٌ في الكذب يقال دَهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْن والتَّقَيُّنُ التَّزَيُّنُ بألوان الزينة وتَقَيَّنَ الرجلُ واقْتانَ تَزَيَّنَ وقانت المرأةُ المرأةَ تَقِينُها قَيْناً وقَيَّنَتْها زَيَّنَتْها وتَقَيَّنَ النبتُ واقْتانَ اقْتِياناً حَسُنَ ومنه قيل للمرأة مُقَيِّنَةٌ أي أنها تُزَيِّنُ قال الجوهري سميت بذلك لأنها تُزَيِّنُ النساء شُبِّهَتْ بالأَمَة لأنها تُصلح البيت وتزينه وتَقَيَّنَتْ هي تَزَيَّنَتْ وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأةٌ تُقَيَّنُ بالمدينة إلا أرسلت تستعيره تُقَيَّنُ أي تُزَيَّنُ لزفافها والتَّقْيِينُ التَّزْيِينُ وفي الحديث أنا قَيَّنْتُ عائشةَ واقْتانَت الروضةُ إذا ازدانَتْ بألوان زَهْرِتها وأَخَذَتْ زُخْرُفَها وأنشد لكثير

قوله واقتان تزين أي واختار كما في التكملة اه مصححه

فَهُنَّ مُناخاتٌ عليهن زِينَةٌ * كما اقْتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

والقَيْنَةُ الأمةُ المُغَنِّيَة تكون من التَّزَيُّن لأنها كانت تُزَيَّنُ وربما قالوا للمُتَزَيِّن باللباس من الرجال قَيْنَةٌ قال وهي كلمة هُذَلِيَّة وقيل القَيْنَةُ الأمةُ مُغَنِّيَةً كانت أو غير مغنية قال الليث عوامُّ الناس يقولون القَيْنَةُ المُغَنِّيَة قال أبو منصور إنما قيل للمُغَنِّيَة قَيْنَةٌ إذا كان الغناءُ صناعةً لها وذلك من عَمَل الإماء دون الحرائر والقَيْنَةُ الجاريةُ تَخْدُم حَسْبُ والقَيْنُ العبدُ والجمع قِيانٌ وقول زهير

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا * إلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بينهم لَبِكُ

أراد بالقِيان الإماءَ أنهن رَدَدْنَ الجِمالَ إلى الحَيِّ لِشَدِّ أقتابها عليها وقيل رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ العبيدُ والإماءُ وبناتُ قَيْنٍ اسمُ موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان قال عَوِيفُ القَوافي

صَبَحْناهم غَداةَ بناتِ قَيْنٍ * مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحُونا

ويقال لبني القَيْنِ من بني أسد بَلْقَيْنِ كما قالوا بَلْحَرث وبَلْهُجَيم وهو من شواذ التخفيف وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِيٌّ ولا تقل بَلْقَيْنِيٌّ ابن الأعرابي القَيْنَةُ الفِقْرَةُ من اللحم والقَيْنَةُ الماشِطَةُ والقَيْنَة

المُغَنِّيَة قال الازهري يقال للماشطة مُقَيِّنة لانها تُزَيِّن العرائس والنساء قال أبو بكر قولهم فلانة قَيْنَةٌ معناه في كلام العرب الصانعة والقَيْنُ الصانع قال خَبَّاب بن الارَتّ كنتُ قَيْنًا في الجاهلية أي صانعا والقَيْنَةُ هي الامة صانعة كانت أو غير صانعة قال أبو عمرو كل عبد عند العرب قَيْنٌ والأَمة قَيْنَة قال وبعض الناس يظن القَيْنَة المغنية خاصة قال وليس هو كذلك وفي الحديث دخل أبو بكر وعندها عائشة رضي الله عنهما قَيْنَتان تُغَنِّيان في أيام مِنًى القَيْنَةُ الامة غَنَّتْ أو لم تُغَنِّ والماشطةُ وكثيرا ما يطلق على المُغَنِّية في الاماء وجمعها قَيْنات وفي الحديث نهى عن بيع القَيْنات أي الاماء المُغَنِّيات وتجمع على قِيان أيضا وفي حديث سلمان لو بات رجل يُعطي البيضَ القِيانَ وفي رواية يُعْطي القِيانَ البيضَ وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أفضلُ أراد بالقيان الاماء أو العبيد والقَيْنَة الدُّبُر وقيل هي أدنى فَقْرة من فَقَر الظهر اليه وقيل هي القَطَنُ وهو ما بين الوركين وقيل هي الهَزْمة التي هُنالك وفي حديث الزبير وان في جسده أمثال القُيُون جمع قَيْنة وهي الفقارة من فقار الظهر والهَزْمةُ التي بين غُراب الفرس وعَجْب ذَنَبه يريد آثار الطَّعَنات وضَرَبات السيوف يصفه بالشجاعة ابن سيده والقَيْنَة من الفرس نُقْرة بين الغُراب والعَجُز فيها هَزْمة والقَيْنان موضعُ القَيْد من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليدين والرجلين وخَصّ بعضهم به موضع القَيْد من قوائم البعير والناقة وفي الصحاح القَيْنان موضع القيد من وظيفي يَدَا البعير قال ذو الرمة

دانى له القَيْدُ في دَيْمومة قُذُفٍ * قَيْنَيْه وانحسرت عنه الأَناعيمُ

يريد جمع الأَنعام وهي الابل الليث القَيْنان الوَظيفان لكل ذي أربع والقَيْنُ من الانسان كذلك وقانَى الله على الشيءِ يَقِينُني خَلَقَني والقانُ شجر من شجر الجبال زاد الازهري ينبت في جبال تهامة تُتَّخذ منه القِسِيُّ استدل على أنها ياء لوجود ق ي ن وعدم ق و ن قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يأوي الى مُشْمَخِرّات مُصَعَّدة * شُمٍّ بهنّ فُروعُ القانِ والنَّشَمِ

واحدته قانة عن ابن الاعرابي وأبي حنيفة

(فصل الكاف) (كأن) كَأَنَ اشتد وكَأَنْتُ اشتددت وكَأَنَّ بالتشديد ذكرت في ترجمة أَنَن (كبن) الكَبْنُ عَدْوٌ لَيِّنٌ في استرسال كَبَنَ الرجل يَكْبِنُ كَبْنًا وكُبونًا وكَبَنَانًا إذا لَيَّن عَدْوَه وأنشد الليث * يورز هو كابِنٌ حَيِّي * وقيل هو أن يُقَصِّر في العَدْو قال الازهري

قوله وأنشد الليث أي للعجاج وعجزه كما في التكملة * خزاية وانحفر الخزي * اه الخزاية بفتح الخاء المعجمة الاستحياء والخفر ككتف شديد الحياء والخزي فعيل اه مصححه

الكبن

الكَبْنُ في العَدْوِ أن لا يُجْهِدَ نفسه ويَكُفَّ بعض عَدْوِه كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْناً وكُبُوناً وفي حديث المنافق يَكْبِنُ في هذه مرةً وفي هذه مرةً أي يَعْدُو ويقال كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً اذا عدا عَدْواً لَيِّناً والكُبُونُ السُّكُونُ ومنه قول أَبَاقٍ الدُّبَيْرِيّ

واضِحَةَ الخَدِّ شَرُوبٍ للَّبَنْ * كَأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قد كَبَنْ

أي سَكَنَ وكَبَنَ الثوبَ يَكْبُنُه ويَكْبِنُه كَبْناً ثَناه الى داخل ثم خاطَه وفي الحديث مَرَّ بفلانٍ وهو ساجدٌ وقد كَبَنَ ضَفِيرَتَيْه وشَدَّهما بنِصاحٍ أي ثَناهما ولَواهما ورجل كُبُنٌّ وكُبُنَّةٌ مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ كَزٌّ لئيمٌ وقيل هو الذي لا يَرْفَعُ طَرْفَه بُخْلاً وقيل هو الذي يُنَكِّسُ رأسه عن فعل الخير والمعروف قالت الخنساء

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُبُنٌّ * ثَقِيلُ الرأسِ يَحْلُمُ بالنَّعِيقِ

وقال الهذلي يَسَرٌ اذا كانَ الشِّتاءُ ومُطْعِمٌ * لِلَّحْمِ غيرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

واستشهد الجوهري بشعر عُمَيْرِ بن الجَعْدِ الخُزاعي

يَسَرٌ اذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا * في القَوْمِ غيرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

التهذيب الكسائيّ رجل كُبُنَّةٌ وامرأة كُبُنَّةٌ للذي فيه انقباض وأنشد بيت الهذلي واكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً اذا انقبض والكُبْنَةُ الخُبْزَةُ اليابسة والكُبُنُّ الخُبْزُلانُ في الخُبْزَة تَقَبُّضاً وتجمعاً ورجل مَكْبُونُ الاصابع مثل الشَّثْنِ ٣ وكَبَنَ الرجلُ كُبُوناً دخلت ثناياه من أسفل ومن فوقُ الى غارِ الفم وكَبَنَ هَدِيَّتَه عنا يَكْبِنُها كَبْناً كَفَّها وصَرَفَها قال اللحياني معنى هذا صَرَفَ هَدِيَّتَه ومعروفه عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ وفي التهذيب كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ يقال كَبَنْتُ عنك لساني أي كَفَفْتُه وفرس كُبُنٌّ ابن سيده وفرس فيه كُبْنَةٌ وكَبَنٌ ليس بالعظيم ولا القَمِيّ والكُبَّانُ داءٌ يأخذ الابل يقال منه بعير مَكْبُونٌ وكَبَنَ له الظَّبْيُ وكَبَنَ الظَّبْيُ واكْبَأَنَّ اذا لَطَأَ بالارض واكْبَأَنَّ الرجل انكسر واكْبَأَنَّ انقبض قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ * يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا * قال ابن بري شاهده قول أَبَاقٍ الدُّبَيْرِيّ * كأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قد كَبَنْ * أي قد تَثَنَّى ونام وأنشد لآخر

فلم يَكْبِنُوا اذ رَأَوْني وأَقْبَلَتْ * الى وُجُوهٌ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

وفسره أبو عمرو الشيباني فقال كَبَنَ شَفَنَ والكُبُونُ الشُّفُونُ ابن بُزُرْج المُكْبَئِنُّ الذي قد احْتَبَى وأدخل مِرْفَقَيْه في حُبْوَتِه ثم خَضَعَ برقبته وبرأسه على يديه قال والمُكْبَئِنُّ والمُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ

قوله مثل الشثن الخ هذه عبارة المحكم وسقط منها وكبن عن الشئ كبنا كع وعدل وكبن الرجل الخ اه مصححه

قوله كبنت عنك لساني الخ وأكبنت أيضا مثله ودابة مكبن الفقار أي محكمه بضم الميم فيهما كما في التكملة وما وقع في القاموس من ضبطهما بالفتح تحريف من الطبع اه مصححه

قوله و الكبان داء الخ وطعام لاهل اليمن وهو سحيق الذرة المبلولة يجعل في مراكن صغار ويوضع في التنور فاذا نضج واحمر وجهه أخرج اه تكملة كتبه مصححه

المُخنِّس والكبنة لعبة للاعراب تجمع كبنا وأنشد * تدكلت بعدى وألهتها الكُبَن *
أبو عبيدة فرس مكبون والانثى مكبونة والجميع المكابين وهو القصير القوائم الرحيب الجوف
الشثنُ العظام ولا يكون المكبون أقعس وكبنُ الدلو شفتها وقيل ماثُني من الجلد عند شفة الدلو
فخُرِزَ الاصمعي الكَبنُ ماثُني من الجلد عند شفة الدلو ابن السكيت هو الكَبنُ والكَبلُ باللام
والنون حكاه عن الفراء تقول منه كَبَنْتُ الدلو بالفتح أكبنها بالكسر اذا كففت حول شفتها
وكبنت عن الشئ عدلت وكبنت الشئ غيبته وهو مثل الخبن وكبن فلان سمن والكبنة السمن
قال قعنب بن أم صاحب يصف جملا

ذا كبنة يملا التصدير محزمه * كأنه حين يلقى رحله فدن

(كتن) الكَتَنُ الدرنُ والوسخ وأثر الدخان فى البيت وكتن الوسخ على الشئ كتنا لصق به
والكتن التلزج والتوسخ التهذيب فى كتل يقال كتنت جحافل الخيل من أكل العشب اذا
لصق بها أثر خضرته وكتلت بالنون واللام اذا لزجت وأكتز بها ماؤه فتلبد ومنه قول ابن مقبل

والعير ينفخ فى المكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس النجر

المكنان نبت بأرض قيس واحدته مكنانة وهى شجرة غبراء صغيرة وقال القزاز المكنان
نبات الربيع ويقال الموضع الذى ينبت فيه والعضرس شجر والنجر جمع نجرة وهى القطعة
منه ويقال النجر الريان ويروى النجر أى المجتمع فى نباته وفى حديث الحجاج أنه قال لامرأة انك
كتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط
أى انها لزوق بمن يمسها أو أنها دنسة العرض الليث الكتن لطخ الدخان بالبيت والسواد بالشفة
ونحوه يقال للدابة اذا أكلت الدرين قد كتنت جحافلها أى اسودت قال الازهرى غلط الليث
فى قوله اذا أكلت الدرين لان الدرين ما يبس من الكلا وأتى عليه حول فاسود ولا لزج له حينئذ
فيظهر لونه فى الجحافل وانما تكتن الجحافل من مرعى العشب الرطب يسيل ماؤه فيتراكب ويكبه
ولزجه على مقام الشاء ومشافر الابل وجحافل الحافر وانما يعرف هذا من شاهده وثاقفه فاما
من يعتبر الالفاظ ولا مشاهدة له فانه يخطئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يبين لك ماقلته
وذلك أن المكنان والعضرس ضربان من البقول غضان رطبان واذا تناثر ورقهما بعد هيجهما
اختلط بقميم العشب غيرهما فلم تميزا منها وسقاء كتن اذا تلزج به الدرن وكتن الخطر تراكب

قوله تدكلت الخ عجزه كما فى التكملة
* ونحن نعدو فى الخبار والجرن *
وتدكلت أى تدللت اهـ مصححه

قوله والكبنة السمن لم نجد ضبط الكبنة بهذا المعنى الا بشكل الاصل بالقلم فليراجع

قوله فى المكنان بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم انشاده فى مادتى نجر وعضرس وتحرف فيه المكنان بالمكتان بكسر الميم وبتاء مثناة فوقية بعد الكاف فاحذره اهـ مصححه

قوله من كتن الوسخ الخ وقيل هى من كتن صدره اذا دوى أى دوية الصدر منطوية على ريبة وغش وعن أبى حاتم ذا كرت به الاصمعى فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون كذا بهامش النهاية اهـ مصححه

على عجز الفحل من الابل أنشد يعقوب لابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا منتصبا مرتفعا والشكير الشعر الضعيف يعني أن أثر خضرة العشب قد لزق به أبو عمرو الكتن تراب أصل النخلة والكتن التزاق العلف بفيدي جحفلتي الفرس وهما صمغاها والكتان بالفتح معروف عربي سمي بذلك لانه يخيس ويلقي بعضه على بعض حتى يكتن وحذف الاعشى منه الالف للضرورة وسماه الكتن فقال

هو الواهب المسمعات الشرو * ب بين الحرير وبين الكتن

كما حذفها ابن هرمة في قوله

بينا أحبر مدحا عاد مرثية * هذا العمري شر دينه عدد

دينه دأبه والعدد العداد وهو اهتياج وجع اللديغ وقال أبو حنيفة زعم بعض الرواة انها لغة وقال بعضهم انما حذف للحاجة قال ابن سيده ولم أسمع الكتن في الكتان الا في شعر الاعشى ويقال لبس الماء كتانه اذا طحلب واخضر رأسه قال ابن مقبل

أسفن المشافر كتانه * فأمررنه مستدرا فجالا

أسفن يعني الابل أي أشممن مشافرهن كتان الماء وهو طحلبه ويقال أراد بكتانه غثاءه ويقال أراد زبد الماء فأمررنه أي شربنه من المرور مستدرا أي انه استدر الى حلوقها فجرى فيها وقوله فجالا أي جال اليها والكتن ٢ والكتن القدح وفي بعض نسخ المصنف ومثلها من الرجال المكمور وهو الذي أصاب الكاتن كمرته قال ابن سيده ولا أعرفه والمعروف الخاتن وكتانة اسم موضع قال كثير عزة

٣ أجرت خفوفا من جنوب كتانة * الى وجمة لما اسجهرت حرورها

وكتانة هذه كانت لجعفر بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر وورد في الحديث ذكر كتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب (كثن) الكثنة نور رجلة تتخذ من آس وأغصان خلاف تبسط وتنضد عليها الرياحين ثم تطوى واعرابه كثنجه وبالنبطية الكثنى مضموم الاول مقصور وقال أبو حنيفة الكثنة من القصب ومن الاغصان الرطبة الوريقة تجمع وتحزم ويجعل في جوفها النور أو الجني قال وأصلها نبطية كثنى (كدن)

٢ قوله والكتن القدح بوزن كتف واستدرك شارح القاموس الكتين كأمير القدح تبعا للنسخة من اللسان وهو تحريف اذ ليس هو في الاصول التي استمد منها اه مصححه

٣ قوله أجرت كذا بالاصل والتكملة والمحكم أجرت بالراء والذي في ياقوت أجدت بالدال المهملة بمعنى سلكت وعليه فخفوفا جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الارض الغليظة ووجمة جانب فعري بكسر فسكون مقصور رجبل تدفع شعابه في غمقة من أرض ينبع وقبل البيت كما في ياقوت غدت أم عمرو واستقلت خدورها * وزالت بأسداف من الليل عيرها
زاد المجد كالصغاني الكتان كرمان دويبة حمراء لساعة والكتنة بكسر فسكون شجرة غبراء طيبة الريح والمكتن ضد المطمئن وبزنة وا كتن أي كاحمر التصق ووقع في القاموس وأكتن ألصق كأكرم والظاهر أنه تحريف لانا لم نجده في الاصول اه كتبه مصححه

الكَدَنَةُ السَّنام بعيرٌ كُدُنٌ عظيم السنام وناقة كَدَنَةٌ والكِدْنَةُ القوّة والكِدْنَةُ والكُدْنَةُ جميعا كثرة الشحم واللحم وقيل هو الشحم واللحم أنفسهما اذا كثُرا وقيل هو الشحم وحده عن كراع وقيل هو الشحم العتيق يكون للدابة ولكل سمين عن اللحياني يعني بالعتيق القديم وامرأة ذاتُ كُدْنةٍ أي ذات لحم قال الازهري ورجل ذو كُدْنة اذا كان سمينا غليظا أبو عمرو اذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المُكْدَنَة ويقال للرجل انه لحسن الكُدْنة وبعير ذو كُدْنة ورجل كَدِنٌ وامرأة كَدِنَةٌ ذات لحم وشحم وفي حديث سالم أنه دخل على هشام فقال له انك لحَسَنُ الكُدْنة فلما خرج أخذته قَفْقَفَة فقال لصاحبه أترى الأحول لقعني بعينه الكِدْنة بالكسر وقد تضم غِلَظُ الجسم وكثرة اللحم وناقة مُكْدَنَة ذات كِدْنة والكِدْنُ والكَدْنُ الاخيرة عن كراع الثوبُ الذي يكون على الخدر وقيل هو ما تُوَطِّئُ به المرأة لنفسها في الهودج من الثياب وفي المحكم هو الثوب الذي تُوَطِّئُ به المرأة لنفسها في الهودج وقيل هو عباءة أو قطيفة تُلقيها المرأة على ظهر بعيرها ثم تَشُدّ هودجها عليه وتَثْني طرفي العباءة من شِقَّي البعير وتَخُلُّ مؤخّر الكِدْن ومقدّمه فيصير مثل الخُرْجين تُلقي فيها بُرمتها أو غيرها من متاعها وأداتها مما تحتاج الى حمله والجمع كُدون أبو عمرو الكُدون التي تُوَطِّئُ بها المرأة لنفسها في الهودج قال وقال الأحمر هي الثياب التي تكون على الخدور واحدها كِدْنٌ والكِدْنُ والكَدْنُ مَرْكَبٌ من مراكب النساء والكِدْنُ والكَدْنُ الرَّحْل قال الراعي

أُنِخْنَ جمالَهنّ بذات غِسْلٍ * سَراةَ اليوم يَمْهَدْنَ الكُدُونا

والكِدْنُ شيء من جلود يُدَقُّ فيه كالهاون وفي المحكم الكِدْن جلدُ كُراعٍ يُسْلَخ ويُدْبَغ ويُجْعَل فيه الشيء فيُدَقُّ فيه كما يُدَقُّ في الهاون والجمع من ذلك كله كُدون وأنشد ابن بري

هُم أطعمونا ضَيْوَنًا ثم فَرَّتَنى * ومَشَّوْا بها في الكِدْن شَرَّ الجَوازِل

الجَوْزَل السمّ ومَشَّوْا دافُوا والضَّيْوَن ذَكَر السنانير والكَوْدانة الناقة الغليظة الشديدة قال ابن الرِّقاع

حملته بازلٌ كَوْدانةٌ * في مِلاطٍ ووِعاءٍ كالجِراب

وكَدِنَت شَفَتُه كَدَنًا فهي كَدِنَةٌ اسودّت من شيء أكله لغة في كَتِنَت والتاء أعلى ابن السكيت كَدِنَت مشافر الابل وكَتِنَت اذا رعت العُشْب فاسودّت مشافرها من مائه وغَلُظَت وكَدَنُ النبات غليظه وأصوله الصُّلْبة وكَدَنَ النباتُ لم يبق الا كَدَنُه والكَدانة الهُجْنة والكَوْدَن والكَوْدَنيُّ البِرْذَوْن الهَجين وقيل هو البغل ويقال للبِرْذَوْن الثقيل كَوْدَن تشبيها

بالبغل قال امرؤ القيس

فغادرتها من بعد بدن رذية * تغالى على عوج لها كدنات

تغالى أى تسير مسرعة والكدنات الصلاب واحدتها كدنة وقال جندل بن الراعى

جنادب لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يمشى بكلاب

الكودن البرذون والكودنى من الفيلة أيضا ويقال للفيل أيضا كودن وقول الشاعر

خليلى عوجا من صدور الكوادن * الى قصعة فيها عيون الضياون

قال شبه الثريدة الزرقاء بعيون السنانير لما فيها من الزيت الجوهرى الكودن البرذون يوكف ويشبه به البليد يقال ما أبين الكدانة فيه أى الهجنة والكدن أن ينزح البئر فيبقى الكدر ويقال أدركوا كدن مائكم أى كدره قال أبو منصور الكدن والكدر والكدل واحد ويقال كدن الصليان اذا رعى فروعه وبقيت أصوله والكديون التراب الدقاق على وجه الارض قال أبو دواد وقيل للطرماح

تيممت بالكديون كى لا يفوتنى * من المقلة البيضاء تقريظ باعق

يعنى بالمقلة الحصاة التى يقسم بها الماء فى المفاوز والتقريظ ما يثنى به على الله تعالى وتقدس وبالباعق المؤذن وقيل الكديون دقاق السرقين يخلط بالزيت فتجلى به الدروع وقيل هو دردى الزيت وقيل هو كل ما طلى به من دهن أو دسم قال النابغة يصف دروعا جليت بالكديون والبعر

علين بكديون وأبطن كرة * فهن وضاء صافيات الغلائل

ورواه بعضهم ضافيات الغلائل وفى الصحاح الكديون مثال الفرجون دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى به الدروع وأنشد بيت النابغة وكدين اسم والكودن رجل من هذيل والكدان خيط يشد فى عروة فى وسط الغرب يقومه لئلا يضطرب فى أرجاء البئر عن الهجرى وأنشد

بويزل أحرذو لحم زيم * اذا قصرنا من كدانه بغم

والكدان شعبة من الحبل يمسك البعير به أنشد أبو عمرو

ان بعيريك لمختلان * أمكنهما من طرف الكدان ٣

(كذن) الليث الكذانة حجارة كأنها المدر فيها رخاوة وربما كانت نخرة وجمعها الكذان يقال انها فعالة ويقال فعالة أبو عمرو والكذان الحجارة التى ليست بصلبة وفى

قوله من المقلة بفتح الميم وتقدم انشاده فى بعق وضبطت الميم فى الاصل ونسخة من التهذيب بالضم والصواب فتحها كما هو نص القاموس والصحاح والتقريظ بالقاف والظاء المعجمة لا بالفاء والطاء كما وقع فى الاصل ونسخة من التهذيب اه مصححه

٣ زاد المجد والكدن بفتح فسكون التنطق بالثوب والشد به اه مصححه

حديث بناء البصرة فوجدوا هذا الكذّان فقالوا ما هذه البصرة الكذّان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهو فعّال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة ((كرن)) الكران العود وقيل الصنج قال لبيد

صعل كسافلة القناة وظيفه * وكأنّ جؤجؤه صفيح كران

وفي رواية كسافلة القنا ظنبوبه والجمع أكرنة والكرينة المغنية الضاربة بالعود أو الصنج وفي حديث حمزة رضي الله عنه فغنّته الكرينة أي المغنية الضاربة بالكران والكنارة نحو منه والكريون واد بمصر حرسها الله تعالى قال كثير عزة

توالت سراعا عيرها وكأنّها * دوافع بالكريون ذات قلوع

وقيل هو خليج يشقّ من نيل مصر صانها الله تعالى ((كردن)) الكردين الفأس العظيمة لها رأس واحد وهو الكردن أيضا وكردين لقب مسمع بن عبد الملك التهذيب ابن الاعرابي خذ بقردنه وكردنه وكرده أي بقفاه الاصمعي يقال ضرب كردنه أي عنقه وبعضهم يقول ضرب قردنه ((كرزن)) الجوهري الكرزن والكرزين بالكسر فاس مثل الكرزم والكرزيم عن الفراء وفي حديث ام سلمة ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين ابن سيده الكرزن والكرزن والكرزين الفأس لها رأس واحد وقيل الكرزين نحو المطرقة وقال أبو حنيفة الكرزن بفتح الكاف والزاي جميعا الفأس لها حد قال وأحسبني قد سمعت الكرزن بكسر الكاف وفتح الزاي وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فأخذ الكرزين يحفر في حجر اذ ضحك فسئل ما أضحكك فقال من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون الى الجنة وهم كارهون قال الشاعر

فقد جعلت أكبادنا تجتويكم * كما تجتوي سوق العضاه الكرازنا

قال أبو عمرو واذا كان لها حد واحد فهي فأس وكرزن وكرزن والجمع كرازين وكرازن وقال غيره الكرازن ما تحت مبركة الرحل وأنشد

وقفت فيه ذات وجه ساهم * تنبي الكرازين بصلب زاهم

((كركدن)) ابن الاعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الفيل على قرنها أثقل الدال من الكركدن ((كسطن)) أبو عمرو القسطان والكسطان الغبار وكسطل

قوله وكرزن الخ ضبطت عبارة أبي عمرو في التكملة بهذا الضبط كتبه مصححه

وقَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ وأنشد

حتى اذا ما الشمسُ همّتْ بعَرَجْ * أهابَ راعيها فثارتْ برَهَجْ

* تُثيرُ كَسْطانَ مراغٍ ذي وَهَجْ *

(كشن) الكَشْنى مقصور نبت قال أبو حنيفة هو الكِرْسِنَّةُ (كشخن) قال في الكَشْخ بقلة تكون في رمال بني سعد قال أبو منصور أقمتُ في رمال بني سعد فما رأيت كَشْخَنَةً ولا سمعت بها وما أراها عربية وكذلك الكَشْخَنة مُوَلَّدة ليست بصحيحة وقد ذكرناه في ترجمة كشخ (كعن) حكى الازهري عن أبي عمرو الاكعانُ فتورُ النَشاط وقد أكعنَ إكعانًا وأنشد لطَلْق بن عَدِيّ يصف نعامتين شدّ عليهما فارس

والمهرُ في آثارهن يقبِصُ * قَبْصًا تخالُ الهقْلَ منه ينكُصُ

* حتى اشمعلّ مكعنًا ما يَهبِصُ *

قال وأنا واقف في هذا الحرف (كفن) الكَفَنُ معروف ابن الاعرابي الكَفْنُ التغطية قال أبو منصور ومنه سمى كَفَنُ الميت لأنه يستره ابن سيده الكَفَنُ لباس الميت معروف والجمع أكفان كفنه يكفنه كفنًا وكفّنه تكفينًا ويقال ميت مكفون ومكفّن وقول امرئ القيس

على حَرَجٍ كالقَرّ يحملُ أكفاني * أراد بأكفانه ثيابه التي تواريه وورد ذكر الكفن في الحديث كثيرا وذكر بعضهم في قوله اذا كفّنَ أحدُكم أخاه فليحسّنْ كفنَه أنه بسكون الفاء على المصدر أي تكفينه قال وهو الاعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله قال والمعروف فيه الفتح وفي الحديث فأهدى لنا شاةً وكفَنَها أي ما يغطيها من الرُغفان ويقال كفَنْتُ الخبزةَ في المَلّة اذا واريتها بها والكَفْنُ غزلُ الصوف وكفَنَ الرجلُ الصوفَ غزله الليث كفَنَ الرجل يكفِنُ أي غزل الصوف والكَفْنة شجرة من دِقّ الشجر صغيرة جعْدة اذا يبست صلبت عيدانها كأنها قطع شُقّقتْ عن القَنا وقيل هي عُشْبة منتشرة النِبْتة على الارض تنبُتُ بالقيعان وبأرض نجد وقال أبو حنيفة الكَفْنة من نبات القفّ لم يزد على ذلك شيأ وكفَنَ يكفِنُ اختلى الكَفْنةَ قال ابن سيده وأما قوله

يَظَلُّ في الشاءِ يرعاها ويَعْمُتُها * ويكفِنُ الدهرَ الا ريثَ يهتبِدُ

فقد قيل معناه يختلي من الكَفْنة لمراضع الشاء قاله أبو الدُقَيش وقيل معناه يغزل الصوف

قوله وهو الكرسنة ضبطت في القاموس بكسر الكاف والسين وضبطها عاصم بفتحهما وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح السين اهـ مصححه

رواه الليث وروى عمرو عن أبيه هذا البيت

فظل يعمت في قوط وراجلة * يكفت الدهر الا ريث يهتبد

قال يكفت يجمع ويحرص الا ساعة يقعد يطبخ الهبيد والراجلة كبش الراعي يحمل عليه متاعه ويقال له الكراز وطعام كفن لا ملح فيه وقوم مكفنون لا ملح عندهم عن الهجري قال ومنه قول علي بن أبي طالب عليه السلام في كتابه الى عامله مصقلة بن هبيرة ما كان عليك أن لو صمت لله أياما وتصدقت بطائفة من طعامك محتسبا وأكلت طعامك مرارا كفنا فان تلك سيرة الانبياء وآداب الصالحين والكفنة شجر٣ (كمن) كمن كمونا اختفى وكمن له يكمن كمونا وكمن استخفى وكمن فلان اذا استخفى في مكمن لا يفطن له وأكمن غيره أخفاه ولكل حرف مكمن اذا مر به الصوت أثاره وكل شيء استتر بشيء فقد كمن فيه كمونا وفي الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فكمنا في بعض حرار المدينة أي استترا واستخفيا ومنه الكمين في الحرب معروف والحرار جمع حرة وهي الارض ذات الحجارة السود قال ابن سيده الكمين في الحرب الذين يكمنون وأمر فيه كمين أي فيه دغل لا يفطن له قال الازهري كمين بمعنى كامن مثل عليم وعالم وناقة كمون كتوم للقاح وذلك اذا لقحت وفي المحكم اذا لم تبشر بذنبها ولم تشل وانما يعرف حملها بشولان ذنبها وقال ابن شميل ناقة كمون اذا كانت في منيتها او زادت على عشر ليال الى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها وحزن مكتمن في القلب مختف والكمنة جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتكمن وهي مكمونة وأنشد ابن الاعرابي

سلاحها مقلة ترقرق لم * تحذل بها كمنة ولا رمد

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل عوامر البيوت الا ما كان من ذي الطفيتين والابتر فانهما يكمنان الابصار أو يكمهان وتخدج منه النساء قال شمر الكمنة ورم في الاجفان وقيل قرح في المآقي ويقال حكة ويبس وحمرة قال ابن مقبل

تأوبني الداء الذي أنا حاذره * كما اعتاد   من الليل عائره

ومن رواه بالهاء يكمهان فمعناه يعميان من الاكمه وهو الاعمى وقيل هو ورم في الجفن وغلظ وقيل هو أكال يأخذ في جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمداء وقيل هي ظلمة تأخذ في البصر وقد كمنت عينه تكمن كمنة شديدة وكمنت والمكتمن الحزين قال الطرماح

٣ زاد في التكملة اكتفنها نكحها والمكتفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح والكفنة بضم الكاف من الحرار تنبت كل شيء اه ومثله في القاموس كتبه مصححه

قوله كمن الخ بابه نصر وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله وفي المحكم اذا لم تبشر الخ أي بدون اذا لقحت والا فالعبارة كالتهذيب اه مصححه

كذا بياض بالاصل

عواسفُ أوساط الجفون يسُقنها * بمُكْتَمِنٍ من لاعج الحزن واتن

المُكْتَمِنُ الخافى المضمر والواتن المقيم وقيل هو الذى خلص الى الوتين والكَمُّونُ بالتشديد معروف حب أدق من السمسم واحدته كَمُّونَة وقال أبو حنيفة الكمّون عربى معروف يزعم قوم أنه السَّنُّوتُ قال الشاعر

فأصبحتُ كالكمّون ماتتْ عروقُه * وأغصانُه مما يمنُّونه خُضْر

ودارةُ مُكْمِنٍ موضع عن كراع ومَكْمِنٌ اسم رملة فى ديار قيس قال الراعى

بدارة مَكْمِنٍ ساقتْ اليها * رياحُ الصيف أرآمًا وعينًا

(كنن) الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنانُ وقاء كل شئ وستره والكِنُّ البيت أيضا والجمع أكْنانٌ وأكِنَّةٌ قال سيبويه ولم يكسر وه على فُعُل كراهية التضعيف وفى التنزيل العزيز وجعل لكم من الجبال أكْنانًا وفى حديث الاستسقاء فلما رأى سرعتهم الى الكِنِّ ضحك الكِنُّ ما يردُّ الحرَّ والبردَ من الابنية والمساكن وقد كننته أكُنُّه كَنًّا وفى الحديث على ما استكنَّ أى استتر والكِنُّ كل شئ وقى شيأ فهو كِنُّه وكِنانُه والفعل من ذلك كننتُ الشئَ أى جعلته فى كِنٍّ وكَنَّ الشئَ يكُنُّه كَنًّا وكُنونًا وأكَنَّه وكَنَّنه ستره قال الاعلم

أيسحَطُ غزونا رجلٌ سَمِينٌ * تُكَنِّنُه الستارةُ والكَنيفُ

والاسم الكِنُّ وكَنَّ الشئَ فى صدره يكُنُّه كنًّا وأكنَّه واكْتَنَّه كذلك وقال رؤبة

اذا البخيلُ أمَرَ الخُنوسا * شيطانُه وأكثر التهويسا * فى صدره واكتنَّ أن يخنسا

وكَنَّ أمره عنه كَنًّا أخفاه واستكنَّ الشئُ استتر قالت الخنساء

ولم يتنوّر ناره الضيفُ موهِنًا * الى علم لا يستكنُّ من السفر

وقال بعضهم أكَنَّ الشئَ ستره وفى التنزيل العزيز أو أكننتم فى أنفسكم أى أخفيتم قال ابن برى وقد جاء كننتُ فى الامرين جميعا قال المُعَيْطِىّ

قد يكتم الناس أسرارا فأعلمها * وما ينالون حتى الموتِ مكنونى

قال الفراء للعرب فى أكننتُ الشئ اذا سترته لغتان كننته وأكننته بمعنى وأنشدونى

ثلاثٌ من ثلاث قُدامياتٍ * من اللائى تكنُّ من الصقيع

وبعضهم يرويه تُكَنُّ من أكننتُ وكَنَنْتُ الشئ سترته وصنته من الشمس وأكننته فى نفسى أسررته

قوله ودارة مكمن ضبطها المجد كمقعد وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم كما ترى اه مصححه

قوله فى الامرين أى الستر والصيانة من الشمس والاسرار فى النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية فى قوله وكننت الشئ سترته وصنته الخ كتبه مصححه

وقال أبو زيد كَنَنْتُه وأَكْنَنْتُه بمعنى فى الكنّ وفى النفس جميعا تقول كَنَنْتُ العلم وأَكْنَنْتُه فهو مَكْنُونٌ ومُكَنٌّ وكَنَنْتُ الجارية وأَكْنَنْتُها فهى مَكْنُونة ومُكَنَّة قال الله تعالى كأنهن بيض مكنون أى مستور من الشمس وغيرها والأَكِنَّةُ الأغطيةُ قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه والواحد كِنانٌ قال عمر بن أبى ربيعة

هاجَ ذا القلبَ مَنْزِلُ * دارِسُ العهد مُحْوِلُ
أَيْنَا باتَ ليــــلة * بين غُصْنَيْنِ يُوبَلُ
تحتَ عينٍ كِنانُنا * ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

قال ابن برى صواب انشاده * بُرْدُ عَصْبٍ مُرَحَّلُ * قال وأنشده ابن دريد

تحتَ ظِلِّ كِنانُنا * فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ

واكْتَنَّ واسْتَكَنَّ استتر والمُسْتَكِنَّةُ الحقد قال زهير

وكان طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّة * فلا هو أبداها ولم يَتَجَمْجَمِ

وكَنَّه يَكُنُّه صانه وفى التنزيل العزيز كأنهن بيض مكنون وأما قوله لؤلؤ مكنون وبيض مكنون فكأنه مذهب للشىء يُصان واحدهما قريبة من الاخرى ابن الاعرابى كَنَنْتُ الشىء أَكُنُّه وأَكْنَنْتُه أُكِنُّه وقال غيره أَكْنَنْتُ الشىء اذا سترته وكَنَنْتُه اذا صُنْتُه أبو عبيد عن أبى زيد كَنَنْتُ الشىء وأَكْنَنْتُه فى الكنّ وفى النفس مثلها وتَكَنَّى لزم الكنّ وقال رجل من المسلمين رأيت عِلْجًا يوم القادسية قد تَكَنَّى وتَحَجَّى فقتلته تَحَجَّى أى زمزم والأَكْنانُ الغيران ونحوها يُسْتَكَنُّ فيها واحدها كِنٌّ وتجمع أَكِنَّة وقيل كِنانٌ وأَكِنَّة واسْتَكَنَّ الرجل واكْتَنَّ صار فى كِنٍّ واكْتَنَّت المرأة غطت وجهها وسترته حياءً من الناس أبو عمرو الكُنَّةُ والسُّدَّةُ كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت والظُّلَّةُ تكون بباب الدار وقال الاصمعى الكُنَّةُ هى الشىء يُخْرِجُه الرجل من حائطه كالجناح ونحوه ابن سيده والكُنَّة بالضم جناح تُخْرِجُه من الحائط وقيل هى السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار وقيل الظُّلَّة تكون هنالك وقيل هو مُخْدَعٌ أو رَفٌّ يُشْرَعُ فى البيت والجميع كُنَنٌ وكُنّاتٌ والكِنانة جَعْبة السهام تُتَّخَذ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها الليث الكِنانة كالجَعْبة غير أنها صغيرة تتخذ للنبل ابن دريد كِنانة النبل اذا كانت من أدم فان كانت من خشب فهو جَفِير الصحاح الكِنانة التى تجعل فيها السهام والكَنَّة بالفتح امرأة الابن

قوله يهلل كذا بالاصل مضبوطا ولم نعثر عليه فى غير هذا المحل ولعله مهلهل وحرر كتبه مصححه

أو الاخ والجمع كَنائنُ نادر كأنهم توهموا فيه فَعِيلة ونحوها مما يكسر على فعائل التهذيب كل فَعْلَة أو فِعْلَة أو فُعْلَة من باب التضعيف فانها تجمع على فَعائل لان الفَعْلة اذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة والفَعيل والتصريف يضم فَعْلا الى فعيل كقولك جَلْدٌ وجَليد وصُلْبٌ وصَليب فردّوا المؤنث من هذا النعت الى ذلك الاصل وأنشد * يَقُلْنَ كُنّا مَرّةً شَبائبا * قَصَرَ شابَّةً فجعلها شَبَّةً ثم جمعها على الشَّبائب ويقال هي حَنَّته وكَنَّته وفراشه وإزاره ونَهْضَته ولحافه كله واحدٌ وقال الزِّبْرقانُ بن بَدْرٍ أَبْغَضُ كَنائني اليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ويروى الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ يعنى التى تَطَلَّعُ ثم تَدْخُلُ رأسها فى الكِنَّة وفى حديث أُبَيّ أنه قال لعُمَرَ والعباس وقد استأذنا عليه ان كَنَّتَكُما كانت تُرَجِّلُنى الكَنَّةُ امرأة الابن وامرأة الاخ أراد امرأته فسماها كَنَّتَهُما لانه أخوهما فى الاسلام ومنه حديث ابن العاص فجاء يَتَعاهَدُ كَنَّتَهُ أى امرأة ابنه والكِنَّةُ والاكْتِنانُ البَياضُ والكانُونُ الثَّقِيلُ الوَخِم ابن الاعرابى الكانون الثقيل من الناس وأنشد للحطيئة

أَغِرْ بالاً اذا اسْتُودِعْتِ سِرًّا * وكانُونًا على المُتَحَدِّثِينا

أبو عمرو والكَوانِينُ الثُّقَلاءُ من الناس قال ابن برى وقيل الكانُون الذى يجلس حتى يتحصّى الاخبارَ والاحاديث لِيَنْقُلَها قال أبو دَهْبَل

وقد قَطَعَ الواشُونَ بينى وبينها * ونحنُ الى أنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ

فَلَيْتَ كَوانِينًا من أَهْلِى وأهلها * بأَجْمَعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا

الجوهرى والكانُونُ والكانُونَةُ المَوْقِدُ والكانُونُ المُصْطَلَى والكانُونانِ شهران فى قَلْبِ الشتاء رُومِيَّة كانُونُ الاوّل وكانُونُ الآخر هكذا يسميهما أهل الروم قال أبو منصور وهذان الشهران عند العرب هما الهَرّارانِ والهَبّاران وهما شَهْرا أُقّاحٍ وقِمَاحٍ وبنو كُنَّةَ بَطْنٌ من العرب نسبوا الى أمهم وقاله الجوهرى بفتح الكاف قال ابن برى قال ابن دريد بنو كُنَّة بضم الكاف قال وكذا قال أبو زكريا وأنشد

غَزالٌ ما رأيتُ اليَوْ * مَ فى دارِ بَنِى كُنَّهْ

رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ * على ضَعْفٍ من المُنَّهْ

ابن الاعرابى كَنْكَنَ اذا هَرَبَ وكِنانَةُ قبيلة من مُضَرَ وهو كِنانَةُ بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن الْياس ابن مُضَرَ وبنو كِنانَةَ أيضا من تَغْلِبَ بن وائل وهم بَنُو عَكَبٍ يقال لهم قُرَيْشُ تَغْلِبَ [٣]

(كهن) الكاهِنُ معروف كَهَنَ له يَكْهَنُ ويَكْهُنُ وكَهُنَ كَهانَةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّنًا وتَكْهِينًا الاخير نادر

٣ زاد المجد كالصاغانى كَنْكَن اذا كسل وقعد فى البيت ومن أسماء زمزم المكنونة وقال الفراء النسبة الى بنى كنة بالضم كُنِى وكُنّى بالضم والكسر مثل لُجِى ولُجّى وسُخْرِى وسُخْرِىّ وكُرْسِى وكِرْسِىّ اه مصححه

قوله كهن الخ بابه منع ونصر وكرم كما فى القاموس اه مصححه

قضى له بالغيب الازهرى قلما يقال الا تكهن الرجل غيره كهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة اذا تكهن وكهن كهانة اذا صار كاهنا ورجل كاهن من قوم كهنة وكهان وحرفته الكهانة وفى الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشىء المسروق ومكان الضالة ونحوهما وما كان فلان كاهنا ولقد كهن وفى الحديث من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد أى من صدقهم ويقال كهن لهم اذا قال لهم قول الكهنة قال الازهرى وكانت الكهانة فى العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيا وحرست السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وأزهق الله أباطيل الكهان بالفرقان الذى فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل وأطلع الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بالوحى على ما شاء من علم الغيوب التى عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغنائه بالتنزيل عنها قال ابن الاثير وقوله فى الحديث من أتى كاهنا يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وفى حديث الجنين انما هذا من اخوان الكهان انما قال له ذلك من أجل سجعه الذى سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل فانه قال كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين ويستميلون بها القلوب ويستصغون اليها الاسماع فأما اذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء فى كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا وفى الحديث ان الشياطين كانت تسترق السمع فى الجاهلية وتلقيه الى الكهنة فتزيد فيه ما تزيد وتقبله الكفار منهم والكاهن أيضا فى كلام العرب الذى يقوم بأمر الرجل ويسعى فى حاجته والقيام بأسبابه وأمر حزانته والكاهنان حيان الازهرى يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وفى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ

قوله والكاهن أيضا الخ ويقال فيه الكاهل باللام كما فى التكملة اه مصححه

القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته قيل انه محمد بن كعب القُرَظِيّ وكان من أولادهم والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا ٣ (كون) الكَوْنُ الحدث وقد كان كونا وكينونة عن اللحيانى وكراع والكينونة فى مصدر كان يكون أحسن قال الفراء العرب تقول فى ذوات الياء مما يشبه زغت وسرت طرت طَيْرورة وحدت حَيْدودة فيما لا يحصى من هذا الضرب فاما ذوات الواو مثل قُلْتُ ورُضْتُ فانهم لا يقولون ذلك وقد أتى عنهم فى أربعة أحرف منها الكينونة من كُنْتُ والدَّيْمومة من دُمْتُ والهَيْعوعة من الهُواع والسَّيْدودة من سُدْتُ وكان ينبغى أن يكون كَوْنُونة ولكنها لما قَلَّتْ فى مصادر الواو وكثرت فى مصادر الياء ألحقوها بالذى هو أكثر مجيئا منها اذ كانت الواو والياء متقاربى المخرج قال وكان الخليل يقول كَيْنُونة فَيْعُولة هى فى الاصل كَيْوَنُونة التقت منها ياء وواو والاولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الهَيِّن من هُنْتُ ثم خففوها فقالوا كَيْنُونة كما قالوا هَيْنٌ لَيْنٌ قال الفراء وقد ذهب مَذْهبا الا أن القول عندى هو الاول وقول الحسن بن عُرْفُطة جاهلى

لم يَكُ الحَقُّ سوى أن هاجَهُ * رَسْمُ دارٍ قد تَعَفَّى بالسَّرَرْ

انما أراد لم يكن الحق فحذف النون لالتقاء الساكنين وكان حكمه اذا وقعت النون موقعا تحرك فيه فتقوى بالحركة أن لا يحذفها لانها بحركتها قد فارقت شِبْهَ حروف اللين اذ كُنَّ لا يَكُنَّ الا سواكن وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع لان نون يكن أصل وهى لام الفعل والتنوين والنون زائدتان فالحذف منهما أسهل منه فى لام الفعل وحذف النون أيضا من يكن أقبح من حذف النون من قوله غير الذى قد يقال ملكذب لان أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين فاذا حذفت منه النون أيضا لالتقاء الساكنين أجحفت به لتوالى الحذفين لاسيما من وجه واحد قال ولك أيضا أن تقول ان من حرف والحذف فى الحرف ضعيف الا مع التضعيف نحو ان ورب قال هذا قول ابن جنى قال وأرى أنا شيأ غير ذلك وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن فصار يك مثل قوله عز وجل ولم يك شيأ فلما قَدَّرَهُ يَكُ جاء بالحق بعدما جاز الحذف فى النون وهى ساكنة تخفيفا فبقى محذوفا بحاله فقال لم يَكُ الحَقُّ ولو قَدَّره يكن فبقى محذوفا ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فيقوى بالحركة فلا يجد سبيلا الى حذفها الا مستكرها فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ومثله قول الخَنْجَر بن صَخْر الأَسَدى

٣ زاد المجد فى التكملة المكاهنة المحاباة اه مصححه

فان لا تك المرآة أبدت وسامة * فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

يريد فان لا تكن المرآة وقال الجوهري لم يك أصله يكون فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان حذفت الواو فبقي لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت أثبتوها قالوا لم يكن الرجل وأجاز يونس حذفها مع الحركة وأنشد:

اذا لم تك الحاجات من همة الفتى * فليس بمغن عنك عقد الرتائم

ومثله ما حكاه قطرب أن يونس أجاز لم يك الرجل منطلقا وأنشد بيت الحسن بن عرفطة * لم يك الحق سوى أن هاجه * والكائنة الحادثة وحكى سيبويه أنا أعرفك مذ كنت أي مذ خلقت والمعنيان متقاربان ابن الاعرابي التكون التحرك تقول العرب لمن تشنؤه لا كان ولا تكون لا كان لا خلق ولا تكون لا تحرك أي مات والكائنة الامر الحادث وكونه فتكون أحدثه فحدث وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتكونني وفي رواية لا يتكون على صورتي وكون الشيء أحدثه والله مكون الاشياء يخرجها من العدم الى الوجود وبات فلان بكينة سوء وبجيبة سوء أي بحالة سوء والمكان الموضع والجمع أمكنة وأماكن توهموا الميم أصلا حتى قالوا تمكن في المكان وهذا كما قالوا في تكسير المسيل أمسلة وقيل الميم في المكان أصل كأنه من التمكن دون الكون وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفعلة وقد حكى سيبويه في جمعه أمكن وهذا زائد في الدلالة على أن وزن الكلمة فعال دون مفعل فان قلت فان فعالا لا يكسر على أفعل الا أن يكون مؤنثا كأتان وآتن الليث المكان اشتقاقه من كان يكون ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية والمكان مذكر قيل توهموا فيه طرح الزائد كأنهم كسروا مكنا وأمكن عند سيبويه مما كسر على غير ما يكسر عليه مثله ومضيت مكانتي ومكينتي أي على طيتي والاستكانة الخضوع الجوهري والمكانة المنزلة وفلان مكين عند فلان بين المكانة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية فقيل تمكن كما قالوا من المسكين تمسكن ذكر الجوهري ذلك في هذه الترجمة قال ابن بري مكين فعيل ومكان فعال ومكانة فعالة ليس شيء منها من الكون فهذا سهو وأمكنة أفعلة وأما تمسكن فهو تمفعل كتمدرع مشتقا من المدرعة بزيادته فعلى قياسه يجب في تمكن تمكون لانه تمفعل على اشتقاقه لا تمكن وتمكن وزنه تفعل وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون وسنذكره هنالك وكان ويكون من الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار كقولك كان زيد قائما ويكون

قوله على صورتي كذا بالاصل والذي في نسخ النهاية في صورتي أي يتشبه بي ويتصور بصورتي وحقيقته يصير كائنا في صورتي اهـ كتبه مصححه

قوله قيل توهموا الخ جواب قوله فان قيل فهو من كلام ابن سيده وما بينهما اعتراض من عبارة الازهري وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى اهـ مصححه

عمرو ذاهبًا والمصدر كَوْنًا وكِيانًا قال الأخفش في كتابه الموسوم بالقوافي ويقولون أزَيْدًا كُنْتَ له قال ابن جني ظاهره أنه يحكى عن العرب لأن الأخفش إنما يحتج بمسموع العرب لا بمقيس النحويين وإذا كان قد سمع عنهم أزيدا كنت له ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها قال وذلك أنه لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأول فنصبه ألا ترى أنك تقول أزيدا ضربته ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة على زيد نفسه فقلت أزيدا ضربت فعلى هذا قولهم أزيدا كنت له يجوز في قياسه أن تقول أزيدا كُنْتَ ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال وتقول كُنّاهُمْ كما تقول ضربناهم وقال إذا لم تَكُنْهُم فمن ذا يَكُونُهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم قال وتقول هو كائنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب ومضروب غيره وكان تدل على خبر ماض في وسط الكلام وآخره ولا تكون صلة في أوله لأن الصلة تابعة لا متبوعة وكان في معنى جاء كقول الشاعر

إذا كانَ الشتاءُ فأَدْفِئُوني * فإنَّ الشَّيْخَ يَهْرِمُهُ الشِّتاءُ

قال وكان تأتي باسم وخبر وتأتي باسم واحد وهو خبرها كقولك كان الأَمْرُ وكانت القصة أي وقع الأمر ووقعت القصة وهذه تسمى التامة المكتفية وكان تكون جزاء قال أبو العباس اختلف الناس في قوله تعالى كيف نُكَلِّمُ من كان في المَهْدِ صبيا فقال بعضهم كان ههنا صلة ومعناه كيف نكلم من هو في المهد صبيا قال وقال الفراء كان ههنا شَرْطٌ وفي الكلام تَعَجُّبٌ ومعناه من يكن في المهد صبيا فكيف يُكَلَّمُ وأما قوله عز وجل وكان الله عَفُوًّا غَفُورا وما أشبهه فإن أبا إسحق الزجاج قال قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري كان الله عفوًّا غفورا لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم وقال النحويون البصريون كأَنَّ القوم شاهَدُوا من الله رحمة فأُعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث وأن الله لم يزل كذلك وقال قوم من النحويين كان وفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال فالمعنى والله أعلم والله عَفُوٌّ غفور قال أبو إسحق الذي قاله الحسن وغيره أَدْخَلُ في العربية وأَشْبَهُ بكلام العرب وأما القول الثالث فمعناه يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه إلا أن كون الماضي بمعنى الحال يَقِلُّ وصاحبُ هذا القول له من الحجة قولنا غَفَرَ الله لفلان بمعنى لِيَغْفِر الله فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدّيا عنها استخفافا لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات وروي عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخرجت للناس أي أنتم خير أمة قال ويقال معناه كنتم خير أمة في علم الله وفي الحديث أعوذ

بك من الحَوْر بعد الكَوْن قال ابن الاثير الكَوْنُ مصدر كان التامّة يقال كانَ يكون كَوْنًا أى وُجِدَ واسْتَقَرّ يعنى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكَوْر بالراء وقد تقدم فى موضعه الجوهرى كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة عن حدوث الشئ ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كانَ الأمْرُ وأنا أعرفه مذ كان أى مذ خُلِق قال مَقَّاس العائذىّ

فِدًا لبَنى ذُهْل بن شَيْبانَ ناقَتى * اذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشْهَبُ

قوله ذو كواكب أى قد أظلم فبدت كواكبه لأن شمسه كسفت بارتفاع الغبار فى الحرب واذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب قال وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقا ومعناه زيد منطلق قال تعالى وكان الله غفورا رحيما وقال أبو جُنْدَب الهُذَلى

وكنتُ اذا جارى دعا لمَضُوفة * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرى

وانما يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله قال ابن برى عند انقضاء كلام الجوهرى رحمهما الله كان تكون بمعنى مَضَى وتَقَضَّى وهى التامة وتأتى بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع وهى الناقصة ويعبر عنها بالزائدة أيضا وتأتى زائدة وتأتى بمعنى يكون فى المستقبل من الزمان وتكون بمعنى الحدوث والوقوع فمن شواهدها بمعنى مضى وانقضى قول أبى الغول

عَسَى الايامُ أن يَرْجِعْـنَ قومًا كالذى كانوا

وقال ابن الطَّثَرِيَّة

فلو كنتُ أدْرى أنّ ما كانَ كائنٌ * وأن جَدِيدَ الوَصْلِ قد جُدَّ غابِرُهْ

وقال أبو الأحْوَص

كم من ذَوِى خُلَّة قَبْلِى وقَبْلَكُمُ * كانوا فأمْسَوْا الى الهِجْرانِ قد صارُوا

وقال أبو زُبَيْد

ثم أضْحَوْا كأنهم لم يَكُونُوا * ومُلُوكًا كانوا وأهْلَ عَلاء

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية

ظَنَنْتَ بىَ الأمْرَ الذى لو أتَيْتُه * لَمَا كانَ لى فى الصالحِينَ مَقامُ

وقال أوْس بن حَجَر

هِجاؤُكَ الاَّ أنَّ ما كانَ قد مَضَى * عَلَىَّ كأثْوابِ الحرامِ المُهَيْنِمِ

وقال عبد الله بن عبد الاعلى

يا ليتَ ذا خبرٍ عنهم يخبّرنا * بل ليتَ شعرِي ماذا بعدنا فعلوا
كنا وكانوا فما ندري على وهمٍ * أنحنُ فيما لبثنا أم همُ عجِلوا

أي نحن أبطأنا ومنه قول الآخر

فكيف اذا مررتَ بدار قومٍ * وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

وتقديره وجيرانٍ لنا كرامٍ انقضوا وذهب جودهم ومنه ما أنشده ثعلب

فلو كنتُ أدري أنّ ما كان كائنٌ * حذرتُك أيّامَ الفؤادُ سليمُ
ولكنْ حسبتُ الصرمَ شيأً أطيقهُ * اذا رمتُ أو حاولتُ أمرَ غريمِ

ومنه ما أنشده الخليل لنفسه

بلغا عنّيَ المنجّمَ أنّي * كافرٌ بالذي قضته الكواكبْ
عالمٌ أنّ ما يكونُ وما كا * نَ قضاءٌ من المهيمنِ واجبْ

ومن شواهدها بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع قوله سبحانه وتعالى وكان الله غفورا رحيما أي لم يزل على ذلك وقال المتلمس

وكنّا اذا الجبّارُ صعّرَ خدّه * أقمنا له من صُعْرِه فتقوّما

وقول الفرزدق

وكنّا اذا الجبّارُ صعّرَ خدّه * ضربناه تحتَ الأنثيينِ على الكَرْدِ

وقول قيس بن الخطيم

وكنتُ امرأً لا أسمعُ الدهرَ سُبّةً * أُسبُّ بها الّا كشفتُ غطاءها

وفي القرآن العظيم أيضا ان هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكورا وفيه انه كان لآياتنا عنيدا وفيه كان مزاجها زنجبيلا ومن أقسام كان الناقصة أيضا أن تأتي بمعنى صار كقوله سبحانه كنتم خيرَ أمّةٍ وقوله تعالى فاذا انشقّت السماء فكانت وردةً كالدهان وفيه فكانت هباءً منبثّا وفيه وكانت الجبال كثيبا مهيلا وفيه كيف نكلّم من كان في المهد صبيّا وفيه وما جعلنا القبلة التي كنتَ عليها أي صرتَ اليها وقال ابن أحمر

بتيهاءَ قفرٍ والمطيُّ كأنّها * قطا الحَزنِ قد كانتْ فراخا بيوضُها

وقال شمعلة بن الاخضر يصف قتل بسطام بن قيس

قوله أيام الفؤاد سليم كذا بالاصل برفع سليم وعليه ففيه مع قوله غريم الاقواء كما لا يخفى اه مصححه

قوله من صعره كذا بالاصل بضم الصاد ولم نجده بهذا الضبط وأنشده في مادة صعر كالصحاح من درئه بدل من صعره فحرر الرواية اه مصححه

نَفَّرَ على الالاءةِ لم يُوَسَّدْ * وقد كانَ الدماءُ له خِمارا

ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن يكون فيها ضمير الشأن والقصة وتفارقهما من اثني عشر وجها لان اسمها لا يكون الا مضمراً غير ظاهر ولا يرجع الى مذكور ولا يقصد به شئ بعينه ولا يؤكد به ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ولا يستعمل الا في التفخيم ولا يخبر عنه الا بجملة ولا يكون في الجملة ضمير ولا يتقدم على كان ومن شواهد كان الزائدة قول الشاعر

باللهِ قولوا بأَجْمَعِكُم * يا لَيْتَ ما كانَ لم يَكُنِ

وكان الزائدة لا تُزادُ أوّلاً وانما تُزادُ حَشْواً ولا يكون لها اسم ولا خبر ولا عمل لها ومن شواهدها بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطرمّاح بن حكيم

وانّي لآتِيكُم تَشَكُّرَ ما مَضَى * من الامْرِ واسْتِنْجازَ ما كانَ في غَدِ

وقال سلامة الجَنْدَلِيّ

وكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ من بَيْنِ ساعَةٍ * فكيفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُهُ الحَشْرا

وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم

وانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بِدِمائِها * ولقد يَكُونُ أَخا دَمٍ وذَبائِحِ

ومنه قول جرير * ولقد يَكُونُ على الشَّبابِ بَصِيرا * قال وقد يجيء خبر كان فعلا ماضيا كقول حُمَيْد الأرْقَط

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا * والهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينا

وكقول الفرزدق وكُنّا وَرِثْناهُ على عَهْدِ تُبَّعٍ * طَوِيلاً سَوارِيهِ شَدِيداً دَعائِمُهْ

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ * فَلا هُوَ أَبْداها ولم يَتَجَمْجَمِ

وهذا البيت أنشده في ترجمة كنن ونسبه لزهير قال وتقول كان كَوْناً وكَيْنُونةً أيضاً شبهوه بالحَيْدُودة والطَّيْرُورة من ذوات الياء قال ولم يجئ من الواو على هذا الا أحرف كَيْنُونة وهَيْعُوعة ودَيْمُومة وقَيْدُودة وأصله كَيَّنُونة بتشديد الياء فحذفوا كما حذفوا من هَيِّن ومَيِّت ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونة لانه ليس في الكلام فَعْلُول وأما الحيدودة فاصله فَعَلُولة بفتح العين فسكنت قال ابن بري أصل كَيْنُونة كَيْوَنُونة ووزنها فَيْعَلُولة ثم قلبت الواو ياء فصار كَيَّنُونة ثم حذفت الياء تخفيفا فصار كَيْنُونة وقد جاءت بالتشديد على الاصل قال أبو العباس أنشدني النَّهْشَلِيّ

قد فارقتْ قرينَها القرينه * وشَحطتْ عن دارها الظعينه
يا ليتَ أنّا ضَمّنا سَفينه * حتّى يعودَ الوَصْلُ كَيّنونه

قال والحَيْدُودَة أصل وزنها فَيْعَلُولة وهو حَيْوَدُودَة ثم فعل بها ما فعل بكَيْنونة قال ابن برى واعلم انه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل سُلِبَ الدلالةَ على الحَدَث وجُرِّدَ للزمان وجاز في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ولا يتم الكلام دونه وذلك مثل عادَ ورَجَعَ وآضَ وأتى وجاء وأشباهها كقول الله عز وجل يأتِ بَصيرا وكقول الخوارج لابن عباس ما جاءت حاجَتُكَ أى ما صارت يقال لكل طالب أمر يجوز أن يَبْلُغَه وأن لا يبلغه وتقول جاء زيدٌ الشريفَ أى صار زيدٌ الشريفَ ومنها طَفِقَ يفعل وأخذ يكتُب وأنشأ يقول وجَعَلَ يقول وفي حديث تَوْبة كعب رأى رجلا لا يَزُول به السَّرابُ فقال كُنْ أبا خَيْثَمة أى صِرْهُ يقال للرجل يُرَى من بُعْد كُنْ فلانا أى أنت فلان أو هو فلان وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل المسجد فرأى رجلا بَذَّ الهيئة فقال كُنْ أبا مسلم يعنى الخَوْلانِيَّ ورجل كُنْتِيٌّ كبير نسب الى كُنْتُ وقد قالوا كُنْتُنِيٌّ نسب الى كُنْتُ أيضا والنون الاخيرة زائدة قال

وما أنا كُنْتِيٌّ ولا أنا عاجِنٌ * وشَرُّ الرِّجال الكُنْتُنِيُّ وعاجِنُ

وزعم سيبويه أن اخراجه على الاصل أقيس فتقول كُونِيٌّ على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ الى الحكاية الجوهري يقال للرجل اذا شاخ هو كُنْتِيٌّ كأنه نسب الى قوله كُنْتُ في شبابي كذا وأنشد

فأصبحتُ كُنْتِيًّا وأصبحتُ عاجِنًا * وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا ما كُنْتَ مُلْتَمِسًا الغَوْث * فلا تَصْرُخ بكُنْتِيٍّ كبير
فليس بمُدْرِكٍ شيأً بِسَعْيٍ * ولا سَمْعٍ ولا نَظَرٍ بَصير

وفي الحديث أنه دخل المسجدَ وعامّةُ أهله الكُنْتِيُّونَ هم الشُّيوخُ الذين يقولون كُنّا كذا وكانَ كذا وكنت كذا فكأنه منسوب الى كُنْتُ يقال كأنك والله قد كُنْتَ وصِرْتَ الى كانَ وكُنْتَ أى صِرْتَ الى أن يقال عنك كانَ فلان أو يقال لك في حال الهَرَم كُنْتَ مَرَّةً كذا وكنت مرة كذا الازهرى في ترجمة كَنَتَ ابن الاعرابى كَنَتَ فلان في خَلْقه وكان في خَلْقه فهو كُنْتِيٌّ وكانِيٌّ ابن بُزُرْجَ الكُنْتِيُّ القوى الشديد وأنشد

قد كُنْتُ كُنْتِيًّا فأصبحتُ عاجِنًا * وشَرُّ رجال الناس كُنْتُ وعاجِنُ

يقول اذا قام اعتجن أى عمد على كرسوعه وقال أبو زيد الكُنْتِيُّ الكبير وأنشد

* فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كبير * وقال عدىّ بن زيد

فاكْتَنِتْ لا تَكُ عَبْدًا طائرًا * واحْذَرِ الأَقْتالَ مِنّا والثُّؤَرْ

قال أبو نصر اكْتَنِتْ ارْضَ بما أنت فيه وقال غيره الاكْتِنانُ الخضوع قال أبو زبيد

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا منهن مُكْتَنِتٌ * للعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقه فَنَعُ

قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال لا يقال فَعَلْتُنِى الا من الفعل الذى يتعدّى الى مفعولين مثل ظَنَنْتُنِى ورأَيْتُنِى ومُحالٌ أن تقول ضَرَبْتُنِى وصَبَرْتُنِى لانه يشبه اضافة الفعل الى نى ولكن تقول صَبَرْتُ نفسى وضَرَبْتُ نفسى وليس يضاف من الفعل الى نى الا حرف واحد وهو قولهم كُنْتِى وكُنْتُنِى وأنشد

وما كُنْتُ كُنْتِيًّا وما كُنْتُ عاجِنًا * وشَرُّ الرجال الكُنْتُنِيُّ وعاجِنُ

فجمع كُنْتِيًّا وكُنْتُنِيًّا فى البيت ثعلب عن ابن الاعرابى قيل لصَبِيَّةٍ من العرب ما بَلَغَ الكِبَرُ من أبيك قالت قد عَجَنَ وخَبَزَ وثَنَّى وثَلَّثَ وأَلْصَقَ وأَوْرَصَ وكانَ وكَنَتَ قال أبو العباس وأخبرنى سلمة عن الفراء قال الكُنْتِيُّ فى الجسم والكانىُّ فى الخُلُق قال وقال ابن الاعرابى اذا قال كُنْتُ شابًّا وشجاعًا فهو كُنْتِيٌّ واذا قال كان لى مال فكُنْتُ أُعطى منه فهو كانىٌّ وقال ابن هانئ فى باب المجموع مُثَلَّثًا رجل كُنْتَأْوٌ ورجلان كُنْتَأْوان ورجال كُنْتَأْوُونَ وهو الكثير شعر اللحية الكَثُّها ومنه جمل سِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوان وسِنْدَأْوُونَ وهو الفسيح من الابل فى مشيته ورجل قِنْدَأْوٌ ورجلان قِنْدَأْوان ورجال قِنْدَأْوُونَ مهموزات وفى الحديث دخل عبد الله بن مسعود المسجد وعامة أهله الكُنْتِيُّونَ فقلتُ ما الكُنْتِيُّونَ فقال الشُّيُوخُ الذين يقولون كان كذا وكذا وكُنْتُ فقال عبد الله دارَتْ رَحَى الاسلام على خمسةٍ وثلاثين ولأَنْ تَمُوتَ أهلُ دارى أَحَبُّ الىّ من عدتهم من الذِّبّان والجِعْلان قال شمر قال الفراء تقول كأَنَّكَ والله قد مُتَّ وصِرْتَ الى كانَ وكأَنَّكُما مُتُّما وصرتما الى كانا والثلاثة كانوا المعنى صِرْتَ الى أن يقال كانَ وأنت ميت لا وأنت حَىّ قال والمعنى له الحكاية على كُنْتَ مَرَّةً للمواجهة ومرة للغائب كما قال عز من قائل قل للذين كفروا سَتُغْلَبُونَ وسَيُغْلَبُونَ هذا على معنى كُنْتَ وكُنْتَ ومنه قوله وكُلُّ أَمْرٍ يوما يَصِيرُ كانَ وتقول للرجل كأَنِّى بك وقد صِرْتَ كانِيًّا أى يقال كان وللمرأة كانِيَّةً وان أردت أنك صرت من الهرم الى أن يقال كُنْتُ مرة وكُنْتُ مرة قيل أصبحتَ كُنْتِيًّا وكُنْتُنِيًّا وانما قال كُنْتُنِيًّا لانه أحدث

نونا مع الياء فى النسبة ليتبين الرفع كما أرادوا أن يتبين النصب فى ضربنى ولا يكون من حروف الاستثناء تقول جاء القوم لا يكون زيدا ولا تستعمل الا مضمرا فيها وكأنه قال لا يكون الآتى زيدا وتجىء كان زائدة كقوله

سَرَاةُ بَنِى أَبى بَكْرٍ تَسَامَوْا * على كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ

أى على المُسَوَّمة العراب وروى الكسائى عن العرب نزل فلان على كان خَتَنِه أى نَزَلَ على خَتَنِه وأنشد الفراء * جادَتْ بكَفَّىْ كانَ من أَرْمَى البَشَرْ * أى جادت بكفى من هو من أرمى البشر قال والعرب تدخل كان فى الكلام لغوا فتقول مُرَّ على كان زيد يريدون مُرَّ على زيد فأدخل كان لغوا وأما قول الفرزدق

فكيفَ ولو مَرَرْتَ بدارِ قومٍ * وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

ابن سيده فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة وقال أبو العباس ان تقديره وجيرانٍ كرامٍ كانوا لنا قال ابن سيده وهذا أسوغ لان كان قد عملت ههنا فى موضع الضمير وفى موضع لنا فلا معنى لما ذهب اليه سيبويه من أنها زائدة هنا وكان عليه كَوْنًا وكِيانًا واكْتَانَ وهو من الكَفالة قال أبو عبيد قال أبو زيد اكْتَنْتُ به اكْتِيانًا والاسم منه الكِيانَةُ وكنتُ عليهم أكون كَوْنًا مثله من الكفالة أيضا ابن الاعرابى كان اذا كَفَل والكِيانَةُ الكَفالةُ كُنْتُ على فلانٍ أكُونُ كَوْنًا أى تَكَفَّلْتُ به وتقول كُنْتُكَ وكُنْتُ اياكَ كما تقول ظننتك زيدا وظَنَنْتُ زيدًا اياكَ تَضَعُ المنفصل موضع المتصل فى الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان فى الاصل لانهما مبتدأ وخبر قال أبو الاسود الدؤلى

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبْها الغُواةُ فانَّنِى * رأيتُ أخاها مُجْزِيًا لمَكانِها
فانْ لا يَكُنْها أو تَكُنْهُ فانه * أخُوها غَذَتْهُ أُمُّه بِلِبانِها

يعنى الزبيب والكَوْنُ واحد الأَكْوان وسَمْعُ الكِيَانِ كتابٌ للعجم قال ابن برى سَمْعُ الكِيَانِ بمعنى سَماعِ الكِيَانِ وسَمْعُ بمعنى ذِكْرِ الكِيَانِ وهو كتاب ألفه أرَسْطُو وكِيوَانُ زُحَلُ القولُ فيه كالقول فى خَيْوان وهو مذكور فى موضعه والمانع له من الصرف العجمة كما أن المانع لخَيْوان من الصرف انما هو التأنيث وارادة البُقْعة أو الارض أو القَرْية والكَانُونُ ان جعلته من الكَنِّ فهو فاعُول وان جعلته فعَلُولًا على تقدير قَرَبُوس فالالف فيه أصلية وهى من الواو وسمى به مُوقِدُ النارِ (كين) الكَيْنُ لَحْمَةُ داخلِ فرجِ المرأة ابن سيده الكَيْنُ لَحْمُ باطنِ الفرج

والركب ظاهره قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

يعنى عمران بن مرة المنقرى وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم الصيدان وفى ذلك يقول جرير أيضا

هم تركوها بعدما طالت السرى * عوانا وردوا حمرة الكين أسودا

وفى ذلك يقول جرير أيضا

يفرج عمران بن مرة كينها * وينزو نزاء العير أعلق حائله

وقيل الكين الغدد التى هى داخل قبل المرأة مثل أطراف النوى والجمع كيون والكين البظر عن اللحيانى وكين المرأة بظارتها وأنشد اللحيانى

يكوين أطراف الأيور بالكين * اذا وجدن حرقة تنزين

قال ابن سيده فهذا يجوز أن يفسر بجميع ماذكرناه واستكان الرجل خضع وذل جعله أبو على استفعل من هذا الباب وغيره يجعله افتعل من المسكنة ولكل من ذلك تعلة مذكور فى بابه وبات فلان بكينة سوء بالكسر أى بجالة سوء أبو سعيد يقال أكانه الله يكينه اكانة أى أخضعه حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه وأنشد

لعمرك مايشفى جراح تكينه * ولكن شفائى أن تهيم حلائله

قال الازهرى وفى التنزيل العزيز فما استكانوا لربهم من هذا أى ماخضعوا لربهم وقال ابن الانبارى فى قولهم استكان أى خضع فيه قولان أحدهما أنه من السكينة وكان فى الاصل استكنوا افتعل من سكن فمدت فتحة الكاف بالالف كما يمد دون الضمة بالواو والكسرة بالياء واحتج بقوله فأنظور أى فأنظر وشيمال فى موضع الشمال والقول الثانى أنه استفعال من كان يكون ثعلب عن ابن الاعرابى الكينة النبقة والكينة الكفالة والمكتان الكفيل وكائن معناها معنى كم فى الخبر والاستفهام وفيها لغتان كأين مثل كعين وكائن مثل كاعن قال أبى بن كعب لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الاحزاب أى كم تعدونها آية وتستعمل فى الخبر والاستفهام مثل كم قال ابن الاثير وأشهر لغاتها كأى بالتشديد وتقول فى الخبر كأى من رجل قد رأيت تريد به التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن وادخال من بعد كأى أكثر من النصب بها وأجود قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدا ليست له ببلاد

قال

قال ابن برى بعد انقضاء كلام الجوهرى ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنه فاعل وذلك غلط وانما الاصل فيها كأىّ الكاف للتشبيه دخلت على أىّ ثم قدمت الياء المشددة ثم خففت فصارت كَيِئٍ ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا كاءٍ كما قالوا فى طَيِّئٍ طاءٍ وفى التنزيل العزيز وكأيّن من نبىّ قال الازهرى أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال كأىّ بمعنى كم وكم بمعنى الكثرة وتعمل عمل ربّ فى معنى القلة قال وفى كأىّ ثلاث لغات كأىّ بوزن كعين الاصل أىّ أدخلت عليها كاف التشبيه وكائن بوزن كاعن واللغة الثالثة كاين بوزن ماين لاهمز فيه وأنشد

كاين رأيتَ وهايا صَدْعِ أعظُمه * وربهُ عطبًا أنقذْتُ مالعَطَب

يريد من العطب وقوله وكاين بوزن فاعل من كنت أكىءُ أى جبنت قال ومن قال كأى لم يعدها ولم يحرك همزتها التى هى أول أىّ فكأنها لغة وكلها بمعنى كم وقال الزجاج فى كائن لغتان جيدتان يقرأ كأىّ بتشديد الياء ويقرأ كائن على وزن فاعل قال وأكثر ما جاء فى الشعر على هذه اللغة وقرأ ابن كثير وكائن بوزن كاعن وقرأ سائر القراء وكأيّن الهمزة بين الكاف والياء قال وأصل كائن كأىّ مثل كَعِيّ فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كَيْعٍ ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأىّ بالتشديد والله أعلم

﴿فصل اللام﴾ ﴿لبن﴾ اللَّبَنُ معروف اسم جنس الليث اللبن خلاص الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم وهو كالعرق يجرى فى العروق والجمع ألبان والطائفة القليلة لَبَنَة وفى الحديث أن خديجة رضوان الله عليها بكت فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت درّت لبنة القاسم فذكرته وفى رواية لُبَيْنَة القاسم فقال لها أما ترضين أن تكفله سارة فى الجنة قالت لوددت أنى علمت ذلك فغضب النبى صلى الله عليه وسلم ومدّ اصبعه فقال ان شئت دعوت الله أن يريك ذاك فقالت بلى أصدّق الله ورسوله اللبنة الطائفة من اللبن واللبينة تصغيرها وفى الحديث ان لبن الفحل يحرّم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من أرضعته من الاطفال بهذا فهو محرّم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه قال وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يحرّم ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت احداهما غلاما والاخرى جارية أيحلّ للغلام أن يتزوّج بالجارية قال لا اللقاح واحد وفى حديث عائشة رضى الله عنها واستأذن عليها أبو القعيس فأبت أن تأذن له فقال أنا عمك أرضعتك امرأة أخى فأبت عليه

قوله وقوله كاين بوزن الخ نقل آخر فى معنى كائن فى البيت ولو قال ويجوز أن يكون كائن الخ أو وقيل كائن فى البيت بوزن الخ وليراجع التهذيب فانها عبارته والنسخة التى بأيدينا منه مخرومة اهـ مصححه

حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عملك فلبّج عليك وفى الحديث أن رجلا قتل آخر فقال خذ من أخيك اللُّبَّنَ أى ابلا لها لبن يعنى الدية وفى حديث أمية بن خلف لما رآهم يوم بدر يقتلون قال أما لكم حاجة فى اللُّبَّنِ أى تأسرون فتأخذون فداءهم ابلا لها لبن وقوله فى الحديث سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن فسئل من أهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربى أظنه أراد يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس وفى حديث عبد الملك بن مروان وُلِدَ له وَلَدٌ فقيل له اسقه لبن اللبن هو أن يسقى ظئره اللبن فيكون ما يشرب به لبنا متولدا عن اللبن فقصرت عليه ناقة فقال لحالبها كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا فالخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام والمصر بثلاث والفطر بالاصبعين وطرف الابهام ولبن كل شجرة ماؤها على التشبيه وشاة لبون ولبنة وملبنة وملبن صارت ذات لبن وكذلك الناقة اذا كانت ذات لبن أو نزل اللبن فى ضرعها ولبنت الشاة أى غزرت وناقة لبنة غزيرة وناقة لبون ملبن وقد ألبنت الناقة اذا نزل لبنها فى ضرعها فهى ملبن قال الشاعر * أعجبها اذا ألبنت لبانه * واذا كانت ذات لبن فى كل أحايينها فهى لبون وولدها فى تلك الحال ابن لبون وقيل اللبون من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة كانت أو بكيئة وفى المحكم اللبون ولم يخصص قال والجمع لبان ولبن فأما اللبن فاسم للجمع فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبنة وجمعها لبن ولبان الاخيرة عن أبى زيد وقد لبنت لبنا قال اللحيانى اللبون واللبونة ما كان بها لبن فلم يخصص شاة ولا ناقة قال والجمع لبن ولبائن قال ابن سيده وعندى أن لبنا جمع لبون ولبائن جمع لبونة وان كان الاول لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع وقوله

من كان أشرك فى تفرق فالج * فلبونه جربت معا وأغدت

قال عندى أنه وضع اللبون ههنا موضع اللبن ولا يكون ههنا واحدا لانه قال جربت معا ومعا انما يقع على الجميع الاصمعى يقال كم لبن شائك أى كم منها ذات لبن وفى الصحاح عن يونس يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك أى ذوات الدر منها وقال الكسائى انما سمع كم لبن غنمك أى كم رسل غنمك وقال الفراء شاء لبنة وغنم لبان ولبن ولبن قال وزعم يونس أنه جمع وشاء لبن بمنزلة لبن وأنشد الكسائى

رأيتك تبتاع الحيال بلبنها * وتأوى بطينا وابن عمك ساغب

قال واللُّبْن جمع اللَّبُون ابن السكيت الحَلُوبة ما احتُلِب من النوق وهكذا الواحدة منهن حَلُوبة واحدة وأنشد

ما إن رأينا في الزمان ذي الكَلَبْ * حَلُوبةً واحدةً فتُحْتَلَبْ

وكذلك اللَّبُونة ما كان بها لَبَن وكذلك الواحدة منهن أيضا فاذا قالوا حَلُوب ورَكُوب ولَبُون لم يكن الا جمعا وقال الأعشى * لَبُون مُعَرَّاة أَصَبْنَ فأَصبحت * أراد الجمع وعُشْبٌ مَلْبَنة بالفتح تَغْزُر عنه أَلْبانُ الماشية وتكْثُر وكذلك بَقْلٌ مَلْبَنة واللَّبْنُ مصدر لَبَنَ القومَ يَلْبُنُهم لَبْناً سقاهم اللَّبَنَ الصحاح لَبَنْتُه أَلْبِنُه وأَلْبُنُه سقيته اللَّبَن فأنا لابِنٌ وفرس مَلْبُون سُقِيَ اللَّبَنَ وأنشد

* مَلْبُونة شَدَّ المَلِيكُ أَسْرَها * وفرس مَلْبُون ولَبِين رُبِّيَ باللبن مثل عَلِيف من العَلَف وقوم مَلْبُونون أصابهم من اللبن سَفَه وسُكْر وجَهْل وخُيَلاء كما يصيبهم من النبيذ وخصه في الصحاح فقال قوم مَلْبُونون اذا ظهر منهم سَفَه يصيبهم من أَلبان الابل ما يصيب أَصحابَ النبيذ وفرس مَلْبُون يُغَذَّى باللبن قال

لا يَحْمِلُ الفارسَ الا المَلْبُونْ * المَحْضُ من أَمامه ومن دُونْ

قال الفارسي فعدّى المَلْبُونَ لانه في معنى المسقِيّ والمَلْبُون الجمل السمين الكثير اللحم ورجل لَبِنٌ شَرِبَ اللَّبَنَ وأَلْبَنَ القومُ فهم لابِنُون عن اللحياني كَثُر لَبَنُهم قال ابن سيده وعندي أَنَّ لابِنًا على النَّسَب كما تقول تامِرٌ وناعِلٌ التهذيب هؤلاء قوم مُلْبِنُون اذا كثر لبنهم ويقال نحن نَلْبُنُ جيراننا أي نسقيهم وفي حديث جرير اذا سقط كان دَرِيناً وان أُكِلَ كان لَبِيناً أي مُدِرّاً للَّبَنِ مُكْثِراً له يعني أن النَّعَم اذا رعت الأَراكَ والسَّلَمَ غَزُرَتْ أَلبانُها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كأَنه يعطيها اللَّبَنَ من لَبَنْتُ القومَ اذا سقيتهم اللبن وجاؤوا يَسْتَلْبِنُون يطلبون اللَّبَنَ الجوهري وجاء فلان يَسْتَلْبِنُ أي يطلب لَبَنًا لعياله أو لضيفانه ورجل لابِنٌ ذو لَبَنٍ وتامِرٌ ذو تمر قال الحطيئة

وغَرَرْتَني وزَعَمْتَ أَنـ * ـكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ

وبَنات اللَّبَن مِعًى في البَطْن معروفة قال ابن سيده وبَنات لَبَنٍ الأمعاء التي يكون فيها اللَّبَن والمِلْبَنُ المِحْلَبُ وأنشد ابن بري لمسعود بن وكيع

ما يَحْمِلُ المِلْبَنَ الا الجُرْشُعُ * المُكْرَبُ الأَوْظِفَةِ المُوَقَّعُ

والمِلْبَنُ شيء يُصَفَّى به اللَّبَنُ أو يُحْقَن واللَّوابِنُ الضُّرُوع عن ثعلب والالْتبانُ الارتضاع عنه أيضا وهو أَخوه بلِبان أُمِّه بكسر اللام ولا يقال بلَبَن أُمِّه انما اللَّبَن الذي يُشْرَب من ناقة أو شاة أو غيرهما

قوله ورجل لبن شرب الخ الذى فى التكملة واللبن الذى يحب اللبن اه وعبارة المجد وككتف محب اللبن وشاربه اه كتبه مصححه

قوله وغررتنى الخ مثله فى الصحاح وقال فى التكملة الرواية أغررتنى على الانكار اه مصححه

قوله بكسر اللام حكى الصغانى فيه ضم اللام أيضا اه مصححه

من البهائم وأنشد الازهرى لابى الاسود

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

وأنشد ابن سيده

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

واللبان بالكسر كالرضاع قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد

تلقى الندى ومخلدا حليفين * كانا معا فى مهده رضيعين * تنازعا فيه لبان الثديين

وقال الاعشى رضيعى لبان ثدى أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقال أبو الاسود غذته أمه بلبانها وقال آخر

وما حلب وافى حرمتك صعرة * على ولا أرضعت لى بلبان

وابن لبون ولد الناقة اذا كان فى العام الثانى وصار لها لبن الاصمعى وحمزة يقال لولد الناقة اذا استكمل سنتين وطعن فى الثالثة ابن لبون والانثى ابنة لبون والجماعات بنات لبون للذكر والانثى لان أمه وضعت غيره فصار لها لبن وهو نكرة ويعرف بالالف واللام قال جرير

وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وفى حديث الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى السنة الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته قال ابن الاثير وجاء فى كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون الا ذكرا وانما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وكقوله تعالى تلك عشرة كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيه الرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه اذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بازائه من فضل الانوثة فى الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل أن سن الزكاة فى هذا النوع مقبول من رب المال وهو أمر نادر خارج عن العرف فى باب الصدقات ولا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته فى النفوس مع الغرابة والندور وبنات لبون صغار العرفط تشبه بنات لبون من الابل ولبن الشئ ربعه واللبنة واللبنة التى يبنى بها وهو المضروب من الطين مربعا والجمع لبن ولبن على فعل وفعل مثل نفذ ونفذ وكرش وكرش قال الشاعر * ألبنا تريد أم أروخا * وأنشد ابن سيده

اذا لا يزال قائل أبن أبن * هوذلة المشآة عن ضرس اللبن

قوله تنازعا فيه الخ قال الصغانى الرواية تنازعا منه ويروى رضاع مكان لبان اه مصححه

قوله أم أروخا كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله أبن أبن أى نحها والمشاة زبيل يخرج به الطين والحمأة من البئر وربما كان من أدم والضرس تضريس طى البئر بالحجارة وانما أراد الحجارة فاضطر وسماها لبنا احتياجا الى الروى والذى أنشده الجوهرى

إمّا يزال قائل أبن أبن * دلوك عن حد الضروس واللبن

قال ابن برى هو لسالم بن دارة وقيل لابن ميادة قال قاله ابن دريد وفى الحديث وأنا موضع تلك اللبنة هى بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء ولبّن اللبن عمله قال الزجاج قوله تعالى قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا يقال انهم كانوا يستعملون بنى اسرائيل فى تلبين اللبن فلما بعث موسى عليه السلام أعطوهم اللبن يلبنونه ومنعوهم التبن ليكون ذلك أشق عليهم ولبّن الرجل تلبينا اذا اتخذ اللبن والملبن قالب اللبن وفى المحكم والملبن الذى يضرب به اللبن أبو العباس ثعلب الملبن المحمل قال وهو مطول مربع وكانت المحامل مربعة فغيرها الحجاج لينام فيها ويتسع وكانت العرب تسميها المحمل والملبن والسابل ابن سيده والملبن شبه المحمل ينقل فيه اللبن ولبنة القميص جربانه وفى الحديث ولبنتها ديباج وهى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة ابن سيده ولبنة القميص ولبنته نيقته وقال أبو زيد لبن القميص ولبنته ليس لبنا عنده جمعا كنبقة ونبق ولكنه من باب سل وسلة وبياض وبياضة والتلبين حسا يتخذ من ماء النخالة فيه لبن وهو اسم كالتمتين وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن الاصمعى التلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهى تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبّن القوم أى سقاهم اللبن وقوله مجمة لفؤاد المريض أى تسرو عنه همه أى تكشفه وقال الرياشى فى حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبين قال يعنى الحسو قال وسألت الاصمعى عن المشنيئة فقال يعنى البغيضة ثم فسر التلبينة كما ذكرناه وفى حديث أم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتلبين البغيض النافع والذى نفسى بيده انه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ وقالت كان اذا اشتكى أحد من أهله لا تزال البرمة على النار حتى يأتى على أحد طرفيه قال أراد بقوله أحد طرفيه يعنى البرء أو الموت قال عثمان التلبينة الذى يقال له السيوساب وفى حديث على قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين

قوله ويقال بكسر اللام الخ ويقال لبن بكسرتين نقله الصغانى عن ابن عباد ثم قال واللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد اذا هرب وألبنت المرأة اتخذت التلبينة واللبنة بالضم اللقمة اه مصححه

قوله السيوساب هو فى الاصل بغير ضبط وهذا الضبط فى هامش نسخة من النهاية معوّل عليها وحرر اه مصححه

يديه صحيفة فيها خطيفة ومِلْبَنة قال ابن الاثير هي بالكسر المِلْعَقة هكذا شرح قال وقال الزمخشري المِلْبَنة المِحْلَب قال والاول أشبه بالحديث واللَّبان الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين ويكون للانسان وغيره أنشد ثعلب في صفة رجل

فلما وضعناها أمام لَبانه * تَبَسَّم عن مكروهة الرِّيق عاصِبِ

وأنشد أيضا

يَحُكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تحت لَبانه * ودَفَّيْه منها داميات وجالبُ

وقيل اللَّبانُ الصَّدْرُ من ذي الحافر خاصّةً وفي الصحاح اللَّبانُ بالفتح ما جرى عليه اللَّبَبُ من الصَّدْر وفي حديث الاستسقاء * أتيناك والعذراء يَدْمَى لَبانُها * أي يَدْمَى صَدْرُها لامتهانها نفسها في الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يَخْدُمها من الجَدْب وشدّة الزمان وأصلُ اللَّبان في الفرس موضعُ اللَّبَب ثم استعير للناس وفي قصيد كعب رضي الله عنه * تَرْمِي اللَّبانَ بكفَّيْها ومِدْرَعِها * وفي بيت آخر منها * ويُزْلِقُه منها لَبانٌ * ولَبَنَه يَلْبُنُه لَبْنًا ضرب لَبانه واللَّبَنُ وجع العُنُق من الوسادة وفي المحكم وَجَعُ العُنُق حتى لا يقدر أن يلتفت وقد لَبِنَ بالكسر لَبَنًا وقال الفراء اللَّبِنُ الذي اشتكى عُنُقَه من وسادٍ أو غيره أبو عمرو اللَّبْنُ الاكلُ الكثير ولَبَنَ من الطعام لَبْنًا صالحًا أكثر وقوله أنشده ثعلب

ونحنُ أُناسٌ في القِدْرِ والاكلُ سِتَّةٌ * جَرَاضِمَةٌ جُوفٌ وأكْلَتُنا اللَّبْنُ

يقول نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة واللَّبْنُ الضربُ الشديد ولَبَنَه بالعصا يَلْبِنُه بالكسر لَبْنًا اذا ضربه بها يقال لَبَنَه ثلاث لَبَنات ولَبَنَه بصخرة ضربه بها قال الازهري وقع لابي عمرو اللَّبْنُ بالنون في الاكل الشديد والضرب الشديد قال والصواب اللَّبْزُ بالزاي والنون تصحيف واللَّبْنُ الاسْتِلابُ قال ابن سيده هذا تفسيره قال ويجوز أن يكون مما تقدم ابن الاعرابي المِلْبَنَةُ المِلْعَقَةُ واللُّبْنَى المَيْعَة واللُّبْنَى واللُّبْنُ شجر واللُّبانُ ضرب من الصَّمْغ قال أبو حنيفة اللُّبان شُجَيْرة شَوْكَة لا تَسْمُو أكثر من ذراعين ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته وله حَرارة في الفم واللُّبانُ الصَّنَوْبَرُ حكاه السُّكَّريُّ وابن الاعرابي وبه فسر السُّكَّريُّ قولَ امرئ القيس

* لها عُنُقٌ كسَحُوقِ اللُّبانْ * فمن رواه كذلك قال ابن سيده ولا يتجه على غيره لان شجرة اللُّبان من الصَّمْغ انما هي قَدْرُ قَعْدة انسان وعُنُقُ الفرس أطولُ من ذلك ابن الاعرابي اللُّبانُ شجر الصَّنَوْبَر في قوله * وسالفة كسَحُوقِ اللُّبانْ * التهذيب اللُّبْنَى شجرة لها لَبَنٌ كالعسل

يقال له عسل لُبْنَى قال الجوهري وربما يُتَبَخَّرُ به قال امرؤ القيس

وباناً وأُلْوِيّاً من الهند ذاكياً * ورَنْداً ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

واللُّبانُ الكُنْدُر واللُّبانة الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمَّة يقال قضى فلان لُبانته والجمع لُبانٌ كحاجة وحاج قال ذو الرمة

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ العيون ونَغَّصَتْ * لُباناً من الحاج الخُدُورُ الرَّوافِعُ

ومجلس لَبِنٌ تُقْضَى فيه اللُّبانةُ وهو على النسب قال الحرث بن خالد بن العاصي

اذا اجْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فاحشة * عند اللقاء وذا كم مجلس لَبِنُ

والتَّلَبُّنُ التَّلَدُّنُ والتَّمَكُّثُ والتَّلَبُّثُ قال ابن بري شاهده قول الراجز

قال لها اياكِ أن تَوَكَّنِي * في جَلْسَةٍ عندي أو تَلَبَّنِي

وتَلَبَّنَ تَمَكَّثَ وقول رؤبة * فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّنْ * قال أبو عمرو التَّلَبُّنُ من اللُّبانة يقال لي لُبانةٌ أَتَلَبَّنُ عليها أي أَتَمَكَّثُ وتَلَبَّنْتُ تَلَبُّناً وتَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً كلاهما بمعنى تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ الجوهري والمُلَبَّنُ بالتشديد الفَلاتِجُ قال وأظنه مولداً وأبو لُبَيْنٍ الذكر قال ابن بري قال ابن حمزة ويُكْنَى الذكر أبا لُبَيْنٍ قال وقد كَنَّاه به المُفَجَّعُ فقال

فلما غاب فيه رَفَعْتُ صَوْتي * أُنادي يالَثاراتِ الحُسَيْنِ

ونادت غُلْمَتي ياخَيْلَ رَبِّي * أَمامَكِ وابْشِري بالجَنَّتَيْنِ

وأَفْزَعَهُ تَجاسُرُنا فأَقْعَى * وقد أَثْفَرْتُهُ بأَبي لُبَيْنِ

ولُبْنٌ ولُبْنَى ولُبْنانُ جبالٌ وقول الراعي

سَيَكْفيكَ الالهُ ومُسْنِماتٌ * كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون ترخيم لُبْنان في غير النداء اضطراراً وأن تكون لُبْنُ أرضاً بعينها قال أبو قلابة الهذلي

يا دارُ أَعْرِفُها وَحْشاً منازِلُها * بين القَوائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ

قال ابن الاعرابي قال رجل من العرب لرجل آخر لي اليك حُوَيِّجَةٌ قال لا أَقْضيها حتى تكون لُبْنانِيَّةً أي عظيمةً مثل لُبْنان وهو اسم جبل قال ولُبْنانُ فُعْلانُ ينصرف ولُبْنَى اسم امرأة ولُبَيْنَى اسم ابنة ابليس واسم ابنه لاقِيس وبها كُنِيَ أَبا لُبَيْنَى وقول الشاعر

قوله وقول رؤبة فهل الخ عجزه كما في التكملة * راجعة عهداً من التأسن * اه مصححه

قوله الفلاتج هكذا هو بهذا الضبط في الاصل والصحاح اه مصححه

* أقفر منها يلبن فأفلس * قال همام وضمان

(لثن) روى الازهرى قال سمعت محمد بن اسحق السعدى يقول سمعت على بن حرب الموصلى يقول شئ لثن أى حلو بلغة أهل اليمن قال الازهرى لم أسمعه لغير على بن حرب وهو ثبت وفى حديث المبعث

بغضكم عندنا مر مذاقته * وبغضنا عندكم يا قومنا لثن

(لجن) لجن الورق يلجنه لجنا فهو ملجون ولجين خبطه وخلطه بدقيق أو شعير وكل ما حيس فى الماء فقد لجن وتلجن الشئ تلزج وتلجن رأسه اتسخ وهو منه وتلجن ورق السدر اذا لجن مدقوقا وأنشد الشماخ

وماء قد وردت لوصل أروى * عليه الطير كالورق اللجين

وهو ورق الخطمى اذا أوخف أبو عبيدة لجنت الخطمى ونحوه تلجينا وأوخفته اذا ضربته بيدك ليثخن وقيل تلجن الشئ اذا غسل فلم ينتق من وسخه وشئ لجن وسخ قال ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن

الليث اللجين ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق أو شعير فيعلف للابل وكل ورق أو نحوه فهو ملجون لجين حتى آس الغسلة الجوهرى واللجين الخبط وهو ما سقط من الورق عند الخبط وأنشد بيت الشماخ وتلجن القوم اذا أخذوا الورق ودقوه وخلطوه بالنوى للابل وفى حديث جرير اذا أخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج ويصير كالخطمى وكل شئ تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول وناقة لجون حرون قال أوس

ولقد أربت على الهموم بجسرة * عيرانة بالردف غير لجون

قال ابن سيده اللجان فى الابل كالحران فى الخيل وقد لجن لجانا ولجونا وهى ناقة لجون وناقة لجون أيضا ثقيلة المشى وفى الصحاح ثقيلة فى السير وجمل لجون كذلك قال بعضهم لا يقال جمل لجون انما تخص به الاناث وقيل اللجان واللجون فى جميع الدواب كالحران فى ذوات الحافر منها غير ان الحران فى الحافر خاصة والخلاء فى الابل وقد لجنت تلجن لجونا ولجانا واللجين الفضة لا مكبر له جاء مصغرا مثل الثريا والكميت قال ابن جنى ينبغى أن يكون انما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام فى تراب معدنه فلزمه التخليص وفى حديث العرباض بعث

قوله (لثن) الخ بالثاء المثلثة كما فى الاصل والتكملة والنهاية وفى نسخ القاموس بالمثناة الفوقية وحرر اه مصححه

قوله حتى يسقط ويجف ثم يدق الخ كذا بالاصل والنهاية وكتب بهامشها هذا لا يصح فانه لا يتلزج الا اذا كان رطبا اه أى فالصواب حذف يجف اه مصححه

من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراً فأتيته أتقاضاه ثمنه فقال لا أقضيكها الا لجينية قال ابن الاثير الضمير في أقضيكها الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهو الفضة واللجين زبد أفواه الابل قال أبو وجزة

كأن الناصعات الغر منها * اذا صرفت وقطعت اللجينا

شبه لغامها باللجين الخطمي وأراد بالناصعات الغر أنيابها ٣ (لحن) اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعة وجمعه ألحان ولحون ولحن في قراءته اذا غرد وطرب فيها بألحان وفي الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب وهو ألحن الناس اذا كان أحسنهم قراءة أو غناء واللحن واللحن واللحانة واللحانية ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك لحن يلحن لحنا ولحنا ولحونا الاخيرة عن أبي زيد قال

* فزت بقدحي معرب لم يلحن * ورجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة يخطئ وفي المحكم كثير اللحن ولحنه نسبه الى اللحن واللحنة الذي يلحن الناس واللحنة الذي يلحن والتلحين التخطئة ولحن الرجل يلحن لحنا تكلم بلغته ولحن له يلحن لحنا قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قولهم لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ولحنه هو عني بالكسر يلحنه لحنا أي فهمه وقول الطرماح

وأدت الى القول عنهن زولة * تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

أي تكلم بمعنى كلام لا يفطن له ويخفى على الناس غيري وألحن في كلامه أي أخطأ وألحنه القول أفهمه اياه فلحنه لحنا فهمه ولحنه عني لحنا عن كراع فهمه قال ابن سيده وهي قليلة والاول أعرف ورجل لحن عارف بعواقب الكلام ظريف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أي أفطن لها وأجدل فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار قال ابن الاثير اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره واللحن بفتح الحاء الفطنة قال ابن الاعرابي اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء قال وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون قال ابن الاعرابي واللحن أيضا بالتحريك اللغة وقد روي أن القرآن نزل بلحن قريش أي بلغتهم وفي حديث عمر رضي الله عنه تعلموا الفرائض والسنة واللحن بالتحريك أي اللغة قال الزمخشري تعلموا الغريب واللحن لان في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني الحديث والسنة

٣ زاد في القاموس واللحن أي كالضرب اللحس اه قال شارحه صوابه الحدس اه لكن المجد تابع للصغاني في التكملة ثم قال واللحنة الجماعة يجتمعون في الامر ويرضونه اه وضبط اللحنة بفتح فسكون كما هو مقتضى اطلاقه لكن ضبطت في التكملة بضم اللام ولحن به كفرح علق به زاد في التكملة واللحنة أي بفتح اللام من طباقات الارض المكائنة للزرع اه مصححه

قوله فلحنه لحنا فهمه الخ من باب سمع وجعل كما في القاموس اه مصححه

ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن وقال أبو عبيد فى قول عمر رضى الله عنه تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه وفى حديث معاوية أنه سأل عن أبى زياد فقيل انه ظريف على أنه يلحن فقال أوليس ذلك أظرف له قال القتيبى ذهب معاوية الى اللحن الذى هو الفطنة محرك الحاء وقال غيره انما أراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق ولحن لحنا فطن لحجته وانتبه لها ولاحن الناس فاطنهم وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفزارى

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بشىء وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها كما قال عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول أى فى فحواه ومعناه وقال القتال الكلابى

ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

وكأن اللحن فى العربية راجع الى هذا لانه من العدول عن الصواب وقال عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس ولاحنوه كيف لا يعرف جوامع الكلم أى فاطنهم وفاطنوه وجادلهم ومنه قيل رجل لحن اذا كان فطنا قال لبيد

متعوذ لحن يعيد بكفه * قلما على عسب ذبلن وبان

وأما قول عمر رضى الله عنه تعلموا اللحن والفرائض فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ فى الكلام وفى حديث أبى العالية قال كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمنى لحن الكلام قال أبو عبيد وانما سماه لحنا لانه اذا بصره بالصواب فقد بصره اللحن قال شمر قال أبو عدنان سألت الكلابيين عن قول عمر تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه فقالوا كتب هذا عن قوم ليس لهم لغو كلغونا قلت ما اللغو فقال الفاسد من الكلام وقال الكلابيون اللحن اللغة فالمعنى فى قول عمر تعلموا اللحن فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم قال أبو عدنان وأنشدتنى الكلابية

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا * وشكل وبيت الله لسنا نشاكله

قال وقال عبيد بن أيوب

ولله در الغول أى رفيقة * لصاحب قفر خائف يتقتر

فلما رأت أن لا أهال وأننى * شجاع اذا هز الجبان المطير

أَتَتْني بلَحْنٍ بعد لَحْنٍ وأَوْقَدَتْ * حَوالَيَّ نيرانًا تَبُوخُ وتَزْهَرُ

ورجل لاحِنٌ لا غير اذا صرف كلامه عن جهته ولا يقال لَحّانٌ الليث قولُ الناس قد لَحَنَ فلانٌ تأويله قد اخذ في ناحية عن الصواب أي عَدَل عن الصواب اليها وأنشد قول مالك بن أسماء

مَنْطِقٌ صائبٌ وتَلْحَنُ أَحْيا * نًا وخَيْرُ الحديث ما كان لَحْنًا

قال تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كُلُّ أحد انما يُعْرَفُ أمرها في أنحاء قولها وقيل معنى قوله وتلحن أحيانا أنها تخطئ في الاعراب وذلك أنه يُسْتَمْلَحُ من الجواري ذلك اذا كان خفيفا ويستثقل منهن لُزُومُ حاقّ الاعراب وعُرِفَ ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل اليه الازهري اللَّحْنُ ما تَلْحَنُ اليه بلسانك أي تَميلُ اليه بقولك ومنه قوله عز وجل ولَتَعْرِفَنَّهم في لَحْنِ القول أي نَحْوِ القول دَلَّ بهذا أن قولَ القائل وفِعْلَه يَدُلّان على نيته وما في ضميره وقيل في لحن القول أي في فَحْواه ومعناه ولَحَنَ اليه يَلْحَنُ لَحْنًا أي نَواه ومال اليه قال ابن بري وغيره لِلَّحْنِ ستة مَعانٍ الخطأُ في الاعراب واللُّغةُ والغِناءُ والفِطْنةُ والتَّعْريضُ والمَعْنَى فاللَّحْنُ الذي هو الخطأُ في الاعراب يقال منه لَحَنَ في كلامه بفتح الحاء يَلْحَنُ لَحْنًا فهو لَحّانٌ ولَحّانةٌ وقد فُسِّر به بيتُ مالك بن أسماء بن خارجة الفَزاريّ كما تقدم واللَّحْنُ الذي هو اللغة كقول عمر رضي الله عنه تَعَلَّموا الفرائضَ والسُّنَنَ واللَّحْنَ كما تَعَلَّمُون القرآنَ يريد اللغةَ وجاء في رواية تعلّموا اللَّحْنَ في القرآن كما تَتَعَلَّمُونه يريد تعلّموا لغةَ العرب باعرابها وقال الازهري معناه تَعَلَّموا لُغَةَ العرب في القرآن واعْرِفُوا معانيه كقوله تعالى ولَتَعْرِفَنَّهم في لَحْنِ القول أي معناه وفَحْواه فقول عمر رضي الله عنه تعلّموا اللَّحْنَ يريد اللغةَ وكقوله أيضا أُبَيٌّ أَقْرَؤُنا وانّا لَنَرْغَبُ عن كثير من لَحْنِه أي من لُغَتِه وكان يَقْرَأُ التّابُوهْ ومنه قول أبي مَيْسَرَة في قوله تعالى فأَرْسَلْنا عليهم سَيْلَ العَرِم قال العَرِمُ المُسَنّاةُ بلَحْنِ اليمن أي بلغة اليمن ومنه قول أبي مَهْدِيٍّ ليس هذا من لَحْني ولا لَحْنِ قومي واللَّحْنُ الذي هو الغِناءُ وتَرْجِيعُ الصوت والتَّطْريبُ شاهدُه قول يزيد بن النُّعْمان

لقد تَرَكَتْ فُؤَادَكَ مُسْتَجَنًّا * مُطَوَّقَةٌ على فَنَنٍ تَغَنَّى

يَميلُ بها وتَرْكَبُه بلَحْنٍ * اذا ما عَنَّ للمَحْزونِ أَنّا

فلا يَحْزُنْكَ أَيّامٌ تَوَلَّى * تَذَكُّرُها ولا طَيْرٌ أَرَنّا

وقال آخر

وهاتِفَيْنِ بشَجْوٍ بعدما سَجَعَتْ * وُرْقُ الحَمامِ بتَرْجِيعٍ وإِرْنانِ

باتا على غُصْنِ بانٍ في ذُرَى فَنَنٍ * يُرَدِّدانِ لُحُونًا ذاتَ أَلْوانِ

ويقال فلان لا يعرف لحن هذا الشعر أى لا يعرف كيف يغنيه وقد لحن فى قراءته اذا طرب بها
واللحن الذى هو الفطنة يقال منه لحنت لحنا اذا فهمته وفطنته فلحن هو عنى لحنا أى فهم وفطن
وقد حمل عليه قول مالك بن أسماء وخير الحديث ما كان لحنا وقد تقدم قاله ابن الاعرابى وجعله
مضارع لحن بالكسر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها
وأحسن تصرفا واللحن الذى هو التعريض والايماء قال القتال الكلابى

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * ووحيت وحيا ليس بالمرتاب

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد بعث قوما ليخبروه خبر قريش الحنوا لى لحنا وهو ما روى أنه
بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لى لحنا أى أشيرا الى ولا تفصحا
وعرضا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العدو بأس وقوة فأحب أن لا يقف عليه
المسلمون ويقال جعل كذا لحنا لحاجته اذا عرض ولم يصرح ومنه أيضا قول مالك بن أسماء وقد
تقدم شاهدا على أن اللحن الفطنة والفعل منه لحنت له لحنا على ما ذكره الجوهرى عن أبى زيد
والبيت الذى لمالك

منطق صائب وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

ومعنى صائب قاصد الصواب وان لم يصب وتلحن أحيانا أى تصيب وتفطن وقيل تريد حديثها عن
جهته وقيل تعرض فى حديثها والمعنى فيه متقارب قال وكأن اللحن فى العربية راجع الى هذا
لانه العدول عن الصواب قال عثمان بن جنى منطق صائب أى تارة تورد القول صائبا مسددا
وأخرى تتحرف فيه وتلحن أى تعدله عن الجهة الواضحة متعمدة بذلك تلعبا بالقول وهو من قوله
ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته أى أنهض بها وأحسن تصرفا قال فصار تفسير اللحن فى
البيت على ثلاثة أوجه الفطنة والفهم وهو قول أبى زيد وابن الاعرابى وان اختلفا فى اللفظ
والتعريض وهو قول ابن دريد والجوهرى والخطأ فى الاعراب على قول من قال تزيله عن جهته
وتعدله عن الجهة الواضحة لان اللحن الذى هو الخطأ فى الاعراب هو العدول عن الصواب
واللحن الذى هو المعنى والفحوى كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى فى فحواه ومعناه وروى
المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال العنوان واللحن واحد وهو العلامة تشير بها الى الانسان ليفطن
بها الى غيره تقول لحن لى فلان بلحن ففطنت وأنشد

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها * وفى جوفها صمعاء تحكى الدواهيا

قال ويقال للرجل الذى يعرض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا وفى الحديث وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يلحن الناس أى يخطئهم والمعروف فى هذا البناء أنه الذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وقدح لاحن اذا لم يكن صافى الصوت عند الافاضة وكذلك قوس لاحنة اذا أنبضت وسهم لاحن عند التنفيز اذا لم يكن حنانا عند الادامة على الاصبع والمعرب من جميع ذلك على ضده وملاحن العود ضروب دستاناته يقال هذا لحن فلان العواد وهو الوجه الذى يضرب به وفى الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل العشق اللحن التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء قال ويشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظائر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك

(لخن) اللخن نتن الريح عامة وقيل اللخن نتن يكون فى أرفاغ الانسان وأكثر ما يكون فى السودان وقد لخن لخنا وهو ألخن ولخن السقاء لخنا فهو لخن وألخن تغير طعمه ورائحته وكذلك الجلد فى الدباغ اذا فسد فلم يصلح قال رؤبة

* والسب تخريق الاديم الالخن *

الليث لخن السقاء بالكسر يلخن لخنا أى أنتن وفى التهذيب اذا أديم فيه صب اللبن فلم يغسل وصار فيه تحبب أبيض قطع صغار مثل السمسم وأكبر منه متغير الريح والطعم ومنه قولهم أمة لخناء ولخن الجوز لخنا تغيرت رائحته وفسد واللخن قبح ريح الفرج وامرأة لخناء ويقال اللخناء التى لم تختن وفى حديث ابن عمر يا ابن اللخناء هى التى لم تختتن وقيل اللخن النتن والالخن الذى لم يختن وقيل هو الذى يرى فى قلفته قبل الختان بياض عند انقلاب الجلدة واللخن البياض الذى على جردان الحمار وهو الحلق أبو عمرو اللخن القبيح من الكلام

(لدن) اللدن اللين من كل شئ من عود أو حبل أو خلق والانثى لدنة والجمع لدان ولدن وقد لدن لدانة ولدونة ولدنه هو ولينه وقناة لدنة لينة المهزة وريح لدن ورماح لدن بالضم وامرأة لدنة ريا الشباب ناعمة وكل رطب مادلدن وتلدن فى الامر تلبث وتمكث ولدنه هو وفى الحديث أن رجلا من الانصار أناخ ناضحا فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا بملعون التلدن

قوله البياض الذى الخ وكذلك البياض الذى على قلفة الصبى قبل الختان كما فى التهذيب قال واللخن وكب السقاء وحشنه ووسبه كله واحد اه أى وزنا ومعنى
زاد المجد اللخنة بكسر اللام وسكون الخاء بضعة فى أسفل الكتف اه كتبه مصححه

التمكث معنى قوله تلدن أى تلكأ وتمكث وتلبث ولم يثر ولم ينبعث يقال تلدن عليه اذا تلكأ عليه قال أبو عمرو وتلدنت تلدنا وتلبثت تلبثا وتمكثت وفى حديث عائشة فأرسل الى ناقة محرمة فتلدنت على فلعنتها ولدن ولدن ولدن ولدن ولد محذوفة منها ولدى محولة كله ظرف زمانى ومكانى معناه عند قال سيبويه لدن جزمت ولم تجعل كعند لانها لم تمكن فى الكلام تمكن عند واعتقب النون وحرف العلة على هذه اللفظة لاما كما اعتقب الهاء والواو فى سنة لاما وكما اعتقبت فى عضاه قال أبو اسحق لدن لا تمكن تمكن عند لانك تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندى مال عظيم والمال غائب عنك ولدن لما يليك لا غير قال أبو على نظير لدن ولدى ولد فى استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة ددن وددى ودد وهو مذكور فى موضعه ووقع فى تذكرة أبى على لدى فى معنى هل عن المفضل وأنشد

لدى من شباب يشترى بمشيب * وكيف شباب المرء بعد ذبيب

وقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا قال الزجاج وقرئ من لدنى بتخفيف النون ويجوز من لدنى بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون لان أصل لدن الاسكان فاذا أضفتها الى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الاولى تقول من لدن زيد فتسكن النون ثم تضيف الى نفسك فتقول لدنى كما تقول عن زيد وعنى ومن حذف النون فلان لدن اسم غير متمكن والدليل على أن الاسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قدنى فى معنى حسبى ويجوز قدى بحذف النون لان قد اسم غير متمكن قال الشاعر * قدنى من نصر الخبيبين قدى * فجاء باللغتين قال وأما اسكان دال لدن فهو كقولهم فى عضد عضد فيحذفون الضمة وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا العرب تقول لدن غدوة ولدن غدوة ولدن غدوة فمن رفع أراد لدن كانت غدوة ومن نصب أراد لدن كان الوقت غدوة ومن خفض أراد من عند غدوة وقال ابن كيسان لدن حرف يخفض وربما نصب بها قال وحكى البصريون أنها تنصب غدوة خاصة من بين الكلام وأنشدوا

مازال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

وأجاز الفراء فى غدوة الرفع والنصب والخفض قال ابن كيسان من خفض بها أجراها مجرى من وعن ومن رفع أجراها مجرى مذ ومن نصب جعلها وقتا وجعل ما بعدها ترجمة عنها وان شئت

قوله ولدن الخ ذكر من لغاتها ستة وبقى خمسة ذكرها المجد فقال لدن بحجر ولد ككم ولد كمذ ولدا كقفا ولدن بضمتين اه كتبه مصححه

أضمرت كان كما قال * مِنْ لَدُ شَوْلاً والى إتلائها * أراد أن كانت شولاً وقال الليث لَدُنْ فى معنى من عند تقول وقف الناسُ له من لَدُنْ كذا الى المسجد ونحو ذلك اذا اتصل ما بين الشيئين وكذلك فى الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس الى غروبها أى من حين وفى حديث الصَدَقة عليهما جُنَّتان من حَديد من لَدُنْ ثُدِيِّهما الى تراقيهما الَدُنْ ظرف مكان بمعنى عند الا أنه أقرب مكانا من عند وأَخَصُّ منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال أى فى ذمته ولا يقال ذلك فى لَدُنْ أبو زيد عن الكلابيين أجمعين هذا من لَدُنِه ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون الجوهرى لَدُنْ الموضع الذى هو الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لَدُنَّا وجاءت مضافة تخفض ما بعدها وأنشد فى لَدُ لغيلان بن حُرَيْث

يَسْتَوْعِبُ النَّوْعَيْنِ من خَريرِهِ * من لَدُ لَحْيَيْهِ الى مَنْخُورِهِ

قال ابن برى وأنشده سيبويه الى مَنْخُورِه أى مَنْخُرِه قال قال وقد حمل حذف النون بعضهم الى أن قال لَدُنْ غُدْوَةً فنصب غدوة بالتنوين قال ذو الرمة

لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا امتدّتِ الضُّحى * وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

لانه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضاربٌ زيدا قال ولم يُعْمِلُوا لَدُنْ الا فى غُدْوة خاصّة قال ابن برى ذكر أبو على فى لَدُنْ بالنون أربع لغات لَدُنْ ولُدْنُ باسكان الدال حذف الضمة منها كحذفها من عَضُد ولُدْنُ بالقاء ضمة الدال على اللام ولَدَنْ بحذف الضمة من الدال فلما التقى ساكنان فتحت الدال لالتقاء الساكنين ولم يذكر أبو على تحريك النون بكسر ولا فتح فيمن أسكن الدال قال وينبغى أن تكون مكسورة قال وكذا حكاها الحَوْفىُّ لَدْنِ ولم يذكر لُدْنُ التى حكاها أبو على والقياس يوجب أن تكون لَدْنِ ولَدْنِ على حد لم يَلْدَهُ أبوان وحكى ابن خالويه فى البديع وَهَبْ لنا من لَدُنْكَ بضم الدال قال ابن برى ويقال لى اليه لَدُنَةٌ أى حاجة والله أعلم

(لذن) اللَّاذَنُ واللَّاذَنَةُ من العُلُوك وقيل هو دواء بالفارسية وقيل هو نَدًى يسقط على الغنم فى بعض جزائر البحر

(لزن) لَزَنَ القومُ يلزِنُونَ لَزْنًا ولَزَنًا ولَزِنُوا وتَلازَنُوا تزاحموا الليث اللَّزَنُ بالتحريك اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم قال الجوهرى وكذلك فى كل أمر ويقال ماء مَلْزُون وأنشد * فى مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ ولا لَزِنْ * وأنشد غيره

ومَعاذِرًا كَذِبًا ووَجْهًا باسِرًا * وتَشَكِّيًا عَضَّ الزمانِ الأَلْزَنِ

قوله لى اليه لدنة كدحنة وتفتح اللام ذكره المجد وزاد طعام لدن بضم الدال غير جيد الخبز والطبخ ولدن ثوبه تلدينا نداه اه

قوله لزن القوم الخ بابه نصر وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله اللزن بالتحريك اجتماع الخ حكى فيه الصغانى فتح اللام وسكون الزاى اه مصححه

ومَشْرَبٌ لَزِنٌ ولَزْنٌ ومَلْزُونٌ مزدحم عليه عن ابن الاعرابى واللَّزْنُ الشدة وعَيْشٌ لَزْنٌ أى ضيق وليلة لَزْنة ولَزِنة ضَيِّقة من جوع كان أو بَرْد أو خوف عن ابن الاعرابى أيضا وروى بيت الاعشى

ويُقْبِلُ ذو البَثّ والرّاغبو * نَ فى ليلةٍ هى احْدَى اللَّزَنْ

وأنشده اللَّزْن بفتح اللام والمعروف فى شعره اللِّزَن بكسر اللام فكأنه أراد هى احدى ليالى اللِّزَن وأصابهم لَزْنٌ من العيش أى ضيق واللِّزَنُ جمع لِزْنة وهى السنة الشديدة ابن سيده اللِّزْنة السنة الشديدة الضيقة واللِّزْنة الشدة والضيق وجمعها اللِّزَن قال ومما يدل على صحة ذلك اضافة احدى اليها واحدى لا تضاف الى مفرد ونظير لِزْنة ولِزَن حَلْقة وحِلَق وفَلْكة وفِلَك وقد قيل فى الواحد لِزْنة بالكسر أيضا وهى الشدة فاما اذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنة فبالفتح لا غير وتقول العرب فى الدعاء على الانسان ماله سُقِىَ فى لِزْنٍ ضاحٍ أى فى ضيق مع حَرّ الشمس لان الضّاحِىَ من الارض البارز الذى ليس يستره شئ عن الشمس وماء لَزْنٌ ضَيِّق لا يُنالُ الا بعد مَشَقّة (لسن) اللِّسانُ جارحة الكلام وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أعشى باهلة

انى أتتنى لسانٌ لا أُسَرُّ بها * من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

قال ابن برى اللسان هنا الرِّسالة والمقالة ومثله

أتتنى لسانُ بنى عامرٍ * أحاديثُها بعدَ قولٍ نُكُرْ

قال وقد يُذَكَّر على معنى الكلام قال الحُطيئة

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ منّى * فلَيْتَ بأنه فى جَوْفِ عِكْمِ

وشاهد ألْسِنَة الجمع فيمن ذَكَّر قوله تعالى واختلافُ ألْسِنَتِكم وألوانكم وشاهدُ ألْسُنِ الجمع فيمن أنث قول العجاج * أو تَلْحَجُ الألْسُنُ فينا مَلْحَجا * ابن سيده واللسانُ المِقْوَلُ يذكر ويؤنث والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل حمار وأحمرة وألْسُن فيمن أنث مثل ذراع وأذْرُع لان ذلك قياس ماجاء على فِعال من المذكر والمؤنث وان أردت باللسان اللغة أنثت يقال فلان يتكلم بلسان قومه قال اللحيانى اللسان فى الكلام يذكر ويؤنث يقال ان لسانَ الناس عليك لَحَسَنة وحَسَنٌ أى ثناؤهم قال ابن سيده هذا نص قوله واللسان الثناء وقوله عز وجل واجْعَلْ لى لسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِين معناه اجعل لى ثناءً حسنا باقيا الى آخر الدهر وقال كثير

نَمَتْ لأبى بكرٍ لسانٌ تتابعتْ * بعارفةٍ منه خَصَّتْ وعَمَّتِ

وقال قَسّاس الكِنْدِىّ

ألا أبلغ لديك أبا هُنَيٍّ * ألا تنهى لسانك عن رداها

فأنثها ويقولون ان شفة الناس عليك لحسنة وقوله عز وجل وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه أى بلغة قومه ومنه قول الشاعر * أتتني لسان بني عامر * وقد تقدم ذهب بها الى الكلمة فأنثها وقال أعشى باهلة * انى أتانى لسان لا أسر به * ذهب الى الخبر فذكره ابن سيده واللسان اللغة مؤنثة لا غير واللِّسْنُ بكسر اللام اللغة واللسان الرسالة وحكى أبو عمرو لكل قوم لِسْنٌ أى لغة يتكلمون بها ويقال رجل لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ اذا كان ذا بيان وفصاحة والالسان ابلاغ الرسالة وألسنه ما يقول أى أبلغه وألسن عنه بلغ ويقال ألسنى فلانا وألسن لى فلانا كذا وكذا أى أبلغ لى وكذلك ألكنى الى فلان أى ألك لى وقال عدىّ بن زيد

بل ألسنوا لى سراة العم انكم * لستم من الملك والابدال أغمار

أى أبلغوا الى وعنى واللسن الكلام واللغة ولاسنه ناطقه ولسنه يلسنه لسنا كان أجود لسانا منه ولسنه لسنا أخذه بلسانه قال طرفة

واذا تلسننى ألسنها * اننى لست بموهون فقر

ولسنه أيضا كلمه وفى حديث عمر رضى الله عنه وذكر امرأة فقال ان دخلت عليك لسنتك أى أخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن وقوم لسن واللسن جودة اللسان وسلاطته لسن لسنا فهو لسن وقوله عز وجل وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا أى مصدق للتوراة وعربيا منصوب على الحال المعنى مصدق عربيا وذكر لسانا توكيدا كما تقول جاءنى زيد رجلا صالحا ويجوز أن يكون لسانا مفعولا بمصدق المعنى مصدق النبى صلى الله عليه وسلم أى مصدق ذا لسان عربى واللسن والملسن ما جعل طرفه كطرف اللسان ولسن النعل خرط صدرها ودققها من أعلاها ونعل ملسنة اذا جعل طرف مقدمها كطرف اللسان غيره والملسن من النعال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم أزر حمر الحواشى يطونها * بأقدامهم فى الحضرمى الملسن

وكذلك امرأة ملسنة القدمين وفى الحديث ان نعله كانت ملسنة أى كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة فى مقدمها ولسان القوم المتكلم عنهم وقوله فى الحديث لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضى ولسان

قوله ان دخلت عليك الخ هكذا فى الاصل والذى فى النهاية ان دخلت عليها السنتك وفى هامشها وان غبت عنها لم تأمنها وحرر الرواية اه

الميزان عذبته أنشد ثعلب

ولقد رأيت لسان أعدل حاكم * يقضى الصواب به ولا يتكلم

يعنى بأعدل حاكم الميزان ولسان النار ما يتشكل منها على شكل اللسان وألسنه فصيلا أعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فاذا درت حلبها فكأنه أعاره لسان فصيله وتلسن الفصيل فعل به ذلك حكاه ثعلب وأنشد ابن أحمر يصف بكرا صغيرا أعطاه بعضهم فى حمالة فلم يرضه

تلسن أهله ربعا عليه * رماثا تحت مقلاة نيوب

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه ابن الاعرابى الخلية من الابل يقال لها المتلسنة قال والخلية أن تلد الناقة فينحر ولدها عمد اليدوم لبنها وتستدر بحوار غيرها فاذا أدرها الحوار نحوه عنها واحتلبوها وربما خلوا ثلاث خلايا أو أربعا على حوار واحد وهو التلسن ويقال لسنت الليف اذا مشنته ثم جعلته فتائل مهيأة للفتل ويسمى ذلك التلسين ابن سيده والملسون الكذاب قال الازهرى لا أعرفه وتلسن عليه كذب ورجل ملسون حلو اللسان بعيد الفعال ولسان الحمل ولسان الثور نبات سمى بذلك تشبيها باللسان واللسان عشبة من الجنبة لها ورق متفرش أخشن كأنه المساحى كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا فى رأسه نورة كحلاء وهى دواء من أوجاع اللسان ألسنة الناس وألسنة الابل والملسن حجر يجعلونه فى أعلى باب بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لحمة السبع فى مؤخره فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده (لطن) اللاطون الاصفر من الصفر

(لعن) أبيت اللعن كلمة كانت العرب تحيى بها ملوكها فى الجاهلية تقول للملك أبيت اللعن معناه أبيت أيها الملك أن تأتى ما تلعن عليه واللعن الابعاد والطرد من الخير وقيل الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات ولعنه يلعنه لعنا طرده وأبعده ورجل لعين وملعون والجمع ملاعين عن سيبويه قال انما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث لكنهم كسروه تشبيها بما جاء من الاسماء على هذا الوزن وقوله تعالى بل لعنهم الله بكفرهم أى أبعدهم وقوله تعالى ويلعنهم اللاعنون قال ابن عباس اللاعنون كل شئ فى الارض الا الثقلين ويروى عن ابن مسعود أنه قال اللاعنون الاثنان اذا تلاعنا لحقت اللعنة بمستحقها منهما فان لم يستحقها واحد رجعت على اليهود وقيل اللاعنون كل من آمن بالله من الانس والجن والملائكة واللعان والملاعنة اللعن بين

اثنين

قوله ربعا كذا فى الاصل والمحكم والذى فى التكملة عاما قال والرماث جمع رمثة بالضم وهى البقية تبقى فى الضرع من اللبن اه كتبه مصححه

قوله قال انما أذكر الخ القائل هو ابن سيده وعبارته عن سيبويه قال على ابن سيده انما الخ اه مصححه

اثنين فصاعداً واللُّعَنَة الكثير اللَّعْن للناس واللُّعْنَة الذى لايزال يُلْعَن لشرارته والاول فاعل وهو اللُّعَنَة والثانى مفعول وهو اللُّعْنَة وجمعه اللُّعَن قال

والضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فانَّ مَبِيتَه * حَقٌّ ولاتَكُ لُعْنَةً للنُّزَّل

ويطرد عليه ماباب وحكى اللحيانى لاتَكُنْ لُعَنَةً على أهل بيتك أى لايُسَبَّنَّ أهل بيتك بسببك وامرأة لَعين بغيرهاء فاذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء واللَّعين الذى يَلْعَنُه كل أحد قال الازهرى اللَّعين المَشْتُوم المُسَبَّب واللَّعين المَطْرود وقال الشماخ

ذَعَرْتُ به القَطَا ونَفَيْتُ عنه * مقَامَ الذئب كالرَّجُل اللَّعين

أراد مقام الذئب اللَّعين الطَّريد كالرجل ويقال أراد مقام الذى هو كالرجل اللعين وهو المَنْفِيّ والرجل اللعين لايزال مُنْتَبِذاً عن الناس شَبَّه الذئبَ به وكلُّ من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحق العذابَ فصار هالكا واللَّعْنُ التعذيب ومن أبعده الله لم تلحقه رحمته وخُلِّدَ فى العذاب واللعينُ الشيطان صفة غالبة لانه طرد من السماء وقيل لانه أُبْعِدَ من رحمة الله واللَّعْنَة الدعاء عليه وحكى اللحيانى أصابته لَعْنَةٌ من السماء ولُعْنَةٌ والتَعَنَ الرجل أنصف فى الدعاء على نفسه ورجل مُلَعَّنٌ اذا كان يُلْعَن كثيرا قال الليث المُلَعَّنُ المُعَذَّبُ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث

ومُرَهَّقُ الضيفان يُحْمَدُ فى اللْـ * ـلأواء غير مُلَعَّنِ القِدْرِ

أراد أن قدره لاتُلْعَن لانه يكثر لحمها وشحمها وتَلاعَنَ القومُ لَعَن بعضهم بعضا ولاعَنَ امرأته فى الحُكم مُلاعَنة ولِعاناً ولاعَنَ الحاكمُ بينهما لِعاناً حكم والمُلاعَنة بين الزوجين اذا قذف الرجل امرأته أورماها برجل أنه زنى بها فالامام يُلاعِنُ بينهما ويبدأ بالرجل ويَقِفُه حتى يقول أشهد بالله انها زنت بفلان وانه لصادق فيما رماها به فاذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة وعليه لعنة الله ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تُقامُ المرأة فتقول أيضا أربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا ثم تقول فى الخامسة وعلىّ غَضَبُ الله ان كان من الصادقين فاذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحل له أبدا وان كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج لان السُّنَّة نَفَتْه عنه سمى ذلك كله لِعَاناً لقول الزوج عليه لَعْنَة الله ان كان من الكاذبين وقول المرأة عليها غضب الله ان كان من الصادقين وجائز أن يقال للزوجين اذا فعلا ذلك قد تَلاعَنا ولاعَنا والتَعَنا وجائز أن يقال للزوج قد الْتَعَنَ ولم تَلْتَعِن المرأة وقد الْتَعَنَتْ هى ولم يَلْتَعِن الزوج وفى الحديث فالْتَعَنَ هو افتعل من اللَّعْن أى لَعَنَ نفسه والتَلاعُنُ كالتَشاتُم فى اللفظ غير أن التشاتم يستعمل فى وقوع

فعل كل واحد منهما بصاحبه والتلاعن ربما استعمل فى فعل أحدهما والتلاعن أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه واللعنة فى القرآن العذاب ولعنه الله يلعنه لعنا عذبه وقوله تعالى والشجرة الملعونة فى القرآن قال ثعلب يعنى شجرة الزقوم قيل أراد الملعون آكلها واللعين الممسوخ وقال الفراء اللعن المسخ أيضا قال الله عز وجل أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت أى نمسخهم قال واللعين المخزى المهلك قال الازهرى وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا اذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن والملاعنة واللعان المباهلة والملاعن مواضع التبرز وقضاء الحاجة والملعنة قارعة الطريق ومنزل الناس وفى الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل الملاعن جواد الطريق وظلال الشجر ينزلها الناس نهى أن يتغوط تحتها فتتأذى السابلة بأقذارها ويلعنون من جلس للغائط عليها قال ابن الاثير وفى الحديث اتقوا الملاعن الثلاث قال هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كانها مظنة للعن ومحل له وهو أن يتغوط الانسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعله وفى الحديث اتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن لاعنة لانها سبب اللعن وفى الحديث ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها واللعين ما يتخذ فى المزارع كهيئة الرجل أو الخيال تذعر به السباع والطيور قال الجوهرى والرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع تستطرد به الوحوش وأنشد بيت الشماخ كالرجل اللعين قال شمر أقرأنا ابن الاعرابى لعنترة

هل تبلغنى دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

وفسره فقال سبت بذلك فقيل أخزاها الله فما لها در ولا بها لبن قال ورواه أبو عدنان عن الاصمعى لعنت لمحروم الشراب وقال يريد بقوله لمحروم الشراب أى قذفت بضرع لا لبن فيه مصرم واللعين المنقرى من فرسانهم وشعرائهم

(لغن) اللغن الوترة التى عند باطن الاذن اذا استقاء الانسان تمددت وقيل هى ناحية من اللهاة مشرفة على الحلق والجمع ألغان وهو اللغنون أبو عبيد

قوله واللعين المنقرى الخ اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاى ابن زمعة محركا وكنيته أبو الاكيدر اه تكملة كتبه مصححه

النَّغانغ لحمات تكون عند اللَّهَوات واحدها نُغْنُغ وهي اللَّغانين واحدها لُغْنُون واللَّغانين لحم بين الكَشْحَيْن واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لَغاديد ووَدَجٌ ولُغْنُون ويقال جئت بلُغْن غيرك اذا أنكرتَ ما تَكَلَّم به من اللغة وفي بعض الاخبار انك لتَكَلَّمُ بلُغْن ضالّ مُضِلّ وفي الحديث أن رجلا قال لفلان انك لتُفْتي بلُغْن ضالّ مُضِلّ اللُّغْنُ ما تعلَّق من لحم اللَّحْيَيْن وجمعه لَغانين كالغُدو ولغاديد وأرض مَلْغانة والغِينا نُها كثرة كلئها واللُّغْنون أيضا الخيشوم عن ابن الاعرابي وألْغَنَّ النبتُ طال والتَفَّ فهو مُلْغانٌ ولَغَنَّ لغة في لَعَلَّ وبعض بني تميم يقول لَغَنَّك بمعنى لَعَلَّك قال الفرزدق

قفا يا صاحِبَيَّ بنا لَغَنَّا * نَرَى العَرَصاتِ أو أثَرَ الخيامِ

واللُّغْنُون لغة في اللُّغْدُود والجمع اللَّغانين (لغثن) التهذيب عن ابن الاعرابي اللَّغاثينُ الخياشيمُ واحدها لُغْثُون قال هكذا سمعناه (لقن) اللَّقْنُ مصدر لَقِنَ الشيءَ يَلْقَنُه لَقْنًا وكذلك الكلامَ وتَلَقَّنه فهمه ولَقَّنه اياه فهَّمه وتَلَقَّنته أخذته لَقانيةً وقد لَقَّنَني فلانٌ كلاما تَلْقينًا أي فهَّمني منه ما لم أفهم والتَّلْقين كالتَّفْهيم وغلامٌ لَقِنٌ سريع الفهم وفي حديث الهجرة ويَبِيتُ عندهما عبدُ الله بن أبي بكر وهو شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ أي فهمٌ حَسَنُ التلقين لما يَسْمَعه وفي حديث الأُخْدُود انْظُروا الى غلامًا فَطِنًا لَقِنًا وفي حديث علي رضوان الله عليه انَّ ههنا عِلْمًا وأشار الى صدره لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ لَقِنًا غيرَ مأمون أي فَهِمًا غير ثقة وفي المحكم بَلَى أجد لَقِنًا غير مأمون يستعمل آلة الدين في طَلَب الدنيا والاسم اللَّقانَةُ واللَّقانِيَةُ اللحياني اللَّقانة واللَّقانية واللَّحانة واللَّحانية والتَّبانة والتَّبانِيَة والطَّبانة والطَّبانِيَة معنى هذه الحروف واحد واللَّقْنُ اعرابٌ لَكَنٍ شبه طَسْتٍ من صُفْر ومَلْقَنٌ موضع (لكن) اللُّكْنَة عُجْمَةٌ في اللسان وعِيٌّ يقال رجل أَلْكَنُ بَيِّنُ اللَّكَن ابن سيده الأَلْكَنُ الذي لا يُقيم العربية من عجمة في لسانه لَكِنَ لَكَنًا ولُكْنَة ولُكُونة ويقال به لُكْنة شديدة ولُكُونةٌ ولُكْنُونة ولُكانُ اسم موضع قال زهير

ولا لُكانُ الى وادي الغِمارِ ولا * شَرْقِيُّ سَلْمَى ولا فَيْدٌ ولا رِهَمُ

قال ابن سيده كذا رواه ثعلب وخطأ من رَوَى فالأَكْنانُ قال وكذلك رواية الطُّوسِيّ أيضا المبرد اللُّكْنَة أن تعترِضَ على كلام المتكلم اللغةُ الاعجمية يقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً روميةً أو حبشيةً أو سِنْدِيَّةً أو ما كانت من لغات العجم الفراء العَرَبُ في لَكِنْ لغتان بتشديد النون مفتوحة واسكانها خفيفة فمن شدّدها نصب بها الاسماء ولم يَلِها فَعَلَ ولا يَفْعَلُ ومن خفف نونها وأسكنها

قوله وفي الحديث الخ عبارة التكملة وفي الاحاديث التي لا طرق لها ان الخ اه ولغن ضال فيها بالاضافة لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن اه مصححه

قوله قفا يا صاحبي الخ مثله في الصحاح قال الصغاني الرواية
* ألستم عائدين بنا لغنا *
وزاد اللغن بفتح فسكون شرة الشباب اه كتبه مصححه

قوله مصدر لقن الخ بابه تعب كما في المصباح وقوله وغلام لقن وكذلك ألقن وبابه فرح كما في القاموس وفيه أيضا اللقن بكسر فسكون الكنف والركن واللواقن أسفل البطن اه ومثله في التكملة اه مصححه

قوله الى وادي الغمار كذا بالاصل ونسخة من المحكم والذي في ياقوت ولا وادي الغمار وقوله ولا رهم الذي في ياقوت ولا ارم وضبطه كعنب وسبب اسم موضع ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع وقبل البيت
بل قد أراها جميعا غير مقوية
سراء منها فوادي الحفر فالهدم
اه كتبه مصححه

لم يعملها فى شئ اسم ولا فعل وكان الذى يعمل فى الاسم الذى بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه من ذلك قول الله ولكنِ الناسُ أنفُسَهم يَظْلِمُونَ ولكنِ اللهُ رَمَى ولكنِ الشياطينُ كَفَرُوا رُفِعَتْ هذه الاحرفُ بالافاعيل التى بعدها وأما قوله ما كان محمدٌ أبا أحَدٍ من رجالكم ولكن رسولَ الله فانك أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها ولو رفعته على أن تُضْمِرَ هو فتريد ولكن هو رسولُ الله كان صوابا ومثله وما كان هذا القرآنُ أن يُفْتَرَى من دون الله ولكن تَصْدِيقُ وتصديقَ فاذا أُلْقِيَتْ من لكن الواوُ التى فى أوّلها آثرت العربُ تخفيف نونها واذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها وانما فعلوا ذلك لانها رجوع عما أصاب أوّلَ الكلام فشبهت ببل اذ كانت رجوعا مثلها ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراهما فى معنى واحد والواو لا تصلح فى بل فاذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل اذ لم تصلح فى بل الواو فآثروا فيها تشديد النون وجعلوا الواو كانها ادخلت لعطف لا بمعنى بل وانما نصبت العرب بها اذا شدّدت نونها لان أصلها انّ عبد الله قائم زيدت على انّ لام وكاف فصارتا جميعا حرفا واحدا قال الجوهرى بعض النحويين يقول أصلها ان واللام والكاف زوائد قال يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام فى خبرها وأنشد الفراء * ولكنّنِي من حُبِّها لَعَمِيدُ * فلم يدخل اللام الا أن معناها انّ ولا تجوز الامالة فى لكن وصورة اللفظ بها لاكنّ وكتبت فى المصاحف بغير ألف وألفها غير ممالة قال الكسائى حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان الا مع الجحد وهما بل ولكن والعرب تجعلهما مثل واو النسق ابن سيده ولكن ولكنّ حرف يُثْبَتُ به بعد النفى قال ابن جنى القول فى ألف لكنّ ولكنْ أن يكونا أصلين لان الكلمة حرفان ولا ينبغى أن توجد الزيادة فى الحروف قال فان سميت بهما ونقلتهما الى حكم الاسماء حكمت بزيادة الالف وكان وزن المثقلة فاعِلّا ووزن المخففة فاعِلًا وأما قراءتهم لكِنَّا هو اللهُ ربى فاصلها لكن أنا فلما حذفت الهمزة للتخفيف وألقيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك كما كره شدد وجلل فاسكنوا النون الاولى وأدغموها فى الثانية فصارت لكنَّا كما أسكنوا الحرف الاول من شدد وجلل فأدغموه فى الثانى فقالوا جَلَّ وشَدَّ فاعْتَدُّوا بالحركة وان كانت غير لازمة وقيل فى قوله لَكِنَّا هو اللهُ ربى يقال أصله لكنْ أنا فحذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك وقوله

وَلَسْتُ بآتيه ولا أَسْتَطِيعُه * ولاكِ اسْقِنِى ان كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

انما أراد ولكن اسقنى فحذفت النون للضرورة وهو قبيح وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة التى بين النون الساكنة وحرف العلة وقال ابن جنى حذف النون لالتقاء الساكنين البتة وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من فى قوله

* غيرُ الذى قد يقال مِ الكَذِبِ *

من قِبَلِ أن أصل لكن المخففة لكنّ المشددة فحذفت احدى النونين تخفيفا فاذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضا أجحفت بالكلمة قال الجوهرى لكن خفيفةٌ وثقيلةٌ حرفُ عطف للاستدراك والتحقيق يُوجَبُ بها بعد نفى الا أن الثقيلة تعمل عَمَلَ انّ تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفى والايجاب تقول ماجاءنى زيد لكنّ عمرا قد جاء وما تكلم زيدٌ لكنّ عمرا قد تكلم والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع أيضا بعد النفى اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءنى القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتى بجملة تامة فأما ان كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز أن تقع الا بعد نفى وتُلْزِم الثانى مثلَ اعراب الاول تقول مارأيت زيدا لكنْ عمرا وما جاءنى زيد لكنْ عمرو

(لن)

لن حرف ناصب للافعال وهو نَفْىٌ لقولك سيفعل وأصلها عند الخليل لا أنْ فكثر استعمالها فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقت ألف لا ونون أن وهما ساكنان فحذفت الالف من لا لسكونها وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون وصار لهما بالامتزاج والتركيب الذى وقع فيهما حكم آخر يدلك على ذلك قول العرب زيدا لن أضرب فلو كان حكم لن المحذوفة الهمزة مُبَقًّى بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف والتركيب لما جاز لزيد أن يتقدم على أن لانه كان يكون فى التقدير من صِلَة أن المحذوفة الهمزة ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه فهذا يدلك أن الشيئين اذا خُلِطا حَدَثَ لهما حكمٌ ومعنًى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ومعنى لو امتناع الشئ لامتناع غيره ومعنى لا النفى والنهى فلما ركبا معا حدث معنًى آخر وهو امتناع الشئ لوقوع غيره فهذا فى أن بمنزلة قولنا كأنّ ومصحح له ومُؤَنِّس به ورادٌّ على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الاصل لا أن لما جاز زيدا لن أضرب لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول وحِجاج الخليل فى هذا ما قَدَّمناذكره لان الحرفين حدث لهما بالتركيب نحوٌ لم يكن لهما مع الانفراد الجوهرى لن حرف لنفى الاستقبال وتنصب به تقول لن يقوم زيد التهذيب قال النحويون لن تنصب المستقبل واختلفوا فى علة نصبه اياه فقال أبو اسحق النحوى روى عن الخليل فيه قولان أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لان لن تَفْعَلَ نَفْىُ

سيفعل فيه تقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيدا لن أضرب كما تقول زيدا لم أضرب وروى سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه قال الاصل في لن لا أن ولكن الحذف وقع استخفافا وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ولو كان كذلك لم يجز زيدا لن أضرب وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين وحكى هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه وقال الليث زعم الخليل في لن أنه لا أن فوصلت لكثرتها في الكلام ألا ترى أنها تشبه في المعنى لا ولكنها أوكد تقول لن يُكرِمَكَ زيد معناه كأنه كان يطمع في اكرامه فنفيت ذلك ووكَّدت النفي بلن فكانت أوجب من لا وقال الفراء الاصل في لن ولم لا فابدلوا من ألف لا نونا وجحدوا بها المستقبل من الافعال ونصبوه بها وأبدلوا من ألف لا ميما وجحدوا بها المستقبل الذي تأويله المضيُّ وجزموه بها قال أبو بكر وقال بعضهم في قوله تعالى فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوُا العذابَ الأليمَ فلن يُؤْمِنُوا فابدلت الالف من النون الخفيفة قال وهذا خطأ لان لن فرع للا اذ كانت لا تَجْحَدُ الماضيَ والمستقبلَ والدائمَ والاسماءَ ولن لا تَجْحَدُ الا المستقبلَ وحده * (لهن) * اللُّهْنَةُ ما تُهْدِيه للرجل اذا قَدِمَ من سفر واللُّهْنَةُ السُّلْفَةُ وهو الطعام الذي يُتَعَلَّلُ به قبل الغداء وفي الصحاح هو ما يَتَعَلَّلُ به الانسانُ قبل ادراك الطعام قال عطية الدُّبَيْرِيّ

* طَعامُها اللُّهْنَةُ أو أَقَلّ * وقد لَهَّنْتُهم ولَهَّنْتُ لهم وسَلَّفْتُ لهم ويقال سَلَّفْتُ القومَ أيضا وقد تَلَهَّنْتُ تَلَهُّنًا الجوهري لَهَّنْتُه تَلْهِينًا فتَلَهَّنَ أي سَلَّفْتُه ويقال أَلْهَنْتُه اذا أَهْدَيْتَ له شيأ عند قدومه من سفر وبنو لَهانٍ حَيٌّ وهم اخوة هَمْدانَ الجوهري وقولهم لَهِنَّكَ بفتح اللام وكسر الهاء

قوله وبنو لهان حي كذا بالاصل والمحكم بلام مفتوحة أوله والذي في التكملة وبنو ألهان بالفتح حي من العرب عن ابن دريد فان كانت الهمزة زائدة فهذا موضع ذكره وان كان فعلان فحرف الهاء اه كتبه مصححه

فكلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لأَنَّكَ فابدلت الهمزة هاء كما قالوا في إيَّاكَ هِيَّاكَ وانما جاز أن يجمع بين اللام وانّ وكلاهما للتوكيد لانه لما أبدلت الهمزة هاء زال لفظ انّ فصار كأنه شئ آخر قال الشاعر

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ * على كاذبٍ من وَعْدِها ضَوْءُ صادقِ

اللام الاولى للتوكيد والثانية لام انّ وأنشد الكسائي

وبي من تَباريحِ الصَّبابةِ لَوْعَةٌ * قَتِيلَةُ أَشْواقي وشَوْقي قَتِيلُها

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ * على هَنَواتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُها

وقال أراد لله انكِ من عَبْسِيَّةٍ فحذف اللام الاولى من لله والالف من انكِ كما قال الآخر

* لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُو * أراد لله ابنُ عمك أي والله والقولُ الاولُ أصح قال ابن بري ذكر

الجوهرى لَهِنَّكَ فى فصل لَهَنَ وليس منه لان اللام ليست باصل وانما هى لام الابتداء والهاء بدل من همزة ان وانما ذكره هنا لجيئه على مثاله فى اللفظ ومنه قول محمد بن مَسْلَمَة

ألا يا سَنا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى * لَهِنَّكَ من بَرْقٍ عَلَىَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ والقَوْمُ هُجَّعٌ * فَهَيَّجْتَ أسْقاماً وأنتَ سَلِيمُ

واقْتِذاءُ الطائر هو أن يفتح عينيه ثم يُغْمِضَهما اغْماضَةً (لون) اللَّوْنُ هيئةٌ كالسَّواد والحُمْرة ولَوَّنْتُه فتَلَوَّنَ ولَوْنُ كل شئ ما فَصَلَ بينه وبين غيره والجمع أَلْوانٌ وقد تَلَوَّنَ ولَوَّنَ ولَوَّنَه والأَلْوانُ الضُّروبُ واللَّوْنُ النوع وفلان مُتَلَوِّنٌ اذا كان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد واللَّوْنُ الدَّقَلُ وهو ضَرْب من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدتها لِينَةٌ ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى ما قَطَعْتُمْ من لِينَةٍ قال وتَمْرُها سَمِينُ العَجْوة ابن سيده الأَلْوانُ الدَّقَلُ واحدها لَوْنٌ واللِّينَةُ واللُّونَةُ كُلُّ ضرب من النخل ما لم يكن عجوة أو بَرْنِيًّا قال الفراء كل شئ من النخل سوى العجوة فهو من اللِّين واحدته لِينَةٌ وقيل هى الأَلْوانُ الواحدة لُونَةٌ فقيل لِينَةٌ بالياء لانكسار اللام قال ابن سيده والجمع لِينٌ ولُونٌ ولِيانٌ قال

تَسْأَلُنِى اللِّينَ وهَمِّى فى اللِّينْ * واللِّينُ لا يَنْبُتُ الا فى الطينْ

وقال امرؤ القيس

وسالفةٍ كسَحُوقِ اللِّيا * نِ أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

قال ابن برى صوابه وسالفة بالرفع وقبله

لها ذَنَبٌ مثل ذَيْلِ العَرُوسْ * تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

ورواه قوم من أهل الكوفة كسَحُوقِ اللُّبانِ قال وهو غلط لان شجر اللُّبان الكُنْدُر لا يطول فيصير سَحُوقًا والسَّحُوق النخلة الطويلة واللَّيانُ بالفتح مصدر لَيِّنٍ بَيِّنِ اللِّيْنَةِ واللَّيانِ وقال الاصمعى فى قول حُمَيْد الأَرْقَط

حتى اذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ * وشُبِّهَ الأَلْوانُ بالتَّلْوِينِ

يقال كيف تركتم النخل فيقال حين لَوَّنَ وذلك من حين أخذ شيأ من لَوْنِه الذى يصير اليه فشبه أَلْوانَ الظلام بعد المغرب يكون أَوَّلاً أصفر ثم يحمرّ ثم يسودّ بتلوين البُسْر يصفرّ ويحمرّ ثم يسودّ ولَوَّنَ البُسْرُ تَلْوِينًا اذا بدا فيه أَثَرُ النُّضْج وفى حديث جابر وغُرَمائه اجْعَلِ اللَّوْنَ على حِدَته قال ابن الاثير اللَّوْنُ نوع من النخل قيل هو الدَّقَلُ وقيل النخل كله ما خلا البَرْنِىَّ والعجوة تسميه أهل المدينة

قوله وقد تلون ولون وكذلك اللون كاسود أى تلون كما فى التكملة اه مصححه

الألوان واحدته لِينَة وأصله لِوْنَة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام وفى حديث ابن عبد العزيز أنه كتب فى صدقة التمر أن يؤخذ فى البَرْنى من البَرْنى وفى اللَّوْن من اللَّوْن وقد تكرر فى الحديث ولَوْنٌ اسم (لين) اللِّينُ ضدُّ الخشونة يقال فى فعل الشئ اللَّيِّن لانَ الشئُ يَلِينُ لِينًا ولَيَانًا وتَلَيَّنَ وشئٌ لَيِّنٌ ولَيْنٌ مخفف منه والجمع أَلْيِناءُ وفى الحديث يتلون كتاب الله لَيِّنًا أى سهلا على ألسنتهم ويروى لَيْنًا بالتخفيف لغة فيه وألانه هو ولَيَّنه وأَلْيَنَه صَيَّرَه لَيِّنًا ويقال أَلْنْتُه وأَلْيَنْتُه على النقصان والتمام مثل أَطَلْتُه وأطْوَلْتُه واستلانه عَدَّه لَيِّنًا وفى المحكم رآه لَيِّنًا وقيل وجده لَيِّنًا على ما يغلب عليه فى هذا النحو وفى حديث على عليه السلام فى ذكر العلماء الاتقياء فباشَرُوا رُوحَ اليقين واسْتَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفون واسْتَوْحَشوا مما أَنِسَ به الجاهلون وتَلَيَّنَ له تَمَلَّقَ واللَّيَانُ نَعْمَةُ العَيْش وأنشد الازهرى

بيضاءُ باكَرَها النَّعيمُ فَصاغَها * بلَيَانه فأَدَقَّها وأَجَلَّها

يقول أَدَقَّ خَصْرَها وأَجَلَّ كَفَلَها أى وَفَّرَه واللَّيَانُ بالفتح المصدر من اللِّين وهو فى لَيَانٍ من العَيْش أى رَخاء ونعيم وخَفْض وانه لذو مَلْيَنَة أى لَيِّنُ الجانب ورجل هَيْنٌ لَيْنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ العرب تقوله وحديث عثمان بن زائدة قال قالت جدة سفيان اسفيان

بُنَيَّ انَّ البِرَّ شئٌ هَيِّنُ * المَفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ * ومَنْطِقٌ اذا نَطَقْتَ لَيِّنُ

قال يأتون بالميم مع النون فى القافية وأنشده أبو زيد

بُنَيَّ انَّ البِرَّ شئٌ هَيِّنُ * المَفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ * ومَنْطِقٌ اذا نَطَقْتَ لَيِّنُ

وقال الكميت

هَيْنُونَ لَيْنُونَ فى بيوتهم * سَنْخُ التُّقَى والفَضائلُ الرُّتُبُ

وقوم لَيِّنُون وأَلْيِناءُ انما هو جمع لَيْن مشددا وهو فَيْعِل لان فَعْلًا لا يُجْمَع على أَفْعِلاء وحكى اللحيانى انهم قوم أَلْيِناءُ قال وهو شاذ واللِّيَان بالكسر المُلايَنة ولايَنَ الرجلَ مُلايَنة ولِيانًا لانَ له وقول ابن عمر فى حديثه خيارُكم أَلايِنُكم مَناكِبَ فى الصلاة هى جمع أَلْيَن وهو بمعنى السُّكُون والوَقار والخُشوع واللِّيَنة كالمِسْوَرة يُتَوَسَّدُها قال ابن سيده أرى ذلك للينها ووثارتها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا عَرَّس بليل تَوَسَّدَ لِينَةً واذا عَرَّسَ عند الصُّبْح نَصَبَ ساعِدَه قال اللِّينَة كالمِسْوَرة أو الرِّفادة سميت لِينَةً للينها وقول الشاعر

قَطَعْتَ عَلَى الدَّهْر سوفَ وعَلَّهُ * ولانَ وَزُرْنا وانْتَظِرْنا وأَبْشِرِ

غَدٌ عَلَّةٌ لليوم واليوم عِلَّةٌ * لأَمْسِ فلا يَقْضى وليس بمُنْتَظِرِ

أراد ألان فترك الهمز وقوله في التنزيل العزيز ما قطعتم من لينة قال كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة وقال أبو إسحق هي الالوان الواحدة لونة فقيل لينة بالياء لانكسار اللام وحروف اللين الالف والياء والواو كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن فالذى حركة ما قبله منه كنار ودار وقيل وقيل وحول وغول والذى ليس حركة ما قبله منه انما هو في الياء والواو كبيت وثوب فأما الالف فلا يكون ما قبلها الا منها ولينة ماء لبني أسد احتفره سليمن بن داود عليهما السلام وذلك انه كان في بعض أسفاره فشكا جنده العطش فنظر الى سبطر فوجده يضحك فقال ما أضحكك فقال أضحكني أن العطش قد أضر بكم والماء تحت أقدامكم فاحتفر لينة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وقد يقال لها اللينة قال أبو منصور ولينة موضع بالبادية عن يسار المصعد في طريق مكة بحذاء الهبير ذكره زهير فقال * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا * قال وبها ركايا عذبة حفرت في حجر رخو والله أعلم

﴿فصل الميم﴾ ﴿مأن﴾ المأن والمأنة الطفطفة والجمع مأنات ومؤون أيضا على فعول مثل بدرة وبدور على غير قياس وأنشد أبو زيد

اذا ما كنت مهدية فأهدى * من المأنات أو قطع السنام

وقيل هي شحمة لازقة بالصفاق من باطنه مطيفة به كله وقيل هي السرة وما حولها وقيل هي لحمة تحت السرة الى العانة وقيل المأنة من الفرس السرة وما حولها ومن البقر الطفطفة والمأنة شحمة قص الصدر وقيل هي باطن الكركرة قال سيبويه المأنة تحت الكركرة كذا قال تحت الكركرة ولم يقل ما تحت والجمع مأنات ومؤن وأنشد

يشبهن السفين وهن بخت * عراضات الاباهر والمؤون

ومأنه يمأنه مأنا أصاب مأنته وهو ما بين سرته وعانته وشرسوفه وقيل مأنة الصدر لحمة سمينة أسفل الصدر كأنها لحمة فضل قال وكذلك مأنة الطفطفة وجاء أمر ما مأن له أي لم يشعر به وما مأن مأنه عن ابن الاعرابي أي ما شعر به وأتاني أمر ما مأنت مأنه وما مأنت مأله ولا شأنت شأنه أي ما تهيأت له عن يعقوب وزعم أن اللام مبدلة من النون قال اللحياني أتاني ذلك وما مأنت مأنه أي ما علمت علمه وقال بعضهم ما انتبهت له ولا شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته ولا احتفلت به ويقال من ذلك ولا هؤت هوأه ولا ربأت رباه ويقال هو يمأنه أي يعلمه الفراء أتاني وما مأنت مأنه أي لم أكترث له وقيل من غير أن تهيأت له ولا أعددت ولا عملت فيه وقال أعرابي من سليم أي ما علمت

بذلك والتَّمْئِنَة الاعلام والمَئِنَّة العلامة قال ابن برى قال الازهرى الميم فى مَئِنَّة زائدة لان وزنها مَفْعِلة وأما الميم فى تَمْئِنَة فأصل لانها من مَأَنْتُ أى تهيأت فعلى هذا تكون التَّمْئِنَة التهيئة وقال أبو زيد هذا أمر ما مَأَنْتُ له أى لم أشعر به أبو سعيد امْأَنْ مَأْنَكَ أى اعْمَلْ ما تُحْسِنُ ويقال أنا أَمْأَنُه أى أُحْسِنُه وكذلك اشْأَنْ شَأْنَكَ وأنشد

اذا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَه * ولا أَدَّعِى ما لَسْتُ أَمْأَنُه جَهْلا

كفى بامْرِئٍ يومًا يقول بعِلْمِه * ويَسْكُتُ عما ليس يَعْلَمُه فَضْلا

الاصمعى ما مَأَنْتُ فى هذا الامر على وزن ما مَعَنْتُ أى ما رَوَّأْتُ والمَؤُونة القُوتُ مَأَنَ القومَ ومأنهم قام عليهم وقول الهُذَلِىّ

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِمْ * الينا ولكنْ وُدُّهُم مُتَمائِنُ

معناه قديم وهو من قولهم جاءنى الامر وما مَأَنْتُ فيه مَأْنَةً أى ما طلبته ولا أطلتُ التعبَ فيه والتفاؤه ما اذًا فى معنى الطُّول والبُعْد وهذا معنى القِدَم وقد روى مُتَمايِنُ بغير همز فهو حينئذ من المَيْن وهو الكذب ويروى مُتَيامِنُ أى مائل الى اليمن الفراء أتانى وما مَأَنْتُ مَأْنَه أى من غير أن تَهَيَّأْتُ ولا أعددتُ ولا عَمِلْتُ فيه ونحو ذلك قال أبو منصور وهذا يدل على أن المؤنة فى الاصل مهموزة وقيل المَؤُونة فَعُولة من مُنْتُه أَمُونُه مَوْنًا وهمزة مُؤُونة لانضمام واوها قال وهذا حسن وقال الليث المائنة اسم ما يُمَوَّنُ أى يُتَكَلَّف من المَؤُونة الجوهرى المَؤُونة تهمز ولا تهمز وهى فَعُولة وقال الفراء هى مَفْعُلَة من الأَيْن وهو التعب والشدة ويقال هو مَفْعُلَة من الأَوْن وهو الخُرْج والعِدْل لانه ثِقْلٌ على الانسان قال الخليل ولو كان مَفْعُلة لكان مَئِينَةً مثل مَعِيشة قال وعند الاخفش يجوز أن تكون مَفْعُلة ومَأَنْتُ القومَ أَمْأَنُهم مَأْنًا اذا احتملت مَؤُونتهم ومن ترك الهمز قال مُنْتُهم أَمُونُهم قال ابن برى ان جعلت المَؤُونة من مانَهُم يَمُونُهم لم تهمز وان جعلتها من مَأَنْتُ همزتها قال والذى نقله الجوهرى من مذهب الفراء أن مَؤُونة من الأَيْن وهو التعب والشدة صحيح الا أنه أسقط تمام الكلام وتمامه والمعنى أنه عظيم التعب فى الانفاق على من يَعُول وقوله ويقال هو مَفْعُلة من الأَوْن وهو الخُرْج والعِدْل هو قول المازنى الا أنه غير بعضَ الكلام فأما الذى غيره فهو قوله ان الأَوْنَ الخُرْجُ وليس هو الخُرْجَ وانما قال والأَوْنانِ جانبا الخُرْج وهو الصحيح لان أَوْنَ الخرج جانبه وليس اياه وكذا ذكره الجوهرى أيضا فى فصل أون وقال المازنى لانها ثِقْلٌ على الانسان يعنى المؤنة فغيره الجوهرى فقال لانه فذكر الضمير وأعاده على الخُرْج وأما الذى أسقطه فهو قوله بعده ويقال للأَتان اذا أَقْرَبَتْ وعَظُمَ بطنها قد أَوَّنَتْ واذا أكل الانسانُ

وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه قيل أَوَّنَ تأويناً قال رؤبة * سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوينَ العُقُق * انقضى كلام المازني قال ابن برى وأما قول الجوهرى قال الخليل لو كان مَفْعُلة لكان مَئِينة قال صوابه أن يقول لو كان مَفْعُلة من الأَيْن دون الأَوْن لان قياسها من الأَيْن مَئِينة ومن الأَوْن مَؤُونة وعلى قياس مذهب الاخفش ان مَفْعُلة من الأَيْن مَؤُونة خلاف قول الخليل وأصلها على مذهب الاخفش مَأْيُنَة فنقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مَؤُيْنة فانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها قال وهذا مذهب الاخفش وانه لَمَئِنَّة من كذا أى خَلِيقٌ وما أَنْتُ فلانا عَمْئِنَةً أى أَعْلَمْتُه وأنشد الاصمعى للمَرَّار الفَقْعَسِىّ

فتهامَسُوا شَيْأً فقالوا عَرِّسُوا * من غير تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرَّس

أى من غير تعريف ولا هو فى موضع التعريس قال ابن برى الذى فى شعر المَرَّار فتَنَاءَمُوا أى تكلموا من النَّئِيم وهو الصوت قال وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التَّمْئِنَة بالطُّمَأْنينة يقول عَرَّسُوا بغير موضع طُمَأْنينة وقيل يجوز أن يكون مَفْعِلة من المَئِنَّة التى هى الموضع المَخْلَق للنزول أى فى غير موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه وقال ابن الاعرابى تَمْئِنَة تَهْيِئَة ولا فِكْر ولا نظر وقال ابن الاعرابى هو تَفْعِلَة من المَؤُونة التى هى القُوتُ وعلى ذلك استشهد بالقوت وقد ذكرنا أنه مَفْعِلَة فهو على هذا ثُنائىّ والمَئِنَّة العلامة وفى حديث ابن مسعود انَّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنَّة من فقه الرجل أى ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل قال ابن الاثير وكلُّ شئ دَلَّ على شئ فهو مَئِنَّة له كالمَخْلَقة والمَجْدَرة قال ابن الاثير وحقيقتها أنها مَفْعِلة من معنى انَّ التى للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضُمِّنَتْ حروفَها دلالةً على أن معناها فيها قال ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا قال ومن أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المَظِنَّة والميم فى ذلك كله زائدة قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا فقلت مَئِنَّة أى علامة لذلك وخَلِيقٌ لذلك قال الراجز

انَّ اكتحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ * ونَظَراً فى الحاجب المُزَجَّجِ * مَئِنَّةٌ من الفِعال الأَعْوَجِ

قال وهذا الحرف هكذا روى فى الحديث والشعر بتشديد النون قال وحقه عندى أن يقال مَئِينة مثال مَعِيشة على فَعِيلة لان الميم أصلية الا أن يكون أصلُ هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون مَئِنَّة مَفْعِلة من انَّ المكسورة المشددة كما يقال هو مَعْساة من كذا أى مَجْدَرة ومَظِنَّة وهو مبنى من عسى وكان أبو زيد يقول مَئِنَّة بالتاء أى مَخْلَقة لذلك ومَجْدَرة ومَحْراة ونحو ذلك وهو مَفْعِلة من

قوله وما أنت فلانا تمئنة كذا بضبط الاصل ما أنت بالتخفيف ومثله ضبط فى نسخة من الصحاح بشكل القلم وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله اه مصححه

أنه يؤنه أنًّا اذا غلبه بالحجة وجعل أبو عبيد الميم فيه أصلية وهي ميم مفعلة قال ابن برى المئنة على قول الازهرى كان يجب أن تذكر فى فصل أنن وكذا قال أبو على فى التذكرة وفسره فى الرجز الذى أنشده الجوهرى * انا كحلا بالنقى الابلج * قال والنقى الثغر ومئنة مخلقة وقوله من الفعال الاعوج أى هو حرام لا ينبغى والمأن الخشبة فى رأسها حديدة تثار بها الارض عن أبى عمرو وابن الاعرابى

(متن) المتن من كل شئ ما صلب ظهره والجمع متون ومتان قال الحرث ابن حلزة

أنى اهتديت وكنت غير رجيلة * والقوم قد قطعوا متان السجسج

أراد متان السجاسج فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أن يريد متن السجسج فجمع على أنه جعل كل جزء منه متنا ومتن كل شئ ما ظهر منه ومتن المزادة وجهها البارز والمتن ما ارتفع من الارض واستوى وقيل ما ارتفع وصلب والجمع كالجمع أبو عمرو المتون جوانب الارض فى اشراف ويقال متن الارض جلدها وقال أبو زيد طرقوا بينهم تطريقا ومتنوا بينهم تمتينا والتمتين أن يجعلوا بين الطرائق متنًا من شعر واحدها متان ومتنوا بينهم جعلوا بين الطرائق متنا من شعر لئلا تخرقه أطراف الاعمدة والمتن والمتان ما بين كل عمودين والجمع متن والتمتين والتمتان الخيط الذى يضرب به الفسطاط قال ابن برى التمتين على وزن تفعيل خيوط تشد بها أوصال الخيام ابن الاعرابى التمتين تضريب المظال والفساطيط بالخيوط يقال متنها تمتينا ويقال متن خباءك تمتينا أى أجد مدّ أطنابه قال وهذا غير معنى الاول وقال الحرمازى التمتين أن تقول لمن سابقك تقدمنى الى موضع كذا وكذا ثم ألحقك فذلك التمتين يقال متن فلان لفلان كذا وكذا ذراعا ثم لحقه والمتن الظهر يذكر ويؤنث عن اللحيانى والجمع متون وقيل المتن والمتنة لغتان يذكر ويؤنث لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر معلوتان بعقب الجوهرى متنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث وقيل المتنان والمتنتان جنبتا الظهر وجمعهما أمتن ومتون كأظهر وظهور ومتنة ومتون كمأنة ومؤن قال امرؤ القيس يصف الفرس فى لغة من قال متنة

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

ومتنه متنا ضرب متنه التهذيب متنت الرجل متنا اذا ضربت متنه ومتنه متنا اذا مده ومتن به متنا اذا مضى به يومه أجمع وهو يمتن به ومتن الرمح والسهم وسطهما وقيل هو من السهم ما دون الزافرة الى وسطه وقيل ما دون الريش الى وسطه والمتن الوتر ومتنه بالسوط متنا ضربه به منه أى موضع

قوله والتمتان الخيط ضبطه المجد بكسر التاء والصغانى بفتحها اه مصححه

كان

كان وقيل ضربه به ضرباً شديداً وجلده له مَتْنٌ أى صلابة وأكل وقوة ورجل مَتْنٌ قوى صُلب ووتر
مَتين شديد وشئ متين صُلب وقوله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين معناه ذو الاقتدار
والشدة القراءة بالرفع والمتين صفة لقوله ذو القوة وهو الله تبارك وتقدس ومعنى ذو القوة المتين
ذو الاقتدار الشديد والمتين فى صفة الله القوى قال ابن الاثير هو القوى الشديد الذى لا يلحقه فى
أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى
ومن حيث انه شديد القوة متين قال ابن سيده وقرئ المتينِ بالخفض على النعت للقوة لان تأنيث
القوة كتأنيث الموعظة من قوله تعالى فمن جاءه موعظة أى وعظ والقوة اقتدار والمتين من كل
شئ القوى ومَتُنَ الشئ بالضم متانة فهو متين أى صلب قال ابن سيده وقد متن متانة ومتّنه هو
والمماتنة المباعدة فى الغاية وسير مماتن بعيد وسار سيرا مماتنا أى بعيدا وفى الصحاح أى شديدا ومتن
به متنا سار به يومه أجمع وفى الحديث متن بالناس يوم كذا أى سار بهم يومه أجمع ومتن فى
الارض اذا ذهب وتمتين القوس بالعقب والسقاء بالرب شده واصلاحه بذلك ومتن أنثيي الدابة
والشاة يمتنهما متنا شق الصفن عنهما فسلهما بعروقهما وخص أبو عبيد به التيس الجوهرى
ومتنت الكبش شققت صفنه واستخرجت بيضته بعروقها أبو زيد اذا شققت الصفن وهو
جلدة الخصيتين فأخرجتهما بعروقهما فذلك المتن وهو ممتون ورواه شمر الصفن ورواه ابن جبلة
الصفن والمتن أن ترض خصيا الكبش حتى تسترخيا وماتن الرجل فعل به مثل ما يفعل به وهى
المطاولة والمماطلة وماتنه ماطله الاموى متنته بالامر متنا بالثاء أى غتته به غتا قال شمر لم أسمع
متنته بهذا المعنى لغير الاموى قال أبو منصور وأظنه متنته متنا بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشئ المتين
وهو القوى الشديد ومن المماتنة فى السير ويقال ماتن فلان فلانا اذا عارضه فى جدل أو خصومة
قال ابن برى والمماتنة والمتان هو أن تباقيه فى الجرى والعطية وقال الطرماح

أبوا الشقاء بهم الا انبعاثى * ومثلى ذو العلالة والمتان

ومتن بالمكان متونا أقام ومتن المرأة نكحها والله أعلم (مثن) المثانة مستقر البول وموضعه
من الرجل والمرأة معروفة ومثن بالكسر مثنا فهو مثن وأمثن والانثى مثناء اشتكى مثانته ومثن
مثنا فهو ممثون ومثين كذلك وفى حديث عمار بن ياسر أنه صلى فى تبان فقال انى ممثون قال
الكسائى وغيره الممثون الذى يشتكى مثانته وهى العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف
يقال منه رجل مثن وممثون فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن ومثن الرجل بالكسر فهو أمثن بين المثن

اذا كان لا يستمسك بوله قال ابن برى يقال فى فعله مَتِنَ ومُتِنَ فمن قال مَتِنَ فالاسم منه مَتِنٌ ومن قال مُتِنَ فالاسم منه مَمْتُون ابن سيده المَتَنُ وجع المَثَانة وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها أبو زيد الأَمْتَنُ الذى لا يستمسك بوله فى مَثانته والمرأة مَتْناء ممدود ابن الاعرابى يقال لمَهْبِل المرأة المَحْمل والمُسْتَوْدَعُ وهو المثانة أيضا وأنشد

وحاملة مَحْمولة مُسْتَكِنَّة * لها كلُّ حافٍ فى البلاد وناعل

يعنى المَثانة التى هى المُسْتَوْدَع قال الازهرى هذا لفظه قال والمَثانة عند عوام الناس موضع البول وهى عنده موضع الولد من الانثى والمَتِنُ الذى يَحْبِسُ بوله وقالت امرأة من العرب لزوجها انك لمَتِنٌ خبيث قيل لها وما المَتِنُ قالت الذى يجامع عند السحر عند اجتماع البول فى مَثانته قال والأَمْتَنُ مثل المَتِن فى حَبْس البول أبو بكر الانبارى المَتْناء بالمد المرأة اذا اشتكت مَثانتها ومَتَنه يَمْتُنه بالضم مَتْنًا ومُتُونًا أصاب مَثانته الازهرى ومَتَنه بالأمر مَتْنًا غَتَّه به غَتًّا قال شمر لم أسمع مَتَنْتُه بهذا المعنى لغير الأُمَوِىّ قال الازهرى أظنه مَتَنْتُه مَتْنًا بالتاء لا بالثاء مأخوذ من المَتِين وقد تقدم فى ترجمة متن والله أعلم

(مجن) مَجَنَ الشئ يَمْجُنُ مُجُونًا اذا صَلُبَ وغَلُظَ ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه والمِجَنُّ التُّرْسُ منه على ما ذهب اليه سيبويه من أن وزنه فِعَلٌّ وقد ذكر فى ترجمة جنن وورد ذكر المِجَنّ والمَجانّ فى الحديث وهو التُّرْس والتِّرَسة والميم زائدة لانه من الجُنَّة السُّتْرة التهذيب الماجِنُ والماجنة معروفان والمَجانَةُ أن لا يُبالى ما صَنَع وما قيل له وفى حديث عائشة تَمَثَّلَتْ بشعر لبيد * يَتَحَدَّثُون مَخانَةً ومَلاذَةً * المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة قال وذكره أبو موسى فى الجيم من المُجُون فتكون الميم أصلية والله أعلم والماجِنُ عند العرب الذى يرتكب المَقابح المُرْدِية والفضائح المُخْزِية ولا يَمَضُّه عَذْلُ عاذله ولا تَقْريعُ من يُقَرِّعه والمَجْنُ خَلْطُ الجِدِّ بالهزل يقال قد مَجَنْتَ فاسْكُتْ وكذلك المَسْنُ هو المُجون أيضا وقد مَسَنَ والمُجون أن لا يبالى الانسانُ بما صنع ابن سيده الماجِنُ من الرجال الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له كانه من غلظ الوجه والصلابة قال ابن دريد أَحْسَبُه دَخيلا والجمع مُجّانٌ مَجَنَ بالفتح يَمْجُنُ مُجُونًا ومَجانةً ومُجْنًا حكى الاخيرة سيبويه قال وقالوا المُجْنُ كما قالوا الشُّغْلُ وهو ماجِنٌ قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لخادم له كان يَعْذِلُه كثيرا وهو لا يَرِيعُ الى قوله أراك قد مَجَنْتَ على الكلام أراد أنه مَرَنَ عليه لا يَعْبأ به ومثله مَرَدَ على الكلام وفى التنزيل العزيز مَرَدُوا على النفاق الليث المَجّانُ عطية الشئ بلا مِنَّة ولا ثمن قال أبو العباس سمعت ابن الاعرابى يقول المَجّانُ عند

العرب

قوله ومتنه يمتنه بالضم نقل الصغانى عن أبى عبيد الكسر أيضا اه مصححه

العرب الباطلُ وقالوا ماءٌ مَجَّانٌ قال الازهري العرب تقول تمرٌ مَجَّانٌ وماءٌ مَجَّانٌ يُريدون أنه كثير كاف قال واسْتَطْعَمَنى أعرابى تمرا فاطعمته كَثْلَةً واعتذرت اليه من قلّته فقال هذا والله مَجَّانٌ أى كثير كاف وقولهم أخذه مَجَّانًا أى بلا بدل وهو فَعَّال لانه ينصرف ومَجَنَّةُ على أميال من مكة قال ابن جنى يحتمل أن يكون من مَجَنَ وأن يكون من جَنَّ وهو الاسبق وقد ذكر ذلك فى ترجمة جنن أيضا وفى حديث بلال

وهل أَرِدَنْ يوماً مياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الاثير مَجَنَّةُ موضع باسفل مكة على أميال وكان يُقام بها للعرب سُوق قال وبعضهم يكسر ميمها والفتح أكثر وهى زائدة والمُماجِنُ من النوق التى يَنْزُو عليها غيرُ واحد من الفُحولة فلا تكاد تَلْقَح وطريق مُمَجَّنٌ أى ممدود والمِجَنَّةُ المِدَقَّةُ تذكر فى وجن ان شاء الله عز وجل (مجشن) ذكر ابن سيده فى الرباعى ما صورته المَاجُشُونُ اسم رجل حكاه ثعلب وابنُ المَاجُشُونِ الفقيه المعروفُ منه والله أعلم (محن) المِحْنَةُ الخِبْرة وقد امْتَحَنه وامْتَحَن القولَ نظر فيه ودبَّره التهذيب ان عُتْبة بن عَبْدٍ السُّلَمى وكان من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حَدَّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القَتْلَى ثلاثةٌ رجل مؤمن جاهَدَ بنفسه وماله فى سبيل الله حتى اذا لقى العَدُوَّ قاتَلَهم حتى يُقْتَل فذلك الشهيد المُمْتَحَن فى جنة الله تحت عرشه لا يَفْضُله النبيون الا بدرجة النبوّة قال شمر قوله فذلك الشهيد المُمْتَحَن هو المصفَّى المُهَذَّب المُخَلَّص من مَحَنْتُ الفضةَ اذا صفيتها وخلصتها بالنار وروى عن مجاهد فى قوله تعالى أولئك الذين امْتَحَنَ اللهُ قلوبَهم قال خَلَّصَ اللهُ قلوبَهم وقال أبو عبيدة امتحن الله قلوبهم صَفَّاها وهَذَّبها وقال غيره المُمْتَحَن المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ وقيل معنى قوله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى شَرَحَ اللهُ قلوبهم كأَنَّ معناه وَسَّع الله قلوبهم للتقوى ومَحَنْتُه وامْتَحَنْتُه بمنزلة خَبَرْتُه واختبرته وبَلَوْتُه وابْتَلَيته وأَصْلُ المَحْنِ الضَّرْبُ بالسَّوْط وامْتَحَنْتُ الذهبَ والفضةَ اذا أذبتهما لتختبرهما حتى خَلَّصْتَ الذهبَ والفضةَ والاسم المِحْنَة والمَحْنُ العطيةُ وأتيتُ فلانا فما مَحَنَنى شيأ أى ما أعطانى والمِحْنَةُ واحدة المِحَنِ التى يُمْتَحَن بها الانسانُ من بلية نستجير بكرم الله منها وفى حديث الشَّعْبِىّ المِحْنَة بدْعَة هى أَن يأخذ السلطانُ الرجلَ فَيَمْتَحِنُه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله يعنى أن هذا القول بدعة وقول مُلَيح الهُذَلّى

وحُبُّ ليلَى ولا تَمْتَحِنى مَحُونَتَه * صَدْعٌ بنفسك مما ليس يَنْشَعِبُ

قوله فى جنة الله تحت عرشه الذى فى نسخة التهذيب فى خيمة الله الخ اه مصححه

قال ابن جنى مَحُونته عاره وتباعته يجوز أن يكون مشتقا من المحنة لان العار من أشد المحن ويجوز أن يكون مَفْعلة من الحين وذلك أن العار كالقتل أو أشد الليث المحنة معنى الكلام الذي يُمْتَحن به ليعرف بكلامه ضمير قلبه تقول امتحنته وامتحنت الكلمة أى نظرت الى مايصير اليه صَيُّورها والمَحْنُ النكاح الشديد يقال مَحَنها ومَخَنها ومَسَحها اذا نكحها ومَحَنه عشرين سوطا ضربه ومحن السَّوط لَيَّنَه المفضل مَحَنْتُ الثوب مَحْنًا اذا لبسته حتى تُخْلِقه ابن الاعرابى مَحَنْته بالشد والعَدْو وهو التليين بالطَّرد والمُمْتَحَن والمُمْتَحِن واحد أبو سعيد مَحَنْتُ الاديم مَحْنًا اذا مددته حتى توسعه ابن الاعرابى المَحْنُ اللَّيِّن من كل شئ ومَحَنْتُ البئر مَحْنًا اذا أخرجت تُرابها وطينها الازهرى عن الفراء يقال مَحَتُّه ومَحَنْتُه بالحاء والخاء ومَحَتُّه ونَقَحْته ونَقَغْته وجلهته وحَشَنْته ومَشَنْته وعَرَمْته وحَسَفْته وحَسَلته وخَسَلته ولَحَتُّه كله بمعنى قَشَرته وجلد مُمْتَحَن مقشور والله أعلم (مخن) المَخْنُ والمُخْن والمَخِنُّ كله الطويل قال

لما رآه جَسْرًا مُخَنَّا * أقْصَرَ عن حَسْنَاء وارْثَعَنَّا

وقد مَخَنَ مَخْنًا ومُخُونًا الليث رجل مَخْنٌ وامرأة مَخْنة الى القصر ماهو وفيه زَهْوٌ وخِفَّة قال أبو منصور ماعلمت أحدا قال فى المَخْن انه الى القصر ماهو غير الليث وقد روى أبو عبيد عن الاصمعى فى باب الطوال من الناس ومنهم المَخْن والسَّمَغْوَرُ والمُتماحِلُ وروى عن ابن الاعرابى أنه قال المَخْنُ الطولُ والمَخْنُ أيضا البُكاء والمَخْن نَزْحُ البئر وأنشد غيره

قد أمَرَ القاضى بأمْرٍ عَدْلِ * أنْ تَمْخَنُوها بثمانى أدْلِ

والمَخْنَةُ الفناء قال

ووطِئْتَ مُعْتَلِيًا مَخْنَتَنا * والغَدْرُ منك علامةُ العَبْدِ

ومَخَنَ المرأة مَخْنًا نكحها والمَخْنُ النَّزْع من البئر ومَخَنَ الشئ مَخْنًا كمَخَجه قال

قد أمَرَ القاضى بأمْرٍ عَدْل * أنْ تَمْخَنُوها بثمانى أدْلِ

ومَخَنَ الاديم قشره وفى المحكم مَخَن الاديم والسَّوط دَلَكه ومَرَّنه والحاء المهملة فيه لغة وطريق مُمْخَن وُطِئ حتى سَهُل وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها تمثلت بشعر لبيد

* يَتَحدَّثون مَخانةً ومَلاذةً * قال المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة قال وذكره أبو موسى فى الجيم من المُجون فتكون الميم أصلية وقد تقدم (مدن) مَدَنَ بالمكان أقام به فعل مُمات ومنه المَدينة وهى فَعِيلة وتجمع على مَدائن بالهمز ومُدْن ومُدُن بالتخفيف والتثقيل وفيه قول

آخر أنه مَفْعَلَة من دِنْتُ أى مُلِكْتُ قال ابن برى لو كانت الميم فى مدينة زائدة لم يجز جمعها على مُدْن وفلان مَدَّنَ المَدائنَ كما يقال مَصَّرَ الامصارَ قال وسئل أبو علىّ القَسَوِىُّ عن همزة مدائن فقال فيه قولان من جعله فَعِيلَة من قولك مَدَنَ بالمكان أى أقام به همزه ومن جعله مَفْعِلَة من قولك دِينَ أى مُلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش والمَدِينَة الحِصْنُ يبنى فى أُصْطُمَّة الارض مشتق من ذلك وكل أرض يبنى بها حصن فى أُصْطُمَّتِها فهى مدينة والنسبة اليها مَدِينِىٌّ والجمع مَدائنُ ومُدُنٌ قال ابن سيده ومن هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسى أن مَدِينَة فَعِيلَة الفراء وغيره المدينة فعيلة تهمز فى الفعائل لان الياء زائدة ولا تهمز ياء المعايش لان الياء أصلية والمدينة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة غلبت عليها تفخيما لها شرفها الله وصانها واذا نسبت الى المدينة فالرجل والثوب مَدَنىٌّ والطير ونحوه مَدِينىٌّ لا يقال غير ذلك قال سيبويه فأما قولهم مَدائنِىٌّ فانهم جعلوا هذا البناء اسما للبلد وحمامة مَدِينِيَّة وجارية مَدِينِيَّة ويقال للرجل العالم بالامر الفَطِنِ هو ابن بَجْدَتِها وابن مَدِينَتِها وابن بَلْدَتِها وابن بُعْثُطِها وابن سُرْسُورِها قال الاخطل

رَبَتْ ورَبا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ * يَظَلُّ على مِسْحاتِه يَتَرَكَّلُ

ابنُ مَدِينَة أى العالم بأمرها ويقال للأَمَة مَدِينَة أى مملوكة والميم ميم مَفْعُول وذكر الاحول أنه يقال للامة ابن مَدِينَة وأنشد بيت الاخطل قال وكذلك قال ابن الاعرابى ابنُ مَدِينَة ابنُ أَمَة قال ابن خالويه يقال للعبد مَدِينٌ وللامة مَدِينَة وقد فسر قوله تعالى أئنا لمَدِينُون أى مملوكون بعد الموت والذى قاله أهل التفسير لمَجْزِيُّون ومَدَنَ الرجلُ اذا أتى المدينة قال أبو منصور هذا يدل على أن الميم أصلية قال وقال بعض من لا يوثق بعلمه مَدَنَ بالمكان أى أقام به قال ولا أدرى ما صحته واذا نسبت الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قلت مَدَنىٌّ والى مدينة المنصور مَدِينىٌّ والى مدائن كسرى مَدائنىٌّ للفرق بين النسب لئلا يختلط ومَدْيَنُ اسم أعجمى وان اشتققته من العربية فالياء زائدة وقد يكون مَفْعَلاً وهو أظهر ومَدْيَنُ اسم قرية شعيب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام والنسب اليها مَدْيَنِىٌّ والمَدانُ صنم وبنو المَدانِ بطنٌ على أن الميم فى المَدان قد تكون زائدة وفى الحديث ذِكْرُ مَدانَ بفتح الميم له ذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جُذام ويقال له فَيْفاءُ مَدانَ قال وهو واد فى بلاد قضاعة (مذن) النهاية فى حديث رافع بن خديج كنا نكرى الارض بما على المَاذِيانات والسواقى قال هى جمع مَاذِيان وهو النهر الكبير قال وليست بعربية وهى سَوادِيَّة وتكرر فى الحديث مفردا ومجموعا والله أعلم (مرن) مَرَنَ يَمْرُنُ مَرانَةً ومُرُونَةً وهو

لين في صلابة ومرّنته ألنته وصلّبته ومرن الشئ يمرن مرونا اذا استمر وهو لين في صلابة ومرنت يد فلان على العمل أي صلبت واستمرت والمرانة اللين والتمرين التليين ومرن الشئ يمرن مرونا اذا لان مثل مجرن ورمح مارن صلب لين وكذلك الثوب والمُرّان بالضم وهو فُعّال الرماح الصلبة اللدنة واحدتها مُرّانة وقال أبو عبيد المران نبات الرماح قال ابن سيده ولا أدري ما عني به المصدر أم الجوهر النابت ابن الاعرابي سمي جماعة القنا المران للينه ولذلك يقال قناة لدنة ورجل ممرن الوجه أسيله ومرن وجه الرجل على هذا الامر وانه لممرن الوجه أي صلب الوجه قال رؤبة

* لزاز خصم معل ممرن * قال ابن بري صوابه معك بالكاف يقال رجل معك أي مماطل وبعده

أليس ملوى الملاوي مثفن * والمصدر المرونة ومرد فلان على الكلام ومرن اذا استمر فلم ينجع فيه ومرن على الشئ يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه ابن سيده مرن على كذا يمرن مرونة ومرونا درب قال

قد أكنبت يداك بعد لين * وبعد دهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

ومرّنه عليه فتمرن دربه فتدرب ولا أدري أي من مرن الجلد هو أي أي الورى هو والممرن الأديم الملين المدلوك ومرنت الجلد أمرنه مرنا ومرنته تمرينا وقد مرن الجلد أي لان وأمرنت الرجل بالقول حتى مرن أي لان وقد مرنوه أي لينوه والمرن ضرب من الثياب قال ابن الاعرابي هي ثياب قوهية وأنشد للنمر

خفيفات الشخوص وهن خوص * كأن جلودهن ثياب مرن

وقال الجوهري المرن الفراء في قول النمر * كأن جلودهن ثياب مرن * ومرن به الارض مرنا ومرنها ضرب بها به وما زال ذلك مرنك أي دأبك قال أبو عبيد يقال ما زال ذلك دينك ودأبك ومرنك وديدنك أي عادتك والقوم على مرن واحد على خلق مستو واستوت أخلاقهم قال ابن جني المرن مصدر كالحلف والكذب والفعل منه مرن على الشئ اذا ألفه فدرب فيه ولان له واذا قال لأضربن فلانا ولأقتلنه قلت أنت أو مرنا ما أخرى أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجرأ له عليك الجوهري والمرن بكسر الراء الحال والخلق يقال ما زال ذلك مرني أي حالي والمارن الانف وقيل طرفه وقيل المارن ما لان من الانف وقيل ما لان من الانف منحدرا عن العظم وفضل عن القصبة وما لان من الرمح قال عبيد يذكر ناقته

هاتيك تحملني وأبيض صارما * ومذربا في مارن مخموس

ومَرْنا الأنف جانباه قال رؤبة * لم يُدْمِ مَرْنَيْه خشاشُ الزَّمِّ * أراد زَمَّ الخشاش فقلب ويجوز أن يكون خشاشُ ذي الزم فحذف وفي حديث النخعي في المارِن الدِيَةُ المارِنُ من الأنف ما دون القَصَبة والمارِنان المَنْخُران ومارَنَت الناقة مُمارَنةً ومِراناً وهي مُمارِنٌ ظهر لهم أنها قد لَقِحت ولم يكن بها لقاح وقيل هي التي يُكْثِر الفحلُ ضِرابَها ثم لا تَلْقَح وقيل هي التي لا تلقح حتى يُكَرَّر عليها الفحل وناقة مِمْرانٌ إذا كانت لا تَلْقَح ومَرَنَ البعيرَ والناقةَ يَمْرُنُهما مَرْناً دَهَنَ أسفل خُفِّهما بدُهْنٍ من حَفًى به والتمرين أن يَحْفَى الدابةُ فيُرَقَّ حافِرُه فتَدْهَنَه بدُهْنٍ أو تطليه بأخثاء البقر وهي حارّة وقال ابن مقبل يصف باطن مَنْسِم البعير

فُرْخَناً بَرَى كُلُّ أيديهما * سَرِيحاً تَخَدَّمَ بعد المُرُون

وقال أبو الهيثم المَرْنُ العَمَلُ بمايَرِتَيْنها وهو أن يَدْهَنَ خُفَّها بالوَدَك وقال ابن حبيب المَرْنُ الحَفاءُ وجمعه أَمْرانٌ قال جرير

رَفَعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّها * طُولُ الوَجِيفِ على وَجَى الأَمْرانِ

وناقة مُمارِنٌ ذَلُولٌ مَرْكُوبة قال الجوهري والمُمارِنُ من النوق مثل المُماجِن يقال مارَنَتِ الناقةُ إذا ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ والمَرْنُ عَصَبُ باطِنِ العَضُدَيْنِ من البعير وجمعه أَمْرانٌ وأنشد أبو عبيد قول الجَعْدِيّ

فأَدَلَّ العَيْرُ حتى خِلْتُه * قَفَصَ الأَمْرانِ يَعْدُو في شَكَلْ

قال صَحْبِي إذ رَأَوْه مُقْبِلاً * ما تَراه شأْنَه قُلْتُ أَدَلّ

قال أدلّ من الإدلال وأنشد غيره لطَلْقِ بن عَدِيّ * نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ * الجوهري أَمْرانُ الذراع عَصَبٌ يكون فيها وقول ابن مقبل

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها * إلا المَرانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينا

قال الفارسي المَرانَة اسم ناقته وهو أجود ما فُسِّرَ به وقيل هو موضع وقيل هي هَضْبة من هَضَبات بني عَجْلانَ يريد لا أُكَلِّفها أن تَبْرَحَ ذلك المكان وتذهب الى موضع آخر وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة كانت هادية بالطريق وقال الدِّينُ العَهْدُ والأَمْرُ الذي كانت تعهده ويقال المَرانة السُّكُوتُ الذي مَرَنَتْ عليه الدار وقيل المَرانة مَعْرِفَتُها قال الجوهري أراد المُرُونَ والعادةَ أي بكثرة وُقُوفي وسَلامي عليها التَّعَرُّفَ طاعتي لها ومَرّانُ شَنُوءَةَ موضع باليمن وبنو مَرِينا الذين

ذكرهم امرؤ القيس فقال

فلو في يوم معركة أصيبوا * ولكن في ديار بني مرينا

هم قوم من أهل الحيرة من العباد وليس مرينا بكلمة عربية وأبو مرينا ضرب من السمك ومرينة اسم موضع قال الزارى * تعاطى كأسًا من مرينة أسودا * والمرانة موضع لبني عقيل قال لبيد

لمن طلل تضمنه أثال * فشرجة فالمرانة فالحبال

وهو في الصحاح مرانة وأنشد بيت لبيد ابن الاعرابي يوم مرن اذا كان ذا كسوة وخلع ويوم مرن اذا كان ذا فرار من العدو ومران بالفتح موضع على ليلتين من مكة شرفها الله تعالى على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر قال جرير

اني اذا الشاعر المغرور حربني * جار لقبر على مران مرموس

أي أذب عنه الشعراء وقوله حربني أغضبني يقول تميم بن مر جاري الذي أعتز به فتميم كلها تحميني فلا أبالي بمن يغضبني من الشعراء الفخري بتميم وأما قول منصور * قبر مررت به على مران * فانما يعني قبر عمرو بن عبيد قال خلاد الارقط حدثني زميل عمرو بن عبيد قال سمعته في الليلة التي مات فيها يقول اللهم انك تعلم أنه لم يعرض لي أمران قط أحدهما لك فيه رضا والآخر لي فيه هوى الا قدمت رضاك على هواي فاغفر لي ومر أبو جعفر المنصور على قبره بمران وهو موضع على أميال من مكة على طريق البصرة فقال

صلى الاله عليك من متوسد * قبرًا مررت به على مران

قبرًا تضمن مؤمنًا متخشعًا * عبد الاله ودان بالقرآن

فاذا الرجال تنازعوا في شبهة * فصل الخطاب بحكمة وبيان

فلو ان هذا الدهر أبقى مؤمنًا * أبقى لنا عمرًا أبا عثمان

قال ويروى صلى الاله على شخص تضمنه * قبر مررت به على مران

(مرجن) التهذيب في الرباعي في التنزيل العزيز يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال المفسرون المرجان صغار اللؤلؤ واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة والمرجان أشد بياضا ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبه الحور العين بهما قال أبو الهيثم اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو البسذ وهو جوهر أحمر يقال ان الجن تلقيه في البحر وبيت الاخطل حجة للقول الاول

كأنما القطر مرجان تساقطه * اذا علا الروق والمتنين والكفلا

قوله فشرجة فالحبال كذا بالاصل وهو ما صوبه المجد تبعا للصغاني وقال الرواية فالحبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة وشرجة بالشين المعجمة والجيم وقول الجوهري والخيال أرض لبني تغلب صحيح والكلام في رواية البيت اه مصححه

(مرزبان) في الحديث أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم قال هو بضم الزاي أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب (مرفن) ذكر في الزاي من حرف الراء المرفئن الساكن بعد النفار (مزن) المزن الاسراع في طلب الحاجة مزن يمزن مزنا ومزونا وتمزن مضى لوجهه وذهب ويقال هذا يوم مزن اذا كان يوم فرار من العدو التهذيب قطرب التمزن التظرف وأنشد

بعد ارقداد العزب الجموح * في الجهل والتمزن الربيح

قال أبو منصور التمزن عندي ههنا تفعل من مزن في الارض اذا ذهب فيها كما يقال فلان شاطر وفلان عيار قال رؤبة

وكن بعد الضرح والتمزن * ينقعن بالعذب مشاش السنسن

قال هو من المزون وهو البعد وتمزن على أصحابه تفضل وأظهر أكثر مما عنده وقيل التمزن أن ترى لنفسك فضلا على غيرك ولست هناك قال ركاض الدبيري

يا عمرو ان تكذب على تمزنا * بما لم يكن فاكذب فلست بكاذب

قال المبرد مزنت الرجل تمزينا اذا قرظته من ورائه عند خليفة أو وال ومزنه مزنا مدحه والمزن السحاب عامة وقيل السحاب ذو الماء واحدته مزنة وقيل المزنة السحابة البيضاء والجمع مزن والبرد حب المزن وتكرر في الحديث ذكر المزن قال ابن الاثير المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة ومزينة تصغير مزنة وهي السحابة البيضاء قال ويكون تصغير مزنة يقال مزن في الارض مزنة واحدة أي سار عقبة واحدة وما أحسن مزنته وهو الاسم مثل حسوة وحسوة والمزنة المطرة قال أوس بن حجر ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء في الكناس تقمع

وابن مزنة الهلال حكى ذلك عن ثعلب وأنشد الجوهري لعمرو بن قميئة

كأن ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الأفق من خنصر

ومزن اسم امرأة وهو من ذلك والمازن بيض النمل وأنشد

وترى الذين على مراسنهم * يوم الهياج كمازن الجثل

ومازن ومزينة حيان وقيل مازن أبو قبيلة من تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ومازن في بني صعصعة بن معوية ومازن في بني شيبان وقولهم مازن أسك والسيف انما هو ترخيم مازن اسم رجل لانه لو كان صفة لم يجز ترخيمه وكان قد قتله بجير وقال له هذا القول ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل

قوله المزن الاسراع الخ زاد الصغاني ومزن مزونا اذا أضاء وجهه ومزن القربة ومزنها مخففا ومثقلا ملأها وقال الفراء يقال مازال على هذا المزن بالتحريك يعني الطريقة والحال وليس بتصحيف المرن بالراء كتبه مصححه

قوله قال المبرد مزنت الرجل الخ وقال غيره مزنت الرجل تمزينا فضلته نقله في التكملة كتبه مصححه

من أرادوا قتله يريدون به مُدَّ عنقك ومَزُون اسم من اسماء عُمان بالفارسية أنشد ابن الاعرابى

* فأصبح العبدُ المَزُونِيُّ عثر * الجوهرى كانت العرب تسمى عُمان المَزُون قال الكميت

فأما الازْدُ أزْدُ أبى سعيد * فأكره أن أُسمّيها المَزُونا

قال الجوهرى وهو أبو سعيد المُهَلَّب المَزُونِيُّ أى أكره أن أنسبه الى المَزُون وهى أرض عُمان يقول هم من مُضَر وقال أبو عبيدة يعنى بالمَزُون المَلّاحين وكان أرْدَشير بابكان جعل الازْد مَلّاحين بشحر عُمان قبل الاسلام بستمائة سنة قال ابن برى أزْدُ أبى سعيد هم أزد عمان وهم رهطُ المُهَلَّب بن أبى صُفْرة والمَزُون قرية من قرى عُمان يسكنها اليهود والمَلّاحون ليس بها غيرهم وكانت الفُرس يسمون عُمان المَزُون فقال الكميت ان أزْدَ عُمان يكرهون أن يُسَمَّوا المَزُونَ وأنا أكره ذلك أيضا وقال جرير

وأطْفَأتُ نيرانَ المَزُون وأهلها * وقد حاولوها فتنةً أن تُسَعَّرا

قال أبو منصور الجواليقى المَزُون بفتح الميم لعُمان ولا تقل المُزُون بضم الميم قال وكذا وجدته فى شعر البَعيث بن عمرو بن مُرّة بن وَدّ بن زيد بن مرّة اليشكرى يهجو المُهَلَّب بن أبى صُفْرة لما قدم خُراسان

تبدَّلَت المَنابِرُ من قُرَيْش * مَزُونِيًّا بفَقْحَتِه الصَّليبُ

فأصبح قافلًا كَرَمٌ ومجد * وأصبح قادمًا كَذِبٌ وحُوبُ

فلا تعجَبْ لكلّ زمانِ سَوْء * رجالٌ والنوائبُ قد تَنُوبُ

قال وظاهر كلام أبى عبيدة فى هذا الفصل أنها المُزُون بضم الميم لانه جعل المُزُون المَلّاحين فى أصل التسمية ومُزَيْنة قبيلة من مُضَر وهو مُزَيْنة بن أُدّ بن طابخة بن اليأس بن مُضَر والنسبة اليهم مُزَنِيٌّ وقال ابن برى عند قول الجوهرى مُزَيْنة قبيلة من مُضَر قال مُزَيْنة بنت كَلْب بن وَبَرة وهى أم عثمان وأوس بن عَمْرو بن أُدّ بن طابخة (مسن) أبو عمرو المَسْنُ المجون يقال مَسَنَ فلان ومجَن بمعنى واحد والمَسْنُ الضرب بالسوط مَسَنَه بالسوط يَمْسُنه مَسْنًا ضربه وسِياط مُسُن بالسين والشين منه وسيأتى ذكره فى الشين أيضا قال الازهرى كذا رواه الليث وهو تصحيف وصوابه المُشُن بالشين واحتج بقول رؤبة * وفى أخاديد السياط المُشُن * فرواه بالسين والرواة رووه بالشين قال وهو الصواب وسيأتى ذكره ابن برى مَسَنَ الشئَ من الشئ اسْتَلَّه وأيضا ضربه حتى يسقط والمِيسَنانِيُّ ضرب من الثياب قال أبو دُوَاد

ويَصُنّ الوُجوهَ فى المِيسَنانِىّ * كما صانَ قَرْنَ شمسٍ غَمامُ

ومَيْسُونُ اسم امرأة وهى مَيْسُونُ بنت بَحْدَل الكلابية وهى القائلة

للبس

قوله أردشير بابكان هكذا بالاصل والصحاح والذى فى ياقوت أردشير بن بابك اهـ مصححه

قوله وميسون اسم امرأة أصل الميسون الحسن القد والوجه عن أبى عمرو قاله فى التكملة اهـ مصححه

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرُّ عَيْنِي * أحَبُّ اليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأرواحُ فيه * أحَبُّ اليَّ من قَصْرٍ مُنِيفِ
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأضْيافَ دُونِي * أحَبُّ اليَّ من قِطٍّ ألُوفِ
لأمْرَدُ من شَبابِ بَنِي تَمِيمٍ * أحَبُّ اليَّ من شَيْخٍ عَفِيفِ

قوله من شيخ عفيف كذا بالاصل ويروى علج عنيف وعجل علیف اهـ مصححه
قوله يوم السرج كذا بالاصل بالجيم والذى فى نسخة من التهذيب بالحاء محركا ولم نجد ما يؤيد احداهما فحرر اهـ مصححه

والمَيْسُونُ فرس ظُهَيْرِ بن رافع شهد عليه يوم السَّرَج (مسكن) جاء فى الخبر انه نهى عن بيع المُسْكانِ رُوِيَ عن أبى عمرو أنه قال المَساكِينُ العَرابِينُ واحدها مُسْكان والمَساكِينُ الأذِلاءُ المقهورون وان كانوا أغنياء (مشن) المَشْنُ ضَرْبٌ من الضرب بالسياط يقال مَشَنَه ومَتَنَه مَشَناتٍ أى ضربات مَشَنَه بالسوط يَمْشُنه مَشْنًا ضربه كمَشَقَه ابن الاعرابى يقال مَشَقْتُه عشرين سوطا ومَتَحْتُه ومَشَنْتُه وقال زَلَعْتُه بالعين وشَلَقْتُه ويقال مَشَنَ ما فى ضَرْعِ الناقة ومَشَقَه اذا حلب أبو تراب عن الكلابى امْتَشَلْتُ الناقةَ وامْتَشَنْتُها اذا حلبتها ومَشَنَتِ الناقةُ تَمْشِنُ اذا دَرَّتْ كارهةً والمَشْنُ الخَدْش ومَشَنَنِي الشئُ سَحَجَنِي وخَدَشَنِي قال العجاج * وفى أخاديد السياط المَشْنِ * ونسبه ابن برى لرؤبة قال وصوابه

وفى أخاديد السياط المُشَّنِ * شافٍ لبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطَنِ

قال والمُشَّنُ جمع ماشن والمَشْنُ القَشْرُ يريد فى الضرب بالسياط التى تَخُدُّ الجلد أى تجعل فيه كالأخاديد والكَلِبُ المُشَيْطَنُ المُتَشَيْطِنُ ابن الاعرابى المَشْنُ مسح اليد بالشئ الخشن والعرب تقول كأن وجهه مُشِنَ بقَتادة أى خُدِش بها وذلك فى الكراهة والعُبُوس والغضب ابن الاعرابى مَرَّتْ بى غَرارةٌ فمَشَنَتْنِي وأصابتنى مَشْنَةٌ وهو الشئ له سعة ولا غَوْرَ له فنه ما بَضَّ منه دم ومنه ما لم يجرح الجلد يقال منه مَشَنَه بالسيف اذا ضربه فقشر الجلد قال أبو منصور سمعت رجلا من أهل هَجَرَ يقول لآخر مَشِّنِ اللِّيفَ أى مَيِّشْه وانْفُشْه للتَّلْسِينِ والتلسينُ أن يُسَوَّى الليفُ قطعة قطعة ويضم بعضها الى بعض ومَشَنَ المرأةَ نكحها وامرأة مِشانٌ سليطة مُشاتِمَةٌ قال

وَهَبْتَه من سَلْفَعٍ مِشانِ * كَذِئْبةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ

أى وَهَبْتَ يا رب هذا الولد من امرأة غير مرضية والمِشانُ من النساء السليطة المُشاتِمَة وتَماشَنا جِلْدَ الظَّرِبانِ اذا تَسَابَّا أقبح ما يكون من السِّباب حتى كأنهما تنازعا جلد الظَّرِبان وتجاذباه عن ابن الاعرابى أبو تراب ان فلانا لَيَمْتَشُّ من فلان ويَمْتَشِنُ أى يُصيب منه ويقال امْتَشَنْ منه ما مَشَنَ

لك أى خذ ما وجدت وامْتَشَنَ ثوبه انتزعه وامْتَشَنَ سيفه اخترطه وامْتَشَنْتُ الشئ اقتطعته واختلسته وامْتَشَنَ الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى والمُشَانُ نوع من التمر وروى الازهرى بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفى قال اختلف أبى وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف أطيبُ الرُّطَبِ المُشَانُ وقال أبى أطيب الرطب السُّكَّرُ فقال هرون يحضُرانِ فلما حضرا تناول أبو يوسف السُّكَّرَ فقلت له ما هذا فقال لما رأيت الحقّ لم اصبر عنه ومن أمثال أهل العراق بعِلَّةِ الوَرَشانِ تأكُلُ الرُّطَبَ المُشَانَ وفى الصحاح تأكل رُطَبَ المُشَانِ بالاضافة قال ولا تقل تأكل الرُّطَبَ المُشَانَ قال ابن برى المُشَانُ نوع من الرطب الى السواد دقيق وهو أعجمى سماه أهل الكوفة بهذا الاسم لان الفُرْسَ لما سمعت بأم جِرْذانٍ وهى نخلة كريمة صفراء البُسْرِ والتمر ويقال ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا لها مرتين فلما جاء الفُرْسُ قالوا اين مُوشانُ والمُوشُ الجُرَذُ يريدون أين أم الجِرْذانِ وسميت بذلك لان الجِرْذانَ تأكل من رطبها لانها تلقطه كثيرا والمُشَانُ اسم رجل والله أعلم

(مطن) مَطَان موضع أو ... وأنشد كراع * كما عادَ الزمانُ على مِطَان * قال ابن سيده ولم يفسره (مطرن) الماطِرُونُ والماطِرونَ موضع قال الاخطل

واها با الماطِرُونِ اذا * أكَلَ النَّمْلُ الذى جَمَعَا

قال ابن جنى ليست النون فيه بزيادة لانها تعرب (معن) مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمْعَنُ مَعْنًا وأَمْعَنَ كلاهما تباعد عاديا وفى الحديث أَمْعَنْتُمْ فى كذا أى بالغتم وأَمْعَنُوا فى بلد العدوّ وفى الطلب أى جدّوا وأبعدوا وأَمْعَنَ الرجلُ هرب وتباعد قال عَنْتَرَةُ

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزَالَهُ * لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ

والماعُونُ الطاعة يقال ضَرَبَ الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت والمَعْنُ الاقرار بالحق قال أنس لمُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ أَنْشُدُكَ الله فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتَمَعَّنَ عليه وقال أَمْرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين تَمَعَّنَ أى تصاغر وتذلل انقيادا من قولهم أَمْعَنَ بحقى اذا أذعن واعترف وقال الزمخشرى هو من المَعَانِ المكان يقال موضع كذا مَعَانٌ من فلان أى نزل عن دَسْتِه وتمكن على بساطه تواضعا ويروى تَمَعَّكَ عليه أى تقلب وتَمَرَّغَ وحكى الاخفش عن أعرابى فصيح لو قد نزلنا لصنعت بناقتك صنيعا تعطيك الماعونَ أى تنقاد لك وتطيعك وأَمْعَنَ بحقى ذهب وأَمْعَنَ لى به أقرّ بعد جَحْدٍ والمَعْنُ الجحود والكفر للنعم والمَعْنُ الذل والمَعْنُ الشئ السهل الهين والمَعْنُ السهل اليسير قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ

كذا بياض بالاصل

ولا ضَيَّعتُه فأُلامَ فيه * فانّ ضَياعَ مالكَ غير معن

أى غير يسير ولا سهل وقال ابن الاعرابى غير حزم ولا كَيْس من قوله أمْعَنَ لى بحقى أى أقر به وانقاد وليس بقوى وفى التنزيل العزيز ويمنعون الماعون روى عن على رضوان الله عليه انه قال الماعون الزكاة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون هو الماء بعينه قال وأنشدنى فيه * يمج صبيره الماعونَ صبّا * قال الزجاج من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْن وهو الشئ القليل فسميت الزكاة ماعونا بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره وهو قليل من كثير والمَعْنُ والماعون المعروف كله لتيسره وسهولته لدينا بافتراض الله تعالى اياه علينا قال ابن سيده والماعونُ الطاعة والزكاة وعليه العمل وهو من السهولة والقلة لانها جزء من كل قال الراعى

قومٌ على التنزيل لمّا يَمْنعوا * ماعونهم ويبدلوا التنزيلا

والماعون أسقاط البيت كالدلو والفأس والقدر والقصعة وهو منه أيضا لانه لا يكرث معطيه ولا يُعَنّى كاسبه قال ثعلب الماعون ما يستعار من قَدُوم وسُفْرة وشَفْرة وفى الحديث وحُسْنُ مُواساتهم بالماعون قال هو اسم جامع لمنافع البيت كالقِدْر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته قال الاعشى

بأجودَ منه بماعونه * اذا ما سَماؤُهم لم تَغِمْ

ومن الناس من يقول الماعون أصله مَعُونة والالف عوض من الهاء والماعون المَطَرُ لانه يأتى من رحمة الله عفوا بغير علاج كما تعالج الآبار ونحوها من فُرَض المشارب وأنشد أيضا

أقول لصاحبى ببراق نجد * تبصّر هل ترى برقا أراه

يمجّ صَبِيرُه الماعونَ مجّا * اذا نَسَمٌ من الهيف اعتراه

وزَهْرٌ مَمْعُونٌ ممطور أخذ من ذلك ابن الاعرابى رَوْضٌ مَعُون يسقى بالماء الجارى وقال عدىّ ابن زيد العبّادى

وذى تَناوِيرَ مَمْعونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أوابدَ قد أفْلَيْنَ أمهارا

وقول الهذلى * يصرعن أو يعطين بالماعون * فسره بعضهم فقال الماعون ما يمنعنه منه وهو يطلبه منهن فكأنه ضد والماعون فى الجاهلية المنفعة والعطية وفى الاسلام الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة وكله من السهولة والتيسّر وقال أبو حنيفة المَعْنُ والماعونُ كل ما انتفعت به قال ابن سيده وأراه ما انتُفِع به مما يأتى عفوا وقوله تعالى وآويناهما الى ربوة

تعقيبة آخر الملزمة قبل هذه وقعت أراد غلطا وحقها ولا

قوله على التنزيل كذا بالاصل والذى فى المحكم والتهذيب على الاسلام وفى التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبديلا اه مصححه

ذات قرار ومعين قال الفراء ذات قرار أرض منبسطة ومعين الماء الظاهر الجاري قال ولك أن تجعل المعين مفعولا من العيون ولك أن تجعله فعيلا من الماعون يكون أصله المعن والماعون الفاعول وقال عبيد

واهية أو معين ممعن * أو هضبة دونها لهوب

والمعن والمعين الماء السائل وقيل الجاري على وجه الارض وقيل الماء العذب الغزير وكل ذلك من السهولة والمعن الماء الظاهر والجمع معن ومعنات ومياه معنان وماء معين أي جار ويقال هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته وكلأ ممعون جرى فيه الماء والمعنات والمعنان المسايل والجوانب من السهولة أيضا والمعنان مجاري الماء في الوادي ومعن الوادي كثر فيه الماء فسهل متناوله ومعن الماء ومعن يمعن معونا وأمعن سهل وسال وقيل جرى وأمعنه هو ومعن الموضع والنبت روي من الماء قال تميم بن مقبل

يمج براعيم من عضرس * تراوحه القطر حتى معن

أبو زيد أمعنت الارض ومعنت اذا رويت وقد معنها المطر اذا تابع عليها فأرواها وفي هذا الامر معنة أي اصلاح ومرمة ومعنها يمعنها معنا نكحها والمعن الاديم والمعن الجلد الاحمر يجعل على الأسفاط قال ابن مقبل

بلاحب كمقد المعن وعسه * أيدي المراسيل في روحاته خنفا

ويقال للذي لا مال له ماله سعنة ولا معنة أي قليل ولا كثير وقال اللحياني معناه ماله شيء ولا قوم وقال ابن بري قال القالي السعن الكثير والمعن القليل قال وبذلك فسر ماله سعنة ولا معنة قال الليث المعن المعروف والسعن الودك قال الازهري والمعن القليل والمعن الكثير والمعن القصير والمعن الطويل والمعني القليل المال والمعني الكثير المال وأمعن الرجل اذا كثر ماله وأمعن اذا قل ماله وحكى ابن بري عن ابن دريد ماء معن ومعين وقد معن فهذا يدل على أن الميم أصل ووزنه فعيل وعند الفراء وزنه مفعول في الاصل كمبيع وحكى الهروي في فصل عين عن ثعلب أنه قال عان الماء يعين اذا جرى ظاهرا وأنشد للاخطل

حبسوا المطي على قديم عهده * طام يعين وغائر مسدوم

والمعان المباءة والمنزل ومعان القوم منزلهم يقال الكوفة معان منا أي منزل منا قال الازهري الميم من معان ميم مفعل ومعان موضع بالشام ومعين اسم مدينة باليمن قال ابن سيده ومعين موضع قال عمرو بن معديكرب

قوله واهية البيت هو هكذا بهذا الضبط في التهذيب الا فيه دونها الهبوب بدل لهوب وحرره اه مصححه

قوله ومعن الوادي بابه منع وقوله ومعن الماء ومعن ككرم ومنع وقوله ومعن الموضع والنبت روي بابه فرح كذا بضبط الاصل ووجدناه مضبوطا بالشكل كذلك بنسخة المحكم اه مصححه

دعانا من براقش أو معين * فأسمع واتلأب بنا مليع

وقد يكون معين هنا مفعولا من عنته وبنو معن بطن ومعن فرس الخذام بن جملة ورجل معن في حاجته وقولهم حدث عن معن ولا حرج هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ابن عمرو الشيباني وهو عم يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وكان معن أجود العرب قال ابن بري قال الجوهري هو معن بن زائدة بن مطر بن شريك قال وصوابه معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة ابن مطر بن شريك ونسخة الصحاح التي نقلت منها كانت كما ذكره ابن بري من الصواب فاما ان تكون النسخة التي نقلت منها صححت من الأمالي واما أن يكون الشيخ ابن بري نقل من نسخة سقط منها جدان وفي الحديث ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين في أرض بني سليم فيما بين مكة والمدينة وأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة (مغن) بئر مغونة بالغين المعجمة موضع قريب من المدينة وأما بئر معونة بالعين المهملة فقد تقدم آنفا والله أعلم (مغدن) مغدان اسم لبغداد مدينة السلام وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال في ترجمة بغدد والله أعلم (مكن) المكن والمكن بيض الضبة والجرادة ونحوهما قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم

واحدته مكنة ومكنة بكسر الكاف وقد مكنت الضبة وهي مكون وأمكنت وهي ممكن اذا جمعت البيض في جوفها والجرادة مثلها الكسائي أمكنت الضبة جمعت بيضها في بطنها فهي مكون وأنشد ابن بري لرجل من بني عقيل

أراد رفيقي أن أصيد ضبة * مكونا ومن خير الضباب مكونها

وفي حديث أبي سعيد لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لأحدنا الضبة المكون أحب اليه من أن يهدى اليه دجاجة سمينة المكون التي جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون ومنه حديث أبي رجاء أيما أحب اليك ضب مكون أو كذا وكذا وقيل الضبة المكون التي على بيضها ويقال ضباب مكان قال الشاعر

وقال تعلم أنها صفرية * مكان بما فيها الدبى وجنادبه

الجوهري المكنة بكسر الكاف واحدة المكن والمكنات وقوله صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناتها ومكناتها بالضم قيل يعني بيضها على أنه مستعار لها من الضبة لان المكن ليس للطير

وقيل يعنى مواضع الطير والمكنات فى الاصل بيض الضباب قال أبو عبيد سألت عدة من الاعراب عن مكناتها فقالوا لا نعرف للطير مكنات وانما هى وكنات وانما المكنات بيض الضباب قال أبو عبيد وجائز فى كلام العرب أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير تشبيها بذلك كما قالوا مشافر الحبش وانما المشافر للابل وكقول زهير يصف الاسد

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وانما له المخالب قال وقيل فى تفسير قوله أقروا الطير على مكناتها يريد على أمكنتها ومعناه الطير التى يزجر بها يقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها أقروها على مواضعها التى جعلها الله لها أى لا تضر ولا تنفع ولا تعدوا ذلك الى غيره وقال شمر الصحيح فى قوله على مكناتها انها جمع المكنة والمكنة التمكن تقول العرب ان بنى فلان لذو مكنة من السلطان أى تمكن فيقول أقروا الطير على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير منها وهى مثل التبعة من التتبع والطلبة من التطلب قال الجوهرى ويقال الناس على مكناتهم أى على استقامتهم قال ابن برى عند قول الجوهرى فى شرح هذا الحديث ويجوز أن يراد به على أمكنتها أى على مواضعها التى جعلها الله تعالى لها قال لا يصح أن يقال فى المكنة انه المكان الا على التوسع لان المكنة انما هى بمعنى التمكن مثل الطلبة بمعنى التطلب والتبعة بمعنى التتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان فسمى موضع الطير مكنة لتمكنه فيه يقول دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها قال الزمخشرى ويروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات فى صعد وحمرات فى حمر وروى الازهرى عن يونس قال قال لنا الشافعى فى تفسير هذا الحديث قال كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطا أو فى وكره فنفره فان أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان أخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الازهرى والقول فى معنى الحديث ما قاله الشافعى وهو الصحيح واليه كان يذهب ابن عيينة قال ابن الاعرابى الناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكناتهم وكل ذى ريش وكل أجرد يبيض وما سواهما يلد وذو الريش كل طائر والاجرد مثل الحيات والاوزاغ وغيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات والمكانة التؤدة وقد تمكن ومر على مكينته أى على تؤدته أبو زيد يقال امش على مكينتك ومكانتك وهينتك قال قطرب يقال فلان يعمل على مكينته أى على اتئاده وفى التنزيل العزيز اعملوا على مكانتكم أى على حيالكم وناحيتكم وقيل معناه أى على ما أنتم عليه مستمكنون الفراء لى فى قلبه مكانة وموقعة ومحلة أبو زيد فلان

مَكِين عند فلان بَيِّنُ المَكانَة يعنى المنزلة قال الجوهرى وقولهم ما أمكنه عند الامير شاذ قال ابن برى وقد جاء مَكُنَ يَمْكُنُ قال القُلاخ * حيث تَثَنَّى الماءُ فيه فَمَكُنْ * قال فعلى هذا يكون ما أَمْكَنَه على القياس ابن سيده والمَكانةُ المَنْزِلة عند الملك والجمع مَكانات ولا يجمع جمع التكسير وقد مَكُنَ مَكانةً فهو مَكِين والجمع مُكَناء وتَمَكَّنَ كَمَكُنَ والمُتَمَكِّنُ من الاسماء ما قَبِلَ الرفع والنصب والجر لفظا كقولك زيدٌ وزيدًا وزيدٍ وكذلك غير المنصرف كأَحمد وأَسْلَمَ قال الجوهرى ومعنى قول النحويين فى الاسم انه متمكن أى أنه معرب كعمر وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّنُ الامْكَنُ كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى ككَيْفَ وأَيْنَ قال ومعنى قولهم فى الظرف انه مُتَمَكِّنٌ أنه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خَلْفَكَ فتنصب ومجلسى خَلْفُكَ فترفع فى موضع يصلح أن يكون ظرفا وغير المُتَمَكِّن هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح أن يكون ظَرْفًا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا وموعدك صباحا فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع اذا أردت صباح يوم بعينه وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك وانما يؤخذ سماعا عنهم وهى صباح وذو صَباحٍ ومَساء وذو مَساء وعَشِيَّة وعِشاء وضُحًى وضَحْوَة وسَحَر وبُكَرٌ وبُكْرَة وعَتَمَةٌ وذاتُ مَرَّةٍ وذاتُ يوم وليلٌ ونهارٌ وبُعَيْدَاتُ بَيْنٍ هذا اذا عَنَيْتَ بهذه الاوقات يوما بعينه فاما اذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الالف واللام تكلمت بها رفعا ونصبا وجرًّا قال سيبويه أخبرنا بذلك يونس قال ابن برى كل ما عُرِّفَ من الظروف من غير جهة التعريف فانه يلزم الظرفية لانه ضُمِّنَ ما ليس له فى أصل وضعه فلهذا لم يجز سِيرَ عليه سَحَرٌ لانه معرفة من غير جهة التعريف فان نكرته فقلت سير عليه سَحَرٌ جاز وكذلك ان عَرَّفْتَه من غير جهة التعريف فقلت سِيرَ عليه السَّحَرُ جاز وأما غُدْوَة وبُكْرَة فتعريفهما تعريف العَلَمِيَّة فيجوز رفعهما كقولك سِيرَ عليه غُدْوَةُ وبُكْرَةُ فاما ذو صَباحٍ وذاتُ مَرَّةٍ وقبلُ وبعدُ فليست فى الاصل من أسماء الزمان وانما جعلت اسماله على توسع وتقدير حذف أبو منصور المَكانُ والمَكانةُ واحد التهذيب الليث مَكانٌ فى أصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ لانه موضع لكَيْنُونَة الشئ فيه غير أنه لما كثر أَجْرَوْهُ فى التصريف مُجْرَى فَعَالٍ فقالوا أَمْكَنَه وقد تَمَكَّنَ وليس هذا بأعجب من تَمَسْكَنَ من المَسْكَن قال والدليل على أن المَكانَ مَفْعَلٌ أن العرب لا تقول فى معنى هو مِنِّى مَكانَ كذا وكذا الا مَفْعَلَ كذا وكذا بالنصب ابن سيده والمكانُ الموضع والجمع أَمْكِنَة كقَذَال وأَقْذِلَة وأَماكِنُ جمع الجمع قال ثعلب يَبْطُل أن يكون مَكانٌ فَعالًا لان العرب تقول كُنْ مَكانَكَ وقُمْ مَكانَكَ واقعد مَقْعَدَكَ فقد دل هذا على أنه

مصدر من كان أو موضع منه قال وانما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الاصلية لان العرب تشبه الحرف بالحرف كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهي مفعلة من النور وكان حكمه مناور وكما قيل مسيل وأمسلة ومسل ومسلان وانما مسيل مفعل من السيل فكان ينبغي أن لا يتجاوز فيه مسايل لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الاصلية فصار مفعل في حكم فعيل فكسر تكسيره وتمكن بالمكان وتمكنه على حذف الوسيط وأنشد سيبويه

لما تمكن دنياهم أطاعهم * في أي نحو يميلوا دينه يمل

قال وقد يكون تمكن دنياهم على أن الفعل للدنيا فحذف التاء لانه تأنيث غير حقيقي وقالوا مكانك تحذره شيأ من خلفه الجوهري مكنه الله من الشئ وأمكنه منه بمعنى وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه ابن سيده وتمكن من الشئ واستمكن ظفر والاسم من كل ذلك المكانة قال أبو منصور ويقال أمكنني الامر يمكنني فهو ممكن ولا يقال أنا أمكنه بمعنى أستطيعه ويقال لا يمكنك الصعود الى هذا الجبل ولا يقال أنت تمكن الصعود اليه وأبو مكين رجل والمكنان بالفتح والتسكين نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء ومنبته القنان ولا صيور له وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لينه وهو عشب ليس من البقل وقال أبو حنيفة المكنان من العشب ورقته صفراء وهو لين كله وهو من خير العشب اذا أكلته الماشية غزرت عليه فكثرت ألبانها وخثرت واحدته مكنانة قال أبو منصور المكنان من بقول الربيع قال ذو الرمة

وبالروض مكنان كأن حديقه * زرابي وشتها أكف الصوانع

وأمكن المكان أنبت المكنان وقال ابن الاعرابي في قول الشاعر رواه أبو العباس عنه

ومجر منتحر الطلي تناوحت * فيه الظباء ببطن واد ممكن

قال ممكن ينبت المكنان وهو نبت من أحرار البقول قال الشاعر يصف ثورا أنشده ابن بري

حتى غدا خرما طأى فرائصه * يرعى شقائق من مرعى ومكنان

وأنشد ابن بري لابي وجزة يصف حمارا

تحسر الماء عنه واستجن به * ألفان جنا من المكنان والقطب

جمادين حسوما لا يعاينه * رعى من الناس في أهل ولا غرب

وقال الراجز وأنت ان سرحتها في مكنان * وجدتها نعم غبوق الكسلان

قوله قال وقد يكون الخ ضمير قال لابن سيده لان هذه عبارته في المحكم اه مصححه

قوله طأى فرائصه هكذا في الاصل بهذا الضبط ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية وحرر البيت اه مصححه

(متن) مَنَّه يَمُنُّه مَنًّا قطعه والمَنِينُ الحبل الضعيف وحَبْلٌ مَنِينٌ مقطوع وفى التهذيب حبل مَنِينٌ اذا أَخْلَقَ وتقطع والجمع أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ وكل حبل نُزِحَ به أَو مُتِحَ مَنِينٌ ولا يقال للرِّشاء من الجلد مَنِينٌ والمَنِينُ الغبار وقيل الغبار الضعيف المنقطع ويقال للثوب الخَلَقِ والمَنُّ الاعياء والفترة ومَنَنْتُ الناقة حَسَرْتُها ومَنَّ الناقة يَمُنُّها مَنًّا ومَنَّنَها ومَنَّنَ بها هزلها من السفر وقد يكون ذلك فى الانسان وفى الخبر ان أَبا كبير غزا مع تأَبط شرًّا فمَنَّنَ به ثلاث ليال أَى أَجهده وأَتعبه والمُنَّةُ بالضم القوة وخص بعضهم به قوة القلب يقال هو ضعيف المُنَّة ويقال هو طويل الامة حَسَنُ السُّنَّة قوى المُنَّة الامة القامة والسُّنَّة الوجه والمُنَّة القوة ورجل مَنِينٌ أَى ضعيف كأَن الدهر مَنَّه أَى ذهب بمُنَّته أَى بقوته قال ذو الرمة مَنَّهُ السَّيرُ أَحْمَقُ أَى أَضعفه السير والمَنِينُ القوىّ والمَنِينُ الضعيف عن ابن الاعرابى من الاضداد وأَنشد

يا ريَّها ان سَلِمَتْ يَمِينِى * وسَلِمَ الساقى الذى يَلِينى * ولم تَخُنِّى عُقَدُ المَنِين

ومَنَّه السير يَمُنُّه مَنًّا أَضعفه وأَعياه ومَنَّه يَمُنُّه مَنًّا نقصه أَبو عمرو والمَمْنُون الضعيف والمَمْنُون القوىّ وقال ثعلب المَنِينُ الحبل القوى وأَنشد لابى محمد الاسدى

اذا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بأَربع * الى اثنتين فى مَنِينٍ شَرْجَعِ

أَى أَربع آذان بأَربع وَذَمات والاثنتان عَرْقُوَتا الدلو والمَنِينُ الحبل القوىّ الذى له مُنَّةٌ والمَنِينُ أَيضا الضعيف وشَرْجَعٌ طويل والمَنُونُ الموت لانه يَمُنُّ كل شئ يضعفه وينقصه ويقطعه وقيل المَنُون الدهر وجعله عَدِىُّ بن زيد جمعا فقال

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ * ذا عليه من أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

وهو يذكر ويؤنث فمن أَنث حمل على المنية ومن ذكَّر حمل على الموت قال أَبو ذؤيب

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ * والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ

قال ابن سيدة وقد روى ورَيْبِها حملا على المَنِيَّة قال ويحتمل أَن يكون التأْنيث راجعا الى معنى الجنسية والكثرة وذلك لان الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار قال الفارسى انما ذكَّره لانه ذهب به الى معنى الجنس التهذيب من ذكَّر المنون أَراد به الدهر وأَنشد بيت أَبى ذؤيب أَيضا * أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ * وأَنشد الجوهرى للاعشى

أَأَنْ رأَتْ رجلا أَعْشَى أَضَرَّ به * رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ابن الاعرابى قال الشَّرْقِىُّ بن القُطَامِىِّ المَنَايا الاحداث والحِمام الاَجَلُ والحَتْفُ القَدَرُ والمَنُون

الزمان قال أبو العباس والمَنُون يُحمَل معناه على المَنايا فيعبر بها عن الجمع وأنشد بيت عدي بن زيد * من رأيتَ المَنونَ عَزَّيْنَ * أراد المنايا فلذلك جمع الفعل والمَنُون المنية لأنها تقطع المَدَد وتنقص العَدَد قال الفراء والمَنُون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا قال ابن بري المَنُون الدهر وهو اسم مفرد وعليه قوله تعالى نَتَرَبَّصُ به رَيْبَ المَنُون أي حوادث الدهر ومنه قول أبي ذؤيب

* أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ * قال أي من الدهر وريبه ويدل على صحة ذلك قوله

* والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ * فاما من قال وريبها فانه أنث على معنى الدهور ورده على عموم الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وكقول أبي ذؤيب

* فالعَيْنُ بعدهُمُ كأنّ حِداقَها * وكقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسوّاهُنّ وكقول الهُذَلِيّ * تَراها الضَّبُعَ أَعْظَمَهُنّ رأسا * قال ويدلك على أن المَنُون يراد بها الدُّهور قول الجَعْدِيّ

وعِشْتِ تَعِيشِينَ انّ المَنُو * نَ كانَ المَعايِشُ فيها خِساسَا

قال ابن بري فسر الاصمعي المَنُون هنا بالزمان وأراد به الازمنة قال ويدلك على ذلك قوله بعد البيت

فَحِينًا أُصادِفُ غِرَّاتِها * وحِينًا أُصادِفُ فيها شِماسا

أي أصادف في هذه الازمنة قال ومثله ما أنشده عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

غُلامُ وَغًى تَقَحَّمَها فأَبْلَى * فخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الخَؤُونُ

فانّ على الفَتَى الاقْدامَ فيها * وليس عليه ما جَنَتِ المَنُونُ

قال والمَنُون يريد بها الدهر بدليل قوله في البيت قبله * فخانَ بلاءَه الدَّهْرُ الخَؤُونُ * قال ومن هذا قول كعب بن مالك الانصاري

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِيِّ اليكُمُ * ولقَد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا

أن لا تَزالوا ما تَغَرَّدَ طائرٌ * أُخْرَى المَنُونِ مَوالِيًا إخْوانا

أي الى آخر الدهر قال وأما قول النابغة

وكلُّ فَتًى وانْ أَمْشَى وأَثْرَى * سَتَخْلِجُه عن الدنيا المَنُونُ

قال فالظاهر أنه المنية قال وكذلك قول أبي طالب

أيّ شيء دهاكَ أو غالَ مَرْعا * كَ وهل أَقْدَمَتْ عليكَ المَنُونُ

قال المَنُونُ هنا المنية لا غير وكذلك قول عمرو بن حسان

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ * أَنَى ولكلِّ حاملةٍ تَمامُ

وكذلك قول ابن أحمر لقوا أمَّ اللُّهيم فجهزتهم * غشومَ الورد نكنيها المنونا

أم اللُّهيم اسم للمنية والمنون هنا المنية ومنه قول أبي دُواد

سُلِّط الموتُ والمنونُ عليهم * فهم في صدى المقابر هامُ

ومَنَّ عليه يمُنُّ منًّا أحسن وأنعم والاسم المِنَّة ومَنَّ عليه وامتنَّ وتمنَّن قرعه بمِنَّة أنشد ثعلب

أعطاك يا زيدُ الذي يُعطي النِّعَمْ * من غير ما تمنُّنٍ ولا عَدَمْ * بوائكًا لم تنتجع مع الغَنَمْ

وفي المثل كمنِّ الغيث على العرفجة وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا أصابها يابسة اخضرت يقول أتمنُّ عليَّ كمنِّ الغيث على العرفجة وقالوا من خيره يمُنُّه منًّا فعدوه قال

كأني إذ مننتُ عليك خيري * مننتُ على مُقطَّعة النياط

ومَنَّ يمُنُّ منًّا اعتقد عليه منًّا وحسبه عليه وقوله عز وجل وإن لك لأجرا غير ممنون جاء في التفسير غير محسوب وقيل معناه أي لا يمُنُّ الله عليهم به فاخرا أو معظمًا كما يفعل بخلاء المُنعمين وقيل غير مقطوع من قولهم حبل منين إذا انقطع وخَلِق وقيل أي لا يُمَنُّ به عليهم الجوهري والمنُّ القطع ويقال النقص قال لبيد * غُبْسًا كواسبَ لا يُمَنُّ طعامُها * قال ابن بري وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من الصحاح

حتى إذا يئس الرماةُ وأرسلوا * غُبْسًا كواسبَ لا يُمَنُّ طعامُها

قال وهو غلط وإنما هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا غير قال وكمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه وإنما عجزه وأرسلوا * غُضْفًا دواجنَ قافلًا أعصامُها * قال وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله

لمُعفَّرٍ قَهْدٍ تنازعَ شِلْوَه * غُبْسٌ كواسبُ لا يُمَنُّ طعامُها

قال وهكذا هو في شعر لبيد وإنما غلط الجوهري في نصب قوله غُبْسًا والله أعلم والمِنِّينَى من المنِّ الذي هو اعتقاد المنِّ على الرجل وقال أبو عبيد في بعض النسخ المِنِّينى من المنِّ والامتنان ورجل مَنُونة ومَنُون كثير الامتنان الأخيرة عن اللحياني وقال أبو بكر في قوله تعالى مَنَّ الله علينا يحتمل المنُّ تأويلين أحدهما إحسانُ المحسن غير معتدٍّ بالإحسان يقال لحقت فلانًا من فلان مِنَّة إذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه والثاني مَنَّ فلانٌ على فلان إذا عظَّم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتى يُفسده ويُبغِّضه فالأول حسن والثاني قبيح وفي أسماء الله تعالى الحنَّانُ المنَّانُ

قوله أي لا يمن الله عليهم الخ المناسب فيه وفيما بعده عليك بكاف الخطاب وكأنه انتقال نظر من تفسير آية وإن لك لأجرا الى تفسير آية لهم أجر غير ممنون وبالجملة فحرر هذه العبارة من التهذيب والمحكم فان هذه المادة ساقطة من نسختيهما اللتين بأيدينا للمراجعة اهـ مصححه

أي الذي يُنْعِم غيرَ فاخرٍ بالإنعام وأنشد

ان الذين يَسُوغُ في أحلاقهم * زادٌ يُمَنُّ عليهم للِئامُ

وقال في موضع آخر في شرح المَنّان قال معناه المُعْطي ابتداء ولله المِنّةُ على عباده ولا مِنّةَ لأحد منهم عليه تعالى الله علوّاً كبيراً وقال ابن الأثير هو المُنْعِم المُعْطي من المَنّ في كلامهم بمعنى الإحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه والمَنّانُ من أبنية المبالغة كالسَّفّاك والوَهّاب والمِنِّينَى منه كالخِصِّيصَى وأنشد ابن بري للقُطامي

وما دَهْري بِمِنِّيني ولكن * جَزَتْكُمْ يا بَني جُشَمَ الجَوازي

ومَنَّ عليه مِنَّةً أي امْتَنَّ عليه يقال المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنيعةَ وفي الحديث ما أحدٌ أَمَنَّ علينا من ابن أبي قُحافةَ أي ما أحدٌ أَجْوَدَ بماله وذات يده وقد تكرر في الحديث وقوله عز وجل لا تُبْطِلُوا صدقاتكم بالمَنّ والأذى المَنُّ ههنا أن تَمُنَّ بما أعطيت وتعتدّ به كأنك إنما تقصد به الاعتداد والأذى أن تُوَبِّخَ المعطَى فأعلم الله أن المَنّ والأذى يُبْطِلان الصدقة وقوله عز وجل ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ أي لا تُعْطِ شيئاً مقدَّراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه وفي الحديث ثلاثة يَشْنَؤُهُمُ الله منهم البخيلُ المَنّانُ وقد يقع المَنّانُ على الذي لا يعطي شيئاً إلا مَنَّه واعتدّ به على من أعطاه وهو مذموم لان المِنّةَ تُفْسِد الصنيعةَ والمَنُونُ من النساء التي تُزَوَّجُ لمالها فهي أبداً تَمُنُّ على زوجها والمَنّانةُ كالمَنُونِ وقال بعض العرب لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنّانةً ولا مَنّانةً الجوهري المَنُّ كالطَّرَنْجَبين وفي الحديث الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شفاء للعين ابن سيده المَنُّ طَلٌّ ينزل من السماء وقيل هو شِبْه العسل كان ينزل على بني إسرائيل وفي التنزيل العزيز وأنزلنا عليهم المَنَّ والسَّلْوَى قال الليث المَنُّ كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذْ هُمْ في التِّيه وكان كالعسل الحامِسِ حلاوةً وقال الزجاج جملة المَنّ في اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به مما لا تَعَبَ فيه ولا نَصَبَ قال وأهل التفسير يقولون ان المَنَّ شيء كان يسقط على الشجر حُلْوٌ يُشْرَب ويقال انه التَّرَنْجَبِينُ وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم الكَمْأَةُ من المَنّ إنما شبهها بالمَنّ الذي كان يسقط على بني إسرائيل لانه كان ينزل عليهم من السماء عفواً بلا علاج إنما يُصْبِحُونَ وهو بأَفْنِيَتِهِمْ فيتناولونه وكذلك الكَمْأَةُ لا مؤونة فيها بِبَذْرٍ ولا سقي وقيل أي هي مما مَنَّ الله به على عباده قال أبو منصور فالمَنُّ الذي يسقط من السماء والمَنُّ الاعتداد والمَنُّ العطاء والمَنُّ القطع والمِنّةُ العطيّة والمِنّةُ الاعتدادُ والمَنُّ لغة في المَنَا الذي يوزن به الجوهري والمَنُّ المَنَا وهو رطلان والجمع أَمْنانٌ وجمع المَنَا أَمْناءٌ ابن سيده المَنُّ كَيْلٌ أو ميزانٌ والجمع أَمْنانٌ والمُمَنُّ الذي لم يَدَّعِه أَبٌ والمُنَّةُ

قوله زادهن تقدم انشاده في مادة ح ل ق بيز بالراء وهو تحريف مخالف للاصول اه مصححه

مطلب من المفتوحة الميم

القنفذ التهذيب والمَنَنَةُ العنكبوت ويقال له مَنُونَةٌ قال ابن برى والمَنُّ أيضاً الفَتْرَةُ قال
* قد يَنْشَطُ الفِتْيانُ بعد المَنِّ * التهذيب عن الكسائى قال مَنْ تكون اسماً وتكون جَحْداً
وتكون استفهاماً وتكون شَرْطاً وتكون معرفة وتكون نكرة وتكون للواحد والاثنين
والجميع وتكون خصوصاً وتكون للإنس والملائكة والجنّ وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها
وأنشد الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت

فَضَلُوا الأنامَ ومَنْ بَرَا عُبْدانَهُمْ * وبَنَوْا بمكّةَ زَمْزَماً وحَطِيما

قال موضع مَنْ خفض لأنه قسم كأنه قال فَضَلَ بنو هاشم سائر الناس والله الذى برأ عُبْدانَهُم قال
أبو منصور وهذه الوجوه التى ذكرها الكسائى فى تفسير مَنْ موجودة فى الكتاب أما الاسم المعرفة
فكقولك والسماء ومَنْ بناها معناه والذى بناها والجَحْدُ كقوله ومَنْ يَقْنَطُ من رحمة ربه إلا الضالُّون
المعنى لا يَقْنَطُ والاستفهام كثير وهو كقولك مَن تَعْنِى بما تقول والشرط كقوله مَن يَعْمَلْ مثقال
ذَرَّة خيراً يره فهذا شرط وهو عام ومَنْ للجماعة كقوله تعالى ومَنْ عَمِلَ صالحاً فلأنفسهم يَمْهَدُون
وكقوله ومن الشياطين مَنْ يَغُوصون له وأما فى الواحد فكقوله تعالى ومنهم مَن يَستمعُ
إليك فوَحَّدَ والاثنين كقوله

تَعالَ فإن عاهَدْتَنِى لا تَخُونُنِى * نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

قال الفراء ثَنَّى يَصْطَحِبان وهو فعل لمَنْ لأنه نواه ونفسه وقال فى جمع النساء ومن يَقْنُتْ منكن لله
ورسوله الجوهرى مَنْ اسم لمن يصلح أن يخاطَبَ وهو مبهم غير متمكن وهو فى اللفظ واحد ويكون
فى معنى الجماعة قال الأعشى

لَسْنا كمَنْ حَلَّتْ إيادٍ دارَها * تَكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّها أن يُحْصَدا

فأنثَ فعلَ مَنْ لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ قال والبيت ردىء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم قال
ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو مَنْ عندك والخبر نحو رأيت مَنْ عندك والجزاء نحو مَنْ يكرمنى
أُكرِمْهُ وتكون نكرة نحو مررت بمَنْ محسنٍ أى بإنسان محسن قال بشير بن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك الأنصارى

وكَفَى بنا فَضْلاً على مَنْ غَيْرِنا * حُبُّ النَّبِىِّ محمدٍ إيّانا

خفض غيرٍ على الإتباع لمَنْ ويجوز فيه الرفع على أن تجعل مَنْ صلة بإضمار هو وتحكى بها الأعلام
والكُنَى والنكرات فى لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيداً قلت مَنْ زيداً وإذا قال رأيت رجلا

قلت مَنَا لانه نكرة وان قال جاءني رجل قلت مَنُو وان قال مررت برجل قلت مَنِي وان قال
جاءني رجلان قلت مَنَانْ وان قال مررت برجلين قلت مَنَيْنْ بتسكين النون فيهما وكذلك في
الجمع ان قال جاءني رجال قلت مَنُونْ ومَنِينْ في النصب والجر ولا يحكى بها غير ذلك لو قال رأيت
الرجل قلت مَن الرجلُ بالرفع لانه ليس بعلم وان قال مررت بالامير قلت مَن الاميرُ وان قال رأيت
ابن أخيك قلت مَن ابنُ أخيك بالرفع لا غير قال وكذلك ان أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت
لا غير قلت فَمَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٌ وان وصلت حذفت الزيادات قلت مَنْ ياهذا قال وقد جاءت الزيادة في
الشعر في حال الوصل قال الشاعر

أتَوْا ناري فقلتُ مَنُونَ أنْتم * فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

وتقول في المرأة مَنَهْ ومَنْتَانْ ومَنَاتْ كله بالتسكين وان وصلت قلت مَنَةً ياهذا ومنات يا هؤلاء قال
ابن بري قال الجوهري وان وصلت قلت مَنَةً ياهذا بالتنوين ومَنَاتٍ قال صوابه وان وصلت قلت
مَنْ ياهذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وان قال رأيت رجلا وحمارا قلت مَنْ وأيًّا
حذفت الزيادة من الاول لانك وصلته وان قال مررت بحمار ورجل قلت أيٍّ ومَنِي فقس عليه
قال وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ اسما كان أو كنية أو
غير ذلك قال الجوهري والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز قال واذا جعلت مَنْ اسما متمكنا
شددته لانه على حرفين كقول خطام المجاشعي

فرَحلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ * حتى أنَخْناها الى مَنٍّ ومَنْ

أي أبْرَكْناها الى رجل وأيّ رجل يريد بذلك تعظيم شأنه واذا سميت بِمَنْ لم تشدد فقلت هذا مَنٌ
ومررت بِمَنٍ قال ابن بري واذا سألت الرجل عن نسبه قلت المَنِّيُّ وان سألته عن بلده قلت الهَنِّيُّ
وفي حديث سَطِيح * يا فاصِلَ الخُطَّةِ أعْيَتْ مَنْ ومَنْ * قال ابن الاثير هذا كما يقال أعيا هذا
الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أي أعيت كل مَنْ جلّ قَدْرُه فحذف يعني أن ذلك مما تقصر
العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللَّتَيّا والتي استعظاما لشأن المخلوق وقوله في
الحديث مَنْ غَشَّنا فليس منا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسُنَّتنا كما يقول الرجل أنا منك
واليك يريد المتابعة والموافقة ومنه الحديث ليس منّا من حَلَقَ وخَرَقَ وصَلَقَ وقد تكرر أمثاله في
الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى أنه أراد به النفي عن دين الاسلام ولا يصح قال ابن سيده
مَنْ اسم بمعنى الذي وتكون للشرط وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهي في البعاد والطول

وذلك أنك اذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفاك ذلك من جميع الناس ولولا هو لاحتجت أن تقول ان يَقُمْ زيدٌ أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ثم تقف حسيرا مبهورا ولَمّا تجِدْ الى غرضك سبيلا فاذا قلت مَنْ عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس وتكون للاستفهام المحض وتثنى وتجمع فى الحكاية كقولك مَنَانْ ومَنُونْ ومَنْتانْ ومَناتْ فاذا وصلت فهو فى جميع ذلك مفرد مذكر وأما قول شَمِرِ بْنِ الحرث الضَّبِّيّ

أَتَوْا نارِى فقلتُ مَنُونَ قالوا * سَراةُ الجِنِّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

قال فمن رواه هكذا فانه أجرى الوصل مُجْرَى الوقف فان قلت فانه فى الوقف انما يكون مَنُونْ ساكن النون وأنت فى البيت قد حركته فهو اذًا ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف فالجواب أنه لما أجراه فى الوصل على حده فى الوقف فأثبت الواو والنون التقيا ساكنين فاضطر حينئذ الى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لاقامة الوزن فهذه الحركة اذًا انما هى حركة مستحدثة لم تكن فى الوقف وانما اضطر اليها للوصل قال فأما من رواه مَنُونَ أنتم فأمره مشكل وذلك أنه شبه مَنْ بأَيّ فقال مَنُونَ أنتم على قوله أَيُّونَ أنتم وكما جُعِلَ أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما فى أن جُرِّدَ من الاستفهام كلٌّ واحدٍ منهما ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مَنٌ مَنًّا كقولك ضرب رجل رجلا فنظير هذا فى التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ * الىَّ وأصحابى بأَىَّ وأَيْنَما

فجعل أَيًّا اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث مَنَعَها الصَّرْفَ وان شئت قلت كان تقديره مَنُون كالقول الاول ثم قال أنتم أى أنتم المقصودون بهذا الاستثبات كقول عَدِىّ

أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أَم بُكُورُ * أَنْتَ فانْظُرْ لأَىِّ حالٍ تَصِيرُ

اذا أردت أَنْتَ الهالكُ وكذلك أراد لأىّ ذَيْنِك وقولهم فى جواب مَنْ قال رأيت زيدًا المَنِّيُّ يا هذا فالمَنِّيُّ صفة غير مفيدة وانما معناه الاضافة الى مَنْ لا يخُصُّ بذلك قبيلةٌ معروفة كما أن مَنْ لا يَخُصُّ عينا وكذلك تقول المَنِّيَّانِ والمَنِّيُّون والمَنِّيَّة والمَنِّيَّتانِ والمَنِّيّات فاذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه قال وتكون للاستفهام الذى فيه معنى التَّعَجُّب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب سبحان الله مَنْ هو وما هو وأما قوله * جادَتْ بكَفَّىْ كان من أَرْمَى البَشَرْ * فقد روى مَنْ أَرْمَى البَشَر بفتح ميم مَنْ أى بكَفَّىْ مَنْ هو أَرْمَى البشر وكان على هذا زائدة ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَا جاز القياس عليه لفُرُودِه وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ألا تراك لا تقول مررت بوَجْهُه حسنٌ ولا نظرت الى غلامُه سعيدٌ قال هذا قول ابن جنى وروايتنا كان مِنْ أَرْمَى البشر

مطلب من بكسر الميم

أي بكفي رجل كان ۞ الفراء تكون من ابتداء غاية وتكون بعضا وتكون صلة قال الله عز وجل وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة أي ما يعزب عن علمه وزن ذرة ولداية الأحنف فيه

والله لولا حنف برجله * ما كان في فتيانكم من مثله

قال من صلة ههنا قال والعرب تدخل من على جميع المحال الا على اللام والباء وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها لان عن اسم ومن من الحروف قال القطامي

* من عن يمين الحبيا نظرة قبل * قال أبو عبيد والعرب تضع من موضع مذ يقال ما رأيته من سنة أي مذ سنة قال زهير

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

أي مذ حجج الجوهري تقول العرب ما رأيته من سنة أي منذ سنة وفي التنزيل العزيز أسس على التقوى من أول يوم قال وتكون من بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم أي على القوم قال ابن بري يقال نصرته من فلان أي منعته منه لان الناصر لك مانع عدوك فلما كان نصرته بمعنى منعته جاز أن يتعدى بمن ومثله فليحذر الذين يخالفون عن أمره فعدى الفعل بعن حملا على معنى يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة وتكون من بمعنى البدل كقول الله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة معناه ولو نشاء لجعلنا بدلكم وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله *أمن آل ليلى عرفت الديارا* أراد ألآل ليلى عرفت الديارا ومن بالكسر حرف خافض لابتداء الغاية في الاماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذا وخرجت من بغداد الى الكوفة وتقول اذا كتبت من فلان الى فلان فهذه الاسماء التي هي سوى الاماكن بمنزلتها وتكون أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا الدرهم من الدراهم وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم وتكون للجنس كقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فان قيل كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وانما قال منه فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولم نؤمر باجتناب بعض الأوثان ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن وكلوا الشيء الذي هو مهر وكذلك قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما قال وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة ما الا أنها تجر لانها حرف اضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام مستقيما ولكنه أكد بمن لان هذا موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال وكذلك

وَيْحَهُ مِنْ رجل انما أراد أن يجعل التعجب من بعض وكذلك لى مِلْؤُهُ من عَسَلٍ وهو أفضل من زيد انما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم وكذلك اذا قلت أَخْزَى اللهُ الكاذِبَ مِنِّي ومِنْكَ الا أن هذا وقولَك أفضل منك لا يستغنى عن مِنْ فيهما الا أنها توصل الامر الى ما بعدها قال الجوهرى وقد تدخل مِنْ توكيدا لَغْوًا قال قال الاخفش ومنه قوله تعالى وتَرَى الملائكة حافِّينَ من حَوْلِ العرش وقال ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ من قلبين فى جوفه انما أَدْخَلَ مِنْ توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه وقال ابن برى فى استشهاده بقوله تعالى فاجتنبوا الرِّجْسَ من الأَوْثانِ قال للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لانه لا يجوز اسقاطها بخلاف وَيْحَهُ من رجل قال الجوهرى وقد تكون مِنْ للبيان والتفسير كقولك لله دَرُّكَ مِنْ رجلٍ فتكون مِنْ مفسرةً للاسم المَكْنِيِّ فى قولك دَرُّكَ وتَرْجَمَةً عنه وقوله تعالى ويُنَزِّلُ من السماء من جبال فيها من بَرَدٍ فالأُولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للبيان ابن سيده قال سيبويه وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فانك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمُنْتَهَى قال اللحيانى فاذا لَقِيَتِ النونُ أَلِفَ الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول مِنِ القوم ومِنِ ابْنِكَ وحكى عن طَيِّئٍ وكَلْبٍ اطْلُبُوا مِنِ الرحمن وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول مِنَ القوم ومِنَ ابْنِكَ قال وأُراهم انما ذهبوا فى فتحها الى الاصل لان أصلها انما هو مِنَا فلما جُعِلَتْ أداةً حذفت الالف وبقيت النون مفتوحة قال وهى فى قُضَاعَةَ وأنشد الكسائى عن بعض قُضَاعَةَ

بَذَلْنَا مارِنَ الخَطِّيِّ فيهم * وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشمس حَتَّى * أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

قال ابن جنى قال الكسائى أراد مِنْ وأَصْلُها عندهم مِنَا واحتاج اليها فأظهرها على الصحة هنا قال ابن جنى يحتمل عندى أن يكون مِنَا فِعْلًا من مَنَى يَمْنِي اذا قَدَّرَ كقوله

* حتى تُلاقِى الذى يَمْنِي لكَ المانِى * أى يُقَدِّرُ لكَ المُقَدِّرُ فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته أى من أول النهار لا يزيد ولا ينقص قال سيبويه قالوا مِنَ اللهِ ومِنَ الرسول ومِنَ المؤمنين ففتحوا وشبهوها بأَيْنَ وكَيْفَ يعنى أنه قد كان حكمها أن تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين لكن فتحوا لما ذكر قال وزعموا أن ناسا يقولون مِنِ اللهِ فيكسرونه ويُجْرُونه على القياس يعنى أن الاصل فى كل ذلك أن تكسر لالتقاء الساكنين قال وقد اختلفت العرب فى مِنْ اذا كان بعدها ألف وصل غير الالف واللام فكسره قوم على القياس وهى أكثر فى كلامهم وهى الجيدة ولم يَكْسِرُوا فى ألف

اللام لانها مع ألف اللام أكثر اذ الالف واللام كثيرة فى الكلام تدخل فى كل اسم نكرة ففتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ وكذلك قولك من ابنك ومن امرئٍ قال وقد فتح قوم فصحاء فقالوا مِنَ ابْنِكَ فأجْرَوْها مُجْرى قولك مِنَ المسلمين قال أبو اسحق ويجوز حذف النون من مِنْ وعَنْ عند الالف واللام لالتقاء الساكنين وحذفها من مِنْ أكثر من حذفها من عَنْ لان دخول من فى الكلام أكثر من دخول عَنْ وأنشد

أبْلغْ أبا دَخْتَنُوسَ مألُكَةً * غيرَ الذى قَدْ يقالُ مِ الْكَذِبِ

قال ابن برى أبو دَخْتَنُوس لَقِيطُ بن زُرارةَ ودَخْتَنُوسُ بنته ابن الاعرابى يقال من الآن وم الآن يحذفون وأنشد ألا أبلغ بنى عَوْفٍ رسولاً * فَمَامِ الآنَ فى الطَّيْرِ اعتذارُ

يقول لا أعتذر بالتطيُّر أنا أفارقكم على كل حال وقولهم فى القسم مِنْ رَبِّى ما فعلت فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا لان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض اذا لم يلتبس المعنى

(منجنون) المَنْجَنُونُ الدولاب التى يُسْتَقَى عليها ابن سيده وغيره المَنْجَنُونُ أداةُ السانية التى تدور جعلها مؤنثة أنشد أبو على

كأنَّ عينىَّ وقد بانونى * غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وذكره الازهرى فى الرباعى قال سيبويه المَنْجَنُونُ بمنزلة عَرْطَلِيلٍ يذهب الى أنه خماسى وأنه ليس فى الكلام فَنْعَلُولٌ وأن النون لا تزاد ثانية الا بثبت قال اللحيانى المَنْجَنُون التى تدور مؤنثة وقيل المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ قال ابن السكيت هى المحالة يُسْتَقَى عليها وهى مؤنثة على فَعْلَلُول والميم من نفس الحرف لما ذكر فى مَنْجَنِيق لانه يجمع على مَنَاجِين وأنشد الاصمعى لعُمارةَ بن طارق

اعْجَلْ بغَرْبٍ مثلِ غَرْبِ طارقِ * ومَنْجَنُونٍ كالأتانِ الفارقِ * من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضَايِقِ

ويروى ومَنْجَنِين وهما بمعنى وأنشد ابن برى للمُتَلَمِّس فى تأنيث المَنْجَنُون

هلمَّ اليه قد أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ * وعادتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وقال ابن مُفَرِّغ واذا المَنْجَنُونُ بالليل حَنَّتْ * حَنَّ قلبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ

قال وقول الجوهرى والميم من نفس الحرف لما قلناه فى مَنْجَنِيق لانه يجمع على مَنَاجِين يحتاج الى بيان ألا ترى أنك تقول فى جمع مضروب مَضَاريبُ فليس ثبات الميم فى مضاريب مما يكونها أصلا فى مَضْروب قال وانما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلا بقولهم مَنَاجِين لان مَنَاجِين يشهد بصحة كون النون أصلا بخلاف النون فى قولهم مَنْجَنِيق فانها زائدة بدليل قولهم مَجَانِيق

واذا ثبت أن النون فى مَنْجَنُون أصل ثبت أن الاسم رباعى واذا ثبت أنه رباعى ثبت أن الميم أصل واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوّله لان الاسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أوّلها الا أن تكون من الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومُقَرْطِس وذكره الجوهرى فى جنن قال ابن برى وحقه أن يُذْكَرَ فى منجن لانه رباعى ميمه أصلية ونونه التى تلى الميم قال ووزنه فَعْلَلول مثل عَضْرَفُوط وهى مؤنثة الازهرى وأماقول عمرو بن أحمر

ثَمَّلَ رَمَّتَهُ المَنْجَنُونُ بِسَهْمِهَا * ورَمَى بِسَهْمِ جَرِيمَةٍ لم يَصْطَد

فان أبا الفضل حدّث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر قال أبو الفضل هو الدُّولاب التى يستقى عليها وقيل هى المَنْجَنِين أيضا وهى أنثى وأنشد بيت عُمَارة بن طارق وقد تقدم (مهن) المِهْنَة والمَهْنَة والمَهَنَة والمِهَنَة كله الحِذْقُ بالخدمة والعمل ونحوه وأنكر الاصمعى الكسر وقد مَهَنَ يَمْهَن مَهْنًا اذا عمل فى صنعته مَهَنَهُم يَمْهَنُهم ويَمْهُنُهم مَهْنًا ومِهْنَةً ومَهْنَةً أى خدمهم والماهِنُ العبد وفى الصحاح الخادم والانثى ماهِنَة وفى الحديث ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبَىْ مَهْنَتِه قال ابن الاثير أى بِذْلَتِه وخِدْمته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشرى وهو عند الأثبات خطأ قال الاصمعى المَهْنَة بفتح الميم هى الخِدْمة قال ولا يقال مِهْنَة بالكسر قال وكان القياس لو قيل مثل جِلْسة وخِدْمة الا أنه جاء على فَعْلة واحدة وأمْهَنْتُه أضعفته ومَهَنَ الابل يَمْهَنُها مَهْنًا ومَهْنَةً حلبها عند الصَّدَر وأنشد شمر

فقُلْتُ لماهِنَىَّ الا احْلُبَاهَا * فقاما يَحْلُبانِ ويَمْرِيَانِ

وأمة حسنة المِهْنَة والمَهْنَة أى الحلب ويقال خَرْقاء لا تُحْسِنُ المِهْنَة أى لا تحسن الخدمة قال الكسائى المَهْنَة الخدمة ومَهَنَهُم أى خدمهم وأنكر أبو زيد المِهْنة بالكسر وفتح الميم وامْتَهَنْتُ الشئ ابتذلته ويقال هو فى مِهْنَة أهله وهى الخدمة والابتذال قال أبو عدنان سمعت أبا زيد يقول هو فى مَهِنَة أهله بفتح الميم وكسر الهاء وبعض العرب يقول المَهْنَة بتسكين الهاء وقال الاعشى يصف فرسا

فلأْياً بلأْىٍ حَمَلْنا الغُلا * مَ كَرْهاً فأَرْسَلَهُ فامْتَهَنْ

أى أخرج ما عنده من العَدْو وابتذله وفى حديث سلمان أكره أن أجمع على ماهِنِى مَهْنَتَيْن الماهِنُ الخادم أى أجمع على خادمى عملين فى وقت واحد كالخبز والطحن مثلا ويقال امْتَهَنُونى أى ابتذلونى فى الخدمة وفى حديث عائشة كان النّاسُ مُهّانَ أنفسهم وفى حديث آخر كان

قوله وقد مهن يمهن الخ بابه منع وقتل لازما ومتعديا كما فى القاموس والمصباح اه مصححه

الناس مَهَنَةَ أنفسهم هما جمع ماهن ككاتب وكُتّاب وكَتَبة وقال أبو موسى في حديث عائشة هو مِهَان بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز مُهّانَ أنفسهم قياسا ومَهَنَ الرجل مَهْنَته ومَهَنَته فرغ من ضَيْعَته وكل عمل في الضَّيْعَة مهنة وامْتَهَنَه استعمله للمهنة وامْتَهَن هو وقيل ذلك وامْتَهَنَ نفسه ابتذلها وأنشد * وصاحبُ الدُّنيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ * أي مستخدم وفي حديث ابن المسيّب السهل يُوطأ ويُمْتَهَن أي يداس ويبتذل من المهنة الخدمة قال أبو زيد العتريفيّ اذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلَغُ المَهْنَةَ قال والطَّلَغَان أن يعيا الرجل ثم يعمل على الاعياء قال وهو التَّلَغُّب وقامت المرأة بمَهْنَة بيتها أي باصلاحه وكذلك الرجل وما مَهْنَتُك ههنا ومَهَنَتُك ومَهَنَتُك ومِهْنَتُك أي عَمَلُك والمَهِينُ من الرجال الضعيف وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المَهِين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة أي لا يُهِين أحدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المَهَانة الحَقَارة والصُّغْر فتكون الميم أصلية وفي التنزيل العزيز ولا تُطع كلّ حَلّاف مَهِين قال الفراء المَهِين ههنا الفاجر وقال أبو اسحق هو فَعِيل من المَهانة وهي القلّة قال ومعناه ههنا القلة في الرأي والتمييز ورجل مَهِين من قوم مُهَناء أي ضعيف وقوله عز وجل خُلِقَ من ماء مَهِين أي من ماء قليل ضعيف وفي التنزيل العزيز أم أنا خَيْرٌ من هذا الذي هو مَهِينٌ والجمع مُهَناء وقد مَهُنَ مَهَانَةً قال ابن بري المَهِين فعله مَهُنَ بضم الهاء والمصدر المَهانة وفحل مَهِين لا يُلْقِح من مائه يكون في الابل والغنم والنعل كالفعل ٢ (مون) مانه يَمُونه مَوْنا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل مَمُون عن ابن السكيت ومانَ الرجل أهله يَمُونهم مَوْنا ومُؤُونة كفاهم وأنفق عليهم وعالهم ومِنْ فلانٌ يُمان فهو مَمُون والاسم المائنة والمَوُونة بغير همز على الاصل ومن قال مَؤُون قال مَؤُونة قال ابن الاعرابي التَّمَوُّن كثرة النفقة على العيال والتَّوَمُّن كثرة الاولاد والمَانُ السكّة وهو السنّ الذي يحرث به قال ابن سيده أراه فارسيا وكذلك تفسيره فارسي أيضا كله عن أبي حنيفة قال وألفه واو لانها عين ابن الاعرابي مانَ اذا شق الارض للزرع وماوانُ وذو ماوانَ موضع وقد قيل ماوان من الماء قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا قال ابن بري ماوانُ اسم موضع قال الراجز * يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرّا * قال ووزنه فاعال ولا يجوز أن يهمز لانه كان يلزمه أن يكون وزنه مَفْعالا الّا ان جعلت الميم زائدة أو فَعْوالا الّا ان جعلت الواو زائدة قال وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب وكذلك المَانُ السكّة التي يحرث بها غير مهموزة (مين) المَيْنُ الكذب قال عديّ بن زيد

٢ زاد في التكملة مهنت الثوب جذمته وثوب ممهون قال بدر بن عمرو الهذلي ويجرّ هداب الغليل كانه هداب خملة قرطف ممهون اهـ مصححه

فقددت الأديم لراهشيه * وألفى قولها كذبا ومينا

قال ابن برى ومثل قوله كذبا ومينا قول الأفوه الأودى

وفينا للقرى نار يرى عنـ * ـدها للضيف رحب وسعه

والرحب والسعة واحد وكقول لبيد

فأصبح طاويا أحرصا خميصا * كنصل السيف حودث بالصقال

وقال الممزق العبدى

وهن على الرجائز واكنات * طويلات الذوائب والقرون

والذوائب والقرون واحد ومثله فى القرآن العزيز عبس وبسر وفيه لا ترى فيها عوجا ولا أمتا وفيه فجاجا سبلا وفيه غرابيب سود وقوله فلا يخاف ظلما ولا هضما وجمع المين ميون ومان يمين مينا كذب فهو مائن أى كاذب ورجل ميون وميان كذاب وود فلان متماين وفلان متماين الود اذا كان غير صادق الخلة ومنه قول الشاعر

رويدا عليا جد ما ثدى أمهم * الينا ولكن ودهم متماين

ويروى متيامن أى مائل الى اليمن وفى حديث على كرم الله وجهه فى ذم الدنيا فهى الجامحة الحرون والمائنة الخؤن وفى حديث بعضهم خرجت مرابطا ليلة محرسى الى الميناء هو الموضع الذى ترفأ فيه السفن أى تجمع وتربط قيل هو مفعال من الونى الفتور لان الريح يقل فيه هبوبها وقد يقصر فيكون على مفعل والميم زائدة (ميسن) التهذيب فى الرباعى الميسوسن شراب وهو معرب وفى حديث ابن عمر رأى فى بيته الميسوسن فقال أخرجوه فانه رجس هو شراب تجعله النساء فى شعورهن وهو معرب وذكره الازهرى فى أسن من ثلاثى المعتل وعاد أخرجه فى الرباعى

(ميكاين) ميكاين وميكائيل من أسماء الملائكة

(فصل النون) ٣ (نتن) النتن الرائحة الكريهة نقيض الفوح نتن نتنا ونتن نتانة وأنتن فهو منتن ومنتن ومنتن ومنتين قال ابن جنى أما منتن فهو الاصل ثم يليه منتن وأقلها منتن قال فأما من قال ان منتن من قولهم أنتن ومنتن من قولهم نتن الشئ فان ذلك لكنة منه وقال كراع نتن فهو منتن لم يأت فى الكلام فعل فهو مفعل الا هذا قال وليس ذلك بشئ قال الجوهرى فى منتن كسرت الميم اتباعا للتاء لان مفعلا ليس من الابنية ونتنه غيره تنتينا أى جعله منتنا قال ويقال قوم مناتين قال ضب بن نعرة

٣ أهمل المؤلف مادة نبن بالباء الموحدة وفى القاموس عنقود منبن كمعظم أكل بعض ما عليه من العنب اه كتبه مصححه

قالتْ سُلَيْمَى لاأُحبُّ الجَعْدِينْ * ولاالسِّباطَ انهم مَناتِينْ

قال وقد قالوا ماأنتنه وفي الحديث ما بال دعوى الجاهلية دعوها فانها مُنْتِنَة أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يُجْتَنَبُ الشيءُ المُنْتِنُ يريد قولهم يالَفُلانٍ وفي حديث بدر لو كان المُطْعِمُ بنُ عَدِيّ حَيًّا فكلمني في هؤلاء النَّتْنَى لأَطْلَقْتُهم له يعني أُسارى بدر واحدهم نَتِنٌ كزَمِنٍ وزَمْنَى سماهم نَتْنَى لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون نَجَسٌ أبو عمرو يقال نَتَنَ اللحم وغيره يَنْتِنُ وأَنْتَنَ يُنْتِنُ فمن قال نَتَنَ قال مُنْتِنٌ ومن قال أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ بضم الميم وقيل مِنْتِنٌ كان في الاصل مِنْتِينٌ فحذفوا المدّة ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتا على مِفْعِيلٍ ثم حذفوا المدّة والنَّيْتُونُ شجر مُنْتِنٌ عن أبي عبيدة قال ابن بري والنَّيْتُونُ شجرة خبيثة مُنْتِنَة قال جرير

حَلُّوا الاَجارِعَ من نَجْدٍ وما نَزَلُوا * أَرْضًا بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ والسَّلَعُ

قال ووزنه فَيْعُول ﴿نثن﴾ نَثَنَ اللحمُ نَثْنًا ونَثَنًا تغير ﴿نحن﴾ نحن ضمير يُعْنَى به الاثنان والجميعُ المُخْبِرونَ عن أنفسهم وهي مبنية على الضم لان نحن تدل على الجماعة وجماعةُ المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم والواو من جنس الضمة ولم يكن بُدٌّ من حركة نحن فحركت بالضم لان الضم من الواو فأما قراءة من قرأ نحن نحي ونميت فلا بد أن تكون النون الاولى مختلسة الضمة تخفيفا وهي بمنزلة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ الجوهري نحن كلمة يعني بها جمع أنا من غير لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم قال ابن بري لا يصح قول الجوهري ان الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لان اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الاعراب ولهذا بنيت على حركة من أول الامر نحو هو وهي وأنا فعلتُ كذا لكونها قد تنزلت منزلة ما الاصلُ في التمكين قال وانما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين اذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو رُدَّ ورُدِّ وشُدَّ ﴿نرسن﴾ التهذيب في الرباعي أبو حاتم تمرة نَرْسِيانَة النون مكسورة والجمع نِرْسِيانٌ والله أعلم ﴿نثن﴾ قال الازهري في أواخر باب النون النَّثُّ الشعر الضعيف ﴿نون﴾ النُّونُ الحوتُ والجمع أَنْوانٌ ونِينانٌ وأصله نُونانٌ فقلبت الواو ياء لكسرة النون وفي حديث علي عليه السلام يعلم اختلافَ النينان في البحار الغامرات وفي التنزيل العزيز ن والقلم قال الفرّاء لك أن تدغم النون الاخيرة وتظهرها واظهارها أعجب الي لانها

هجاء والهجاء كالموقوف عليه وان اتصل ومن أخفاها بناها على الاتصال وقد قرأ القراء بالوجهين جميعا وكان الاعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك البيان وقال النحويون جاء في التفسير أن ن الحوتُ الذى دُحيت عليه سبعُ الارضين وجاء في التفسير أنّ ن الدّواةُ ولم يجئ في التفسير كما فسرت حروف الهجاء فالادغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين جائز والاسكان لا يجوز أن يكون الا وفيه حرف الهجاء قال الازهرى ن والقلم لا يجوز فيه غير الهجاء ألا ترى أن كُتّاب المصحف كتبوه ن ولو أريد به الدَّواة أو الحوت لكتب نون الحسنُ وقتادةُ في قوله ن والقلم قالا الدواةُ والقلم وما يسطرون قال وما يكتبون وروى عن ابن عباس انه قال أوّلُ ما خَلَقَ اللهُ القلمُ فقال له اكْتُبْ فقال اى ربّ وما أكتب قال القدرَ قال فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن الى قيام الساعة ثم خلق النُونَ ثم بسط الارضَ عليها فاضطربت النُونُ فمادت الارض فخلق الجبال فأثبتها بها ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون قال ابن الانبارى في باب اخفاء النون واظهارها النونُ مجهورة ذات غنة وهى تخفى مع حروف الفم خاصة وتبين مع حروف الحلق عامّة وانما خفيت مع حروف الفم لقربها منها وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها وكان أبو عمرو يخفى النون عند الحروف التى تقاربها وذلك أنها من حروف الفم كقولك من قال ومن كان ومن جاء قال الله تعالى من جاء بالحسنة على الاخفاء فاما بيانها عند حروف الحلق الستة فان هذه الستة تباعدت من مخرجها ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها كما أنها لم تدغم فيها وكما ان حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها وانما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها كقولك من أجلك من هنا من خاف مَنْ حَرّمَ زينةَ الله من علىٍّ من عليك قال من العرب من يجرى الغين والخاء مجرى القاف والكاف في اخفاء النون معهما وقد حكاه النضر عن الخليل قال واليه ذهب سيبويه قال الله تعالى ولمن خاف مقامَ ربه جنتان ان شئت أخفيت وان شئت أبنت وقال الازهرى في موضع آخر النون حرف فيه نونان بينهما واو وهى مدّة ولو قيل في الشعر نن كان صوابا وقرأ أبو عمرو نون جزما وقرأ أبو اسحق نُونٍ جرا وقال النحويون النون تزاد في الاسماء والافعال فاما في الاسماء فانها تزاد أوّلا في نفعل اذا سمى به وتزاد ثانيا في جُنْدَب وجَنْعَدل وتزاد ثالثة في حَبَنْطَى وسَرَنْدَى وما أشبهه وتزاد رابعة في خَلْبَن وضَيْفَن وعَلْجَن ورَعْشَن وتزاد خامسة في مثل عثمان وسلطان وتزاد سادسة في زَعْفَران وكَيْذُبان وتزاد سابعة في مثل عَبَيْثَران وتزاد علامة للصرف في كل اسم منصرف وتزاد في الافعال ثقيلة وخفيفة وتزاد

فى التثنية والجمع وفى الامر فى جماعة النساء والنون حرف هجاء مجهور أغنّ يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو نون نعم ونون جنب وأما البدل فذهب بعضهم الى أن النون فى فَعْلان فَعْلَى بدل من همزة فَعْلاء واعادعاهم الى القول بذلك أشياء منها أن الوزن فى الحركة والسكون فى فَعْلانَ وفَعْلَى واحدٌ وأن فى آخر فَعْلان زائدتين زيدتا معا والاولى منهما ألف ساكنة كما أن فعلان كذلك ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائها ومنها أن آخر فَعْلاء همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نونا تكون فى فَعَلْنَ نحو قمن وقعدن علامة تأنيث فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقاربُ لم يَخْلُ أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها أو تكون احداهما منقلبة عن الاخرى فالذى يدل على أنهما ليستا باصلين بل النون بدل من الهمزة قولهم فى صَنْعاء وبَهْراء يدل على أنها فى باب فَعْلان فَعْلَى بدل همزة فعلاء وقد ينضاف اليه مقوّيا له قولهم فى جمع انسان أناسِىّ وفى ظَرِبان ظَرابِىّ تجرى هذا مجرى قولهم صَلْفاء وصَلافِى وخَبْراء وخَبارِى فردُّهم النون فى انسان وظَرِبانٍ ياء فى ظَرابِىّ وأناسِىّ وردُّهم همزة خَبْراء وصَلْفاء ياء يدل على أن الموضع للهمزة وأن النون داخلة عليها الجوهرى النون حرف من المعجم وهو من حروف الزيادات وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك والله لاضربن زيدا وتلحق بعد ذلك الامر والنهى تقول اضربن زيدا ولا تضربن عمرا وتلحق فى الاستفهام تقول هل تضربن زيدا وبعد الشرط كقولك اما تضربن زيدا أضربه اذا زدت على ان ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد قال تعالى فاما تَثْقَفَنَّهم فى الحرب فشَرِّدْ بهم من خَلْقَهم وتقول فى فعل الاثنين لَتَضْرِبانِّ زيدا يا رجلان وفى فعل الجماعة يا رجالُ اضْرِبُنَّ زيدا بضم الباء ويا امرأةُ اضْرِبِنّ زيدا بكسر الباء ويا نسوة اضْرِبْنانِّ زيدا وأصله اضرِبْنَنّ بثلاث نونات فتفصل بينهن بألف وتكسر النون تشبيها بنون التثنية قال وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفا كما قال الاعشى

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * ولا تَعْبُدَ الشيطانَ والله فاعْبُدَا

قال وربما حذفت فى الوصل كقول طَرَفة

اضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارقَها * ضَرْبَكَ بالسَوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

قال ابن برى البيت مصنوع على طرفة والمخففة تصلح فى مكان المشددة الا فى موضعين فى فعل الاثنين يا رجلان اضْرِبانّ زيدا وفى فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضْرِبْنانِّ زيدا فانه لا يصلح فيهما الا

المشـددة لئلا يلتبس بنون التثنية قال ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضا قال والاول أجود قال ابن برى انما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الالف لاجل اجتماع الساكنين على غير حدّه وجاز ذلك في المشـددة لجواز اجتماع الساكنين اذا كان الثاني مدغما والاول حرف لين والتَّنْوين والتَّنْوينة معروف ونوّن الاسم ألحقه التنوين والتنوين أن تنوّن الاسم اذا أجريته تقول نوّنت الاسم تنوينا والتنوين لا يكون الا في الاسماء والنُّونة الكلمة من الصواب والنُّونة النُّقْبة في ذَقَن الصبي الصغير وفي حديث عثمان أنه رأى صبيا مليحا فقال دسِّموا نُونَتَه أي سوِّدوها لئلا تصيبه العين قال حكاه الهروي في الغريبين الازهري هي الثُّنْعُبة والنُّونة والنُّومة والهَزْمة والوَهْدة والقَلْدة والهَرْتَمة والعَرْتَمة والحَثْرَمة قال الليث الثُّنْعُبة مَشَقُّ ما بين الشاربين بحيال الوَتَرة الازهري قال أبو تراب أنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم

حاملة دَلْوُكَ لا مَحْمُولَهْ * مَلْأَى من الماء كعين النُّونَهْ

فقلت لهم رواها الاصمعي كعين المُولَه فلم يعرفوها وقالوا النُّونة السمكة وقال أبو عمرو المُولَه العنكبوت ويقال للسيف العريض المعطوف طَرَفي الظُّبَة ذو النونين ومنه قوله

قَرَيْتُكَ في الشَّرِيط اذا التقينا * وذو النُّونَيْن يومَ الحَرْبِ زَيْني

الجوهري والنُّونُ شَفْرةُ السَّيْف قال الشاعر * بذي نُونَين فَصّالٍ مِقَطّ * والنون اسم سيف لبعض العرب وأنشد * سأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنّي * وقال يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر وذو النون سيفٌ كان لمالك بن زُهَيْر أخي قَيْس بن زهير فقتله حَمَلُ بنُ بَدْرٍ وأخذ منه سيفه ذا النون فلما كان يومُ الهَباءة قَتَلَ الحرثُ بن زهير حَمَلَ بن بدر وأخذ منه ذا النون وفيه يقول الحرث بن زهير

ويُخْبِرُهم مكانُ النُّون مِنّي * وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أي ما أُعْطِيتُه مكافأة ولا مَوَدّة ولكني قتلت حَمَلًا وأخذته منه قَسْرًا قال ابن بري النون سيف حَنَش بن عمرو وقيل هو سيف مالك بن زهير وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرثُ من حَمَل بن بدر يوم قتله وهو الحرث بن زهير العَبْسيُّ وصواب انشاده

* ويخبرهم مكانَ النون مني * لان قبله

سَيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عمرو * بما لاقاهُمُ وابْنا بلال

وذو النون لقبُ يونُسَ بن مَتّى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وفي التنزيل العزيز

قوله حنش بن عمرو الذي في التكملة حسن بن وهب اذا لاقاهم اه مصححه

وذا النُّون اذ ذهب مغاضبا هو يونس النبي صلى الله عليه وسلم سماه الله ذا النون لانه حبسه فى جوف الحُوت الذى التقمه والنُّون الحوتُ وفى حديث موسى والخضر خُذْ نُوناً ميّتاً أى حوتا وفى حديث إدام أهل الجنة هو بالامُ ونونٌ والله أعلم ﴿نين﴾ نَيَّانُ موضع قال أنشده يعقوب فى الالفاظ

قَرَّبَها ولم تَكَدْ تُقَرَّبُ * من أهلِ نَيَّانَ وَسِيقَ أَحْدَبُ

وأما قول عَطّاف بن أبى شَغْفَرة الكلبى

فما ذرّقرنُ الشمس حتى كأنهم * بذى الرمث من نَيَّاتَعام نَوافِرُ

فانما أراد من نَيَّان فحذف ونِينَوَى اسم قرية معروفة بحذاء كَرْبلاء ابن برى النينةُ من أسماء الدُّبُر والله أعلم

﴿فصـــــل الهاء﴾ ﴿هأن﴾ المُهْوَأَنُّ المكانُ البعيدُ وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن برى لم يذكر الجوهرى ترجمة هأن وقد جاء منه مُهْوَأَنٌّ للصحراء الواسعة ووزنه مُفْوَعِلٌ قال وذكره الجوهرى فى فصل هوأ وهو غلط شمر يقال مُهْوَئِنٌّ ومُهْوَأَنٌّ وأنشد

* فى مُهْوَأَنٍّ بالدَّبى مَدْبُوش * قال الازهرى والوَهْدَةُ مُهْوَأَنٌّ قال وهى بطون الارض وقرارُها ولا تُعَدُّ الشِّعابُ والميثُ من المُهْوَأَنّ ولا يكون المُهْوَأَنُّ فى الجبال ولا فى القفاف ولا فى الرمال ليس المُهْوَئِنّ الامن جَلَد الارض وبطونها والمُهْوَأَنّ والخَبْتُ واحد وخُبُوتُ الارض بطونُها قال الكميت

لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ رَبْرَبَه * بالمُهْوَئِنّ فَرِيّ ومُحْتَبَل

وقال المُهْوَأَنُّ ما اطْمَأَنّ من الارض واتسع واهْوَأَنَّت المفازةُ اذا اطمأنت فى سَعة قال رؤبة

مازال سَوْءُ الرَّعْى والنتاج * بمُهْوَأَنٍّ غير ذى لَمَاج * وطول زَجْرٍ بحَلٍ وعاج

والله أعلم ﴿هبن﴾ أبو عمرو الهَبُونُ العنكبوت ويقال الهَبُورُ بالراء العنكبوت ﴿هتن﴾ هَتَنَتِ السماء تَهْتِنُ هَتْناً وهُتُوناً وهَتَناناً وتَهْتاناً وتَهَتَّنَتْ صَبَّتْ وقيل هو من المطر فوق الهَطْل وقيل الهَتَنان المطر الضعيف الدائم ومطر هَتُون هَطُول وسحابة هَتُون وسحاب هاتِنٌ وسحاب هَتُون والجمع هُتُن مثل عَمُود وعُمُد قال ابن برى صوابه مثل صَبُور وصُبُر لان عَمُودا اسم وهَتُونا صفة وسحائب هُتُن وهُتَّن وكانَّ هُتّناً على هاتِن أو هاتِنَة لان فُعُلاً لا يكون جمع فَعُول والتَّهْتان نحو من الدِّيمة وأنشد أبو زيد

يا حبذا نضحك بالمشافر * كأنه تهتان يوم ماطر

وقال النضر التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وأنشد للشماخ

أرسل يوما ديمة تهتانا * سيل المنان يملأ القريانا

ويقال هتن المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا وتهتانا قطر وعين هتون الدمع (هجن) الهجنة من الكلام ما يعيبك والهجين العربي ابن الأمة لأنه معيب وقيل هو ابن الأمة الراعية ما لم تحصن فإذا حصنت فليس الولد بهجين والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة قال حسان

مهاجنة إذا نسبوا عبيد * عضاريط مغالثة الزناد

أي مؤتشبو الزناد وقيل رخوو الزناد قال ابن سيده وإنما قلت في مهاجن ومهاجنة إنهما جمع هجين مسامحة وحقيقته أنه من باب محاسن وملامح والأنثى هجينة من نسوة هجن وهجائن وهجان وقد هجنا هجنة وهجانة وهجونة أبو العباس أحمد بن يحيى قال الهجين الذي أبوه خير من أمه قال أبو منصور وهذا هو الصحيح قال المبرد قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزاود لغلبة البياض على ألوانهم ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء لغلبة البياض على لونها رضي الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الأحمر والأسود فأسودهم العرب وأحمرهم العجم وقالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض هجن وهجناء لغلبة البياض على ألوانهم وإشباههم أمهاتهم وفرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقا وبرذونة هجين بغير هاء الأزهري الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي وخيل هجن والهجان من الإبل البيض الكرام قال عمرو بن كلثوم

ذراعي عيطل أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنينا

قال ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أوار عينا

ابن سيده والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هجن وهجائن وهجان فمنهم من يجعله من باب جنب ورضا ومنهم من يجعله تكسيرا وهو مذهب سيبويه وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كناز ومرأة ضناك والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف وذلك لأن العرب كسرت فعالا على فعال كما كسرت فعيلا على فعال وعذرها في ذلك أن فعيلا أخت فعال ألا ترى أن كل

واحد منهما ثلاثي الاصل وثالثه حرف لين وقد اعتقبا أيضا على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد فلما كانا كذلك وانما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير قال ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الالف وأنها الى الياء أقرب منها الى الواو كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هجان وأينق هجان كما قيل ظريف وظراف وشريف وشراف فأما قوله

هِجانُ المُحَيّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالاً عَتيقَ البَنائِقِ

فقد تكون النقية وقد تكون البيضاء وأهجن الرجل اذا كثر هجان ابله وهي كرامها وقال في قول كعب

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ * وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ

قال أراد بمهجنة أنها ممنوعة من فحول الناس الا من فحول بلادها لعتقها وكرمها وقيل جل عليها في صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من ابل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان أي كريمة وقال الازهري هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر فالولدان ابناها لانهما ولدا امها وهما أخواها أيضا لابيها لانهما ولدا أبيها ثم ضرب أحد الاخوين الام فجاءت الام بهذه الناقة وهي الحرف فأبوها أخوها لامها لانه ولد من أمها والاخ الآخر الذي لم يضرب عمها لانه أخو أبيها وهو خالها لانه أخو أمها لابيها لانه من أبيها وأبوه نزا على أمه وقال ثعلب أنشدني أبو نصر عن الاصمعي بيت كعب وقال في تفسيره انها ناقة كريمة مداخلة النسب لشرفها قال ثعلب عرضت هذا القول على ابن الاعرابي فخطأ الاصمعي وقال تداخل النسب يضوي الولد قال وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه ولها ابن آخر وهو أخو هذا الجمل فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة فصار أحدهما أباها لانه وطئ أمها وصار هو أخاها لان أمها وضعته وصار الآخر عمها لانه أخو أبيها وصار هو خالها لانه أخو أمها وقال ثعلب وهذا هو القول والهجان الخيار وامرأة هجان كريمة من نسوة هجائن وهي الكريمة الحسب التي لم تعرق فيها الاماء تعريقا أبو زيد رجل هجين بين الهجونة من قوم هجناء وهجن وامرأة هجان أي كريمة وتكون البيضاء من نسوة هجن بينات الهجانة ورجل هجان كريم الحسب نقيه وبعير هجان كريم وقال الاصمعي في قول علي كرم الله وجهه هذا جناي وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه يعني خياره وخالصه اليزيدي هو هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة والهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا قال الراجز

قوله وصار هو خالها كذا في الاصل والتهذيب وهذا لا يتم على كلام المفضل الا أن روعي أن جملا نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين الخ كما في عبارة التهذيب السابقة فتأمل اه مصححه

العبدُ والهجينُ والفَلَنْقَسُ * ثلاثةٌ فأيَّهم تَلَمَّسُ

والاقراف من قِبَل الاب الازهرى روى الرواةُ أن رَوْحَ بن زنباع كان تزوّج هندَ بنت النعمان ابن بَشِير فقالت وكانت شاعرة

وهل هندُ الا مُهْرةٌ عربيةٌ * سليلةُ أفراسٍ تجلّلها بَغْلُ

فان نُتِجَتْ مُهرا كريما فبالحَرَى * وان يكُ اقرافٌ فمن قِبَل الفَحْل

قال والاقراف مُداناة الهُجْنة من قِبَل الاب قال ابن حمزة الهجين مأخوذ من الهُجْنة وهى الغِلَظ والهِجانُ الكريم مأخوذ من الهِجان وهو الابيض والهِجانُ البِيضُ وهو أحسنُ البياض وأعتقه فى الابل والرجال والنساء ويقال خيار كل شئ هِجانُه قال وانما أخذ ذلك من الابل وأصلُ الهجان البيضُ وكل هجان أبيضُ والهجان من كل شئ الخالصُ وأنشد

واذا قيل مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ * كنتَ أنتَ الفتى وأنتَ الهِجانُ

والعرب تَعُدّ البياضَ من الالوان هِجانا وكَرَما وفى المثل جَلَّتِ الهاجنُ عن الوَلَد أى صَغُرَتْ يضرب مثلا للصغير يتزين بزينة الكبير وجَلَّتِ الهاجنُ عن الرِّفْد وهو القَدَح الضخم وقال ابن الاعرابى جَلَّتِ العُلْبة عن الهاجن أى كَبُرَتْ قال وهى بنت اللبون يُحْمَل عليها فتَلْقَح ثم تُنْتَج وهى حِقّة قال ولا تصلح أن يفعل بها ذلك ابن شميل الهاجنُ القَلُوص يضرب بها الجَمَل وهى ابنة لَبُون فتَلْقَحُ وتُنْتَج وهى حِقّة ولا تفعل ذلك الا فى سنة مُخْصِبة فتلك الهاجن وقد هَجَنَتْ تَهْجُن هِجانا وقد أَهْجَنَها الجمل اذا ضربها فألقحها وأنشد

ابنوا على ذى صِهْر كم وأحسنوا * ألم تروا صُغْرَى اللِّقاح تَهْجُنُ

قاله رجل لاهل امرأته واعتلّوا عليه بصغرها عن الوطء وقال* هَجَنَتْ بأكبرهم ولمّا تُقْطَب* يقال قُطِبَت الجارية أى خُفِضَت ابن برزج غلمة أَهْجِنة وذلك أن أهلهم أهجنوهم أى زوّجوهم صغارا زُوِّج الغلامُ الصغيرُ الجاريةَ الصغيرة فيقال أَهْجَنَهم أهلُهم قال والهاجن على مَيْسُورها ابنة الحِقّة والهاجنُ على مَعْسُورها ابنُ اللَّبُون وناقة مُهَجَّنة وهى المُعْتَمَرة ويقال للقوم الكرام انهم لمن سَراة الهِجان وقال الشماخ

ومثل سَراة قومك لم يجاروا * الى الرُّبُع الهِجانِ ولا الثَّمِين

الازهرى وأُخْبِرْتُ عن أبى الهيثم أنه قال الرواية الصحيحة فى هذا البيت

* الى رُبُع الرهان ولا الثمين * يقول لم يجاروا الى رُبُع رهانهم ولا ثُمْنه قال والرهانُ الغاية

قوله فمن قبل الفحل كذا فى التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه مع ما قبله الاقواء كما لا يخفى اه مصححه

قوله صغرى اللقاح الذى فى التهذيب صغرى القلاص اه مصححه

التي يُستَبَقُ اليها يقول مثل سراة قومك لم يجاروا الى رُبُع غايتهم التي بلغوها ونالوها من المجد والشرف ولا الى ثُمُنها وقول الشاعر

من سراة الهِجانِ صلّبها العُضُّ * ورَعْيُ الحِمى وطُولُ الحِيالِ

قال الهِجانُ الخِيارُ من كل شئ والهِجانُ من الابل الناقة الأدماء وهي الخالصة اللون والعتق من نُوقٍ هِجانٍ وهُجُنٍ والهِجانةُ البياض ومنه قيل ابل هِجانٌ أي بيض وهي أكرم الابل وقال لبيد

كأنّ هِجانَها مُتأبِّضاتٍ * وفي الأقرانِ أصْوِرةُ الرَّغامِ

مُتأبّضات معقولات بالاباض وهو العِقالُ وفي الحديث في ذكر الدجال أزْهَرُ هِجانٌ الهِجانُ الابيض ويقال هَجّنه أي جعله هجينا والمُهَجَّنة الناقة أول ما تحمل وأنشد ابن بري لأوس

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنةٍ * وعَمُّها خالُها وَجْناءُ مِئْشِيرُ

وفي حديث الهجرة مَرّا بعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن فقال والله مالي شاةٌ تُحْلَبُ غيرَ عَناقٍ حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد اهْتُجِنَتْ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها اهْتُجِنَتْ أي تبيّن حملها والهاجِنُ التي حملت قبل وقت حملها والهُجْنة في الكلام ما يَلْزَمُكَ منه العيبُ تقول لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْنةٌ وقالوا ان للعلم نَكَدًا وآفةً وهُجْنةً يعنون بالهُجْنة ههنا الاضاعة وقول الأعلم

ولعَمْرُ مُحْبِلِكَ الهَجِينِ على * رَحْبِ المَباءَةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ

عنى بالهجين هنا اللئيم والهاجِنُ الزَّنْدُ الذي لا يُورِي بقدحة واحدة يقال هَجَنَتْ زَنْدَةُ فلان وانّ لها الهُجُونةَ شديدة وقال بشر

لعمرُكَ لو كانتْ زِنادُكَ هُجْنةً * لأوْرَيْتَ إذ خَدّي لخَدِّكَ ضارِعُ

وقال آخر * مَهاجِنةٌ مَغالِثةُ الزِّنادِ * وتَهَجَّنَ الأمرُ تقبّحه وأرض هِجانٌ بيضاءُ لينة التُّرْب مَرِبٌ قال

بأرضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيّةِ الثَّرى * عَذاةٍ نأتْ عنها المُؤُوحةُ والبَحْرُ

ويروى المُلُوحة والهاجِنُ العَناقُ التي تحمل قبل أن تبلغ أوان السِّفاد والجمع الهَواجِنُ قال ولم أسمع له فعلا وعم بعضهم به اناث نوعي الغنم وقال ثعلب الهاجن التي حُمِل عليها قبل أن تبلغ فلم يَخُصَّ بها شيأ من شئ والهاجنة والمُهْتَجِنَة من النخل التي تحمل صغيرة قال شمر وكذلك الهاجن ويقال للجارية الصغيرة هاجن وقد اهْتُجِنَت الجارية اذا افْتُرِعَتْ قبل أوانها واهْتُجِنَت الجارية اذا وُطِئَتْ وهي صغيرة والمُهْتَجِنة النخلة أوّل ما تُلْقِحُ ابن سيده الهاجِنُ والمُهْتَجِنة الصبية وفي

قوله ابن سيده الهاجن الخ كذا بالاصل والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفي المحكم وانظر اه مصححه

المحكم

المحكم المرأة التى تتزوج قبل أن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم فأما قول العرب جلّت الهاجن عن الولد فعلى التفاؤل (هدن) الازهرى عن الهوازنى الهُدنة انتقاض عزم الرجل بخبر يأتيه فيهدنه عما كان عليه فيقال انهدن عن ذلك وهدنه خبر أتاه هدنا شديدا ابن سيده الهُدنة والهدانة المصالحة بعد الحرب قال أسامة الهذلى

فساموا الهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشجوب

والمهدون الذى يُطمع منه فى الصلح قال الراجز * ولم يعود نومة المهدون * وهدن يهدن هُدونا سكن وهدنه أى سكنه يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منهما الهُدنة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن فقال يكون بعدها هُدنة على دخن وجماعة على أقذاء وتفسيره فى الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه وأصل الهُدنة السكون بعد الهيج ويقال للصلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين هدنة وربما جعلت للهدنة مدة معلومة فاذا انقضت المدة عادوا الى القتال والدخن قدمضى تفسيره وقوله هُدنة على دخن أى سكون على غل وفى حديث على عليه السلام عُميا نافى غبّ الهُدنة أى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر ولا ما فى السكون من الخير وفى حديث سلمان ملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة أى نومه فى آخر الليل بسبب سهره فى أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهُدون السكون أى مظنة لهما والهُدنة والهُدون والمهدنة الدعة والسكون هدن يهدن هُدونا سكن الليث المهدنة من الهُدنة وهو السكون يقال منه هدنت أهدن هُدونا اذا سكنت فلم تتحرك ثم هدنت الرجل سكنته وخدعته كما يهدن الصبى قال رؤبة * ثقفت تثقيف امرئ لم يهدن * أى لم يخدع ولم يسكن فيطمع فيه وهادنا القوم وادعهم وهدنهم يهدنهم هدنا أرتهم بكلام وأعطاهم عهدا لا ينوى أن يفى به قال

يظل نهارا لوالهين صبابة * وتهدنهم فى النائمين المضاجع

وهو من التسكين وهدن الصبى وغيره يهدنه وهدنه سكنه وارضاه وهُدن عنك فلان أرضاه منك الشئ اليسير ويقال هدنت المرأة صبيها اذا أهدأته لينام فهو مهدن وقال ابن الاعرابى هدن عدوه اذا كافه وهدن اذا حمق وتهدين المرأة ولدها تسكينها له بكلام اذا أرادت انامته والتهدين البطء وتهادنت الامور استقامت والهودنات النوق ورجل هدان وفى التهذيب مهدون بليد

قوله لهما هكذا فى الاصل والنهاية اه

قوله وهدنهم يهدنهم كذا بالاصل بهذا الضبط كالمحكم والقاموس من باب ضرب لازما ومتعديا لكن فى المصباح انه من باب قتل اه مصححه

يرضيه الكلام والاسم الهَدْنُ والهُدْنةُ ويقال قد هَدَنوه بالقول دون الفعل والهِدانُ الاحمقُ الجافي الوَخْمُ الثقيل في الحرب والجمع الهُدُونُ قال رؤبة

قد يَجْمَعُ المالَ الهِدانُ الجافي * من غير ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ

وفي حديث عثمان جَبانًا هِدانًا الهِدانُ الاحمقُ الثقيل وقيل الهِدان والمَهْدُونُ النَّوّامُ الذي لا يُصَلّي ولا يُبَكِّر في حاجة عن ابن الاعرابي وأنشد * هِدانٌ كشحم الأَرْنَبِ المُتَرَجْرِجِ * وقد تَهَدَّنَ ويقال هو مَهْدُونٌ وقال * ولم يُعَوَّدْ نومةَ المَهْدُونِ * والاسم من كل ذلك الهَدْنُ وأنشد الازهري في المَهْدُون

انّ العَواويرَ مأكولٌ حُظُوظَتُها * وذو الكَهامةِ بالاقْوالِ مَهْدُونُ

والهَدِنُ المُسْتَرْخِي وانّه عنك لَهَيْدانٌ اذا كان يَهابه أبو عبيد في النوادر الهَيْدانُ والهِدانُ واحد قال والاصل الهِدانُ فزادوا الياء قال الازهري وهو فَيْعالٌ مثل عَيْدان النخل النون أصلية والياء زائدة والهِدَنَةُ القليل الضعيف من المطر عن ابن الاعرابي وقال هو الرَّكُّ والمعروف الدَّهْنَةُ

(هرن) الازهري أما هرن فاني لا أحفظ فيه شيأ واسم هَرُون مُعَرَّب لا اشتقاق له في العربية وقال القتيبي الهَيْرُونُ ضرب من التمر جيد لعمل السَّلِّ ابن سيده الهَرْنَوَى نبت قال لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها في النبات وأنكرها جماعة من أهل اللغة قال ولستُ أدري الهَرْنَوَى مقصور أم الهَرْنَوِيُّ على لفظ النسب (هرشن) بعير هِرْشَنٌ واسع الشِّدْقَيْن قال ابن سيده قال ابن دريد لا أدري ما صحته (هزن) هَوْزَنٌ اسم طائر قال الازهري جمعه هَوازِنُ قال ولم أسمعه لغير ابن دريد وبنو هَوْزَنٍ بطن من ذي الكُلاع وروى الازهري عن الاصمعي في كتاب الاسماء قال هَوازِنُ جمع هَوْزَنٍ وهو حيّ من اليمن يقال لهم هَوْزَن قال وأبو عامر الهَوْزَنِيُّ منهم وهَوازِنُ قبيلةٌ من قيس وهو هَوازِنُ بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عَيْلانَ قال الازهري هَوازِنُ لا أدري مِمَّ اشتقاقُه والنسب الى هَوازِنَ القبيلة هَوازِنِيٌّ لانه قد صار اسما للحيّ ولو قيل هَوْزَنِيٌّ لكان وجها وأنشد ثعلب

انّ أبالكِ فَرَّ يوم صِفِّين * لما رأى عَكًّا والاشْعَرِيِّين

وحابسا يَسْتَنُّ بالطائِيِّين * وقيسَ عَيْلانَ الهَوازِنِيِّين

(هفن) أهمله الليث وقال ابن الاعرابي الهَفْنُ المطر الشديد (هكن) تَهَكَّنَ الرجل تَنَدَّمَ (هلن) الهِلَّيُونُ نبت (همن) المُهَيْمِنُ والمُهَيْمَنُ اسم من أسماء الله تعالى في الكتب

القديمة

القديمة وفي التنزيل ومُهَيْمِناً عليه قال بعضهم معناه الشاهد يعني وشاهداً عليه والمُهَيْمِنُ الشاهد وهو من آمن غيره من الخوف وأصله أأْمَن فهو مُؤَأْمِن بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مُؤَيْمِن ثم صُيِّرت الاولى هاء كما قالوا هَراق وأَراق وقال بعضهم مُهَيْمِن بمعنى مُؤَيْمِن والهاء بدل من الهمزة كما قالوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ وكما قالوا إيَّاكَ وهيَّاكَ قال الازهري وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين وقيل بمعنى مُؤْتَمَن وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتُكَ المُهَيْمِنُ من * خِنْدِفَ علياءَ تحتها النُّطُقُ

قال القتيبي قال معناه حتى احتويتَ يا مُهَيْمِنُ من خِنْدِفَ علياء يريد به النبي صلى الله عليه وسلم فأقام البيت مقامه لان البيت اذا حَلَّ بهذا المكان فقد حَلَّ به صاحبه قال الازهري وأراد ببيته شَرَفَه والمهيمن من نعته كأنه قال حتى احتوى شَرَفُكَ الشاهدُ على فضلك علياءَ الشَّرَف من نسب ذوي خِنْدِف أي ذِرْوَةَ الشَّرَف من نسبهم التي تحتها النُّطُقُ وهي أوساطُ الجبال العالية جعل خِنْدِفَ نُطُقاً له قال ابن بري في تفسير قوله بيتُكَ المهيمنُ قال أي بيتُكَ الشاهدُ بشرفك وقيل أراد بالبيت نفسه لان البيت اذا حَلَّ فقد حَلَّ به صاحبه وفي حديث عكرمة كان عليٌّ عليه السلام أَعْلَمَ بالمُهَيْمِنات أي القضايا من الهَيْمَنَة وهي القيام على الشيء جعل الفعل لها وهو لاربابها القوّامين بالامور وروي عن عمر أنه قال يوماً اني داعٍ فهَيْمِنُوا أي اني أَدْعُو الله فأَمِّنُوا قلب احدى حرفي التشديد في أَمِّنُوا ياء فصار أَيْمِنُوا ثم قلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء فقال هَيْمِنُوا قال ابن الاثير أي اشْهَدُوا والعرب تقول أَمَّا زيدٌ فحسن ويقولون أَيْمَا بمعنى أَمَّا وأنشد المبرد في قول جميل

على نَبْعَةٍ زَوْراءَ أَيْمَا خِطامُها * فَمَتْنٌ وأَيْمَا عُودُها فعَتِيقُ

قال انما يريد أَمَّا فاستثقل التضعيف فابدل من احدى الميمين ياء كما فعلوا بقيراط ودينار وديوان وقال ابن الانباري في قوله ومُهَيْمِناً عليه قال المُهَيْمِنُ القائم على خلقه وأنشد

ألا انَّ خيرَ الناسِ بعدَ نَبِيِّه * مُهَيْمِنُه التاليه في العُرْفِ والنُّكْرِ

قال معناه القائم على الناس بعده وقيل القائم بامور الخلق قال وفي المُهَيْمِن خمسة أقوال قال ابن عباس المُهَيْمِنُ المُؤْتَمَنُ وقال الكسائي المُهَيْمِنُ الشهيد وقال غيره هو الرقيب يقال هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً اذا كان رقيباً على الشيء وقال أبو مَعْشَر ومُهَيْمِناً عليه معناه وقَبَّاناً عليه وقيل وقائماً على

الكتب وقيل مهيمن فى الاصل مؤيمن وهو مفيعل من الامانة وفى حديث وهيب اذا وقع العبد
فى الهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد
أمانة الصديقين يعنى اذا حصل العبد فى هذه الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحب الا الله عزوجل
والهميان التكة وقيل للمنطقة هميان ويقال للذى يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط هميان
قال والهميان دخيل معرب والعرب قد تكلموا به قديما فأعربوه وفى حديث النعمان بن
مقرن يوم نهاوند ألا انى هاز لكم الراية الثانية فليثب الرجال وليشدوا همايينهم على أحقائهم
يعنى مناطقهم ليستعدوا على الحملة وفى النهاية فى حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا همايينكم
فى أحقيكم وأشساعكم فى نعالكم قال الهمايين جمع هميان وهى المنطقة والتكة والأحقى جمع
حقو وهى موضع شد الازار وأورد ابن الاثير حديثا آخر عن يوسف الصديق عليه السلام
مستشهدا به على أن الهميان تكة السراويل لم أستحسن ايراده غفر الله لنا وله بكرمه (هنن)
الهانة والهنانة الشحمة فى باطن العين تحت المقلة وبعير مابه هانة ولا هنانة أى طرق قال أبو
حاتم حضرت الاصمعى وسأله انسان عن قوله مايعبرى هانة ولا هنانة فقال انما هو هتانة بتاءين
قال أبو حاتم قلت انما هو هانة وهنانة وبجنبه أعرابى فسأله فقال ما الهتانة فقال لعلك تريد
الهنانة فرجع الى الصواب قال الازهرى وهكذا سمعته من العرب الهنانة بالنون الشحم وكل
شحمة هنانة والهنانة أيضا بقية المخ ومابه هانة أى شئ من خير وهو على المثل ومابالبعير هنانة
بالضم أى مابه طرق قال الفرزدق

أيفايشونك والعظام رقيقة * والمخ ممتخر الهنانة رار

وأورد ابن برى عجز هذا البيت ونسبه لجرير وأهنه الله فهو مهنون والهننة ضرب من القنافذ
وهن يهن بكى بكاء مثل الحنين قال

لما رأى الدار خلاء هنا * وكاد أن يظهر ما أجنا

والهنين مثل الانين يقال أن وهن بمعنى واحد وهن يهن هنينا أى حن قال الشاعر

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

قال وقد تكون بمعنى بكى التهذيب هن وحن وأن وهو الهنين والانين والحنين قريب وبعضها
من بعض وأنشد * لما رأى الدار خلاء هنا * أى حن وأن ويقال الحنين أرفع من الانين
وقال آخر لا تنكحن أبدا هنانه * عجيزا كأنها شيطانه

قوله حنت ولات هنت كذا بالاصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا بواو بعد حنت والذى فى التكملة بحذفها وهى أوثق الاصول التى بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف اه مصححه

يريد بالهنّانة التي تبكي وتئنّ وقول الراعي

أفي أثَرِ الأظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ * أجَلْ لاتَ هَنّا انّ قلبكَ مِتْيَحُ

يقول ليس الامر حيث ذهبت وقولهم ياهناه أي يارجل ولا يستعمل الا في النداء قال امرؤ القيس

وقد رابني قولها ياهَنا * هُ وَيْحَكَ ألحقتَ شرًّا بشرّ

(هنزمن) الهِنْزَمُ والهَنْزَمَنُ والهِيزَمَنُ كلّها عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية قال الاعشى * اذا كان هِنْزَمَنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا * (هون) الهُونُ الخزيُ وفي التنزيل العزيز فأخذتهم صاعقةُ العذاب الهُون أي ذي الخزي والهُونُ بالضم الهَوانُ والهَوْنُ والهَوانُ نقيضُ العزّ هانَ يَهُونُ هَوانًا وهو هَيِّنٌ وأهْوَنُ وفي التنزيل العزيز وهو أهْوَنُ عليه أي كلّ ذلك هَيِّنٌ على الله وليست للمفاضلة لانه ليس شيءٌ أيسرَ عليه من غيره وقيل الهاء هنا راجعة الى الانسان ومعناه أن البعث أهونُ على الانسان من انشائه لانه يقاسي في النشء ما لا يقاسيه في الاعادة والبعث ومثل ذلك قول الشاعر

لَعَمْرُكَ ما أدْري واني لأوْجَلُ * على أيِّنا تَعْدُو المَنِيّةُ أوّلُ

وأهانه وهَوَّنه واسْتَهانَ به وتَهاوَنَ استخفّ به والاسم الهَوانُ والمَهانة ورجل فيه مَهانةٌ أي ذُلٌّ وضعف قال ابن بري المَهانةُ من الهَوان مَفْعَلة منه وميمها زائدة والمَهانة من الحقارة فَعالة مصدر مَهُنَ مَهانة اذا كان حقيرا وفي الحديث ليس بالجافي ولا المَهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المَهانة وقد تقدم في مَهَنَ والضم من الاهانة الاستخفاف بالشيء والاستحقار والاسم الهَوانُ وهذا موضعه واسْتَهانَ به وتَهاوَنَ به استحقره وقوله

ولا تُهِينَ الفقيرَ عَلّكَ أنْ * تَرْكَعَ يومًا والدّهرُ قد رَفَعَهْ

أراد لا تُهِينَنْ فحذف النونَ الخفيفة لما استقبلها ساكن والهَوْنُ مصدر هانَ عليه الشيءُ أي خَفَّ وهَوَّنه الله عليه أي سهّله وخفّفه وشيءٌ هَيِّنٌ على فَيْعِلٍ أي سهل وهَيْنٌ مخفف والجمع أهْوِناءُ كما قالوا شيءٌ وأشْيِئاءُ على أفْعِلاءَ قال ابن بري أشْيِئاءُ لم تنطق بها العرب وانما نطقت بأشياءَ فقال بعضهم أصله أشْيِئاءُ فحذفت الهمزة تخفيفا وقال الخليل أصله شَيْئاءُ على فَعْلاءَ ثم قدّمت الهمزة التي هي لام فصارت أشْياءَ ووزنها الآن لَفْعاءُ وقال بعضهم الهَوْنُ والهُونُ واحد وقيل الهُونُ الهَوانُ والهَوْنُ الرِّفق وأنشد

مررتُ على الوَديعةِ ذاتَ يومٍ * تَهادَى في رداءِ المِرْطِ هَوْنا

قوله اذا كان هنزمن الخ تقدم انشاده في مادة خشم اذا كان هيزمر بالمثناة التحتية والراء آخره وليس من لغاته فالصواب ما هنا اه مصححه

وقال امرؤ القيس * تميل عليه هونة غير معطال * قال هونة ضعيفة من خلقتها لا تكون غليظة كأنها رجل وروى غيره هونة أى مطاوعة وقال جندل الطهوى

داويتهم من زمن الى زمن * دواء بقيا بالرقى وبالهون * وبالهوينا دائبا فلم أون

بالهون يريد بالتسكين والصلح ابن الاعرابى هين بين الهون ابن شميل انه ليهون على هونا وهوانا الفراء فى قوله تعالى أيمسكه على هون قال الهون فى لغة قريش الهوان قال وبعض بنى تميم يجعل الهون مصدر الشئ الهين قال وقال الكسائى سمعت العرب تقول ان كنت لقليل هون المؤنة منذ اليوم قال وقد سمعت الهوان فى مثل هذا المعنى قال رجل من العرب لبعير له ما به بأس غير هوانه يقول انه خفيف الثمن واذا قالت العرب أقبل يمشى على هونه لم يقولوه الا بالفتح قال الله عز وجل الذين يمشون على الارض هونا قال عكرمة ومجاهد بالسكينة والوقار وقال الكميت

شم مهاوين أبدان الجزور مخا * ميص العشيات لا خور ولا قزم

قال ابن سيده يجوز أن يكون مهاوين جمع مهون ومذهب سيبويه أنه جمع مهوان ورجل هين وهين والجمع أهوناء وشئ هون حقير قال ابن برى الهون هوان الشئ الحقير الهين الذى لا كرامة له وتقول أهنت فلانا وتهاونت به واستهنت به والهون الهوان والشدة أصابه هون شديد أى شدة ومضرة وعوز قالت خنساء * تهين النفوس وهون النفوس * تريد اهانة النفوس ابن برى الهون بالضم الهوان قال ذو الاصبع

اذهب اليك فما أمى براعية * ترعى المخاض ولا أغضى على الهون

ويقال انه لهون من الخيل والانثى هونة اذا كان مطواعا سلسا والهون والهوينا التؤدة والرفق والسكينة والوقار رجل هين وهين والجمع هينون ومنه قوم هينون لينون قال ابن سيده وتسليه يشهد أنه فيعل وفلان يمشى على الارض هونا الهون مصدر الهين فى معنى السكينة والوقار قال ابن برى الهون الرفق قال الشاعر

هونكما لا يرد الدهر ما فاتا * لا تهلكا أسفا فى اثر من ماتا

وفى صفته صلى الله عليه وسلم يمشى هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفى رواية كان يمشى الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو من الاول وفرق بعضهم بين الهين والهين فقال الهين من الهوان والهين من اللين وامرأة هونة وهونة الاخيرة عن أبى عبيدة متئدة أنشد ثعلب

تنوء بمتنيها الروابى وهونة * على الارض مجاء العظام لعوب

وتكلم على هينته أى رسله وفى الحديث أنه سار على هينته أى على عادته فى السكون والرفق يقال امش على هينتك أى على رسلك وجاء عن على عليه السلام أحبب حبيبك هونا ما أى حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعنى لا تسرف فى الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت فى الحب فتندم ولا فى البغض فتستحى وتقول تكلم على هينتك ورجل هين لين وهين لين شمر الهون الرفق والدعة وقال فى تفسير حديث على عليه السلام يقول لا تفرط فى حبه ولا فى بغضه ويقال أخذ أمره بالهونى تأنيث الأهون وأخذ فيه بالهوينا وانك لتعمد للهوينا من أمرك لأهونه وانه ليأخذ فى أمره بالهون أى بالأهون ابن الاعرابى العرب تمدح بالهين اللين مخفف وتذم بالهين اللين مثقل وقال النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون هينون لينون جعله مدحا لهم وقال غير ابن الاعرابى هين وهين ولين ولين بمعنى واحد والاصل هين فخفف فقيل هين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة وعينه واو وشئ هين وهين أى سهل وفى حديث عمر رضى الله عنه النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة وفى النوادر هن عندى اليوم واخفض عندى اليوم وأرح عندى وارفه عندى واسترفه عندى ورفه عندى وأنفه عندى واستنفه عندى وتفسيره أقم عندى واسترح واستجم هن من الهون وهو الرفق والدعة والسكون وأهون اسم يوم الاثنين فى الجاهلية قال بعض شعراء الجاهلية

أؤمل أن أعيش وأن يومى * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى دبار أم فيومى * بمؤنس أو عروبة أو شيار

قال ابن برى و يقال ليوم الاثنين أيضا أوهد من الوهدة وهى الانحطاط لانخفاض العدد من الاول الى الثانى والأهون اسم رجل وما أدرى أى الهون هو وأى أى الخلق قال ابن سيده والزاى أعلى والهون أبو قبيلة وهو الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر أخو القارة وقال أبو طالب الهون والهون جميعا ابن خزيمة بن مدركة بن ذات القارة أثيغ بن الهون بن خزيمة سموا قارة لان هرير بن الحرث قال الغوث بن كعب حين أراد أن يفرق بين أثيغ دعنا قارة واحدة فمن يومئذ سموا قارة ابن الكلبى أراد يعمر الشداخ أن يفرق بطون الهون فى بطون كنانة فقال رجل من الهون

دعونا قارة لا تنفرونا * فنجفل مثل ما جفل الظليم

قوله مدركة بن ذات القارة أثيغ ابن الهون الخ هكذا فى الاصل الذى بأيدينا وحرر هذه العبارة وقوله أن يفرق بين أثيغ هكذا فى الاصل أيضا وحرر لفظ أثيغ اه مصححه

قوله فنجفل مثل ما جفل الظليم هكذا فى الاصل الذى بأيدينا والذى أورده المصنف وصاحب الصحاح فى مادة قور وكذا الميدانى فى مجمع الامثال
فنجفل مثل أجفال الظليم
وحرر الرواية والقافية اه مصححه

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ القارة بنو الهُون والهَاوَنُ والهَاوُنُ والهَاوُونُ فارسى معرب هذا الذى يُدَقُّ فيه قيل كان أصله هاوُون لان جمعه هَوَاوِينُ مثل قانُون وقَوَانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس فى كلامهم فاعُلٌ بضم العين والمُهْوَئِنُّ الوَطِئُ من الارض نحو الهَجْل والغائط والوادى وجمعه مُهْوَئِنَّاتٌ

(هين) هانَ يَهِينُ مثل لانَ يلين وفى المثل اذا عَزَّ أخوك فهِنْ وماهَيَانُ هذا الامْرِ أى شأنُه وهَيَّانُ بن بَيَّانَ لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه وقد ذكر أن نونه زائدة والله أعلم

(هيزمن) الهِنْزَمُ والهِنْزَمْنُ والهِيْزَمْنُ كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهى أعجمية والله أعلم

(فصل الواو)

(وأن) رجل وَأْنٌ أحمق كثير اللحم ثقيل وامرأة وَأْنَةٌ غليظة والوَأْنة الحمقاء وامرأة وَأْنَةٌ اذا كانت مُقاربة الخَلْق وقال أبو منصور هى وَأْبَة بالباء وقال الليث الوَأْنة سواء فيه الرجل والمرأة يعنى المُقْتَدِرَ الخَلْق ابن الاعرابى التَّوْأَنُ ضَعْفُ البَدَن والرَّأْىِ أى ذلك كان قال أبو منصور التَّوْأَن مأخوذ من قولهم رجل وَأْنٌ وهو الاحمق ويقال للرجل الاحمق وَأْنٌ مِلْدَمٌ تَجَأَةٌ ضَوْكَعَةٌ

(وبن) اللحيانى يقال مافى الدار وَابِرٌ ولا وَابِنٌ أى مافيها أحدٌ ابن الاعرابى الوَبَنَةُ الاذى والوَبْنة الجَوْعَة

(وتن) الوَتِينُ عِرْقٌ فى القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه حديث غسل النبى صلى الله عليه وسلم والفَضْل يقول أَرْخِنى أَرْخِنى قَطَعْتَ وَتِينى أرى شيأ يَنْزِل علىَّ ابن سيده الوَتِينُ عرق لاصِقٌ بالصُّلْب من باطنه أجمع يَسْقِى العُرُوقَ كُلَّها الدَمَ ويَسْقِى اللَّحْمَ وهو نَهْرُ الجسد وقيل هو عرق أبيضُ مُسْتَبْطِنُ الفَقار وقيل الوتين يَسْتَقِى من الفُؤاد وفيه الدم والوَتِينُ الخِلْبُ وقيل هو نِياطُ القلب وقيل هو عرق أبيض غليظ كانه قصبة والجمع أَوْتِنَةٌ ووُتُنٌ ووَتَنَه وَتْنًا أصاب وَتِينَه قال حُمَيْدٌ الارقط

شَرْيانَةٌ تَمْنَعُ بعدَ اللِّينِ * وصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بالتَّسْنِينِ * من عَلَقِ المَكْلِىِّ والمَوْتُونِ

ووُتِنَ شَكا وَتِينَه وفى التنزيل العزيز ثم لَقَطَعْنا منه الوَتِينَ قال أبو اسحق عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يجتمع اليه البطْنُ واليه تضم العروق ووَتَنَ بالمكان وَتْنًا ووُتُونًا ثبت وأقام به والواتِنُ الماءُ المَعِينُ الدائم الذى لا يذهب عن أبى زيد وفى الحديث أمَّا تَيْماءُ فعَيْنٌ جارية وأما خَيْبَرُ فماءٌ واتِنٌ أى دائم والواتِنُ الثابت والماءُ الواتِنُ الدائم أعنى الذى لا يجرى وقيل الذى لا ينقطع أبو زيد الواتِنُ من المياه الدائم المَعِينُ الذى لا يذهب الليث الوَاتِنُ والواثِنُ لغتان وهو الشئ المقيم الدائم الراكد فى مكانه قال رؤبة

امطر

قوله والهاون الخ عبارة التكملة ابن دريد الهاوون أى بواوين الاولى مضمومة الذى يدق به عربى صحيح ولا يقال هاون أى بفتح الواو لانه ليس فى كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو وقال أبو زيد فى الهاوون انه سمعه من أناس ولم يجئ به غيره وقال الفراء فى كتابه البهى وتقول لهذا الهاون الذى يدق به الهاوون بواوين اه كتبه مصححه

قوله واليه تضم العروق الذى فى التهذيب واليه تضرب العروق اه مصححه

أَمْطَرَ في أَكْنافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ * على أَخِلّاءِ الصَّفاءِ الوُتَّنِ

قال يروى بالثاء والتاء ومعناهما الدَّوْمُ على العَهْدِ وأَنشد ابن بري لكعب بن زهير

وهو التَّرِيكَةُ بالمَكَرِّ وحارِثٌ * فَقْعُ القَراقِرِ بالمَكانِ الواتِنِ

قال ابن بري وقال أَبو عمرو يقال وَتَنَ وأَتَنَ إذا ثَبَتَ في المكان وأَنشد لأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيّ

أَتَنْتُ لها لم أَزَلْ في خِبائِها * مُقيماً إلى أَنْ أَنْجَزَتْ خُلَّتي وَعْدِي

وقد وَتَنَ وواتَنَ بمعنى واحد قال أَبو منصور المعروف وَتَنَ يَتِنُ بالتاء وُتُوناً والوَتِينُ منه مأْخوذ والمُواتَنَةُ المُلازَمَةُ وفي الصحاح المُلازَمَةُ في قِلَّةِ التَّفَرُّقِ قال أَبو منصور ولم أَسمع وَثَنَ بالثاء بهذا المعنى لغير الليث قال ولا أَدري أَحَفِظَه عن العرب أَم لا الجوهري وَتَنَ الماءُ وغيره وُتُوناً وتِنَةً أَي دامَ ولم يَنْقَطِعْ وواتَنَ القومُ دارَهم أَطالوا الإقامة فيها وواتَنَ الرجلُ مُواتَنَةً ووِتاناً فعل مثل ما يفعل وهي أَيضاً المُطاوَلَةُ والمُماطَلَةُ والوَتْنُ أَن تَخْرُجَ رِجلا المولود قبل رأْسه لغة في اليَتْنِ وقيل الوَتْنُ الذي وُلِدَ مَنْكُوساً فهو مَرَّةً اسم للوِلاد ومَرَّةً اسم للولد وأَوْتَنَتِ المرأَةُ وَلَدَتْ وَتْناً كأَيْتَنَتْ إذا وَلَدَتْ يَتْناً ابن الأَعرابي امرأَةٌ مَوْتُونَةٌ إذا كانت أَدِيبَةً وإن لم تكن حَسْناءَ والوَتْنَةُ مُلازَمَةُ الغَرِيمِ والوَتْنَةُ المُخالَفَةُ هاتان بالتاء والوَثْنَةُ بالثاء الكَفْرَةُ (وثن) الوَثْنُ والواثِنُ المقيم الراكد الثابت الدائم وقد وَثَنَ قال ابن دريد وليس بثَبَت قال والذي حكاه أَبو عبيد الواتِنُ وقد حكى ابن الأَعرابي وَثَنَ بالمكان قال ولا أَدري من أَين أَنكره ابن دريد الليث الواثِنُ والواتِنُ لغتان وهو الشيء المقيم الراكد في مكانه قال رؤبة * على أَخِلّاءِ الصَّفاءِ الوُثَّنِ * قال الليث يروى بالثاء والتاء ومعناهما الدَّوْمُ على العهد وقد وَتَنَ ووَثَنَ بمعنى واحد قال أَبو منصور المعروف وَتَنَ يَتِنُ بالتاء وُتُوناً ولم أَسمع وَثَنَ بالثاء بهذا المعنى لغير الليث قال ولا أَدري أَحفظه عن العرب أَم لا والوَثْنَةُ بالثاء الكَفْرَةُ والمَوْثُونَةُ بالثاء المرأَةُ الذليلة وامرأَةٌ مَوْثُونَةٌ بالثاء إذا كانت أَدِيبَةً وإن لم تكن حَسْناءَ والوَثَنُ الصنم ما كان وقيل الصنم الصغير وفي الحديث شارِبُ الخمر كعابِدِ وَثَنٍ قال ابن الأَثير الفرق بين الوَثَنِ والصنم أَن الوَثَنَ كل ما له جُثَّةٌ معمولة من جواهر الأَرض أَو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي تُعْمَلُ وتُنْصَبُ فتُعْبَدُ والصَّنَمُ الصورة بلا جُثَّةٍ ومنهم من لم يفرق بينهما وأَطلقهما على المعنيين قال وقد يطلق الوَثَنُ على غير الصورة والجمع أَوْثانٌ ووُثْنٌ ووُثُنٌ وأُثْنٌ على إبدال الهمزة من الواو وقد قرئ إن يَدْعُونَ من دونه إلا أُثُناً حكاه سيبويه قال الفراء وهو جمع الوَثَنِ فضم الواو وهمزها كما قال وإذا الرسل أُقِّتَتْ الأَزهري قال شمر فيما قرأْت بخطه

أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشبة أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها وكانت العرب تنصبها وتعبدها وكانت النصارى نصبت الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبده ولذلك سماه الاعشى وثنا وقال

تَطُوفُ العُفاةُ بأَبْوابه * كطَوْفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الوَثَنْ

أراد بالوثن الصليب قال وقال عدى بن حاتم قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنقى صليب من ذهب فقال لى ألق هذا الوثن عنك أراد به الصليب كما سماه الاعشى وثنا ووُثِنَتِ الارض مُطِرَتْ عن ابن الاعرابى وأرض مَضْبوطة ممطورة وقد ضُبِطَتْ ووُثِنَتْ بالماء ونُصِرَتْ أى مُطِرَتْ واستوثنت الابل نشأت أولادها معها واستوثن النحل صار فرقتين كبارا وصغارا واستوثن المال كثر واستوثن من المال استكثر منه مثل استوثج واستوثر والله أعلم ٣ (وجن) الوَجْنَةُ ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر ابن سيده الوَجْنَةُ والوِجْنَةُ والوُجْنَةُ والوَجَنَةُ والأُجْنَةُ والاِجْنَةُ والأَجْنَةُ الاخيرة عن يعقوب حكاه فى المبدل ما انحدر من المحجر ونتأ من الوجه وقيل ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفى الانف وقيل هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص فى الوجه اذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه وحكى اللحيانى انه لحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنة ثم جمع على هذا ورجل أَوْجَنُ ومُوَجَّنٌ عظيم الوجنات والمُوَجَّنُ الكثير اللحم ابن الاعرابى انما سميت الوَجْنَةُ وَجْنَةً لنتوئها وغلظها وفى حديث الاحنف كان ناتئ الوجنة هى أعلى الخد والوَجْنُ والوَجَنُ والوَجِينُ والواجِنُ الاخير كالكاهل والغارب أرض صلبة ذات حجارة وقيل هو العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ وقيل الوجين الحجارة وفى حديث سطيح

* تَرْفَعُنِى وَجْنًا وتَهْوِى بى وَجَنْ * هى الارض الغليظة الصلبة ويروى وُجْنًا بالضم جمع وجين وناقة وَجْناءُ تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة مشتقة من الوجين التى هى الارض الصلبة أو الحجارة وقال قوم هى العظيمة الوجنتين والأوجن من الجمال والوجناء من النوق ذات الوجنة الضخمة وقلما يقال جمل أوجن ويقال الوجناء الضخمة شبهت بالوجين العارض من الارض وهو متن ذو حجارة صغيرة وقال ابن شميل الوجناء تشبيه بالوجين وهى العظيمة وفى قصيد كعب بن زهير * وَجْناءُ فى حُرَّتَيْها لِلْبَصِير بها * وفيها أيضا * غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ * الوجناء الغليظة الصلبة وفى حديث سواد بن مطرف وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْناءِ أى صوت وطئها على الارض ابن الاعرابى الأَوْجَنُ الأفعل من الوجين فى قول رؤبة

٣ زاد فى التكملة أوثن من الشيء أكثر منه حطبا كان أو متاعا اذا حمله وأوثنت فلانا أجزلت عطيته واستوثن المال سمن واستوثن الشيء بقى وقوى اهـ مصححه

قوله الوجنة الخ بتثليث الواو وبالتحريك وككلمة والاجنة بتثليث الهمزة كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله أعيس نهاض الخ صدره في خدر مياس الدمى معرجن والمعرجن المصفر أي في خدر معرجن أي مصفر بالعهون اه تكملة كتبه مصححه

* أعيس نهاض كحيد الأوجن * قال والأوجن الجبل الغليظ ابن شميل الوجين قبل الجبل وسنده ولا يكون الوجين الا لواد وطىء تعارض فيه الوادى الداخل فى الارض الذى له أجراف كأنها جدر فتلك الوجن والاسناد والوجين شط الوادى ووجن به الارض ضرب بها به وما أدرى أى من وجن الجلد هو حكاه يعقوب ولم يفسره وقال فى التهذيب وغيره أى أى الناس هو والوجن الدق والميجنة مدقة القصار والجمع مواجن ومياجن على المعاقبة قال عامر بن عقيل السعدى رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الأكوار كوم قوله خاظيات بالظاء من قولهم خظا بظا قال ابن برى اسم هذا الشاعر فى نوادر أبى زيد على بن طفيل السعدى وقبل البيت

وأهلكنى لكم فى كل يوم * تعوجكم على وأستقيم

وفى حديث على كرم الله وجهه ماشبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهى المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا دقه والميم زائدة وهى مفعلة بالكسر وقال أبو القاسم الزجاجى جمع ميجنة على لفظها مياجن وعلى أصلها مواجن اللحيانى الميجنة التى يوجن بها الأديم أى يدق ليلين عند دباغه وقال النابغة الجعدى

ولم أر فيمن وجن الجلد نسوة * أسب لأضياف وأقبح مخبرا

ابن الاعرابى والتوجن الذل والخضوع وامرأة موجونة وهى الخجلة من كثرة الذنوب

(وحن) الحنة الحقد وحن عليه حنة مثل وعد عدة وقال اللحيانى وحن عليهم بالكسر حنة كذلك التهذيب ابن الاعرابى التوحن عظم البطن والتحون الذل والهلاك والوحنة الطين المزلق (وخن) ابن الاعرابى التوخن القصد الى خير أو شر قال والوخنة الفساد والتوخة الاقامة (ودن) ودن الشىء يدنه ودنا وودانا فهو مودون وودين أى منقوع فاتدن بلة فابتل قال الكميت

قوله حتى يلينا الذى فى التهذيب والصحاح كما يلينا اه مصححه

وراج لين تغلب عن شظاف * كمتدن الصفا حتى يلينا

أى يبل الصفا لكى يلين قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد قال وعندى أنه انما فسر على المعنى وحقيقته أن المعنى كمثل الصفا كأن الصفا جعلت فيه ارادة لذلك وقول الطرماح

عقائل رملة نازعن منها * دفوف أقاح معهود ودين

قال ابو منصور أراد دفوف رمل أو كثيب أقاح معهود أى ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أى مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا اذا بللته وحكى الازهرى فى ترجمة دين قال

قال الليث الدِّينُ من الامطار ما تعاهد موضعا لا يزال يَرُبُّ به ويصيبه وأنشد مَعْهودٍ ودِينٍ وقال هذا خطأ والواو في وَدِينٍ فاء الفعل وهي اصلية وليست بواو العطف قال ولا يعرف الدِّينُ في باب الامطار قال وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاد في كتابه وقد ذكرنا ذلك في موضعه الازهري سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد اذا دفنته تحت الثَّرَى ليلين فهو مَوْدُون وكل شيء بللته فقد وَدَنْتَه ووَدَنْتُ الثوب أَدِنُه وَدْنًا اذا بَلَلْتَه وجاء قوم الى بنت الخُسِّ بحجر وقالوا أَحْذِي لنا من هذا نعلا فقالت دِنُوهُ قال ابن برى أى رَطِّبُوه يقال جاء مطر وَدَنَ الصخرَ واتَّدَنَ الشيءُ أى ابتلّ واتَّدَنه أيضا بمعنى بلَّه وفي حديث مُصْعَب بن عُمَيْر وعليه قطعة نَمِرَة قد وصلها باهاب قد وَدَنَه أى بَلَّه بماء ليخضع و يلين يقال وَدَنْتُ القِدَّ والجلد أَدِنُه اذا بللته وَدْنًا ووِدانًا فهو مَوْدُون وفي حديث ظَبْيَانَ انّ وَجًّا كانت لبنى اسرائيل غرسوا وِدَانَه أراد بالوِدانِ مواضع النَّدَى والماء التي تصلح للغراس و وَدَنُوه بالعصا لينوه كما يُودَنُ الاَدِيمُ قال وحدّث رجل من بنى عقيل ابنه فنَذِر به اخوته فأخذوه فوَدَنُوه بالعصا حتى ما يشتكي أى حتى ما يشكو من الضعف لانه لا كلام وروى ابن الاعرابى ان رجلا من الاعراب دخل أبيات قوم فوَدَنُوه بالعصا كأنّ معناه دَقُّوه بالعصا ابن الاعرابى التَّوَدُّنُ لِينُ الجلد اذا دبغ وقوله

ولقد عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ * أَطْرافُها بالحَلْيِ والحِنّاء

مَوْدُونَةٌ مُرَطَّبَةٌ ودَنُوه رطَّبوه والوَدْنَةُ العَرْكَةُ بكلام أو ضرب والوَدْنُ والوِدانُ حُسْنُ القيام على العَرُوس وقد وَدَنُوها ابن الاعرابى أخذوا في وِدَانِ العروس إذا عَلَّلُوها بالسَّوِيق والتَّرَفُّه للسِّمَنِ يقال وَدَنُوه وأخذوا في وِدَانه وأنشد

بئس الوِدانُ للفَتَى العَرُوسِ * ضَرْبُكَ بالمِنْقارِ والفُؤُس

ووَدَنْتُ العَرُوسَ والفرسَ وِدانًا أى أحسنت القيام عليهما التهذيب في ترجمة ورن ابن الاعرابى التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّنِ والنعيم قال أبو منصور التَّوَدُّنُ بالدال أشبه بهذا المعنى ووَدَنَ الشيءَ وَدْنًا وأَودَنَه و وَدَّنَه قصره ووَدَّنْتُه وأَوْدَنْتُه نَقَّصْتُه وصَغَّرْتُه وأنشد ابن الاعرابى

مَعِي صاحبٌ غيرُ هِلْواعَةٍ * ولا إِمَّعِيّ الهَوَى مُودَن

وقال آخر

لما رأته مُودَنًا عِظْيَرّا * قالت أُريدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا

العُتْعُتُ الرجل الطويل والمُودَنُ والمَوْدُون القصير العُنُق الضَّيِّقُ المَنْكِبَين الناقص الخلق قال بعضهم مع قصر ألواح يدين وفي التهذيب مع قصر الالواح واليدين وامرأة مَوْدُونَة قصيرة

صغيرة وفي حديث ذي الثُّدَيَّة أنه كان مُوْدُونَ اليد وفي رواية مُودَنَ اليد وفي أخرى انه لَمُودَنُ اليد أي ناقص اليد صغيرها قال الكسائي وغيره المُودَنُ اليد القصير اليد يقال أَوْدَنْتُ الشئ قصرته قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى وَدَنْتُه فهو مَوْدُونٌ قال حسان بن ثابت يذم رجلا

وأُمُّك سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ * كأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ

وأورد الجوهري هذا البيت شاهدا على قوله وَدَنَتِ المرأةُ وأَوْدَنَتْ اذا ولدت ولدا ضاويا والولد مَوْدُونٌ ومُودَنٌ وأنشد البيت وقال آخر

وقد طُلِّقَتْ ليلةً كلَّها * فجاءت به مُودَنًا خَنْفَقِيقا

أي لئيما ويقال وَدَنَتِ المرأةُ وأَوْدَنَتْ ولدت ولدا قصير العنق واليدين ضيق المنكبين وربما كان مع ذلك ضاويا وقيل المُودَنُ القصير ويقال وَدَنْتُ الشئ أي دققته فهو مَوْدُونٌ أي مَدْقوق والمَوْدُونَةُ دُخَّلَةٌ من الدخاخيل قصيرة العنق دقيقة الجُثَّة ومَوْدُون اسم فرس مِسْمَع بن شهاب وقيل فرس شَيْبان بن شهاب قال ذو الرمة

ونحن غداة بَطْن الجزع فِئْنا * بِمَوْدُونٍ وفارِسِه جِهارَا

(وذن) التهذيب ابن الاعرابي التَّدَوُّن النَّعمةُ والتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ والتَّوَذُّنُ أيضا الاعجابُ والله أعلم (ورن) وَرْنَةُ ذو القعدة قال ابن سيده أرى ذلك في الجاهلية وجمعها أَوْرَناتٌ وقال ثعلب هو جمادى الآخرة وأنشدوا

فأَعْدَدْتُ مَصْقُولًا لِأَيّامِ وَرْنَةٍ * اذا لم يَكُنْ لِلرَّمْيِ والطَّعْنِ مَسْلَكُ

قال ثعلب ويقال له أيضا رُنَةُ غير مصروف قال ابن الاعرابي أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رُنَّى وذا القعدة وَرْنَةَ وذا الحجة بُرَكَ قال ابن الاعرابي التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّن والنعيم قال أبو منصور التَّوَدُّنُ بالدال أشبه بهذا المعنى وقد ذكرناه في موضعه (وزن) الوَزْنُ رَوْزُ الثقل والخفة الليث الوَزْنُ ثقل شئ بشئ مثله كأوزان الدراهم ومثله الرَّزْنُ وَزَنَ الشئَ وَزْنًا وزِنَةً قال سيبويه اتَّزَنَ يكون على الاتخاذ وعلى المُطاوعة وانه لَحَسَنُ الوِزْنَة أي الوَزْن جاؤا به على الاصل ولم يُعِلُّوه لانه ليس بمصدر انما هو هيئة الحال وقالوا هذا درهم وَزْنًا ووَزْنٌ النصب على المصدر الموضوع في موضع الحال والرفع على الصفة كانك قلت موزون أو وازنٌ قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الأَوْزانَ التي يُوزَنُ بها التمر وغيره المُسَوّاةَ من الحجارة والحديد المَوازِينَ واحدها ميزان وهي المَثاقِيلُ واحدها مِثْقال ويقال للآلة التي

قوله والتوذن الضرب كذا بالاصل والذي في القاموس الصرف بالصاد المهملة والفاء قال شارحه وفي بعض النسخ الضرب اه وحرره اه مصححه

يُوزَنُ بها الاشياء ميزانٌ أيضا قال الجوهري أصله مِوْزانٌ انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وجمعه موازين وجائز أن تقول للميزان الواحد بأوزانه موازين قال الله تعالى ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ يريد نَضَعُ الميزانَ القِسْطَ وفي التنزيل العزيز والوَزْنُ يومئذ الحَقُّ فمن ثَقُلَتْ مَوازِينُه فأولئك هم المفلحون وقوله تعالى فأمّا من ثَقُلَتْ مَوازِينُه وأمّا من خَفَّتْ مَوازِينُه قال ثعلب انما أراد من ثَقُلَ وَزْنُه أو خَفَّ وَزْنُه فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر قال الزجاج اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة فجاء في التفسير انه ميزانٌ له كِفَّتان وأن الميزان أنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعَدْل وتُوزَنَ به الاعمالُ وروى جُوَيْبِرٌ عن الضَّحّاك أن الميزان العَدْلُ قال وذهب الى قوله هذا وَزْنُ هذا وان لم يكن ما يُوزَنُ وتأويله أنه قد قام في النفس مساويا لغيره كما يقوم الوَزْنُ في مَرْآة العين وقال بعضهم الميزانُ الكتاب الذي فيه أعمال الخَلْق قال ابن سيده وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغٌ الا أن الاولى أن يُتَّبَعَ ما جاء بالاسانيد الصحاح فان جاء في الخبر أنه ميزانٌ له كِفَّتان من حيث يَنْقُلُ أهلُ الثقة فينبغي أن يُقْبَلَ ذلك وقوله تعالى فلا نُقيمُ لهم يوم القيامة وَزْنًا قال أبو العباس قال ابن الاعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزْنٌ أي قَدْرٌ لخسته وقال غيره معناه خِفَّةُ مَوازِينِهم من الحَسَنات ويقال وَزَنَ فلانٌ الدراهمَ وَزْنًا بالميزان واذا كاله فقد وَزَنَه أيضا ويقال وَزَنَ الشيءَ اذا قدّره ووزن ثمر النخل اذا خَرَصَه وفي حديث ابن عباس وسُئِلَ عن السلف في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بَيْع النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزَنَ قلت وما يُوزَنُ فقال رجل عنده حتى يُحْزَرَ قال أبو منصور جعل الحَزْرَ وَزْنًا لانه تقدير وخَرْصٌ وفي طريق أخرى نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن وفي رواية حتى تُوزَنَ أي تُحْزَرَ وتُخْرَصَ قال ابن الاثير سماه وَزْنًا لان الخارص يَحْزُرُها ويُقَدِّرُها فيكون كالوزن لها قال ووجه النهي أمران أحدهما تحصين الاموال والثاني انه اذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخَرْص سقط حقوق الفقراء منها لان الله تعالى أوجب اخراجها وقت الحصاد والله أعلم وقوله تعالى واذا كالُوهُم أو وَزَنُوهُم يُخْسِرُونَ المعنى واذا كالوا لهم أو وَزَنُوا لهم يقال وَزَنْتُ فلانا وَوَزَنْتُ لفلان وهذا يَزِنُ درهما ودرهمٌ وازِنٌ وقال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحب

مِثْلُ العَصافيرِ أحلامًا ومَقْدُرَةً * لو يُوزَنُونَ بزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا
جَهْلًا علينا وجُبْنًا عن عَدُوِّهِم * لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبْنُ

قال ابن بري الذي في شعره شِبْهُ العصافير ووازَنْتُ بين الشيئين مُوازَنَةً ووِزانًا وهذا يُوازِنُ هذا

قوله تحصين الاموال وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة الا بعد الادراك وذلك أوان الخرص اه نهاية كتبه مصححه

اذا كان على زِنَتِه أو كان مُحاذِيَه ويقال وَزَنَ المُعْطِي واتَّزَنَ الآخِذُ كما تقول نَقَدَ المُعْطِي وانْتَقَدَ الآخِذُ وهو افْتَعَل قلبوا الواو تاء فأدغموا وقوله عز وجل وأَنبتنا فيها من كل شيءٍ مَوْزُونٍ جرى على وَزْنٍ من قَدَرِ الله لا يجاوز ما قدّره الله عليه لا يستطيع خَلْقٌ زيادةً فيه ولا نقصاناً وقيل من كل شيءٍ مَوْزُونٍ أي من كل شيءٍ يوزن نحو الحديد والرَّصاص والنحاس والزِّرْنِيخ هذا قول الزجاج وفي النهاية فَسَّرَ المَوْزُونَ على وجهين أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يوزن مثل الرصاص والحديد والنحاس والثَّمَنَيْنِ أعني الذهب والفضة كأنه قصد كل شيءٍ يُوزَنُ ولا يكال وقيل معنى قوله من كل شيءٍ مَوْزُونٍ أنه القَدْرُ المعلوم وَزْنُه وقَدَرُه عند الله تعالى والميزانُ المِقْدارُ أنشد ثعلب

قد كُنْتُ قبلَ لقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ * عِنْدِي لكلِّ مُخاصِمٍ مِيزانُه

وقام ميزانُ النهار أي انتصف وفي الحديث سبحان الله عَدَدَ خَلْقِه وزِنَةَ عَرْشِه أي بِوَزْنِ عَرْشِه في عِظَم قَدْره من وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وزِنَةً كوَعَدَ عِدَةً وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها وامرأةٌ مَوْزُونةٌ قصيرةٌ عاقلة والوَزْنَةُ المرأةُ القصيرة الليث جارية موزونة فيها قِصَرٌ وقال أبو زيد أَكَلَ فلانٌ وَزْمَةً ووَزْنَةً أي وَجْبَةً وأَوْزانُ العرب ما بَنَتْ عليه أشعارَها واحدها وَزْنٌ وقد وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ كلُّ ذلك عن أبي إسحق وهذا القول أَوْزَنُ من هذا أي أقوى وأمكن قال أبو العباس كان عُمارة يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ بالنصب قال أبو العباس ما أَرَدْتَ فقال سابقُ النهارَ فقلت فهلّا قلته قال لو قلته لكان أَوْزَنَ والميزانُ العَدْلُ ووازَنَه عادله وقابله وهو وَزْنَه وزِنَتَه ووِزانَه وبِوِزانِه أي قُبالَتَه وقولهم هو وَزْنَ الجبل أي ناحيةً منه وهو زِنَةَ الجبل أي حِذاءَه قال سيبويه نصبا على الظرف قال ابن سيده وهو وَزْنَ الجبل وزِنَتَه أي حِذاءه وهي إحدى الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب قال أعني وَزْنَ الجبل قال وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه بدليل ما أومأ إليه سيبويه هنا وأما أبو عبيد فقال هو وِزانُه بالرفع والوَزْنُ المِثْقال والجمع أَوْزانٌ وقالوا درهمٌ وَزْنٌ فوصفوه بالمصدر وفلانٌ أَوْزَنُ بني فلان أي أَوْجَهُهُمْ ورجل وَزِينُ الرأي أَصيلُه وفي الصحاح رَزِينُه ووَزَنَ الشيءُ رَجَحَ ويروى بيت الأعشى

وإن يُسْتَضافُوا إلى حُكْمِه * يُضافُوا إلى عادلٍ قد وَزَنْ

وقد وَزُنَ وَزانةً إذا كان متثبتاً وقال أبو سعيد أَوْزَمَ نفسه على الأمر وأَوْزَنَها إذا وَطَّنَ نفسه عليه والوَزْنُ القِدْرةُ من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثلثَ الجُلَّة من جِلال هَجَرَ

أو نصفها وجمعه وُزُونٌ حكاه أبو حنيفة وأنشد

وكنا تزودنا وزونا كثيرة * فأفنينها الماء علونا سبنسبا

والوَزِينُ الحنظلُ المطحون وفى المحكم الوَزِينُ حَبّ الحنظل المطحون يُبَلُّ باللبن فيؤكل قال

اذا قلّ العُثانُ وصار يوما * خَبِيئَةَ بيت ذى الشَّرَفِ الوَزِينُ

أراد صار الوَزِينُ يوما خبيئة بيت ذى الشرف وكانت العرب تتخذ طعاما من هبيد الحنظل يبلُّونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوَزِينَ ووَزْنٌ سبعة أقَبُّ والوَزْنُ نجم يطلع قبل سُهَيْل فيُظَنُّ اياه وهو أحد الكوكبين المُحْلِفَيْن تقول العرب حَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ وهما نجمان يطلُعان قبل سُهَيْل وأنشد ابن برى

أرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأنها * حَضَارِ اذا ما أقبلَتْ ووَزِينُها

ومَوْزَنٌ بالفتح اسم موضع وهو شاذ مثل مَوْحَد ومَوْهَب وقال كُثَيِّر

كأنهمُ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ * بمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيطِ ذُبالُها

هُمُ أهْلُ ألواحِ السَّرِيرِ ويُمْنه * قَرَابينُ أرْدافٍ لها وشِمالُها

وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ بالخَيْرِ أبْلَجُ من سقاية راهب * تُجَلَّى بمَوْزَنَ مُشْرِقًا تِمْثالُها

((وسن)) قال الله تعالى لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم أى لا يأخذه نُعاسٌ ولا نوم وتأويله أنه لا يَغْفُل عن تدبير أمر الخلق تعالى وتقدّس والسِّنَةُ النُّعَاسُ من غير نوم ورجل وَسْنانُ ونَعْسانُ بمعنى واحد والسِّنَةُ نُعاسٌ يبدأ فى الرأس فاذا صار الى القلب فهو نوم وفى الحديث وتُوقِظ الوَسْنانَ أى النائم الذى ليس بمُسْتَغْرِق فى نومه والوَسَنُ أول النوم والهاء فى السِّنَة عوض من الواو المحذوف ابن سيده السِّنَةُ والوَسْنَةُ والوَسَنُ ثِقَلَةُ النوم وقيل النُّعاس وهو أول النوم وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَنًا فهو وَسِنٌ ووَسْنانُ ومِيسانٌ والانثى وَسْنَةٌ ووَسْنَى ومِيسانٌ قال الطِّرِمّاح

كلّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى * وَعْثَةٍ مِيسانِ ليلِ التّمام

واسْتَوْسَنَ مثله وامرأة مِيسانٌ بكسر الميم كأن بها سِنَةً من رَزانتها ووَسِنَ فلان اذا أخذته سِنَةُ النُّعاس ووَسِنَ الرجلُ فهو وَسِنٌ أى غُشِىَ عليه من نَتْن البئر مثل أسِنَ وأوْسَنَته البئرُ وهى رَكِيّةٌ مُوسِنَةٌ عن أبى زيد يَوْسَنُ فيها الانسانُ وَسَنًا وهو غَشْىٌ يأخذه وامرأة وَسْنَى ووَسْنانةٌ فاترة الطَّرْف شبهت بالمرأة الوَسْنَى من النوم وقال ابن الرِّقاع

وَسْنانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فرَنَّقَتْ * فى عَيْنِه سِنَةٌ وليس بنائم

قوله روّى بالسليط ذبالها كذا بالاصل مضبوطا كنسخة الصحاح الخط هنا وفى مادة قصر من الصحاح أيضا برفع ذبالها وشمالها ووقع فى مادة قصر وردف من اللسان ما يخالف هذا الضبط وحرر الرواية اه مصححه

ففرق بين السنة والنوم كما ترى ووسن الرجل يوسن وسنا وسنة اذا نام نومة خفيفة فهو وسن قال أبو منصور اذا قالت العرب امرأة وسنى فالمعنى أنها كسلى من النعمة وقال ابن الاعرابى امرأة موسونة وهى الكسلى وقال فى موضع آخر المرأة الكسلانة ورزق فلان مالم يحلم به فى وسنه وتوسن فلان فلانا اذا أتاه عند النوم وقيل جاءه حين اختلط به الوسن قال الطرماح

أذاك أم ناشط توسنه * جارى رذاذ يستن منجرده

واوسن يا رجل ليلتك والالف ألف وصل وتوسن المرأة أتاها وهى نائمة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أى تغشاها وهى وسنى قهرا اى نائمة وتوسن الفحل الناقة تسنمها وقولهم توسنها اى أتاها وهى نائمة يريدون به اتيان الفحل الناقة وفى التهذيب توسن الناقة اذا أتاها باركة فضربها وقال الشاعر يصف سحابا

* بكر توسن بالخميلة عونا * استعار التوسن للسحاب وقول أبى دواد

وغيث توسن منه الريا * ح جونا عشارا وعونا ثقالا

جعل الرياح تلقح السحاب فضرب الجون والعون لها مثلا والجون جمع الجونة والعون جمع العوان وماله هم ولا وسن الا ذاك مثل ماله هم ولا سم ووسنى اسم امرأة قال الراعى

أمن آل وسنى آخر الليل زائر * ووادى الغوير دوننا فالسواجر

وميسان بالفتح موضع ((وشن)) الوشن ما ارتفع من الارض وبعير وشن غليظ والاوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والوشنان لغة فى الاشنان وهو من الحمض وزعم يعقوب أن وشنانا وأشنانا على البدل التهذيب ابن الاعرابى التوشن قلة الماء

((وصن)) ابن الاعرابى الوصنة الخرقة الصغيرة والصنوة الفسيلة والصونة العتيدة والله أعلم

((وضن)) وضن الشئ وضنا فهو موضون ووضين ثنى بعضه على بعض وضاعفه ويقال وضن فلان الحجر والآجر بعضه على بعض اذا أشرجه فهو موضون والوضن نسج السرير وأشباهه بالجوهر والثياب وهو موضون شمر الموضونة الدرع المنسوجة وقال بعضهم درع موضونة مقاربة فى النسج مثل مرضونة مداخلة الحلق بعضها فى بعض وقال رجل من العرب لامرأته ضنيه يعنى متاع البيت أى قاربى بعضه من بعض وقيل الوضن النضد وسرير موضون مضاعف النسج وفى التنزيل العزيز على سرر موضونة الموضونة المنسوجة أى منسوجة بالدر والجوهر بعضها مداخل فى بعض ودرع موضونة مضاعفة النسج قال الاعشى

قوله يزين الرجل كذا بالاصل والمحكم والذى فى القاموس يأتى الرجل اه مصححه

ومن نَسْجِ داودَ مَوْضونَة * يُساقُ بها الحَيُّ عيرًا فعيرا

والمَوْضونةُ الدرعُ المنسوجة ويقال المنسوجة بالجواهر تُوضَنُ حلَقُ الدرع بعضها فى بعض مُضاعَفةً والوَضْنَةُ الكُرْسِى المنسوج والوَضِينُ بطانٌ عريض منسوج من سيور أو شعر التهذيب انما سمت العرب وَضينَ الناقة وَضينًا لانه منسوج قال حُمَيْد

على مُصْلَخِمّ ما يكاد جَسيمُهُ * يَمُدُّ بعِطْفَيْه الوَضينَ المُسَمَّما

والمُسَمَّمُ المزين بالسُّموم وهى خَرَز الجوهرى الوَضِينُ للهَوْدج بمنزلة البطان للقَتَب والتَّصدير للرَّحل والحِزام للسَّرج وهما كالنِّسْعِ الا أنهما من السيور اذا نُسِجَ نِساجةً بعضها على بعض والجمع وُضُنٌ وقال المُثَقِّب العَبْدِىُّ

تقول اذا دَرَأْتُ لها وَضِينى * أهذا دِينُهُ أبدا ودِينى

قال أبو عبيدة وَضِينٌ فى موضع مَوْضون مثل قَتيل فى موضع مَقْتول تقول منه وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضِنُه وَضْنًا اذا نسجته وفى حديث على عليه السلام انّكَ لَقَلِقُ الوَضِين الوَضِينُ بطانٌ منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْل على البعير أراد أنه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رِخْوًا وقال ابن جَبَلَة لا يكون الوَضِينُ الا من جِلْد وان لم يكن من جلد فهو غُرْضَةٌ وقيل الوَضِينُ يصلح للرَّحْل والهَوْدَج والبِطانُ للقَتَب خاصّةً ابن الاعرابى التَّوَضُّنُ التَّحَبُّب والتَّوَضُّنُ التَّذَلُّل ابن برى أنشد أبو عبيدة شاهدا على أن الوَضِينَ بمعنى المَوْضون قوله

اليكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها * مُعْتَرِضًا فى بطنها جَنِينُها * مخالفا دِينَ النَّصارى دِينُها

أراد دينه لان الناقة لا دين لها قال وهذه الابيات يروى أن ابن عمر أنشدها لما اندفع من جَمْع وورد فى حديثه أراد أنها قد هزلت ودَقَّتْ للسير عليها قال ابن الاثير أخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عَرَفات وهو يقول * اليك تعدو قلقًا وضينها * والمِيضَنَةُ كالجُوالِق تتخذ من خُوص والجمع مَوَاضِين (وطن) الوَطَنُ المَنْزِلُ تقيم به وهو مَوْطِنُ الانسان ومحله وقد خففه رؤبة فى قوله

أَوْطَنْتُ وَطْنًا لم يكن من وَطَنى * لو لم تَكُنْ عامِلَها لم أَسْكُنِ * بها ولم أَرْجُنْ بها فى الرُّجَّنِ

قال ابن برى الذى فى شعر رؤبة

كيما ترى أهلُ العراق أنّنى * أَوْطَنْتُ أرضا لم تكن من وَطَنى

وقد ذكر فى موضعه والجمع أَوْطان وأَوْطانُ الغنم والبقر مَرابِضُها وأماكنها التى تأوى اليها

قال

قال الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونهما * كما تكر الى أوطانها البقر

ومواطن مكة مواقفها وهو من ذلك وطن بالمكان وأوطن أقام الاخيرة أعلى وأوطنه اتخذه وطنا يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أى اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها والميطان الموضع الذى يوطن لترسل منه الخيل فى السباق وهو أول الغاية والميتاء والميداء آخر الغاية الاصمعى هو الميدان والميطان بفتح الميم من الاول وكسرها من الثانى وروى عمرو عن أبيه قال المياطين الميادين يقال من أين ميطانك أى غايتك وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان لا يوطن الاماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن والموطن المشهد من مشاهد الحرب وفى التنزيل العزيز لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقال طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

وأوطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها أى اتخذتها وطنا وكذلك الاتطان وهو افتعال منه غيره أما المواطن فكل مقام قام به الانسان لامر فهو موطن له كقولك اذا أتيت فوقفت فى تلك المواطن فادع الله لى ولاخوانى وفى الحديث أنه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير ومنه الحديث أنه نهى عن إيطان المساجد أى اتخاذها وطنا وواطنه على الامر أضمر فعله معه فان أراد معنى وافقه قال واطأه تقول واطنت فلانا على هذا الامر اذا جعلتما فى أنفسكما أن تفعلاه وتوطين النفس على الشئ كالتمهيد ابن سيده وطن نفسه على الشئ وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له وقيل وطن نفسه على الشئ وله فتوطنت حملها عليه قال كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

(وعن) ابن دريد الوعان خطوط فى الجبال شبيهة بالشؤون والوعنة الارض الصلبة والوعن والوعنة بياض فى الارض لا ينبت شيأ والجمع وعان وقيل الوعنة بياض تراه على الارض تعلم أنه كان وادى نمل لا ينبت شيأ أبو عمرو قرية النمل اذا خربت فانتقل النمل الى غيرها وبقيت آثاره فهى الوعان واحدها وعن قال الشاعر كالوعان رسومها وتوعنت الغنم والابل والدواب فهى متوعنة بلغت غاية السمن وقيل بدا فيها السمن وقال أبو زيد توعنت سمنت من غير أن يحد غاية

(وغن) الوَغْنُ المَلْجأُ كالوَغْلِ والتَّوْغِينُ السِّمَنُ والغنم اذا اسمنت أيام الربيع فقد تَوَغَّنَتْ ابن الاعرابي التَّوَغُّنُ الاقدامُ في الحرب والوَغْنَةُ الجُبُّ الواسع قال والتَّغَوُّنُ الاصرار على المعاصي (وفن) جئت على وَفْنِه أى أثره قال ابن دريد وليس بِثَبَتٍ ابن الاعرابي الوَفْنَةُ القِلَّة في كل شيء والتَّوَفُّنُ النقص في كل شيء (وقن) التهذيب أبو عبيد الأُقْنَةُ والوُقْنَةُ موضع الطائر في الجبل والجمع الأُقُنات والوُقُنات والوُكُنات ابن برى وُقْنَةُ الطائر مَحْضَنُه ابن الاعرابي أَوْقَنَ الرجلُ اذا اصطاد الطير من وُقْنَتِه وهي مَحْضَنُه وكذلك تَوَقَّنَ اذا اصطاد الحمام من مَحاضِنها في رؤس الجبال والتَّوَقُّنُ التَّوَقُّلُ في الجبل وهو الصعود فيه (وكن) الوَكْنُ بالفتح عُشّ الطائر زاد الجوهري في جبل أو جدار والجمع أَوْكُنٌ ووُكُنٌ ووُكُونٌ وهو الوُكْنَةُ والوُكُنَةُ والوُكُنَّةُ والمَوْكِنُ والمَوْكَنَةُ ابن الاعرابي الوُكْنَةُ موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يبيت فيه ابن الاعرابي مَوْقَعَةُ الطائر أُقْنَتُه وجمعها أُقَنٌ وأُكْنَتُه موضع عُشِّه قال أبو عبيدة هي الأُكْنَة والوُكْنَة والوُقْنَة والأُقْنَة الاصمعي الوَكْرُ والوَكْنُ جميعا المكان الذي يدخل فيه الطائر قال الازهري وقد يقال لِمَوْقَعَةِ الطائر مَوْكِنٌ ومنه قوله * تراه كالبازي انْتَمَى في المَوْكِنِ * الاصمعي الوَكْنُ مأوى الطائر في غير عُشّ قال أبو عمرو الوُكْنَة والأُكْنَة بالضم مَواقِعُ الطير حيثما وقعت والجمع وُكُنات ووُكْنات ووُكَنات ووُكَنٌ كما قلناه في جمع رُكْبَة ووَكَنَ الطائر وَكْناً ووُكُوناً دخل في الوَكْنِ ووَكَنَ وَكْناً ووُكُوناً أيضا حَضَنَ البيضَ ووَكَنَ الطائر بيضَه يَكِنُه وَكْناً أي حضنه وطائر واكِنٌ يَحْضُنُ بيضَه والجمع وُكُونٌ وهُنَّ وُكُونٌ ما لم يخرجن من الوَكْنِ كما أنهن وُكُورٌ ما لم يخرجن من الوَكْرِ قال الشاعر

تُذَكِّرُني سَلْمَى وقد حِيلَ بيننا * حَمامٌ على بيضاتهن وُكُونُ

والمَوْكِنُ هو الموضع الذي تَكِنُ فيه على البيض والوُكْنَة اسم لكل وَكْرٍ وعُشّ والجميع الوُكُنات واستعاره عمرو بن شاس للنساء فقال

ومن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها * ظباءُ السُّلَيِّ واكِناتٍ على الحَجْلِ

أي جالسات على الطنافس التي وُطِّئَتْ بها الهوادج والسُّلَيُّ اسم موضع ونصب واكنات على الحال أبو عمرو الواكِنُ من الطير الواقع حيثما وقع على حائط أو عُود أو شجر والتَّوَكُّنُ حُسْنُ الاتّكاء في المجلس قال الشاعر قلتُ لها إيّاكِ أن تَوَكَّني * في جِلْسةٍ عندي أو تَلَبَّني

أي تَرَبَّعي في جِلْسَتِك وتَوَكَّنَ أي تمكّن والواكِنُ الجالس وقال المُمَزِّقُ العَبْدي

قوله والوغنة الجب كذا بالاصل الجب بالجيم ومثله في التهذيب والتكملة وفي القاموس الحب بالحاء المهملة وحرر اه مصححه

وَهُنَّ على الرَّجائز واكِناتٌ * طَوِيلاتُ الذوائب والقُرُون

وفى الحديث أقِرُّوا الطير على وُكُناتها الوُكُنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وُكْنة بالسكون وهى عُشّ الطائر ووَكْره وقيل الوَكْن ما كان فى عُشّ والوَكْر ما كان فى غير عُشّ وسيرٌ وَكْنٌ شديد قال * انّى سأُودِيكَ بسَيْرٍ وَكْنٍ * أى شديد وقال شمر لا أعرفه (ولن) التهذيب فى أثناء ترجمة نول قال ابن الاعرابى التَّوَلُّن رَفْع الصِّياح عند المصائب نعوذ بمعافاة الله من عقوبته (ومن) ابن الاعرابى التَّمَوُّن كثرة النفقة على العيال والتَّوَمُّن كثرة الاولاد والله أعلم (ونن) الوَنُّ الصَّنْجُ الذى يُضْرَب بالاصابع وهو الوَنَجُ كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم والوَنُّ الضعف والله أعلم (وهن) الوَهْن الضَّعف فى العمل والامر وكذلك فى العَظْم ونحوه وفى التنزيل العزيز حَمَلَتْه أُمُّه وَهْناً على وَهْنٍ جاء فى تفسيره ضَعْفاً على ضعف أى لَزِمَها بحملها اياه أن تَضْعُف مَرَّةً بعد مرة وقيل وَهْناً على وهن أى جَهْداً على جَهْد والوَهَنُ لغة فيه قال الشاعر * وما ان بعَظْمٍ له من وَهَنْ * وقد وَهَنَ ووَهَنَ ووَهِنَ بالكسر يَهِنُ فيهما أى ضَعُف ووَهَنَه هو وأَوْهَنَه قال جرير

وَهَنَ الفرزدقَ يومَ جُرِّد سيفُه * قَيْنٌ به حُمَمٌ وآمٌ أَرْبَعُ

وقال

فلئن عفوتُ لأعفُوَنْ جَلَلاً * ولئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمى

ورجل واهنٌ فى الامر والعمل ومَوْهُونٌ فى العَظْم والبدن وقد وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْناً وأَوْهَنه يُوهِنُه ووَهَّنْتُه تَوْهِيناً وفى حديث الطواف وقد وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ أى أضعفتهم وفى حديث على عليه السلام ولا واهناً فى عَزْمٍ أى ضعيفاً فى رأى ويروى بالياء ولا واهياً فى عزم ورجل واهنٌ ضعيف لا بَطْش عنده والانثى واهِنَةٌ ووُهُنٌ قال قَعْنَب بن أم صاحب

الَّلائماتُ الفَتَى فى عُمْرِه سَفَهاً * وَهُنَّ بعدُ ضَعِيفاتُ القُوَى وُهُنُ

قال وقد يجوز أن يكون وُهُن جمع وَهُونٍ لان تكسير فَعُول على فُعُلٍ أشيع وأوسع من تكسير فاعلة عليه وانما فاعلة وفُعُلٌ نادر ورجل مَوْهُونٌ فى جسمه وامرأة وَهْنانةٌ فيها فُتُورٌ عند القيام وأَناةٌ وقوله عز وجل فما وَهَنُوا لما أصابهم فى سبيل الله أى ما فَتَرُوا وما جَبُنُوا عن قتال عدوّهم ويقال للطائر اذا أُثْقِل من اكل الجيف فلم يقدر على النُّهوض قد تَوَهَّنَ تَوَهُّناً قال الجعدى

تَوَهَّنَ فيه المَضْرَحِيَّةُ بعدما * رَأَيْنَ نَجِيعاً من دَمِ الجوف أَحْمَرا

والمَضْرَحِيَّة النُّسور ههنا أبو عمرو الوَهْنانةُ من النساء الكَسْلَى عن العمل تَنَعُّماً أبو عبيد الوَهْنانة التى فيها فَتْرة الجوهرى وَهَنَ الانسانُ ووَهَنَه غيرُه يتعدّى ولا يتعدّى والوَهْنُ من

قوله قال الشاعر هو الاعشى كما فى التكملة وصدره *وما ان على قلبه غمرة* وما ان الخ اه مصححه

قوله وقد وهن ووهن الخ عبارة القاموس والفعل كوعد وورث وكرم اه مصححه

قوله وآم أربع ضبطت آم فى المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة اه مصححه

الابل الكثيف والواهنة ريح تأخذ فى المنكبين وقيل فى الاخدعين عند الكبر والواهن
عرق مستبطن حبل العاتق الى الكتف وربما وجع صاحبه وعرته الواهنة فيقال هنى ياواهنة
اسكنى ياواهنة ويقال للذى أصابه وجع الواهنة موهون وقد وهن قال طرفة

واذا تلسنُنى ألسنُها * اننى لستُ بموهونٍ فقِرْ

يقال أوهنه الله فهو موهون كما يقال أحمه الله فهو محموم وأزكمه فهو مزكوم النضر الواهنتان
عظمان فى ترقوة البعير والترقوة من البعير الواهنة ويقال انه لشديد الواهنتين أى شديد الصدر
والمقدم وتسمى الواهنة من البعير الناحرة لانها ربما نحرت البعير بان يصرع عليها فينكسر
فينحر البعير ولا تدرك ذكاته ولذلك سميت ناحرة ويقال كويناه من الواهنة والواهنة الوجع
نفسه واذا ضرب عليه عرق فى رأس منكبه قيل به واهنة وانه ليشتكى واهنته والواهنتان
أطراف العلباءين فى فأس القفا من جانبيه وقيل هما ضلعان فى أصل العنق من كل جانب واهنة
وهما أول جوانح الزور وقيل الواهنة القصيرى وقيل هى فقرة فى القفا قال أبو الهيثم التى
من الواهنة القصيرى وهى أعلى الاضلاع عند الترقوة وأنشد * ليست به واهنة ولا نسا *
وفى الصحاح الواهنة القصيرى وهى أسفل الاضلاع والواهنتان من الفرس أول جوانح الصدر
والواهنة العضد والواهنة الوهن والضعف يكون مصدرا كالعافية قال ساعدة بن جؤية

فى منكبيه وفى الارساغ واهنة * وفى مفاصله غمز من العسم

الاشجعى الواهنة مرض يأخذ فى عضد الرجل فتضربها جارية بكر بيدها سبع مرات وربما
علق عليها جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة وربما ضربها الغلام ويقول ياواهنة تحولى بالجارية
وهى التى لا تأخذ النساء انما تأخذ الرجال وروى الازهرى عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه
وسلم أن رجلا دخل عليه وفى عضده حلقة من صفر وفى رواية خاتم من صفر فقال ما هذا الخاتم فقال
هذا من الواهنة فقال أما انها لا تزيدك الا وهنا وقال خالد بن جنبة الواهنة عرق يأخذ فى المنكب
وفى اليد كلها فيرقى منها وهى داء يأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه صلى الله عليه وسلم عنها لانه
انما اتخذها على أنها تعصمه من الالم فكانت عنده فى معنى التمائم المنهى عنها وروى الازهرى أيضا
عن عمران بن حصين قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عضدى حلقة من صفر فقال
ما هذه فقلت هى من الواهنة فقال أيسرك أن توكل اليها انبذها عنك أبو نصر قال عرق الواهنة
فى العضد الفليق وهو عرق يجرى الى نغض الكتف وهى وجع يقع فى العضد ويقال له أيضا الحائف

ويقال

ويقال كان وكان وهن بذى هنات اذا قال كلاما باطلا يتعلل فيه وفى حديث أبى الأحوص الجشمى وتهن هذه من حديث سنذكره فى هنا وانما ذكر الهروى عن الازهرى انه أنكر هذه اللفظة بالتشديد وقال انما هو وتهن هذه أى تضعفه من وهنته فهو موهون وسنذكره والوهن والموهن نحو من نصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه وقيل هو حين يدبر الليل وقيل الوهن ساعة تمضى من الليل وأوهن الرجل صار فى ذلك الوقت ويقال لقيته موهنا أى بعد وهن والوهين بلغة من يلى مصر من العرب وفى التهذيب بلغة أهل مصر الرجل يكون مع الاجير فى العمل يحثه على العمل ((وين)) الوين العنب عن كراع وقد حكى ابن الاعرابى أنه العنب الاسود فهو على قول كراع عرض وعلى قول ابن الاعرابى جوهر والوانة المرأة القصيرة وكذلك الرجل وألفه ياء لوجود الوين وعدم الوون قال ابن برى الوين العنب الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابى وأنشد * كأنه الوين اذا يجنى الوين * وقال ابن خالويه الوينة الزبيب الاسود وقال فى موضع آخر الوين العنب الاسود والطاهر والطهار العنب الرازقى وهو الأبيض وكذلك الملاحى والله أعلم

(فصل الياء المثناة تحتها)

((ين)) فى حديث أسامة قال له النبى صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحا قال ابن الاثير هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء والله أعلم ((يتن)) اليتن الولاد المنكوس ولدته أمه تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه وتكره الولادة اذا كانت كذلك ووضعته أمه يتنا وقال البعيث

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت به يتن الضيافة أرشما

ابن خالويه يتن وأتن ووتن قال ولا نظير له فى كلامهم الا يفع وأيفع ووفع قال ابن برى أيفع الهمزة فيه زائدة وفى الاتن أصلية فليست مثله وفى حديث عمرو ما ولدتنى أمى يتنا وقد أيتنت الام اذا جاءت به يتنا وقد أيتنت المرأة والناقة وهى موتن وموتنة والولد ميتون عن اللحيانى وهذا نادر وقياسه موتن قال عيسى بن عمر سألت ذا الرمة عن مسئلة قال أتعرف اليتن قلت نعم قال فمسئلتك هذه يتن الازهرى قد أيتنت أمه وقالت أم تأبط شرا والله ما حملته غيلا ولا وضعته يتنا قال وفيه لغات يقال وضعته امه يتنا وأتنا ووتنا وفى حديث ذى الثدية موتن اليد هو من أيتنت المرأة اذا جاءت بولدها يتنا فقلبت الياء واوا للضمة الميم والمشهور فى الرواية مودن بالدال وفى

قوله والطاهر والطهار العنب الخ لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء فحرره اه مصححه

قوله فجاءت به يتن الضيافة كذا فى الاصل هنا والذى تقدم للمؤلف فى مادة ضيف فجاءت بيتن للضيافة وكذا هو فى الصحاح فى غير موضع كتبه مصححه

الحديث اذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتنين ولْيُمِرَّ على البراجم قال ابن الاثير هي بواطن الافخاذ والبراجم عكس الاصابع قال ابن الاثير قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل قال وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدبر يريد به غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل أن يكون المتنين بنون قبل التاء لانهما موضع النتن والميم في جميع ذلك زائدة وروى عن الاصمعي قال الينتون شجرة تشبه الرمث وليست به (يرن) اليَرُونُ دماغ الفيل وقيل هو المني وفي التهذيب ماء الفحل وهو سم وقيل هو كل سم قال النابغة

وأنت الغيث ينفع ما يليه * وأنت السم خالطه اليرونُ

وهذا البيت في بعض النسخ * فأنت الليث يمنع ما لديه * ويرنا اسم رملة (يزن) ذو يزن ملك من ملوك حمير تنسب اليه الرماح اليزنية قال ويزن اسم موضع باليمن أضيف اليه ذو ومثله ذو رعين وذو جدن أي صاحب رعين وصاحب جدن وهما قصران قال ابن جني ذو يزن غير مصروف وأصله يزأن بدليل قولهم رمح يزأني وأزأني وقالوا أيضا أيزني ووزنه عيفلي وقالوا آزني ووزنه عافلي قال الفرزدق

قربناهم المأثورة البيض كلها * يثج العروق الايزني المثقف

وقال عبد بني الحسحاس

فان تضحكي مني فيا رب ليلة * تركتك فيها كالقباء مفرجا

رفعت برجليها وطامنت رأسها * وسبسبت فيها اليزأني المحدرجا

قال ابن الكلبي انما سميت الرماح يزنية لان أول من عملت له ذو يزن كما سميت السياط أصبحية لان أول من عملت له ذو أصبح الحميري قال سيبويه سألت الخليل فقلت اذا سميت رجلا بذي مال هل تغيره قال لا ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه ويقال رمح يزني وأزني منسوب الى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن وبعضهم يقول يزأني وأزأني (يسن) روى الاعمش عن شقيق قال قال رجل يقال له نهيك بن سنان يا أبا عبد الرحمن أيا تجد هذه الآية أم ألفا من ماء غير آسن فقال عبد الله وقد علمت القرآن كله غير هذه قال اني أقرأ المفصل في ركعة واحدة فقال عبد الله كهذ الشعر قال الشيخ أراد غير آسن أم ياسن وهي لغة لبعض العرب (يسمن) الياسمين معروف (يفن) اليفن الشيخ الكبير وفي كلام علي عليه السلام أيها اليفن الذي قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب واستعاره بعض

العرب

قوله الميتنين كذا في بعض نسخ النهاية كالاصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله عكس الاصابع هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم ففتح وحرر كتبه مصححه

قوله اليرون دماغ الخ ضبطه المجد كصبور ويطلق على عرق الدابة أيضا كما نص عليه اه مصححه

العرب للثور المسن فقال

ياليت شعري هل أتى الحسانا * أني اتخذت اليفنين شانا * السلب واللومة والعيانا

جعل السلب على المعنى قال وان شئت كان بدلا كأنه قال اني اتخذت أداة اليفنين أو شوار اليفنين أبو عبيد اليفن بفتح الياء والفاء وتخفيف النون الكبير قال الاعشى

وما ان أرى الدهر فيما مضى * يغادر من شارف أو يفن

قوله من شارف كذا في الصحاح أيضا وقال الصغاني في التكملة والرواية من شارخ أي شاب اه مصححه

قال ابن برى قال ابن القطاع واليفن الصغير أيضا وهو من الاضداد ابن الاعرابى من أسماء البقرة اليفنة والعجوز واللفت والطغيا الليث اليفن الشيخ الفانى قال والياء فيه أصلية قال وقال بعضهم هو على تقدير يفعل لان الدهر فنّه وأبلاه وحكى ابن برى اليفن الثيران الجلة واحدها يفن قال الراجز

تقول لى مائلة العطاف * مالك قدمت من القحاف
ذلك شوق اليفن والوذاف * ومضجع بالليل غير دافى

ويفن ماء بين مياه بنى نمير بن عامر ويفن موضع والله أعلم (يقن) اليقين العلم وازاحة الشك وتحقيق الامر وقد أيقن يوقن إيقانا فهو موقن ويقن ييقن يقنا فهو يقن واليقين نقيض الشك والعلم نقيض الجهل تقول علمته يقينا وفى التنزيل العزيز وانه لحق اليقين أضاف الحق الى اليقين وليس هو من اضافة الشئ الى نفسه لان الحق هو غير اليقين انما هو خالصه وأصحه فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أى حتى يأتيك الموت كما قال عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وقال ما دمت حيا وان لم تكن عبادة لغير حى لان معناه اعبد ربك أبدا واعبده الى الممات واذا أمر بذلك فقد أمر بالاقامة على العبادة ويقنت الامر بالكسر ابن سيده يقن الامر يقنا ويقنا وأيقنه وأيقن به وتيقنه واستيقنه واستيقن به وتيقنت بالامر واستيقنت به كله بمعنى واحد وأنا على يقين منه وانما صارت الياء واوا فى قولك موقن للضمة قبلها واذا صغرته رددته الى الاصل وقلت مييقن وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن قال أبو سدرة الاسدى ويقال الهجيمى

تحسب هواس وأيقن أننى * بها مفتد من واحد لا أغامره

يقول تشمم الاسد ناقتى يظن أننى أفتدى بها منه وأستحمى نفسى فأتركها له ولا أقتحم المهالك بمقاتلته وانما سمى الاسد هواسا لانه يهوس الفريسة أى يدقها ورجل يقن ويقن لا يسمع شيأ

الأَيْقَنَه كقولهم رجل أُذُنٌ ورجل يَقَنَةٌ بفتح الياء والقاف وبالهاء كيَقِنٍ عن كراع ورجل مِيقانٌ كذلك عن اللحياني والانثى ميقانةٌ بالهاء وهو أحد ما شذ من هذا الضرب وقال أبو زيد رجل ذو يَقَنٍ لا يسمع شيأ الا أَيْقَنَ به أبو زيد رجل أُذُنٌ يَقَنٌ وهما واحد وهو الذي لا يسمع بشئ الا أَيْقَنَ به ورجل يَقَنٌ ويَقَنَةٌ مثل أُذُنٍ في المعنى أي اذا سمع شيأ أَيْقَنَ به ولم يُكَذِّبه الليث اليَقَنُ اليَقِينُ وأنشد قول الاعشى

وما بالَّذي أَبْصَرَتْهُ العيُو * نُ من قَطْعِ يأسٍ ولا من يَقَنْ

ابن الاعرابي المَوْقُونَةُ الجارية المَصُونة المُخَدَّرة (يمن) اليُمْنُ البَرَكةُ وقد تكرر ذكره في الحديث واليُمْنُ خلاف الشُّؤْمِ ضده يقال يُمِنَ فهو مَيْمُونٌ ويَمَنَهُم فهو يامِنٌ ابن سيده يَمُنَ الرجلُ يُمْنًا ويَمِنَ وتَيَمَّنَ به واسْتَيْمَنَ وانه لَمَيْمُونٌ عليهم ويقال فلانٌ يُتَيَمَّنُ برأيه أي يُتَبَرَّكُ به وجمع المَيْمُونِ مَيامِينُ وقد يَمَنَه الله يُمْنًا فهو مَيْمُونٌ والله اليامِنُ الجوهري يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْمُونٌ اذا صار مُبارَكًا عليهم ويَمَنَهُم فهو يامِنٌ مثل شُئِمَ وشَأَمَ وتَيَمَّنْتُ به تَبَرَّكْتُ والأيامِنُ خلاف الأشائم قال المُرَقِّش ويروى لخزز بن لوذان

قوله يمن الرجل الخ بابه عنى وجعل وكرم وعلم كما في القاموس اه مصححه

لا يَمْنَعَنَّكَ من بُغا * ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ

وكذاك لا شَرٌّ ولا * خَيْرٌ على أَحَدٍ بِدائِمْ

ولقد غَدَوْتُ وكُنْتُ لا * أَغْدُو على واقٍ وحاتِمْ

فاذا الأَشائِمُ كالأَيا * مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

وقول الكميت

ورَأَتْ قُضاعَةُ في الأَيا * مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

يعني في انتسابها الى اليَمَنِ كأَنه جمع اليَمَنَ على أَيْمُنٍ ثم على أَيامِنَ مثل زَمَنٍ وأَزْمُنٍ ويقال يَمِينٌ وأَيْمُنٌ وأَيْمانٌ ويُمُنٌ قال زهير * وحَقٌّ سَلْمَى على أَرْكانِها اليُمُنِ * ورجل أَيْمَنُ مَيْمُونٌ والجمع أَيامِنُ ويقال قَدِمَ فلانٌ على أَيْمَنِ اليُمْنِ أي على اليُمْنِ وفي الصحاح قدم فلانٌ على أَيْمَنِ اليَمِينِ أي اليُمْنِ والمَيْمَنَةُ اليُمْنُ وقوله عز وجل أولئك أصحاب المَيْمَنَةِ أي أصحاب اليُمْنِ على أنفسهم أي كانوا مَيامِينَ على أنفسهم غيرَ مَشائِيمَ وجمع المَيْمَنَةِ مَيامِنُ واليَمِينُ يَمِينُ الانسان وغيره وتصغير اليَمِينِ يُمَيِّنٌ بالتشديد بلا هاء وقوله في الحديث انه كان يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جميع أمره ما استطاع التَّيَمُّنُ الابتداء في الافعال باليد اليُمْنَى والرِّجْلِ اليُمْنَى والجانب الايمن وفي الحديث فأمرهم أن يَتَيامَنُوا عن الغَمِيمِ أي يأخذوا عنه يَمِينًا وفي حديث عدي فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه فلا يرى الا ما قَدَّمَ أي عن يمينه ابن سيده اليَمِينُ نَقِيضُ اليسار والجمع أَيْمانٌ وأَيْمُنٌ ويَمائِنُ وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال

في

قوله يمن الله الانسان بابه قتل كما في المصباح اه مصححه

في كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق قال أبو الهيثم فجعل قوله كاف أول اسم الله كاف وجعل الهاء أول اسمه هاد وجعل الياء أول اسمه يمين من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا ويمنا فهو ميمون قال واليمين واليامن يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر وأنشد

* بيتك في اليامن بيت الأيمن * قال فجعل اسم اليمين مشتقا من اليمن وجعل العين عزيزا والصاد صادقا والله أعلم قال اليزيدي يمنت أصحابي أدخلت عليهم اليمن وأنا أيمنهم يمنا ويمنة

قوله ويمنتهم أخذت على أيمانهم الخ بابه منع وعلم كما في القاموس اه مصححه

ويمنت عليهم وأنا ميمون عليهم ويمنتهم أخذت على أيمانهم وأنا أيمنهم يمنا ويمنة وكذلك شأمتهم وشأمتهم أخذت على شمائلهم ويسرتهم أخذت على يسارهم يسرا والعرب تقول أخذ فلان يمينا وأخذ يسارا وأخذ يمنة أو يسرة ويامن فلان أخذ ذات اليمين وياسر أخذ ذات الشمال ابن السكيت يامن بأصحابك وشائم بهم أي خذ بهم يمينا وشمالا ولا يقال تيامن بهم ولا تياسر بهم ويقال أشأم الرجل وأيمن إذا أراد اليمين ويامن وأيمن إذا أراد اليمن واليمنة خلاف اليسرة ويقال قعد فلان يمنة والأيمن والميمنة خلاف الأيسر والميسرة وفي الحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض قال ابن الأثير هذا كلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك إذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكأن الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم وفي الحديث الآخر وكلتا يديه يمين أي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين قال وكل ما جاء في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله عز وجل فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم وفي حديث صاحب القرآن يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أي يجعلان في ملكته فاستعار اليمين والشمال لان الاخذ والقبض بهما وأما قوله

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

قال ابن سيده عندي أنه جمع يمينا على أيمان ثم جمع أيمانا على أيامين ثم أراد وراء ذلك جمعا آخر فلم يجد جمعا من جموع التكسير أكثر من هذا لان باب أفاعل وفواعل وفعائل ونحوها نهاية الجمع فرجع الى الجمع بالواو والنون كقول الآخر * فهن يعلكن حدائداتها * لما بلغ نهاية الجمع التي هي حدائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أبنية الجمع المكسر جمعه بالالف والتاء وكقول الآخر

* جذب الصراريين بالكرور * جمع صاريا على صراء ثم جمع صراء على صراري ثم جمعه على صراريين بالواو والنون قال وقد كان يجب لهذا الراجز أن يقول أيامينا لان جمع أفعال كجمع

إفعال لكن لما أزمع أن يقول في النصف الثاني أو البيت الثاني فطينا ووزنه فعولن أراد أن يبني قوله أيامنينا على فعولن أيضا ليسوى بين الضربين أو العروضين ونظير هذه التسوية قول الشاعر

قد رويت غير الدهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

كان حكمه أن يقول غير الدهيديهينا لان الالف في دهداه رابعة وحكم حرف اللين اذا ثبت في الواحد رابعا أن يثبت في الجمع ياء كقولهم سرداح وسراديح وقنديل وقناديل وبهلول وبهاليل لكن أراد أن يبني بين دهيدهينا وبين أبيكرينا فجعل الضربين جميعا أو العروضين فعولن قال وقد يجوز أن يكون أيامنينا جمع أيامن الذي هو جمع أيمن فلا يكون هنالك حذف وأما قوله

* قالت وكنت رجلا فطينا * فان قالت هنا بمعنى ظننت فعداه الى مفعولين كما تعدى ظن الى مفعولين وذلك في لغة بني سليم حكاه سيبويه عن الخطابي ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن الا بني سليم وهي اليمنى فلا تكسر قال الجوهري وأما قول عمر رضي الله عنه في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القشف والفقر والقلة في جاهليته وأنه واختاله خرجا يرعيان ناضحا لهما قال لقد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا بيمينتيها من الهبيد كل يوم فيقال انه أراد بيمينتيها تصغير يمنى فأبدل من الياء الاولى تاء اذ كانت للتأنيث قال ابن بري الذي في الحديث وزودتنا يمينتيها مخففة وهي تصغير يمنتين تثنية يمنة يقال أعطاه يمنة من الطعام أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة ويقال أعطى يمنة ويسرة اذا أعطاه بيده مبسوطة والاصل في اليمنة أن تكون مصدرا كاليسرة ثم سمي الطعام يمنة لانه أعطي يمنة أي باليمين كما سموا الحلف يمينا لانه يكون بأخذ اليمين قال ويجوز أن يكون صغر يمينا تصغير الترخيم ثم ثناه وقيل الصواب يمينيها تصغير يمين قال وهذا معنى قول أبي عبيد قال وقول الجوهري تصغير يمنى صوابه أن يقول تصغير يمنيين تثنية يمنى على ما ذكره من ابدال التاء من الياء الاولى قال أبو عبيد وجه الكلام يمينيها بالتشديد لانه تصغير يمين قال وتصغير يمين يمين بلا هاء قال ابن سيده وروي وزودتنا بيمينيها وقياسه يمينيها لانه تصغير يمين لكن قال يمينيها على تصغير الترخيم وانما قال يمينيها ولم يقل يديها ولا كفيها لانه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتهما بجميع الكفين ولكنه انما أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها فهاتان يمينان قال شمر وقال أبو عبيد انما هو يمينيها قال وهكذا قال يزيد بن هرون قال شمر والذي اختاره بعد هذا يمينتيها لان اليمنة انما هي فعل أعطى يمنة ويسرة قال وسمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون اذا أهويت

قوله يبني بين كذا في بعض النسخ ولعل الاظهر يسوي بين كما سبق كتبه مصححه

قوله وهي اليمنى فلا تكسر كذا بالاصل وليحرر فانه سقط من نسخة الاصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين ونسختا المحكم والتهذيب اللتان بايدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصهما كتبه مصححه

بيمينك مبسوطة الى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطة فانك تقول أعطاه يَمْنَةً من الطعام فان أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قَبْضَةً من الطعام وان حَثَى له بيده فهي الحَثْيَة والحَفْنَة قال وهذا هو الصحيح قال أبو منصور والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُمَيِّنَتَيْهَا وهو صحيح كما روى وهو تصغير يَمْنَتَيْهَا أراد أنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يَمْنَةً فصغّر اليَمْنَةَ يُمَيْنَةً ثم ثناها فقال يُمَيْنَتَيْنِ قال وهذا أحسن الوجوه مع السماع وأَيْمَنَ أخذ يَميناً ويَمَّنَ به ويامَنَ ويَمَّنَ وتَيامَنَ ذهب به ذاتَ اليمين وحكى سيبويه يَمَنَ يَيْمِنُ أخذ ذاتَ اليمين قال وسَلَّمُوا لان الياء أخف عليهم من الواو وان جعلتَ اليمين ظرفاً لم تجمعه وقول أبي النجم

يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ * ذو خِرَقٍ طُلْسٍ وشَخْصٍ مِذْأَلِ

يقول يَعْرِض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال وذهب الى معنى أَيْمُن الابل وأَشْمُلها فجمع لذلك وقال ثعلبة بن صُعَيْر

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

يعني مالت بأحد جانبيها الى المغيب قال أبو منصور اليَمِينُ في كلام العرب على وُجوه يقال لليد اليُمْنَى يَمِينٌ واليَمِينُ القُوَّةُ والقُدْرةُ ومنه قول الشماخ

رأيتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو * الى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
اذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ * تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمِينِ

أي بالقوّة وفي التنزيل العزيز لأَخَذْنا منه باليَمِينِ قال الزجاج أي بالقُدْرة وقيل باليد اليُمْنَى واليَمِينُ المَنْزِلة الاصمعي هو عندنا باليَمِينِ أي بمنزلة حَسَنَة قال وقوله تلقاها عرابة باليمين قيل أراد باليد اليُمْنَى وقيل أراد بالقوّة والحق وقوله عز وجل انكم كنتم تأْتُونَنا عن اليَمِينِ قال الزجاج هذا قول الكفار للذين أَضَلُّوهم أي كنتم تَخْدَعُونَنا بأقوى الاسباب فكنتم تأتوننا من قِبَلِ الدِّينِ فتُرُونَنا أن الدينَ والحَقَّ ما تُضِلُّونَنا به وتُزَيِّنُون لنا ضلالتنا كأنه أراد تأتوننا عن المَأْتَى السَّهْل وقيل معناه كنتم تأتوننا من قِبَلِ الشَّهْوة لان اليَمِينَ موضعُ الكَبِد والكَبِدُ مَظِنَّةُ الشهوة والارادة ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لانه من ناحية الشمال وكذلك قيل في قوله تعالى ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خَلْفِهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم قيل في قوله وعن أيمانهم من قِبَلِ دينهم وقال بعضهم لآتينهم من بين أيديهم أي لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تقدّم من أمور الامم السالفة ومن خلفهم حتى يكذبوا بأمر البعث وعن أيمانهم وعن شمائلهم لأُضِلَّنَّهم بما يعملون لأَمْرِ الكَسْبِ حتى يقال فيه ذلك بما كَسَبَتْ يداكَ وان كانت اليدان لم تَجْنِيا شيأ لان اليدين الاصل في التصرف فجُعِلتا مثلا

قوله تبرى لها في التكملة الرواية تبرى له على التذكير أي للممدوح وبعده
خوالج بأسعد أن أقبل
والرجز للعجاج اه

لجميع ما عمل بغيرهما وأما قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين ففيه أقاويل أحدها بيمينه وقيل بالقوة وقيل بيمينه التي حلف حين قال وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين والتيمن الموت يقال تيمن فلان تيمنا اذا مات والاصل فيه أنه يوسد يمينه اذا مات في قبره قال الجعدي

اذا ما رأيت المرء علبي وجلده * كضرح قديم فالتيمن أروح

علبي اشتد علباؤه وامتد والضرح الجلد والتيمن أن يوسد يمينه في قبره ابن سيده التيمن أن يوضع الرجل على جنبه الايمن في القبر قال الشاعر

اذا الشيخ علبي ثم أصبح جلده * كرحض غسيل فالتيمن أروح

وأخذ يمنة ويمنا ويسرة ويسرا أي ناحية يمين ويسار واليمن ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور النسب اليه يمني ويمان على نادر النسب وألفه عوض من الياء ولا تدل على ما تدل عليه الياء اذ ليس حكم العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقيبه دائبا فان سميت رجلا بيمن ثم أضفت اليه فعلى القياس وكذلك جميع هذا الضرب وقد خصوا باليمن موضعا وغلبوه عليه وعلى هذا ذهب اليمن وانما يجوز على اعتقاد العموم ونظيره الشأم ويدل على أن اليمن جنسي غير علمي أنهم قالوا فيه اليمنة والميمنة وأيمن القوم ويمنوا أتوا اليمن وقول أبي كبير الهذلي

تعوي الذئاب من المخافة حوله * اهلال ركب اليامن المتطوف

اما أن يكون على النسب واما أن يكون على الفعل قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا ورجل أيمن يصنع بيمناه وقال أبو حنيفة يمن ويمن جاء عن يمين واليمين الحلف والقسم أنثى والجمع أيمن وأيمان وفي الحديث يمينك على ما يصدقك به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له الجوهري وأيمن اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء ألف وصل مفتوحة غيرها قال وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل قال نصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما أقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولئن كنت سلبت لقد أبقيت وربما حذفوا منه النون قالوا أيم الله وإيم الله أيضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا أم الله وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت

قوله قال الجعدي في التكملة قال أبو سهمة الاعرابي اهـ مصححه

قوله وجلده ضبطه في التكملة بالرفع والنصب اهـ

حرفا

حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون مِ اللهِ وربما قالوا مُنُ اللهِ بضم الميم والنون ومَنَ اللهِ بفتحهما ومِنِ اللهِ بكسرهما قال ابن الاثير أهل الكوفة يقولون أَيْمُن جمع يَمِين القَسَمِ والالف فيها ألف وصل تفتح وتكسر قال ابن سيده وقالوا أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُ اللهِ وإِيمُنُ اللهِ وإِيمُ اللهِ ومُ اللهِ فحذفوا ومَ اللهِ أجرى مُجْرَى مِ اللهِ قال سيبويه وقالوا لَيْمُ اللهِ واستدل بذلك على أن ألفها ألف وصل قال ابن جني أما أَيْمُنُ في القسم ففُتِحت الهمزة منها وهي اسم من قِبَل أن هذا اسم غير متمكن ولم يستعمل الا في القسم وحده فلما ضارع الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيها بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف وليس هذا فيه الا دون بناء الاسم لمضارعته الحرف وأيضا فقد حكى يونس إِيمُ اللهِ بالكسر وقد جاء فيه الكسر أيضا كما ترى ويؤكد عندك أيضا حال هذا الاسم في مضارعته الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه فقالوا مرة مُ اللهِ ومرة مَ اللهِ ومرة مِ اللهِ فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف الى لفظ الحروف قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيها بهمزة لام التعريف ومما يجيزه القياس غير أنه لم يرد به الاستعمال ذكر خبر لَيْمُنُ من قولهم لَيْمُنُ اللهِ لأنطلقن فهذا مبتدأ محذوف الخبر وأصله لو خُرِّج خبره لَيْمُنُ اللهِ ما أقسم به لأنطلقن فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر واسْتَيْمَنْتُ الرجلَ استحلفته عن اللحياني وقال في حديث عروة بن الزبير لَيْمُنُكَ انما هي يَمِينٌ وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها قال أبو عبيد كانوا يحلفون باليمين يقولون يَمِينُ اللهِ لا أفعل وأنشد لامرئ القيس

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعدًا * ولو قَطَّعوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالِي

أراد لا أبرح فحذف لا وهو يريده ثم تُجْمَعُ اليَمِينُ أَيْمُنًا كما قال زهير

فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا ومِنْكُمْ * بمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بها الدِّماءُ

ثم يحلفون بأَيْمُنِ اللهِ فيقولون وأَيْمُنُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ كذا وأَيْمُنُ اللهِ لا أَفعلُ كذا وأَيْمُنُكَ يا رَبِّ اذا خاطب ربه فعلى هذا قال عروة لَيْمُنُكَ قال هذا هو الاصل في أَيْمُنُ اللهِ ثم كثر في كلامهم وخَفَّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا لم يَكُ وكذلك قالوا أَيْمُ اللهِ قال الجوهري والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا ألف أَيْمُنٍ ألفُ قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها قال أبو منصور لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول الا أنه لم يفسر قوله أَيْمُنُكَ لم ضمت النون قال والعلة فيها كالعلة في قولهم لَعَمْرُكَ كأَنه أُضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثانٍ فقيل وأَيْمُنُكَ فلأَيْمُنُكَ عظيمة وكذلك لَعَمْرُكَ فلَعَمْرُكَ عظيم قال قال ذلك

الاحمر والفراء وقال أحمد بن يحيى فى قوله تعالى الله لا اله الا هو كأنه قال والله الذى لا اله الا هو ليجمعنكم وقال غيره العرب تقول أيمُ الله وهَيمُ الله الاصل أيمُنُ الله وقلبت الهمزة هاء فقيل هَيمُ الله وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا مُ الله ليفعلن كذا وهى لغات كلها والاصل يمينُ الله وأيْمُن الله قال الجوهرى سميت اليمين بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلتَ اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات وأقطار مختلفة الالفاظ ألا ترى أن قُدَّام مُخالفٌ خَلْفَ واليمين مُخالف للشمال وقال بعضهم قيل للحَلِف يمينٌ باسم يمين اليد وكانوا يبسطون أيمانهم اذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ولذلك قال عمر لابى بكر رضى الله عنهما ابسُطْ يدك أُبايِعْكَ قال أبو منصور وهذا صحيح وان صح ان يمينا من أسماء الله تعالى كما روى عن ابن عباس فهو الحَلِفُ بالله قال غير أنى لم أسمع يمينا من أسماء الله الا ما رواه عطاء بن السائب والله أعلم واليُمْنةُ واليَمَنَةُ ضربٌ من بُرود اليمن قال والمُيَمَّنة المعصَّبا وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ فى يُمْنَةٍ هى بضم الياء ضرب من برود اليمن وأنشد ابن برى لابى قُرْدودة يرثى ابن عمّار

يا جفنةً كازاء الحوض قد كَفَؤُا * ومَنْطِقًا مثل وَشْى اليُمْنَة الحَبِرَه

وقال ربيعة الاسدى ان المودة والهوادة بيننا * خَلَقٌ كسَحْقِ اليُمْنَة المُنْجاب

وفى هذه القصيدة ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم * بعُتَيْبةَ بن الحرث بن شهاب

وقيل لناحية اليَمَنِ يَمَنٌ لانها تلى يمينَ الكعبة كما قيل لناحية الشأم شأمٌ لانها عن شمال الكعبة وقال النبى صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تَبُوكَ الايمان يَمانٍ والحكمة يَمانِيَة وقال أبو عبيد انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة لانها مولد النبى صلى الله عليه وسلم ومبعثه ثم هاجر الى المدينة ويقال ان مكة من أرض تِهامَةَ وتِهامةُ من أرض اليمن ومن هذا يقال للكعبة يَمانِيَة ولهذا سمى ما وَلِىَ مكة من أرض اليمن واتصل بها التَّهائم فكة على هذا التفسير يَمانِيَة فقال الايمانُ يَمانٍ على هذا وفيه وجه آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا القول وهو يومئذ بتَبُوكَ ومكةُ والمدينةُ بينه وبين اليمن فأشار الى ناحية اليَمن وهو يريد مكة والمدينة أى هو من هذه الناحية ومثلُ هذا قولُ النابغة يذمُّ يزيد بن الصَّعِق وهو رجل من قيس

وكنتَ أمينَه لو لم تَخُنْهُ * ولكن لا أمانة لليمانى

وذلك أنه كان مما يلي اليمن وقال ابن مقبل وهو رجل من قيس * طاف الخيال بنا ركبا يمانينا * فنسب نفسه الى اليمن لان الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها ولهذا قالوا سهيل اليماني لانه يرى من ناحية اليمن قال أبو عبيد وذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم عنى بهذا القول الانصار لانهم يمانون وهم نصروا الاسلام والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم قال وهو أحسن الوجوه قال ومما يبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية وقولهم رجل يمان منسوب الى اليمن كان في الاصل يمني فزادوا ألفا وحذفوا ياء النسبة وكذلك قالوا رجل شآم كان في الاصل شأمي فزادوا ألفا وحذفوا ياء النسبة وتهامة كان في الاصل تهمة فزادوا ألفا وقالوا تهام قال الازهري وهذا قول الخليل وسيبويه قال الجوهري اليمن بلاد للعرب والنسبة اليها يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد

قال أمية بن خلف

يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائما لهب الشواظ

وقال آخر

ويهماء يستاف الدليل ترابها * وليس بها الا اليماني محالف

وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانية أيضا وأيمن الرجل ويمن ويامن اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ في سيره يمينا يقال يامن يا فلان بأصحابك أي خذ بهم يمنة ولا تقل تيامن بهم والعامة تقوله وتيمن تنسب الى اليمن ويامن القوم وأيمنوا اذا أتوا اليمن قال ابن الانباري العامة تغلط في معنى تيامن فتظن أنه أخذ عن يمينه وليس كذلك معناه عند العرب انما يقولون تيامن اذا أخذ ناحية اليمن وتشاءم اذا أخذ ناحية الشأم ويامن اذا أخذ عن يمينه وشاءم اذا أخذ عن شماله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أراد اذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشأم ويقال لناحية اليمن يمن ويمن واذا نسبوا الى اليمن قالوا يمان والتيمني أبو اليمن واذا نسبوا الى التيمن قالوا تيمني وأيمن اسم رجل وأم أيمن امرأة أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حاضنة أولاده فزوجها من زيد فولدت له أسامة وأيمن موضع قال المسيب أو غيره

شربا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر

(يون) اليون اسم موضع قال الهذلي

جلوا من تهام أرضنا وتبدلوا * بمكة باب اليون والربط بالعصب

قوله والتيمني أبو اليمن كذا بالاصل بكسر التاء وفي الصحاح والقاموس والتيمني أفق اليمن اه أي بفتحها اه مصححه

(يين) يَيْنُ اسم بلد عن كراع قال ليس في الكلام اسم وقعت في أوله ياآن غيره وقال ابن جنى انما هو يَيَنُ وقرنه بددن قال ابن برى ذكر ابن جنى في سر الصناعة أن يَيَن اسم واد بين ضاحك وضويحك جبلين أسفل الفرش والله أعلم ٣

٣ هذا آخر الجزء الثالث والعشرين من تجزئة المؤلف وأول الرابع والعشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم (حرف الهاء) اهـ مصححه

(حرف الهاء)

الهاء من الحروف الحلقية وهي العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة وهي أيضا من الحروف المهموسة وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء قال والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت

(فصل الهمزة)

(أبه) أَبَهَ له يأبَهُ أَبْهًا وأَبَهَ له وبه أَبَهًا فَطِنَ وقال بعضهم أَبَهَ للشيء أبْهًا نسيه ثم تفطن له وأَبَّهَ الرجلَ فطّنه وأَبَّهَهُ نَبَّهَهُ كلاهما عن كراع والمعنيان متقاربان الجوهري ما أَبَهْتُ للأمر آبَهُ أَبْهًا ويقال أيضا ما أَبِهْتُ له بالكسر آبَهُ أَبَهًا مثل نَبِهْتُ نَبَهًا قال ابن برى وأَبَّهْتُهُ أعلمته وأنشد لأمية

إذ آبَهْتُهُم ولم يدروا بفاحشة * وأرغمتهم ولم يدروا بما هجعوا

وفي حديث عائشة رضى الله عنها في التعوذ من عذاب القبر أشيءٌ أوهمته لم آبَهْ له أو شيء ذكرته اياه أي لا أدري أهو شيء ذكره النبي وكنت غفلت عنه فلم آبَهْ له أو شيء ذكرته اياه وكان يذكره بعد والأُبَّهَةُ العظمة والكبر ورجل ذو أُبَّهَةٍ أي ذو كبر وعظمة وتأبه فلان على فلان تَأَبُّهًا اذا تكبر ورفع قدره عنه وأنشد ابن برى لرؤبة * وطامح من نخوة التأبه * وفي كلام على عليه السلام كم من ذى أبهة قد جعلته حقيرا الأبهة بالضم والتشديد للباء العظمة والبهاء وفي حديث معوية اذا لم يكن المخزومي ذا بأو وأبهة لم يشبه قومه يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا وفي الحديث رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له أي لا يحتفل به لحقارته ويقال للأبح أَبَهُّ وقد بَهِهَ أي بح يبح (أته) التأته مبدل من التعته (أره) هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الاثير وأورد فيها حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء من الاره أي القديد وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار وسيأتي هذا وغيره في مواضعه (أقه) الاقه القاه وهو الطاعة كأنه مقلوب منه (أله) الاله الله عز وجل وكل ما اتخذ من دونه معبودا اله عند متخذه والجمع آلهة والآلهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه وهو بين الالهة والالهانية وفي حديث وهيب بن الورد

اذا وقع العبد فى ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين ورهبانية الابرار لم يجد أحدا يأخذ بقلبه أى لم يجد أحدا يحبه ولم يحب الا الله سبحانه قال ابن الاثير هو مأخوذ من إله وتقديرها فعلانية بالضم تقول إله بين الالهية والالهانية وأصله من أله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه الى أحد الازهرى قال الليث بلغنا أن اسم الله الاكبر هو الله لا اله الا هو وحده قال وتقول العرب لله ما فعلت ذاك يريدون والله ما فعلت وقال الخليل الله لا تطرح الالف من الاسم انما هو الله عز ذكره على التمام قال وليس هو من الاسماء التى يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز فى الرحمن والرحيم وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى فى اللغة فقال كان حقه إلاه أدخلت الالف واللام تعريفا فقيل ألإلاه ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها فى اللام التى هى لام التعريف وذهبت الهمزة أصلا فقالوا أللاه فحركوا لام التعريف التى لا تكون الا ساكنة ثم التقى لامان متحركتان فأدغموا الاولى فى الثانية فقالوا الله كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربى معناه لكن أنا ثم ان العرب لما سمعوا اللهم جرت فى كلام الخلق توهموا أنه اذا ألقيت الالف واللام من الله كان الباقى لاه فقالوا لاهم وأنشد

لاهم أنت تجبر الكسيرا * أنت وهبت جلة جرجورا

ويقولون لاه أبوك يريدون لله أبوك وهى لام التعجب وأنشد لذى الاصبع

لاه ابن عمى ما يخا * ف الحادثات من العواقب

قال أبو الهيثم وقد قالت العرب بسم الله بغير مدة اللام وحذف مدة لاه وأنشد

أقبل سيل جاء من أمر الله * يحرد حرد الجنة المغله

وأنشد

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

انما هو لله انك فحذف الالف واللام فقال لاه انك ثم ترك همزة انك فقال لهنك وقال الآخر

أبائنة سعدى نعم وتماضر * لهنا لمقضى علينا التهاجر

يقول لاه أنا فحذف مدة لاه وترك همزة انا كقوله * لاه ابن عمك والنوى يعدو * وقال الفراء فى قول الشاعر لهنك أراد لانك فابدل الهمزة هاء مثل هراق الماء وأراق وأدخل اللام فى ان لليمين ولذلك أجابها باللام فى لوسيمة قال أبو زيد قال لى الكسائى ألفت كتابا فى معانى القرآن فقلت له أسمعت الحمد لاه رب العالمين فقال لا فقلت اسمعها قال الازهرى ولا يجوز فى القرآن

قوله الا هو وحده كذا فى الاصل المعول عليه وفى نسخة التهذيب الله لا اله الا هو والله وحده اه ولعله لا اله الا الله وحده وحرره اه مصححه

الا الحمدُ لله بمدّة اللام وانما يقرأ ما حكاه أبو زيد الاعْراب ومن لا يعرف سُنّة القرآن قال أبو الهيثم فالله أصله الاله قال الله عز وجل ما اتّخذ الله من ولد وما كان معه من الهٍ اذًا لذَهَب كُلُّ الهٍ بما خَلَق قال ولا يكون الهًا حتى يكون مَعْبُودًا وحتى يكون لعابده خالقا ورازقا ومُدبّرا وعليه مقتدرا فمن لم يكن كذلك فليس باله وان عُبِدَ ظُلْمًا بل هو مخلوق ومتعبَّد قال وأصل الهٍ وِلَاهٌ فقلبت الواو همزة كما قالوا للوِشَاح اِشاحٌ وللوِجاح اِجاحٌ وهو الستر ومعنى وِلَاه أن الخَلْق يَوْلَهُون اليه فى حوائجهم ويضرعون اليه فيما يصيبهم ويفزعون اليه فى كل ما ينوبهم كما يوله كلُّ طفل الى أمه وقد سمت العرب الشمس لما عبدوها الاهةً والالَهةُ الشمسُ الحارّةُ حكى عن ثعلب والالِيهةُ والاُلاهَةُ والالاهَةُ والُاهةُ كله الشمسُ اسم لها الضم فى أوّلها عن ابن الاعرابى قالت ميّة بنت أم عُتبة بن الحرث كما قال ابن برى

تروّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * فأعْجَلْنا الالَهة أن تؤُوبا

على مثل ابن ميّة فانْعَياه * تَشُقُّ نواعمُ البَشَر الجُيوبا

قال ابن برى وقيل هو لبنت عبد الحرث اليَرْبُوعى ويقال لنائحة عُتَيْبة بن الحرث قال وقال أبو عبيدة هو لأمّ البنين بنت عُتيبة بن الحرث ترثيه قال ابن سيده ورواه ابن الاعرابى أُلاهَةَ قال ورواه بعضهم فأعجلنا الالاهَةَ يصرف ولا يصرف غيره وتدخلها الالف واللام ولا تدخلها وقد جاء على هذا غير شئ من دخول لام المعرفة الاسمَ مَرّةً وسقُوطها اُخرى قالوا لقيته النَّدَرى وفى نَدَرى وفَيْنةً والفَيْنَةَ بعد الفَيْنة ونَسْرٌ والنَّسْر اسمُ صنم فكأنهم سَمَّوْها الالَهةَ لتعظيمهم لها وعبادتهم اياها فانهم كانوا يعَظّمُونها ويَعْبُدُونها وقد أوْجَدَنا اللهُ عز وجل ذلك فى كتابه حين قال ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدُوا للشمس ولا للقمر واسْجُدُوا لله الذى خَلَقَهُنّ ان كنتم اياه تعبدون ابن سيده والالاهَةُ والاُلُوهة والاُلُوهيّةُ العبادة وقد قرئ ويَذَرَكَ وآلهتَكَ وقرأ ابن عباس ويذرَكَ والاهَتَكَ بكسر الهمزة أى وعبادتك وهذه الاخيرة عند ثعلب كأنها هى المختارة قال لان فرعون كان يُعْبَدُ ولا يَعْبُدُ فهو على هذا ذو الاهَةٍ لا ذو آلهة والقراءة الاولى أكثر والقُرّاء عليها قال ابن برى يُقَوّى ما ذهب اليه ابن عباس فى قراءته ويذرك والاهتك قولُ فرعون أنا ربكم الاعلى وقوله ما علمتُ لكم من الهٍ غيرى ولهذا قال سبحانه فأخَذَه اللهُ نَكالَ الآخرة والأُولَى وهو الذى أشار اليه الجوهرى بقوله عن ابن عباس ان فرعون كان يُعْبَدُ ويقال إلَهٌ بيِّنُ الالَهةِ والاُلْهانيّة وكانت العرب فى الجاهلية يَدْعُونَ معبوداتهم من الاوثان والاصنام آلهةً وهى

قوله أم عتبة كذا بالاصل عتبة فى موضع مكبرا وفى موضعين مصغرا اه مصححه

قوله عصرا والالاهة هكذا رواية التهذيب ورواية المحكم قسرا والهة اه مصححه

جمع الآلهة قال الله عز وجل ويذرك وآلهتك وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه والله أصله الآلاه على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه أي معبود كقولنا امام فعال بمعنى مفعول لانه مؤتم به فلما أدخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الالاه وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت أبا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم أفالله لتفعلن ويا ألله اغفر لي الاترى انها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم قال ولا يجوز أيضا أن يكون للزوم الحرف لان ذلك يوجب أن تقطع همزة الذي والتي ولا يجوز أيضا أن يكون لانها همزة مفتوحة وان كانت موصولة كما لم يجز في ايم الله وايمن الله التي هي همزة وصل فانها مفتوحة قال ولا يجوز أيضا أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لان ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضا في غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا ان ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء وجوز سيبويه أن يكون أصله لاها على ما نذكره قال ابن بري عند قول الجوهري ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم الالاه قال هذا رد على أبي علي الفارسي لانه كان يجعل الالف واللام في اسم البارى سبحانه عوضا من الهمزة ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الالاه لان اسم الله لا يجوز فيه الالاه ولا يكون الامحذوف الهمزة تفرد سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره فاذا قيل الالاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الاصنام واذا قلت الله لم ينطلق الا عليه سبحانه وتعالى ولهذا جاز أن ينادى اسم الله وفيه لام التعريف وتقطع همزته فيقال يا ألله ولا يجوز يا ألالاه على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة قال وقيل في اسم البارى سبحانه انه مأخوذ من أله يأله اذا تحير لان العقول تأله في عظمته وأله يأله ألها أي تحير وأصله وله يوله ولها وقد ألهت على فلان أي اشتد جزعي عليه مثل ولهت وقيل هو مأخوذ من أله يأله الى كذا أي لجأ اليه لانه سبحانه المفزع الذي يلجأ اليه في كل أمر قال الشاعر * ألهت الينا والحوادث جمة * وقال آخر * ألهت اليها والركائب وقف * والتأله التنسك والتعبد والتأليه التعبيد قال

لله در الغانيات المده * سبحن واسترجعن من تألهي

ابن سيده وقالوا يا ألله فقطعوا قال حكاه سيبويه وهذا نادر وحكى ثعلب أنهم يقولون يا الله فيصلون

وهما لغتان يعنى القطع والوصل وقول الشاعر

انّى اذا ما حدثٌ ألمّا * دعوتُ يا اللّهمّ يا اللّهمّا

فان الميم المشددة بدل من يا فجمع بين البدل والمبدل منه وقد خففها الاعشى فقال

كحلفة من أبى رياح * يسمعها الاهُمَ الكُبار

وانشاد العامة يسمعها الاهُهُ الكُبارُ قال وأنشده الكسائى * يسمعها الله والله كبار *

الازهرى أما اعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين فى اللفظ فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون فقال الفراء معنى اللهم يا ألله أُمَّ بخير وقال الزجاج هذا اقدام عظيم لان كل ما كان من هذا الهمز الذى طرح فأكثر الكلام الاتيان به يقال وَيْلُ أُمِّه ووَيْلُ امّه والاكثر اثبات الهمزة ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أُومُمْ والله أُمّ وكان يجب أن يلزمه يا لان العرب تقول يا ألله اغفر لنا ولم يقل أحد من العرب الا اللهم ولم يقل أحد يا اللهم قال الله عزوجل قُلِ اللهم فاطرَ السموات والارض فهذا القول يبطل من جهات احداها ان يا ليست فى الكلام والاخرى ان هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله وانه لا يُقَدَّمُ أمامَ الدعاء هذا الذى ذكره قال الزجاج وزعم الفراء أن الضمة التى هى فى الهاء ضمة الهمزة التى كانت فى أُمّ وهذا محال أن يُتْرَكَ الضمُّ الذى هو دليل على نداء المفرد وأن يجعل فى اسم الله ضمة أُمّ هذا الحاد فى اسم الله قال وزعم الفراء أن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أُمَّ وانما هى لُمَّ وها التنبيه قال وقال الفراء ان يا قد يقال مع اللهم فيقال يا ألّلهم واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة

وما عليك أن تقولى كلّما * صلّيت أو سبّحت يا أللّهمّا * اردد علينا شيخنا مسلّما

قال أبو اسحق وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا ألله وان الميم المشددة عوض من يا لانهم لم يجدوا يا مع هذه الميم فى كلمة واحدة ووجدوا اسم الله مستعملا بيا اذا لم يذكروا الميم فى آخر الكلمة فعلموا أن الميم فى آخر الكلمة بمنزلة يا فى أولها والضمة التى هى فى الهاء هى ضمة الاسم المنادى المفرد والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها الفراء ومن العرب من يقول اذا طرح الميم يا ألله اغفر لى بهمزة ومنهم من يقول يا الله بغير همز فمن حذف الهمزة فهو على السبيل لانها ألف ولام مثل لام الحرث من الاسماء وأشباهه ومن همزها توهم الهمزة من الحرف اذ كانت لا تسقط منه الهمزة وأنشد

مُبارَكٌ هُوَّ ومن سَمّاه * على اسمكَ اللّهمّ يا أَلله

قال

قوله من أبى رباح كذا بالاصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله فى البيضاوى الآن فيه حلقة بالقاف والذى فى المحكم والتهذيب كحلفة من أبى رياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة وقوله

يسمعها الله والله كبار كذا بالاصل ونسخة من التهذيب وحرره اهـ مصححه

قال وكثرت اللهم فى الكلام حتى خففت ميمها فى بعض اللغات قال الكسائى العرب تقول يا ألله اغفر لى ويلله اغفر لى قال وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيأ يا ألله أى لا يقولون يَلَهُ الزجاج فى قوله تعالى قال عيسى بنُ مريم اللهم ربنا ذكر سيبويه ان اللهم كالصوت وانه لا يوصف وان ربنا منصوب على نداء آخر الازهرى وأنشد قُطْرُب

انى اذا ما معظم ألمّا * أقول يا اللهمّ يا اللهمّا

قال والدليل على صحة قول الفراء وأبى العباس فى اللهم أنه بمعنى يا ألله أُمَّ ادخال العرب يا على اللهم وقول الشاعر ألا لا بارَكَ اللهُ فى سُهَيْلٍ * اذا ما اللهُ بارك فى الرجالِ

انما أراد اللهُ فقصر ضرورة والإلاهَةُ الحية العظيمة عن ثعلب وهى الهِلَالُ والإلاهةُ اسم موضع بالجزيرة قال الشاعر

كفى حزَنًا أن يرحَلَ الركبُ غدْوةً * وأُصْبِحَ فى عُلْيا الإلاهة ثاويا

وكان قد نهسته حية قال ابن برى قال بعض أهل اللغة الرواية وأُتْرَكَ فى عُلْيا الأُلاهة بضم الهمزة قال وهى مَغارةٌ سَماوةَ كَلْب قال ابن برى وهذا هو الصحيح لان بها دفن قائل هذا البيت وهو أُفْنُون التغلبى واسمه صريم بن معشر ٣ وقبله

لعمرُكَ مايدرى الفتى كيف يتّقى * اذا هو لم يجعلْ له اللهُ واقيا

(أمه) الأَمِيهَةُ جُدَرِىُّ الغنم وقيل هو بَثْرٌ يخرج بها كالجُدَرِىّ أو الحَصْبة وقد أُمِهَتِ الشاةُ تُؤْمَه أَمْهًا وأَمِيهَةً قال ابن سيده هذا قول أبى عبيدة وهو خطأ لان الأَمِيهَةَ اسم لا مصدر اذ ليست فَعِيلة من أبنية المصادر وشاة أَمِيهةٌ مأْمُوهَةٌ قال الشاعر

طَبِيخُ نُحازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهَة * صَغيرُ العظام سَيِّئُ القِشْم أَمْلَطُ

يقول كانت أُمُّه حاملةً به وبها سُعال أو جُدَرِىٌّ فجاءت به ضاوِيًّا والقِشْمُ هو اللحم أو الشحم ابن الاعرابى الأَمَهُ النسيان والأَمَهُ الاقرار والأَمَهُ الجُدَرِىُّ قال الزجاج وقرأ ابن عباس وادَّكَرَ بعد أَمَه قال والأَمَهُ النسيانُ ويقال قد أَمِهَ بالكسر يأْمَهُ أَمَهًا هذا الصحيح بفتح الميم وكان أبو الهيثم يقرأ بعد أَمْه ويقول بعد أَمْه خطأ أبو عبيدة أَمِهْتُ الشئَ فأنا آمِهُه أَمْهًا اذا نسيته قال الشاعر

أَمِهْتُ وكنتُ لا أَنْسَى حَديثًا * كذاكَ الدَّهْرُ يُودِى بالعُقُولِ

قال وادَّكَرَ بعد أَمْه ٤ قال أبو عبيد هو الاقرار ومعناه أن يعاقب لِيُقِرَّ فاقراره باطل ابن سيده

٣ قوله واسمه صريم بن معشر أى ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهنا عن موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له ألاهة وكان أفنون قد سار فى رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنت لكم الالاهة وهى قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع أفنون ذكر الالاهة تطير وقال لاصحابه انى ميت قالوا ما عليك بأس قال لست بارحا فنهش حماره ونهق فسقط فقال انى ميت قالوا ما عليك بأس قال ولم ركض الحمار فارسلها مثلا ثم قال يرثى نفسه وهو يجود بها

ألا لست فى شئ فروحا معاويا ولا المشفقات يتقين الجواريا
فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشئ يا ليت ذا ليا
لعمرك الخ كذا فى ياقوت لكن قوله وهى قارة مخالف للاصل فى قوله وهى مغارة فحرره اه مصححه

٤ قوله قال أبو عبيد هو الاقرار الخ حق هذه العبارة أن تذكر بعد الحديث كما ذكرها كذلك الازهرى وهى عبارته اه مصححه

الأَمَهُ الإقرار والاعتراف ومنه حديث الزهري من امتُحِنَ في حَدٍّ فأَمَهَ ثم تبرأَ فليست عليه عقوبة فإن عوقب فأَمَهَ فليس عليه حَدٌّ إلا أن يأْمَهَ من غير عقوبة قال أبو عبيد ولم أَسمع الأَمَهَ الإقرارَ إلا في هذا الحديث وفي الصحاح قال هي لغة غير مشهورة قال ويقال أَمِهْتُ إليه في أَمر فأَمَهَ إليَّ أي عَهِدْتُ إليه فعهد إليَّ الفراء أُمِهَ الرجلُ فهو مأْموه وهو الذي ليس عقله معه الجوهري يقال في الدعاء على الإنسان آهَةً وأَمِيهَةً التهذيب وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً الآهَةُ من التأَوُّه والأَمِيهَةُ الجُدَرِيّ ابن سيده الأُمَّهَةُ لغة في الأُمّ قال أبو بكر الهاء في أُمَّهَةٍ أَصلية وهي فُعَّلَةٌ بمنزلة تُرَّهَةٍ وأُبَّهَةٍ وخص بعضهم بالأُمَّهة من يعقل وبالأُمّ ما لا يعقل قال قُصَيّ

عند تناديهم بهالِ وهَبِ * أُمَّهَتي خِنْدِفُ والياسُ أَبي

حَيْدَرَةٌ خالي لَقِيطٌ وعَلِي * وحاتمُ الطائيُّ وهَّابُ المِئِي

وقال زهير فيما لا يعقل وإلا فإنا بالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى * نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ

وقد جاءت الأُمَّهة فيما لا يعقل كل ذلك عن ابن جني والجمع أُمَّهات وأُمَّات التهذيب ويقال في جمع الأُمّ من غير الآدميين أُمَّات بغير هاء قال الراعي

كانت نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

وأما بنات آدم فالجمع أُمَّهات وقوله * وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ * والقرآن العزيز نزل بأُمَّهات وهو أوضح دليل على أن الواحدة أُمَّهة وتأَمَّه أُمًّا اتخذها كأَنه على أُمَّهة قال ابن سيده وهذا يقوي كون الهاء أصلًا لأن تأَمَّهْتُ تَفَعَّلْتُ بمنزلة تَفَوَّهْتُ وتَنَبَّهْتُ التهذيب والأُمّ في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأَمّ وزيدت الهاء في الأُمَّهات لتكون فرقًا بين بنات آدم وسائر إناث الحيوان قال وهذا القول أصح القولين قال الأزهري وأما الأُمّ فقد قال بعضهم الأصل أُمَّة وربما قالوا أُمَّهة قال والأُمَّهة أصل قولهم أُمّ قال ابن بري وأُمَّهة الشباب كِبْرُه وتِيهُه (أنه) الأَنِيهُ مثل الزَّفير والأَنَّه كالآنِح وأَنَهَ يَأْنِهُ أَنْهًا وأُنُوهًا مثل أَنَحَ يَأْنِحُ إذا تزحّر من ثِقَلٍ يجده والجمع أُنَّهٌ مثل أُنَّحٍ وأنشد لرؤبة يصف فحلا

رَعَابَةٌ يَخْشَى نُفُوسَ الأُنَّهِ * بِرَجْسِ بَهْبَاهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

أي يُرْعِبُ النفوسَ الذين يأْنِهُون ابن سيده الأَنِيهُ الزَّحِيرُ عند المسألة ورجل آنِهٌ حاسد وبه قال رجل نافس ونفيس وآنِهٌ وحاسد بمعنى واحد وهو من أَنَه يأْنِهُ وأَنَحَ يأْنِحُ أَنِيهًا وأَنِيحًا (أوه) الآهَةُ الحَصْبةُ

حكى اللحيانى عن أبى خالد فى قول الناس آهَةً وماهَةً فالآهَةُ ماذكرناه والماهَةُ الجُدَرِىُّ قال ابن سيده ألف آهة واو لان العين واوا أكثر منها ياء وآوّهْ وأوَّهُ وآووه بالمد وواوين وأوْهِ بكسر الهاء خفيفة وأوْهِ وآه كلها كلمة معناها التحزّن وأوْهِ من فلان اذا اشتدّ عليك فقْدُه وأنشد الفراء فى أوْهِ

فَأَوْهِ لذِكراها اذا ماذَكَرْتُها * ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ

ويروى فأوِّ لذكراها وهو مذكور فى موضعه ويروى فآه لذكراها قال ابن برى ومثل هذا البيت

فأَوْهِ على زيارةِ أمّ عَمْرٍو * فكيفَ مع العِدا ومعَ الوُشاةِ

وقولهم عند الشكاية أَوْهِ من كذا ساكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آهِ من كذا وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء قالوا أَوِّهْ من كذا وربما حذفوا الهاء مع التشديد فقالوا أَوِّ من كذا بلا مدّ وبعضهم يقول آوَّهْ بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وقد ورد الحديث بأَوْهِ فى حديث أبى سعيد فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أَوْهِ عَيْنُ الرِبا قال ابن الاثير أَوْهِ كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء قال وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أَوَّهْ وفى الحديث أَوَّهْ لفراخ محمد من خليفة يُسْتَخْلَفُ قال الجوهرى وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أَوَّتاه يمدّ ولا يمدّ وقد أَوَّهَ الرجلُ تأْوِيهًا وتَأَوَّهَ تَأَوُّهًا اذا قال أَوَّهْ والاسم منه الآهَةُ بالمد وأَوَّهَ تأْوِيهًا ومنه الدعاء على الانسان آهَةً له وأَوَّةً له مشدّدة الواو قال وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً هو التوجع الازهرى آهِ هو حكاية المُتَأَهِّهِ فى صوته وقد يفعله الانسان شفقة وجزعا وأنشد

آهِ من تَيّالِكِ آهَا * تَرَكَتْ قلبى مُتَاها

وقال ابن الانبارى آهِ من عذاب الله وآهٍ من عذاب الله وأَهَّةٌ من عذاب الله وأَوْهِ من عذاب الله بالتشديد والقصر ابن المظفر أَوَّهَ وأَهَّهَ اذا توجع الحزين الكئيب فقال آهِ أو هاه عند التوجع وأخرج نَفَسَه بهذا الصوت ليتفرج عنه بعض ما به قال ابن سيده وقد تَأَوَّهَ آهًا وآهَةً وتكون هاهْ فى موضع آهِ من التوجع قال المُثَقِّبُ العَبْدِى

اذا ماقمْتُ أَرْحَلُها بليلٍ * تَأَوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ

قال ابن سيده وعندى أنه وضع الاسم موضع المصدر أى تَأَوَّهُ تَأَوُّهَ الرجل قيل ويروى تَهَوَّهُ هاهَةَ الرجل الحزين قال وبيان القطع أحسن ويروى أَهَّةَ من قولهم أَهَّ أى توجع قال العجاج

وان تَشَكَّيْتُ أَذَى القُرُوحِ * بأَهَّةٍ كأَهَّةِ المَجْرُوحِ

ورجل أوّاه كثير الحزن وقيل هو الدّعّاء الى الخير وقيل الفقيه وقيل المؤمن بلغة الحبشة وقيل الرحيم الرقيق وفي التنزيل العزيز ان ابراهيم لحليم أوّاه منيب وقيل الأوّاه هنا المتأوّه شفقا وفرقا وقيل المتضرع يقينا أي ايقانا بالاجابة ولزوما للطاعة هذا قول الزجاج وقيل الأوّاه المسبّح وقيل هو الكثير الثناء ويقال الأوّاه الدّعّاء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الأوّاه الدّعّاء وقيل الكثير البكاء وفي الحديث اللهم اجعلني مخبتا أوّاها منيبا الأوّاه المتأوّه المتضرّع الازهري أبو عمرو وظبية مؤوّهة ومأووهة وذلك أن الغزال اذا نجا من الكلاب أو السهم وقف وقفة ثم قال أوّه ثم عدا **(أهه)** الأهّة التحزّن وقد أهّ أهّا وأهّة وفي حديث معوية أهّا أبا حفص قال هي كلمة تأسّف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسّف تأسّفا قال وأصل الهمزة واو وترجم ابن الاثير واه وقال في الحديث من ابتلي فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشئ يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجّع وقيل التوجع يقال فيه آها قال ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيّرتم من أعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فآها آها قال والالف فيها غير مهموزة قال وانما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها **(ايه)** إيه كلمة استزادة واستنطاق وهي مبنية على الكسر وقد تنوّن تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء وفي الحديث أنه أنشد شعر أمية ابن أبي الصّلت فقال عند كل بيت إيه قال ابن السكيت فان وصلت نوّنت فقلت إيه حدّثنا واذا قلت إيها بالنصب فانما تأمره بالسكوت قال الليث هيه وهيه بالكسر والفتح في موضع إيه وإيه ابن سيده وإيه كلمة زجر بمعنى حسبك وتنوّن فيقال إيها وقال ثعلب إيه حدّث وأنشد لذي الرمة

وقفنا فقلنا إيه عن أمّ سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع

اراد حدّثنا عن أم سالم فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف قال الاصمعي أخطأ ذو الرمة انما كلام العرب إيه وقال يعقوب أراد إيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف وذو الرمة أراد التنوين وانما تركه للضرورة قال ابن سيده والصحيح ان هذه الاصوات اذا عنيت بها المعرفة لم تنوّن واذا عنيت بها النكرة نوّنت وانما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثا معروفا كأنه قال حدّثنا الحديث أو خبّرنا الخبر وقال بعض النحويين اذا نوّنت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة كأنك قلت هات حديثا ما لأن التنوين تنكير واذا قلت إيه فلم تنوّن فكأنك قلت الاستزادة فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف واستعار الحذلمي هذا للابل فقال * حتى اذا قالت له إيه إيه * وان لم

يكن

يكن لها نطق كأَنَّ لها صوتا بنحو هذا النحو قال ابن برى قال أبو بكر السراج فى كتابه الاصول فى باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت فقلنا إيه عن أم سالم قال وهذا لا يعرف الامنونا فى شئ من اللغات يريد أنه لا يكون موصولا الامنونا أبو زيد تقول فى الامر ايه افْعَلْ وفى النهى إيهًا عَنِّى الآنَ وإيهًا كُفَّ وفى حديث أُصَيْل الخُزاعىّ حين قَدِمَ عليه المدينة فقال له كيف تركتَ مكة فقال تركتها وقد أَحْجَنَ ثُمامُها وأَعْذَقَ إِذْخِرُها وأَمْشَرَ سَلَمُها فقال إيهًا أُصَيْلُ دَعِ القُلوبَ تَقِرَّ أى كُفَّ واسكت الازهرى لم يُنَوِّنْ ذو الرُّمَّة فى قوله إيهِ عَنْ أُمِّ سالم قال لم يُنَوِّن وقد وصل لانه نوى الوقف قال فاذا أَسْكَتَّهُ وكَفَفْتَهُ قلتَ إيهًا عَنَّا فاذا أَغْرَيْتَهُ بالشئ قلت وَيْهًا يا فلانُ فاذا تعجبت من طيب شئ قلتَ واهًا ما أَطْيَبَهُ وحكى أيضا عن الليث ايهِ وايهٍ فى الاستزادة والاستنطاق وايهٍ وإيهًا فى الزَّجْرِ كقولك ايهِ حَسْبُكَ وإيهًا حَسْبُكَ قال ابن الاثير وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابْنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ فقال إيهًا والاله أى صَدَّقْتُ ورضيتُ بذلك ويروى ايهِ بالكسر أى زدنى من هذه المَنْقَبَة وحكى اللحيانى عن الكسائى ايهِ وهيهِ على البَدَلِ أى حدِّثْنا الجوهرى اذا أسكتَّه وكَفَفْتَهُ قلتَ إيهًا عَنَّا وأنشد ابن برى قولَ حاتم الطائى

إيهًا فِدًى لَكُمُ أُمِّى وما وَلَدَتْ * حامُوا على مَجْدِكُمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

الجوهرى اذا أردتَ التَّبْعِيدَ قلتَ أَيْهًا بفتح الهمزة بمعنى هَيْهاتَ وأنشد الفراء

ومِنْ دُونِيَ الأَعْيارُ والقِنْعُ كُلُّهُ * وكُتْمانُ أَيْهًا ما أَشَتَّ وأَبْعَدا

والتَّأْيِيهُ الصوت وقد أَيَّهْتُ به تَأْيِيهًا يكون بالناس والابل وأَيَّهَ بالرجل والفرس صَوَّتَ وهو أن يقول لها ياهْ ياهْ كذا حكاه أبو عبيد وياهْ ياهْ من غير مادة أيه والتَّأْيِيهُ دعاء الابل وأنشد ابن برى لرُؤْبَةَ * بجور لامسق ولا مُؤَيِّه * وأَيَّهْتُ بالجمال اذا صَوَّتَّ بها ودعوتها وفى حديث أبى قَيْسٍ الأَوْدِىّ ان مَلَكَ الموت عليه السلام قال انى أُؤَيِّهُ بها كما يُؤَيَّهُ بالخيل فتُجيبُنى يعنى الأَرْواح قال ابن الاثير أَيَّهْتُ بفلان تَأْيِيهًا اذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل وفى ترجمة عضرس

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأَنَّ عُيونَها * اذا أَيَّهَ القَنّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَسُ

أَيَّهَ القانصُ بالصيد زجره وأَيْهانِ بمعنى هَيْهاتَ كالتثنية حكاه ثعلب يقال أَيْهانِ ذلك أى بعيد ذلك وقال أبو على معناه بَعُدَ ذلك فجعله اسم الفعل وهو الصحيح لان معناه الامر وأَيْهًا بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول أَيْهاتَ بمعنى هَيْهاتَ

قوله قدم عليه المدينة كذا فى الاصل والنهاية وانظر مرجع الضمير وراجع الحديث فى أصوله اهـ مصححه

قوله بجور لامسق كذا بالاصل بدون نقط ولم نجده بالاصول التى بايدينا فحرره اهـ مصححه

قوله كالتثنية أى بكسر النون زاد المجد كالصغانى فتح النون أيضا اهـ مصححه

قوله والبداهة بضم الباء وفتحها كما في القاموس اه مصححه

قوله فامابريهرهة الخ كذا في الاصل والتهذيب اه

(فصل الباء الموحدة) ‹(بأه)› ما بأهت له أي ما فطنت ‹(بده)› البَدْهُ والبُدْهُ والبَدِيهةُ والبُداهةُ أوّل كل شيء وما يفجأ منه الازهري البَدْهُ أن تستقبل الانسان بأمر مُفاجأةً والاسم البَديهةُ في أول ما يُفاجأ به وبَدَهَهُ بالامر استقبله به تقول بدهه أمر يبدهه بدهاً فجأه ابن سيده بَدَهَه بالامر يَبْدَهُه بَدْهاً وبادَهَه مُبادَهَةً وبداهاً فاجأه وتقول بادَهَني مُبادَهَةً أي باغتني مُباغتةً وأنشد ابن بري للطرمّاح

وأجْوبة كالرَّاعبيَّة وَخْزُها * يُبادِهُها شيخُ العراقَيْن أَمْرَدَا

وفي صفته صلى الله عليه وسلم من رآه بَديهةً هابَه أي مُفاجأةً وبغتةً يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خُلُقه وفلانٌ صاحبُ بَديهة يصيب الرأي في أول ما يُفاجأُ به ابن الاعرابي بَدَّه الرجلُ اذا أجاب جوابا سديدا على البديهة والبُداهة والبَديهةُ أوّل جري الفرس تقول هو ذو بَديهة وذو بُداهة الازهري بُداهة الفرس أوّلُ جريه وعُلالَته جَرْيٌ بعد جري قال الاعشى

ولا نُقاتِلُ بالعِصِيّ ولا نُرامي بالحِجاره * إلا بُداهَةَ أو عُلا * لَةَ سابحٍ نَهْدِ الجُزاره

ولك البَديهةُ أي لك أن تَبْدَأَ قال ابن سيده وأرى الهاء في جميع ذلك بدلا من الهمزة الجوهري هما يَتَبادَهان بالشعر أي يتجاريان ورجل مِبْدَهٌ قال رؤبة

بالدَّرْءِ عن دَرْءِ كُلِّ عُنْجُهِي * وكَيْدِ مَطّالٍ وخَصْمٍ مِبْدَه

‹(بره)› البُرْهةُ والبَرْهةُ جميعا الحينُ الطويل من الدهر وقيل الزمانُ يقال أقمت عنده بُرْهةً من الدهر كقولك أقمت عنده سنةً من الدهر ابن السكيت أقمت عنده بُرْهةً وبَرْهةً أي مدّة طويلة من الزمان والبَرَهُ التَرارةُ وامرأة بَرَهْرَهةٌ فَعَلْعَلةٌ كرّر فيها العين واللام تارّةٌ تكاد تُرْعَدُ من الرُّطوبة وقيل بيضاء قال امرؤ القيس

بَرَهْرَهةٌ رُؤْدةٌ رَخْصةٌ * كخُرْعُوبةِ البانةِ المُنْفَطِر

وبَرَهْرَهَتُها تَرارتُها وبَضاضتها وتصغير بَرَهْرَهة بُرَيْهة ومن أتمّها قال بُرَيْرِهة فأما بُرَيْهِرَهة فقبيحة قلما يتكلم بها وقيل البَرَهْرَهة التي لها بَريق من صَفائها وقال غيره هي الرقيقة الجلد كأنّ الماء يجري فيها من النَّعْمة وفي حديث المبعث فأخرج منه عَلَقةً سوداء ثم أدخل فيه البَرَهْرَهةَ قيل هي سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة بَرَهْرَهة كأنها تُرْعَدُ رطوبةً وروى رَهْرَهةً أي رَحْرَحةٌ واسعة قال ابن الاثير قال الخطابي قد أَكثرتُ السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع

بصحته ثم اختار أنها السكين ابن الاعرابي بَرِهَ الرجل اذا ثاب جسمه بعد تغير من علة وأبْرَهَ الرجل غلب الناس وأتى بالعجائب والبُرْهان بيان الحجة واتضاحها وفي التنزيل العزيز قل هاتوا برهانكم الازهري النون في البرهان ليست بأصلية عند الليث وأما قولهم بَرْهَنَ فلانٌ اذا جاء بالبُرْهان فهو مولد والصواب أن يقال أَبْرَهَ اذا جاء بالبُرْهان كما قال ابن الاعرابي ان صح عنه وهو رواية أبي عمرو ويجوز أن تكون النون في البرهان نون جمع على فُعْلان ثم جُعلت كالنون الاصلية كما جمعوا مَصادًا على مُصْدان ومَصيرًا على مُصْران ثم جمعوا مُصْرانًا على مَصارينَ على توهم انها أصلية وأَبْرَهَةُ اسم مَلِك من ملوك اليمن وهو أَبْرَهَةُ بن الحرث الرائش الذي يقال له ذو المَنار وأَبْرَهَةُ ابن الصبّاح أيضا من ملوك اليمن وهو أبو يَكْسُوم ملك الحبشة صاحب الفيل الذي ساقه الى البيت الحرام فأهلكه الله قال ابن بري وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس * وجيش أبي يَكْسُوم اذ ملؤوا الشعبا

وأنشد الجوهري

مَنَعْتَ من أَبْرَهَةَ الحَطيما * وكُنْتَ فيما ساءه زَعيما

الاصمعي بَرَهُوت على مثال رَهَبُوت بئر بحضرموت يقال فيها أرواح الكفّار وفي الحديث خيرُ بئر في الارض زمزم وشرّ بئر في الارض بَرَهُوتُ ويقال بُرْهُوت مثال سُبْروت قال ابن بري قال الجوهري بَرَهُوت على مثال رَهَبُوت قال صوابه بَرَهُوتُ غير مصروف للتأنيث والتعريف ويقال في تصغير ابراهيم بُرَيْه وكأن الميم عنده زائدة وبعضهم يقول بُرَيْهِيم وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة البُرَة حلقة تجعل في أنف البعير وسنذكرها نحن في موضعها ❊(بله)❊ البَلَهُ الغفلة عن الشر وأن لا يحسنه بَلِهَ بالكسر بَلَهًا وتَبَلَّه وهو أَبْلَه وابْتَله كبَلِه أنشد ابن الاعرابي

انّ الذي يأمل الدنيا لمُبْتَلَهٌ * وكلُّ ذي أمَلٍ عنها سيَشْتَغَلُ

ورجل أبله بيّن البَلَه والبَلاهة وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسْن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأَبْلَه وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البُلْهُ فانه عنى البُلْهَ في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم وهم أكياسٌ في أمر الآخرة قال الزبرقان بن بدر خير أولادنا الأَبْلَهُ العَقُولُ يعني أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عَقُول وقد بَلِه بالكسر وتَبَلَّه التهذيب والأَبْلَه الذي طُبع على الخير فهو غافل عن الشر لا يعرفه ومنه أكثر أهل الجنة البُلْه وقال النضر الأَبْلَه الذي هو ميّت الداء يريد أن شرّه ميت لا ينبه له وقال

قوله سيشتغل كذا بضبط الاصل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين اه مصححه

أحمد بن حنبل في تفسير قوله استراح البُلْه قال هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلّهم فاذا جاؤا الى الامر والنهي فهم العقلاء الفقهاء والمرأة بَلْهاء وأنشد ابن شميل

ولقد لهوت بطفلة ميّالة * بَلْهاء تُطْلِعني على أسرارها

أراد أنها غِرٌّ لا دهاء لها فهي تخبرني بأسرارها ولا تفطن لما في ذلك عليها وأنشد غيره

* من امرأة بَلْهاء لم تُحَفَّظ ولم تُضَيَّع * يقول لم تحفظ لعفافها ولم تضيّع مما يقوتها ويصونها فهي ناعمة عفيفة والبَلْهاء من النساء الكريمة المزيرة الغريرة المغفّلة والتَّباله استعمال البَلَه وتَباله أي أرى من نفسه ذلك وليس به والأبْلَه الرجل الاحمق الذي لا تمييز له وامرأة بَلْهاء والتَّبَلُّه تطلّب الضالّة والتَّبَلُّه تعسّف الطريق على غير هداية ولا مسألة الاخيرة عن أبي علي قال الازهري والعرب تقول فلان يتبلّه تبلّهًا اذا تعسّف طريقًا لا يهتدي فيها ولا يستقيم على صوبها وقال لبيد

* عَلِهَتْ تَبَلَّهُ في نهاء صعائد * والرواية المعروفة عَلِهَتْ تَبَلَّدُ والبُلَهْنِيَة الرخاء وسعة العيش وهو في بُلَهْنِيَة من العيش أي سعة صارت الالف ياء لكسرة ما قبلها والنون زائدة عند سيبويه وعيش أبْلَه واسع قليل الغموم ويقال شابّ أبْلَه لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصف بالسُّلُوّ والجُنُون لمضارعته هذه الاسباب قال الازهري الأبْلَه في كلام العرب على وجوه يقال عيش أبْلَه وشباب أبْلَه اذا كان ناعمًا ومنه قول رؤبة

اما تريني خَلَقَ المُمَوَّه * برّاق أصلاد الجبين الأجْلَه * بعد غُدانيّ الشباب الأبْلَه

يريد الناعم قال ابن بري قوله خلق المموّه يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مُوِّه بماء الشباب ومنه أخذ بُلَهْنِيَة العيش وهو نعمته وغفلته وأنشد ابن بري للقيط بن يعمر الايادي

مالي أراكم نيامًا في بُلَهْنِيَة * لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا

وقال ابن شميل ناقة بَلْهاء وهي التي لا تنحاش من شئ مكانة ورزانة كأنها حمقاء ولا يقال جمل أبْلَه ابن سيده البَلْهاء ناقة وايّاها عنى قيس بن عيزارة الهذلي بقوله

وقالوا لنا البَلْهاء أوّل سؤلة * وأغراسها والله عني يدافع

وفي المثل تحرقك النار أن تراها بَلْهَ أن تصلاها يقول تحرقك النار من بعيد فدع أن تدخلها قال ومن العرب من يجرّ بها يجعلها مصدرًا كأنه قال ترك وقيل معناه سوى وقال ابن الانباري في بَلْه ثلاثة أقوال قال جماعة من أهل اللغة بَلْه معناها على وقال الفراء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض وقال الليث بَلْه بمعنى أجل وأنشد

قوله البلهاء أول كذا بالمحكم بالرفع فيهما اه مصححه

بَلْهَ أَنِّى لم أَخُنْ عهداً ولم * أَقْتَرِفْ ذنباً فتجزِينِى النِّقَمْ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أَعْدَدْتُ لعبادى الصالحين مالا عينٌ رأَتْ ولا أُذُنٌ سمعتْ ولا خَطَرَ على قلب بَشَر بَلْهَ ما اطَّلَعتم عليه قال ابن الاثير بَلْهَ من أسماء الافعال بمعنى دَعْ واتْرُكْ تقول بَلْهَ زَيْدًا وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بَلْهَ زيدٍ أى تَرْكَ زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دَعْ ما اطَّلعتم عليه وعَرَفتموه من نعيم الجنة ولذاتها قال أبو عبيد قال الاحمر وغيره بَلْهَ معناه كيف ما اطَّلعتم عليه وقال الفراء كُفَّ ودَعْ ما اطَّلعتم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف

تَصِلُ السُّيوفَ إذا قَصُرْنَ بخَطْوِنا * قُدُماً ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها * بَلْهَ الأكُفَّ كأَنَّها لم تُخْلَقِ

يقول هى تَقطَع الهامَ فدَعِ الأكُفَّ أى هى أجدرُ أن تَقْطَعَ الأكُفَّ قال أبو عبيد الأكف ينشد بالخفض والنصب والنصبُ على معنى دع الأكف وقال الاخفش بَلْهَ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرْبَ زيدٍ ويجوز نصب الأكف على معنى دع الأكف قال ابن هَرْمة

تَمْشِى القَطُوفُ إذا غَنَّى الحُداةُ بها * مَشْىَ النَّجِيبةِ بَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا

قال ابن برى رواه أبو علىّ * مَشْىَ الجَوادِ فبَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا * وقال أبو زُبَيْد

حَمّالُ أَثْقالِ أهلِ الوُدِّ آوِنَةً * أُعْطِيهمُ الجَهْدَ مِنِّى بَلْهَ ما أَسَعُ

أى أعطيهم مالا أجده الا بجهد ومعنى بَلْهَ أى دع ما أحيط به وأقدر عليه قال الجوهرى بَلْهَ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف قال ابن برى حقه أن يقول مبنية على الفتح اذا نَصَبْتَ ما بعدها فقلت بَلْهَ زيداً كما تقول رُوَيْدَ زيداً فان قلت بَلْهَ زيدٍ بالاضافة كانت بمنزلة المصدر معربة كقولهم رُوَيْدَ زيدٍ قال ولا يجوز أن تقدّره مع الاضافة اسماً للفعل لان اسماء الافعال لا تضاف والله تعالى أعلم

(بنه) هذه ترجمة ترجمها ابن الاثير فى كتابه وقال بنها بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبىّ صلى الله عليه وسلم فى عَسَلها قال والناس اليوم يفتحون الباء (بهه) الأَبَهُّ الابَحُّ أبو عمرو بَهَّ اذا نَبُلَ وزاد فى جاهه ومنزلته عند السلطان قال ويقال للأبح أَبَهُّ وقد بَهَّ أى بَحَّ بَحَحًا وبَهْبَهْ كلمة اعظام كبَخْ بَخْ قال يعقوب انما تقال عند التعجب من الشئ قال الشاعر

مَنْ عَزا نِى قال بَهْ بَهْ * سِنْخُ ذا أكرمُ أَصْلِ

ويقال للشئ اذا عظم بَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ وفى الحديث بَهْ بَهْ انك لَضَخْمٌ قيل هى بمعنى بَخْ بَخْ يقال بَخْبَخَ به

قوله قال ابن هرمة الخ كذا أنشده الجوهرى وقال الصاغانى الرواية * به فيسرع السير أى بالمدح الذى ذكره فى البيت قبله وهو لا مدحنّ ابن زيد ان سلمت له مدحا يسير اذا ما قيل عصبا اهـ كتبه مصححه

وبَهْبَهَ غيرَأن الموضع لايحتمله الاعلى بُعْدلانه قال انك لَضَخم كالمُنْكَر عليه وبخ بخ لاتقال فى الانكار المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يقال انّ حَولَه من الاصوات البَهْبَهَ أى الكثيرَ والبَهْبَهُ من هَدِير الفحل والبَهْبَهَةُ الهَدْرُ الرفيع قال رؤبة يصف فحلا

ودونَ نَبْح النابحِ المُوَهْوِهِ * رَعّابَةٌ يُخْشى نُفوسَ الأُنّه * بِرَجْسِ بَخْباخ الهَدِير البَهْبَهِ

ويروى بَهْباه الهَدِير البَهْبَه الجوهرى البَهْباهُ فى الهدير مثل البَخْباخ ابن الاعرابى فى هَدْره بَهْبَهٌ وبَخْبَخٌ والبعير يُبَهْبِهُ فى هَدِيره ابن سيده والبَهْبَهِيُّ الجَسيم الجَرِىء قال

لا تَراهُ فى حادثِ الدَّهْرِ الّا * وهْوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِىٍّ جَرِيم

(بوه) البُوهةُ الرجل الضعيف الطائشُ قال امرؤ القيس

أيا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهةً * عليه عَقِيقتُهُ أحْسَبا

وقيل أراد بالبُوهة الاحمق والبُوهة الرجل الاحمق والبوهة الرجل الضاوِىُّ والبُوهةُ الصُّوفة المنفوشة تُعْمَل للدَواة قبل أن تُبَلّ والبُوهة ما أطارته الريحُ من التراب يقال هو أهون من صوفة فى بُوهة قال الجوهرى وقولهم صوفة فى بوهة يراد بها الهَباء المنثور الذى يُرى فى الكَوّة والبُوهة الريشة التى بين السماء والارض تَلْعَبُ بها الرياحُ والبُوهة السُّحْق يقال بُوهةً له وشُوهةً قال الازهرى فى ترجمة شوه والشُّوهة البُعْدُ وكذلك البُوهة يقال شُوهةً وبُوهةً وهذا يقال فى الذم أبو عمرو والبَوْه اللَعن يقال على ابليس بَوْهُ الله أى لَعنَةُ الله والبُوهة والبُوه الصَقْر اذا اسقط ريشه والبُوهة والبُوه ذَكَر البُوم وقيل البُوه الكبير من البُوم قال رؤبة يذكر كِبَرَه

* كالبُوه تحتَ الظُّلَّة المَرْشُوشِ * وقيل البُوهة والبُوه طائر يشبه البُومة الا أنه أصغر منه والانثى بُوهة وقال أبو عمرو هى البُومة الصغيرة ويُشَبَّه بها الرجل الاحمق وأنشد بيت امرئ القيس

* أيا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهةً * والباهُ والباهةُ النكاح وقيل الباهُ الحَظُّ من النكاح قال الجوهرى والباهُ مثل الجاه لغة فى الباءة وهو الجماع وفى الحديث ان امرأة مات عنها زوجُها فمرّ بها رجلٌ وقد تزَيّنَتْ للباه أى للنكاح ومثله حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم من استطاعَ منكم الباهَ فليتزوّجْ ومن لا يَسْتَطِيع فعليه بالصوم فانه له وِجاءٌ أراد من استطاع منكم أن يتزوج ولم يُرِدْ به الجماع يدلك على ذلك قوله ومن لم يقدر فعليه بالصوم لانه ان لم يقدر على الجماع لم يحتج الى الصوم لِيَجْفُر وانما أراد من لم يكن عنده جِدَةٌ فيُصْدِقَ المنكوحةَ ويَعُولَها والله أعلم ابن الاعرابى الباءُ والباءةُ والباهُ مَقُولاتٌ كلُّها نجعل الهاء أصلية فى الباه ابن سيده وبُهْتُ الشىءَ

أَبُوه وبَهِتُ أَباه فَطِنْتُ يقال ما بُهْتُ له وما بِهْتُ أَى ما فَطِنْتُ له والمُسْتَباه الذاهبُ العقل والمُسْتَباه الذى يخرج من أَرض الى أخرى والمُسْتَباهَة الشجرة يَقْعَرُها السيلُ فيُنَحِّيها من مَنْبِتها كأنه من ذلك الازهرى جاءت تَبُوه بُوَاهًا أَى تَضِجُّ والله أعلم ٣

(فصل التاء المثناة فوقها)

(تبه) التابُوه لغة فى التابوت أَنصاريّة قال ابن جنى وقد قرئ بها قال وأراهم غَلِطوا بالتاء الاصلية فانه سُمِعَ بعضُهم يقول قَعَدْنا على التُّفْرَاه يريدون على الفرات (تجه) ابن سيده روى أبو زيد تَجَهَ يَتْجَهُ بمعنى اتَّجَه وليس من لفظه لان اتَّجَه من لفظ الوَجْه وتَجِه من ه ج ت وليس محذوفا من اتَّجَه كتَقَى يَتْقِى اذ لو كان كذلك لقيل تَجَه الازهرى فى ترجمة ه ج ت قال أهملت وُجُوهه وأما تُجاه فاصله وُجاه قال وقد اتَّجَهْنا وتَجَهْنا وأحال على المعتل وفى حديث صلاة الخوف وطائفةٌ تُجاهَ العدوّ أى مُقابلَتهم والتاء فيه بدل من واو وُجاه أى مما يَلِى وُجوهَهم (تره) التُّرَّهات والتُّرَّهات الأَباطيل واحدها تُرَّهة وهى التُّرَّه بضم التاء وفتح الراء المشدّدة وهى فى الاصل الطُّرُق الصغار المُتَشَعِّبة عن الطريق الاعظم والجميع التَّرَارِه وقيل التُّرَّهُ والتُّرَّهة واحد وهو الباطل الازهرى التُّرَّهات البواطل من الامور وأنشد لرُؤْبة

* وحَقّةٍ ليستْ بقَوْلِ التُّرَّه *

هى واحدة التُّرَّهات قال ابن برى فى قول رؤبة ليست بقول التُّرَّه قال ويقال فى جمع تُرَّهَةٍ للباطل تُرَّه قال ويقال هو واحد الجوهرى التُّرَّهات الطُّرُق الصغار غير الجادَّة تَتَشَعَّب عنها الواحدة تُرَّهة فارسى معرّب وأنشد ابن برى

ذاكَ الذى وأَبِيكَ يَعْرِفُ مالكٌ * والحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطلِ

واستُعير فى الباطل فقيل التُّرَّهاتُ البَسابِسُ والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ وهو من أسماء الباطل وربما جاء مضافا وقوم يقولون تُرَّهٌ والجمع تَرارِيه وأنشدوا

رُدُّوا بَنِى الأَعْرَجِ ابْلِى من كَثَبْ * قَبْلَ التَّرارِيه وبُعْدِ المُطَّلَبْ ٤

(تفه) تَفَهَ الشىءُ يَتْفَهُ تَفَهًا وتُفُوهًا وتَفاهةً قَلَّ وخَسَّ فهو تَفِهٌ وتافِهٌ ورجل تافِهُ العقل أى قليلُه والتافِهُ الحقير اليسير وقيل الخسيس القليلُ وفى الحديث قيل يا رسول الله وما الرُّوَيْبِضة فقال الرجل التافِه يَنْطِق فى أمر العامة قال التافِه الحقير الخسيس وفى حديث عبد الله بن مسعود ذَكَرَ القرآن لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ يَتَشانُّ يَبْلَى من الشَّنّ ولا يَخْلَقُ من كثرة التَّرْداد من الشَّنّ وهو السِّقاء الخَلَق وقوله لا يَتْفَهُ هو من الشىء التافِه وهو الخسيس الحقير وفى الحديث كانت اليدُ لا تُقْطَع فى الشىء التافِه ومنه قول ابراهيم تجوز شهادة العبد فى الشىء التافِه قال

---

٣ زاد فى التكملة شاة بائهة أى مهزولة وباهها جامعها والباهة الباحة أى العرصة اه كتبه مصححه

قوله تجه يتجه الخ كذا ضبط فى المحكم بكسر الجيم فى الماضى وفتحها فى المضارع ويؤيده قوله بعد وليس محذوفا الخ وأما اقتصار المجد وغيره على فتحها فيهما فهو على انه محذوف من اتجه فتدبر اه مصححه

٤ زاد فى التكملة الترهات السحاب والرياح والدواهى والترهة أى بضم المثناة الفوقية وفتح الراء المشددة دويبة فى الرمل وجمعها تراريه وتره أى كفرح اذا وقع فى التراريه اه كتبه مصححه

ابن برى شاهده قول الشاعر

لاتُنْجِزِ الوَعْدَ إنْ وَعَدْتَ وإنْ * أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تافِهاً نَكِدا

والاطعمةُ التَّفِهة التى ليس لها طَعْمُ حلاوةٍ أو حُموضةٍ أو مَرارة ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها وتَفِهَ الرجلُ تُفوهاً فهو تافِهٌ حَمُق والتُّفَهُ عَناقُ الارض وهى أيضا المرأةُ المَحْقُورةُ والمعروف فيهما التُّفَّةُ تقول العرب اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ الرُّفَّةُ التبن لانها تَطْعَمُ اللحمَ اذ كانت سَبُعاً عن أبى حنيفة فى أنوائه قال ابن برى والصحيح تُفَةٌ ورُفَةٌ كما ذكر الجوهرى فى فصل رفه فانه قال التُّفَة والرُّفَة بالتاء التى يوقف عليها بالهاء قال وكذلك ذكره ابن جنى عن ابن دريد وغيره ويقال التُّفَة والرُّفَة بالتخفيف مثل الثُّبَة والقُلَة قال وهذا هو المشهور قال وذكرها ابن السكيت فى أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التُّفَه عن الرُّفَه بالتخفيف لاغير وبالهاء الاصلية وأنشد ابن فارس شاهدا على تخفيف التُّفَة والرُّفَة

غَنِينا عن وِصالِكُمُ حَدِيثا * كما غَنِيَ التُّفاتُ عن الرُّفاتِ

وأنشد أبو حنيفة فى كتاب النبات يصف ظليما

حَبَسَتْ مَناكِبُه السَّفا فكأنَّه * رُفَةٌ بأَنْحِيَةِ المَداوِسِ مُسْنَدُ

شبه ما أضافت الريحُ الى مَناكِبه وهو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع فى ناحية البَيْدر وأنحية جمع ناحية مثل وادٍ وأودية قال وجمع فاعل على أفعلة نادر

(تله) التَّلَهُ الحَيْرة تَلِهَ الرجلُ يَتْلَهُ تَلَهاً حار وتَتَلَّه جال فى غير ضَيْعة ورأيته يَتَتَلَّه أى يَتَرَدَّدُ متحيرا وأنشد أبو سعيد بيت لبيد

* باتَتْ تَتَلَّهُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ * ورواه غيره تَبَلَّد وقيل أصل التَّلَه بمعنى الحيرة الوَلَهُ قُلبت الواو تاء وقد وَلِهَ يَوْلَهُ وتَلِهَ يَتْلَهُ وقيل كان فى الاصل أوْتَلَهَ يَأتَلِهُ فادغمت الواو فى التاء فقيل اتَّلَهَ يَتَّلِهُ ثم حذفت التاء فقيل تَلِهَ يَتْلَهُ كما قالوا اتَّخَذَ يَتَّخِذُ وتَقِيَ يَتْقَى والاصل فيهما اتَّخَذَ يَتَّخِذُ واتَّقَى يَتَّقِي وقيل تَلِهَ كان أصله دَلِهَ ابن سيده التَّلَهُ لغة فى التَّلَف والمَتْلَهَةُ المَتْلَفة وفلاة مَتْلَهة أى مَتْلَفة قال الشاعر

* به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مَتْلَهِ * يعنى مَتْلَف الازهرى فى النوادر تَلِهْتُ كذا وتَلِهْتُ عنه أى ضَلَلْتُه وأُنْسِيتُه

(تمه) تَمِهَ الدُّهْنُ واللبنُ واللحمُ يَتْمَهُ تَمَهاً وتَماهةً فهو تَمِهٌ تغير ريحه وطعمه مثل الزُّهُومة وتَمِهَ الطعام بالكسر تَمَهاً فسد والتَّمَهُ فى اللبن كالنَّمَس فى الدسم وشاة مِتْماهٌ يَتْمَهُ لبنها أى يتغير سريعا اذا ما يُحلَبُ وتَمَهَ وتَهِمَ بمعنى واحد وبه سميت تِهامةُ

(تهته) التَّهْتَهةُ التَّواءٌ فى اللسان مثل اللُّكْنة والتَّهاتِهُ الاباطيلُ والتُّرَّهاتُ قال القطامى

قوله قال الشاعر هو رؤبة وعجزه كما فى التكملة * بناجِراجيجَ المَهارَى النُّفَّهِ * ويروى ميله من الوله اه مصححه

ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنا من مَواعِدها * الا التَّهاتِهَ والأُمْنِيَّةَ السَّقَما

قال ابن بري ويروى ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنا أي جَرَّبْنا وخَبَرْنا وكذا في شعره ما ابْتَلَيْنا وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب المُصَنَّف قال ابن بري ويقال تَهْتَهَه في الشيء أي رَدَّدَه فيه ويقال تُهْتِهَ فلان اذا رُدِّدَ في الباطل ومنه قول رؤبة * في غائلات الحائر المُتَهْتَهِ * وهو الذي رُدِّدَ في الاباطيل وتُهْ تُهْ حكاية المُتَهْتِه وتُهْ تُهْ زجر للبعير ودُعاء للكلب ومنه قوله

عَجِبْتُ لِهذه نَفَرَتْ بَعِيري * وأَصْبَحَ كابْنافِرِ حايَجُولُ
يُحاذِرُ شَرَّها جَمَلِي وكَلْبِي * يُرَجِّي خَيْرَها ماذا تَقُولُ

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة وهي تُهْ تُهْ زجر للبعير يَنْفِرُ منه وهي دعاء للكلب (توه) التَّوْهُ لغة في التِّيه وهو الهَلاكُ وقيل الذهاب وقد تاه يَتُوه ويَتِيهُ تَوْهاً هَلَكَ قال ابن سيده وانما ذكرت هنا يَتِيهُ وان كانت يائية اللفظ لان ياءها واو بدليل قولهم ما أَتْوَهَه فيما أَتْيَهَه والقول فيه كالقول في طاحَ يَطِيحُ وسنذكره في موضعه قال أبو زيد قال لي رجل من بني كلاب أَلْقَيْتَنِي في التَّوه يريد التِّيهَ وتَوَّهَ نفسه أهلكها وما أَتْوَهَهُ قال ابن سيده فتاه يَتِيهُ على هذا فَعَلَ يَفْعُلُ عند سيبويه وفلاةٌ تُوهٌ والجمع أَتْواهٌ وأَتاوِيهُ (تيه) التِّيهُ الصَّلَفُ والكِبْرُ وقد تاه يَتِيهُ تِيهاً تَكَبَّر ورجل تائِهٌ وتَيّاهٌ وتَيْهانٌ ورجل تَيْهانٌ وتَيِّهانٌ اذا كان جَسُوراً يَرْكَبُ رأسه في الامور وناقة تَيْهانةٌ وأنشد

تَقَدَّمُها تَيْهانةٌ جَسُورُ * لا دِعْرِمٌ نامٌ ولا عَثُورُ

وتاه في الارض يَتِيهُ تَوْهاً وتَيْهاً وتِيهاً وتَيَهاناً والتِّيهُ أَعَمُّها أي ذهب متحيراً وهو تَيّاه ضَلَّ وفي الحديث انك امْرُؤٌ تائِهٌ أي متكبر أو ضالٌّ متحير ومنه الحديث تاهَتْ به سَفِينَتُه أبو عبيد طاحَ يَطِيحُ طَيْحاً وتاه يَتِيهُ تَيْهاً وتَيَهاناً وما أَطْوَحَه وأَتْوَهَه وأَطْيَحَه وأَتْيَهَه وقد طَوَّحَ نفسه وتَوَّهَها قال ابن دريد رجل تَيْهانٌ اذا تاه في الارض قال ولا يقال في الكِبْر الا تائه وتَيّاه وبلد أَتْيَهُ والتَّيْهاء الارض التي لا يُهْتَدَى فيها والتَّيْهاء المَضَلَّة الواسعة التي لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام والتِّيهُ المَفازة يُتاه فيها والجمع أَتْياهٌ وأَتاوِيهُ وفلاة تَيْهاء وأرض تِيهٌ وتَيْهاء ومَتْيَهة ومَتِيهة ومُتَيِّهة ومَتِيهة مَضَلَّة أي يَتِيهُ فيها الانسان قال العجاج * تِيهٌ أَتاوِيهُ على السُّقّاطِ * وقد تَيَّهَه وأرض مُتَيَّهة وأنشد * مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهاؤُه * وأرض مَتْيَهة مثال مَعِيشة وأصله مَفْعَلة ويقال مكان مُتَيَّه للذي يُتَيِّهُ الانسانَ قال رؤبة * يَنْوِي اشْتِقاقاً في الضَّلالِ المُتَيَّه * أبو تراب سمعت عَرّاماً يقول تاه بصرُ الرجل وتاف اذا نظر الى الشيء في دَوام وتاف عني بصرك وتاه اذا تخطى الجوهري هو أَتْيَهُ

قوله ولم يكن ما ابتلينا كذا بالاصل والمحكم والصحاح والذي في التهذيب ما اجتنبنا ولعلها وقعت في بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن بري ويروى الخ اه مصححه

قوله ومتيهة الخ عبارة القاموس ومتيهة كسفينة وتضم الميم وكمرحلة ومقعد مضلة اه لكن ضبط الاخير بالاصل والمحكم والتهذيب كمنبر اه مصححه

الناس وتيّه نفسه وتوّه بمعنى أى حيّرها وطوّحها والواو أعم وما أتيهه وأتوهه والتيه حيث تاه بنو اسرائيل أى حاروا فلم يهتدوا للخروج منه فأما قوله

تُقْذَفُهُ فى مثل غيطان التِّيهْ * فى كُلِّ تيهٍ جَدْوَلٍ تُوتِّيه

فانما عنى التيه من الارض أو جمع تِيهاء من الارض وليس بتيه بنى اسرائيل لانه قد قال فى كل تيه فذلك يدل على أنه أتياه لا تيه واحد وتيه بنى اسرائيل ليس أتياها انما هو تيه واحد شبه أجواف الابل فى سعتها بالتيه وهو الواسع من الارض وتيّه الشئ ضيّعه وتيهان اسم

(فصل الثاء المثلثة) (ثوه) ابن سيده الثّاهَةُ اللَّهاةُ وقيل اللثة قال وانما قضينا على أن ألفها واو لان العين واوا أكثر منها ياء

(فصل الجيم) (جبه) الجَبْهَةُ للانسان وغيره والجبهة موضع السجود وقيل هى مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية قال ابن سيده ووجدت بخط على بن حمزة فى المصنف فاذا انحسر الشعر عن حاجبى جبهته ولا أدرى كيف هذا الا أن يريد الجانبين وجبهة الفرس ما تحت أذنيه وفوق عينيه وجمعها جباه والجَبَهُ مصدر الأجبه وهو العريض الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهرى وبتصغيره سمى جُبَيْهاء الأشجعى قال ابن سيده رجل أجبه بيّن الجبه واسع الجبهة حسنها والاسم الجبه وقيل الجبه شخوص الجبهة وفرس أجبه شاخص الجبهة مرتفعها عن قصبة الانف وجبهه جبها أصاب جبهته والجابه الذى يلقاك بوجهه أو بجبهته من الطير والوحش وهو يتشاءم به واستعار بعض الاغفال الجبهة للقمر فقال أنشده الاصمعى

من لَدُ ما ظُهْرٍ الى سُحَيْر * حتى بدت لى جبهة القُمَيْر

وجبهة القوم سيدهم على المثل والجبهة من الناس الجماعة وجاءتنا جبهة من الناس أى جماعة وجبه الرجل يجبهه جبها ردّه عن حاجته واستقبله بما يكره وجبهت فلانا اذا استقبلته بكلام فيه غلظة وجبهته بالمكروه اذا استقبلته به وفى حديث حدّ الزنا أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه قال ما التجبيه قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبيه أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبيه أيضا أن ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من اصابة الجبهة من جبهته اذا أصبت جبهته وقوله صلى الله عليه وسلم

فان

فان الله قد أراحكم من الجَبْهَةِ والسَّجَّةِ والبَجَّةِ قيل في تفسيره الجَبْهَةُ المَذَلَّةُ قال ابن سيده وأراه من هذا الآن من اسْتُقْبِلَ بما يكره ادركته مذلة قال حكاه الهروى فى الغريبين والاسم الجَبِيهَةُ وقيل هو صنم كان يعبد فى الجاهلية قال والسَّجَّةُ السَّجَاجُ وهو المَذِيقُ من اللبن والبَجَّةُ الفَصِيدُ الذى كانت العرب تأكله من الدم يَفْصِدُونه يعنى أراحكم من هذه الضِّيقَةِ ونقلكم الى السَّعة ووَرَدْنا ماءً له جَبِيهَةٌ إمّا كان مِلْحًا فلم يَنْضَحْ مالَهم الشُّرْبُ وإما كان آجِنًا واما كان بَعِيدَ القَعْر غليظًا سَقْيُه شديدًا أَمْرُه ابن الاعرابى عن بعض الاعراب قال لكل جابه جَوْزَة ثم يُؤَذَّن أى لكل من وَرَدَ علينا سَقْيةٌ ثم يمنع من الماء يقال أَجَزْتُ الرجل اذا سقيت ابله وأَذَّنْتُ الرجل اذا رَدَدْتَه وفى النوادر اجْتَبَهْتُ ماءً كذا اجْتِباهًا اذا أنكرته ولم تَسْتَمْرِئْه ابن سيده جَبَهَ الماءَ جَبْهًا وَرَدَه وليست عليه قامةٌ ولا أَداةٌ للاستقاء والجَبْهَةُ الخيل لا يفرد لها واحد وفى حديث الزكاة ليس فى الجَبْهَةِ ولا فى النُّخَّةِ صدقةٌ قال الليث الجَبْهةُ اسم يقع على الخيل لا يُفْرَدُ قال أبو سعيد الجَبْهةُ الرجال الذين يَسْعَوْن فى حَمالة أو مَغْرمٍ أو جَبْرِ فقير فلا يأْتُونَ أَحدًا الا استحيا من رَدِّهم وقيل لا يكاد أحد يَرُدُّهم فتقول العرب فى الرجل الذى يُعْطى فى مثل هذه الحقوق رحم الله فلانا فقد كان يُعْطى فى الجَبْهَةِ قال وتفسير قوله ليس فى الجَبْهَةِ صدقة ان المُصَدِّقَ ان وَجَدَ فى أَيدى هذه الجَبْهَةِ من الابل ما تجب فيه الصدقة لم يأْخذ منها الصدقة لانهم جمعوها لمَغْرم أو حَمالة وقال سمعت أبا عمرو والشَّيْبانى يحكيها عن العرب قال وهى الجَبَّةُ والبُرْكةُ قال ابن الاثير قال أبو سعيد قولا فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ والجَبْهةُ اسم منزلة من منازل القمر الازهرى الجَبْهَةُ النجم الذى يقال له جَبْهَةُ الاسد وهى أربعة أنجم ينزلها القمر قال الشاعر

* اذا رأيتَ أَنْجُمًا من الاَسَدْ * جَبْهَتَه أو الخَراتَ والكَتَدْ * بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ ففَسَدْ *

ابن سيده الجَبْهةُ صنم كان يعبد من دون الله عز وجل ورجل جَبِيهٌ كُبَاجَبانٌ وجَبْهاءُ وجُبَيْهاءُ اسم رجل يقال جَبْهاءُ الاَشْجَعِىُّ وجُبَيْهاءُ الاشجعى وهكذا قال ابن دريد جَبْهاءُ الاَشْجَعِىُّ على لفظ التكبير ٣ (جره) سمعت جَراهِيَةَ القوم يريد كلامهم وجَلَبَتَهم وعَلانيتهم دون سرّهم ويقال جَرَهْتُ الامر تَجْرِيهًا اذا أعلنته ولقيته جَراهِيةً أى ظاهرا قال ابن العَجْلان الهُذَلِىُّ

ولولا اذا لاقَيْتُ المَنايا * جَراهِيةً وما عنها مَحِيدُ

وجاء فى جَراهِية من قومه أى جماعة والجَراهِيةُ ضِخام الغنم وقيل جَراهِيةُ الابل والغنم خِيارُهما وضِخامُهما وجِلَّتُهما وقال ثعلب قال الغَنَوِىُّ فى كلامه فعَمَدَ الى عِدَّةٍ من جَراهية ابله فباعها بدِقال

قوله فان الله قد أراحكم الخ المعنى قد أنعم الله عليكم بالخلاص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالاسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الاموال فلا تفرطوا فى أداء الزكاة فان عليكم مزاحة واذا قلنا هى الاصنام فالمعنى تصدقوا واشكرا على ما رزقكم الله من الاسلام وخلع الانداد كذا بهامش النهاية اهـ مصححه

٣ زاد فى التكملة (جده) رجل مُجِدٌ ومشدود وفزع اهـ ومثله فى القاموس اهـ مصححه

من الغنم د قال الغنم قماؤُها وصغارُها أجساما والجَرْهُ الشَرُّ الشديد والرَّجَهُ التَّثبتُ بالاسْنان والتَّزَعْزُع (جعه) ابن الاثير في الحديث انه نهى عن الجِعَة وهى النبيذ المتخذ من الشعير والجِعَةُ من الاشربة قال أبو منصور وهى عندى من الحروف الناقصة ففسرته فى معتل العين والجيم (جله) جَلَهَ الرجلَ جَلْهًا رَدَّه عن أمر شديد والجَلَهُ أشدُّ من الجَلَح وهو ذهاب الشعر من مُقَدَّم الجبين وقيل النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الجَلَا ثم الجَلَهُ وقد جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهًا وهو أجْلَهُ قال رؤبة

لما رَأَتْنى خَلَقَ المُمَوَّهِ * بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبين الأَجْلَهِ * بعد غُدانى الشباب الأَبْلَهِ
ليتَ المُنى والدَّهرُ جَرْىُ السُّمَّهِ * لله دَرُّ الغانيات المُدَّهِ

قال ابن برى صوابه براق بالنصب والأصْلادُ جمع صَلْدٍ وهو الصُّلبُ عن يعقوب وزعم أن هاء جَلَهِ بدل من حاء جَلَحَ قال ابن سيده وليس بشئ لان الهاء قد ثبتت فى تصاريف الكلمة فلو كان بدلا كان حَرِيًّا أن لا يثبت فى جميعها وانما مثل جبينه بالحجر الصَّلْد لانه ليس فيه شعر كما أنه ليس فى الصَّفا الصَّلْد نباتٌ ولا شجر وقيل الأَجْلَهُ الأَجْلَحُ فى لغة بنى سعد التهذيب أبو عبيد الأَنْزَعُ الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته فاذا زاد قليلا فهو أَجْلَحُ فاذا بلغ النصفَ ونحوه فهو أجْلَى ثم هو أَجْلَهُ الجوهرى الجَلَهُ انحسار الشعر عن مُقَدَّم الرأس وهو ابتداء الصَّلَع مثل الجَلَح الكسائى ثور أَجْلَهُ لا قرن له مثل أَجْلَحَ والأَجْلَهُ الضخم الجَبْهة المتأخر منابت الشعر وجَلَهَ العمامةَ يَجْلَهُها جَلْهًا رفعها مع طَيِّها عن جبينه ومُقَدَّم رأسه ٣ وجَلَهَ الشئَ جَلْهًا كشفه وجَلَهَ البيتَ جَلْهًا كشفه وجَلَهَ الحصا عن الموضع يَجْلَهُه جَلْهًا نحاه عنه والجَلِيهةُ الموضع تَجْلَه حصاه أى تُنَحِّيه والجَلِيهَةُ تمر يُنْحَى نواه ويُمْرَسُ باللبن ثم تُسْقاه النساء للسِّمَن والجَلْهَةُ ما استقبلك من حروف الوادى قال الشمّاخ

كأنّها وقد بَدا عُوارِضُ * بجَلْهَة الوادى قَطًا نَواهِضُ

وجمعها جِلاهٌ قال لبيد

فَعَلا فُروعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

ابن الانبارى الجَلْهَتان جانبا الوادى وهما بمنزلة الشَّطَّيْن يقال هما جَلْهَتاه وعُدْوَتاه وضَفَّتاه وحَيْزَتاه وشاطئاه وشَطّاه وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخَّر أبا سفيان فى الاذن وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كِدْتَ تأذن لى حتى تأذنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْن قبلى فقال عليه السلام كُلُّ الصيد فى جَوْف الفَرا قال أبو عبيد انما هو لحجارة الجَلْهَتَيْن والجَلْهَةُ فم الوادى وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زُرْقُم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال

قوله والرجه التثبت بالاسنان كذا بالاصل والذى فى التكملة والتهذيب والقاموس والرجه أى بسكون الجيم التثبث بالانسان وقد تعقب السيد مرتضى قول المجد والرجه بان الصواب انه محرك وقوله التشبث بالانسان بأن صوابه التثبت بالاسنان وقد علمنا أن ما فى القاموس موافق لما فى التكملة والتهذيب فانظره اه مصححه

قوله جرى السمه كذا برفع جرى بالاصل والتكملة وهو واضح اه مصححه

٣ زاد فى التكملة والجلهة بفتحتين فكسر فشد أن يكشف المعتم عن جبينه حتى يرى منبت شعره والمجلوه كمضروب البيت الذى لا باب فيه ولا ستر وجلهة القوم أى بفتح فسكون محلتهم والصخرة الضخمة المستديرة اه كتبه مصححه

ولم

ولم أسمع الجُلْهُمة الا فى هذا الحديث ابن سيده الجَلْهَتان ناحيتا الوادى وحَرْفاه اذا كانت فيهما صلابة والجمع جِلاهٌ قال ابن شميل الجَلْهَةُ نجَواتٌ من بَطْن الوادى أشْرَفْنَ على المَسيل فاذا امْتَدَّ الوادى لم يَعْلُها الماء وقوله حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَتَيْن الجُلْهُمة فم الوادى زيد فيها الميم قال أبو منصور العرب تزيد الميم فى أحرف منها قولهم قَصْمَلَ الشئَ اذا كسره وأصله قَصَلَ وجَلْمَطَ رأسه وأصله جَلَطَ قال والجُلْهُمَةُ فى غير هذا القارةُ الضَخْمة ابن سيده الجُلْهُمةُ كالجَلْهَة زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة قال هذا قول بعض اللغويين وليس بذلك المُقْتاس والصحيح أنه رباعى وسيذكر وفلان ابنُ جَلْهَمة هذه عن اللحيانى قال نُرَى أنه من جَلْهَتَى الوادى (جنه) الجُنَهِىُّ الخَيْزُرانُ حكاه أبو العباس عن ابن الاعرابى وأنشد للحزين الليثى ويقال هو للفرزدق يمدح على بن الحسين زَيْنَ العابدين

في كَفِّهِ جُنَهِىٌّ رِيحُهُ عَبِقٌ * من كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ

ويروى فى كفه خَيْزُرانٌ قال وهو العَسَطُوسُ أيضا (جهجه) الجَهْجَهَةُ من صياح الابطال فى الحرب وغيرهم وقد جَهْجَهُوا وتَجَهْجَهُوا قال * فجاء دون الزَجْرِ والتَجَهْجُهِ * وجَهْجَه بالابل كهَجْهَجَ وجَهْجَهَ بالسبع وغيره صاح به ليَكُفَّ كهَجْهَجَ مقلوب قال

* جَهْجَهْتُ فارْتَدَّ ارْتدادا الأَكْمَهِ * قال ابن سيده هكذا رواه ابن دريد ورواه أبو عبيد هَرْجْتُ وقال آخر جَرَّدْتُ سَيْفى فما أدرى أذا البَدَ * يَغْشَى الجُهَجِهَ عَضُّ السيفِ أم رَجُلا

أبو عمرو جَهَّ فلانٌ فلانا اذا ردّه يقال أتاه فسأله فجَهَهُ وأَوَّأَبَه وأصْفَعَه كله اذا ردّه ردّا قبيحا وجَهْجَهَ الرجلَ ردّه عن كل شئ كهَجْهَجَ وفى بعض الحديث أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئبٌ فانتزع شاة من غنمه فجَهْجَأَه أى زَبَره وأراد جَهْجَهَه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ويوم جُهْجُوهٍ يومٌ لبنى تميم معروف قال مالك بن نُوَيْرة

وفى يوم جُهْجُوهٍ حَمَيْنا ذِمارَنا * بعَقْرِ الصَفايا والجَوادِ المُرَبَّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة بن سَلِيط الأصَمَّ ضرب خَطْمَ فرس مالك بالسيف وهو مربوط بفناء القُبَّة فنَشِبَ فى خَطْمه فقطع الرَسَنَ وجال فى الناس فجعلوا يقولون جُوهْ جُوهْ فسمى يوم جُهْجُوهٍ وقال أبو منصور الفُرْسُ اذا استصوبوا فعلَ انسان قالوا جُوهْ جُوهْ ابن سيده وجَهْ جَهْ حكاية صوت الأَبْطال فى الحرب وجَهْجَهْ تسكين للاسد والذئب وغيرهما ويقال تَجَهْجَهَ عنى أى انْتَهِ وفى حديث أشراط الساعة لا تَذْهَبُ الليالى حتى يملك رجل يقال له الجَهْجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجَهْجَلُ والله أعلم (جوه) جُهْته بشَرٍّ وأجْهته والجاه المنزلة

قوله الجنهى الخ كذا بالاصل بضم الجيم فيه وفى الشعر أيضا ومثله فى القاموس لكن ضبط فى التكملة والتهذيب والمحكم بفتحها اه مصححه

قوله جردت الخ فى المحكم هكذا أنشده ابن دريد قال السيرافى المعروف أوقدت نارى فما أدرى الخ اه مصححه

قوله قال مالك بن نويرة كذا فى التهذيب والذى فى التكملة متمم بن نويرة اه مصححه

قوله ابن حارثة كذا بالاصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة والذى فى التكملة ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية اه وزاد فيها الجهجه بفتح الجيم الاسد اه مصححه

والقَدْرُ عند السلطان مقلوب عن وَجْه وان كان قد تغير بالقلب فتحوَّلَ من فَعْلٍ الى فَعَلٍ فان هذا لا يستبعد فى المقلوب والمقلوب عنه ولذلك لم يجعل أهل النظر من النحويين وزنَ لاهِ أبوك فَعْلاً لقولهم لَهْيَ أبوك انما جعلوه فَعَلاً وقالوا ان المقلوب قد يتغير وزنه عما كان عليه قبل القلب وحكى اللحيانى ان الجَاه ليس من وَجُهَ وانما هو من جُهْتُ ولم يفسر ما جُهْتُ قال ابن جنى كان سبيلُ جاه اذ قُدِّمت الجيم وأخرت الواو أن يكون جَوْه فتسكن الواو كما كانت الجيم فى وَجْه ساكنة الا أنها حركت لان الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكنا اذ صارت بالقلب قابلة للتغير فصار التقدير جَوَه فلما تحركت الواو وقبلها فتحة قلبت ألفا فقيل جَاهٌ وحكى اللحيانى أيضا جاهَة وجَاهَةً وجاه جاه وجاه جاه الجوهرى فلان ذو جاه وقد أَوْجَهْتُه أنا ووَجَّهْتُه أنا أى جعلته وَجِيها ولو صغرت قلت جُوَيْهَة قال أبو بكر قولهم لفلان جَاهٌ فيهم أى منزلة وقَدْرٌ فأخرت الواو من موضع الفاء وجعلت فى موضع العين فصارت جَوْهًا ثم جعلوا الواو ألفا فقالوا جاه ويقال فلان أَوْجَهُ من فلان ولا يقال أَجْوَه والعرب تقول للبعير جاهِ لا جُهْتَ وهو زجر للجمل خاصة قال ابن سيده وجُوهْ جُوهْ ضَرْبٌ من زجر الابل الجوهرى جاه زجر للبعير دون الناقة وهو مبنى على الكسر وربما قالوا جاهٍ بالتنوين وأنشد

اذا قالتُ جاهٍ لَجَّ حتى تَرُدَّه * قُوَى أَدَمٍ أَطْرافُها فى السلاسلِ

ويقال جَاهَهُ بالمكروه جَوْهًا أى جَبَهَهُ ٣

❁ (فصل الحاء المهملة) ❁ (حيه) حَيْه من زجر المعزى عن كراع وما أنتَ بحَيْه حكاه ثعلب ولم يفسره وما عنده حَيْهٌ ولا سَيْهٌ ولا حَيْهٌ ولا سَيْهٌ عنه أيضا ولم يفسره والسابق أن معناه ما عنده شئ

❁ (فصل الدال المهملة) ❁ (دبه) الازهرى عن ابن الاعرابى دَبَّهَ الرجلُ اذا وقع فى الدَّبَهِ وهو الموضع الكثير الرمل ودَبَّه اذا لزم الدُّبَّهَ وهى طريقة الخير ابن برى يقال للرجل اذا جُدِّدَ دَبَاهِ دَبَاهِ وفى الحديث ذكر دَبَّه بفتح الدال والباء المخففة بين بَدْرٍ والأَصافر مَرَّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مَسيره الى بَدْرٍ (دجه) الازهرى عن ابن الاعرابى دَجَّهَ الرجلُ اذا نام فى الدُّجْيَة وهى قُتْرَةُ الصائد (دره) دَرَهَ على القوم هَجَمَ ابن الاعرابى دَرَهَ فلانٌ علينا ودَرَأَ اذا هَجَمَ من حيث لم نَحْتَسِبْه ودارِهاتُ الدَّهْرِ هَواجِمُه عن ابن الاعرابى وأنشد

عَزِيزٌ عَلَىَّ فَقْدُه فَفَقَدْتُه * فَبانَ وخَلَّى دارِهاتِ النَّوائبِ

دارِهاتُها هاجِماتُها ويقال انه لَذُو تُدْرَإٍ وذُو تُدْرَهٍ اذا كان هَجَّاما على أعدائه من حيث لا يحتسبون

وقول

قوله لا جهت أى لا مشيت كذا فى التكملة اهـ مصححه

قوله وجوه جوه كذا بضبط الاصل والمحكم بضم الجيمين وسكون الهاءين وضبط فى القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين اهـ مصححه

٣ زاد فى التكملة نظر فلان بجوه سوء بضم الجيم وبجيه سوء بكسرها أى بوجه سوء اهـ مصححه

وقول أبي النجم * سُبِّي الحَماةَ وادْرَهِي عليها * انما معناه اهْجُمي عليها واُقْدمي ودَرَهْتُ عن القوم دفعت عنهم مثل دَرَأْتُ وهو مبدل منه نحو هَراقَ الماءَ وأراقَهُ الازهري قال الليث أُميتَ فعلُه الا قولهم رجل مِدْرَهُ حَرْبٍ ومِدْرَهُ القوم هو الدافعُ عنهم ابن سيده المِدْرَهُ السيد الشريف سمي بذلك لانه يقوى على الامور ويَهْجُم عليها مشتق من ذلك والمِدْرَهُ المُقَدَّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال وقيل هو رأس القوم والدافع عنهم وفي حديث شَدَّاد بن أَوْسٍ اذ أَقْبَلَ شيخ من بني عامر هو مِدْرَهُ قومه المِدْرَهُ زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رأيه والميم زائدة والجمع المَدارِهُ ومنه قول الاصبغ

يا ابنَ الجَحاجِحةِ المَدارِهْ * والصابرينَ على المَكارِهْ

وقال أبو زيد المِدْرَهُ لسان القوم والمتكلم عنهم وأنشد غيره

وأَنتَ في القوم أَخُو عِفَّةٍ * ومِدْرَهُ القومِ غَداةَ الخطاب

وقال لبيد * ومِدْرَهُ الكتيبةِ الرَّداحِ * ودَرَهَ لقومه يَدْرَهُ دَرْهاً دفع وهو ذو تُدْرَهِهِمْ أي الدافع عنهم قال أَعْطَى وأطرافُ العَوالي تَنُوشُه * من القوم ماذو تُدْرَإِ القومِ مانِعُهْ

ولا يقال هو تُدْرَهُهُمْ حتى يضاف اليه ذو وقيل الهاء في كل ذلك مبدلة من الهمزة لان الدَّرْأَ الدفعُ وهذا ليس بقوي بل هما أصلان قالوا ادرأ ودره قال ابن سيده فلما وجدنا الهاء في كل ذلك مساوية للهمزة علمنا أن احداهما ليست بدلا من الاخرى وانهما لغتان ودَرَهَ القومَ جاءهم من غير أن يَشْعُروا به وسكين دَرْهَرَهَةٌ مُعْوَجَّةُ الرأس وفي الحديث في المبعث فأخرج عَلَقَةً سوداء ثم أدخل فيه الدَّرَهْرَهَةَ وفي طريق فجاء الملك بسكين دَرَهْرَهَةٍ قال ابن الاعرابي هي المعوجة الرأس التي تسميها العامة المِنْجَلَ قال وأصلها من كلام الفرس دَرَهْ فعربتها العرب بالزيادة فيه وفي رواية البَرَهْرَهَة بالباء الازهري أبو عمرو الدَّرَهْرَهَةُ المرأة القاهرةُ لبعلها قال والسَّمَرْمَرَةُ الغُول قال ويقال للكوكبة الوَقَّادة بنورها تطلع من الافق دارئة دَرَهْرَهَةٌ (دفه) الازهري أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال الدَّافِهُ الغريب قال الازهري كانه بمعنى الداهف والهادف ٣ (دله) الدَّلْهُ والدَّلَهُ ذهابُ الفُؤاد من هَمٍّ أو نحوه كما يَدْلَهُ عقلُ الانسان من عشق أو غيره وقد دَلَّهَهُ الهَمُّ أو العشقُ فتَدَلَّهَ والمرأةُ تَدْلَهُ على ولدها اذا فَقَدَتْه ودَلَهَ الرجلُ حَيِرَ ودُلِّهَ عقلُه تَدْليهاً والمُدَلَّهُ الذي لا يحفظ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ به والتَّدَلُّهُ ذهابُ العقل من الهوى أنشد ابن بري * ما السِّنُّ الأَغْفَلَةُ المُدَلَّهْ * ويقال دَلَّهَهُ الحُبُّ أي حَيَّرَه وأَدْهَشَه ودَلِهَ هو يَدْلَهُ ابن سيده ودَلَهَ يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلا والدُّلُوه من الابل

٣ زاد في التكملة قال الفراء دكه في وجهه مثل نكه اه وضبطه كمنع اه مصححه

التي لا تكاد تحنّ الى إلف ولا ولد وقد دَلَّهت عن إلفها وولدها تَدَلَّه دُلوهاً وذهب دَمُه دَلْهاً بالتسكين أي هدراً أبو عبيد رجل مُدَلَّه اذا كان ساهي القلب ذاهب العقل وقال غيره رجل مُتَلَّه ومُدَلَّه بمعنى واحد ورجل دالهٌ ودالهةٌ ضعيف النَّفْس وفي حديث رُقَيقة دَلَّه عقلي أي حَيَّره وأذهبه

(دمه) دَمَه يومُنا دَمْهاً فهو دَمِهٌ ودامِهٌ اشتدّ حرّه والدَّمَه شدة حرّ الشمس ودَمَهت الشمس صَخَدَته والدَّمَهُ شدة حرّ الرمل والرَّمْضاء وقد دَمَهت دَمْهاً وادْوَمَهَّت ويقال ادْوَمَّه الرملُ قال الشاعر

ظَلَّتْ على شُزُنٍ في دامهٍ دَمِهٍ * كأنه من أُوار الشمس مَرْعُونُ

(دهده) دَهْدَهْتُ الحجارة ودَهْدَيْتُها اذا دحرجتها فتَدَهْدَه الحجر وتَدَهْدَى قال رؤبة

* دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الحَصَى المُدَهْدَه * وفي حديث الرؤيا فيتَدَهْدَى الحجرُ فيتبعه فيأخذه أي يتدحرج والدَّهْدَهةُ قَذْفُك الحجارةَ من أعلى الى أسفل دَحْرَجةً وأنشد

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤُسَ كما تُدَهْدِي * حَزاوِرَةٌ بأَبْطَحِها الكُرِينا

حَوَّل الهاء الاخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء ألا ترى أن الياء مَدَّةٌ والهاء نَفَسٌ ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والالف والهاء في رَوِيّ الشعر شيأً واحداً نحو قوله * لمن طَلَلٌ كالوَحْي عافٍ منازلُه * فاللام هو الروي والهاء وصل الروي كما أنها لو لم تكن لمدّت اللام حتى تخرج من مدّتها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو منازلي ومنازلا ومنازلو والله أعلم ابن سيده دَهْدَه الشيءَ فتَدَهْدَه حَدَره من عُلْو الى سُفْل تَدَحْرُجاً ودَهْدَهَه قَلَب بعضه على بعض وكذلك دَهْدَاه دِهْداءً ودَهْداةً الياء بدل من الهاء لانها مثلها في الخفاء كما أبدلت هي منها في قولهم ذه أمة الله الجوهري دَهْدَهْتُ الحجر فتَدَهْدَه دحرجته فتدحرج وقد تبدل من الهاء ياء فيقال تَدَهْدَى الحجر وغيره تَدَهْدِياً اذا تدحرج ودَهْدَيته أنا أُدَهْدِيه دَهْداةً ودَهْداءً اذا دحرجته قال ذو الرمة

أدنى تَقاذُفِه التقريبُ أو خَبَبٌ * كما تَدَهْدَى من العَرْض الجلاميدُ

والدُّهْدِيَّة الخُرْء المستدير الذي يُدَهْدِيه الجُعَل ودُهْدُوَّةُ الجعل ودُهْدُوَّته ودُهْدِيَّتُه على البدل ودُهْدِيَتُه بالتخفيف عن ابن الاعرابي ما يُدَهْدِيه ابن بري الدُّهْدُوهة كالدُّحْرُوجة وهو ما يجمعه الجعل من الخرء وفي الحديث لَما يُدَهْدِه الجُعَلُ خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يُدَحْرِجه من السِّرْجين وفي الحديث الآخر كما يُدَهْدِه الجُعَلُ النَّتْنَ بأنفه الجوهري الدَّهْدَهانُ الكبير من الابل قال وأنشد أبو زيد في كتاب حيلة ومحالة للاغر

لَنِعْمَ ساقي الدَّهْدَهانِ ذي العَدَدْ * الجِلَّة الكُوم الشِّراب في العُضُدْ

قوله دمه الخ قال الازهري بعد هذه العبارة ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الذي احتج به اه زاد في القاموس كالتكملة وادْمَوْمَه الرجل اذا غشي عليه والدمه أي محركا لعبة للصبيان اه كتبه مصححه

قوله ودهدوة الجعل هذه مخففة الواو وآخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ القاموس الطبع اه مصححه

الجِلَّةُ المُسِنّاتُ من الابل والكُومُ جمع أَكْوَمَ وكَوْماءَ العظامُ الأَسْنِمَة والشِّرابُ جمع شارب وعُضُدُ الحوض من إزائه الى مؤخره ابن سيده والدَّهْدَاءُ صغار الابل قال

قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهينا * قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينا

جمع الدَّهْداه بالواو والنون وحذف الياء من الدُّهَيْدِيهينا للضرورة كما قال * والبَكَرات الفُسَّجَ العَطامِسَا * فحذف الياء من العطاميس وهو جمع عَيْطَمُوس للضرورة وقال الجوهري كأنه جمع الدَّهْداه على دَهادِه ثم صغر دَهادِه فقال دُهَيْدِه ثم جمع دهيدها بالياء والنون وكذلك أُبَيْكِر جمع أَبْكُر ثم صغر فقال أُبَيْكِر ثم جمعه بالياء والنون ابن سيده الدَّهْداه والدَّهْدَهانُ والدُّهَيْدِهانُ الكثير من الابل أبو الطُّفَيْل الدَّهْداه الكثير من الابل حَواشي كُنَّ أوجِلَّةً وأنشد

اذا الأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهي * مارَسْتَ ذا عَقْبٍ وذا بُدّاهِ * يَذُودُ يَوْمَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ

أي النَّهَل الكثير ويقال ما أَدْري أيُّ الدَّهْداه هُوَ أي أيُّ الناس ويقال أيُّ الدَّهْداءِ هُوَ بالمد وقولهم إلّادَهٍ فلادَهٍ معناه ان لم يكن هذا الامر الآن فلا يكون بعد الآن ولا يُدْرَى ما أَصْلُه قال الجوهري واني لأظنها فارسية يقول ان لم تَضْرِبْه الآن فلا تضربه أبدا وأنشد قول رؤبة

* فاليومَ قد نَهْنَهَني تَنَهْنُهِي * وقَوْلُ إلّادَهٍ فلادَهِ *

يقال انها فارسية حكى قول ظِئْره والقُوَّلُ جمع قائل مثل راكع ورُكَّع وفي حديث الكاهن إلّادَهٍ فلادَهٍ هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه ان لم تَنَلْه الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسي معرب أي ان لم تُعْطَ الآن لم تعط أبدا الازهري قال الليث دَهْ كلمة كانت العرب تتكلم بها يرى الرجل ثأره فيقول له يا فلان إلّادَهٍ فلادَهٍ أي انك ان لم تَثْأَرْ بفلان الآن لم تَثْأَرْ به أبدا وقال أبو عبيد في باب طلب الحاجة يسألها فيُمْنَعُها فيَطْلُبُ غيرَها من أمثالهم في هذا إلّادَهٍ فلادَهٍ يضرب للرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذاك قال فكذا وكذا وكان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكُهّان أنه تنافر اليه رجلان من العرب فقالوا أَخْبِرْنا في أيِّ شيءٍ جئناك فقال في كذا وكذا فقالوا إلّادَهٍ أي انظر غير هذا النظر فقال إلّادَهٍ فلادَهٍ ثم أخبرهم بها وقال الاصمعي في معنى قوله إلّادَهٍ فلادَهٍ أي ان لم يكن هذا فلا يكون ذاك ويقال لادَهٍ فلادَهٍ يقول لا أقبل واحدة من الخَصْلَتَيْن اللتين تَعْرِض أبو زيد تقول إلّادَهٍ فلادَهٍ يا هذا وذلك أن يُوتَرَ الرجلُ فيلقى واتِرَه فيقول له بعض القوم ان لم تضربه الآن فانك لا تضربه قال الازهري هذا القول يدل على أن دَهٍ فارسية معناها الضَّرْبُ تقول للرجل اذا أمرته بالضرب دَهْ قال رأيته في كتاب أبي زيد بكسر الدال وقال ابن الاعرابي العرب تقول إلّادَهٍ فلادَهٍ يقال للرجل اذا

قوله قد رويت غير الخ الذي في الصحاح والتهذيب قد رويت الا الخ قال في التكملة الرواية قد رويت الا الدهيدهينا الا ثلاثين وأربعينا ابيكرات وأبيكرينا قال والرجز من الاصمعيات اه كتبه مصححه

أَشْرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من اكرام صديق له الآدَه فلادَه أى ان لم تغتنم الفُرْصة الساعةَ فلست تصادفها أبدا ومثله بادِرِ الفُرْصة قبل أن تكون الغُصَّة ابن السكيت الدُّهْدُرُّ والدُّهْدُنُّ الباطلُ وكأنهما كلمتان جعلتا واحدة أبو عبيد عن الاصمعى فى باب الباطل دُهْدُرِّيْن سَعْدَ القَيْن قال ومعناه عندهم الباطل ولا أدرى ما أصله قال وأما أبو زياد فانه قال لى يقال دُهْدُرِّيه بالهاء وقال أبو الفضل وجدت بخط أبى الهيثم دُهْدُرِّيْن سَعْدَ القَيْن دُهْ مضمومة الدال سَعْدَ منصوبُ الدال والقَيْن غير معرب كأنه موقوف ابن السكيت قولهم دُهْدُرّ معرّب وأصله دُهْ أى عَشَرة دُرَّيْن أو دُرّ أى عشرة ألوان فى واحد أو اثنين قال الازهرى قد حكيت فى هذين المثلين ما سمعته وحفظته لاهل اللغة ولم أجدلهما فى عربية ولا عجمية الى هذه الغاية أصلا صحيحا أعنى الآدَهِ فلادَهِ ودُهْدُرِّيْن ابن الاعرابى دَهْ زجر للابل يقال فى زجرها دَهْدَهْ ((دوه)) دَاهْ دَوْهًا تحير ٣

❊ ((فصـــــــل الذال المعجمة)) ❊ ((ذمه)) ذَمِهَ الرجلُ ذَمْهًا ألِمَ دماغه من حَرٍّ وربما قالوا ذَمَهَتْه الشمسُ اذا آلَمَت دماغه وذَمِهَ يومُنا ذَمْهًا وذَمَهًا اشتدّ حرُّه ٤

❊ ((فصـــــــل الراء المهملة)) ❊ ((ربه)) الازهرى عن ابن الاعرابى أَرْبَهَ الرجل اذا استغنى بتعب شديد قال الازهرى ولا أعرف أصله ((رجه)) ابن الاعرابى الجَرَهُ الشَّرُّ الشديد والرَّجَهُ التثبت بالاسنان والتزعزع وأَرْجَهَ اذا أخّر الامر عن وقته وكذلك أَرْجَأَه كأنّ الهاء مبدلة من الهمزة ((رده)) الرَّدْهَةُ النقرة فى الجبل أو فى صخرة يستنقع فيها الماء قال الشاعر

لِمَنِ الديارُ بجانب الرَّدْه * قَفْرًا من التَّأْبِيهِ والنَّدْه

التَّأْبِيه أن يُؤَبِّهَ بالفرس اذا نفر فيقول إِيهِ إِيهِ والنَّدْهُ بالابل أن يقول لها هَدَهْ هَدَهْ وأنشد ابن برى هنا * عَسَلانَ ذئبِ الرَّدْهَةِ المستوردِ * ابن سيده والرَّدْهة أيضا حَفِيرة فى القُفّ تُحْفَر أو تكون خِلْقَةً فيه قال طُفَيْل

كأنّ رِعالَ الخيلِ لما تبادرتْ * بوادى جَرادَ الرَّدْهَةِ المتصوِّب

والجمع رَدْهٌ ورِداهٌ يقال قرّب الحمار من الرَّدْهَة ولا تقول له سَأْ والرَّدْهَة شِبْهُ أَكَمَةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة والجمع رَدَهٌ بفتح الراء والدال هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده والصحيح انه اسم للجمع الجوهرى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ المقتولَ بنَهْروانَ فقال شيطانُ الرَّدْهَة قال ابن برى صوابه وفى الحديث ذَكَرَ ذا الثُّدَيَّة فقال شيطانُ الرَّدْهَة يحتدره رجل من بَجِيلَة روى الازهرى

بسنده

٣ زاد المجد كالصغانى التدوّه التغير والتقحم بالقاف بخط الصغانى وبالفاء فى نسخ القاموس الطبع ودوه ويضم دعاء للربع والتدويه ان تدعو الابل فتقول داه داه بالكسر وبالتسكين أو ده ده بالضم لتجىء الى ولدها اه كتبه مصححه

٤ زاد المجد (الذه) بفتح الذال وشد الهاء ذكاء القلب وشدّة الفطنة اه كتبه مصححه

قوله الجره الشر الخ كذا بالاصل مضبوطا وتقدم التنبيه عليه فى ج ر ه اه مصححه

بسنده عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذالك الذى قتل علىّ ذا الثُّدَيّة فقال شيطانُ الرَّدْهة راعى الخيل يحتدره رجل من بَجيلة أى يُسقطه قال الرَّدْهَة النُّقْرَة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل هى قُلّة الرابية قال وفى حديثه أيضا وأما شيطانُ الرَّدْهة فقد كُفِيتُه بصيحة سمعت لها وَجيب قلبه قيل أراد به معوية لما انهزم أهلُ الشام يوم صِفّين وأخلد الى المحاكمة وقيل الرَّدْهة حَجَر مُستنقَع فى الماء وجمعه رِدَاهٌ وقال ابن مُقْبِل

وقافيةٍ مثلِ وَقْعِ الرِّدا * ه لم تَتَّرِكْ لمجيبٍ مَقالا

وروى عن المُؤَرِّج أنه قال الرَّدْهَة المورد والردهة الصخرة فى الماء وهى الآتانُ قال والرَّدْهَة أيضا ماءُ الثلج والرَّدْهَة الثوبُ الخَلَقُ المُسَلْسَل ورجل رِدَه صلب متين لجوج لا يغلب قال الازهرى لا أعرف شيأ مما روى المؤرج وهى مناكير كلها والرِّدَهُ تلالُ القفاف وأنشد لرؤبة

* من بَعْدِ انْضادِ الرِّدَاهِ الرُّدَّهِ * قال ابن سيده قوله الرداه الرُّدَّه من باب أَعْوام السنين العُوَّمِ كأنهم يريدون المبالغة والاجادة قال الازهرى وربما جاءت الرَّدْهَة فى وصف بئر تحفر فى قُفّ أو تكون خلقة فيه والرَّدْهَةُ البيت العظيم الذى لا يكون أعظمُ منه قال الازهرى وجمعها الرداهُ ورَدَهَت المرأةُ بيتها تَرْدَهُه رَدْهًا قال وكأنّ الاصل فيه رَدَحَتْ بالحاء والهاءُ مُبْدَلة منه ورَدَهَ البيتَ يَرْدَهُه رَدْهًا جعله عظيما كبيرا ابن الاعرابى رَدَّهَ الرجلُ اذا ساد القومَ بشجاعة أو سخاء أو غيرهما

(رفه) الرَّفاهَةُ والرَّفاهِيَة والرُّفَهْنِيَة رَغَدُ الخِصْب ولِينُ العيش وكذلك الرَّفاغِيَةُ والرُّفَغْنِيَة والرَّفاغَةُ رَفُهَ عيشُه فهو رَفِيه ورافِهٌ وأَرْفَهَهم الله ورَفَّهَهم ورَفَهْنا نَرْفَه رَفْهًا ورَفَهًا ورُفُوهًا والرِّفْهُ بالكسر أَقْصَرُ الوِرْدِ وأَسْرَعُه وهو أن تشرب الابلُ الماء كل يوم وقيل هو أن تَرِدَ كلما أرادت رَفَهَتِ الابلُ بالفتح تَرْفَه رَفْهًا ورُفُوهًا وأَرْفَهَها قال غَيْلانُ الرَّبَعِىّ

ثُمّتَ فاظَ مُرْفِهًا فى اِدْناءْ * مُداخَلًا فى طَوَلٍ واِغْماءْ

ورَفَّهَها ورَفَّهَ عنها كذلك وأَرْفَهَ القومُ رَفَهَتْ ماشيتُهم واستعار لبيد الرِّفْهَ فى نَخْلٍ نابتة على الماء فقال

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِراكًا غيرَ صادِيَةٍ * فكُلُّها كارِعٌ فى الماء مُغْتَمِرُ

وأَرْفَهَ المالُ أقام قريبا من الماء فى الحَوْض واضعًا فيه والارْفاه الادِّهانُ والتَّرْجيلُ كُلَّ يوم وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الارْفاه هو كثرة التَّدَهُّن والتنعم وقيل التوسُّع فى المَطْعَم والمَشْرَب وهو من الرِّفْه وِرْدِ الابل وذلك أنها اذا وَرَدَتْ كُلَّ يوم متى شاءت قيل وَرَدَتْ رِفْهًا قاله الاصمعى ويقال قد أَرْفَهَ القومُ اذا فَعَلَت ابلُهم ذلك فهم مُرْفِهُون فشبه كثرة التدهن وادامته به

قوله من بعد انضاد الخ كذا فى التهذيب والمحكم والذى فى التكملة
يعدل أنضاد القفاف الرُّدّه
عنها وأثباج الرمال الوُرَّهْ
قال والرُّدّه مستنقعات الماء والوُرّه التى لا تماسك اهـ مصححه

قوله رَدَّهَ الرجل اذا ساد الخ كذا ضبط الاصل والتهذيب والتكملة بشد الدال زاد فيها وردهه بحجر رماه به وهو المرداه أى بالكسر اهـ مصححه

والارفاه التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس فكأنه نهى عن التنعم والدعة ولين العيش لانه من فعل العجم وأرباب الدنيا وأمر بالتقشف وابتذال النفس وقال بعضهم الارفاه الترجل كل يوم ابن الاعرابى وأرفه الرجل دام على اكل النعيم كل يوم وقد نهى عنه قال الازهرى كأنه أراد الارفاه الذى فسره أبو عبيد أنه كثرة التدهن ويقال بينى وبينك ليلة رافهة وثلاث ليال روافه اذا كان يسار فيهن سيرا لينا ورجل رافه أى وادع وهو فى رفاهة من العيش أى سعة ورفاهية على فعالية ورفهنية وهو ملحق بالخماسى بالف فى آخره وانما صارت ياء لكسرة ماقبلها ورفه عن الرجل ترفيها أرفق به ورفه عنه كان فى ضيق فنفس عنه ورفه عن غريمك ترفيها أى نفس عنه والرفه التبن عن كراع والمعروف الرفة وفى المثل أغنى من التفة عن الرفة يقال الرفة التبن والتفة السبع وهو الذى يسمى عناق الارض لانه لا يقتات التبن قال ابن برى الذى ذكره ابن حمزة الاصفهانى فى أفعل من كذا أغنى من التفة عن الرفة بالتخفيف وبالتاء التى يوقف عليها بالهاء قال والاصل رفهة وجمعها رفات وقد تقدم الكلام فى ذلك فى فصل تفه قال الازهرى العرب تقول اذا سقطت الطرفة قلت فى الارض الرفهة قال أبو الهيثم الرفهة الرحمة قال أبو ليلى يقال فلان رافه بفلان أى راحم له ويقال أما ترفه فلانا والطرفة عينا الاسد كوكبان الجبهة أمامهما وهى أربعة كواكب وفى النوادر أرفه عندى واسترفه ورفه عندى وروح عندى المعنى أقم واسترح واستجم واستنفه أيضا وفى حديث عائشة فلما رفه عنه أى أزيل وأزيح عنه الضيق والتعب ومنه حديث جابر أراد أن يرفه عنه أى ينفس ويخفف وفى حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم بالكلمة فى الرفاهية من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم أى أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها وانه فى سعة من التكلم بها وربما أوقعته فى مهلكة مدى عظمها عند الله تعالى ما بين السماء والارض وأصل الرفاهية الخصب والسعة فى المعاش وفى حديث سلمان وطير السماء على أرفه خمر الارض تقع قال الخطابى لست أدرى كيف رواه الاصم بفتح الالف أو ضمها فان كانت بالفتح فمعناه على أخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون الهاء أصلية وان كانت بالضم فمعناها الحد والعلم يجعل فاصلا بين أرضين وتكون التاء للتأنيث مثلها فى غرفة والله أعلم

(ركه) الركاهة النكهة الطيبة عند الكهة عن الهجرى وأنشد لكاهل

حلوفكاهته مسك ركاهته * فى كفه من رقى الشيطان مفتاح

قوله الرفهة الرحمة وهى بفتح الراء والفاء كما صرح به فى التكملة ثم نقل عن ابن دريد رفه على ترفيها أى أنظرنى والرفهان اى كعطشان المستريح والرفه أى بكسر فسكون صغار النخل اه كتبه مصححه

(رمه) رَمِهَ يومُنا رَمَهًا اشتدّ حَرُّه والزاى أعلى (زهره) الزَّهْرَهَةُ حُسْنُ بصيص لون البشرة وأشباه ذلك وتَزَهْرَهَ جسمُه وهو زَهْراهٌ وزُهْرُوهٌ أبيضُ من النَّعْمة وماءٌ زَهْراهٌ وزُهْرُوهٌ صافٍ وطَسْتٌ زَهْرَهَةٌ صافية بَرّاقَةٌ وفى حديث المَبْعَث فشَقَّ عن قلبه صلى الله عليه وسلم وجِيءَ بطَسْتٍ زَهْرَهَةٍ قال القتيبى سألت أبا حاتم والاصمعى عنه فلم يعرفاه قال وأظنه بطَسْتٍ رَحْرَحَةٍ بالحاء وهى الواسعة والعرب تقول اناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْراحٌ فابدلوا الهاء من الحاء كما قالوا امتَدَهْتُ فى مَدَحْتُ وما شاكله فى حروف كثيرة قال أبو بكر بن الانبارى هذا بعيدٌ جدًّا لان الهاء لا تبدل من الحاء الا فى المواضع التى استعملت العرب فيها ذلك ولا يقاس عليها لان الذى يجيز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء فى قولهم رَحَلَ الرَّحْلَ وفى قوله عز وجل فمن زُحْزِحَ عن النار وأدخل الجنة وليس هذا من كلام العرب وانما هو دَرَهْرَهَة فاخطأ الراوى فاسقط الدال يقال للكوكبة الوَقّادَة تَطلُع من الافُق دارِئَةٌ بنورها دَرَهْرَهَةٌ كانه أراد طَسْتًا بَرّاقةً مُضيئةً وفى التهذيب طَسْتٌ رَحْرَحٌ ورَهْرَهٌ ورَحْراحٌ ورَهْراهٌ اذا كان واسعًا قريب القعر قال ابن الاثير وقيل يجوز أن يكون من قولهم جِسْمٌ رَهْرَهَةٌ أى أبيضُ من النَّعْمة يريد طَسْتًا بيضاءَ مُتَلأْلِئَةً ويروى بِرَهْرَهَةٍ وقد تقدم ذكرها ورَهْرَهَ مائدتَه اذا وسَّعها سخاءً وكرمًا الازهرى الرَّهَّةُ الطَّسْتُ الكبيرة والسراب يَتَرَهْرَهُ ويَتَرَيَّهُ اذا تتابع لَمَعانُه ورَهْرَهَ بالضأن مقلوبٌ من هَرْهَرَ حكاه يعقوب (روه) راهَ الشئُ رَوْهًا اضْطرب والاسم الرُّواهُ يمانية (ريه) الرَّيْهُ والتَّرَيُّهُ جَرْيُ السراب على وجه الارض وقيل مجيئه وذهابه قال الشاعر * اذا جَرَى من آله المُرَيَّه * وقول رؤبة

كأنّ رَقْراقَ السراب الأمْرَهِ * يَسْتَنُّ فى رَيْعانه المُرَيَّهِ

كانه رِيَهَ أو رَيَّهَتْه الهاجرةُ وتَرَيَّهَ السرابُ تَرَيُّعَ والمُرَيَّهُ المُرَيَّعُ وقال ابن الاعرابى يَتَمَيَّعُ ههنا وههنا لا يستقيم له وَجْهٌ والله أعلم

❁ (فصل الزاى) ❁ (زفه) الازهرىُّ خاصةً روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزّافِهُ السَّرابُ والسافِهُ الاحمق (زله) زَلِهَ زَلَهًا زَمِعَ وطَمِعَ الازهرى الزَّلَهُ ما يصل الى النَّفْس من غمّ الحاجة أو همٍّ من غيرها وأنشد

وقد زَلِهَتْ نفسى من الجَهْدِ والذى * أُطالِبُه شَقْنٌ ولكنه نَذْلُ

الشَّقْنُ القليل الوَتِحُ من كل شئ ابن الاعرابى الزَّلْهُ التحير والزَّلْهُ نَوْرُ الريحان وحُسْنُه والزَّلْهُ الصخرة التى يقوم عليها الساقى (زمه) زَمِهَ يومُنا زَمَهًا اشتدّ حَرُّه كدَمِه ٣

قوله راه الشئ كذا فى الاصل والمحكم والذى فى القاموس والتكملة الماء بدل الشئ اه مصححه

قوله كأن رقراق السراب الامره روى عليه رقراق وروى يغلوه رقراق وروى الأمقه بدل الامره وهما بمعنى واحد اه مصححه

قوله الزله التحير الخ الزله فى هذه الثلاثة بفتح فسكون بخلاف ما قبلها فانه بالتحريك كما نص عليه المجد والصغانى اه مصححه

قوله زمه يومنا بابه فرح وزمه الرجل بالحر اشتد عليه وزمهته الشمس كمنع كل ذلك لغة فى الذال والدال اه قاموس ويقال بالراء المهملة أيضا والزاى أعلى كما تقدم زاد فى القاموس كالتكملة الزهزاه أى بفتح الزايين المختال فى غير مرآة اه كتبه مصححه

(فصـــــل السين المهملة) (سبه) السَّبَهُ ذهابُ العقل من الهَرَم ورجل مَسْبُوهٌ ومُسَبَّهٌ وسَبَاهٌ مُدَلَّهٌ ذاهبُ العقل أنشد ابن الاعرابى

ومُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمِّه * سَباهِى الفُؤادِ مايَعِيشُ بمَعْقُول

هالَةُ هنا الشمسُ ومُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كأنه لذكاءِ قلبه فَزِعٌ ويروى كأنّ هالَةَ أُمُّه أى هو رافع رأسه صُعُدًا كأنه يطلب الشمس فكأنها أُمُّه ورجل مَسْبُوهُ الفُؤادِ مثل مُدَلَّه العَقْل وهو المُسَبَّه أيضا قال رؤبة

قالَتْ أُبَيْلَى لى ولم أُسَبَّه * ما السِّنُّ الا غَفْلَةُ المُدَلَّه

أُبَيْلَى اسم امرأة قال المفضل السُّبَاهُ سكتة تأخذ الانسانَ يَذهب منها عقله وهو مَسْبُوهٌ وقال كراع السُّباه بضم السين الذاهبُ العقل وهو أيضا الذى كأنه مجنون من نشاطه قال ابن سيده والظاهر من هذا أنه غلط انما السُّبَاهُ ذهاب العقل أو نشاطُ الذى كأنه مجنون اللحيانى رجل مُسَبَّهُ العقل ومُسَمَّهُ العقل أى ذاهب العقل ورجل سَبَاهِىُّ العَقْل اذا كان ضعيف العقل ورجل سَبِهٌ وسَباهٌ وسَباهِيَةٌ متكبر (سته) السَّتَهُ والسَّتَهُ والاسْتُ معروفة وهو من المحذوف المُجْتَلَبَة له ألف الوصل وقد يستعار ذلك للدهر وقوله أنشده ثعلب

اذا كَشَفَ اليومُ العَمَاسُ عن اسْتِه * فلا يَرْتَدِى مِثْلِى ولا يَتَعَمَّمُ

يجوز أن تكون الهاء فيه راجعة الى اليوم ويجوز أن تكون راجعة الى رجل مهجوّ والجمع أَسْتاهٌ قال عامر بن عُقَيْل السَّعْدِىُّ وهو جاهلى

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ

خاظياتٌ غِلاظٌ سِمانٌ ويقال سَهٌ وسَهٌ فى هذا المعنى بحذف العين قال

أُدْعُ أُحَيْحًا باسْمِه لا تَنْسَهُ * انَّ أُحَيْحًا هِىَ صِئْبانُ السَّهْ

الجوهرى والاسْتُ العَجُزُ وقد يُراد بها حَلْقَةُ الدبر وأصله سَتَهٌ على فَعَلٍ بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أَسْتاهٌ مثل جَمَلٍ وأَجمال ولا يجوز أن يكون مثل جِزْعٍ وقُفْلٍ اللذين يجمعان أيضا على أفعال لانك اذا رَدَدْتَ الهاء التى هى لام الفعل وحذفت العين قلت سَهٌ بالفتح قال الشاعر أوس

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها * وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى اذا دُعِيَتْ نَصْرُ

يقول أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس وفى الحديث العينُ وِكاءُ السَّهِ بحذف عين الفعل ويروى وِكاءُ السَّتِ بحذف لام الفعل ويقال للرجل الذى يُسْتَذَلُّ أنت الاسْتُ السُّفْلَى وأنت السَّهُ السُّفْلَى ويقال لأَرْذالِ الناس هؤلاء الأَسْتاه ولأفاضلهم هؤلاء الأَعْيانُ والوُجوهُ قال ابن برى

قوله ورجل سبه كذا ضبط الاصل بوزن كتف ومثله فى المحكم وضبط فى القاموس محركا زاد فى التكملة والمسبه أى كمعظم الطليق اللسان اه كتبه مصححه

ويقال فيه سَتٌّ أيضا لغة ثالثة قال ابن رُمَيْض العَنْبَرِىّ

يَسِيلُ على الحاذَيْن والسَّتِ حَيْضُها * كما صَبَّ فوقَ الرُّجمة الدمَ ناسكُ

وقال أوس بن مَغْراء لا يُمْسِكُ السَّتَ الأَرِيْثَ يُرْسِلُها * اذا أَلَحَّ على سِيساَئه العُصُمُ

يعنى اذا ألح عليه بالحبل ضَرِط قال ابن خالويه فيها ثلاث لغات سَه وسَتّ واسْتٌ والسَّتَه عِظَم الاسْت والسَّتَهُ مصدر الاَسْتَه وهو الضخمُ الاسْت ورجل أَسْتَه عظيم الاست بَيِّنُ السَّتَه اذا كان كبيرَ العجز والسِّتَاهِىُّ والسُّتْهُمُ مثله الجوهرى والمرأة سَتْهاء وسُتْهُم والميم زائدة واذا نسبت الى الاست قلت سَتَهِىٌّ بالتحريك وان شئت اسْتِىٌّ تركته على حاله وسِتَهِىٌّ أيضا بكسر التاء كما قالوا حَرَحِىٌّ قال ابن برى رجل حَرَحِىٌّ أى مُلازِمٌ للاَحْراح وسَتَهىٌّ مُلازم الاَسْتاه قال والسُّتْهِىُّ الذى يتخلف خلف القوم فينظر فى أَسْتاههم قالت العامرية

لقد رأيتُ رجلا دُهْرِيّا * يَمْشِى وراءَ القوم سَتْهَمِيّا

ودُهْرِىٌّ منسوب الى بنى دَهْر بَطْن من كلب والسَّتَهُ الطالبُ للاسْت وهو على النسب كما يقال رجل حَرِحٌ قال ابن سيده التمثيل لسيبويه ابن سيده رجل أَسْتَهُ والجمع سُتْهٌ وسُتْهانٌ هذه عن اللحيانى وامرأة سَتْهاء كذلك ورجل سُتْهُمٌ والانثى سُتْهُمة كذلك الميم زائدة ويقال للواسعة من الدبر سَتْهاء وسُتْهُم وتصغير الاست سُتَيْهة قال أبو منصور رجل سُتْهُم اذا كان ضخمَ الاست وسُتاهِىٌّ مثله والميم زائدة قال النحويون أصل الاست سَتَهٌ فاستثقلوا الهاء لسكون التاء فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتيج الى ألف الوصل كما فعل بالاسم والابن فقيل الاسْتُ قال ومن العرب من يقول السَّهُ بالهاء عند الوقف يجعل التاء هى الساقطة ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الادراج فاذا جمعوا أو صَغَّروا رَدُّوا الكلمة الى أصلها فقالوا فى الجمع أَسْتاه وفى التصغير سُتَيْهة وفى الفعل سَتِهَ يَسْتَهُ فهو أَسْتَهُ وفى حديث المُلاعنة ان جاءت به مُسْتَهاً جَعْداً فهو لفلان وان جاءت به حَمْشاً فهو لزوجها أراد بالمُسْتَه الضخمَ الأَلْيَتَيْن كأنه يقال أُسْتِه فهو مُسْتَه كما يقال أُسْمِنَ فهو مُسْمَن وهو مُفْعَل من الاست قال ورأيت رجلا ضخمَ الأرداف كان يقال له أبو الأَسْتاه وفى حديث البراء مر أبو سفيان ومعوية خلفه وكان رجلا مُسْتَهاً قال أبو منصور وللعرب فى الاست أمثال منها ما روى عن أبى زيد تقول العرب مالَكَ اسْتٌ مع اسْتِكَ اذا لم يكن له عَدَدٌ ولا ثَرْوة من مال ولا عُدّة من رجال تقول فاسْتُه لا تفارقه وليس له معها أخرى من رجال ومال قال أبو زيد وقالت العرب اذا حَدَّثَ الرجلُ حديثا فخَلَّط فيه أحاديثُ الضَّبُعِ اسْتَها وذلك أنها تمرّغ فى التراب ثم تُقْعِى فتَتَغَنَّى بما لا

قوله أحاديث الضبع استها ضبط فى التكملة والتهذيب استها فى الموضعين بالنصب اه مصححه

يفهمه أحد فذلك أحاديثها الستها والعرب تضع الاست موضع الاصل فتقول مالك فى هذا الامر است ولافم أى مالك فيه أصل ولافرع قال جرير * فمالكم است فى العلا ولافم * واست الدهر أول الدهر أبو عبيدة يقال كان ذلك على است الدهر وعلى أس الدهر أى على قدم الدهر وأنشد الايادى لابى نخيلة

مازال مجنونا على است الدهر * ذا حمق ينمى وعقل يحرى

أى لم يزل مجنونا دهره كله ويقال مازال فلان على است الدهر مجنونا أى لم يزل يعرف بالجنون ومن أمثال العرب فى علم الرجل بما يليه دون غيره است البائن أعلم والبائن الحالب الذى لا يلى العلبة والذى يلى العلبة يقال له المعلى ويقال للرجل الذى يستذل ويستضعف است امك أضيق واستك أضيق من أن تفعل كذا وكذا ويقال للقوم اذا استذلوا واستخف بهم باست بنى فلان وهو شتم للعرب ومنه قول الحطيئة

فباست بنى عبس وأستاه طيئ * وباست بنى دودان حاشا بنى نصر

وسته سته أسته سته ضربت استه وجاء يسته أى يتبعه من خلفه لا يفارقه لانه يتلو استه وأما قول الاخطل

وأنت مكانك من وائل * مكان القراد من است الجمل

فهو مجاز لانهم لا يقولون فى الكلام است الجمل الازهرى قال شمر فيما قرأت بخطه العرب تسمى بنى الأمة بنى استها قال وأقرأنى ابن الاعرابى للاعشى

أسفها أوعدت يا ابن استها * لست على الاعداء بالقادر

ويقال للذى ولدته أمة يا ابن استها يعنون است أمة ولدته أنه ولد من استها ومن أمثالهم فى هذا المعنى يا ابن استها اذا أحمضت حمارها قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى رأسه وصيفة روقة فأحد النظر اليها فقال له سليمان أتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال أخبرنى بسبعة أمثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل است البائن أعلم فقال واحد قال صر عليه الغزو استه قال اثنان قال است لم تعود المجمر قال ثلاثة قال است المسؤول أضيق قال أربعة قال الحر يعطى والعبد تألم استه قال خمسة قال الرجل استى أخبثى قال ستة قال لاماءك أبقيت ولاهنك أنقيت قال سليمان ليس هذا فى هذا قال بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين وهو أول من أخذ الجار بالجار قال خذها لابارك الله لك فيها قوله صر عليه الغزو استه لانه لا يقدر أن يجامع اذا غزا (سده) السده والسداه شبيه بالدهش وقد سده (سفه) السفه

والسفاه

قوله قال جرير فمالكم الخ كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة لجرير أيضا

ان عدلوم فسابط ألام
مالكم است فى العلا ولافم

اه مصححه

قوله ذا حمق الذى فى التهذيب يدله فى بدن اه وفى التكملة فى جسد اه مصححه

قوله فباست بنى عبس الذى فى الجوهرى بنى قيس لكن صوب الصغانى الاول اه مصححه

قوله بسبعة أمثال هى كالتى قبلها مسطرة فى الميدانى اه مصححه

والسَّفاهُ والسَّفاهة خفّة الحلم وقيل نقيض الحلم وأصله الخفة والحركة وقيل الجهل وهو قريب بعضه من بعض وقد سفه حلمه ورأيه ونفسه سفهًا وسفاهًا وسفاهة حمله على السفه قال اللحياني هذا هو الكلام العالي قال وبعضهم يقول سفه وهي قليلة وقولهم سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره كان الاصل سفهت نفس زيد ورشد أمره فلما حوّل الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار في معنى سفّه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حُوّل الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مفسّرًا ليدل على أن السفه فيه وكان حكمه أن يكون سفه زيد نفسًا لان المفسّر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدّم ومثله قولهم ضقت به ذرعا وطبت به نفسا والمعنى ضاق ذرعي به وطابت نفسي به وفي التنزيل العزيز الا من سفه نفسه قال أبو منصور اختلف النحويون في معنى سفه نفسه وانتصابه فقال الاخفش أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفّه نفسه ومنه قوله الا من سفه الحق معناه من سفّه الحق وقال يونس النحوي أراها لغة ذهب يونس الى أن فعِل للمبالغة كما أن فعّل للمبالغة فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ويجوز على هذا القول سفهت زيدا بمعنى سفّهت زيدا وقال أبو عبيدة معنى سفه نفسه أهلك نفسه وأوبقها وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل وقال الكسائي والفراء ان نفسه منصوب على التفسير وقالا التفسير في النكرات أكثر نحو طبت به نفسا وقررت به عينا وقالا ان أصل الفعل كان لها ثم حوّل الى الفاعل أراد أن قولهم طبت به نفسا معناه طابت نفسي به فلما حوّل الفعل الى صاحب النفس خرجت النفس مفسّرة وأنكر البصريون هذا القول وقالوا ان المفسرات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات وقال بعض النحويين ان قوله تعالى الا من سفه نفسه معناه الا من سفه في نفسه أي صار سفيها الا أن في حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع قال الله تعالى ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم المعنى ان تسترضعوا لاولادكم فحذف حرف الجر من غير ظرف ومثله قوله

نُغالي اللحمَ للاضيافِ نِيًّا * ونَبذُلُه اذا نَضِجَ القُدورُ

المعنى نغالي باللحم وقال الزجاج القول الجيد عندي في هذا أن سفه في موضع جهل والمعنى والله أعلم الا من جهل نفسه أي لم يفكر في نفسه فوضع سفه في موضع جهل وعدّي كما عدّي قال فهذا

جميع ما قاله النحويون في هذه الآية قال ومما يقوّي قولَ الزجاج الحديثُ الثابتُ المرفوع حين
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبر فقال الكِبْرُ أَن تُسَفِّهَ الحقَّ وتَغْمِطَ الناسَ فجعل سَفِهَ
واقعاً معناه أَن تُجَهِّلَ الحق فلا تراه حقاً والله أعلم وقال بعض أهل اللغة أَصلُ السَّفَهِ الخِفَّةُ ومعنى
السفيه الخفيفُ العقل وقيل أَي سَفِهَتْ نَفْسُه أَي صارت سفيهة ونصب نفسه على التفسير المحوّل
وفي الحديث إِنما البَغْيُ مَن سَفِهَ الحقَّ أَي من جهله وقيل من جهل نفسه وفي الكلام محذوف
تقديره إِنما البغي فِعْلُ من سَفِهَ الحقَّ والسَّفَهُ في الأَصل الخِفَّةُ والطَّيْشُ ويقال سَفِهَ فلانٌ رأْيَه إِذا
جهله وكان رأْيه مضطرباً لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري مَن سَفَهَ الحقَّ على
أَنه اسم مضاف إِلى الحق قال وفيه وجهان أَحدهما على أَن يكون على حذف الجار وإِيصال الفعل
كان الأَصلُ سَفِهَ على الحق والثاني أَن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأَن
لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحان والرَّزانة الأَزهري روى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال الزَّافِهُ
السَّرابُ والسَّافِهُ الأَحمق ابن سيده سَفِهَ علينا وسَفُهَ جَهِلَ فهو سَفِيهٌ والجمع سُفَهاء وسِفاهٌ قال
الله تعالى كما آمن السُّفَهاءُ أَي الجُهَّال والسفيه الجاهل والأُنثى سفيهة والجمع سَفِيهات وسَفائِهُ
وسُفَّهٌ وسِفاهٌ وسَفَّهَ الرجلَ جعله سفيهاً وسَفَّهَهُ نَسَبه إِلى السَّفَهِ وسافَهَهُ مُسافَهَةً يقال سَفِيهٌ لم يَجِدْ
مُسافِهاً وسَفَّهَ الجهلُ حِلْمَه أَطاشه وأَخَفَّه قال

ولا تُسَفَّهُ عند الوِرْدِ عَطْشَتُها * أَحلامَنا وشَرِيبُ السَّوْءِ يَضْطَرِمُ

وسَفَّهَ نَفْسَه خَسِرَها جَهْلاً وقوله تعالى ولا تُؤْتوا السُّفَهاءَ أَموالكم التي جعل الله لكم قياماً قال
اللحياني بلغنا أَنهم النساء والصبيان الصغار لأَنهم جُهَّال بموضع النفقة قال وروي عن ابن عباس
أَنه قال النساءُ أَسْفَهُ السُّفَهاء وفي التهذيب ولا تؤتوا السفهاء أَموالكم يعني المرأَة والولد وسميت
سفيهة لضعف عقلها ولأَنها لا تُحْسِنُ سياسة مالها وكذلك الأَولاد ما لم يُؤْنَسْ رُشْدُهم وقولُ المشركين
للنبي صلى الله عليه وسلم أَتُسَفِّهُ أَحلامنا معناه أَتُجَهِّلُ أَحلامنا وقوله تعالى فإِن كان الذي عليه
الحقُّ سفيهاً أَو ضعيفاً السفيه الخفيفُ العقل من قولهم تَسَفَّهَتِ الرياحُ الشيءَ إِذا استخفته فحركته
وقال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الأَحمق قال ابن عرفة والجاهل ههنا هو الجاهل بالأَحكام
لا يحسن الإِملال ولا يدري كيف هو ولو كان جاهلاً في أَحواله كلها ما جاز له أَن يُداين وقال ابن سيده
معناه إِن كان جاهلاً أَو صغيراً وقال اللحياني السفيه الجاهل بالإِملال قال ابن سيده وهذا خطأ
لأَنه قد قال بعد هذا أَو لا يستطيع أَن يُمِلَّ هو وسَفُهَ علينا بالضم سَفاهاً وسَفاهَةً وسَفِهَ بالكسر

سَفَّهَها الغثيان أى صار سفيها فاذا قالوا سَفِهَ نَفْسَه وسَفِهَ رَأْيَه لم يقولوه الا بالكسر لان فَعُلَ لا يكون متعديا وواد مُسْفَه مملوء كانه جاز الحدّ فسفه فسفه على هذا متوهم من باب أَسْفَهْتُه وجدته سفيها قال عدىّ بن الرّقاع

فـابه بطن وادغبّ نضحته * وان تراغب الامسفه تئق

والسَّفَهُ الخفّة وثوب سَفِيهٌ لَهْلَهٌ سخيف وتَسَفَّهَت الرياحُ اضطربت وتَسَفَّهت الريحُ الغصونَ حرّكتها واستخفتها قال

مَشَيْنَ كما اهتزّتْ رماحٌ تَسَفَّهَتْ * أعاليَها مَرُّ الرياحِ النَّواسِمِ

وتَسَفَّهَت الريحُ الشجرَ أى مالت به وناقة سَفِيهةُ الزِّمام اذا كانت خفيفة السير ومنه قول ذى الرمة يصف سيفا

وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُه * على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها

يعنى خفيف زمامها يريد أن جديلها يضطرب لاضطراب رأسها وسَافَهَت الناقةُ الطريقَ اذا خفّت فى سيرها قال الشاعر

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وقَوْمًا نُعَّسَا * مُسَافِهاتٍ مُعْمَلًا مُوَعَّسا

أراد بالمُعْمَلِ المُوَعَّسِ الطريقَ الموطوء قال ابن برى وأما قول خلف بن اسحق البَهْرانىّ

بَعَثْنا النَّواعِجَ تحتَ الرِّحالْ * تُسافِهُ أَشْداقُها فى اللُّجُمْ

فانه أراد أنها تترامى بلُغامها يَمْنَةً ويَسْرَةً كقول الجرمى

تُسافِهُ أَشْداقُها باللُّغامْ * فتَكْسُو ذَفارِيَها والجُنُوبا

فهو من تَسافُهِ الأَشْداقِ لا تَسافُهِ الجُدُلِ وأما المُبَرّد فجعله من تَسافُه الجُدُلِ والاول أظهر وسَفِهَ الماءَ يَسْفَهُه سَفْهًا أكثر شربه فلم يَرْوَ والله أسْفَهَهُ اياه وحكى اللحيانى سَفِهْتُ الماءَ وسافَهْتُه شربته بغير رفق وسَفِهْتُ الشرابَ بالكسر اذا أكثرت منه فلم تَرْوَ وأَسْفَهَكه الله وسافَهْتُ الدَّنَّ أو الوَطْبَ قاعدته فشربت منه ساعةً بعد ساعة وسافَهْتُ الشرابَ اذا أسرفت فيه قال الشماخ

فَبِتُّ كأَنَّنى سافَهْتُ صِرْفًا * مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

الازهرى رجل ساهِفٌ وسافِهٌ شديد العطش ابن الاعرابى طعام مَسْهَفَةٌ ومَسْفَهَةٌ اذا كان يُسْقِى الماءَ كثيرا وسَفَهْتُ وسَفِهْتُ كلاهما شُغِلْتُ أو شَغَلْتُ وسَفِهْتُ نصيبى نَسِيتُه عن ثعلب وتَسَفَّهْتُ فلانا عن ماله اذا خدعته عنه وتَسَفَّهْتُ عليه اذا أسمعته (سله) سَلِيهٌ مَلِيهٌ لا طعم له كقولك سَلِيخٌ مَلِيخٌ عن ثعلب الازهرى قال شمر الأَسْلَهُ الذى يقول أفعل فى الحرب وأفعل فاذا قاتل لم يُغْنِ شيأ وأنشد

ومن كلِّ أَسْلَهَ ذى لُوثَةٍ * اذا اسْتُعِرَ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ

(سمه) سَمَهَ البعيرُ والفرسُ فى شَوْطه يَسْمَه بالفتح فيهما سُمُوهًا جرى جريا ولم يَعْرِف الاعْياءَ فهو سَامِهٌ والجمع سُمَّهٌ وأنشد لرؤبة * ياليتنا والدَّهْرَ جَرْىَ السُّمَّهِ * أراد ليتنا والدهر نجرى الى غير نهاية وهذا البيت أورده الجوهرى * ليتَ المُنَى والدَّهْرَ جَرْىُ السُّمَّهِ * قال ابن برى وبعده * لله دَرُّ الغانيات المُدَّهِ * قال ويروى فى رجزه جَرْىُ بالرفع على خبر ليت ومن نصبه فعلى المصدر أى يجرى جَرْىَ السُّمَّه أى ليت الدهر يجرى بنا فى مُنانا الى غير نهاية ينتهى اليها والسُّمَّهُ والسُّمَّهَى والسُّمَّيْهَى كله الباطل والكذب وقال الكسائى من أسماء الباطل قولهم السُّمَّهُ يقال جرى فلانٌ جَرْىَ السُّمَّهِ ويقال ذهب فى السُّمَّيْهَى أى فى الباطل الجوهرى جرى فلانٌ السُّمَّهَى أى جرى الى غير أمر يعرفه وفى حديث على كرم الله وجهه اذا مَشَتْ هذه الامَّةُ السُّمَّيْهَى فقد تُوُدِّعَ منها هى بضم السين وتشديد الميم التَّبَخْتُرُ من الكبر قال وهو فى غير هذا الباطلُ والكذب الفراء وذهبت ابلُه السُّمَّيْهَى على مثال وقَعُوا فى خُلَيْطَى تفرّقت فى كل وجه وقيل السُّمَّيْهَى التفرّق فى كل وجه من أىّ الحيوان كان الفراء ذهبت ابلُه السُّمَّيْهَى والعُمَّيْهَى والكُمَّيْهَى أى لا يدرى أين ذهبت والسُّمَّهَى الهواءُ بين السماء والارض اللحيانى يقال للهواء اللُّوحُ والسُّمَّهَى والسُّمَّيْهَى النَّضْر يقال ذهب فى السُّمَّهِ والسُّمَّهَى أى فى الريح والباطل وسَمَّهَ الرجلُ ابلَه أهملها وهى ابل سُمَّهٌ هذا قول أبى حنيفة وليس بجيد لان سُمَّهًا ليس على سَمَّهَ انما هو على سَمَهَ والسَّمْهُ أن يرمى الرجلُ الى غير غرض وبقى القوم سُمَّهًا أى مُتَلَدِّدِينَ قال ابن الاعرابى كَثُرَ عيالُ رجل من طيِّئٍ من بنات وزوجة فخرج بهن الى خَيْبَر يُعَرِّضُهُنَّ لحُمّاها فلما وردها قال

قُلْتُ لحُمَّى خَيْبَرَ استَعِدِّى * هذى عيالى فاجْهَدِى وجِدِّى
وباكرى بصَالبٍ ووِرْدِ * أعانَكِ اللهُ على ذا الجُنْدِ

قال فاصابته الحمى فمات وبقى عياله سُمَّهًا مُتَلَدِّدِينَ وسَمَهَ الرجلُ سَمْهًا فهو سامِهٌ دَهِشَ ورجل سَامِهٌ حائر من قوم سُمَّهٍ اللحيانى يقال رجل مُسَمَّهُ العَقْل ومُسَبَّهُ العَقْلِ أى ذاهب العقل والسُّمَّهَى مُخَاطُ الشَّيْطان والسُّمَّهَةُ خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع يجعل شبيها بالسُّفْرة

(سنه) السَّنَةُ واحدةُ السِّنِين قال ابن سيده السَّنَةُ العامُ منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواوا بدليل قولهم فى جمعها سَنَهات وسَنَوات كما أن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضَاهٌ وعِضَوَاتٌ قال ابن برى الدليل على أن لام سنة واو قولهم سَنَوَاتٌ قال ابن الرِّقَاع

عُتِّقَتْ فى القِلالِ من بيتِ راسٍ * سَنَوَاتٍ وما سَبَتْها التِّجارُ

قوله والسمهى والسميهى الخ بشد الميم وتخفيفها كالسميهاء بالمد كما فى القاموس اه مصححه

قوله الفراء وذهبت ابله الخ تخفيف السميهى نقله أبو عبيد عن الفراء والتثقيل الآتى نقله ابن الانبارى عنه كما يعلم ذلك بمراجعة التهذيب وقوله وقيل السميهى التفرق هى عبارة المحكم مثقلة فيه وعبارة الصغانى وذهبت ابله السميهى والسميهاء بالتخفيف فيهما مثل التثقيل وقوله يقال للهواء الخ نقل الصغانى عن ثعلب لغة ثالثة السميهاء بالمد والتشديد كتبه مصححه

والسَّنَةُ مطلقةً السنةُ المُجْدِبةُ أَوْقَعُوا ذلك عليها اكبارًا لها وتشنيعًا واستطالةً يقال أصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سَنَهاتٌ وسِنُونَ كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابه الى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سِنِينًا أنشد الفارسي

دَعانِيَ مِن نَجْدٍ فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بِنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدا

فثبات نونه مع الاضافة يدل على أنها مشبهة بنون قِنَّسْرِينَ فيمن قال هذه قِنَّسْرِينُ وبعض العرب يقول هذه سِنِينٌ كما ترى ورأيت سِنِينًا فيعرب النون وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ ورأيت سِنِينَ وقوله عز وجل ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسِّنِينَ أي بالقُحوط والسَّنَةُ الأَزْمَةُ وأصل السَّنَةِ سَنْهَةٌ بوزن جَبْهَةٍ فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سَنَةٌ لانها من سَنَهَتِ النخلةُ وتَسَنَّهَتْ اذا أتى عليها السِّنُونَ قال الجوهري تَسَنَّهَتْ اذا أتى عليها السِّنُونَ قال ابن الاثير وقيل ان أصلها سَنَوَةٌ بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده اذا أقمت عنده سَنَةً ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسانَهَةً ومُساناةً وتصغيره سُنَيْهَةٌ وسُنَيَّةٌ وتجمع سَنَواتٍ وسَنَهاتٍ فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنِينَ وسِنُونَ وبعضهم يضمها ويقول سُنُونَ بالضم ومنهم من يقول سِنِينٌ على كل حال في النصب والرفع والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِي زيد وسِنِينُ زيد الجوهري وأما من قال سِنِينٌ ومِئِينٌ ورفع النون ففي تقديره قولان أحدهما انه فِعْلِينٌ مثل غِسْلِينٍ محذوفة الا أنه جمع شاذ وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عِدًى هذا قول الاخفش والقول الثاني أنه فَعِيلٌ وانما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو كَلِيبٍ وعَبِيدٍ الا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلا من الواو وفي المائة بدلا من الياء قال ابن بري سِنِينٌ ليس بجمع تكسير وانما هو اسم موضوع للجمع وقوله ان عِدًى لا نظير له في الجموع وهم لان عِدًى نظيره لِحًى وفِرًى وجِرًى وانما غلطه قولهم انه لم يأت فِعَلٌ صفة الا عِدًى ومكانًا سِوًى وقوله تعالى ثلثمائة سِنِينَ قال الاخفش انه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلثمائة من السِّنِينَ قال فان كانت السِّنُونَ تفسيرا للمائة فهي جَرٌّ وان كانت تفسيرا للثلاث فهي نَصْبٌ والعرب تقول تَسَنَّيْتُ عنده وتَسَنَّهْتُ عنده ويقال هذه بلادٌ سِنِينٌ أي جَدْبَةٌ قال الطرماح

بِمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيه * حَنِينَ الجُلْبِ في البَلَدِ السِّنِينِ

الاصمعي أرضُ بني فلان سَنَةٌ اذا كانت مُجْدِبَةً قال أبو منصور وبُعِثَ رائدٌ الى بلد فوجده مُمْحِلًا

فلما رجع سُئل عنه فقال السَّنَةُ أراد الجُدُوبة وفى الحديث اللهم أعِنِّى على مُضَر بالسَّنة السَّنَةُ الجَدْبُ يقال أخذتهم السَّنَةُ اذا أجْدَبوا واُقْحِطُوا وهى من الاسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس والمال فى الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء فى أسْنَتُوا اذا أجْدَبوا وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان لا يُجيز نكاحا عامَ سَنَةٍ أى عامَ جَدْب يقول لعل الضيق يحملهم على أن يُنْكِحُوا غيرَ الاكفاء وكذلك حديثه الآخر كان لا يَقْطَعُ فى عام سنة يعنى السارقَ وفى حديث طَهْفَة فاصابتنا سُنَيَّةٌ حمراءُ أى جَدْبٌ شديد وهو تصغير تعظيم وفى حديث الدعاء على قريش أعنى عليهم بسنينَ كسنى يوسفَ هى التى ذَكَرها الله فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سبعٌ شِدادٌ أى سبع سنين فيها قَحْطٌ وجَدْبٌ والمُعاملة من وقتها مُسانَهَةٌ وسانَهَه مُسانَهَةً وسِناهًا الاخيرة عن اللحيانى عامَلَه بالسَّنة أو استأجره لها وسانَهَتِ النخلةُ وهى سَنْهاءُ حملت سنةً ولم تحمل أخرى فاما قول بعض الانصار وهو سُوَيْد بن الصامت

فليستْ بسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ * ولكنْ عَرايا فى السنين الجَوائِحِ

قال أبو عبيد لم تصبها السَّنَةُ المُجْدِبة والسَّنْهاء التى أصابتها السنة المُجْدِبةُ وقد تكون النخلة التى حملت عاما ولم تحمل آخر وقد تكون التى أصابها الجَدْبُ وأضَرَّ بها فنَفَى ذلك عنها الاصمعى اذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاوَمَتْ وسانَهَتْ وقال غيره يقال للسَّنَة التى تَفْعَلُ ذلك سَنْهاء وفى الحديث انه نهى عن بيع السنين وهو أن يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى عنه لانه غَرَرٌ وبيعُ ما لم يُخْلَقْ وهو مثل الحديث الآخر أنه نهى عن المُعاومة وفى حديث حَليمةَ السَّعْدِية خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضَعاء بمكة فى سنة سَنْهاء أى لا نباتَ بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السَّنَة كما يقال ليلةٌ لَيْلاءُ ويومٌ أَيْوَمُ ويروى فى سنة شَهْباء وأرضُ بنى فلان سَنَةٌ أى مُجْدِبة أبو زيد طعام سَنِهٌ وسَنِنٌ اذا أتت عليه السنون وسَنِهَ الطعامُ والشرابُ سَنَهًا وتَسَنَّه تغير وعليه وجه بعضهم قوله تعالى فانْظُرْ الى طعامك وشرابك لم يَتَسَنَّهْ والتَّسَنُّه التَّكَرُّجُ الذى يقع على الخُبْز والشراب وغيره تقول منه خبزٌ مُتَسَنِّهٌ وفى القرآن لم يَتَسَنَّهْ لم تغيره السِّنُونَ ومن جعل حذف السنة واوا قرأ لم يَتَسَنَّ وقال سانيته مُساناة واثبات الهاء أصوب وقال الفراء فى قوله تعالى لم يتسنه لم يتغير بمرور السنين عليه مأخوذ من السنة وتكون الهاء أصلية من قولك بعته مُسانَهة تثبت وصلا ووقفا ومن وصله بغير هاء جعله من المُساناة لان لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى فبِهُداهم اقتَدِهْ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات فيكون تفعلت على صحة ومن قال فى تصغير السنة سُنَينة وان كان ذلك قليلا جاز أن يقول

تسنّيت تفعّلت أبدلت النون ياء لما كثرت النونات كما قالوا تظنّيت وأصله الظنّ وقد قالوا هو مأخوذ من قوله عز وجل من حمأ مسنون يريد متغيرا فان يكن كذلك فهو أيضا مما بدّلت نونه ياء ونرى والله اعلم أن معناه مأخوذ من السّنة أى لم تغيره السّنون وروى الازهرى عن ابى العباس أحمد بن يحيى فى قوله لم يتسنّه قال قرأها أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم باثبات الهاء ان وصلوا أو قطعوا وكذلك قوله فبهداهم اقتده ووافقهم أبو عمرو فى لم يتسنّه وخالفهم فى اقتده فكان يحذف الهاء منه فى الوصل ويثبتها فى الوقف وكان الكسائى يحذف الهاء منهما فى الوصل ويثبتها فى الوقف قال أبو منصور وأجود ما قيل فى أصل السّنة سنهة على أن الاصل سنهة كما قالوا الشّفة أصلها شفهة فحذفت الهاء قال ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لان الهاء ضاهت حروف اللين التى تنقص من الواو والياء والالف مثل زنة وثبة وعزة وعضة والوجه فى القراءة لم يتسنّه باثبات الهاء فى الوقف والادراج وهو اختيار أبى عمرو وهو من قولهم سنه الطعام اذا تغير وقال أبو عمرو الشيبانى هو من قولهم حمأ مسنون فأبدلوا من يتسنّن كما قالوا تظنّيت وقصّيت أظفارى

(سنبه) الازهرى فى الرباعى مضت سنبة من الدهر وسنبهة وسبة من الدهر (سهنسه) حكى اللحيانى سهنساه ادخل معنا وسهنساه اذهب معنا واذا لم يكن بعده شئ قلت سهنساه قد كان كذا وكذا الفراء افعل هذا سهنساه وسهنساه افعله آخر كل شئ ثعلب ولا يقال هذا الا فى المستقبل لا يقال فعلته سهنساه ولا فعلته آ ترذى أثير (سهه) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العينان وكاء السّه فاذا نامتا استطلق الوكاء قال أبو عبيد السّه حلقة الدبر قال الازهرى السّه من الحروف الناقصة وقد تقدم ذلك فى ترجمة سته لان أصلها سته بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جئ بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى فى الحديث وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها

(فصل الشين المعجمة)

(شبه) الشّبه والشّبه والشّبيه المثل والجمع أشباه وأشبه الشئ الشئ ماثله وفى المثل من أشبه أباه فما ظلم وأشبه الرجل أمّه وذلك اذا عجز وضعف عن ابن الاعرابى وأنشد

أصبح فيه شبه من أمّه * من عظم الرأس ومن خرطمّه

أراد من خُرْطُمه فشدّد للضرورة وهي لغة في الخُرْطُوم وبينهما شَبَهٌ بالتحريك والجمع مَشابِهُ على غير قياس كما قالوا محاسن ومَذاكير وأَشْبَهْتُ فلانا وشابَهْتُه واشْتَبَهَ عَلَيَّ وتَشابَهَ الشيا آن واشْتَبَها أَشْبَهَ كلٌّ واحد منهما صاحبَه وفي التنزيل مُشْتَبِهاً وغَيْرَ مُتَشابِهٍ وشَبَّهه اياه وشَبَّهَهُ به مثَّله والمُشْتَبِهاتُ من الامور المُشْكِلاتُ والمُتَشابِهاتُ المُتَماثِلاتُ وتَشَبَّهَ فلانٌ بكذا والتَّشْبِيهُ التمثيل وفي حديث حذيفة وذَكَرَ فتنةً فقال تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً وتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً قال شمر معناه أن الفتنة اذا أقبلت شَبَّهَتْ على القوم وأَرَتْهُم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل فاذا أدبرت وانقضت بانَ أَمْرُها فعَلِمَ مَنْ دخل فيها أنه كان على الخطا والشُّبْهَةُ الالتباس وأُمورٌ مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبِّهَةٌ مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بعضُها بعضا قال

واعْلَمْ بأَنَّكَ في زما * نٍ مُشْبِهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ

وبينهم أَشْباهٌ أي أَشياءُ يَتَشابَهُون فيها وشُبِّهَ عليه خُلِّطَ عليه الأَمْرُ حتى اشْتَبَهَ بغيره وفيه مَشابِهُ من فلان أي أَشْباهٌ ولم يقولوا في واحدته مَشْبَهَةٌ وقد كان قياسه ذلك لكنهم اسْتَغْنَوْا بِشَبَهٍ عنه فهو من باب مَلامِحَ ومَذاكيرَ ومنه قولهم لم يَسْرِرْ رجلٌ قَطُّ ليلةً حتى يُصْبِحَ الأَصْبَحَ وفي وجهه مَشابِهُ من أُمِّه وفيه شُبْهَةٌ منه أي شَبَهٌ وفي حديث الديات دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ أَثْلاثٌ هو أن ترمي انسانا بشيء ليس من عادته أن يَقْتُلَ مِثْلُه وليس من غَرَضِكَ قتلُه فيصادفَ قضاءً وقَدَرًا فيقعَ في مَقْتَلٍ فيَقْتُلَ فيجب فيه الدية دون القصاص ويقال شَبَّهْتُ هذا بهذا وأَشْبَهَ فلانٌ فلانا وفي التنزيل العزيز منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قيل معناه يُشْبِهُ بعضُها بعضا قال أبو منصور وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله وأخر متشابهات فروي عن ابن عباس أنه قال المتشابهات الم الر وما اشتبه على اليهود من هذه ونحوها قال أبو منصور وهذا لو كان صحيحا عن ابن عباس كان مُسَلَّمًا له ولكن أهل المعرفة بالأَخْبار وَهَّنُوا اسْنادَه وكان الفراء يذهب الى ما روي عن ابن عباس وروي عن الضحاك أنه قال المحكمات ما لم يُنْسَخْ والمُتَشابِهات ما قد نسخ وقال غيره المُتَشابِهاتُ هي الآياتُ التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضَرْبَ قَوْلِه وقال الذين كفروا هل نَدُلُّكُمْ على رجلٍ يُنَبِّئُكُم اذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُم لفي خَلْقٍ جديد أَفْتَرَى على الله كَذِبًا أم به جِنَّةٌ وضَرْبَ قَوْلِه وقالوا أَئذا مِتْنا وكُنّا تُرابا وعظاما أَئنا لَمَبْعُوثُون أَوَآباؤُنا الأَوَّلُونَ فهذا الذي تشابه عليهم فأَعْلَمَهُمُ الله الوَجْهَ الذي ينبغي أن يَسْتَدِلُّوا به على أن هذا المُتَشابِهَ عليهم كالظاهر لو تَدَبَّرُوه فقال وضَرَبَ لنا مَثَلًا ونَسِيَ خَلْقَه قال من يُحْيِي العِظامَ وهي رَمِيمٌ قل يُحْيِيها الذي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ

قوله ومشبهة كذا ضبط في الاصل والمحكم وقال المجد مشبهة كمعظمة فحرر كتبه مصححه

وهو بكل خَلْقٍ عليم الذى جَعَلَ لكم من الشجر الأخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون أَوَلَيسَ الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يَخْلُقَ مثلهم أى اذا كنتم أقررتم بالانشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بَيِّنٌ واضح ومما يدل على هذا القول قوله عز وجل فيتبعون ما تشابه منه ابتغاءَ الفتنة وابتغاءَ تأويله أى أنهم طلبوا تأويل بعثهم واحيائهم فأعلم الله أن تأويل ذلك ووقته لا يعلمه الا الله عز وجل والدليل على ذلك قوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله يريد قيام الساعة وما وُعِدوا من البعث والنشور والله أعلم وأما قوله وأُتُوا به مُتَشابها فان أهل اللغة قالوا معنى مُتَشابها يُشْبِه بعضُه بعضا فى الجَوْدة والحُسْن وقال المفسرون متشابها يشبه بعضه بعضا فى الصورة ويختلف فى الطَّعْم ودليل المفسرين قوله تعالى هذا الذى رُزِقْنا من قَبْلُ لان صُورتَه الصورةُ الأُولَى ولكنّ اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق لو رأيت تفاحا فيه طعم كل الفاكهة لكان نهايةً فى العَجَب وفى الحديث فى صفة القرآن آمنوا بِمُتَشابِهه واعْمَلُوا بِمُحْكَمه المُتَشابه مالم يُتَلَقَّ معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رُدَّ الى المُحْكَم عُرِف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمُتَتَبِّع له مُبْتَغٍ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تَسْكُنُ نفسُه اليه وتقول فى فلان شَبَهٌ من فلان وهو شِبْهُه وشَبَهُه وشَبِيهُه قال العجاج يصف الرمل

وبالفِرِنْداد له أُمْطِىٌّ * وشَبَهٌ أَمْيَلُ مَيْلانىٌّ

الأُمْطِىُّ شجر له علك تَمْضَغه الأعراب وقوله وشَبَهٌ هو اسم شجر آخر اسمه شَبَهٌ أَمْيَلُ قد مال مَيْلانِىٌّ من المَيْل ويروى وسَبَطٌ أَمْيَلُ وهو شجر معروف أيضا * حيثُ انْحَنَى ذو اللِّمَّة المُحْنِىُّ * حيث انحنى يعنى هذا الشَّبَه ذو اللِّمّة حيث نَمَّ العُشْب وشبهه بلِمَّة الرأس وهى الجُمَّة * فى بَيْضِ وَدْعانَ بِساطٌ سِىُّ * بَيْضُ وَدْعانَ موضع أبو العباس عن ابن الاعرابى وشَبَّه الشئُ اذا أَشْكَلَ وشَبَّه اذا ساوَى بين شئ وشئ قال وسألته عن قوله تعالى وأُتُوا به مُتَشابِها فقال ليس من الاشْتباه المُشْكِل انما هو من التَّشابُه الذى هو بمعنى الاستواء وقال الليث المُشْتَبِهات من الامور المُشْكِلاتُ وتقول شُبِّهَتْ عَلَىَّ يا فلانُ اذا خَلَّطَ عليك واشْتَبَهَ الأَمْرُ اذا اخْتَلَط واشْتَبه عَلَىَّ الشئُ وتقول أَشْبَهَ فلانٌ أباه وأنت مثله فى الشِّبْه والشَّبَه وتقول انى لفى شُبْهةٍ منه وحُروفُ الشين يقال لها أَشْباهٌ وكذلك كل شئ يكون سواءً فانها أَشْباهٌ كقول لبيد فى السَّوارى وتَشْبيه قوائم الناقة بها

كعُقْر الهاجِرِىّ اذا ابْتَناه * بأشْباهٍ حُذِينَ على مِثال

قال شَبَّه قوائم ناقته بالأساطين قال ابو منصور وغيره يجعل الاشباه في بيت لبيد الآجُرّ لان لبنها أشباه يشبه بعضها بعضا وانما شبه ناقته في تمام خلقها وحصانة جبلتها بقصر مبني بالآجر وجمع الشبهة شُبَه وهو اسم من الاشتباه روي عن عمر رضي الله عنه انه قال اللبن يشبه عليه ومعناه أن المرضعة اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع امرأة حسنة الأخلاق صحيحة الجسم عاقلة غير حمقاء وفي الحديث عن زياد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسترضع الحمقاء فان اللبن يشبه وفي الحديث فان اللبن يتشبه والشَّبَه والشِّبْه النحاس يصبغ فيصفر وفي التهذيب ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر قال ابن سيده سمي به لانه اذا فعل ذلك به أشبه الذهب بلونه والجمع أشباه يقال كوز شبه وشبه بمعنى قال المرار

تدين لمزرور الى جنب حلقة * من الشبه سواها برفق طبيبها

أبو حنيفة الشبه شجرة كثيرة الشوك تشبه السمرة وليست بها والمشبه المصفر من النصي والشبّاء حب على لون الخرف يشرب للدواء والشَّبَهان نبت يشبه الثمام ويقال له الشهبان قال ابن سيده والشَّبَهان والشُّبُهان ضرب من العضاه وقيل هو الثمام يمانية حكاها ابن دريد قال رجل من عبد القيس

بوادي يمان ينبت الشث صدره * وأسفله بالمرخ والشبهان

قال ابن بري قال أبو عبيدة البيت للأحول اليشكري واسمه يعلى قال وتقديره وينبت أسفله المرخ على أن تكون الباء زائدة وان شئت قدرته وينبت أسفله بالمرخ فتكون الباء للتعدية لما قدرت الفعل ثلاثيا وفي الصحاح وقيل الشبهان هو الثمام من الرياحين قال ابن بري والشبه كالسمر كثير الشوك

(شده) شَدَه رأسه شَدْهًا شدخه قال ابن جني أما قولهم السده في الشده ورجل مسدوه في معنى مشدوه فينبغي أن تكون السين بدلا من الشين لان الشين أعم تصرفا وشُدِه الرجل شَدَهًا وشُدْهًا شغل وقيل تحير والاسم الشُّدَاه الازهري شُده الرجل دهش فهو دهش ومشدوه شَدَهًا وقد أشدهه كذا أبو زيد شُده الرجل شدها فهو مشدوه دهش والاسم الشُّدْه والشده مثل البُخْل والبَخَل وهو الشُّغْل ليس غيره وقال شُده الرجل شغل لا غير قال أبو منصور لم يجعل شُده من الدهش كما يظن بعض الناس انه مقلوب منه واللغة العالية دهش على فعل وأما الشده فالدال ساكنة

(شره) الشَّرَه أسوأ الحرص وهو غلبة الحرص شره شرها فهو شره وشرهان ورجل شره شرهان النفس حريص والشره والشرهان السريع الطعم الوحي وان كان قليل الطعم ويقال شره فلان الى الطعام يشره شرها اذا اشتد حرصه عليه وسنة شرهاء مجدبة عن

الفارسي

> قوله اللبن يشبه عليه ضبط يشبه في الاصل والنهاية بالتثقيل كما ترى وضبط في التكملة بالتخفيف مبنيا للمفعول اه مصححه

> قوله وشده الرجل شدها الخ جاء المصدر محركا وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس وغيره اه مصححه

الفارسى وقولهم هَيا شَرَاهِيا معناه يا حىّ يا قيّوم بالعبرانيّة (شفه) الشَّفَتان من الانسان طَبَقا الفم الواحدة شَفَةٌ منقوصة لام الفعل ولامها هاءٌ والشَّفَةُ أصلها شَفَهَةٌ لان تصغيرها شُفَيْهة والجمع شِفاهٌ بالهاء واذا نَسَبْتَ اليها فأَنْتَ بالخيار ان شئت تركتها على حالها وقلت شَفِىٌّ مثال دَمِىّ ويَدِىّ وعَدِىّ وان شئت شَفَهِىٌّ وزعم قوم أن الناقص من الشَّفَة واو لانه يقال فى الجمع شَفَوات قال ابن برى رحمه الله المعروف فى جمع شَفَة شِفاه مُكَسَّرا غير مُسَلَّم ولامه هاء عند جميع البصريين ولهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيّة ولم يقولوا الشَّفَوِيّة وحكى الكسائى انه لَغليظُ الشِّفاه كأنه جَعَل كُلَّ جزء من الشَّفة شَفَةً ثم جمع على هذا الليث اذا ثَلَّثوا الشَّفة قالوا شَفَهات وشَفَوات والهاء أَقْيَسُ والواو أَعَمُّ لانهم شَبَّهوها بالسَّنَوات ونُقْصانُها حَذْفُ هائها قال أبو منصور والعرب تقول هذه شَفَةٌ فى الوصل وشَفَهْ بالهاء فمن قال شَفَةٌ قال كانت فى الاصل شَفَهَة فحُذِفت الهاءُ الاصلية وأُبْقِيَت هاءُ العلامة للتأنيث ومَنْ قال شَفَه بالهاء أَبْقَى الهاء الاصلية قال ابن برى الشَّفَةُ للانسان وقد تُسْتَعار للفرس قال أبو دواد

فبِتْنا جُلوسا على مُهْرِنا * نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْه الصَّفارا

الصَّفارُ يبيسُ البُهْمَى وله شوكٌ يَعْلَقُ بجحافل الخَيْل واستعار أبو عبيد الشَّفَةَ للدَّلْو فقال كَبْنُ الدَّلْو شَفَتُها وقال اذا خُرِزَت الدَّلْوُ فجاءت الشَّفَةُ مائلةً قيل كذا قال ابن سيده فلا أدرى أمِنَ العرب سمع هذا أم هو تعبير أشياخ أبى عبيد ورجلٌ أَشْفَى اذا كان لا تَنْضَمُّ شَفَتاه كالأَرْوَق قال ولا دليل على صحته ورجل شُفاهِىٌّ بالضم عظيمُ الشَّفة وفى الصحاح غَليظُ الشَّفَتَيْن وشافَهَه أَدْنَى شَفَته من شَفَته فكَلَّمه وكَلَّمه مُشافَهةً جاؤا بالمصدر على غير فِعْله وليس فى كل شئ قيل مثل هذا لو قُلْتَ كَلَّمْتُه مُفاوَهَةً لم يَجُزْ انما يُحْكى من ذلك ما سُمِع هذا قول سيبويه الجوهرى المُشافَهةُ المُخاطَبة من فِيكَ الى فيه والحروفُ الشَّفَهِيَّةُ الباءُ والفاءُ والميمُ ولا تقل شَفَوِيّة وفى التهذيب ويقال للفاء والباء والميم شَفَوِيّةٌ وشَفَهِيّةٌ لان مَخْرَجَها من الشَّفة ليس للّسان فيها عَمَلٌ ويقال ما سَمِعْتُ منه ذاتَ شَفَةٍ أى ما سمعت منه كلمةً وما كَلَّمْتُه بِنْتَ شَفَةٍ أى بكلمة وفلانٌ خَفيفُ الشَّفَة أى قليلُ السُّؤال للنّاس وله فى الناس شَفَةٌ حَسَنةٌ أى ثَناءٌ حَسَنٌ وقال اللحيانى انّ شَفَةَ الناس عليك لَحَسَنَةٌ أى ثَناءَهم عليك حَسَنٌ وذِكْرهم لك ولم يَقُلْ شِفاهُ الناس ورجلٌ شافِهٌ عَطْشانُ لا يَجِدُ من الماء ما يَبُلُّ به شَفَتَه قال تميم بن مُقْبِل

فكم وطِئْنا بها مِنْ شافِهٍ بَطَلٍ * وكم أَخَذْنا مِنَ أَنْفالٍ نُفاديها

قوله وقولهم هيا الخ مثله فى التهذيب والذى فى التكملة مانصه قال الصغانى هذا غلط وليس هذا اللفظ من هذا التركيب فى شئ أعنى تركيب شره وبعضهم يقول آهيا شراهيا مثال عاهيا وكل ذلك تصحيف وتحريف وانما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الاول وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ومعنى إهيا أشر إهيا الازلى الذى لم يزل هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين اه كتبه مصححه

ورجل مَشْفوه يسأله الناس كثيرا وماء مَشْفوه كثير الشاربة وكذلك المال والطعام ورجل مَشْفوه اذا كثر سؤال الناس اياه حتى نَفِدَ ما عنده مثل مَثْمود ومَضْفوف ومَكْثور عليه وأصبحتَ يافلان مَشْفوهًا مَكْثورًا عليك تُسْئَل وتُكَلَّم قال ابن برى رحمه الله وقد يكون المَشْفوه الذى أفنَى ماله عياله ومَنْ يَقُوته قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الأشاجع مَشْفوه أخو قَنَص * ما يَطْعَم العَيْن نَوْمًا غيرَ تَهْويم

والشَّفْه الشُّغْل يقال شَفَهَنى عن كذا أى شَغَلَنى ونحن نَشْفَه عليك المَرْتَع والماء أى نَشْغَله عنك أى هو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه وشُفِهَ ما قِبَلَنا شَفْهًا شُغِلَ عنه وقد شَفَهَنِى فلان اذا أَلَحَّ عليك فى المسئلة حتى أنْفَدَ ما عندك وماء مَشْفوه بمعنى مَطْلوب قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث وقيل هو الذى قد كثر عليه الناس كأنهم نَزَحُوه بشفاههم وشَغَلُوه بها عن غيرهم وقيل ماء مَشْفوه ممنوع من ورده لقلته ووردنا ماء مَشْفوهًا كثير الاهل ويقال ما شَفَهْتُ عليك من خبر فلان شيأ وما أظُنُّ ابلَك الا سَتَشْفَه علينا الماء أى تَشْغَله وفلان مَشْفوه عنا أى مَشْغول عنا مَكْثور عليه وفى الحديث اذا صنع لأحدكم خادمه طعاما فليُقْعِده معه فان كان مَشْفوهًا فليَضَعْ فى يده منه أُكْلةً او أُكْلَتَيْن المَشْفوه القليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قَلَّ وقيل أراد فان كان مَكْثورًا عليه أى كثرت أَكَلَته وحكى ابن الاعرابى شَفَهْتَ نَصيبى بالفتح ولم يفسره ورد ثعلب عليه ذلك وقال انما هو سَفِهْتُ أى نَسِيت (شقه) فى الحديث نهى عن بيع التمر حتى يُشْقِه قال ابن الاثير جاء تفسيره فى الحديث الاشقاه أن يَحْمَرَّ ويَصْفَرَّ وهو من أشْقَح يُشْقِح فابدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد (شكه) شاكَهَ الشئَ مُشاكَهةً وشِكاهًا شابَهَه وشاكَهَه ووافقه وقاربه وهما يتشاكهان أى يتشابهان والمُشاكهة المُشابهة والمُقاربة وفى أمثال العرب قولهم للرجل يُفْرِط فى مَدْح الشئ شاكِهْ أبا فلان أى قاربْ فى المدح ولا تُطْنِب كما يقال بدون ذا يَنْفُق الحمار قال زهير

علَوْنَ بأنْماط عتاق وكِلَّة * وِرادٍ حواشيها مُشاكِهة الدم

وأصل مثل العرب شاكِهْ أبا فلان أن رجلا رأى آخر يَعْرِض فرساله على البيع فقال له هذا فرسك الذى كنت تَصيد عليه الوحش فقال له شاكِهْ أبا فلان أى قاربْ فى المدح وأشْكَهَ الأمْر مثل أشْكَلَ (شهه) شَهْ حكاية كلام شِبْه الانتهار وشَهْ طائر شِبْه الشاهين وليس به أعجمى (شوه) رجل أشْوَه قبيح الوجه يقال شاه وجهه يَشوه وقد شَوَّهه الله عز وجل فهو مُشَوَّه قال الحطيئة

أرى ثَمَّ وجْهًا شَوَّه الله خَلْقه * فقُبِّح من وجه وقُبِّح حامله

شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رمى المشركين يوم حنين بكف من حصى وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى أبو عمرو يعني قبحت الوجوه ورجل أشوه وامرأة شوهاء اذا كانت قبيحة والاسم الشوهة ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء وفيه قال لابن صياد شاه الوجه وتشوه له أي تنكر له وتغول وفي الحديث أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله للاسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم اياه وانه لقبيح الشوه والشوهة عن اللحياني والشوهاء العابسة وقيل المشؤمة والاسم منهما الشوه والشوه مصدر الأشوه والشوهاء وهما القبيحا الوجه والخلقة وكل شئ من الخلق لا يوافق بعضه بعضا أشوه ومشوه والمشوه أيضا القبيح العقل وقد شاه يشوه شوها وشوهة وشوه شوها فيهما والشوهة البعد وكذلك البوهة يقال شوهة وبوهة وهذا يقال في الذم والشوه سرعة الاصابة بالعين وقيل شدة الاصابة بها ورجل أشوه وشاه ماله أصابه بعين هذه عن اللحياني وتشوه رفع طرفه اليه ليصيبه بالعين ولا تشوه علي ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنه فتصيبني بالعين وخصه الازهري فروى عن أبي المكارم اذا سمعتني أتكلم فلا تشوه علي أي لا تقل ما أفصحك فتصيبني بالعين وفلان يتشوه أموال الناس ليصيبها بالعين الليث الأشوه السريع الاصابة بالعين والمرأة شوهاء أبو عمرو ان نفسه لتشوه الى كذا أي تطمح اليه ابن بزرج يقال رجل شيوه وهو أشيه الناس وانه يشوهه ويشيهه أي يعينه اللحياني شهت مال فلان شوها اذا أصبته بعيني ورجل أشوه بين الشوه وامرأة شوهاء اذا كانت تصيب الناس بعينها فتنفذ عينها والشائه الحاسد والجمع شوه حكاه اللحياني عن الاصمعي وشاهه شوها أفزعه عن اللحياني فأنا أشوهه شوها وفرس شوهاء صفة محمودة فيها طويلة رائعة مشرفة وقيل هي المفرطة رحب الشدقين والمنخرين ولا يقال فرس أشوه انما هي صفة للانثى وقيل فرس شوهاء وهي التي في رأسها طول وفي منخريها وفمها سعة والشوهاء القبيحة والشوهاء المليحة والشوهاء الواسعة الفم والشوهاء الصغيرة الفم قال أبو دواد يصف فرسا

فهي شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

قال ابن بري والشوهاء فرس حاجب بن زرارة قال بشر بن أبي خازم

وأفلت حاجب تحت العوالي * على الشوهاء يجمح في اللجام

وفي حديث ابن الزبير شوه الله حلوقكم أي وسعها وقيل الشوهاء من الخيل الحديدة الفؤاد

وفي التهذيب فرس شَوْهاء اذا كانت حديدة البصر ولا يقال للذكر أشوه قال ويقال هو الطويل اذا جُنِبَ والشَوَهُ طولُ العُنُق وارتفاعها واشرافُ الرأس وفرس أشوه والشَوَهُ الحُسْنُ وامرأة شَوْهاء حسنة فهو ضدٌّ قال الشاعر

وبجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني * وحمًا يَظَلُّ بمَنْبِذ الحِلْسِ

وروي عن مُنْتَجِع بن نَبْهان أنه قال امرأة شَوْهاءُ اذا كانت رائعةً حسنةً وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائمٌ رأيتني في الجنّة فاذا امرأةٌ شَوْهاءُ الى جَنْبِ قصرٍ فقلت لمَنْ هذا القصر قالوا لعُمَرَ ورجل شائه البصر وشاه حديدُ البصر وكذلك شاهي البصر والشاةُ الواحدُ من الغنم يكون للذكر والانثى وحكى سيبويه عن الخليل هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربي وقيل الشاةُ تكون من الضأن والمعز والظِّباء والبقر والنعام وحُمُر الوحش قال الاعشى

* وحانَ انطلاقُ الشّاة من حيثُ خَيَّما * الجوهري والشاةُ الثَّوْرُ الوَحْشيّ قال ولا يقال الا للذكر واستشهد بقول الاعشى من حيث خَيَّما قال وربما شَبَّهوا به المرأة فأنثوه كما قال عنترة

ياشاةَ ماقَنَصٍ لمَنْ حَلَّتْ له * حَرُمَتْ عليَّ وليتها لم تَحْرُمِ

فأنثها وقال طرفة مُؤَلَّلتان تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما * كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

قال ابن بري ومثله للبيد * أو أَسْفَعِ الخَدَّيْنِ شاةِ إِران * وقال الفرزدق

تَجُوبُ بيَ الفَلاةَ الى سعيدٍ * اذا ما الشّاةُ في الأَرْطاةِ قالا

والرواية * فوَجَّهْتُ القَلُوصَ الى سعيدٍ * وربما كُنِيَ بالشاة عن المرأة أيضا قال الاعشى

فرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِه عن شاتِه * فأَصَبْتُ حَبَّةَ قلبها وطِحالَها

ويقال للثور الوحشي شاةٌ الجوهري تَشَوَّهْتُ شاةً اذا اصطَدْتَه والشاةُ أصلها شاهةٌ فحذفت الهاءُ الاصلية وأُثبتت هاءُ العلامة التي تنقلب تاءً في الادْراج وقيل في الجمع شِياهٌ كما قالوا ماءٌ والاصل ماهة وماءة وجمعوها مياهًا قال ابن سيده والجمع شاءٌ أصله شاهٌ وشِياهٌ وشَوِيٌّ وأَشاوِهُ وشَوِيٌّ وشِيَهٌ وشَيِّيَه كسَيِّد الثلاثة اسمٌ للجمع ولا يجمع بالالف والتاء كان جنسًا أو مسمى به فاما شِيَهٌ فعلى التوفية وقد يجوز أن يكون فُعْلًا كأَكَمَة وأُكُم شُوهٌ ثم وقع الاعلال بالاسكان ثم وقع البدل للخفة كعيد فمن جعله فُعْلًا وأما شَوِيٌّ فيجوز أن يكون أصله شَوِيه على التوفية ثم وقع البدل للمجانسة لان قبلها واوًا وياءٌ وهما حرفا علة ولمشاكلة الهاء الياء ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم ذِهْ في ذي وقد يجوز أن يكون شَوِيٌّ على الحذف

فى الواحد والزيادة فى الجمع فيكون من باب لأَلٍ فى التغيير الا أن شويًّا مغير بالزيادة ولأَلٌ بالحذف وأما شيه فبين أنه شيوه فابدلت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء غيره تصغيره شويهة والعدد شياه والجمع شاء فاذا تركوا هاء التأنيث مدوا الالف واذا قالوها بالهاء قصروا وقالوا شاة وتجمع على الشوى وقال ابن الاعرابى الشاء والشوى والشيه واحد وأنشد

قالت بهية لا يجاوز رحلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل

ورجل كثير الشاة والبعير وهو فى معنى الجمع لان الالف واللام للجنس قال وأصل الشاة شاهة لان تصغيرها شويهة وذكر ابن الاثير فى تصغيرها شويّة فأما عينها فواو وانما انقلبت فى شياه لكسرة الشين والجمع شياه بالهاء أدنى فى العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة وفى حديث سوادة بن الربيع أتيته بأمى فأمر لها بشياه غنم قال ابن الاثير وانما أضافها الى الغنم لان العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك وجمع الشاء شوى وفى حديث الصدقة وفى الشوى فى كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفى الشوى الورى مسنة وفى حديث ابن عمر أنه سئل عن المتعة أيجزئ فيها شاة فقال مالى وللشوى أى الشاء وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة وتشوه شاة اصطادها ورجل شاوى صاحب شاء قال

ولست بشاوى عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

ورب خرق نازح فلاته * لا ينفع الشاوى فيها شاته

ولا حماراه ولا علاته * اذا علاها اقتربت وفاته

وان نسبت اليه رجلا قلت شائى وان شئت شاوى كما تقول عطاوى قال سيبويه هو على غير قياس ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب فى حد النسب واوا الا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه ألا ترى أنك تقول فى عطاء عطائى فان سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير وأرض مشاهة كثيرة الشاء وقيل ذات شاء قلت أم كثرت كما يقال أرض مأبلة واذا نسبت الى الشاة قلت شاهى التهذيب اذا نسبوا الى الشاء قيل رجل شاوى وأما قول الاعشى يذكر بعض الحصون

أقام به شاهبور الجنو * د حولين تضرب فيه القدم

فانما عنى بذلك سابور الملك الا أنه لما احتاج الى اقامة وزن الشعر رده الى أصله فى الفارسية وجعل

قوله لا يجاوز رحلنا * أهل الشوى وعاب الخ هكذا فى الاصل يجاور بالراء وعاب بالعين المهملة وفى شرح القاموس لا يجاوز بالزاى وحرر البيت اهـ مصححه

الاسمين واحداً وبناه على الفتح مثل خمسة عشر قال ابن برى هكذا رواه الجوهرى شاهَبورَ بفتح الراء وقال ابن القطاع شاهبورُ الجُنودِ برفع الراء والاضافة الى الجنود والمشهور شاهبورُ الجُنودَ برفع الراء ونصب الدال أى أقام الجنودَ به حولين هذا المَلِكُ والشاهُ بهاء أصلية المَلِكُ وكذلك الشاهُ المستعملة فى الشطرنج هى بالهاء الاصلية وليست بالتاء التى تبدل منها فى الوقف الهاء لان الشاة لا تكون من أسماء الملوك والشاهُ اللفظةُ المستعملة فى هذا الموضع يراد بها المَلِكُ وعلى ذلك قولهم شَهَنْشاهْ يراد به مَلِكُ الملوك قال الاعشى

وكِسْرَى شَهَنْشاهُ الذى سارَ مُلْكُه * له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

قال أبو سعيد السُّكَّرِىُّ فى تفسير شهنشاه بالفارسية انه مَلِكُ المُلوك لان الشاه المَلِكُ وأراد شاهانْ شاه قال ابن برى انقضى كلام أبى سعيد قال وأراد بقوله شاهانْ شاهْ أن الاصل كان كذلك ولكن الاعشى حذف الالفين منه فبقى شَهَنْشاه والله أعلم

۞ (فصل الصاد المهملة) ۞ ٣ (صهصه) صَهْ القومَ وصَهْصَهَ بهم زَجَرَهم وقد قالوا صَهْصَيْتُ فابدلوا الياء من الهاء كما قالوا دَهْدَيْتُ فى دَهْدَهْتُ وصَهْ كلمة زَجْرٍ للسكوت قال

صَهْ لا تَكَلَّمْ لَجّادٍ بداهيةٍ * عَلَيْكَ عَيْنٌ من الاَجْذاعِ والقَصَبِ

وصَهْ كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل ومعناه اسكت تقول للرجل اذا اسكتّه وأسكتّه صَهْ فان وصلت نونت قلت صَهٍ صَهٍ وكذلك مَهْ فان وصلت قلت مَهٍ مَهٍ وكذلك تقول للشئ اذا رضيته بَخْ و بَخٍ بَخٍ ويقال صَهٍ بالكسر قال ابن جنى أما قولهم صَهٍ اذا نونت فكأنك قلت سكوتاً واذا لم تنون فكأنك قلت السُّكُوتَ فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وأنشد الليث

اذا قال حادينا لتشبيه نَبْأَةٍ * صَهٍ لم يكن الا دَوِىُّ المَسامِعِ

قال وكل شئ من موقوف الزجر فان العرب قد تُنَوِّنُه مخفوضا وما كان غير موقوف فعلى حركة صرفه فى الوجوه كلها وتضاعف صَهْ فيقال صَهْصَهْتُ بالقوم قال المبرد ان وصلت فقلت صَهٍ يا رجل بالتنوين فانما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لان التنوين تنكير قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر صَهْ فى الحديث وهى تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكُتْ قال وهى من أسماء الافعال وتنون ولا تنون فهى للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف منك والله تعالى أعلم

٣ زاد المجد كالصغانى صهصهه كمنعه وصهّه أى مثقلا كذلك قال رؤبة
غاوٍ عصى مرشده وقد نهى
صهصهه ولم يكن مصهصها
اهـ كتبه مصححه

(فصـــل الضاد المعجمة) (ضبه) الضَّبْهُ موضع أنشد ثعلب للعَذْلي

* مَضارِبَ الضَّبْهِ وذي الشُّحُون * ٣

(فصـــل الطاء المهملة) (طله) ابن الاعرابي يقال بَقِيَتْ من أموالهم طُلْهَةٌ أي بقية ويقال في الارض طُلْهة من كَلَا وطُلاوة ومُراقة أي شئ صالح منه قال والطِّلْهِم من الثياب الخفاف ليست بجُدُد ولا جياد وفي النوادر عشاء أطْلَه وأدْهَس وأطْلَس اذا بقي من العشاء ساعة مُخْتَلَفٌ فيها فقائلٌ يقول أمسَيْتُ وقائلٌ يقول لا فالذي يقول لا يقول هذا القول ويقال في السماء طَلَهٌ وطَلَسٌ وهو مارقّ من السحاب (طمه) التهذيب ابن الاعرابي المُطَمَّهُ المُطَوَّلُ والمُطَهُ المُمَدَّدُ والمُهَمَّطُ المُظَلَّم يقال هَمَطَ اذا ظلم (طهطه) فرسٌ طَهْطاهٌ فَتِيّ مُطَهَّم وقيل فَتِيٌّ رائع الليث في تفسير طَهْ مجزومة انها بالحبشية يارجل قال ومن قرأ طَهَ فحرفان قال وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عزوجل استَفَزَّه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفا فقال الله عزوجل طَهْ أي اطْمَئِنّ الفراء طَهَ حرف هجاء قال وجاء في التفسير طَهَ يارجلُ يا انسان قال وحدَّث قَيْسٌ عن عاصم عن زِرّ قال قرأ رجل على ابن مسعود طَهْ فقال له عبدُ الله طِه فقال الرجل أليس أُمِرَ أن يَطَأ قَدَمَه فقال له عبد الله هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفراء وكان بعض القُرّاء يُقَطِّعُها ط ه وروى الازهري عن أبي حاتم قال طَهَ افتتاحُ سورة ثم استقبل الكلامَ فخاطبَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال ما أنزلنا عليك القرآن لتَشْقَى وقال قتادة طَهَ بالسُّرْيانية يارجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنَّبَطِيّة يارجل وروى ذلك عن ابن عباس

(فصـــل العين المهملة) (عته) التَّعَتُّه التَّجَنُّنُ والرُّعُونة وأنشد لرؤبة

بَعْدَ لَجاجٍ لا يكاد يَنْتَهِي * عن التَّصابي وعن التَّعَتُّه

وقيل التَّعَتُّه الدَّهَشُ وقد عُتِهَ الرجلُ عَتْهًا وعُتْهًا وعُتاهًا والمَعْتُوه المَدْهُوشُ من غير مَسِّ جُنُون والمَعْتُوه والمَخْفُوقُ المجنونُ وقيل المَعْتُوه الناقصُ العقل ورجل مُعَتَّهٌ اذا كان مجنونا مضطربا في خَلْقه وفي الحديث رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة الصبي والنائم والمَعْتُوه قال هو المجنون المُصاب بعقله وقد عُتِهَ فهو معتوه ورجل مُعَتَّه اذا كان عاقلا معتدلا في خَلْقه وعُتِهَ فلان في العلم اذا أُولِعَ به وحَرَصَ عليه وعُتِهَ فلانٌ في فلان اذا أُولِعَ بايذائه ومُحاكاة كلامه وهو عَتِيهٌ وجمعه العُتَهاء وهو العَتاهة والعَتاهِيَة مصدر عُتِهَ مثل الرَّفاهة والرَّفاهِيَة والعَتاهَةُ والعَتاهِيَةُ ضُلالُ الناس من التَّجَنُّن والدَّهَش ورجل مَعْتُوه بَيِّنُ العَتَه والعُتْه لا عقل له ذكره أبو عبيد في المصادر التي لا تُشْتَقّ منها

قوله مضارب الضبه الذي في المحكم فضارب بالفاء اه مصححه

٣ زاد المجد ضهه أي بالتثقيل شاكله وشابهه لغة في ضاهاه اه مصححه

قوله ما في السماء طله وطاس قال في التكملة بوزن صرد ثم قال والطله أي محركا دبيب في دوب واستقامة وأطله أي أطلع بوزن أكرم اه مصححه

الافعال وما كان معتوهًا ولقد عُتِهَ عَتَهًا وتَعَتَّهَ تجاهل وفلان يَتَعَتَّهُ لك عن كثير مما تأتيه أي يتغافل عنك فيه والتَّعَتُّهُ المبالغة في الملبس والمأكل وتَعَتَّهَ فلانٌ في كذا وتأرَّب اذا تنوَّق وبالغ وتَعَتَّهَ تنظَّف قال رؤبة * في عَتَهِيّ اللُّبس والتَّقَيُّن * بنى منه صيغة على فُعَلِّي كانه اسم من ذلك ورجل عَتاهِيَةٌ أحمق وعَتاهِيَةُ اسم وأبو العَتاهِيَة كنية وأبو العَتاهِيَة الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عَتاهِيَةُ وقيل لو كان الامر كذلك لقيل له أبو عَتاهِيَة بغير تعريف وانما هو لقب له لا كنية وكنيته أبو اسحق واسمه اسمعيل بن القاسم ولقب بذلك لان المَهْدِيَّ قال له أراك مُتَخَلِّطًا مُتَعَتِّهًا وكان قد تَعَتَّهَ بجارية للمهدي واعْتُقِلَ بسببها وعَرَضَ عليها المهديُّ أن يزوجها له فأبت واسم الجارية عُتْبَةُ وقيل لقب بذلك لانه كان طويلا مضطربا وقيل لانه يُرْمَى بالزَّنْدَقَة والعَتاهَةُ الضلالُ والحُمْقُ (عجه) تَعَجَّهَ الرجلُ تجاهل وزعم بعضهم أنه بدل من التاء في تَعَتَّهَ قال ابن سيده وانما هي لغة على حدتها اذ لا تبدل الجيم من التاء قال أبو منصور رأيت في كتاب الجيم لابن شميل تَعَجَّهْتُ بين فلان وفلان معناه انه أصابهما بعينه حتى وقعت الفُرْقة بينهما قال وقال أعرابي أنْدَرَ الله عَيْنَ فلان لقد عَجَّهَ بَيْنَ ناقتي وولدها والعُنْجُهِيُّ ذو الأبهة ومنه قول رؤبة * بالدَّفْعِ عني دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِي * وقال الفراء يقال فيه عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَةٌ وهي الكِبْرُ والعَظَمَةُ ويقال العُنْجُهِيَّةُ الجهلُ والحُمْقُ قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يهجو شيبة ابن الوليد

عِشْ بجَدٍّ فلن يضرك نُوكٌ * انما عيش من ترى بالجُدود
عِشْ بجَدٍّ وكن هَبَنَّقَةَ القَيْـ * ـسِيَّ جهلًا أو شيبةَ بنَ الوليد
رُبَّ ذي إرْبَةٍ مُقِلٍّ من الما * لِ وذي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدود
شَيْبَ يا شَيْبَ يا جُدَيَّ بني القَعْـ * ـقاعِ ما أنت بالحليم الرشيد
لا ولا فيك خَصْلَةٌ من خصال الْـ * ـخَيْرِ أحْرَزْتَها بحِلْمٍ وجُود
غَيْرَ ما أنك المُجِدُّ لتحبيـ * ـرِ غناءٍ وضَرْبِ دُفٍّ وعُود
فعلى ذا وذاك يَحْتَمِلُ الدَّهْـ * ـرَ مُجيدًا به وغَيْرَ مُجيد

الازهري العُنْجُهُ الجافي من الرجال يقال ان فيه لعُنْجُهِيَّةً أي جفوةً في خشونة مطعمه وأموره وقال حسان بن ثابت

ومن عاش منا عاش في عُنْجُهِيَّةٍ * على شَظَفٍ من عيشه المُتَنَكِّد

قال والعُنْجُهُ والعُنْجُهَةُ القُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ قال ابن سيده العُنْجُهُ والعُنْجُهُ والعُنْجُهِيُّ كله الجافي

قوله قال رؤبة في عتهي الخ صدره كما في التكملة على ديباج الشباب الادهن

من الرجال الفتح عن ابن الاعرابى وأنشد

أُدركتهم اقدام كل مِدْرَه * بالدفع عنى درءَ كل عنجه

ابن الاعرابى العُنْجُهِيَّة خشونة المطعم وغيره (عده) العَيْدَهُ السيّئُ الخُلُق من الناس والابل وفى التهذيب من الابل وغيره قال رؤبة

أوخاف صقع القارعات الكُدَّه * وخبط صهميم اليدين عيدَه * أشدق يفترّ افترار الأفوه

وقيل هو الرجل الجافى العزيز النفس ويقال فيه عيدهية وعنده هية وعنجهية وعجرفية وشمخزة اذا كان فيه جفاء ويقال فيه عَيْدَهِيَّة وعَيْدَهَةٌ أى كبر وقيل كبر وسوء خلق وكل من لا ينقاد للحق ويتعظم فهو عيدَه وعيداه وأنشد بعضهم

وانّى على ما كان من عَيْدَهِيَّتِي * ولوثة أعرابيتى لأريبُ

العَيْدَهِيَّة الجفاء والغلظ وقال

هيهات الآعلى غلباء دوسرة * تأوى الى عيده بالرحل مأموم

(عره) هذه الترجمة ذكرها ابن الاثير قال فى حديث عُرْوَة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود ابن عمرو منذ عشر سنين والليلة أُكلمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عُرْوَة فأقبل مسعود وهو يقول أطَرَقْتَ عَرَاهِيَةً أم طرقت بداهية قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهى الغفلة والدَّهَش أى أطَرَقْتَ غَفْلَةً بلا روية أودَهَشًا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العَرَاء وهو وجه الارض واما من العَرَا مقصورا وهو الناحية كأنه قال أطَرَقْتَ عَرَائِى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عَزِهَ يَعْزَهُ فهو عَزِهٌ اذا لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطَرَقْتَ بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة (عزه) رجل عِزْهاةٌ وعِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاةٌ وعِزْهًى منون لئيم وهذه الاخيرة شاذة لان ألف فِعْلَى لا تكون للالحاق الا فى الاسماء نحو مِعْزًى وانما يجئ هذا البناء صفة وفيه الهاء ونظيره فى الشذوذ ما حكاه الفارسى عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كيصًى كاص طعامه يكيصه أكله وحده ورجل عِزْهاةٌ وعِزْهاءةٌ وعِزْهًى وعِزَهٌ وعِزَهٌ وعِزْهًى وعِزْهاءٌ بالمد عن ابن جنى قلبت الياء

الزائدة فيه ألفا لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ثم قلبت الالف همزة وعنزهوة وعنزهو عن الفارسى كله عازف عن اللهو والنساء لا يطرب للهو ويبعد عنه قال ولا نظير لعنزهو الا أن تكون العين بدلا من الهمزة على أنه من الزهو والذى يجمعهما الانقباض والتأبى فيكون ثانى إنفعل وان كان سيبويه لم يعرف لانفعل ثانيا فى اسم ولا صفة قال ابن جنى ويجوز أن تكون همزة إنزهو بدلا من عين فيكون الاصل عنزهو فنعلو من العزهاة وهو الذى لا يقرب النساء والتقاؤهما أن فيه انقباضا واعراضا وذلك طرف من أطراف الزهو قال

اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

فاذا حملته على هذا الحق بباب أوسع من باب إنفعل وهو باب قندأو وسندأو وحنطأو وكنثأو قال أبو منصور رجل عزهى وعزهاة وعزه وعنزهوة وهو الذى لا يحدث النساء ولا يريدهن ولا يلهو وفيه غفلة وقال ربيعة بن جحدل اللعيانى

فلا تبعدن اما هلكت فلا شوى * ضئيل ولا عزهى من القوم عانس

قال ورأيت عزهى منونا والعنزاه والعنزهوة الكبر يقال رجل فيه عنزهوة أى كبر وكذلك خنزوانة أبو منصور النون والواو والهاء الاخيرة زائدات فيه وقال الليث جمع العزهاة عزهون تسقط منه الهاء والالف الممالة لانها زائدة فلا تستخلف فتحة ولو كانت اصلية مثل ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مثنون قال وكل ياء ممالة مثل عيسى وموسى فهى مضمومة بلا فتحة تقول فى جمع عيسى وموسى عيسون وموسون وتقول فى جمع أعشى أعشون ويحيى يحيون لانه على بناء أفعل ويفعل فلذلك فتحت فى الجمع قال الجوهرى والجمع عزاه مثل سعلاة وسعال وعزهون بالضم قال ابن برى ويقال عزهاة للرجل والمرأة قال يزيد بن الحكم

خفقا أيقنى لا صبر عندى * عليه وأنت عزهاة صبور

(عضه) العضه والعضيهة البهيتة وهى الافك والبهتان والنميمة وجمع العضه عضاه وعضات وعضون وعضه يعضه عضها وعضها وعضيهة وأعضه جاء بالعضيهة وعضهه يعضهه عضها وعضيهة قال فيه مالم يكن الاصمعى العضه القالة القبيحة ورجل عاضه وعضه وهى العضيهة وفى الحديث أنه قال اياكم والعضه أتدرون ما العضه هى النميمة وقال ابن الاثير هى النميمة القالة بين الناس هكذا روى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب ألا أنبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد وفى حديث آخر اياكم والعضة قال الزمخشرى أصلها العضهة فعلة

قوله وفى الحديث انه قال الخ عبارة النهاية الا أنبئكم ما العضه هى من النميمة الخ اه مصححه

من العَضْه وهو البَهْتُ فحذف لامه كما حذفت من السَّنة والشَّفة ويجمع على عِضِينَ يقال بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العَضِيهة وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأعْضِهوه هكذا جاء في رواية أي اشْتِموه صريحا من العَضِيهة البَهْت وفي حديث عُبادةَ بن الصامت في البَيْعة أخَذَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُشْرِكَ بالله شيأ ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِيَ ولا يَعْضَهَ بعضُنا بعضا أي لا يَرْمِيه بالعَضِيهة وهي البُهْتانُ والكَذِبُ معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويَعْضَهه وقد عَضَهَه يَعْضَهه عَضْها والعَضَهُ الكَذِبُ ويقال يا لَلْعَضِيهة ويا لَلْأَفِيكة ويا لَلْبَهِيتة كُسِرَت هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه العَضِيهة فاذا نصبتَ اللامَ فمعناه الاستغاثة يُقال ذلك عند التعجُّب من الافْك العظيم قال ابن برى قال الجوهرى قال الكسائى العِضَهُ الكَذِبُ والبُهْتانُ قال ابن برى قال الطوسى هذا تصحيف وانما الكذب العَضْهُ وكذلك العَضِيهةُ قال وقول الجوهرى بعدُ وأصله عِضَهةٌ قال صوابه عِضْهة لان الحركة لا يُقْدَم عليها الا بدليل والعِضَهُ السِّحْرُ والكَهانةُ والعاضِهُ الساحرُ والفعلُ كالفعل والمصدرُ كالمصدر قال

أعُوذُ بربّي من النّافثا * ت في عِضَهِ العاضِهِ المُعْضِه

ويروى في عُقَدِ العاضِه وفي الحديث انّ الله لَعَنَ العاضِهةَ والمُسْتَعْضِهةَ قيل هي الساحرةُ والمُسْتَسْحِرة وسُمِّيَ السحرُ عِضَها لانه كذبٌ وتخييلٌ لا حقيقةَ له الاصمعى وغيره العَضْهُ السِّحْر بلغة قريش وهم يقولون للساحر عاضِهٌ وعَضَهَ الرجلَ يَعْضَهُه عَضْها بَهَتَه ورماه بالبُهْتان وحَيّةٌ عاضِهٌ وعاضِهةٌ تَقْتُل من ساعتها اذا نَهَشَتْ وأما قوله تعالى الذين جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ فقد اختلف أهلُ العربية في اشتقاق أصله وتفسيره فمنهم من قال واحدُها عِضَةٌ وأصلها عِضْوَةٌ من عَضَيْتُ الشيءَ اذا فَرَّقْته جعلوا النُّقْصان الواوَ المعنى أنهم فَرَّقُوا يعنى المشركين أقاويلَهم في القرآن فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا وكهانةً ومنهم من جعل نُقْصانَه الهاء وقال أصلُ العِضَة عِضْهةٌ فاستثقلوا الجمعَ بين هاءين فقالوا عِضَةٌ كما قالوا شَفَةٌ والاصل شَفْهة وسَنَةٌ وأصلها سَنْهة وقال الفراء العِضُونَ في كلام العرب السِّحْرُ وذلك أنه جعله من العَضْه والعِضاهُ من الشجر كلُّ شجرٍ له شَوْكٌ وقيل العِضاهُ أعظمُ الشجر وقيل هي الخَمْطُ والخَمْطُ كلُّ شجرةٍ ذات شوكٍ وقيل العِضاهُ اسمٌ يقع على ما عَظُمَ من شجر الشَّوْك وطالَ واشتدَّ شَوْكُه فان لم تكن طويلةً فليست من العِضاه وقيل عِظامُ الشجر كلُّها عِضاهٌ وانما جَمَعَ هذا الاسمُ ما يُسْتَظَلُّ به فيها كلِّها وقال بعض الرواة العِضاهُ من شجر الشَّوْكِ كالطَّلْح والعَوْسَجِ مما له أَرُومةٌ تَبْقَى على الشتاء والعِضاهُ على هذا القول

الشجرُ ذو الشوك مما جَلَّ أو دَقَّ والاقاويلُ الاوَّلُ أشبه والواحدة عضاهة وعضهة وعضة وعضة وأصلها عضهة قال الجوهرى فى عضة تحذف الهاء الاصلية كما تُحذف من الشفة وقال.

* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شكيرُها * قال ونقصانُها الهاءُ لانها تُجمع على عضاه مثل شفاه فتُرَدُّ الهاءُ فى الجمع وتُصغر على عُضَيْهة ويُنْسَب اليها فيقال بعير عِضَهِىٌّ للذى يرعاها وبعير عِضاهِىٌّ وابل عِضاهية وقالوا فى القليل عِضُون وعِضَوات فأبدلوا مكان الهاء الواو وقالوا فى الجميع عضاه هذا تعليل أبى حنيفة وليس بذلك القول فاما الذى ذهب اليه الفارسى فانّ عِضَةً المحذوفة يصلح أن تكون من الهاء وأن تكون من الواو وأما استدلاله على أنها تكون من الهاء فبما نراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عضاه وابل عاضهة وأما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عِضَوات قال وأنشد سيبويه

هذا طريقٌ يأزُمُ المآزِما * وعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِمَا

قال ونظيره سَنَة تكون مرة من الهاء لقولهم سانَهْتُ ومرَّة من الواو لقولهم سَنَوات وأسْنَتُوا لان التاء فى أسْنَتُوا وان كانت بدلا من الياء فاصلُها الواوُ وانما انقلبت ياءً للمجاورة وأما عضاه فيحتمل أن يكون من الجمع الذى يفارق واحده بالهاء كقتادة وقتاد ويحتمل أن يكون مكسرا كأن واحدته عِضَهَةٌ والنسب الى عضه عِضَوِىٌّ وعِضَهِىٌّ فأما قولهم عِضاهِىٌّ فان كان منسوبا الى عضة فهو من شاذ النسب وان كان منسوبا الى العضاه فهو مردود الى واحدها وواحدُها عِضاهةٌ ولا يكون منسوبا الى العضاه الذى هو الجمع لان هذا الجمع وان أشْبَهَ الواحد فهو فى معناه جمع ألا ترى أن مَنْ أضافَ الى تَمْر فقال تَمْرِىّ لم يُنْسَب الى تَمْر انما نَسَبَ الى تَمْرة وحذف الهاء لان ياء النسب وهاء التأنيث يتعاقبان والنحويون يقولون العضاهُ الذى فيه الشوك قال والعرب تُسمى كلَّ شجرة عظيمة وكلَّ شئ جازَ البقلَ العضاهَ وقال السَّرْحُ كُلُّ شجرة لاشَوْكَ لها وقيل العضاه كلُّ شجرة جازت البُقولَ كان لها شَوْكٌ أولم يكن والزَّيْتُونُ من العضاه والنَّخْلُ من العضاه أبو زيد العضاهُ يَقَع على شجر من شجر الشَّوْك وله أسماء مختلفة يجمعها العضاهُ وانما العضاهُ الخالصُ منه ما عَظُمَ واشتدّ شوكُه قال وما صَغُر من شجر الشَّوْك فانه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ قال والعِضُّ والشِّرْسُ لايُدْعَيان عضاها وفى الصحاح العضاهُ كلُّ شجر يَعْظُم وله شوك أنشد ابن برى للشماخ

يُبادِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ * نواجِذُهُنَّ كالحَدَإ الوَقِيعِ

وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالصُ الغَرْفُ والطَّلْحُ والسَّلَمُ والسِّدْرُ والسَّيَالُ والسَّمُرُ واليَنْبُوتُ والعُرْفُطُ والقَتادُ الاعظمُ والكَنَهْبُلُ والغَرَبُ والعَوْسَجُ وماليس بخالص فالشَّوْحَطُ

قوله ذهب اليه الفارسى هكذا فى الاصل وفى المحكم ذهب اليه سيبويه اهـ

والنبع

والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُتْمُ والتَّأْلَبُ فهذه تُدْعَى عِضاهَ القِياسِ من القَوْسِ وما صَغُرَ من شجر الشوك فهو العِضُّ وما ليس بعِضٍّ ولا عِضاهٍ من شجر الشوك فالشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّجُ وفي الحديث اذا جِئْتُمْ أُحُدًا فكُلُوا من شجره أو من عِضاهِه العضاه شجر أُمِّ غَيْلانَ وكلُّ شجرٍ عَظُمَ له شوكٌ الواحدُ عِضَةٌ بالتاء وأصلها عِضْهَةٌ وعَضِهَتِ الابلُ بالكسر تَعْضَهُ عَضَهًا اذا رعت العضاه وأَعْضَهَ القومُ رعت ابلُهم العضاه وبعيرٌ عاضِهٌ وعَضِهٌ يرعى العضاه وفي حديث أبي عبيدة حتى ان شِدْقَ أحدهم بمنزلة مِشْفَرِ البعير العَضِهِ هو الذي يرعى العضاه وقيل هو الذي يشتكي من أكل العضاه فأما الذي يأكل العضاه فهو العاضِهُ وناقة عاضِهَةٌ وعاضِهٌ كذلك وجمالٌ عَواضِهُ وبعيرٌ عَضِهٌ يكون الراعيَ العضاهَ والشاكيَ من أكلها قال هِمْيانُ بن قُحافةَ السَّعْدي

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * قَريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ * أَبْقَى السِّنافُ أَثَرًا بأَنْهَضِهْ

قوله كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ أراد كلَّ جُمالِيَّةٍ ولا يَعْني به الجَمَلَ لان الجمل لا يضاف الى نفسه وانما يقال في الناقة جُمالِيَّةٌ تشبيها لها بالجمل كما قال ذو الرمة * جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * ولكنه ذكّره على لفظ كلّ فقال كلّ جُماليّ عضه قال الفارسي هذا من معكوس التشبيه انما يقال في الناقة جُمالية تشبيها لها بالجمل لشدته وصلابته وفضله في ذلك على الناقة ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبها والمشبه مشبها به وذلك لما يريدون من استحكام الامر في الشبه فهم يقولون للناقة جُمالية ثم يشعرون باستحكام الشبه فيقولون للذكر جُماليّ ينسبونه الى الناقة الجُمالية وله نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه أما كلام العرب فكقول ذي الرمة

ورَمْلٍ كأَوْراكِ النساءِ اعْتَسَفْتُه * اذا أَلْبَدَتْه السارِياتُ الرَّكائِكُ

فشبه الرمل بأوراك النساء والمعتاد عكس ذلك وأما من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل وقالوا هو الضاربُ الرجلَ كما قالوا الحَسَنُ الوَجْهَ قال ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ الوَجْهَ كما قالوا الضاربُ الرجلَ وقال أبو حنيفة ناقة عَضِهَةٌ تَكْسِرُ عِيدانَ العضاه وقد عَضِهَتْ عَضَهًا وأرضٌ عَضِهَةٌ كثيرةُ العضاه ومُعْضِهَةٌ ذاتُ عضاه كَمُعِضَّةٍ وهي مذكورة في موضعها الجوهري وتقول بعيرٌ عَضَوِيٌّ وابلٌ عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس وعَضَهْتُ العضاهَ اذا قطعتها وروى ابن بري عن علي بن حمزة قال لا يقال بعيرٌ عاضِهٌ للذي يرعى العضاه وانما يقال له عَضِهٌ وأما العاضِهُ فهو الذي يشتكي عن أكل العضاه والتَّعْضِيهُ قطع العضاه واحْتطابُه وفي الحديث ما عُضِهَتْ عِضاهُ الا بتركها التسبيح ويقال فلان يَنْتَجِبُ غيرَ عِضاهِه اذا انتحل شعرَ غيره وقال

يا أيها الزاعم أنى أجتلب * وأننى غير عضاهى أنتحب * كذبت ان شر ما قيل الكذب

وكذلك فلان ينتحب عضاه فلان أى أنه ينتحل شعره والانتحاب أخذ النحب من الشجر وهو قشره ومن أمثالهم السائرة * ومن عضة ما ينبتن شكيرها * وهو مثل قولهم العصا من العصية وقال الشاعر

اذا مات منهم سيد سرق ابنه * ومن عضة ما ينبتن شكيرها

يريد أن الابن يشبه الاب فمن رأى هذا ظنه هذا فكأن الابن مسروق والشكير ما ينبت فى أصل الشجرة ﴿عفه﴾ روى بعضهم بيت الشنفرى

عفاهية لا يقصر الستر دونها * ولا ترتجى للبيت مالم تبيت

قيل العفاهية الضخمة وقيل هى مثل العفاهمة يقال عيش عفاهم أى ناعم وهذه انفرد بها الازهرى وقال أما العفاهية فلا أعرفها وأما العفاهمة فمعروفة ﴿عله﴾ العله خبث النفس وضعفها وهو أيضا أذى الجار والعله الشره والعله الدهش والحيرة والعله الذى يتردد متحيرا والمتبلد مثله أنشد لبيد علهت تبلد فى نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها

وفى الصحاح علهت تردد قال ابن برى والصواب تبلد والعله أن يذهب ويجيء من الفزع أبو سعيد رجل علهان علان فالعلهان الجازع والعلان الجاهل وقال خالد بن كلثوم العلهاء ثوبان يندف فيهما وبر الابل يلبسهما الشجاع تحت الدرع يتوقى بهما الطعن قال عمرو بن قميئة

وتصدى لتصرع البطل الأر * وع بين العلهاء والسربال

تصدى يعنى المنية تصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه وفى التهذيب قرأت بخط شمر فى كتابه فى السلاح من أسماء الدروع العلماء بالميم ولم أسمعه الا فى بيت زهير بن جناب والعله الحزن والعله أصله الحدة والانهماك وأنشد

وجرد يعله الداعى اليها * متى ركب الفوارس أو متى لا

والعله الجوع والعلهان الجائع والمرأة علهى مثل غرثان وغرثى أى شديد الجوع وقد عله يعله والجميع علاه وعلاهى ورجل علهان تنازعه نفسه الى الشئ وفى التهذيب الى الشر والفعل من كل ذلك عله علها فهو عله وامرأة عالهة طياشة وعله علها وقع فى ملامة والعلهان الظليم والعالهة النعامة وفرس علهى نشيطة نزقة وقيل نشيطة فى اللجام والعلهان اسم فرس أبى مليل عبد الله ابن الحرث وعلهان اسم رجل قيل هو من أشراف بنى تميم ﴿عمه﴾ العمه التحير والتردد وأنشد

قوله وهو أيضا أذى الجار كذا بالاصل والتهذيب والمحكم والذى فى التكملة بخط الصغانى أدنى الجار بدال مهملة فنون وتبعه المجد اه مصححه

قوله أبى مليل كذا فى التهذيب والتكملة بلام مصغرا والذى فى القاموس مليك آخره كاف اه مصححه

ابن برى مَتَى تَعْمَهُ الى عُثْمانَ تَعْمَهْ * الى فَخْمِ السُّرادِقِ والقِبابِ

اى تُرَدِّدُ النَّظَرَ وقيل العَمَهُ التَّرَدُّدُ فى الضلالة والتحير فى مُنازعة أو طريق قال ثعلب هو أن لا يعرف الحُجَّة وقال اللحيانى هو تَرَدُّده لا يدرى أين يتوجه وفى التنزيل العزيز وَنَذَرُهُم فى طُغْيانهم يَعْمَهُونَ ومعنى يعمهون يتحيرون وفى حديث على كرم الله وجهه فأَيْنَ تَذْهَبُونَ بل كيف تَعْمَهُونَ قال ابن الاثير العَمَهُ فى البصيرة كالعمى فى البَصَر ورجل عَمِهٌ عامِهٌ أى يتردد متحيرا لا يهتدى لطريقه ومَذْهَبِه والجمع عُمَّهُونَ وعُمَّهٌ وقد عَمِهَ وعَمَهَ يَعْمَهُ عَمَهًا وعُمُوهًا وعُمُوهَةً وعَمَهانًا اذا حادَ عن الحق قال رؤبة

ومَهْمَهٍ أَطْرافُهُ فى مَهْمَهِ * أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ العُمَّهِ

والعَمَهُ فى الرأى والعَمَى فى البَصَر قال أبو منصور ويكون العَمَى عَمَى القلب يقال رجل عَمِهٌ اذا كان لا يُبْصِر بقلبه وأرض عَمْهاءُ لا أعلام بها وذهبت ابِلُهُ العُمَّهَى اذا لم يَدْرِ أين ذهبت والعُمَيْهَى مثله ٢ (عنه) قال ابن برى العُنَّهُ نَبْتٌ واحدته عُنَّهَةٌ قال رؤبة يصف الحمار * وسَخَطَ العُنَّهَةَ والقَيْصُوما * (عنته) ابن دريد رجل عُنْتُهٌ وعُنْتُهِىٌّ وهو المُبالغ فى الأمر اذا أخذ فيه (عهه) عَهْعَهْ زجر للابل وعَهْعَهَ بالابل قال لها عَهْعَهْ وذلك اذا زجرها لتحتبس وحكى أبو منصور الازهرى عن الفراء عَهْعَهْتُ بالضَّأن عَهْعَهَةً اذا قلت لها عَهْعَهْ وهو زجر لها وحكى أيضا عن ابن بُزُرْج عِيهَ الزرعُ فهو مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ ٣ (عوه) عَوَّهَ السَّفْرُ عَرَّسوا فناموا قليلا وعَوَّهَ عليهم عَرَّجَ وأقام قال رؤبة

شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَذْبِ المُنْطَلَقْ * ناءٍ من التَّصْبِيحِ نائى المُغْتَبَقْ

قال الازهرى سألت أعرابيا فصيحا عن قول رؤبة * جَذْبُ المُنَدَّى شَئِزُ المُعَوَّهِ * ويروى جَذْبُ المُلَهَّى فقال أراد به المُعَرَّجَ يقال عَرَّجَ وعَوَّجَ وعَوَّهَ بمعنى واحد قال الليث التَّعْوِيهُ والتعريس نومة خفيفة عند وَجْهِ الصُّبح وقيل هو النزول فى آخر الليل قال وكُلُّ من احتبس فى مكان فقد عَوَّهَ والعاهَةُ الآفَةُ وعاهَ الزرعُ والمالُ يَعُوهُ عاهَةً وعُؤُوهًا وأعاهَ وقعت فيهما عاهَةٌ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهَةُ أى الآفة التى تصيب الزرعَ والثمار فتفسدها روى هذا الحديث ابن عمر وقيل لابن عمر متى ذلك فقال طُلُوعَ الثُّرَيَّا وقال طبيب العرب اضْمَنُوا لى ما بين مَغِيبِ الثُّرَيَّا الى طُلُوعها أَضْمَنْ لكم سائر السنة قال الليث العاهَةُ البلايا والآفاتُ أى فساد يصيب الزرع ونحوه من حرّ أو عطش وقال أعاهَ الزرعُ

٢ زاد المجد وعمهت فى ظلمه تعميها ظلمته بغير جناية اهـ

٣ زاد فى التكملة العَهَه بفتح فشد القليل الحياء المكابر اهـ مصححه

اذا أصابته آفة من اليرقان ونحوه فأفسده وأعاه القوم اذا أصاب زرعهم خاصة عاهة ورجل معيه ومعوه فى نفسه أو ماله أصابته عاهة فيهما ويقال أعاه الرجل وأعوه وعاه وعوه كله اذا وقعت العاهة فى زرعه وأعاه القوم وعاهوا وأعوهوا أصاب ثمارهم أو ماشيتهم أو ابلهم أو زرعهم العاهة وفى الحديث لا يوردن ذو عاهة على مصح أى لا يوردن من بابله آفة من جرب أو غيره على من ابله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم وطعام معوه أصابته عاهة وطعام ذو معوهة عن ابن الاعرابى أى من أكله أصابته عاهة وعيه المال ورجل عائه وعاه مثل مائه وماه ورجل عاه أيضا كقولك كبش صاف قال طفيل

ودار يظعن العاهون عنها * لنبتهم وينسون الذماما

وقال ابن الاعرابى العاهون أصحاب الريبة والخبث ويقال عيه الزرع وإيف فهو معيه ومعوه ومعهوه وعوه عوه من دعاء الجحش وقد عوه الرجل اذا دعا الجحش ليلحق به فقال عوه عوه اذا دعاه ويقال عاه عاه اذا زجرت الابل لتحتبس وربما قالوا عيه عيه ويقولون عه عه وبنو عوهى بطن من العرب بالشام وعاهان بن كعب من شعرائهم فعلان فمن جعله من عوه وفاعال فمن جعله من عهن وقد ذكرهنالك ٣ (عيه) عاه المال يعيه أصابته العاهة وعيه المال والزرع وإيف فهو معيه ومعوه ومعهوه وأرض معيوهة ذات عاهة وعيه بالرجل صاح به وعيه عيه وعاه عاه زجر للابل لتحتبس

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غره﴾ غره به كغرى

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فره﴾ فره الشئ بالضم يفره فراهة وفراهية وهو فاره بين الفراهة والفروهة قال

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها
يطرق كلب الحى من حذارها * أعطيت فيها طائعا أو كارها
حديقة غلباء فى جدارها * وفرسا أنثى وعبدا فارها

الجوهرى فاره نادر مثل حامض وقياسه فريه وحميض مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليح ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره بين الفروهة والفراهية والفراهة والجمع فرهة مثل صاحب وصحبة وفره أيضا مثل بازل وبزل وحائل وحول قال ابن سيده وأما فرهة فاسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فعلة قال ولا يقال للفرس فاره انما يقال فى البغل

قوله لنبتهم كذا بالاصل بهذا الضبط والذى فى التهذيب لبينهم اه

قوله وعوه عوه مبنيين على الكسر بضبط المحكم والتكملة اه مصححه

٣ زاد فى التكملة سمعت عائهتهم أى صياحهم اه اه مصححه

والحمار والكلب وغير ذلك وفي التهذيب يقال بِرْذَوْنٌ فارِهٌ وحمار فارِهٌ اذا كانا سَيُورَيْنِ ولا يقال للفرس الاجواد ويقال له رائع وفي حديث جريج دابة فارهة أي نشيطة حادة قوية فأما قول عدي ابن زيد في صفة فرس فَصافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عن سَراتِه * يَبُذُّ الجيادَ فارِهًا مُتَتابِعا فزعم أبو حاتم ان عديًّا لم يكن له بَصَرٌ بالخيل وقد خُطِّئَ عدي في ذلك والانثى فارِهَةٌ قال الجوهري كان الاصمعي يُخَطِّئُ عديّ بن زيد في قوله

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حتى شَتا * فارِهَ البالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ

قال لم يكن له علم بالخيل قال ابن بري بيت عدي الذي كان الاصمعي يُخَطِّئُه فيه هو قوله * يَبُذُّ الجيادَ فارِهًا مُتَتابِعا * وقول النابغة

أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها * مِنَ المَواهِبِ لا تُعْطَى على حَسَدِ

قال ابن سيده انما يعني بالفارهة القَيْنَةَ وما يَتْبَعُها من المَواهِب والجمع فَوارِهُ وفُرَّهٌ الاخيرة نادرة لان فاعلة ليست مما يُكَسَّر على فُعَّلٍ ويقال أَفْرَهَتْ فلانة اذا جاءت بأولاد فُرَّهَةٍ أي مِلاح وأَفْرَهَ الرجلُ اذا اتخذ غلامًا فارِهًا او قال فارِهٌ وفُرْهٌ مثل ناب ونُوب قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول جارية فارهة اذا كانت حسناء مليحة وغلام فارِهٌ حَسَنُ الوجه والجمع فُرْهٌ وقال الشافعي في باب نفقة المماليك والجواري اذا كان لهن فَراهةٌ زيدَ في كِسْوَتِهِنَّ ونفقتهن يريد بالفَراهة الحُسْنَ والمَلاحةَ وأَفْرَهَتِ الناقةُ فهي مُفْرِهٌ ومُفْرِهةٌ اذا كانت تُنْتِجُ الفُرْهَ ومُفَرِّهةٌ أيضا قال مالك بن جعدة الثعلبي

فانك يوم تأتيني حَريبًا * تَحُلُّ عَلَيَّ يومئذٍ نُذُورُ

تَحُلُّ على مُفَرِّهَةٍ سِنادٍ * على أَخْفافِها عَلَقٌ يَمُورُ

ابن سيده ناقة مُفْرِهَةٌ تلد الفُرْهَةَ قال أبو ذؤيب

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها * فَخَرَّتْ كما تَتابَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

ويروى كما تَتايَعُ والفارِهُ الحاذِقُ بالشيء والفُرُوهَةُ والفَراهةُ والفَراهِيَةُ النَّشاطُ وفَرِهَ بالكسر أَشِرَ وبَطِرَ ورجل فَرِهٌ نَشِيطٌ أَشِرٌ وفي التنزيل العزيز وتَنْحِتُونَ من الجبال بيوتًا فَرِهِينَ فمن قرأه كذلك فهو من هذا أَشِرِينَ بَطِرِينَ ومن قرأه فارِهِينَ فهو من فَرُهَ بالضم قال ابن بري عند هذا الموضع قال ابن وادع العَوْفي

لا أَسْتَكِينُ اذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ * ولن تَراني بخيرٍ فارِهَ الطَّلَبِ

قال الفراء معنى فارهين حاذقين قال والفرح في كلام العرب بالحاء الأشر البطر يقال لا تفرح أي لا تأشر قال الله عز وجل لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فالهاء ههنا كأنها أقيمت مقام الحاء والفره الفرح والفره الفرح ورجل فاره شديد الأكل عن ابن الاعرابي قال وقال عبد لرجل أراد ان يشتريه لا تشترني آكل فارها وأمشي كارها

(فطه) فطه الظهر فطها كفزر

(فقه) الفقه العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل قال ابن الاثير واشتقاقه من الشق والفتح وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة شرفها الله تعالى وتخصيصا بعلم الفروع منها قال غيره والفقه في الاصل الفهم يقال أوتي فلان فقها في الدين أي فهما فيه قال الله عز وجل ليتفقهوا في الدين أي ليكونوا علماء به وفقهه الله ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال اللهم علمه الدين وفقهه في التأويل أي فهمه تأويله ومعناه فاستجاب الله دعاءه وكان من أعلم الناس في زمانه بكتاب الله تعالى وفقه فقها بمعنى علم علما ابن سيده وقد فقه فقاهة وهو فقيه من قوم فقهاء والانثى فقيهة من نسوة فقائه وحكى اللحياني نسوة فقهاء وهي نادرة قال وعندي أن قائل فقهاء من العرب لم يعتد بهاء التأنيث ونظيرها نسوة فقراء وقال بعضهم فقه الرجل فقها وفقها وفقه ٣ وفقه الشيء علمه وفقهه وأفقهه علمه وفي التهذيب وأفقهته أنا أي بينت له تعلم الفقه ابن سيده وفقه عنه بالكسر فهم ويقال فقه فلان عني ما بينت له يفقه فقها اذا فهمه قال الازهري قال لي رجل من كلاب وهو يصف لي شيأ فلما فرغ من كلامه قال أفقهت يريد أفهمت ورجل فقه فقيه والانثى فقهة ويقال للشاهد كيف فقاهتك لما أشهدناك ولا يقال في غير ذلك الازهري وأما فقه بضم القاف فانما يستعمل في النعوت يقال رجل فقيه وقد فقه يفقه فقاهة اذا صار فقيها وساد الفقهاء وفي حديث سلمان أنه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف أصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال سلمان فقهت أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت وقال شمر معناه انها فقهت هذا المعنى الذي خاطبته ولو قال فقهت كان معناه صارت فقيهة يقال فقه عني كلامي يفقهه أي فهم وما كان فقيها ولقد فقه وفقه وقال ابن شميل أعجبني فقاهته أي فقهه ورجل فقيه عالم وكل عالم بشيء فهو فقيه من ذلك قولهم فلان ما يفقه وما ينقه معناه لا يعلم ولا يفهم ونقهت الحديث أنقهه اذا فهمته وفقيه العرب عالم العرب وتفقه تعاطى الفقه وفاقهته اذا باحثته في العلم والفقه الفطنة وفي المثل خير الفقه ما حاضرت به وشر الرأي الدبري وقال عيسى بن عمر قال لي أعرابي

٣ قوله وفقه بعد قوله وفقها كذا بالاصل وبالوقوف على عبارة ابن سيده تعلم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض وان كان لغة في فقه بالضم ولعلها تكررت من النساخ كتبه مصححه

شهدت

شَهِدْتُ عليك بالفقه أي الفطنة وفَحْلٌ فَقِيهٌ طَبٌّ بالضراب حاذق وفي الحديث لَعَنَ اللهُ النائحةَ والمُسْتَفْقِهةَ هي التي تُجاوِبُها في قولها لأنها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه ابن بري الفَقْهةُ المَحالةُ في نُقْرَةِ القفا قال الراجز * وتَضْرِبُ الفَقْهةَ حتى تَنْدَلِقْ * قال وهي مقلوبة من الفَهْقة

(فكه) الفاكهةُ معروفةٌ وأجناسُها الفَواكهُ وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء كلُّ شيء قد سُمِّيَ من الثمار في القرآن نحو العنب والرُّمَّان فإنا لا نُسَمِّيه فاكهةً قال ولو حَلَفَ أن لا يأكل فاكهةً فأكل عنباً ورُمّاناً لم يَحْنَثْ ولم يكن حانثاً وقال آخرون كلُّ الثمار فاكهةٌ وإنما كرر في القرآن في قوله تعالى فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورُمّانٌ لتفضيل النخل والرُّمّان على سائر الفواكه دونهما ومثله قوله تعالى وإذ أخذنا من النَّبِيِّين ميثاقهم ومنكَ ومن نوحٍ وإبراهيمَ وموسى وعيسى بن مريم فكرر هؤلاء للتفضيل على النَّبِيِّين ولم يَخْرُجوا منهم قال الأزهري وما علمت أحداً من العرب قال إنَّ النخيلَ والكُرومَ ثمارُها ليست من الفاكهة وإنما شذ قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأمصار لقلة علمه كان بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين والعربُ تَذْكُرُ الأشياء جملة ثم تَخُصُّ منها شيأً بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه قال الله تعالى مَنْ كانَ عَدُوّاً لله وملائكته ورُسُلِه وجبريلَ وميكالَ فمن قال إنَّ جبريلَ وميكالَ ليسا من الملائكة لإفراد الله عز وجل إياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جُمْلةً فهو كافر لأن الله تعالى نص على ذلك وبَيَّنَه وكذلك مَنْ قال إن ثمر النخل والرمان ليس فاكهةً لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جُمْلةً فهو جاهل وهو خلافُ المعقول وخلافُ لغة العرب ورجلٌ فَكِهٌ يأكل الفاكهةَ وفاكِهٌ عنده فاكهة وكلاهما على النَّسَب أبو معاذ النحوي الفاكِهُ الذي كَثُرَتْ فاكهتُه والفَكِهُ الذي يَنالُ من أعراض الناس والفاكهانيُّ الذي يَبيعُ الفاكهةَ قال سيبويه ولا يقال لبائع الفاكهة فَكّاهٌ كما قالوا لَبّانٌ ونَبّالٌ لأن هذا الضربَ إنما هو سماعي لا اطّرادي وفَكَّهَ القومَ بالفاكهة أتاهم بها والفاكهةُ أيضاً الحَلْواءُ على التشبيه وفَكَّهَهُم بمُلَحِ الكلام أطْرَفَهم والاسمُ الفُكَيْهةُ والفُكاهةُ بالضم والمصدر المتوهم فيه الفعل الفَكاهةُ الجوهري الفَكاهةُ بالفتح مصدر فَكِهَ الرجلُ بالكسر فهو فَكِهٌ إذا كان طَيِّبَ النَّفْس مَزّاحاً والفاكِهُ المَزّاحُ وفي حديث أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفْكَهِ الناس مع صَبِيٍّ الفاكِهُ المازحُ وفي حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ومنه الحديث أربعٌ ليس غيبتُهن بغيبة منهم المُتَفَكِّهون بالأمهات هم الذين يَشْتُمُونَهُنَّ مُمازحين والفُكاهةُ بالضم المِزاحُ وقيل الفاكه

ذو الفُكاهة كالتامر واللابن والتَّفاكُهُ التَّمازُحُ وفاكَهْتُ القومَ مُفاكهةً بمُلَح الكلام والمُزاح والمُفاكَهَةُ المُمازَحَةُ وفى المثل لا تُفاكِهْ أَمَهْ ولا تَبُلْ على أَكَمَهْ والفَكِهُ الطيِّبُ النفس وقد فَكِهَ فَكَهاً أبو زيد رجل فَكِهٌ وفاكِهٌ وفَيْكَهانٌ وهو الطيّب النفس المَزّاحُ وأنشد

اذا فَيْكَهانٌ ذو مَلاءٍ ولِمَّةٍ * قليلُ الأَذى فيما يَرَى الناسُ مُسْلِمُ

وفاكَهْتُ مازَحْتُ ويقال للمرأة فَكِهَةٌ وللنساء فَكِهات وتَفَكَّهْتُ بالشئ تَمَتَّعْتُ به ويقال تركتُ القومَ يَتَفَكَّهُون بفلان أى يَغْتابونه ويَتناولون منه والفَكِهُ الذى يُحدِّث أصحابه ويُضْحِكُهم وفَكِهَ من كذا وكذا وتَفَكَّهَ تَعَجَّبَ تقول تَفَكَّهْنا من كذا وكذا أى تَعَجَّبْنا ومنه قوله عزوجل فظَلْتُم تَفَكَّهون أى تَتَعَجَّبُونَ مما نَزَلَ بكم فى زَرْعكم وقوله عزوجل فاكهين بما آتاهم رَبُّهم أى ناعمين مُعْجَبين بما هم فيه ومن قرأ فَكِهِين يقول فَرِحين والفاكهُ الناعم فى قوله تعالى فى شُغُلٍ فاكهون والفَكِهُ المُعْجَب وحكى ابن الاعرابى لو سَمِعْتَ حديث فلان لما فَكِهْتَ له أى لما أعجبك وقوله تعالى فى شُغُلٍ فاكهُون أى مُتَعَجِّبون ناعمون بما هم فيه الفراء فى قوله تعالى فى صفة أهل الجنة فى شُغُلٍ فاكهون بالالف ويقرأ فَكِهُون وهى بمنزلة حَذِرُون وحاذِرُون قال أبو منصور لما قرئ بالحرفين فى صفة أهل الجنة علم أن معناهما واحد أبو عبيد تقول العرب للرجل اذا كان يَتَفَكَّهُ بالطعام أو بالفاكهة أو بأَعْراض الناس ان فلانا لَفَكِهٌ بكذا وكذا وأنشد

فَكِهٌ الى جَنْبِ الخِوان اذا غَدَتْ * نَكْباءُ تَقْطَعُ ثابِتَ الأَطْناب

والفَكِهُ الأَشِرُ البَطِرُ والفاكِهُ من التَّفَكُّه وقرئ ونَعْمة كانوا فيها فَكِهين أى أَشِرِين وفاكهين أى ناعمين التهذيب أهل التفسير يختارون ما كان فى وصف أهل الجنة فاكهين وما فى وصف أهل النار فَكِهين أى أَشِرين بَطِرين قال الفراء فى قوله تعالى ان المُتَّقين فى جنات ونعيم فاكهين قال مُعْجَبين بما آتاهم ربهم وقال الزجاج قرئ فَكِهين وفاكهين جميعا والنصب على الحال ومعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أى مُعْجَبين والتَّفَكُّه التَّنَدُّم وفى التنزيل فظَلْتُم تَفَكَّهُون معناه تَنَدَّمون وكذلك تَفَكَّنُون وهى لغة لعُكْل اللحيانى أَزْدُشَنُوءة يقولون يَتَفَكَّهُون وتميم تقول يَتَفَكَّنُون أى يَتَنَدَّمُون ابن الاعرابى تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أى تندَّمتُ وأَفْكَهَت الناقة اذا رأيتَ فى لبنها خُثورةً شبه اللِّبَا والمُفْكِهُ من الابل التى يُهَراق لَبَنُها عند النِّتاج قبل أن تَضَعَ والفعل كالفعل وأَفْكَهَت الناقةُ اذا دَرَّتْ عند أكل الربيع قبل أن تَضَعَ فهى مُفْكِهٌ قال شمر ناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ وذلك اذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودنا نتاجها قال الأحوص

بَنِي عَمِّنَا لاتَبْعَثُوا الحَرْبَ إِنَّنِي * أَرَى الحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهًا قد أَصَنَّتِ

قال شمر أَصَنَّتْ استرخَى صَلَوَاها ودَنا نتاجُها وأنشد

مُفْكِهَةٌ أَذْنَتْ على رأس الوَلَدْ * قد أَقْرَبَتْ نَتْجًا وحانَ أَنْ تَلِدْ

أي حانَ ولادُها قال وقوم يجعلون المُفْكِهَةَ مُقْرِبًا من الابل والخيل والحمر والشاء وبعضهم يجعلها حين استبانة حملها وقوم يجعلون المُفْكِهَةَ والدافعَ سَواء وفاكِهُ اسم والفاكِهُ ابن المغيرة المَخْزومِيّ عمّ خالد بن الوليد وفُكَيْهَةُ اسم امرأة يجوز أن يكون تصغير فَكِهَةٍ التي هي الطَّيِّبَةُ النَّفْس الضَّحوكُ وأن يكون تصغير فاكِهَةٍ مُرَخَّمًا أنشد سيبويه

تقولُ اذا استهلكتُ مالاً للَذّةٍ * فُكَيْهَةُ هَشَّيْءٌ بكفَّيكَ لائقُ

يريد هل شيءٌ * (فهه) * فَهَّ عن الشيء يَفَهُّ فَهًّا نَسِيَه وأَفَهَّه غيره أَنْساه والفَهُّ الكليلُ اللسانِ العَيِيُّ عن حاجته والانثى فَهَّةٌ بالهاء والفَهِيه والفُهْفُهُ كالفَهِّ وقد فَهِهْتَ وفَهَهْتَ تَفَهُّ فَهًّا وفَهَهًا وفَهَاهَةً أي عَيِيتَ وفَهَّ العَيِيُّ عن حاجته الجوهري الفَهَّةُ والفَهَاهَةُ العِيُّ يقال سَفِيهٌ فَهِيهٌ وفَهَّهُ اللهُ ويقال خرجت لحاجة فأَفَهَّنِي عنها فلانٌ حتى فَهِهْتُ أي أَنْسانِيها ابن الاعرابي أَفَهَّنِي عن حاجتي حتى فَهِهْتُ فَهَهًا أي شَغَلَنِي عنها حتى نَسِيتُها ورجل فَهٌّ وفَهِيهٌ وأنشد

فلم تلفني فَهًّا ولم تُلْفِ حُجَّتِي * مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لها من يُقِيمُها

ابن شميل فَهَّ الرجلُ في خُطْبَته وحُجَّته اذا لم يُبالِغْ فيها ولم يَشْفِها وقد فَهِهْتَ في خُطْبَتِكَ فَهاهَةً قال وتقول أَتَيْتُ فلانًا فبَيَّنْتُ له أَمْرِي كلَّه الا شيأ أَفَهَّهْتُه أي نَسِيتُه وفَهْفَهَ اذا سَقَطَ من مرتبة عالية الى سُفْل وفي الحديث ماسمعتُ منك فَهَّةً في الاسلام قبلَها يعني السَّقْطَةَ والجَهْلَةَ ونحوَها وفي حديث أبي عبيدة بن الجرّاح أنه قال لعمر رضي الله عنه حين قال له يوم السَّقِيفة ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْكَ ما رأيت منك فَهَّةً في الاسلام قبلَها أَتُبايِعُني وفيكم الصِّدِّيقُ ثانيَ اثْنَيْن قال أبو عبيد الفَهَّةُ مثل السَّقْطَة والجَهْلَة ونحوها يقال فَهَّ يَفَهُّ فَهاهةً وفَهَهَ فهو فَهٌّ وفَهِيهٌ اذا جاءت منه سَقْطَةٌ من العِيِّ وغيره * (فوه) * الليث الفُوهُ أصلُ بناء تأسيس الفم قال أبو منصور ومما يَدُلُّكَ على ان الاصل في فم وفُو وفا وفي هاءٌ حُذِفَتْ من آخرها قولُهم للرجل الكثير الاكل فَيِّهٌ وامرأة فَيِّهَةٌ ورجل أَفْوَهُ عظيمُ الفم طويلُ الاسنان ومَحالةٌ فَوْهاءُ اذا طالت أسنانها التي يَجْرِي الرِّشاءُ فيها ابن سيده الفاهُ والفُوهُ والفِيهُ والفَمُ سواءٌ والجمع أَفْواهٌ وقوله عز وجل ذلك قولُهم بأَفْواههم وكلُّ قولٍ انما هو بالفم انما المعنى ليس فيه بيانٌ ولا بُرْهانٌ انما هو قولٌ بالفم ولا معنى صحيحًا تحته لانهم معترفون

بأنّ الله لم يتخذ صاحبة فكيف يزعمون أنّ له ولدًا أمّا كونه جمع فُوه فَبَيِّنٌ وأمّا كونه جمع فيه فمن باب ريح وأرواح اذ لم نسمع أفياهًا وأمّا كونه جمع فاه فان الاشتقاق يؤذن أن فاها من الواو لقولهم مُفَوَّه وأمّا كونه جمع فم فلأنّ أصل فم فَوَهٌ فحذفت الهاء كما حذفت من سنة فيمن قال عاملت مُسانهة وكما حذفت من شاة ومن شفة ومن عضة ومن است وبقيت الواو طرفًا متحركة فوجب ابدالها ألفا لانفتاح ما قبلها فبقي فا ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فأبدل مكانها حرف جَلْد مشاكل لها وهو الميم لأنهما شفهيتان وفي الميم هُوِيٌّ في الفم يضارع امتداد الواو وقال أبو الهيثم العرب تستثقل وقوفًا على الهاء والحاء والواو والياء اذا سكن ما قبلها فتحذف هذه الحروف وتُبقي الاسم على حرفين كما حذفوا الواو من أب وأخ وغد وهن والياء من يد ودم والحاء من حر والهاء من فوه وشفة وشاة فلما حذفوا الهاء من فُوه بقيت الواو ساكنة فاستثقلوا وقوفًا عليها فحذفوها فبقي الاسم فاء وحدها فوصلوها بميم ليصير حرفين حرف يبتدأ به فيحرك وحرف يسكت عليه فيسكن وانما خصوا الميم بالزيادة لما كان في مسكن والميم من حروف الشفتين تنطبقان بها وأما ما حكي من قولهم أفمام فليس بجمع فم انما هو من باب ملامح ومحاسن ويدل على ان فمًا مفتوح الفاء وجودك اياها مفتوحة في هذا اللفظ وأما ما حكي فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضمها فضرب من التغيير لحق الكلمة لاعلالها بحذف لامها وابدال عينها وأما قول الراجز

يا ليتها قد خرجت من فُمِّه * حتى يعود الملك في أُسْطُمِّه

يروى بضم الفاء من فُمِّه وفتحها قال ابن سيده القول في تشديد الميم عندي انه ليس بلغة في هذه الكلمة ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميم تصرفًا انما التصرف كله على ف و ه من ذلك قول الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم وقال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدًا مقيم

وقالوا رجل مُفَوَّه اذا أجاد القول ومنه الأفوه للواسع الفم ولم نسمعهم قالوا أفمام ولا تفمّمت ولا رجل أفمّ ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره فدل اجتماعهم على تصرف الكلمة بالفاء والواو والهاء على ان التشديد في فمّ لا أصل له في نفس المثال انما هو عارض لحق الكلمة فان قال قائل فاذا ثبت بما ذكرته أنّ التشديد في فمّ عارض ليس من نفس الكلمة فمن أين أتى هذا التشديد وكيف وجه دخوله اياها فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقّلوا الميم في الوقف فقالوا فمّ كما يقولون هذا خالدّ وهو يجعلّ ثم انهم أجروا الوصل مجرى الوقف فقالوا هذا فمٌّ ورأيت فمًّا كما أجروا الوصل

مجرى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم * ضخم يحب الخلق الأضخما * وقولهم أيضا

ببازل وجناء أو عيهل * كأن مهواها على الكلكل * موقع كفي راهب يصلي

يريد العيهل والكلكل قال ابن جني فهذا حكم تشديد الميم عندي وهو أقوى من أن تجعل الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة هم وحم قال فان قلت فاذا كان أصل فم عندك فوه فما تقول في قول الفرزدق هما نفثا في في من فمويهما * على النابح العاوي أشد رجام

واذا كانت الميم بدلا من الواو التي هي عين فكيف جاز له الجمع بينهما فالجواب ان أبا علي حكى انا عن أبي بكر وأبي اسحق أنهما ذهبا الى ان الشاعر جمع بين العوض والمعوض عنه لان الكلمة مجهورة منقوصة وأجاز أبو علي فيها وجها آخر وهو أن تكون الواو في فمويهما لاما في موضع الهاء من أفواه وتكون الكلمة تعتقب عليها الامان هاء مرة وواو أخرى فجرى هذا مجرى سنة وعضة ألا ترى انهما في قول سيبويه سنوات وأسنتوا ومساناة وعضوات واوان وتجدهما في قول من قال ليست بسنهاء وبعير عاضه هاءين واذا ثبت بما قدمناه أن عين فم في الاصل واو فينبغي ان تقضي بسكونها لان السكون هو الاصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة فان قلت فهلا قضيت بحركة العين لجعلك اياه على أفواه لان أفعالا انما هو في الامر العام جمع فعل نحو بطل وأبطال وقدم وأقدام ورسن وأرسان فالجواب أن فعلا مما عينه واو بابه أيضا أفعال وذلك سوط وأسواط وحوض وأحواض وطوق وأطواق ففوه لان عينه واو أشبه بهذا منه بقدم ورسن قال الجوهري والفوه أصل قولنا فم لان الجمع أفواه الا أنهم استثقلوا اجتماع الهاءين في قولك هذا فوهه بالاضافة فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فوه وفو زيد ورأيت فا زيد واذا أضفت الى نفسك قلت هذا في يستوي فيه حال الرفع والنصب والخفض لان الواو تقلب ياء فتدغم وهذا انما يقال في الاضافة وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل قال العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا * صهباء خرطوما عقارا قرقفا

وصف عذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها فكف عن المضاف اليه قال ابن سيده واما قول الشاعر أنشده الفراء * يا حبذا عينا سليمى والفما * قال الفراء أراد والفمان يعني الفم والأنف فثناهما بلفظ الفم للمجاورة وأجاز أيضا أن ينصبه على أنه مفعول معه كأنه قال مع الفم قال ابن جني وقد يجوز أن ينصب بفعل مضمر كأنه قال وأحب الفم ويجوز أن يكون الفم في موضع رفع الا انه اسم مقصور بمنزلة عصا وقد ذكرنا من ذلك شيأ في ترجمة فمم وقالوا فوك وفو زيد في حد

قوله خالط من سلمى الخ في الصغاني ما نصه وهو انشاد مختل مداخل والرواية صهباء خرطوما عقارا قرقفا فشن في الابريق منها نزفا من رصف نازع سيلا رصفا حتى تناهى في صهاريج الصفا خالط من سلمى خياشيم وفا اه

الاضافة وذلك فى حد الرفع وفا زيد وفى زيد فى حد النصب والجر لان التنوين قد أمن ههنا بلزوم الاضافة وصارت كأنها من تمامه وأما قول العجاج * خالط من سلمى خياشيم وفا * فانه جاء به على لغة من لم ينون فقد أمن حذف الالف لالتقاء الساكنين كما أمن فى شاة وذا مال قال سيبويه وقالوا كلمته فاه الى فى وهى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر ولا ينفرد مما بعده ولو قلت كلمته فاه لم يجز لانك تخبر بقربك منه وأنك كلمته ولا أحد بينك وبينه وان شئت رفعت أى وهذه حاله قال الجوهرى وقولهم كلمته فاه الى فى أى مشافهة ونصب فاه على الحال واذا أفردوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الهاء ميما قالوا هذا فم وفمان وفموان قال ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعتا قال ابن برى الميم فى فم بدل من الواو وليست عوضا من الهاء كما ذكره الجوهرى قال وقد جاء فى الشعر فما مقصور مثل عصا قال وعلى ذلك جاء تثنية فموان وأنشد

يا حبذا وجه سليمى والفما * والجيد والنحر وثدى قد نما

وفى حديث ابن مسعود أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه الى فى أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال فيه كلمنى فوه الى فى بالرفع والجملة فى موضع الحال قال ومن أمثالهم فى باب الدعاء على الرجل العرب تقول فاها لفيك تريد فا الداهية وهى من الاسماء التى أجريت مجرى المصدر المدعو بها على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره قال سيبويه فاها لفيك غير منون انما يريد فا الداهية وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله قال ويدلك على انه يريد الداهية قوله

وداهية من دواهى المنو * ن يرهبها الناس لا فا لها

فجعل للداهية فا وكأنه بدل من قولهم دهاك الله وقيل معناه الخيبة لك وأصله أنه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب وقال رجل من بلهجيم

فقلت له فاها بفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

يعنى يقريك من القرى وأورده الجوهرى فانه قلوص امرئ قال ابن برى وصواب انشاده فانها والبيت لابى سدرة الاسدى ويقال الهجيمى وحكى عن شمر قال سمعت ابن الاعرابى يقول فاها بفيك منونا أى ألصق الله فاك بالارض قال وقال بعضهم فاها لفيك غير منون دعاء عليه بكسر الفم أى كسر الله فك قال وقال سيبويه فاها لفيك غير منون انما يريد فا الداهية وصار الضمير بدلا من اللفظ بالفعل وأضمر كما أضمر للترب والجندل وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله وقال آخر

لئن مالك أمسى ذليلا لطالما * سعى للتى لا فا لها غير آئب

أراد لا فم لها ولا وجه أى للداهية وقال الآخر

ولا أقول لذى قربى وآصرة * فاها لفيك على حال من العطب

ويقال للرجل الصغير الفم فوجرذ وفودبى يلقب به الرجل ويقال للمنتن ريح الفم فوفرس حمر ويقال لو وجدت اليه فاكرش أى لو وجدت اليه سبيلا ابن سيده وحكى ابن الاعرابى فى تثنية الفم فمان وفميان وفموان فأما فمان فعلى اللفظ وأما فميان وفموان فنادر قال وأما سيبويه فقال فى قول الفرزدق * هما نفثا فى فىّ من فمويهما * انه على الضرورة والفوه بالتحريك سعة الفم وعظمه والفوه أيضا خروج الأسنان من الشفتين وطولها فوه يفوه فوها فهو أفوه والانثى فوهاء بيّنا الفوه وكذلك هو فى الخيل ورجل أفوه واسع الفم قال الراجز يصف الاسد * أشدق يفتر افترار الأفوه * وفرس فوهاء شوهاء واسعة الفم فى رأسها طول والفوه فى بعض الصفات خروج الثنايا العليا وطولها قال ابن برى طول الثنايا العليا يقال له الروق فأما الفوه فهو طول الاسنان كلها ومحالة فوهاء طالت أسنانها التى يجرى الرشاء بينها ويقال لمحالة السانية اذا طالت أسنانها انها لفوهاء بيّنة الفوه قال الراجز * كبداء فوهاء كجوز المقحم * وبئر فوهاء واسعة الفم وطعنة فوهاء واسعة وفاه بالكلام يفوه نطق ولفظ به وأنشد لأمية * وما فاهوا به لهم مقيم * قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية أبو زيد فاه الرجل يفوه فوها اذا كان متكلما وقالوا هو فاه بجوعه اذا أظهره وباح به والاصل فائه بجوعه فقيل فاه كما قالوا جرف هار وهائر ابن برى وقال الفراء رجل فاووهة يبوح بكل ما فى نفسه وفاه وفاه ورجل مفوه قادر على المنطق والكلام وكذلك فيّه ورجل فيّه جيد الكلام وفوهه الله جعله أفوه وفاه بالكلام يفوه لفظ به ويقال ما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى أى ما فتحت فمى بكلمة والمفوه المنطيق ورجل مفوه بيّن الفوه بها وانه لذو فوهة أى شديد الكلام بسيط اللسان وفاهاه اذا ناطقه وفاخره وهافاه اذا مايله الى هواه والفيه أيضا الجيد الاكل وقيل الشديد الاكل من الناس وغيرهم فيعل والانثى فيهة كثيرة الاكل والفيه المفوه المنطيق أيضا ابن الاعرابى رجل فيّه ومفوّه اذا كان حسن الكلام بليغا فى كلامه وفى حديث الاحنف خشيت أن يكون مفوها أى بليغا منطيقا كأنه مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم ورجل فيّه ومستفيه فى الطعام اذا كان أكولا الجوهرى الفيه الاكول والاصل فيوه فأدغم وهو المنطيق أيضا والمرأة فيهة واستفاه الرجل استفاهة واستفاها الاخيرة عن اللحيانى فهو مستفيه اشتد أكله بعد قلة وقيل استفاه فى الطعام

أكثر منه عن ابن الاعرابي ولم يخص هل ذلك بعد قلة ام لا قال أبو زيد يصف شبلين

ثم استفاها فلم تقطع رضاعهما * عن التصبب لا شعب ولا قدع

استفاها اشتدّ أكلهما والتصبب اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام والتحلم مثله والقدع أن تدفع عن الامر تريده يقال قدعته فقدع قدعًا وقد استفاه في الأكل وهو مستفيه وقد يكون الاستفاهة في الشراب والمفوه النهم الذي لا يشبع ورجل مفوه ومستفيه أي شديد الأكل وشد ما فوّهت في هذا الطعام وتفوّهت وفهت أي شد ما أكلت وانه لمفوه ومستفيه في الكلام أيضا وقد استفاه استفاهة في الأكل وذلك اذا كنت قليل الطعم ثم اشتدّ أكلك وازداد ويقال ما أشدّ فوهة بعيرك في هذا الكلإ يريدون أكله وكذلك فوهة فرسك ودابتك ومن هذا قولهم أفواهها مجاسُّها المعنى أن جودة أكلها تدلك على سمنها فتغنيك عن جسها والعرب تقول سقى فلان ابله على أفواهها اذا لم يكن جبى لها الماء في الحوض قبل ورودها وانما نزع عليها الماء حين وردت وهذا كما يقال سقى ابله قبلًا ويقال أيضا جرّ فلان ابله على أفواهها اذا تركها ترعى وتسير قاله الاصمعي وأنشد أطلقها نضو بلي طلح * جرّا على أفواهها والسجح بلي تصغير بلو وهو البعير الذي بلاه السفر وأراد بالسجح الخراطيم الطوال ومن دعائهم كبه الله لمنخريه وفمه ومنه قول الهذلي

أصخر بن عبد الله من يغو سادرًا * يقل غير شك لليدين وللفم

وفوهة السكة والطريق والوادي والنهر فمه والجمع فوهات وفوائه وفوهة الطريق كفوهته عن ابن الاعرابي والزم فوهة الطريق وفوهته وفمه ويقال قعد على فوهة الطريق وفوهة النهر ولا تقل فم النهر ولا فوهة بالتخفيف والجمع أفواه على غير قياس وأنشد ابن بري

يا عجبا للأفلق الفليق * صيد على فوهة الطريق

ابن الاعرابي الفوهة مصب النهر في الكظامة وهي السقاية الكسائي أفواه الأزقة والأنهار واحدتها فوهة بتشديد الواو مثل حمرة ولا يقال فم الليث الفوهة فم النهر ورأس الوادي وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فلما تفوّه البقيع قال السلام عليكم يريد لما دخل فم البقيع فشبهه بالفم لانه أول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لاول الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو ويقال طلع علينا فوهة ابلك أي أولها بمنزلة فوهة الطريق وأفواه المكان أوائله وأرحله أواخره قال ذو الرمة

قوله على افواهها والسجح هكذا في الاصل والتهذيب هنا وتقدم انشاده في مادة جر أفواههن السجح اه مصححه

قوله للأفلق الفليق هو هكذا بالاصل اه مصححه

ولوقُتُّ ماقامَ ابنُ لَيلى لقدهَوَت * ركابى بأفواه السَّماوة والرّجل

يقول لوقُمتُ مقامه انقطعت ركابى وقولهم ان ردّ الفُوَهة لشديدٌ أى القالة وهو من فُهتُ بالكلام ويقال هو يخاف فُوّهة الناس أى قالتهم والفُوهة والفُوّهة تقطيع المسلمين بعضهم بعضا بالغيبة ويقال مَنْ ذا يُطيق ردّ الفُوّهة والفُوّهة الفم أبو المكارم ما أحسنتُ شيأ قطّ كثغر فى فُوّهة جارية حسناء أى ماصادفت شيأ حسنا وأفواه الطيب نوافحه واحدها فُوه الجوهرى الأفواه مايُعالج به الطيب كما ان التوابل ماتُعالج به الاطعمة يقال فُوهٌ وأفواه مثل سوق وأسواق ثم أفاويه وقال أبو حنيفة الأفواه ألوان النَّور وضروبه قال ذوالرمة

تَرَدَّيتُ من أفواه نَوْر كأنّها * زرابىُّ وارتجّت عليها الرواعدُ

وقال مرّة الأفواه ماأعدّ للطيب من الرياحين قال وقد تكون الأفواه من البقول قال جميل

بها قُضُب الرّيحان تَندَى وحَنْوة * ومن كلّ أفواه البقول بها بَقْل

والأفواه الأصناف والانواع والفُوهة عروق يُصبَغ بها وفى التهذيب الفُوه عروق يصبغ بها قال الازهرى لا أعرف الفُوّه بهذا المعنى والفُوّهة اللبنُ مادام فيه طعم الحلاوة وقد يقال بالقاف وهو الصحيح والأفوه الأودى من شعرائهم والله تعالى أعلم

* (فصل القاف) * (قره) قَرِهَ جلده قَرَهًا تقشّر أو اسودّ من شدّة الضرب ابن الاعرابى قَرِه الرجلُ اذا تقوّب جلده من كثرة القُوَباء والقَرَه فى الجسد كالقَلَح فى الأسنان وهو الوسخ وقد قَرِه قَرَهًا ورجل مُتَقَرِّه وأقرَه والانثى قَرهاء (قله) القَلَه لغة فى القَرَه وقَلِهَى وقَلَهيًا كلاهما موضع (قه) القَمَه قلّة الشهوة للطعام كالقَهم وقد قَمِهَ وقَمَهَ البعير يَقمَه قُموهًا رفع رأسه ولم يَشرب الماء لغة فى قمح وقَمَه الشئ فهو قامه انغمس حينا وارتفع أخرى قال رؤبة

* يَعدِلُ أنضادَ القفاف القُمّه * جعل القُمّه نعتا للقفاف لانها تغيب حينا فى السراب ثم تظهر قال ابن برى قبل هذا البيت الذى أورده الجوهرى * فَقَقاف ألحى الرّاعسات القُمّه *

قال ابن برى قبله يَعدِل أنضادَ القفاف الرُّدّه * عنها وأثباج الرمال الوُرّه

قال والذى فى رجز رؤبة * ترجاف ألحى الرّاعسات القُمّه * أى ترجاف ألحى هذه الابل الراعسات أى المضطربات يَعدل أنضادَ هذه القفاف ويخلّفها ويقال قَمَه الشئ فى الماء يَقمَه اذا قَمَسه فارتفع رأسه أحيانا وانغمر أحيانا فهو قامه وقال المفضل القامه الذى يركب رأسه لايدرى أين يتوجه الجوهرى القُمّه من الابل مثل القُمّح وهى الرافعة رؤسها الى السماء الواحدة قامه

وقامح وقال الازهرى فى ترجمة مقه سراب أمقه قال رؤبة * فى القيف من ذاك البعيد الامقه *
وهو الذى لا خضراء فيه ورواه أبو عمرو الاقه قال وهو البعيد يقال هو يتقمه فى الارض اذا
ذهب فيها وقال الاصمعى اذا أقبل وادبر فيها وخرج فلان يتقمه فى الارض لا يدرى أين يذهب
قال أبو سعيد ويتكمه مثله وقال فى قول رؤبة القمه هى القمح وهى التى رفعت رؤسها كالقماح
التى لا تشرب * (قنزه) رجل قنز قنزهو وقنز قنزهو عن اللحيانى ولم يفسر قنزهوا قال ابن سيده
وأراه من الالفاظ المبالغ بها كما قالوا أصم أسلخ وأخرس أملس وقد يكون قنزهو ثلاثيا كقندأو
(قهقه) الليث قه يحكى به ضرب من الضحك ثم يكرر بتصريف الحكاية فيقال قهقه يقهقه
قهقهة اذا مد ورجع ابن سيده قهقه رجع فى ضحكه وقيل هو اشتداد الضحك قال وقه قه
حكاية الضحك الجوهرى القهقهة فى الضحك معروفة وهو أن يقول قه قه يقال قه وقهقه
بمعنى واذا خفف قيل قه الضاحك قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر مخففا قال الراجز يذكر النساء

نشأن فى ظل النعيم الارفه * فهن فى تهانف وفى قه

قال وانما خفف فى الحكاية وان اضطر الشاعر الى تثقيله جاز له كقوله

ظللن فى هزرقة وقه * يهزأن من كل عبام فه

وقرب مقهقه وهو من القهقهة فى قرب الورد مشتق من اصطدام الاحمال لعجلة السير كأنهم
توهموا الجرس ذلك جرس نغمة فضاعفوه قال ابن سيده وانما أصله المحقحق ثم قيل المهقهق على
البدل ثم قلب فقيل المقهقه الازهرى قال غير واحد من أئمتنا الاصل فى قرب الورد أن يقال قرب
حقحاق بالحاء ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا الحقحقة هقهقة وهقهاق ثم قلبوا الهقهقة فقالوا قهقهة
كما قالوا جحجح وبخبخ اذا لم يبد ما فى نفسه قال الجوهرى والقهقهة فى السير مثل الهقهقة مقلوب
منه قال رؤبة جد ولا يحمدنه أن يلحقا * أقب قهقاه اذا ما هقهقا

وقال أيضا يصبحن بعد القرب المقهقه * بالهيف من ذاك البعيد الامقه

قوله يصبحن الخ فى التكملة ويروى يطلقن قبل بدل يصبحن بعد وهو أصح وأشهر اه

أنشدهما الاصمعى وقال فى قوله القرب المقهقه أراد المحقحق فقلب وأصل هذا كله من الحقحقة
وهو السير المتعب الشديد واذا تناءت المراعى عن المياه حمل المال وقت ورد ها خمسا كان أو ربعا
على السير الحثيث فيقال خمس حقحاق وقسقاس وحصحاص وكل هذا السير الذى ليست فيه
وتيرة ولا فتور وانما قلب رؤبة حقحقة فجعلها هقهقة ثم جعل هقهقة قهقهة فقال المقهقه
لاضطراره الى القافية قال ابن برى صواب هذا الرجز * بالقيف من ذاك البعيد الامقه *

وقال

وقال بالقيف يريد القفر والامقه مثل الامره وهو الابيض وأراد به القفر الذى لانبات به

(قوه) القوهة اللبن الذى فيه طعم الحلاوة ورواه الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف قال ابن برى قال أبو عمرو القوهة اللبن الذى يلقى عليه من سقاء رائب شئ ويروب قال جندل * والحذر والقوهة والسديفا * الجوهرى القوهة اللبن اذا تغير طعمه قليلا وفيه حلاوة الحلب والقوهى ضرب من الثياب بيض فارسى الازهرى الثياب القوهية معروفة منسوبة الى قوهستان قال ذو الرمة * من القهز والقوهى بيض المقانع * وأنشد ابن برى لنصيب

سودت فلم أملك سوادى وتحته * قميص من القوهى بيض بنائقه

الليث القاهى الرجل المخصب فى رحله وانه لفى عيش قاه أى رفيه بين القهوة والقهوة وهم قاهون

(قيه) القاه الطاعة قال الزفيان

ما بال عين شوقها استبكاها * فى رسم دار لبست بلاها

تالله لولا النار أن نصلاها * أو يدعو الناس علينا الله

لما سمعنا الامير قاها

قال الاموى عرفته بنو أسد وماله على قاه أى سلطان والقاه الجاه وفى الحديث ان رجلا من أهل المدينة وقيل من أهل اليمن قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا أهل قاه فاذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه أبو عبيد القاه سرعة الاجابة وحسن المعاونة يعنى أن بعضهم يعاون بعضا فى أعمالهم وأصله الطاعة وقيل معنى الحديث انا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهى عادتنا لانرى خلافها فاذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه فاذا كان قاه أحدنا أى ذو قاه أحدنا دعانا الى معونته فأطعمنا وسقانا قال ابن الاثير ذكره الزمخشرى فى القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء ولم يذكره ابن الاثير الا فى قوه وفى الحديث مالى عنده جاه ولا لى عليه قاه أى طاعة الاصمعى القاه والاقه الطاعة يقال أقاه الرجل وأيقه الدينورى اذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا وتعاونوا على الدياس فان أهل اليمن يسمون ذلك القاه ونوبة كل رجل قاهه وذلك كالطاعة له عليهم لانه تناوب قد ألزموه أنفسهم فهو واجب لبعضهم على بعض وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى قوه قال ابن برى قاه أصله قيه وهو مقلوب من يقه بدليل قولهم استيقه الرجل اذا أطاع فكان صوابه أن يقول فى الترجمة قيه ولا يقول قوه قال وجه الجوهرى

قوله من القهز الخ صدره كما فى الصحاح واللسان فى مادة قهز
* من الزرق أو صقع كأن رؤسها * اه

قوله تالله الخ فى التكملة ما نصه وهو انشاد مداخل والرواية
والله لولا أن يقال شاها
ورهبة النار بأن نصلاها
أو يدعو الناس علينا الله
لما عرفنا الامير قاها
ما خطرت سعد على قناها
اه كتبه مصححه

انه يقال الوُقْهُ بمعنى القاه وهو الطاعةُ وقد وَقِهْتُ فهذا يدل على انه من الواو وأما قول المُخَبَّل

وردّوا صدور الخيل حتى تنهنهوا * الى ذى النُّهى واسْتَيْقَهُوا للمُحَلِّم

أى أطاعوه الا انه مقلوب قدّم الياء على القاف وكانت القاف قبلها وكذلك قولهم جذب وجبذ ويروى واستيدهوا قال ابن برى وقيل ان المقلوب هو القاه دون استيقهوا ويقال استوده واستيده اذا انقاد وأطاع والياء بدل من الواو ابن سيده والقاه سرعة الاجابة فى الاكل قال وانما قضينا بان ألف قاه ياء لقولهم فى معناه أيقه واستيقه أى أطاع وما جاء من هذا الباب لم يقل فيه أيقه ولا تبينت فيه الياء بوجه حمل على الواو وأيقه أى فهم يقال أيقه لهذا أى افهمه والله تعالى أعلم

قوله وردّوا صدور الخ فى التكملة مانصه والرواية فسدوا نحور القوم ويروى فشكوا نحور الخيل اه

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كبه﴾ الازهرى قال فى حديث حذيفة قال له رجل قد نُعِتَ لنا المسيحُ الدجّال وهو رجل عريض الكَبْهة أراد الجبهة وأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهى لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترضى عربيته ﴿كته﴾ كَتِهَ كَتْهًا كَكَدَهَهُ ﴿كده﴾ الكَدْهُ بالحجر ونحوه صَكٌّ يؤثر أثرا شديدا والجمع كُدوه وقد كدهه وكدّهه وكدَهَ الشئ وكدّهه كسره قال رؤبة

* وخاف صقع القارعات الكُدَّه * وسقط من السطح فتكده وتكدح أى تكسر وكده لأهله كدها كسب لهم فى مشقة وكده يكده لغة فى كدح يكدح يقال هو يكدح لعياله ويكده لعياله أى يكسب لهم ويقال كدّهه الهم يكدهه كدها اذا أجهده قال اسامة الهذلى يصف الحمر

اذا نضحت بالماء وازداد فورها * نجا وهو مكدوه من الغم ناجد

يقول اذا عرقت الحمر وفارت بالغلى نجا العير والناجد الذى قد عرق وكده رأسه بالمشط وكدّهه فرقه به والحاء فى كل ذلك لغة والكده الغلبة ورجل مكدوه مغلوب وقد كهدوا كهدو كدّه وأكده كل ذلك اذا أجهده الدؤوب ويقال فى وجهه كدوه وكدوح أى خموش ويقال أصابه شئ فتكده وجهه وبه كده وكدوه ﴿كره﴾ الازهرى ذكر الله عز وجل الكَرْه والكُرْه فى غير موضع من كتابه العزيز واختلف القراء فى فتح الكاف وضمها فروى عن أحمد بن يحيى انه قال قرأ نافع وأهل المدينة فى سورة البقرة وهو كُرْهٌ لكم بالضم فى هذا الحرف خاصة وسائر القرآن بالفتح وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضا والذى فى الاحقاف حملته أمه كُرْهًا ووضعته كُرْهًا ويقرأ سائرهن بالفتح وكان الاعمش وحمزة والكسائى يضمون هذه الحروف الثلاثة والذى

في النساء لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ثم قرؤا كل شيء سواها بالفتح قال وقال بعض أصحابنا نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة فإن القراء أجمعوا عليه قال أحمد بن يحيى ولا أعلم بين الأحرف التي ضموها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سنة تتبع ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إلا أنه اسم وبقية القرآن مصادر وقد أجمع كثير من أهل اللغة ان الكَره والكُره لغتان فبأي لغة وقع فجائز إلا الفراء فإنه زعم ان الكُره ما أكرهت نفسك عليه والكَره ما أكرهك غيرك عليه تقول جئتك كُرهاً وأدخلتني كَرهاً وقال الزجاج في قوله تعالى وهو كُره لكم يقال كرهت الشيء كَرهاً وكُرهاً وكراهة وكراهية قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من الكره فالفتح فيه جائز إلا في هذا الحرف الذي في هذه الآية فإن أبا عبيد ذكر أن القراء مجمعون على ضمه قال ومعنى كراهيتهم القتال أنهم إنما كرهوه على جنس غلظه عليهم ومشقته لا أن المؤمنين يكرهون فرض الله لأن الله تعالى لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح وقال الليث في الكَره والكُره إذا ضموا أو خفضوا قالوا كُره وإذا فتحوا قالوا كَرهاً تقول فعلته على كُره وهو كُره وتقول فعلته كَرهاً قال والكَره المكروه قال الأزهري والذي قاله أبو العباس والزجاج فحسن جميل وما قاله الليث فقد قاله بعضهم وليس عند النحويين بالبين الواضح الفراء الكُره بالضم المشقة يقال قمت على كُره أي على مشقة قال ويقال أقامني فلان على كَره بالفتح إذا أكرهك عليه قال ابن بري يدل على صحة قول الفراء قوله سبحانه وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكَرهاً ولم يقرأ أحد بضم الكاف وقال سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كُره لكم ولم يقرأ أحد بفتح الكاف فيصير الكَره بالفتح فعل المضطر والكُره بالضم فعل المختار ابن سيده الكَره الإباء والمشقة تكلفها فتحتملها والكُره بالضم المشقة تحتملها من غير أن تكلفها يقال فعل ذلك كَرهاً وعلى كُره وحكى يعقوب أقامني على كَره وكُره وقد كَرِهه كَرهاً وكُرهاً وكراهة وكراهية ومَكرَهاً ومَكرَهة قال

لَيْلَةَ غَمّى طامِسٍ هِلالُها * أَوْغَلْتُها ومَكْرَهٌ إيغالُها

وأنشد ثعلب

تَصَيَّدُ بالحُلْو الحَلالِ ولا تُرَى * على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعِيبُ

يقول لا تتكلم بما يُكْرَه فيَعِيبها وفي الحديث إسباغ الوُضوء على المكاره ابن الأثير جمع مَكْرَه وهو ما يَكْرَهه الإنسان ويشق عليه والكُره بالضم والفتح المشقة المعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه والسعي في تحصيله أو ابتياعه

بالثمن الغالى وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة وفى حديث عبادة بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشَط والمَكْرَه يعنى المحبوب والمكروه وهما مصدران وفى حديث الأضحية هذا يومٌ اللحمُ فيه مكروهٌ يعنى ان طلبه فى هذا اليوم شاقٌّ قال ابن الاثير كذا قال أبو موسى وقيل معناه ان هذا اليوم يُكْرَه فيه ذبحُ شاةٍ للحم خاصة انما تُذْبَحُ للنُّسُك وليس عندى الا شاةُ لحمٍ لاتجزى عن النُّسُك هكذا جاء فى مسلم اللحمُ فيه مكروهٌ والذى جاء فى البخارى هذا يومٌ يُشْتَهَى فيه اللحمُ وهو ظاهر وفى الحديث خُلِقَ المكروهُ يوم الثلاثاء وخُلِقَ النُّورُ يومَ الأربعاء أراد بالمكروه ههنا الشرَّ لقوله وخُلِقَ النُّورُ يومَ الأربعاء والنُّورُ خيرٌ وانما سمى الشرُّ مكروهًا لانه ضدُّ المحبوب ابن سيده واسْتَكْرَهَه كَكَرِهَهُ وفى المثل أساءَ كارهٌ ما عمل وذلك أن رجلا أكرهه آخرُ على عملٍ فأساء عمله يضرب هذا للرجل يطلُب الحاجة فلا يُبالغ فيها وقول الخثعمية

رأيتُ لهم سيماءَ قومٍ كَرِهْتُهم * وأهلُ الغَضَى قومٌ علىَّ كِرامُ

انما أراد كَرِهْتُهم لها أو من أجلها وشئٌ كُرْهٌ مكروهٌ قال

وحملقتْ حولى حتى احولّا * مأْقانِ كُرْهانِ لها واقبلّا

وكذلك شئٌ كَرِيهٌ ومكروهٌ وأكْرَهَه عليه فتكارَهَه وتكرَّه الأمرَ كرهه وأكْرَهْتُه حملته على أمرٍ هو له كارهٌ وجمع المكروه مَكارِه وامرأةٌ مُسْتَكْرَهةٌ غُصِبَتْ نفسها فأُكْرِهَتْ على ذلك وكَرَّهَ اليه الامرَ تكريهًا صيّره كريهًا اليه نقيض حبّبه اليه وما كان كَرِيهًا ولقد كَرُهَ كراهةً وعليه لا توجّه ما أنشده ثعلب من قول الشاعر

حتى اكْتَسَى الرأسُ قِناعًا أشْهَبا * أمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا * أكْرَهَ جِلْبابٍ لمن تَجَلْبَبا

انما هو من كَرُهَ لا من كَرِهْتُ لان الجلبابَ ليس بكارهٍ فاذا امتنع أن يُحمل على كَرِهَ اذ الكُرْهُ انما هو للحيوان لم يُحْمَلْ الا على كَرُهَ الذى هو للحيوان وغيره وأمرٌ كَرِيهٌ مكروهٌ ووجهٌ كَرِهٌ وكَرِيهٌ قبيحٌ وهو من ذلك لانه يُكْرَه وأتيتُك كَراهِينَ أن تغضَبَ أى كَراهِيَةَ أن تغضب وجئتك على كَراهِينَ أى كُرْهٍ قال الحطيئة * مُصاحِبةٍ على الكَراهِينِ فارِكِ * أى على الكَراهةِ وهى لغة اللحيانى أتيتُك كَراهِينَ ذلك وكراهِيَةَ ذلك بمعنًى واحد والكَرِيهةُ النازلةُ والشدّةُ فى الحرب وكذلك كرائهُ نوازلُ الدهر وذو الكريهةِ السيفُ الذى يَمْضِى على الضرائب الشِّداد لا يَنْبُو عن شئٍ منها قال الاصمعى من أسماء السيوف ذو الكَرِيهة وهو الذى يَمْضِى فى الضرائب الازهرى ويقال للارض الصُّلْبة الغليظة مثل القُفّ وما قاربه كَرَهةٌ ورجلٌ ذو مَكْرُوهةٍ أى شدة

قوله مصاحبة الخ صدره كما فى التكملة
وبكر فلاها عن نعيم غزيرة اه

قال

قال وفارسٍ في غمارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٍ * اذا تَأَلَّى على مَكْروهةٍ صَدَقا

ورجل كَرْهٌ مُتَكَرِّهٌ وجمل كَرْهٌ شديدُ الرأسِ وأنشد * كَرْهُ الجَناجِنِ شَديدُ الأَرْآدْ * والكَرْهاءُ أَعْلَى النُّقْرةِ هُذَلِيَّةٌ أَراد نُقْرةَ القَفا والكَرْهاءُ الوَجْهُ والرأْسُ أَجْمَعُ (كنه) ابن الاعرابي الكافِهُ رئيسُ العَسْكَرِ وهو الزَّوِيرُ والعَمُودُ والعِمادُ والعُمْدَةُ والعُمْدانُ قال الازهري هذا حرف غريب (كمه) الكَمَهُ في التفسير العَمَى الذي يُولَدُ به الانسانُ كَمِهَ بَصَرُه بالكسر كَمَهًا وهو أَكْمَهُ اذا اعْتَرَتْه ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عليه وفي الحديث فانَّهما يَكْمَهانِ الأَبْصارَ والأَكْمَهُ الذي يُولَدُ أَعمى وفي التنزيل العزيز وتُبْرِئُ الأَكْمَهَ والفعلُ كالفعل وربما جاء الكَمَهُ في الشِّعْرِ العَمَى العارِضَ قال سُوَيْد

كَمِهَتْ عيناه لَمَّا ابْيَضَّتا * فهو يَلْحَى نَفْسَه لَمَّا نَزَعْ

قال ابن بري وقد يجوز أَن يكون مُسْتَعارًا من قولهم كَمِهَتِ الشمسُ اذا عَلَتْها غُبْرَةٌ فأَظْلَمَتْ كما تُظْلِمُ العينُ اذا عَلَتْها غُبْرةُ العَمَى ويجوز أيضا ان يكون مستعارا من قولهم كَمِهَ الرجلُ اذا اُسْلِبَ عَقْلَه لانَّ العينَ بالكَمَهِ يُسْلَبُ نُورُها ومعنى البيت أن الحَسَدَ قد بَيَّضَ عينيه كما قال رؤبة * بَيَّضَ عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّي * وذكر أهلُ اللغة أن الكَمَهَ يكون خِلْقَةً ويكون حادثًا بعد بَصَرٍ وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت قال ابن سيده وربما قالوا للمسلوب العقل أَكْمَه قال رؤبة

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ * في غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ

ابن الاعرابي الأَكْمَهُ الذي يُبْصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل وقال أبو الهيثم الأَكْمَه الأَعْمَى الذي لا يُبْصِرُ فيَتَحَيَّرُ ويَتَرَدَّدُ ويقال ان الأَكْمَهَ الذي تَلِدُه أُمُّه أعمى وأنشد بيت رؤبة * هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ * فوَصَفَه بالهَرَجِ وذكر أنه كالأَكْمَه في حال هَرْجِه وكَمِهَ النهارُ اذا اعْتَرَضَتْ في شَمْسِه غُبْرَةٌ وكَمِهَ الرجلُ تغيَّر لَوْنُه والكامِهُ الذي يركَبُ رأْسَه لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّه يقال خرج يَتَكَمَّهُ في الارض (كنه) كُنْهُ كلِّ شيءٍ قَدْرُه ونِهايَتُه وغايَتُه يقال اعْرِفْه كُنْهَ المعرفة وفي بعض المعاني كُنْهُ كلِّ شيءٍ وَقْتُه ووَجْهُه تقول بَلَغْتُ كُنْهَ هذا الامر أي غايتَه وفعلت كذا في غير كُنْهِه وأنشد

وانَّ كلامَ المرْءِ في غير كُنْهِه * لَكالنَّبْلِ تَهْوِي ليس فيها نِصالُها

الجوهري لا يُشْتَقُّ منه فعل وقولهم لا يَكْتَنِهُه الوصفُ بمعنى لا يَبْلُغُ كُنْهَه كلام مولَّد الازهري اكْتَنَهْتُ الامرَ اكْتِناهًا اذا بَلَغْتَ كُنْهَه ابن الاعرابي الكُنْهُ جوهرُ الشيءِ والكُنْهُ الوقتُ تقول تَكَلَّمَ في كُنْهِ الامر أي في وَقْتِه وفي الحديث مَنْ قَتَلَ مُعاهَدًا في غير كُنْهِه يعني مَنْ قَتَلَه في غير وقته

أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله ومنه الحديث لا تسأل المرأة طلاقها فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الأذى الى الغاية التى تعذر فى سؤال الطلاق معها والكنه نهاية الشئ وحقيقته

(كهكه)

الكهة الناقة الضخمة المسنة الازهرى ناقة كهة وكهاة لغتان وهى الضخمة المسنة الثقيلة والكهة العجوز أو الناب مهزولة كانت أو سمينة وقد كهت الناقة تكه كهوها اذا هرمت ابن الاعرابى جارية كهكاهة وهكهاكة اذا كانت سمينة وكه الرجل استنكه عن اللحيانى الجوهرى وكه السكران اذا استنكهته فكه فى وجهك أبو عمرو يقال كه فى وجهى أى تنفس والأمر منه كه وكه وقد كههت أكه وكههت أكه وفى الحديث ان ملك الموت قال لموسى عليهما السلام وهو يريد قبض روحه كه فى وجهى ففعل فقبض روحه أى افتح فاك وتنفس يقال كه يكه وكه يا فلان أى أخرج نفسك ويروى كه بهاء واحدة مسكنة بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى والكهكهة ترديد البعير هديره وكهكه الاسد فى زئيره كذلك وفى التهذيب كأنه حكاية صوته والاسد يكهكه فى زئيره وأنشد * سام على الزأرة المكهكه * والكهكهة حكاية صوت الزمر قال

يا حبذا كهكهة الغوانى * وحبذا تهانف الروانى * الى يوم رحلة الأظعان

والكهكهة فى الضحك أيضا وهو فى الزمر أعرف منه فى الضحك وكه كه حكاية الضحك وفى التهذيب وكه حكاية الكهكهة ورجل كهاكه الذى تراه اذا نظرت اليه كأنه ضاحك وليس بضاحك وفى الحديث كان الحجاج قصيرا أصفر كهاكهة التفسير لشمر حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير هو من الكهكهة القهقهة وهذا الحديث فى النهاية أصعر كهاكها وفسره كذلك وكهكه المقرور تنفس فى يده ليسخنها بنفسه من شدة البرد فقال كه كه قال الكميت

وكهكه الصرد المقرور فى يده * واستدفأ الكلب فى المأسور ذى الذئب

وهو أن يتنفس فى يده اذا خصرت وشيخ كهكم وهو الذى يكهكه فى يده قال

يا رب شيخ من لكيز كهكم * قلص عن ذات شباب حذلم

والكهكاهة من الرجال المتهيب قال أبو العيال الهذلى يرثى ابن عمه عبد بن زهرة

ولا كهكاهة برم * اذا ما اشتدت الحقب

والحقب السنون واحدها حقبة ٢ وفى الصحاح ولا كهكاة الازهرى عن شمر وكهكامة بالميم مثل كهكاهة للمتهيب قال وكذلك كهكم وأصله كهام زيدت الكاف والكهكاه الضعيف

وتكهكه

قوله والامر منه كه وكه الخ هكذا ضبط فى الاصل والتهذيب فعل الامر الاول بفتح الكاف والثانى بكسرها وضبط قوله وقد كههت أكه كعلم يعلم وكههت أكه كضرب يضرب كما ترى وقوله فى الحديث كه فى وجهى ضبط فى النهاية بضم الكاف وكذا كاف المضارع من قوله بعد يقال كه يكه فلعل فيه الابواب الثلاثة باب علم وضرب وقتل وليس منها فى القاموس الاباب ضرب اه مصححه

٢ قوله وفى الصحاح ولا كهكاة كذا فى الاصل والذى فيما بايدينا من نسخ الصحاح ولا كهكاهة مثل المذكور قبل اه مصححه

وتكهكه عنه ضعف (كوه) كوه كوهًا تحيّر وتكوّهت عليه أموره تفرّقت واتّسعت
وربما قالوا كهتُه وكهتُه في معنى استنكهته وفي الحديث فقال ملك الموت لموسى عليه الصلاة
والسلام كهْ في وجهي ورواه اللحياني كهْ في وجهي بالفتح (كيه) الكَيِّهُ البَرِمُ بحيلته
لا يتوجه لها وقيل هو الذي لا متصرَّف له ولا حيلة وكِهْتُ الرجلَ أكيهه استنكهته

(فصل اللام) (لثه) الليث اللِّثاة اللَّهاة ويقال هي اللِّثة واللِّثة من اللِّثاه
لحم على أصول الأسنان قال الأزهري والذي عرفته اللِّثات جمع اللِّثة واللِّثة عند النحويين أصلها
لِثْيَة من لَثِيَ الشيءُ يلثَى إذا ندِيَ وابتلّ قال وليس من باب الهاء وسنذكره في موضعه وفي حديث
ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشْم في اللِّثة اللِّثة بالكسر والتخفيف عمور الأسنان وهي مغارزها
(لطه) ابن الأعرابي اللَّطْح واللَّطْه واحد وهو الضرب بباطن الكف وفي النوادر هلطةٌ من خبر
وهيطةٌ ولهطةٌ ولعطةٌ وخبطةٌ وخبطةٌ وخوطةٌ كله الخبر تسمعه ولم تستحق ولم تكذب (لهله)
اللَّهْلَهةُ الرجوع عن الشيء وتلهله السراب اضطرب وبلد لَهْلَه ولُهْلُه واسع مستو يضطرب فيه
السراب واللُّهْلُه أيضا اتساع الصحراء أنشد ابن الأعرابي

وخرق مهارق ذي لُهْلُه * أجدّ الأوام به مَظْمؤه

أجدّ جدّد واللُّهْلُه بالضم الأرض الواسعة يضطرب فيها السراب والجمع لَهالِه وأنشد شمر لرؤبة

بعد اهتضام الراغيات النُّكّه * وخفق من لُهْلُه ولُهْلُه * من مهمه يجتبنه ومهمه

قال ابن بري الراغيات النُّكّه أي التي ذهبت أصواتها من الضعف قال وشاهد الجمع قول الشاعر

وكم دون ليلى من لَهالِه بيضها * صحيح بمدحى أمه وفليق

وقال ابن الأعرابي اللُّهْلُه الوادي الواسع وقال غيره اللُّهالُه ما استوى من الأرض الأصمعي اللُّهْلُه
ما استوى من الأرض واللَّهْلَه بالفتح الثوب الرديء النسج وكذلك الكلام والشعر يقال أَهْلَه
النسّاج الثوب أي هلهله وهو مقلوب منه وثوب لَهْلَه بالفتح لا غير رقيق النسج واللَّهْلَهة سخافة
النسج واللُّهْلُه القبيح الوجه (لوه) لاه السراب لَوْهًا ولَوَهانًا وتلوّه اضطرب وبرق والاسم
اللُّوهة ويقال رأيت لَوْه السراب أي بريقه وحكي عن بعضهم لاه الله الخلق يلوهُهم خلقهم وذلك
غير معروف واللاهة الحية عن كراع واللات صنم لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف
عليه بالتاء وبعضهم بالهاء وأصلها لاهة وهي الحية كأن الصنم سمي بها ثم حذفت منه الهاء كما قالوا
شاة وأصلها شاهة قال ابن سيده وإنما قضينا بأن ألف اللاهة التي هي الحية واو لأن العين واوًا

قوله وفي النوادر هلطة من خبر الخ كذا في الأصل ومثله في التهذيب في مقلوب لطه غير أن فيه خبطة بموحدة وخيطة بمثناة تحتية وضبطا فيه بفتح فسكون ولم نجد أكثر هذه الألفاظ في أبوابها كتبه مصححه

أكثرهم بالياء ومن العرب من يقول أفرأيتم اللاتَ والعُزّى بالتاء ويقول هي اللاتُ فيجعلها تاء في السكوت وهي اللاتِ فأعلم أنه جرٌّ في موضع الرفع فهذا مثل أمسِ مكسور على كل حال وهو أجود منه لان ألف اللات ولامه لا يسقطان وان كانتا زائدتين قال وأما ما سمعنا من الاكثر في اللات والعزّى في السكوت عليها فاللاهْ لانها هاء فصارت تاء في الوصل وهي في تلك اللغة مثل كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ وكذلك هَيْهاتَ في لغة من كسر الا انه يجوز في هيهاتَ أن يكون جماعة ولا يجوز ذلك في اللاتِ لان التاء لا تزاد في الجماعة الا مع الالف وان جعلت الالف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد قال ابن برى حقّ اللات أن تذكر في فصل لوى لان أصلها لَوَيَة مثل ذات من قولك ذاتُ مال والتاء للتأنيث وهو من لَوَى عليه يَلْوِي اذا عطف لان الاصنام يُلْوَى عليها ويُعْكَف الجوهري لاهِ يَليه ليهاً تستّر وجوّز سيبويه أن يكون لاهٌ أصلَ اسم الله تعالى قال الاعشى

كَدَعْوةٍ من أبي رُباحٍ * يَسْمَعُها الاهُهُ الكُبارُ

أى الاهه أدخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعبّاس والحسن الا انه خالف الاعلام من حيثُ كان صفةً وقولهم يا ألله بقطع الهمزة انما جاز لانه يُنْوَى فيه الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم وقولهم لاهُمّ واللّهُمّ فالميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البَدَل والمُبْدَل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر * غَفَرْتَ أو عذّبْتَ يا اللّهُمّا * لان للشاعر أن يرد الشئ الى أصله وقول ذي الاصبع

لاهِ ابنُ عمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ * عنّي ولا أنتَ دَيّانِي فَتَخْزُوني

أراد لله ابنُ عمك فحذف لامَ الجر واللامَ التي بعدها وأما الالفُ فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْيَ أبوكَ ألا ترى كيف ظهرت الياء لمّا قُلبت الى موضع اللام وأما لاهُوت فان صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاهٍ ووزنه فَعَلُوت مثل رَغَبُوت ورَحَمُوت وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوبا

❁ (فصل الميم) ❁ (متّه) متّه الدلو يمتّها متها امتحها والمَتْه والتَّمَتُّه الاخذ في الغواية والباطل والتَّمَتُّه التحمّق والاختيال وقيل هو أن لا يدرى أين يقصد ويذهب وقيل هو التمدّح والتفخّر وكل مبالغة في شئ تمتّه وقيل التَّمَتُّه أصله التَّمَدُّه وهو التمدّح وقد تمتّه اذا تمدّح بما ليس فيه قال رؤبة

تَمَتَّهِي ما شئتِ أنْ تَمَتَّهِي * فلستِ من هَوْئي ولا ما أشتهي

قال

قوله بالحق الخ صدره عن التصابي وعن التعته

قال ابن برى التمته مثل التعته وهو المبالغة فى الشئ وتمتاته عنه تغافل الازهرى التمه التمته فى البطالة والغواية والمجون قال رؤبة * بالحق والباطل والتمته * وقال المفضل التمته طلب الثناء بما ليس فيه قال ابن برى والتمته التباعد قال ابن الاعرابى كان يقال التمته يزرى بالآباء ولا تمته ذووا العقول (مده) مدهه يمدهه مدها مثل مدحه والجمع المده قال رؤبة

لله در الغانيات المده * سبحن واسترجعن من تألهى

وقيل المده فى نعت الهيئة والجمال والمدح فى كل شئ وقال الخليل بن أحمد مدهته فى وجهه ومدحته اذا كان غائبا وقيل المده والمدح واحد وقيل الهاء فى كل ذلك بدل من الحاء والمادة المادح والتمده التمدح الازهرى المده يضارع المدح وفلان يتمده بما ليس فيه ويتمته كأنه يطلب بذلك مدحه أنشد ابن الاعرابى

تمدهى ماشئت أن تمدهى * فلست من هوئى ولا ما أشتهى

(مره) المره ضد الكحل والمرهة البياض الذى لا يخالطه غيره وانما قيل للعين الذى ليس فيها كحل مرهاء لهذا المعنى مرهت عينه تمره مرها اذا فسدت لترك الكحل وهى عين مرهاء خلت من الكحل وامرأة مرهاء لا تتعهد عينيها بالكحل والرجل أمره وفى الحديث انه لعن المرهاء هى التى لا تكتحل والمره مرض فى العين لترك الكحل ومنه حديث على رضى الله عنه خمص البطون من الصيام مره العيون من البكاء هو جمع الامره وسراب أمره أى أبيض ليس فيه شئ من السواد قال * عليه رقراق السراب الامره * الازهرى المره والمرهة بياض تكرهه عين الناظر وعين مرهاء والمرهاء من النعاج التى ليس بها شية وهى نعجة يققة والمرهاء القليلة الشعر سهلة كانت أو حزنة والمرهة حفيرة يجتمع فيها ماء السماء وبنو مرهة بطن وكذلك بنو مريهة ومرهان اسم (مزه) المزح والمزه واحد مزه مزها كمزح قال

* لله در الغانيات المزه * ورواه الاصمعى بالدال الازهرى يقال مازحه ومازهه (مطه) مطه فى الارض يمطه مطوها ذهب (مقه) المقه كالمهق امرأة مقهاء وسراب أمقه كذلك قال رؤبة

كأن رقراق السراب الامقه * يستن فى ريعانه المريه

وأنشد الازهرى لرؤبة * فى القيف من ذاك البعيد الامقه * وهو الذى لا خضراء فيه ورواه أبو عمرو والامقه قال وهو البعيد وهذا البيت أورده الجوهرى بالهيف من ذاك البعيد قال ابن برى صوابه بالقيف يريد القفر والامقه مثل الامره وهو الابيض وأراد به القفر الذى لا نبات فيه

الجوهري المَقَهُ مثل المَرَه الازهري المَهَق والمَقَه بياض في زرقة وامرأة مَقْهاء قال وبعضهم يقول المَقَه أشدّهما بياضا وفلاة مَقْهاء وفيف أمْقَه اذا ابيضّ من السراب قال ذو الرمة

اذا خَفَقَتْ بأمْقَهَ صَحْصَحانٍ * رُؤُسُ القومِ واعْتَنَقُوا الرِّحالا

قال ابن بري قال نِفْطَوَيه الأمْقَه هنا الارضُ الشديدة البياض التي لا نبات بها والأمْقَهُ المكانُ الذي اشتدّت الشمسُ عليه حتى كُرِهَ النظرُ الى أرْضِه وقال ذلك في قول ذي الرمة

* اذا خَفَقَتْ بأمْقَهَ صَحْصَحانٍ * قال والمَقْهاءُ الكريهةُ المَنْظَر لأنْ يكونَ المكانُ أمْقَهَ الا أنها بالنهار ولكن ذا الرمة قاله في سَيْر الليل قال وقيل المَقَه حمرة في غُبْرة ابن الاعرابي الأمْقَه الأبيضُ القبيحُ البياض وهو الأمْهَق والمَقْهاء من النساء التي تُرَى جُفونُ عَيْنَيها وما فيها مُحْمَرّةً مع قلّة شعر الحاجبين والمَرْهاء المَقْهاء قال أبو عمرو وهي القبيحةُ البياض يُشْبِه بياضُها بياضَ الجِصّ وفي الحديث المَقَةُ من الله والصِّيتُ من السماء المِقَة المحبّة وقد ومِقَ وسنذكره في موضعه وقال النضر المَقْهاءُ الارضُ التي قد اغبرّت مُتونُها وآباطُها وبِراقُها بِيضٌ والمَقَهُ غُبْرة الى البياض وفي نبتها قِلّةٌ بيّنة المَقَه والأمْقَهُ من الرجال الأحمرُ أشفار العين وقد مَقِهَ مَقَهًا والأمْقَهُ من الناس الذي يركب رأسَه لا يدري أين يتوجه (مله) رجلٌ مَلِيهٌ ومُمْتَلَهٌ ذاهبُ العقل وسَلِيهٌ مَلِيهٌ لا طَعْم له كقولهم سَلِيخٌ مَلِيخٌ وقيل مَليه اتباع حكاه ثعلب (مهه) مَهِهْتُ لُنْتُ ومَهٌّ الابل رِفْقٌ بها وسيرٌ مَهَهٌ ومَهاهٌ رفيق وكلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهاهٌ ومَهاهةٌ ما النساءَ وذِكْرَهُنّ أي كلُّ شيءٍ يسيرٌ حسنٌ الا النساءَ أي الا ذِكْرَ النساء فنصب على هذا والهاءُ من مَهَه ومَهاه أصلية ثابتة كالهاء من مياه وشفاه وقال اللحياني معناه كلُّ شيءٍ قَصْدٌ الا النساءَ قال وقيل كل شيءٍ باطلٌ الا النساء وقال أبو عبيد في الاجناس ما النساءَ وذِكْرُهُنّ أي دَعِ النساءَ وذِكْرَهُنّ والمَهاهُ الطراوةُ والحُسْنُ قال

كَفَى حَزَنًا أنْ لا مَهاهَ لِعَيْشِنا * ولا عَمَلٌ يَرْضَى به اللهُ صالحُ

وهذه الهاءُ اذا اتصلت بالكلام لم تَصِرْ تاءً وانما تصيرُ تاءً اذا أردتَ بالمَهاة البقرة وفي المثل كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النساءَ وذِكْرَهُنّ أي ان الرجل يحتمل كُلَّ شيءٍ حتى يأتي ذِكْرُ حُرَمِه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله وقوله مَهَهٌ أي يسيرٌ ومَهاهٌ أي حَسَنٌ ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساءَ وانما أظهروا التضعيف في مَهَه فرقًا بين فَعَل وفَعْل قال ابن بري الرواية بحذف خلا وهو يريدها قال وهو ظاهر كلام الجوهري وروى كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ الا حديثَ النساء قال ابن الاثير المَهَهُ والمَهاهُ الشيءُ الحقيرُ اليسيرُ وقيل المَهاهُ النَّضارةُ والحُسْنُ فعلى الاول أراد كُلُّ شيءٍ يَهُونُ ويُطَّرَح الاذِكْرَ

قوله ممتله ذاهب العقل ضبط في الاصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرها فليحرر اه مصححه

النساء وعلى الثانى يكون الامر بعكسه أى ان كل ذكر وحديث حسن الاذكر النساء وفى حديث طلاق ابن عمر قلت فمه أرأيت ان عجز واستحمق أى فما ذا للاستفهام فأبدل الالف هاء للوقف والسكت وفى حديث آخر ثم مه وليس بعيشنا مهه ومهاه أى حسن قال عمران بن حطان

فليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا ها تا بدار

قال ابن برى الاصمعى يرويه مهاه وهو مقلوب من الماء قال ووزنه فلعة تقديره مهوة فلما تحركت الواو قلبت ألفا ومثله قوله * ثم أمهاه على حجره * قال وقال الاسود بن يعفر

فاذا وذلك لا مهاه لذكره * والدهر يعقب صالحا بفساد

ابن بزرج يقال ما فى ذلك الامر مهه وهو الرجاء ويقال مههت منه مهها ويقال ما كان لك عند ضربك فلانا مهه ولا رويه والمهمه المفازة البعيدة والجمع المهامه والمهمه الخرق الأملس الواسع الليث المهمه الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس وأرض مهامه بعيدة ويقال المهمه البلدة المقفرة ويقال مهمهة وأنشد

فى تيه مهمهة كأن صويها * أيدى مخالعة تكف وتنهد

وفى حديث قس ومهمه ظلمان المهمه المفازة والبرية القفر وجمعها مهامه ومه زجر ونهى ومه كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل معناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت قلت مه مه وكذلك صه فان وصلت قلت صه صه وفى الحديث فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى وقد تكرر فى الحديث ذكر مه وهو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت ومهمه بالرجل زجره قال له مه ومه كلمة زجر قال بعض النحويين أما قولهم مه اذا نونت فكأنك قلت ازدجارا واذا لم تنون فكأنك قلت الازدجار فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ومهيم كلمة معناها ما وراءك ومهما حرف شرط قال سيبويه أرادوا ما ما فكرهوا أن يعيدوا اللفظ واحدا فأبدلوا الهاء من الالف الذى يكون فى الاول ليختلط اللفظ فما الاولى هى ما الجزاء وما الثانية هى التى تزاد تأكيدا للجزاء والدليل على ذلك انه ليس شئ من حروف الجزاء الا وما تزاد فيه قال الله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب الاصل ان تثقفنهم وقال بعضهم جائز أن تكون مه بمعنى الكف كما تقول مه أى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكفف ما تأتنا به من آية قال والقول الاول هو القول قال أبو بكر فى مهما قال بعضهم معنى مه كف ثم ابتدأ مجازيا وشارطا فقال ما يكن من

الامر فانى فاعل فه فى قوله منقطع من ما وقال آخرون فى مهما يكن ما يكن فأرادوا أن يزيدوا على ما التى هى حرف الشرط ما للتوكيد كما زادوا على ان ما قال الله تعالى فاما نذهبن بك فزادما للتوكيد وكرهوا أن يقولوا ماما لاتفاق اللفظين فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما قال وكذلك مهمن أصله من من وأنشد الفراء

أماوى مهمن يستمع فى صديقه * أقاويل هذا الناس ماوى يندم

وروى عن ابن الاعرابى مهمالى الليلة مهماليه * أودى بنعلى وسربالية

قال مهمالى ومالى واحد وفى حديث زيد بن عمرو مهما تجشمنى تجشمت مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قال ابن سيده وقد يجوز أن تكون مهما كاذ ضمت اليها ما قال بعض النحويين ما فى قولهم مهما زائدة وهى لازمة أبو سعيد مهمهته فتمهمه أى كففته فكف (موه) الماء والماه والماءة معروف ابن سيده وحكى بعضهم اسقنى ما مقصور على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين وهمزة ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره فان تصغيره مويه وجمع الماء أمواه ومياه وحكى ابن جنى فى جمعه أمواء قال أنشدنى أبو على

وبلدة قالصة أمواؤها * تستن فى رأد الضحى أفياؤها * كأنما قد رفعت سماؤها

أى مطرها وأصل الماء ماه والواحدة ماهة وماءة قال الجوهرى الماء الذى يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء وفى موضع اللام وأصله موه بالتحريك لانه يجمع على أمواه فى القلة ومياه فى الكثرة مثل جمل وأجمال وجمال والذاهب منه الهاء لان تصغيره مويه واذا أنثته قلت ماءة مثل ماعة وفى الحديث كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء قال ابن الاثير أصل الماء موه وقال الليث الماء مدته فى الاصل زيادة وانما هى خلف من هاء محذوفة وبيان ذلك أن تصغيره مويه ومن العرب من يقول ماة كبنى تميم يعنون الركية بمائها فمنهم من يرويها ممدودة ماءة ومنهم من يقول هذه ماة مقصورة وماء كثير على قياس شاة وشاء وقال أبو منصور أصل الماء ماه بوزن قاه فثقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة فقالوا ماء كما ترى قال والدليل على أن الاصل فيه الهاء قولهم أماه فلان ركيته وقد ماهت الركية وهذه مويهة عذبة ويجمع مياها وقال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ماء قال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مى يا هذا وهذه بى يا هذا وهذه ب حسنة فشبهوا

الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود وأنشد * يا رب هيجا هي خير من دعه * فقصره وهو ممدود وشبهه بالمقصور وسمى ساعدة بن جؤية الدم ماء اللحم فقال يهجو امرأة

شروب لماء اللحم في كل شتوة * وان لم تجد من ينزل الدر تحلب

وقيل عنى به المرق تحسوه دون عيالها وأرادوا ان لم تجد من يحلب لها حلبت هي وحلب النساء عار عند العرب والنسب الى الماء مائي وماوي في قول من يقول عطاوي وفي التهذيب والنسبة الى الماء ماهي الكسائي وبئر ماهة وميهة أي كثيرة الماء والماوية المرآة صفة غالبة كأنها منسوبة الى الماء لصفائها حتى كأن الماء يجري فيها منسوبة الى ذلك والجمع ماوي قال

ترى في سنا الماوي بالعصر والضحى * على غفلات الزين والمتجمل

والماوية البقرة لبياضها وماهت الركية تماه وتموه وتميه موها وميها أو موؤها وماهة وميهة فهي ميهة وماهة ظهر ماؤها وكثر ولفظة تميه تأتي بعد هذا في الياء هنالك من باب باع يبيع وهو هنا من باب حسب يحسب كطاح يطيح وتاه يتيه في قول الخليل وقد أماهتها مادتها وماهتها وحفر البئر حتى أماه وأموه أي بلغ الماء وأماه الحافر أي أنبط الماء وموه الموضع صار فيه الماء قال ذو الرمة

تميمية نجدية دار أهلها * اذا موه الصمان من سبل القطر

وقيل موه الصمان صار مموها بالبقل ويقال تموه ثمر النخل والعنب اذا امتلأ ماء وتهيأ للنضج أبو سعيد شجرة وهي اذا كان مستقويا وشجر جزوي يشرب بعروقه ولا يسقي وموه فلان حوضه تمويها اذا جعل فيه الماء وموه السحاب الوقائع ورجل ماه الفؤاد وماهي الفؤاد جبان كأن قلبه في ماء عن ابن الاعرابي وأنشد * انك يا جهضم ماهي القلب * قال كذا ينشده والاصل مائه القلب لانه من مهت ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال وقال

انك يا جهضم ماه القلب * ضخم عريض مجرئش الجنب

ماه القلب بليد والمجرئش المنتفخ الجنبين وأماهت الارض كثر ماؤها وظهر فيها النز وماهت السفينة تماه وتموه وأماهت دخل فيها الماء ويقال أماهت السفينة بمعنى ماهت اللحياني ويقال امهني اسقني ومهت الرجل ومهته بضم الميم وكسرها سقيته الماء وموه القدر أكثر ماءها وأماه الرجل والسكين وغيرهما سقاه الماء وذلك حين تسنه به وأمهت الدواة صببت فيها الماء ابن بزرج موهت السماء أسالت ماء كثيرا وماهت البئر وأماهت في كثرة مائها وهي تماه وتموه اذا كثر ماؤها ويقولون في حفر البئر أمهى وأماه قال ابن بري وقول امرئ القيس ثم أمهاه على حجره هو مقلوب

من أماهه ووزنه أفلعه والمها الحجر مقلوب أيضا وكذلك المهاماء الفحل فى رحم الناقة وأماء الفحل
اذا ألقى ماءه فى رحم الانثى وموّه الشئ طلاه بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد
ومنه التمويه وهو التلبيس ومنه قيل للمخادع مموّه وقد موّه فلان باطله اذا زينه وأراه فى صورة الحق
ابن الاعرابى الميه طلاء السيف وغيره بماء الذهب وأنشد فى نعت فرس * كأنه ميه به ماء الذهب *
الليث الموهة لون الماء يقال ما أحسن موهة وجهه قال ابن برى يقال وجه مموه أى مزين بماء
الشباب قال رؤبة * لما رأتنى خلق المموه * والموهة ترقرق الماء فى وجه المرأة الشابة وموهة
الشباب حسنه وصفاؤه ويقال عليه موهة من حسن ومواهة وموهة اذا منحه وتموه المال
للسمن اذا جرى فى لحومه الربيع وتموه العنب اذا جرى فيه الينع وحسن لونه وكلام عليه موهة
أى حسن وحلاوة وفلان موهة أهل بيته ابن سيده وثوب الماء الغرس الذى يكون على المولود
قال الراعى

تشق الطير ثوب الماء عنه * بعيد حياته الا الوتينا

وماه الشئ بالشئ موها خلطه عن كراع وموه عليه الخبر اذا أخبره بخلاف ما سأله عنه وحكى
اللحيانى عن الأسدى آهة وماهة قال الآهة الحصبة والماهة الجدرى وماه موضع يذكر
ويؤنث ابن سيده وماه مدينة لا تنصرف لمكان العجمة وماه دينار مدينة أيضا وهى من الاسماء
المركبة ابن الاعرابى الماه قصب البلد قال ومنه ضرب هذا الدينار بماه البصرة وماه فارس
الازهرى كأنه معرب والماهان الدينور ونهاوند أحدهما ماه الكوفة والآخر ماه البصرة
وفى حديث الحسن كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن الماءى
قال ابن الاثير هو منسوب الى مواضع تسمى ماه يعمل بها قال ومنه قولهم ماه البصرة وماه
الكوفة وهو اسم للاماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلب الهاء فى النسب همزة أو ياء
قال وليست اللفظة عربية وماوية ماء لبنى العنبر ببطن فلج أنشد ابن الاعرابى

وردن على ماوية بالامس نسوة * وهن على أزواجهن ربوض

وماوية اسم امرأة قال طرفة

لا يكن حبك داء قاتلا * ليس هذا منك ماوى بحر

قال وتصغيرها مويّة قال حاتم طىء يخاطب ماوية وهى امرأته

فضاربته مويّ ولم تضرنى * ولم يعرق مويّ لها جبينى

يعنى الكلمة العوراء وماهان اسم قال ابن سيده قال ابن جنى لو كان ماهان عربيا فكان من

لفظ

لفظ هَوَّمَ أو هَيَّمَ لكان لَعْفَانَ ولو كان من لفظ الوَهْم لكان لَنْعَانَ ولو كان من لفظ هَمَّ لكان عَلْفَانَ ولو وجد فى الكلام تركيب و م ه فكان ماهَانُ من لفظه لكان مثاله عَقْلانَ ولو كان من لفظ النَّهْم لكان لاعافا ولو كان من لفظ المُهَيْمِن لكان عافالاً ولو كان فى الكلام تركيب م ن ه فكان ماهانُ منه لكان فالاعًا ولو كان ن م ه لكان عالافًا وماءُ السماء لقب عامر بن حارثة الأَزْدى وهو أبو عمرو مُزَيْقِيَا الذى خرج من اليمن لما أَحَسَّ بسيل العَرِم فسمى بذلك لانه كان اذا أَجْدَبَ قومُه مانَهُمْ حتى يأتيهم الخِصْبُ فقالوا هو ماءُ السماء لانه خَلَفٌ منه وقيل لولده بَنُو ماءِ السماء وهم ملوك الشأم قال بعض الانصار

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وجَدّى * أبوه عامرٌ ماءُ السماء

وماءُ السماء أيضا لَقَبُ أم المُنْذر بن امْرِئِ القَيْس بن عَمْرو بن عَدِىّ بن رَبيعة بن نَصْر اللَّخْمى وهى ابنة عَوْف بن جُشَم من النَّمِر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها وقيل لولدها بَنُو ماءِ السماء وهم ملوك العراق قال زهير

ولازَمْتُ المُلوكَ من آل نَصْرٍ * وبعدَهُمُ بنى ماء السماء

وفى حديث أبى هريرة أمكم هاجَرُ يا بنى ماء السماء يريد العرب لانهم كانوا يَتَّبِعون قَطْرَ السماء فينزلون حيث كان وألفُ الماء منقلبةٌ عن واو وحكى الكسائى باتت الشاءُ ليلتَها ماءْ ماءْ وماهْ ماهْ وهو حكاية صوتها

(ميه) ماهَت الرَكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهًا وماهَةً ومِيهَةً كثر ماؤُها ومِهْتُها أنا ومِهْتُ الرجلَ سقيته ماءً وبعض هذا متجه على الواو وهو مذكور فى موضعه المُؤَرِّج مِيهَتُ السيفَ تَمْيِيهًا اذا وضعته فى الشمس حتى ذهب ماؤه

قوله وميهة كذا هو مضبوط بكسر أوله فى الاصل والمحكم اه مصححه

(فصل النون)

(نبه) النُّبْهُ القيامُ والانْتِباهُ من النوم وقد نَبَّهَهُ وأَنْبَهَهُ من النوم فتَنَبَّه وانْتَبَه وانْتَبَهَ من نومه استيقظ والتنبيه مثله قال

أنا شَمَاطِيطُ الذى حُدِّثْتَ به * مَتَى أُنَبَّهْ للغَداء أَنْتَبِهْ
ثم أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ * حتى يقالَ سَيِّدٌ ولستُ بِهْ

وكان حكمه أن يقول أَتَنَبَّه لانه قال أُنَبَّهْ ومطاوع فَعَّلَ انما هو تَفَعَّلَ لكن لما كان أُنَبَّهُ فى معنى أُنْبَهُ جاء بالمطاوع عليه فافهم وقوله ثم أُنَزِّ معطوف على قوله أَنْتَبِهْ احْتَمَلَ الخَبْنَ فى قوله زِحَوْلَهُ لان الأعرابى البدوى لا يبالى الزِحافَ ولو قال زى حَوْلَهُ لكَمَلَ الوزنُ ولم يكن هنالك زِحافٌ الا انه من باب الضرورة ولا يجوز القطعُ فى أُنَزِّى فى باب السَّعَة والاختيار لان بعده مجزوما وهو قوله وأَحْتَبِهْ ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع فى الفعل الثانى الى العطف لا يجوز ان تأتنى أُكْرِمْكَ وأُفْضِلُ عليك برفع أكرمك وجزم أفضل فتَفَهَّمْ وفى حديث الغازى فان نومه ونَبَهَهُ خيرٌ كلُّه

النبه الانتباه من النوم أبو زيد نبهت للامر أنبه نبها فطنت وهو الامر تنساه ثم تنتبه له ونبهه من الغفلة فانتبه وتنبه أيقظه وتنبه على الامر شعر به وهذا الامر منبهة على هذا أى مشعر به ومنبهة له أى مشعر بقدره ومعلٍ له ومنه قوله المال منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ونبهته على الشيء وقفته عليه فتنبه هو عليه وما نبه له نبها أى ما فطن والاسم النبه والنبه الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب يقال وجدت الضالة نبها عن غير طلب وأضللته نبها لم تعلم متى ضل الاصمعى يقال أضلوه نبها لا يدرون متى ضل حتى انتبهوا له قال ذو الرمة يصف ظبيا قد انحنى فى نومه فشبهه بدملج قد انفصم

كأنه دملج من فضة نبه * فى ملعب من عذارى الحى مفصوم

انما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام ونبه هنا بدل من دملج وأضله نبها لم يدر متى ضل قال ابن برى وهذا البيت شاهد على النبه الشيء المشهور وقال شبه ولد الظبية حين انعطف لما سقته أمه فروى بدملج فضة نبه أى بدملج أبيض نقى كما كان ولد الظبية كذلك وقال فى ملعب من عذارى الحى لان ملعب الحى قد عدل به عن الطريق المسلوك كما أن الظبية قد عدلت بولدها عن طريق الصياد وقوله مفصوم ولم يقل مقصوم لان الفصم الصدع والقصم الكسر والتبرى وانما يريد أن الخشف لما جمع رأسه الى فخذه واستدار كان كدملج مفصوم أى مصدوع من غير انفراج وأنبه حاجته نسيها قال الاصمعى وسمعت من ثقة أنبهت حاجتى نسيتها فهى منبهة ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون متى ذهب قد أنبهوه إنباها والنبه الضالة لا يدرى متى ضلت وأين هى يقال فقدت الشيء نبها أى لا علم لى كيف أضللته قال وقول ذى الرمة * كأنه دملج من فضة نبه * وضعه فى غير موضعه كان ينبغى له أن يقول كأنه دملج فقد نبها وقال شمر النبه المنسى الملقى الساقط الضال وشيء نبه ونبه أى مشهور ورجل نبيه شريف ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر نباهة فهو نبيه ونابه وهو خلاف الخامل ونبهته أنا رفعته من الخمول يقال أشيعوا بالكنى فانها منبهة وفى الحديث فانه منبهة للكريم أى مشرفة ومعلاة من النباهة يقال نبه ينبه اذا صار نبيها شريفا والنباهة ضد الخمول وهو نبه وقوم نبه كالواحد عن ابن الاعرابى كأنه اسم للجمع ورجل نبه ونبيه اذا كان معروفا شريفا ومنه قول طرفة يمدح رجلا

كامل يجمع آلاء الفتى * نبه سيد سادات خضم

ونبه باسمه جعله مذكورا وانه لمنبوه الاسم معروفه عن ابن الاعرابى وأمر نابه عظيم جليل

أبوزيد نَبِهتُ للأمر بالكسر أَنْبَهُ نَبَهاً ونَبِهتُ أُبَه وبِها وهو الامر تنساه ثم تَتَنبّه له ونابَه ونَبيه ومُنْتَبِه أسماء ونَبْهانُ أبو حَيٍّ من طَيٍّ وهو نَبْهانُ بن عمرو (نجه) النَّجْهُ استقبالك الرَّجلَ بما يكره وردُّك اياه عن حاجته وقيل هو أَقبح الرد أنشد ثعلب

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّها الوَجْهُ * ولغيرِكَ البُغْضاءُ والنَّجْهُ

نَجَهَه يَنْجَهُه نَجْهاً وتَنَجَّهَه الليث نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً اذا استقبلته بما ينهَه ويكفه عنك فينقدع عنك وفي الحديث بعدما نَجَهَها عمرُ أي بعدما ردَّها وانتهرها والنَّجْهُ الزجر والرَّدْع يقال انتجهتُ الرجل وتَنَجَّهْتُه قال رؤبة كَعْكَعْتُه بالرَّجْمِ والتَّنَجُّه * أوخاف صَقْعَ القارعات الكُدَّه

ويروى كَفْكَفْتُه يقول رددت الخصم ورجل ناجِهٌ اذا دخل بلدا فكرهه ونَجَهَ على القوم طَلَع وفي النوادر فلان لا يَنْجَهُه ولا يَنْجَؤه ولا يَنْهَجُ فيه شئ ولا يَنْجَهُه شئ ولا يَنْجَه فيه شئ وذلك اذا كان رَغيبًا مُسْتَوْبِلاً لا يَشْبَعُ ولا يَسْمَن عن شئ (نده) النَّدْهُ الزَّجْرُ عن كل شئ والطرد عنه بالصياح وقال الليث النَّدْهُ الزجر عن الحَوْض وعن كل شئ اذا طُرِدَت الابلُ عنه بالصياح وقال أبومالك نَدَهَ الرجلُ يَنْدَهُ نَدْهاً اذا صَوَّتَ ونَدَهْتُ البعيرَ اذا زجرته عن الحوض وغيره وفي حديث ابن عمر لو رأيتُ قاتِلَ عمر في الحَرَم ما نَدَهْتُه أي ما زجرته قال ابن الاثير والنَّدْهُ الزجر بصه ومه ونَدَهَ الابلَ يَنْدَهُها نَدْهاً ساقها وجمعها ولا يكون الا للجماعة منها وربما اقتاسوا منه للبعير وقال أبوزيد يقال للرجل اذا رأوه جريئا على ما أتى أو المرأة احدى نَوادِه البَكْر والنُّدْهة والنَّدْهة بفتح النون وضمها الكثرة من المال من صامت أو ماشية وأنشد قول جميل

فكيف ولا تُوفِي دماؤُهمُ دَمِي * ولا مالُهم ذو نَدْهةٍ فيَدُونِي

وقال بعضهم عنده نَدْهةٌ من صامت وماشية ونُدْهة وهي العشرون من الغنم ونحوها والمائة من الابل أو قُرابتها والالف من الصامت أو نحوه الاصمعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذا طُلِّقَت اذْهَبي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ فكانت تَطْلُق قال والاصل فيه أنه يقول لها اذهبي الى أهلك فاني لا أحفظ عليك مالك ولا أَرُدُّ ابلك عن مذهبها وقد أهملتها تذهب حيث شاءت وقال الجوهري أي لا أَرُدُّ ابلك لتذهب حيث شاءت (نزه) النُّزْهةُ معروفة والتَّنَزُّهُ التباعد والاسم النُّزْهة ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ وقد نَزُهَ نَزاهةً ونَزاهِيةً وقد نَزِهَت الارضُ بالكسر وأرضٌ نَزِهةٌ ونَزِيهةٌ بعيدة عَذْبة نائية من الأنداء والمياه والغَمَق الجوهري وخرجنا نَتَنَزَّهُ في الرياض وأصله من البُعْد وقد نَزِهَت الارض بالكسر ويقال ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِينَ اذا تباعدوا عن المياه وهو يَتَنَزَّهُ عن الشئ اذا تباعد عنه وفي

قوله وقد نزه نزاهه الخ من باب كرم وتعب كما في المصباح لا كما قال المجد كـكرم وضرب اهـ مصححه

حديث عمر رضي الله عنه الجابية أرض نزهة أي بعيدة عن الوباء والجابية قرية بدمشق ابن سيده وتنزه الانسان خرج الى الارض النزهة قال والعامة يضعون الشئ في غير موضعه ويغلطون فيقولون خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين فيجعلون التنزه الخروج الى البساتين والخضر والرياض وانما التنزه التباعد عن الارياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس وذلك شق البادية ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلي

كأنهم فرد على حافة * يشرد عن كتفيه الذبابا

أقب رباع بنزه الفلا * ة لا يرد الماء الا انتيابا

ويروى الا ائتيابا يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والارياف وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم أي تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها اذا بعد ورجل نزه الخلق ونزيه ونازه النفس عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله والجمع نزهاء ونزهون ونزاه والاسم النزه والنزاهة ونزه نفسه عن القبيح نحاها ونزه الرجل باعده عن القبيح والنزاهة البعد عن السوء وان فلانا لنزيه كريم اذا كان بعيدا من اللؤم وهو نزيه الخلق وفلان يتنزه عن ملائم الاخلاق أي يترفع عما يذم منها الازهري التنزه رفعه نفسه عن الشئ تكرما ورغبة عنه والتنزيه تسبيح الله عز وجل وابعاده عما يقول المشركون الازهري تنزيه الله تبعيده وتقديسه عن الانداد والاشباه وانما قيل للفلاة التي نأت عن الريف والمياه نزيهة لبعدها عن غمق المياه وذبان القرى وومد البحار وفساد الهواء وفي الحديث كان يصلي من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله الا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث في تفسير سبحان الله هو تنزيهه أي ابعاده عن السوء وتقديسه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه الايمان نزه أي بعيد عن المعاصي وفي حديث المعذب في قبره كان لا يستنزه من البول أي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه قال شمر ويقال هم قوم أنزاه أي يتنزهون عن الحرام الواحد نزيه مثل ملئ وأملاء ورجل نزيه ونزه ورع ابن سيده سقى ابله ثم نزهها نزها باعدها عن الماء وهو بنزهة عن الماء أي بعد وفلان نزيه أي بعيد وتنزهوا بحرمكم عن القوم تباعدوا وهذا مكان نزيه خلاء بعيد من الناس ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حرمكم ونزه الفلا ما تباعد منها عن المياه والارياف

(نفه) نفهت نفسي أعيت وكلت وبعير نافه كال معي والجمع نفه ونفهه أتعبه حتى انقطع قال

ولليل حظ من بكانا ووجدنا * كأنقه الهيماء فى الذود رادع

ويروى فى الذود وأنقه فلان ابله ونقهها اذا كلها وأعياها ورجل منقه وناقة منقهة قال الشاعر

رب هم جشمته فى هواكم * وبعير منقه محسور

وأنشد ابن برى فقاموا يرحلون منقهات * كأن عيونها نزح الركى

والناقه الكال المعيى من الابل وغيرها ورجل منقه ضعيف الفؤاد جبان وما كان نافها وقد نقه نقوها ونقه والنقوه ذلة بعد صعوبة وأنقه ناقته حتى نقهت نقها شديدا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونقهت نفسك رواه أبو عبيد نقهت والكلام نقهت ويجوز أن يكونا لغتين ابن الاعرابى نقهت تنقه نقوها ونقهت نفسه اذا ضعفت وسقطت وأنشد

* والعزب المنقه الأميا * وروى اصحاب أبى عبيد عنه نقه ينقه بكسر الفاء من نقه وفتحها من ينقه قال أبو عبيدة قوله فى الحديث نقهت نفسك أى أعيت وكلت ويقال للمعيى منقه وناقه وجمع الناقه نقه وأنشد أبو عمرو لرؤبة * بناجراجيج المهارى النقه * يعنى المعيية واحدتها ناقه وناقهة والذى يفعل ذلك بها منقه وقد نقه البعير (نقه) نقه ينقه معناه فهم يفهم فهو نقه سريع الفطنة وفى الحديث فانقه اذا أى افهم يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت وأنقهه الله تعالى ونقه الكلام بالكسر نقها ونقهه بالفتح نقها أى فهمه ونقهت الخبر والحديث مفتوح مكسور نقها ونقوها ونقاهة ونقهانا وأنا نقه قال ابن سيده نقه الرجل نقها واستنقه فهم ويروى بيت المخبل * الى ذى النهى واستنقهت للمعلم * أى فهموه حكاه يعقوب والمعروف واستيقهت ورجل نقه وناقه سريع الفهم ونقه الحديث ونقهه لقنه وفلان لا يفقه ولا ينقه والاستنقاه الاستفهام وأنقه لى سمعك أى أرعنيه وفى النوادر انتقهت من الحديث ونقهت وانتقهت أى اشتفيت ونقه من مرضه بالكسر ونقه ينقه نقها ونقوها فيهما أفاق وهو فى عقب علته وقال ثعلب نقه من المرض ينقه بالفتح ورجل ناقه من قوم نقه الجوهرى نقه من مرضه بالكسر نقها مثال تعب تعبا وكذلك نقه نقوها مثل كلح كلوحا فهو ناقه اذا صح وهو فى عقب علته والجمع نقه وفى الحديث قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه هو اذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته

(نكه) النكهة ريح الفم نكه له وعليه ينكه وينكه نكها تنفس على أنفه ونكهه نكها

ونكهه واستنكهه شم رائحة فمه والاسم النكهة وأنشد

نكهت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

وهذا البيت أورده الجوهري نكهت مجاهدا وقال ابن برى صوابه مجالدا وقد رواه في فصل نجا نجوت مجالدا ونكهه هو ينكهه وينكهه أخرج نفسه الى أنفي ونكهته شممت ريحه واستنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها اذا أمره بان ينكه ليعلم أشارب هو أم غير شارب قال ابن برى شاهده قول الأقيشر

يقولون لي انكه قد شربت مدامة * فقلت لهم لا بل أكلت سفرجلا

وفي حديث شارب الخمر استنكهوه أي شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا ونكه الرجل تغيرت نكهته من التخمة ويقال في الدعاء للانسان هنئت ولا تنكه أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر والنكه من الابل التي ذهبت أصواتها من الضعف وهي لغة تميم في النقه وأنشد ابن برى لرؤبة * بعد اهتضام الراغيات النكه * (نمه) نمه نمها فهو نمه ونامه تحير عانية (نهنه) النهنهة الكف تقول نهنهت فلانا اذا زجرته فتنهنه أي كففته فكف قال الشاعر

نهنه دموعك ان من * يغتر بالحدثان عاجز

كأن أصله من النهي وفي حديث وائل لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شيء دون العرش أي ما منعها وكفها عن الوصول اليه ونهنهه عن الشيء زجره قال أبو جندب الهذلي

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس عنها كل حشيان مجحر

وقد تنهنه ونهنهت السبع اذا صحت به لتكفه والاصل في نهنهه نههه بثلاث هاآت وانما أبدلوا من الهاء الوسطى نونا للفرق بين فعلل وفعل وزادوا النون من بين الحروف لان في الكلمة نونا وثوب نهنه رقيق النسج الاحمر النهنه واللهله الثوب الرقيق النسج (نوه) ناه الشيء ينوه ارتفع وعلا عن ابن جني فهو نائه ونهت بالشيء نوها ونوهت به ونوهته تنويها رفعته ونوهت باسمه رفعت ذكره وناه النبات ارتفع وناهت الهامة نوها رفعت رأسها ثم صرخت وهام نوه قال رؤبة * على إكام النائحات النوه * واذا رفعت الصوت فدعوت انسانا قلت نوهت وفي حديث عمر أنا أول من نوه بالعرب يقال نوه فلان باسمه ونوه فلان بفلان اذا رفعه وطيربه وقواه ومنه قول أبي نخيلة لمسلمة

ونوهت لي ذكري وما كان خاملا * ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وفى حديث الزبير أنه نوّه به على أى شهره وعرّفه والنّواهة النّواحة اما أن تكون من الاشادة واما أن تكون من قولهم ناهت الهامة ونوّه باسمه دعاه ونوّه به دعاه وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا دعاها الربع المَلْهوف * نوّه منها الزاجلات الجُوف

فسره فقال نوّه منها أى أجبنه بالحنين والنّوهة الأكلة فى اليوم والليلة وهى كالوجبة وناهت نفسى عن الشئ تنوه وتناه نُوُهًا انتهت وقيل نهت عن الشئ أبيته وتركته ومن كلامهم اذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم أى أبته فتركته رواه ابن الاعرابى وقال التمر واللبن تنوه النفس عنهما أى تقوى عليهما وناهت نفسى أى قويت الفراء أعطنى ما ينوهنى أى يسد خصاصتى وانه التأكل ما لا ينوهها أى لا ينجع فيها ابن شميل ناه البقل الدواب ينوهها أى مجدها وهو دون الشبع وليس النّوه الا فى أول النبت فأما المجد ففى كل نبت وقوله

* ينهون عن أكل وعن شرب * هو مثله انما أراد ينوهون فقلب والا فلا يجوز قال الازهرى كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوبا عن نهت قال ابن الانبارى معنى ينهون أى يشربون فينتهون ويكتفون قال وهو الصواب والنّوهة قوّة البدن (نيه) نفس ناهة منتهية عن الشئ مقلوب من نهاة

((فصل الهاء)) (هده) فى الحديث حتى اذا كان بالهدة بين عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوىّ على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهدأة التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذه وقيل هى هى (هوه) هه كلمة تذكر وتكون بمعنى التحذير أيضا ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الا أن يضطر شاعر قال الليث هه تذكرة فى حال وتحذير فى حال فاذا مددتها وقلت هاه كانت وعيدا فى حال وحكاية لضحك الضاحك فى حال تقول ضحك فلان فقال هاه هاه قال وتكون هاه فى موضع آه من التوجع من قوله

اذا ما قمت أرحلها بليل * تأوّه آهة الرجل الحزين

ويروى * تهوّه هاهة الرجل الحزين * قال وبيان القطع أحسن ابن السكيت الآهة من التأوّه وهو التوجع يقال تأوّهت آهة وكذلك قولهم فى الدعاء آهة وأميهة وتفسيرهما مذكور فى موضعه والهوهاءة والهوهاء البئر التى لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها لبعد جاليها قال

* بهوّة هوهاءة التّرجّل * ورجل هوهاء وهوهاءة وهوهاءة ضعيف الفؤاد جبان من ذلك قال ابن برى وحكى ابن السكيت هواهية أيضا للجبان ورجل هوهة بالضم أى جبان وفى حديث

قوله فى الحديث حتى اذا كان بالهدة ذكره هنا تبعا للنهاية وقد ذكرها صاحب القاموس فى مادة هدد وعبارته يافوت الهدة بتخفيف الدال من الهدى بزيادة هاء اه مصححه

عمرو بن العاص كنت الهوهاة الهمزة الهوهاةُ الاحمق أبو عبيد الموماةُ والهوهاةُ واحد والجميع الموامي والهواهي وتهوَّه الرجل تفجّع والهواهي ضرب من السير واحدتها هوهاة ويقال ان الناقة لتسير هواهي من السير قال الشاعر

تغالت يداها بالنجاء وتنتهي * هواهي من سير وعرضتها الصبر

ابن السكيت رجل هواهية وهوهاءة اذا كان مخبوب الفؤاد وأصل الهوهاءة البئر لا متعلق بها كما تقدم ويقال جاء فلان بالهواهي أي بالتخاليط والاباطيل والهواهي اللغو من القول والاباطيل قال ابن أحمر

وفي كل يوم يدعوان أطبة * الي وما يجدون الا هواهيا

وسمعت هواهية القوم وهو مثل عزيف الجن وما أشبهه ورجل هوه كهوهاءة وهوه اسم لقاربت والعرب تقول عند التوجع والتلهف هاه وهاهيه وأنشد الاصمعي

قال الغواني قد زهاه كبره * وقلن يا عم فاغيره * وقلت هاه لحديث أكثره

الهاء في أكثره لهاه وفي حديث عذاب القبر هاه هاه قال هذه كلمة تقال في الايعاد وفي حكاية الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو الاليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه آهة وهاهة (هيه) هيه وهيه بالكسر والفتح في موضع ايه وايه وفي حديث أمية وأبي سفيان قال يا صخر هيه فقلت هيها هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزة هاء وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود لان التنوين للتنكير فاذا أسكنته وكففته قلت ايها بالنصب فالمعنى أن أمية قال له زدني من حديثك فقال له أبو سفيان كف عن ذلك ابن سيده ايه كلمة استزادة للكلام وهاه كلمة وعيد وهي أيضا حكاية الضحك والنوح وروى الازهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ولا يقولن هاه هاه فانما ذلكم الشيطان يضحك منه وفي حديث علي رضوان الله عليه وذكر العلماء الاتقياء فقال أولئك أولياء الله من خلقه ونحاؤه في دينه والدعاة الى أمره هاه هاه شوقا اليهم قال ابن سيده وانما قضيت على ألف هاه أنها ياء بدليل قولهم هيه في معناه وهيهيت بالابل وهاهيت بها دعوتها وزجرتها فقلت لها هاها فقلبت الياء ألفا لغير علة الا طلب الخفة لان الهاء لخفائها كأنها لم تحجز بينهما فالتقى مثلان وهاهيت بالابل أي شايعت بها وهاهيت الكلاب زجرتها وقال

قوله بالكسر والفتح أي كسر الهاء الثانية وفتحها فاما الهاء الاولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم اه

أرى شعرات على حاجبي * بيضا نبتن جميعا تؤاما

ظللت أهاهي بهن الكلاب * أحسبهن صوارا قياما

فأما قوله . قد أخصم الخصم وآتي بالربع * وأرقع الجفنة بالهيه الرثع

فان أبا على فسره بأنه الذى ينحى ويطرد لدنس ثيابه فلا يطعم يقال له هيه هيه وحكى ابن الاعرابى أن الهيه هو الذى ينحى لدنس ثيابه يقال له هيه هيه وأنشد البيت * وأرقع الجفنة بالهيه الرثع * قوله آتى بالربع أى بالربع من الغنيمة ومن قال بالربع فمعناه أقتاده وأسوقه وقوله وأرقع الجفنة بالهيه الرثع الرثع الذى لا يبالى ما أكل وما صنع فيقول أنا أدنيه وأطعمه وان كان دنس الثياب وأنشد الازهرى هذا البيت عن ابن الاعرابى وفسره فقال يقول اذا كان خلالأسددته بهذا وقال الهيه الذى ينحى يقال هيه هيه لشئ يطرد ولا يطعم يقول فانا أدنيه وأطعمه وهياه من أسماء الشياطين وهيهات وهيهات كلمة معناها البعد وقيل هيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق وأهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا حتى صارت فى القفار

يصبحن بالقفر أتاويات * هيهات من مصبحها هيهات * هيهات حجر من صنيبعات

وقد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات مثل هراق وأراق قال الشاعر * أيهات منك الحياة أيهاتا * وقد تكرر ذكر هيهات فى الحديث واتفق أهل اللغة ان التاء من هيهات ليست بأصلية أصلها هاء قال أبو عمرو بن العلاء اذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها واذا وقفت فقل هيهاه قال ذلك فى قول الله عز وجل هيهات هيهات لما توعدون قال وقال سيبويه من كسر التاء فقال هيهات هيهات فهى بمنزلة عرقات تقول استأصل الله عرقاتهم فمن كسر التاء جعلها جماعا واحدها عرقة وواحد هيهات على ذلك اللفظ هيهة ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة قال ويقال هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن أدخل اللام فمعناه البعد لقولك ابن الانبارى فى هيهات سبع لغات فمن قال هيهات بفتح التاء بغير تنوين شبه التاء بالهاء ونصبها على مذهب الاداة ومن قال هيهاتا بالتنوين شبهه بقوله فقليلا ما يؤمنون أى فقليلا ايمانهم ومن قال هيهات شبهه بحذام وقطام ومن قال هيهات بالتنوين شبهه بالاصوات كقولهم غاق وطاق ومن قال هيهات لك بالرفع ذهب بها الى الوصف فقال هى أداة والادوات معرفة ومن رفعها ونون شبه التاء بتاء الجمع كقوله من

قوله بالهيه الرثع هو بفتح الهاء الاولى فى الاصل والمحكم وقوله عن أبى على يقال له هيه هيه هكذا هو مضبوط فى الاصل ونسخة المحكم التى بأيدينا بكسر الهاء الاولى وفتح الياء وسكون الهاء الثانية وانظره وحرره وضبطه صاحب التكملة فى البيت بكسر الهاء الاولى وقوله الآتى وقال الهيه الذى ينحى يقال هيه هيه لشئ يطرد هكذا بضبط الاصل وضبطه فى التكملة بكسر الهاء الاولى فى الثلاثة وسكون الثانية من هيه هيه فليحرر اه

عَرَفات قال ومن العرب من يقول أَيْهات فى اللغات التى ذكرتها كلها ومنهم من يقول أيهان بالنون
قال الشاعر * أَيْهانَ منكَ الحياةُ أيهانا * ومنهم من يقول ايْهَا بلا نُون ومن قال أَيْهَا حذف
التاء كما حذفت الياء من حاشَى فقالوا حاشَ وأنشد

ومن دُونِيَ الأَعْرَاضُ والقِنْعُ كُلُّه * وكُتْمانُ أَيْهَا ما أَشَتَّ وأَبْعَدَا

وهى فى هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ والمستعمل منها استعمالا عاليا الفتح بلا تنوين الفراء نصب
هيهات بمنزلة نَصْب رُبَّتَ وثُمَّتَ والاصل رُبَّه وثُمَّه وأنشد

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

قال ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث وجعلها بمنزلة دَراكِ وقَطامِ أبو حيان هَيْهاتَ هيهاتَ لما
تُوعِدون فألحق الهاءَ الفتحةَ قال

هَيْهاتَ من عَبْلَةَ ماهَيْهاتا * هَيْهاتَ الاظَعَنَا قد فاتا

قال ابن جنى كان أبو على يقول فى هيهات أنا أُفْتِي مرةً بكونها اسما سمى به الفعل كصَهْ ومَهْ وأُفْتِي
مرةً بكونها ظرفا على قدر ما يَحْضُرُني فى الحال قال وقال مرة اخرى انها وان كانت ظرفا فغير
ممتنع أن تكون مع ذلك اسما سمى به الفعل كعِنْدَكَ ودونَكَ وقال ابن جنى مرة هَيْهات وهيهات
مصروفة وغير مصروفة جمع هَيْهَة قال وهَيْهات عندنا رباعية مكررة فاؤُها ولامُها الأُولى هاء وعينها
ولامها الثانية ياء فهى لذلك من باب صِيصِيَة وعكسها يَلْيَلُ ويَهْياه من ضَعْف الياء بمنزلة المَرْمَرَة
والقَرْقَرة ابن سيده أَيْهاتَ لغة فى هَيْهاتَ كَأَنَّ الهمزة بدل من الهاء هذا قول بعض أهل اللغة
قال وعندى أن احداهما ليست بدلا من الاخرى انما هما لغتان قال الاخفش يجوز فى هَيْهاتَ
أن يكون جماعة فتكون التاء التى فيها تاء الجميع التى للتأنيث قال ولا يجوز ذلك فى اللات والعزّى
لان لاتَ وكَيْتَ لا يكون مثلهما جماعةً لان التاء لا تزاد فى الجماعة الامع الالف وان جعلت
الالف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد قال ابن برى عند قول الجوهرى يجوز فى هَيْهاتَ
أن يكون جماعة وتكون التاءُ التى فيها تاء الجمع قال صوابه يجوز فى هيهات بكسر التاء وقد ينوّن
فيقال هَيْهاتٍ وهَيْهاتًا قال الأَحْوص

تَذَكَّرُ أَيّامًا مَضَيْنَ من الصِّبا * وهَيْهاتَ هَيْهاتًا اليكَ رُجُوعُها

وقول العجاج * هَيْهاتَ من مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُه * قال ابن سيده أنشده ابن جنى ولم يفسره قال
ولا أدرى ما معنى هَيْهاؤُه وقال غيره معناها البعد والشىءُ الذى لا يُرْجَى وقال ابن برى قوله هَيْهاؤُه

يدل على أن هيهات من مضاعف الاربعة وهيهاوه فاعل بهيهات كانه قال بعد بعده ومن متعلقة
بهيهات وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة قال ابن بري قال
أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لانها في اسم مفرد ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لانها جمع
الهيهات المفتوحة قال وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي وهو سهو منه وهذا الذي
رده ابن بري على الجوهري ونسبه الى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده الازهري في أثناء
كلامه على وهى أبو عمرو والتهييت الصوت بالناس قال أبو زيد هو أن تقول له ياهياه

(فصل الواو) (وبه) الوبه الفطنة والوبه أيضا الكبر وبه للشئ وبها ووبوها
ووبه له وبها ووبها بالسكون والفتح فطن الازهري نبهت للامر أنبه نبها ووبهت له أوبه
وبها وأبهت آبه أبها وهو الامر تنساه ثم تنتبه له وقال الكسائي أبهت آبه وبهت أوبه وبهت أباه
وفلان لا يوبه به ولا يوبه له أي لا يبالى به وفي حديث مرفوع رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يوبه
له لو أقسم على الله لابره معناه لا يفطن له لذلته وقلة منزلته ولا يحتفل به لحقارته وهو مع ذلك من
الفضل في دينه والاخبات لربه بحيث اذا دعاه استجاب له دعاءه ويقال أبهت له آبه وأنت تيبه
بكسر التاء مثل تيجل أي تبالى ابن السكيت ما أبهت له وما آبهت له وما بهت له وما وبهت له وما
وبهت له بفتح الباء وكسرها وما بأهت له وما بأت له يريد ما فطنت له وروى عن أبي زيد أنه قال
انى لا آبه بك عن ذلك الامر الى خبر منه اذا رفعته عن ذلك الفراء يقال جاءت تبوه بواها أي تضج

(وجه) الوجه معروف والجمع الوجوه وحكى الفراء حى الوجوه وحى الاجوه قال ابن السكيت
ويفعلون ذلك كثيرا في الواو اذا انضمت وفي الحديث أنه ذكر فتنا كوجوه البقر أي يشبه بعضها
بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشري
وعندي أن المراد تأتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه ووجه كل شئ مستقبله وفي
التنزيل العزيز فأينما تولوا فثم وجه الله وفي حديث أم سلمة أنها وعظت عائشة حين خرجت
الى البصرة قالت لها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا
من منهل الى منهل قد وجهت سدافته وتركت عهيداه في حديث طويل قولها وجهت
سدافته أي أخذت وجها هتكت سترك فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهي الحجاب من الموضع
الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك القتيبي ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي
أمرت بلزومه وجعلتها أمامك والوجه المحيا وقوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا أي اتبع الدين

القيِّمَ وأراد فأقيموا وجوهكم يدل على ذلك قوله عز وجل بعده مُنيبينَ اليه واتَّقوهُ والمخاطَبُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم والمراد هو والامَّةُ والجمع أَوْجُهٌ ووُجُوهٌ قال اللحياني وقد تكون الاَوْجُهُ للكثير وزعم أن في مصحف أُبَيٍّ أَوْجُهَكُمْ مكان وُجُوهَكُمْ أراه يريد قوله تعالى فامسحوا بوُجُوهِكُمْ وقوله عز وجل كُلُّ شيْءٍ هالكٌ الا وَجْهَهُ قال الزجاج أراد الا اياهُ وفي الحديث كانَتْ وُجُوهُ بُيُوتِ أصحابه شارعةً في المسجد وَجْهُ البيت الحَدُّ الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد ولذلك قيل لحَدِّ البيت الذي فيه الباب وَجْهُ الكَعْبة وفي الحديث لتُسَوُّنَّ صفوفَكم أو ليُخالِفَنَّ اللهُ بين وُجُوهِكم أراد وُجوهَ القلوب كحديثه الآخر لا تختلفُوا فتختَلفَ قُلوبكم أي هَوَاها وارادَتُها وفي حديث أبي الدَّرْداء لا تَفْقَهُ حتى تَرَى للقرآن وُجُوهًا أي تَرَى له مَعَانِيَ يحتملها فتهَابَ الاقْدامَ عليه ووُجُوهُ البلد أشرافُه ويقال هذا وَجْهُ الرأي أي هو الرأيُ نَفْسُه والوَجْه والجِهَةُ بمعنًى والهاء عوض من الواو والاسم الوِجْهَةُ والوُجْهَةُ بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الاسماء كما قالوا ولْدَةٌ وانما لا تجتمع مع الهاء في المصادر واتَّجَهَ له رأيٌ أي سَنَحَ وهو افْتَعَلَ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وأدغمت ثم بُنِيَ عليه قولك قعدت تُجاهَكَ وتِجاهَكَ أي تِلْقاءَكَ ووَجْهُ الفَرَس ما أقبل عليك من الرأس من دون مَنَابت شعر الرأس وانه لعَبْدُ الوَجْه وحُرُّ الوَجْه وانه لسَهْلُ الوَجْه اذا لم يكن ظاهر الوَجْنَة ووَجْهُ النهار أوَّلُه وجئتك بوَجْه نهار أي بأول نهار وكان ذلك على وَجْه الدهر أي أوَّلَه وبه يفسره ابن الاعرابي ويقال أتيته بوَجْه نهار وشَبَاب نهار وصَدْر نهار أي في أوّله ومنه قوله

مَنْ كانَ مَسْرورًا بمَقْتَل مالكٍ * فليأْتِ نِسْوَتَنا بوَجْه نهار

وقيل في قوله تعالى وَجْهَ النهار واكْفُروا آخِرَهُ صلاة الصبح وقيل هو أوّل النهار ووَجْهُ النجم ما بدا لك منه ووَجْهُ الكلام السبيلُ الذي تقصده به وجاهاه اذا فاخَرَهُ ووُجُوهُ القوم سادتهم واحدهم وَجْهٌ وكذلك وُجَهاؤهم واحدهم وَجِيهٌ وصَرَفَ الشيءَ عن وَجْهِه أي سَنَنِه ووِجْهَةُ الامر ووِجْهَتُه ووُجْهَتُه ووَجْهَتُه الجوهري الاسم الوِجْهَةُ والوُجْهَةُ بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الاسماء كما قالوا ولْدَةٌ وانما لا تجتمع مع الهاء في المصادر وماله جِهَةٌ في هذا الامر ولا وِجْهَةٌ أي لا يبصر وَجْهَ أمره كيف يأتي له والجِهَةُ والوِجْهَةُ جميعا الموضعُ الذي تتَوَجَّهُ اليه وتقصده وضَلَّ وِجْهَةَ أمره أي قَصْدَهُ قال

نَبِذَ الجِوارَ وضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقه * لما اختَلَلْتُ فُؤَادَهُ بالمِطْرَد

ويروى

ويروى هِدْيَتَهُ وخَلِّ عن جهته يريد جهة الطريق وقلت كذا على جهة كذا وفعلت ذلك على جهة العدل وجهة الجور والجهة النحو تقول كذا على جهة كذا وتقول رجل أحمر من جهته الحمرة وأسود من جهته السواد والوُجهة القبلة وشبهُها في كل وجهة أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه وتَجَهْتُ اليك أتْجَهُ أي توجهتُ لان أصل التاء فيهما واو وتَوَجَّهَ اليه ذهب قال ابن برى قال أبو زيد تَجِهَ الرجل يَتْجَهُ تَجَهًا وقال الاصمعي تَجَهَ بالفتح وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين

قَصَرْتُ له القبيلة اذ تَجَهْنا * وما ضاقت بشدّته ذراعى

والاصمعي يرويه تَجَهْنا والذي أراده اتَّجَهْنا فحذف ألف الوصل واحدى التاءين وقصرتُ حبستُ والقبيلةُ اسم فرسه وهى مذكورة في موضعها وقيل القبيلةُ اسم فرس أنشد ابن برى لطُفيل

بناتُ الغُراب والوجيه ولاحق * وأعوجَ تَنْمِى نِسْبَةَ المُتَنَسِّب

واتَّجَهَ له رَأْىٌ أي سَنَحَ وهو افْتَعَلَ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بنى عليه قولك قعدت تُجاهَكَ وتِجاهَكَ أي تلقاءك وتَجَهْتُ اليك أتْجَهُ أي توجهتُ لان أصل التاء فيهما واو ووَجَّهَ اليه كذا أرسله ووَجَّهْتُهُ في حاجة ووَجَّهْتُ وجهى لله وتَوَجَّهْتُ نحوكَ واليكَ ويقال في التحضيض وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مّالَه وجِهَةً مّالَه ووَجْهَهُ ماله وانما رفع لان كل حَجَرٍ يُرْمَى به فله وِجْهَةٌ كل ذلك عن اللحيانى قال وقال بعضهم وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً وجهةً ماله ووَجْهًا ماله فنصب بوقوع الفعل عليه وجعل ما فَضْلًا يريد وَجِّهِ الأمْرَ وجْهَهُ يضرب مثلًا للامر اذا لم يستقم من جهة أن يُوَجَّهَ له تدبيرا من جهة أخرى وأصل هذا في الحَجَرِ يوضَعُ في البناء فلا يستقيم فيُقْلَبُ على وجه آخر فيستقيم أبو عبيد في باب الامر بحسن التدبير والنهى عن الخُرْق وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مّالَهُ ويقال وجهةٌ مّالَهُ بالرفع أي دَبِّرِ الامر على وجهه الذي ينبغي أن يُوَجَّهَ عليه وفى حُسْنِ التدبير يقال ضرب وَجْهَ الامر وعَيْنَه أبو عبيدة يقال وَجِّهِ الحجر جهةً مّاله يقال في موضع الحَضّ على الطلب لان كل حجر يُرْمَى به فله وِجْهَةٌ فعلى هذا المعنى رفعه ومن نصبه فكأنه قال وَجِّهِ الحجر جِهَتَه وما فَضْلٌ وموضع المثل ضَعْ كلَّ شئ موضعه ابن الاعرابى وَجِّهِ الحجر جِهَةً مّاله وجِهَةً ماله ووِجْهَةً ماله ووِجْهَةً مّاله ووَجْهًا ماله ووَجْهُهُ ماله والمُواجَهَةُ المقابلة والمُواجَهَةُ استقبالك الرجل بكلام أو وَجْهٍ قاله الليث وهو وُجاهَكَ ووِجاهَكَ وتُجاهَكَ وتِجاهَكَ أي حذاءك من تلقاء وَجْهِكَ واستعمل سيبويه التُّجاه اسما وظرفا وحكى اللحيانى دارى وِجاهَ دارِكَ ووَجاهَ دارِكَ ووُجاهَ دارِكَ وتبدل التاء من كل ذلك وفى حديث عائشة رضي الله عنها وكان لعلى رضوان الله عليه وَجْهٌ من

الناس حياة فاطمة رضوان الله عليها أى جاه وعز فقدهما بعدها والوُجاه والتُّجاه الوجه الذى تقصده ولقيه وِجاهًا ومُواجهةً قابل وجهه بوجهه وتواجه المنزلان والرجلان تقابلا والوُجاه والتُّجاه لغتان وهما ما استقبل شئ شيأ تقول دار فلان تُجاه دار فلان وفى حديث صلاة الخوف وطائفة وُجاه العدو أى مُقابلتهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفى رواية تُجاه العدو والتاء بدل من الواو مثلها فى تُقاة وتُخَمة وقد تكرر فى الحديث ورجل ذو وجهين اذا لقى بخلاف ما فى قلبه وتقول توجهوا اليك ووجّهوا كلٌّ يقال غير أن قولك وجّهوا اليك على معنى ولّوا وجوههم والتوجّه الفعل اللازم أبو عبيد من أمثالهم أينما أُوَجِّهْ ألق سعدًا معناه أين أتوجه وقدّم وتقدّم وبيّن وتبيّن بمعنى واحد والوجه الجاه ورجل مُوَجَّه ووجيه ذو جاه وقد وجُه وجاهةً وأوجهه جعل له وجهًا عند الناس وأنشد ابن برى لامرئ القيس

ونادمتُ قيصرَ فى مُلْكه * فأوجهنى وركبتُ البريدا

ورجل وجيه ذو وجاهة وقد وجُه الرجل بالضم صار وجيهًا أى ذا جاه وقدر ووجّه الله أى صيّره وجيهًا وأوجهه السلطان وأوجهه شرّفه وأوجهته صادفته وجيهًا وكله من الوجه قال المساور بن هند بن قيس بن زهير

وأرى الغوانى بعدما أوجهننى * أدبرن ثمّت قلن شيخ أعور

ورجل وجْهٌ ذو جاه وكساء مُوَجَّه أى ذو وجهين وأحدب مُوَجَّه له حدبتان من خلفه وأمامه على التشبيه بذلك وفى حديث أهل البيت لا يحبّنا الأحدب المُوَجَّه حكاه الهروى فى الغريبين ووجّهت الارض المطرةُ صيّرتها وجهًا واحدًا كما تقول تركت الارض قرواً واحدا ووجّهها المطر قشر وجهها وأثر فيه كحرصها عن ابن الاعرابى وفى المثل أحمق ما يتوجه أى لا يحسن أن يأتى الغائط ابن سيده فلان ما يتوجه يعنى أنه اذا أتى الغائط جلس مستدبر الريح فتأتيه الريح بريح خرئه والتوجّه الاقبال والانهزام وتوجّه الرجل ولّى وكبر قال أوس بن حجر

كعهدك لا ظلُّ الشباب يُكنُّنى * ولا يَفَنٌ ممن توجّه دالف

ويقال للرجل اذا كبر سنه قد توجّه ابن الاعرابى يقال شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دبّ ثم مجّ ثم ثلّب ثم الموت وعندى امرأة قد أوجهت أى قعدت عن الولادة ويقال وجّهت الريح الحصى توجيهًا اذا ساقته وأنشد * توجه أبساط الحقوف التياهر * ويقال قاد فلان فلانًا فوجّه أى انقاد واتّبع وشئ مُوَجَّه اذا جُعل على جهة واحدة لا يختلف اللحيانى نظر فلان بوجيه سوء

وبجوه سوء وبجيه سوء وقال الاصمعي وجهت فلانا اذا ضربت في وجهه فهو موجوه ويقال أتى
فلان فلانا فأوجهه وأوجأه اذا ردّه ووجهت فلانا بما كره فأنا أجوهه اذا استقبلته به قاله الفراء
وكأن أصله من الوجه فقلب وكذلك الجاه وأصله الوجه قال الفراء وسمعت امرأة تقول أخاف
أن تجوهني بأكثر من هذا أي تستقبلني قال شمر أراه مأخوذا من الوجه الازهري كأنه مقلوب
ويقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيها اذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق
لمن يسلكه وأجهت السماء فهي مجهية اذا أصحت وأجهت لك السبيل أي استبانت وبيت أجهى
لاستر عليه وبيوت جهو بالواو وعنز جهواء لا يستر ذنبها حياءها وهم وجاه ألف أي زهاء ألف عن ابن
الاعرابي ووجه النخلة غرسها فأمالها قبل الشمال فأقامتها الشمال والوجيه من الخيل الذي تخرج
يداه معا عند النتاج واسم ذلك الفعل التوجيه ويقال للولد اذا خرجت يداه من الرحم أولا
وجيه واذا خرجت رجلاه أولا يتن والوجيه فرس من خيل العرب نجيب سمي بذلك والتوجيه
في القوائم كالصدف الا أنه دونه وقيل التوجيه من الفرس تداني العجايتين وتداني الحافرين
والتواء من الرسغين وفي قوافي الشعر التأسيس والتوجيه والقافية وذلك في مثل قوله
* كليني لهم يا أميمة ناصب * فالباء هي القافية والالف التي قبل الصاد تأسيس والصاد توجيه
بين التأسيس والقافية وانما قيل له توجيه لان لك أن تغيره بأي حرف شئت واسم الحرف الدخيل
الجوهري التوجيه هو الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية قال ولك أن تغيره بأي حرف
شئت كقول امرئ القيس أني أفر مع قوله جميعا صبر واليوم قر ولذلك قيل له توجيه وغيره
يقول التوجيه اسم لحركاته اذا كان الروي مقيدا قال ابن بري التوجيه هو حركة الحرف الذي
قبل الروي المقيد وقيل له توجيه لانه وجه الحرف الذي قبل الروي المقيد اليه لا غير ولم يحدث عنه
حرف لين كما حدث عن الرس والحذو والمجرى والنفاذ وأما الحرف الذي بين ألف التأسيس
والروي فانه يسمى الدخيل وسمي دخيلا لدخوله بين لازمين وتسمى حركته الاشباع والخليل لا يجيز
اختلاف التوجيه ويجيز اختلاف الاشباع ويرى أن اختلاف التوجيه سناد وأبو الحسن بضده
يرى اختلاف الاشباع أفحش من اختلاف التوجيه الا أنه يرى اختلافهما بالكسر والضم
جائزا ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحا في التوجيه والاشباع والخليل يستقبحه في التوجيه
أشد من استقباحه في الاشباع ويراه سنادا بخلاف الاشباع والاخفش يجعل اختلاف الاشباع
بالفتح والضم أو الكسر سنادا قال وحكاية الجوهري مناقضة لتمثيله لانه حكى أن التوجيه

الحرف الذي بين ألف التأسيس والقافية ثم مثله بما ليس له ألف تأسيس نحو قوله أني أفر مع قوله
صُبُرْ واليوم قُرّ ابن سيده والتَّوْجيه في قوافي الشعر الحرف الذي قبل الرويّ في القافية المقيدة
وقيل هو أن تضمه وتفتحه فان كسرته فذلك السِّنادُ هذا قول أهل اللغة وتحريره أن تقول ان
التَّوْجيه اختلافُ حركة الحرف الذي قبل الرويّ المقيد كقوله * وقاتم الأعْماق خاوي المُخْتَرَقْ *
وقوله فيها * ألَّفَ شتَّى ليس بالراعي الحَمِقْ * وقوله مع ذلك * سِرًّا وقد أوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ * قال
والتوجيه أيضا الذي بين حرف الروي المطلق والتأسيس كقوله * ألا طالَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ *
فالالف تأسيس والنون توجيه والباء حرف الروي والهاء صلة وقال الاخفش التَّوْجيهُ حركة
الحرف الذي الى جنب الرويّ المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو * قد جَبَرَ الدِّينَ الالهُ فَجَبَرْ *
التزم الفتح فيها كلها ويجوز معها الكسر والضم في قصيدة واحدة كما مثلنا وقال ابن جني أصله من
التَّوْجيه كأن حرف الرويّ مُوَجَّه عندهم أي كأنَّ له وجهين أحدهما من قبله والآخر من بعده
ألا ترى أنهم استكرهوا اختلاف الحركة من قبله ما دام مقيدا نحو الحَمِقْ والعُقُقْ والمُخْتَرَقْ
كما يستقبحون اختلافها فيه ما دام مطلقا نحو قوله * عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ * مع قوله فيها
* وبذاكَ خَبَّرَنا الغرابُ الأسْوَدُ * وقوله * عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافةِ يُعْقَدُ * فلذلك سميت
الحركة قبل الروي المقيد توْجيها اعلاما ان للروي وجهين في حالين مختلفين وذلك انه اذا كان
مقيدا فله وَجْهٌ يتقدمه واذا كان مطلقا فله وَجْهٌ يتأخر عنه فجرى مجرى الثوب المُوَجَّه ونحوه
قال وهذا أمثل عندي من قول من قال انما سُمِّيَ تَوْجيها لانه يجوز فيه وجوه من اختلاف
الحركات لانه لو كان كذلك لما تشدّد الخليل في اختلاف الحركات قبله ولما فُحْشَ ذلك عنده
والوَجيهةُ خَرَزةٌ وقيل ضرب من الخَرَز وبنو وَجيهةَ بطن ﴿وده﴾ الوَدْهُ فعلٌ مُمات وقد وَدَهَ
وَدْهًا وأوْدَهَني عن كذا صدَّني واسْتَوْدَهَت الابلُ واسْتَيْدَهَتْ بالواو والياء اذا اجتمعت وانساقت
ومنه استَيْدَاه الخَصْمِ واسْتَوْدَهَ انْخَصَم غُلِبَ وانقاد ومُلِكَ عليه أمْرُه وكذلك استَيْدَهَ وهذه
الكلمة يائية وواوية وأنشد الاصمعي لابي نُخَيْلةَ

حتى اتْلأَبُّوا بعد ما تَبَدَّدُوا * واسْتَيْدَهُوا للقَرَبِ العَطَوَّدِ

أي انقادوا وذلوا وهذا مَثَلٌ قال المُخَبَّلُ

ورَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حتى تَنَهْنَهَتْ * الى ذي النُّهَى واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّمِ

يقول أطاعوا الذي كان يأمرهم بالحلم وروي واسْتَيْقَهُوا من القَاه وهو الطاعة والوَدْهاءُ الحَسَنةُ

اللون في بياض (وره) الوَرَهُ الحُمْقُ في كل عمل و يقال الخُرْقُ في العمل والأَوْرَهُ الذي تَعْرِفُ
وتنكر وفيه حمق ولكلامه مخارج وقيل هو الذي لا يتمالك حمقًا وقد وَرِهَ وَرَهًا وكثيب أَوْرَه
لا يتمالك وامرأة ورهاء خرقاء بالعمل وامرأة ورهاء اليدين خرقاء قال

ترنم ورهاء اليدين تحاملت * على البغل يومًا وهي مقّاء ناشز

المقّاء الكثيرة الماء وقد ورهت تورَه قال الفند الزماني يصف طعنة

كجيب الدفنس الورهاء * ريعت وهي تستفلي

ويروى لامرئ القيس بن عابس وفي حديث الأحنف قال له الحباب والله انك لضئيل وان أمّك
لورهاء الوَرَهُ بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق ورجل أوره اذا كان أحمق أهوج وقد وره
يوره ومنه حديث جعفر الصادق قال لرجل نعم يا أوره والوُرَّه الرمال التي لا تتماسك قال رؤبة
* عنها وأثباج الرمال الوُرَّه * وتورّه فلان في عمل هذا الشيء اذا لم يكن له به حذاقة وريح ورهاء
في هبوبها خرق وتجرفة ابن برزج الورهة الكثيرة الشحم وَرِهَتْ فهي تَرِهُ مثل وَرِمَتْ فهي
ترم وسحاب وره وسحابة ورهة اذا كثر مطرها قال الهذلي * جوف رباب وره مثقل * ودار
وارهة واسعة والورهرهة المرأة الحمقاء والهورورة الهالكة (وفه) الوافه قيّم البيعة الذي يقوم
على بيت النصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة كالواهف ورتبته الوفهية وفي كتابه لاهل
نجران لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا يغير وافه عن وفهيته ولا قسيس عن قسيسيته وجاء في
بعض الاخبار واقه بالقاف أيضا والصواب الفاء ويروى واهف (وقه) الوَقْهُ الطاعة مقلوب
عن القاه وقد وقهت وأيقهت واستيقهت ويروى واستيقهوا للمعلم قال ابن برى الصواب
عندي أن القاه مقلوب من الوقه بدلالة قولهم وقهت واستيقهت ومثل الوقه والقاه الوجه
والجاه في القلب وروى الازهرى عن عمرو بن دينار قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاهل
نجران لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا واقه عن وقاهيته ولا أسقف عن أسقفيته شهد أبو سفيان
ابن حرب والاقرع بن حابس قال الازهرى هكذا رواه لنا أبو زيد بالقاف والصواب وافه عن وفهيته
كذلك قال ابن برزج بالفاء ورواه ابن الاعرابي واهف وكأنه مقلوب (وله) الوَلَهُ الحزن وقيل هو
ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف والوله ذهاب العقل لفقدان الحبيب وَلِهَ يَلِهُ
مثل ورم يرم وتوله على القياس ووَلَهَ يَلِهُ الجوهري وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا ووَلَهانًا وتولّه واتّله وهو افتعل
فأدغم قال مليح الهذلي

قوله جوف رباب الخ صدره كما في التكملة
يرمى له أنشأ في العيقة
اه كتبه مصححه

اذا ما حال دون كلام سُعْدَى * تَنائي الدار واتَّلَهَ الغُيُورُ

والوَلَهُ يكون من الحزن والسرور مثل الطَّرَب ورجل وَلْهانُ ووالِهٌ وآلِهٌ على البدل ثَكْلانُ وامرأة وَلْهَى ووالِهٌ ووالِهَةٌ وميلاه شديدة الحزن على ولدها والجمع الوُلَّهُ وقد وَلَّهَها الحُزْنُ والجَزَعُ وأَوْلَهَها قال

حاملة دَلْوِيَ لا محمولَهْ * مَلْأَى من الماء كعين المُوَلَهْ

المُولَه مُفْعَلٌ من الوَلَهِ وكل أنثى فارقت ولدها فهي والِهٌ قال الاعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها

فأقبلَتْ والِهًا ثَكْلَى على عَجَلٍ * كُلٌّ دهاها وكُلٌّ عندها اجتمعا

ابن شميل ناقة ميلاه وهي التي فقدت ولدها فهي تَلَهُ اليه يقال وَلَهَتْ اليه تَلِهُ أي تَحِنُّ اليه شمر الميلاه الناقة تُرَبُّ بالفحل فاذا فقدته وَلَهَتْ اليه وناقة والِهٌ قال والجمل اذا فقد الأُلَّافَهُ حَنَّ اليها والِهٌ أيضا قال الكميت

وَلِهَتْ نفسي الطَّرُوبُ اليهم * وَلَهًا حال دون طَعْم الطعام

وَلِهَتْ حَنَّتْ وناقة والِهٌ اذا اشتد وَجْدُها على ولدها الجوهري الميلاه التي من عادتها أن يشتد وَجْدُها على ولدها صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الكميت يصف سحابا

كأنَّ المَطافيلَ المَوالِيهَ وَسْطَه * يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

والتَّوْلِيه أن يُفَرَّق بين المرأة وولدها زاد التهذيب في البيع وفي الحديث لا تُوَلَّهُ والدةٌ على ولدها أي لا تُجْعَلُ والِهًا وذلك في السبايا والوَلَهُ يكون بين الوالدة وولدها وبين الاخوة وبين الرجل وولده وقد وَلِهَتْ وأَوْلَهَها غيرها وقيل في تفسير الحديث لا تُوَلَّهُ والدة عن ولدها اي لا يُفَرَّقُ بينهما في البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهي والِهٌ وفي حديث نُقادةَ الأَسَدِيِّ غير أن لا تُوَلَّهَ ذاتَ ولد عن ولدها وفي حديث الفَرَعة تَكْفِئُ اناءَكَ وتُوَلِّهُ ناقتك أي تَجْعَلُها والِهَةً بذبحك ولدها وقد أَوْلَهَتْها ووَلَّهَتْها تَوْلِيهًا وفي الحديث أنه نهى عن التَّوْلِيه والتَّبْرِيح وماءٌ مُوَلَّهٌ ومُوَلَّهٌ أُرسل في الصحراء فذهب وأنشد الجوهري * مَلْأَى من الماء كعين المُوَلَهْ * ورواه أبو عمرو تمشي من الماء كمشي المُوَلَهْ قال ابن بري يعني أنها دلو كبيرة فاذا رفعها من البئر رَفَعَتْ معها الدلاءَ الصغارَ فهي أبدا حاملة لا محمولة لان الدلاءَ الصغارَ لا تحملها وقول مُلَيح

فهُنَّ هَيَّجْنَنا لمَّا بَدَوْنَ لنا * مثلَ الغَمام جَلَتْهُ الأَلَّةُ الهُوجُ

عَنَى الرياحَ لانه يُسْمَعُ لها حَنينٌ كحَنين الرياح وأراد الوُلَّهَ فأبدل من الواو همزة للضمة والميلاه الريح الشديدة الهُبُوب ذاتُ الحَنين قال ابن دريد وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت تسمى المُوَلَّهَ قال وليس بثَبْتٍ والمِيلَهُ الفَلاةُ التي تُوَلِّهُ الناسَ وتُحَيِّرُهم قال رؤبة

به تَمَطَّتْ غُولُ كلِّ ميلَه * بنا حَراجيجُ المَهارى النُّفَّه

أراد البلاد التى تُوَلِّهُ الانسان أى تحيره والوَلِيهَةُ اسم موضع والوَلَهانُ اسم شيطان يُغْرِى الانسانَ بكثرة استعمال الماء عند الوضوء وفى الحديث الوَلَهانُ اسم شيطان الماء يُولِعُ الناس بكثرة استعمال الماء وأما ما أنشده المازنى

قد صبحت حوض قرى بيوتا * يلهن برد مائه سكوتا * نسف العجوز الاقط الملتوتا

قال يَلْهَنَ بَرْدَ الماء أى يُسْرِعْنَ اليه والى شربه ولَهَ الواله الى ولدها حنينًا (وه) ومه النهارُ ومَهًا اشتدّ حره ابن الاعرابى الوَمْهَةُ الاذواية من كل شئ (وهوه) الوَهْوَهَةُ صياح النساء فى الحزن ووَهْوَهَ الكلبُ فى صوته اذا جزع فردّده وكذلك الرجل ووَهْوَهَ العَيْرُ صَوَّتَ حول أُتُنِه شفقةً وحمار وَهْواهٌ يفعل ذلك ووَهْوَهٌ حول عانته قال رؤبة يصف حمارا

* مقتدر الضَّيْعَة وهواه الشَّفَق * والوَهْوَهَةُ حكاية صوت الفرس اذا غلظ وهو محمود وقيل هو الصوت الذى يكون فى حلقه آخر صهيله وفرس وَهْواهٌ الصهيل اذا كان ذلك يعجب آخر صهيله أبو عبيدة من أصوات الفرس الوَهْوَهَةُ وفرس مُوَهْوِهٌ وهو الذى يقطع من نفسه شبه النهم غير أن ذلك خلقة منه لا يستعين فيه بحنجرته قال والنهم خروج الصوت على الابعاد وأنشد بيت رؤبة وَهْواه الشَّفَق وأنشد أيضا له * ودون نبح النابح المُوَهْوِه * قال أبو بكر النحوى فى قول رؤبة وَهْواه الشَّفَق يُوَهْوِه من الشفقة يدارك النفس كأن به بهرا قال وقوله مقتدر الضَّيْعة معناه أن ضيعته هذا المسحل فى هذه الأتن ليس فى أتن كثيرة فتنتشر عليه وقال ابن برى كَنَى بالضيعة عن أتنه أى أتنه على قدر نحو من ثمان أو عشر فحفظها متيسر عليه والوَهْوَهُ والوَهْواهُ من الخيل أيضا النشيط الحديد الذى يكاد يُفْلِتُ عن كل شئ من حرصه ونزقه وقيل فرس وَهْوَهٌ وَوَهْواهٌ اذا كان حريصا على الجرى نشيطا قال ابن مقبل يصف فرسا يصيد الوحش

وصاحبى وَهْوَهٌ مستوهل زَعِلٌ * يحول دون حمار الوحش والعصر

ووَهْوَهَ الاسد فى زئيره فهو وَهْواهٌ والوَهْوَهُ الذى يرعد من الامتلاء ورجل وَهْواهٌ منخوب الفؤاد (ويه) وَيْهِ اغراء ومنهم من يُنَوِّن فيقول وَيْهًا الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء واذا أغريته بالشئ قلت وَيْهًا يا فلانُ وهو تحريض كما يقال دونك يا فلانُ قال الكميت

وجاءت حوادثُ فى مثلها * يقال لمثلى وَيْهًا فُلُ

قال ابن برى قوله فُلُ يريد يا فلان قال ومثله قول حاتم

قوله والولهان اسم شيطان قال فى التكملة بالتحريك اه وكذلك هو مضبوط بالاصل والمحكم اه مصححه

وَيْهاً فدًى لكم أمّى وما ولدت * حاموا على مجدكم واكفوا من اتّكلا

وقال الاعشى وَيْهاً خثيم انه يوم ذكر * وزاحم الاعداء بالثبت الغدر

وقال آخر وَيْهاً فداءً لك يا فضاله * أجرّه الرمح ولا تهاله

وقال قيس بن زهير فاذ شمّرت لك عن ساقها * فويهاً ربيع ولا تسأم

يريد ربيعة الخير بن قرط بن سلمة بن قشير قال سيبويه أما عمرويه وما أشبهها فالزموا آخره شيأ لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صرف الاعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت لانهم رأوه قد جمع أمرين فحطّوه درجة عن اسمعيل وشبهه وجعلوه فى النكرة بمنزلة غاق منونة مكسورة فى كل موضع الجوهرى وسيبويه ونحوه اسم بنى مع الصوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لان آخره لم يضارع الاصوات فينون فى التنكير ومن قال هذا سيبويهٌ ورأيت سيبويهَ فأعربه باعراب مالا ينصرف ثناه وجمعه فقال السيبويهان والسيبويهون وأما من لم يعربه فانه يقول فى التثنية ذوا سيبويه وكلاهما سيبويه ويقول فى الجميع ذوو سيبويه وكلهم سيبويه وواهاً تلهف وتلوّذ وقيل استطابة ويُنوّن فيقال واهاً لفلان

قال أبو النجم واهاً لريّا ثم واهاً واها * يا ليت عيناها لنا وفاها

بثمن نرضى به أباها * فاضت دموع العين من جراها

* هى المنى لو أننا نلناها *

قال ابن جنى اذا نوّنت فكأنك قلت استطابةً واذا لم تنوّن فكأنك قلت الاستطابة فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وأنشد الازهرى

وهو اذا قيل له وَيْهاً كُل * فانه مُواشك مستعجل

وهو اذا قيل له وَيْهاً فُل * فانه أحج به أن ينكل

أى اذا دعى لدفع عظيمة فقيل له يا فلان نكل ولم يجب وان قيل له كل أسرع واذا تعجبت من طيب الشئ قلت واهاً له ما أطيبه ومن العرب من يتعجب بواهاً فيقول واهاً لهذا أى ما أحسنه قال ابن برى وتقول فى التفجيع واهاً وواه أيضا وويه كلمة تقال فى الاستحثاث

﴿فصل الياء المثناة تحتها﴾ ﴿يده﴾ استيدهت الابل اجتمعت وانساقت واستيده الخصم غلب وانقاد والكلمة يائية وواوية وقد تقدمت واستيده الامر واستنده واتده واتّده اذا اتلأب ﴿يقه﴾ أيقه الرجل واستيقه أطاع وذل وكذلك الخيل اذا انقادت قال المخبل

فردّوا صدور الخيل حتى تنهنهت * الى ذى النهى واستيقهت للمحلّم

أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم قيل هو مقلوب لانه قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ويروى واستيدهوا الازهرى فى نوادر الاعراب فلان متّقه لفلان ومتيقه أى هائب له ومطيع وأيقه أى فهم يقال أيقه لهذا أى افهمه (يهيه) ياه ياه وياه ياه من دعاء الابل ويهيه بالابل يهيهة ويهياها دعاها بذلك وقال لها ياه ياه والاقيس يهياها بالكسر وية حكاية الداعى بالابل المهيهة بها يقول الراعى لصاحبه من بعيد ياه ياه أقبل وفى التهذيب يقول الرجل لصاحبه ولم يخص الراعى قال ذو الرمة ينادى بيهياه وياه كأنه * صويت الرويعى ضل بالليل صاحبه

ويروى تلوم يهياه يقول انه يناديه ياهياه ثم يسكت منتظرا الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه قال وياه ياه نداآن قال وبعض العرب يقول ياهياه فينصب الهاء الاولى وبعض يكره ذلك ويقول هياه من أسماء الشياطين وتقول يهيهت به الاصمعى اذا حكوا صوت الداعى قالوا يهياه واذا حكوا صوت المجيب قالوا ياه والفعل منهما جميعا يهيهت وقال فى تفسير بيت ذى الرمة ان الداعى سمع صوتا ياهياه فأجاب بياه رجاء أن يأتيه الصوت ثانية فهو متلوم يقول ياه صوتا بياهياه قال ابن برى الذى أنشده أبو على لذى الرمة

تلوم يهياه الياه وقد مضى * من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وقال حكاية عن أبى بكر اليهياه صوت الراعى وفى تلوم ضمير الراعى ويهياه محمول على اضمار القول قال ابن برى والذى فى شعره فى رواية أبى العباس الاحول

تلوم يهياه بياه وقد بدا * من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وكذا أنشده أبو الحسن الصقلى النحوى وقال اليهياه صوت المجيب اذا قيل له ياه وهو اسم لاستجيب والتنوين تنوين التنكير وكأن يهياه مقلوب هيهاه قال ابن برى وأما عجز البيت الذى أنشده الجوهرى فهو لصدر بيت قبل البيت الذى يلى هذا وهو

اذا ازدحمت رعيا دعا فوقه الصدى * دعاء الرويعى ضل بالليل صاحبه

الازهرى قال أبو الهيثم فى قول ذى الرمة تلوم يهياه بياه قال هو حكاية التوباه ابن بزرج ناس من بنى أسد يقولون ياهياه أقبل وياهياه أقبلا وياهياه أقبلوا وياهياه أقبلى وللنساء كذلك ولغة أخرى يقولون للرجل ياهياه أقبل وياهياهان أقبلا وياهياهون أقبلوا وللمرأة ياهياه أقبلى فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لانهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها وللنتين ياهياهتان

قوله ياهياه هو بهذا الرسم فى التهذيب والاصل وحرره اه مصححه

أَقْبِلاَ ويَاهَيَاهَاتُ أَقْبِلْنَ ابن الاعرابى يَاهَيَاهُ ويَاهَيَاهِ ويَاهَيَاتَ ويَاهَيَاتِ كل ذلك بفتح الهاء الاصمعى العامة تقول ياهِيا وهو مولد والصواب ياهَيَاهُ بفتح الهاء ويَاهَيَا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية يَاهَيَا شَرَاهِيا قال وكان أبو عمرو بن العَلاء يقول ياهَيَاهِ أَقْبِلْ ولا يقول لغير الواحد وقال يَهْيَهْتُ بالرجل من ياهَيَاهِ ابن بُزُرْج وقالوا ياهِيا ويا هَيَا اذا كلمته من قريب والله تعالى أعلم

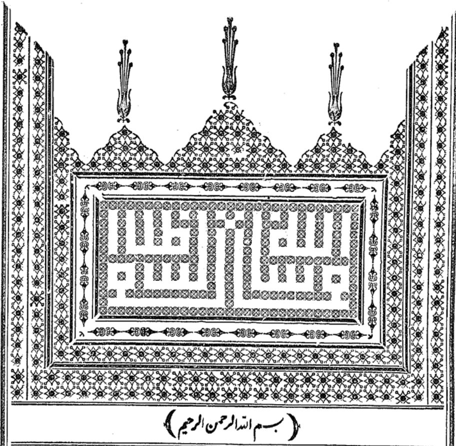
قوله ويا هيا هات الخ كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة وللجمع ياهياهات الخ اه مصححه

تم الجزء السابع عشر من لسان العرب
ويليه الجزء الثامن عشر أوله
باب الواو والياء من المعتل
أعاننا الله على اكماله
بمنه وافضاله
آمين

(الجزء الثامن عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد ابن
الامام جلال الدين ابى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين
المعروف بابن منظور الافريقى المصرى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٤ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب الواو والياء من المعتل)

الازهرى يقال للياء والواو والالف الاَحرفُ الجُوفُ وكان الخليل يسمّيها الحُروف الضعيفة الهوائيّة وسُمّيتْ جُوفًا لانه لا أَحيازَ لها فَتُنْسَب الى أَحيازها كسائر الحُروف التى لها أَحيازٌ انما تخرُج من هواء الجَوْف فسمّيت مرّةً جُوفًا ومرةً هوائيّةً وسمّيت ضعيفةً لانتقالها من حال الى حال عند التصرُّف باعتلال قال الجوهرى جميعُ ما فى هذا الباب من الالف إمّا ان تكون منقلبةٌ من واو مثل دَعَا أو من ياء مثل رَمَى وكل ما فيه من الهمزة فهى مبدلة من الياء أو من الواو نحو القَضاء أصله قَضَاىٌ لأنه من قَضَيْت ونحو العَزاء أصله عَزاوٌ لانه من عَزَوْت قال ونحن نُشيرُ فى الواو والياء الى أصولهما هذا ترتيب الجوهرى فى صحاحه وأما ابن سيده وغيرُه فانهم جعلوا المُعتلَّ عن الواو بابًا والمعتلَّ عن الياء بابًا فاحتاجوا فيما هو معتلٌّ عن الواو والياء الى ان ذكروه فى البابَيْن فأطالوا وكرّروا وتقسّم الشرحُ فى الموضعين وأما الجوهرى فانه جعله بابًا واحدا ولقد سمعت بعضَ مَنْ يَتَنَقّص الجوهرىَّ رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك بابا واحدا الّا لجهله بانقلاب

الالف عن الواو أو عن الياء ولقلة علمه بالتصريف ولست أرى الامر كذلك وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبه الجوهري لانه أجمع للخاطر وأوضح للناظر وجعلناه بابا واحدا وبينا في كل ترجمة عن الالف وما انقلبت عنه والله أعلم وأما الالف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري بابا بعد هذا الباب فقال هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء فلهذا أفردناه ونحن أيضا نذكره بعد ذلك

﴿ فصل الهمزة ﴾ ﴿ (أبى) ﴾ الاباء بالكسر مصدر قولك أبى فلان يأبى بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ أي امتنع أنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

فهو آب وأبي وأبيان بالتحريك قال أبو المجشر جاهلي

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي * وفقأت عين الاشوس الابيان

أبى الشيء يأباه اباء واباءة كرهه قال يعقوب أبى يأبى نادر وقال سيبويه شبهوا الالف بالهمزة في قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا قال وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما أنه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله في المضارع فكسروا هذا لان مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل في جميع اللغات الا في لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثاني من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر في الياء من يئبى ولا يكسر البتة الا في نحو ييجل واستجازوا هذا الشذوذ في ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة قال ابن جني وقد قالوا أبى يأبى أنشد أبو زيد

يا ابلي ما ذامه فتأبيه * ماء رواء ونصي حوليه

جاء به على وجه القياس كأتى يأتي قال ابن بري وقد كسروا أول المضارع فقيل تيبى وأنشد

ماء رواء ونصي حوليه * هذا بأفواهك حتى تيبيه

قال الفراء لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والغابر الا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى فانه جاء نادرا قال وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن وقال أحمد بن يحيى لم يسمع من العرب فعل يفعل مما ليس عينه ولامه من حروف الحلق الا أبى يأبى وقلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبى يجبى قال أبو منصور وهذه الاحرف أكثر العرب فيها اذا تنغم على قلا يقلي وغشي يغشى وشجاه

يَشْهُوه وشَهِيَ يَشْهَى وجَبا يَجْبَى ورجل أَبِيٌّ ذو إِباءٍ شديد إِذا كان ممتنعاً ورجل أَبَيانٌ ذو إِباءٍ شديد
ويقال تَأَبَّى عليه تَأَبِّياً إِذا امتنع عليه ورجل أَبَّاءٌ إِذا أَبى أَن يُضام ويقال أَخذه أُباءٌ إِذا كان يأْبى
الطعام فلا يشتهيه وفي الحديث كلكم في الجنة إِلا من أَبى وشَرَدَ أَي إِلا من ترك طاعة الله التي
يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شيء لا يوجد بغيره فقد أَباه والإِباءُ أَشدّ الامتناع وفي
حديث أَبي هريرة ينزل المهديّ فيبقى في الارض أَربعين فقيل أَربعين سنة فقال أَبَيْتَ فقيل شهرا
فقال أَبَيْتَ فقيل يوما فقال أَبَيْتَ أَي أَبَيْتَ أَن تعرفه فانه غَيْب لم يرد الخبر ببيانه وان روي أَبَيْتُ
بالرفع فمعناه أَبَيْتُ ان أَقول في الخبر ما لم أَسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العَدْوَى والطِيَرَة وأَبى
فلان الماءَ وآبَيْتُه الماءَ قال ابن سيده قال الفارسي أَبى زيدٌ من شرب الماء وآبَيْتُه إِباءَةً قال
ساعدة بن جُؤَيَّة قَدْ أُوبِيتْ كلَّ ماءٍ فهي صادِيَةٌ * مَهْما تُصِبْ أُفُقاً من بارِقٍ تَشِمِ
والآبِيَةُ التي تَعافُ الماءَ وهي أَيضا التي لا تريد العَشاءَ وفي المَثَل العاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ أَي إِذا
رأَت الآبِيَةُ الإِبلَ العَواشِيَ تبعتها فرعت معها وماءٌ مَأْباةٌ تأْباه الإِبل وأَخذه أُباءٌ من الطعام أَي
كَراهِيَةٌ له جاؤوا به على فُعال لانه كالداء والأَدْواءُ مما يغلب عليها فُعال قال الجوهري يقال أَخذه
أُباءٌ على فُعال إِذا جعل يأْبى الطعام ورجل آبٍ من قوم آبِينَ وأُباةٍ وأُبِيٍّ وأُبَّاءٍ ورجل أَبِيٌّ من قوم
أَبِيِّينَ قال ذو الإِصْبَع العَدْواني

إِنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذو مُحافَظَةٍ * وابنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ من أَبِيِّينِ

شَبَّه نون الجمع بنون الاصل فجَرَّها والآبِيَةُ من الإِبل التي ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ كأَنها أَبَت اللَّقاح
وأَبَيْتَ اللَّعْنَ من تَحِيَّات المُلوك في الجاهلية كانت العرب يُحَيِّي أَحدُهم المَلِكَ يقول أَبَيْتَ اللَّعْنَ
وفي حديث ابن ذي يَزَن قال له عبدُ المطَّلب لما دخل عليه أَبَيْتَ اللَّعْن هذه من تَحايا المُلوك
في الجاهلية والدعاء لهم معناه أَبَيْتَ أَن تأْتي من الأُمور ما تُلْعَن عليه وتُذَمُّ بسببه وأَبِيتُ من
الطعام واللَّبَن إِبىً انْتَهَيْتُ عنه من غير شِبَعٍ ورجل أَبَيانٌ يأْبى الطعامَ وقيل هو الذي يأْبى الدَّنِيَّة
والجمع إِبْيانٌ عن كراع وقال بعضهم آبى الماءُ أَي امْتَنَع فلا تستطيع أَن تنزل فيه الا بتَغْرير وان
نزل في الرَّكِيَّة ماتِحٌ فأَسِنَ فقد غَرَّرَ بنفسه أَي خاطَرَ بها وأُوبِيَ الفَصِيلُ يُوبَى إِيباءً وهو فَصِيلٌ مُوبىً
إِذا سَنِقَ لامتلائه وأُوبِيَ الفَصِيلُ عن لبن أُمه أَي اتَّخَمَ عنه لا يَرْضَعُها وأَبِيَ الفَصِيلُ أَبىً وأُبِيَ سَنِقَ
من اللَّبَنِ وأَخذه أُباءٌ أَبو عمرو الآبِي المفاس من الإِبل والآبِي المُمْتَنِعَةُ من العَلَف لسَنَقِها
والمُمْتَنِعَةُ من الفَحْل لقلة هَدَمِها والأُباءُ داء يأْخذ العَنْزَ والضأْنَ في رؤُوسها من أَن تَشُمَّ أَبوال

قوله آبى الماء الى قوله خاطر بها كذا في الاصل وشرح القاموس وحرره

قوله الابى المفاس من الابل هكذا في الاصل بهذه الصورة وحرر اه مصححه

الماعزة الجبلية وهى الأروى أو تشربها أو تطأها فترم رؤسها ويأخذها من ذلك صداع ولا يكاد يبرأ قال أبو حنيفة الأباء عرض يعرض للعشب من أبوال الأروى فاذا رعته المعز خاصة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه المعز هلكت قال أبو زيد يقال أبى التيس وهو يأبى أبى منقوص وتيس آبى بين الأبى اذا شم بول الأروى فمرض منه وعنز أبواء فى تيوس أبو وأعنز أبو وذلك ان يشم التيس من المعزى الاهلية بول الأروية فى مواطنها فيأخذه من ذلك داء فى رأسه ونفاخ فيرم رأسه ويقتله الداء فلا يكاد يقدر على أكل لحمه من مرارته وربما ابيت الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك فى الضأن وقال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الأباء

فقلت لكناز تدكل فانه * أبى لا أظن الضأن منه نواجيا

فمالك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا وراميا

لا أظن الضأن منه نواجيا أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الأباء أن يقتلها تيس أبٍ وآبى وعنز أبية وأبواء وقد أبى أبى أبو زياد الكلابى والاحمر قد أخذ الغنم الأبى مقصور وهو أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء قال أبو منصور قوله تشرب أبوال الأروى خطأ انما هو تشم كما قلنا قال وكذلك سمعت العرب أبو الهيثم اذا شمت الماعزة السهلية بول الماعزة الجبلية وهى الأروية أخذها الصداع فلا تكاد تبرأ فيقال قد أبيت تأبى أبى وفصيل مؤبى وهو الذى يسنق حتى لا يرضع والدقى البشم من كثرة الرضع أخذا لبعير أخذا وهو كهيئة الجنون وكذلك الشاة تأخذ أخذا والأبى من قولك أخذه أبى اذا أبى ان يأكل الطعام كذلك لا يشتهى العلف ولا يتناوله والأباءة البردية وقيل الأجمة وقيل هى من الحلفاء خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الأباءة من أبيت وذلك ان الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها فأصلها عنده أباية ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباءة وصلاءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى قال أبو الحسن وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه والأباء بالفتح والمد القصب ويقال هو أجمة الحلفاء والقصب خاصة قال كعب بن مالك الانصارى يوم حفر الخندق

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الأباء المحرق

فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق

واحدته أباءة والأباءة القطعة من القصب وقليب لا يؤبى عن ابن الاعرابى أى لا ينزح ولا يقال يؤبى ابن السكيت يقال فلان بحر لا يؤبى وكذلك كلأ لا يؤبى أى لا ينقطع من كثرته

هكذا بياض فى الاصل بقدر كلمة اهـ مصححه

قوله تسن كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت تسل اهـ

وقال اللحيانى ماء مُؤْبٍ قليل وحكى عندنا ماء ما يُؤْبَى أى ما يقلّ وقال مرة ماء مُؤْبٍ ولم يفسره قال ابن سيده فلا أدرى أعنى به القليل أم هو مُفْعَلٌ من قولك أبَيْتُ الماء التهذيب ابن الاعرابى يقال للماء اذا انقطع ماء مُؤْبٍ ويقال عنده دراهم لا تُؤْبَى أى لا تنقطع أبو عمرو آبَى أى نقص رواه عن المفضّل وأنشد

وما جُنِّبَتْ خيلى ولكن وزعتها * تُسَرّ بها يوماً فآبَى قتالها

قال نقص ورواه أبو نصر عن الاصمعى فأبَّى قتالُها والأبُ أصله أبَوٌ بالتحريك لان جمعه آباء مثل قفا وأقفاء ورحًى وأرحاء فالذاهب منه واو لأنك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص وفى الاضافة أبَيْكَ واذا جمعت بالواو والنون قلت أبُونَ وكذلك أخُونَ وحَمُونَ وهَنُونَ قال الشاعر

فلما تعرّفن أصواتنا * بكين وفدّيننا بالأبينا

قال وعلى هذا قرأ بعضهم إلهَ أبِيكَ ابراهيمَ واسمعيلَ واسحقَ يريد جمع أب أى أبينك فحذف النون للاضافة قال ابن برى شاهد قولهم أبان فى تثنية أب قول تُكْتَمَ بنت الغوث

باعدنى عن شتمكم أبان * عن كلّ ما عيب مهذّبان

وقال آخر

فلم أذممك فاحمر لانى * رأيت أبيك لم يزنا زبالا

وقالت الشنباء بنت زيد بن عمارة

نيطَ بحقوى ماجد الأبين * من معشر صيغوا من اللجين

وقال الفرزدق

يا خليلىّ اسقيانى * أربعا بعد اثنتين
من شراب كدم الجو * ف يحرّ الكليتين
واصرفا الكأس عن الجا * هل يحيى بن حضين
لا يذوق اليوم كأسا * أو يفدّى بالأبين

قال وشاهد قولهم أبون فى الجمع قول ناهض الكلابى

أغرّ يفرّج الظلماء عنه * يفدّى بالأعمّ وبالأبينا

ومثله قول الآخر

كريم طابت الأعراق منه * يفدّى بالأعمّ وبالأبينا

وقال غَيْلانُ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيّ

يَدَعْنَ نِساءَكُم في الدارِ نُوحًا * يُنَدِّدْنَ البُعولَةَ والأَبِينَا

وقال آخر

أَبُونَ ثلاثةٌ هَلَكُوا جَميعًا * فلا تَسْأَمْ دُموعُكَ أَنْ تُراقا

والأَبَوانِ الأَبُ والأُمُّ ابن سيده الأَبُ الوالد والجمع أَبُونَ وآباءٌ وأُبُوٌّ وأُبُوَّةٌ عن اللحياني وأنشد للقَنانيّ يمدح الكسائي

أَبَى الذَّمَّ أَخْلاقُ الكِسائيِّ وانْتَمَى * له الذِّرْوةَ العُلْيا الأُبُوُّ السَّوابِقُ

والأَبا لغة في الأَبِ وقُرِئَتْ حروفه ولم تُحذف لامُه كما حذفت في الاب يقال هذا أَبًا ورأيت أَبًا ومررت بأَبًا كما تقول هذا قَفًا ورأيت قَفًا ومررت بقَفًا وروى عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال يقال هذا أَبُوكَ وهذا أَباكَ وهذا أَبُكَ قال الشاعر

سِوَى أَبِكَ الأَدْنَى وأَنَّ محمَّدًا * عَلَا كُلَّ عالٍ يا ابنَ عَمِّ محمَّدِ

فَمَنْ قال هذا أَبُوكَ أو أَباكَ فتثنيتُه أَبَوانِ ومَنْ قال هذا أَبُكَ فتثنيته أَبانِ على اللفظ وأَبَوانِ على الاصل ويقال هُما أَبَواهُ لأَبِيهِ وأُمِّهِ وجائز في الشعر هُما أَباهُ وكذلك رأيت أَبَيْهِ واللغة العالية رأيت أَبَوَيْهِ قال ويجوز أن يجمع الأَبُ بالنون فيقال هؤلاء أَبُونَكُم أي آباؤكم وهم الأَبُونَ قال أبو منصور والكلام الجيد في جمع الأَبِ هؤلاء الآباءُ بالمد ومن العرب مَنْ يقول أُبُوَّتُنا أكرم الآباءِ يجمعون الأَبَ على فُعولةٍ كما يقولون هؤلاء عُمُومَتُنا وخُؤُولَتُنا قال الشاعر فيمن جمع الأَبَ أَبِينَ

أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُوَيْنِ الطِّرْبالْ * وهْوَ يُفَدَّى بالأَبِينَ والخَالْ

وفي حديث الأَعرابيّ الذي جاء يسأل عن شرائع الإِسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أَفْلَحَ وأَبِيهِ إِنْ صدَقَ قال ابن الأثير هذه كلمة جارية على أَلْسُنِ العرب تستعملها كثيرًا في خطابها وتُرِيدُ بها التأكيد وقد نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يحلف الرجلُ بأَبِيهِ فيحتمل أن يكون هذا القولُ قبل النهي ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الأَلْسُنِ ولا يقصد به القَسَم كاليمين المعفوّ عنها من قَبِيلِ اللَّغْوِ أو أراد به توكيدَ الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضَرْبَيْنِ التعظيم وهو المراد بالقَسَم المنهيّ عنه والتوكيد كقول الشاعر

لَعَمْرُ أَبِي الواشِينَ لا عَمْرُ غيرِهم * لقد كَلَّفَتْنِي خُطَّةً لا أُرِيدُها

فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وهو في كلامهم كثير وقوله أنشده أبو على عن أبي الحسن

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَاحِبًا * كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ

قال ابن جني فهذا تأنيث الآباء وسمّى الله عز وجل العم أبا في قوله قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وأبوت وأبيت صرت أبا وأبوته اباوة صرت له أبا قال بخدج

اطْلُبْ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا * فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا * إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَا

التهذيب ابن السكيت أبوت الرجل أأبوه اذا كنت له أبا ويقال ماله أب يأبوه أى يغذوه ويربيه والنسبة اليه أبوىّ أبو عبيد تأبيت أبا أى تخذت أبا وتأميت أمة وتعممت عما ابن الاعرابى فلان يأبوك أى يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبرى يهجو أبا نخيلة

يَا أَيُّهَذَا المُدَّعِي شَرِيكَا * بَيِّنْ لَنَا وَحَلِّ عَنْ أَبِيكَا

اذا انْتَفَى أَوْ شَكَّ حَزْنٌ فِيكَا * وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَا * فَاطْلُبْ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا

وَادَّعِ فِي فَصِيلَةٍ تُؤْوِيكَا

قال ابن برى وعلى هذا ينبغى أن يحمل بيت الشريف الرضى

تُزْهَى عَلَى مَلِكِ النِّسَا * فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاهَا

أى من كان أباها قال ويجوز أن يريد أبويها فبناه على لغة من يقول أبان وأبون الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم اباوة أى يغذوه كما يغذو الوالد ولده وبينى وبين فلان أبوة والأبوة أيضا الآباء مثل العمومة والخؤولة وكان الاصمعي يروى قيل أبى ذؤيب

لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا * أَحْيَا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَمَادِيحُ

وغيره يرويه * أحيا أباكن يا ليلى الأماديح * قال ابن برى ومثله قول لبيد

وَأَنْبُشُ مِنْ تَحْتِ القُبُورِ أُبُوَّةً * كِرَامًا هُمُ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمَائِمَا

قال وقال الكميت

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمَتْنَا * أُبُوَّتُنَا جَوَارِيَ أَوْ صُفُونَا

وتأباه اتخذه أبا والاسم الأبوة وأنشد ابن برى لشاعر

قوله جوارى أو صفونا هكذا فى الاصل هنا بالجيم وفى مادة صفن بالحاء وحرر اهـ مصححه

أَيُوعِدُنِي الحَجّاجُ والحَزْنُ بَيْنَنا * وقَبْلَكَ لم يَسْطِعْ لِيَ القَتْلَ مُصْعَبُ

تَهَدَّدْ رُوَيْداً لا أَرَى لَكَ طاعَةً * ولا أَنتَ مِمّا ساءَ وَجْهَكَ مُعْتَبُ

فإِنَّكُمُ والمُلْكَ يا أَهْلَ أَيْلَةٍ * لَكَالمُتَأَبِّي وهْوَ ليسَ له أَبُ

وما كنتَ أَباً ولقد أَبَوْتَ أُبُوَّةً وقيل ما كنتَ أَباً ولقد أَبَيْتَ وما كنتَ أُمّاً ولقد أَمِمْتَ أُمُومةً وما كنتَ أَخاً ولقد أَخَيْتَ ولقد أَخَوْتَ وما كنتَ أُمَّةً ولقد أَمَوْتَ ويقال اسْتَئِبَّ أَبّاً واسْتَأْبِبْ أَبّاً وتَأَبَّبْ أَبّاً واسْتَئِمَّ أُمّاً واسْتَأْمِمْ أُمّاً وتَأَمَّمْ أُمّاً قال أَبو منصور وإِنما شُدِّدَ الأَبُ والفعلُ منه وهو في الأَصل غيرُ مُشَدَّد لأَنَّ الأَبَ أَصله أَبَوٌ فزادُوا بَدَلَ الواو باءً كما قالوا قِنٌّ للعبد وأَصله قِنْيٌ ومن العرب مَن قال لليدِ يَدٌّ فشدَّد الدال لأَن أَصله يَدْيٌ وفي حديث أُم عطية كانت إِذا ذَكَرَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالت بِأَباهُ قال ابن الأَثير أَصله بِأَبِي هو يقال بَأْبَأْتُ الصَّبِيَّ إِذا قلتَ له بِأَبِي أَنتَ وأُمِّي فلما سكنت الياءُ قلبت أَلفاً كما قيل في يا وَيْلَتِي يا وَيْلَتا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياءً مفتوحة وبإِبدال الياء الأَخيرة أَلفاً وهي هذه والباءُ الأُولى في بِأَبِي أَنت وأُمِّي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره أَنت مَفْدِيٌّ بِأَبِي وأُمِّي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أَي فَدَيْتُكَ بِأَبِي وأُمِّي وحذف هذا المقدَّر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعِلْمِ المُخاطَب به الجوهري وقولهم يا أَبَةِ افْعَلْ يجعلون علامةَ التأْنيث عِوَضاً من ياءِ الإِضافة كقولهم في الأُمِّ يا أُمَّةِ وتَقِفُ عليها بالهاء إِلا في القرآن العزيز فإِنك تَقِفُ عليها بالتاء اتِّباعاً للكتاب وقد يَقِفُ بعضُ العرب على هاءِ التأْنيث بالتاء فيقولون يا طَلْحَتْ وإِنما لم تَسْقُطِ التاءُ في الوَصْلِ من الأَبِ يعني في قوله يا أَبَةِ افْعَلْ وسَقَطَتْ من الأُمِّ إِذا قلتَ يا أُمَّ أَقْبِلِي لأَنَّ الأَبَ لَمّا كان على حرفين كان كأَنه قد أُخِلَّ به فصارت الهاءُ لازمةً وصارت الياءُ كأَنها بعدها قال ابن بري أُمّ مُنادَى مُرَخَّم حُذفت منه التاءُ قال وليس في كلام العرب مُضاف رُخِّمَ في النداء غيرُ أُمٍّ كما أَنه لم يُرَخَّمْ نكرةٌ غيرُ صاحِبٍ في قولهم يا صاحِ وقالوا في النداء يا أَبَةِ ولَزِمُوا الحَذْفَ والعِوَضَ قال سيبويه وسأَلت الخليلَ رحمه الله عن قولهم يا أَبَةَ ويا أَبَةِ لا تَفْعَلْ ويا أَبَتاهْ ويا أُمَّتاهْ فزعم أَن هذه الهاءَ مثلُ الهاءِ في عَمَّة وخالة قال ويدلُّك على أَن الهاءَ بمنزلة الهاءِ في عَمَّة وخالة أَنك تقول في الوَقْفِ يا أَبَهْ كما تقول يا خالَهْ وتقول يا أَبَتاهْ كما تقول يا خالَتاهْ قال وإِنما يلزمون هذه الهاءَ في النداء إِذا أَضَفْتَ إِلى نفسك خاصَّةً كأَنهم جعلوها عِوَضاً من حذف الياءِ قال وأَرادوا أَن لا يُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذفُ النداءِ وأَنهم لا يكادون يقولون يا أَباهُ

قوله تقف عليها بالتاء عبارة الخطيب وأما الوقف فوقف ابن كثير وابن عامر بالهاء والباقون بالتاء اهـ كتبه مصححه

وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فارادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص بيا أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ يا أبة بفتح التاء الى أنه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله أنشده يعقوب

تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتي * كأنك فينا يا أبات غريب

أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء وهو تأنيث الاباذ كره ابن سيده والجوهري وقال ابن بري الصحيح انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم في قوله * فاذا هي بعظام ودما * وكما رد الآخر الى يد لامها في نحو قوله * الا ذراع البكر أو كف اليدا * وقوله أنشده ثعلب

فقام أبو ضيف كريم كأنه * وقد جد من حسن الفكاهة مازح

فسره فقال انما قال أبو ضيف لانه يقري الضيفان وقال العجير السلولي

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمر ومردى كل خصم يجادله

وقد يقلبون الياء ألفا قالت درنى بنت سيار بن ضبرة ترثي أخويها ويقال هو لعمرة الخثعمية

هما أخوا في الحرب من لا أخا له * اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وقد زعموا أني جزعت عليهما * وهل جزع ان قلت وابأباهما

تريد وابأبي هما قال ابن بري ويروى وابيباهما على ابدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما قال ويدل على ذلك قول الآخر * يا بأبي أنت ويا فوق البيب * قال أبو علي الياء في بيب مبدلة من همزة بدلا لازما قال وحكى أبو زيد بيبت الرجل اذا قلت له بأبي فهذا من البيب قال وأنشده ابن السكيت يا بيبا قال وهو الصحيح ليوافق لفظه لفظ البيب لانه مشتق منه قال ورواه أبو العلاء فيما حكاه عنه التبريزي ويا فوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بأبي فأبقى الهمزة لذلك قال ابن بري فينبغي على قول من قال البيب أن يقول يا بيبا بالياء غير مهموز وهذا البيت أنشده الجاحظ مع أبيات في كتاب البيان والتبيين لآدم مولى بلعنبر يقوله لابن له وهي

يا بأبي أنت ويا فوق البيب * يا بأبي خصياك من خصى وزب

أنت المحب وكذا فعل المحب * جنبك الله معاريض الوصب

حتى تفيد وتداوي ذا الجرب * وذا الجنون من سعال وكلب

بالجذب حتى يستقيم فى الجذب * وتحمل الشاعر فى اليوم العصب
على نهابير كثيرات التعب * وان أراد جدلا صعب أرب
الأرب العاقل * خصومة تنقب أوساط الركب *
لانهم كانوا اذا تخاصموا جثوا على الركب
أطلعته من رتب الى رتب * حتى ترى الابصار أمثال الشهب
يرمى بها أشوس ملحاح كلب * مجرب الشكات ميمون مذب
وقال الفراء فى قوله * يا بابى أنت ويا فوق البيب * قال جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها فى الكلام وقال يا أبة ويا أبة لغتان فمن نصب أراد الندبة فحذف وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يدرى له من أب وما أب أى لا يدرى من أبوه وما أبوه وقالوا لاب لك يريدون لا أب لك فحذفوا الهمزة البتة ونظيره قولهم ويلمه يريدون ويل أمه وقالوا لا أبا لك قال أبو على فيه تقدير ان مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك ان ثبات الالف فى أبا من لا أبا لك دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا فى هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الالف دليل الاضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان والفرق بينهما أن قولهم لا أبا لك كلام جرى مجرى المثل وذلك أنك اذا قلت هذا فانك لا تنفى فى الحقيقة أباه وانما تخرجه مخرج الدعاء عليه أى أنت عندى ممن يستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه وأنشد توكيدا لما أراد من هذا المعنى قوله * ويترك أخرى فردة لا أخا لها * ولم يقل لا أخت لها ولكن لما جرى هذا الكلام على أفواههم لا أبا لك ولا أخا لك قيل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع المذكر فجرى هذا نحوا من قولهم لكل أحد من ذكر وأنثى أو اثنين أو جماعة الصيف ضيعت اللبن على التأنيث لانه كذا جرى أوله واذا كان الامر كذلك علم ان قولهم لا أبا لك انما فيه تفادى ظاهره من اجتماع صورتى الفصل والوصل والتعريف والتنكير لفظا لا معنى ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته فى الشعر وأنه يقال لمن له أب ولمن لا أب له لانه اذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة ألا ترى انك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول لمن لا أب له أفقدك الله أباك كذلك تعلم ان قولهم لمن لا أب له لا أبا لك لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه وانما هى خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو على قال عنترة
فاقنى حياءك لا أبا لك واعلمى * أنى امرؤ سأموت ان لم أقتل

وقال المتلمس ألق الصحيفة لا أبالك انه * يخشى عليك من الحباء النقرس
ويدلك على ان هذا ليس بحقيقة قول جرير
يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر
فهذا أقوى دليل على ان هذا القول مثل لا حقيقة له ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل للدعاء عليه والاغلاظ له ويقال لا أب لك ولا أبا لك وهو مدح وربما قالوا لا أباك لان اللام كالمقحمة قال أبو حية النميرى
أبالموت الذى لابد أنى * ملاق لا أباك تخوفينى
دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى
أراد تخوفيننى فحذف النون الاخيرة قال ابن برى ومثله ما أنشده أبو العباس المبرد فى الكامل
وقد مات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لا أباك يخلد
قال ابن برى وشاهد لا أبالك قول الاجدع
فان أثقف عمرا لا أقتله * وان أثقف أباه فلا أباله
قال وقال الابرش بحزج بن حسان يهجو أبا نخيلة
إن أبا نخلة عبد ماله * جول اذا ما التمسوا أجواله * يدعو الى أم ولا أباله
وقال الاعور بن براء
فمن مبلغ عنى كريزا وناشئا * بذات الغضى أن لا أبالكما بيا
وقال زفر بن الحرث يعتذر من هزيمة انهزمها
أرينى سلاحى لا أبالك اننى * أرى الحرب لا تزداد الا تماديا
أيذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيامى وحسن بلائيا
ولم ترمنى زلة قبل هذه * فرارى وتركى صاحبى ورائيا
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا
وقال جرير لجده الخطفى
فأنت أبى ما لم تكن لى حاجة * فان عرضت فاننى لا أباليا
وكان الخطفى شاعرا مجيدا ومن أحسن ما قيل فى الصمت قوله

قوله بحزج كذا فى الاصل هنا وتقدم فيه قريبا قال بخدج اطلب أبا نخلة الخ وفى القاموس بخدج اسم زاد فى اللسان شاعر وحرر كتبه مصححه

عجبت

عَجِبْتُ لِازْراءِ العَيِيِّ بِنَفْسِه * وَصَمْتِ الذى قد كان بالقَوْلِ أَعْلَمَا
وفى الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلعَيِيِّ وانما * صَحِيفَةُ لُبِّ المَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وقد تكرَّر فى الحديث لا أبالكَ وهو أكثرما يُذْكَرُ فى المَدْحِ أى لا كافِىَ لكَ غيرُ نفسك وقد يُذْكَرُ فى مَعْرِضِ الذمّ كما يقال لا أمَّ لكَ قال وقد يذكر فى مَعْرِضِ التعجُّبِ ودَفْعًا للعَيْنِ كقولهم لله دَرُّكَ وقد يذكر بمعنى جِدَّ فى أَمْرِكَ وشَمِّرْ لانَّ مَنْ له أبٌ اتَّكَلَ عليه فى بعض شأنه وقد تُحْذَفُ اللام فيقال لا أباكَ بمعناه وسمع سليمانُ بنُ عبدالملك رجلا من الاعراب فى سَنَةٍ مُجْدِبَةٍ يقول

رَبَّ العِبادِ مالَنا ومالَكْ * قد كُنْتَ تَسْقِينا فَما بَدَا لَكْ * أَنْزِلْ علينا الغَيْثَ لا أبالَكْ

فحمله سليمن أحسن محمل وقال أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا وَلَدَ وفى الحديث لله أَبُوكَ قال ابن الاثير اذا أُضِيفَ الشئ الى عظيم شريف اكْتَسَى عِظَمًا وشَرَفًا كما قيل بَيْتُ الله وناقة الله فاذا وُجِدَ من الوَلَدِ ما يَحْسُنُ مَوْقِعُهُ ويُحْمَدُ قيل لله أبُوكَ فى مَعْرِضِ المَدْحِ والتَّعجب أى أبوكَ لله خالصا حيث أَنْجَبَ بكَ وأَتَى بمثلك قال أبو الهيثم اذا قال الرجلُ للرجل لا أُمَّ لهُ فمعناه ليس له أمٌّ حرّة وهو شَتْمٌ وذلك انَّ بَنِى الاماء ليسوا بمَرْضِيِّينَ ولا لاحقين ببَنِى الأحرار والأشراف وقيل معنى قولهم لا أُمَّ لكَ يقول أنت لَقِيطٌ لا تُعْرَفُ لكَ أمٌّ قال ولا يقول الرجل لصاحبه لا أمَّ لكَ الا فى غضبه عليه وتقصيره به شاتمًا وأمَّا اذا قال لا أبالكَ فلم يترك له من الشتيمة شيأ واذا أراد كرامةً قال لا أبا لشانِئِكَ ولا أَبَ لشانِئِكَ وقال المبرّد يقال لا أبَ لكَ ولا أبَكَ بغير لام وروى عن ابن شميل انه سأل الخليل عن قول العرب لا أبالكَ فقال معناه لا كافِىَ لكَ وقال غيره معناه انك تجرنى أمرك حَمْدٌ وقال الفرّاء قولهم لا أبالكَ كلمة تفصل بها العرب كلامها وأبو المرأة زوجها عن ابن حبيب (ومن المُكَنَّى بالأب) قولهم أبو الحَرِثِ كُنْيَةُ الاَسَدِ أبو جَعْدَةَ كُنْيَةُ الذئب أبو حُصَيْنٍ كُنْيَةُ الثعلب أبو ضَوْطَرَى الأحمق أبو حاجب النار لا يُنْتَفَعُ بها أبو جُخَادِبٍ الجَراد وأبو بَراقِش لطائرٍ مُبَرْقَش وأبو قَلَمُونَ لثوبٍ يتلوّن ألوانًا وأبو قُبَيْسٍ جبلٌ بمكة وأبو دارس كُنْيَةُ الفَرْجِ من الدَّرْسِ وهو الحَيْضُ وأبو عَمْرَةَ كُنْيَةُ الجُوعِ وقال * حَلَّ أبو عَمْرَةَ وَسْطَ حُجْرَتِى * وأبو مالكٍ كُنْيَةُ الهَرَمِ قال

أبا مالكٍ انَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى * أبا مالكٍ انِّى أَظُنُّكَ دائِبَا

وفى حديث رُقَيْقَةَ هَنِيأً لكَ أبا البَطْحاءِ انما سَمَّوْهُ أبا البطحاء لانهم شَرُفوا به وعُظِّمُوا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام أبو الأضياف وفى حديث وائل بن حُجْرٍ من محمد رسول الله الى المُهاجِرِ بنِ أبو أُمَيَّةَ قال ابن الاثير حَقُّهُ أن يقول ابن أبى أُمَيَّةَ ولكنه لاشتهاره بالكُنْيَة ولم يكن له اسم معروف

قوله وقال غيره معناه انك تجرنى أمرك حمد هكذا فى الاصل وحرر اهـ مصححه

مطلب المكنى بالاب

غيره لم يجر كما قيل على بن أبو طالب وفى حديث عائشة قالت عن حفصة وكانت بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الأشياء والأبواء بالمد موضع وقد ذكر فى الحديث الأبواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد تنسب اليه وكفر آبيا موضع وفى الحديث ذكر أبّى هى بفتح الهمزة وتشديد الياء بئر من آبار بنى قريظة وأموالهم يقال لها بئر أبّى نزلها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قريظة (أتى) الاتيان المجىء أتيته أتيا وأتيا وإتيا وإتيانا وإتيانة ومأتاة جئته قال الشاعر

* فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر * وفى الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة وأصلها الهمز خفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة قال وليس بالوجه وقال الليث يقال أتانى فلان أتيا وأتية واحدة وإتيانا قال ولا تقل إتيانة واحدة الا فى اضطرار شعر قبيح لان المصادر كلها اذا جعلت واحدة ردت الى بناء فعلة وذلك اذا كان الفعل منها على فعل أو فعل فاذا أدخلت فى الفعل زيادات فوق ذلك أدخلت فيها زيادتها فى الواحدة كقولك اقبالة واحدة ومثل تفعل تفعلة واحدة وأشباه ذلك وذلك فى الشئ الذى يحسن ان تقول فعلة واحدة والافلا وقال

انى وأتى ابن غلاق ليقرينى * كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

وقال ابن خالويه يقال ما أتيتنا حتى استأتيناك وفى التنزيل العزيز ولا يفلح الساحر حيث أتى قالوا معناه حيث كان وقيل معناه حيث كان الساحر يجب ان يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه فى السحرة وقوله

تلى آل زيد فابدهم لى جماعة * وسل آل زيد أى شئ يضيرها

قال ابن جنى حكى ان بعض العرب يقول فى الامر من أتى ت زيدا فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهى لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسى

ألم يأتيك والأنباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة وردّه الى أصله قال المازنى ويجوز فى الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضى بالتنوين فتجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه فى الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل والميتاء والميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهى اليه جرى الخيل والميتاء الطريق العامر ومجتمع الطريق أيضا ميتاء

فابدهم لى جماعة هكذا فى الاصل من غير نقط وفى شرح القاموس فابدهم لى بالباء وحرر اه مصححه

ومبداء

وميداء وأنشد ابن برى لحميد الأرقط

اذا انضزّ ميتاء الطريق عليهما * مضت قدمًا برح الحزام زهوق

وفى حديث اللقطة ماوجدت فى طريق ميتاء فعرّفه سنة أى طريق مسلوك وهو مفعال من الاتيان والميم زائدة ويقال بنى القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد ودارى بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أى تلقاء داره وطريق مئتاء عامر هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من مئتاء قال وهو مفعال من أتيت أى يأتيه الناس وفى الحديث لولا أنه وعد حق وقول صدق وطريق ميتاء لحزنا عليك أكثر ماحزنا أراد أنه طريق مسلوك يسلكه كل أحد وهو مفعال من الاتيان فان قلت طريق مأتى فهو مفعول من أتيته قال الله عز وجل انه كان وعده مأتيا كانه قال آتيا كما قال حجابا مستورا أى ساترا الان ما أتيته فقد أتاك قال الجوهرى وقد يكون مفعولا لان ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت قال وانما شدد لان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ماقبلها فادغمت فى الياء التى هى لام الفعل قال ابن سيده وهكذا روى طريق ميتاء بغير همز الا أن المراد الهمز ورواه أبو عبيد فى المصنف بغير همز فيعالا الا ان فيعالا من أبنية المصادر وميتاء ليس مصدرا انما هو صفة فالصحيح فيه اذن ما رواه ثعلب وفسره قال ابن سيده وقد كان لنا أن نقول ان أبا عبيد أراد الهمز فتركه الا انه عقد الباب بفعلاء ففضح ذاته وأبان هناته وفى التنزيل العزيز أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أبو اسحق معناه يرجعكم الى نفسه وأتى الامر من مأتاه ومأتاته أى من جهته ووجهه الذى يؤتى منه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه قال الراجز

وحاجة كنت على صماتها * أتيتها وحدى من مأتاتها

وآتى اليه الشئ ساقه والأتى النهر يسوقه الرجل الى أرضه وقيل هو المفتح وكل مسيل سهلته لماء أتى وهو الأتى حكاه سيبويه وقيل الأتى جمع وأتى لأرضه أتيا ساقه أنشد ابن الاعرابى لأبى محمد الفقعسى

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

شبه أجوافها فى سعتها بالتيه وهو الواسع من الارض الاصمعى كل جدول ماء أتى وقال الراجز

ليمخضن جوفك بالدلى * حتى تعودى أقطع الأتى

قال وكان ينبغى ان يقول قطعا أقطعاء الأتى لانه يخاطب الركية أو البئر ولكنه أراد حتى تعودى ماء أقطع الأتى وكان يستقى ويرتجز بهذا الرجز على رأس البئر وأتى للماء وجهه له مجرى

قوله اذا انضز الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادتى ميت وميد ببعض تغيير فانظره اه مصححه

قوله وكان ينبغى الخ هذه عبارة التهذيب وليست فيه لفظة قطعا كتبه مصححه

ويقال أَتِّ لهذا الماء فتُهَيِّئ له طريقه وفي حديث ظَبْيان في صفة ديار ثمود قال وأَتَّوْا جداولها أي
سَهَّلوا طُرُقَ المياه اليها يقال أَتَّيْتُ الماءَ اذا أَصلحتَ مجراه حتى يجري الى مَقارّه وفي حديث
بعضهم انه رأى رجلا يُؤَتِّي الماءَ في الارض أي يُطَرِّق كأنه جعله يأتي اليها أي يجيء والأَتِيُّ والإِتاءُ
ما يقع في النهر من خشب أو ورق والجمع آتاءٌ وأُتِيٌّ وكل ذلك من الاتيان وسَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ لا يُدْرى
من أين أتى وقال اللحياني أي أتى ولَيْسَ مَطَرُه علينا قال العجاج

كأنه والهَوْلُ عَسْكَرِيُّ * سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيُّ

ومنه قول المرأة التي هَجَتِ الأنصارَ وحبذا هذا الهجاء

أَطَعْتُمْ أَتاوِيَّ من غيركم * فلا من مُرادٍ ولا مَذْحِجِ

أرادت بالأتاويّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهْدَرَ دمها وقيل بل السَّيْلُ مُشَبَّه
بالرجل لانه غريب مثله قال

لا يُعْدَلَنَّ أَتاوِيُّونَ تَضْرِبُهُم * نَكْباءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلَّاتِ

قال الفارسي ويروى لا يَعْدَلَنَّ أَتاوِيُّونَ فحذف المفعول وأراد لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ شأنُهم كذا
أنفسَهم وروي ان النبيّ صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عديّ الأنصاري عن ثابت بن الدَّحْداح
وتُوُفِّيَ فقال هل تعلمون له نَسَبًا فيكم فقال لا انما هو أَتِيٌّ فينا قال فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بميراثه لابن أخته قال الاصمعي انما هو أَتِيٌّ فينا الأتيُّ الرجل يكون في القوم ليس منهم ولهذا قيل
للسيل الذي يأتي من بلد قد مُطِرَ فيه الى بلد لم يُمْطَرْ فيه أَتِيٌّ ويقال أَتَّيْتُ للسيل فأنا أُؤَتِّيه اذا سَهَّلْتَ
سبيله من موضع الى موضع ليخرج اليه وأصل هذا من الغُرْبة أي هو غريب يقال رجل أَتِيٌّ
وأَتاوِيٌّ أي غريب يقال جاءنا أتاويٌّ اذا كان غريبا في غير بلاده ومنه حديث عثمان حين أرسل
سَلِيطَ بن سَلِيط وعبد الرحمن بن عَتَّاب الى عبد الله بن سلام فقال ائتياه فتنكَّرا له وقولا انّا رَجُلان
أَتاوِيّان وقد صنع الله ما ترى فما تأمر فقالا له ذلك فقال لستما بأتاويين ولكنكما فلان وفلان
أرسلكما أمير المؤمنين قال الكسائي الأتاويّ بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه أي غريبا
ونسوة أتاويات وأنشد هو وأبو الجراح لحميد الأرقط

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتاوِيَّاتِ * مُعْتَرِضاتٍ غيرَ عُرْضِيَّاتِ

أي غريبة من صواحبها لتقدمهن وسبقهن ومُعْتَرِضات أي نشيطة لم يكسلهن السفر غير
عُرْضِيّات أي من غير صعوبة بل ذلك النشاط من شيمهن قال أبو عبيد الحديث يروى بالضم قال

وكلام

قوله والاتى والاتاء مايقع في النهر هكذا ضبط في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاتي كرضا) وضبطه بعض كعديّ (والاتاء كسماء) وضبطه بعض ككساء (مايقع في النهر من خشب أو ورق) اه كتبه مصححه

قوله قال الكسائي الخ عبارة التهذيب قال أبو عبيد قال الكسائي ثم قال وأنشدنا هو وأبو الجراح الخ وتأمل اه مصححه

قوله أي غريبا ونسوة أتاويات هكذا في الاصل ولعله ورجال أتاويون أي غرباء ونسوة الخ وعبارة الصحاح والأتاوي الغريب ونسوة الخ كتبه مصححه

وكلام العرب بالفتح ويقال جاءنا سيلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ اذا جاءك ولم يصبك مطره وقوله عز وجل أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه أى قرب ودنا اتيانه ومن أمثالهم مأْتَى أنت أيها السَّوادُ أو السُّوَيْدُ أى لابُدَّ لك من هذا الامر ويقال للرجل اذا دنا منه عدوّه أُتِيتَ أيها الرجل وأَتِيَّةُ الجُرْحِ وآتِيَتُه مادّتُه وما يأتى منه عن أبى على لانها تأتيه من مَصَبّها وأَتَى عليه الدهرُ أهلكه على المثل ابن شميل أَتَى على فلان أَتْوٌ أى موت أو بلاء أصابه يقال ان أَتَى علىّ أَتْوٌ فغلامى حرٌّ أى ان مُتُّ والأَتْوُ المرض الشديد أو كسرُ يدٍ أو رِجْلٍ أو موتٌ ويقال أُتِىَ على يد فلان اذا هلك له مالٌ وقال الحطيئة

أَخُو المَرْءِ يُؤْتَى دونه ثم يُتَّقَى * بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِحِ

قوله أخو المرء أى أخو المقتول الذى يَرْضَى من دية أخيه بتيوس يعنى لا خير فيما يؤتى دونه أى يقتل ثم يُتَّقَى بتيوس زُبِّ اللِّحَى أى طويلة اللحى ويقال يؤتى دونه أى يُذهب به ويُغلب عليه وقال

أَتَى دونَ حُلْوِ العَيْشِ حتى أَمَرَّه * نُكُوبٌ على آثارهن نُكُوبُ

أى ذهب بحُلْوِ العَيْشِ ويقال أُتِىَ فلان اذا أطلَّ عليه العدوُّ وقد أُتِيتَ يا فلان اذا أُنْذِرَ عدوّا أشرف عليه قال الله عز وجل فأَتَى اللهُ بُنْيانَهم من القواعد أى هدم بنيانهم وقلع بُنْيانَهم من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم وفى حديث أبى هريرة فى العَدْوَى انى قلت أُتِيتَ أى دُهِيتَ وتغيّر عليك حسُّك فتوهَّمت ما ليس بصحيح صحيحا وأَتَّى الامرَ والذنبَ فعله واستأْتَتِ الناقةُ استئتاءً مهموزٌ أى ضَبِعَت وأرادت الفَحْلَ ويقال فرس أَتِىٌّ ومُسْتَأْتٍ ومُؤْتًى ومُسْتَأْتًى بغير هاء اذا أَوْدَقَت والايتاء الاعطاء آتَى يُؤاتى ايتاءً وآتاه ايتاءً أى أعطاه ويقال لفلان أَتْوٌ أى عطاء وآتاه الشئَ أى أعطاه اياه وفى التنزيل العزيز وأُوتِيَتْ من كلّ شئ أراد وأُوتِيَتْ من كل شئ شيأً قال وليس قولُ مَن قال انّ معناه أُوتِيَتْ كلّ شئ يحسُن لان بلقيس لم تُؤْتَ كل شئ ألا ترى الى قول سليمن عليه السلام ارْجِعْ اليهم فلنأتينّهم بجنود لا قِبَلَ لهم بها فلو كانت بلقيس أُوتِيَتْ كلّ شئ لأُوتِيَتْ جنودا تقاتل بها جنودَ سليمن عليه السلام أو الاسلامَ لانها انما أسلمت بعد ذلك مع سليمن عليه السلام وآتاه جازاه ورجل مِيتاءٌ مُجازٍ مِعْطاء وقد قرئ وان كان مثقالَ حبّة من خردل أَتَيْنا بها وآتينا بها فأَتَيْنا جئنا وآتَيْنا أعطينا وقيل جازَيْنا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازَيْنا فهو فاعَلْنا الجوهرى آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أى ائتنا به وتقول هات معناه آتِ على فاعِلْ فدخلت الهاء على الألف وما أحسنَ أَتْىَ يَدَىِ الناقة أى رَجْعَ يديها فى سيرها وما أحسنَ أَتْوَ يَدَىِ الناقة أيضا وقد أَتَتْ أَتْوًا وآتاه على الامر طاوعه والمُؤاتاةُ

قوله وأتية الجرح وآتيته مادته هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (وأتيّة الجرح) كعلية وأتيّته بكسر فتشديد تاء مكسورة وفى بعض النسخ آتيته بالمد (مادته وما يأتى منه) اهـ كتبه مصححه

حُسْنُ المُطاوعة وآتيته على ذلك الأمر مُؤاتاةً اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته قال ولا تقل واتيته الا في لغة لأهل اليمن ومثله آسيت وآكلت وآمرت وانما جعلوها واوا على تخفيف الهمزة في يواكل ويوامر ونحو ذلك وتأتّى له الشئ تهيّأ وقال الاصمعي تأتّى فلان لحاجته اذا ترفّق لها واتاها من وجهها وتأتّى للقيام والتأتّي التهيّؤ للقيام قال الاعشى

اذا هي تأتّى قريب القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

قوله اذا هي تأتى الخ تقدم في مادة بهر بلفظ اذا ما تأتى تريد القيام الخ اه مصححه

ويقال جاء فلان يتأتّى أي يتعرّض لمعروفك وأتّيت الماء تأتيةً وتأتّياً أي سهّلت سبيله ليخرج الى موضع وأتّاه الله هيّأه ويقال تأتّى لفلان أمره وقد أتّاه الله تأتيةً ورجل أتيٌّ نافذ يتأتّى للأمور ويقال أتوته أتواً لغة في أتيته قال خالد بن زهير

ياقوم مالي وأبا ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب
يشم عطفي ويبز ثوبي * كأنني أربته بريب

وأتوته أتوةً واحدة والأتو الاستقامة في السير والسرعة ومازال كلامه على أتو واحد أي طريقة واحدة حكى ابن الاعرابي خطب الامير فما زال على أتو واحد وفي حديث الزبير كنا نرمي الأتو والأتوين أي الدفعة والدفعتين من الأتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب وأتوته آتوه أتواً واتاوةً رشوته كذلك حكاه أبو عبيد جعل الاتاوة مصدرا والاتاوة الرشوة والخراج قال حني بن جابر التغلبي

ففي كل أسواق العراق اتاوة * وفي كل ماباع امرؤ مكس درهم

قال ابن سيده وأما أبو عبيد فأنشد هذا البيت على الاتاوة التي هي المصدر قال ويقوّيه قوله مكس درهم لانه عطف عرض على عرض وكل ما أخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها اتاوة وخص بعضهم به الرشوة على الماء وجمعها أتيٌّ نادر مثل عروة وعرى قال الطرماح

لنا العضد الشدّى على الناس والأتى * على كل حاف في معدّ وناعل

وقد كسر على أتاوى وقول الجعدي

فلا تنتهي أضغان قومي بينهم * وسوآتهم حتى يصيروا مواليا
موالي حلف لا موالي قرابة * ولكن قطينا يسألون الأتاويا

أي هم خدم يسألون الخراج وهو الاتاوة قال ابن سيده وانما كان قياسه أن يقول أتاوى كقولنا

في علاوة

في علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك انه لما كسر اتاوة حدث في مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكنائن فصار التقدير به الى اتاء ثم تبدل من كسرة الهمزة فتحة لانها عارضة في الجمع واللام معتلة كباب مطايا وعطايا فيصير الى أتاأى ثم تبدل من الهمزة واوا لظهورها لاما في الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب في تكسير اتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لافسد قافيته لكنه احتاج الى اقرار الهمزة بحالها لتصح بعدها الياء التي هي روى القافية كما معها من القوافي التي هي الزوايا والادانيا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة اذ كانت العادة في هذه الهمزة ان تعل وتغير اذا كانت اللام معتلة فرأى ابدال همزة اتاء واوا ليزول لفظ الهمزة التي من عادتها في هذا الموضع ان تعل ولا تصح لما ذكرنا فصار الاتاويا وقول الطرماح

وأهل الأتى اللاتي على عهد تبع * على كل ذي مال غريب وعاهن

فسر فقيل الأتى جمع اتاوة قال وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشا والاتاء الغلة وحمل النخل تقول منه أتت الشجرة والنخلة تأتو أتوا واتاء بالكسر عن كراع طلع ثمرها وقيل بدا صلاحها وقيل كثر حملها والاسم الاتاوة والاتاء ما يخرج من اكال الشجر قال عبد الله ابن رواحة الانصاري هنالك لا ابالي نخل بعل * ولا سقي وان عظم الاتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أي أستشهد فأرزق عند الله فلا ابالي نخلا ولا زرعا قال ابن بري ومثله قول الآخر وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء

المراد بالاتاء هنا الزبد واتاء النخلة ريعها وزكاؤها وكثرة ثمرها وكذلك اتاء الزرع ريعه وقد أتت النخلة وآتت ايتاء واتاء وقال الاصمعي الاتاء ماخرج من الارض من الثمر وغيره وفي حديث بعضهم كم اتاء أرضك أي ريعها وحاصلها كأنه من الاتاوة وهو الخراج ويقال للسقاء اذا مخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه والاتاء النماء وأتت الماشية اتاء نمت والله أعلم (أثا) أثوت الرجل وأثيته وأثوت به وأثيت به وعليه أثوا وأثيا واثاوة وشيت به وسعيت عند السلطان وقيل وشيت به عند من كان من غير أن يخص به السلطان والمصدر الاثو والاثي والاثاوة والاثاية ومنه سميت الأثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها أبو زيد أثيت به آثي اثاوة اذا أخبرت بعيوبه الناس وفي حديث أبي الحرث الازدي وغريمه لا تين عليا فلا ثين بك اى لاشين بك وفي الحديث انطلقت الى عمر آتي على أبي موسى

قوله ومنه سميت الاثاية عبارة القاموس والاثاية بالضم ويثلث موضع بين الحرمين فيه مسجد نبوي أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم اه كتبه مصححه

الاشعرى الجوهرى أثابه يأثو ويأثى أيضا أى وشى به ومنه قول الشاعر ذو نيرب آث هكذا أورده الجوهرى قال ابن برى صوابه * ولا أكون لكم ذا نيرب آث * قال ومثله قول الآخر

وإن امرأ يأثو بسادة قومه * حرى لعمرى أن يذم ويشتما

قال وقال آخر

ولست إذا ولى الصديق بوده * بمنطلق آثو عليه وأكذب

قال ابن برى والمؤتى الذى يكثر الأكل فيعطش ولا يروى (أحا) أحو أحو كلمة تقال للكبش إذا أمر بالسفاد (أحيا) ابن الأثير أحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب ويأتى ذكره فى حيا (أخا) الأخ من النسب معروف وقد يكون الصديق والصاحب والأخا مقصور والأخو لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابى وأنشد لخليج الأعيوى

قد قلت يوما والركاب كأنها * قوارب طير حان منها ورودها
لأخوين كانا خير أخوين شيمة * وأسرعه فى حاجة لى أريدها

حمل أسرعه على معنى خير أخوين وأسرعه كقوله * شر يوميها وأغواه لها * وهذا نادر وأما كراع فقال أخو بسكون الخاء وتثنيته أخوان بفتح الخاء قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال ابن برى عند قوله تقول فى التثنية أخوان قال ويجىء فى الشعر أخوان وأنشد بيت خليج أيضا لأخوين كانا خير أخوين التهذيب الأخ الواحد والاثنان أخوان والجميع إخوان وإخوة الجوهرى الأخ أصله أخو بالتحريك لأنه جمع على آخاء مثل آباء والذاهب منه واو لأنك تقول فى التثنية أخوان وبعض العرب يقول أخان على النقص ويجمع أيضا على إخوان مثل خرب وخربان وعلى إخوة وأخوة عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى فإن كان له إخوة وهذا كقولك إنا فعلنا ونحن فعلنا وإنما اثنان قال ابن سيده وحكى سيبويه لا أخا فاعلم لك فقوله فاعلم اعتراض بين المضاف والمضاف إليه كذا الظاهر وأجاز أبو على أن يكون لك خبرا ويكون أخا مقصورا تاما غير مضاف كقولك لا عصا لك والجمع من كل ذلك أخون وآخاء وإخوان وأخوان وإخوة وأخوة بالضم هذا قول أهل اللغة فأما سيبويه فالأخوة بالضم عنده اسم للجميع وليس بجمع لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة ويدل على أن أخا فعل مفتوحة العين جمعهم إياها على أفعال نحو آخاء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو على

وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم * وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه

وحكى

قوله (أحا) الخ هكذا فى الأصل بالحاء وعبارة القاموس وشرحه (أجى أجى) كذا فى النسخ بالجيم وهو غلط والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهرى وهو (دعاء للنعجة بأثى) والذى فى اللسان أحو أحو كلمة تقال للكبش إذا أمر بالسفاد وهو عن ابن الدقيش فعلى هذا هو واوى اهـ وحرر كتبه مصححه

قوله خليج هو هكذا فى الأصل مضبوطا بصيغة التصغير وقوله فيما تقدم الأعيوى هو كما ترى بهذا الضبط فى الأصل أيضا وحرر اهـ مصححه

وحكى اللحيانى فى جمعه أُخُوَّة قال وعندى انه أُخُوّ على مثال فُعُول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبُعُولة والفُحُولة ولا يقال أخو وأبو الا مضافا تقول هذا أخوك وأبوك ومررت بأخيك وأبيك ورأيت أخاك وأباك وكذلك حموك وهنوك وفوك وذو مال فهذه الستة الاسماء لا تكون موحدة الا مضافة واعرابها فى الواو والياء والالف لان الواو فيها وان كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع وفى الياء دليل على الخفض وفى الالف دليل على النصب قال ابن برى عند قوله لا تكون موحدة الا مضافة واعرابها فى الواو والياء والالف قال و يجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أبٌ وأخٌ وحَمٌ وفَمٌ ما خلا قولهم ذو مال فانه لا يكون الا مضافا وأما قوله عز وجل فان كان له اخوة فلأمه السدس فان الجمع ههنا موضوع موضع الاثنين لأن الاثنين يوجبان لها السدس والنسبة الى الاخ أخوىّ وكذلك الى الأخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أُختىّ وليس بقياس وقوله عز وجل وإخوانهم يمدونهم فى الغى يعنى باخوانهم الشياطين لأن الكفار اخوان الشياطين وقوله فاخوانكم فى الدين أى قد درأ عنهم ايمانهم وتوبتهم اثم كفرهم ونكثهم العهود وقوله عز وجل والى عاد أخاهم هودا ونحوه قال الزجاج قيل فى الانبياء أخوهم وان كانوا كفرة لانه انما يعنى انه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم آدم عليه السلام وهو أحج وجائز أن يكون أخاهم لانه من قومهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذوه عن رجل منهم وقولهم فلان أخو كُرْبة وأخو لَزْبة وما اشبه ذلك أى صاحبها وقولهم اخوان العزاء واخوان العمل وما أشبه ذلك انما يريدون أصحابه وملازميه وقد يجوز أن يعنوا به أنهم اخوانه أى اخوته الذين ولدوا معه وان لم يولد العزاء ولا العمل ولا غير ذلك من الاغراض غير أنا لم نسمعهم يقولون اخوة العزاء ولا اخوة العمل ولا غيرهما انما هو اخوان ولو قالوه لجاز وكل ذلك على المثل قال لبيد

* انما ينجح اخوان العمل * يعنى من دأب وتحرك ولم يقم قال الراعى

* على الشوق اخوان العزاء هيوج * أى الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون والذين هم أشقاء العمل والعزاء وقالوا الرمح أخوك وربما خانك واكثر ما يستعمل الاخوان فى الاصدقاء والاخوة فى الولادة وقد جمع بالواو والنون قال عقيل بن علفة المرى

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بنى الأخينا

قال ابن برى وصوابه وكان بنو فزارة شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس السلمى

فقلنا أسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

التهذيب هُم الاخْوةُ اذا كانوا لأب وهم الاخْوانُ اذا لم يكونوا لأب قال أبو حاتم قال اهلُ البَصْرة أجمعون الاخْوة فى النسب والاخْوان فى الصَداقة تقول قال رجل من اخْوانى واَصْدقائى فاذا كان أخاه فى النسب قالوا اخْوَتى قال وهذا غلط يقال للاَصْدقاء وغير الاَصْدقاء اخْوة واخْوان قال الله عز وجل انّما المؤمنون اخْوةٌ ولم يعن النَسب وقال أو بُيوت اخْوانكم وهذا فى النَسب وقال فاخْوانُكم فى الدين ومَوَاليكُمْ والأُخْتُ أُنثى الأخ صِيغةٌ على غير بناء المذكَّر والتاء بدل من الواو وزنها فَعَلَة فنقلوها الى فُعْل وألحقتها التاءُ المُبْدَلة من لامها بوزن فُعْل فقالوا أُخْت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظنَّ مَنْ لا خُبْرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نصَّ عليه فى باب ما لا ينصرف فقال لو سمَّيت بها رجُلا لصرفتها مَعْرِفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمَّح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوُّز منه فى اللفظ لانه أرسَله غُفْلًا وقد قيَّده فى باب ما لا ينصرف والأَخْذُ بقوله المعلَّل أقوى من الأَخْذ بقوله الغُفْل المُرْسَل ووجه تجوُّزه أنه لمَّا كانت التاء لا تبدَل من الواو فيها الّا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث وأعنى بالصيغة فيها بناءها على فُعْل وأصلها فَعَل وابدال الواو فيها لازم لانَّ هذا عمل اختص به المؤنث والجمع أَخَوات الليث تاء الأُخْت أصلُها هاء التأنيث قال الخليل تأنيث الأخِ أُخْت وتاؤُها هاء وأُخْتان وأَخَوات قال والأَخُ كان تأسيسُ أصل بنائه على فَعَل بثلاث متحرّكات وكذلك الاب فاستثقلوا ذلك وأَلْقَوُا الواو وفيها ثلاثة أشياء حَرْف وصَرْف وصَوْت فربَّما أَلْقَوُا الواوَ والياء بصرفها فأَبْقَوْا منها الصوْت فاعتَمَد الصوْت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت منها ألفا ليّنة وان كانت ضمَّة صار معها واوا ليّنة وان كانت كسرة صار معها ياء ليّنة فاعتمد صوْتُ واو الأخِ على فتحة الخاء فصار معها ألفًا ليّنة أخا وكذلك أبَا فأمَّا الألف الليّنة فى موضع الفتح كقولك أخا وكذلك أبا كألف رَبَا وغَزا ونحو ذلك وكذلك أبا ثم أَلْقَوُا الالفَ استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجَرتْ على وُجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يُضيفوه قَوَّوْهُ بالتنوين واذا أضافوا لم يَحْسُن التنوينُ فى الاضافة فقَوَّوْهُ بالمدّ فقالوا أَخُو وأخى وأخا تقول أخُوك أخُو صِدْق وأخُوك أَخٌ صالحٌ فاذا ثَنَّوْا قالوا أَخَوان وأَبَوان لان الاسم متحرِّك الحَشْو فلم تَصِر حركتُه خَلَفًا من الواو الساقط كما صارت حركةُ الدال من اليَد وحركة الميم من الدَم فقالوا دَمان ويدَان وقد جاء فى الشعر دَمَيان كقول الشاعر

فَلَوْأَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرى الدَّمَيان بالخَبَر اليَقِين

قوله فأما الألف اللينة فى موضع الفتح كقولك أخا وكذلك ابا وقوله وكذلك ابا الذى بعده ثم ألقوا الخ هكذا فى الاصل المعوّل عليه بأيدينا وهذه العبارة من قوله التهذيب الى قوله وكذلك قالوا أخوان الذى فى أول الصحيفة التالية لهذه عبارة التهذيب وما ذكر ساقط منها فحرره وتأمل اه

مصححه

وانما قال الدَّمَيان على الدَّمَا كقولك دَمِيَ وَجْهُه فلان أشَدّ الدَّمَا فحرّك الخشو وكذلك قالوا آخَوان
وقال الليث الأُخْتُ كان حدُّها أَخَةٌ فصار الاعراب على الهاء والخاء فى موضع رَفْع ولكنها انفتحت
بحال هاء التأنيث فاعتمدتْ عليه لانها لا تعتمد الا على حَرْف متحرّك بالفتحة وأسكنت الخاء فحُوّل
صَرْفُها على الالف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقعَ الاعرابُ على التاء وأُلزمت
الضمةُ التى كانت فى الخاء الالفَ وكذلك نحوُ ذلك فافهَمْ وقال بعضهم الأخ كان فى الاصل
أَخَوٌ فحذفت الواوُ لانها وقعتْ طَرَفًا وحرِّكت الخاءُ وكذلك الأَبُ كان فى الاصل أَبَوٌ وأما الأُخْتُ
فهى فى الاصل أَخْوة فحُذفت الواو كما حُذفَتْ من الأَخ وجُعلت الهاءُ تاءً فنُقلَتْ ضمّة الواو
المحذوفة الى الأَلِف فقيل أُخْت والواوُ أختُ الضمّة وقال بعضُ النحويّين سُمّيَ الأَخُ أَخًا لأَنّ
قَصْدَه قَصْدُ أخيه وأصله من وَخَى أى قَصَد فقلبت الواو همزة قال المبرّد الأَبُ والأَخُ ذَهَبَ
منهما الواوُ تقول فى التثنية أَبَوانِ وأَخَوانِ ولم يسكّنوا أوائلهما لئلّا تدخُل ألفُ الوَصْل وهى
همزة على الهمزة التى فى أوائلهما كما فعلوا فى الابْنِ والاسْمِ اللَّذَيْنِ بُنِيا على سكون أوائلهما
فَدَخَلَتْهما ألفُ الوَصْل الجوهرى وأُخْت بَيِّنَة الأُخُوّة وانما قالوا أُخْت بالضم ليدلّ على ان
الذاهبَ منه واوٌ وصحّ ذلك فيها دون الأَخ لاجل التاء التى ثَبَتَتْ فى الوَصْل والوَقْف كالاسْم الثلاثىّ
وقالوا رَمَاه الله بليلةٍ لا أختَ لها وهى ليلة يَمُوت وآخى الرجُلَ مُؤَاخاةً وإخاءً ووِخاءً والعامّة تقول
وَاخاه قال ابن برى حكى أبو عبيد فى الغَرِيب المصنّف ورواه عن الزيديّين آخَيْتَ وواخَيْتَ وآسَيْتَ
وواسَيْتَ وآكَلْتَ وواكَلْتَ ووجه ذلك من جهة القياس هو حَمْل الماضى على المُسْتَقْبَل اذ كانوا
يقولون يُوَاخِي بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل انّ وَاخاه لُغة ضعيفة وقيل هى بدل قال ابن
سيده وأرى الوِخاءَ عليها والاسم الأُخُوّة تقول بينى وبينه أُخوّة وإخاءٌ وتقول آخَيْتُه على مثال
فاعَلْته قال ولغة طيء وَاخَيْتُه وتقول هذا رجل من آخائى بوزن أَفْعالى اى من اخْوانى وما كنت
أَخًا ولقد تَأَخَّيْتَ وآخَيْتَ وأَخَوْتَ تَأْخُو أُخُوّة وتآخَيا على تفاعَلا وتَأَخَّيْتُ أَخًا أى اتَّخَذْتُ أَخًا
وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم آخَى بين المُهاجرين والانصار أى ألَّف بينهم بأُخُوّة
الاسْلامِ والايمان الليث الاخاءُ المُؤاخاةُ والتأَخِّى والأُخُوّة قَرابةُ الأَخ والتأَخِّى اتّخاذُ
الاخْوانِ وفى صفة أبى بكر لو كنتُ مُتَّخِذًا خليلًا لاتَّخذت أبا بكر خليلا ولكن خُوّة الاسلام
قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية وهى لغة فى الأُخُوّة وأَخَوْت عشرةً أى كنتُ لهم أَخًا وتَآخَى
الرجلَ اتّخذه أخًا أو دعاه أخًا ولا أَخَالَكَ بفُلان اى ليس لك بأَخٍ قال النابغة

وأبلغ بني ذُبيان أن لا أخا لهم * بعَبْسٍ إذا حَلُّوا الدِّماخَ فأظْلَما

وقوله ألا بَكَرَ النّاعي بأوْسِ بن خالد * أخي الشَّتْوَةِ الغرّاء والزَّمَنِ المَحْلِ

وقول الآخر ألا هَلَكَ ابن قُرّان الحَمِيدُ * أبو عمرو أخو الجُلَّى يَزيدُ

قال ابن سيده قد يجوز أن يعنيا بالأخ هنا الذي يكفيهما ويعين عليهما فيعود الى معنى الصحبة وقد يكون أنهما يفعلان فيهما الفعل الحسن فيكسبانه الثناء والحمد فكأنه لذلك أخ لهما وقوله

والخمر ليست من أخيك ولـ * ـكن قد تغرّ بآمن الحلم

فسره ابن الاعرابي فقال معناه أنها ليست بمحابيتك فتكفّ عنك بأسها ولكنها تنمي في رأسك قال وعندي أن أخيك ههنا جمع أخ لأن التبعيض يقتضي ذلك قال وقد يجوز أن يكون الأخ ههنا واحدا يعني به الجمع كما يقع الصديق على الواحد والجمع قال تعالى ولا يسئل حميم حميما يبصّرونهم وقال * دعها فما النحويّ من صديقها * ويقال تركته بأخي الخير أي تركته بشرّ وحكى اللحياني عن أبي الدينار وأبي زياد القوم بأخي الشرّ أي بشرّ وتأخّيت الشيء مثل تحرّيته الاصمعي في قوله لا كلّمه الا أخا السرار أي مثل السرار ويقال لقي فلان أخا الموت أي مثل الموت وأنشد لقد علقت كفّي عسيبا بكرّة * صلا آرز لاقى أخا الموت جاذبه

وقال امرؤ القيس عشيّة جاوزنا حماة وسيرنا * أخو الجهد لا يلوي على من تعذّرا

أي سيرنا جاهد والأرز الضيق والاكتناز يقال دخلت المسجد فكان مأرزا أي غاصّا بأهله هذا كله من ذوات الالف ومن ذوات الياء الأخيّة والآخيّة والآخية بالمد والتشديد واحدة الأواخي عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشدّ اليه الدابّة وقال ابن السكيت هو أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض وفيه عُصيّة أو حُجير ويظهر منه مثل عروة تُشدّ اليه الدابة وقيل هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه فيشدّ به قال أبو منصور سمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يدفن في الارض مثنيّا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشدّ به الدابة آخية وقال اعرابي لآخر أخّ لي آخية أربط اليها مُهري وانما تؤخّى الآخية في سهولة الأرضين لأنها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الارض وهي أثبت في الارض السهلة من الوتد ويقال للآخية الآذرون والجمع الآدارين وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في آخيّته يجول ثم يرجع الى آخيّته وأن المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان ومعنى الحديث انه يبعد عن ربّه بالذنوب وأصل ايمانه ثابت والجمع أخايا وأواخيّ مشددا والأخايا

قوله وقال امرؤ القيس عشية الخ الذي في معجم ياقوت عند التكلم على حماة ما نصه

تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية رحنا من حماة وشيزرا
بسير يضج العود منه يمنه أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

ومثله في ديوان امرئ القيس غير أنه أبدل رحنا بجاوزنا حماة الخ وتقدم البيت الاول للمؤلف في مادة ش ز ر مثل ما في الديوان اه كتبه مصححه

على غير قياس مثل خَطِيّة وخطايا وعلّة وعلّتها كعلّتها قال أبو عبيد الآخِيّة العُرْوة تُشَدّ بها الدابة مُثْنِيَةٌ في الارض وفي الحديث لا تجعلوا ظُهُورَكم كأَخايا الدوابّ يعني في الصلاة أي لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرَى ولفلان عند الامير آخِيَّةٌ ثابتة والفعل أَخَّيْتُ آخِيَةً تَأْخِيةً قال وتأَخَّيْتُ أنا اشتقاقه من آخِيَّة العود وهي في تقدير الفعل فاعُولة قال ويقال آخِيَةٌ بالتخفيف ويقال آخَى فلان في فلان آخِيّةً فكفرها اذا اصْطَنَعه وأَسْدَى اليه. وقال الكُمَيْت

سَتَلْقَوْن ما آخِيكُمُ في عَدُوِّكم * عليكم اذا ما الحَرْبُ ثارَ عَكُوبُها

ما صلة ويجوز أن تكون ما بمعنى أي كأنه قال ستلقون أيّ شئ آخيكم في عدوّكم وقد أَخَّيْتُ للدابة تأْخِيَةً وتأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ والآخِيَّة لا غير الطُّنُب والآخِيَّة أيضا الحُرْمة والذِّمّة تقول لفلان أَوَاخِيُّ وأَسْبابٌ تُرْعَى وفي حديث عمر أنه قال للعباس أنت آخِيَّة آباءِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخيّة البَقِيّة يقال له عندي آخِيّة أي مَاتّة قوية ووَسِيلة قريبة كأنه أراد أنت الذي يُسْتَنَد اليه من أَصْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُتَمَسَّك به وقوله في حديث ابن عمر يَتَأَخَّى مُنَاخ رسول الله أي يَتَحَرَّى ويَقْصِد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر وفي حديث السجود الرجلُ يُؤَخِّي والمرأة تَحْتَفِزُ أَخَّى الرجلُ اذا جلس على قَدَمه اليسرى ونَصَب اليُمْنَى قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة قال والرواية المعروفة انما هو الرجل يُخَوِّي والمرأة تحتفز والتَّخْوِية أن يُجافي بطنه عن الارض ويرفعها (ادا) أَدَا اللَّبَنُ أُدُوًّا وأَدَى أَدْيًا خَثُرَ أبو وبَرَ عن كراع يائية وواوية ابن بُزُرْج أَدَا اللبنُ أُدُوًّا مُثَقَّل يَأْدُو وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحُلْو وقد أَدَت الثمرةُ تأْدُو أُدُوًّا وهو اليُنُوع والنُّضْج وأَدَوْتُ اللبنَ أَدْوًا مَخَضْته وأَدَى السقاءُ يَأْدِي أَدْيًا أَمْكَنَ ليُمْخَضَ وأَدَوْتُ في مَشْيي آدُو أَدْوًا وهو مَشْيٌ بين المَشْيَين ليس بالسريع ولا البطيء وأَدَوْتُ أَدْوًا اذا خَتَلْت وأَدَا السَّبُعُ للغزال يَأْدُو أَدْوًا خَتَله ليأْكله وأَدَوْتُ له وأَدَوْتُه كذلك قال

حَنَتْني حانياتُ الدَّهْرِ حتّى * كأنّي خاتِلٌ يَأْدُو لِصَيْد

أبو زيد وغيره أَدَوْتُ له آدُو له أَدْوًا اذا خَتَلْته وأنشد

أَدَوْتُ له لآخُذَهُ * فهيهاتَ الفتى حَذِرا

نَصَبَ حَذِرا بفعل مضمر أي لا يزال حَذِرا قال ويجوز نصبه على الحال لان الكلام تَمّ بقوله هيهات كأنه قال بَعُدَ عنّي وهو حَذِر وهو مثل دَأَى يَدْأَى سواء بمعناه ويقال الذئب يَأْدُو للغزال أي يَخْتِله ليأْكله قال * والذئبُ يَأْدُو للغزال يأْكُلُهْ * الجوهري أَدَوْتُ له وأَدَيْتُ أي خَتَلْتُه

وأنشد ابن الاعرابى تئط وتأدوها الافال مربة * بأوطانها من مطرفات الحمائل
قال يأدوها يختلها عن ضروعها ومربة أى قلوبها مربة بالمواضع التى تنزع اليها ومطرفات
أطرفوها غنيمة من غيرهم والحمائل المحتملة اليهم المأخوذة من غيرهم والاداوة المطهرة ابن
سيده وغيره الاداوة للماء وجمعها أداوى مثل المطايا وأنشد

يحملن قدام الجآ * جى فى أداوى كالمطاهر

يصف القطا واستقاءها لفراخها فى حواصلها وأنشد الجوهرى * اذا الاداوى ماؤها تصبصبا *
وكان قياسه أدائى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به مافعلوا بالمطايا والخطايا فجعلوا فعائل
فعالى وأبدلوا ههنا الواو ليدل على أنه قد كانت فى الواحدة واو ظاهرة فقالوا أداوى فهذه الواو بدل
من الالف الزائدة فى اداوة والالف التى فى آخر الاداوى بدل من الواو التى فى اداوة وألزموا الواو
ههنا كما ألزموا الياء فى مطايا وقيل انما تكون اداوة اذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر
وفى حديث المغيرة فأخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء
كالسطيحة ونحوها وأداوة الشئ وأداوته آلته وحكى اللحيانى عن الكسائى أن العرب تقول
أخذ هداته أى أداته على البدل وأخذ للدهر أداته من العدة وقد تآدى القوم تآديا اذا أخذوا
العدة التى تقويهم على الدهر وغيره الليث ألف الاداة واو لان جمعها أدوات ولكل ذى حرفة
أداة وهى آلته التى تقيم حرفته وفى الحديث لا تشربوا الا من ذى اداء الاداء بالكسر والمد الوكاء
وهو شداد السقاء وأداة الحرب سلاحها ابن السكيت آديت للسفر فأنا مؤد له اذا كنت
متهيئا له ونحن على أدى للصلاة أى تهيؤ وآدى الرجل أيضا أى قوى فهو مؤد بالهمز أى
شاك السلاح قال رؤبة * مؤدين يحمين السبيل السابلا * ورجل مؤد ذو أداة ومؤد
شاك فى السلاح وقيل كامل أداة السلاح وآدى الرجل فهو مؤد اذا كان شاك السلاح وهو
من الأداة وتآدى أى أخذ للدهر أداة قال الاسود بن يعفر

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى
وتخيروا الارض الفضاء لعزهم * ويزيد رافدهم على الرفاد

قوله بعد حسن تآدى أى بعد قوة وتآديت للأمر أخذت له أداته ابن بزرج يقال هل تآديتم
لذلك الامر أى هل تأهبتم قال أبو منصور وهو مأخوذ من الاداة وأما مود بلا همز فهو من أودى
أى هلك قال الراجز * انى سأودى بك بتروكن * قال ابن برى وقيل تآدى تفاعل من الادو وهى

القُوَّة وأراد الاسود بن يَعْفُر يزيد بن زيد بن مالك بن حَنْظَلة وكان المنذر خطب اليهم امرأة فأبوا أن يزوجوه اياها فغزاهم وقتل منهم ويقال أَخذتُ لذلك الامر أَدِيَّة أى أُهْبَتَه الجوهرى الأَداةُ الآلة والجمع الأَدَوات وآداهُ على كذا يُؤْديه ايداءً قَوّاه عليه وأعانه ومَنْ يُؤْديني على فلان أى من يُعِينني عليه شاهده قول الطِّرِمّاح بن حكيم

فَيُؤْديهم عَلَيَّ فَتاءُ سِنّي * حَنَانَكَ رَبَّنا يا ذا الحَنَانِ

وفى الحديث يَخْرُج من قِبَل المَشْرِق جَيْش آدَى شَئٍ وأَعَدُّه أَميرهم رجل طُوَال أى أقوى شئ يقال آدنى عليه بالمدّ أى قَوّاني ورجل مُؤْدٍ تامُّ السلاح كامل أداة الحرب ومنه حديث ابن مسعود أَرَأَيْتَ رجلا خَرَجَ مُؤْدِيًا نَشِيطًا وفى حديث الاسود بن يزيد فى قوله تعالى وانّا لجميعٌ حاذِرُونَ قال مُقْوُونَ مُؤْدُونَ أى كاملو أداة الحَرْب وأهل الحجاز يقولون آدَيْتُه على أَفْعَلْته أى أَعَنْته وآدانى السلطان عليه أَعْدانى واسْتَأْدَيْته عليه اسْتَعْدَيته وآدَيْته عليه أَعَنْته كله منه الازهرى أهل الحجاز يقولون اسْتَأْدَيْت السلطان على فلان أى اسْتَعْدَيْت فآدانى عليه أى أَعْدانى وأعانني وفى حديث هِجْرة الحَبَشة قال والله لأَسْتَأْدِيَنَّه عليكم أى لأَسْتَعْدِيَنَّه فأبدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لأَشْكُوَنَّ اليه فعلكم بى ليُعْدِيَني عليكم ويُنْصِفَني منكم وفى ترجمة عدا تقول اسْتَأْداه بالهمز فآداه أى فأعانه وقَوّاه وآدَيْتُ للسفر فأنا مُؤْدٍ له اذا كنت متهيئا له وفى المحكم اسْتَعْدَدْت له وأخذت أَداتَه والأَدِيُّ السَّفَر من ذلك قال

وَخَرْقٍ لا تَزَالُ على أَدِيٍّ * مُسَلَّمَةِ العُرُوقِ من الخَبَالِ

وأُدَيَّة أبو مِرْداس الحَرُورِيّ اما أن يكون تصغير أَدْوَة وهى الخَدْعَة هذا قول ابن الاعرابى واما أن يكون تصغير أَداة ويقال تَآدَى القومُ تَآدِيًا وتَعادَوْا تَعادِيًا أى تَتَابَعوا موتا وغَنَمٌ أَدِيَّة على فَعِيلة أى قليلة الاصمعى الأَدِيَّة تقدير عَدِيَّة من الابل القليلةُ العَدَد أبو عمرو الاداءُ الخَوْمن الرمل وهو الواسع من الرمل وجمعه أَيْدِيَة والأَدَة زَمَاعُ الامر واجْتِماعُه قال الشاعر

وباتوا جميعا سالمين وأَمْرُهُم * عَلَى أَدَةٍ حَتَّى اذا الناسُ أَصْبَحُوا

وأَدّى الشئَ أَوْصَلَه والاسم الأَداءُ وهو آدَى للامانة منه بمدّ الالف والعامةُ قد لَهِجُوا بالخطاء فقالوا فلان أَدّى للامانة وهو لحن غير جائز قال أبو منصور وما علمت أحدا من النحويين أجاز آدَى لان أَفْعَل فى باب التعجب لا يكون الا فى الثلاثى ولا يقال أَدَى بالتخفيف بمعنى أَدّى بالتشديد ووجه الكلام أن يقال فلان أَحْسَنُ أداءً وأَدّى دَيْنَه تَأْدِيَةً أى قَضاه والاسم الأَداء ويقال تَأَدَّيْتُ الى

قوله أبو عمرو الاداء كذا فى الاصل من غير ضبط لأوله وقوله وجمعه أيدية هكذا فى الاصل أيضا ولعله محرف عن آدية بالمد مثل آنية وليحرر كتبه مصححه

فلان من حقـه اذا أدّيتـه وقضيته ويقال لا يتأدّى عبد الى الله من حقوقه كما يجب وتقول للرجل ما أدرى كيف أتأدّى اليك من حقّ ما أوليتني ويقال أدّى فلان ما عليه أداءً وتأدية وتأدّى اليه الخبر أى انتهى ويقال استأداه مالا اذا صادره واستخرج منه وأما قوله عز وجل أن أدّوا الىّ عباد الله انى لكم رسول أمين فهو من قول موسى لذوى فرعون معناه سلّموا الىّ بنى اسرائيل كما قال فأرسل معى بنى اسرائيل أى أطلقهم من عذابك وقيل نصب عباد الله لانه منادى مضاف ومعناه أدّوا الىّ ما أمركم الله به يا عباد الله فانى نذير لكم قال أبو منصور وفيه وجه آخر وهو أن يكون أدّوا الىّ بمعنى استمعوا الىّ كأنه يقول أدّوا الىّ سمعكم أبلغكم رسالة ربكم قال ويدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أبى المثلّم الهذلى

سبّعت رجالا فأهلكتهم * فأدّ الى بعضهم واقرض

أراد بقوله أدّ الى بعضهم أى استمع الى بعض من سبّعت لتسمع منه كأنه قال أدّ سمعك اليه وهو بادائه أى بازائه طائية وإناء أدىٌّ صغير وسقاء أدىٌّ بين الصغير والكبير ومال أدىٌّ ومتاع أدىٌّ كلاهما قليل ورجل أدىٌّ خفيف مشمّر وقطع الله أديه أى يديه وثوب أدىٌّ ويدىٌّ اذا كان واسعا وآدى الشئُ كثر وآداه ماله كثر عليه فغلبه قال

اذا آداك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

وآدى القوم وتآدوا كثروا بالموضع وأخصبوا (أذى) الأذى كل ما تأذّيت به آذاه يؤذيه أذى وأذاةً وأذيّةً وتأذّيت به قال ابن برى صوابه آذانى ايذاءً فأما أذىً فمصدر أذِىَ أذىً وكذلك أذاة وأذية يقال أذيت بالشئ آذى أذىً وأذاةً وأذيّةً فأنا أذٍ قال الشاعر

لقد أذوا بك ودّوا لو تفارقهم * أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر واذا أذيت ببلدة فارقتها * ولا أقيم بغير دار مقام

ابن سيده أذى به أذىً وتأذّى أنشد ثعلب * تأذّى العود اشتكى أن يركبا * والاسم الأذيّة والأذاة أنشد سيبويه ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك ان تفعل تسفّه وتجهل

وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وفى الحديث أدناها اماطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفى الحديث كلّ مؤذٍ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كلّ مؤذٍ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة

لاهلها التهذيب ورجل أذٍ اذا كان شديد التأذى فَعِلٌ له لازم وبعير أذٍ وفى الصحاح بعير أَذٍ على فَعِلٍ وناقة أَذِيَةٌ لا تستقر فى مكان من غير وجع ولكن خِلْقَةٌ كأنها تشكو أذًى والأَذِىُّ من الناس وغيرهم كالأذى قال يُصَاحِبُ الشيطانَ مَنْ يُصَاحِبُهْ * فهو أَذِىٌّ جمةٌ مصاوبه وقد يكون الأذىُّ المؤذى وقوله عز وجل وَدَعْ أَذَاهُم تأويله أذى المنافقين لا تجازهم عليه الى أن تُؤْمَرَ فيهم بأمر وقد آذيته ايذاءً وأَذِيَّةً وقد تأذيت به تأذيًا وأَذِيتُ أذًى أذًى وآذى الرجل فعل الأذى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للذى تخطى رقاب الناس يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت والآذِىُّ المَوْجُ قال امرؤ القيس يصف مطرا

ثَجَّ حتى ضاق عن آذِيِّهِ * عَرْضُ خِيمٍ فخُفَافٍ فيُسُرْ

ابن شميل آذىُّ الماء الاطباق التى تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج والآذىُّ الموج قال المغيرة بن حبناء

اذا رمى آذِيُّهُ بالطَّمِّ * ترى الرجال حوله كالصُّمِّ * من مطرق ومنصت مرمّ

الجوهرى الآذىُّ موج البحر والجمع الأَوَاذِى وأنشد ابن برى للعجاج * طَحْطَحَهُ آذِىُّ بحرٍ مُتْأَقِ * وفى حديث ابن عباس فى تفسير قوله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كأنهم الذَّرُّ فى آذىِّ الماء الآذىُّ بالمد والتشديد الموج الشديد وفى خطبة على عليه السلام تلتطم أواذى موجها * واذا واذْ ظرفان من الزمان فاذا لما يأتى واذ لما مضى وهى محذوفة من اذا (أرى) الاصمعى أرت القدر تأرى أريًا اذا احترقت ولصق بها الشىءُ وأرت القدر تأرى أريًا وهو ما يلصق بها من الطعام وقد أرت القدر أريًا لزق بأسفلها شىء من الاحتراق مثل شاطت وفى المحكم لزق بأسفلها شبه الجُلْبَة السوداء وذلك اذا لم يُسَطْ ما فيها أو لم يُصَبَّ عليه ماء والأرى ما لزق بأسفلها أو بقى فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وأَرْىُ القدر ما التزق بجوانبها من الحرق ابن الاعرابى قرارة القدر وكدادتها وأريها والأرى العسل قال لبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبور شاره النحل عاسل

وعمل النحل أرى أيضا وأنشد ابن برى لابى ذؤيب * جوارسها تأرى الشعوف * تأرى تعسل قال هكذا رواه على بن حمزة وروى غيره تأوى وقد أرت النحل تأرى أريًا وتأرت وائترت عملت العسل قال الطرماح فى صفة دبر العسل

اذا ما تأرت بالخلى بنت به * شريجين مما تأترى وتتيع

قوله جمة كذا فى الاصل بالحاء المهملة مرموزا لها بعلامة الاهمال وحرر اه مصححه

قوله جوارسها تأرى الشعوف هو صدر بيت من الطويل تقدم فى جرس وتمامه دواما * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها * وقوله فى البيت بعد اذا ما أرت كذا فى الاصل بالراء وفى التكملة بالواو وحرر اه مصححه

شَرِيجَيْنِ ضَرْبَيْنِ يعني من الشَّهْدِ والعسل وتَأَرَّى تَعَسَّلَ وتَتَبَّعَ أي تَقِيءُ العسلَ والتزاقُ الأَرْيِ بالعَسَّالة ائْتَرَاهُ وقيل الأَرْيُ ما تجمعه من العسل في أجوافها ثم تَلْفِظُه وقيل الأَرْيُ عَمَلُ النحل وهو أيضا ما الْتَزَقَ من العسل في جوانب العَسَّالة وقيل عَسَلُها حين تَرْمِي به من أفواهها وقوله أنشده ابن الأعرابي * إذا الصُّدورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ المِئَرْ * إنما هو مستعار من ذلك يعني ما جَمَعَتْ في أجوافها من الغيظ كما تَفْعَلُ النَّحْلُ إذا جَمَعَتْ في أفواهها العسلَ ثم مَجَّتْه ويقال للَّبَن إذا لَصِقَ وَضَرُه بالإناء قد أَرَى وهو الأَرْيُ مثل الرَّمْيِ والتَّأَرِّي جَمْعُ الرجل لبَنِيه الطَّعامَ وأَرَتِ الرِّيحُ الماءَ صَبَّتْه شيأً بعد شيء وأَرْيُ السماء ما أَرَتْه الرِّيحُ تَأْرِيه أَرْياً فصَبَّتْه شيأً بعد شيء وقيل أَرْيُ الريح عَمَلُها وسَوْقُها السحابَ قال زهير

يَشِمْنَ بُرُوقَها ويَرُشُّ أَرْيَ الـ * ـجَنُوبِ على حَوَاجِبِها العَمَاءُ

قال الليث أراد ما وقع من النَّدَى والطَّلِّ على الشجر والعُشْب فلم يَزَلْ يَلْزَقُ بعضُه ببعض ويَكْثُرُ قال أبو منصور وأَرْيُ الجَنُوب ما اسْتَدَرَّتْه الجَنُوبُ من الغَمام إذا مَطَرَت وأَرْيُ السحاب دَرَّتُه قال أبو حنيفة أصل الأَرْيِ العَمَلُ وأَرْيُ النَّدَى ما وقع منه على الشجر والعُشْب فالتزق وكَثُرَ والأَرْيُ لُطاخَةُ ما تأكله وتَأَرَّى عنه تَخَلَّفَ وتَأَرَّى بالمكان وائْتَرَى احْتَبَسَ وأَرَتِ الدَّابَّةُ مَرْبِطَها ومَعْلَفَها أَرْياً لَزِمَتْه والآرِيُّ والآرِي الآخِيَّةُ وأَرَّيْتُ لها عَمِلْتُ لها آرِيّاً قال ابن السكيت في قولهم للمَعْلَف آرِيٌّ قال هذا مما يضعه الناس في غير موضعه وإنما الآرِيُّ مَحْبِس الدابة وهي الأَوَارِيُّ والأَوَاخِيُّ واحدتها آخِيَّةٌ وآرِيٌّ إنما هو من الفعل فاعُولٌ وتَأَرَّى بالمكان إذا تَحَبَّس ومنه قول أعشى باهلة

لا يَتَأَرَّى لما في القِدْرِ يَرْقُبُه * ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

وقال آخر

لا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيقِ وإنْ * نادَى مُنادٍ كَيْ يَنْزِلوا نَزَلوا

يقول لا يَجْمَعون الطعام في الضِّيقة وقال العجاج

واعْتادَ أَرْباضاً لها آرِيٌّ * من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

قال اعْتادَها أتاها ورَجَع إليها والأَرْباضُ جمع رَبَضٍ وهو المأوى وقوله لها آرِيٌّ أي لها آخِيَّةٌ من مَكانِس البقر لا تزول ولها أصل ثابت في سكون الوحش بها يعني الكُنَاس قال وقد تسمى الآخِيَّةُ أيضا آرِيّاً وهو حبل تُشَدُّ به الدابة في مَحْبِسها وأنشد ابن السكيت للمُثَقِّب العبدي يصف فرسا

داوَيْتُه بالمَحْضِ حتى شَتا * يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ

قوله لا يتأرى البيت قال الصاغاني هكذا وقع في أكثر كتب اللغة وأخذ بعضهم عن بعض والرواية
لا يتأرى لما في القدر يرقبه
ولا يزال أمام القوم يقتفر
لا يغمز الساق من أين ولا نصب
ولا يعض على شرسوفه الصفر
اه كتبه مصححه

أى سع المِرْوَد وأراد بآرِيّه الرَّكاسة المدفونة تحت الارض المُثْبَتة فيها تُشَدُّ الدابةُ من عُرْوتها البارزة فلا تَقْلَعُها لثباتها فى الارض قال الجوهرى وهو فى التقدير فاعُولٌ والجمع الأَوارِىّ يخفف ويشدد تقول منه أَرَّيْتُ للدابة تَأْرِيَةً والدابةُ تَأْرِى الى الدابة اذا انضمت اليها وأَلِفَتْ معها مَعْلَفًا واحدا وآرَيْتُها أنا وقول لبيد يصف ناقته

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها * شُعْبَةَ الساقِ اذا الظِّلُّ عَقَلْ

قال الليث لم يُوأَرْ بها أى لم يُذْعَرْ ويروى لم يُورَأْ بها أى لم يُشْعَرْ بها قال وهو مقلوب من أَرَيْتُه أى أعلمته قال ووزنه الآن لم يُلْفَعْ ويروى لم يُورَا على تخفيف الهمزة ويروى لم يُؤْرَ بها بوزن لم يُعْرَ من الأَرْىِ أى لم يَلْصَق بصدره الفَزَعُ ومنه قيل انَّ فى صَدْرِكَ عَلَىَّ لأَرْيًا أى لَطَخًا من حقد وقد أَرَى عَلَىَّ صدرُه قال ابن برى وروى السيرافى لم يُؤْرَ من أُوارِ الشمس وأصله لم يُوأَرْ ومعناه لم يُذْعَرْ أى لم يُصِبْه حَرُّ الذُّعْر وقالوا أَرَى الصَّدْرُ أَرْيًا وهو ما يثبت فى الصدر من الضِّغْن وأَرِىَ صدرُه بالكسر أى وَغِرَ قال ابن سيده أَرَى صَدْرُه عَلَىَّ أَرْيًا وأَرِىَ اغتاظ وقول الراعى

لَهَا بِدَنٌ عاسٍ ونارٌ كَرِيمةٌ * بِمُعْتَلَجِ الآرِىِّ بَيْنَ الصَّرائِمِ

قيل فى تفسيره الآرِىُّ ما كان بين السَّهْل والحَزْن وقيل مُعْتَلَجُ الآرِىِّ اسم أرض وتأرَّى تَحَزَّن وأَرَّى الشىءَ أثبته ومكَّنه وفى الحديث اللهم أَرِّ ما بينهم أى ثَبِّت الوُدَّ ومَكِّنْه يدعو للرجل وامرأته وروى أبو عبيدة أن رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فقال اللهم أَرِّ بينهما قال أبو عبيد يعنى أثبت بينهما وأنشد لاعشى باهلة * لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُه * البيت يقول لا يَتَلَبَّثُ ولا يَتَحَبَّس وروى بعضهم هذا الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا بهذا الدعاء لعلىّ وفاطمة عليهما السلام وروى ابن الاثير أنه دعا لامرأة كانت تَفْرَكُ زَوْجَها فقال اللهم أَرِّ بينهما أى أَلِّفْ وأثبت الوُدَّ بينهما من قولهم الدابةُ تَأْرِى للدابة اذا انضمت اليها وألفت معها مَعْلَفًا واحدا وآرَيْتُها أنا ورواه ابن الانبارى اللهم أَرِّ كُلَّ واحد منهما صاحبَه أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تَأَرَّيْتُ بالمكان اذا احْتَبَسْتَ فيه وبه سُمِّيَت الآخِيَّةُ آرِيًّا لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمى المَعْلَف آرِيًّا مجازا قال والصواب فى هذه الرواية أن يقال اللهم أَرِّ كُلَّ واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلَّقْتُ بفلان وتَعَلَّقْتُ فلانا ومنه حديث أبى بكر أنه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أَرِّ أى مَكِّنْ وثَبِّتْ يدى من السيف وروى أَرِ مخففة من الرؤية كأنه يقول أَرِنى بمعنى أَعْطِنى

قوله قال ابن برى الخ هكذا فى الاصل وتقدم البيت فى آور بلفظ لم يوربها وقال هنالك وروى لم يوأر ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه اهـ فحرر ماهنا اهـ مصححه

قوله وتأرى تحزن هكذا فى الاصل ولم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا فحرره كتبه مصححه

الجوهري تأرّيت بالمكان أقمت به وأنشد بيت أعشى باهلة أيضا * لا يتأرّى لما في القدر يرقبه *
وقال في تفسيره أي لا يتحبّس على ادراك القدر ليأكل قال أبو زيد تأرّى يتحرّى وأنشد ابن برى
للحطيئة ولا تأرّى لما في القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق
قال وأرّيت أيضا والى متى أنت مؤرّبه وأرّيته استرشدني فغششته وأرّى النار عظّمها ورفعها
وقال أبو حنيفة أرّاها جعل لها ارة قال وهذا لا يصح الا أن يكون مقلوبا من وأرت اما مستعملة
واما متوهمة ابو زيد أرّيت النار تأرية وغّيتها تغمية وذكّيتها تذكية اذا رفعتها يقال أرّ نارك
والارة موضع النار واصله ارى والهاء عوض من الياء والجمع أرون مثل عزون قال ابن برى
شاهده لكعب أو لزهير يثرن التراب على وجهه * كأون الدواجن فوق الارينا
قال وقد تجمع الارة ارات قال والارة عند الجوهري محذوفة اللام بدليل جمعها على ارين وكون
الفعل محذوف اللام يقال أرّ نارك أي اجعل لها ارة قال وقد تأتي الارة مثل عدة محذوفة
الواو تقول وأرت ارة وآذاني أرى القدر والنار أي حرّهما وأنشد ثعلب
* اذا الصدور أظهرت أرى المئر * أي حرّ العداوة والارة أيضا شحم السنام قال الراجز
* وعد كشحم الارة المشرهد * الجوهري أرّيت النار تأرية أي ذكّيتها قال ابن برى هو
تصحيف وانما هو أرّثتها واسم ما تلقيه عليها الأرثة وأرّ نارك وأرّ لنارك أي اجعل لها ارة وهي
حفرة تكون في وسط النار يكون فيها معظم الجمر وحكي عن بعضهم أنه قال أرّ نارك أي افتح وسطها
ليتسع الموضع للجمر واسم الشيء الذي تلقيه عليها من بعر أو حطب الذكية قال أبو منصور
أحسب أبا زيد جعل أرّيت النار من ورّيتها فقلب الواو همزة كما قالوا أكّدت اليمين ووكّدتها
وأرّثت النار وورّثتها وقالوا من الارة وهي الحفرة التي توقد فيها النار ارة بيّنة الارة وقد أروتها
آروها ومن آريّ الدابة أرّيت تأرية قال والآريّ ما حفر له وأدخل في الارض وهي الآرية
والركاسة وفي حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء من الارة أي القديد
وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار وفي حديث بريدة أنه أهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ارة أي لحما طبوخا في كرش وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
ثم صنعت في الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وأرت ارة
وقيل الارة النار نفسها وأصل الارة أرى بوزن علم والهاء عوض من الياء وفي حديث زيد بن حارثة
ذبحنا شاة وصنعناها في الارة حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا وأرّيت عن الشيء مثل ورّيت

قوله ولا تأرى كذا في الاصل بلفظ الماضي وحرر الرواية اهـ

عنه وبئرذي أَرْوانَ اسمُ بئر بفتح الهمزة وفي حديث عبد الرحمن النَّخَعي لو كان رَأْيُ الناس مثلَ رَأْيك ما أُدِّيَ الأَرْيَانُ قال ابن الاثير هو الخَرَاج والإتاوة وهو اسم واحد كالشَّيْطان قال الخطابي الاشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة عن الحق يقال فيه أُرْبان وعُرْبان قال فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التَّأْرِيَة لانه شيء قُرِّرَ على الناس وأُلْزِمُوه

(ازا) الأَزْوُ الضِّيق عن كراع وأَزَيْتُ اليه أَزْيًا وأُزِيًّا انضممت وآزانِي هو ضَمَّني قال رؤبة * تَغْرِف من ذي غَيِّث وتُوزِي * وأَزَى يأْزِي أَزْيًا وأُزِيًّا انقبض واجتمع ورَجُلٌ مُتَآزِي الخَلْق ومُتَآزِف الخَلْق اذا تَدانَى بعضُه الى بعض وأَزَى الظِّلُّ أُزِيًّا قَلَصَ وتَقَبَّض ودنا بعضه الى بعض فهو آزٍ وأنشد ابن بري لعبد الله بن رِبْعِي الاسدي

وغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ ما زَحَل * وحاضِرُ الماءِ هُجُودٌ ومُصَلّ

وانشد لكثير المحاربي

وباحة كَلَّفْتُها العيسَ بَعْدَما * أَزَى الظِّلُّ والحِرْباءُ مُوفٍ على جِذْل

ابنُ بُزُرْج أَزَى الظِّلُّ يَأْزُو ويأْزِي وأنشد * الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحِي * وقال أبو النجم

اذا ازاء مَحْلُوقًا أَكَبَّ برأسه * وأَبْصَرْتَه يأْزِي الَيَّ ويَزْحَل

أي ينقبض لك وينضمّ الليث أَزَى الشيءُ بعضُه الى بعض يأْزِي نحو اكتناز اللحم وما انضمَّ من نحوه قال رؤبة * عَضَّ السِّفارِ فهو آزٍ زِيَمُه * وهو يومٌ آزٍ اذا كان يَغُمُّ الانفاسَ ويُضَيِّقها لشدّة الحر قال الباهلي

ظَلَّ لها يَوْمٌ من الشِّعْرَى أَزِي * نَعُوذُ منه بِزَرَانِيقِ الرَّكِي

قال ابن بري يقال يَوْمٌ آزٍ وأَزٍ مثل آسِنٍ وأَسِنٍ أي ضَيِّق قليل الخير قال عُمارة

* هذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خَيْرُه آزِي * وأَزَى مالُه نَقَصَ وأَزَى له أَزْيًا أَتاه لِيَخْتِلَه الليث أَزَيْتُ لفلان آزِي له أَزْيًا اذا أَتيته من وجه مَأْمَنه لتَخْتِله ويقال هو بإِزاءِ فلان أي بحِذائه ممدودان وقد آزَيْتُه اذا حاذَيْتَه ولاتقل وازَيْتُه وقعدَ ازاءَه أي قُبالَتَه وآزاه قابَلَه وفي الحديث اختلف مَنْ كان قَبْلنا ثنتين وسبعين فرقةً نجا منها ثلاثٌ وهلكَ سائرُها وفِرْقةٌ آزَتِ المُلوكَ فقاتَلَتْهم على دين الله أي قاوَمَتْهم من آزَيْتُه اذا حاذَيْتَه يقال فلان ازاءٌ لفلان اذا كان مُقاوِمًا له وفي الحديث فرفع يديه حتى آزَتا شَحْمةَ أُذُنيه أي حاذَتا والازاءُ المُحاذاةُ والمُقابَلة قال ويقال فيه وازَتا وفي حديث صلاة الخوف فوازَيْنا العدوَّ أي قابلناهم وأنكر الجوهري أن يقال وازَيْنا

قوله وباحة هكذا في الاصل من غير نقط وفي شرح القاموس نائحة بالنون والهمز والمهملة ولعلها نابخة بالنون والباء والمعجمة وهي الارض البعيدة وقوله بعد في عبارة ابن بزرج ويأزى أي بفتح العين كما في القاموس وماضيه أزى كرضي وقوله في البيت بعد اذا ازاء محلوقا الى قوله الليث هو كذلك في الاصل وشرح القاموس وحرر كتبه مصححه

قوله وأزى ماله نقص كذا في الاصل وفي القاموس وأزى ماله نقصه فلعل الفعل يتعدى ويلزم فحرر اه مصححه

وتآزى القومُ دَنا بعضُهم الى بعض قال اللحيانى هو فى الجلوس خاصة وأنشد
* لَمَّا تآزَيْنا الى دفءِ الكُنُفْ * وأنشد ابن برى لشاعر
وانْ أزى مالُه لم يأْزِ نائلُه * وانْ أصاب غِنًى لم يُلْفَ غضْبانا
والثوب يأْزِى اذا غُسِل والشمسُ أَزِيًّا دَنَتْ للمَغيب والازاءُ سببُ العيْش وقيل هو ماسُبِّبَ من رَغَده وفَضْله وانّه لازاءُ مالٍ اذا كان يُحسِن رِعْيَتَه ويَقوم عليه قال الشاعر
ولكنّى جُعلتُ ازاءَ مالٍ * فأَمنَعُ بَعْدَ ذلك أو أُنِيل
قال ابن جنى هو فِعَالٌ من أَزَى الشئُ يَأْزِى اذا تَقبَّضَ واجتمع فكذلك هذا الراعى يَشُحُّ عليها ويمنع من تسرّبها وكذلك الانثى بغيرهاء قال حُمَيْدٌ يصف امرأة تقوم بمعاشها
ازاءُ معاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها * شديدًا وفيها سَوْرَةٌ وهى قاعدُ
وهذا البيت فى المحكم
ازاءُ معاشٍ ماتَحُلُّ ازارَها * مِنَ الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهْىَ قاعد
وفلان ازاءُ فلان اذا كان قِرْنًا له يُقاوِمه وازاءُ الحَرْبِ مُقيمُها قال زهير يمدح قوما
تَجِدْهُمْ عَلَى ما خَيَّلَتْ هم ازاؤُها * وان أَفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والازْلُ
أى تجدهم الذين يقومون بها وكُلُّ من جُعِلَ قَيِّمًا بأمرٍ فهو ازاؤه ومنه قول ابن الخطيم
ثأَرْتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فلم أُضِعْ * وَصِيَّةَ أقوامٍ جُعِلْتُ ازاءَها
أى جُعلتُ القَيِّمَ بها وانّه لازاءُ خيرٍ وشرٍّ أى صاحبه وهم ازاءٌ لقومهم أى يُصْلِحون أمرهم قال الكميت
لقد عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لهم * ازاءٌ وأَنَّا لهم مَعْقِلُ
قال ابن برى البيت لعبد الله بن سليم وبنو فلان ازاءُ بنى فلان أى أقرانهم وآزَى على صَنِيعه إيزاءً أفْضَلَ وأَضْعَفَ عليه قال رؤبة * تَغْرِفُ من ذى غَيِّثٍ وتُوزِى * قال ابن سيده هكذا روى وتُوزِى بالتخفيف على أن هذا الشعر كله غير مُرْدَف أى تُفْضِل عليه والازاءُ مَصَبُّ الماء فى الحوض وأنشد الاصمعى * ما بَيْنَ صُنْبُورٍ الى ازاءِ * وقيل هو جمع ما بين الحوض الى مَهْوى الرَّكِيَّة من الطّىّ وقيل هو حَجَرٌ أو جِلْدٌ أو جُلَّةٌ يوضع عليه وأَزَّيْتُه تأزِيًا وتَأْزِيَةً الاخيرة نادرة وآزَيْتُه جعلت له ازاءً قال أبو زيد آزَيْتُ الحوض ايزاءً على أَفْعَلْتُ وأَزَّيْتُ الحوض تأْزِيَةً وتوزِيئًا جعلت له ازاءً وهو أن يوضع على فمه حَجَرٌ أو جُلَّةٌ أو نحو ذلك قال أبو زيد هو صخرةٌ أو ما جَعَلْتَ وِقايةً على مَصَبِّ الماء حين يُفْرَغ الماءُ قال امرؤ القيس

قوله وان أزى ماله الخ كذا وقع هذا البيت هنا فى الاصل ومحله كما صنع شارح القاموس بعد قوله فيما تقدم وأزى ماله نقص فلعله هنا مؤخر من تقديم اه مصححه

قوله والثوب يأزى الخ كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس وأزى الثوب يأزى الخ اه مصححه

قوله الجماعات كذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر الرواية هل هى الجماعات أو الجاعات اه مصححه

قوله وقيل هو جمع كذا فى الاصل وفى القاموس جميع قال شارحه كذا فى النسخ والصواب جمع فتأمل كتبه مصححه

قوله وأزيته تأزيا الخ هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) تأزى (الحوض جعل له ازاء كآزاه تأزية) عن الجوهرى وهو نادر اه وبها يعلم ما هنا فتأمل اه مصححه

فَرَماها في مَرابضها * بإزاء الحوض أو عُقُره

والإزاء مَصَبّ الماء من الحوض وآزى فيه صبّ على إزائه وآزاه أيضا أصلح إزاءه عن ابن الاعرابي

وأنشد * يُعجز عن إيزائه ومَدْره * مَدْرُه إصلاحه بالمَدَر وناقة آزِيَة وأَزِيَة على فَعِلَة

كلاهما على النسب تشرب من الإزاء ابن الاعرابي يقال للناقة التي لا ترد النضيح حتى يخلو لها

الآزِيَة والآزِيَة على فاعلة والأَزِيَة على فَعِلَة والقَذور ويقال للناقة اذا لم تشرب الا من الإزاء

أزِيَة واذا لم تشرب الا من العُقْر عَقِرَة ويقال للقيّم بالامر هو إزاؤه وأنشد ابن بري

يا جَفْنَةً كإزاء الحوض قد كفؤا * ومَنْطِقًا مثل وَشْي اليُمْنَة الحِبَرَه

وقال خُفاف بن نُدْبة

كأنّ مَحافِين السباع حفاضه * لتعريسها جَنْبَ الإزاء المُمَزَّق

مُعَرِّس رَكْبٍ قافلين بصَرّة * صِرادٍ اذا ما نارُهم لم تُخَرَّق

وفي قصة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه وقف بإزاء الحوض وهو مَصَبّ الدلو وعُقْره

مؤخّره وأما قول الشاعر في صفة الحوض * إزاؤه كالظَّرِبان المُوفي * فانما عنى به القيّم

قال ابن بري قال ابن قتيبة حدثني أبو العَمَيْثَل الاعرابي وقد روى عنه الاصمعي قال سألني

الاصمعي عن قول الراجز في وصف ماء * إزاؤه كالظَّرِبان المُوفي * فقال كيف يُشَبَّه مَصَبّ

الماء بالظَّرِبان فقلت له ما عندك فيه فقال لي انما أراد المُسْتَقِي من قولك فلان إزاء مالٍ اذا قام به

ووَلِيَه وشَبَّهه بالظَّرِبان لدَفَر رائحته وعَرَقه والظَّرِبان يُضْرَب المثل في النَّتْن وأَزَوْتُ الرجل

وآزَيْتُه فهو مأزُوٌّ ومُؤْزًى أي جَهَدْتُه فهو مجهود قال الطِّرِمّاح * وقد باتَ يأزُوه نَدًى وصَقِيع *

أي يُجْهِده ويُشْئِزُه أبو عمرو وتآزَى القِدْحُ اذا أصاب الرَّمِيَّة فاهتزّ فيها وتآزى فلان عن فلان

اذا هابه وروى ابن السكيت قال قال أبو حازم العُكْلي جاء رجل الى حَلْقة يونس فأنشدنا

هذه القصيدة فاستحسنها أصحابه وهي

أُزَّى مُسْتَهْنِئٌ في البَدِيء * فيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُه

وعندي زُؤازِيَةٌ وَأْبَةٌ * تُزَأْزِئُ بالدّاث ماتَهْجَؤُه

قال أُزَّى جُعِلَ في مكان ضَيِّق والمُسْتَهْنِئُ المُسْتَعْطِي أراد ان الذي جاء يطلب خيري أجعله

في البَدِيء أي في أول من يجيء فيَرْمَأُ يقيم فيه ولا يَبْذَؤُه أي لا يكرهه وزُؤازِيَة قِدْر ضخمة

وكذلك الوَأْبَة تُزَأْزِئُ أي تَضُمّ والداث اللحم والودك ماتَهْجَؤُه أي ما تأكله (أسا) الأَسا

قوله مرابضها كذا في الاصل والذي في ديوان امرئ القيس وتقدم في ترجمة عقر فرائصها بالفاء والصاد المهملة فحرر الرواية اه مصححه

قوله والأزية على فعِلة كذا في الاصل مضبوطا والذي نقله صاحب التكملة عن ابن الاعرابي آزية وأزية بالمد والقصر فقط فحرر اه مصححه

قوله كأن محافين السباع حفاضه كذا في الاصل محافين بالنون وفي شرح القاموس محافير بالراء ولفظ حفاضه غير مضبوط في الاصل وهكذا هو في شرح القاموس ولعله حفافه أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

قوله بالداث كذا في الاصل بالتاء المثناة بدون همز ولعلها بالدأث بالمثلثة مهموزا وليحرر اه

مفتوح مقصور المداواة والعلاج وهو الحزن أيضا وأسا الجرح أسوا وأسا داواه والأسو والإساء جميعا الدواء والجمع آسية قال الحطيئة فى الإساء بمعنى الدواء

هم الآسون أم الرأس لما * تواكلها الأطبة والإساء

والإساء ممدود مكسور الدواء بعينه وان شئت كان جمعا للآسى وهو المعالج كما تقول راع ورعاء قال ابن برى قال على بن حمزة الإساء فى بيت الحطيئة لا يكون الا الدواء لا غير ابن السكيت جاء فلان يلتمس لجراحه أسوا يعنى دواء يأسو به جرحه والأسو المصدر والأسوّ على فعول دواء تأسو به الجرح وقد أسوت الجرح آسوه أسوا أى داويته فهو مأسوّ وأسىّ أيضا على فعيل ويقال هذا الامر لا يؤسى كلمه وأهل البادية يسمون الخاتنة آسية كناية وفى حديث قيلة استرجع وقال رب أسنى لما أمضيت وأعنى على ما أبقيت أسنى بضم الهمزة وسكون العين أى عوضنى والأوس العوض ويروى آسنى فمعناه عزنى وصبرنى واما قول الاعشى

عنده البر والتقى وأسا الشق * وحمل لمضلع الأثقال

أراد وعنده أسو الشق فجعل الواو ألفا مقصورة قال ومثل الأسو والأسا اللغو واللغا وهو الشئ الخسيس والآسى الطبيب والجمع أساة وإساء قال كراع ليس فى الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع والآسىّ المأسوّ قال أبو ذؤيب

وصب عليها الطبيب حتى كأنها * أسىّ على أم الدماغ حجيج

وحجيج من قولهم حجه الطبيب فهو محجوج وحجيج اذا سبر شجته قال ابن برى ومثله قول الآخر

وقائلة أسيت فقلت جير * أسىّ اننى من ذاك انى

وأسا بينهم أسوا أصلح ويقال أسوت الجرح فانا آسوه أسوا اذا داويته وأصلحته وقال المؤرج كان جزء بن الحرث من حكماء العرب وكان يقال له المؤسى لانه كان يؤسى بين الناس أى يصلح بينهم ويعدل وأسيت عليه أسى حزنت وأسى على مصيبته بالكسر يأسى أسى مقصور اذا حزن ورجل آس وأسيان حزين ورجل أسوان حزين وأتبعوه فقالوا أسوان أتوان وأنشد الاصمعى لرجل من الهذليين

ماذا هنالك من أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة حطم

وقال آخر أسوان أنت لأن الحى موعدهم * أسوان كل عذاب دون عيذاب

وفى حديث أبى بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا الأسى مفتوحا مقصورا

قوله ومثله قول الآخر الخ أورد فى المغنى هذا البيت بلفظ * أسى انى من ذاك انه * وقال الدسوقى أسيت حزنت وأسى حزين وانه بمعنى نعم والهاء للسكت أو ان الناسخة والخبر محذوف اه ملخصا كتبه مصححه

الحزن

الحُزْن وهو آسٍ وامرأة آسِيَةٌ وأَسْيا والجمع أَسْيانون وأَسْيانات وأَسْيَيات وأَسَايا وأَسِيتُ لفلان أي حَزِنْتُ له وسَاءَني الشيءُ حَزَنَني حكاه يعقوب في المقلوب وأنشد بيت الحرث بن خالد المخزومي

مَرَّ الحُمُولُ فما سَأَوْنَكَ نَقْرَةً * وَلَقَدْ أَرَاكَ تُساءُ بالأَظْعانِ

والأُسْوة القُدْوة ويقال ائْتَسِ به أي اقتَدِ به وكُنْ مثله الليث فلان يَأْتَسِي بفلان أي يرضى لنفسه ما رضيه ويَقْتَدِي به وكان في مثل حاله والقوم أُسْوَةٌ في هذا الامر أي حالُهم فيه واحدة والتَّأَسِّي في الامور الأُسْوة وكذلك المُؤَاساة والتَّأْسِيَة التعزية أَسَّيْتُه تَأْسِيَةً أي عَزَّيْته وأَسَّاه فَتَأَسَّى عَزَّاه فتَعزَّى وتَأَسَّى به أي تَعَزَّى به وقال الهروي تَأَسَّى به اتَّبع فعله واقتدى به ويقال أَسَوْتُ فلانا بفلان اذا جَعَلْتَه أُسْوتَه ومنه قول عمر رضي الله عنه لأبي موسى آسِ بين الناس في وَجْهِكَ ومَجْلِسِكَ وعَدْلِكَ أي سَوِّ بينهم واجْعل كل واحد منهم إِسْوةَ خَصْمه وتَآسَوْا أي آسَى بعضُهم بعضا قال الشاعر

وانَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشمٍ * تَآسَوْا فَسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا

قال ابن بري وهذا البيت تَمَثَّل به مُصْعَب يومَ قُتِل وتَآسَوْا فيه من المُؤَاساة كما ذكر الجوهري لا من التَّأَسِّي كما ذكر المبرد فقال تَآسَوْا بمعنى تَأَسَّوْا وتَأَسَّوْا بمعنى تَعَزَّوا ولي في فلان اسْوة وأُسْوة أي قُدْوة وقد تكرر ذكر الأُسْوة والمُواساة في الحديث وهو بكسر الهمزة وضمها القُدْوة والمُوَاساة المشاركة والمُساهَمَة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفي حديث الحُدَيْبِيَة ان المشركين وَاسَوْنا للصُّلْحِ جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أَحَدٌ عندي أَعْظَمَ يَدًا من أبي بكر آساني بنفسه وماله وفي حديث علي عليه السلام آسِ بينهم في اللَّحْظَة والنَّظْرة وآسَيْتُ فلانا بمصيبته اذا عَزَّيته وذلك اذا ضَرَبْتَ له الأُسَا وهو أن تقول له ما لَكَ تَحْزَن وفلان اسْوَتُك أي أصابه ما أصابك فصَبَرَ فتَأَسَّ به وواحد الأُسا اسْوة وأُسْوة وهو اسْوَتُك أي أنت مثله وهو مثلك وائْتَسى به جَعَله أُسْوة وفي المثل لا تَأْتَسِ بمَن ليس لكَ بأُسْوة وأَسْوَيْته جعلت له أُسْوة عن ابن الاعرابي فان كان أَسْوَيْتُ من الأُسْوة كما زعم فوزنه فَعْلَيْتُ كَدَرْبَيْتُ وجَعْبَيْتُ وآساهُ بماله أَنالَه منه وجَعَله فيه أُسْوة وقيل لا يكون ذلك منه الا من كَفافٍ فان كان من فَضْلةٍ فليس بمُؤاساة قال أبو بكر في قولهم ما يُؤَاسِي فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يُشارِكُ فلان فلانا والمُؤَاساة المشاركة وأنشد

فانْ يَكُ عَبْدُ الله آسَى ابْنَ أُمِّه * وآبَ بأَسْلابِ الكَمِيِّ المُغاوِرِ

قوله وأسيانات كذا في الاصل وهو جمع اسيانة ولم يذكره وقد ذكره في القاموس اه مصححه

وقال المؤرّج ما يؤاسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يؤاسيه من مودّته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يؤاوسه فقدّموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يؤاسوه فصارت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وهذا من المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح وروى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى المؤاساة واشتقاقها ان فيها قولين أحدهما أنها من آسى يؤاسى من الأسوة وهى القدوة وقيل انها من أساه يأسوه اذا عالجه وداواه وقيل انها من آس يؤوس اذا عاض فأخّر الهمزة ولينها ولكلّ مقال ويقال هو يؤاسى فى ماله أى يساوى ويقال رحم الله رجلا أعطى من فضل وآسى من كفاف من هذا الجوهرى آسيته بمالى مؤاساة أى جعلته أسوتى فيه وواسيته لغة ضعيفة والاسوة والأسوة بالكسر والضم لغتان وهو ما يأتسى به الحزين أى يتعزى به وجمعها اسًا وأسًا وأنشد ابن برى لحريث بن زيد الخيل

ولولا الأسى ماعشت فى الناس ساعة * ولكن اذا ماشئت جاوبنى مثلى

ثم سمّى الصبر أسًا واءتسى به أى اقتدى به ويقال لا تأتس بمن ليس لك بأسوة أى لا تقتد بمن ليس لك بقدوة والآسية البناء المحكم والآسية الدعامة والسارية والجمع الأواسى قال النابغة

فان تك قد ودّعت غير مذمّم * أواسى ملك أثبتتها الأوائل

قال ابن برى وقد تشدد أواسىّ للاساطين فيكون جمع آسىّ ووزنه فاعول مثل آرىّ وأوارىّ قال الشاعر * فشيّد آسيًّا فيا حسن ما عمر * قال ولا يجوز أن يكون آسىٌّ فاعيلًا لانه لم يأت منه غير آمين وفى حديث ابن مسعود يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسى هى السوارى والاساطين وقيل هى الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم اذا أصلحت وفى حديث عابد بنى اسرائيل أنه أوثق نفسه الى آسية من أواسى المسجد وأسيت له من اللحم خاصة أسيًا أبقيت له والآسية بوزن فاعلة ما أسّس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها والآسية بقية الدار وخرثىّ المتاع وقال أبو زيد الآسى خرثىّ الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر قال الراجز

* هل تعرف الأطلال بالحوىّ * لم يبق من آسيها العامىّ * غير رماد الدار والأثفىّ *

وقالوا كلوا فلم نؤسّ لكم مشددا أى لم نتعمدكم بهذا الطعام وحكى بعضهم فلم يؤسّ أى لم تتعمدوا به وآسية امرأة فرعون والآسى ماء بعينه قال الراعى

قوله بالحوىّ هكذا فى الاصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو وفى معجم ياقوت مواضع بالمعجمة والمهملة والجيم فحرر الرواية اه مصححه

أَلَمْ يَتْرُكْ نِساءُ بَنِي زُهَيْرٍ * على الآسِي يُحَلِّقْنَ القُرُونا

(أشا) أَشَى الكلامَ أَشْيًا اخْتَلَقَه وأُشِيَ اليه أَشْيًا اضْطُرَّ والأَشاءُ بالفتح والمد صغار النخل وقيل النخل عامّةً واحدته أَشاءَةٌ والهمزة فيه منقلبة من الياء لان تصغيرها أُشَيٌّ وذهب بعضهم الى أنه من باب أَجَأَ وهو مذهب سيبويه وفي الحديث أنه انطلق الى البَرَاز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الأَشاءَتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته هو من ذلك ووادي الأَشاءَيْن موضع وأنشد ابن الاعرابي لتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد امرئٍ * بِوادِي أَشاءَيْنِ أَذْلالَها

ووادي أُشَيٍّ وأُشَيٌّ موضع قال زياد بن حَمَلٍ ويقال زياد بن مُنْقِذ

يا حَبَّذا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً * وادي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

ويقال لها أيضا الأَشاءَة قال أيضا فيها

يا لَيْتَ شِعْرِيَ عن جَنْبَيْ مُكَشِّحَةٍ * وحيثُ تُبْنَى من الحَنّاءَةِ الأُطُمُ

عن الأَشاءَةِ هل زالَتْ مَخارِمُها * وهل تَغَيَّرَ من آرامِها إِرَمُ

وجَنَّة ما يَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها * جَبّارُها بالنَّدَى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ

وأورد الجوهري هذه الابيات مستشهدا بها على أن تصغير أَشاءٍ أُشَيٌّ ثم قال ولو كانت الهمزة أصلية لقال أُشَيْءٌ وهو واد باليمامة فيه نخيل قال ابن بري لام أَشاءَةٍ عند سيبويه همزة قال وأما أُشَيٌّ في هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أَشاءٍ لانه اسم موضع وقد ائْتَشَى العَظْمُ اذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به هكذا أقرأه أبو سعيد في المصنّف وقال ابن السكيت هذا قول الاصمعي وروى أبو عمرو والفراء انْتَشَى العَظْمُ بالنون وأشا جبل قال الراعي

وساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْنِي وبينَها * بِرَعْنِ أَشاءٍ كُلُّ ذي جُدَدٍ قَهْدِ

(أصا) الأَصاةُ الرَّزانةُ كالحَصاة وقالوا ماله حَصاةٌ ولا أَصاةٌ أي رأْيٌ يرجع اليه ابن الاعرابي أَصَى الرجلُ اذا عَقَلَ بعد رُعُونة ويقال انه لَذُو حَصاةٍ وأَصاةٍ أي ذو عقل ورأي قال طرفة

وإِنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لم تَكُنْ له * أَصاةٌ على عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ

والآصِيَةُ طعام مثل الحَسَا يُصْنَعُ بالتمر قال

يا رَبَّنا لا تُبْقِيَنْ عاصِيَه * في كُلِّ يومٍ هِيَ لِي مُناصِيَه

تُسامِرُ اللَّيلَ وتُضْحِي شاصِيَه * مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراصِيَه

والإِثْرُ والصَّرْبُ معًا كالآصِيَه

قوله ووادي الاشاءين هكذا ضبط في الاصل بلفظ التثنية وتقدم في ترجمة أشر أشائن وهو الذي في القاموس في ترجمة أشا والذي سبق في ترجمة زهف أشائن بزنة الجمع فليحرر اه كتبه مصححه

عاصية اسم امرأة ومُناصية أى تجزّ ناصيتى عند القتال والشاصية التى ترفع رجليها والجُراصية العظيم من الرجال شبهها بالجُراصية لعظم خلقها وقوله والاثر والضرب الاثر خلاصة السمن والضرب اللبن الحامض يريد أنهما موجودان عندها كالاصية التى لا تخلو منها واراد أنها مُنعَّمة التهذيب ابن آوى طائر شبه الباشق الا أنه أطول جناحا وهو الحدأ ويسميه أهل العراق ابن آوى وقضى ابن سيده لهذه الترجمة أنها من معتل الياء قال لان اللام ياء أكثر منها واوا

(أضا) الأضاة الغدير ابن سيده الأضاة الماء المُستنقع من سيل أو غيره والجمع أضَوات وأضًا مقصور مثل قَناة وقنًا وإضاء بالكسر والمدواضون كما يقال سنة وسنون فأضاة وأضًا كحصاة وحصى وأضاة وإضاء كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب وأنشد ابن برى فى جمعه على اضين للطرماح * محافرها كأسرية الاضينا * وزعم أبو عبيد أن أضًا جمع أضاة وإضاء جمع أضًا قال ابن سيده وهذا غير قوى لانه انما يُقضى على الشئ أنه جمع جمع اذا لم يوجد من ذلك بدّ فاما اذا وجدنا منه بدًّا فلا ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع فان نظير أضاة وإضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مدفوع فيه لابى عبيد انما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة فى صفة الدروع

علين بكديون وأبطن كرة * فهن اضاء صافيات الغلائل

أراد مثل اضاء كما قال تعالى وأزواجه أمهاتهم أراد مثل أمهاتهم قال وقد يجوز أن يريد فهن وضاء أى حسان نقاء ثم أبدل الهمزة من الواو كما قالوا الساد فى وساد واشاح فى وشاح واعاء فى وعاء قال أبو الحسن هذا الذى حكيته من حمل أضاة على الواو بدليل أضوات حكاية جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال ولا وجه له عندى البتة لقولهم أضوات وعدم ما يستدل به على أنه من الياء قال والذى أوجه كلامه عليه أن تكون أضاة فلعة من قولهم آض يئيض على القلب لان بعض الغدير يرجع الى بعض ولاسيما اذا صفقته الريح وهذا كما سمى رجعا لتراجعه عند اصطفاق الرياح وقول أبى النجم

وردته بباز لنهاض * ورد القطا مطائط الاياض

انما قلب أضاة قبل الجمع ثم جمعه على فعال وقالوا أراد الاضاء وهو الغدران فقلب التهذيب الأضاة غدير صغير وهو مسيل الماء الى الغدير المتصل بالغدير وثلاث أضوات ويقال أضيات مثل حصيات قال ابن برى لام أضاة واو وحكى ابن جنى فى جمعها أضوات وفى الحديث أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم عند أضاة بنى غفار الأضاة بوزن الحصاة الغدير

قوله وهو مسيل الماء الخ عبارة التهذيب وهو مسيل الماء المتصل بالغدير اه كتبه مصححه

وجمعها

وجمعها آضاء وإضاء كأكَم وإكام (أغا) جاء منه أَغْىٌ فى قول حيّان بن جُلْبة المحاربى

فساروا بغَيْث فيه أَغْىٌ فَغَرَّبٌ * فَذُو بَقَرٍ فشَابَةٌ فالذَّرائحُ

قال أبو على فى التذكرة أَغْىٌ ضَرب من النبات قال أبو زيد وجمعه أَغْياء قال أبو على وذلك غلط الا أن يكون مقلوب الفاء الى موضع اللام (أفا) النضر الأَفَى القِطَعُ من الغَيْم وهى الفِرَق تجىء قطَعا كما هى قال أبو منصور الواحدة أَفَاةٌ ويقال هَفَاةٌ أيضا أبو زيد الهَفَاة وجمعها الهَفَا نحوٌ من الرِّهْمة المَطَرِ الضعيف العنبرى أَفًا وأَفَاةٌ النضر هى الهَفَاة والأَفَاة (أقا) الاقاةُ شجرة قال وعسى أن يكون له وجه آخر من التصريف لا نعلمه الازهرى الاقاء شجرة قال الليث ولا أعرفه ابن الاعرابى قَأَى اذا أقر لخصمه بحَقّ وذَلَّ وأَقَى اذا كَرِهَ الطعامَ والشراب لعلّة والله أعلم (أكا) ابن الاعرابى أَكَى اذا استوثق من غريمه بالشُّهود النهاية وفى الحديث لا تَشْرَبوا الا من ذى إكَاء الاكاءُ والوِكاءُ شِداد السِّقاء (ألا) أَلَا يأْلُو أَلْوًا وأُلُوًّا وأُلِيًّا وأَلَّى يُؤَلِّى تَأْلِيَةً وائْتَلَى قَصَّر وأَبطأَ قال

وانَّ كَنائنى لَنساءُ صِدْقٍ * فَمَا أَلَّى بَنِىَّ وَلَا أَساؤُوا

وقال الجعدى وأَشْمَطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتافُهُ * يُلامُ على جَهْدِ القِتال وَمَا ائْتَلَى

أبو عمرو يقال هو مُؤَلٍّ أى مُقَصِّر قال * مُؤَلٍّ فى زِيارتها مُلِيم * ويقال للكلب اذا قصّر عن صيده أَلَّى وكذلك البازى وقال الراجز

جاءت به مُرَمَّدًا ما مُلَّا * ما نِىَّ آلٍ خَمَّ حين أَلَّا

قال ابن برى قال ثعلب فيما حكاه عنه الزجاجى فى أماليه سألنى بعض أصحابنا عن هذا البيت فلم أَدْرِ ما أقول فصرت الى ابن الاعرابى ففسّره لى فقال هذا يصف قُرْصًا خَبَزَته امرأته فلم تُنْضِجه فقال جاءت به مُرَمَّدًا أى مُلَوَّثًا بالرماد ما مُلَّ أى لم يُمَلَّ فى الجَمْر والرماد الحارّ وقوله مانِىّ قال ما زائدة كأنه قال نِىَّ الآلِ والآلُ وَجْهُهُ يعنى وجه القُرْص وقوله خَمَّ أى تغيّر حين أَلَّى أى أبطأ فى النُّضْج وقول طُفَيل فنحن منعنا يوم حَرْسٍ نساءَكم * غَداةَ دَعانا عامرٌ غيرَ مُعْتَلِى

قال ابن سيده انما أراد غيرَ مُؤْتَلى فابدل العين من الهمزة وقول أبى سَهْمٍ الهُذَلى

القَوْمُ أَعْلَمُ لو ثَقِفْنا مالِكًا * لاصْطَافَ نِسْوَتُه وهُنَّ أَوالى

أراد لأَقَمْن صَيْفَهُنّ مُقَصِّرات لا يَجْهَدْنَ كُلَّ الجَهْدِ فى الحزن عليه لِيَأْسِهِنّ عنه وحكى اللحيانى عن الكسائى أَقْبَلَ يضربه لا يَأْلُ مضمومة اللام دون واو ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أَدْرِ

قوله شجرة قال وعسى الخ هكذا فى الاصل وحرر العبارة اهـ مصححه

والاسم الأَلِيَّة ومنه المثل الأَحْظِيَه فَلاَ أَلِيَّه أى ان لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك وأتعمّل له وأُجْهِد نَفْسي فيه وأصله فى المرأة تَصْلَف عند زوجها تقول ان أخطأَتْكَ الحُظْوة فيما تطلب فلا تَأْلُ أن تتودّد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وما أَلَوْتُ ذلك أى ما استطعته وما أَلَوْتُ أن أفعله أَلْواً وأُلُوّاً أى ما تركت والعرب تقول أتانى فلان فى حاجة فما أَلَوْتُ رَدَّه أى ما استطعت وأتانى فى حاجة فأَلَوْتُ فيها أى اجتهدت قال أبو حاتم قال الاصمعى يقال ما أَلَوْتُ جَهْداً أى لم أدع جَهْداً قال والعامة تقول ما آلُوكَ جَهْداً وهو خطأ ويقال أيضا ما أَلَوْتُه أى لم أَسْتَطِعْه ولم أُطِقْه ابن الاعرابى فى قوله عز وجل لا يَأْلُونَكم خَبالاً أى لا يُقَصِّرون فى فسادكم وفى الحديث ما من وَالٍ الّا وله بِطانتان بِطانةٌ تأمره بالمعروف وتَنْهاه عن المُنْكَر وبِطانةٌ لا تَأْلُوه خَبالاً أى لا تُقَصِّر فى افساد حاله وفى حديث زواج علىّ عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام ما يُبْكيكِ فما أَلَوْتُكِ ونَفْسى وقد أَصَبْتُ لكِ خَيْرَ أهْلى أى ما قصَّرْت فى أمرك وأمرى حيث اخترتُ لكِ عَلِيّاً زوجا وفلان لا يَأْلُو خيرا أى لا يَدَعُه ولا يزال يفعله وفى حديث الحسن أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا ما يَأْلَ لهم أن يَفْقَهُوا يقال يَأْلَ له أن يفعل كذا يَوْلاً وأَيَالَ له اِيالَةً أى آنَ له وانْبَغى ومثله قولهم نَوْلُكَ أن تَفْعَل كذا ونَوالُكَ أن تَفْعَله أى انْبَغَى لك أبو الهيثم الأَلْوُ من الاضداد يقال أَلاَ يَأْلُو اذا فتر وضَعُف وكذلك أَلَّى وائْتَلَى قال وأَلاَ وأَلَّى وتَأَلَّى اذا اجتهد وأنشد

* ونحن جِياعٌ أىَّ أَلْوٍ تَأَلَّتِ * معناه اىَّ جَهْدٍ جَهَدَتْ أبو عبيد عن أبى عمرو أَلَّيْتُ أى أبطأت قال وسألنى القاسم بن مَعْن عن بيت الربيع بن ضَبُعٍ الفَزارى

* وما أَلَّى بَنِيَّ ولا أَساؤوا * فقلت أبطؤوا فقال ما تدع شيأ وهو فَعَّلْت من أَلَوْت أى أبطأت قال أبو منصور وهو من الأُلُوّ وهو التقصير وأنشد ابن جنى فى أَلَوْت بمعنى استطعت لابى العِيال الهُذَلى

جَهْراءُ لا تَأْلُو اذا هى أَظْهَرَت * بَصَراً ولا مِنْ عَيْلةٍ تُغْنِينى

أى لا تُطيق يقال هو يَأْلُو هذا الامر أى يُطيقه ويَقْوَى عليه ويقال انّى لا آلُوكَ نُصْحاً أى لا أَفْتُر ولا أُقَصِّر الجوهرى فلان لا يَأْلُوكَ نُصْحاً فهو آلٍ والمرأة آلِيَةٌ وجمعها أَوالٍ والأَلْوَةُ والأُلْوَةُ والإِلْوَة والأَلِيَّة على فَعِيلة والأَلِيَّا كله اليَمين والجمع أَلاَيا قال الشاعر

قَليلُ الأَلاَيا حافِظٌ لِيَمِينه * وانْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

ورواه ابن خالويه قليلُ الإِلاءِ يريد الإِيلاءَ فحذف الياء والفعل آلَى يُؤْلِى ايلاءً حَلَفَ وتَأَلَّى يَتَأَلَّى تَأَلِّياً وائْتَلَى يَأْتَلِى ائْتِلاءً وفى التنزيل العزيز ولا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ منكم الآية وقال أبو عبيد

قوله ما يأل لهم الى قوله وأيال له ايالة كذا فى الاصل وفى ترجمة يأل من النهاية وانظره حرر باب هذه المادة اه كتبه مصححه

لا يَأْتَلِ هو من أَلَوْتُ أي قَصَّرْتُ وقال الفراء الائْتِلاءُ الحَلِفُ وقرأ بعض أهل المدينة ولا يَتَأَلَّ وهي مخالفة للكتاب من تَأَلَّيْتُ وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه حَلَفَ أن لا يُنْفِقَ على مِسْطَحِ ابن أُثَاثَةَ وقرابته الذين ذكروا عائشة رضوان الله عليها فأنزل الله عز وجل هذه الآية وعاد أبو بكر رضي الله عنه الى الانفاق عليهم وقد تَأَلَّيْتُ وائْتَلَيْتُ وآلَيْتُ على الشيء وآلَيْتُه على حذف الحرف أقسمت وفي الحديث مَنْ يَتَأَلَّ على الله يُكْذِبْهُ أي من حَكَمَ عليه وحَلَفَ كقولك والله لَيُدْخِلَنَّ الله فلانا النارَ ويُنْجِحَنَّ الله سَعْيَ فلان وفي الحديث وَيْلٌ للمُتَأَلِّينَ من أمتي يعني الذين يَحْكُمُونَ على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك قوله في الحديث الآخر مَنِ المُتَأَلِّي على الله وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم آلَى من نسائه شهرا أي حلف لا يَدْخُلُ عليهن وانما عَدَّاه بمِنْ حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمِنْ وللايلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاءً دونها وفي حديث علي عليه السلام ليس في الاصلاح ايلاءٌ أي أن الايلاء انما يكون في الضِّرار والغضب لا في النفع والرضا وفي حديث منكر ونكير لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ والمحدثون يروونه لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ والصواب الاول ابن سيده وقالوا لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ على افْتَعَلْتَ من قولك ما أَلَوْتُ هذا أي ما استطعته أي ولا اسْتَطَعْتَ ويقال أَلَوْتُه وائْتَلَيْتُه وأَلَّيْتُه بمعنى استطعته ومنه الحديث مَنْ صامَ الدهرَ لا صام ولا أَلَّى أي ولا استطاع الصيام وهو فَعَّلَ منه كأنه دَعَا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أي لم يَصُمْ ولم يُقَصِّرْ من أَلَوْتُ اذا قَصَّرْتُ قال الخطابي رواه ابراهيم بن فراس ولا آلَ بوزن عالَ وفسر بمعنى ولا رَجَعَ قال والصواب أَلَّى مشددا ومخففا يقال أَلَا الرجلُ وأَلَّى اذا قَصَّرَ وترك الجُهْدَ وحكى عن ابن الاعرابي الأَلْوُ الاستطاعة والتقصير والجُهْدُ وعلى هذا يحمل قوله تعالى ولا يَأْتَلِ أولوا الفضل منكم أي لا يُقَصِّر في ايتاء أولي القربى وقيل ولا يحلف لان الآية نزلت في حلف أبي بكر أن لا يُنْفِقَ على مِسْطَحٍ وقيل في قوله لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ كأنه قال لا دَرَيْتَ ولا استطعت أن تَدْرِيَ وأنشد

فَمَنْ يَبْتَغِي مَسْعاةَ قَوْمِي فَلْيَرُمْ * صُعُودًا الى الجَوْزاء هل هو مُؤْتَلِي

قال الفراء ائْتَلَيْتُ افتعلت من أَلَوْتُ أي قَصَّرْتُ ويقول لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرْتَ في الطلب ليكون أشقى لك وأنشد

وما المَرْءُ ما دامَتْ حُشاشَةُ نفسه * بِمُدْرِكِ أطرافِ الخُطُوبِ ولا آلِي

وبعضهم يقول ولا أَلَيْتَ اتباع لدَرَيْتَ وبعضهم يقول ولا أَتْلَيْتَ أي لا أَتْلَتْ ابلُك ابن الاعرابي الأَلْوُ التقصير والأَلْوُ المنع والأَلْوُ الاجتهاد والأَلْوُ الاستطاعة والأَلْوُ العَطِيَّة وأنشد

أخالد لا آلوك الا مهنّدا * وجلد أبي عجل وثيق القبائل

أي لا أعطيك الا سيفا وترسا من جلد ثور وقيل لاعرابي ومعه بعير أنخه فقال لا آلوه وألاه يألوه ألوا استطاعه قال العرجي

خطوطا الى اللذات أجررت مقودي * كاجرارك الحبل الجواد المحللا

اذا قاده السوّاس لا يملكونه * وكان الذي يألون قولا له هلا

أي يستطيعون وقد ذكر في الافعال ألوت ألوا والألوة الغلوة والسبقة والألوة والألوّة بفتح الهمزة وضمها والتشديد لغتان العود الذي يتبخر به فارسي معرب والجمع ألاوية دخلت الهاء للاشعار بالعجمة أنشد اللحياني

بساقين ساقى ذى قضين تحشها * بأعواد رند أو ألاوية شقرا

ذو قضين موضع وساقاها جبلاها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة ومجامرهم الألوة غير مطراة قال الاصمعي هو العود الذي يتبخر به قال وأراها كلمة فارسية عربت وفي حديث ابن عمر أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة قال أبو منصور الألوة العود وليست بعربية ولا فارسية قال وأراها هندية وحكى في موضع آخر عن اللحياني قال يقال لضرب من العود ألوة وألوة وليّة ولوّة ويجمع ألوة ألاوية قال حسان

ألا دفنتم رسول الله في سفط * من الألوة والكافور منضود

وأنشد ابن الاعرابي فجاءت بكافور وعود ألوّة * شآمية تذكى عليها المجامر

ومر أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

ألا جعلتم رسول الله في سفط * من الألوة أحوى ملبسا ذهبا

وشاهد لية في قول الراجز لا يصطلي ليلة ريح صرصر * الا بعود لية أو مجمر

ولا آتيك ألوة أبي هبيرة أبو هبيرة هذا هو سعد بن زيد مناة بن تميم وقال ثعلب لا آتيك ألوة بن هبيرة نصب ألوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لانهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والألية بالفتح العجيزة للناس وغيرهم ألية الشاة وألية الانسان وهي ألية النعجة مفتوحة الالف وفي حديث كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع ألية وهي طرف الشاة والجب القطع وقيل هو ما ركب العجز من اللحم والشحم والجمع أليات وألايا الاخيرة على غير قياس وحكى اللحياني

قوله أو ألاوية شقرا كذا في الاصل مضبوطا بالنصب ورسم ألف بعد شقر وضم شينها وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس وحرر الرواية اه كتبه مصححه

انه لذو أليات كأنه جعل كل جزء أليةً ثم جمع على هذا ولا تقل لية ولا الية فانهما خطأ وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية وكبش أليان بالتحريك وأليان وألى وآل وكباش ونعاج ألى مثل عمى قال ابن سيده وكباش أليانات وقالوا فى جمع آل ألى فاما أن يكون جمع على أصله الغالب عليه لان هذا الضرب يأتى على أفعل كأعجز وأستَه فجمعوا فاعلا على فُعْل ليعلم ان المراد به أفعل وأما أن يكون جمع نفس آل لا يذهب به الى الدلالة على آلى ولكنه يكون كبازل وبزل وعائذ وعوذ ونعجة أليانة وأليا وكذلك الرجل والمرأة من رجال ألى ونساء ألى وأليانات وألاء قال أبو اسحق رجل آل وامرأة عجزاء ولا يقال ألياء قال الجوهرى وبعضهم يقوله قال ابن سيده وقد غلط أبو عبيد فى ذلك قال ابن برى الذى يقول المرأة ألياء هو اليزيدى حكاه عنه أبو عبيد فى نعوت خلق الانسان الجوهرى ورجل آلى أى عظيم الألية وقد ألِيَ الرجل بالكسر يألى ألى قال أبو زيد هما أليان للأليتين فاذا أفردت الواحدة قلت ألية وأنشد

كأنما عطية بن كعب * ظعينة واقفة فى ركب * ترتج ألياه ارتجاج الوطب

وكذلك هما خصيان الواحدة خصية وبائعه ألاء على فعال قال ابن برى وقد جاء أليتان قال عنترة

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

واللية بغير همز لها معنيان قال ابن الاعرابى اللية قرابة الرجل وخاصته وأنشد

فمن يعصب بليته اغترارا * فانك قد ملأت يدا وشاما

يعصب يلوى من عصب الشئ وأراد باليد اليمن يقول من أعطى أهل قرابته أحيانا خصوصا فانك تعطى أهل اليمن والشام واللية أيضا العود الذى يستجمر به وهى الألوة ويقال لأى اذا أبطأ وألا اذا تكبر قال الازهرى ألا اذا تكبر حرف غريب لم أسمعه لغير ابن الاعرابى وقال أيضا الآلى الرجل الكثير الأيمان وألية الحافر مؤخره وألية القدم ما وقع عليه الوطء من الخمصة التى تحت الخنصر وألية الابهام ضرتها وهى اللحمة التى فى أصلها والضرة التى تقابلها وفى الحديث فتفل فى عين على ومسحها بألية ابهامه ألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وفى حديث البراء السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين وألية الساق حماتها قال ابن سيده هذا قول الفارسى الليث ألية الخنصر اللحمة

قوله وألاء هو بفتح أوله كما ضبط فى القاموس جمع ألياء كصحراء وصحار وان قال شارح القاموس انه بالمد جمع ألى مقصور فان كلام الشارح صحيح فى ذاته وان كان لا يناسب وصف الاناث الذى هو سياق المجد اه مصححه

التي تحتها وهي أليّة اليد وأليّة الكف هي اللَّحمة التي في أصل الابهام وفيها الضَّرّة وهي اللَّحمة التي في الخنصر الى الكرسوع والجمع الضَّرائر والألية الشحمة ورجل ألأْيبيع الألية يعني الشحم والآلية المجاعة عن كراع التهذيب في البقرة الوحشية لأْى وألاة بوزن لعاة وعلاة ابن الاعرابي الإلية بكسر الهمزة القبل وجاء في الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أي من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة قال أبو منصور وقال غيره قام فلان من ذي إلية أي من تلقاء نفسه وروي عن ابن عمر أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال أبو منصور كأنه اسم من ولي يلي مثل الشية من وشي يشي ومن قال إلية فأصلها ولية فقلبت الواو همزة وجاء في رواية كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس في مجلسه والآلاء النعم واحدها ألى بالفتح وإلى وألى وقال الجوهري قد تكسر وتكتب بالياء مثال معى وأمعاء وقول الاعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الا

قال ابن سيده يجوز أن يكون إلى هنا واحد آلاء الله ويخون يكفر مخففا من الال الذي هو العهد وفي الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وفي حديث علي رضي الله عنه حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله قال النابغة

هم الملوك وأبناء الملوك لهم * فضل على الناس في الآلاء والنعم

قال ابن الانباري الى كان في الاصل ولى وألى كان في الاصل ولى والالاء بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم قال بشر بن أبي خازم

فإنكم ومدحكم بجيرا * أبا لجأ كما امتدح الألاء

وأرض مألأة كثيرة الآلاء والآلاء شجر من شجر الرمل دائم الخضرة أبدا يؤكل ما دام رطبا فاذا عسا امتنع ودبغ به واحدته ألاءة حكى ذلك أبو حنيفة قال ويجمع أيضا ألاءات وربما قصر الألا قال رؤبة * يخضر ما اخضر الألا والآس * قال ابن سيده وعندي أنه إنما قصر ضرورة وقد تكون الألاءات جمعا حكاه أبو حنيفة وقد تقدم في الهمز وسقاء مألي ومألو دبغ بالألاء عنه أيضا وإلياء مدينة بيت المقدس وإليا اسم رجل والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة خرقة تمسكها المرأة عند النوح والجمع المآلي وفي حديث عمرو بن العاص إني والله ما تأبطتني الاماء ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي المآلي جمع مئلاة بوزن سعلاة وهي ههنا خرقة الحائض أيضا يقال آلت المرأة إيلاء اذا اتخذت مئلاة وميمها زائدة نفى عن نفسه الجمع بين سبتين أن يكون لزنية

قوله مخففا من الال هكذا في الاصل ولعله سقط من الناسخ صدر العبارة وهو ويجوز أن يكون الخ أو نحو ذلك وحرره اه كتبه مصححه

قوله المعلاة كذا في الاصل ونسختين من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة والذي في مادة علا المعلاة بفتح الميم فلعلها محرفة عن المقلاة بالقاف وحرر اه كتبه مصححه

قوله وهي ههنا خرقة الحائض أيضا عبارة النهاية وهي ههنا خرقة الحائض وهي خرقة النائحة أيضا اه كتبه مصححه

وان

وأن يكون محمولا فى بقية حبضة وقال لبيد يصف سحابا

كأنّ مصفّحات فى ذراه * وأنواحا عليهنّ المآلى

المصفّحات السيوف وتصفيحها تعريضها ومن رواه مصفِّحات بكسر الفاء فهى النساء شبّه لمع البرق بتصفيح النساء اذا صفّقن بأيديهن (أما) الأمة المملوكة خلاف الحرّة وفى التهذيب الأمة المرأة ذات العبودة وقد أقرّت بالأموة تقول العرب فى الدعاء على الانسان رماه الله من كل أمة بحجر حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وأراه من كل أمت بحجر وجمع الأمة أموات واماء وآم وإموان وأموان كلاهما على طرح الزائد ونظيره عند سيبويه أخ وإخوان قال الشاعر

أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى * اذا ترامى بنو الاموان بالعار

وقال القتّال الكلابى أمّا الاماء فلا يدعوننى ولدا * اذا ترامى بنو الاموان بالعار

ويروى بنو الأموان رواه اللحيانى وقال الشاعر فى آم

محلّة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وقال السليك يا صاحبىّ ألا لاحىّ بالوادى * الا عبيد وآم بين أذواد

وقال عمرو بن معديكرب وكنتم أعبدا أولاد غيل * بنى آم مرنّ على السفاد

وقال آخر تركت الطير حاجلة عليه * كما تردى الى العرشات آم

وأنشد الازهرى للكميت تمشى بها ربد النعام * م تماشى الآم الزوافر

قال أبو الهيثم الآم جمع الأمة كالنخلة والنخل والبقلة والبقل قال وأصل الأمة أموة حذفوا لامها لما كانت من حروف اللين فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا أمة وأم فكرهوا أن يجعلوها على حرفين وكرهوا أن يردّوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها ألفا فيما بين الالف والميم وقال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير أفعل قال أبو منصور لم يرد الليث على هذا قال وأراه ذهب الى أنه كان فى الاصل ثلاث أموى قال والذى حكاه لى المنذرى أصح وأقيس لانى لم أر فى باب القلب حرفين حوّلا وأراه جمع على أفعل على أن الالف الاولى من آم ألف أفعل والالف الثانية فاء أفعل وحذف الواو من أموفانكسرت الميم كما يقال فى جمع جرو ثلاثة أجر وهو فى الاصل ثلاثة أجرو فلما حذفت الواو جرّت الراء قال والذى قاله أبو الهيثم قول حسن قال وقال المبرد أصل أمة فعلة متحركة العين قال وليس شئ من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو بتثنيته أو بفعل

قوله قال ابن سيده وأراه الخ يناسبه مافى مجمع الامثال رماه الله من كل أكمة بحجر اه كتبه مصححه

قوله أما الاماء الخ أورده هكذا الجوهرى وقال الصاغانى فى التكملة هو مداخل وهو للقتال الكلابى والرواية أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى * اذا ترامى بنو الاموان بالعار وبعده باحد وعشرين بيتا أما الاماء فلا يدعوننى ولدا * اذا تحدّث عن نقضى وامرارى اه كتبه مصححه

قوله العرشات هكذا فى الاصل وشرح القاموس بالمعجمة بعد الراء ولعله بالمهملة جمع عرس طعام الوليمة كما فى القاموس وتردى تحجل من ردت الجارية رفعت احدى رجليها ومشت على الاخرى تلعب ولتحرر الرواية اه كتبه مصححه

ان كان مشتقا منه لان أقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واو لقولهم أموان قال وأمة فعلة متحركة يقال فى جمعها آم ووزنه أفعل كما يقال أكمة وآكم ولا يكون فعلة على أفعل ثم قالوا اموان كما قالوا اخوان قال ابن سيده وحمل سيبويه امة على أنها فعلة لقولهم فى تكسيرها آم كقولهم أكمة وآكم قال ابن جنى القول فيه عندى أن حركة العين قد عاقبت فى بعض المواضع تاء التأنيث وذلك فى الادواء نحو رمث رمثا وحبط حبطا فاذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا حقل حقلة ومغل مغلة فقد ترى الى معاقبة حركة العين تاء التأنيث ومن ثم قولهم جفنة وجفنات وقصعة وقصعات لما حذفوا التاء حركوا العين فلما تعاقبت التاء وحركة العين جرتا فى ذلك مجرى الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا فى فعلة ترافعا أحكامهما فاسقطت التاء حكم الحركة وأسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى أن صار كأنه فعل وفعل باب تكسيره أفعل قال الجوهرى أصل أمة أموة بالتحريك لانه يجمع على آم وهو أفعل مثل أينق قال ولا يجمع فعلة بالتسكين على ذلك التهذيب قال ابن كيسان يقال جاءتنى أمة الله فاذا ثنيت قلت جاءتنى أمتا الله وفى الجمع على التكسير جاءنى اماء الله واموان الله وأموات الله ويجوز أمات الله على النقص ويقال هن آم لزيد ورأيت آميا لزيد ومررت بآم لزيد فاذا كثرت فهى الاماء والاموان والأموان ويقال استأم أمة غير أمته بتسكين الهمزة أى اتخذ وتأميت أمة ابن سيده وتأمى أمة اتخذها وأماها جعلها أمة وأمت المرأة وأميت وأموت الاخيرة عن اللحيانى أموة صارت أمة وقال مرة ما كانت أمة ولقد أموت أموة وما كنت أمة ولقد تأميت وأميت أموة الجوهرى وتأميت أمة أى اتخذت أمة قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمى * ولقد أموت أموة قال ابن برى وتقول هو يأتمى بزيد أى يأتم به قال الشاعر

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فيأتمى

والنسبة اليها أموى بالفتح وتصغيرها أمية وبنو أمية بطن من قريش والنسبة اليهم أموى بالضم وربما فتحوا قال ابن سيده والنسب اليه اموى على القياس وعلى غير القياس أموى وحكى سيبويه أميى على الاصل أجروه مجرى نميرى وعقيلى وليس أميى بأكثر فى كلامهم انما يقولها بعضهم قال الجوهرى ومنهم من يقول فى النسبة اليهم أميى يجمع بين أربع ياآت قال وهو فى الاصل اسم رجل وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علة فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لام

اسمها عَبْلَة يقال هم العَبَلات بالتحريك وأنشد الجوهري هذا البيت للأحْوَص وأفرد عجزه * أيْما الى جنة ايما الى نار * قال وقد تكسر قال ابن برى وصوابه ايما بالكسر لان الاصل إما فأما أيْما فالاصل فيه أمّا وذلك في مثل قولك أمّا زيد فمنطلق بخلاف إمّا التي في العطف فانها مكسورة لاغير وبنو أمَامَة بطن من بني نصر بن معاوية قال وأمَا بالفتح كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة ألاَ ومعناهما حقا ولذلك أجاز سيبويه أمَا إنّه منطلق وأما أنّه فالكسر على ألا إنّه والفتح حقا أنّه وحكى بعضهم هَمَا والله لقد كان كذا أي أمَا والله فالهاء بدل من الهمزة وأما أمَا التي للاستفهام فمركبة من ما النافية وألف الاستفهام الازهري قال الليث أمَا استفهام جحود كقولك أمَا تستحي من الله قال وتكون أمَا تأكيدا للكلام واليمين كقولك أمَا إنّه لرجل كريم وفي اليمين كقولك أمَا والله لئن سهرت لك ليلة لأَدَعَنَّك نادما أمَا لو علمت بمكانك لأُزعجنك منه وقال الفراء في قوله عز وجل مِمَّا خَطاياهم قال العرب تجعل ما صِلَةً فيما ينوي به الجزاء كأنه من خطيئاتهم ما أغرقوا قال وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله وتأخيرها دليل على مذهب الجزاء ومثلها في مصحفه أيَّ الاَجَلَيْنِ ما قَضَيْتُ ألا ترى أنك تقول حيثُما تكن أكن ومَهْما تَقُلْ أَقُلْ قال الفراء قال الكسائي في باب أمّا وإما اذا كنت آمرا أو ناهيا أو مخبرا فهو أمّا مفتوحة واذا كنت مشترطا أو شاكا أو مُخَيِّرا أو مختارا فهي إمّا بكسر الالف قال وتقول من ذلك في الاول أمّا اللهَ فاعْبُدْه وأمّا الخمر فلا تشربها وأمّا زيد فقد خرج قال وتقول في النوع الثاني اذا كنت مشترطا إمّا تَشْتُمَنَّ فانه يَحْلُمُ عنك وتقول في الشك لا أدرى من قام إمّا زيد وإمّا عمرو وتقول في التخيير تَعَلَّمْ إمّا الفقه وإمّا النحو وتقول في المختار لي دار بالكوفة فانا خارج اليها فامّا أن أسكنها وإمّا أن أبيعها قال الفَرّاء ومن العرب من يجعل إمّا بمعنى أمّا الشرطية قال وأنشدني الكسائي لصاحب هذه اللغة الا انه أبدل احدى الميمين ياء

يا لَيْتَما أمّنا شالت نَعامتُها * إيما إلى جَنَّة إيما الى نار

قال الجوهري وقولهم إيما وأيْما يريدون أمّا فيبدلون من احدى الميمين ياء وقال المبرد اذا أتيت بأمّا وأمّا فافتحها مع الاسماء واكسرها مع الافعال وأنشد

إمّا أقَمْتَ وأمّا أنت ذا سفر * فاللهُ يَحْفَظُ ما تأتي وما تَذَرُ

كسرت إمّا أقَمْتَ مع الفعل وفتحت وأمّا أنت لانها وَلِيَت الاسم وقال * أبا خُراشة أمّا أنت ذا نَفَرٍ * المعنى اذا كنت ذا نَفَر قال قاله ابن كَيْسان قال وقال الزجاج إمّا التي للتخيير شبهت بان التي ضمت اليها ما مثل قوله عز وجل إمّا أن تُعَذِّبَ وإمّا أن تَتَّخِذَ فيهم حُسْنا كتبت بالالف لما وصفنا

قوله وأنشد الجوهري هذا البيت للاحوص الذي في التكملة ان البيت ليس للاحوص بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامي يهجو أمه اه كتبه مصححه

وكذلك ألا كتبت بالالف لانها لو كانت بالياء لاشبهت الى قال قال البصريون أمّاهى أن المفتوحة ضمت اليها ما عوضا من الفعل وهو بمنزلة اذ المعنى اذ كنت قائما فانى قائم معك وينشدون

* أباخراشة أمّا كنت ذا نفر *

قالوا فان ولى هذه الفعل كسرت فقيل إمّا انطلقتَ انطلقتُ معك وأنشد

* إمّا أقت وأما أنت مرتحلا *

فيكسر الاولى وفتح الثانية فان ولى هذه المكسورة فعل مستقبل أحدثت فيه النون فقلت إمّا تذهبنّ فانى معك فان حذفت النون جزمت فقلت اما يأكُلْكَ الذئب فلا أبكيك وقال الفراء فى قوله عز وجل انا هديناه السبيل إمّا شاكرا وامّا كفورا قال إمّا ههنا جزاء أى ان شكر وان كفر قال وتكون على إما التى فى قوله عز وجل إمّا يعذبهم واما يتوب عليهم فكأنه قال خلقناه شقيا أو سعيدا الجوهرى وإمّا بالكسر والتشديد حرف عطف بمنزلة أو فى جميع أحوالها الا فى وجه واحد وهو أنك تبتدئ فى أو متيقنا ثم يدركك الشك وإمّا تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءنى إمّا زيد وإمّا عمرو وقول حسان بن ثابت

إمّا تَرَىْ رأسى تَغَيَّرَ لونُه * شَمَطا فأَصْبَحَ كالثَّغام المُمْحِل

يريد إنْ تَرَىْ رأسى وما زائدة قال وليس من إمّا التى تقتضى التكرير فى شئ وذلك فى المجازاة تقول إمّا تأتنى أُكرِمْكْ قال عز من قائل فامّا تَرَيِنّ من البشر أحدا وقولهم أمّا بالفتح فهو لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء فى جوابه تقول أمّا عبد الله فقائم قال وانما احتيج الى الفاء فى جوابه لان فيه تأويل الجزاء كأنك قلت مهما يكن من شئ فعبد الله قائم قال وأما مخفف تحقيق للكلام الذى يتلوه تقول أمَا ان زيدا عاقل يعنى أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أمَا والله قد ضرب زيد عمرا الجوهرى أمّت السِّنَّوْرُ تَأْمُو أُمَاءً أى صاحت وكذلك ماءت تَمُوءُ مُوَاءً (أنى) أَنَى الشئُ يأنى أَنْيًا وإِنًى وأَنًى وهو أَنِىٌّ حان وأَدْرَكَ وخَصَّ بعضهم به النبات الفراء يقال أَلَمْ يَأْنِ وأَلم يَئِنْ لك وأَلم يَنَلْ لك وأَلم يُنِلْ لك وأَجْوَدُهُنّ ما نزل به القرآن العزيز يعنى قوله ألم يَأْنِ للذين آمنوا هو من أَنَى يأنِى وآنَ لك يَئِينُ ويقال آنَى لك أن تفعل كذا ونَالَ لك وأَنَالَ لك وآنَ لك كل بمعنى واحد قال الزجاج ومعناها كلها حانَ لك يَحِين وفى حديث الهجرة هل آنَى الرحيلُ أى حانَ وقتُه وفى رواية هل آنَ الرحيلُ أى قرب ابن الانبارى الأَنَى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أَنَى يأْنِى وقال

يَوْمٍ * آنَى ولِكُلِّ حاملة تَمامُ

أى أدرك وبلغ وإِنَى الشئ بلوغه وادراكه وقد آنَى الشئ يأْنِى إِنًى وقد آنَ أَوَانُك وأَيْنُك وإِينُك ويقال من الأَيْنِ آنَ يَئِينُ أَيْنًا والإِنَاءُ ممدود واحد الآنية معروف مثل رداء وأردية وجمعه آنِيَة

قوله المُمْحل كذا فى الاصل والذى فى الصحاح كالثغام المخلس ولم يعز البيت لاحد اه

قوله وآنى هذه الثالثة بالفتح والقصر فى الاصل والذى فى القاموس ضبطه بالمد واعترضه شارحه وصوب القصر فحرر اه مصححه

وجمع الآنية الأواني على فواعل جمع فاعلة مثل سقاء وأسقية وأساق والإناء الذي يرتفق به وهو مشتق من ذلك لأنه قد بلغ أن يعتمل بما يعانى به من طبخ أو خرز أو نجارة والجمع آنية وأوان الأخيرة جمع الجمع مثل أسقية وأساق والالف في آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها في التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لان القلب قياسي والبدل موقوف وأنى الماء سخن وبلغ في الحرارة وفي التنزيل العزيز يطوفون بينها وبين حميم آن قيل هو الذي قد انتهى في الحرارة ويقال أنى الحميم أي انتهى حره ومنه قوله عز وجل حميم آن وفي التنزيل العزيز تسقى من عين آنية أي متناهية في شدة الحر وكذلك سائر الجواهر وبلغ الشئ أناه وإناه أي غايته وفي التنزيل غير ناظرين إناه أي غير منتظرين نضجه وادراكه وبلوغه تقول أنى يأنى إذا نضج وفي حديث الحجاب غير ناظرين إناه الإنى بكسر الهمزة والقصر النضج والأناة والأنى الحلم والوقار وأنى وتأنى واستأنى تثبت ورجل آن على فاعل أي كثير الأناة والحلم وأنى أنيا فهو أني تأخر وأبطأ وآنى كأنى وفي الحديث في صلاة الجمعة قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس رأيتك آنيت وآذيت قال الأصمعي آنيت أي أخرت المجيء وأبطأت وآذيت أي آذيت الناس بتخطيك ومنه قيل للمتمكث في الأمور متأن ابن الأعرابي تأنى إذا رفق وآنيت وأنيت بمعنى واحد وفي حديث غزوة حنين اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم أي انتظرت وتربصت يقال آنيت وأنيت وتأنيت واستأنيت الليث يقال استأنيت بفلان أي لم أعجله ويقال استأن في أمرك أي لا تعجل وأنشد

استأن تظفر في أمورك كلها * وإذا عزمت على الهوى فتوكل

والأناة التؤدة ويقال لا تؤن فرصتك أي لا تؤخرها إذا أمكنتك وكل شئ أخرته فقد آنيته الجوهري آناه يؤنيه إيناء أي أخره وحبسه وأبطأه قال الكميت

ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا * عجلت إلى محورها حين غرغرا

وتأنى في الأمر أي ترفق وتنظر واستأنى به أي انتظر به يقال استؤني به حولا ويقال تأنيتك حتى لا أناة بي والاسم الأناة مثل قناة قال ابن بري شاهده * الرفق يمن والأناة سعادة * وآنيت الشئ أخرته والاسم منه الأناء على فعال بالفتح قال الحطيئة

وآنيت العشاء إلى سهيل * أو الشعرى فطال بي الأناء

التهذيب قال أبو بكر في قولهم تأنيت الرجل أي انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل ويقال ان

خبرُ فلان لَبَطِيءٌ أَنْيٌ قال ابن مقبل

ثُمَّ احْتَمَلْنَ أَنِيًّا بعد تَضْحِيَةٍ * مِثْلَ المَخارِيفِ من جَيْلانَ أَوْ هَجَرِ

الليث أَنَى الشيءُ يَأْنِي أُنِيًّا إذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزادُ لا آنٍ ولا قَفارُ * أي لا بطيء ولا جَشِبٌ غير مأدوم ومن هذا يقال تَأَنَّى فلان يَتَأَنَّى وهو مُتَأَنٍّ إذا تَمَكَّثَ وتثبت وانتظر والأَنَى من الأَناة والتُّؤَدة قال العجاج فجعله الأَناء *طال الأَناءُ وزَايَلَ الحَقَّ الأَشِرُ * وهي الأَناة قال ابن السكيت الأَنَى من الساعات ومن بلوغ الشيء منتهاه مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمدّ وأنشد بيت الحطيئة * وآنَيْتُ العَشاءَ الى سُهَيْلِ * ورواه أبو سعيد وأَنَّيت بتشديد النون ويقال أَنَّيْتُ الطعامَ في النار إذا أطلت مكثه وأَنَّيت في الشيء إذا قَصَّرْتَ فيه قال ابن بري أَنَى عن القوم وأَنَى الطعامُ عَنَّا إِنًى شديدا والصَّلاةُ أُنِيًّا كل ذلك أبطأ وأَنَى يَأْنَى أَنْيًا فهو أَنِيٌّ إذا رَفَقَ والإِنْيُ والإِنَى الوَهْنُ أو الساعة من الليل وقيل الساعة منه أيَّ ساعة كانت وحكى الفارسي عن ثعلب إِنْوٌ في هذا المعنى قال وهو من باب أَشَاوِي وقيل الإِنَى النهار كله والجمع آناء وأُنِيٌّ قال

يالَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نُمَيّْ * وهْوَ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحّاكُ الأُنِيّْ

يقول في أيّ ساعة جئته وجدته يضحك والإِنْيُ واحد آناء الليل وهي ساعاته وفي التنزيل العزيز ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها إِنْيٌ وإِنًى فمن قال إِنْيٌ فهو مثل نِحْيٍ وأنحاء ومن قال إِنًى فهو مثل مِعًى وأمعاء قال الهذلي المتنخل

السالكُ الثَّغْرِ مَخْشِيًّا مَوارِدُه * بكُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ

قال الأزهري كذا رواه ابن الأنباري وأنشده الجوهري

حُلْوٌ ومُرٌّ كعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه * في كل إِنْيٍ قضاه الليلُ يَنْتَعِلُ

ونسبه أيضا للمتنخل فإما أن يكون هو البيت بعينه أو آخر من قصيدة أخرى وقال ابن الأنباري واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه إِنْيٌ بسكون النون وإِنًى بكسر الألف وأَنًى بفتح الألف وقوله * فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنَى ضَحائِها * يروى إِنَى وأَنَى وقاله الأصمعي وقال الأخفش واحد الآناء إِنْوٌ يقال مضى إِنْيانِ من الليل وإِنْوانِ وأنشد ابن الأعرابي في الأَنَى

أَتَمَّتْ حَمْلَها في نِصْفِ شَهْرٍ * وحَمْلُ الحاملاتِ إِنًى طَوِيلُ

ومَضَى إِنْوٌ من الليل أي وقت لغة في إِنْيٍ قال أبو علي وهذا كقولهم جَبَوْتُ الخراجَ جِباوةً أبدلت الواو من الياء وحكى الفارسي أَتَيْتُه آيِنَةً بعد آيِنَةٍ أي تارة بعد تارة كذا حكاه قال ابن سيده وأراه

بني

قوله قال ابن مقبل ثم احتملن البيت أورده ياقوت في جيلان بالجيم ونسبه لتميم ابن أبي وقال أنيٌ تصغير إِنى واحد آناء الليل فانظره مع ما هنا اه كتبه مصححه

قوله قال ابن بري عبارة القاموس وأنى أُنيا كجثا جثيا (أي على فعول) ورضى رضى فهو أنيّ تأخر اه كتبه مصححه

قوله إناتكم كذا ضبط بالكسر فى الاصل وبه صرح شارح القاموس اه

بنى من الانى فاعلة وروى * وآيِنَةٌ يَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ * والمعروف آونة وقال عروة
فى وصية لبنيه يا بنىّ اذا رأيتم خَلَّةً رائعة من رجل فلا تقطعوا إناتكم وان كان الناس رَجُلَ سوء أى
رجاءكم وقول السلمية أنشده يعقوب

عَن الأمر الذى يُؤْنيكَ عنه * وعن أهل النَّصيحة والوداد

قال أرادت يُنْئيكَ من النَّأْى وهو البعد فقدمت الهمزة قبل النون الاصمعى الأَناة من النساء التى
فيها فتور عن القيام وتَأَنٍّ قال أبو حية النميرى

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبيعةِ عامرٍ * نَؤُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أىِّ مَأْتَمِ

والوَهْنانةُ نحوها الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المُواتِيةِ أَناة والجمع أَنَوات قال وقال أهل
الكوفة انما هى الوَناةُ من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدُّقَيْش هى المباركة وقيل امرأة أناة
أى رَزِينة لا تَصْخَبُ ولا تُفْحِشُ قال الشاعر

أَناةٌ كأنّ المِسْكَ تحتَ ثيابها * وريحَ خُزامَى الطَّلِّ فى دَمِثِ الرَّمْلِ

قال سيبويه أصله وَناةٌ مثل أَحَدٍ وَوَحَدٍ من الوَنَى وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر رجلا أن يزوج ابنته من جُلَيْبِيبٍ فقال حتى أُشاوِرَ أُمَّها فلما ذكره لها قالت حَلْقَى ألجُلَيْبِيبٍ
إنِيهْ لا لَعَمْرُ اللهِ ذكره ابن الاثير فى هذه الترجمة وقال قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا
فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب فى
الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أَزَيْدُنِيهْ وأَزَيْدانِيهْ كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه
انه قيل لأعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا إنِيهْ يعنى أتقولون لى هذا القول
وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم اياه ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها ياء
ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها ألجُلَيْبِيبِ ابْنَتِي فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال
أبو موسى وهو فى مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفُرات وخطه حجة وهو هكذا مُعْجَمٌ
مُقَيَّدٌ فى مواضع قال ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابْنَةٌ نكرة أى أَتُزَوِّجُ جُلَيْبِيبًا
بنتَ يعنى انه لا يصلح أن يزوج بنتٌ انما يُزَوَّجُ مثلُه بأمة استنقاصا له قال وقد رويت مثل هذه
الرواية الثانية بزيادة الف ولام للتعريف أى ألجليبيب الابنةُ ورويت ألجليبيب الأَمَةُ تريد
الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أُمَيَّةُ أو آمِنَةُ على انه اسم البنت (أها) آها حكاية
صوت الضحك عن ابن الاعرابى وأنشد

أهاأهاعند زاد القوم ضحكتهم * وأنتم كشف عند الوغى خور

(أوا) أويت منزلي والى منزلي أويا وإوياوأويت وتأويت وأتويت كله عدت قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتى له إبهامها

انما أراد تأتوى له أى تفتعل من أويت اليه أى عدت الا انه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التى هى لام الفعل وقول أبى كبير وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها لعجس عبهر استعار الأوى للقسى وانما ذلك للحيوان وأويت الرجل الى وآويته فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت الى فلان مقصور لاغير الازهرى تقول العرب أوى فلان الى منزله يأوى أويا على فعول وإواء ومنه قوله تعالى قال ساوى الى جبل يعصمنى من الماء وآويته أنا إيواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا اذا أنزلته بك وأويت الابل بمعنى آويتها أبو عبيد يقال أويته بالقصر على فعلته وآويته بالمد على أفعلته بمعنى واحد وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الالف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه قال أبو منصور ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة قال وهى صحيحة قال وسمعت أعرابيا فصيحا من بنى نمير كان استرعى إبلا جربا فلما أراحها ملث الظلام نحاها عن مأوى الابل الصحاح ونادى عريف الحى فقال ألا أين آوى هذه الابل الموقسة ولم يقل أووى وفى حديث البيعة أنه قال للانصار أبايعكم على أن تؤوونى وتنصرونى أى تضمونى اليكم وتحوطونى بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه وروى الرواة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأوى الضالة الا ضال قال الازهرى هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء قال وهو عندى صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه قال ابن الاثير هذا كله من أوى يأوى يقال أويت الى المنزل وأويت غيرى وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الازهرى هى لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الآخر أما أحدهم فأوى الى الله أى رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل وقال الازهرى سمعت الفصيح من بنى كلاب يقول لمأوى الابل مأواة بالهاء الجوهرى مأوى الابل بكسر الواو لغة فى مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد ذكر فى مأقى العين وقال الفراء ذكر لى أن بعض العرب يسمى مأوى الابل مأوى بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ فى ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين الا حرفين مأقى العين ومأوى الابل وهما نادران

واللغة العالية فيهما مأوًى ومُؤوق وماق ويُجْمع الآوِى مثل العاوِى أُوِيًّا بوزن عُوِيًّا ومنه قول

العجاج فَخَفَّ والجنادلُ الثُّوِيُّ * كما يُدانى الحِدَأُ الأُوِيُّ

شبه الأثافى واجتماعها بحدإ انضمت بعضها الى بعض وقوله عز وجل عندها جنة المأوى جاء فى التفسير أنها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وأوَيْتُ الرجلَ كأوَيْتُه قال الهذلى

قد حال دون دَرِيسَيْه مُؤَوِّيةٌ * مِسْعٌ لها بعِضاه الارض تَهْزِيزُ

قال ابن سيده هكذا رواه يعقوب والصحيح مُؤَوِّبة وقد روى يعقوب مؤوّبة أيضا ثم قال انها رواية أخرى والمأوَى والمأواة المكان وهو المأوى قال الجوهرى المأوى كل مكان يأوى اليه شئ ليلا أو نهارا وجنة المأوى قيل جنة المبيت وتأوّت الطير تأوّيا تجمّعت بعضها الى بعض فهى متأوّية ومتأوّيات قال أبو منصور ويجوز تآوَتْ بوزن تعاوَتْ على تفاعلت قال الجوهرى وهن أُوِىٌّ جمع آوٍ مثل باكٍ وبُكِىٍّ واستعمله الحرث بن حلزة فى غير الطير فقال

فتأوّت له قراضبة من * كل حىّ كأنهم ألقاءُ

وطير أُوِىٌّ متأوّيات كأنه على حذف الزائد قال أبو منصور وقرأت فى نوادر الاعراب تأوّى الجرح وأوَى وتآوَى وآوَى اذا تقارب للبرء التهذيب وروى ابن شميل عن العرب أوّيت بالخيل تأوية اذا دعوتها آوُوه لتريع الى صوتك ومنه قول الشاعر

فى حاضرٍ لجبٍ قاسٍ صَواهِلُه * يقال للخيل فى أسلافه آوُو

قال أبو منصور وهو معروف من دعاء العرب خيلها قال وكنت فى البادية مع غلام عربى يوما من الايام فى خيل نُنَدِّيها على الماء وهى مُهَجِّرة ترود فى جناب الحلة فهبت ريح ذات إعصار وجفلت الخيل وركبت رؤسها فنادى رجل من بنى مضرس الغلام الذى كان معى وقال له ألا وأَهِبْ بها ثم أوِّبها ترِعْ الى صوتك فرفع الغلام صوته وقال هابْ هابْ ثم قال آوْ فراعت الخيل الى صوته ومن هذا قول عدى بن الرقاع يصف الخيل

هُنَّ عُجْمٌ وقد عَلِمْنَ من القو * ل هَبِى واقْدُمِى وآوُو وقُومِى

ويقال للخيل هَبِى وهابِى واقْدُمِى واقْدُمِى كلها لغات وربما قيل لها من بعيد آىْ بمدة طويلة يقال أوَّيْتُ بها فتأوّت تأوِّيًا اذا انضم بعضها الى بعض كما يتأوّى الناس وانشد بيت ابن حلزة

* فتأوّت له قراضبة * واذا أمرت من أوَى يأوِى قلت ائْوِ الى فلان أى انضم اليه وأوِّ لفلان أى ارحمه والافتعال منهما ائتوى يأتوى وأوَى اليه أويَّةً وإيَّةً ومأويةً ومأواة رق ورثى له قال زهير

* بان الخليط ولم يأْووا لمن تركوا * وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُخَوِّي في سجوده حتى كنا نأْوي له قال أبو منصور معنى قوله كنا نأْوي له بمنزلة قولك كنا نَرْثِي له ونُشْفِق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الارض ومدّه ضَبْعَيه عن جَنْبيه وفي حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي له أي أرِقُّ له وأرثي وفي حديث المغيرة لا تأْوي من قِلَّة أي لا ترحم زوجها ولا ترقّ له عند الاعدام وقوله

أراني ولا كُفْرانَ لله أيَّةً * لنفسي لقد طالبتُ غير مُنيل

فانه أراد أوَيْتُ لنفسي أيّة أي رحمتها ورققت لها وهو اعتراض وقوله ولا كفران لله وقال غيره لا كفران لله قال أي غير مُقْلَق من الفزع أراد لا أكفر لله أيَّة لنفسي نصبه لانه مفعول له قال الجوهري أويت لفلان أوْيَةً وأيَّةً تقلب الواو ياء لسكون ما قبلها وتدغم قال ابن بري صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون واستأويته أي استرحمته استيواءً قال ذو الرمة

على أمر من لم يُشْوِني ضُرُّ أمره * ولو أنني استأويته ما أوى ليا

وأما حديث وهب ان الله عز وجل قال اني أوَيْتُ على نفسي أن أذكر من ذكرني قال ابن الاثير قال القتيبي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح وأيْتُ على نفسي من الوَأْي الوعد يقول جعلته وعدًا على نفسي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة حديث الرؤيا فاستأى لها قال بوزن استقى وروي فاستاء لها بوزن استاق قال وكلاهما من المَساءة أي ساءَتْه وهو مذكور في ترجمة سوأ وقال بعضهم هو استآلها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل أخذه من التأويل أي طلب تأويلها قال والصحيح الاول أبو عمرو الأُوَّة الداهية بضم الهمزة وتشديد الواو قال ويقال ما هي الا أُوَّة من الأُوو يافتى أي داهية من الدواهي قال وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو كالحرف الصحيح في موضع الاعراب فقالوا الأُوُوُ بالواو الصحيحة قال والقياس في ذلك الأُوَى مثال قُوَّة وقُوًى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العرب قال المازني آوَّة من الفعل فاعلة قال وأصله آوِوَة فادغمت الواو في الواو وشددت وقال أبو حاتم هو من الفعل فَعْلة بمعنى أَوَّة زيدت هذه الالف كما قالوا ضرب حاق رأسه فزادوا هذه الالف وليس آوّه بمنزلة قول الشاعر * تأوّه آهة الرجل الحزين * لان الهاء في آوّه زائدة وفي تأوّه أصلية ألا ترى أنهم يقولون آوّتا فيقلبون الهاء تاء قال أبو حاتم وقوم من الاعراب يقولون آوُوه بوزن عاوُوه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية ابن سيده أوّه له كقولك أولى له ويقال له أوِّ من كذا على معنى التحزن على مثال قَوِّ وهو من مضاعف الواو قال

فأوِّ لذكراها اذا ما ذكرتها * ومن بُعْد أرض دوننا وسماء

قال

قال الفراء أنشدنيه ابن الجراح * فأوه من الذكرى اذا ما ذكرتها * قال ويجوز في الكلام من قال أوه مقصورا أن يقول في يتفعل يتأوى ولا يقولها بالهاء وقال أبو طالب قول العامة آوه ممدود خطأ انما هو أوه من كذا وأوه منه بقصر الالف الازهرى اذا قال الرجل أوه من كذا رد عليه الآخر عليك أوهك وقيل أوه فعلة هاؤها للتأنيث لانهم يقولون سمعت أوتك فيجعلونها تاء وكذلك قال الليث أوه بمنزلة فعلة أوة لك وقال أبو زيد يقال أوه على زيد كسروا الهاء وبينوها وقالوا أوتا عليك بالتاء وهو التلهف على الشئ عزيزا كان أوهينا قال النحويون اذا جعلت أوا اسما ثقلت واوها فقلت أو حسنة وتقول دع الاو جانبا تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه افعل كذا أوكذا وكذلك تثقل لوا اذا جعلته اسما وقال أبو زبيد * إن ليتا وإن لوا عناء * وقول العرب أو من كذا بواو ثقيلة هو بمعنى تشكي مشقة أوهم أوحزن وأو حرف عطف وأو تكون للشك والتخيير وتكون اختيارا قال الجوهرى أو حرف اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهى دل على التخيير والاباحة فاما الشك فقولك رأيت زيدا أوعمرا والابهام كقوله تعالى وانا أواياكم لعلى هدى أوفى ضلال مبين والتخيير كقولك كل السمك أواشرب اللبن أى لا تجمع بينهما والاباحة كقولك جالس الحسن أوابن سيرين وقد تكون بمعنى الى أن تقول لأضربنه أويتوب وتكون بمعنى بل في توسع الكلام قال ذو الرمة

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى * وصورتها أوأنت في العين أملح

يريد بل أنت وقوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون قال كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية وقيل معناه الى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس وقيل أو يزيدون عندكم فيجعل معناها للمخاطبين أى هم أصحاب شارة وزى وجمال رائع فاذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا ألف وقال أبو العباس المبرد الى مائة ألف فهم فرضه الذى عليه أن يؤديه وقوله أو يزيدون يقول فان زادوا بالاولاد قبل أن يسلموا فادع الاولاد أيضا فيكون دعاؤك للاولاد نافلة لك لا يكون فرضا قال ابن برى أو في قوله أو يزيدون للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الا من ربيعة أومضر * وقيل معناه وأرسلناه الى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائة ألف أو يزيدون فهذا الشك انما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لان الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شئ من خبره وهذا ألطف مما يقدر فيه وقال أبو زيد في قوله أو يزيدون انما هى ويزيدون وكذلك قال في قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن

نشغل في أموالنا ما نشاء قال تقديره وأن نفعل قال أبو منصور وأما قول الله تعالى في آية الطهارة وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء الآية أما الاول في قوله أو على سفر فهو تخيير وأما قوله أو جاء أحد منكم من الغائط فهو بمعنى الواو التي تسمى حالا المعنى وجاء أحد منكم من الغائط أي في هذه الحالة ولا يجوز أن يكون تخييرا وأما قوله أو لمستم النساء فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها وأما قول الله عز وجل ولا تطع منهم آثما أو كفورا فان الزجاج قال أو ههنا أوكد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فأطاع أحدهما كان غير عاص لانه أمره أن لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما أو كفورا فأو قد دلت على أن كل واحد منهما أهل أن يعصى وتكون بمعنى حتى تقول لاضربنك أو تقوم وبمعنى الا أن تقول لاضربنك أو تسبقني اى الا أن تسبقني وقال الفراء أو اذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزال ملازمك أو تعطيني ٣ والا ان تعطيني ومنه قوله عز وجل ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم معناه حتى يتوب عليهم والا ان يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * يحاول ملكا أو يموت فيعذرا * معناه الا ان يموت قال وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أو عمرو وتكون بمعنى الواو قال الكسائي وحده وتكون شرطا أنشد أبو زيد فمن جعلها بمعنى الواو

وقد زعمت ليلى بأني فاجر * لنفسي تقاها أو عليها فجورها

معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء

ان بها أكتل أو رزاما * خويربان ينقفان الهاما

وقال محمد بن يزيد أو من حروف العطف ولها ثلاثة معان تكون لاحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما وذلك كقولك أتيت زيدا أو عمرا وجاءني رجل أو امرأة فهذا شك وأما اذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وأعطني دينارا أو اكسني ثوبا وتكون بمعنى الاباحة كقولك ائت المسجد أو السوق اى قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أو عمرا أي لا تجالس هذا الضرب من الناس وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أي لا تطع أحدا منهما فافهمه وقال الفراء في قوله عز وجل أولم يروا أولم يأتهم انها واو مفردة دخلت عليها الف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا وقال أبو زيد يقال انه لفلان أو ما يحدفرطه ولا آتيك أو ما تحدفرطه أي لا آتيك حقا وهو توكيد وابن آوى معرفة دويبة ولا يفصل آوى من ابن الجوهري ابن آوى يسمى بالفارسية

٣ لعل هنا سقطا من الناسخ وأصله معناه حتى تعطيني والا الخ وحرره اه مصححه

قوله خويربان هكذا بالاصل هنا مرفوعا بالالف كالتكملة وأنشده في غير موضع كالصحاح خويربين بالياء وهو المشهور اه مصححه

قوله ائت المسجد أو السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس هكذا في الاصل وحرره اه

قوله أو ما يحدفرطه الخ كذا بالاصل بدون نقط وحرره اه مصححه

شغال والجمع بناتُ آوَى وآوَى لاينصرف لانه أفعل وهو معرفة التهذيب الواوَاصياح العِلَّوْضُ وهو ابن آوى اذا جاع قال الليث ابن آوى لاينصرف على حال ويحمل على أفعَلَ مثل أفْعَى ونحوها ويقال في جمعه بنات آوى كما يقال بناتُ نَعْش وبناتُ أوْبَرَ وكذلك يقال بنات لَبُون في جمع ابن لبون ذَكَرٍ وقال أبو الهيثم انما قيل في الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات أعْوَجَ والجمل انه من بنات داعِرٍ ولذلك قالوا رأيت جمالاً يَتَهادَرْنَ وبناتِ لبون يَتَوَقَّصْنَ وبنات آوَى يَعْوِينَ كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا ‌(أيا) أيّ حرف استفهام عما يعقل ومالا يعقل وقوله

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ * الىَّ وأصْحابي بأَيَّ وأَيْنَما

فانه جعل أيّ اسما للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وأما أينما فهو مذكور في موضعه وقال الفرزدق

تَنَظَّرْتُ نَصْرًا والسِّماكَيْنِ أَيْهُما * عَلَيَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مواطِرُهْ

انما أراد أيُّهما فاضطرّ فحذف كما حذف الآخر في قوله

بَكَى بعَيْنَيْكَ واكِفُ القَطْرِ * ابنَ الحَوارِي العالِيَ الذِّكْرِ

انما أراد ابن الحواريّ فحذف الأخيرة من ياءي النسب اضطرارا وقالوا لأضربنَّ أيُّهم أفضلُ أيّ مبنية عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعلُ قال سيبويه وسألت الخليل عن أيّي وأيُّك كان شرا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذبَ مني ومنك انما يريد منا فانما أراد أيُّنا كان شَرًّا الا أنهما لم يشتركا في أيّ ولكنهما أخلَصاهُ لكل واحد منهما التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله

فأيِّي ما وأيُّكَ كان شَرًّا * فسِيقَ الى المَقامَةِ لايَراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذبُ مني ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أو ايا كم لعلى هُدًى أو في ضلال مبين وأنشد المُفَضَّلُ

لقدعَلِمَ الاقوامُ أيِّي وأيُّكُمْ * بَنِي عامِرٍ أوْفَى وَفاءً وأظْلَمُ

معناه علموا أني أوْفَى وَفاءً وأنتم أظلم قال وقوله فأيِّي ما وأيُّك أيّ موضع رفع لانه اسم كان وأيك نسق عليه وشرا خبرها قال وقوله * فسيق الى المقامة لايراها * أي عَمِيَ دعاء عليه وفي حديث أبي ذر أنه قال لفلان أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انِّي أو إياكَ فرعونُ هذه الامة يريد انك فرعونُ هذه الأمة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لاتصريحا وهذا كما تقول أحدُنا كاذبٌ وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّضُ به أبو زيد صَحِبَه الله أيًّا مّا تَوَجَّهَ يريد أينما توجه

التهذيب روى عن أحمد بن يحيى والمبرّد قالا لأيّ ثلاثة أصول تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا وأنشد

أيّاً فعلتَ فانّني لكَ كاشحٌ * وعلى انتقاصكَ في الحياة وأزدَد

قالا جزم قوله وأزدد على النسق على موضع الفاء التي في فانني كأنه قال أيّاً تفعلْ أبغضْكَ وأزدَدْ قالا وهو مثل معنى قراءة من قرأ فأصدّقَ وأكُنْ فتقدير الكلام ان تؤخرني أصدّقْ وأكنْ قالا واذا كانت أيٌّ استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدها قال الله عز وجل لنَعلَمَ أيُّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا قال المبرد فأيٌّ رفعٌ وأحصى رفع بخبر الابتداء وقال ثعلب أيٌّ رافعهُ أحصى وقالا عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأنه قال لنعلم أيّاً من أيٍّ ولنَعلم أحَدَ هذين قالا وأما المنصوبة بما بعدها فقوله وسيعلم الذين ظلموا أيَّ مُنقَلَبٍ ينقلبون نصب أيّاً بينقلبون وقال الفراء أيٌّ اذا أوقعتَ الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان أردته جائز يقولون لأضربنَّ أيُّهم يقول ذلك لان الضرب على اسم يأتي بعد ذلك استفهام وذلك ان الضرب لا يقع اثنين قال وقول الله عز وجل ثم لننزعنّ من كل شيعة أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيّا من نصب أيّاً أوقع عليها النَّزْعَ وليس باستفهام كأنه قال لنستخرجن العاتي الذي هو أشدّ ثم فسر الفراء وجه الرفع وعليه القراء على ما قدمناه من قول ثعلب والمبرد وقال الفراء وأيٌّ اذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال واذا كان أيٌّ تعجبا لم يجاز بها لان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أيُّ رجلٍ زيدٌ وأيُّ جارية زينبُ قال والعرب تقول أيٌّ وأيّانِ وأيُّونَ اذا أفردوا أيّاً ثنَّوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أيّة وأيّتان وأيّاتٌ واذا أضافوها الى ظاهر أفردوها وذكّروها فقالوا أيُّ الرجلين وأيُّ المرأتين وأيُّ الرجال وأيُّ النساء واذا أضافوا الى المَكْنِيّ المؤنث ذكّروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وفي التنزيل العزيز أيّاً مّا تدعوا وقال زهير في لغة من أنث * وزَوَّدُوكَ اشتياقاً أيَّةً سلكوا * أراد أيّة وجهة سلكوا فأنثها حين لم يضفها قال ولو قلت أيّاً سلكوا بمعنى أيَّ وجهٍ سلكوا كان جائزا ويقول لك قائل رأيتُ ظَبْيا فتجيبه أيّاً ويقول رأيتُ ظبيين فتقول أيَّين ويقول رأيت ظباء فتقول أيّاتٍ ويقول رأيت ظبية فتقول أيّةً قال واذا سألت الرجل عن قبيلته قلت المَيِّيُّ واذا سألته عن كُورته قلت الأيِّيُّ وتقول مَيِّيٌّ أنت وأيّيٌّ أنت بياءين شديدتين وحكى الفراء عن العرب في لُغَيَّة لهم أيُّهُم ما أدرك يركب على أيهم يريد وقال الليث أيّانَ هي بمنزلة متى قال ويُختَلَف في نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال الفراء أصل أيان أيَّ أوانٍ فخففوا الياء من أيّ

قوله لان الضرب الخ كذا بالاصل وحرره اه

وتركوا همزة أوان فالتقت ياء ساكنة بعدها واو فادغمت الواو فى الياء حكاه عن الكسائى قال وأما قولهم فى النداء أيها الرجل وأيتها المرأة وأيها الناس فان الزجاج قال أىّ اسم مبهم مبنى على الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأىّ لازمة تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل فلا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتصل الى الالف واللام بأىّ وها لازمة لأىّ للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أىّ لان أصل أىّ ان تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمُنادَى فى الحقيقة الرجلُ وأىّ وُصْلَة اليه وقال الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأىّ اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا وُصِلَتْ أىّ بالتنبيه فصارا اسما تاما لان أيا وما ومن والذى أسماء ناقصة لا تتم الا بالصلات ويقال الرجل تفسير لمن نودى وقال أبو عمرو سألت المبرّد عن أىْ مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها فقال يكون الذى بعدها بدلا ويكون مستأنفا ويكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال يكون ما بعدها مُتَرْجِمًا ويكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءنى أخوك أى زيد ورأيت أخاك أى زيدا ومررت بأخيك أى زيد ويقال جاءنى أخوك فيجوز فيه أىْ زيدٌ وأىْ زيدًا ومررت بأخيك فيجوز فيه أى زيدٍ أى زيدًا أى زيدٌ ويقال رأيت أخاك أى زيدا ويجوز أىْ زيدٌ وقال الليث إىْ يمين قال الله عز وجل قل إِى وربى انه لحق والمعنى إى والله قال الزجاج قل إى وربى انه لحق المعنى نعم وربى قال وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر فى الحديث إى والله وهى بمعنى نعم الا أنها تختص بالمجىء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام قال سيبويه وقالوا كأَيِّنْ رجلاً قد رأيت زعم ذلك يونس وكأَيِّنْ قد أتانى رجلاً الا ان أكثر العرب انما يتكلمون مع مِنْ قال وكأَيِّنْ مِنْ قرية قال ومعنى كأَيِّن رُبَّ وقال وان حذفت من فهو عربى وقال الخليل ان جَرَّها أحدٌ من العرب فعسى أن يجرّها باضمار من كما جاز ذلك فى كم قال وقال الخليل كأَيِّنْ عملت فيما بعدها كعمل أفضلهم فى رجل فصار أىّ بمنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وانما تجىء الكاف للتشبيه فتصير هى وما بعدها بمنزلة شىء واحد وكائِنْ بزنة كاعِنْ مغير من قولهم كأَيِّنْ قال ابن جنى ان سأل سائل فقال ما تقول فى كائِنْ هذه وكيف حالها وهل هى مركبة أو بسيطة فالجواب انها مركبة قال والذى عَلَّقْتُهُ عن أبى على أن أصلها كأَيِّنْ كقوله تعالى وكأَيِّنْ من قرية ثم ان العرب تصرفت فى هذه الكلمة لكثرة استعمالها اياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عِدّة مواضع نحو قِسِىّ وأشياء فى قول الخليل وشاكٍ ولاثٍ ونحوهما فى قول الجماعة

وجاءٍ وبابه فى قول الخليل أيضا وغير ذلك فصار التقدير فيما بعدُ كَيْءٌ ثم انهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها فى نحو مَيِّت وهَيِّن ولَيِّن فقالوا مَيْت وهَيْن ولَيْن فصار التقدير كَيْءٌ ثم انهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها كما قلبوا فى طائىّ وحارىّ وآية فى قول الخليل أيضا فصارت كائن وفى كأيّن لغات يقال كأيّن وكائن وكأْىٍ بوزن رَمْىٍ وكَأٍ بوزن عَمٍ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كأيّن فهى أىٌّ دخلت عليها الكاف ومن قال كائن فقد بينا أمره ومن قال كأْىٍ بوزن رَمْىٍ فاشبه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكرنا الى كَيْءٍ قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا وحسَّنَ ذلك ضَعْفُ هذه الكلمة وما اعْتَوَرَها من الحذف والتغيير ومن قال كَأٍ بوزن عَمٍ فانه حذف الياء من كَيْءٍ تخفيفا أيضا فان قلت ان هذا اجحاف بالكلمة لانه حذف بعد حذف فليس ذلك بأكثر من مصيرهم بأَيْمُنُ الله الى مُنُ الله ومُ الله فاذا كثر استعمال الحذف حسن فيه ما لا يحسن فى غيره من التغيير والحذف وقوله عز وجل وكأيّن من قرية فالكاف زائدة كزيادتها فى كذا وكذا واذا كانت زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعل وتكون أىٌّ جزاء وتكون بمعنى الذى والأنثى من كل ذلك أيَّة وربما قيل أيُّهن منطلقةٌ يريد أيَّتهن وأىٌّ استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صفة للنكرة وحالا للمعرفة نحو ما أنشده سيبويه للراعى

فأَوْمَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ * ولله عَيْنَا حبترٍ أيَّما فَتَى

أى أيَّما فتىً هو يتعجب من اكتفائه وشدة غَنائه وأىٌّ اسم صيغ ليتوصل به الى نداء ما دخلته الالف واللام كقولك يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النملُ ادخلوا مساكنكم لا يحطمنَّكم سليمانُ وجنودُه فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس فقال يا أيها النمل كما تقول للناس يا أيها الناس ولم يقل ادخلى لانها كالناس فى المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيا أىُّ نداء مفرد مبهم والذين فى موضع رفع صفة لأيها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الاخفش فالذين صلة لأىّ وموضع الذين رفع باضمار الذكر العائد على أىّ كأنه على مذهب الاخفش بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وها لازمة لأىّ عوضا مما حذف منها للاضافة وزيادةٌ فى التنبيه وأجاز المازنى نصب صفة أىّ فى قولك يا أيها الرجلَ أقبل وهذا غير معروف وأىٌّ فى غير النداء لا يكون فيها ها ويحذف معها الذكر العائد عليها تقول اضرب أيُّهم أفضل وأيَّهم

أفضلُ تريد اضرب أيَّهم هو أفضلُ الجوهري أيٌّ اسم معرب يستفهم بها ويُجازى بها فيمن يعقل وما لا يعقل تقول أيُّهم أخوك وأيُّهم يكرمني أُكرِمْه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج الى صلة تقول أيُّهم في الدار أخوك قال ابن بري ومنه قول الشاعر

اذا ما أتيتَ بني مالكٍ * فسَلِّمْ على أيُّهم أفضلُ

قال ويقال لا يَعْرِفُ أيًّا من أيٍّ اذا كان أحمقَ وأما قول الشاعر

اذا ما قيلَ أيُّهمُ لأيٍّ * تَشابَهَتِ العِبِدَّى والصَّمِيمُ

فتقديره اذا قيل أيُّهم لأيٍّ يَنْتَسِبُ فحذف الفعلُ لفهم المعنى وقد يكون نعتا تقول مررت برجل أيِّ رجلٍ وأيِّما رجلٍ ومررت بامرأةٍ أيَّةِ امرأةٍ وبامرأتين أيَّتما امرأتين وهذه امرأةٌ أيَّةُ امرأةٍ وأيَّتُما امرأتين وما زائدة وتقول هذا زيدٌ أيَّما رجلٍ فتنصب أيًّا على الحال وهذه أمةُ اللهِ أيَّتما جاريةٍ وتقول أيُّ امرأةٍ جاءتك وجاءك وأيَّةُ امرأةٍ جاءتك ومررت بجاريةٍ أيِّ جاريةٍ وجئتك بمُلاءةٍ أيِّ مُلاءةٍ وأيَّةِ مُلاءةٍ كل جائز وفي التنزيل العزيز وما تَدْري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ وأيٌّ قد يتعجب بها قال جميل

بُثَيْنَ الْزَمِي لا إنَّ لا إنْ لَزِمْتِهِ * على كَثْرَةِ الواشِينَ أيُّ مَعُونِ

قال الفراء أيٌّ يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله وفي التنزيل العزيز لِنَعْلَمَ أيُّ الحزبين أحْصَى فرفع وفيه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تَصِيحُ بنا حَنِيفَةُ اذْ رَأَتْنا * وأيَّ الأرْضِ تَذْهَبُ للصِّياحِ

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أيِّ الارض قال الكسائي تقول لأَضْرِبَنَّ أيُّهم في الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيَّهم في الدار ففرق بين الواقع والمُنْتَظَرِ قال واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيُّها فتقول يا أيُّها الرجل ويا أيَّتها المرأة فأيّ اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت أيٌّ تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أيٍّ قال ابن بري عند قول الجوهري واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها قال أيٌّ وُصْلة الى نداء ما فيه الالف واللام في قولك يا أيها الرجل كما كانت إيَّا وُصْلَةَ المضمر في اياه واياك في قول من جعل ايا اسما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فإيَّاه وإيّا الشَّوابِّ قال وعليه قول أبي عُيَيْنَة

فَدَعْنِي وأَيًّا خالدٍ * لأَقْطَعَنَّ عُرَى نِياطِهْ

وقال أيضا فَدَعْنِي وإِيَّا خالدٍ بعدَ ساعةٍ * سيَحْمِلُه شِعْري على الأَشْقَرِ الأَغَرّ

وفي حديث كعب بن مالك فتَخَلَّفْنا أَيَّتُها الثلاثةُ يريد تَخَلُّفَهم عن غزوة تَبُوكَ وتأَخُّرَ توبتهم قال وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمُخْبِر عن نفسه والمُخاطَب تقول أَما أَنا فأَفعل كذا أَيُّها الرجلُ يعني نفسه فمعنى قول كعب أَيَّتها الثلاثة أَي المخصوصين بالتخلف وقد يحكى بأَيٍّ النكراتُ ما يَعْقِلُ وما لا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أَعربتها باعراب الاسم الذي هو استثبات عنه فاذا قيل لك مَرَّ بي رجل قلتَ أَيٌّ يافتى تعربها في الوصل وتشير الى الاعراب في الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أَيًّا يافتى تعرب وتنوّن اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أَيَا واذا قال مررت برجل قلتَ أَيٍّ يافتى تعرب وتنوّن تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر في حال الوصل والوقف قال ابن بري صوابه في الوصل فقط فأما في الوقف فانه يوقف عليه في الرفع والجر بالسكون لاغير وانما يتبعه في الوصل والوقف اذا ثناه وجمعه وتقول في التثنية والجمع والتأنيث كما قيل في مَنْ اذا قال جاءني رجال قلتَ أَيُّونْ ساكنة النون وأَيِّينْ في النصب والجر وأَيَّهْ للمؤنث قال ابن بري صوابه أَيُّونَ بفتح النون وأَيِّينَ بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون الا في الوقف خاصة وانما يجوز ذلك في مَنْ خاصة تقول مَنُونْ ومَنِينْ بالاسكان لاغير قال فان وصلت قلت أَيَّةً ياهذا وأَيَّاتٍ يا هذا نوّنت فان كان الاستثباتُ عن معرفة رفعتَ أَيًّا لاغير على كل حال ولا يحكى في المعرفة ليس في أَيٍّ مع المعرفة الا الرفع وقد يدخل على أَيٍّ الكاف فتنقل الى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان كائِنْ مثل كاعِنْ وكأَيِّنْ مثل كَعَيِّنْ تقول كأَيِّنْ رجلا لقيت تنصب ما بعد كأَيِّنْ على التمييز وتقول أيضا كأَيِّنْ من رجل لقيت وادخال من بعد كأَيِّنْ أَكثر من النصب بها وأَجود وبكأَيِّنْ تبيع هذا الثوب أَي بكم تبيع قال ذو الرمة

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ * بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ له بِبِلادِ

قال ابن بري أَورد الجوهري هذا شاهدا على كائِنْ بمعنى كَمْ وحكى عن ابن جني قال لا تستعمل الوَرَى الا في النفي قال وانما حسن لذي الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفيا في المعنى لان ضميره منفي فكأَنه قال ليست له بلاد الورى ببلاد وأَيا من حروف النداء يُنادَى بها القريب والبعيد تقول أَيا زيدُ أَقْبِلْ وأَيْ مثال كَيْ حرف يُنادَى بها القريب دون البعيد تقول أَيْ زيدُ أَقبل وهي أيضا كلمة تتقدم التفسير تقول أَيْ كذا بمعنى يريد كذا كما ان إِي بالكسر كلمة تتقدم القسم

معناها بلى تقول إى وربى وإى والله غيره أيا حرف نداء وتبدل الهاء من الهمزة فيقال هيا قال

فانْصَرَفَتْ وهى حَصَانٌ مُغْضَبَهْ * ورَفَعَتْ بصَوتِها هَيَا أَبَهْ

قال ابن السكيت يريد أيا أبه ثم أبدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لانّ أيا فى النداء أكثر من هَيَا قال ومن خفيفه أىْ معناه العبارة ويكون حرف نداء وإىْ بمعنى نعم وتوصل باليمين فيقال إى والله وتبدل منها هاء فيقال هى والآيَةُ العلامَةُ وزنها فَعَلَةٌ فى قول الخليل وذهب غيره الى ان أصلها أَيَّةٌ فَعْلَةٌ فقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها وهذا قلب شاذ كما قلبوها فى حارىّ وطائىّ الا أن ذلك قليل غير مقيس عليه والجمع آياتٌ وآىٌ وآياءٌ جمعُ الجمع نادرٌ قال

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائه * غيرَ أَثافيه وأَرْمِدائه

وأصل آية أَوَيَةٌ بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أَوَوِىٌّ وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيِيَةٌ وقوله عز وجل سَنُرِيهم آياتنا فى الآفاق قال الزجاج معناه نريهم الآيات التى تدل على التوحيد فى الآفاق أى آثارَ مَنْ مضَى قبلهم من خلق الله عز وجل فى كل البلاد وفى أنفسهم من أنهم كانوا نُطَفًا ثم عَلَقًا ثم مُضَغًا ثم عظاما كسيت لحما ثم نقلوا الى التمييز والعقل وذلك كله دليل على أن الذى فعله واحد ليس كمثله شىء تبارك وتقدس وتَأَيَّا الشىءَ تَعَمَّدَ آيَتَهُ أى شَخْصَه وآية الرجل شَخْصُه ابن السكيت وغيره يقال تآيَيْتُه على تَفاعَلْتُه وتَأَيَّيْتُه اذا تعمدت آيته أى شخصه وقصدته قال الشاعر

الحُصْنُ أُدْنى لو تآيَيْتِهِ * من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكبِ

يروى بالمد والقصر قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أُمَّتى أبْصَرَنى راكبٌ * يَسيرُ فى مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ

مازِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ فى وَجْهِه * عَمْدًا وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائِبِ

فقالت لها أمها الحُصْنُ أدنى لو تآييته * من حثيك الترب على الراكب

قال وشاهد تآيَيْتُه قول لَقيط بن مَعْمَر الايادىّ

أَبْناءُ قومٍ تآيَوْكُم على حَنَقٍ * لايَشْعُرونَ أَضَرَّ اللهُ أَم نَفَعا

وقال لبيد فَتَآيَا بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ * حُفْرَةَ المَحْزِمِ منه فَسَعَلْ

وقوله تعالى يُخْرِجون الرسول وإياكم قال أبو منصور لم أسمع فى تفسير إيا واشتقاقه شيأ قال والذى أظنه ولا أحقه انه مأخوذ من قوله تآييته على تفاعلته أى تعمدت آيته وشخصه وكأن إيا اسم

منه على فعلى مثل الذكرى من ذكرت فكان معنى قولهم إياك أردت أى قصدت قصدك وشخصك قال والصحيح ان الامر مبهم يكنى به عن المنصوب وأيا آية وضع علامة وخرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ قال برج بن مسهر الطائى

خرجنا من النقبين لاحى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والآية من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز قال أبو بكر سميت الآية من القرآن آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام ويقال سميت الآية آية لانها جماعة من حروف القرآن وآيات الله عجائبه وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التى يفضى منها الى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية كما قال * اذا مضى علم منها بدا علم * والآية العلامة وفى حديث عثمان أحلتهما آية وحرمتهما آية قال ابن الاثير الآية المحلة قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والآية العبرة وجمعها آى الفراء فى كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات أى امور وعبر مختلفة وانما تركت العرب همزتها كما يهمزون كل ما جاءت بعد الف ساكنة لانها كانت فيما يرى فى الاصل أية فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا أيما لمعنى أما قال وكان الكسائى يقول انه فاعلة منقوصة قال الفراء ولو كان كذلك ما صغرها إيية بكسر الالف قال وسألته عن ذلك فقال صغروا عاتكة وفاطمة عتيكة وفطيمة فالآية مثلهما وقال الفراء ليس كذلك لان العرب لا تصغر فاعلة على فعيلة الا أن يكون اسما فى مذهب فلانة فيقولون هذه فطيمة قد جاءت اذا كان اسما فاذا قلت هذه فطيمة ابنها يعنى فاطمته من الرضاع لم يجز وكذلك صليح تصغيرا لرجل اسمه صالح ولو قال رجل لرجل كيف بنتك قال صويلح ولم يجز صليح لانه ليس باسم قال وقال بعضهم آية فاعلة صيرت ياؤها الاولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل حائجة وقائمة قال الفراء وذلك خطأ لان هذا يكون فى أولاد الثلاثة ولو كان كما قالوا لقيل فى نواة وحياة نابة وحاية قال وهذا فاسد وقوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان المعنى فيهما معنى آية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال أبو منصور لان الآية فيهما معا آية واحدة وهى الولادة دون الفحل قال ابن سيده ولو قيل آيتين لجاز لانه قد كان فى كل واحد منهما ما لم يكن فى ذكر ولا أنثى من انها ولدت من غير فحل ولان عيسى عليه السلام روح الله ألقاه فى مريم ولم يكن هذا فى ولد قط وقالوا افعله بآية كذا كما تقول بعلامة كذا وأمارته وهى من

الاسماء المضافة الى الافعال كقوله

بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وعين الآية ياء كقول الشاعر * لم يبق هذا الدهر من آيائه * فظهور العين في آيائه يدل على كون العين ياء وذلك ان وزن آياء افعال ولو كانت العين واوا لقال آوائه اذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضع وقال الجوهري قال سيبويه موضع العين من الآية واو لان ما كان موضع العين منه واوا واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه ياآن مثل شويت أكثر من حييت قال وتكون النسبة اليه أووى قال الفراء هي من الفعل فاعلة وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وجمع الآية آي وآياي وآيات وأنشد أبو زيد

* لم يبق هذا الدهر من آيايه * قال ابن برى لم يذكر سيبويه أن عين آية واو كما ذكر الجوهري وانما قال أصلها أية فابدلت الياء الساكنة ألفا وحكى عن الخليل ان وزنها فعلة وأجاز في النسب الى آية آيي وآئي وآوى قال فاما أووى فلم يقله أحد علمته غير الجوهري وقال ابن برى أيضا عند قول الجوهري في جمع الآية آياي قال صوابه آياء بالهمز لأن الياء اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة وهو جمع آي لا آية وتأيا أي توقف وتمكث تقديره تعيا ويقال قد تأييت على تفعلت أي تلبثت وتحبست ويقال ليس منزلكم بدار تئية أي بمنزلة تلبث وتحبس قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى إنك غير صاغر

وقال الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

والتأيي التنظر والتؤدة يقال تأيا الرجل يتأيا تأييا اذا تأنى في الامر قال لبيد

وتأييت عليه ثانيا * يتقيني بتليل ذي خصل

أي انصرفت على تؤدة متأنيا قال أبو منصور معنى قوله وتأييت عليه أي تثبت وتمكثت وأنا عليه يعنى على فرسه وتأيا عليه انصرف في تؤدة وموضع متأيى الكلا أي وخيمه واياا الشمس وآياؤها نورها وضوءها وحسنها وكذلك إياتها وأياتها وجمعها آياء وإياء كأكمة وآكام وأنشد الكسائى لشاعر

سقته إياة الشمس إلا لثاته * أسف ولم يكدم عليه باثمد

قال الازهري يقال الأياء مفتوح الاول بالمد والايا مكسور الاول بالقصر وإياة كله واحد شعاع الشمس وضوءها قال ولم أسمع لها فعلا وسنذكره في الالف اللينة أيضا وإيا النبات وأياؤه حسنه وزهره على التشبيه وأيايا وأيايه ويايه الاخيرة على حذف الفاء زجر للابل وقد أيا بها الليث قال

أَبَيْتُ بالابل أُأَبِّي بها تَأْبِيةً اذا زجرتها تقول لها أَبْ أَبْ قال ذو الرمة

اذا قال حادينا أَيَايَا اتَّقَيْنَهُ * بمثل الذُرَى مُطْلَنْفِئات العرائك

(فصل الباء الموحدة) (بأى) البَأْوُ العُجْبُ والفخر ويقصر وهي العظمة والبَأْوُ مثله وبَأَى عليهم يبأى بأْواً أمثال بغى يبغى بغواً فخر والبأو الكِبْر والفخر بأيت عليه أَبْأَى بأْياً فخرت عليهم لغة في بأوت على القوم أبأى بأواً حكاه اللحياني في باب محيت ومحوت وأخواتها قال حاتم

وما زادنا بأْواً على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وبأى نفسه رفعها وفخر بها وفي حديث ابن عباس فَبَأَوْتُ بنفسي ولم أرض بالهوان وفيه بأْوٌ وقال يعقوب ولا يقال بأْواء قال وقد روى الفقهاء في طلحة بأْواء وقال الاخفش البأو في القوافي كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك في الشعر المجزو لم يسموه بأواً وان كانت قافيته قد تمت قال ابن سيده كل هذا قول الاخفش قال سمعناه من العرب وليس مما سماه الخليل قال وانما تؤخذ الاسماء عن العرب قال ابن جنى لما كان أصل البأو الفخر نحو قوله

فان تبأى بيتك من معد * يقل تصديقك العلماء جَيْر

لم يوقع على ما كان من الشعر مجزوا لان جزأه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخر والتطاول وقوله فان تبأى مفاعيلن وقال بعضهم بأوت أبؤ مثل أبعو قال وليست بجيدة والناقة تبأى تجهد في عدوها وقوله أنشده ابن الاعرابي * أقول والعيس تبأى وَهْدٌ * فسره فقال أراد تبأى أي تجهد في عدوها وقيل تتسامى وتتعالى فألقى حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها وبأيت الشئ جمعته وأصلحته قال * فهي تبأى زادهم وتبكل * وأبايت الاديم وأبأيت فيه جعلت فيه الدباغ عن أبي حنيفة ابن الاعرابي تأبى أي شق شيأ ويقال بأى به بوزن بغى به اذا شق به وحكى الفراء باء بوزن باع اذا تكبر كأنه مقلوب من بأى كما قالوا أراء ورأى (بتا) بتا بالمكان بتواً أقام وقد ذكر في الهمز وبتا بتواً أفصح (بثا) الفراء بثا اذا عرق البأ قبل الثاء قال أبو منصور ورأيت في ديار بني سعد بالستارين عين ماء تسقي نخلا زينا يقال له بثاء فتوهمت أنه سمي بهذا الاسم لانه قليل رشح فكأنه عرق يسيل وبثا به عند السلطان يبثو سبعه ٣ وأرض بثاء سهلة قال

بأرض بثاء نصيفية * تمنى بها الرمث والحيهل

والبيت في التهذيب لميث بثاء تبطنته * دميث به الرمث والحيهل

والحيهل جمع حيهلة وهو نبت وهذا البيت أورده ابن برى في أماليه ونسبه لحميد بن ثور وأنشده

قوله نخلا زينا كذا بالاصل براء فتحتية والذي في ياقوت زينة بزيادة هاء تأنيث وحرره اه مصححه

٣ قوله سبعه هكذا في الاصل بهذا الرسم ولعلها محرفة عن سعى به وحرره اه مصححه

بميث

بَيْثٌ بَثَاءٌ نَصِيفِيَّةٌ * دَمِثٌ بِهَا الرِّمْثُ وَالْحَيْهَلُ

فاما أن يكون هو أو غيره قال أبو منصور رأى بَثَاءُ الماء الذى فى ديار بنى سعد أخذ من هذا وهو عين جارية تسقى نخلا ربنا فى بلد سهل طيب عذاة وبَثَاءُ موضع قال ابن سيده قضينا عليه بالواو لوجود ب ث و وعدم ب ث ى والبَثَاءُ أرض سهلة ويقال بل هى أرض بعينها من بلاد بنى سُلَيم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رَفَعْتُ لها طَرْفِى وقد حال دُونَها * رجالٌ وخَيْلٌ بالبَثَاءِ تُغِيرُ

قال ابن برى وأنشد المفضل

بِنَفْسِى مَاءُ عَبْشَمْسِ بنِ سَعْدٍ * غَداةَ بَثَاءَ إِذْ عَرَفُوا اليَقِينا

والبثاءُ الكثير الشحم والبَثِيُّ الكثير المدح للناس قال شمر وقول أبى عمرو

لَمَّا رَأَيْتُ البَطَلَ المُعاوِرا * قُرَّةَ يَمْشِى بالبَثَاءِ حاسِرا

قال البَثَاءُ المكان السهل والبِثَى بكسر الباء الرماد واحدها بِثَةٌ مثل عِزَةٍ وعِزًى قال الطرماح

خَلا أَنَّ كُلْفًا بِتَخْرِيجِها * سَفاسِقَ حَوْلَ بِثًى جانِحَه

أراد بالكُلْف الأثافى المسودّة وتخريجها اختلافُ ألوانها وقوله حول بِثًى أراد حول رماد الفراء هو الرِّمْدِدُ والبِثَى يكتب بالياء والصِّنِى والصِّنَاءُ والضَّبِحُ والأُسُّ بقيتُه وأثره (بجا) بَجاءُ قبيلة والبَجاوِيّاتُ من النُّوق منسوبة اليها قال ابن برى قال الرَّبَعِيُّ البَجاوِيَّاتُ منسوبة الى بَجاوَة قبيلة يُطاردون عليها كما يُطارَدُ على الخيل قال وذكر القَزّازُ بُجاوَةَ وبِجاوَةَ بالضم والكسر ولم يذكر الفتح وفى شعر الطرماح بُجاوِيّةٌ بضم الباء منسوب الى بُجاوَةَ موضع من بلاد النُّوبة وهو

بُجاوِيَّةٌ لم تَسْتَدِرْ حَوْلَ مِثْبَرٍ * ولم يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنٍ

وفى الحديث كان أَسْلَمُ مولى عمر رضى الله عنه بُجاوِيًّا هو منسوب الى بُجاوَة جنس من السُّودان وقيل هى أرض بها السُّودانُ (بخا) البَخْوُ الرَّخْوُ وثمرة بَخْوَةٌ خاوية يمانية والبَخْوُ الرُّطَبُ الردىء بالخاء المعجمة الواحدة بَخْوَةٌ والله أعلم (بدا) بَدَا الشئُ يَبْدُو بَدْوًا وبُدُوًّا وبَدَاءً وبَدًا الاخيرة عن سيبويه ظهر وأَبْدَيْتُه أنا أظهرته وبُدَاوَةُ الأمر أوّلُ ما يبدو ومنه هذه عن اللحيانى وقد ذكر عامةَ ذلك فى الهمز وبادِى الرأْى ظاهرُه عن ثعلب وقد ذكر فى الهمز وأنت بادِىَ الرأى تفعل كذا حكاه اللحيانى بغير همز ومعناه أنت فيما بَدَا من الرأى وظهر وقوله عز وجل ما نَراكَ اتَّبَعَكَ الا الذين هم أراذلنا بادِىَ الرأى أى فى ظاهر الرأى قرأ أبو عمرو وحده بادِئَ الرأى

قوله والبثاء الكثير الشحم والبثىّ الكثير المدح للناس عبارة القاموس والبثىّ كعلىّ الكثير المدح للناس والكثير الحشم اه مصححه

قوله منسوبة الى بجاوة أى بفتح الباء كما فى التكملة اه

بالهمز وسائر القراء قرؤا بادي بغير همز وقال الفراء لا يهمز بادي الرأي لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا وأنشد

أضحى لخالي شبهي بادي بدي * وصار للفحل لساني ويدي

أراد به ظاهري في الشبه لخالي قال الزجاج نصب بادي الرأي على اتبعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه وتفسير قوله * أضحى لخالي شبهي بادي بدي * معناه خرجت عن شرخ الشباب الى حد الكهولة التي معها الرأي والحجا فصرت كالفحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف قال الجوهري من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأي وبادى فلان بالعداوة أي جاهر بها وتبادوا بالعداوة أي جاهروا بها وبدا له في الامر بدوا وبدا وبداء قال الشماخ

لعلك والموعود حق لقاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء

في نسخة وفاؤه

وقال سيبويه في قوله عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أراد بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لا يكون جملة قال أبو منصور ومن هذا أخذ ما يكتبه الكاتب في أعقاب الكتب وبداآت عوارض على فعالات واحدها بداءة بوزن فعالة تأنيث بداء أي ما يبدو من عوارض قال وهذا مثل السماءة لما سما وعلاك من سقف أو غيره وبعضهم يقول سماوة قال ولو قيل بدوات في بداآت الحوائج كان جائزا وقال أبو بكر في قولهم أبو البدوات قال معناه أبو الآراء التي تظهر له قال وواحد البدوات بداة يقال بداة وبدوات كما يقال قطاة وقطوات قال وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا أنشد الفراء

من أمر ذي بدوات ما يزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

قال وبدا لي بداء أي تغير رأيي على ما كان عليه ويقال بدا لي من أمرك بداء أي ظهر لي وفي حديث سلمة بن الاكوع خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع الابل أي أبرزه معها الى موضع الكلا وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته ومنه الحديث أنه أمر أن يبادي الناس بأمره أي يظهره لهم ومنه الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا الله عز وجل أن يبتليهم أي قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء ههنا لان

القضاء سابق والبَداء استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز وقال الفراء بدا لى بداء أى ظهر لى رأى آخر وأنشد

لو على العهد لم يخنه لدمنا * ثم لم يبد لى سواه بداء

قال الجوهرى وبدا له فى الأمر بداء ممدودة أى نشأ له فيه رأى وهو ذو بدوات قال ابن برى صوابه بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأى يدلك على ذلك وقول الشاعر

لعلك والموعود حق لقاؤه * بدا لك فى تلك القلوص بداء

وبدانى بكذا يبدونى كبدأنى وافعل ذلك بادى بدو وبادى بدى غير مهموز قال * وقد علتنى ذرأة بادى بدى * وقد ذكر فى الهمزة وحكى سيبويه بادى بدا وقال لا ينون ولا يمنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل هذا بادى بدى كقولك أول شئ وكذلك بدأة ذى بدى قال ومن كلام العرب بادى بدى بهذا المعنى الا انه لم يهمز الجوهرى افعل ذلك بادى بدو وبادى بدى أى أولا قال وأصله الهمز وانما ترك لكثرة الاستعمال وربما جعلوه اسما للداهية كما قال أبو نخيلة

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * وريثة تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى

قال وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معديكرب وقالى قلا وفى حديث سعد بن أبى وقاص قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدى بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادى بدى أى أول كل شئ وبدئت بالشئ وبديت ابتدأت وهى لغة الانصار قال ابن رواحة

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * وحبذا ربا وحب دينا

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت الا الانصار والناس كلهم بديت وبدأت لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وليس هو من بنات الياء ويقال أبديت فى منطقك أى جرت مثل أعديت ومنه قولهم فى الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما أى لا يزال يبدو له رأى جديد وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا والبدو والبادية والبداة والبداوة والبداوة خلاف الحضر والنسب اليه بدوى نادر وبداوى وبداوى وهو على القياس لانه حينئذ منسوب الى البداوة والبداوة قال ابن سيده وانما ذكرته لا يعرفون غير بدوى فان قلت ان البداوى قد يكون منسوبا الى البدو والبادية فيكون نادرا قيل اذا أمكن فى الشئ المنسوب أن يكون قياسا وشاذا

كذا بياض فى جميع الاصول المعتمدة بايدينا اه

كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع وبَدَا القومُ بَدْوًا أى خرجوا الى باديتهم مثل قتل قتلا ابن سيده وبَدَا القومُ بَداءً خرجوا الى البادية وقيل للبادية بادية لبروزها وظهورها وقيل للبَرِّيَّة بادية لانها ظاهرة بارزة وقد بَدَوْتُ أنا وأَبْدَيْتُ غيرى وكل شئ أظهرته فقد أَبْدَيْتُه ويقال بدا لى شئٌ أى ظهر وقال الليث البادية اسم للارض التى لا حَضَر فيها واذا خرج الناسُ من الحَضَر الى المراعى فى الصحارى قيل قد بَدَوْا والاسم البَدْوُ قال أبو منصور البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يَحْضُرون المياهَ وينزلون عليها فى حَمْراء القيظ فاذا بَرَدَ الزمانُ ظَعَنُوا عن أَعْداد المياه وبَدَوْا طلبا للقُرْب من الكلا فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حاضرة وهى مَبادِيهم جمع مَبْدًى وهى المَناجِع ضدُّ المَحاضر ويقال لهذه المواضع التى يَبْتَدِى اليها البادُونَ بادية أيضا وهى البَوادِى والقوم أيضا بَوادٍ جمع بادية وفى الحديث من بَدَا جَفَا أى من نَزَلَ البادية صار فيه جَفاء الاعراب وتَبَدَّى الرجلُ أقام بالبادية وتَبادَى تَشَبَّه باهل البادية وفى الحديث لا تجوز شهادة بَدَوِىٍّ على صاحب قَرْية قال ابن الاثير انما كره شهادة البَدَوِى لما فيه من الجَفاء فى الدين والجَهالة باحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يَضْبِطُون الشهادة على وَجْهِها قال واليه ذهب مالكٌ والناسُ على خلافه وفى الحديث كان اذا اهْتَمَّ لشئٍ بَدَا أى خرج الى البَدْو قال ابن الاثير يُشْبِهُ أن يكون يَفْعل ذلك ليَبْعُدَ عن الناس ويَخْلُوَ بنفسه ومنه الحديث انه كان يَبْدُو الى هذه التِلاع والمَبْدَى خلاف المَحْضَر وفى الحديث انه أراد البَدَاوَةَ مرة أى الخُروجَ الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وقوله فى الدعاء فان جارَ البادِى يَتَحَوَّلُ قال هو الذى يكون فى البادية ومَسْكَنه المَضارِبُ والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المُقام فى المُدُن ويروى النادى بالنون وفى الحديث لا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ وهو مذكور مستوفى فى حضر وقوله فى التنزيل العزيز وانْ يَأْتِ الاحزابُ يَوَدُّوا لو أنهم بادُونَ فى الأعْراب أى اذا جاءت الجنود والاحزاب وَدُّوا أنهم فى البادية وقال ابن الاعرابى انما يكون ذلك فى ربيعهم والا فهم حُضَّارٌ على مياههم وقوم بُدًّا وبُدَّاءٌ بادُونَ قال

بِحَضَرِىٍّ شاقَه بُدَاؤُه * لم تُلْهِه السُوقُ ولا كِلاؤُه

قال ابن سيده فاما قول ابن أحمر

جَزَى اللهُ قومى بالأُبُلَّة نُصْرَةً * وبَدْوًا لهم حَوْلَ الفِراضِ وحُضَّرا

فقد يكون اسما لجمع بادٍ كراكبٍ ورَكْبٍ قال وقد يجوز أن يُعْنَى به البَداوة التى هى خلاف

الحَضارة كأنه قال وأَهْلُ بَدْوٍ وقال الاصمعي هي البِداوة والحَضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فمن تَكُنِ الحَضارةُ أَعْجَبَتْه * فأَيَّ رجالِ باديةٍ ترانا

وقال أبو زيد هي البَداوة والحِضارة بفتح الباء وكسر الحاء والبداوة الاقامة في البادية تفتح وتكسر وهي خلاف الحِضارة قال ثعلب لا أعرف البَداوة بالفتح الا عن أبي زيد وحده والنسبة اليها بَداوِيّ أبو حنيفة بَدْوَتا الوادي جانباه والبئر البَدِيُّ التي حفرها فحفرت حَدِيثةً وليست بعادِيَّة وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم والبَدَا مقصور ما يخرج من دبر الرجل وبَدَا الرجلُ أَنْجَى فظهر ذلك منه ويقال للرجل اذا تغوّط وأحدث قد أَبْدَى فهو مُبْدٍ لانه اذا أحدث بَرَزَ من البيوت وهو مُتَبَرِّزٌ أيضا والبَدَا مَفْصِلُ الانسان وجمعه أَبْداءٌ وقد ذكر في الهمز أبو عمرو الأَبْداءُ المَفاصل واحدها بَدًا مقصور وهو أيضا بِدْءٌ مهموز تقديره بِدْعٌ وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوعٍ والبَدَا السيد وقد ذكر في الهمز والبَدِيُّ ووادي البَدِيّ موضعان غيره والبَدِيُّ اسم واد قال لبيد

جَعَلْنَ جِراحَ القَرِيتَيْنِ وعالِجًا * يمينًا ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شَمائلا

وبَدْوَةُ ماءٌ لبني العَجْلان قال وبَدًا اسم موضع يقال بين شَغْبٍ وبَدًا مقصور يكتب بالالف قال كثير

وأَنْتِ التي حَبَّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا * اليَّ وأوطاني بلادٌ سواهما

ويروى بَدَا غير منون وفي الحديث ذكر بَدَا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القُرَى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده رضي الله عنه والبَدِيُّ العجب وأنشد

* عَجِبَتْ جارتي لشَيْبٍ عَلاني * عَمْرَكِ اللهُ هل رأيتِ بَدِيًّا

(بذا) البَذاء بالمد الفُحْش وفلان بَذِيُّ اللسان والمرأة بَذِيَّة بَذُوَ بَذاءً فهو بَذِيّ وقد تقدم في الهمز وبَذَوْتُ على القوم وأَبْذَيْتُهم وأَبْذَيْتُ عليهم من البَذاء وهو الكلام القبيح وأنشد الاصمعي لعمرو بن جميل الأَسَدِيّ

مثل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذي * أَوْفَى على رَباوَةٍ يُباذي

قال ابن بري وفي المصنف بَذَوْتُ على القوم وأَبْذَيْتُهم قال آخر * أُبْذِي اذا بُوذِيتُ من كَلْبٍ ذَكَرْ *

وقد بَذُوَ الرجلُ يَبْذُو بَذاءً وأصله بَذاءَةٌ فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هي بالهاء مثل خَطُبَ خَطابة وصَلُبَ صَلابة وقد تحذف مثل جَمُلَ جَمالًا قال ابن بري صوابه بَذاوَةٌ بالواو لانه من بَذُوَ فأما بَذاءَة بالهمز فانما مصدر بَذُؤَ بالهمز وهما لغتان وباذَأْتُه وباذَيْتُه أي سافهته وفي الحديث البَذاءُ من الجَفاء البَذاءُ بالمد الفحش في القول * وفي حديث فاطمة بنت قيس بَذَتْ على أحمائها وكان في لسانها بعض البَذاء قال وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وبَذَا الرجلُ اذا ساء خُلُقه وبَذْوَةُ

اسم فرس عن ابن الاعرابي وأنشد

لا أُسْلِمُ الدهرَ رأسَ بَذْوَةَ أَوْ * تَلْقَى رجالٌ كأنّها الخُشُبُ

وقال غيره بَذْوَةُ فرس عَبّاد بن خَلَف وفي الصحاح بَذْوُ اسم فرس أبي سَراج قال فيه

انّ الجِيادَ على العِلّاتِ مُتْعَبَةٌ * فانْ ظَلَمْناكَ بَذْوُ اليومَ فاظْلِم

قال ابن برى والصواب بَذْوَةُ اسم فرس أبي سُواج قال وهو أبو سُواج الضَّبّيّ قال وصواب انشاد البيت فان ظلمناكِ بَذْوَ بكسر الكاف لانه يخاطب فرساً أنثى وفتح الواو على الترخيم واثبات الياء في آخره فاظلِمي ورأيت حاشية في أمالي ابن برى منسوبة الى معجم الشعراء للمَرْزُبانيّ قال أبو سُواج الضبي اسمه الأبيض وقيل اسمه عَبّاد بن خلف أحد بني عبد مَناة بن بكر بن سعد جاهلي قال سابَقَ صُرَدَ بن حمزة بن شداد اليربوعيّ وهو عم مالك ومُتَمّم ابني نُوَيْرة اليربوعي فسبق أبو سواج على فرس له تسمى بَذْوَة وفرس صُرَدٍ يقال له القَطِيبُ فقال سُواج في ذلك

أَلَمْ تَرَ أَنّ بَذْوَةَ اذ جَرَيْنا * وجَدَّ الجِدُّ مِنّا والقَطِيبا

كأنّ قَطِيبَهم يَتْلُو عُقاباً * على الصَّلْعاء وازِمَةً طَلُوبا

الوَزْم قَطْعُ اللحم والوازمةُ الفاعلة للشيء فَشَرِيَ الشَّرُّ بينهما الى أن احتال أبو سُواج على صُرَد فسقاه مَنِيَّ عَبْدِه فانتفخ ومات وقال أبو سُواج في ذلك

حَأْحَأْتُ بيربوعَ الى المَنِيِّ * حَأْحَأَةً بالشارق الحصيّ

في بطنه حاربه الصبي * وشَيْخُها أَشْمَطُ حَنْظَلِيّ

فبنو يربوعٍ يُعَيَّرُونَ بذلك وقالت الشعراء فيه فأكثروا فمن ذلك قول الاخطل

تَعِيبُ الخَمْرَ وهي شرابُ كسرى * ويَشْرَبُ قومُكَ العَجَبَ العَجِيبا

مَنِيّ العبد عَبْدِ أبي سُواج * أَحَقُّ من المُدامة أن تَعِيبا

قوله حاربه الصبي كذا بالاصل بدون نقط وحرره اه

(برى) بَرَى العُودَ والقلم والقِدْحَ وغيرها يَبْرِيه بَرْياً نَحَته وابْتَراه كَبَراه قال طَرَفة

من خُطُوبٍ حَدَثَتْ أمثالُها * تَبْتَرِي عُودَ القويِّ المُسْتَمِرّ

وقد انْبَرى وقوم يقولون هو يَبْرُو القلم وهم الذين يقولون هو يَقْلُو البُرَّ قال بَرَوْتُ العُودَ والقلمَ بَرْواً لغة في بَرَيْتُ والياءُ أعلى والمِبْراةُ الحديدة التي يُبْرَى بها قال الشاعر * وأَنْتَ في كفّكَ المِبْراةُ والسَّفَنُ * والسَّفَنُ ما يُنْحَتُ به الشيءُ ومثله قول جَنْدَلٍ الطُّهَوِيّ *

اذ صَعِدَ الدهرُ الى عِفْرائِه * فاجْتاحَها بِشَفْرَتَيْ مِبْرائِه

وسهم برىٌّ مبرىٌّ وقيل هو الكامل البرى التهذيب البرىّ السهم المبرىّ الذى قد أُتمّ بريه ولم يُرش ولم
يُنصل والقدح أول ما يقطع يسمى قطعا ثم يُبرى فيسمى بريًّا فاذا قُوّم وأنى له أن يُراش وأن يُنصل
فهو القدح فاذا ريش وركب نصله صار سهما وفى حديث أبى جحيفة أبرى النبل وأريشها أى
أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها والبَراءة والمِبراة السكين تبرى بها القوس
عن أبى حنيفة وبرى يبرى بريا اذا نحت وما وقع مما نحت فهو بُراية والبُراية النُّحاتة وما بريت من
العود ابن سيده والبُراء النُّحاتة قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبُراء الأعفر

أى الابيض والبُراية كالبُراء قال ابن جنى همزة البُراء من الياء لقولهم فى تأنيثه البُراية وقد كان
قياسه اذ كان له مذكر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال بُراءة ألا تراهم لما جاؤا بواحد العظاء والعباء
على مذكره قالوا عظاءة وعباءة فهمزوا لما بنوا المؤنث على مذكره وقد جاء نحو البُراء والبُراية غير شئ
قالوا الشقاء والشقاوة ولم يقولوا الشقاءة وقالوا ناوية بيّنة النّواء ولم يقولوا النّواءة وكذلك الرجاء
والرجاوة وفى هذا ونحوه دلالة على أن ضربا من المؤنث قد يُرتجل غير محتذى به نظيره من المذكر
فجرت البُراية مجرى التَّرْقُوة وما لا نظير له من المذكر فى لفظ ولا وزن وهو من برايتهم أى خشارتهم
ومطر ذو بُراية يبرى الارض ويقشرها والبُراية القوة ودابة ذات بُراية أى ذات قوة على السير
وقيل هى قوية عند برى السير اياها الجوهرى يقال للبعير اذا كان باقيا على السير انه ذو بُراية وهو
الشحم واللحم وناقة ذات بُراية أى شحم ولحم وقيل ذات بُراية أى بقاء على السير وبعير ذو بُراية
أى باق على السير فقط قال الأعلم الهذلى

على حتّ البُراية زمخرىّ الســ * ــواعد ظلّ فى شرى طوال

يصف ظليما قال اللحيانى وقال بعضهم برايتهما بقية بدنهما وقوتهما وبراه السفر يبريه بريا
هزله عنه أيضا قال الاعشى

بأدماء حرجوج بريت سنامها * بسيرى عليها بعد ما كان تامكا

وبريت البعير اذا حسرته وأذهبت لحمه وفى حديث حليمة السعدية أنها خرجت فى سنة حمراء قد
برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها من البرى القطع والمال فى كلامهم أكثر ما يطلقونه
على الابل والبُرة الخلخال حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء والجمع بُراة وبُرى وبُرين وبِرين
والبُرة الحلقة فى أنف البعير وقال اللحيانى هى الحلقة من صُفر أو غيره تجعل فى لحم أنف البعير

وقال الاصمعي تجعل في أحد جانبي المنخرين والجمع كالجمع على ما يطرد في هذا النحو وحكى أبو علي الفارسي في الايضاح بُرْوَة وبُرًا وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر وبُرَةٌ مُبْرُوَّةٌ أي معمولة قال الجوهري قال أبو علي أصل البُرَة بَرْوَة لانها جمعت على بُرًى مثل قَرْيَة وقُرًى قال ابن بري رحمه الله لم يحك بَرْوَة في بُرَة غير سيبويه وجمعها بُرًا ونظيرها قَرْيَة وقُرًى ولم يقل أبو علي ان أصل بُرَة بَرْوَة لان أول بُرَة مضموم وأول بَرْوَة مفتوح وانما استدل على ان لام بُرَة واو بقولهم بَرْوَة لغة في بُرَة وفي حديث ابن عباس أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبي جهل في أنفه بُرَة من فضة يغيظ بذلك المشركين وبَرَوْتُ الناقة وأبْرَيْتها جعلت في أنفها بُرَةً حكى الاول ابن جني وناقة مُبْرَاةٌ في أنفها بُرَةٌ وهي حلقة من فضة أو صُفْر تجعل في أنفها اذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين قال وربما كانت البُرَةُ من شَعَر فهي الخُزامَةُ قال النابغة الجعدي

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً تَخَالُ ضُلُوعَها * من الماسِخِيّاتِ القِسِيَّ المُوَتَّرا

وفي حديث سلمة بن سُحَيْم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمُبْرَاة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم غَرَّرَ بنفسه أي ليس في أنفها بُرَة يقال أبريت الناقة فهي مُبْرَاة الجوهري وقد خَشَشْتُ الناقة وعَرَنْتها وخَزَمْتُها وزَمَمْتُها وخَطَمْتُها وأَبْرَيْتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت في أنفها البُرَة وكلُّ حَلْقة من سوار وقُرْط وخَلْخال وما أشبهها بُرَةٌ وقال * وقَعْقَعْنَ الخلاخلَ والبُرِينا *

والبَرَى التُّراب يقال في الدعاء على الانسان بفيه البَرَى كما يقال بفيه الترابُ وفي الدعاء بفيه البرى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرُّ ما يُرَى فانه خَيْسَرَى زادوا الالف في خيبرا لما يؤثرونه من السجع وقد ذكر في موضعه وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام اللهم صل على محمد عدد الثَّرَى والوَرَى والبَرَى البَرَى التراب الجوهري البَرِيَّةُ الخَلْقُ وأصله الهمز والجمع البَرايا والبَرِيّاتُ تقول منه براه الله يَبْرُوه بَرْوًا أي خلقه قال ابن بري الدليل على أن أصل البَرِيَّة الهمز قولهم البَرِيئة بتحقيق الهمزة حكاه سيبويه وغيره لغة فيها وقال غيره البَرِيَّة الخلق بلا همز ان أخذت من البَرَى وهو التراب فأصله غير الهمز وأنشد لمُدْرِك بن حصن الاسدي

ماذا ابتغَتْ حُبَّى الى حَلِّ العُرَى * حَسِبْتَنِي قد جئْتُ من وادي القُرَى

* بفيك من سار الى القوم البَرَى *

أي التراب والبَرَى والوَرَى واحد يقال هو خير الوَرَى والبَرَى أي خير البَرِيّة والبَرِيَّةُ الخَلْقُ والواو تبدل من الباء يقال بالله لأفعل ثم قالوا والله لا أفعل وقال الجالب لهذه الباء في اليمين بالله ما فعلت

اضمار أحلف يريد أحلف بالله قال واذا قلت والله لا أفعل ذلك ثم كنيت عن الله قلت به لا أفعل ذلك فتركت الواو ورجعت الى الباء وفي الحديث قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق تقول براه الله يبروه بروا أي خلقه الله ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وبرى له يبري بريا وانبرى عرض له وباراه عارضه وباريت فلانا مباراة اذا كنت تفعل مثل ما يفعل وفلان يباري الريح سخاء وفلان يباري فلانا أي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وانبرى له أي اعترض له ويقال تبريت لفلان اذا تعرضت له وتبريتهم مثله وبريت الناقة حتى حسرتها فانا أبريها بريا مثل برى القلم وبرى له يبري بريا اذا عارضه وصنع مثل ما صنع ومثله انبرى له وهما يتباريان اذا اصنع كل واحد مثل ما صنع صاحبه وفي الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ومنه شعر حسان

يبارين الأعنة مصعدات * على أكتافها الأسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة أي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد وتبرى معروفه ولمعروفه تبريا اعترض له قال خوات بن جبير ونسبه ابن برى الى أبي الطمحان

وأهلة ود قد تبريت ودهم * وأبليتهم في الحمد جهدي ونائلي

والبارى والبارياء الحصير المنسوج وقيل الطريق فارسي معرب وبرى اسم موضع قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص ترغو تنفرت * عصافير رأسي من برى فعوائنا

(برا) بزو الشيء عدله يقال أخذت منه بزو كذا وكذا أي عدل ذلك ونحو ذلك والبازي واحد البزاة التي تصيد ضرب من الصقور قال ابن برى قال الوزير بازو وبازو بأز وبازى على حد كرسي قال ابن سيده والجمع بواز وبزاة وبزا يبزو تطاول وتأنس ولذلك قال ابن جني ان الباز فلع منه التهذيب والبازي يبزو في تطاوله وتأنسه والبزاء انحناء الظهر عند العجز في أصل القطن وقيل هو اشراف وسط الظهر على الاست وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وقيل هو أن يتأخر العجز ويخرج بزي وبزا يبزو وهو أبزى والانثى بزواء الذي خرج صدره ودخل ظهره قال كثير

رَأَتْنِي كَأَشْلاءِ اللِّحامِ وبَعْلُها * من الحَيِّ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ

وربما قيل هو أَبْزَى أَبْزَخ كالعجوز البَزْواء والبَزْخاء التي اذا مشت كأنها راكعة وقد بَزِيَتْ بَزًى وأنشد

بَزْواءُ مُقْبِلَةً بَزْخاءُ مُدْبِرَةً * كأَنَّ فَقْحَتَها زُقٌّ به قارُ

والبَزْواءُ من النساء التي تُخْرِجُ عجيزتها ليراها الناس وأَبْزَى الرجلُ يُبْزِي ابْزاءً اذا رفع عَجُزَه وتَبازَى مثله قال ابن برى وشاهد الأَبْزَى قول الراجز * أَقْعَسُ أَبْزَى فى اسْتِه تأخيرُ * وفى حديث عبد الرحمن بن جُبَير لا تُبازِ كتَبازِي المرأة التَّبازِي أن تحرك العَجُزَ فى المشي وهو من البَزاء خروج الصدر ودخول الظهر ومعنى الحديث فيما قيل لا تَنْحَنِ لكل أحد وتَبازَى استعمل البَزاءَ قال عبد الرحمن بن حسان

سائلا مَيَّةَ هل نَبَّهْتُها * آخرَ الليل بعَوْدٍ ذى عُجَرْ

فتَمَازَتْ فتَبازَخْتُ لها * جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

وتَبازَتْ أى رَفَعَتْ مُؤَخَّرَها التهذيب أما البَزاءُ فكأن العَجُزَ خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين وقال فى موضع آخر والبَزا أن يَسْتَقْدِمَ الظهرُ ويستأخر العَجُزُ فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره وقال ابن السكيت البَزا أن تُقْبِلَ العجيزة وقد تَبازَى اذا أخرج عجيزته والتَّبَزِّي أن يستأخر العجز ويستقدم الصدر وأبزى الرجلُ رفع مُؤَخَّرَه وأنشد الليث

لو كان عيناكَ كَسَيْلِ الراوِيَهْ * اذاً لأَبْزَيْتَ بمن أَبْزَى بِيَهْ

أبو عبيد الإِبْزاءُ أن يَرْفَعَ الرجلُ مؤخره يقال أَبْزَى يُبْزِي والتَّبازِي سعةُ الخَطْوِ وتَبازَى الرجلُ تكثر بما ليس عنده ابن الأعرابي البَزا الصَّلَفُ وبَزاه بَزْواً وأَبْزَى به قهره وبطش به قال

جارِي ومَوْلايَ لا يُبْزَى حَرِيمُهما * وصاحِبي من دَواعِي الشَّرِّ مُصْطَغِبُ

وأما قول أبي طالب يعاتب قريشا فى أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كَذَبْتُمْ وحَقِّ اللهِ يُبْزَى محمدٌ * ولَمَّا نُطاعِنْ دُونَه ونُناضِلُ

قال شمر معناه يُقْهَرُ ويُسْتَذَلّ قال وهذا من باب ضَرَبْتُه وأَضْرَبْتُ به وقوله يُبْزَى أى يُقْهَرُ ويغلب وأراد لا يُبْزَى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه ونُدافع ابن برى قال ابن خالويه البُزُّ الفأر والذكر أيضا والبَزْوُ الغَلَبةُ والقَهْرُ ومنه سمى البازى قال الأزهرى قاله المؤرج وقال الجَعْدىّ

فما بزيت من عصبة عامرية * شهدنا لها حتى تفوز وتغلبا

أى ما غلبت وأبزى فلان بفلان اذا غلبه وقهره وهو مبز بهذا الامر أى قوى عليه ضابط له وبزى بالقوم غلبوا وبزوت فلانا قهرته والبزوان بالتحريك الوثب وبزوان بالتسكين اسم رجل والبزواء اسم أرض قال كثير عزة

لا بأس بالبزواء أرضا لو أنها * تطهر من آثارهم فتطيب

ابن برى البزواء صحراء بين غيقة والجار شديدة الحر فى شعر كثير وقال الراجز

لولا الأماصيخ وحب العشرق * لمت بالبزواء موت الخرنق

وقال الراجز لا يقطع البزواء الا المقعد * أو ناقة سنامها مسرهد

(بسا) التهذيب ابن الاعرابى البسية المرأة الآنسة بزوجها (بشا) التهذيب ابن الاعرابى بشا اذا حسن خلقه (بصا) مافى الرماد بصوة أى شررة ولا جمرة وبصوة اسم موضع قال أوس ابن حجر * من ماء بصوة يوما وهو مجهور * الفراء بصا اذا استقصى على غريمه أبو عمرو والبصاء أن يستقصى الخصاء يقال منه خصى بصى وقال ابن سيده خصى بصى حكاه اللحيانى ولم يفسر بصيا قال وأراه اتباعا وقال خصاه الله وبصاه وأصاه (بضا) ابن الاعرابى بضا اذا أقام بالمكان (بطا) حكى سيبويه البطية قال ابن سيده ولا علم لى بموضوعها الا أن يكون أبطيت لغة فى ابطأت كاحبنطيت فى احبنطأت فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر والباطية اناء قيل هو معرب وهو الناجود قال الشاعر

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجتيه

وقال ابن سيده الباطية الناجود قال وأنشد أبو حنيفة

انما لقحتنا باطية * جونة يتبعها برزينها

التهذيب الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون اذا وضع فيها القدح سبحت به ورقصت من عظمها وكثرة ما فيها من الشراب واياها أراد حسان بقوله بزجاجة رقصت بما فى قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

(بظا) بظا لحمه يبظو كثر وتراكب واكتنز ولحمه خظا بظا اتباع وأصله فعل ابن الاعرابى البظا اللحمات المتراكبات الفراء خظا لحمه وبظا بغيرهمز اذا اكتنز يخظو ويبظو وقال غيره بظا لحمه يبظو بظوا وأنشد غيره للاغلب * خاظى البضيع لحمه خظا بظا * قال جعل بظا صلة لخظا

كقولهم تَبًّا تَلْبًا وهو توكيد لما قبله وحَظِيَت المرأةُ عند زوجها وبَظِيَت اتباعٌ له لانه ليس في
الكلام ب ظ ى (بعا) البَعْوُ العارِيّةُ واسْتَبْعَى منه الشيءَ اسْتَعارَه واسْتَبْعَى يَسْتَبْعِي
اسْتِعار قال الكميت

قد كادها خالدٌ مُسْتَبْعِيًا حُمُرًا * بالوَكْتِ تَجْرِي الى الغايات والهَضَبِ

والهضب جرى ضعيف والوكتُ القَرْمَطة في المشي وَكَتَ يَكِتُ وَكْتًا كادها أرادها قال الاصمعي
البَعْوُ أن يستعير الرجلُ من صاحبه الكلبَ فيصيد به ويقال أبْعِني فرسك أي أعِرْنيه وأبْعاه فرسا
أخْبَلَه والمُسْتَبْعِي الرجلُ يأتي الرجلَ وعنده فرس فيقول أعطنيه حتى أسابق عليه وبَعاه بَعْوًا
أصاب منه وقَمَرَه والمَبْعاةُ مَفْعَلةٌ منه قال

صحا القلبُ بعد الالف وارتدّ شَأْوُه * وردّت عليه ما بَعَتْهُ تُماضِرُ

وقال راشد بن عبد ربه

سائلْ بني السيد ان لاقيتَ جمعهم * ما بالُ سَلْمى وما مَبْعاةُ مِنْشار

مِنْشار اسم فرسه والبَعْوُ الجناية والجُرْم وقد بَعا اذا جَنَى يقال بَعا يَبْعُو ويَبْعَى وبَعَى الذنبَ يَبْعاه
ويَبْعُوه بَعْوًا اجْتَرمه واكتسبه قال عوف بن الاحوص الجعفري

وابسالي بَنِيّ بغير بَعْوٍ * جَرَمْناه ولا بدم مُراق

وفي الصحاح بغير جُرْمٍ بَعَوْناه وقال ابن برى البيت لعبد الرحمن بن الاحوص قال ابن الاعرابي
بَعَوْتُ عليهم شرًّا ساقته واجترمتُه قال ولم أسمعه في الخير وقال اللحياني بَعَوْتُه بعينٍ أصبته وقال
ابن سيده في ترجمة بعى بالياء بَعَيْتُ أبْعِي مثل اجترمتُ وجنيتُ حكاه كراع قال والاعرف الواو
(بغا) بَغَى الشيءَ بَغْوًا نظر اليه كيف هو والبَغْوُ ما يخرج من زَهْرة القَتاد الاعظم الحجازي
وكذلك ما يخرج من زَهْرة العُرْفُط والسَّلَم والبَغْوةُ الطَّلْعة حين تنشقّ فتخرج بيضاءَ رَطْبةً والبَغْوة
الثمرة قبل أن تَنْضَج وفي التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بَغْوٌ وخص أبو حنيفة بالبَغْوة ثمرة
البُسْر اذا كَبُرَ شيئًا وقيل البَغْوةُ التمرةُ التي اسودّ جوفها وهي مُرْطِبة والبَغْوة ثمرة العضاه وكذلك
البَرَمَة قال ابن برى البَغْوُ والبَغْوةُ كل شجر غَضٍّ ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفي حديث عمر
رضي الله عنه انه مرّ برجل يقطع سَمُرًا بالبادية فقال رَعَيْتَ بَغْوَتَها وبَرَمَتها وحُبْلَتها وبَلَّتَها وفَتْلَتها ثم
تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث مَعْوَتَها قال وذلك غلط لان المَعْوة
البُسْرةُ التي جرى فيها الإرْطابُ قال والصواب بَغْوتها وهي ثمرة السَّمُر أول ما تخرج ثم تصير بعد

ذلك بَرَمَةٌ ثم بَلَّةٌ ثم قَتَلَةٌ والبغْةُ ما بين الرُّبَع والهُبَع وقال قطرب هو البُعَّةُ بالعين المشددة وغلطوه في ذلك وبَغَى الشيءَ ما كان خيراً أو شراً يَبْغِيه بُغاءً وبُغًى الاخيرة عن اللحيانى والاولى أعرف طَلَبه وأنشد غيره

فلا أحْبِسَنْكُم عن بُغَى الخَيْرِ إنّني * سَقَطْتُ على ضِرْغامَةٍ وهو آكِلِي

وبَغَى ضالَّتَه وكذلك كل طَلِبَةٍ بُغاءً بالضم والمد وأنشد الجوهري

لا يَمْنَعَنَّكَ من بُغا * ءِ الخَيرِ تَعْقادُ التَّمائم

وبُغايةً أيضا يقال فَرِّقُوا لهذه الابل بُغْياناً يَضِبُّون لها أي يتفرقون في طلبها وفي حديث سُراقة والهجرة انْطَلِقُوا بُغْياناً أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورُعْيان وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه في الهجرة لقيهما رجل بكُراع الغَمِيم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغٍ وهادٍ عَرَّضَ بِبُغاءِ الابل وهداية الطريق وهو يريد طلبَ الدين والهدايةَ من الضلالة وابْتَغاه وتَبَغّاه واسْتَبْغاه كل ذلك طلبه قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلي

ولكِنَّما أهْلِي بوادٍ أنِيسُه * سِباعٌ تَبَغَّى الناسَ مَثْنَى ومَوْحَدا

وقال

ألا مَنْ بَيَّنَ الاَخَوَيْـ * ـنِ أُمُّهما هِيَ الثَّكْلَى
تُسائِلُ مَن رَأَى ابْنَيْها * وتَسْتَبْغِي فما تُبْغَى

جاء بهما بعد حرف اللين المعوَّض مما حذف وبَيَّنَ بمعنى تَبَيَّنَ والاسم البُغْيَةُ والبِغْيَةُ وقال ثعلب بَغَى الخيرَ بُغْيةً وبِغْيةً فجعلهما مصدرين ويقال بَغَيْتُ المالَ من مَبْغاته كما تقول أتيت الامر من مَأْتاته تريد المَأْتَى والمَبْغَى وفلان ذو بُغايةٍ للكسب اذا كان يَبْغِي ذلك وارْتَدَدْتُ على فلان بُغْيَتُه أي طَلِبَتُه وذلك اذا لم يجد ما طَلَبَ وقال اللحياني بَغَى الرجلُ الخيرَ والشرَّ وكلَّ ما يطلبه بُغاءً وبِغْيةً وبُغًى مقصور وقال بعضهم بُغْيةً وبُغًى والبُغْيةُ الحاجة الاصمعي بَغَى الرجلُ حاجتَه أو ضالَّته يَبْغِيها بُغاءً وبُغْيةً وبُغايةً اذا طلبها قال أبو ذؤيب

بُغايةً إنما يَبْغِي الصِّحابَ من الـ * ـفِتْيانِ في مثله الشُّمُّ الأَناجِيجُ

والبَغِيَّةُ الطَّلِبةُ وكذلك البِغْيةُ يقال بَغِيَّتِي عندك وبِغْيتي عندك ويقال أَبْغِني شيأً أي أعطني وأَبْغِ لي شيأ ويقال اسْتَبْغَيْتُ القومَ فبَغَوْا لي وبَغَوْني أي طَلَبوا لي والبِغْيةُ والبُغْيةُ والبَغِيَّةُ ما ابْتُغِيَ والبَغِيَّةُ الضالة المَبْغِيَّةُ والباغي الذي يطلب الشيء الضالَّ وجمعه بُغاةٌ وبُغْيانٌ قال ابن أحمر

أو باغِيانِ لبُعْرانٍ لنا رَقَصَتْ * كي لا تُحِسُّونَ من بُعْرانِنا أَثَرا

قوله جاء بهما بعد حرف اللين الخ كذا بالاصل والذى فى المحكم بغير حرف الخ اه وحرره

قوله الاناجيج كذا فى الاصل والتهذيب اه

قالوا أراد كيف لا تحسون والبغية والبغية الحاجة المبغية بالكسر والضم يقال مالى فى بنى فلان بغية وبغية أى حاجة فالبغية مثل الجلسة التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعى وأبغاه الشئ طلبه له أو أعانه على طلبه وقيل بغاه الشئ طلبه له وأبغاه اياه أعانه عليه وقال اللحيانى استبغى القوم فبغوه وبغوا له أى طلبوا له والباغى الطالب والجمع بغاة وبغيان وبغيتك الشئ طلبته لك ومنه قول الشاعر

وكم آمل من ذى غنى وقرابة * لتبغيه خيرا وليس بفاعل

وأبغيتك الشئ جعلتك له طالبا وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا فهو من أفعال المطاوعة تقول بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر وفى التنزيل العزيز يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم أى يبغون لكم محذوف اللام وقال كعب بن زهير

اذا ما نتجنا أربعا عام كفأة * بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

أى بغى لها خناسير وهى الدواهى ومعنى بغى ههنا طلب الاصمعى ويقال ابغنى كذا وكذا أى اطلبه لى ومعنى ابغنى وابغ لى سواء واذا قال أبغنى كذا وكذا فمعناه أعنى على بغائه واطلبه معى وفى الحديث ابغنى أحجارا أستطب بها يقال ابغنى كذا بهمزة الوصل أى اطلب لى وأبغنى بهمزة القطع أى أعنى على الطلب ومنه الحديث ابغونى حديدة أستطب بها بهمز الوصل والقطع هو من بغى يبغى بغاء اذا طلب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه خرج فى بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء الكسائى أبغيتك الشئ اذا أردت أنك أعنته على طلبه فاذا أردت انك فعلت ذلك له قلت قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحملتك وعكمتك العكم أى فعلته لك وقوله يبغونها عوجا أى يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الاول منصوب باسقاط الخافض ومثله قول الأعشى

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحها * ذؤال نبهان يبغى صحبه المتعا

أى يبغى لصحبه الزاد وقال واقد بن الغطريف

لئن لبن المعزى بماء مويسل * بغانى داء اننى لسقيم

وقال الساجع أرسل العراضات أثرا يبغينك معمرا أى يبغين لك معمرا يقال بغيت الشئ طلبته وأبغيتك فرسا أجنبتك اياه وأبغيتك خيرا أعنتك عليه الزجاج يقال انبغى لفلان أن يفعل كذا أى صلح له أن يفعل كذا وكأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طاوعه ولكنهم اجتزؤا بقولهم

انبغى وانبغى الشيء تيسر وتسهل وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى ما يتسهل له ذلك لانا لم نعلمه الشعر وقال ابن الاعرابى وما ينبغى له وما يصلح له وانه لذو بغاية أى كسوب والبغية فى الولد نقيض الرشدة وبغت الامة تبغى بغيا وباغت مباغاة وبغاء بالكسر والمد وهى بغى وبغو عهرت وزنت وقيل البغى الامة فاجرة كانت أو غير فاجرة وقيل البغى أيضا الفاجرة حرة كانت أو أمة وفى التنزيل العزيز وما كانت أمك بغيا أى ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش وأم مريم حرة لامحالة ولذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة وقال أبو عبيد البغايا الاماء لانهن كن يفجرن يقال قامت على رؤسهم البغايا يعنى الاماء الواحدة بغى والجمع بغايا وقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة بغاء زنت والبغاء مصدر باغت بغاء اذا زنت والبغاء جمع بغى ولا يقال بغية قال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق أطفال
والبغايا يركضن أكسية الاضريج والشرعبى ذا الاذيال

أراد ويهب البغايا لان الحرة لا توهب ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر اماء كن أو حرائر وخرجت المرأة تباغى أى تزانى وباغت المرأة تباغى بغاء اذا فجرت وبغت المرأة تبغى بغاء اذا فجرت وفى التنزيل العزيز ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والبغاء الفجور قال ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك فى الاصل لفجورهن قال اللحيانى ولا يقال رجل بغى وفى الحديث امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب والبغية نقيض الرشدة فى الولد يقال هو ابن بغية وأنشد

لذى رشدة من أمه أو بغية * فيغلبها فحل على النسل منجب

قال الازهرى وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه غير الفتح قال واما ابن بغية فلم أجده لغير الليث قال ولا أبعده عن الصواب والبغية الطليعة التى تكون قبل ورود الجيش قال طفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غير أن لم يكتب

ألوت أى أشارت يقول ظنوا أنا عير فتباشروا فلم يشعروا الا بالغارة وقيل ان هذا البيت على الاماء أدل منه على الطلائع وقال النابغة فى البغايا الطلائع

على إثر الأدلة والبغايا * وخفق الناجيات من الشآم

ويقال جاءت بغية القوم وشيفتهم أي طليعتهم والبغي التعدي وبغى الرجل علينا بغيا عدل عن الحق واستطال الفراء في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق قال البغي الاستطالة على الناس وقال الازهري معناه الكبر والبغي الظلم والفساد والبغي معظم الامر الازهري وقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قيل فيه ثلاثة أوجه قال بعضهم فمن اضطر جائعا غير باغ أكلها تلذذا ولا عاد ولا مجاوز ما يدفع به عن نفسه الجوع فلا اثم عليه وقيل غير باغ غير طالب مجاوزة قدر حاجته وغير مقصر عما يقيم حاله وقيل غير باغ على الامام وغير متعد على أمته قال ومعنى البغي قصد الفساد ويقال فلان يبغي على الناس اذا ظلمهم وطلب أذاهم والفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام العادل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وفي التنزيل فلا تبغوا عليهن سبيلا اى ان أطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق الا ان يكون بغيا وجورا وأصل البغي مجاوزة الحد وفي حديث ابن عمر قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لانك تبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد وبغى عليه يبغي بغيا علا عليه وظلمه وفي التنزيل العزيز بغى بعضنا على بعض وحكى اللحياني عن الكسائي مالي وللبغ بعضكم على بعض أراد وللبغي ولم يعلله قال وعندي انه استثقل كسرة الاعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء وتباغوا بغى بعضهم على بعض عن ثعلب وبغى الوالي ظلم وكل مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو حد الشيء بغي وقال اللحياني بغى على أخيه بغيا حسده وفي التنزيل العزيز ثم بغي عليه لينصرنه الله وفيه والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون والبغي أصله الحسد ثم سمي الظلم بغيا لان الحاسد يظلم المحسود جهده اراغة زوال نعمة الله عليه عنه وبغى بغيا كذب وقوله تعالى يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا يجوز أن يكون ما نبتغي أي ما نطلب فما على هذا استفهام ويجوز أن يكون ما نكذب ولا نظلم فما على هذا جحد وبغى في مشيته بغيا اختال وأسرع الجوهري والبغي اختيال ومرح في الفرس غيره والبغي في عدو الفرس اختيال ومرح بغى بغيا مرح واختال وانه ليبغي في عدوه قال الخليل ولا يقال فرس باغ والبغي الكثير من المطر وبغت السماء اشتد مطرها حكاه أبو عبيد وقال اللحياني دفعنا بغي السماء عنا أي شدتها ومعظم مطرها وفي التهذيب دفعنا بغي السماء خلفنا وبغى الجرح يبغي بغيا فسد وأمد وورم وترامى الى فساد وبرئ جرحه على بغي اذا برئ وفيه شيء من

قوله وقوم بغاء كذا بالاصل بهمز آخره بهذا الضبط ومثله في المحكم وسيأتي عن التهذيب بغاة بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس فلعله سمع بغاء بالهمز كما سمع رعاء أيضا أي بضم الباء والراء اهـ مصححه

تَغَلْ وفى حديث أبى سَلَمَة أقام شهرا يُداوى جُرْحَه فدمَل على بَغْى ولا يَدْرى به أى على فساد وجَمَل باغ لا يُلْقَح عن كُراع وبَغَى الشئ بَغْيًا نظر اليه كيف هو وبَغَاه بَغْيًا رَقَبَه وانتظره عنه أيضا وما يَنْبَغِى لك أن تفعل وما يَنْبَغِى أى لا نَوْلُك وحكى اللحيانى ما انْبَغَى لك أن تفعل هذا وما ابْتَغَى أى ما ينبغى وقالوا انك لعالم ولا تُبَاغ أى لا تُصَبْ بالعين وأنتما عالمان ولا تُبَاغَيا وأنتم علماء ولا تُبَاغَوْا ويقال للمرأة الجميلة انك لجميلة ولا تُبَاغِى وللنساء ولا تُبَاغَيْنَ وقال والله ما نُبالى أن تُباغِى أى ما نبالى أن تصيبك العين وقال أبو زيد العرب تقول انه لكريم ولا يُبَاغَهْ وانهما لكريمان ولا يُبَاغَيا وانهم لكرام ولا يُبَاغَوْا ومعناه الدعاء له أى لا يُبْغَى عليه قال وبعضهم لا يجعله على الدعاء فيقول لا يُبَاغَى ولا يُباغَيان ولا يُبَاغَوْن أى ليس يباغيه أحد قال وبعضهم يقول لا يُبَاغُ ولا يُباغان ولا يُباغُونَ قال الازهرى وهذا من البَوْغ والاول من البَغْى وكأنه جاء مقلوبا وحكى الكسائى انك لعالم ولا تُبَغْ قال وقال بعض الاعراب مَنْ هذا المَبُوغُ عليه وقال آخر من هذا المَبِيغُ عليه قال ومعناه لا يُحْسَدُ ويقال انه لكريم ولا يُباغُ قال الشاعر

إِمّا تَكَرَّمْ انْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً * فلقد أراك ولا تُبَاغُ لَئِيما

وفى التثنية لا يُباغان ولا يُباغَوْن والقياس أن يقال فى الواحد على الدعاء ولا يُبَغْ ولكنهم أبوا الا أن يقولوا ولا يُباغُ وفى حديث النَّخَعى ان ابراهيم بن المُهاجر جُعِلَ على بيت الوَرِق فقال النخعى ما بُغِى له أى ما خير له (بقى) فى أسماء الله الحسنى الباقى هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بأنه أبدىّ الوجود والبَقَاء ضد الفَنَاء بَقِىَ الشئُ يَبْقَى بَقاءً وبَقَى بَقْيًا الاخيرة لغة بلحرث بن كعب وأبقاه وبَقَّاه وتَبَقَّاه واسْتَبْقاه والاسم البَقْيا والبُقْيا قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى البُقْوَى بالواو وضم الباء والبَقْوَى والبُقْيا اسمان يوضعان موضع الابقاء ان قيل لم قلبت العرب لام فَعْلَى اذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البَقْوَى وما أشبه ذلك نحو التَّقْوَى والعَوَّى فالجواب أنهم انما فعلوا ذلك فى فَعْلَى لانهم قد قلبوا لام الفُعْلَى اذا كانت اسما وكانت لامها واوا ياء طلبا للخفة وذلك نحو الدُّنْيا والعُلْيا والقُصْيا وهى من دَنَوْتُ وعَلَوْتُ وقَصَوْتُ فلما قلبوا الواو ياء فى هذا وفى غيره مما يطول تعداده عوضوا الواو من غلبة الياء عليها فى أكثر المواضع بأن قلبوها فى نحو البَقْوَى والثَّنْوَى واو ليكون ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما وبَقِىَ الرجل زمانا طويلا أى عاش وأبقاه الله (٣) الليث تقول العرب نَشَدْتُك الله والبُقْيا هو الابقاء مثل الرَّعْوَى والرُّعْيا من الارْعاء على الشئ وهو الابقاء عليه والعرب تقول

قوله العوى هكذا فى الاصل والمحكم اه محرر

(٣) قوله الليث تقول العرب الخ هذه عبارة التهذيب وقد سقط منها جملة فى كلام المصنف ونصها تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهى البقية أبو عبيد عن الكسائى قال البقوى والبقيا هى الابقاء مثل الرعوى الخ اه كتبه مصححه

للعدو واذا غلب البقية أى أبقوا علينا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى

* قالوا البقية والخطى يأخذهم * وفى حديث النجاشى والهجرة وكان أبقى الرجلين فينا أى أكثرا بقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى والباقية توضع موضع المصدر ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقاهم الله من واقية وفى التنزيل العزيز فهل ترى لهم من باقية قال الفراء يريد من بقاء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك فى العربية جائز حسن وبقى من الشئ بقية وأبقيت على فلان اذا أرعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله عليك ان أبقيت على والاسم البقيا قال اللعين

سأقضى بين كلب بنى كليب * وبين القين قين بنى عقال

فان الكلب مطعمه خبيث * وان القين يعمل فى سفال

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

وكذلك البقوى بفتح الباء ويقال البقيا والبقوى كالفتيا والفتوى قال أبو القمقام الاسدى

أذكر بالبقوى على ما أصابنى * وبقواى أنى جاهد غير مؤتلى

واستبقيت من الشئ أى تركت بعضه واستبقاه استحياه وطئ تقول بقى وبقت مكان بقى وبقيت وكذلك أخواتها من المعتل قال البولانى

تستوقد النبل بالحضيض وتصـ * ـطاد نفوسا بنت على الكرم

أى بنيت يعنى اذا أخطأ يورى النار والبقية كالبقوى والبقية أيضا ما بقى من الشئ وقوله تعالى بقية الله خير لكم قال الزجاج معناه الحال التى تبقى لكم من الخير خير لكم وقيل طاعة الله خير لكم وقال الفراء يا قوم ما أبقى لكم من الحلال خير لكم قال ويقال مراقبة الله خير لكم الليث والباقى حاصل الخراج ونحوه ولغة طئ بقى يبقى وكذلك لغتهم فى كل ياء انكسر ما قبلها يجعلونها ألفا نحو بقى ورضى وفنى وقوله عز وجل والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا قيل الباقيات الصالحات الصلوات الخمس وقيل هى الاعمال الصالحة كلها وقيل هى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال والباقيات الصالحات والله أعلم كل عمل صالح يبقى ثوابه والمبقيات من الخيل التى يبقى جريها بعد انقطاع جرى الخيل قال الكلحبة اليربوعى

فأدرك ابقاء العرادة ظلعها * وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا

وفى التهذيب المبقيات من الخيل هى التى تبقى بعض جريها تدخره والمبقيات الاماكن التى تبقى ما فيها من مناقع الماء ولا تشربه قال ذو الرمة

فلما رأى الرائى الثريا بسدفة * ونشت نطاف المبقيات الوقائع

واستبق الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه وأبقيت ما بينى و بينهم لم أبالغ فى افساده والاسم البقية قال

ان تذنبوا ثم تأتينى بقيتكم * فما على بذنب منكم فوت

أى إبقاؤكم ويقال استبقيت فلانا اذا وجب عليه قتل فعفوت عنه واذا أعطيت شيأ وحبست بعضه قلت استبقيت بعضه واستبقيت فلانا فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق أخالا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

وفى حديث الدعاء لا تبقى على من يضرع اليها يعنى النار يقال أبقيت عليه أبقى ابقاء اذا رحمته وأشفقت عليه وفى الحديث تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد معناه أولو تمييز ويجوز أولو بقية أولو طاعة قال ابن سيده فسر بأنه الابقاء وفسر بأنه الفهم ومعنى البقية اذا قلت فلان بقية فمعناه فيه فضل فيما يمدح به وجمع البقية بقايا وقال القتيبى أولو بقية من دين قوم لهم بقية اذا كانت بهم مسكة وفيهم خير قال أبو منصور البقية اسم من الابقاء كأنه أراد والله أعلم فلولا كان من القرون قوم أولو ابقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى ونصب الا قليلا لان المعنى فى قوله فلولا كان فما كان وانتصاب قليلا على الانقطاع من الاول والبقيا أيضا الابقاء وقوله أنشده ثعلب

فلولا اتقاء الله بقياى فيكما * للمتكما لوما أحر من الجمر

أراد بقياى عليكما فأبدل فى مكان على وأبدل بقياى من اتقاء الله وبقاه بقيا انتظره ورصده وقيل هو نظرك اليه قال الكميت وقيل هو لكثير

فما زلت أبقى الظعن حتى كأنها * أواقى سدى تغتالهن الحوائك

يقول شبهت الأظعان فى تباعدها عن عينى ودخولها فى السراب بالغزل الذى تسديه الحائكة فيتناقص أولا فأولا وبقيته أى نظرت اليه وترقبته وبقية الله انتظار ثوابه وبه فسر أبو على قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين لانه انما ينتظر ثوابه من آمن به وبقية اسم وفى حديث معاذ بقينا رسول الله وقد تأخر لصلاة العتمة وفى نسخة بقينا رسول الله فى شهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح أى انتظرناه وبقيته بالتشديد وأبقيته وتبقيته كله بمعنى

وقال الاحمر فى بقينا انتظرنا وتبصرنا يقال منه بقيت الرجل أبقيه بقيا أى انتظرته ورقبته وأنشد الاحمر

فهن يعلكن حدائداتها * جنح النواصى نحو ألوياتها * كالطير تبقى متداوماتها

يعنى تنظر اليها وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما وصلاة الليل فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى أنى كنت أبقيه أى أنظره وأرصده اللحيانى بقيته وبقوته نظرت اليه وفى المحكم بقاه بعينه بقاوة نظر اليه عن اللحيانى وبقوت الشئ انتظرته لغة فى بقيت والياء أعلى وقالوا ابقه بقوتك مالك وبقاوتك مالك أى احفظه حفظك مالك (بكا) البكاء يقصر ويمد قاله الفراء وغيره اذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت أردت الدموع وخروجها قال حسان بن ثابت وزعم ابن اسحق أنه لعبد الله بن رواحة وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك فى أبيات

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل
على أسد الاله غداة قالوا * أحمزة ذا كم الرجل القتيل
أصيب المسلمون به جميعا * هناك وقد أصيب به الرسول
أبا يعلى لك الاركان هدت * وأنت الماجد البر الوصول
عليك سلام ربك فى جنان * مخالطها نعيم لا يزول

قال ابن برى وهذه من قصيدة ذكرها النحاس فى طبقات الشعراء قال والصحيح أنها لكعب بن مالك وقالت الخنساء فى البكاء الممدود ترثى أخاها

دفعت بك الخطوب وأنت حى * فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفى الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا أى تكلفوا البكاء وقد بكى يبكى بكاء وبكى قال الخليل من قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت فلم يبال الخليل اختلاف الحركة التى بين باء البكا وبين حاء الحزن لان ذلك الخطر يسير قال ابن سيده وهذا هو الذى جرأ سيبويه على أن قال وقالوا النضر كما قالوا الحسن غير أن هذا مسكن الاوسط الا أن سيبويه زاد على الخليل لان الخليل مثل حركة بحركة وان اختلفتا وسيبويه مثل ساكن الاوسط بمتحرك الاوسط ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وان اختلفتا من الساكن بالمتحرك فقصر سيبويه عن

الخليل وحقّ له ذلك اذ الخليل فاقد النظير وعادم المثيل وقول طرفة

ومازال عنى ما كُنْتُ يَشُوقُنِى * وماقُلْتُ حتى ارْفَضَّتِ العينُ باكيا

فانه ذكر باكيا وهى خبر عن العين والعين أنثى لانه أراد حتى ارفضت العين ذات بكاء وان كان أكثر ذلك انما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول فافهم وقد يجوز أن يذكر على ارادة العضو ومثل هذا يتسع فيه القول ومثله قول الاعشى

أرى رَجُلًا منهم أَسِيفًا كأنما * يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

أى ذات خضاب أو على ارادة العضو كما تقدم قال وقد يجوز أن يكون مخضبا حالا من الضمير الذى فى يضم وبَكَيْتُهُ وبَكَيْتُ عليه بمعنى قال الاصمعى بَكَيْتُ الرجل وبَكَّيْتُهُ بالتشديد كلاهما اذا بَكَيْتَ عليه وأَبْكَيْتُهُ اذا صنعتَ به ما يُبْكِيه قال الشاعر

الشمسُ طالعة ليستْ بكاسفة * تُبْكِى عليكَ نُجُومَ الليل والقمرا

واسْتَبْكَيْتُهُ وأَبْكَيْتُهُ بمعنى والتَّبْكاءُ البُكاءُ عن اللحيانى وقال اللحيانى قال بعض نساء الاعراب فى تأخيذ الرجال أَخَّذْتُهُ فى دُبَّاء مُمَلَّإٍ من الماء مُعَلَّقٍ بتِرْشاء فلا يزال فى تَمْشاء وعينُهُ فى تَبْكاء ثم فسره فقال التِّرْشاء الحَبْلُ والتَّمْشاء المَشْىُ والتَّبْكاءُ البُكاءُ وكان حكم هذا أن يقول تَمْشاء وتَبْكاء لانهما من المصادر المبنية للتكثير كالتَّهْذار فى الهَذْرِ والتَّلْعاب فى اللَّعِب وغير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه وهذه الأُخْذَة قد يجوز أن تكون كلها شعرا فاذا كان كذلك فهو من مَنْهُوكِ المنسرح وبيته * صَبْرًا بنى عَبْدِ الدارْ * وقال ابن الاعرابى التَّبْكاء بالفتح كثرة البُكاء وأنشد

وأَقْرَحَ عَيْنِيَّ تَبْكاؤُه * وأَحْدَثَ فى السَّمْعِ مِنِّى صَمَمْ

وباكَيْتُ فلانا فَبَكَيْتُهُ اذا كنتَ أكثرَ بُكاءً منه وتَباكَى تَكَلَّفَ البُكاءَ والبَكِىُّ الكثير البُكاء على فعيل ورجل باكٍ والجمع بُكاةٌ وبُكِىٌّ على فُعُول مثل جالس وجُلُوس الا أنهم قلبوا الواو ياء وأَبْكَى الرجلَ صَنَعَ به ما يُبْكِيه وبَكَّاه على الفقيد هَيَّجه للبكاء عليه ودعاه اليه قال الشاعر

صَفِيَّةُ قُومِى ولا تَقْعُدِى * وبَكِّى النساءَ على حَمْزَه

ويروى ولا تَعْجِزِى هكذا روى بالاسكان فالزاى على هذا هو الروىّ لا الهاء لانها هاء تأنيث وهاء التأنيث لا تكون رويا ومن رواه مطلقا قال على حمزةٍ جعل التاء هى الروى واعتقدها تاء لا هاء لان التاء تكون رويا والهاء لا تكون البتة رويا وبَكّاه بُكاءً وبَكّاه كلاهما بَكَى عليه ورثاه وقوله أنشده ثعلب وكنتُ مَتَى أرى زِقًّا صريعا * يُناحُ على جَنازَتِه بَكَيْتُ

فسره فقال أراد غَنَّيْتُ فجعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البُكاء كثيرا ما يَصْحَبُه الصوت كما يصحب الصوت الغناء والبَكَى مقصور نبت أو شجر واحدته بَكاة قال أبو حنيفة البَكاة مثل البَشامة لافرق بينهما الاعند العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البَكاة هُريقت لبنا أبيض قال ابن سيده وقضينا على ألف البَكَى بالياء لانها لام لوجود ب ك ى وعدم ب ك و والله أعلم

(بلا) بَلَوْتُ الرجلَ بَلْوًا وبَلاءً وابْتَلَيْتُه اختَبَرْتُه وبَلاه يَبْلُوه بَلْوًا اذا جَرَّبَه واخْتَبَره وفي حديث حذيفة لاأُبْلِي أحدًا بَعْدَكَ أبدًا وقد ابْتَلَيْتُه فأَبْلاني أي اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَني وفي حديث أم سلمة انَّ مِنْ أَصْحابي مَنْ لايَراني بَعْدَ أَنْ فارَقَني فقال لها عمر بالله أَمِنْهم أنا قالت لاولن أُبْلِيَ أحدًا بَعْدَكَ أي لاأُخْبِر بعدكَ أحَدًا وأصله من قولهم أَبْلَيْتُ فلانا يمينًا اذا حلفتَ له بيمين طَيَّبْتَ بها نفسه وقال ابن الاعرابي أَبْلَى بمعنى أَخْبَرَ وابْتَلاه الله امْتَحَنَه والاسم البَلْوَى والبِلْوَةُ والبِلْيَةُ والبَلِيَّةُ والبَلاءُ وبُلِيَ بالشيء بَلاءً وابْتُلِيَ والبَلاءُ يكون في الخير والشر يقال ابْتَلَيْته بَلاءً حسنا وبَلاءً سيئا والله تعالى يُبْلِي العبدَ بَلاءً حسنا ويُبْلِيه بَلاءً سيئا نسأل الله تعالى العفو والعافية والجمع البَلايا صَرَفُوا فَعائِلَ الى فَعالَى كما قيل في إداوة التهذيب بَلاه يَبْلُوه بَلْوًا اذا ابْتَلاه الله بِبَلاء يقال ابْتَلاه الله بِبَلاء وفي الحديث اللهم لاتُبْلِنا الابالتي هي أحسن والاسم البَلاء أي لاتَمْتَحِنَّا ويقال أَبْلاه الله يُبْلِيه ابْلاءً حسنا اذا صنع به صُنْعًا جميلا وبَلاه الله بَلاءً وابْتَلاه أي اخْتَبَره والتَّبالي الاختبار والبَلاء الاختبار يكون بالخير والشر وفي كتاب هرقل فمَشَى قَيْصَرُ الى ايلياء لمَّا أَبْلاهُ الله قال القتيبي يقال من الخير أَبْلَيْته إبْلاءً ومن الشر بَلَوْتُه أَبْلُوه بَلاءً قال والمعروف أن الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونَبْلُوكم بالشر والخير فتنة قال وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه قال ابن بري والبَلاء الانعام قال الله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بَلاءٌ مبين أي انعام بَيِّن وفي الحديث مَنْ أُبْلِيَ فذَكَرَ فقد شَكَرَ الابلاء الانعام والاحسان يقال بَلَوْتُ الرجلَ وأَبْلَيْتُ عنده بَلاءً حسنا وفي حديث كعب بن مالك ما عَلِمْتُ أحدًا أَبْلاه الله أحسنَ مما أَبْلاني والبَلاءُ الاسم ممدودٌ يقال أَبْلاه الله بَلاءً حسنا وأَبْلَيْتُه معروفا قال زهير

جَزَى اللهُ بالاحْسانِ مافَعَلا بِكُمْ * وأَبْلاهما خيرَ البَلاءِ الَّذي يَبْلُو

أي صَنَعَ بهما خيرَ الصَّنيع الذي يَبْلُو به عباده ويقال بُلِيَ فلانٌ وابْتُلِيَ اذا امْتُحِنَ والبَلْوَى اسم من بَلاه الله يَبْلُوه وفي حديث حذيفة انه أُقيمت الصلاة فتَدافَعُوها فتقدَّمَ حذيفة فلما سَلَّمَ من صلاته قال لَتَبْتَلُنَّ لها اماما أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدانًا قال شمر قوله لَتَبْتَلُنَّ لها إماما يقول لَتَخْتارُنَّ وأصله

من الابتلاء الاختبار من بلاه يبلوه وابتلاه أي جرّبه قال وذكره غيره في الباء والتاء واللام وهو مذكور في موضعه وهو أشبه ونزلت بلاء على الكفار مثل قَطامِ يعني البلاء وأبليت فلانا عُذرا أي بيّنت وجه العذر لازيل عني اللوم وأبلاه عُذرا أدّاه اليه فقبله وكذلك أبلاه جُهْده ونائله وفي الحديث انما النَّذْرُ ما ابْتُلِيَ به وجه الله أي أريد به وجهه وقُصِدَ به وقوله في حديث برّ الوالدين أبْلِ الله تعالى عُذْرا في برّها أي أعطه وأبْلِغ العُذْرَ فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرّك اياها وفي حديث سعد يوم بدر عَسَى أن يُعْطَى هذا مَن لا يُبْلِي بَلائي أي لا يعمل مثلَ عملي في الحرب كأنه يريد أفعل فعلا أُخْتَبَرُ به فيه ويظهر به خيري وشري ابن الاعرابي ويقال أبْلَى فلان اذا اجتهد في صفة حرب أو كرم يقال أبْلَى ذلك اليومَ بَلاءً حسنا قال ومثله بالَى يُبالي مُبالاةً وأنشد

مالي أراكَ قائما تُبالي * وأنتَ قد قُتْتَ من الهُزال

قال سمعه وهو يقول أكلنا وشربنا وفعلنا يُعَدِّد المكارمَ وهو في ذلك كاذب وقال في موضع آخر معناه تبالي تنظر أيهم أحسن بَلاءً وأنت هالك قال ويقال بالَى فلانٌ فُلانا مُبالاةً اذا فاخَرَه وبالاهُ يُباليه اذا ناقَصَه وبالَى بالشيء يُبالي به اذا اهتمّ به وقيل اشتقاقُ باليْتُ من البال بالِ النفس وهو الاكْتراثُ ومنه أيضا لم يَخْطُرْ ببالي ذلك الامرُ أي لم يُكْرِثْني ورجل بِلْوُ شَرٍّ وبِلْيُ خَيْرٍ أي قَوِيٌّ عليه مبتَلًى به وانه لَبِلْوٌ وبِلْيٌ من أبْلاءِ المال أي قَيِّمٌ عليه ويقال للراعي الحسن الرِّعْيَة انه لَبِلْوٌ من أبْلائها وحِبْلٌ من أحْبالها وعِسْلٌ من أعْسالها وزِرٌّ من أزْرارها قال عمر بن لجَأ

فَصادَفَتْ أعْصَلَ من أبْلائها * يُعْجِبُهُ النَّزْعُ على ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو وفلان بِلْيُ أسْفارٍ اذا كان قد بلاهُ السفر والهمّ ونحوهما قال ابن سيده وجعل ابن جني الياء في هذا بدلا من الواو لضعف حجز اللام كما ذكرناه في قوله فلان من عِلْيَة الناس وبَلِيَ الثوبُ يَبْلَى بِلًى وبَلاءً وأبْلاه هو قال العجاج

والمرءُ يُبْليه بَلاءَ السِّربالْ * كَرُّ الليالي وانْتِقالُ الاحوالْ .

أراد ابلاء السربال أو أراد فيبلى بلاء السربال اذا فتحتَ الباء مددتَ واذا كسرتَ قصرتَ ومثله القِرَى والقَراءُ والصِّلَى والصَّلاءُ وبَلَّاه كأبْلاهُ قال العُجَير السلولي

وقائلةٍ هذا العُجَيْرُ تقلَّبتْ * به أبْطُنٌ بلَّيْنَهُ وظُهور

رأتني تَجاذَبْتُ الغَداةَ ومَن يَكُنْ * فتًى عامَ عامَ الماءِ فهو كَبير

وقال ابن أحمر لَبِسْتُ أبي حتى تَمَلَّيْتُ عُمْرَه * وبَلَّيْتُ أعْمامي وبَلَّيْتُ خاليا

يريد أى عشت المدة التى عاشها أبى وقيل عامرته طول حياتى وأبليت الثوب يقال للمجد أبل ويخلف الله وبلاه السفر وبلى عليه وأبلاه أنشد ابن الاعرابى

قلوصان عوجاوان بلى عليهما * دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

وناقة بلو سفر بكسر الباء أبلاها السفر وفى المحكم قد بلاها السفر وبلى سفر وبلو شر وبلى شر ورذية سفر ورذى سفر ورذاة سفر ويجمع رذيات وناقة بلية تموت صاحبها فيحفر لديها حفرة وتشد رأسها الى خلفها وتبلى أى تترك هنالك لا تعلف ولا تسقى حتى تموت جوعا وعطشا كانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا أو مشاة اذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم قلت فى هذا دليل على أنهم كانوا يرون فى الجاهلية البعث والحشر بالاجساد تقول منه بليت وأبليت قال الطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أى أنها منازل أهل الاسلام دون الجاهلية وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى أن تموت وبلية بمعنى مبلاة أو مبلاة وكذلك الرذية بمعنى مرذاة فعيلة بمعنى مفعلة وجمع البلية الناقة بلايا وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك ويقال قامت مبليات فلان ينحن عليه وهن النساء اللواتى يقمن حول راحلته فينحن اذا مات أو قتل وقال أبو زبيد

كالبلايا رؤوسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

المحكم ناقة بلو سفر قد بلاها السفر وكذلك الرجل والبعير والجمع أبلاء وأنشد الاصمعى لجندل ابن المثنى

ومنهل من الانيس ناء * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع أبلاء

ابن الاعرابى البلى والبلية والبلايا التى قد أعيت وصارت نضوا هالكا ويقال ناقتك بلو سفر اذا أبلاها السفر المحكم والبلية الناقة أو الدابة التى كانت تعقل فى الجاهلية تشد عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت كانوا يقولون ان صاحبها يحشر عليها قال غيلان بن الربعى

باتت وباتوا كبلايا الابلاء * مطلنفئين عندها كالاطلاء

يصف حلبة قادها أصحابها الى الغاية وقد بليت وأبليت الرجل أحلفته وابتلى هو واستحلف واستعرف قال تبغى أباها فى الرفاق وتبتلى * وأودى به فى لجة البحر تمسح

أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابنى خبرا وأبلى الرجل حلف له قال

وانى لأُبلى الناس فى حبّ غيرها * فأمّا على جُمْلٍ فانى لا أُبلى

أى أحلف للناس اذا قالوا هل تحب غيرها انى لا أحب غيرها فأما عليها فانى لا أحلف قال أبو سعيد قوله تبتلى فى البيت الاول تختبر والابتلاء الاختبار بيمين كان أو غيرها وأبليت فلانا يمينا إبلاء اذا حلفت له فطيّبت بها نفسه وقول أوس بن حَجَر

كأنّ جديدَ الأرضِ يُبْليكَ عنهمُ * تَقِيُّ اليمينِ بعدَ عهدِكَ حالفُ

أى يحلف لك التهذيب يقول كأن جديد أرض هذه الدار وهو وجهها لما عفا من رسومها وامّحى من آثارها حالف تقىّ اليمين يحلف لك أنه ما حل بهذه الدار أحد لدُروس معاهدها ومعالمها وقال ابن السكيت فى قوله يبليك عنهم أراد كأن جديد الارض فى حال ابلائه اياك أى تطييبه اياك حالف تقىّ اليمين ويقال أبلى الله فلانُ اذا حلف قال الراجز

فأوجع الجنبَ وأعرِ الظَّهْرا * أو يُبْلِىَ اللهَ يمينا صَبْرا

ويقال ابْتَلَيْتُ أى اسْتَحْلَفْتُ قال الشاعر

تُسائلُ أسماءُ الرِّفاقَ وتَبْتَلى * ومِنْ دُونِ ما يَهْوَيْنَ بابٌ وحاجبُ

أبو بكر البلاء هو أن يقول لا أُبالى ما صَنَعْتُ مُبالاةً وبِلاءً وليس هو من بَلِىَ الثوبُ ومن كلام الحسن لم يُبالِهِمُ اللهُ بالةً وقولهم لا أُباليه لا أُكترثُ له ويقال ما أُباليه بالةً وبالاً قال ابن أحمر

أَغَدْوًا واعَدَ الحَىُّ الزِّيالا * وشَوْقًا لا يُبالى العينَ بالا

وبلاءً ومُبالاةً ولم أُبالِ ولم أُبَلْ على القصر وفى الحديث وتبقى حُثالةٌ لا يُباليهمُ اللهُ بالةً وفى رواية لا يُبالى بهم بالةً أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وأصل بالةٍ باليةٌ مثل عافاه عافيةً فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا من لم أُبَلْ يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وفى الحديث هؤلاء فى الجنة ولا أُبالى وهؤلاء فى النار ولا أُبالى وحكى الازهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره وفى حديث ابن عباس ما أُباليه بالةً وحديث الرجل مع عَمَلِه وأهله وماله قال هو أقلّهم به بالةً أى مبالاة قال الجوهرى فاذا قالوا لم أُبَلْ حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون بالمصدر فيقولون ما أُباليه بالةً والاصل فيه بالية قال ابن برى لم يحذف الالف من قولهم لم أُبل تخفيفا وانما حذفت لالتقاء الساكنين ابن سيده قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم أُبَلْ فقال هى من باليت ولكنهم لما أسكنوا

اللام حذفوا الالف لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وقد علم وانما الاصل منذ ولدن وقد علم وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد وزعم أن ناسا من العرب يقولون لم أُبَلِه لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا عُلَبِطًا حيث كثر الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف أَحْمَرَ وألف عُلَبِط ووَاوَ غَدٍ وكذلك فعلوا بقولهم بَلِيَّة كأنها بالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا لا أُبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة ألا ترى انها لا تحذف في أبالي في غير موضع الجزم وانما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة وهو بِذِي بِلِّيٍ و بَلِّيٍ و بِلِيٍّ و بُلَيٍّ و بِلِّيانٍ و بَلَيانٍ بفتح الباء واللام اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه وقال ابن جني قولهم أتى على ذي بِلِّيانَ غير مصروف وهو علم البعد وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال ان عمر استعملني على الشام وهو له مُهِمٌّ فلما ألقى الشام بَوَانِيَهُ وصار ثنيه عزلني واستعمل غيري فقال رجل هذا والله الفتنة فقال خالد أما وابن الخطاب حيٌّ فلا ولكن ذلك اذا كان الناس بذي بِلِّيٍ وذي بِلَّى قوله ألقى الشام بَوَانِيَهُ وصار ثنيه أي قَرَّ قَرارُه واطمأن أمره وأما قوله اذا كان الناس بذي بِلِّيٍ فان أبا عبيد قال أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير امام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بِلِّيٍ وهو من بَلَّ في الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وفيه لغة أخرى بذي بِلِّيان قال وكان الكسائي ينشد هذا البيت في رجل يطيل النوم

تَنامُ ويَذْهَبُ الأَقْوامُ حَتَّى * يُقالَ أَتَوْا على ذي بِلِّيانِ

يعني انه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه ابن الاعرابي يقال فلان بذي بِلِّيٍ وذي بِلِّيان اذا كان ضائعا بعيدا عن أهله وتَبْلَى وبَلِيٌّ اسما قبيلتين وبَلِيٌّ حيٌّ من اليمن والنسبة اليهم بَلَوِيٌّ الجوهري بَلِيٌّ على فعيل قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بَلَوِيٌّ والأَبْلاء موضع قال ابن سيده وليس في الكلام اسم على أَفْعال الا الأَبْواء والأَنْبار والأَبْلاء وبَلَى جواب استفهام فيه حرف نفي كقولك ألم تفعل كذا فيقول بلى وبلى جواب استفهام معقود بالجحد وقيل يكون جوابا

قوله وصار ثنيه كذا بالاصل هنا وفيما بعده وحرره اهـ مصححه

للكلام الذى فيه الجحد كقوله تعالى ألستُ بربكم قالوا بلى التهذيب وانما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل و بل سبيلها أن تأتى بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك قال واذا قال الرجل للرجل الا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ثم قال بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت فى جحد أو ايجاب قال و بلى يكون ايجابا للمنفى لا غير الفراء قال بل تأتى لمعنيين تكون اضرابا عن الاول وايجابا للثانى كقولك عندى له دينار لا بل ديناران والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لانه أراده فنسيه ثم استدركه قال الفراء والعرب تقول بَلْ والله لا آتيك و بَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ ابن سيده وقوله عز وجل بَلَى قد جاءتك آياتى جاء ببلى التى هى معقودة بالجحد وان لم يكن فى الكلام لفظ جحد لان قوله تعالى لو أن الله هدانى فى قوة الجحد كانه قال ماهُدِيتُ فقيل بلى قد جاءتك آياتى قال ابن سيده وهذا محمول على الواو لان الواو أظهر ههنا من الياء فحملت مالم تظهر فيه على ماظهرت فيه قال وقد قيل ان الامالة جائزة فى بلى فاذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة فى بلى لانها شابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغَنائها عما بعدها الاسماءَ المستقبلةَ بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى ألا ترى أنك تقول فى جواب من قال ألم تفعل كذا وكذا بلى فلا تحتاج لكونها جوابا مستقلا الى شئ بعدها فلما قامت بنفسها وقويت لحقت فى القوة بالاسماء فى جواز امالتها كما أميل أنَّى ومتى الجوهرى بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لانها ترك للنفى وهى حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين وقال بَلْ مخفف حرف يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزمه مثل اعرابه وهو الاضراب عن الاول للثانى كقولك ما جاءنى زيد بل عمرو وما رأيت زيدا بل عمرا وجاءنى أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ * يعنى رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال آخر * بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كظَهْرِ الحَجَفَتْ * وقوله عز وجل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل ههنا بمعنى انّ فلذلك صار القسم

عليها قال وربما استعملته العرب فى قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول

بل مَا هَاجَ أَحْزَانًا وشَجْوًا قَدْ شَجَا * ويقول بل وَبَلْدَةٍ ما الانْسُ من آهالها

(بنى) بَنَا فى الشرف يَبْنُو وعلى هذا تُؤُوِّلَ قول الحطيئة * أُولَئِكَ قَومٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَا * قال ابن سيده قالوا انه جمع بُنْوة أَو بِنْوَة قال الاصمعى أنشدت أعرابيا هذا البيت أحسنوا البِنَا فقال أىْ بِنَا أحسنوا البُنَا أراد بالاول أى بُنَىّ والابْنُ الولد ولامه فى الاصل منقلبة عن واو عند بعضهم كانه من هذا وقال فى معتل الياء الابْنُ الولد فَعَلٌ محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل قال وانما قضى انه من الياء لان بَنَى يَبْنِى أكثر فى كلامهم من يَبْنُو والجمع أبناء وحكى اللحيانى أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِم قال ابن سيده والانثى ابْنَة وبِنْتٌ الاخيرة على غير بناء مذكرها ولام بِنْت واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بِنْوَة ووزنها فِعْلٌ فأُلْحِقَتْها التاءُ المبدلة من لامها بوزن حِلْسٍ فقالوا بِنْتٌ وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خِبْرَة له بهذا اللسان وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال فى بِنْت هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوّز منه فى اللفظ لانه أرسله غُفْلًا وقد قيده وعلله فى باب ما لا ينصرف والاخذ بقوله المُعَلَّل أقوى من القول بقوله المُغْفَل المُرْسَل ووَجْهُ تَجَوُّزِه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها الا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث قال وأعنى بالصيغة فيها بناءها على فِعْل وأصلها فَعَلٌ بدلالة تكسيرهم اياها على أفعال وابدالُ الواو فيها لازِمٌ لانه عمل اختص به المؤنث ويدل أيضا على ذلك اقامتهم اياه مقام العلامة الصريحة وتعاقُبُها فيها على الكلمة الواحدة وذلك نحو ابْنَة وبِنْت فالصيغة فى بنت قائمة مقام الهاء فى ابْنَة فكما أن الهاء علامة تأنيث فكذلك صيغة بِنْت علامة تأنيثها وليست بِنْتٌ من ابْنَة كصَعْبٍ من صَعْبَة انما نظير صُعْبَة من صعب ابْنَةٌ من ابن ولا دلالة لك فى البُنُوَّة على أن الذاهب من بنت واو لكن ابدال التاء من حرف العلة يدل على انه من الواو لأن ابدال التاء من الواو أضعف من ابدالها من الياء وقال ابن سيده فى موضع آخر قال سيبويه وألحقوا ابْنًا الهاء فقالوا ابْنَة قال وأما بِنْتٌ فليس على ابْن وانما هى صيغة على حدة ألحقوها الياء للالحاق ثم أبدلوا التاء منها وقيل انها مبدلة من واو قال سيبويه وانما بِنْتٌ كعِدْل والنسب الى بنت بَنَوِىٌّ وقال يونس بِنْتِىٌّ وأُخْتِىٌّ قال ابن سيده وهو مردود عند سيبويه وقال ثعلب العرب تقول هذه بنتُ فلان وهذه ابنةُ فلان بتاء ثابتة فى الوقف والوصل

وهما لغتان جيدتان قال ومن قال إِبْنَةٌ فهو خطأ ولحن قال الجوهري ولا تقل إِبْنَة لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها اسقطت والجمع بُنَاتٌ لا غير قال الزجاج ابْنٌ كان في الاصل بِنْوٌ أو بَنَوٌ والالف الف وصل في الابن يقال ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّةِ قال ويحتمل أن يكون أصله بَنَيًا قال والذين قالوا ابْنُونَ كانهم جمعوا بَنَيًا بَنُونَ وأَبْنَاء جمع فِعْل أو فَعَل قال وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ويجوز أن يكون فَعَلًا نقلت الى فِعْل كما نقلت أُخْت من فَعَل الى فُعْل فأما بَنَاتٌ فليس بجمع بِنْت على لفظها انما ردّت الى أصلها فجمعت بَنَات على أنّ أصل بِنْت فَعَلَة مما حذفت لامه قال والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لانه أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لانها تثقل قال والدليل على ذلك أن يَدًا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يَدَيْتُ اليه يَدًا ودَمٌ محذوف منه الياء والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فتيان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندنا متساويان قال الجوهري والابن أصله بَنَوٌ والذاهب منه واو كما ذهب من أَبٍ وأَخٍ لانك تقول في مؤنثه بِنْتٌ وأخت ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو ويدلك على ذلك أَخَوات وهَنَوات فيمن ردّ وتقديره من الفعل فَعَلٌ بالتحريك لان جمعه أبناء مثل جَمَلٍ وأجمال ولا يجوز أن يكون فِعْلًا أو فُعْلًا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جِذْع وقُفْل لانك تقول في جمعه بَنُون بفتح الباء ولا يجوز أيضا أن يكون فَعْلًا ساكنة العين لان الباب في جمعه انما هو أَفْعُل مثل كَلْب وأَكْلُب أو فُعُول مثل فَلْس وفلوس وحكى الفراء عن العرب هذا من ابْنَاوَاتِ الشِّعْبِ وهم حيّ من كَلْب وفي التنزيل العزيز هؤلاء بَنَاتي هنّ أَطْهَرُ لكم كَنَى بِبَنَاتِهِ عن نسائهم ونساءُ أُمَّةِ كلِّ نبيّ بمنزلة بناته وأزواجه بمنزلة أمهاتهم قال ابن سيده هذا قول الزجاج قال سيبويه وقالوا ابْنُمٌ فزادوا الميم كما زيدت في فُسْحُمٍ ودِلْقِمٍ وكانها في ابنم أَمْثَلُ قليلا لان الاسم محذوف اللام فكأنها عوض منها وليس في فسحم ونحوه حذف فاما قول رؤبة

بُكَاءَ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيمَا * فهي تَرَنَّى بِأَبَا وابْنَامَا

فانما أراد وابْنِيما لكن حكى نُدْبَتها واحْتُمِل الجمعُ بين الياء والالف ههنا لانه أراد الحكاية كأنّ النادبة آثرت وابْنَا على وابني لان الالف ههنا أَمْتَعُ ندبا وأَمَدُّ للصوت اذ في الالف من ذلك ما ليس في الياء ولذلك قال بأبا ولم يقل بأَبِي والحكاية قد يُحْتَمَل فيها ما لا يحتمل في غيرها ألا ترى أنهم قد قالوا مَنْ زيدًا في جواب من قال رأيت زيدًا ومَنْ زيدٍ في جواب من قال مررت بزيد ويروى فهي تُنَادي بِأَبِي

وابْنِمَا * فاذا كان ذلك فهو على وجهه وما فى كل ذلك زائدة وجمع البِنْت بَنات وجمع الابن أَبْناء وقالوا فى تصغيره أُبَيْنُونَ قال ابن شميل أنشدنى ابن الاعرابى لرجل من بنى يربوع قال ابن برى هو السفاح بن بُكير اليربوعى

مَنْ يَكُ لاساءَ فقد ساءَنِى * تَرْكُ أُبَيْنِيكَ الى غير راع

الى أبى طَلْحَةَ أو واقدٍ * عمرى فاعلى للضياع

قال أُبَيْنِي تصغير بَنِينَ كأَنَّ واحده إبْن مقطوع الالف فصغره فقال أُبَين ثم جمعه فقال أُبَيْنُون قال ابن برى عند قول الجوهرى كأَنَّ واحده إبن قال صوابه كأَنَّ واحده أَبْنَى مثل أَعْمَى ليصح فيه أنه معتل اللام وأن واوه لام لا نون بدليل البُنُوَّة أو أَبْن بفتح الهمزة على ميل الفراء أنه مثل أَجْرٍ وأصله أَبْنُو قال وقوله فصغره فقال أُبَيْن انما يجىء تصغيره عند سيبويه أُبَيْنٍ مثل أُعَيْمٍ وقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم أُبَيْنَى لا ترموا جَمْرَةَ العَقَبَة حتى تَطْلُعَ الشمس قال ابن الاثير الهمزة زائدة وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أَبْنَى كأَعْمَى وأُعَيْمٍ وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على أَبْنَا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بَنِىَّ جمع ابْنٍ مضافا الى النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيْنِىَّ بوزن سُرَيْجِىٍّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات والاسم البُنُوَّة قال الليث البُنُوَّة مصدر الابن يقال ابن بَيِّن البُنُوَّة ويقال تَبَنَّيْتُه أى ادعيت بُنُوَّتَه وتَبَنَّاه اتخذه ابْنًا وقال الزجاج تَبَنَّى به يريد تَبَنَّاه وفى حديث أبى حذيفة أنه تَبَنَّى سالما أى اتخذه ابنا وهو تَفَعُّلٌ من الابْن والنسبة الى الأَبْناء بَنَوِىٌّ وأَبْناوِىٌّ نحو الاعْرابِىّ ينسب الى الاعراب والتصغير بُنَىٌّ قال الفراء يا بُنَىِّ ويا بُنَىَّ لغتان مثل يا أَبَتِ ويا أَبَتَ وتصغير أَبْناء أُبَيْناء وان شئت أُبَيْنُونَ على غير مكبره قال الجوهرى والنسبة الى ابْنٍ بَنَوِىٌّ وبعضهم يقول ابْنِىّ قال وكذلك اذا نسبت الى أَبْناء فارس قلت بَنَوِىّ قال وأما قولهم أَبْناوِىّ فانما هو منسوب الى أَبْناء سعد لانه جعل اسما للحى أو للقبيلة كما قالوا مَدايِنِىٌّ جعلوه اسما للبلد قال وكذلك اذا نسبت الى بِنْت أو الى بُنَيَّات الطَريق قلت بَنَوِىّ لأن ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها فلا بد من رد الواو ويقال رأيت بَناتَكَ بالفتح ويُجرونه مُجْرَى التاء الاصلية وبُنَيَّاتُ الطريق هى الطُرُق الصغار تتشعب من الجادّة وهى التُّرَّهاتُ والأَبْناء قوم من أَبْناء فارس وقال فى موضع آخر وأبناء فارس قوم من أولادهم ارتهنتهم العرب وفى موضع آخر ارْتُهِنُوا باليمن وغلب عليهم اسم الأَبْناء كغلبة الأَنْصار والنسب اليهم على ذلك أَبْناوِىٌّ فى لغة

قوله عمرى فاعلى الخ كذا بالاصل بهذه الصورة ولم نجده فى كتب اللغة التى بايدينا فحرره اه

بنى سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال وحدثنى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون فى الاضافة اليه بَنَوِىٌّ يَرُدُّونه الى الواحد فهذا على أن لا يكون اسما للحى والاسم من كل ذلك البُنُوَّةُ وفى الحديث وكان من الأَبْناء قال الأَبْناء فى الاصل جمع ابْنٍ ويقال لاولاد فارس الأَبْناء وهم الذين أرسلهم كِسْرَى مع سَيْفِ بن ذى يَزَنَ لما جاء يَسْتَنْجِدهم على الحَبَشة فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّرُوها وتزوّجوا فى العرب فقيل لاولادهم الأَبْناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم ۞ وللاب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف اليها وعَدَّدَ الازهرى منها أشياء كثيرة فقال مايعرف بالابن قال ابن الاعرابى ابْنُ الطين آدمُ عليه السلام وابن مِلَاطٍ العَضُدُ وابْنُ مُخَدِّش رأْسُ الكَتِف ويقال انه النُّغْضُ أيضا وابن النَّعَامة عظمُ الساق وابن النَّعامة عِرْق فى الرِّجل وابْنُ النَّعامة مَحَجَّةُ الطريق وابنُ النَّعامة الفَرس الفاره وابن النَّعامة الساقى الذى يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابنُ بَجْدَتِها وابنُ بُعْثُطِها وابن سُرْسُورِها وابنُ ثَرَاها وابن مَدِينَتِها وابن زَوْمَلَتِها أى العالم بها وابن زَوْمَلَةَ أيضا ابن أمة وابن نُفَيْلَةَ ابن أمة وابن تامُورِها العالم بها وابنُ الفارة الدِّرَصُ وابن السِّنَّوْرِ الدِّرْصُ أيضا وابن الناقَة البابُوسُ قال ذكره ابن أحمر فى شعره وابن الخَلَّة ابن مَخاضٍ وابن عِرْسٍ السُّرْعُوبُ وابنُ الجَرادة السِّرْوُ وابن اللَّيل اللِّصُّ وابن الطريق اللِّصُّ أيضا وابن غَبْراءَ اللص أيضا وقيل فى قول طرفة

* رأيتُ بنى غَبْراءَ لا يُنْكِرونَنى *

ان بنى غَبْراء اسم للصَّعاليك الذين لا مال لهم سُمُّوا بنى غَبْراء للزُوقهم بغَبْراء الارض وهو ترابها أراد أنه مشهور عند الفقراء والاغنياء وقيل بنو غبراء هم الرُّفْقَةُ يَتَناهَدُون فى السفر وابن إلاهَةَ وأَلاهَةَ ضَوْءُ الشمس وهو الضِّحُّ وابن المُزْنَةِ الهلالُ ومنه قوله

* رأيتُ ابنَ مُزْنَتِها جانِحا *

وابن الكَرَوانِ الليلُ وابن الحُبارَى النهارُ وابن تَمْرةَ طائرٌ ويقال التُّمَّرَة وابنُ الارضِ الغَديرُ وابن طامِرٍ البُرْغوثُ وابن طامِرٍ الخَسيسُ من الناس وابن هَيَّانَ وابن بَيَّانَ وابن هَيٍّ وابن بَيٍّ كلُّه الخسيسُ من الناس وابن النخلة الدنىء وابن البَحْنَةِ السَّوْط والبَحْنَةُ النخلة الطويلة وابنُ الاَسَد الشَّيْعُ والحَفْصُ وابنُ القِرْدِ الحَوْدَلُ والرُّبّاحُ وابن البَرَاءِ أوّلُ يوم من الشهر وابنُ المازِنِ النَّمْلُ وابن الغُراب البُجُّ وابن الفَوَالِى الجانُّ يعنى الحية وابن القاوِيَةِ فَرْخُ الحمام وابنُ الفاسِياءِ القَرَنْبَى وابن الحرام السلا وابن الكَرْمِ القِطْفُ وابن المَسَرَّة غُصْنُ الريحان وابن جَلا السَّيِّدُ وابن دَأْيَةَ الغُراب وابن أَوْبَرَ الكَمْأَةُ وابن قِتْرَةَ الحَيَّةُ وابن ذُكاءَ الصُّبْحُ وابن فَرْتَنَى وابن تَرْنَى ابنُ البَغِيَّة وابن أحْذار الرجلُ الحَذِرُ وابن أَقْوالٍ الرجل

قوله وابن النخلة الدنىء وقوله فيما بعد وابن الحرام السلا كذا بالاصل وحررهما اه مصححه

الكثير الكلام وابن الفلاة الحرباء وابن الطَّوْد الحجر وابن جمير الليلة التى لا يرى فيها الهلال وابن آوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن الأديم فاذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن ثلاثة آدمة وروى عن أبى الهيثم انه قال يقال هذا ابنك ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك فاذا زيدت الميم فيه أعرب من مكانين فقيل هذا ابنُمُك فضمت النون والميم وأعرب بضم النون وضم الميم ومررت بابنِمِك ورأيت ابنَمَك تتبع النون الميم فى الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنَمُك ومررت بابنَمِك ورأيت ابنَمَك وهذا ابنَمُ زيد ومررت بابنَمِ زيد ورأيت ابنَمَ زيد وأنشد لحسان

وَلَدْنا بنى العنقاء وابنَىْ محرِّق * فأكرِمْ بنا خالا وأكرِمْ بنا ابنَما

وزيادة الميم فيه كما زادوها فى شَدْقَم وزُرْقُم وشَجْعَم لنوع من الحيات وأما قول الشاعر

* ولم يَحْمِ أنفا عند عِرْس ولا ابنِمِ * فانه يريد الابن والميم زائدة ❁ ويقال فيما يعرف ببنات بنات الدم بنات أَحْمَرَ وبناتُ المُسْنَد صروف الدهر وبنات معى البعر وبنات اللَّبَن ما صغر منها وبنات النقا هى الحُلَكة تُشَبَّه بهن بنانُ العذارى قال ذو الرمة

* بناتُ النَّقا تخفى مرارا وتظهرُ * وبنات مَخْرٍ وبنات بَخْرٍ سحائب يأتين قُبُلَ الصيف منتصبات وبنات غير الكذب وبنات بِئْسَ الدواهى وكذلك بنات طَبَقٍ وبنات بَرْحٍ وبنات أَوْدَك وابنة الجبل الصَّدَى وبناتُ أَعْنَقَ النساء ويقال خيل نسبت الى فحل يقال له أَعْنَقُ وبنات صَهَّال الخيل وبنات شَحّاج البغال وبنات الاخدرى الأُتُن وبنات نَعْش من الكواكب الشمالية وبنات الارض الانهار الصغار وبنات المُنَى الليل وبنات الصدر الهموم وبنات المِثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدَّوْ حمير الوحش وهى بنات صَعْدة أيضا وبنات عرجون الشماريخ وبنات عرهون الفطر وبنت الارض وابن الارض ضرب من البقل والبنات التماثيل التى تلعب بها الجوارى وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت ألعب مع الجوارى بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا وذكر رؤبة رجلا فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البُنَيّات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البُنَيّات ههنا الاقداح الصغار وبنات الليل الهموم أنشد ثعلب

تظل بنات الليل حولي عكفا * عكوف البواكي بينهن قتيل

وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي

فسدت بنات القلب فهي رهائن * بخبائها كالطير في الاقفاص

انما عنى بناته طوائفه وقوله أنشده ابن الاعرابي * يا سعد يا ابن عملي يا سعد * أراد من يعمل عملي أو مثل عملي قال والعرب تقول الرفق بني الحلم أي مثله والبني نقيض الهدم بنى البناء البناء بنيا وبناء وبنى مقصور وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه قال

وأصغر من قعب الوليد ترى به * بيوتا مبناة وأودية خضرا

يعني العين وقول الاعور الشني في صفة بعير أكراه

لما رأيت محمليه أنا * مخدرين كدت أن أجنا * قربت مثل العلم المبني

شبه البعير بالعلم لعظمه وضخمه وعنى بالعلم القصر يعني انه شبهه بالقصر المبني المشيد كما قال الراجز * كرأس الفدن المؤيد * والبناء المبني والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن وانه أصل البناء فيما لا ينمي كالحجر والطين ونحوه والبناء مدبر البنيان وصانعه فأما قولهم في المثل أبناؤها أجناؤها فزعم أبو عبيد أن أبناء جمع بان كشاهد وأشهاد وكذلك أجناؤها جمع جان والبنية والبنية ما بنيته وهو البنى والبنى وأنشد الفارسي عن أبي الحسن

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنى * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا اشدوا

ويروى أحسنوا البنا قال أبو اسحق انما اراد بالبنى جمع بنية وان أراد البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر وقد تكون البناية في الشرف والفعل كالفعل قال يزيد بن الحكم

والناس مبتنيان محمود البناية أو ذميم

وقال لبيد فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

ابن الاعرابي البنى الابنية من المدر أو الصوف وكذلك البنى من الكرم وأنشد بيت الحطيئة * أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنى * وقال غيره يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة وبنى فلان بيتا بناء وبنى مقصور شدد للكثرة وابتنى دارا وبنى بمعنى والبنيان الحائط الجوهري والبنى بالضم مقصور مثل البنى يقال بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى وفلان صحيح البنية أي الفطرة وأبنيت الرجل أعطيته

بِناءً أو ما يَبْتَنِى به دارَه وقول البَوْلانى

يَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ ويَصْـ * ـطادُ نُفوسًا بُنَتْ على الكَرَمِ

أى بُنِيَتْ يعنى اذا أخطأ يُورِى النارَ التهذيب أَبْنَيْتُ فلانا بَيْتًا اذا أعطيته بيتا يَبْنِيه أو جعلته يَبْنِى بيتا ومنه قول الشاعر

لو وَصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً * كانَتْ له قُبَّةٌ سَحْقَ بِجادْ

قال ابن السكيت قوله لو وصل الغيث أى لو اتصل الغيث لأَبْنَيْنَ امرأً سَحْقَ بِجادٍ بعد أن كانت له قبة يقول يُغِرْنَ عليه فيُخَرِّبْنَه فيتخذ بناء من سَحْقِ بِجادٍ بعد أن كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل فيقول لو سَمَّنَها الغيثُ بما يُنْبِتُ لها لأَغَرْتُ بها على ذوى القِباب فأخذت قِبابَهم حتى تكون البُجُدُ لهم أَبْنِيَةً بعدها والبِناءُ يكون من الخِباء والجمع أَبْنِيَةٌ والبِناءُ لُزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة لا لشىء أَحْدَثَ ذلك من العوامل وكأَنهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغيرا الاعراب سمى بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخَيْمة والمَظَلَّة والفُسْطاط والسُّرادِق ونحو ذلك وعلى أنه مذ أُوقِعَ على هذا الضرب من المستعملات المُزالة من مكان الى مكان لفظُ البناء تشبيها بذلك من حيث كان مسكونا وحاجزا ومظلا بالبناء من الآجُرّ والطين والجص والعرب تقول فى المَثَل انَّ المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى أى لا تُعْطِى من الثَّلَّة ما يُبْنَى منها بَيْتٌ المعنى أَنها الثَّلَّة لها حتى تُتَّخَذ منها الأَبْنِيَةُ أى لا تجعل منها الابنية لان أَبنية العرب طِرافٌ وأَخْبِيَةٌ فالطِّرافُ من أَدَمٍ والخِباء من صوف أو أَدَمٍ ولا يكون من شَعَر وقيل المعنى أَنها تَخْرِق البيوت بوَثْبِها عليها ولا تُعِينُ على الأَبنية ومِعْزَى الاعراب جُرْدٌ لا يطول شعرها فيُغْزَلَ وأما معزى بلاد الصَّرْد وأهل الرِّيف فانها تكون وافية الشُّعور والأَكْرادُ يُسَوُّون بيوتهم من شعرها وفى حديث الاعتكاف فأَمَرَ بِبِنائه فقُوِّضَ البِناءُ واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطِّراف والخِباء والبِناءُ والقُبَّةُ والمِضْرَبُ وفى حديث سليمان عليه السلام من هَدَمَ بِناءَ رَبِّه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بُنْيانٌ خلقه الله وركبه والبَنِيَّةُ على فَعِيلة الكعبة لشرفها اذ هى أشرف مَبْنِىٍّ يقال لا وربِّ هذه البَنِيَّةِ ما كان كذا وكذا وفى حديث البَراء بن مَعْرُور رأَيتُ أَن لا أَجْعَلَ هذه البَنِيَّةَ منى بظَهْرٍ يريد الكعبة وكانت تُدْعَى بَنِيَّةَ ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قَسَمُهم برب هذه البَنِيَّة وبَنَى الرجلَ اصْطَنَعَه قال بعض المُوَلَّدين

يَبْني الرجالَ وغيرُه يَبْني القُرَى * شَتّانَ بين قُرًى وبين رِجالِ

وكذلك ابْتَناه وبَنّاه وبَنَى الطعامُ لحمَه يَبْنِيه بِناءً أَنْبَتَه وعَظَّمه من الأَكل وأَنشد

بَنَى السَّوِيقُ لحمَها واللَّتُّ * كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ

قال ابن سيده وأَنشد ثعلب

مُظاهِرَةً شَحْماً عَتِيقاً وعُوطَطاً * فقد بَنَيا لحماً لها مُتَبانِيا

ورواه سيبويه أَنْبَتا وروى شمر أَن مُخَنَّثاً قال لعبد الله بن أَبي أُمَيَّة إِن فتح الله عليكم الطائفَ فلا تُفْلِتَنَّ منك بادِيةُ بنتُ غَيْلانَ فإِنها إِذا جلست تَبَنَّتْ وإِذا تكلمت تَغَنَّتْ وإِذا اضطجعت تَمَنَّتْ وبين رجليها مثل الإِناء المُكْفَإِ يعني ضخم رَكَبِها ونُهُودَه كأَنه إِناء مكبوب فإِذا قعدت فَرَّجت رجليها لضخم ركبها قال أَبو منصور ويحتمل أَن يكون قول المخنث إِذا قعدت تَبَنَّتْ أَي صارت كالمَبْناة من سِمَنها وعِظَمها من قولهم بَنَى لحمَ فلانٍ طعامُه إِذا سَمَّنه وعَظَّمه قال ابن الأَثير كأَنه شبهها بالقُبَّة من الأَدَم وهي المَبْناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بأَنها إِذا ضُرِبَتْ وطُنِّبَتْ انْفَرَجَتْ وكذلك هذه إِذا قعدت تربعت وفرشت رجليها وتَبَنَّى السَّنامُ سَمِنَ قال يزيد بن الأَعور الشَّنِّيُّ

* مُسْتَحْمِلاً أَعْرَفَ قد تَبَنَّى *

وقول الأَخفش في كتاب القوافي أَما غُلامِي إِذا أَردتَ الإِضافةَ مع غُلامٍ في غير الإِضافة فليس بإِيطاءٍ لأَن هذه الياء أَلزمت الميم الكسرة وصيرته إِلى أَن يُبْنَى عليه وقولك لرجلٍ ليس هذا الكسر الذي فيه بِبِناءٍ قال ابن جني المعتبر الآن في باب غلامي مع غلام هو ثلاثة أَشياء وهو أَن غلاماً نكرة وغلامي معرفة وأَيضاً فإِن في لفظ غلامي ياءً ثابتةً وليس غلام بلا ياء كذلك والثالث أَن كسرة غلامي بناءٌ عنده كذا كرر وكسرة ميم مررت بغلام إِعراب لا بناء وإِذا جاز رجل مع رجل وأَحدهما معرفة والآخر نكرة ليس بينهما أَكثر من هذا فما اجتمع فيه ثلاثة أَشياء من الخلاف أَجْدَرُ بالجواز قال وعلى أَن أَبا الحسن الأَخفش قد يمكن أَن يكون أَراد بقوله إِن حركة ميم غلامي بناءٌ أَنه قد اقْتُصِرَ بالميم على الكسرة ومُنِعَت اختلافَ الحركات التي تكون مع غير الياء نحو غلامُه وغلامَك ولا يريد البناء الذي يُعاقِب الإِعرابَ نحو حيثُ وأَينَ وأَمسِ والمِبْناة والمَبْناةُ كهيئة السِّتْرِ والنِّطَعِ والمِبْناةُ أَيضاً العَيْبةُ وقال شُرَيْح بن هانئ سأَلت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن من الصلاة شيءٌ أَحْرَى أَن يؤخرها من صلاة العشاء قالت وما رأَيته مُتَّقِياً الأَرضَ بشيءٍ قَطُّ إِلا أَني أَذْكُرُ يومَ مَطَرٍ فإِنّا بَسَطْنا له بِناءً قال شمر قوله بِناءً أَي نِطَعاً وهو مُتَّصِل

بالحديث قال ابن الاثير هكذا جاء تفسيره فى الحديث ويقال له المَبْناةُ أيضا وقال أبو عدنان يقال للبَيْتِ هذا بِناءُ آخرته عن الهوازنى قال المَبْناةُ من أَدَم كهيئة القبة تجعلها المرأة فى كِسْر بيتها فتسكن فيها وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها ازار فى وسط البيت من داخل يُكِنُّها من الحرّ ومن واكِفِ المطر فلا تبلُّ هى وثيابُها وأنشد ابن الاعرابى للنابغة

على ظَهْرِ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها * يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمةِ بائِعُ

قال المَبْناة قبة من أدم وقال الاصمعى المَبْناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحُصُرَ على الأَنْطاع يطوفون بها وانما سميت مَبْناة لانها تتخذ من أدم يُوصَلُ بعضُها ببعض وقال جرير

رَجَعَتْ وُفُودُهُم بتَيْم بعدما * خَرَزُوا المَبانِىَ فى بَنِى زَدْهام

وأَبْنَيْتُه بَيْتًا أى أعطيته ما يَبْنِى بَيْتًا والبَانِيَةُ من القِسِىّ التى لَصِقَ وَتَرُها بكبدها حتى كاد ينقطع وترها فى بطنها من لصوقه بها وهو عيب وهى البَاناةُ طائية غيره وقوس بانِيَةٌ بَنَتْ على وترها اذا لَصِقَتْ به حتى يكاد ينقطع وقوس باناةٌ فَجّاءُ وهى التى يَنْتَحِى عنها الوتر ورجل باناةٌ مُنْحَنٍ على وتره عند الرَّمْىِ قال امرؤ القيس

عَارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غَيْرِ باناةٍ على وَتَرِهْ

وأما البائِنَةُ فهى التى بانَتْ عن وترها وكلاهما عيب والبَوانِى أضْلاعُ الزَّوْرِ والبَوانِى قوائمُ الناقة وأَلْقَى بَوانِيَه أقام بالمكان واطمأَنّ وثبت كأَلْقَى عَصاه وأَلْقَى أَرْواقَه والأَرْواق جمع رَوْق البيت وهو رِوَاقُه والبَوانِى عظامُ الصَّدْر قال العجاج بن رؤبة

فانْ يكنْ أَمْسَى شَبابِى قد حَسَرْ * وفَتَرَتْ مِنِّى البَوانِى وفَتَرْ

وفى حديث خالد فلما ألقى الشامُ بَوانِيَه عَزَلَنِى واسْتَعْمَلَ غيرى أى خَيْرَه وما فيه من السَّعَة والنَّعْمة قال ابن الاثير والبَوانِى فى الاصل أضلاعُ الصَّدْر وقيل الاكتافُ والقوائمُ الواحدة بانِيَةٌ وفى حديث على عليه السلام أَلْقَت السماءُ بَرْكَ بَوانِيها يريد ما فيها من المطر وقيل فى قوله ألقى الشامُ بَوانِيَه قال فان ابن حبلة رواه هكذا عن أبى عبيد بالنون قبل الياء ولو قيل بوائِنَه الياء قبل النون كان جائزا والبَوائِنُ جمع البُوَانِ وهو اسم كل عمود فى البيت ما خلا وَسَطَ البيت الذى له ثلاث طرائق وبَنَيْتُ عن حال الرَّكِيَّة نَحَّيْتُ الرِّشاءَ عنه لئلا يقع الترابُ على الحافر والبانى العَرُوس الذى يَبْنِى على أهله قال الشاعر * يَلُوحُ كأَنه مِصْباحُ بانِى * وبَنَى فلانٌ على أهله بِناءً ولا يقال بأهله

قوله ابن حبلة هو هكذا فى الاصل وحرره اه

هذا قول أهل اللغة وحكى ابن جنى بَنَى فلانٌ بأهله وابْتَنَى بها عدّاهما جميعاً بالباء وقد زَفَّها وازْدَفَّها قال والعامة تقول بَنَى بأهله وهو خطأ وليس من كلام العرب وكأَنَّ الاصلَ فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها فيقال بَنَى الرجلُ على أهله فقيل لكل داخل بأهله بانٍ وقد ورد بَنَى بأهله في شعر جِرانِ العَوْد قال

بَنَيْتُ بها قَبْلَ المحَاقِ بليلةٍ * فكانَ محَاقاً كُلُّه ذلكَ الشَّهْرُ

قال ابن الاثير وقد جاء بَنَى بأهله في غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهري لا يقال بنى بأهله وعاد استعمله في كتابه وفي حديث أنس كان أَوَّلُ ما أُنْزِلَ من الحجاب في مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابْتِناءُ والبِناءُ الدخولُ بالزوجة والمُبْتَنَى ههنا يُراد به الابْتِناءُ فأَقامه مُقامَ المصدر وفي حديث علي عليه السلام قال يا نبيَّ الله متى تُبْنِيني أي تُدْخِلُني على زوجتي قال ابن الاثير حقيقته متى تجعلني أَبْتَنِي بزوجتي قال الشيخ أبو محمد بن بري وجارية بَنَاةُ اللَّحم أي مَبْنِيَّةُ اللحم قال الشاعر

سَبَتْه مُعْصِرٌ من حَضْرَمَوْتٍ * بَنَاةُ اللحمِ جَمَّاءُ العِظَامِ

ورأيت حاشية هنا قال بَناةُ اللحم في هذا البيت بمعنى طَيِّبة الريح أي طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن بري رحمه الله وقوله في الحديث من بَنَى في ديار العَجَم يَعْمَل نَيْرُوزَهُم ومِهْرَجانَهم حُشِرَ معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تَنَأَّ أي أقام وسيأتي ذكره (بها) البَهْوُ البيتُ المُقَدَّمُ أمام البيوت وقوله في الحديث تَنْتَقِلُ العرب بأَبْهائها الى ذي الخَلَصَة أي بيوتها وهو جمع البَهْوِ البيتِ المعروف والبَهْوُ كِناسٌ واسعٌ يتخذه الثور في أصل الأَرْطَى والجمع أَبْهاءٌ وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ وبِهِيٌّ البَهْوَ عَمِلَه قال * أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَهُ فاسْتَوْسَعا * وقال * رأيته في كلِّ بَهْوٍ دامجا * والبَهْوُ من كل حامل مَقْبِلُ الوَلَد بين الوركين والبَهْوُ الواسع من الارض الذي ليس فيه جبال بين نَشْزَيْنِ وكلُّ هواءٍ أو فجوةٍ فهو عند العرب بَهْوٌ وقال ابن أحمر * بَهْوٌ تلاقَتْ به الآرامُ والبَقَرُ * والبَهْوُ أَماكِنُ البَقَر وأنشد لأبي الغَرِيب النَّصْري

اذا احَدَوْتَ الذَّيذَجانَ الدارِجا * رأيتَه في كُلِّ بَهْوٍ دامِجا

الذيذجان الابل تحمل التجارة والدَّامِجُ الداخل وناقة بَهْوَةُ الجَنْبَيْنِ واسعة الجنبين وقال جَنْدَلٌ * على ضُلُوعٍ بَهْوَةِ المَنافِجِ * وقال الراعي

كَأَنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ اذا طُوِيَتْ * بَهْوُ الشَّراسِيفِ منها حين تَخْتَضِدُ

قوله مقبل الولد الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وباء موحدة ومثله في المحكم والذي في القاموس والتهذيب والتكملة مقيل بمثناة تحتية بعد القاف بوزن كريم اه مصححه

قوله حبار بالحاء المهملة كما في الاصول اه

شَبَّه ما تكسر من عُكَنها وانطوائه بربيطة جبار والبَهْوُ ما بين الشراسيف وهي مَقاطُّ الأضلاع
وبَهْوُ الصدر جوفه من الانسان ومن كل دابة قال

اذا الكاتمات الرَّبْوِ أَضْحَتْ كَوابِيًا * تنفَّسَ في بَهْوٍ من الصدر واسعِ

يريد الخيل التي لا تكاد تربو يقول فقد رَبَتْ من شدة السير ولم يَكْبُ هذا ولا رَبَا ولكن اتسع جوفه
فاحتمل وقيل بَهْوُ الصدر فُرْجة ما بين الثديين والنحر والجمع أَبْهاءٌ وأَبْهٍ وبُهِيٌّ وبِهِيٌّ الاصمعي أصل
البَهْوِ السعة يقال هو في بَهْوٍ من عَيْش أي في سعة وبَهِيَ البيتُ يَبْهى بَهاءً انخرق وتعطَّل وبيت
باهٍ اذا كان قليل المتاع وأَبْهاه خرَّقه ومنه قولهم ان المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي وهو تُفْعِل من البَهْو وذلك
أنها تَصْعَد على الأَخْبية وفوق البيوت من الصوف فتخرقها فتتسع الفواصلُ ويتباعدُ ما بينها حتى
يكون في سعة البَهْوِ ولا يُقْدَرُ على سكناها وهي مع هذا ليس لها ثَلَّة تُغْزَل لان الخيام لا تكون من
أشعارها انما الابنيةُ من الوبر والصوف قال أبو زيد ومعنى لا تُبْنِي لا تُتَّخذ منها أبنيةٌ يقول لانها
اذا أمكنتك من أصوافها فقد أَبْنَتْ وقال القتيبي فيما ردّ على أبي عبيد رأيت بيوت الاعراب في
كثير من المواضع مسوّاة من شعر المِعْزَى ثم قال ومعنى قوله لا تُبْنِي أي لا تُعِينُ على البناء الازهري
والمعزى في بادية العرب ضربان ضرب منها أُجْرُدُ لا شعر عليها مثل معزى الحجاز والغَوْر والمعزى
التي ترعى نُجُودَ البلادِ البعيدة من الريف كذلك ومنها ضرب يألف الريف ويُرْحَن حَوالَى القُرَى
الكثيرة المياه يطول شعرها مثل معزى الاكراد بناحية الجبل ونواحي خُراسانَ وكأَنَّ المَثَل لبادية
الحجاز وعالية نَجْدٍ فيصح ما قاله أبو زيد أبو عمرو والبَهْوُ بيت من بيوت الاعراب وجمعه أَبْهاءٌ والباهِي
من البيوت الخالي المُعَطَّلُ وقد أَبْهاه وبيتٌ باهٍ أي خالٍ لا شئ فيه وقال بعضهم لما فُتِحت مكة قال
رجل أَبْهُوا الخيلَ فقد وَضَعَت الحربُ أوزارَها فقال صلى الله عليه وسلم لا تزالون تقاتلون عليها
الكفار حتى يُقاتِل بَقِيَّتُكم الدجالَ قوله أَبْهُوا الخيلَ أي عَطِّلُوها من الغزو فلا يُغْزَى عليها وكل
شئ عَطَّلْتَه فقد أَبْهَيْتَه وقيل أي عَرُّوها ولا تَرْكَبُوها فما بَقِيتم تحتاجون الى الغزو من أَبْهَى
البيتَ اذا تركه غير مسكون وقيل انما أراد وسِّعُوا لها في العَلَف وأَريحوها لا عَطِّلُوها من الغزو
قال والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال
وأَبْهَيْتُ الاناءَ فَرَّغْتُه وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيلُ في نواصيها الخيرُ أي
لا تُعَطَّلُ قال وانما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والبَهاءُ المَنْظَرُ الحَسَنُ الرائع المالئُ للعين
والبَهِيُّ الشئ ذو البَهاء مما يملأ العينَ رَوْعُه وحُسْنُه والبَهاءُ الحُسْن وقد بَهِيَ الرجلُ بالكسر

يبهى ويبهو بهاء وبهاءة فهو باه وبهو بالضم بهاء فهو بهى والانثى بهية من نسوة بهيات وبهايا وبهى بهاء كبهو فهو بهى كعم من قوم أبهياء مثل عم من قوم أعمياء ومرة بهية كعمية وقالوا امرأة بهيا فجاؤا بها على غير بناء المذكر ولا يجوز أن يكون تأنيث قولنا هذا الأبهى لانه لو كان كذلك لقيل فى الانثى البهيا فلزمتها الالف واللام لان اللام عقيب من فى قولك أفعل من كذا غير أنه قد جاء هذا نادرا وله أخوات حكاها ابن الاعرابى عن حنيف الحناتم قال وكان من آبل الناس أى أعلمهم برعية الابل وباحوالها الرمكاء بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى وفى الابل أخرى ان كانت عند غيرى لم أشترها وان كانت عندى لم أبعها حمراء بنت دهماء وقلما تجدها أى لا أبيعها من نفاستها عندى وان كانت عند غيرى لم أشترها لانه لا يبيعها الا بغلاء فقال بهيا وصبرى وغزرى وسرعى بغير ألف ولام وهو نادر وقال أبو الحسن الاخفش فى كتاب المسائل ان حذف الالف واللام من كل ذلك جائز فى الشعر وليست الياء فى بهيا وضعا انما هى الياء التى فى الأبهى وتلك الياء واو فى وضعها وانما قلبتها الى الياء لمجاورتها الثلاثة ألا ترى أنك اذا ثنيت الأبهى قلت الأبهيان فلولا المجاوزة لصحت الواو ولم تنقلب الى الياء على ما قد أحكمته صناعة الاعراب الازهرى قوله بهيا أراد البهية الرائعة وهى تأنيث الأبهى والرمكة فى الابل أن تشتد كمتتها حتى يدخلها سواد بعير أرمك والعرب تقول ان هذا لبهياى أى مما أتباهى به حكى ذلك ابن السكيت عن أبى عمرو وباهانى فبهوته أى صرت أبهى منه عن اللحيانى وبهى به يبهى بهيا أنس وقد ذكر فى الهمز وباهانى فبهيته أيضا أى صرت أبهى منه عن اللحيانى أيضا أبو سعيد ابتهأت بالشئ اذا أنست به وأحببت قربه. قال الاعشى

وفى الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

والمباهاة المفاخرة وتباهوا أى تفاخروا أبو عمرو باهاه اذا فاخره وهاباه اذا صايحه وفى حديث عرفة يباهى بهم الملائكة ومنه الحديث من أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد وبهية امرأة الاخلق أن تكون تصغير بهية كما قالوا فى المرأة حسينة فسموها بتصغير الحسنة أنشد ابن الاعرابى

قالت بهية لا تجاور أهلنا * أهل الشوى وغاب أهل الجامل

أبهى إن العنز تمنع ربها * من أن يبيت جاره بالحابل

الحابل أرض عن ثعلب وأما البهاء الناقة التى تستأنس بالحالب فمن باب الهمز وفى حديث أم معبد وصفتها النبى صلى الله عليه وسلم وأنه حلب عنزا لها حائلا فى قدح فدرت حتى ملأت القدح

قوله صايحه كذا فى التهذيب وفى بعض الاصول صالحه كتبه مصححه اه

قوله بالحابل بالباء الموحدة كما فى الاصل والمحكم والذى فى معجم ياقوت الحائل بالهمز اسم لعدة مواضع اه مصححه

وعلاه البهاء وفى رواية تحلب فيه مجاحتى علاه البهاء أراد بهاء اللبن وهو وبيص رغوته قال وبهاء اللبن ممدود غير مهموز لانه من البهى والله أعلم (بوا) البو غير مهموز الحوار وقيل جلده يحشى ثماما أو تبنا أو حشيشا لتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها ثم يقرب الى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه والبو أيضا ولد الناقة قال

فمالم بو هالك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت

وأنشد الجوهرى للكميت * مدرجة كالبو بين الظئرين * وأنشد ابن برى لجرير * سوق الروائم بوا بين أظآر * ابن الاعرابى البوى الرجل الاحمق والرماد بو الاثافى على التمثيل وبوى موضع قال أبو بكر أحسبه غير ممدود يجوز أن يكون فعلا كبقم ويجوز أن يكون فعلى فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعنى ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب قوة والابواء موضع ليس فى الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير ما تقدم من الانبار والابلاء وان جاء فانما يجىء فى اسم المواضع لان شواذها كثيرة وماسوى هذه فانما يأتى جمعا أو صفة كقولهم قدر أعشار وثوب أخلاق وأسمال وسراويل أسماط ونحو ذلك الجوهرى والبوباة المفازة مثل الموماة قال ابن السراج أصله موموة على فعللة والبوباة موضع بعينه (بى) حياك الله وبياك قيل حياك ملكك وقيل أبقاك ويقال اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وقيل قربك الاخيرة حكاها الاصمعى عن الاحمر وقال أبو مالك أيضا بياك قربك وأنشد

بيا لهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والملحاء والسناما

وقال الاصمعى معنى حياك الله وبياك أى أضحكك وفى الحديث عن آدم عليه السلام انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك فقال وما بياك قيل أضحكك رواه باسناد له عن سعيد بن جبير وقيل عجل لك ماتحب قال أبو عبيدة بعض الناس يقول انه اتباع قال وهو عندى على ما جاء تفسيره فى الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو وكذلك قول العباس فى زمزم انى لا أحلها لمغتسل وهى لشارب حل وبل وقال الاحمر بياك الله معناه بوأك منزلا الا أنها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء أى أسكنك منزلا فى الجنة وهيأك له قال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف فقال ما أحسن ما قال وقيل يقال بياك لازدواج الكلام وقال ابن الاعرابى بياك قصدك واعتمدك بالملك والتحية من تبييت الشى تعمدته وأنشد

لما تبيينا أخا تميم * أعطى عطاء اللحز اللئيم

قال وهذه الابيات تحتمل الوجهين معا وقال أبو محمد الفقعسي

باتت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا * وأنت لا تغنين عنى فوفا

أى تعتمد حوضها وقال آخر

وعسعس نعم الفتى تبياه * منا يزيد وأبو محياه

قال ابن الاثير أبو محياة كنية رجل واسمه يحيى بن يعلى وقيل بياء الشجاع بك وهو هى بن بى وهيان بن بيان أى لا يعرف أصله ولا فصله وفى الصحاح اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول الشاعر يصف بحرا بالمهلكة

فأقعصتهم وحكت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

الجوهرى ويقال ما أدرى أى هى بن بى هو أى أى الناس هو ابن الاعرابى البى الخسيس من الرجال وكذلك ابن بيان وابن هيان كله الخسيس من الناس ونحو ذلك قال الليث هى بن بى وهيان ابن بيان ويقال إن هى بن بى من ولد آدم ذهب فى الارض لما تفرق سائر ولد آدم فلم يحس منه عين ولا أثر وفقد ويقال بينت الشئ وبييته اذا أوضحته والتبيى التبيين من قرب

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأى) ابن الاعرابى تأى بوزن تعى اذا سبق يتأى قال أبو منصور هو بمنزلة شأى يشأى اذا سبق والله أعلم (تبا) ابن الاعرابى تبا اذا غزا وغنم وسبى (تتا) تتوا الفسيلة ذؤابتاها ومنه قول الغلام الناشد للعنز وكأن زغتيها تتوا فسيلة والله أعلم (تثا) ابن برى التثاة واحدة التثا وهى قشور التمر (ترى) التهذيب خاصة ابن الاعرابى ترى يترى اذا تراخى فى العمل فعمل شيأ بعد شئ أبو عبيد الترية فى بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخفى تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون الترية الا بعد الاغتسال فاما ما كان فى أيام الحيض فليس بترية وذكر ابن سيده الترية فى رأى وهو بابها لان التاء فيها زائدة وهى من الرؤية (تسا) ابن الاعرابى ساتاه اذا لعب معه الشفلقة وتاساه اذا آذاه واستخف به والله أعلم (تشا) ابن الاعرابى تشا اذا زجر الحمار قال أبو منصور كأنه قال له تشؤ وتشؤ (تطا) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى تطا اذا ظلم (تعا) انفرد الازهرى بهذه الترجمة وقال ابن الاعرابى يقال تعا اذا عدا وتما اذا قذف قال والتعى فى الحفظ الحسن وقال فى الترجمة أيضا والتاعى اللبأ المسترخى والتاعى القاذف وحكى عن الفراء الاتعاء ساعات الليل

قوله تتوا الغسيلة هو هكذا فى الاصل بصيغة التصغير والذى فى القاموس تتوا القلنسوة وصوب شارحه ما فى اللسان فانظر وحرر اه مصححه

قوله الترية بكسر الراء مخففة ومشددة كما فى النهاية اه

قوله الثاعى هو بالثاء المثلثة القاذف كما فى مادته اه

والتُّغَى القَذْف (تغا) قال الليث تَغَتِ الجارية الضَّحِكَ اذا أرادت ان تُخْفِيَه ويغالبها قال الازهرى انما هو حكاية صوت الضحك تِغِ تِغِ وتِغْ تِغْ وقد مضى تفسيره فى حرف الغين المعجمة ابن برى تَغَتِ الجارية تَغْوًا سَتَرَتْ ضَحِكَها فغالبها وتَغَا الانسانُ هَلَكَ (تفا) التُّفَةُ عَناقُ الارض وهو سَبُعٌ لا يقتات التبن انما يقتات اللحم قال ابن سيده وهو من الواو لانا وجدنا ت و ف وهو قولهم ما فى أمرهم تَوِيفَة ولم نجد ت ى ف فان أبا على يستدل على المقلوب بالمقلوب ألا تراه استدل على ان لام أُثْفِيَّة واو بقولهم وثف والواو فى وثف فاء (تقى) ابن برى تَقِىَ الله تَقْيًا خافه والتاء مبدلة من واو وترجم عليها ابن برى وسيأتى ذكرها فى وقى فى مكانها (تلا) تَلَوْتُه أَتْلُوه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا كلاهما خذلته وتركته وتَلَا عَنِّى يَتْلُو تُلُوًّا اذا تركك وتخلف عنك وكذلك خَذَلَ يَخْذُلُ خُذُولًا وتَلَوْتُه تُلُوًّا تبعته يقال ما زلت أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه أى تَقَدَّمْتُه وصار خلفى وأَتْلَيْتُه أى سبقته فأما قراءة الكسائى تَلِيهَا فأمال وان كان من ذوات الواو فانما قرأبه لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يَغْشَيها وبَنَيها وقيل معنى تلاها حين استدار فتلا الشمسَ الضياءُ والنورُ وتَتالَتِ الامورُ تلا بعضُها بعضا وأَتْلَيْتُه اياه أَتْبَعْتُه واسْتَتْلاك الشئَ دعاك الى تُلُوِّه وقال

قد جعلت دلوى تَسْتَتْلِينى * ولا أُريد تَبَعَ القَرِين

ابن الاعرابى اسْتَتْلَيْتُ فلانا أى انتظرته واسْتَتْلَيْتُه جعلته يَتْلُونى والعرب تسمى المُراسِلَ فى الغناء والعمل المُتالِىَ والمُتالى الذى يراسل المُغَنِّىَ بصوت رفيع قال الاخطل

صَلْتُ الجَبِينِ كأَنَّ رَجْعَ صَهِيلِه * زَجْرُ المُحاوِلِ أو غِناءُ مُتالِ

قال والتَّلِىُّ الكثير الأَيْمان والتَّلِىُّ الكثير المال وجاءت الخيلُ تَتالِيًا أى متتابعة ورجلٌ تُلُوٌّ على مثال عَدُوٍّ لا يزال مُتَّبِعا حكاه ابن الاعرابى ولم يذكر يعقوب ذلك فى الاشياء التى حصرها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ وتَلا اذا اتبع فهو تالٍ أى تابعٌ ابن الاعرابى تَلا اتَّبَعَ وتَلا اذا تخلف وتَلا اذا اشترى تِلْوًا وهو ولد البَغْل ويقال لولد البغل تِلْوٌ وقال الاصمعى فى قول ذى الرمة

لحقنا فراجعنا الحُمُولَ وانما * تَتَلِّى دباب الوادعات المَراجع

قال تَتَلَّى تَتَبَّع وتِلْوُ الشئِ الذى يَتْلُوه وهذا تِلْوُ هذا أى تَبَعُه ووقع كذا تَلِيَّةً كذا أى عَقِبَه وناقة مُتْلٍ ومُتْلِيَة يَتْلُوها وَلَدُها أى يتبعها والمتلية والمُتْلِى التى تُنْتَج فى آخر النتاج لانها تبع للمُبَكِّرة وقيل المُتْلِيَة المؤخرة للانتاج وهو من ذلك والمُتْلِى التى يَتْلُوها وَلَدُها وقد يستعار الاتلاء فى الوحش قال الراعى أنشده سيبويه

قوله توبفة ضبط فى الاصل هنا كسفينة وكذلك فى مادة ت و ف وكتبنا عليه هناك فحرره اه مصححه

قوله تتلى دباب الخ هو هكذا فى الاصل وراجعه اه

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

والمتالي الأمهات اذا تلاها الاولاد الواحدة متل ومتلية وقال الباهلي المتالي الابل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج وأنشد

وكل شمالي كأن ربابه * متالي مهيب من بني السيد أوردا

قال نعم بني السيد سود فشبه السحاب بها وشبه صوت الرعد بحنين هذه المتالي ومثله قول أبي ذؤيب * فبت اخاله دهما خلاجا * أي اختلجت عنها أولادها فهي تحن اليها ابن جني وقيل المتلية التي أثقلت فانقلب رأس جنينها الى ناحية الذنب والحياء وهذا لا يوافق الاشتقاق والتلو ولد الشاة حين يفطم من أمه ويتلوها والجمع أتلاء والانثى تلوة وقيل اذا خرجت العناق من حد الاجفار فهي تلوة حتى تتم لها سنة فتجذع وذلك لانها تتبع أمها والتلو ولد الحمار لاتباعه أمه النضر التلوة من أولاد المعزى والضأن التي قد استكرشت وشدنت الذكر تلو وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها والتلو من الغنم التي تنتج قبل الصفرية وأتلاه الله أطفالا أي أتبعه أولادا وأتلت الناقة اذا اتلاها ولدها ومنه قولهم لا دريت ولا أتليت يدعو عليه بأن لا تتلي ابله أي لا يكون لها أولاد عن يونس وتلى الرجل صلاته أتبع المكتوبة التطوع ويقال تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبعها وقال البعيث

على ظهر عادي كأن أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

وهذا البيت استشهد به على رجل متل منتصب في الصلاة وخطأ أبو منصور من استشهد به هنالك وقال انما هو من تلى يتلي اذا أتبع الصلاة الصلاة قال ويكون تلا وتلى بمعنى تبع يقال تلى الفريضة اذا أتبعها النفل وفي حديث ابن عباس أفتاني دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر قالت تلك عندنا القطيم والتولة والجذعة قال الخطابي هكذا روي قال وانما هو التلوة يقال للجدي اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالي فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول والتوالي الاعجاز لاتباعها الصدور وتوالي الخيل ما تأخر منها من ذلك وقيل توالي الفرس ذنبه ورجلاه يقال إنه لخبيث التوالي وسريع التوالي وكله من ذلك والعرب تقول ليس هوادي الخيل كالتوالي فهواديها أعناقها وتواليها مآخرها وتوالي كل شيء آخره وتاليات النجوم أخراها ويقال ليس توالي الخيل كالهوادي ولا عفو الليالي كالآدي وعفرها بيضها وتوالي الظعن أواخرها وتوالي الابل كذلك وتوالي النجوم

أواخرها وتَلَوَّى ضَرْبٌ من السفن فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ لأنه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو على في التذكرة وتَتَلَّى الشئَ تَتَبَّعَه والتُّلاوةُ والتَّلِيَّةُ بقيةُ الشئ عامّةً كأنه يُتَتَبَّع حتى لم يبق الا أقلُّه وخص بعضهم به بقيةَ الدَّيْن والحاجة قال تَتَلَّى بَقِي بقيةٌ من دَيْنه وتَلِيَتْ عليه تُلاوةٌ وتَلِي مقصور بَقِيت وأَتْلَيْتها عنده أبقيتها وأَتْلَيْتُ عليك من حقى تُلاوةً أى بقيةً وقد تَتَلَّيْتُ حقى عنده أى تركت منه بقية وتَتَلَّيْتُ حقى اذا تتبعته حتى استوفيته وقال الاصمعى هى التَّلِيَّةُ وقد تَلِيَتْ لى من حقى تَلِيَّةٌ وتُلاوةٌ تَتْلَى أى بقيت بقية وأَتْلَيْتُ حقى عنده اذا أبقيت منه بقية وفي حديث أبى حَدْرَدٍ ما أصبحتُ أُتْلِيها ولا أَقْدِرُ عليها يقال أَتْلَيْتُ حقى عنده أى أبقيت منه بقية وأَتْلَيْتُه أَحَلْتُه وتَلِيَتْ له تَلِيَّةٌ من حقه وتُلاوةٌ أى بَقِيَتْ له بقية وتَلِيَ فلان بعد قومه أى بَقِي وتَلَا اذا تأخر والتوالى ما تأخر ويقال مازلت أتلوه حتى أَتْلَيْتُه أى حتى أخرته وأنشد

* رَكْضَ المَذاكى وتَلَا الحَوْلِيُّ * أى تأخر وتَلِيَ من الشهر كذا تَلًى بَقِي وتَلَّى الرجلُ بالتشديد اذا كان بآخر رَمَق وتَلَّى أيضا قَضَى نَحْبَه أى نَذْرَه عن ابن الاعرابى وتَتَلَّى اذا جمع مالا كثيرا وتَلَوْت القرآن تلاوةً قرأته وعم به بعضهم كل كلام أنشد ثعلب

واسْمَعُوا قولًا به يُكْوَى النَّطِفْ * يكادُ من يُتْلَى عليه يُجْتَأَفْ

وقوله عز وجل فالتاليات ذكرا قيل هم الملائكة وجائز أن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى الليث تَلَا يَتْلُو تِلاوةً يعنى قرأ قراءة وقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يَتْلُونه حقَّ تلاوته معناه يتَّبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله وقوله عز وجل واتبعوا ما تَتْلُو الشياطين على مُلْك سليمن قال عطاء على ما تُحَدِّثُ وتَقُصُّ وقيل ما تتكلم به كقولك فلان يتلو كتاب الله أى يقرؤه ويتكلم به قال وقرأ بعضهم ما تَتَلَّى الشياطين وفلان يَتْلُو فلانا أى يحكيه ويَتْبَع فعله وهو يَتَتَلَّى بقية حاجته أى يَتَقَضَّاها أو يَتَعَهَّدُها وفي الحديث في عذاب القبر ان المنافق اذا وضع في قبره سئل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول لا أدرى فيقال لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ولا اهتديت قيل في معنى قوله ولا تَلَيْتَ ولا تَلَوْتَ أى لا قرأت ولا درست من تلا يتلو فقالوا تَلَيْتَ بالياء ليعاقب بها الياء في دَرَيْتَ كما قالوا انى لآتيه بالغدايا والعشايا وتجمع الغداة غَدَوات فقيل الغدايا من أجل العشايا ليزدوج الكلام قال وكان يونس يقول انما هو ولا أَتْلَيْتَ في كلام العرب معناه ان لا تُتْلِيَ ابلُه أى لا يكون لها أولاد تتلوها وقال غيره انما هو ولا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ على افتعلت من أَلَوْتُ أى أطقت واستطعت فكأنه قال لا دريت ولا استطعت قال ابن الاثير والمحدثون يروون هذا

قوله ما تَتَلَّى الشياطين هو هكذا بهذا الضبط في الاصل وحرره اه مصححه

الحديث ولا تَلَيْتَ والصواب ولا ائْتَلَيْتَ وقيل معناه لا قرأت أى لا تَلَوْتَ فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ والتَّلاءُ الذِّمَّة وأَتْلَيْتُه أعطيته التَّلاءَ أى أعطيته الذمَّة وأَتْلَيْتُه ذمّةً أى أعطيته اياها والتَّلاءُ الجِوارُ والتَّلاءُ السهم يُكْتَبُ عليه المُتْلِى اسمه ويعطيه للرجل فاذا صار الى قبيلة أراهم ذلك السهم وجاز فلم يُؤْذَ وأَتْلَيْتُه سهما أعطيته اياه ليستجيز به وكل ذلك فسر به ثعلب قول زهير

جِوارٌ شاهِدٌ عدلٌ عليكم * وسِيّانِ الكَفالةُ والتَّلاءُ

وقال ابن الانبارى التَّلاءُ الضَّمان يقال أَتْلَيْتُ فلانا اذا أعطيته شيأ يأمَنُ به مثل سهمٍ أو نَعْلٍ ويقال تَلَوْا وأَتْلَوْا اذا أعطوا ذمّتهم قال الفرزدق

يَعُدّون للجار التَّلاءَ اذا تَلَوْا * على أىّ أقتار البرية يَمَّما

وانه لَتَلُوُّ المِقْدار أى رفيعُه والتَّلاءُ الحَوالة وقد أَتْلَيْتُ فلانا على فلان أى أحلته عليه وأنشد الباهلى هذا البيت اذا خُضْرُ الأَصَمِّ رَمِيتَ فيها * بمُسْتَتْلٍ على الأَدْنَيْنَ باغِ

أراد خُضْرَ الاصمّ ذَآدِىَ ليالِى شهر رجب والمُسْتَتْلِى من التُّلاوة وهو الحَوالة أى أن يَجْنِىَ عليك ويُحيل عليك فتُؤخذ بجنايته والباغى هو الخادم الجانى على الأَدْنَيْنَ من قرابته وأَتْلَيْتُه أى احلته من الحوالة (تنا) التَّناوة ترك المذاكرة وفى حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فأضرَّت به التِّناوةُ وقال الاصمعى هى التِّنايةُ بالياء فاما أن تكون على المعاقبة واما أن تكون لغة قال ابن الاثير التِّناية الفِلاحة والزراعة يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النِّباوة بالنون والباء أى الشرف والأَتْناءُ الأَقْران والاتْناءُ الأَقْدام (توا) التَّوُّ الفَرْد وفى الحديث الاسْتِجْمارُ تَوٌّ والسعى تَوٌّ والطواف تَوٌّ التَّوُّ الفرد يريد أنه يرمى الجمار فى الحج فَرْدا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعى أن الواجب منهما مَرَّةٌ واحدة لا تُثَنَّى ولا تُكَرَّر سواء كان المحرم مُفْرِدا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان يستنجىَ بثلاث والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعى وألْفٌ تَوٌّ تامٌّ فَرْدٌ والتَّوُّ الحَبْلُ يُفْتَل طاقة واحدة لا يُجْعَل له قُوًى مُبْرَمة والجمع أَتْواء وجاء تَوًّا أى فَرْدا وقيل هو اذا جاء قاصدا لا يُعَرِّجه شئ فان أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍّ هذا قول أبى عبيد وأَتْوَى الرجل اذا جاء تَوًّا وحده وأزْوَى اذا جاء معه آخرُ والعرب تقول لكل مُفْرَدٍ تَوٌّ ولكل زوج زَكًى ويقال وَجَّهَ فلان من خيله بألْفٍ تَوٍّ والتَّوُّ ألف من الخيل يعنى بألف رجل أى بألف واحد وتقول مضت تَوَّةٌ من الليل والنهار أى ساعة قال مُلَيح

فَفَاضَتْ دُمُوعِي تَوَّةً ثُمَّ لَم تَفِضْ * عَلَيَّ وَقَدْ كَادَتْ لَهَا الْعَيْنُ تَمْرَحُ

وفي حديث الشعبي فما مضت الأتْوَّةُ حتى قام الاحنف من مجلسه أى ساعة واحدة والتوّة الساعة من الزمان وفي الحديث ان الاستنجاء بتوّ أى بفرد ووتر من الحجارة وأنها لا تشفع واذا عقدت عقدا بادارة لرباط مرة قلت عقدته بتوّ واحد وأنشد

جارية ليست من الوخشنّ * لا تعقد المنطق بالمتنّ * الا بتوّ واحد أو تنّ

أى نصف توّ والنون في تنّ زائدة والاصل فيها تا خففها من توّ فان قلت على أصلها توْ خفيفة مثل لَوْ جاز غير أن الاسم اذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حملت على الالف وانما يحسن في لَوْ لأنها حرف أداة وليست باسم ولو حذفت من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء وأنت تريد اسكان الواو ثم تجعل ذلك اسما تجريه بالتنوين وغير التنوين في لغة من يقول هذا حا حا مرفوع الثلث في محذوف يوم يوّ وكذلك لوم ولوح ومنعهم ان يقولوا في لَوْ لا لأن لو أسست هكذا ولم تجعل اسما كاللوح واذا أردت نداء قلت يا لوُّ أقبل فيمن يقول يا حارُ لان نعته باللوّ بالتشديد تقوية للوْ ولو كان اسمه حوًّا ثم أردت حذف أحد الواوين منه قلت يا حا أقبل بقيت الواو ألفا بعد الفتحة وليس في جميع الاشياء واو معلقة بعد فتحة الا ان يجعل اسما والتوُّ الفارغ من شغْل الدنيا وشغل الآخرة والتوُّ البناء المنصوب قال الاخطل يصف تسنُّم القبر ولحده

وقد كُنتُ فيما قد بَنَى لي حافري * أعاليه توًّا وأسفله لحدا

جاء في الشعر دحلا وهو بمعنى لحد فاداه ابن الاعرابي بالمعنى والتوَى مقصور الهلاك وفي الصحاح هلاك المال والتوَى ذهاب مال لا يُرجى وأتواه غيره توِيَ المال بالكسر يتوَى توًى فهو توٍ ذهب فلم يرج وحكى الفارسي أن طيئا تقول توَى قال ابن سيده وأراه على ما حكاه سيبويه من قولهم بقَى ورضَى ونهَى وأتواه الله أذهبه وأتوَى فلان ماله ذهب به وهذا مالٌ توٍ على فعِل وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يُدعى من أبواب الجنة فقال ذلك الذى لا توَى عليه أى لا ضياع ولا خسارة وهو من التوَى الهلاك والعرب تقول الشحّ متواة تقول اذا منعْتَ المالَ من حقه أذهبه الله في غير حقه والتوِيُّ المقيم قال

اذا صوّتَ الأصداءُ يوما أجابها * صدًى وتوِيٌّ بالفلاة غريبُ

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال والثاء أعرف والتِواء من سمات الابل وسْم كهيئة الصليب طويل يأخذ الخدّ كله عن ابن حبيب من تذكرة أبي على النضر التِواءة سمة في الفخذ

والعنق فاما في العنق فأن يبدأ به من اللهزمة ويحدر حذاء العنق خطًّا من هذا الجانب وخطًّا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق واذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها يقال منه بعير متوىّ وقد توّيته تيًّا وابل متواة وبعير به تواءٌ وتواآن وثلاثة أتوية قال ابن الاعرابي التَّوَاء يكون في موضع اللِّعاط الاّ أنه منخفض يعطف الى ناحية الخد قليلا ويكون في باطن الخد كالثؤثور قال والأُثْرة والثُّؤْثُور في باطن الخد والله أعلم (تيا) تى وتا تأنيث ذا وتيّا تصغيره وكذلك ذيّا تصغير ذا وذِى وهذه

﴿فصـــل الثاء المثلثة﴾ ﴿ثأى﴾ الثَّأْىُ والثَّأَى جميعا الافساد كلّه وقيل هى الجراحات والقتل ونحوه من الافساد وأَثْأَى فيهم قتل وجرح والثَّأْىُ والثَّأَى خرم خرز الاديم وقال ابن جنى هو أن تغلظ الاشفى ويدقّ السير وقد ثَئِىَ يَثْأَى وثَأَى يَثْأَى وأَثْأَيته أنا قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها * مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

وثأيت الخرز اذا خرمته وقال أبو زيد أَثْأَيْتُ الخرز إِثْآءً أخرمته وقد ثَئِىَ الخرزُ يَثْأَى ثَأًى شديدا قال ابن برى قال الجوهرى ثَئِىَ الخرز يَثْأَى قال وقال أبو عبيد ثَأَى الخرزُ بفتح الهمزة قال وحكى كراع عن الكسائى ثَأَى الخرزُ يَثْأَى وذلك أن ينخرم حتى تصير خرزتان فى موضع وقيل هما لغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة وأَثْأَيْتُ فى القوم إِثْآءً أى جرحت فيهم وهو الثَّأَى قال

يالَكَ من عَيْثٍ ومن إِثْآءِ * يُعْقِبُ بالقتل وبالسِّباءِ

والثَّأَى الخرم والفتق قال جرير

هو الوافدُ الميمونُ والراتقُ الثَّأَى * اذا النعلُ يوما بالعشيرة زلّتِ

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثَّأَى بينهم قال ويجوز للشاعر أن يقلب مدّ الثَّأَى حتى تصير الهمزة بعد الالف كقوله * اذا ما ثاءَ فى معد * قال ومثله رآه وراءه بوزن رعاه وراعه ونأى وناء قال * نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * أراد أن يقول اليوم فقلب والثَّأْوة بقية قليل من كثير قال والثَّأْوة المهزولة من الغنم وهى الشاة المهزولة قال الشاعر

تُغَذْرِمُها فى ثَأْوَةٍ من شياهه * فلا بُورِكَتْ تلك الشياهُ القلائلُ

الهاء فى قوله تغذرمها اليمين التى كان أقسم بها ومعنى تغذرمها أى حلفت بها مجازفا غير مستثبت فيها والغُذارِم ما أُخذ من المال جزافا ابن الانبارى الثَّأَى الأمر العظيم يقع بين القوم قال وأصله من أَثْأَيْتُ الخرز وأنشد * ورَأْبُ الثَّأَى والصبرُ عند المواطن * وفى حديث

عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ورأب الثأى أى أصلح الفساد وأصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث الآخر رأب الله به الثأى والثوى جمع ثؤبة وهى خرق تجمع كالكبة على وتد المخض لئلا ينخرق السقاء عند المخض ابن الاعرابى الثأآن يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به (ثبا) الثبة العصبة من الفرسان والجمع ثبات وثبون وثبون على حد ما يطرد فى هذا النوع وتصغيرها ثبية والثبة والأثبية الجماعة من الناس وأصلها ثبى والجمع أثابى وأثابية الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة قال حميد الارقط

كأنه يوم الرهان المحتضر * وقد بدا أول شخص ينتظر
دون أثابى من الخيل زمر * ضار غدا ينفض صئبان المدر

أى باز ضار قال ابن برى وشاهد الثبة الجماعة قول زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

قال ابن جنى الذاهب من ثبة واو واستدل على ذلك بأن أكثر ما حذفت لامه انما هو من الواو نحو أب وأخ وسنة وعضة فهذا أكثر مما حذفت لامه ياء وقد تكون ياء على ما ذكر قال ابن برى الاختيار عند المحققين أن ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لان أكثر هذه الاسماء الثنائية ان تكون لامها واوا نحو عزة وعضة ولقولهم ثبوت له خيرا بعد خير أو شرا اذا وجهته اليه كما تقول جاءت الخيل ثبات أى قطعة بعد قطعة وثبيت الجيش اذا جعلته ثبة ثبة وليس فى ثبيت دليل أكثر من أن لامه حرف علة قال وأثابى ليس جمع ثبة وانما هو جمع أثبية وأثبية فى معنى ثبة حكاها ابن جنى فى المصنف وثبيت الشئ جمعته ثبة ثبة قال

هل يصلح السيف بغير غمد * فثب ما سلفته من شكد

أى فأضف اليه غيره واجمعه وثبة الحوض وسطه يجوز أن يكون من ثبيت أى جمعت وذلك أن الماء انما يجمعه من الحوض فى وسطه وجعلها أبو اسحق من ثاب الماء يثوب واستدل على ذلك بقولهم فى تصغيرها ثويبة قال الجوهرى والثبة وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء ههنا عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله إقواما فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل وقوله

كم لى من ذى تدرا مذب * أشوس أباء على المثبى

أراد الذى يعذله ويكثر لومه ويجمع له العذل من هنا وهنا وثبيت الرجل مدحته وأثنيت عليه فى

قوله صئبان المدر هكذا فى الاصل والذى فى الاساس صئبان المطر اه مصححه

حياته

حياته اذا مدحته مدفعة بعد دفعة والثَّنِيُّ الكثير المدح للناس وهو من ذلك لانه يجمع محاسنه وحشد لمناقبه والتَّثْنِيَة الثناء على الرجل فى حياته قال لبيد

يُثْنِى ثَنَاءً من كريم وقوله * ألا انْعِمْ على حُسْنِ التَّحِيَّة واشْرَبِ

والتَّثْنِيَة الدوام على الشئ وثَنَيْتُ على الشئ تَثْنِيَةً أى دُمْتُ عليه والتَّثْنِيَة أن تفعل مثل فعل أبيك ولزومُ طريقه أنشد ابن الاعرابى قول لبيد

أُثَنِّى فى البلاد بِذِكْرِ قَيْسٍ * وَوَدُّوا لو تَسُوخُ بنا البلادُ

قال ابن سيده ولا أدرى ما وجه ذلك قال وعندى أن أُثَنِّى ههنا أُثْنِى وثَنَّيْتُ المال حفظته عن كراع وقول الزِّمَّانى أنشده ابن الاعرابى

تَرَكْتُ الخيلَ من آثا * رِ رُمْحِى فى الثَّنِىِّ العالى

تَنَادَى كَتَفادِى الوَحْـ * ـشِ من أَغْضَفَ رِئْبالِ

قال الثَّنِىّ العالى من مجالس الاشراف وهذا غريب نادر لم أسمعه الا فى شعر الفِنْد قال ابن سيده وقضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها لام و جعل ابن جنى هذا الباب كله من الواو واحتج بأن ما ذهب لامه انما هو من الواو نحو أب وغد وأخ وهَنٍ فى الواو وقال فى موضع آخر التَّثْنِيَة اصلاح الشئ والزيادة عليه وقال الجعدى

يُثْنُونَ أَرحامًا وما يَحْفِلُونها * وأخلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها المَذَاهِبُ

قال يُثْنُونَ يُعَظِّمون يجعلونها ثُبَةً يقال ثَبَّ معروفك أى أَتِمَّه وزد عليه وقال غيره أنا أعرفه تَثْنِيَةً أى أعرفه معرفة أُنَجِّمها ولا أستيقنها (ثتى) الثَّتَى والحتّا سويق المُقْل عن اللحيانى والثَّتَى حطام التبن والثَّتَى دُقاق التبن أو حُسافة التمر وكل شئ حشوت به غرارة مما دقَّ فهو الثَّتَى وأنشد

* كأنه غرارةٌ مَلْأَى حَتَا * ويروى مَلْأَى ثَتَا وقال أبو حنيفة الثَّتاة والثَّتَى قشر التمر ورديئه

(ثدى) الثَّدْى ثَدْى المرأة وفى المحكم وغيره الثَّدْى معروف يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضا والجمع أَثْدٍ وثُدِىٌّ على فُعُول وثِدِىٌّ أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فأما قوله

وأَصْبَحَتِ النِّساءُ مُسَلِّبَاتٍ * لهنَّ الويلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

فانه كالغلط وقد يجوز أن يريد الثُّدِيّا فأبدل النون من الياء للقافية وذو الثُّدَيَّة رجل أدخلوا الهاء فى الثُّدَيَّة ههنا وهو تصغير ثَدْى وأما حديث على عليه السلام فى الخوارج فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان فان أبا عبيد حكى عن الفراء انه قال انما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هى تصغير ثَدْى قال

قوله والثَّنِىُّ الكثير الخ كذا بالاصل وذكره شارح القاموس فيما استدركه فقال والثَّنِىُّ كغنى الكثير الخ ولكن لم نجد ما يؤيده فى المواد التى بأيدينا فحرره اه مصححه

قوله ذهبتها المذاهب كذا فى الاصل والذى فى التكملة ذهبته الذواهب اه

الجوهري ذو الثُّدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلَة فمن قال في الثَّدْي انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُّدَيَّة جميعا وانما أدخل فيه الهاء وقيل ذو الثُّدَيَّة وان كان الثَّدْي مذكرا لانها كأنها بقية ثَدْي قد ذهب أكثره فقللها كما يقال لُحَيْمَة وشُحَيْمَة فأنثها على هذا التأويل وقيل كأنه أراد قطعة من ثَدْي وقيل هو تصغير الثُّنْدُوَة بحذف النون لانها من تركيب الثَّدْي وانقلاب الياء فيها واوا للضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق وقال الفراء عن بعضهم انما هو ذو اليُدَيَّة قال ولا أرى الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث تتابعت بالثاء وامرأة ثَدْياء عظيمة الثَّدْيين وهي فعلاء لا أفعل لها لان هذا لا يكون في الرجال ولا يقال رجل أثْدَى ويقال ثَدِيَ يَثْدَى اذا ابتلّ وقد ثَدَاه يَثْدُوه ويَثْدِيه اذا بَلَّه وثَدَّاه اذا غذّاه والثُّدَّاء مثل المُكَّاء نبت وقيل نبت في البادية يقال له المُصَاص والمُصَّاخ وعلى أصله قشور كثيرة تتقد بها النار الواحدة ثُدَّاءة قال أبو منصور ويقال له بالفارسية بهرادايزاد وأنشد ابن بري للراجز

كأنما ثُدّاؤه المَخْرُوف * وقد رمى أنصافه الجُفُوف * رَكْبُ أرادوا حِلَّةً وُقُوف

شبه أعلاه وقد جف بالركب وشبه أسافله الخُضْر بالابل لخضرتها وثَدِيَت الارضُ كسَدِيَت حكاها يعقوب وزعم انها بدل من سين سَدِيَتْ قال وهذا ليس بمعروف قال ثم قلبوا فقالوا اثْدَأَتْ مهموز من الثَّأْد وهو الثَّرَى قال ابن سيده وهذا منه سهو واختلاط وان كان انما حكاه عن الجرمي وأبو عمر يَجِلّ عن هذا الذي حكاه يعقوب الا أن يعني بالجرمي غيره قال ثعلب الثَّنْدُوَة بفتح أولها غير مهموز مثال التَّرْقُوَة والعَرْقُوَة على فَعْلُوَة وهي مَغْرِز الثَّدْي فاذا ضممت همزت وهي فُعْلُلَة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثُّنْدُؤَة وسِئَة القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما وفي المعتل بالالف الثَّدْوَاء معروف موضع ((ثرا)) الثَّرْوَة كثرة العدد من الناس والمال يقال ثَرْوَة رجال وثَرْوَة مال والفَرْوَة كالثَّرْوَة فاؤه بدل من الثاء وفي الحديث ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثَرْوَة من قومه الثَّرْوَة العدد الكثير وانما خَصَّ لوطا لقوله لو أن لي بكم قُوَّة أو آوي الى رُكْنٍ شديد وثَرْوَة من رجال وثَرْوَة من مال أي كثير قال ابن مقبل

وثَرْوَة من رجال لو رأيتهمُ * لقلتَ احدى حِرَاجِ الجَرِّ من أُقُرِ

مِنَا بِبَادِيَةِ الاعراب كِرْكِرَةٌ * الى كَرَاكِرَ بالأَمْصَارِ والحَضَرِ

ويروى وثَوْرَة من رجال وقال ابن الاعرابي يقال ثَوْرَة من رجال وثَرْوَة بمعنى عدد كثير وثَرْوَة من مال

قوله بهرادايزاد هكذا هو في الاصل وحرره مصححه

لاغير ويقال هذا مَثْراةٌ للمال أى مَكْثَرة وفى حديث صلة الرحم هى مَثْراةٌ فى المال مَنْسأةٌ فى الأَثَر مَثْراة مَفْعَلة من الثَّراء الكثرة والثَّراءُ المال الكثير قال حاتم

وقد عَلِمَ الأَقوامُ لو أَنَّ حاتِمًا * أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ له وَفْرُ

والثَّراء كثرة المال قال علقمة

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَه * وشَرْخُ الشَّبابِ عندهُنَّ عَجِيبُ

أبو عمرو ثَرَا اللهُ القومَ أى كَثَّرهم وثَرَا القومُ ثَراءً كَثُروا ونَمَوْا وثَرا وأَثْرَى وأَفْرَى كَثُر ماله وفى حديث اسمعيل عليه السلام قال لاخيه اسحق انك أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ أى كَثُر ثَراؤكَ وهو المال وكَثُرت ماشِيَتُكَ الاصمعى ثَرا القومُ يَثْرُون اذا كَثُروا ونَمَوْا وأَثْرَوْا يُثْرُون اذا كَثُرت أموالهم وقالوا لا يَثْرِينا العَدُوُّ أى لا يكثر قوله فينا وثَرَا المالُ نفسُه يَثْرُو اذا كَثُر وثَرَوْنا القومَ أى كنا أكثر منهم والمالُ الثَّرى مثل عَمٍ خفيف الكثير والمال الثَّرِيُّ على فعيل وهو الكثير وفى حديث أم زرع وأَراحَ عليَّ نَعَمًا ثَرِيًّا أى كثيرا ومنه سمى الرجل ثَرْوانَ والمرأة ثُرَيًّا وهو تصغير ثَرْوَى ابن سيده مال ثَرٍ كثير ورجل ثَرٍ وأَثْرَى كثير المال والثَّرِيُّ الكثير العدد قال المأثور المحاربى جاهلى

فقد كُنْتَ يَغْشاكَ الثَّرِيُّ ويَتَّقِي * أَذاكَ ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعُ

وأنشد ابن برى لآخر

سَتَمْنَعُنِي منهم رِماحٌ ثَرِيَّةٌ * وغَلْصَمَةٌ تَزْوَرُّ منها الغَلاصِمُ

وأَثْرَى الرجلُ كَثُرت أمواله قال الكميت يمدح بنى أمية

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى * لَكُمْ قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

أراد من بين مَن أَثْرَى ومن أقتر أى من بين مُثْرٍ ومُقْتِرٍ ويقال ثَرِيَ الرجلُ يَثْرَى ثَرًى وثَراءً ممدود وهو ثَرِيٌّ اذا كَثُر ماله وكذلك أَثْرَى فهو مُثْرٍ ابن السكيت يقال انه لَذُو ثَراءٍ وثَرْوةٍ يراد انه لذو عدد وكثرة مال وأَثْرَى الرجلُ وهو فوق الاستغناء ابن الاعرابى ان فلانا لَقَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَط للذى يَعِدُ ولا وفاء له وثَرِيتُ بفلان فأنا به ثَرٍ وثَرِيٌ وثَرًى أى غَنِيٌّ عن الناس به والثَّرَى التراب النَّدِيُّ وقيل هو التراب الذى اذا بُلَّ لم يَصِرْ طينا لازبا وقوله عز وجل وما تحت الثَّرَى جاء فى التفسير انه ما تحت الارض وتثنيته ثَرَيانِ وثَرَوانِ الاخيرة عن اللحيانى والجمع أَثْراء وثَرًى مَثْرِيٌّ بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وانما قلنا هذا لانه لا فعل له فيحمل مَثْرِيٌّ عليه

وثريت الارض ثرى فهى ثرية نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس وأثرت كثر ثراها وأثرى المطر بل الثرى وفى الحديث فاذا كلب يأكل الثرى من العطش أى التراب الندى وقال أبو حنيفة أرض ثرية اذا اعتدل ثراها فاذا أردت أنها اعتقدت ثرى قلت أثرت وأرض ثرية وثرياء أى ذات ثرى وندى وثرى فلان التراب والسويق اذا بله ويقال ثر هذا المكان ثم قف عليه أى بله وأرض مثرية اذا لم يجف ترابها وفى الحديث فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء وفى حديث على عليه السلام انا أعلم بجعفر أنه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وأطعمه الناس وفى حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه وثريت بفلان فانا ثرى به أى غنى عن الناس به وروى عن جرير أنه قال انى لاكره الرحى مخافة أن تستفرغنى وانى لاراه كآثار الخيل في اليوم الثرى * قوله انى لاكره الرحى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه
أبو عبيد الثرياء على فعلاء الثرى وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

وأما حديث ابن عمر أنه كان يقعى ويثرى فى الصلاة فمعناه انه كان يضع يده بالارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثانى وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وهكذا يفعل من أقعى قال أبو منصور وكان ابن عمر يفعل هذا حين كبرت سنه فى تطوعه والسنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين وثرى التربة بلها وثريت الموضع تثرية اذا رششته بالماء وثرى الاقط والسويق صب عليه ماء ثم لته به وكل ما نديته فقد ثريته والثرى الندى وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو فى مكان ثريان يقال مكان ثريان وأرض ثريا اذا كان فى ترابها بلل وندى والتقى الثريان وذلك أن يجىء المطر فيرسخ فى الارض حتى يلتقى هو وندى الارض وقال ابن الاعرابى لبس رجل فروا دون قميص فقيل التقى الثريان يعنى شعر العانة ووبر الفرو وبدا ثرى الماء من الفرس وذلك حين يندى بالعرق قال طفيل الغنوى

يذدن ذياد الخامسات وقد بدا * ثرى الماء من أعطافها المتحلب

يريد العرق ويقال انى لارى ثرى الغضب فى وجه فلان أى أثره قال الشاعر

وانى لتراك الضغينة قد أرى * ثراها من المولى ولا أستثيرها

ويقال ثريت بك أى فرحت بك وسررت ويقال ثريت بك بكسر الثاء أى كثرت بك قال كثير

وانى لأكمى الناس ما تعديننى * من البخل أن يثرى بذلك كاشح

أى يفرح بذلك ويشمت وهذا البيت أورده ابن برى

وإني لأكني الناس عما أنا مضمر * مخافة أن يثرى بذلك كاشح

ابن السكيت ثريت بذلك أثرى به إذا فرحت وسررت وقولهم ما بيني وبين فلان مثر أي انه لم ينقطع وهو مثل وأصل ذلك أن يقول لم ييبس الثرى بيني وبينه كما قال عليه السلام بلوا أرحامكم ولو بالسلام قال جرير

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى * فان الذي بيني وبينكم مثري

والعرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى أي تمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وهو في المحكم فأما قولهم ثرى فهو أول ما يكون المطر فيرسخ في الأرض وتبتل التربة وتلين فهذا معنى قولهم ثرى والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم وشهر ترى أي ان النبت ينفقئ فيه حتى ترى رؤسه فأرادوا شهرا ترى فيه رؤس النبات فحذفوا وهو من باب كله لم أصنع وأما قولهم مرعى فهو إذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوي النبات ويكتهل في الرابع فذلك وجه قولهم استوى وفلان قريب الثرى أي الخير والثروان الغزير وبه سمي الرجل ثروان والمرأة ثريا وهي تصغير ثروى والثريا من الكواكب سميت لغزارة نوئها وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكأنها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل لا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وفي الحديث انه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف ويقال ان خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد والثروة ليلة يلتقي القمر والثريا والثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم والثريا اسم امرأة من أمية الصغرى شبب بها عمر بن أبي ربيعة والثريا ماء معروف وأبو ثروان رجل من رواة الشعر وأثرى اسم موضع قال الاغلب العجلي

فما ترب أثرى لو جمعت ترابها * بأكثر من حيي نزار على العد

(ثطا) الثطا افراط الحمق يقال رجل بين الثطا والثطاة وثطي ثطا حمق وثطا الصبي بمعنى خطا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة سوداء ترقص صبيا لها وهي تقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله * يمشي الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولي ذؤال فانه شر السباع أرادت انه يمشي مشي الحمق كما يقال فلان لا يتكلم الا بالحمق ويقال هو يمشي الثطا أي يخطو كما يخطو الصبي أول ما يدرج والهبنقعة الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد وقد روي فلان من ثطاته لا يعرف قطاته من

من لَطاته والأعرف فلان من لَطاته والقطاة موضع الرديف من الدابة واللطاة غرة الفرس أراد انه لا يعرف من حمقه مقدّم الفرس من مؤخره قال ويقال ان أصل النطا من الثأطة وهي الحمأة والنُّطى العناكب والله أعلم (ثعا) الثعو ضرب من التمر وقيل هو ماعظم منه وقيل هو ما لان من البُسر حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده والاعرف النعو (ثغا) الثُّغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلها وفي المحكم الثُّغاء صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها وقد ثغا يثغو وثغت تثغو ثغاء أي صاحت والثاغية الشاة وماله ثاغ ولا راغ ولا ثاغية ولا راغية الثاغية الشاة والراغية الناقة أي ماله شاة ولا بعير وتقول سمعت ثاغية الشاء أي ثغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصواهل الخيل وفي حديث الزكاة وغيرها لا تجيء بشاة لها ثغاء الثُّغاء صياح الغنم ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درًّا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء وأتيته فما أثغى ولا أرغى أي ما أعطاني شاة تثغو ولا بعيرا يرغو ويقال أثغى شاته وأرغى بعيره اذا حملهما على الثغاء والرغاء وما بالدار ثاغ ولا راغ أي أحد وقال ابن سيده في المعتل بالياء الثغية الجوع وإقفار الحي (ثفا) ثفوته كنت معه على اثره وثفاه يثفيه تبعه وجاء يثفوه أي يتبعه قال أبو زيد تأثفك الأعداء أي اتبعوك وألحوا عليك ولم يزالوا بك يغرونك بي أبو زيد تأثّر الرجل المكان اذا لم يبرحه وكذلك تأثّفه ابن بري يقال ثفاه يثفوه اذا جاء في اثره قال الراجز

يبادر الآثار أن يؤوبا * وحاجب الجونة أن يغيبا
بمكربات قعبت تقعيبا * كالذئب يثفو طمعا قريبا

والأثفية ما يوضع عليه القدر تقديره أفعولة والجمع أثافيّ وأثاثيّ الاخيرة عن يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وقال في جمع الأثافي ان شئت خففت وشاهد التخفيف قول الراجز

يا دار هند عفت إلا أثافيها * بين الطوى فصارات فواديها

وقال آخر كأن وقد أتى حول جديد * أثافيها حمامات مثول

وفي حديث جابر والبرمة بين الأثافي وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها والهمزة فيها زائدة وثفّى القدر وأثفاها جعلها على الأثافي وثفّيتها وضعتها على الأثافي وأثفت القدر أي جعلت لها أثافي ومنه قول الكميت

وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا * ولا ثفيت إلا بنا حين تنصب

وقال

وقال آخر * وذا النَّصَنيعُ لم تُثْفَ له قِدْرِى * وقول خُطام المجاشعى

لم يبقَ من آيٍ بها يُحلَيْنْ * غيرُ خُطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ * وصالياتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

جاء به على الاصل ضرورة ولولا ذلك لقال يُثْفَيْنْ قال الازهرى أراد يُثْفَيْنَ من أَثْفَى يُثْفِى فلما اضطرّه بناء الشعر ردّه الى الاصل فقال يُؤَثْفَيْنْ لانك اذا قلت أَفْعَلَ يُفْعِلُ علمت انه كان فى الاصل يُؤَفْعِلُ فحذفت الهمزة لثقلها كما حذفوا ألف رأيت من أرى وكان فى الاصل أَرْأَى فكذلك من يَرَى وتَرَى ونَرَى الاصل فيها يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى فاذا جاز طرح همزتها وهى أصلية كانت همزة يُؤَفْعِلُ أولى بجواز الطرح لانها ليست من بناء الكلمة فى الاصل ومثله قوله

* كُرات غُلامٍ من كِساءٍ مُؤَرْنَبِ * ووجه الكلام مُرْنَب فردّه الى الاصل ويقال رجل مُؤَثْمَل اذا كان غليظ الانامل وانما أجمعوا على حذف همزة يُؤَفْعِل استثقالا للهمزة لانها كالتقيُّؤ ولأَن فى ضمة الياء بيانا وفصلا بين غابر فَعَلَ وأَفْعَلَ فالياء من غابر فَعَلَ مفتوحة وهى من غابر أَفْعَلَ مضمونة فأمنوا اللبس واستحسنوا ترك الهمزة الا فى ضرورة شعر أو كلام نادر ورماه الله بثالثة الأَثافى يعنى الجبل لانه يجعل صخرتان الى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر فمعناه رماه الله بما لا يقوم له الاصمعى من أمثالهم فى رَمْى الرجل صاحبه بالمُعْضِلات رماه الله بثالثة الأَثافى قال أبو عبيدة ثالثة الأَثافى القطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خُفاف بن نُدْبة

وانّ قَصيدةً شَنْعاءَ مِنّى * اذا حَضَرتْ كثالثة الأَثافى

وقال أبو سعيد معنى قولهم رماه الله بثالثة الأثافى أى رماه بالشر كُلّه فجعله أُثْفِيّة بعد أُثْفِيّة حتى اذا رُمى بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كلّ قوم وان عزُّوا وان كَرُمُوا * عَرِيفُهم بأَثافى الشرّ مَرْجوم

ألا تراه قد جمعها له قال أبو منصور والأُثْفِيّة حجر مثل رأس الانسان وجمعها أَثافِىُّ بالتشديد قال ويجوز التخفيف وتُنصب القدور عليها وما كان من حديد ذى ثلاث قوائم فانه يسمى المِنْصَب ولا يسمى أُثْفِيّة ويقال أَثْفَيْتُ القِدْرَ وثَفَّيْتُها اذا وضعتها على الأَثافى والأُثْفِيّة أُفْعولة من ثَفَيْتُ كما يقال أُدْحِيّة لمبيض النعام من دَحَيْتُ وقال الليث الأُثْفِيّة فُعْلوية من أَثَّفْتُ قال ومن جعلها كذلك قال أَثَّفْتُ القدرَ فهى مُؤَثَّفة وقال آثَفْتُ القدر فهى مُؤْثَفة قال النابغة

لاتَقْذِفَنِّى برُكْنٍ لا كِفاءَ له * ولو تَأَثَّفَكَ الأَعداءُ بالرِّفَد

وقوله ولو تأثفك الاعداء أى ترافدوا حولك متضافرين على وأنت النار بينهم قال أبو منصور وقول النابغة * ولو تأثفك الاعداء بالرفد * قال ليس عندى من الأثفية فى شئ وانما هو من قولك أثفت الرجل آثفه اذا تبعته والآثف التابع وقال النحويون قدر مثفاة من أثفيت والمثفاة المرأة التى لزوجها امرأتان سواها شبهت بأثافى القدر وثفيت المرأة اذا كان لزوجها امرأتان سواها وهى ثالثتهما شبهن بأثافى القدر وقيل المثفاة المرأة التى يموت لها الازواج كثيرا وكذلك الرجل المثفى وقيل المثفاة التى مات لها ثلاثة أزواج والمثفى الذى مات له ثلاث نسوة الجوهرى والمثفية التى مات لها ثلاثة أزواج والرجل مثف والمثفاة سمة كالأثافى وأثيفيات موضع وقيل أثيفيات أجبل صغار شبهت بأثافى القدر قال الراعى

دعون قلوبنا بأثيفيات * فألحقنا قلائص يعتلينا

وقولهم بقيت من فلان أثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير (ثلا) التهذيب ابن الاعرابى ثلا اذا سافر قال والثلى الكثير المال (ثنى) ثنى الشئ ثنيا رد بعضه على بعض وقد تثنى وانثنى وأثناؤه ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثنى ومثناة ومثناة عن ثعلب وأثناء الحية مطاويها اذا تحوت وثنى الحية انثناؤها وهو أيضا ما تعوج منها اذا تثنت والجمع أثناء واستعاره غيلان الربعى لليل فقال حتى اذا شق بهيم الظلماء * وساق ليلا مرجحن الاثناء

وهو على القول الآخر اسم وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له وأثناء الوادى معاطفه وأجزاعه والثنى من الوادى والجبل منقطعه ومثانى الوادى ومحانيه معاطفه وتثنى فى مشيته والثنى واحد أثناء الشئ أى تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثنى كتابى أى فى طيه وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه وفى حديث أبى هريرة كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه وثنيت الشئ ثنيا عطفته وثناه أى كفه ويقال جاء ثانيا من عنانه وثنيته أيضا صرفته عن حاجته وكذلك اذا صرت له ثانيا وثنيته تثنية أى جعلته اثنين وأثناء الوشاح ما انثنى منه ومنه قوله

* تعرض أثناء الوشاح المفصل * وقوله

فان عد من مجد قديم لمعشر * فقومى بهم تثنى هناك الاصابع

يعنى أنهم الخيار المعدودون عن ابن الاعرابى لان الخيار لا يكثرون وشاة ثانية بينة الثنى تثنى

عنقها

قوله والمثفاة الخ هكذا بضبط الاصل فيه وفيما بعده والتكملة والصحاح وكذا فى الاساس والذى فى القاموس المثفاة بكسر الميم اه

عنقها الغيرعلة وثَنَى رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل ويقال للرجل اذا نزل عن دابته
الليث اذا أراد الرجل وجها فصرفته عن وجهه قلت ثَنَيْتُه ثَنْياً ويقال فلان لا يُثْنَى عن قِرْنه ولا
عن وَجْهه قال واذا فعل الرجل أمرا ثم ضم اليه أمرا آخر قيل ثَنَّى بالامر الثانى يُثَنِّي تَثْنِيَة
وفى حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثانٍ رِجْلَه اى عاطفٌ رجله فى التشهد قبل أن ينهض
وفى حديث آخر من قال قبل أن يَثْنِيَ رِجْلَه قال ابن الاثير وهذا ضد الاول فى اللفظ ومثله
فى المعنى لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد وفى التنزيل العزيز
أَلَا انهم يَثْنُون صُدُورَهم قال الفراء نزلت فى بعض من كان يلقى النبى صلى الله عليه وسلم بما
يحب ويَنْطَوِى له على العداوة والبُغْض فذلك الثَّنْىُ الاخْفَاءُ وقال الزجاج يَثْنُون صدورهم اى
يسرّون عداوة النبى صلى الله عليه وسلم وقال غيره يَثْنُون صدورهم يُجِنُّون ويَطْوُون ما فيها
ويسترونه استخفاء من الله بذلك وروى عن ابن عباس انه قرأ أَلَا انهم تَثْنَوْنِي صدورهم قال
وهو فى العربية تَنْثَنِي وهو من الفعل افْعَوْعَلْت قال أبو منصور وأصله من ثَنَيْت الشئ اذا حَنَيْته
وعَطَفته وطويته وانْثَنَى أى انْعطف وكذلك اثْنَوْنَى على افْعَوْعَل واثْنَوْنَى صدره على البغضاء أى
انحنى وانطوى وكل شئ عطفته فقد ثنيته قال وسمعت أعرابيا يقول لراعى ابل أوردها الماء جملةً
فناداه أَلَا واثْنِ وُجوهَها عن الماء ثم أَرْسِلْ منها رِسْلًا رِسْلًا أى قطيعا وأراد بقوله اثْنِ وُجوهها
أى اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه ويقال للفارس اذا ثَنَى عنق
دابته عند شدة حُضْره جاء ثَانِيَ العِنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثَنَى عنقه
نَشَاطا لانه اذا أعيا مدّ عنقه واذا لم يجئ ولم يَجْهَد وجاء سيره عفوا غير مجهود ثَنَى عنقه ومنه قوله

ومَنْ يَفْخَرْ بمثل أبى وجَدِّى * يَجِئْ قبل السوابق وهْو ثانى

أى يجئ كالفرس السابق الذى قد ثنى عنقه ويجوز أن يجعله كالفارس الذى سبق فرسُه الخيل
وهو مع ذلك قد ثنى من عنقه والاثْنان ضعف الواحد فأما قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا إلهين
اثنين فمن التطوع المُشامِ للتوكيد وذلك انه قد غَنِيَ بقوله إلَهَيْن عن اثنين وانما فائدته التوكيد
والتشديد ونظيره قوله تعالى ومَنَاةَ الثالثةَ الأُخرى أكد بقوله الاخرى وقوله تعالى فاذا نفخ
فى الصور نفخةٌ واحدةٌ فقد علم بقوله نفخة أنها واحدة فاكد بقوله واحدة والمؤنث الثِّنْتان تاؤه
مبدلة من ياء ويدل على أنه من الياء أنه من ثنيت لان الاثنين قد ثُنِيَ أحدهما الى صاحبه وأصله
ثَنَيٌ يدلك على ذلك جمعهم اياه على أَثْناء بمنزلة أبناء وآخاء فنقلوه من فَعَلٍ الى فِعْلٍ كما فعلوا ذلك فى بنت

وليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم اسنتوا وما حكاه أبو على من قولهم ثنتان وقوله تعالى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان انما الفائدة فى قوله اثنتين بعد قوله كانتا تجردهما من معنى الصغر والكبر والا فقد علم ان الالف فى كانتا وغيرهما من الافعال علامة التثنية ويقال فلان ثانى اثنين أى هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثانٍ اثنين بالتنوين وقد تقدم مشبعا فى ترجمة ثلث وقولهم هذا ثانى اثنين أى هو أحد اثنين وكذلك ثالثُ ثلاثة مضاف الى العشرة ولا يُنَوَّن فان اختلفا فأنت بالخيار ان شئت أضفت وان شئت نوّنت وقلت هذا ثانى واحدٍ وثانٍ واحدا المعنى هذا ثنَّى واحدا وكذلك ثالثُ اثنين وثالثٌ اثنين والعدد منصوب ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فى الرفع والنصب والخفض الا اثنى عشر فانك تعربه على هجاءين قال ابن برى عند قول الجوهرى والعدد منصوب ما بين احد عشر الى تسعة عشر قال صوابه ان يقول والعدد مفتوح قال وتقول للمؤنث اثنتان وان شئت ثنتان لان الالف انما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت ولو سمى رجل باثنين أو باثنى عشر لقلت فى النسبة اليه ثَنَوِىٌّ فى قول من قال فى ابن بَنَوِىٌّ واثْنِىٌّ فى قول من قال ابْنِىٌّ وأما قول الشاعر

كأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ * ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

أراد أن يقول فيه حنظلتان فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة وأضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقول اثنا دراهم واثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وروى شمر باسناد له يبلغ عوف بن مالك انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أوَّلها مَلامة وثِناؤُها نَدامة وثِلاثُها عذابُ يومَ القيامة الَّا مَنْ عَدَلَ قال شمر ثِناؤُها أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها قال وأما ثُناءُ وثُلاثُ فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين وكذلك رُباعُ ومَثْنَى وأنشد

ولقد قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَدًا * وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر * أُحادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُهْ * الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثْنٌ كما ان الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال فى التأنيث اثْنَتان ولا يفردان والالف فى اثنين ألف وصل وربما قالوا اثْنَتان كما قالوا هى ابنة فلان وهى بنته والالف فى الابنة ألف وصل لا تظهر فى اللفظ والاصل فيهما ثَنَيٌ والالف فى اثنتين ألف وصل أيضا فاذا كانت هذه

قوله اسنتوا هكذا هو فى الاصل بهذا الرسم وحرره اه

الالف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

غيره واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفي المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل

والثنى ضم واحد الى واحد والثنى الاسم ويقال ثنى الثوب لما كف من أطرافه وأصل الثنى الكف وثنى الشئ جعله اثنين واتنى افتعل منه أصله اثتنى فقلبت الثاء تاء لان التاء أخت الثاء في الهمس ثم أدغمت فيها قال

بدا بأبي ثم اتنى بأبي أبي * وثلث بالادنين ثقف المحالب

قوله ثقف المحالب هو هكذا في الاصل اه

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوي في القياس ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثرد واثار كما قال بعضهم في ادكر اذكر وفي اصطلحوا اصلحوا وهذا ثاني هذا أي الذي شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال هو واحد فاثنه أي كن له ثانيا وحكى ابن الاعرابي أيضا فلان لا يثني ولا يثلث أي هو رجل كبير فاذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة وشربت أثنا القدح وشربت اثني هذا القدح أي اثنين مثله وكذلك شربت اثني مد البصرة واثنين بمد البصرة وثنيت الشئ جعلته اثنين وجاء القوم مثنى مثنى أي اثنين اثنين وجاء القوم مثنى وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ث ل ث وكذلك النسوة وسائر الانواع أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين وفي حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين وقوله أنشده ابن الاعرابي

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

قال أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بحجة * عليك ولكن حجة لك فاثني

قيل في تفسيره أعطي مرة ثانية ولم أره في غير هذا الشعر والاثنان من أيام الاسبوع لان الاول عندهم الاحد والجمع أثناء وحكى مطرز عن ثعلب أثانين ويوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة الواحد وفي نسخة كأنه لفظه مبني للواحد قلت أثانين قال ابن بري أثانين ليس بمسموع وانما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس قال

والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيبويه قال وحكى السيرافي وغيره عن العرب ان فلانا ليصوم الأثناء وبعضهم يقول ليصوم الثُّنِيَّ على فُعُول مثل ثُدِيّ وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثِّنَى قال وأما قولهم اليومُ الاثنان فانما هو اسم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك اليومُ يومان واليومُ خمسة عشر من الشهر ولا يُثَنَّى والذين قالوا اثْنَيْ جعلوا به على الاثْن وان لم يُتَكَلَّم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعني انه صار اسما غالبا قال اللحياني وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام وأنشد لأبي صخر الهذلي

أرائحٌ أنت يومَ اثنين أم غادي * ولم تُسَلِّمْ على رَيْحانةِ الوادي

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحّد ويذكّر وكذا يَفْعل في سائر أيام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجرّاح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ومضت الجمعة بما فيها كان يخرجها مُخْرَج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وان لم تكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجاز دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى ان معناه اليوم الثاني وكذلك أيضا اللام في الاحد والثلاثاء والاربعاء ونحوها لان تقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت والسبت القطع وقيل انما سمي بذلك لان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة أيام أولها الاحد وآخرها الجمعة فأصبحت يوم السبت منسبتة أي قد تمت وانقطع العمل فيها وقيل سمي بذلك لان اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم ففي كلا القولين معنى الصفة موجود وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي لا تكن أُثْنُوِيًّا أي ممن يصوم الاثنين وحده وقوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم المثاني من القرآن ما ثُنِّيَ مرة بعد مرة وقيل فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل لها مَثانٍ لانها يُثْنَى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثاني واحدتها مَثْناة وهي سبع آيات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذي عافاني * وكلَّ خيرٍ صالحٍ أعطاني * رَبِّ مَثاني الآيِ والقرآن

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السَّبْعُ المَثاني وقيل المثاني سور أوّلها البقرة وآخرها براءة وقيل ما كان دون المِئِين قال ابن بري كأنَّ المِئِين جعلت مبادِئَ والتي تليها مَثانِيَ وقيل هي القرآن كله ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت

مَنْ للقوافي بعد حَسّانَ وابْنِه * ومَنْ للمَثاني بعد زَيْدِ بنِ ثابتِ

قال ويجوز أن يكون والله أعلم من المَثاني مما أُثْنِيَ به على الله تبارك وتقدّس لان فيها حمد الله وتوحيده وذكر مُلْكه يوم الدين المعنى ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يُثْنَى بها على الله عز وجل وآتيناك القرآن العظيم وقال الفراء في قوله عز وجل الله نَزَّلَ أحسنَ الحديث كتابا مُتشابهاً مَثانيَ أي مكررا أي كُرِّرَ فيه الثوابُ والعقابُ وقال أبو عبيد المَثاني من كتاب الله ثلاثة أشياء سَمَّى اللهُ عز وجل القرآنَ كُلَّه مَثانيَ في قوله عز وجل الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني وسَمَّى فاتحةَ الكتاب مثاني في قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ويسمى القرآن مَثانيَ لان الأَنْباء والقصص ثُنِّيَتْ فيه ويسمى جميع القرآن مَثانيَ أيضا لاقتران آية الرحمة بآية العذاب قال الازهري قرأت بخط شَمِرٍ قال روى محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أصحاب عبد الله ان المثاني ست وعشرون سورة وهي سورة الحج والقصص والنمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص ومحمد ولقمان والغُرَف والمؤمن والزُّخرف والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان فهذه هي المثاني عند أصحاب عبد الله وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمسة وعشرين والظاهر أن السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة فاما أن أسقطها النساخ وأما ان يكون غَنِيَ عن ذكرها بما قدمه من ذلك واما أن يكون غير ذلك وقال أبو الهيثم المَثاني من سور القرآن كل سورة دون الطُّوَلِ ودون المِئِينَ وفوق المُفَصَّلِ رُوِيَ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دُونَ المِئِينَ وانما قيل لما وَلِيَ المِئِينَ من السُّوَرِ مَثاني لأَن المِئِينَ كأنها مَبادٍ وهذه مَثانٍ وأما قول عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة أن تُوضَعَ الأَخْيار وتُرْفَعَ الأَشْرار وأَن يُقرأَ فيهم بالمَثْناة على رُؤُس الناس ليس أَحَدٌ يُغَيِّرُها قيل وما المَثْناة قال ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله كأَنه جعل ما اسْتُكْتِبَ من كتاب الله مَبْدَأً وهذا مَثْنًى قال أبو عبيدة سألتُ رجلا من أهل العلم بالكُتُبِ الأُوَلِ قد عرفها وقرأها عن المَثْناة فقال ان الأَحْبار والرُّهْبان من بني اسرائيل من بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المَثْناة قال أبو عبيد وانما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليَرْمُوكِ منهم فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يُرِدِ النَّهْيَ عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَّته وكيف يَنْهَى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه

وفى الصحاح فى تفسير المَثْناة قال هى التى تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتى وهو الغناء قال وأبو عبيدة يذهب فى تأويله الى غير هذا والمِثْناة من أوتار العود الذى بعد الاول واحدها مَثْنَى اللحيانى الثَّنِيَّة أن يفوز قِدْحُ رجل منهم فيَنْجُو ويَغْنَم فيطلب اليهم أن يعيدوه على خَطَار والاول أقيس وأقرب الى الاشتقاق وقيل هو ما استُكْتِبَ من غير كتاب الله ومَثْنَى الأيادى أن يُعيدَ معروفه مرتين أو ثلاثا وقيل هو أن يأخذ القِسْمَ مرة بعد مرة وقيل هو الأنصباء التى كانت تُفْصَل من الجَزُور وفى التهذيب من جزور المَيْسِر فكان الرجل الجواد يشتريها فيُطعمها الأبرامَ وهم الذين لا ييسرون هذا قول أبى عبيد وقال أبو عمرو مَثْنَى الأيادى أن يأخذ القِسْمَ مرة بعد مرة قال النابغة

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِم عَنِّى وعالِمُهُم * وليس جاهِلُ أمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا
انى أُتَمِّمُ أيسارى وأَمْنَحُهُم * مَثْنَى الأيادى وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

والمِثْنَى زمام الناقة قال الشاعر

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأنَّهُ * تَمَعُّجُ شيطانٍ بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ

والثِّنْىُ من النوق التى وضعت بطنين وثِنْيُها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثِلْثٌ ولا فوق ذلك وناقة ثِنْىٌ اذا ولدت اثنين وفى التهذيب اذا ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول أقيس وجمعها أثناء عن سيبويه جعله كظِئْر وظُؤَار واستعاره لبيد للمرأة فقال

ليالىَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْىٌ مُصِيفَةٌ * من الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلا

والجمع أثناء قال * قامَ الى حَمْراءَ من أَثْنائِها * قال أبو رياش ولا يقال بعد هذا شئ مشتقا التهذيب وولدها الثانى ثِنْيُها قال أبو منصور والذى سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت أول ولد تلده فهى بِكْر وولدها أيضا بِكْرُها فاذا ولدت الولد الثانى فهى ثِنْىٌ وولدها الثانى ثِنْيُها قال وهذا هو الصحيح وقال فى شرح بيت لبيد قال أبو الهيثم المُصِيفة التى تلد ولدا وقد أسَنَّت والرجل كذلك مُصيف وولده صَيْفِىٌّ وأرْبَعَ الرجل وولده رِبْعِيُّون والثَّوانى القرون التى بعد الاوائل والثِّنَى بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين وأن يفعل الشئ مرتين قال ابن برى ويقال ثِنًى وثُنًى وطِوًى وطُوًى وقوم عِدًى وعُدًى ومكان سِوًى وسُوًى والثِّنَى فى الصدقة أن تؤخذ فى العام مرتين ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا ثِنَى فى الصدقة مقصور يعنى لا تؤخذ الصدقة فى السنة مرتين وقال الاصمعى والكسائى وأنشد أحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأته لامته فى بَكْرٍ نحره

قوله والاول أقيس الخ أى من معانى المثناة فى الحديث تأمل اه مصححه

أفي جنب بكر قطعتني ملامة * لعمري لقد كانت ملامتها ثنى

أي ليس بأول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن بري ومثله قول عدي بن زيد

أعاذل إن اللوم في غير كنهه * علي ثني من غيك المتردد

قال أبو سعيد لسنا ننكر أن الثنى إعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها فيقال لا ثنى في الصدقة أي لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك علي عصرة الوالد أي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطي ولده قال ابن الأثير وقوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج إلى حذف مضاف والثنى هو أن تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة والمثناة والمثناة حبل من صوف أو شعر وقيل هو الحبل من أي شيء كان وقال ابن الأعرابي المثناة بالفتح الحبل الجوهري الثناية حبل من شعر أو صوف قال الراجز

أنا سحيم ومعي مدرايه * أعددتها لفتك ذي الدوايه * والحجر الأخشن والثنايه

قوله أنا سحيم الخ هكذا في الأصل وحرر قوله مدرايه وذي الدوايه اهـ مصححه

قال وأما الثناء ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو أفرد قال ابن بري إنما لم يفرد له واحد لأنه حبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى فهما كالواحد وعقلت البعير بثنايين غير مهموز لأنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل وإنما لم يهمز لأنه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الأصل كما قالوا في مذروين لأن أصل الهمزة في ثناء لو أفرد ياء لأنه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثناآن كما تقول كساآن ورداآن وفي حديث عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين يعني معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية قال ابن الأثير وإنما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثاني أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد قال سيبويه سألت الخليل عن الثنايين فقال هو بمنزلة النهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروان فجاؤوا به على الأصل لأن الزيادة فيه لا تفارقه قال سيبويه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم عقلته بثنايين وهنايين لم لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد وقال ابن جني لو كانت ياء التثنية إعرابا أو دليل إعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة فيقال عقلته بثناءين وذلك لأنها ياء وقعت طرفا

بعد ألف زائدة فجرى مجرى ياء رداء ورماء وظباء وعقلته بثنيين اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين الاصمعى يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهى المدة التى كانت فيها ولو مدّ مادٌّ لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكساآن قال وواحد الثنايين ثناء مثل كساء ممدود قال أبو منصور أغفل الليث العلة فى الثنايين وأجاز مالم يجزه النحويون قال أبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمز فى الثنايين حيث لم يفردوا الواحد قال هذا خلاف ماذكره الليث فى كتابه لانه أجاز أن يقال لواحد الثنايين ثناء والخليل يقول لم يهمزوا الثنايين لانهم لا يفردون الواحد منهما وروى هذا شمر لسيبويه وقال شمر قال أبو زيد يقال عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه بطرفى حبل قال وعقلته بثنيين اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين قال شمر وقال الفراء لم يهمزوا ثنايين لان واحده لا يفرد قال أبو منصور والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز فى الثنايين وعلى أن لا يفردوا الواحد قال أبو منصور والحبل يقال له الثناية قال وانما قالوا ثنايين ولم يقولوا ثنايتين لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يدُ البعير وبالطرف الآخر اليد الأخرى فيقال ثنيت البعير بثنايين كأنّ الثنايين كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومثله المذروان طرفا الأليتين جعل واحدا ولو كانا اثنين لقيل مذريان وأما العقال الواحد فانه لا يقال له ثناية وانما الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشدّ قتبها عليها

تمطو الرشاء وتجرى فى ثنايتها * من المحالة ثقبا زائدا قلقا

والثناية ههنا حبل يشد طرفاه فى قتب السانية ويشد طرف الرشاء فى مثناته وكذلك الحبل اذا عقل بطرفيه يد البعير ثناية أيضا وقال ابن السكيت فى ثنايتها أى فى حبلها معناه وعليها ثنايتها وقال أبو سعيد الثناية عود يجمع به طرفا الميلين من فوق المحالة ومن تحتها أخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدور بين الثنايتين وثنيا الحبل طرفاه واحدهما ثنى وثنى الحبل ما ثنيت وقال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه فى اليد

يعنى الفتى لا بدّ له من الموت وان أنسى فى أجله كما ان الدابة وان طوّل له طوله وأرخى له فيه حتى يرود فى مرتعه ويجىء ويذهب فانه غير منفلت لاحراز طرف الطول اياه وأراد بثنييه الطرف المثنى فى رسغه فلما انثنى جعله ثنيين لانه عقد بعقدتين وقيل فى تفسير قول طرفة يقول ان الموت وان أخطأ الفتى فان مصيره اليه كما أن الفرس وان أرخى له طوله فان مصيره الى أن يثنيه صاحبه اذ طرفه بيده ويقال ربّق فلان أثناء الحبل اذا جعل وسطه أرباقا أى نشقا للشاء ينشق فى أعناق

البَهْم والثِّنى من الرجال بعد السيِّد وهو الثُّنيان قال أوس بن مَغْراء

تَرى ثِنانا اذا ما جاء بَدْأَهُم * وبَدْؤُهم ان أتانا كان ثُنْيانا

ورواه الترمذى ثُنْيانُنا ان أتاهم يقول الثانى منا فى الرياسة يكون فى غيرنا سابقا فى السُّودد والكامل فى السُّودد من غيرنا ثِنىٌّ فى السودد عندنا لفضلنا على غيرنا والثُّنيان بالضم الذى يكون دون السيد فى المرتبة والجمع ثِنْيةٌ قال الاعشى

طَويلُ اليَدَيْنِ رَهْطُه غيرُ ثِنْيةٍ * أَشَمُّ كَريمٌ جارُه لا يُرَهَّقُ

وفلان ثِنْيةُ أهل بيته أى أرذلهم أبو عبيد يقال للذى يجىء ثانيا فى السُّودد ولا يجىء أوّلا ثُنًى مقصور وثُنْيانٌ وثِنًى كل ذلك يقال وفى حديث الحديبية يكون لهم بَدْءُ الفجور وثِناهُ أى أوّله وآخره والثَّنِيَّةُ واحدة الثَّنايا من السنّ المحكم الثَّنيّة من الاضراس أولُ ما فى الفم غيره وثَنايا الانسان فى فمه الاربعُ التى فى مقدم فيه ثِنْتانِ من فوقُ وثِنْتانِ من أسفل ابن سيده وللانسان والخُفّ والسَّبُعِ ثَنِيَّتانِ من فوقُ وثَنِيَّتانِ من أسفلَ والثَّنِىُّ من الابل الذى يُلْقِى ثَنِيَّتَه وذلك فى السادسة ومن الغنم الداخل فى السنة الثالثة تَيْسا كان أو كبشا التهذيب البَعيرُ اذا استكمل الخامسة وطعن فى السادسة فهو ثَنِىٌّ وهو أدنى ما يجوز من سنّ الابل فى الاضاحى وكذلك من البقر والمِعْزَى فأما الضأن فيجوز منها الجَذَعُ فى الاضاحى وانما سمى البعير ثَنِيًّا لانه ألقى ثَنِيَّتَه الجوهرى الثَّنِىُّ الذى يُلْقِى ثَنِيَّتَه ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة وفى الخُفّ فى السنة السادسة وقيل لابْنَةِ الخُسِّ هل يُلْقِحُ الثَّنِىُّ فقالت وإِلْقاحُه أَنِىٌّ أى بَطِىءٌ والانثى ثَنِيَّةٌ والجمع ثَنِيَّاتٌ والجمع من ذلك كله ثِناءٌ وثُناءٌ وثُنْيانٌ وحكى سيبويه ثُنٌ قال ابن الاعرابى ليس قبل الثَّنِىّ اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وأَثْنَى البعيرُ صار ثَنِيًّا وقيل كل ما سقطت ثَنِيَّتُه من غير الانسان ثَنِىٌّ والظبى ثَنِىٌّ بعد الاجذاع ولا يزال كذلك حتى يموت وأَثْنَى أى ألقى ثَنِيَّتَه وفى حديث الاضحية انه أمر بالثَّنِيَّة من المَعَز قال ابن الاثير الثَّنِيَّة من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثَنِىٌّ وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المَعَز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة ابن الاعرابى فى الفرس اذا استتمّ الثالثة ودخل فى الرابعة ثَنِىٌّ فاذا أَثْنَى ألقى رواضعه فيقال أَثْنَى وأَدْرَمَ للاثناء قال واذا أَثْنَى سقطت رواضعه ونبت مكانها سنٌّ فنبات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط الذى يليه عند إرباعه والثَّنِىُّ من الغنم الذى استكمل الثانية ودخل فى الثالثة ثم ثَنِىٌّ فى السنة الثالثة مثل الشاة سواء والثَّنِيَّةُ طريق العقبة ومنه قولهم فلان طَلّاعُ الثَّنايا اذا

قوله وكذلك من البقر والمعزى كذا بالاصل وكتب عليه بالهامش كذا وجدت اه وهو مخالف لما فى القاموس والمصباح والصحاح ولما سيأتى له عن النهاية كتبه مصححه

كان سامى المعالى الامور كما يقال طَلّاع أَنْجُد والثَّنِيَّة الطريقة فى الجبل كالنَّقْب وقيل هى العَقَبة وقيل هى الجبل نفسه ومَثانى الدابة ركبتاه ومَرْفقاه قال امرؤ القيس

ويَخْدِى على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ * شَديداتِ عَقْدٍ لَيِّناتٍ مَثانى

أى ليست بجاسِيَة أبو عمرو والثَّنايا العِقاب قال أبو منصور والعِقاب جبال طِوال بعَرْض الطريق فالطريق تأخذ فيها وكل عَقَبة مسلوكة ثَنِيَّة وجمعها ثَنايا وهى المَدارِج أيضا ومنه قول عبد الله ذى البِجادَيْن المُزَنى

تَعَرَّضِى مَدارِجًا وسُومِى * تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم

يخاطب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله بركوبه والتعرّض فيها أن يَتَيامَنَ الساندُ فيها مَرَّةً ويَتَياسَرَ أخرى ليكون أيسر عليه وفى الحديث مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيَّة المُرارِ حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بنى اسرائيل الثَّنِيَّة فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المَسِيل فى رأسه والمُرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبِيَة وبعضهم يقوله بالفتح وانما حَثَّهم على صعودها لانها عَقَبَة شاقَّة وصلوا اليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغَّبَهم فى صعودها والذى حُطَّ عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حِطَّةٌ نغفر لكم خطاياكم وفى خطبة الحجاج * أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * هى جمع ثَنِيَّة أراد أنه جَلْدٌ يرتكب الامور العظام والثَّناءُ ما تصف به الانسانَ من مَدْح أو ذم وخص بعضهم به المدح وقد أَثْنَيْتُ عليه وقول أبى المُثَلَّم الهذلى

يا صَخْرُ أو كنتَ تُثْنِى أنَّ سَيْفَكَ مَشْـ * ـقُوقُ الخُشَيْبَةِ لا نابٍ ولا عَصِلُ

معناه تمتدح وتفتخر فحذف وأوصل ويقال للرجل الذى يُبْدَأُ بذكره فى مَسْعاةٍ أو مَحْمَدَةٍ أو عِلْمٍ فلان به تُثْنَى الخناصر أى تُحْنَى فى أوّل من يُعَدّ ويُذْكَر وأَثْنَى عليه خيرا والاسم الثَّناء المظفر الثَّناءُ ممدودٌ تَعَمُّدُك لتُثْنِيَ على انسان بحسنٍ أو قبيح وقد طار ثَناءُ فلان أى ذهب فى الناس والفعل أَثْنَى فلان على الله تعالى ثم على المخلوق يُثْنِى إثْناءً أو ثَناءً يستعمل فى القبيح من الذكر فى المخلوقين وضده ابن الاعرابى يقال أَثْنَى اذا قال خيرا أو شرًّا وأَثْنَى اذا اغتاب وثَناءُ الدار فِناؤُها قال ابن جنى ثَناءُ الدار وفِناؤُها أَصْلان لان الثَّناء من ثَنَى يَثْنِى لان هناك تَنْثَنِى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها وفِناؤُها من فَنِىَ يَفْنَى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فَنِيَتْ قال ابن سيده فان قلت هلا جعلت اجماعهم على أَفْنِيَة بالفاء دلالة على أن الثاء فى ثَناء بدل من فاء فِناء كما زعمت أن

قوله والفعل أثنى فلان كذا بالاصل ولعل هنا سقطا من الناسخ وأصل الكلام والفعل أثنى وأثنى فلان الخ كتبه مصححه

فاءُ جَدَفَ بدلٌ من ثاءِ جَدَثَ لاجماعهم على أَجْداثٍ بالثاء فالفرق بينهما وجودنا الثناء من الاشتقاق ما وجدناه لفناء ألا ترى أن الفعل يتصرف منهما جميعا ولسنا نعلم لجَدَفَ بالفاء تَصَرُّفَ جَدَثَ فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء وجعلها أبو عبيد في المبدل واسْتَثْنَيْتُ الشيءَ من الشيء حاشيته والثَّنِيَّةُ ما اسْتُثْنِيَ وروى عن كعب أنه قال الشُّهَداءُ ثَنِيَّةُ الله في الارض يعني من اسْتَثْناه من الصَّعْقَة الاولى تأوَّل قول الله تعالى ونفخ في الصور فصَعِقَ من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فالذين اسْتَثْناهم الله عند كعب من الصَّعْق الشهداء لانهم أحياء عند ربهم يُرْزَقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فاذا نُفِخَ في الصور وصَعِقَ الخَلْقُ عند النفخة الاولى لم يُصْعَقوا فكأنهم مُسْتَثْنَوْنَ من الصَّعِقِين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه ابراهيم النخعي أيضا والثَّنِيَّةُ النخلة المستثناة من المُساوَمَة وحَلْفَةٌ غيرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ أي غير مُحَلَّلَة يقال حَلَفَ فلان يمينا ليس فيها ثُنْيا ولا ثُنْوَى ولا ثَنِيَّةٌ ولا مَثْنَوِيَّةٌ ولا استثناء كله واحد وأصل هذا كله من الثَّنْيِ والكَفِّ والرَّدِّ لان الحالف اذا قال والله لأفعلن كذا وكذا الا أن يشاء الله غَيْرَه فقد رَدَّ ما قاله بمشيئة الله غيره والثَّنْوَةُ الاستثناء والثُّنْيانُ بالضم الاسم من الاستثناء وكذلك الثَّنْوَى بالفتح والثُّنْيا والثُّنْوَى ما استثنيته قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها والفرق أيضا بين الاسم والصفة والثُّنْيا المنهي عنها في البيع أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وفي الحديث نهى عن الثُّنْيا الا أن تُعْلَمَ قال ابن الاثير هي أن يُسْتَثْنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر قال وتكون الثُّنْيا في المزارعة أن يُسْتَثْنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفي الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثُنْياه أي من شرط في ذلك شرطا أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا والثُّنْيا من الجزور الرأس والقوائم سميت ثُنْيا لان البائع في الجاهلية كان يستثنيها اذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثُّنْيا وفي الحديث كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثُنْياها أراد قوائمها ورأسها وناقة مذكرة الثُّنْيا وقوله أنشده ثعلب

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانَدَةُ القَرَى * جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

فسره فقال يصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها مذكرة الثُّنْيا يعني أن

قوله ليس فيها ثنيا ولا ثنوى أي بالضم مع الياء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح وضبط في القاموس بالضم وقال شارحه كالرجعى اه مصححه

قوله والثنوة الاستثناء هو هكذا بهذا الضبط في الاصل وحرره اه مصححه

قوله والثنون الخ هكذا في الاصل وحرره اه

رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة لم يزد على هذا شيأ والثنية كالثنيا ومضى ثنى من الليل أي ساعة حكى عن ثعلب والثنون الجمع العظيم (ثها) ابن الاعرابي ثها اذا حمق وهثا اذا احمر وجهه وثاهاه اذا قاوله وهاثاه اذا مازحه ومايله (ثوا) الثواء طول المقام ثوى يثوى ثواء وثويت بالمكان وثويته ثواء وثويا مثل مضى يمضى مضاء ومضيا الاخيرة عن سيبويه وأثويت به أطلت الاقامة به وأثويته أنا وثويته الاخيرة عن كراع ألزمته الثواء فيه وثوى بالمكان نزل فيه وبه سمى المنزل مثوى والمثوى الموضع الذي يقام به وجمعه المثاوى ومثوى الرجل منزله والمثوى مصدر ثويت أثوى ثواء ومثوى وفي كتاب أهل نجران وعلى نجران مثوى رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل وفي الحديث أن رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى سمى به لانه يثبت المطعون به من الثواء الاقامة وأثويت بالمكان لغة في ثويت قال الاعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا * ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

وأثويت غيرى يتعدى ولا يتعدى وثويت غيرى تثوية وفي التنزيل العزيز قال النار مثواكم قال أبو علي المثوى عندى في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام معملا فيها ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصدرا فلا يجوز أن يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت أنه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم أي النار ذات اقامتكم فيها خالدين أي هم أهل أن يقيموا فيها ويثووا خالدين قال ثعلب وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ولا تلثوا بدار معجزة قال المثاوى هنا المنازل جمع مثوى والهوام الحيات والعقارب ولا تلثوا أي لا تقيموا والمعجزة والمعجزة العجز وقوله تعالى انه ربي أحسن مثواى أي انه تولاني في طول مقامي ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو ثاويها وأثواني الرجل أضافني يقال أنزلني الرجل فأثواني ثواء حسنا ورب البيت أبو مثواه أبو عبيد عن أبي عبيدة انه أنشد قول الاعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا قال شمر أثوى عن غير استفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن الاعرابي أثوى على الاستفهام قال أبو منصور والروايتان تدلان على أن ثوى وأثوى معناهما أقام وأبو مثوى الرجل صاحب منزله وأم مثواه صاحبة منزله ابن سيده أبو المثوى رب البيت وأم المثوى ربته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأم مثواى أي ربة المنزل الذي بات فيه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث

فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا وأبو مَثْواكَ ضيفُكَ الذى تُضيفه والثَّوِىّ بيت فى جوف بيت والثَّوِىّ البيت المهيأ للضيف والثَّوِىّ على فَعيل الضيف نفسُه وفى حديث أبى هريرة ان رجلا قال تَثَوَّيْتُه أى تَضَيَّفْتُه والثَّوِىّ المجاور فى الحرمين والثَّوِىّ الصَّبور فى المغازى المُجَمَّر وهو المحبوس والثَّوِىّ أيضا الاسير عن ثعلب وكل هذا من الثَّواء وثُوِىَ الرجل قُبِرَ لأَن ذلك ثَواءٌ لا أَطول منه وقول أبى كبير الهذلى

نَغْدُو فَنَتْرُكُ فى المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى * ونُمِرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم نَقْتُلِ

أراد بقوله من ثَوَى أى مَن قُتِلَ فأقام هنالك ويقال للمقتول قد ثَوَى ابن برى ثَوَى أقام فى قبره ومنه قول الشاعر * حَتَّى ظَنَنَّى القَوْمُ ثاوِيا * وثَوَى هلك قال كعب بن زهير

فَمَنْ للقَوافِى شانَها مَنْ يَحُوكُها * اذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

وقال الكميت وماضَرَّها أَنَّ كَعْبا ثَوَى * وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِه جَرْوَلُ

وقال دكين * فانْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فى لَحْدِه * وقالت الخنساء * فَقَدْنَ لَمَّا ثَوَى نَهْبا وأَسلابَا *

ابن الاعرابى الثُّوَى قماش البيت واحدتها ثُوَّة مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى أبو عمرو يقال للخرقة التى تبل وتجعل على السقاء اذا مُخِضَ لئلا يتقطع الثُّوَّة والثَّايَة والثَّوِيَّة حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعى اذا رجع الى الغنم ليلا يهتدى بها وهى أيضا أخفض علم يكون بقدر قعدة الانسان قال ابن سيده وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب يذهب الى انها عن ياء قال ابن السكيت هذه ثاية الغنم وثاية الابل مأواها وهى عازبة أومأواها حول البيوت الجوهرى والثَّوِيَّة مأوى الغنم وكذلك الثَّايَة غير مهموز قال ابن برى والثَّيَّة لغة فى الثَّايَة ابن سيده الثُّوَّة كالصُّوَّة ارتفاع وغلظ وربما نصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها والثُّوَّة خرقة توضع تحت الوَطْب اذا مُخِضَ لتقيه الارض والثُّوَّة والثُّوِىّ كلتاهما خرق كهيئة الكُبَّة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا ينخرق قال ابن سيده وانما جعلنا الثَّوِيَّة من ث و و لقولهم فى معناها ثُوَّة كقُوَّة ونظيره فى ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم السُّدُوس قال ابن برى والثُّوَّة خرقة أوصوفة تُلَفُّ على رأس الوتد يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له وجمعها ثُوًى قال الطرماح

رفاقا تُنادى بالنُّزول كأنَّها * بَقايا الثُّوَى وَسْطَ الدِّيارِ المُطَرَّحِ

والثَّاية والثَّاوَة غير مهموز والثَّوِيَّة مأوى الغنم والبقر قال ابن سيده وأرى الثَّاوَة مقلوبة عن الثَّايَة والثَّايَة مأوى الابل وهى عازبة أوحول البيوت والثَّايَة أيضا أن تجمع شجرتان أوثلاث

قوله ونمر الخ أنشده فى عرق * ونقرى فى العرقات من لم يقتل * اه

فيُلْقى عليها ثوب فيُستظَلّ به عن ابن الاعرابى وجمع الثاية ثاىٌ عن اللحيانى والثُّوَيّة موضع قريب من الكوفة وفى الحديث ذكر الثُّوَيّة هى بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة ۞ والثاء حرف هجاء وانما قضينا على ألفه بأنها واو لانها عين وقافية ثاوِيّة على حرف الثاء والله أعلم

(فصل الجيم) ۞ (جاى) جَأَى الشئ جَأْيًا ستره وجَأَيْت سِرّه أيضا كتمته وكلُّ شئ غطّيته أو كتمته فقد جَأَيْتَه وجأوْتُ السرّ كتمته وسمع سرًّا فما جَأَه جَأْيًا أى ما كتمه وسقاءٌ لا يَجْأَى الماءَ أى لا يحبسه وما يَجْأَى سِقاؤُك شيئا أى ما يحبس الماءَ وجَأَى اذا مَنَع والراعى لا يَجْأَى الغَنَم أى لا يحفظها فهى تتَفَرّق عليه وأحمق ما يَجْأَى مَرْغَه أى لا يحبس لُعابَه ولا يَرُدُّه وجَأَى السقاءَ رَقَعه وجَأَوْتُه كذلك واسم الرقعة الجِئْوَة وكتيبة جَأْواءُ بيّنة الجَأَى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وجَأَى الثوبَ جَأْيًا خاطه وأصلحه عن كراع وقد جَأَى على الشئ جَأْيًا اذا عَضّ عليه أبو عبيدة أَجْئْ عليك هذا أى غطّه قال لبيد * حَواسِرَ لا يَجْئَيْنَ على الخِدامِ * أى لا يستترن ويقال أَجْئْ عليك ثوبَك والجِئاوة مثل الجِعاوة وعاء القدر أو شئ يوضع عليه من جلد أو خَصَفة وجمعها جِئاءٌ مثل جِراحة وجِراح قال الجوهرى هذا قول الاصمعى وكان أبو عمرو يقول الجِياءُ والجِواءُ يعنى بذلك الوعاء أيضا وفى حديث على رضوان الله عليه لأَنْ أَطّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أحبُّ الىّ من أن أَطّلِيَ بالزعفران وأما الخرقة التى ينزل بها القدر عن الاثافى فهى الجِعالُ ابن برى يقال جَأَوْت القِدْرَ جعلت لها جِئاوة وجَأَيْتُ القِدْر وجَأَيْت الثوبَ بجميع ذلك بالواو والياء الجوهرى الجُؤْوَة مثل الجُعْوَة لون من ألوان الخيل والابل وهى حمرة تضرب الى السواد يقال فرس أَجْأَى والانثى جَأْواءُ وقد جَئِيَ الفرس قال ابن برى ومنه قول دريد

بجَأْواءَ جَوْنٍ كلون السماءْ * تَرُدُّ الحديدَ قليلًا كليلا

قال الاصمعى جَأَى البعيرُ واجْأَوَى مثل ارْعَوَى يَجْأَوِي مثل يَرْعَوِي اجْئِواءً مثل ارْعِواءً فهى وَاجْأَوَّى مثل شَهِبَ واشْهَبَّ وفى حديث يأجوج ومأجوج وتَجْأَى الارض من نَتْنِهم حين يموتون قال ابن الاثير هكذا روى مهموزا قيل لعله لغة فى قولهم جَوِيَ الماءُ يَجْوَى اذا أَنْتَن أى تُنْتِن الارض من جِيَفِهم قال وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جَأْواءُ بيّنة الجَأَى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاءٌ لا يَجْأَى شيئا أى لا يمسكه فيكون المعنى ان الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا

قوله قال لبيد صدره كما فى التكملة * اذا بكر النساء مردّفات * اه

السقاء الماء أو من قولهم سمعت سرًّا فما جأيته أي ما كتمته يعني ان الارض يسترو جههامن كثرة جيفهم وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه ابن حمزة جئاوة بطن من العرب وهم اخوة باهلة ابن برى والجباء والجواء مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال جأيت قال الجباء ومن قال جأوت قال الجواء ابن سيده وجاء يجوء لغة في يجيء وحكى سيبويه أنا أجوءك وأنبؤك على المضارعة قال ومثله هو منحدر من الجبل على الاتباع قال حكاه سيبويه وجاء اسم رجل قال أبو دواد الرؤاسي

ظلت بحابر تدعى وسط أرحلنا * والمستميتون من جاء ومن حكم

قال ابن سيده وانما أثبته في هذا الباب وان كانت مادته في الياء أكثر لان الواو عينا أكثر من الياء والله أعلم (جبى) جبى الخراج والماء والحوض يجباه ويجبيه جمعه وجبى يجبى مما جاء نادرا مثل أبى يأبى وذلك انهم شبهوا الالف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدأ يهدأ قال وقد قالوا يجبى والمصدر جبوة وجبية عن اللحياني وجبا وجبا وجباوة وجباية نادر وفي حديث سعد يبطئ في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبى الخراج واستيفائه وجبيت الخراج جباية وجبوته جباوة الاخير نادر قال ابن سيده قال سيبويه أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولأن للواو خاصة كما أن للياء خاصة قال الجوهري يهمز ولا يهمز قال وأصله الهمز قال ابن برى جبيت الخراج وجبوته لا أصل له في الهمز سماعا وقياسا أما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز وأما القياس فلانه من جبيت أي جمعت وحصلت ومنه جبيت الماء في الحوض وجبوته والجابي الذي يجمع الماء للابل والجباوة اسم الماء المجموع ابن سيده في جبيت الخراج جبيته من القوم وجبيته القوم قال النابغة الجعدي

دنانير نجبيها العباد وغلة * على الأزد من جاه امرئ قد تمهلا

وفي حديث أبي هريرة كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها والجبوة والجبوة والجبا والجبا والجباوة ما جمعت في الحوض من الماء والجبا والجبا ما حول البئر والجبا ما حول الحوض يكتب بالالف وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول

البئر والجبا بالكسر مقصور ما جمعت فيه من الماء الجوهرى والجبا بالكسر مقصور الماء المجموع للابل وكذلك الجبوة والجباوة الجوهرى الجبا بالفتح مقصور شفة البئر وهى ترابها الذى حولها تراها من بعيد ومنه امرأة جبأى على فعلى مثال وجمى اذا كانت قائمة الثديين قال ابن برى قوله جبأى أى التى طلع ثديها ليس من الجبا المعتل اللام وانما هو من جبأ علينا فلان أى طلع فحقه أن يذكر فى باب الهمز قال وكان الجوهرى يرى الجبا التراب أصله الهمز فتركت العرب همزه فلهذا ذكر جبأى مع الجبا فيكون الجبا ما حول البئر من التراب بمنزلة قولهم الجبأة ما حول السرة من كل دابة وجبى الماء فى الحوض يجبيه جبيا وجبا وجبا جمعه قال شمر جبيت الماء فى الحوض أجبى جبيا وجبوت أجبو جبوا وجباية وجباوة أى جمعته أبو منصور الجبا ما جمع فى الحوض من الماء الذى يستقى من البئر قال ابن الانبارى هو جمع جبية والجبا بالفتح الحوض الذى يجبى فيه الماء وقيل مقام الساقى على الطى والجمع من كل ذلك أجباء وقال ابن الاعرابى الجبا أن يتقدم الساقى للابل قبل ورودها بيوم فيجبى لها الماء فى الحوض ثم يوردها من الغد وأنشد

بالريث ما أرويتها لا بالعجل * وبالجبا أرويتها لا بالقبل

يقول انها ابل كثيرة يبطؤن بسقيها فتبطئ فيبطؤ ريها لكثرتها فتبقى عامة نهارها تشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها قال وحكى سيبويه جبا يجبا وهى عنده ضعيفة والجبا محفر البئر والجبا شفة البئر عن أبى ليلى قال ابن برى الجبا بالفتح الحوض والجبا بالكسر الماء ومنه قول الاخطل * حتى وردن جبا الكلاب نهالا * وقال آخر
* حتى اذا أشرف فى جوف جبا * وقال مضرس فجمعه

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأجباء عذب الماء بيض محافره

والجابية الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل والجابية الحوض الضخم قال الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

خص العراقى لجهله بالمياه لانه حضرى فاذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد المياه وأما البدوى فهو عالم بالمياه فهو لا يبالى أن لا يعدها ويروى كجابية السيح وهو الماء الجارى والجمع الجوابى ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابى والجبا الركايا التى تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم حكاها أبو حنيفة وقوله أنشده ابن الاعرابى

وَذاتِ جَبًا كثيرِ الوِرْدِ قَفْرٍ * ولا تَسْقِي الحَوائِمُ مِنْ جَباها

فسره فقال عنى ههنا الشراب وجَبَا رجع قال يصف الحمار * حتى إذا أشْرَفَ فى جَوْفِ جَبًا * يقول إذا أشرف فى هذا الوادى رجع ورواه ثعلب فى جوف جَبَا بالاضافة وغلّط من رواه فى جوف جَبًا بالتنوين وهى تكتب بالالف والياء وجَبَّى الرجلُ وضع يديه على ركبتيه فى الصلاة أو على الارض وهو أيضا انكبابه على وجهه قال

يكرع فيها فيعب عبا * مجبيا فى مائها منكبا

وفى الحديث أن وَفْدَ ثَقيف اشْتَرَطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يُعْشَروا ولا يُحْشَروا ولا يُجَبُّوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكم ذلك ولا خَيْرَ فى دين لا رُكُوعَ فيه أصل التَّجْبِيَةِ أن يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو السجود قال شمر لا يُجَبُّوا أى لا يَرْكَعوا فى صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون والعرب تقول جَبَّى فلان تَجْبِيَةً إذا أَكَبَّ على وجهه باركًا أو وضع يديه على ركبتيه منحنيا وهو قائم وفى حديث ابن مسعود أنه ذكر القيامةَ والنفخَ فى الصُّور قال فيقومون فيُجَبُّون تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحدٍ قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون فى حالين احداهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذى فى الحديث ألا تراه قال قياما لرب العالمين والوجه الآخر أن يَنْكَبَّ على وجهه باركا وهو كالسجود وهذا الوجه المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سُجَّدًا لرب العالمين فجعل السجود هو التَّجْبِيَة قال الجوهرى والتَّجْبِيَةُ أن يقوم الانسان قيام الراكع قال ابن الاثير والمراد بقولهم لا يُجَبُّونَ أنهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سَيَصَّدَّقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم فى ترك الصلاة لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيامة قال ويُجَبُّون تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحدٍ قياما لرب العالمين وفى حديث الرؤيا فاذا أنا بِتَلٍّ أسود عليه قوم مُجَبُّون يُنْفَخُ فى أدبارهم بالنار وفى حديث جابر كانت اليهود تقول إذا نَكَحَ الرجلُ امرأته مُجَبِّيَةً جاء الولدُ أحْوَلَ أى مُنْكَبَّةً على وجهها تشبيها بهيئة السجود واجْتَباه أى اصطفاه وفى الحديث أنه اجْتَباه لنفسه أى اختاره واصطفاه ابن سيده واجْتَبَى الشئَ اختاره وقوله عز وجل وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجْتَبَيْتَها قال معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك وقال الفراء معناه هلا

قوله الشراب هو فى الاصل بالشين المعجمة وفى التهذيب بالسين المهملة تحرر اه

قوله ومنه حديث عبد الله أنه الخ هكذا فى النسخ التى بايدينا اه مصححه

اجْتَبَيْتَها هلا اخْتَلَقْتَها وافْتَعَلْتَها من قِبَل نفسك وهو في كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشيءَ واجْتَباه وارْتَجَله وقوله وكذلك يَجْتَبِيكَ ربك قال الزجاج معناه وكذلك يختارك و يصطفيك وهو مشتق من جبيت الشيءَ اذا خلصته لنفسك ومنه جبيت الماء في الحوض قال الازهري و جِبايةُ الخراج جمعه وتحصيله مأخوذ من هذا وفي حديث وائل بن حُجْر قال كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجَلَبَ ولاجَنَبَ ولاشغارَ ولاوراطَ ومن أَجْبى فقد أَرْبى قيل أصله الهمز وفسر من أَجْبى أي من عَيَّنَ فقد أَرْبى قال وهو حسن قال أبو عبيد الاجباء بيع الحرث والزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يُغَيِّبَ ابله عن المصدق من أَجْبأْتُه اذا وارَيْتَه قال ابن الاثير والاصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روى غير مهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك الهمز للازدواج بأَرْبى وقيل أراد بالاجْباء العِينَةَ وهو أن يبيع من رجل سِلْعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به وروي عن ثعلب انه سئل عن قوله من أَجْبى فقد أَرْبى قال لاخُلْف بيننا أنه من باع زرعا قبل أن يُدْرِكَ كذا قال أبو عبيد فقيل له قال بعضهم أخطأ أبو عبيد في هذا من أين كان زرع أيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤس الخَلْق وتكلم به بعد الخلق من سنة ثمانَ عَشْرةَ الى يومنا هذا لم يُرَدَّ عليه والاجْباءُ بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقد ذكرناه في الهمز والجابِيَةُ جماعة القوم قال حميد بن ثور الهلالي

أَنْتُمْ بجابِيَةِ المُلُوكِ وأَهْلُنا * بالجَوِّ جيرتُنا صُداءٌ وحِمْيَرُ

والجابي الجراد الذي يَجْبِي كلَّ شيءٍ يأْكُلُه قال عبد مناف بن رِبْعِيٍّ الهذلي

صابُوا بستّةِ أَبْياتٍ وأَرْبعة * حتَّى كأَنَّ عليهم جابِياً لُبَدَا

ويروى بالهمز وقد تقدم ذكره التهذيب سُمِّيَ الجرادُ الجابِيَ لطلوعه ابن الاعرابي العرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها الجابي والجاني فالجابي الجراد والجاني الذئب لم يهمزهما والجابِيَةُ مدينة بالشام وبابُ الجابِيَةِ بدمشق وانما قضى بأن هذه من الياء لظهور الياء وأنها لام واللام ياء أكثر منها واوا والجَبا موضع وفَرْشُ الجَبا موضع قال كثير عزة

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ الليلِ واصِبُ * تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبا فالمَسارِبُ

ابن الاثير في هذه الترجمة وفي حديث خديجة قالت يارسول الله مابَيْتٌ في الجنة من قَصَب قال هو بيتٌ من لؤلؤة مُجَوَّفة مُجَبّاة قال ابن الاثير فسره ابن وهب فقال مجوفة قال وقال الخطابي هذا

قوله والجاني الذئب هو هكذا بالنون في الاصل وشرح القاموس وحرره اه

لا يستتمّ الا أن يجعل من المقلوب فتكون مجوّبة من الجَوْب وهو القطع وقيل من الجَوْب وهو نقير يجتمع فيه الماء والله أعلم (جثا) جَثا يَجْثُو ويَجْثِي جُثُوًّا وجُثِيًّا على فعول فيهما جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها ويقال جثا فلان على ركبتيه أنشد ابن الاعرابي

إنا أُناسٌ مَعَدُّونَ عادَتُنا * عندَ الصباحِ جُثِيُّ المَوْتِ للرُّكَبِ

قال أراد جُثِيَّ الرُّكَبِ للموت فقلب وأَجْثاه غيره وقوم جُثِيٌّ و جِثِيٌّ وقوم جُثِيٌّ أيضا مثل جلس جلوسا وقوم جُلوس ومنه قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جُثِيًّا و جِثِيًّا أيضا بكسر الجيم لما بعدها من الكسر وجاثيت ركبتي الى ركبته وتَجاثَوْا على الركب وفي حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيامة جُثًى كل أمة تتبع نبيها أي جماعة وتروى هذه اللفظة جُثِيٌّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه ومنه حديث علي رضوان الله عليه أنا أوّل من يَجْثُو للخصومة بين يدي الله عز وجل ابن سيده وقد تجاثَوْا في الخصومة مُجاثاةً وجِثاءً وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها وقد جثا جَثْوًا وجُثُوًّا كجذا جَذْوًا وجُذُوًّا اذا قام على أطراف أصابعه وعدّه أبو عبيدة في البدل وأما ابن جني فقال ليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه بل هما لغتان والجاثي القاعد وفي التنزيل العزيز وترى كل أمة جاثيةً قال مجاهد مستوفزين على الركب قال أبو معاذ المُسْتَوْفِز الذي رفع أَلْيَتَيْه ووضع ركبتيه وقال عديّ يمدح النعمان

عالمٌ بالذي يكونُ نقيُّ الصدرِ عفٌّ على جُثاه نَحُور

قيل أراد ينحر النسك على جُثَى آبائه اي على قبورهم وقيل الجُثَى صنم كان يذبح له والجُثْوة والجَثْوة والجِثْوة ثلاث لغات حجارة من تراب متجمع كالقبر وقيل هي الحجارة المجموعة والجُثْوة القبر سمي بذلك وقيل هي الرَّبْوة الصغيرة وقيل هي الكُومة من التراب التهذيب الجُثَى تراب مجموعة واحدتها جُثْوة وفي حديث عامر رأيت قبور الشهداء جُثًى يعني أتربة مجموعة وفي الحديث الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جُثْوة من تراب ويجمع الجميع جُثًى بالضم والكسر وجُثَى الحَرَم ما اجتمع فيه من حجارة الجمار وفي الحديث من دعا دعاء الجاهلية فهو من جُثَى جهنم وفي الحديث من دعا يا لَفلان فانما يدعو الى جُثَى النار هي جمع جُثْوة بالضم وهي الشيء المجموع وفي حديث اتيان المرأة مُجَبِّيَةً رواه بعضهم مُجَثّاة كأنه أراد قد جُثِّيَت فهي مُجَثّاة أي حُملت على أن تَجْثُو على ركبتيها وفي الحديث فلان من جُثَى جهنم قال أبو عبيد له معنيان أحدهما أنه ممن يَجْثُو على الركب فيها والآخر أنه من جماعات أهل جهنم على رواية من روى جُثًى بالتخفيف

قوله ما اجتمع فيه من حجارة الجمار هذه عبارة الجوهري وقال الصغاني في التكملة الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الانصاب التي تذبح عليها الذبائح اه

ومن رواه من جُثِيّ جهنم بتشديد الياء فهو جمع الجاثى قال الله تعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جُثِيًّا وقال طرفة فى جمع الجُثْوة يصف قبرى أخوين غنى وفقير

ترى جُثْوَتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح مصمّد

مُوَصّد وجُثْوة كل انسان جسده والجُثْوة البدن والوسط عن ابن الاعرابى ومنه قول دَغْفَل الذُهلى والعنبر جُثْوتها يعنى بدن عمرو بن تميم ووسطها ابن شميل يقال للرجل انه لعظيم الجُثْوة والجُثّة وجُثْوة الرجل جسده والجمع الجُثى وأنشد * يوم ترى جُثْوته فى الاقبر * قال والقبر جُثْوة وما ارتفع من الارض نحو ارتفاع القبر جُثْوة والجُثْوة التراب المجتمع والجَثْوة والجِثْوة والجُثْوة لغة فى الجَذْوة والجِذْوة والجُذْوة الفراء جَذْوة من النار وجَثْوة وزعم يعقوب أن الثاء هنا بدل من الذال وسورة الجاثية التى تلى الدخان (جحا) جحا بالمكان يجحو أقام به كحجا وجحّا الله جحوتك أى طلعتك وجحوان اسم رجل من بنى أسد قال الاسود بن يعفر

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلل

قال ابن برى صواب انشاده * فقبلى مات الخالدان * بالفاء لانه جواب الشرط فى البيت الذى قبله فان يك يومى قد دنا واخاله * كواردة يوما الى ظم منهل

ابن الاعرابى الجاحى الحسن الصلاة والجاحى المثاقف والجائح الجراد واجتاح الشئ واجتحاه استأصله الجوهرى اجتحاه قلب اجتاحه روى الازهرى عن الفراء انه قال فى كلام تجاحى الاموال فقلب يريد اجتاحاها وهو من أولاد الثلاثة فى الاصل ابن الاعرابى جحا اذا خطا والجحوة الخطوة الواحدة وجحا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر قال الازهرى اذا سميت رجلا بجحا فألحقه بباب زفر وجحا معدول من جحا يجحو اذا خطا الازهرى بنو جحوان قبيلة (جخا) الجخوسة الجلد رجل أجخى وامرأة جخواء أبو تراب سمعت مدركا يقول رجل أجخى وأجخر اذا كان قليل لحم الفخذين وفيهما تخاذل من العظام وتفاجّ وجخى الليل مال فذهب وجخى الليل تجخية اذا أدبر والتجخية الميل وجخت النجوم مالت وعم أبو عبيدة به جميع الميل وجخا برجله كنجا حكاهما ابن دريد معا وجخوت الكوز فتجخى كببته فانكب هذه عن ابن الاعرابى ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال وقلب مربد كالكوز مجخيا وأمال كفه أى مائلا والمجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ لان الكوز اذا مال انصب ما فيه وأنشد أبو عبيد

كَفَى سَوْأَةً أَنْ لا تَزالَ مُجَخِّيًا * إِلى سَوْأَةٍ وَفْراءَ فِي اسْتِكَ عُودُها

ويقال جَخَّى الى السَّوْأَة أى مال اليها ويقال للشيخ اذا حناه الكبر قد جَخَّى وجَخَّى الشيخ انحنى وقال آخر

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما جَخَّا * وسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ ولَخَّا

وكانَ أَكْلًا قاعِدًا وشَخَّا * تَحْتَ رُواقِ البَيْتِ يَغْشَى الدُّخَّا

وانْثَنَتِ الرِّجْلُ فصارَتْ فَخَّا * وصارَ وَصْلُ الغانِياتِ أَخَّا

ويروى * لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا * وفي الحديث انه كان اذا سجد جَخَّى في سجوده أى خَوَّى ومَدَّ ضَبْعَيْهِ وتجافى عن الارض وقد جَخَّ وجَخَّى اذا خَوَّى في سجوده وهو أن يرفع ظهره حتى يُقِل بطنه عن الارض ويقال جَخَّى اذا فتح عَضُدَيه في السجود وهو مثل جَخَّ وقد تقدم أبو عمرو جَخَّى على الجمر وتجَخَّى وجَخَى وتَجَبَّى وتَشَذَّى اذا تبخر (جدا) الجَدَا مقصور المَطَرُ العامّ وغيث جَدًا لا يُعرف أقصاه وكذلك سماء جَدٌ تقول العرب هذه سماء جَدًا ماله اخَلَف ذ كَّروه لان الجَدَا في قوة المصدر ومَطَرٌ جَدًا أى عام ويقال أصابنا جَدًا أى مطر عامّ ويقال انها السماء جَدًا ما لها خَلَف أى واسع عامّ ويقال للرجل انّ خيره لَجَدًا على الناس اى عام واسع ابن السكيت الجَدَا يكتب بالياء والالف وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غَدَقًا وجَدًا طَبَقًا ومنه أُخذ جَدَا العَطيّة والجَدْوَى ومنه شعر خُفاف بن نُدْبَة السُّلَمي يمدح الصِّدّيق

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرَ تَقْوَى جَدًا * وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُهُ لِلفَنا

هو من أَجْدَى عليه يُجْدِى اذا أعطاه والجَدَا مقصور الجَدْوَى وهما العطية وهو من ذلك وتثنيته جَدَوان وجَدَيان قال ابن سيده كلاهما عن اللحياني فجَدَوان على القياس وجَدَيان على المُعاقبة وخيره جَدًا على الناس واسع والجَدْوَى العطية كالجَدَا وقد جَدَا عليه يَجْدُو جَدًا وأَجْدَى فلان أى أعطى وأَجْداه أى أعطاه الجَدْوَى وأَجْدَى أيضا أى أصاب الجَدْوَى وقوم جُدَاةٌ ومُجْتَدُون وفلان قليل الجَدَا على قومه ويقال ما أَصَبْتُ من فلان جَدْوَى قط أى عطية وقول أبي العيال

بَخِلَتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِي تُولِينِي * إِلَّا الكَلامَ وقَلَّما تَجْدِينِي

أراد تُجْدِي عَلَيَّ فحذف حرف الجر وأوصل ورجل جادٍ سائل عافٍ طالبٌ للجَدْوَى أنشد الفارسي عن أحمد بن يحيى

إِلَيْهِ تَلْجَأُ الهَضّاءُ طُرًّا * فَلَيْسَ بِقائِلٍ هُجْرًا لِجادِ

وكذلك مُجْتَدٍ قال أبو ذؤيب

لا تُنْتَثْ أَنّا نَجْتَدِي الحَمْدَ إِنَّما * تَكَلَّفُهُ من النُّفوسِ خِيارُها

أي تطلب الحمد وأنشد ابن الاعرابي

إِنّي لَيَحْمَدُني الخَليلُ اذا اجْتَدَى * مالي ويَكْرَهُني ذَوُو الأَضْغانِ

والجادي السائلُ العافي قال ابن برى ومنه قول الراجز

أَما عَلِمْتَ أَنَّني من أُسْرَه * لا يَطْعَمُ الجادي لَدَيْهِم تَمْرَه

ويقال جَدَوْتُه سألته وأعطيته وهو من الاضداد قال الشاعر

جَدَوْتُ أُناسًا مُوسِرِينَ فما جَدَوْا * أَلا اللهَ فاجْدُوهُ اذا كُنتَ جاديا

وجَدَوْتُه جَدْوًا واجْتَدَيْتُه واسْتَجْدَيْتُه كلُّه بمعنى أتيته أسأله حاجة وطلبت جَدْواه قال ابو النجم

جِئْنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا * من نائل الله الذي يُعْطِيكا

وفي حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معاوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع أَعْطِيَتِهم والمِيرَة عنهم وقال فيه وقد عَرَفوا انّه ليس عند مَرْوانَ مالٌ يُجادُونَه عليه المُجاداةُ مفاعلة من جَدَا واجْتَدَى واسْتَجْدَى اذا سأل معناه ليس عنده مال يسائلونه عليه وقول أبي حاتم

أَلا أَيُّهذا المُجْتَدِينا بِشَتْمِه * تأَمَّلْ رُوَيْدًا إِنَّني من تَعَرَّفُ

لم يفسره ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي انه أراد أيُّهذا الذي يستقضينا حاجةً أو يسألنا وهو في خلال ذلك يَعيبنا ويشتمنا ويقال فلان يَجْتَدي فلانا ويَجْدُوه أي يسأله والسُّؤَّالُ الطالبون يقال لهم المُجْتَدُونَ وجَدَيْتُه طلبت جَدْواه لغة في جَدَوْته والجَداءُ الغَناءُ ممدود وما يُجْدِي عنك هذا أي ما يُغْني وما يُجْدِي عليَّ شيأ أي ما يُغْني وفلان قليل الجَداءِ عنك أي قليل الغَناء والنفع قال ابن برى شاهده قول مالك بن العجلان

لَقَلَّ جَداءٌ على مالكٍ * اذا الحَرْبُ شَبَّتْ بأَجْذالها

ويقال منه قَلَّما يُجْدِي فلان عنك أي قلما يغني والجَداءُ ممدود مبلغ حساب الضرب ثلاثةٌ في اثنين جُداءُ ذلك ستة قال ابن برى والجُداءُ مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جُداؤُها تسعة ولا آتيك جَدَا الدهر أي آخره ويقال جَدَا الدهر أي يَدَ الدهر أي أبدًا والجَدْيُ الذكر من أولاد المَعَز والجمع أَجْدٍ وجِداءٌ ولا تقل الجَدايا ولا الجِدْي بكسر الجيم واذا أَجْذَعَ الجَدْيُ والعَناقُ يسمى عَرِيضًا وعَتُودًا ويقال للجَدْي إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ وهِلَّعٌ وهِلَّعَةٌ قال والعُطْعُط الجَدْيُ

ونجم في السماء يقال له الجدي قريب من القطب تعرف به القبلة والبرج الذي يقال له الجدي بلزق الدلو وهو غير جدي القطب ابن سيده والجدي من النجوم جديان أحدهما الذي يدور مع بنات نعش والآخر الذي بلزق الدلو وهو من البروج ولا تعرفه العرب وكلاهما على التشبيه بالجدي في مرآة العين والجداية والجداية جميعا الذكر والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدد وخص بعضهم به الذكر منها غيره الجداية بمنزلة العناق من الغنم قال جران العود واسمه عامر بن الحرث

لقد صبحت جمل بن كوز * علالة من وكرى أبوز

تريح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية النفوز

وفي الحديث أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس هي جمع جداية من أولاد الظباء وفي الحديث الآخر فجاءه بجدي وجداية والجدية والجدية القطعة من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج وظلفة الرحل وهما جديتان قال الجوهري والجمع جدًى وجديات بالتحريك قال وكذلك الجدية على فعيلة والجمع الجدايا قال ولا تقل جديدة والعامة تقوله قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع جدًى قال صوابه والجمع جدًى مثل هدية وهدي وشرية وشري وقال ابن سيده قال سيبويه جمع الجدية جديات قال ولم يكسر والجدية على الاكثر استغناء بجمع السلامة اذ جاز أن يعنوا الكثير يعني أن فعلة قد تجمع فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد لحسان * لنا الجفنات * وجدى الرحل جعل له جدية وقد جديناه قتبنا بجدية وفي حديث مروان أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج ومنه حديث أبي أيوب أتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور فقال انما ينهى عن الصفة والجدية لون الوجه يقال اصفرت جدية وجهه وأنشد

تخال جدية الابطال فيها * غداة الروع جاديا مدوفا

والجادي الزعفران وجادية قرية بالشام ينبت بها الزعفران فلذلك قالوا جادي والجدية من الدم ما لصق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض وتقول هذه بصيرة من دم وجدية من دم وقال اللحياني الجدية الدم السائل فأما البصيرة فانه ما لم يسل وأجدى الجرح سالت منه جدية أنشد ابن الاعرابي

وان أجدى أظلاها ومرت * لمنهما أعقام خنشليل

وقال عباس بن مرداس

قوله لمنهما هكذا في الاصل والمحكم هنا وأنشده في مادة عقم لمنهلها تبعا للمحكم أيضا وكتبنا عليه هنالك اه مصححه

سيول الجدية جادت * مراشاة كل قبيل قبيلا
سليم ومن ذا مثلهم * إذا ماذو والفضل عدوا الفضولا

مراشاة أي يعطي بعضهم بعضا من الرشوة مأخوذ من جدية وجديات لانه من باب الناقص مثل هدية وهديات أراد جدية الدم والجدية أيضا طريقة من الدم والجمع جدايا وفي حديث سعد قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم هي أول دفعة من الدم ورواه الزمخشري فانبعثت جدية الدم قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها والجادي الجراد لانه يجدي كل شئ أي يأكله قال عبد مناف الهذلي

صابوا بستة أبيات وواحدة * حتى كأن عليها جاديا لبدا

وجذوى اسم امرأة قال ابن أحمر * شط المزار بجذوى وانتهى الامل *

(جذا) جذا الشئ يجذو جذوا وجذوا وأجذى لغتان كلاهما ثبت قائما وقيل الجاذي كالجاثي الجوهري الجاذي المقعي منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه قال النعمان بن نضلة العدوي وكان عمر رضي الله عنه استعمله على ميسان

فمن مبلغ الحسناء ان حليلها * بميسان يسقى في قلال وحنتم
إذا شئت غنتني دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم
فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني * ولا تسقني بالاصغر المتثلم
لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا في الجوسق المتهدم

فلما سمع عمر ذلك قال إي والله يسوءني وأعزله ويروى * وصناجة تجذو على حرف منسم * وقال ثعلب الجذو على أطراف الاصابع والجثو على الركب قال ابن الاعرابي الجاذي على قدميه والجاثي على ركبتيه وأما الفراء فانه جعلهما واحدا الاصمعي جثوت وجذوت وهو القيام على أطراف الاصابع وقيل الجاذي القائم على أطراف الاصابع وقال أبو دواد يصف الخيل

جاذيات على السنابك قد أنـ * ـحلهن الاسراج والالجام

والجمع جذاء مثل نائم ونيام قال المرار

أعان غريب أم أمير بأرضها * وحولي أعداء جذاء خصومها

وقال أبو عمرو جذا وجثا لغتان وأجذى وجذا يعني اذا ثبت قائما وكل من ثبت على شئ فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الاسدي

قوله سيول الجدية الخ هذان البيتان هكذا في الاصل وحررهما وكذا قوله بعد مأخوذ من جدية وجديات فانظر اهـ مصححه

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافي مرجل جواذ

وفي حديث ابن عباس يجذا على ركبتيه أي جثا قال ابن الاثير الا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء قال ابن برى ويقال جذا مثل جثا واجذوى مثل ارعوى فهو مجذو قال يزيد بن الحكم

نداك عن المولى ونصرك عاتم * وأنت له بالظلم والفحش مجذوى

قال ابن جنى ليست الثاء بدلا من الذال بل هما لغتان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئوها الريح مرة هنا ومرة هنا ومثل الكافر كالارزة المجذية على وجه الارض حتى يكون انجعافها مرة أي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذى والخامة من الزرع الطاقة منه وتفيئوها تجيء بها وتذهب والارزة شجرة الصنوبر وقيل هو العرعر والانجعاف الانقلاع والسقوط والمجذية الثابتة على الارض قال الازهرى الاجذاء في هذا الحديث لازم يقال أجذى الشئ يجذى وجذا يجذو جذوا اذا انتصب واستقام واجذوذى اجذيذاء مثله والمجذوذى الذى يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه وأنشد لابى الغريب النصرى

ألست بمجذوذ على الرحل دائب * فمالك الا ما رزقت نصيب

وفي حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا منه الموت أي انتصب وامتد وتجذيت يومى أجمع أي دأبت وأجذى الحجر أشاله والحجر مجذى والتجاذى في إشالة الحجر مثل التجاثى وفي حديث ابن عباس رضى الله عنه مر بقوم يجذون حجرا أي يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذى يمتحن برفعه قوة الرجل وفي حديث ابن عباس مر بقوم يتجاذون حجرا ويروى يجذون قال أبو عبيد الاجذاء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويتجاذونه أبو عبيد الاجذاء في حديث ابن عباس واقع وأما قول الراعى يصف ناقة صلبة

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذ من فقهها في الدف من زور

فانه أراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه قال أبو كبير الهذلى

صديان أجذى الطرف في ملومة * لون السحاب بها كلون الاعبل

وتجاذوه تراجعوه لبرفعوه وجذا القراد في جنب البعير جذوا لصق به ولزمه ورجل مجذوذ متذلل

عن الهَجَرِيّ قال ابن سيده واذا صحت اللفظة عن العربيّ فهو عندى من هذا كأنه لَصِق بالارض لذلّه ومِجْذاء الطائر مِنْقاره وقول أبي النجم يصف ظليما * ومرّة بالحدّ من مِجْذائه * قال المِجْذاء مِنْقارُه وأراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره قال ابن الانبارى المِجْذاءُ عودٌ يُضرب به قال الراجز

(٣) ومَهْمَه للركب ذى انجياذِ * وذى تَبارِيحَ وذى اجْلِوّاذِ
ليس بذى عِدٍّ ولا إخاذِ * غَلَسْتُ قبل الاَعْقَدِ الشَّمّاذِ

قال لا أدرى انجياذ أم انجباذ وفى النوادر أ كلنا طعاما فَجَذى بيننا ووالى وتابع أى قَتَل بعضنا على إثْر بعض ويقال جَذَيْتُه عنه وأَجْذَيْتُه عنه أى منعته وقول ذى الرمة يصف جمالا

على كلّ موّار أفانينُ سَيْرِه * شُؤُوٌّ لاَبْواعِ الجَوَاذِى الرّواتِكِ

قيل فى تفسيره الجَوَاذِى السِّراعُ اللّواتى لا يَنْبَسطن من سُرْعتهن وقال أبو ليلى الجَوَاذِى التى تَجْذُو فى سيرها كأنها تَقْلَع السيرَ قال ابن سيده ولا أعرف جَذَا أسرع ولا جَذَا أَقْلَع وقال الاصمعى الجَوَاذِى الابلُ السِّراع اللاتى لا ينبسطن فى سيرهن ولكن يَجْذُون ويَنْتَصِبْنَ والجِذْوة والجَذْوة والجُذْوة القَبَسة من النار وقيل هى الجَمْرة والجمع جِذًا وجُذًا وحكى الفارسى جِذاءً ممدودة وهو عنده جمع جَذْوة فيطابق الجمعَ الغالبَ على هذا النوع من الآحاد أبو عبيد فى قوله عز وجل أو جِذْوةٍ من النار الجِذْوة مثل الجِذْمة وهى القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب وفى الصحاح كأنَّ فيها نارًا ولم يكن وقال مجاهد أو جَذْوة من النار أى قطعة من الجمر قال وهى بلغة جميع العرب وقال أبو سعيد الجَذْوة عود غليظ يكون أحدُ رأسيه جَمْرةً والشهابُ دونها فى الدقة قال والشُّعْلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة ابن السكيت جِذْوة من النار وجِذًى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار ويقال لاصل الشجرة جِذْيَة وجَذَاة الاصمعى جِذْمُ كلّ شئ وجِذْيُه أصله والجَذَاءُ أُصولُ الشجر العظامُ العاديّةُ التى بَلِيَ أعلاها وبَقِيَ أسفلُها قال تميم بن مُقْبل

باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها * جَزْلَ الجِذَا غيرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

واحدته جَذَاةٌ قال ابن سيده قال أبو حنيفة ليس هذا بمعروف وقد وهم أبو حنيفة لان ابن مقبل قد أثبته وهو مَنْ هُوَ وقال مرّة الجَذَاةُ من النبت لم أسمع لها بِتَحْلِيَةٍ قال وجمعها جَذاءٌ وأنشد لابن أحمر

وَضَعْنَ بذى الجَذَاةِ فُضُولَ رَيْطٍ * لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويروى لكيما يَجْتَذِينَ ابن السكيت ونبت يقال له الجَذَاةُ يقال هذه جَذاة كما ترى قال فان

قوله ومرة بالحد الخ بحره كما فى التكملة * عن ذبح التلع وعنصلائه * وذبح كصرد والتلع بفتح فسكون وعنصلائه بضم العين والصاد اه كتبه مصححه

(٣) قوله ومهمه الخ هكذا فى الاصل وانظر الشاهد فيه اه مصححه

ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لان أوله مكسور والجبى العقل يكتب بالياء لان أوله مكسور والثِّنَى جمع لِثَة يكتب بالياء قال والقضة تجمع القضين والقضون واذا جمعته على مثال البُرَى قلت القُضَى قال ابن برى والجِذاءُ بالكسر جمع جَذاة اسم نبت قال الشاعر

يَدَيْتَ على ابن حَسْحاسِ بن وَهْبٍ * بأسفل ذى الجَذاة يَدَ الكَريم

رأيت فى بعض حواشى نسخة من نسخ أمالى ابن برى بخط بعض الفضلاء قال هذا الشاعر عامر ابن مؤاله واسمه معقل وحَسْحاس هو حَسْحاس بن وَهْب بن أَعْيا بن طَريف الأَسَدى والجاذِيَةُ الناقة التى لا تلبث اذا نُتجت أن تَغْرُز أى يَقل لبنها الليث رجل جاذ وامرأة جاذية بَيِّنُ الجَذْو وهو قصير الباع وأنشد لسهم بن حنظلة أحد بنى ضُبَيْعة بن غنى بن أعصر

انّ الخلافة لم تكن مقصورة * أبداً على جاذى اليدين مُجذَّر

يريد قصيرهما وفى الصحاح مُجَذَّل الكسائى اذا حمل ولد الناقة فى سنامه شحما قيل أجذى فهو مُجذ قال ابن برى شاهده قول الخنساء * يُجْذينَ نِيًّا ولا يُجْذينَ قِرْدانا * يُجْذين الاوّل من السمن ويُجْذين الثانى من التعلق يقال جذى القُراد بالجَمل تعلق والجَذاة موضع (جرا) الجِرْوُ والجِرْوة الصغير من كل شئ حتى من الحنظل والبطيخ والقِثّاء والرُّمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل ونحوه والجمع أَجْرٍ وفى الحديث أُهْدِىَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناعٌ من رُطَب وأَجْرٍ زُغْبٍ يعنى شِعار بِزَ القثّاء وفى حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بقناع جِرْوٍ والجمع الكثير جِراءٌ أراد بقوله أَجْرٍ زُغْبٍ صغار القثّاء المُزْغِب الذى زِئْبِرُه عليه شبّهت بأَجْرِى السِّباع والكلاب لرطوبتها والقناع الطبق وأَجْرَت الشجرةُ صار فيها الجِراءُ الاصمعى اذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجِراءُ واحدها جِرْوٌ ويقال للشجرة قد أَجْرَتْ وجِرْوُ الكلب والأسد والسباع وجَرْوُه وجُرْوُه كذلك والجمع أَجْرٍ وأَجْرِيَةٌ هذه عن اللحيانى وهى نادرة وأَجْراءٌ وجِراءٌ والانثى جِرْوَة وكَلْبة مُجْرٍ ومُجْرِيَة ذات جِرْوٍ وكذلك السَّبُعَة أى معها جِراؤُها وقال الهذلى

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَها * لَحْمِى الى أَجْرٍ حَواشِبْ

أراد بالمُجْرِيَة هنا ضُبُعاً ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المُجْرِيَة وأنشد الجوهرى للجُمَيْح الأَسَدى واسمه مُنْقِذ

أَمّا اذا حَرَدَتْ حَرْدِى فمُجْرِيَةٌ * ضَبْطاءُ تَسكن غِيلاً غيرَ مَقْروبِ

قوله ابن مؤاله الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

الجوهري في جمعه على أجْرٍ قال أصله أجْرُوٌ على أفْعُلٍ قال وجمع الجِراء أجْرِيَةٌ والجِرْوُ وعاءُ بزر
الكعابير وفي المحكم بزر الكعابير التي في رُؤُوس العيدان والجِرْوَةُ النَّفْسُ ويقال للرجل اذا
وَطَّنَ نَفْسَه على أمرٍ ضَرَبَ لذلك الامر جِرْوَتَه أي صَبَرَ له ووَطَّنَ عليه وضَرَبَ جِرْوَةَ نَفْسِه
كذلك قال الفرزدق

فضَرَبْتُ جِرْوَتَها وقُلْتُ لها اصْبِرِي * وشَدَدْتُ في ضَنْكِ المُقامِ إزاري

ويقال ضربت جِرْوَتي عنه وضربت جِرْوَتي عليه أي صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان
جِرْوَته اذا صَبَرَ على الامر وقولهم ضرب عليه جِرْوَتَه أي وطّن نفسه عليه قال ابن بري قال أبو
عمرو يقال ضربت عن ذلك الامر جِرْوَتي أي اطْمَأَنَّتْ نفسي وأنشد

ضَرَبْتُ بأكْنافِ اللِّوَى عَنْكِ جِرْوَتي * وعُلِّقَتْ أُخْرَى لا تَخُونُ المُواصِلا

والجِرْوَةُ الثَّمَرَةُ أوّلَ ما تَنْبُتُ غَضَّةً عن أبي حنيفة والجُراوِيُّ ماءٌ وأنشد ابن الاعرابي

ألا لا أرَى ماءَ الجُراوِيِّ شافِيًا * صَدايَ وإن رَوَّى غَلِيلَ الرَّكائبِ

وجِرْوٌ وجُرَيٌّ وجُرَيَّةُ أسماء وبنو جِرْوَةَ بطنٌ من العرب وكان ربيعة بن عبد العُزّى بن
عبد شمس بن عبد مناف يقال له جِرْوُ البَطْحاء وجِرْوَةُ اسم فرس شدّاد العَبْسيّ أبي عَنْتَرَة قال
شدّاد فَمَنْ يَكُ سائلاً عَنِّي فإنّي * وجِرْوَةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ
وجِرْوَةُ أيضا فرس أبي قتادة شهد عليه يوم السَّرْح وجَرَى الماءُ والدمُ ونحوه جَرْيًا وجِرْيَةً
وجَرَيانًا وانه لحَسَنُ الجِرْيَةِ وأجْراه هو وأجْرَيْتُه أنا يقال ما أشدَّ جِرْيَةَ هذا الماء بالكسر
وفي الحديث وأمسكَ اللهُ جِرْيَةَ الماء هي بالكسر حالةُ الجَرَيان ومنه وعالَ قَلَمُ زكريّا الجِرْيَةَ
وجَرَتِ الاقلامُ مع جِرْيَةِ الماء كُلُّ هذا بالكسر وفي حديث عمر اذا أجْرَيْتَ الماءَ على الماء أجْزَأَ
عنكَ يريد اذا اصببت الماء على البول فقد طَهُرَ المحلُّ ولا حاجة بك الى غسله ودلكه وجَرَى
الفَرَسُ وغيره جَرْيًا وجِراءً وأجْراه قال أبو ذؤيب

يُقَرِّبُه للمُسْتَضِيفِ اذا دَعا * جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ

أراد جَرْيَ هذا الرجل الى الحَرْبِ ولا يَعْني فرسًا لان هُذَيْلًا انّما هم عَراجِلَةٌ رَجّالة والاجْرِيّا
ضربٌ من الجَرْيِ قال * غَمْرُ الاجارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا * وقال رؤبة

غَمْرُ الاجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ * أبْلَجُ لم يُولَدْ بنَجْمِ الشُّحِّ

أراد السِّنْخَ فأبدل الخاء حاء وجَرَتِ الشمسُ وسائرُ النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجارية

الشمس سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر التهذيب والجارية عين الشمس في السماء قال الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها والجارية الريح قال الشاعر

فيوماً تراني في الفريق معقلاً * ويوماً أباري في الرياح الجواريا

وقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس يعني النجوم وجرت السفينة جرياً كذلك والجارية السفينة صفة غالبة وفي التنزيل حملناكم في الجارية وفيه وله الجوار المنشآت في البحر وقوله عز وجل بسم الله مجراها ومرساها هما مصدران من أجريت السفينة وأرسيت ومجراها ومرساها بالفتح من جرت السفينة ورست وقول لبيد

وغنيت سبتاً قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

ومجرى داحس كذلك الليث الخيل تجري والرياح تجري والشمس تجري جرياً الا الماء فانه يجري جرية والجراء للخيل خاصة وأنشد * غمر الجراء اذا قصرت عنانه * وفرس ذو أجاري أي ذو فنون في الجري وجاراه مجاراة وجراء أي جرى معه وجاراه في الحديث وتجاروا فيه وفي حديث الرياء من طلب العلم ليجاري به العلماء أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة ومنه الحديث تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيهاً بجري الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله ابن سيده قال الأخفش والمجرى في الشعر حركة حرف الروي فتحته وضمته وكسرته وليس في الروي المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فتسمى مجرى وانما سمي ذلك مجرى لانه موضع جري حركات الاعراب والبناء والمجاري أواخر الكلم وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جني سمي بذلك لان الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه ألا ترى أنك اذا قلت * قفيلا لم يعلم لنا الناس مصرعا * فالفتحة في العين هي ابتداء جريان الصوت في الالف وكذلك قولك * يا دار مية بالعلياء فالسند * تجد كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء وكذا قوله * هريرة ودعها وان لام لائم * تجد ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو قال فأما قول سيبويه هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار فلم يقصر المجاري هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى في القافية على حركة حرف الروي دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب في قوله مجاري أواخر الكلم أي أحوال أواخر الكلم وأحكامها والصور التي تتشكل لها فاذا كانت أحوالا

وأحكاما فسكون الساكن حال له كما أن حركة المتحرك حال له ايضا فمن هنا سقط تعقب من تتبعه في هذا الموضع فقال كيف ذكر الوقف والسكون في المجاري وانما المجاري فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه قال وكيف يجوز أن يسلط الظن على أقل أتباع سيبويه فيما يلطف عن هذا الجلي الواضح فضلا عنه نفسه فيه أفتراه يريد الحركة ويذكر السكون هذه غباوة ممن أوردها وضعف نظر وطريقة دل على سلوكه اياها قال أولم يسمع هذا المتتبع بهذا القدر قول الكافة أنت تجري عندي مجرى فلان وهذا جار مجرى هذا فهل يراد بذلك أنت تحرك عندي بحركته أو يراد صورتك عندي صورته وحالك في نفسي ومعتقدي حاله والجارية عين كل حيوان والجارية النعمة من الله على عباده وفي الحديث الأرزاق جارية والأعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشيء ودر له بمعنى دام له وقال ابن حازم يصف امرأة

غذاها قارص يجري عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الاعرابي ومنه قولك أجريت عليه كذا أي أدمت له والجراية الجاري من الوظائف وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والإجريا والإجرياء الوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه قال لبيد يصف الثور

وولى كنصل السيف يبرق متنه * على كل إجريا يشق الخمائلا

وقالوا الكرم من إجريائه ومن إجريائه أي من طبيعته عن اللحياني وذلك لانه اذا كان الشيء من طبعه جرى اليه وجرن عليه والإجريا بالكسر الجري والعادة مما تأخذ فيه قال الكميت

وولى بإجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

وقال أيضا على تلك إجرياي وهي ضريبتي * ولو أجلبوا طرا علي وأحلبوا

وقولهم فعلت ذلك من جراك ومن جرائك أي من أجلك لغة في جرائك ومنه قول أبي النجم *فاضت دموع العين من جراها* ولا تقل مجراك والجري الوكيل الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء ويقال جري بين الجراية والجراية وجرى جريا وكله قال أبو حاتم وقد يقال للانثى جرية بالهاء وهي قليلة قال الجوهري والجمع أجرياء والجري الرسول وقد أجراه في حاجته قال ابن بري شاهده قول الشماخ

تقطع بيننا الحاجات إلا * حوائج يحتملن مع الجرى

وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام فأرسلوا جريا أى رسولا والجرى الخادم أيضا قال الشاعر

اذا المعشيات منعن الصبو * ح حث جريك بالمحصن

قال المحصن المدخر للجدب والجرى الاجير عن كراع ابن السكيت انى جريت جريا واستجريت أى وكلت وكيلا وفى الحديث أنت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لاطعامه فيها وجعلوها غراء لما فيها من وضح السنام وقوله ولا يستجرينكم من الجرى وهو الوكيل تقول جريت جريا واستجريت جريا أى اتخذت وكيلا يقول تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتنطعوا ولا تسجعوا ولا تتكلفوا كأنكم وكلاء الشيطان ورسله كأنما تنطقون عن لسانه قال الازهرى وهذا قول القتيبى ولم أر القوم سجعوا فى كلامهم فنهاهم عنها ولكنهم مدحوا فكره لهم الهرف فى المدح فنهاهم عنه وكان ذلك تأديبا لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس فى وجوههم ومعنى لا يستجرينكم أى لا يستتبعنكم فيتخذكم جريه ووكيله وسمى الوكيل جريا لانه يجرى مجرى موكله والجرى الضامن وأما الجرىء المقدام فهو من باب الهمز والجارية الفتية من النساء بينة الجراية والجراء والجرى والجراء والجرائية الاخيرة عن ابن الاعرابى أبو زيد جارية بينة الجراية والجراء وجرى بين الجراية وأنشد الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى قن وفى أذواد

ويروى بفتح الجيم وكسرها قال ابن برى صواب انشاده والبيض بالخفض عطف على الشرب فى قوله قبله

ولقد أرجل لمتى بعشية * للشرب قبل سنابك المرتاد

أى أتزين للشرب وللبيض وقولهم كان ذلك فى أيام جرائها بالفتح أى صباها والجرى ضرب من السمك والجرية الحوصلة ومن جعلهما اثنتين فهما فعلى وفعلية وكل منهما مذكور فى موضعه الفراء يقال ألقه فى جريتك وهى الحوصلة أبو زيد هى القرية والجرية والنوطة لحوصلة الطائر هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز وأما ابن هانئ فانه الجريئة مهموز لابى زيد

(جزى) الجزاء المكافأة على الشئ جزاه به وعليه جزاء وجازاه مجازاة وجزاء وقول الحطيئة

* من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * قال ابن سيده قال ابن جنى ظاهر هذا أن تكون جوازيه

جمع جازٍ أي لا يَعْدَم جَزاءً عليه وجاز أن يُجْمَع جَزاءٌ على جَوازٍ لمشابهة اسم الفاعل للمصدر فكما جمع سَيْلٌ على سَوائل كذلك يجوز أن يكون جَوازِيه جمع جَزاء واجْتَزاه طلب منه الجَزاء قال

* يَجْزُونَ بالقَرْض إذا ما يُجْتَزَى * والجازِيةُ الجَزاءُ اسم للمصدر كالعافية أبو الهيثم الجَزاء يكون ثواباً ويكون عقاباً قال الله تعالى فما جَزاؤُه إن كنتم كاذبين قالوا جَزاؤُه مَن وُجِد في رَحْله فهو جَزاؤُه قال معناه فما عُقُوبته إن بانَ كَذِبُكم بأنه لم يَسْرِقْ أي ما عُقُوبة السَّرَق عندكم إن ظَهَر عليه قالوا جَزاء السَّرَق عندنا مَنْ وُجِدَ في رَحْله أي الموجودُ في رحله كأنه قال جَزاءُ السَّرَق عندنا اسْتِرْقاق السارق الذي يُوجَد في رَحْله سُنَّةٌ وكانت سُنَّةَ آل يعقوب ثم وكَّده فقال فهو جَزاؤُه وسئل أبو العباس عن جَزَيْته وجازَيْته فقال قال الفراء لا يكون جَزَيْته إلا في الخير وجازَيْته يكون في الخير والشر قال وغيره يُجِيز جَزَيْتُه في الخير والشر وجازَيْتُه في الشَّر ويقال هذا حَسْبُك من فلان وجازِيك بمعنًى واحد وهذا رجلٌ جازِيكَ من رجل أي حَسْبُك وأما قوله * جَزَتْكَ عني الجَوازي فمعناه جَزَتْكَ جَوازي أَفْعالك المحمودة والجَوازي معناه الجَزاء جمع الجازِية مصدر على فاعِلة كقولك سمعت رَواغِيَ الإبل وثَواغِيَ الشاء قال أبو ذؤيب

فإنْ كنتَ تَشْكُو من خَليلٍ مَخانَةً * فتلك الجَوازي عَقْبُها ونُصُورُها

أي جُزِيتَ كما فَعَلْتَ وذلك لأنه اتَّهمه في خليلته قال القُطاميّ

وما دَهْري يُمَنِّيني ولكنْ * جَزَتْكُمْ يا بَني جُشَمَ الجَوازي

أي جَزَتْكُم جَوازي حُقُوقِكُم وذِمامِكُم ولا مِنَّةَ لي عليكم الجوهري جَزَيْته بما صَنَع جَزاءً وجازَيْتُه بمعنًى ويقال جازَيْته فجَزَيْته أي غَلَبْته التهذيب ويقال فلان ذو جَزاءٍ وذو غَناءٍ وقوله تعالى جَزاءُ سيئةٍ بمثلها قال ابن جني ذهب الأخفش إلى أن الباء فيها زائدة قال وتقديرها عنده جَزاءُ سيئةٍ مثلُها وإنما استدل على هذا بقوله وجَزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثلُها قال ابن جني وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح إلا أن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين أحدهما أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر كأنه قال جَزاءُ سيئةٍ كائنٌ بمثلها كما تقول إنما أنا بك أي كائنٌ موجودٌ بك وذلك إذا صَغَّرت نفسك له ومثله قولك توكلي عليك وإصغائي إليك وتَوَجُّهي نحوَك فتخبر عن المبتدإ بالظرف الذي فعلُ ذلك المصدر يتناوله نحو قولك توكلت عليك وأصغيت إليك وتوجهت نحوك ويدل على أن هذه الظروف في هذا ونحوه أخبار عن المصادر قبلها تَقَدُّمها عليها ولو كانت المصادر قبلها واصلة إليها ومتناولة لها لكانت من صلاتها ومعلوم استحالة تقدم الصلة أو شيء منها

على الموصول وتقدُّمُها نحو قولك عليك اعتمادى واليك توجهى وبك استعانتى قال والوجه الآخر أن تكون الباء فى بمثلها متعلقة بنفس الجزاء ويكون الجزاء مرتفعا بالابتداء وخبره محذوف كأنه جزاء سيئة بمثلها كائن أو واقع التهذيب والجَزَاء القضاء وجَزَى هذا الأَمْرُ أى قَضَى ومنه قوله تعالى واتَّقُوا يوما لا تَجْزِى نفسٌ عن نفس شيأ يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء ومرة بالصفة فيجوز ذلك كقوله لا تَجْزِى نفسٌ عن نفس شيأ وتُضْمِرُ الصفة ثم تُظْهِرها فتقول لا تَجْزِى فيه نفسٌ عن نفس شيأ قال وكان الكسائى لا يُجيز اضمار الصفة فى الصلة وروى عن أبى العباس اضمارُ الهاء والصفة واحدٌ عند الفراء تَجْزِى وتَجْزِى فيه اذا كان المعنى واحدا قال والكسائى يضمر الهاء والبصريون يضمرون الصفة وقال أبو اسحق معنى لا تَجْزِى نفس عن نفس شيأ أى لا تَجْزِى فيه وقيل لا تَجْزِيه وحذفُ فيه ههنا سائغ لأن فى مع الظروف محذوفة وقد تقول أتيتُك اليومَ وأتيتُك فى اليوم فاذا أضمرتَ قلتَ أتيتك فيه ويجوز أن تقول أتيتُكه وأنشد

ويوما شَهِدْناه سُلَيْما وعامِرًا * قليلًا سوى الطَّعْنِ النِّهَالِ نَوافِلُهْ

أراد شهدنا فيه قال الازهرى ومعنى قوله لا تَجْزِى نفسٌ عن نفس شيأ يعنى يوم القيامة لا تَقْضى فيه نَفْسٌ عن نفس شيأ يقال جَزَيْتُ فلانا حَقَّه أى قضيته وأمرت فلانا يتجازى دَيْنى أى يتقاضاه وتَجَازَيْتُ دَيْنى على فلان اذا تقاضَيْتَه والمُتَجازِى المُتَقاضِى وفى الحديث أن رجلا كان يُدايِنُ الناس وكان له كاتبٌ ومُتَجازٍ وهو المُتَقاضِى يقال تَجازَيْتُ دَيْنى عليه أى تقاضَيْتُه وفسر أبو جعفر بن جرير الطَّبَرِىّ قوله تعالى لا تَجْزِى نَفْسٌ عن نفس شيأ فقال معناه لا تُغْنِى فعلى هذا يصح أَجْزَيْتُك عنه أى أغنيتك وتَجازَى دَيْنَه تقاضاه وفى صلاة الحائض قد كُنَّ نساءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحِضْنَ أفَأَمَرَهُنَّ أن يَجْزِينَ أى يَقْضِين ومنه قولهم جَزاه الله خيرا أى أعطاه جَزاءَ ما أسْلَفَ من طاعته وفى حديث ابن عمر اذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماء جَزَى عنك وروى بالهمز وفى الحديث الصومُ لى وأنا أَجْزِى به قال ابن الاثير أكْثَرَ الناسُ فى تأويل هذا الحديث وانه لم خَصَّ الصومَ والجَزاءَ عليه بنفسه عز وجل وان كانت العباداتُ كلها له وجَزاؤُها منه وذكروا فيه وُجُوها مدارُها كلها على أن الصوم سِرٌّ بين الله والعبد لا يَطَّلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص فى الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه فى سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو فى ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التى لا يعرفها الا الله وصاحبها قال وأَحْسَنُ ما سمعت فى تأويل هذا الحديث أن جميع

العبادات التى يُتقرّب بها الى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتَبتُّل ودعاء وقُربان وهَدْى وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يُسمَع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النِّحَل فى الازمان المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقرّبت اليها به ولا عرف الصوم فى العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصومُ لى وأنا أَجْزِى به أى لم يشاركنى فيه أحد ولا عُبِدَ به غيرى فأنا حينئذ أَجْزِى به وأتولى الجزاء عليه بنفسى لا أَكِلُهُ الى أحد من مَلَك مُقَرَّب أو غيره على قدر اختصاصه بى (قال محمد بن المكرم) قد قيل فى شرح هذا الحديث أقاويل كلها تستحسن فما أدرى لم خص ابن الاثير هذا بالاستحسان دونها وسأذكر الاقاويل هنا ليعلم أن كلها حسن فمنها انه أضافه الى نفسه تشريفا وتخصيصا كاضافة المسجد والكعبة تنبيها على شرفه لانك اذا قلت بيت الله بينت بذلك شرفه على البيوت وهذا هو من القول الذى استحسنه ابن الاثير ومنها الصوم لى أى لا يعلمه غيرى لأن كل طاعة لا يقدر المرء أن يخفيها وان أخفاها عن الناس لم يخفها عن الملائكة والصوم يمكن أن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك كما روى أن بعض الصالحين أقام صائما أربعين سنة لا يعلم به أحد وكان يأخذ الخبز من بيته و يتصدق به فى طريقه فيعتقد أهل سوقه انه أكل فى بيته و يعتقد أهل بيته أنه أكل فى سوقه ومنها الصوم لى أى أن الصوم صفة من صفات ملائكتى فان العبد فى حال صومه ملك لانه يَذْكُرُ ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضى شهوة ومنها وهو أحسنها ان الصوم لى أى ان الصوم صفة من صفاتى لانه سبحانه لا يَطْعَمُ فالصائم على صفة من صفات الرب وليس ذلك فى أعمال الجوارح الا فى الصوم وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والارادة ومنها الصوم لى أى ان كل عمل قد أعلمتكم مقدار ثوابه الا الصوم فانى انفردت بعلم ثوابه لا أطلع عليه أحدا وقد جاء ذلك مفسرا فى حديث أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يُضاعَفُ الحسنةُ عشر أمثالها الى سبعمائة ضِعْف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لى وأنا أَجْزِى به يَدَعُ شهوته وطعامه من أجلى فقد بين فى هذا الحديث ان ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الاعمال فقال وانا أجزى به وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه الا وهو عظيم ومنها الصوم لى أى يَقْمَعُ عدوّى وهو الشيطان لان سبيل الشيطان الى العبد عند قضاء الشهوات فاذا تركها بقى الشيطان لا حيلة له ومنها وهو أحسنها ان معنى قوله الصوم لى انه قد روى فى بعض الآثار ان العبد يأتى يوم القيامة بحسناته و يأتى قد ضرب هذا وشتم هذا وغصب هذا فتدفع حسناته لغرمائه الا حسنات الصيام يقول الله تعالى الصوم لى ليس لكم اليه سبيل

ابن

ابن سيده وجزى الشئ يجزى كفى وجزى عنك الشئ قضى وهو من ذلك وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لابى بردة بن نيار حين ضحى بالجذعة تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك أى تقضى قال الاصمعى هو مأخوذ من قولك قد جزى عنى هذا الامر يجزى عنى ولا همز فيه قال ومعناه لا تقضى عن أحد بعدك ويقال جزت عنك شاة أى قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنك شاة بالهمز أى قضت وقال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت أجزيت عن فلان اذا قمت مقامه وقال بعضهم جزيت عنك فلانا كافأته وجزت عنك شاة وأجزت بمعنى قال وتأتى جزى بمعنى أغنى ويقال جزيت فلانا بما صنع جزاء وقضيت فلانا قرضه وجزيته قرضه وتقول ان وضعت صدقتك فى آل فلان جزت عنك وهى جازية عنك قال الازهرى وبعض الفقهاء يقول أجزى بمعنى قضى ابن الاعرابى يجزى قليل من كثير ويجزى هذا من هذا أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه وأجزى الشئ عن الشئ قام مقامه ولم يكف ويقال اللحم السمين أجزى من المهزول ومنه يقال ما يجزينى هذا الثوب أى ما يكفينى ويقال هذه ابل مجاز يا هذا أى تكفى الجمل الواحد مجز وفلان بارع مجزى لامره أى كاف أمره وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده لبعض بنى عمرو بن تميم

ونحن قتلنا بالمخارق فارسا * جزاء العطاس لا يموت المعاقب

قال يقول عجلنا ادراك الثأر كقدر ما بين التشميت والعطاس والمعاقب الذى أدرك ثأره لا يموت المعاقب لانه لا يموت ذكر ذلك بعد موته لا يموت من أثأر أى لا يموت ذكره وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته ومجزاه ومجزاته الاخيرة على توهم طرح الزائد أعنى لغة فى أجزأ وفى الحديث البقرة تجزى عن سبعة بضم التاء عن ثعلب أى تكون جزاء عن سبعة ورجل ذو جزاء أى غناء تكون من اللغتين جميعا والجزية خراج الارض والجمع جزى وجزى وقال أبو على الجزى والجزى واحد كالمعى والمعى لواحد الأمعاء والالى والالى لواحد الآلاء والجمع جزاء قال أبو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * تذر البكارة فى الجزاء المضعف

وجزية الذمى منه الجوهرى والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة والجمع الجزى مثل لحية ولحى وقد تكرر فى الحديث ذكر الجزية فى غير موضع وهى عبارة عن المال الذى يعقد الكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية أراد أن الذمى اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن

الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمى قال ابن الاثير هكذا قال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج ومنه حديث على رضوان الله عليه أن دهقانا أسلم على عهده فقال له ان قمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها وحديث ابن مسعود رضى الله عنه أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها قيل اشترى ههنا بمعنى اكترى قال ابن الاثير وفيه بعد لانه غير معروف فى اللغة قال وقال القتيبى ان كان محفوظا والا فأرى انه اشترى منه الارض قبل أن يؤدى جزيتها للسنة التى وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها وأجزى السكين لغة فى أجزأها جعل لها جزأة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان قياس هذا انما هو أجزأ اللهم الا ان يكون نادرا (جسا) جسا ضد لطف وجسا الرجل جسوا وجسوا صلب ويد جاسية يابسة العظام قليلة اللحم وجسيت اليد وغيرها جسوا وجسا يبست وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن وجسا الماء جمد ودابة جاسية القوائم يابستها ورماح جاسية كزة صلبة وقد ذكر بعض ذلك فى باب الهمز والجيسوان بضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبى حنيفة وقال مرة سمى الجيسوان لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسوان (جشا) الجشو القوس الخفيفة لغة فى الجش والجمع جشوات قال ابن برى كلمته فاجتشى نصيحتى أى ردها (جعا) الجعو الطين يقال جع فلان فلانا اذا رماه بالجعو وهو الطين والجعو الاست والجعو ما جمع من بعر أو غيره فجعل كثوة أو كثبة تقول منه جعا جعوا ومنه اشتقاق الجعة لكونها تجمع الناس على شربها والجعو الجعة والفتح أكثر نبيذ الشعير وفى الحديث عن على رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعة وفى الحديث الجعة شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر وقال أبو عبيد الجعة من الاشربة وهو نبيذ الشعير وجعوت جعة نبذتها (جفا) جفا الشى يجفو جفاء وتجافى لم يلزم مكانه كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

ان جنبى عن الفراش لناب * كتجافى الأسر فوق الظراب

والحجة فى أن الجفاء يكون لازما مثل تجافى قول العجاج يصف ثورا وحشيا

وشجر

* وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هدب الأرطى بقرنه حتى تجافى عنه وأجفيته أنا أزلته عن مكانه قال

تمد بالأعناق أو تلويها * وتشتكي لو أننا نشكيها * مس حوايا فلم نجفيها

أي فلم نرفع الحوية عن ظهرها وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا عنه ولم يطمئن عليه وجافيت جنبي عن الفراش فتجافى وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا وجفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته أنا اذا رفعته عنه وجافاه عنه فتجافى وتجافى جنبه عن الفراش أي نبا واستجفاه أي عده جافيا وفي التنزيل تتجافى جنوبهم عن المضاجع قيل في تفسير هذه الآية انهم كانوا يصلون في الليل وقيل كانوا لا ينامون عن صلاة العتمة وقيل كانوا يصلون بين الصلاتين صلاة المغرب والعشاء الاخيرة تطوعا قال الزجاج وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين دليل على انها الصلاة في جوف الليل لانه عمل يستتر الانسان به وفي الحديث انه كان يجافي عضديه عن جنبيه في السجود أي يباعدهما وفي الحديث اذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشيء جفاه اذا بعد عنه وأجفاه اذا أبعده ومنه الحديث اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته قال ابن سيده وجفا الشيء عليه ثقل لما كان في معناه وكان ثقل يتعدى بعلى عدوه بعلى أيضا ومثل هذا كثير والجفا يقصر ويمد خلاف البر نقيض الصلة وهو من ذلك قال الازهري الجفاء ممدود عند النحويين وما علمت أحدا أجاز فيه القصر وقد جفاه جفوا وجفاء وفي الحديث غير الغالي فيه والجافي الجفاء ترك الصلة والبر فاما قوله * ما أنا بالجافي ولا المجفي * فان الفراء قال بناه على جفي فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وأنشد سيبويه للشاعر

وقد علمت عرسي مليكة أنني * أنا الليث معديا عليه وعاديا

وفي الحديث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول وفي الحديث الآخر من بدا جفا بالدال المهملة خرج الى البادية أي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع الليث الجفوة ألزم في ترك الصلة من الجفاء لان الجفاء يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولا لبق قال الازهري يقال جفوته جفوة مرة واحدة وجفاء كثيرا مصدر عام والجفاء يكون في الخلقة والخلق يقال رجل جافي الخلقة وجافي الخلق اذا كان كزا غليظ العشرة والخرق في المعاملة والتحامل عند الغضب والسورة على الجليس وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي

المُهِين أي ليس بالغليظ الخِلْقة ولا الطبع أو ليس بالذي يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المَهانة والحقارة وهو مَهِين أي حقير وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تَزْهَدَنَّ في جَفاء الحِقْو أي لا تَزْهَدْ في غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم وفي حديث حُنَين خرج جُفَاءٌ من الناس قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قالوا ومعناه سَرَعانُ الناس وأوائلهم تشبيها بجُفاء السيل وهو ما يقذفه من الزَّبَد والوسخ ونحوهما وجَفَيْتُ البَقْلَ واجْتَفَيْتُه اقتلعته من أصوله كجَفَأْتُه واجْتَفَأْتُه ابن السكيت يقال جَفَوْتُه فهو مَجْفُوّ قال ولا يقال جَفَيْت وقد جاء في الشعر مَجْفِيّ وأنشد

* ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيّ * وفلان ظاهر الجِفْوة بالكسر أي ظاهر الجَفاء أبو عمرو الجَفاية السفينة الفارغة فاذا كانت مشحونة فهي غامدة وآمدة وغامدة وآمدة وجَفا ماله لم يلازمه وزجل فيه جَفْوة وجِفْوة وانه لَبَيِّن الجِفْوة بالكسر فاذا كان هو المَجْفُوّ قيل به جَفْوة وقول المُعْزَى حين قيل لها ما تصنعين في الليلة المَطِيرة فقالت الشَّعْرُ دُقاقٌ والجِلْدُ رُقاق والذَّنَبُ جُفاء ولا صَبْرَ بي عن البَيْت قال ابن سيده لم يفسر اللحياني جُفاء قال وعندي انه من النُّبُوّ والتباعد وقلة اللُّزُوق وأَجْفَى الماشية فهي مُجْفاة أتعبها ولم يدعها تأكل ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا

(جلا) جَلا القومُ عن أوطانهم يَجْلُون وأَجْلَوْا اذا خرجوا من بلد الى بلد وفي حديث الحوض يرد علي رَهْط من أصحابي فيُجْلَوْن عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق أي يُنْفَوْن ويُطْرَدون والرواية بالحاء المهملة والهمز ويقال استُعْمِل فلان على الجَالِيَة والجَالَة والجَلاءُ ممدود مصدر جَلا عن وطنه ويقال أَجْلاهم السلطان فأَجْلَوْا أي أخرجهم فخرجوا والجَلاءُ الخروج عن البلد وقد جَلَوْا عن أوطانهم وجَلَوْتُهم أنا يتعدى ولا يتعدى ويقال أيضا أَجْلَوْا عن البلد وأَجْلَيْتُهم أنا كلاهما بالالف وقيل لاهل الذمة الجالية لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدم من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فسُمُّوا جالية ولزمهم هذا الاسم أين حَلُّوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يَجْلُوا عن أوطانهم والجالية الذين جَلَوْا عن أوطانهم ويقال استُعْمِل فلان على الجَالِية أي على جزية أهل الذمة والجَالَةُ مثل الجالية وفي حديث العَقَبة وانكم تُبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مُجْلِيةً أي حَرْبًا مُجْلِيةً مُخْرِجة عن الدار والمال ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خير وفد بُزاخة بين الحَرْب المُجْلِية والسِّلْم المُخْزِيَة ومن كلام العرب اختاروا فامَّا حَرْبٌ مُجْلِية وإمّا سِلْمٌ مُخْزِية أي اما حرب تخرجكم من

دياركم

ديارَكم أو سلم تُخْزِيكم وتُذِلُّكم ابن سيده جَلا القومُ عن الموضع ومنه جَلْواً وجَلاءً وأَجْلَوا تفرّقوا وفرّق أبو زيد بينهما فقال جَلَوا من الخوف وأَجْلَوا من الجَدْب وأَجْلاهم هو وجَلاهم لغة وكذلك اجتلاهم قال أبو ذؤيب يصف النحل والعاسل

فلما جَلاها بالأيام تحيّزت * ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابها

ويروى اجتلاها يعني العاسلَ جَلَا النحلَ عن مواضعها بالأيام وهو الدخان ورواه بعضهم تحيّرت أي تحيّرت النحل بما عراها من الدخان وقال أبو حنيفة جَلَا النحلَ يجلوها جلاءً إذا دخّن عليها لاشتيار العسل وجَلْوة النحل طَرْدُها بالدخان ابن الأعرابي جَلاه عن وطنه فجَلا أي طرده فهرب قال وجلا إذا علا وجلا إذا اكتحل وجلا الأمرَ وجلّاه وجلّى عنه كشفه وأظهره وقد انجلى وتجلّى وأمرٌ جَلِيٌّ واضح تقول اجْلُ لي هذا الأمر أي أوضحه والجِلاء ممدود الأمر البيّن الواضح والجَلاء بالفتح والمد الأمر الجليّ وتقول منه جَلا لي الخبر أي وضح وقال زهير

فإن الحقّ مقطعه ثلاثٌ * يمينٌ أو نفارٌ أو جَلاءُ

أراد البينة والشهود وقيل أراد الإقرار والله تعالى يجلّي الساعة أي يظهرها قال سبحانه لا يجلّيها لوقتها إلا هو ويقال أخبرني عن جليّة الأمر أي حقيقته وقال النابغة

وآبَ مُضِلّوه بعينٍ جليّةٍ * وغودر بالجولان حزمٌ ونائل

يقول كذبوا بخبر موته أول ما جاء فجاء دافنوه بخبر ما عاينوه والجليّ نقيض الخفيّ والجليّة الخبر اليقين ابن بري والجليّة البصيرة يقال عين جليّة قال أبو دواد

بل تأمّل وأنت أبصر مني * قَصْدَ دَيْرِ السَّوادِ عَيْنٌ جَلِيَّه

وجلوت أي أوضحت وكشفت وجلّى الشيءَ أي كشفه وهو يجلّي عن نفسه أي يعبّر عن ضميره وتجلّى الشيءُ أي تكشّف وفي حديث كعب بن مالك فجلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهّبوا أي كشف وأوضح وفي حديث ابن عمر إن ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها جِلِّيانًا من الله أي إظهارًا وكشفًا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام وجِلاء السيف ممدود بكسر الجيم وجلا الصيقل السيف والمرآة ونحوهما جَلْواً وجِلاءً صقلهما واجتلاه لنفسه قال لبيد * يجتلي نُقَب النصال * وجلا عينه بالكحل جَلْواً وجِلاءً والجَلا والجِلاء والجَلاء الإثمد ابن السكيت الجلا كحل يجلو البصر وكتابته بالألف ويقال جلوت بصري بالكحل جلوا وفي حديث أم سلمة أنها كرهت للمعدّ أن تكتحل بالجِلاء هو بالكسر والمد الإثمد وقيل هو بالفتح

قوله أو جِلاء كذا أورده كالجوهري بفتح الجيم وقال الصغاني الرواية بالكسر لا غير من المجالاة اهـ كتبه مصححه

والمد والقصر ضرب من الكحل ابن سيده والجلاء الكحل لانه يجلو العين قال المتنخل الهذلى

وأكحلك بالصاب أو بالجلا * ففقح لذلك أو غمض

قال ابن برى البيت لابى المثلم قال والذى ذكره النحاس وابن ولاد الجلا بفتح الجيم والقصر وأنشد هذا البيت وذكر المهلبى فيه المد وفتح الجيم وأنشد البيت وروى عن حماد عن ثابت عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع ابهامه على قريب من طرف أنملة خنصره فساخ الجبل قال حماد قلت لثابت تقول هذا فقال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله أنس وأنا أكتمه وقال الزجاج تجلى ربه للجبل أى ظهر وبان قال وهذا قول أهل السنة والجماعة وقال الحسن تجلى بدا للجبل نور العرش والماشطة تجلو العروس وجلا العروس على بعلها جلوة وجلوة وجلوة وجلاء واجتلاها وجلاها وقد جليت على زوجها واجتلاها زوجها أى نظر اليها وتجليت الشئ نظرت اليه وجلاها زوجها وصيفة أعطاها اياها فى ذلك الوقت وجلوتها ما أعطاها وقيل هو ما أعطاها من غرة أو دراهم الاصمعى يقال جلا فلان امرأته وصيفة حين اجتلاها اذا أعطاها عند جلوتها وفى حديث ابن سيرين انه كره أن يجلى امرأته شيأ ثم لا يفى به ويقال ما جلوتها بالكسر فيقال كذا وكذا وما جلاء فلان أى بأى شئ يخاطب من الاسماء والالقاب فيعظم به واجتلى الشئ نظر اليه وجلى ببصره رمى والبازى يجلى اذا آنس الصيد فرفع طرفه ورأسه وجلى ببصره تجلية اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضى ويجل

أى ويجلى قال ابن برى ابن سلمى هو النعمان بن المنذر قال ابن حمزة التجلى فى الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له فالتجلى هو النظر وأنشد لرؤبة

جلى بصير العين لم يكلل * فانقض يهوى من بعيد المختل

ويقوى قول ابن حمزة بيت لبيد المتقدم وجلى البازى تجليا وتجلية رفع رأسه ثم نظر قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أورق

ووجهة جلواء واسعة والسماء جلواء أى مصحية مثل جهواء وليلة جلواء مصحية مضيئة والجلا بالقصر انحسار مقدم الشعر كتابته بالالف مثل الجله وقيل هو دون الصلع وقيل هو أن يبلغ انحسار الشعر نصف الرأس وقد جلى جلا وهو أجلى وفى صفة المهدى أنه أجلى الجبهة الاجلى الخفيف

شعر ما بين النَّزَعتين من الصُّدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته وفى حديث قتادة فى صفة الدجال انه أَجْلَى الجَبْهة وقيل الاَجْلَى الحسنُ الوجه الاَنْزَعُ ابو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أَجْلَى وأنشد * مع الجَلَا ولائِحِ القَتِير * وقد جَلِيَ يَجْلَى جَلاً تقول منه رجل أَجْلَى بَيِّنُ الجَلَا والجَالِى مقاديمُ الرأس وهى مواضع الصَّلَع قال أبو محمد الفقعسى واسمه عبد الله بن رِبْعِىّ * رَأَيْنَ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ * قال ابن برى صواب انشاده أراه شيخا لان قبله

قالت سُلَيْمَى اِنَّنِى لاَ أَبْغِيهْ * أراهُ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ * يَقْلِى الغَوانِى والغَوانِى تَقْلِيهْ

وقال الفراء الواحد مَجْلًى واشتقاقه من الجَلَا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه الاصمعى جالَيْتُه بالامر وجالَحْتُه اذا جاهرته وأنشد * مُجالَحَةً ليس الجُلاةُ كالدَّمَسْ * والمَجالِى ما يُرَى من الرأس اذا استقبل الوجه وهو موضع الجَلَى وتجالَيْنا أى انكشف حال كل واحد منا لصاحبه وابنُ جَلا الواضحُ الاَمْرِ واجْتَلَيْتُ العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طَيِّها عن جبينك ويقال للرجل اذا كان على الشرف لا يخفى مكانُه هو ابنُ جَلا وقال القُلاخ

* أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلَا * وجَلا اسم رجل سمى بالفعل الماضى ابن سيده وابنُ جَلا الليثى سُمّى بذلك لوضوح أمره قال سُحَيْمُ بنُ وَثِيل

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * مَتَى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونى

قال هكذا أنشده ثعلب وطلاعُ الثنايا بالرفع على أنه من صفته لا من صفة الاب كانه قال وأنا طلاع الثنايا وكان ابنُ جَلا هذا صاحبَ فَتْكٍ يطلُعُ فى الغارات من ثَنِيَّة الجبل على أهلها وقوله مَتَى أضع العمامة تعرفونى قال ثعلب العمامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السِّلْم قال عيسى بن عمر اذا سمى الرجل بقَتَلَ وضَرَبَ ونحوهما انه لا يصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو أنه لم ينونه لانه أراد الحكاية كانه قال أنا ابن الذى يقال له جَلا الامور وكَشَفَها فلذلك لم يصرفه قال ابن برى وقوله لم ينونه لانه فعل وفاعل وقد استشهد الحجاج بقوله * أنا ابنُ جلا وطلاعُ الثَّنايا * أى أنا الظاهر الذى لا يخفى وكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جَلا وقال سيبويه جَلا فعل ماض كانه بمعنى جَلا الامور أى أوضحها وكشفها قال ابن برى ومثله قول الآخر

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا * أبو خَناثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا

وابن أَجْلَى كابن جَلا يقال هو ابن جَلا وابن أَجْلَى قال العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا

لاقوا به أى بذلك المكان وقوله الاصحار وجدوه مصحرا ووجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الأسد والاسفار الصبح وابن أجلى الأسد وقيل ابن أجلى الصبح فى بيت العجاج وما أقمت عنده الا جلاء يوم واحد أى بياضه قال الشاعر

مالى ان أقصيتنى من مقعد * ولا بهذى الأرض من تجلد * الا جلاء اليوم أو ضحى غد

وأجلى الله عنك أى كشف يقال ذلك للمريض يقال للمريض جلا الله عنه المرض أى كشفه وأجلى يعدو أسرع بعض الاسراع وانجلى الغم وجلوت عنى همى جلوا اذا أذهبته وجلوت السيف جلاء بالكسر أى صقلت وجلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها بمعنى اذا نظرت اليها مجلوة وانجلى الظلام اذا انكشف وانجلى عنه الهم انكشف وفى التنزيل العزيز والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر فى أوله لان معناها معروف ألا ترى أنك تقول أصبحت باردة وأمست عرية وهبت شمالا فكنى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا جلاها اذا بين الشمس لانها تتبين اذا انبسط النهار الليث أجليت عنه الهم اذا فرجت عنه وانجلت عنه الهموم كما تنجلى الظلمة وأجلوا عن القتيل لاغير أى انفرجوا وفى حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وفى حديث الكسوف أيضا فقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجللنى فأبدلت احدى اللامين ألفا مثل تظنى وتقضى فى تظنن وتقضض ويجوز أن يكون معنى تجلانى الغشى ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على وتجلى فلان مكان كذا اذا علاه والاصل تجلله قال ذو الرمة

فلما تجلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

قال أبو منصور التجلى النظر بالاشراف وقال غيره التجلى التجلل أى تجلل قرعها سمعه فى القاع ورواه ابن الاعرابى * تجلى قرعها القاع سمعه * وأجلى موضع بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضيبات حمر وهى تنبت النصى والصليان وجلوى قصور قرية وجلوى فرس خفاف بن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتى * لأبنى مجدا أو لأثأر هالكا

وجلوى أيضا فرس قرواش بن عوف وجلوى أيضا فرس لبنى عامر قال ابن الكلبى وجلوى فرس كانت لبنى ثعلبة بن يربوع وهو ابن ذى العقال قال وله حديث طويل فى حرب غطفان

قوله وبان له كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة وحال له اه مصححه

قوله جلى هو بهذا الضبط في الاصل وحرره اه

وقول المتلمس يكون نذير من ورائي جنة * وينصرني منهم جلى وأحمس

قال هما بطنان في ضبيعة (جمى) الجما والجماء نتوء وورم في البدن الفراء جماء كل شيء حزره وهو مقداره وجماء الشيء وجماؤه شخصه وجثمه قال

يا أم سلمى عجلي بخرس * وخبزة مثل جماء الترس

قال ابن بري ومثله قول الآخر يرثي رجلا

جعلت وساده احدى يديه * وفوق جمائه خشبات ضال

ويروى وتحت جمائه قال ابن حمزة وهو غلط لان الميت انما يجعل الخشب فوقه لا تحته قال أبو بكر يقال جماء الترس وجماؤه وهو اجتماعه ونتوءه وجماء الشيء قدره أبو عمرو الجماء شخص الشيء تراه من تحت الثوب وقال

فيا عجبا للعبد داء فلا يرى * له تحت أثواب الحب جماء

الجوهري الجماء والجماءة الشخص ابن السكيت تجمى القوم اذا اجتمع بعضهم الى بعض وقد تجموا عليه ابن بزرج جماء كل شيء اجتماعه وحركته وأنشد

وبظر قد تفلق عن شفير * كأن جماءه قرنا عتود

قال ابن سيده وهو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو والله أعلم (جنى) جنى الذنب عليه جناية جره قال أبو حية النميري

وان دما لو تعلمين جنيته * على الحي جاني مثله غير سالم

ورجل جان من قوم جناة وجناء الاخيرة عن سيبويه فأما قولهم في المثل أبناؤها أجناؤها فزعم أبو عبيد أن أبناء جمع بان وأجناء جمع جان كشاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب قال ابن سيده وأراهم لم يكسروا بانيا على أبناء ولا جانيا على أجناء الا في هذا المثل المعنى ان الذي جنى وهدم هذه الدار هو الذي كان بناها بغير تدبير فاحتاج الى نقض ما عمل وافساده قال الجوهري وانا أظن ان أصل المثل جناتها بناتها لان فاعلا لا يجمع على أفعال وأما الاشهاد والاصحاب فانما هما جمع شهد وصحب الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها قال ابن بري ليس المثل كما ظنه الجوهري من قوله جناتها بناتها بل المثل كما نقل لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فعلا لا يجمع على أفعال الا شاذا قال ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر فان قيل فان فعلا اذا

كانت عينه واوا أو ياء جاز جمعه على أفعال نحو شيخ وأشياخ وحوض وأحواض فهلا كان أطيار جمع الطير فالجواب في ذلك أن طيرا للكثير وأطيارا للقليل ألا تراك تقول ثلاثة أطيار ولو كان أطيار في هذا جمع الطير الذي هو جمع لكان المعنى ثلاثة جموع من الطير ولم يرد ذلك قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيئا بغير روية فأخطأ فيه ثم استدركه فنقض ما عمله وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه أن يهدموه والمعنى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فالذي جنى تلافى ما جنى والمدينة التي هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها في فصل برقش وفي الحديث لا يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر لقوله عز وجل ولا تزر وازرة وزر أخرى وجنى فلان على نفسه اذا جر جريرة يجني جناية على قومه وتجنى فلان على فلان ذنبا اذا تقوله عليه وهو بريء وتجنى عليه وجانى ادعى عليه جناية شمر جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجني عليك وقد * تعدي الصحاح فتجرب الجرب

أبو عبيد قولهم جانيك من يجني عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك أن الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدي الصحاح الجرب وقال أبو الهيثم في قولهم جانيك من يجني عليك يراد به الجاني لك الخير من يجني عليك الشر وأنشد وقد * تعدي الصحاح مبارك الجرب والتجني مثل التجرم وهو أن يدعي عليك ذنبا لم تفعله وجنيت الثمرة أجنيها جنى واجتنيتها بمعنى ابن سيده جنى الثمرة ونحوها وتجناها كل ذلك تناولها من شجرتها قال الشاعر

اذا دعيت بما في البيت قالت * تجن من الجذال وما جنيت

قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم فقروه صمغا ولم يأتوه به ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به أم مثواه واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلاء لو أن شيئا ينفع

ويروى وجنى العلى لو أن وجناه له وجناه اياها أبو عبيد جنيت فلانا جنى أي جنيت له قال

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وفى الحديث ان أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه دخل بيت المال فقال يا حمراء ويا بيضاء احمرّى وابيضّى وغرّى غيرى

هذا جَنَاىَ وخِيارُه فيه * اذ كُلُّ جانٍ يَدُه الى فِيهْ

قال أبو عبيد يضرب هذا مثلا للرجل يُؤْثر صاحبه بخيار ما عنده قال أبو عبيد وذكر ابن الكلبى ان المثل لعمرو بن عدىّ اللخمىّ ابن أخت جَذِيمة وهو أول من قاله وأن جَذِيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكَمْأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيأ فلما أتى بها خاله جَذِيمة قال

هذا جَنَاىَ وخِيارُه فيه * اذ كُلُّ جانٍ يَدُه الى فِيهْ

وأراد علىّ رضوان الله عليه بقول ذلك انه لم يتلطخ بشىء من فَىْء المسلمين بل وضعه مواضعه والجَنَى ما يُجْنَى من الشجر ويروى * هذا جَنَاىَ وهجانه فيه * أى خِيارُه ويقال أتانا بجَنَاة طيبة لكل ما يُجْتَنَى ويُجْمع الجَنَى على أَجْنٍ مثل عَصًا وأَعْصٍ وفى الحديث أُهْدِىَ له أَجْنٍ زُغْبٌ يريد القِثَّاء الغَضّ هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور أَجْرٍ بالراء وهو مذكور فى موضعه ابن سيده والجَنَى كل ما جُنِىَ حتى القُطْنُ والكَمْأَة واحدته جَنَاةٌ وقيل الجَنَاةُ كالجَنَى قال فهو على هذا من باب حَقٍّ وحُقَّة وقد يجمع الجَنَى على أَجْناء قالت امرأة من العرب

لَأَجْناءُ العِضاهِ أَقَلُّ عارًا * من الجُوفانِ يَلْفَحُه السَّعِيرُ

وقال حسان بن ثابت

كأَنَّ جَنِيَّةً من بيتِ رأْسٍ * يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ
على أَنْيابِها أو طَعْمَ غَضٍّ * من التُّفَّاح عَصَّرها اجْتِناءُ

قال وقد يجمع على أَجْنٍ مثل جَبَلٍ وأَجْبُلٍ والجَنَى الكَلَأُ والجَنَى الكَمْأَة وأَجْنَتِ الأرضُ كَثُرَ جَناها وهو الكَلَأُ والكَمْأَةُ ونحو ذلك وأَجْنَى الثمرُ أى أَدْرَكَ ثمره وأَجْنَتِ الشجرةُ اذا صار لها جَنًى يُجْنَى فيؤكل قال الشاعر * أَجْنَى له باللِّوَى شَرْىٌ وتَنُّومُ * وقيل فى قوله أَجْنَى صار له التَّنُّومُ والآءُ جَنًى يؤكله قال وهو أصح والجَنِىُّ الثمر المُجْتَنَى ما دام طَرِيًّا وفى التنزيل العزيز تُساقِطْ عليكِ رُطَبًا جَنِيًّا والجَنَى الرُّطَبُ والعَسَلُ وأنشد الفراء * هُزِّى اليكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنَى * ويقال للعَسَل اذا اشْتِير جَنًى وكل ثمر يُجْتَنَى فهو جَنًى مقصور والاجْتِناءُ أَخْذُكَ اياه وهو جَنًى ما دام رَطْبًا ويقال لكل شىء أُخِذَ من شجره قد جُنِىَ واجْتُنِىَ قال الراجز يذكر الكَمْأَة

* جنيته من مجتنى عويص * وقال الآخر * انك لا تجنى من الشوك العنب * ويقال للتمر اذا صرم جنى وتمر جنى على فعيل حين جنى وفى ترجمة جنى * حب الجنى من شرع نزول * قال الجنى العنب وشرع نزول يريد به ماشرع من الكرم فى الماء ابن سيده واجتنينا ماء مطر حكاه ابن الاعرابى قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره وعندى انه أراد وردناه فشربناه أو سقيناه ركابنا قال ووجه استجادة ابن الاعرابى له أنه من فصيح كلام العرب والجنى الودع كأنه جنى من البحر والجنى الذهب وقد جناه قال فى صفة ذهب * صبيحة ديمة يجنيه جانى * أى يجمعه من معدنه ابن الاعرابى الجانى اللقاح قال أبو منصور يعنى الذى يلقح النخيل والجانى الكاسب ورجل أجنى كأجنأ بين الجنى والانثى جنوى والهمز أعرف وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه رأى أبا ذر رضى الله عنه فدعاه فجنى عليه فساره جنى عليه أكب عليه وقيل هو مهموز والاصل فيه الهمز من جنأ يجنأ اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة فى أجنأ وقد تقدم قال ابن الاثير ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه

(جها) الجهوة الاست ولا تسمى بذلك الا أن تكون مكشوفة قال * وتدفع الشيخ فتبدو جهوته * واستجهوا أى مكشوفة عدو يقصر وقيل هى اسم لها كالجهوة قال ابن برى قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قبح الله جهوته ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا يا عنز جاء القر قالت يا ويلى ذنب ألوى واست جهوا قال حكاه أبو زيد فى كتاب الغنم وسألته فأجهى على أى لم يعطنى شيأ وأجهت على زوجها فلم تحمل وأوجهت وجهى الشجة وسعها وأجهت السماء انكشفت وأصحت وانقشع عنها الغيم والسماء جهواء أى مصحية وأجهينا نحن أى أجهت لنا السماء كلاهما بالالف وأجهت الينا السماء انكشفت وأجهت الطريق انكشفت ووضحت وأجهيتها أنا وأجهى البيت كشفه وبيت أجهى بين الجها ومجهى مكشوف بلا سقف ولا ستر وقد جهى جها وأجهى لك الامر والطريق اذا وضح وجهى البيت بالكسر أى خرب فهو جاه وخباء مجه لا ستر عليه وبيوت جهو بالواو وعنز جهواء لا يستر ذنبها حياءها وقال أبو زيد الجهوة الدبر وقالت أم حاتم العنزية الجهاء والمجهية الارض التى ليس فيها شجر وأرض جهاء سواء ليس بها شئ وأجهى الرجل ظهر وبرز

(جوا) الجو الهواء قال ذو الرمة * والشمس حيرى لها فى الجو تدويم * وقال أيضا

وظل للاعيس المزجى نواهضه * فى نفنف الجو تصويب وتصعيد

قوله الجهوة الاست الخ ضبطت الجهوة فى هذا وما بعده بضم الجيم فى الاصل والمحكم وضبطت فى القاموس كالتهذيب بفتحها اهـ مصححه

قوله أم حاتم العنزية كذا بالاصل والذى فى التهذيب ام جابر العنبرية اهـ مصححه

ويروى في نَتْنَف اللوح والجَوّ ما بين السماء والارض وفي حديث علي رضوان الله عليه ثم فتق الاَجْواءَ وشَقّ الاَرْجاءَ جمع جَوٍّ وهو ما بين السماء والارض وجُوّ السماء الهواء الذي بين السماء والارض قال الله تعالى ألم يروا الى الطير مُسَخَّرات في جَوّ السماء قال قتادة في جَوّ السماء في كَبِد السماء ويقال كُبَيْداء السماء وجَوُّ الماء حيث يُحْفَر له قال

* تُراحُ الى جَوّ الحِياض وتَنْتَمِي * والجُوّةُ القطعة من الارض فيها غِلَظ والجُوّة نُقْرة ابن سيده والجُوّ والجَوّة المنخفض من الارض قال أبو ذؤيب

يَجْرِي بجَوّته مَوجُ السَّراب كأَنْـ * ـضاح الخزاعي جازت رَنْقَها الرِّيحُ

والجمع جِواءٌ أنشد ابن الاعرابي *إنْ صابَ مَيْثًا أُتْئِقَتْ جِواؤُه* قال الازهري الجِواءُ جمع الجَوّ قال زهير * عَفَا من آل فاطمةَ الجِواءُ * ويقال أراد بالجِواء موضعا بعينه وفي حديث سلمن إنّ لكلّ امْرِئٍ جَوّانِيًّا وبَرّانِيًّا فمن أصلح جَوّانِيَّه أصلح الله بَرّانِيَّه قال ابن الاثير أي باطنا وظاهرا وسرًّا وعلانية وعنى بجَوّانيّه سرّه وببَرّانيّه عَلانيَته وهو منسوب الى جَوّ البيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتأكيد وجَوُّ كل شيءٍ بَطْنُه وداخله وهو الجَوّة أيضا وأنشد بيت أبي ذؤيب

يَجْرِي بجَوّته مَوْجُ الفُرات كأَنْـ * ـضاح الخُزاعي حازَتْ رَنْقَه الرِّيحُ

قال وجَوّته بطنُ ذلك الموضع وقال آخر

ليست تَرَى حَوْلَها شخصا وراكبها * نَشْوانُ في جَوّة الباغُوت مَخْمُورُ

والجَوَى الحُرْقة وشدّة الوَجْد من عشق أو حُزْن تقول منه جَوِيَ الرجل بالكسر فهو جَوٍ مثل دَوٍ ومنه قيل للماء المتغير المُنْتِن جَوٍ قال الشاعر

ثم كان المِزاجُ ماءَ سَحاب * لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْروقُ

والآجِنُ المتغيّر أيضا الا أنه دون الجَوِي في النَّتْن والجَوِي الماء المُنْتِن وفي حديث يأجوج ومأجوج فتَجْوَى الارضُ من نَتْنِهم قال أبو عبيد تُنْتِن ويروى بالهمزة وقد تقدم وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم كان القاسم لا يدخل مَنْزِلَه الا تأَوَّه قُلْتُ يا أَبَتِ ما أَخْرَجَ هذا منك إلا جَوًى يريد الاداءَ الجَوْف ويجوز أن يكون من الجَوَى شدّة الوَجْد من عشق أو حزن ابن سيده الجَوَى الهَوَى الباطن والجَوَى السُّلُّ وتطاوُل المرض والجَوَى مقصور كل داءٍ يأخذ في الباطن لا يُسْتَمْرَأُ معه الطعام وقيل هو داءٌ يأخذ في الصدر جَوِيَ جَوًى فهو جَوٍ وجَوًى وصْفٌ بالمصدر وامرأة جَوِيَةٌ وجَوِيَ الشيءَ جَوًى واجْتَواه كرهه قال

قوله كانضاح الخزاعي هكذا في الاصل والتهذيب وحرره اه

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبادُنا تَجْتَوِيكُمْ * كما تَجْتَوِي سُوقُ العِضاهِ الكَرازِما

وجَوِيَ الارضَ جَوًى واجْتَواها لم توافقه وارض جَوِيَةٌ وجَوِيَّةٌ غير موافقة وتقول جَوِيَتْ نفسي اذا لم توافقك البلادُ واجْتَوَيْتُ البَلَدَ اذا كرهتَ المُقامَ فيه وان كنت في نعمة وفي حديث العُرَنِيِّينَ فاجْتَوَوُا المدينةَ اى أصابهم الجَوَى وهو المرض وداء الجَوْف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤُها واسْتَوْخَمُوها واجْتَوَيْتُ البَلَدَ اذا كرهتَ المُقامَ فيه وان كنت في نعمة وفي الحديث ان وفدَ عُرَيْنَةَ قدموا المدينة فاجْتَوَوْها أبو زيد اجْتَوَيْتُ البلادَ اذا كرهتها وان كانت موافقة لك في بدنك وقال في نوادره الاجْتِواءُ النِّزاعُ الى الوطن وكراهةُ المكان الذى أنت فيه وان كنت في نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مُجْتَوٍ أيضا قال ويكون الاجْتِواءُ أيضا أن لا تَسْتَمْرِئَ الطعامَ بالارض ولا الشرابَ غير أنك اذا أحببت المُقام بها ولم يوافقك طعامُها ولا شرابُها فأنت مُسْتَوْبِلٌ ولست بمُجْتَوٍ قال الازهرى جعل أبو زيد الاجْتِواءَ على وجهين ابن بُزُرْج يقال للذى يَجْتَوِي البلادَ به اجْتِواءٌ وجَوًى منقوص وجِيَةٌ قال وحَقَّروا الجِيَةَ جُيَيَّةً ابن السكيت رجل جَوِي الجَوْفِ وامرأة جَوِيَةٌ أى دَوِي الجَوْفِ وجَوِيَ الطعامَ جَوًى واجْتَواه واسْتَجْواه كرهه ولم يوافقه وقد جَوِيَتْ نفسي منه وعنه قال زهير

بَشِمْتُ بِنَيِّها فَجَوِيتُ عَنْها * وعِنْدِي لَوْ أَشاءُ لَها دَواءُ

أبو زيد جَوِيَتْ نفسي جَوًى اذا لم توافقك البلاد والجُوَّةُ مثل الحُوَّةِ وهو لون كالسُّمْرة وصَدَإِ الحديد والجِواءُ خِياطةُ حِياءِ الناقة والجِواءُ البَطْنُ من الارض والجِواءُ الواسع من الاوْدِية والجِواءُ موضع بالصَّمّانِ قال الراجز يصف مطرا وسيلا

يَمُعْسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا * وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا

والجِواءُ الفُرْجةُ بين بُيوت القوم والجِواءُ موضع والجِواءُ والجِواءَةُ والجِياءُ والجِياءَةُ والجِياوَةُ على القلب ما توضع عليه القِدْرُ وفي حديث على رضى الله عنه لَأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أحبُّ الىَّ من أن أَطَّلِيَ بزَعْفران الجِواءُ وِعاءُ القِدْرِ أو شيء تُوضع عليه من جِلْدٍ أو خَصَفَةٍ وجمعها أَجْوِيَةٌ وقيل هى الجِئاءُ مهموزة وجمعها أَجْئِئَةٌ ويقال لها الجِياءُ بلا همز ويروى بجِئاوة مثل جِعاوة وجِياوة بطن من باهلة وجاوَى بالابل دعاها الى الماء وهى بعيدة منه قال الشاعر

* جاوَى بها فهاجَها جَوْجاتُه * قال ابن سيده وليست جاوَى بها من لفظ الجَوْجاة انما هى في معناها قال وقد يكون جاوَى بها من ج و و وجَوٌّ اسم اليمامة كأنها سميت بذلك الازهرى كانت

اليمامة جَوًّا قال الشاعر * أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا * قال الازهرى الجَوُّ ما اتسع من الارض واطْمَأَنَّ وبَرَزَ قال وفى بلاد العرب أَجْوِيَة كثيرة كل جَوٍّ منها يعرف بما نسب اليه فمنها جَوُّ غِطْرِيف وهو فيما بين السِّتارَيْن وبين الجماجم ومنها جَوُّ الخُزامَى ومنها جَوُّ الاَحْساء ومنها جَوُّ اليمامة وقال طَرَفة * خَلَا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى وَاصْفِرِى * قال أبو عبيد الجَوُّ فى بيت طَرَفة هذا هو ما اتسع من الاَوْدية والجَوُّ اسم بلد وهو اليمامة يَمامةُ زَرْقاءَ ويقال جَوٌّ مُكْلٍ أى كثير الكَلَا وهذا جَوٌّ مُمْرِعٌ قال الازهرى دخلت مع اعرابى دَحْلًا بالخَلْصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جَوٌّ من الماء لا يُوقَف على أَقْصاه الليث الجِوَاءُ موضع قال والفُرْجَةُ التى بين مَحِلَّة القوم وسط البيوت تسمى جِوَاءً يقال نزلنا فى جِوَاءِ بنى فلان وقول أبى ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرِى عَنْهُم وقَدْ بَلَغُوا * بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أَوْ راحُوا

قال ابن سيده المَخِيمُ والجَوُّ موضعان فاذا كان ذلك فقد وَضَعَ الخاصَّ موضع العام كقولنا ذَهَبْتُ الشامَ قال ابن دريد كان ذلك اسما لها فى الجاهلية وقال الاعشى

فاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ من مَنازِلِهِم * وهَدَّمُوا شاخِصَ البُنْيانِ فاتَّضَعا

وجَوُّ البيت داخِلُه شامِيَّة والجُوَّة بالضم الرُّقْعَة فى السِّقاء وقد جَوَّاه وجَوَّيْته تَجْوِيَة اذا رَقَعْته والجَوْجاة الصوتُ بالابل أَصلُها جَوْجَوَة قال الشاعر * جاوَى بها فَهاجَها جَوْجاتُه * ابن الاعرابى الجَوُّ الآخِرَةُ (جيا) الجِيَة بغير همز الموضع الذى يجتمع فيه الماء كالجِيئة وقيل هى الرَّكِيَّة المُنْتِنَة وقال ثعلب الجِيَّة الماءُ المُسْتَنْقِعُ فى الموضع غير مهموز يشدّد ولا يشدّد قال ابن برى الجِيَّة بكسر الجيم فِعْلَة من الجَوّ وهو ما انخفض من الارض وجمعها جِيٌّ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

٢ مِن فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وأَسْفَلُه * جِيٌّ تَنَطَّقُ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ

وفى الحديث أنه مَرَّ بنهر جاوَرَ جِيَّةً مُنْتِنَةً الجِيَّة بالكسر غير مهموز مُجْتَمَع الماء فى هَبْطَة وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الياء وفى حديث نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم وتَرَكُوكَ بين قَرْنِها او الجِيَّة قال الزمخشرى الجِيَّةُ بوزن النِّيَّة والجِيئةُ بوزن المَرَّة مُسْتَنْقَعُ الماء وقال الفراء فى الجِئّة هو الذى تسيل اليه المياه قال شمر يقال له جِيَّة وجِيأَة وكُلٌّ من كلام العرب وفى نوادر الاعراب ٣ قِيَّةٌ من ماء وجِيَّة من ماء أى ماء ناقِعٌ خبيث اما مِلْحٌ واما مخلوط ببول والجِيَاءُ وِعاءُ القِدْر وهى الجِئاوَة وقول الاعرابى فى أبى عمرو الشيبانى

فكانَ ما جادَ لى لا جادَ عن سَعَةٍ * ثلاثَةٌ زائفاتٌ ضَرْبُ جِيّاتِ ٤

قوله وبين الجماجم كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة وبين الشواجن اه مصححه

٢ قوله من فوقه شعف هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة عتم * من فوقه شعب اه مصححه

٣ قوله قية من ماء هكذا فى الاصل والتهذيب اه

٤ قوله ثلاثة زائفات الخ كذا أنشده الجوهرى وقال الصغانى وتبعه المجد هو تصحيف قبيح وزاده قبحا تفسيره اياه واضافة الضرب الى جيات مع ان القافية مرفوعة وصواب انشاده * دراهم زائفات ضرب جيات * قال والضرب جىّ الزائف اه كتبه مصححه

يعني من ضَرْبِ جَيّ وهو اسم مدينة اصبهان معرَّب وكان ذو الرمة وردها فقال

نَظَرْتُ ورائي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بعدما * بَدَا الجَوُّ من جَيٍّ لنا والدَّساكر

وفي الحديث ذكر جِيّ بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة وجاياني مُجاياةً قابلني وقال ابن الاعرابي جاياني الرجل من قُرْب قابلني ومَرَّ بي مُجاياةً غير مهموز أي مُقابلةً وجِياوَةُ حيّ من قيس قد دَرَجوا ولا يُعْرَفون والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) * (حبا) حَبَا الشئُ دَنا أنشد ابن الاعرابي

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بعدما * حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ

وحَبَوْتُ للخَمْسين دَنَوْتُ لها وقال ابن سيده دَنَوْتُ منها قال ابن الاعرابي حباها وحَبَا لَها أي دَنا لَها ويقال انه لحابي الشراسيف أي مُشْرِفُ الجَنْبَيْن وحَبَت الشراسيفُ حَبْوًا طالَتْ وتَدانَتْ وحَبَت الاَضْلاعُ الى الصُّلْب اتَّصَلَتْ ودَنَتْ وحَبَا المَسِيلُ دَنا بعضُه الى بعض الازهري يقال حَبَت الاَضْلاعُ وهو اتّصالُها قال العجاج * حابي الحُيُودِ فارِضُ الحُنْجُورِ * يعني اتصالَ رؤس الاضلاع بعضها ببعض وقال أيضا * حابي حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ * ويقال للمسايل اذا اتَّصَلَ بعضُها الى بعض حَبَا بعضُها الى بعض وأنشد * تَحْبُو الى أَصْلابه أَمْعاؤُه * قال أبو الدُّقَيْش تَحْبُو ههنا تتصل قال والمِعَى كُلُّ مِذْنَبٍ بقَرارِ الحَضِيض وأنشد

كأَنَّ بين المَرْطِ والشُّفُوفِ * رَمْلاً حَبا من عَقَدِ العَزِيفِ

والعَزِيفُ من رمال بني سعد وحَبَا الرملُ يَحْبُو حَبْوًا أي أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا فهو حابٍ والحَبْوُ اتّساعُ الرَّمْل ورجل حابي المَنْكِبَيْنِ مُرْتَفِعُهما الى العُنُق وكذلك البعير وقد احْتَبَى بثوبه احْتِباءً والاحْتِباءُ بالثوب الاشتمالُ والاسم الحِبْوَةُ والحُبْوَةُ والحِبْيَةُ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

قوله والاسم الحبوة الخ ضبطت الاولى في الاصل كالصحاح بكسر الحاء وفي القاموس بفتحها كما هو مقتضى اطلاقه اه مصححه

أَرَى الجَوارِسَ في ذُؤابةِ مُشْرِفٍ * فيه النُّسُورُ كما تَحَبَّى المَوْكِبُ

يقول استدارت النُّسُورُ فيه كأَنهم رَكْبٌ مُحْتَبُونَ والحُبْوَةُ الثوبُ الذي يُحْتَبَى به وجمعها حُبًى مكسور الاول عن يعقوب قال ابن بري وحُبًى أيضا عن يعقوب ذكرهما معا في اصلاحه قال ويُرْوَى بيتُ الفرزدق وهو

وما حُلَّ من جَهْلٍ حُبَى حُلَمائنا * ولا قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

بالوجهين جميعا فمن كسر كان مثل سِدْرة وسِدَر ومن ضم فمثل غُرْفة وغُرَف وفي الحديث أنه نهى عن الاحْتِباءِ في ثوب واحد ابن الاثير هو أن يَضُمَّ الانسانُ رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع

ظهره ويشدّه عليها قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوضَ الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرّك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الحديث الاحتباء حيطانُ العرب أي ليس في البراري حيطانٌ فاذا أرادوا أن يستندوا احتبَوا لان الاحتباء يمنعهم من السُّقوط ويصير لهم كالجدار وفي الحديث نُهي عن الحَبْوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النومَ ولا يَسمع الخُطْبة ويُعرّض طهارته للانتقاض وفي حديث سَعْد نَبَطيٌّ في حبْوته قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم والعرب تقول الحبا حيطانُ العرب هو ما تقدم وقد احتبَى بيده احتباءً الجوهري احتبَى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه يقال حلّ حبْوته وحُبْوته وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحُبَى أراد ان الحلم يحسُن في السلم لا في الحرب والحابية رملة مرتفعة مشرفة منبتة والحابي نبتٌ سمي به لحُبُوّه وعلوّه وحَبا حَبْوًا مشى على يديه وبطنه وحَبا الصبيّ حَبْوًا مشى على استه وأشرف بصدره وقال الجوهري هو اذا زحف قال عمرو بن شقيق

لولا السفارُ وبُعدُه من مَهْمَه * لتركتُها تحبو على العُرْقوب

قال ابن بري رواه ابن القطاع وبُعدُ خَرْق مَهْمَه وبُعدُه من مَهْمَه الليث الصبي يحْبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يَحْبو فيزحف حَبْوًا وفي الحديث لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوهما ولو حَبْوًا الحَبْو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه وحَبا البعير اذا برك وزحف من الاعياء والحَبيّ السحابُ الذي يُشرف من الأُفق على الارض فعيل وقيل هو السحاب الذي بعضه فوق بعض قال * يضيء حَبيًّا في شمارخ بيض * قيل له حَبيٌّ من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه وقد جاء بكليهما شعرُ العرب قالت امرأة

وأقبل يزحف زحف الكبير * سياقَ الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الارض هَيْدَبُهُ * يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لابيها فتجاوزت ذلك

أناخ بذي بقرٍ بَرْكَهُ * كأنّ على عضُدَيْه كافا

قال الجوهري والحَبيُّ من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يُطبّق السماء قال امرؤ القيس

أصاحِ ترى برقًا أُريكَ وميضه * كلمع اليدين في حَبيٍّ مُكلَّلِ

قال والحَبا مثل العصا مثله ويقال سمي لدنوه من الارض قال ابن برى يعنى مثل الحَبِيّ ومنه قول الشاعر يصف جعبة السهام

هى ابنة حوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة تمرى حباها ذوائبه

والحَبِيُّ سحاب فوق سحاب والحَبْوُ امتلاء السحاب بالماء وكل دان فهو حاب وفى الحديث حديث وهب كأنه الجبل الحابي يعنى الثقيل المشرف والحَبِيُّ من السحاب المتراكم وحبا البعير حبوا كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة

* أوديت ان لم تحب حبو المعتنك * وما جاء الا حبوا أى زحفا ويقال ما نجا فلان الا حبوا والحابي من السهام الذى يزحف الى الهدف اذا رمى به الجوهرى حبا السهم اذا زلج على الارض ثم أصاب الهدف ويقال رمى فأحبى أى وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض وفى حديث عبد الرحمن انّ حابيا خير من زاهق قال القتيبى الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض يقال حبا يحبو وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابى وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذى جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى وحبا المال حبوا رزم فلم يتحرك هزالا وحبت السفينة جرت وحباله الشئ فهو حاب وحبى اعترض قال العجاج يصف قرقورا * فهو اذا حباله حبى * يعنى اذا حباله حبى اعترض له موج والحباء ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به والحباء من الاحتباء ويقال فيه الحُباء بضم الحاء حكاهما الكسائى جاء بهما فى باب الممدود وحبا الرجل حبوة أى أعطاه ابن سيده وحبا الرجل حبوا أعطاه والاسم الحَبْوة والحُبْوة والحِباء وجعل اللحيانى جميع ذلك مصادر وقيل الحباء العطاء بلا من ولا جزاء وقيل حباه أعطاه ومنعه عن ابن الاعرابى لم يحكه غيره وتقول حبوته أحبوه حباء ومنه اشتقت المحاباة وحابيته فى البيع محاباة والحباء العطاء قال الفرزدق

خالى الذى اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل

وفى حديث صلاة التسبيح ألا أمنحك ألا أحبوك حباه كذا اذا أعطاه ابن سيده حبا ما حوله يحبوه حماه ومنعه قال ابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدر

قوله ولم يعتس فيها مدر اى لم يطف فيها حالب يحلبها اه تهذيب كتبه مصححه

وقال

وقال أبو حنيفة لم يَحْبُها لم يلتفت اليها أي أنه شُغِل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهري وكذلك حَبِيَ ما حوله تَحْبِية وحابى الرجل حِباءً نصره واختصه ومال اليه قال

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة * واشكر حباء الذي بالملك حاباكا

وجعل المُهَلْهِل مَهْرَ المرأة حِباءً فقال

انكحها فقدها الاراقم في * جَنْبٍ وكان الحباء من أَدَم

أراد أنهم لم يكونوا أرباب نَعَمٍ فيمهروها الابل وجعلهم دباغين للادم ورجل أَحْبَى ضَيِّسٌ شرّير عن ابن الاعرابي وأنشد

والدهر أحبى لا يزال ألمُه * تدق أركان الجبال لُمَمُه

وحَبَا جُعَيْرانُ نبات وحُبَيٌّ والحُبَيَّا موضعان قال الراعي

جعلنا حبيا باليمين ونكبت * كبيسا لورد من ضئيدة باكر

وقال القطامي * من عن يمين الحُبَيَّا نظرةٌ قَبَلُ * وكذلك حُبَيَّات قال عمر بن أبي ربيعة .

ألم تسل الاطلال والمتربعا * ببطن حُبَيَّات دوارس بلقعا

الازهري قال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى وأنشد

أفرغ لجوف وردها أفراد * عباهل عبهلها الوُرّاد

يحبو قصاها مخدر سناد * أحمر من ضئضئها ميّاد

سناد مُشرِف ومَيّاد يجيء ويذهب (حتا) حَتَا حَتْوًا أعدا عَدْوًا شديدا وحَتَا هُدْبَ الكساء حَتْوًا كفّه وحَتَيْت الثوب وأَحْتَيته وأحتأته اذا خطته وقيل فتلته فتل الاكسية شمر حاشية الثوب طُرّته مع الطول وصَنِفَتُه ناحيته التي تلي الهُدْب يقال احتُ صنفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القومسي والحتيّ الفتل قال الليث الحتو كفك هدب الكساء ملزقا به تقول حتوته أحتوه حتوا قال وفي لغة حتأته حتأ قال الجوهري حتوت هدب الكساء حتوا اذا كففته ملزقا به يهمز ولا يهمز وقوله أنشده ابن الاعرابي

ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمحتات الصفاق خُبَقِّقِ

المحتات الموثق الخلق وانما أراد مُحْتَتِيًا فقلب موضع اللام الى العين والا فلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الاعرابي أنه من قولك حتوت الكساء الا أنه لم ينبه على القلب والكلمة واوية ويائية والحَتِيُّ على فعيل سويق المُقْل وقيل رديئه وقيل يابسه قال الهذلي

لا دردرى ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز

وأنشد الازهرى

أخذت لهم سلقى حتى وبرنسا * وسحق سراويل وجرد شليل

وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن الحتى سويق المقل وحديثه الآخر فأتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتى وقال أبو حنيفة الحتى ما حت عن المقل اذا أدرك فأكل وقيل الحتى قشر الشهد عن ثعلب وأنشد

وأتته بزغدب وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

والحتى متاع البيت وهو أيضا عرق الزبيل وكفافه الذى فى شفته الازهرى الحتى الدمن والحتى فى الغزل والحتى ثفل التمر وقشوره والحاتى الكثير الشرب وذكر الازهرى فى هذه الترجمة حتى قال حتى مشددة تكتب بالياء ولا تمال فى اللفظ وتكون غاية معناها الى مع الاسماء واذا كانت مع الافعال فمعناها الى أن ولذلك نصبوا بها الغابر قال وقال أبو زيد سمعت العرب تقول جلست عنده عتى الليل يريدون حتى الليل فيقلبون الحاء عينا (حثا) ابن سيده حثا عليه التراب حثوا هاله والياء أعلى الازهرى حثوت التراب وحثيت حثوا وحثيا وحثا التراب نفسه وغيره يحثو ويحثى الاخيرة نادرة ونظيره جبا يجبى وقلا يقلى وقد حثى عليه التراب حثيا واحتثاه وحثى عليه التراب نفسه وحثى التراب فى وجهه حثيا رماه الجوهرى حثا فى وجهه التراب يحثو ويحثى حثوا وحثيا وتحثاء والحثى التراب المحثو أو الحاثى وتثنيته حثوان وحثيان وقال ابن سيده فى موضع آخر الحثى التراب المحثى وفى حديث العباس وموت النبى صلى الله عليه وسلم ودفنه وان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز أن يحثو عنه أى يرمى عن نفسه التراب تراب القبر ويقوم وفى الحديث احثوا فى وجوه المداحين التراب أى ارموا قال ابن الاثير يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيأ قال ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب الازهرى حثوت عليه التراب وحثيت حثوا وحثيا وأنشد

الحصن أدنى لو تأتيته * من حثيك الترب على الراكب

الحصن حصانة المرأة وعفتها لو تأتيته أى قصدته ويقال للتراب الحثى ومن أمثال العرب يا ليتنى المحثى عليه قال هو رجل كان قاعدا الى امرأة فأقبل وصيل لها فلما رأته حثت فى وجهه التراب ترئية لجليسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرهما يقال ذلك عند تمنى منزلة من تحفى له الكرامة

وتُظْهِر له الاهانة والحُثَى مارفعت به يديك وفى حديث الغسل كان يَحْثى على رأسه ثلاث حَثَيات أى ثلاث غُرَف بيديه واحدها حَثْيَة وفى حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحَثْى والمراد أن كل واحدة منهما رمت فى وجه صاحبتها التراب وفى الحديث ثلاث حَثَيات من حَثَيات ربى تبارك وتعالى قال ابن الاثير هو مبالغة فى الكثرة والافلا كَفَّ ثَمَّ ولاحَثْىَ جل الله تبارك وتعالى عن ذلك وعز وأرض حَثْواء كثيرة التراب وحَثَوت له اذا أعطيته شيأ يسيرا والحَثَى مقصور حُطام التِّبْن عن اللحيانى والحَثَى أيضا دُقاق التِّبن وقيل هو التِّبْن المُعْتَزِل عن الحب وقيل أيضا التبن خاصة قال

تسألُنى عن زَوْجها أىُّ فَتَى * خَبٌّ جَرُوزٌ واذا جاعَ بَكَى

ويأكُلُ التمرَ ولا يُلْقِى النَّوَى * كأنه غِرارةٌ ملأَى حَثَا

وفى حَديث عمر رضى الله عنه فاذا حصير بين يديه عليه الذهب مَنْثورًا نَثْرَ الحَثَى هو بالفتح والقصر دُقاق التبن والواحدة من كل ذلك حَثاة والحَثَى قشور التمر يكتب بالياء والالف وهو جمع حَثاة وكذلك الثَّتَا وهو جمع ثَتاة قشور التمر ورديئه والحاثياءُ تراب جُحْر اليَرْبوع الذى يَحْثُوه برجله وقيل الحاثياءُ جحر من جِحَرة اليربوع قال ابن برى والجمع حَواثٍ قال ابن الاعرابى الحاثياءُ تراب يخرجه اليربوع من نافقائه بُنِىَ على فاعلاءَ والحَثاة أن يؤكل الخبز بلا أُدْم عن كراع بالواو والياء لان لامها تحتملهما معا (٣) كذلك قال ابن سيده * (حجا) * الحِجَا مقصور العقل والفطنة وأنشد الليث للأعشى

اذ هِىَ مِثْلُ الغُصْنِ مَيّالَةٌ * تَرُوقُ عَيْنَىْ ذِى الحِجَا الزّائِرِ

والجمع أَحْجاءٌ قال ذو الرمة

لِيَوْمٍ من الايّامِ شَبَّهَ طُولَهُ * ذَوُو الرَّأْىِ والأَحْجاءِ مُنْقَلَعَ الصَّخْرِ

وكلمة مُحْجِيَة مخالفة المعنى للفظ وهى الأُحْجِيّةُ والأُحْجُوّةُ وقد حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً فاطَنْتُه فحَجَوْتُه وبينهما أُحْجِيَّةٌ يتحاجَوْنَ بها وأُدْعِيّةٌ فى معناها وقال الازهرى حاجَيْتُه فحَجَوْتُه اذا ألقيت عليه كلمة مُحْجِيَةً مخالفة المعنى للفظ والجَوارى يَتَحاجَيْنَ وتقول الجارية للأُخرى حُجَيّاكِ ما كان كذا وكذا والأُحْجِيّة اسم المُحاجاة وفى لغة أُحْجُوّة قال الازهرى والياء أحسن والأُحْجِيّة والحُجَيّا هى لُعْبة وأُغْلُوطة يتعاطاها الناس بينهم وهى من نحو قولهم أَخْرِجْ مافى يدى ولك كذا الازهرى والحُجْوَى أيضا اسم المُحاجاة وقالت ابنة الخُس

(٣) زاد فى التهذيب أحثيت الارض وأثبتها فهى محثاة ومبثاة وأحثت الارض وأبثتها فهى محاثة ومباثة اه

قالت قالة أختى * وحجواها لها عقل ترى الفتيان كالنخل * وما يدريك ما الدخل

وتقول أنا حجياك في هذا أي من يحاجيك واحتجى هو أصاب ما حاجيته به قال

فناصيتي وراحلتي ورحلي * ونسعا ناقتي لمن احتجاها

وهم يتحاجون بكذا وهي الحجوى والحجيا تصغير الحجوى وحجياك ما كذا أي أحاجيك وفلان يأتينا بالأحاجي أي بالأغاليط وفلان لا يحجو السر أي لا يحفظه أبو زيد حجا سره يحجوه إذا كتمه وفي نوادر الأعراب لا محاجاة عندي في كذا ولا مكافاة أي لا كتمان له ولا ستر عندي ويقال للراعي إذا ضيع غنمه فتفرقت ما يحجو فلان غنمه ولا إبله وسقاء لا يحجو الماء لا يمسكه وراع لا يحجو إبله أي لا يحفظها والمصدر من ذلك كله الحجو واشتقاقه مما تقدم وقول الكميت

هجوتكم فتحجوا ما أقول لكم * بالظن إنكم من جارة الجار

قال أبو الهيثم قوله فتحجوا أي تفطنوا له وازكنوا وقوله من جارة الجار أراد أن أمكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها أراد أن آباءكم يأتون النساء في محاشهن قال هو من الحجى العقل والفطنة قال والدبر مؤنثة والقبل مذكر فلذلك قال جارة الجار وفي الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجى العقل لأنه يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى التردي ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا وفي حديث المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى قد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة أي من ذوي العقل والحجا الناحية وأحجاء البلاد نواحيها وأطرافها قال ابن مقبل

لا تحرز المرء أحجاء البلاد ولا * تبنى له في السموات السلاليم

ويروى أعناء وحجا الشيء حرفه قال

وكأن مخلا في مطيطة ثاويا * والكمع بين قرارها وحجاها

ونسب ابن بري هذا البيت لابن الرقاع مستشهدا به على قوله والحجا ما أشرف من الأرض وحجا الوادي منعرجه والحجا الملجأ وقيل الجانب والجمع أحجاء اللحياني ماله ملجأ ولا محجى بمعنى واحد قال أبو زيد إنه لحجى إلى بني فلان أي لاجئ إليهم وتحجيت الشيء تعمدته قال ذو الرمة

فجاءت بأغباش تحجى شريعة * تلادا عليها رميها واحتبالها

قال تحجى تقصد حجاه وهذا البيت أورده الجوهري فجاء بأغباش قال ابن برى وصوابه بالتاء لانه يصف حمير وحش وتلادا أى قديمة عليها أى على هذه الشريعة ما بين رام ومحتبل وفى التهذيب للاخطل

تحجونا بنى النعمان اذ عصّ ملككم * وقبل بنى النعمان حاربنا عمرو

قال الذى فسره تحجونا قصدنا واعتمدنا وتحجيت الشئ تعمدته وحجوت بالمكان أقمت به وكذلك تحجيت به قال ابن سيده وحجا بالمكان حجوا وتحجى أقام فثبت وأنشد الفارسى لعمارة بن أيمن الريانى * حيث تحجى مطرق بالفالق * وكل ذلك من التمسك والاحتباس قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

التهذيب عن الفراء حجئت بالشئ وتحجيت به يهمز ولا يهمز تمسكت ولزمت وأنشد بيت ابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرنا وتنسى أولينا

أى تمسك به وتلزمه قال وهو يحجو به وأنشد للعجاج * فهن يعكفن به اذا حجا * أى اذا أقام به قال ومنه قول عدى بن زيد

أطف لانفه الموسى قصير * وكان بأنفه حجئا ضنينا

قال شمر تحجيت تمسكت جيد ابن الاعرابى الحجو الوقوف حجا اذا وقف وقال وحجا معدول من حجا اذا وقف وحجيت بالشئ بالكسر أى أولعت به ولزمته يهمز ولا يهمز وكذلك تحجيت به وأنشد بيت ابن أحمر * أصم دعاء عاذلتى تحجى * يقال تحجيت بهذا المكان أى سبقتكم اليه ولزمته قبلكم قال ابن برى أصم دعاء عاذلتى أى جعلها الله لا تدعو الا أصم وقوله تحجى أى تسبق اليهم باللوم وتدع الاولين وحجا الفحل الشول يحجوها هدر فعرفت هديره فانصرفت اليه وحجا به حجوا وتحجى كلاهما ضن ومنه سمى الرجل حجوة وحجا الرجل للقوم كذا وكذا أى حزاهم وظنهم كذلك وانى أحجو به خيرا أى أظن الأزهرى يقال تحجى فلان بظنه اذا ظن شيأ فادعاه ظانا ولم يستيقنه قال الكميت

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا * سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

ويقال حجوت فلانا بكذا اذا ظننته به قال الشاعر

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

قوله ابن أيمن الريانى هكذا فى الاصل وحرره اه

الكسائى ماحَجَوْتُ منه شيأ وماهَجَوْتُ منه شيأ أى ماحفظت منه شيأ وحَجَتِ الريحُ السفينةَ ساقتها
وفى الحديث أقبلت سفينةٌ فحَجَتْها الريحُ الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليها وفى التهذيب
تحجيتكم الى هذا المكان أى سبقتكم اليه ابن سيده والحَجْوة الحَدَقة الليث الحَجْوة هى
الجَحْمة يعنى الحَدَقة قال الازهرى لاأدرى هى الحَجْوة أو الجَحْوة للحدقة ابن سيده هو حَجٍ أن يفعل
كذا وحَجِىٌّ وحَجًا أى خليق حَرىٌّ به فمن قال حَجٍ وحَجِىٌّ ثنّى وجمع وأنث فقال حَجِيان وحَجُون وحَجِية
وحَجِيتان وحَجِيات وكذلك حَجِىٌّ فى كل ذلك ومن قال حَجًا لم يثن ولاجمع ولاأنث كما قلنا فى قَمَن
بل كل ذلك على لفظ الواحد وقال ابن الاعرابى لايقال حَجِى وانه لَمَحْجاةٌ أن يفعل أى مَقْمَنَةٌ قال
اللحيانى لا يثنى ولا يجمع بل كل ذلك على لفظ واحد وفى التهذيب هو حَجٍ وما أحجاه بذلك وأحْراه
قال العجاج * كَرٌّ بأحْجَى مانعٍ أن يَمْنعا * وأحْجِ به أى أحْرِ به واحْجِ به أى ما أخلقه بذلك وأخلِقْ به
وهو من التعجب الذى لافعل له وأنشد ابن برى لِخُزُوع بن رقيع

وفحن أحْجَى الناس أن نَذُبّا * عن حُرْمةٍ اذا الحديثُ عَبَّا * والقائدون الخيلَ جُرْدًا قُبّا

وفى حديث ابن صياد ماكان فى أنفسنا أحْجَى أن يكون هو مُذْمات يعنى الدجال أحْجَى بمعنى أجْدر
وأولى وأحق من قولهم حَجَا بالمكان اذا أقام به وثبت وفى حديث ابن مسعود إنّكم معاشر هَمْدان
من أحْجَى حَىٍّ بالكوفة أى أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حىٍّ بها والحِجاءُ ممدود
الزَّمْزَمَة وهو من شعار المَجُوس قال * زَمْزَمَةَ المَجُوس فى حِجَائها * قال ابن الاعرابى فى حديث
رواه عن رجل قال رأيت علجًا يوم القادسية قد تَكَنّى وتَحَجّى فقتلته قال ثعلب سألت ابن
الاعرابى عن تَحَجّى فقال معناه زَمْزَمَ قال وكأنهما لغتان اذا فتحت الحاء قصرت واذا كسرتها
مددت ومثله الصَّلا والصِّلاء والأيا والإياءُ للضوء قال وتَكَنّى لزم الكِنّ وقال ابن الاثير فى
تفسير الحديث قيل هو من الحَجَاة السِّتْر واحْتَجاه اذا كتمه والحَجَاة نُفّاخة الماء من قطر أو غيره
قال أُقَلِّبُ طَرْفى فى الفَوارِس لاأرى * حِزاقًا وعَيْنِى كالحَجَاةِ من القَطْر
وربما سموا الغدير نفسه حَجَاةً والجمع من كل ذلك حَجًى مقصور وحُجِىٌّ الازهرى الحَجَاةُ فُقّاعة
ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحَجَوات وفى حديث عمرو قال لمعاوية فان أمرك كالجُعْدُبة
أو كالحَجاة فى الضعف الحَجَاة بالفتح نُفّاخات الماء واستحجى اللحمُ تغير ريحه من عارض يصيب
البعير أو الشاة أو ما اللحم منه وفى الحديث أن عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ماهى
بِمُغِدٍّ فيستحجى لحمها هو من ذلك والمُغِدّ الناقة التى أخذتها الغُدّة وهى الطاعون قال ابن سيده

قوله حزاقا وعينى الخ كذا بالاصل تبعا للمحكم والذى فى التهذيب وعيناى فيها كالحجاة الخ اه مصححه

حملناه هذا على الياء لانا لا نعرف من أى شئ انقلبت ألفه فجعلناه من الاغلب عليه وهو الياء وبذلك أوصانا أبو على الفارسى رحمه الله وأَجْحاءُ اسم موضع قال الراعى

قَوالِصَ أَطْرافِ المُسُوحِ كأَنَّها * بِرِجْلَةِ أَجْحاءٍ نَعامٌ نَوافِرُ

(حدا) حَدَا الابِلَ وحَدَا بِها يَحْدُو حَدْوًا وحُدَاءً ممدود زَجَرَها خَلْفَها وساقَها وتَحادَتْ هى حَدَا بعضُها بعضا قال ساعدة بن جؤية

أَرِقْتُ له حتَّى اذا ما عُرُوضُه * تَحادَتْ وهاجَتْها بُرُوقٌ تُطِيرُها

ورجلٌ حادٍ وحَدَّاءٌ قال * وكانَ حَدَّاءً قُراقِرِيًّا * الجوهرى الحَدْوُ سَوْقُ الابِلِ والغِناءُ لها ويقال للشَّمالِ حَدْواءُ لانها تَحْدُو السحابَ أى تَسوقُه قال العجاج

حَدْواءُ جاءَتْ من جِبالِ الطُّورِ * تُزْجِى أَراعِيلَ الجَهامِ الخُورِ

وبينهم أُحْدِيَّةٌ وأُحْدُوَّةٌ أى نوعٌ من الحُداءِ يَحْدُونَ به عن اللحيانى وحَدَا الشئَ يَحْدُوه حَدْوًا واحْتَدَاه تَبِعه الاخيرة عن أبى حنيفة وأنشد * حتى احْتَدَاه سَنَنَ الدَّبُورِ * وحَدِىَ بالمكان حَدًى لَزِمَه فلم يَبْرَحْه ابو عمرو الحادِى المتعمِّد للشئ يقال حَدَاه وتَحَدَّاه وتَحَرَّاه بمعنى واحد قال ومنه قول مجاهد كنتُ أَتَحَدَّى القُرَّاءَ فأَقْرَأُ أى أَتَعَمَّدهم وهو حُدَيَّا الناسِ أى يَتَحَدَّاهم ويَتَعَمَّدهم الجوهرى تَحَدَّيْتُ فلانا اذا بارَيْتَه فى فعل ونازَعْتَه الغَلَبَةَ ابن سيده وتَحَدَّى الرجلَ تعمَّده وتَحَدَّاه باراه ونازَعه الغَلَبَةَ وهى الحُدَيَّا وأَنا حُدَيَّاكَ فى هذا الامر أى ابْرُزْ لى فيه قال عمرو بن كلثوم

حُدَيَّا الناسِ كلِّهِمِ جَمِيعًا * مُقارَعَةً بَنِيهِمْ عن بَنِينَا

وفى التهذيب تقول أَنا حُدَيَّاكَ بهذا الامر أى ابْرُزْ لى وحْدَكَ وجارِنِى وأنشد

حُدَيَّا الناسِ كُلِّهِمُو جَميعا * لِنَغْلِبَ فى الخُطُوبِ الأَوَّلِينا

وحُدَيَّا الناسِ واحِدُهم عن كراع الازهرى يقال لا يقوم بهذا الامر الا ابنُ احْداهما وربما قيل للحمار اذا قَدَّمَ أُتُنَه حادٍ وحَدَا العَيْرُ أُتُنَه أى تَبِعها قال ذو الرمة

كأَنَّه حينَ يَرْمِى خَلْفَهُنَّ به * حادِى ثَلاثٍ من الحُقْبِ السَّماحِيجِ

التهذيب يقال للعَيْرِ حادِى ثلاثٍ وحادِى ثَمانٍ اذا قَدَّمَ أَمامَه عِدَّةً من أُتُنِه وحَدَا الرِّيشُ السَّهمَ تَبِعه والحَوادِى الأَرْجُلُ لانها تَتْلُو الايدى قال

طِوالُ الأَيادِى والحَوادِى كأَنَّها * سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عَنْها نُسالُها

ولا أَفْعَلُه ما حَدَا الليلُ النهارَ أى ما تَبِعه التهذيب الهَوادِى أَوَّلُ كلِّ شئ والحَوادِى أَواخِرُ كلِّ شئ

قوله تحادت وهاجتها تقدم هذا البيت فى مادة عرض وكتبنا عليه هنالك فليحرر لشك طرأ لنا من شرح القاموس وتحريره انه تحادت بالدال المهملة كما هو هنا وهنالك اه

قوله لا يقوم الخ هذه عبارة التهذيب والتكملة وتمامها يقول لا يقوم به الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل اه

قوله حادى ثلاث كذا فى الصحاح وقال فى التكملة الرواية حادى ثمان لا غير اه مصححه

وروى الاصمعى قال يقال لَتَهْدَيا هذا وحُدَيّا هذا وشَرْواه وشَكْلُه كلّه واحد الجوهرى قولهم حادى عَشَر مقلوب من واحد لان تقديره واحدٌ فاعِلٌ فأخّروا الفاء وهى الواو فقلبت ياء لانكسار ما قبلها وقدم العين فصار تقديره عالف وفى حديث ابن عباس لا بأس بقتل الحَدْو والأَفْعَوْ هى لغة فى الوقف على ما آخره ألف تقلب الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء يخفف ويشدد والحَدُو هو الحِدَأ جمع حِدَأة وهى الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمان إنْ أَرَ مَطْمَعى فَحَدَوٌ تَلَمَّع أى تختطف الشئ فى انقضاضها وقد أجرى الوصل مُجْرَى الوقف فقلب وشدد وقيل أهل مكة يسمون الحِدَأ حِدَوًّا بالتشديد وفى حديث الدعاء تحدونى عليها خَلّة واحدة أى تبعثنى وتسوقنى عليها خَصْلة واحدة وهو من حَدْو الابل فانه من أكبر الاشياء على سَوْقها وبعثها وبنو حادٍ قبيلة من العرب وحَدْواء موضع بنجد وحَدَوْدَى موضع

(حذا) حَذَا النعلَ حَذْوًا وحِذاءً قدّرها وقطعها وفى التهذيب قطعها على مثالٍ ورجل حَذّاءٌ جيّد الحَذْو يقال هو جيّد الحِذاء أى جيّد القدّ وفى المثل من يكن حَذّاءً تجد نعلاه وحذوت النَّعلَ بالنَّعل والقُذّةَ بالقُذّة قدّرتهما عليهما وفى المثل حَذْوَ القُذّة بالقُذّة وحَذَا الجلدَ يحذوه اذا قوّره واذا قلت حَذَى الجلدَ يحذيه فهو أن يجرحه جرحا وحَذَى أذنه يحذيها اذا قطع منها شيأ وفى الحديث لتركبنّ سَنَن من كان قبلكم حَذْوَ النعلِ بالنعلِ الحَذْو التقدير والقطع أى تعملون مثل أعمالهم كما تُقْطَع احدى النعلين على قدر الاخرى والحِذاءُ النعل واحتذى انتعل قال الشاعر

يا لَيْتَ لى نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ * وشُرُكًا من استها لا تنقطعْ * كُلَّ الحِذَاءِ يحتذى الحافى الوَقِعْ

وفى حديث ابن جريج قلت لابن عمر رأيتُكَ تحتذى السِّبْتَ أى تجعله نعلك احتذى يحتذى اذا انتعل ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه يصف جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ما خيرٌ من احتذى النعالَ والحِذاء ما يطأ عليه البعير من خفّه والفرسُ من حافره يُشَبَّه بذلك وحذانى فلان نَعْلًا وأحذانى أعطانيها وكره بعضهم أحذانى الازهرى وحَذَاه نَعْلًا وحَذاه نعلا اذا حمله على نَعْل الاصمعى حَذانى فلان نَعْلًا ولا يقال أحذانى وأنشد للهذلى

حَذانى بعدما خَذِمَتْ نعالى * دُبَيّةُ انه نِعْمَ الخليلُ
بِمَوْرِكَتَيْنِ من صَلَوَىْ مُشِبٍّ * من الثِّيرانِ عَقْدُهما جميلُ

الجوهرى وتقول استحذيته فأحذانى ورجل حاذٍ عليه حِذاءٌ وقوله صلى الله عليه وسلم فى ضالة الابل معها حِذاؤُها وسِقاؤُها عَنَى بالحِذاء أخفافها وبالسِّقاء يريد أنها تقوى على ورود المياه

قال ابن الاثير الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشى وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره قال وهكذا ما كان فى معنى الابل من الخيل والبقر والحمير وفى حديث جهاز فاطمة رضى الله عنها أحد فراشيها محشو بحذوة الحذائين الحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذاؤن جمع حذاء وهو صانع النعال والمحذى الشفرة التى يحذى بها وفى حديث نوف أن الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قال ابن الاثير قيل هى الالماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها ويثقب الجوهر ودابة حسن الحذاء أى حسن القد وحذا حذوه فعل فعله وهو منه التهذيب يقال فلان يحتذى على مثال فلان اذا اقتدى به فى أمره ويقال حاذيت موضعا اذا صرت بحذائه وحاذى الشئ وازاه وحذوته قعدت بحذائه شمر يقال أتيت على أرض قد حذى بقلها على أفواه غنمها فاذا حذى على أفواهها فقد شبعت منه ما شاءت وهو أن يكون حذو أفواهها لا يجاوزها وفى حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل أى أنها محاذيتها وذات عرق ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء والحذاء الازاز الجوهرى وحذاء الشئ ازاره ابن سيده والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذى قبل الردف يجوز ضمته مع كسرته ولا يجوز مع الفتح غيره نحو ضمة قول مع كسرة قيل وفتحة قول مع فتحة قيل ولا يجوز بيع مع بيع قال ابن جنى اذا كانت الدلالة قد قامت على أن أصل الردف انما هو الالف ثم حملت الواو والياء فيه عليها وكانت الالف أعنى المدة التى يردف بها لا تكون الا تابعة للفتحة وصلة لها ومحتذاة على جنسها لزم من ذلك أن تسمى الحركة قبل الردف حذوا أى سبيل حرف الروى أن يحتذى الحركة قبله فتأتى الالف بعد الفتحة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة قال ابن جنى ففى هذه السمة من الخليل رحمه الله دلالة على أن الردف بالواو والياء المفتوح ما قبلها الا تمكن له كتمكن ما تبع من الروى حركة ما قبله يقال هو حذاءك وحذوتك وحذتك ومحاذاك ودارى حذوة دارك وحذوتها وحذتها وحذوها وحذوها أى ازاءها قال

ماتدلك الشمس الا حذو منكبه * فى حومة دونها الهامات والقصر

ويقال اجلس حذة فلان أى بحذائه الجوهرى حذوته قعدت بحذائه وجاء الرجلان حذيتين أى كل واحد منهما الى جنب صاحبه وقال فى موضع آخر وجاء الرجلان حذتين أى جميعا كل

قوله الحذوة والحذاوة مايسقط الخ كلاهما بضم الحاء مضبوطا بالاصل ونسختين صحيحتين من نهاية ابن الاثير اه مصححه

قوله الالماس هو هكذا بأل فى الاصل والنهاية وفى القاموس ولا تقل الالماس وانظر ما تقدم فى مادة م و س اه مصححه

قوله وحذتها برفع التاء ونصبها كما فى القاموس اه مصححه

واحد منهما بجنب صاحبه وحاذى المكانَ صار بحذائه وفلانٌ بحذاءِ فلانٍ ويقال حُذْ بحذاءِ هذه الشجرة أي صِرْ بحذائها قال الكميت

مَذانِبُ لا تَسْتَنْبِتُ العُودَ في الثَّرى * ولا يَتَحاذى الحائمون فِصالَها

يريد بالمذانب مَذانِبَ الفِتَن أي هذه المذانب لا تُنْبِتُ كمَذانِب الرياض ولا يقتسم السَّفْرُ فيها الماءَ ولكنها مَذانِبُ شَرٍّ وفِتْنة ويقال تحاذى القومُ الماءَ فيما بينهم إذا اقتسموه مثل التَّصافُن والحُذْوة من اللحم كالحِذْية وقال الحِذْية من اللحم ما قُطِع طولا وقيل هي القطعة الصغيرة الأصمعي أعطيته حِذْيةً من لحم وحُذَّةً وفِلْذةً كلُّ هذا إذا قطع طولا وفي حديث الإسراء يَعْمِدون إلى عُرْض جَنْب أحدهم فيَحْذون منه الحُذْوة من اللحم أي يقطعون منه القطعة وفي حديث مس الذكر إنما هو حِذْيةٌ منك أي قطعة قيل هي بالكسر ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث إنما فاطمة حِذْيةٌ مني يَقْبِضني ما يَقْبِضها وحَذاه حَذْواً أعطاه والحُذْوة والحَذِيّة والحُذْيا والحُذَيّا العطية والكلمة يائية بدليل الحِذْية وواوية بدليل الحِذْوة وفي التهذيب أحْذاه يُحْذيه إحْذاءً وحِذْيةً وحُذْيا مقصورة وحِذْوةً إذا أعطاه وأحْذيته من الغنيمة أُحْذيه أعطيته منها والاسم الحَذِيّة والحُذْوة والحُذْيا وأحْذى الرجلَ أعطاه مما أصاب والاسم الحِذْية والحَذِيّة والحُذْيا والحُذَيّا وهي القسمة من الغنيمة قال ابن بري أو الحُذَيّا مثل الثُّرَيّا ما أعطى الرجل أصحابه من غنيمة أو جائزة ومنه المثل بين الحُذَيّا وبين الخُلْسة قال ابن سيده وأخذه بين الحُذَيّا والخُلْسة أي بين الهبة والاستلاب قال ابن بري وشاهد الحُذْوة بمعنى الحُذَيّا قول أبي ذؤيب

وقائلةٍ ما كان حُذْوةَ بَعْلها * غداتئذٍ من شاءِ قِرْدٍ وكاهلِ

قِرْدٌ وكاهل قبيلتان من هُذَيل وهذا البيت أورده ابن سيده على ما صورته قال ابن جني لام الحِذْية واو لقول أبي ذؤيب وأنشد البيت وحُذْيايَ من هذا الشيء أي أعطِني والحُذَيّا هَدِيّة البِشارة ويقال أحْذاني من الحُذْيا أي أعطاني مما أصاب شيئا وأحْذاه حُذْيا أي وهبه له وفي الحديث مَثَلُ الجليس الصالح مَثَلُ الداريّ إن لم يُحْذِكَ من عطره عَلِقَكَ من ريحه أي إن لم يعطك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيُداوين الجَرْحى ويُحْذَيْنَ من الغنيمة أي يُعْطَيْنَ وفي حديث الهُزْهاز ما أصبتَ من عُمَر قلتُ الحُذْيا اللحياني أحْذَيْتُ الرجلَ طعنةً أي طعنته ابن سيده وحَذَى اللبنُ اللسانَ والخَلُّ فاه يَحْذيه حَذْيا قَرَصه وكذلك النبيذ ونحوه وهذا شراب يَحْذِي اللسان وقال في موضع آخر وحَذا الشرابُ اللسانَ يَحْذوه حَذْوا قَرَصه لغة في حَذاه يَحْذيه حكاها

قوله وفي حديث الهزهاز الخ في النهاية وفي حديث الهزهاز قدمت على عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحذيا شتم وسب كأنه قد كان شتمه وسبه فقال هذا كان عطاءه اياي اه مصححه

أبو حنيفة قال والمعروف حَذَى يَحْذِي وحَذَى الاهابَ حَذْيًا أكثر فيه من التخريق وحَذَا يده بالسكين حَذْيًا قطعها وفي التهذيب فهو يحذيها اذا حزّها وحَذَيْتُ يدَه بالسكين وحَذَت الشفرة النعلَ قطعتها وحَذَاه بلسانه قطعه على المثل ورجل مِحْذاءٌ يُحْذِي الناس وحَذِيَت الشاةُ تَحْذَى حَذًى مقصور فهو أن ينقطع سَلاها في بطنها فتشتكي ابن الفرج حَذَوْتُ التراب في وجوههم وحَثَوْتُ بمعنى واحد وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أبدّ يده الى الارض عند انكشاف المسلمين يوم حُنين فأخذ منها قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين فما زال حدّهم كليلًا أي حثى قال ابن الاثير أي حثى على الابدال أو هما لغتان والحَذِيَّة اسم هضبة قال أبو قلابة

يئستُ من الحَذِيَّة أمّ عمرو * غداة اذا انتحوني بالجناب

(حرى) حَرَى الشيءُ يَحْرِي حَرْيًا نقص وأحراه الزمانُ الليث الحَرْيُ النقصان بعد الزيادة يقال انه يَحْرِي كما يَحْرِي القمر حَرْيًا ينقص الاوّل منه فالاول وأنشد شمر

ما زال مجنونًا على اسْتِ الدهر * في بدنٍ يَنْمِي وعقلٍ يَحْرِي

وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه يَحْرِي أي ينقص ومنه حديث الصديق رضي الله عنه فما زال جسمه يَحْرِي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به وفي حديث عمرو بن عَبَسة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيًا حِراءٌ عليه قومه أي غِضابٌ ذوو همّ وغمّ قد انتقصهم أمرُه وعِيلَ صبرُهم به حتى أثّر في أجسامهم والحاريةُ الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ولم يبق الا رأسها ونفسها وسمّها والذكر حارٍ قال

أو حاريًا من القُتَيْرات الأُوَلْ * أبترَ قيدَ الشبر طولًا أو أقلّ

وأنشد شمر   انعتُ على الخوف في الصُّبح الفَضِحْ * حُوَيْرِيًا مثل قضيب الجُنْدُحْ

والحَراة الساحةُ والعَقْوة والناحية وكذلك الحَرا مقصور يقال اذهبْ فلا أرينَّك بحَراي وحَراتي ويقال لا تَطُرْ حَرانا أي لا تقرب ما حولنا وفي حديث رجل من جُهينة لم يكن زيد بن خالد يقربه بحَراه سُخْطًا لله عز وجل الحَرا بالفتح والقصر جَنابُ الرجل والحَرا والحَراة ناحيةُ الشيء والحَرا موضع البَيْض قال

بيضةٌ ذادَهيقُها عن حَراها * كلَّ طارٍ عليه أن يَطْراها

هو الأُفْحوص والأُدْحيّ والجمع أحراء والحَرا الكِناس التهذيب الحَرا كلّ موضع لظبي يأوي اليه الازهري قال الليث في تفسير الحَرا انه مَبيضُ النعام أو مأوى الظبي وهو باطل والحَرا عند

العرب مارواه أبوعبيد عن الاصمعي الحَرَا جَنابُ الرجل وما حوله يقال لاتقرَبَنَّ حَرَانا ويقال نزل بحَرَاه وعَرَاه اذا نزل بساحته وحَرَا مَبيض النعام ما حوله وكذلك حَرَا كِناس الظبي ما حوله والحَرَا موضع بيض اليمامة والحَرَا والحَرَاة الصوت والجَلَبة وصوت التهاب النار وحَفيف الشجر وخَصَّ ابن الاعرابي به مرةً صوت الطير وحَرَاة النار مقصورٌ التهابها ذكره جماعة اللغويين قال ابن بري قال علي بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الخَوَاة بالخاء والواو وقال وكذا قال أبوعبيد الخَوَاة بالخاء والواو والحَرَى الخَليق كقولك بالحَرَى أن يكون ذلك وانه لَحَرًى بكذا وحَرٍ وحَرِيٌّ فمن قال حَرًى لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد وسَوَّى بين الجنسين أعني المذكر والمؤنث لانه مصدر قال الشاعر

وهُنَّ حَرًى أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً * وأنتَ حَرًى بالنار حين تُثيبُ

ومن قال حَرٍ وحَرِيٌّ ثَنَّى وجمع وأنث فقال حَرِيان وحَرُونَ وحَرِيَة وحَرِيَتان وحَرِيات وحَرِيَّان وحَرِيُّونَ وحَرِيَّة وحَرِيَّتان وحَرِيَّات وفي التهذيب وهم أَحْرِياءُ بذلك وهُنَّ حَرَايَا وأنتم أَحْرَاءُ جمع حَرٍ وقال اللحياني وقد يجوز أن تثني ما لا تجمع لان الكسائي حكى عن بعض العرب أنهم يثنون ما لا يجمعون فيقول انهما لحَرَيان أن يفعلا وكذلك رُوِي بيتُ عَوْف بن الأَحْوص الجَعْفَري

أُودَى بَنِيَّ فَمَا بِرَخْلِي مِنْهُمُ * الا غُلامًا بيئةٍ ضَنَيان

بالفتح كذا أنشده أبوعلي الفارسي وصرح بأنه مفتوح قال ابن بري شاهدُ حَرًى قول لبيد

من حَياةٍ قد سَئِمْنا طُولَها * وحَرِيٌّ طُولُ عَيْشٍ أن يَمَلّ

وفي الحديث انَّ هذا لَحَرِيٌّ انْ خَطَبَ أن يُنْكَحَ يقال فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرًى بكذا وحَرٍ بكذا وبالحَرَى أن يكون كذا أي جَديرٌ وخَليقٌ ويُحَدِّثُ الرجلُ الرجلَ فيقول بالحَرَى أن يكون وانه لَمَحْرِيٌّ أن يفعل ذلك عن اللحياني وانه لَمَحْرَاةٌ أن يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مَخْلَقة ومَقْمَنة وهذا الامر مَحْرَاةٌ لذلك أي مَقْمَنة مثل مَحْجَاة وما أَحْرَاه مثل ما أَحْجاه وأَحْرِ به مثل أَحْجِ به قال

ومُسْتَبْدِلٍ من بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً * فأَحْرِ به لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا

أي وأَحْرِيَنْ وما أَحْرَاه به وقال الشاعر

فان كنتَ تُوعِدُنا بالهِجاء * فأَحْرِ بِمَنْ رامَنا أن يَخِيبا

وقولهم في الرجل اذا بلغ الخمسين حَرًى قال ثعلب معناه هو حَرًى أن ينال الخير كله وفي الحديث اذا كان الرجل يَدْعُو في شَبِيبَته ثم أصابه أمرٌ بعدما كَبِرَ فبالحَرَى أن يُستجاب له ومن أَحْرِ به اشتق

التحرى فى الاشياء ونحوها وهو طلب ماهو أحرى بالاستعمال فى غالب الظن كما اشتق التقمن من القمين وفلان يتحرى الامر أى يتوخاه ويقصده والتحرى قصد الاولى والاحق مأخوذ من الحرى وهو الخليق والتوخى مثله وفى الحديث تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر أى تعمدوا طلبها فيها والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وتحرى فلان بالمكان أى تمكث وقوله تعالى فأولئك تحروا رشدا أى توخوا وعمدوا عن أبى عبيد وأنشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

وحكى اللحيانى ما رأيت من حراته وحراه لم يزد على ذلك شيأ وحرى أن يكون ذلك فى معنى عسى وتحرى ذلك تعمده وحراء بالكسر والمد جبل بمكة معروف يذكر ويؤنث قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وأنشد * ورب وجه من حراء منحن * وأنشد أيضا

ستعلم أينا خير اقديما * وأعظمنا ببطن حراء نارا

قال ابن برى هكذا أنشده سيبويه قال وهو لجرير وأنشده الجوهرى

ألسنا أكرم الثقلين طرا * وأعظمهم ببطن حراء نارا

قال الجوهرى لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التى هو بها وفى الحديث كان يتحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة قال الخطابى كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا تجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا تجوز امالة راشد ورافع ابن سيده الحروة حرقة يجدها الرجل فى حلقه وصدره ورأسه من الغيظ والوجع والحروة الرائحة الكريهة مع حدة فى الخياشيم والحروة والحراوة حرافة تكون فى طعم نحو الخردل وما أشبهه حتى يقال لهذا الكحل حراوة ومضاضة فى العين النضر الفلفل له حراوة بالواو وحرارة بالراء يقال انى لاجد لهذا الطعام حروة وحراوة أى حرارة وذلك من حرافة شئ يؤكل قال الازهرى ذكر الليث الحرف فى المعتل ههنا وباب المضاعف أولى به وقد ذكرناه فى ترجمة حرح وفى ترجمة رحا يقال رحاه اذا عظمه وحراه اذا أضاقه والله أعلم (حزا) التحزى التكهن حزى حزيا وتحزى تكهن قال رؤبة لا يأخذ التأفيك والتحزى * فينا ولا قول العدى ذو الازّ

والحازى الذى ينظر فى الاعضاء وفى خيلان الوجه يتكهن ابن شميل الحازى أقل علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والحازى يقول بظن وخوف والعائف العالم بالامور ولا يستعاف

الامْرَ عَلِمَ وجَرَّبَ وعَرَف والعَرَّافُ الذى يَشُمُّ الارضَ فيعرف مَواقِعَ المياه ويَعْرِفُ بأىّ بلد
هو ويقول دَواءُ الذى بفلان كذا وكذا ورجل عَرّافٌ وعائِفٌ وعنده عِرافةٌ وعِيافةٌ
بالامور وقال الليث الحازى الكاهنُ حَزا يحزُو ويحزِى ويَتَحزّى وأنشد
ومن تَحَزَّى عاطِسًا أو طَرَقا وقال

وحازِيةٍ مَلْبُونةٍ ومُنَجِّسٍ * وطارقةٍ فى طَرْقِها لم تُسَدِّدِ

وقال ابن سيده فى موضع آخر حَزا حَزْوًا وتَحَزَّى تَكَهَّنَ وحَزَا الطيرَ حَزْوًا زَجَرَها قال والكلمة يائية
وواوية وحَزَى النخلَ حَزْيًا خَرَصه وحَزَى الطيرَ حَزْيًا زَجَرها الازهرى عن الاصمعى حَزَيْتُ
الشىءَ أَحْزِيه اذا خَرَصْتَه وحَزَوْتُ لغتان من الحازى ومنه حَزَيْتُ الطيرَ انما هو الخَرْصُ ويقال
لخارص النخل حازٍ وللذى ينظر فى النجوم حَزّاءٌ لانه ينظر فى النجوم وأحكامها بظنه وتقديره
فربما أصاب أبو زيد حَزَوْنا الطيرَ نَحْزُوها حَزْوًا زَجَرْناها زَجْرًا قال وهو عندهم أن يَنْغَقَ الغُرابُ
مستقبِلَ رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو يَنْغَقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج
وان سَنَحَ له شىءٌ عن يمينه تَيَمَّنَ به أو سَنَحَ عن يساره تَشاءَمَ به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ وفى حديث هِرَقْل
كان حَزّاءً الحَزّاءُ والحازِى الذى يَحْزُرُ الاشياءَ ويقدِّرُها بظنه يقال حَزَوْتُ الشىءَ أَحْزُوه وأَحْزِيه
وفى الحديث كان لفرعونَ حازٍ أى كاهنٌ وحَزاه السرابُ يَحْزِيه حَزْيًا رفعه وأنشد

فلما حَزاهُنَّ السَّرابُ بعَيْنِه * على البيدِ أَذْرَى عَبْرةً وتَتَبَّعا

وقال الجوهرى حَزا السَّرابُ الشخصَ يَحْزُوه ويَحْزِيه اذا رفعه قال ابن برى صوابه وحَزا الآل
وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال اذا رُفِعَ له شخصُ الشىءِ فقد حُزِىَ وأنشد فلما حَزاهُنَّ
السرابُ البيت والحَزا والحَزاءُ جميعا نبتٌ يشبه الكَرَفْس وهو من أحرار البُقول ولريحه خَمْطَةٌ
تزعم الاعراب أن الجن لا تدخل بيتا يكون فيه الحَزاءُ والناس يَشْرَبُون ماءه من الرِّيح ويُعَلَّقُ على
الصبيان اذا خُشِى على أحدهم أن يكون به شىءٌ وقال أبو حنيفة الحَزا نوعان أحدهما ما تقدم
والثانى شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين أو أقلّ ولها ورقة طويلة مُدْمَجة دقيقة الاطراف على
خِلْقَةِ أَكَمَّةِ الزَّرْع قبل أن تَتَفَقَّأَ ولها بَرَمَةٌ مثل بَرَمَةِ السَّلَمَةِ وطولُ ورقها كطول الاصْبَع وهى
شديدة الخُضْرة وتزداد على المَحْلِ خُضْرَةً وهى لا يَرْعاها شىءٌ فان غَلِطَ بها البعير فذاقها فى أضعاف
العُشْب قَتَلَتْه على المكان الواحدة حَزاةٌ وحَزاءَةٌ وفى حديث بعضهم الحَزاةُ يشربها أكايِسُ
النساء للطُّشَّةِ الحَزاةُ نبت بالبادية يشبه الكَرَفْس الا انه أعظم ورقا منه والحَزا جنس لها

والطِّشَّةُ الزُّكامُ وفي رواية يشتريها أكايسُ النساء الخافِيَةَ والإقْلاتَ الخافيةُ الجنُّ والإقْلاتُ مَوْتُ الوَلَدِ كأنهم كانوا يَرَوْنَ ذلك من قِبَلِ الجنّ فإذا تَبَخَّرْنَ به مَنَعَهُنَّ من ذلك قال شمر تقول العرب رِيحُ حَزَاءٍ فالنَّجاءَ قال هو نَباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ به للأَرْواحِ يُشْبِهُ الكَرَفْسَ وهو أَعظم منه فيقال أَهْرُبْ إن هذا رِيحُ شَرٍّ قال ودخل عمرو بن الحَكَمِ النَّهْدِيُّ على يزيد بن المُهَلَّب وهو في الحَبْسِ فلما رآه قال أبا خالد رِيحُ حَزَاءٍ فالنَّجاءَ لا تَكُنْ فَرِيسَةً للأَسَدِ اللابِدِ أي إن هذا تباشيرُ شَرٍّ وما يجيء بعد هذا شَرٌّ منه وقال أبو الهيثم الحَزَاءُ ممدود لا يقصر وقال شمر الحَزَاءُ يمدّ ويقصر الازهري يقال أَحْزَى يُحْزِي إحْزاءً اذا هابَ وأنشد

وَنَفْسِي أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلَى فلم تُطِقْ * لها الهَجْرَ هابَتْهُ وأَحْزَى جَنِينُها

وقال أبو ذؤيب كعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها * بِمَصْدَرِهِ الماءُ رَأْمٌ رَدِي

أي رَجَعَ لها رَأْمٌ أي وَلَدٌ رَدِيءٌ هالكٌ ضعيفٌ والعُوذُ الحديثةُ العَهْدِ بالنِّتاجِ والحُزْوُزَى المُنْتَصِبُ وقيل هو القَلِقُ وقيل المُنْكَسِرُ وحُزْوَى والحَزْواءُ وحَزْوَزَى مواضع وحُزْوَى جبل من جبال الدَّهْناء قال الازهري وقد نزلت به وحُزْوَى بالضم اسم عُجْمَةٍ من عُجَمِ الدَّهْناءِ وهي جُمْهُورٌ عظيم يَعْلُو تلك الجماهيرَ قال ذو الرمة

نَبَتْ عَيْناكَ عن طَلَلٍ بِحُزْوَى * عَفَتْهُ الرِّيحُ وامْتُنِحَ القِطارَا

والنسبة اليها حُزَاوِيٌّ وقال ذو الرمة

حُزَاوِيَّةٍ أو عَوْهَجٍ مَعْقِلِيَّةٍ * تَرُودُ بأَعْطافِ الرِّمالِ الحَزَاوِرِ

قال ابن بري صوابه حُزَاوِيَّةٌ بالخفض وكذلك ما بعده لأن قبله

كأنَّ عُرَى المَرْجانِ منها تَعَلَّقَتْ * على أُمِّ خِشْفٍ من ظِباءِ المَشاقِرِ

قال وقوله الحَزَاوِرُ صوابه الحَزَائِرُ وهي كَرائِمُ الرمال وأما الحَزَاوِرُ فهي الرَّوابي الصِّغارُ الواحدة حَزْوَرَةٌ (حسا) حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْوًا وهو كالشُّرْبِ للانسان والحَسْوُ الفعل ولا يقال للطائر شَرِبَ وحَسَا الشيءَ حَسْوًا وتَحَسَّاهُ قال سيبويه التَّحَسِّي عمل في مُهْلَةٍ واحْتَساهُ كتَحَسَّاهُ وقد يكون الاحْتِساءُ في النوم وتَقَصِّي سَيْرِ الإبل يقال احْتَسَى سَيْرَ الفرس والجمل والناقة قال

اذا احْتَسَى يومَ هَجِيرٍ هائف * غُرُورَ عِدْيانِها الخَوانِفِ

وهُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالُفِ * بالسَّيْفِ أَحْيانًا وبالتَّقاذُفِ

جمع بين الكسر والضم وهذا الذي يسميه أصحاب القوافي السِّنادَ في قول الاخفش واسم

ما يُتَحَسَّى الحَسِيَّةُ والحَساءُ ممدود والحَسْوُ قال ابن سيده وأُرَى ابن الاعرابي حكى في الاسم أيضا الحَسْوَ على لفظ المصدر والحَسَا مقصور على مثال القَفا قال ولست منهما على ثقة والحُسْوَةُ كله الشيءُ القليل منه والحُسْوَةُ مِلْءُ الفم ويقال اتخذوا الناحَسِيَّةً فأما قوله أنشده ابن جني لبعض الرُّجّاز

وحُسُدًا أوشَلْتُ من حِظاظِها * على أَحاسِي الغَيْظِ واكْتِظاظِها

قال ابن سيده عندي انه جمع حَساءٍ على غير قياس وقد يكون جمع أَحْسِيَةٍ وأُحْسُوَّةٍ كأُهْجِيَّةٍ وأُهْجُوَّةٍ قال غير أني لم أسمعه ولا رأيته الا في هذا الشعر والحَسْوةُ المرّة الواحدة وقيل الحَسْوة والحُسوة لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كثيرا كالنَّغْبة والنُّغْبة والجَرْعة والجُرْعة وفرق يونس بين هذين المثالين فقال الفَعْلة للفعل والفُعْلة للاسم وجمع الحُسْوة حُسًى وحَسَوت المَرَقَ حَسْوًا ورجل حَسُوٌّ كثير التَّحَسِّي ويوم كَحَسْوِ الطَّيْرِ أي قصير والعرب تقول نِمْتُ نَوْمةً كَحَسْوِ الطير اذا نام نوما قليلا والحَسُوُّ على فَعُول طعام معروف وكذلك الحَساءُ بالفتح والمد تقول شربت حَساءً وحَسُوًّا ابن السكيت حَسَوْتُ شربت حَسُوًّا وحَساءً وشربت مَشُوًّا ومَشاءً وأَحْسَيْته المَرَقَ فحَساه واحْتَساه بمعنى وتَحَسّاه في مُهْلة وفي الحديث ذِكْرُ الحَساءِ بالفتح والمد هو طبيخ يُتَّخذ من دقيق وماءٍ ودُهْنٍ وقد يُحَلَّى ويكون رقيقا يُحْسَى وقال شمر يقال جَعَلْتُ له حَسْوًا وحَساءً وحَسِيَّةً اذا طَبَخ له الشيءَ الرقيقَ يَتَحَسّاه اذا اشتكى صَدْرَه ويجمع الحَسا أَحْسَاء وأَحْسِيَة قال أبو ذُبْيان بن الرَّعْبَل إنّ أَبْغَضَ الشُّيوخ إلَيَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الشَّرُوبُ وقد حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدة وفي الاناء حُسْوَةٌ بالضم أي قَدْرُ ما يُحْسَى مَرَّةً ابن السكيت حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدة والحُسْوَة مِلْءُ الفم وقال اللحياني حَسْوة وحُسْوة وغَرْفة وغُرْفة بمعنى واحد وكان يقال لابي جُدْعانَ حاسِي الذَّهَبِ لانه كان له اناءٌ من ذهب يَحْسُو منه وفي الحديث ما أَسْكَرَ منه الفَرَقُ فالحُسْوَةُ حرام الحُسْوةُ بالضم الجُرْعة بقدر ما يُحْسَى مرة واحدة وبالفتح المرّة ابن سيده الحِسْيُ سَهْلٌ من الارض يَسْتَنْقِع فيه الماءُ وقيل هو غِلَظٌ فوقه رَمْلٌ يجتمع فيه ماء السماء فكلما نَزَحْتَ دَلْوًا جَمَّتْ أخرى وحكى الفارسي عن أحمد بن يحيى حِسْيٌ وحِسًا ولا نظير لهما الا مِعْيٌ ومِعًى وإِنْيٌ من الليل وإِنًى وحكى ابن الاعرابي في حِسْيٍ حَسًا بفتح الحاء على مثال قَفًا والجمع من كل ذلك أَحْساءٌ وحِساءٌ واحْتَسَى حِسْيًا احْتَفَره وقيل الاحْتِساءُ نَبْثُ التراب لخروج الماء قال الازهري وسمعت غير واحد من بني تميم يقول احْتَسَيْنا حِسْيًا أي أَنْبَطْنا ماءَ حِسْيٍ والحِسْيُ الماء القليل واحْتَسَى ما في نفسه اخْتَبَره قال

يقول

يَقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي * لِيَعْلَمْنَ ما أُخْفِي ويَعْلَمْنَ ما أُبْدِي

الازهري ويقال للرجل هل احْتَسَيْتَ من فلان شيأ على معنى هل وجَدْتَ والحَسَى وذوالحُسَى مقصوران موضعان وأنشد ابن برى * عَفَا ذُو حُسًى من فَرْتَنَا فالفَوارِعُ * وحِسْىٌ موضع قال ثعلب اذا ذُكِر كثير غَيْثُه قيل فَعهُا حِسَاءٌ وقال ابن الاعرابي فَعها حِسْىٌ والحِسْيُ الرمل المتراكم أسفله جبل صَلْدٌ فاذا مُطِرَ الرملُ نَشِفَ ماءُ المطر فاذا انْتَهى الى الجبل الذى أسْفَلَه أمْسَكَ الماءَ ومنع الرملُ حَرَّ الشمسِ أنْ يُنَشِّفَ الماء فاذا اشتد الحرُّ نُبِثَ وَجْهُ الرمل عن ذلك الماء فنَبَع بارداً عذبا قال الازهري وقد رأيت بالبادية أحْساءً كثيرة على هذه الصفة منها أحْساءُ بنى سَعْد بحِذاء هَجَرَ وقُراها قال وهى اليومَ دارُ القَرامطة وبها منازلهم ومنها أحْساءُ خُرْشافٍ وأحْساءُ القَطِيف وبحِذاء الحاجِرِ فى طريق مكة أحْساءٌ فى وادٍ مُتَطامِنٍ ذى رمل اذا رُوِيَتْ فى الشتاء من السُّيول الكثيرة الامطار لم ينقطع ماءُ أحْسائها فى القَيْظ الجوهري الحِسْيُ بالكسر ما تُنَشِّفه الارض من الرمل فاذا صار الى صَلابة أمسكَتْه فتَحْفِر عنه الرملَ فتَسْتَخْرجه وهو الاحْتساءُ وجمع الحِسْيِ الاحساء وهى الكِرارُ وفى حديث أبى التَّيِّهانِ ذَهَبَ يَسْتَعْذِب لنا الماءَ من حِسْيِ بنى حارثة الحِسْيُ بالكسر وسكون السين وجمعه أحْساء حَفِيرة قريبة القَعْر قيل انه لا يكون الا فى أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أُمْطِرَتْ نَشَّفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة أمسكَتْه ومنه الحديث أنهم شَرِبُوا من ماء الحِسْيِ وحَسِيتُ الخَبَرَ بالكسر مثل حَسِسْتُ قال أبو زُبَيْد الطائى

سِوَى أنَّ العِتاقَ من المَطايا * حَسِينَ به فهُنَّ اليه شُوسُ

وأحْسَيْتُ الخبر مثله قال أبو نُخَيْلة

لما احْتَسَى مُنْحَدِرٌ من مُصْعِدِ * أنَّ الحَيا مُغْلَوْلِبٌ لم يُجْحَدِ

احْتَسَى أى اسْتَخْبَرَ فأُخْبِرَ أنّ الخِصْبَ فاشٍ والمُنْحَدِر الذى يأتى القُرَى والمُصْعِدُ الذى يأتى الى مكة وفى حديث عوف بن مالك فهَجَمْتُ على رجلين فقلتُ هل حَسْتُما من شئ قال ابن الاثير قال الخطابى كذا ورد وانما هو هل حَسِيتُما يقال حَسِيتُ الخبر بالكسر أى علمته وأحَسْتُ الخبر وحَسِسْتُ بالخبر وأحْسَسْتُ به كأنّ الاصلَ فيه حَسِسْتُ فأبدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من قولهم ظَلْتُ ومَسْتُ فى ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ فى حذف أحد المثلين وروى بيت أبى زُبَيْد أحَسْنَ به والحِساء موضع قال عبد الله بن رَواحَة الانصارى يُخاطب ناقته حين توجه الى مُوتَةَ من أرض الشأم

اذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي * مَسِيرةَ أرْبَعٍ بعدَ الحِساءِ

(حشا) الحَشَى مادُون الحِجاب مما فى البطن كلّه من الكَبِد والطِّحال والكَرِش وما تَبِع ذلك حَشًى كلّه والحَشَى ظاهر البطن وهو الحِضْنُ وأنشد فى صفة امرأة

* هَضِيم الحَشَى ما الشمسُ فى يوم دَجْنِها * ويقال هو لَطِيفُ الحَشَى اذا كان أَهْيَفَ ضامِرَ الخَصْر وتقول حَشَوْتُه سهما اذا أصبتَ حَشَاه وقيل الحَشَى ما بين ضِلَع الخَلْف التى فى آخر الجَنْب الى الوَرِك ابن السكيت الحَشَى ما بين آخر الأَضْلاع الى رأس الوَرِك قال الازهرى والشافعى سمّى ذلك كله حَشْوَةً قال ونحو ذلك حفظته عن العرب تقول لجميع ما فى البطن حَشْوَةٌ ما عدا الشحم فانه ليس من الحَشْوة واذا ثنيت قلت حَشَيان وقال الجوهرى الحَشَى ما اضْطَمَّت عليه الضلوع وقولُ المُعَطَّل الهذلى

يَقُولُ الذى أَمْسَى الى الحَزْن أَهْلُه * بأَىّ الحَشَى أَمْسَى الخَلِيطُ المُبايِنُ

يعنى الناحيةَ التهذيب اذا اشْتَكَى الرجلُ حَشَاه ونَسَاه فهو حَشٍ ونَسٍ والجمع أَحْشَاءٌ الجوهرى حِشْوَةُ البطن وحُشْوته بالكسر والضم أمعاؤُه وفى حديث المَبْعَث ثم شَقَّا بَطْنِى وأَخْرَجا حُشْوَتِى الحُشْوَةُ بالضم والكسر الأَمعاء وفى مقتل عبدالله بن جُبير انّ حُشْوَتَه خَرَجَت الاصمعى الحُشْوة موضع الطعام وفيه الأَحْشاءُ والأَقْصابُ وقال الاصمعى أَسفلُ مواضع الطعام الذى يُؤَدّى الى المَذْهَب المَحْشاةُ بنصب الميم والجمع المَحاشى وهى المَبْعَرُ من الدواب وقال اياكم وإِتْيانَ النساء فى مَحاشيهنّ فانّ كلَّ مَحْشاة حَرامٌ وفى الحديث مَحاشِى النساء حرامٌ قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهى جمع مَحْشاة لأَسْفل مواضع الطعام من الأَمعاء فكَنَى به عن الأَدْبار قال ويجوز أن تكون المَحاشى جمع المِحْشَى بالكسر وهى العُظّامة التى تُعَظِّم بها المرأة عَجِيزَتها فكَنَى بها عن الأَدْبار والكُلْيَتان فى أَسفل البطن بينهما المَثانة ومكانُ البول فى المَثانة والمَرْبَضُ تحت السُّرّة وفيه الصِّفاقُ والصِّفاقُ جلدة البطن الباطنة كلها والجلدُ الاسفل الذى اذا انخرق كان رقيقا والمَأْنَةُ ما غَلُظَ تحت السُّرّة والحَشَى الرَّبْوُ قال الشَّمّاخ

تُلاعِبُنِى اذا ما شِئْتُ خَوْدٌ * على الأَنْماط ذاتُ حَشًى قَطِيع

ويروى خَوْد على أن يجعل من نعت بَهْكَنة فى قوله

ولو أَنّى أَشاءُ كَنَنْتُ نفسى * الى بَيْضاءَ بَهْكَنةٍ شَمُوع

أى ذات نَفَس مُنْقَطِع من سِمَنها وقَطِيعٌ نعتُ حَشًى وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من بيتها ومضى الى البَقِيع فتَبِعَتْه تَظُنُّ انه دخل بعضَ حُجَر نسائه فلما

أحس بسوادها قصد قصده فعدت فعدا على اثرها فلم يدركها الا وهى فى جوف جحرتها فاذنا منها وقد وقع عليها البهر والربو فقال لها مالى أراك حشيا رابية أى مالك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والبهر والنهيج الذى يعرض للمسرع فى مشيته والمحتد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره وقيل أصله من إصابة الربو حشاه ابن سيده ورجل حش وحشيان من الربو وقد حشى بالكسر قال أبو جندب الهذلى

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان مجحر

والانثى حشية وحشيا على فعلى وقد حشيا حشى وأرنب محشية الكلاب أى تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر والمحشى العظامة تعظم بها المرأة عجيزتها وقال * جماغنثات عن المحاشى * والحشية مرفقة أو مصدغة أو نحوها تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها لتظن مبدنة أو عجزاء وهو من ذلك أنشد ثعلب

اذا ما الزل ضاءفن الحشايا * كفاها أن يلاث بها الازار

ابن سيده واحتشت المرأة الحشية واحتشت بها كلاهما لبستها عن ابن الاعرابى وأنشد * لا تحتشى الا الصميم الصادقا * يعنى انها لا تلبس الحشايا لان عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد فى التعدى بالباء

كانت اذا الزل احتشين بالنقب * تلق الحشايا ما لها فيها أرب

الازهرى الحشية رفاعة المرأة وهو ما تضعه على عجيزتها تعظمها به يقال تحشت المرأة تحشيا فهى متحشية والاحتشاء الامتلاء تقول ما احتشيت فى معنى امتلأت واحتشت المستحاضة حشت نفسها بالمفارم ونحوها وكذلك الرجل ذو الابردة التهذيب والاحتشاء احتشاء الرجل ذى الابردة والمستحاضة تحتشى بالكرسف قال النبى صلى الله عليه وسلم لامرأة احتشى كرسفا وهو القطن تحشو به فرجها وفى الصحاح والحائض تحتشى بالكرسف لتحبس الدم وفى حديث المستحاضة أمرها أن تغتسل فان رأت شيأ احتشت أى استدخلت شيأ يمنع الدم من القطن قال الازهرى وبه سمى القطن الحشو لانه تحشى به الفرش وغيرها ابن سيده وحشا الوسادة والفراش وغيرهما يحشوها حشوا ملأها واسم ذلك الشئ الحشو على لفظ المصدر والحشية الفراش المحشو وفى حديث على من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أى على فرشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا

قوله مالى أراك حشيا كذا بالقصر فى الاصل والنهاية فهو فعلى كسكرى لا بالمد كما وقع فى نسخ القاموس اه مصححه

قوله والمحشى العظامة ضبط فى الاصل والصحاح بكسر الميم مقصورا وأيده شارح القاموس حيث وزنه بمنبر وفى نسخ المتن المطبوع ضبطه بفتح الميم وشد الياء وحرره اه مصححه

عن يمينه وشماله وحَشْوُ الرجل نَفْسه على المَثَل وقد حُشِيَ بها وحُشِيَها وقال يزيد بن الحكم الثقفي

ومابَرِحَتْ نَفْسٌ لَجُوجٌ حُشِيتَها * تُذِيلُكَ حتى قيل هل أنتَ مُكْتَوِي

وحُشِيَ الرجل غيظًا وكِبْرًا كلاهما على المَثَل قال المرّار

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أضلاعه * فهو يَمْشِي حَظَلانًا كالنَّقِر

وأنشد ثعلب ولا تأنَفا أنْ تَسْأَلا وتُسَلِّما * فما حُشِيَ الانسانُ شرًّا من الكِبْر

ابن سيده وحُشْوَةُ الشاة وحِشْوَتُها جَوْفُها وقيل حُشْوَةُ البطن وحِشْوَتُه مافيه من كبد وطحال وغير ذلك والمَحْشَى موضع الطعام والحَشَا مافي البطن وتثنيته حَشَوان وهو من ذوات الواو والياء لانه مما يثنى بالياء والواو والجمع أحْشاء وحَشَوْتُه أصبتُ حَشاه وحَشْوُ البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وهو من ذلك والحَشْوُ من الكلام الفَضْلُ الذي لا يعتمد عليه وكذلك هو من الناس وحُشْوَةُ الناس رُذالتهم وحكى اللحياني ماأكثر حُشْوَةَ أرضكم وحُشْوَتَها أي حَشْوَها ومافيها من الدَّغَل وفلان من حِشْوَة بني فلان بالكسر أي من رُذالهم وحَشْوُ الابل وحاشيتُها صغارها وكذلك حَواشيها واحدها حاشيةٌ وقيل صغارها التي لا كِبارَ فيها وكذلك من الناس والحاشيتان ابنُ المخاض وابن اللَّبون يقال أرسلَ بنو فلان رائدًا فانتهى الى أرض قد شَبِعَتْ حاشيتاها وفي حديث الزكاة خُذْ من حَواشي أموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشيةٌ وحاشيةُ كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتَّق كرائمَ أموالهم وحَشِيَ السِّقاءُ حَشًى صار له من اللَّبَن شِبْهُ الجِلْد من باطن فلَصِقَ بالجلد فلا يَعْدَمُ أن يُنْتِنَ فيَرُوحَ وأرضٌ حَشاةٌ سوداء لاخير فيها وقال في موضع آخر وأرض حَشاةٌ قليلة الخير سوداء والحَشِيُّ من النَّبْت مافَسَدَ أصله وعَفِنَ عن ابن الاعرابي وأنشد

كأنَّ صوتَ شَخْبِها اذا هَما * صوتُ أفاعٍ في حَشِيٍّ أعْشَما

ويُروى في خَشِيٍّ قال ابن بري ومثله قول الآخر

وانَّ عندي ان رَكِبْتُ مِسْحَلِي * سَمَّ ذَرارِيحَ وطابٍ وحَشِي

أراد وحَشِيّ فخفف المشدد وتَحَشَّى في بني فلان اذا اضْطَمُّوا عليه وآوَوْهُ وجاء في حاشيته أي في قومه الذين في حَشاه وهؤلاء حاشيتُه أي أهله وخاصَّتُه وهؤلاء حاشيتَه بالنصب أي في ناحيته وظلّه وأتيتُه فما أجْلَى ولا أحْشَى أي فما أعطاني جليلة ولا حاشيةً وحاشيتا الثوب جانباه اللذان لا هُدْبَ فيهما وفي التهذيب حاشيتا الثوب جَنَبَتاه الطويلتان في طرفيهما الهُدْب وحاشيةُ السراب

كل ناحية منه وفى الحديث أنه كان يُصَلِّى فى حاشِيَةِ المَقام أى جانبه وطَرَفه تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث مُعاوية لو كنتُ من أهل البادية لنزلتُ من الكَلَإ الحاشية وعَيْشٌ رقيقُ الحَواشى أى ناعِمٌ فى دَعَةٍ والمَحاشى أكْسِيةٌ خَشِنة تَحْلُقُ الجَسَدَ واحدها مِحْشاة وقول النابغة الذُّبْيانى

اجْمَعْ مِحاشَكَ يا يَزِيدُ فإنَّنى * أعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكم وتَمِيما

قال الجوهرى هو من الحَشْو قال ابن برى قوله فى المِحاشِ انه من الحَشْوِ غلط قبيح وانما هو من المَحْش وهو الحَرْقُ وقد فسر هذه اللفظة فى فصل محش فقال المِحاشُ قوم اجتمعوا من قبائل وتَحالَفُوا عند النار قال الازهرى المَحَاشُ كأَنه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ وهم قوم لَفِيفٌ أُشابَةٌ وأنشد بيت النابغة

اجْمَعْ مِحاشَكَ يا يزيد قال أبو منصور غَلِطَ الليثُ فى هذا من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله اياه مَفْعَلاً من الحَوْش والوجه الثانى ما قال فى تفسيره والصواب المِحاشُ بكسر الميم قال أبو عبيدة فيما رواه عنه أبو عبيد وابن الاعرابى انما هو اجْمَعْ مِحاشَكَ بكسر الميم جعلوه من مَحَشْتُه أى أحرقته لا من الحَوْش وقد فُسِّر فى موضعه الصحيح أنهم يتحالفون عند النار وأما المَحَاشُ بفتح الميم فهو أَثاثُ البيت وأصله من الحَوْش وهو جَمْع الشئ وضَمُّه قال ولا يقال لِلَفِيف الناس مَحَاشٌ والحَشِىُّ على فَعِيل اليابِسُ وأنشد العجاج * والهَدَب الناعم والحَشِىّ * يروى بالحاء والخاء جميعا وحاشى من حروف الاستثناء تَجُرُّ ما بعدها كما تَجُرُّ حتى ما بعدها وحاشَيْتُ من القوم فلانا اسْتَثْنَيْت وحكى اللحيانى شَتَمْتُهم وما حاشَيْتُ منهم أحدا وما تَحَشَّيْتُ وما حاشَيْتُ أى ما قلت حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وحاشَى لله وحاشَ لِلّه أى بَرَاءةٌ لله ومَعاذَ الله قال الفارسى حذفت منه اللام كما قالوا ولو تَرَما أهل مكة وذلك لكثرة الاستعمال الازهرى حاشَ لله كان فى الاصل حاشَى لله فكَثُر فى الكلام وحذفت الياء وجعل اسما وان كان فى الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عَدَا وخَلَا ولذلك خَفَضُوا بحاشى كما خفض بهما لانهما جعلا حرفين وان كانا فى الاصل فعلين وقال الفراء فى قوله تعالى قُلْنَ حاشَ لِلّه هو من حاشَيْتُ أُحاشِى قال ابن الانبارى معنى حاشَى فى كلام العرب أعْزِلُ فلانا من وَصْف القوم بالحَشَى وأعْزِلُه بناحية ولا أُدْخِله فى جُمْلتهم ومعنى الحَشَى الناحيةُ وأنشد أبو بكر فى الحَشَى الناحية بيت المُعَطَّل الهذلى

* بأىِّ الحَشَى أمْسَى الخَبِيبُ المُبايِنُ * وقال آخر

حاشَى أبى مَرْوانَ إنَّ به * ضَنًّا عن المَلْحاةِ والشَّتْمِ

وقال آخر * ولا أُحاشِى من الاَقْوامِ من أَحَدِ * ويقال حاشَى لفلان وحاشَى فُلانا وحاشَى

فلانٍ وحَشَى فلان وقال عمر بن أبي ربيعة

مَن رامَها حاشَى النبيِّ وأهلِه * في الفَخْرِ غَطْمَطَه هُنالِكَ المُزْبِدُ

وأنشد الفراء حَشَا رَهْطِ النبيِّ فانَّ منهم * بُحُورًا لا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ

فمن قال حاشَى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشَى فلانًا أضمر في حاشَى مرفوعًا ونصب فلانًا بحاشَى والتقدير حاشَى فِعْلُهم فلانًا ومن قال حاشَى فلانٍ خفض باضمار اللام لطول صحبتها حاشَى ويجوز أن يخفضه بحاشَى لان حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها ومن العرب من يقول حاشَ لفلان فيسقط الالف وقد قرئ في القرآن بالوجهين وقال أبو اسحق في قوله تعالى قُلْنَ حاشَ لله اشْتُقَّ من قولك كنتُ في حَشَا فلان أي في ناحية فلان والمعنى في حاشَ لله براءةٌ لله من هذا واذا قلت حاشَى لزيد هذا من التَّنَحِّي والمعنى قد تَنَحَّى زيدٌ من هذا وتباعَدَ عنه كما تقول تَنَحَّى من الناحية كذلك تَحاشَى من حاشية الشيء وهو ناحيتُه وقال أبو بكر بنُ الأَنْبارِي في قولهم حاشَى فلانًا معناه قد استثنيتُه وأخرجته فلم أدخله في جملة المذكورين قال أبو منصور جَعَلَه من حَشَى الشيءِ وهو ناحيته وأنشد الباهلي في المعاني

ولا يَتَحَشَّى الفَحْلُ انْ أَعْرَضَتْ به * ولا يَمْنَعُ المِرْباعَ منها فَصِيلُها

قال لا يَتَحَشَّى لا يُبالي من حاشَى الجوهري يقال حاشاكَ وحاشَى لكَ والمعنى واحد وحاشَى كلمة يستثنى بها وقد تكون حرفًا وقد تكون فعلًا فان جعلتها فعلًا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشَى زيدًا وان جعلتها حرفًا خفضت بها وقال سيبويه لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلًا لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشَى زيدًا دلت أنها ليست بفعل وقال المُبَرِّد حاشَى قد تكون فعلًا واستدل بقول النابغة

ولا أَرَى فاعلًا في الناس يُشْبِهُهُ * وما أُحاشِي من الأَقْوام من أَحَدِ

فتصرُّفُه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشَى لزيدٍ فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاشَ لزيدٍ والحذف انما يقع في الاسماء والافعال دون الحروف قال ابن بري عند قول الجوهري قال سيبويه حاشَى لا تكون الا حرف جر قال شاهده قول سَبْرَةَ بن عمرو الأَسَدِيّ

حاشَى أبي ثَوْبانَ انَّ به * ضَنًّا عن المَلْحاةِ والشَّتْمِ

قال وهو منسوب في المُفَضَّلِيّات للجُمَيْح الأَسدي واسمه مُنْقِذُ بن الطَّمّاح وقال الأُقَيْشِر

في فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ الهَهُمْ * حاشايَ انِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

قوله ولا يتحشى الفحل الخ كذا بضبط التكملة اهـ

المعذور المختون وحاشى فى البيت حرف جر قال ولو كانت فعلا لقلت حاشانى ابن الاعرابى تحشّيت من فلان أى تذممت وقال الاخطل

لولا التحشّى من رياح رميتها * بكالمة الانياب باق وسومها

التهذيب وتقول انحشّى صوت فى صوت وانحشّى حرف فى حرف والحشّى موضع قال

انّ باجزاع البريراء فالحشّى * فوكد الى النقعين من وبعان

(حصى) الحصى صغار الحجارة الواحدة منه حصاة ابن سيده الحصاة من الحجارة معروفة وجمعها حصيات وحصًا وحُصىّ وقول أبى ذؤيب يصف طعنة

مُضحضحة تنفى الحصى عن طريقها * يطير أحشاء الرعيب انثرارها

يقول هى شديدة السيلان حتى انه لو كان هنالك حصًى لدفعته وحصيته بالحصى أحصيه أى رميته وحصيته ضربته بالحصى ابن شميل الحصى ما حذفت به حذفا وهو ما كان مثل بعر الغنم وقال أبو أسلم العظيم مثل بعر البعير من الحصى قال وقال أبو زيد حصاة وحُصىّ مثل قناة وقنىّ ونواة ونوىّ ودواة ودوىّ قال هكذا قيده شمر بخطه قال وقال غيره تقول حصاة وحصًى بفتح أوله وكذلك قناة وقنًى ونواة ونوًى مثل ثمرة وثمر قال وقال غيره تقول نهر حصوىّ أى كثير الحصى وأرض محصاة وحصية كثيرة الحصى وقد حصيت تحصى وفى الحديث نهى عن بيع الحصاة قال هو أن يقول المشترى أو البائع اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة والحصاة داء يقع بالمثانة وهو أن يخثر البول فيشتد حتى يصير كالحصاة وقد حُصِىَ الرجل فهو محصىّ وحصاة القسم الحجارة التى يتصافنون عليها الماء والحصى العدد الكثير تشبيها بالحصى من الحجارة فى الكثرة قال الاعشى يفضّل عامرا على علقمة

ولست بالاكثر منهم حصًى * وانما العزة للكاثر

وأنشد ابن برى وقد علم الاقوام أنك سيد * وأنك من دار شديد حصاتها

وقولهم نحن أكثر منهم حصًى أى عددا والحصو المنع قال بشير الفريرىّ

ألا تخاف الله اذ حصوتنى * حقى بلا ذنب واذ عنيتنى

ابن الاعرابى الحصو هو المغص فى البطن والحصاة العقل والرزانة يقال هو ثابت الحصاة اذا كان

قوله ان باجزاع الخ كذا بالاصل والتهذيب والذى فى موضعين من ياقوت فان بخلص فالبرراء الخ أى بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام اهـ مصححه

عاقلا وفلان ذو حَصاة وأَصاة أي عقل ورأي قال كعب بن سعد الغنوي

وأَعلم علماً ليس بالظنّ أنّه * إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليلُ

وأنّ لسان المرء ما لم يكن له * حَصاة على عوراته لدليلُ

ونسبه الازهري الى طَرَفة يقول اذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بَسْطه فيما لا يحبّ دلّ اللسان على عيبه بما يلفظ به من عُور الكلام وماله حَصاة ولا أَصاة أي رأي يُرْجَع اليه وقال الاصمعي في معناه هو اذا كان حازماً كتوماً على نفسه يحفظ سرّه قال والحَصاة العقل وهي فَعَلة من أَحْصَيت وفلان حَصِيٌّ وحَصِيف ومُستحصِف اذا كان شديد العقل وفلان ذو حَصًى أي ذو عدد بغير هاء قال وهو من الاحصاء لا من حَصَى الحجارة وحَصاة اللسان ذَرابته وفي الحديث وهل يَكُبُّ الناسَ على مَناخرهم في جهنم الا حَصَا أَلْسنتهم قال الازهري المعروف في الحديث والرواية الصحيحة إلّا حَصائد أَلْسنتهم وقد ذكر في موضعه وأما الحَصاة فهو العَقْل نفسُه قال ابن الاثير حَصا أَلْسنتهم جمع حَصاة اللّسان وهي ذَرابته والحَصاةُ القِطْعة من المِسْك الجوهري حَصاة المِسك قطعة صُلْبة توجد في فأْرة المسك قال الليث يقال لكل قطعة من المسك حَصاة وفي أسماء الله تعالى المُحْصِي هو الذي أَحْصَى كلّ شيء بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العدّ والحفظ وأَحْصَى الشيءَ أحاط به وفي التنزيل وأَحْصَى كلّ شيء عدداً الازهري أي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كلّ شيء وأَحْصَيت الشيء عدَدته قال ساعدة بن جؤية

فورّكَ لِيناً أَخلص القين اثره * وحاشكة يَحصي الشمالَ نَذيرُها

قيل يُحْصِي في الشمال يؤثّر فيها الازهري وقال الفراء في قوله علم أن لن تُحْصُوه فتاب عليكم قال علم أن لن تحفظوا مواقيت الليل وقال غيره علم أن لن تحصوه أي لن تُطيقوه قال الازهري وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم إنّ لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة فمعناه عندي والله أعلم من أحصاها علماً وإيماناً بها ويقيناً بأنها صفات الله عز وجل ولم يرد الاحصاء الذي هو العدّ قال والحصاة العدّ اسم من الاحصاء قال أبو زُبَيد

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو * م ومن يلف واهناً فهو مودِ

وقال ابن الاثير في قوله من أحصاها دخل الجنة قيل من أحصاها من حفظها عن ظهر قلبه وقيل من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدّدها لهم الا ما جاء في رواية عن أبي هريرة وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها

مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الاسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا قال وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه وفي الحديث لا أحصي ثناء عليك أي لا أحصي نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب منه وفي الحديث أكل القرآن أحصيت أي حفظت وقوله للمرأة أحصيها أي احفظيها وفي الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوا عده وضبطه (حضا) حضا النار حضوا حرك الجمر بعدما يهمد وقد ذكر في الهمز (حطا) لم يذكره الجوهري ولا رأيته في المحكم قال الازهري عن ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه أتاني النبي صلى الله عليه وسلم فحطاني حطوة هكذا رواه غير مهموز وهمزه غيره قال وقرأته بخط شمر فيما فسر من حديث ابن عباس قال تناول النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطأني حطأة وقال ابن الاثير قال الهروي جاء به الراوي غير مهموز وقال ابن بري في أماليه يقال للقملة حطاة وجمعها حطا قال وذكره ابن ولاد بالطاء المعجمة وهو خطأ (حظا) الحظوة والحظوة والحظة المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه وجمعه حظا وحظاء وقد حظي عنده يحظى حظوة ورجل حظي اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظي عند الامير واحتظى به بمعنى وحظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة بالضم والكسر وحظة أيضا وحظي هو عندها وامرأة حظية وهي حظيتي واحدى حظاياي وفي المثل إلا حظية فلا ألية أي إلا تكن لك حظوة عنده فاني غير ألية قال سيبويه ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن الا نصبا اذا جعلت الحظية على التفسير الاول وقيل في المثل إلا حظية فلا ألية تقول إن أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل أن تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وأصله في المرأة تصلف عند زوجها وفي التهذيب هذا المثل من أمثال النساء تقول ان لم أحظ عند زوجي فلا آلو فيما يحظيني عنده بانتهائي الى ما يهوى ويقال هي الحظوة والحظة قال

هل هي إلا حظة أو تطليق * أو صلف من دون ذاك تعليق * قد وجب المهر اذا غاب الحوق

وفي المثل حظيين بنات صلفين كنات يضرب للرجل عند الحاجة يطلبها يصيب بعضها ويعسر عليه بعض أبو زيد يقال انه لذو حظوة فيهن وعندهن ولا يقال ذلك الا فيما بين الرجال والنساء

قوله وفي المثل الاحظية الى قوله على التفسير الاول هذه عبارة المحكم بالحرف وتأمل اهـ مصححه

وفى حديث عائشة رضوان الله عليها تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوّال و بنى بى فى شوّال فأىّ نسائه أحظى منّى أى أقرب اليه منى وأسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحُظوة بالكسر والضم أى سعدت ودنت من قلبه وأحبها ويقال انه لذو حظوة فى العلم أبو زيد وأحظيتُ فلانا على فلان من الحُظوة والتفضيل أى فضّلته عليه ابن بزرج واحد الأحاظى أحظاءٌ و واحد الأحظاء حظى منقوص قال وأصل الحظى الحظّ وقال ابن الانبارى الحظى الحُظوة وجمع الحظى أحظ ثم أحاظ ورجل له حُظوة وحِظوة وحظة أى حظّ من الرزق والحَظوة والحُظوة سهم صغير قدر ذراع وقيل الحظوة سهم صغير يلعب به الصبيان واذا لم يكن فيه نصل فهو حُظيّة بالتصغير وفى المثل إحدى حُظيّات لقمان وهو لقمان بن عاد وحُظيّاته سهامه ومراميه يضرب لمن عُرف بالشّرارة ثم جاءت منه هنة وقال الازهرى حُظيّات تصغير حظوات واحدتها حظوة ومعنى المثل احدى دواهيه ومراميه وقال أبو عبيد اذا عُرف الرجل بالشّرارة ثم جاءت منه هنة قيل احدى حُظيّات لقمان أى أنها من فعلاته وأصل الحُظيّات المرامى واحدتها حُظيّة ومكبّرها حظوة وهى التى لا نصل لها من المرامى وقال الكميت

أرهط امرئ القيس اعبؤا حظواتكم * لحىّ سوانا قبل قاصمة الصّلب

والحظوة من المرامى الذى لا قذذ له وجمع الحظوة حظوات وحظاء بالمد أنشد ابن برى

الى ضُمّر زرق كأنّ عيونها * حظاء غلام ليس يحظين مهرا

ابن سيده الحظوة كل قضيب نابت فى أصل شجرة لم يشتدّ بعدُ والجمع من كل ذلك حظاء ممدود ويقال للسّروة حظوة وثلاث حظاء وقال غيره هى السّروة بكسر السين ابن الاثير وفى حديث موسى ابن طلحة قال دخل على طلحة وأنا متصبّح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى قال هكذا روى بالظاء المعجمة وقال الحربى انما أعرفها بالطاء المهملة فأما المعجمة فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا نصل له وقيل كل قضيب نابت فى أصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا وحُظىّ اسم رجل ان جعلته من الحُظوة وان كان مرتجلا غير مشتق فحكمه الياء و يقال حنظى به لغة فى عنظى به اذا ندّد به وأسمعه المكروه والحظى القمل واحدتها حظاة ابن سيده وحُظىّ اسم رجل عن ابن دريد وقد يجوز أن تكون هذه الياء واوا على انه ترخيم محظ أى مفضّل لان ذلك من الحُظوة (حفا) الحفا رقّة القدم والخفّ

قوله ابن بزرج واحد الاحاظى أحظاء الخ هى عبارة التهذيب بالحرف وما نقله عن ابن الانبارى هو الموافق لما فى القاموس والتكملة اهـ مصححه

والحافر حَفِيَ حَفًا فهو حافٍ وحَفٍ والاسم الحِفْوة والحُفْوة وقال بعضهم حافٍ بَيِّنُ الحُفْوة والحِفْوة والحِفْية والحِفَاية وهو الذى لاشئ فى رجله من خُفٍّ ولانَعْلٍ فأما الذى رقّت قدماه من كثرة المَشْى فانه حافٍ بَيِّن الحَفَا والحَفَا المَشْىُ بغير خُفٍّ ولانَعْلٍ الجوهرى قال الكسائى رجل حافٍ بَيِّنُ الحُفْوة والحِفْية والحِفاية والحِفاء بالمد قال ابن برى صوابه والحَفَاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وقد حَفِيَ يَحْفَى وأَحْفاه غيره والحِفْوة والحَفا مصدر الحافى يقال حَفِيَ يَحْفَى حَفًا اذا كان بغير خفٍّ ولانعل واذا انْسَحَجَت القدم أو فِرْسِنُ البعير أو الحافرُ من المَشْىِ حتى رقّت قيل حَفِيَ يَحْفَى حَفًا فهو حَفٍ وأنشد * وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ * وحَفِيَ من نَعْلَيه وخُفّه حِفْوة وحِفْية وحَفاوة ومَشَى حتى حَفِيَ حَفًا شديدا وأَحْفاه الله وتَوَجَّى من الحَفا وَوَجِيَ وَجًى شديدا والاحْتِفاء أن تَمْشِيَ حافيا فلا يُصيبَكَ الحَفا وفى حديث الانتعال لِيُحْفِهِما جميعا أو لِيَنْعَلْهُما جميعا قال ابن الاثير أى لِيَمْشِ حافِيَ الرجلين أو مُنْتَعِلَهُما لانه قد يشق عليه المشى بنعل واحدة فانّ وَضْعَ احْدَى القدمين حافية انما يكون مع التَوَقِّي من أذًى يُصيبها و يكون وضع القدم المُنْتَعِلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمَنُ العِثارَ وقد يُتَصَوَّر فاعلُه عند الناس بصورة مَنْ احْدى رجليه أقصرُ من الاخرى الجوهرى أما الذى حَفِيَ من كثرة المشى أى رقّت قدَمُه أو حافره فانه حَفٍ بَيِّنُ الحَفَا مقصور والذى يمشى بلا خُفٍّ ولانَعْلٍ حافٍ بَيِّن الحَفاء بالمد الزجاج الحَفَا مقصور أن يكثر عليه المشى حتى يُؤْلِمَه المَشْى قال والحَفاء ممدود أن يمشى الرجل بغير نَعْلٍ حافٍ بَيِّن الحَفاء ممدود وحَفٍ بَيِّن الحَفَا مقصور اذا رَقَّ حافره وأَحْفَى الرجلُ حَفِيت دابته وحَفِيَ بالرجُل حَفاوة وحِفاوة وحِفاية وتَحَفَّى به واحْتَفَى بالَغَ فى اكْرامه وتَحَفَّى اليه فى الوَصِيّة بالَغَ الاصمعى حَفِيتُ اليه فى الوصية وتَحَفَّيْت به تَحَفِّيًا وهو المبالغة فى اكْرامه وحَفِيت اليه بالوصية أى بالغت وحَفِيَ الله بكَ فى معنى أكرمك الله وأنا به حَفِيٌّ أى بَرٌّ مبالغ فى الكرامة والتَحَفِّي الكلامُ واللقاءُ الحَسَن وقال الزجاج فى قوله تعالى انّه كان بى حَفِيًّا معناه لطيفًا ويقال قد حَفِيَ فلان بفلان حِفْوة اذا بَرَّه وأَلْطَفه وقال الليث الحَفِيُّ هو اللطيف بك يَبَرُّكَ ويُلطفك ويَحتَفِى بك وقال الاصمعى حَفِيَ فلان بفلان يَحْفَى به حَفاوة اذا قام فى حاجته وأَحْسَن مَثْواه وحَفا الله به حَفْوا أكرمه وحَفَا شاربه حَفْوا وأَحْفاه بالَغَ فى أَخْذه وأَلْزَقَ حَزَّه وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام أمر أن تُحْفَى الشواربُ وتُعْفَى اللِحَى أى يُبالَغ فى قَصّها وفى التهذيب انه أمر باحْفاء الشوارب واعْفاء اللِحَى الاصمعى أَحْفَى شاربه ورأسه اذا ألزق حَزّه قال ويقال فى قول فلان احْفاء وذلك اذا ألزق بك ماتكره وأَلَحَّ فى

مَسَاءَتك كما يُحْفَى الشىءُ أى يُنْتَقَص وفى الحديث ان الله يقول لآدم عليه السلام أَخْرِجْ نصيبَ جهنم من ذُرِّيَّتك فيقول يا رَبِّ كم فيقول من كُلِّ مائةٍ تسعةً وتسعين فقالوا يا رسول الله احْتُفِينا إذًا فماذا يَبْقَى أى اسْتُؤْصِلْنا من إحفاء الشعر وكُلُّ شئٍ اسْتُؤْصِلَ فقد احْتُفِى ومنه حديث الفتح أَنْ تَحْصُدُوهم حَصْدًا وأَحْفَى بيده أى أمالَها وصْفًا للحَصْد والمُبالغة فى القتل وحَفاه من كل خير يَحْفُوه حَفْوًا منعه وحَفاه حَفْوًا أعطاه وأَحْفاه أَلَحَّ عليه فى المَسْئَلة وأَحْفَى السُّؤالَ رَدَّده الليث أَحْفَى فلان فلانا اذا بَرَّحَ به فى الإلحاف عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب الازهرى الإحفاء فى المسئلة مثل الإلحاف سواءٌ وهو الإلحاح ابن الاعرابى الحَفْوُ المَنْع يقال أتانى فحَفَوْته أى حَرَمْتُه ويقال حَفا فلانٌ فلانا من كل خير يَحْفُوه اذا منعه من كل خير وعَطَس رجلٌ عند النبى صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له النبى صلى الله عليه وسلم حَفَوْتَ يقول مَنَعْتَنا أن نُشَمِّتَك بعدَ الثلاث لانه انما يُشَمَّتُ فى الأُولى والثانية ومن رواه حَقَوْتَ فمعناه سَدَدْتَ علينا الأَمْر حتى قَطَعْتَنا مأخوذ من الحَقْو لانه يقطع البطن ويَشُدُّ الظهر وفى حديث خليفة كتبتُ الى ابن عباس أن يَكْتُبَ الىَّ ويُحْفِى عَنِّى أى يُمْسِكَ عَنِّى بعضَ ما عنده مما لا أحتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عَنِّى بمعنى علىَّ وقيل هو بمعنى المبالغة فى البِرِّ به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة وفى الحديث ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه الزاكيات فقال أراه قد حَفَوْتَنا ثوابَها أى مَنَعْتَنا ثوابَ السلام حيث اسْتَوْفَيْتَ علينا فى الرد وقيل أراد تَقَصَّيْتَ ثوابها واستوفيته علينا وحافَى الرجلَ مُحافاةً ماراه ونازعه فى الكلام وحَفِىَ به حَفاوةً فهو حافٍ وحَفِىٌّ وتَحَفَّى واحْتَفَى لَطُفَ به وأظهر السرور والفرح به وأكثر السؤال عن حاله وفى الحديث انَّ عجوزا دخلت عليه فسألها فأَحْفَى وقال إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة وإنَّ كَرَمَ العَهْد من الايمان يقال أَحْفَى فلان بصاحبه وحَفِىَ به وتَحَفَّى به أى بالَغَ فى بِرِّه والسؤال عن حاله وفى حديث عمر فأنزل أُوَيْسًا القَرَنِىَّ فاحْتَفاه وأَكْرَمه وحديث على انَّ الاشعث سلم عليه فردَّ عليه بغير تَحَفٍّ أى غير مبالغ فى الرد والسُّؤال والحَفاوة بالفتح المُبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية فى أمره وفى المثل مَأْرُبَةٌ لا حَفاوةٌ تقول منه حَفِيت بالكسر حَفاوةً وتَحَفَّيْت به أى بالَغْتُ فى اكرامه وإلطافه وحَفِىَ الفرسُ انْسَحَجَ حافره والاحفاء الاستقصاء فى الكلام والمُنازَعة ومنه قول الحرث بن حلزة

إنَّ إخواننا الأَراقمَ يَغْلُو * نَ علينا فى قِيلهم إحْفاءُ

أى يقعون فينا وحافى الرجل نازعه فى الكلام وماراه الفراء فى قوله عز وجل ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا أى يجهدكم وأحفيت الرجل اذا أجهدته وأحفاه برح به فى الالحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب وأحفى السؤال كذلك وفى حديث أنس أنهم سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه أى استقصوا فى السؤال وفى حديث السواك لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى أى أستقصى على أسنانى فأذهبها بالتسوك وقوله تعالى يسئلونك كأنك حفى عنها قال الزجاج يسئلونك عن أمر القيمة كأنك فرح بسؤالهم وقيل معناه كأنك أكثرت المسئلة عنها وقال الفراء فيه تقديم وتأخير معناه يسئلونك عنها كأنك حفى بها قال ويقال فى التفسير كأنك حفى عنها كأنك عالم بها معناه حاف عالم ويقال تحافينا الى السلطان فرفعنا الى القاضى والقاضى يسمى الحافى ويقال تحفيت بفلان فى المسئلة اذا سألت به سؤالا أظهرت فيه المحبة والبر قال وقيل كأنك حفى عنها كأنك أكثرت المسئلة عنها وقيل كأنك حفى عنها كأنك معنى بها ويقال المعنى يسئلونك كأنك سائل عنها وقوله انه كان بى حفيا معناه كان بى معنيا وقال الفراء معناه كان بى عالما لطيفا يجيب دعوتى اذا دعوته ويقال تحفى فلان بفلان معناه أنه أظهر العناية فى سؤاله اياه يقال فلان بى حفى اذا كان معنيا وأنشد للاعشى

فان تسألى عنى فيارب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

معناه معنى بالاعشى وبالسؤال عنه ابن الاعرابى يقال لقيت فلانا فحفى بى حفاوة وتحفى بى تحفيا الجوهرى الحفى العالم الذى يتعلم الشئ باستقصاء والحفى المستقصى فى السؤال واحتفى البقل اقتلعه من وجه الارض وقال أبو حنيفة الاحتفاء أخذ البقل بالاظافير من الارض وفى حديث المضطر الذى سأل النبى صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفيوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد هو من الحفا مهموز مقصور وهو أصل البردى الابيض الرطب منه وهو يؤكل فتأوله فى قوله تحتفيوا يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقيل أى اذا لم تجدوا فى الارض من البقل شيأ ولو بأن تحتفوه فتنتفوه لصغره قال ابن سيده وانما قضينا على ان اللام فى هذه الكلمات ياء لا واو لما قيل من أن اللام ياء أكثر منها واوا الازهرى وقال أبو سعيد فى قوله أو تحتفيوا بقلا فشأنكم بها صوابه تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شئ استؤصل فقد احتفى ومنه احفاء الشعر قال واحتفى البقل اذا أخذه من وجه الارض

بأطراف أصابعه من قصره وقلته قال ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفا البردى فهو باطل لان البردى ليس من البقل والبقول ما نبت من العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردى فى بلاد العرب ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم قال والاجتفاء أيضا بالجيم باطل فى هذا الحديث لان الاجتفاء كبك الآنية اذا جفأتها ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشىء اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويرى بالخاء المعجمة وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يتركوا منه شيأ وقال فى قول الكميت * وشبه بالحفوة المنقل * قال المنقل أن ينتقل القوم من مرعى احتفوه الى مرعى آخر الازهرى وتكون الحفوة من الحافى الذى لا نعل له ولا خف ومنه قوله * وشبه بالحفوة المنقل * وفى حديث السباق ذكر الحفياء بالمد والقصر قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء والله أعلم

(حقا) الحقو الكشح وقيل معقد الازار والجمع أحق وأحقاء وحقى وحقاء وفى الصحاح الحقو الخصر ومشد الازار من الجنب يقال أخذت بحقو فلان وفى حديث صلة الرحم قال قامت الرحم فأخذت بحقو العرش لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل وفى حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هميانكم فى أحقيكم الاحقى جمع قلة للحقو موضع الازار ويقال رمى فلان بحقوه اذا رمى بازاره وحقاه حقوا أصاب حقوه والحقوان الخاصرتان ورجل حق يشتكى حقوه عن اللحيانى وحقى حقوا فهو محقو ومحقى شكا حقوه قال الفراء بنى على فعل كقوله * ما أنا بالجافى ولا المجفى * قال بناه على جفى وأما سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذ الياء أخف عليهم من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الاخرى فى الاكثر والعرب تقول عذت بحقوه اذا عاذ به ليمنعه قال

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

وأنشد الازهرى

وعذتم بأحقاء الزنادق بعدما * عركتكم عرك الرحى بثفالها

وقولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت والحقو والحقوة والحقاء كله الازار كأنه سمى بما يلاث عليه والجمع كالجمع الجوهرى أصل أحق أحقو على أفعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الكسرة فصارت الآخرة ياء مكسورا ما قبلها فاذا صارت كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط

الياء

الياء لاجتماع الساكنين والكثير في الجمع حُقِيٌّ وهو فُعُول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم في التي بعدها
قال ابن برى في قول الجوهري فاذا أدّى قياسٌ الى ذلك رُفِض فابدلت من الكسرة قال صوابه
عكس ما ذكر لان الضمير في قوله فابدلت يعود على الضمة أى أبدلت الضمة من الكسرة والامر
بعكس ذلك وهو أن يقول فابدلت الكسرة من الضمة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما
أعطى النساءَ اللاتي غسّلْنَ ابنته حين ماتت حَقْوَه وقال أشعِرْنَها إيّاهُ الحَقْو الازار ههنا وجمعه
حِقِيٌّ قال ابن برى الاصل في الحَقْو معقِدُ الازار ثم سمى الازار حَقْوًا لانه يشدّ على الحَقْو كما تسمى
المَزادة راوِيَةً لانها على الراوية وهو الجَمَل وفي حديث عمر رضى الله عنه قال للنساء لا تَزْهَدْنَ في
جَفَاء الحَقْو أى لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون أسترَ لكُنَّ وقال أبو عبيد الحَقْو الخاصرة
وحَقْوُ السهم موضع الريش وقيل مُسْتَدَقُّه من مُؤَخّره مما يلي الريش وحَقْوُ الثَّنِيَّة جانباها
والحَقْوُ موضع غليظ مرتفع على السيل والجمع حِقَاءٌ قال أبو النجم يصف مطرا

* يَنْفِي ضِبَاعَ القُفِّ من حِقَائه *

وقال النضر حِقِيُّ الارض سُفُوحُها وأسنادُها واحدها حَقْوٌ
وهو السَّنَدُ والهَدَف الاصمعى كل موضع يبلغه مَسِيلُ الماء فهو حَقْوٌ وقال الليث اذا نظرتَ على
رأس الثَّنِيَّة من ثنايا الجبل رأيت لِمَخْرَمَيْها حَقْوَيْنِ قال ذو الرمة

تَلْوِى الثَّنايا بأَحْقِيها حَواشِيَهُ * لَيَّ المُلَاءِ بأبواب التَّفاريجِ

يعنى به السَّرابَ والحِقَاءُ جمع حَقْوَة وهو مُرْتَفِع عن النَّجْوَة وهو منها موضع الحَقْو من الرجل يتحرز
فيه الضباع من السيل والحَقْوَة والحِقَاءُ وَجَعٌ في البطن يصيب الرجل من أن يأكل اللحم بَحْتًا
فيأخذه لذلك سُلَاحٌ وفي التهذيب يورث نَفْخَةً في الحَقْوَيْن وقد حُقِىَ فهو مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ اذا أصابه
ذلك الداءُ وقال رؤبة * من حَقْوَةِ البَطْنِ وداءِ الاغْدَادْ * فمَحْقُوٌّ على القياس ومَحْقِيٌّ على
ما قدمناه وفي الحديث ان الشيطان قال ما حَسَدْتُ ابنَ آدم إلّا على الطَّسْأَةِ والحَقْوَة الحَقْوَة
وَجَعٌ في البطن والحَقْوة في الابل نحو التَّقْطِيع يأخذها من النُّحاز يتقطع له البطنُ وأكثر ما تقال
الحَقْوة للانسان حَقِيَ يَحْقَى حَقًا فهو مَحْقُوٌّ ورجل مَحْقُوٌّ معناه اذا اشتكى حَقْوَه أبو عمرو الحِقَاءُ
رِباط الجُلِّ على بَطْنِ الفَرَس اذا حُنِذَ للتَّضْمِير وأنشد لطلق بن عدى

ثم حَطَطْنا الجُلَّ ذا الحِقَاء * كمِثْل لون خالص الحِنَّاء

أخبر أنه كُمَيْت الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّة يقال وَلَغَ الكلبُ في الاناء ولَجَنَ واحْتَقَى يَحْتَقِي احتقاءً
بمعنى واحد وحِقَاء موضع أو جَبَل ((حكى)) الحكاية كقولك حَكَيْتُ فلانا وحاكَيْتُه

فعلتُ مثل فعله أو قلتُ مثل قوله سواء لم أجاوزه وحكيت عنه الحديث حكاية ابن سيده وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته وفي الحديث ما سرّني أني حكيت انسانا وأن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة والمحاكاة المشابهة تقول فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى وحكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة حكاها أبو عبيدة وأحكيت العقدة أي شددتها كأحكأتها وروى ثعلب بيت عدي

أجل أنّ الله قد فضّلكم * فوق من أحكى بصلب وإزار

أي فوق من شدّ إزاره عليه قال ويروى * فوق ما أحكي بصلب وإزار * أي فوق ما أقول من الحكاية ابن القطاع أحكيتها وحكيتها لغة في أحكأتها وحكأتها وما احتكى ذلك في صدري أي ما وقع فيه والحكاة مقصور العظاية الضخمة وقيل هي دابة تشبه العظاية وليست بها روى ذلك ثعلب والجمع حكًى من باب طلحة وطلح وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحكاة فقال ما أحبّ قتلها الحكاة العظاءة بلغة أهل مكة وجمعها حكًى قال وقد يقال بغير همز ويجمع على حُكًى مقصور والحُكاء ممدود ذكر الخنافس وإنما لم يحبّ قتلها لأنها لا تؤذي وقالت أم الهيثم الحُكأة ممدودة مهموزة وهو كما قالت الفراء الحاكية الشادّة يقال حكت أي شدّت قال والحايكة المتبخترة (حلا) الحلو نقيض المرّ والحلاوة ضدّ المرارة والحلو كل ما في طعمه حلاوة وقد حلي وحلا وحلو حلاوة وحلوا وحلوانا واحلولى وهذا البناء للمبالغة في الأمر ابن بري حكى قول الجوهري واحلولى مثله وقال قال قيس بن الخطيم

أمرّ على الباغي ويغلظ جانبي * وذو القصد أحلولي له وألين

وحلي الشيء واستحلاه وتحلّاه واحلولاه قال ذو الرمة

فلما تحلّى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الأشاء انغلالها

يعني أنّ الصائد في القترة إذا سمع وطء الحمير فعلم أنه وطؤها فرح به وتحلّى سمعه ذلك وجعل حميد بن ثور احلولى متعدّيا فقال

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دثارا يرودها

قوله واحلولى دثارا كذا بالأصل والذي في الجوهري دماثا اه

ولم يجئ افعوعل متعدّيا إلا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس الليث قد احلوليت الشيء أحلوليه احليلاء إذا استحليته وقول حلي يحلولي في الفم قال كثير عزة

نجدّ لك القول الحليّ ونمتطي * إليك بنات الصيعريّ وشدقم

وحلي

وَحَلِيَ بقلبي وعيني يَحْلَى وحَلا يَحْلُو حَلاوةً وحُلْوانًا اذا أعجبك وهو من المقلوب والمعنى يَحْلى بالعين وفصل بعضهم بينهما فقال حَلاَ الشيءُ في فَمِي بالفتح يَحْلُو حَلاوة وحَلِيَ بعيني بالكسر الا أنهم يقولون هو حُلْوٌ في المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حَلِيَ من حَلاَ في شيء هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحَلْيِ المَلْبوس لانه حَسُن في عينك كحُسْن الحَلْيِ وهذا ليس بقوي ولا مرضيّ الليث وقال بعضهم حَلاَ في عيني وحَلاَ في فمي وهو يَحْلُو حُلْوًا وحَلِيَ بصدري فهو يَحْلَى حُلْوانًا الاصمعي حَلِيَ في صدري يَحْلَى وحَلاَ في فمي يَحْلُو وحَلِيتُ العيشَ أحْلاه أي اسْتَحْلَيْتُه وحَلَّيْتُ الشيءَ في عين صاحبه وحَلَّيْتُ الطعامَ جَعَلْتُهُ حُلْوا وحَلِيتُ بهذا المكان ويقال ما حَلِيتُ منه حَلْيًا أي ما أصَبْتُ وحَلِيَ منه بخَيْرٍ وحَلاَ أصاب منه خيرًا قال ابن بري وقولهم لم يَحْلَ بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منها كبيرَ فائدة لا يُتَكَلَّم به الامع الجَحْد وما حَلِيتُ بطائل لا يُستعمل الا في النفي وهو من معنى الحَلْيِ والحِلْيَة وهما من الياء لان النفس تَعْتَدُّ الحِلْيَة ظَفَرًا وليس هو من حَلِيَ بعيني بدليل قولهم حَلِيَ بعيني حَلاوة فهذا من الواو والاول من الياء لا غير وحَلَّى الشيءَ وحَلأَه كلاهما جعله ذا حَلاوة همزوه على غير قياس الليث تقول حَلَّيْتُ السويقَ قال ومن العرب من همزه فقال حَلأْتُ السويقَ قال وهذا منهم غلط قال الازهري قال الفراء توهمت العربُ فيه الهمز لمّا رأوا قوله حَلأْتُه عن الماء أي منعته مهموزا الجوهري أحْلَيْتُ الشيءَ جعلته حُلْوًا وأحْلَيْتُه أيضا وجدته حُلْوًا وأنشد ابن بري لعمرو بن الهُذَيْل العَبْدِيّ

ونحن أقَمْنا أمْرَ بَكْرِ بنِ وائلٍ * وأنتَ بِنَاجٍ لا تُمِرُّ ولا تُحْلِي

قال وهذا فيه نظر ويشبه أن يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يُمِرُّ ولا يُحْلِي أي ما يتكلم بحُلْوٍ ولا مُرٍّ وحالَيْتُه أي طايَبْتُه قال المَرّار الفقعسي

فاني اذا حُولِيتُ حُلْوٌ مَذاقَتِي * ومُرٌّ اذا ما رامَ ذو إحْنَةٍ هَضْمِي

والحُلْوُ من الرجال الذي يَسْتخفه الناسُ ويَسْتَحْلُونَه وتَسْتَحْليه العينُ أنشد اللحياني

واني لَحُلْوٌ تَعْتَرِيني مَرارةٌ * واني لَصَعْبُ الرأسِ غيرُ ذَلُولِ

والجمع حُلْوُونَ ولا يُكَسَّر والانثى حُلْوَةٌ والجمع حُلْوَاتٌ ولا يُكَسَّر أيضا ويقال حَلِيَتِ الجاريةُ بعيني وفي عيني تَحْلُو حَلاوَةً واستَحْلاه من الحَلاوة كما يقال اسْتَجاده من الجَوْدة الازهري عن اللحياني احْلَوْلَتِ الجاريةُ تَحْلَوْلِي اذا اسْتُحْلِيَتْ واحْلَوْلاها الرجلُ وأنشد

فلو كنتَ تُعْطِي حين تُسْأَلُ سامَحَتْ * لكَ النفسُ واحْلَوْلاكَ كُلُّ خليلِ

قوله فهو يحلى حلوانا هذه عبارة التهذيب وقال عقب ذلك قلت حلوان في مصدر حلي بصدري خطأ عندي اه

ويقال أحليت هذا المكان واستحليته وحليت به بمعنى واحد ابن الاعرابى احلولى الرجل اذا حسن خلقه واحلولى اذا خرج من بلد الى بلد وحلوة فرس عبيد بن معاوية وحكى ابن الاعرابى رجل حلو على مثال عدو وحلو ولم يحكها يعقوب فى الاشياء التى زعم انه حصرها كحسو وفسو والحلو الحلال الرجل الذى لا ريبة فيه على المثل لان ذلك يستحلى منه قال

ألا ذهب الحلو الحلال الحلاحل * ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلواء كل ما عولج بحلو من الطعام يمد ويقصر ويؤنث لا غير التهذيب الحلواء اسم لما كان من الطعام اذا كان معالجا بحلاوة ابن برى يحكى أن ابن شبرمة عاتب ابنه على اتيان السلطان فقال يا بنى ان أباك أكل من حلوائهم فحط فى أهوائهم الجوهرى الحلواء التى تؤكل تمد وتقصر قال الكميت

من ريب دهر أرى حوادثه * تعتر حلواءها شدائدها

والحلواء أيضا الفاكهة الحلوة التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء ويقال حلوت الفاكهة تحلو حلاوة قال ابن سيده وناقة خلية علية فى الحلاوة عن اللحيانى هذا نص قوله وأصلها حلوة وما يمر ولا يحلى وما أمر ولا أحلى أى ما يتكلم بحلو ولا مر ولا يفعل فعلا حلوا ولا مرا فان نفيت عنه أنه يكون مرة مرا ومرة حلوا أخرى قلت ما يمر ولا يحلو وهذا الفرق عن ابن الاعرابى والحلوى نقيض المرى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة فى بناتها صغراها مراها وتحالت المرأة اذا أظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب

فشأنكما انى أمين وانى * اذا ما تحالى مثلها لا أطورها

وحلا الرجل الشئ يحلوه أعطاه اياه قال أوس بن حجر

كأنى حلوت الشعر يوم مدحته * صفا صخرة صماء يبس بلالها

فجعل الشعر حلوانا مثل العطاء والحلوان أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه وهذا عار عند العرب قالت امرأة فى زوجها * لا يأخذ الحلوان من بناتنا * ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو أن يتمحل لها ويحتال أخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام والتسل من البسلة وهو أجر الراقى الجوهرى حلوت فلانا على كذا مالا فأنا أحلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيأ على شئ يفعله لك غير الاجرة قال علقمة بن عبدة

ألا رجل أحلوه رحلى وناقتى * يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

أى ألا ههنا رجل أحلوه رحلى وناقتى ويروى ألا رجل بالخفض على تأويل أما من رجل قال ابن برى وهذا البيت يروى لضابئ البرجمى وحلا الرجل حلوا وحلوانا وذلك ان يزوجه ابنته أو أخته أو امرأة ما بمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيأ مسمى وكانت العرب تعير به وحلوان المرأة مهرها وقيل هو ما كانت تعطى على متعتها بمكة والحلوان أيضا أجرة الكاهن وفى الحديث انه نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعى الحلوان ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته تقول منه حلوته أحلوه حلوانا اذا حبوته وقال اللحيانى الحلوان أجرة الدلال خاصة والحلوان ما أعطيت من رشوة ونحوها ولأحلونك حلوانك أى لأجزينك جزاءك عن ابن الاعرابى والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلاء والحلوان الرشوة يقال حلوت أى رشوت وأنشد بيت علقمة

فمن راكب أحلوه رحلا وناقة * يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

وحلاوة القفا وحلاوته وحلاواؤه وحلاواه وحلاواؤه الاخيرة عن اللحيانى وسطه والجمع حلاوى الازهرى حلاوة القفا حاق وسط القفا يقال ضربه على حلاوة القفا أى على وسط القفا وحلاوة القفا فأسه وروى أبو عبيد عن الكسائى سقط على حلاوة القفا وحلاواء القفا وحلاوة القفا تجوز وليست بمعروفة قال الجوهرى ووقع على حلاوة القفا بالضم أى على وسط القفا وكذلك على حلاوى وحلاواء القفا اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وفى حديث المبعث فسلقنى لحلاوة القفا أى أضجعنى على وسط القفا لم يمل بى الى أحد الجانبين قال وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة قفاه والحلو حف صغير ينسج به وشبه الشماخ لسان الحادى به فقال

قويرح أعوام كأن لسانه * اذا صاح حلو زل عن ظهر منسج

ويقال هى الخشبة التى يديرها الحائك وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى من الجنبة شجرة تدوم خضرتها وقيل هى شجرة صغيرة ذات شوك والحلاوى نبتة زهرتها صفراء ولها شوك كثير وورق صغار مستدير مثل ورق السذاب والجمع حلاويات وقيل الجمع كالواحد التهذيب الحلاوى ضرب من النبات يكون بالبادية والواحدة حلاوية على تقدير رباعية قال الازهرى لا أعرف الحلاوى ولا الحلاوية والذى عرفته الحلاوى بضم الحاء على فعالى وروى ابو عبيد عن الاصمعى فى باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح وحلوان اسم بلد وأنشد ابن برى لقيس الرقيات

سَقْيًا لِحُلْوانَ ذي الكُرومِ وما * صَنَّفَ من تِينِهِ ومن عِنَبِهْ

وقال مُطيعُ بنُ إياس

أَسْعِداني يا نَخْلَتَيْ حُلْوانِ * وابْكِيالي من رَيْبِ هذا الزَّمانِ

وحُلْوانُ كُورةٌ قال الازهري هما قريتان احداهما حُلْوانُ العراق والأُخرى حُلْوانُ الشام ابن سيده والحُلاوة ما يُحَكُّ بين حجرين فيُكْتَحَلُ به قال ولست من هذه الكلمة على ثقة لقولهم الحَلْوُ في هذا المعنى وقولهم حَلَأْتُه أي كَحَلْتُه والحَلْيُ ما تُزُيِّنَ به من مَصُوغِ المَعْدِنيَّات أو الحِجارة قال

كأَنَّها من حُسْنٍ وشارَهْ * والحَلْيِ حَلْيِ التِّبْرِ والحِجارَهْ * مَدْفَعُ مَيْثاءَ الى قَرارَهْ

والجمع حُلِيٌّ قال الفارسي وقد يجوز أن يكون الحَلْيُ جمعا وتكون الواحدة حَلْيَةً كشَرْيَةٍ وشَرْيٍ وهَدْيَةٍ وهَدْيٍ والحِلْيَةُ كالحَلْيِ والجمع حِلًى وحُلًى الليث الحَلْيُ كل حِلْيةٍ حَلَيْتَ به امرأةً أو سيفا ونحوه والجميع حُلِيٌّ قال الله عز وجل من حُلِيِّهم عِجْلًا جَسَدًا له خُوار الجوهري الحَلْيُ حَلْيُ المرأة وجمعه حُلِيٌّ مثل ثَدْيٍ وثُدِيٍّ وهو فُعُولٌ وقد تُكسر الحاء لمكان الياء مثل عِصِيٍّ وقرئ من حُلِيِّهم عِجْلًا جَسَدًا بالضم والكسر وحَلَيْتُ المرأةَ أَحْلِيها حَلْيًا وحَلَوْتُها اذا جعلت لها حُلِيًّا الجوهري حِلْيَةُ السيف جمعها حِلًى مثل لِحْيةٍ ولِحًى وربما ضُم وفي الحديث انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حِلْيَةَ أهل النار هو اسم لكل ما يُتَزَيَّنُ به من مَصاغ الذهب والفضة وانما جعلها حلية لاهل النار لان الحديد زِيُّ بعض الكفار وهم أهل النار وقيل انما كرهه لاجل نَتْنِه وزُهُوكَتِه وقال في خاتم الشَّبَه ريحُ الأَصْنام لان الاصنام كانت تُتَّخَذُ من الشَّبَه وقال بعضهم يقال حِلْيَةُ السيف وحَلْيُه وكره آخرون حَلْيَ السيف وقالوا هي حِلْيَتُه قال الأَغْلَبُ العِجْلي

جارِيَةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ * بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ * كأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وحكى أبو علي حَلاةً في حِلْيَةٍ وهذا في المؤنث كشِبْهٍ وشَبَهٍ في المذكر وقوله تعالى ومن كلٍّ تأكلون لحما طريا وتستخرجون حِلْيَةً تلبسونها جاز أن يخبر عنهما بذلك لاختلاطهما والا فالحِلْيَةُ انما تُسْتَخْرَجُ من المِلْح دون العَذْب وحَلِيَتِ المرأةُ حَلْيًا وهي حالٍ وحالِيَةٌ استفادت حَلْيًا أو لبسته وحَلِيَتْ صارت ذات حَلْيٍ ونسوة حَوالٍ وتَحَلَّتْ لبست حَلْيًا أو اتخذت وحَلَّاها ألبسها حَلْيًا أو اتخذه لها ومنه سيف مُحَلًّى وتَحَلَّى بالحَلْيِ أي تزين وقال ولغةٌ حَلَيْتُ المرأةَ اذا ألبسته وأنشد

وحَلْيُ الشَّوَى منها اذا حُلِيَتْ به * على قَصَباتٍ لا شِخاتٍ ولا عُصْلِ

قال وانما يقال الحَلْيُ للمرأة وماسواها فلا يقال الا حِلْيَةٌ للسيف ونحوه ويقال امرأة حالية

ومحلية وحَلَّيت الرجل وصفتُ حليته وقوله تعالى يُحَلَّوْنَ فيها من أساور من ذهب عدّاه الى مفعولين لانه في معنى يُلْبَسُون وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يُحَلِّينا رعاثاً من ذهب ولؤلؤ وحَلَّى السيف كذلك ويقال للشجرة اذا أورقت وأثمرت حاليةٌ فاذا تناثر ورقها قيل تعطَّلت قال ذو الرمة

وهاجتْ بقايا القُلقُلان وعطَّلتْ * حَوَاليَهُ هُوجُ الرّياح الحواصد

أي أيبستها الرياح فتناثرت وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه كان يتوضأ الى نصف ساقيه ويقول إنَّ الحلية تبلغُ الى مواضع الوضوء قال ابن الاثير أراد بالحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غُرٌّ محجَّلون ابن سيده في معتل الياء وحَلِيَ في عيني وصدري قيل ليس من الحلاوة انما هي مشتقة من الحَلْي الملبوس لانه حَسُنَ في عينك كحُسن الحَلْي وحكى ابن الاعرابي حَلِيَتْهُ العينُ وأنشد * كَلا ؤُ تَحَلَّاها العيونُ النُّظُرُ * التهذيب اللحياني حَلِيَتْ المرأة بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي وهي تَحْلَى حَلاوة وقال أيضاً حَلَتْ تَحْلُو حَلاوة الجوهري ويقال حَلِيَ فلان بعيني بالكسر وفي عيني وبصدري وفي صدري يَحْلَى حلاوة اذا أعجبك قال الراجز

إنَّ سراجاً لَكَرِيمٌ مفخرُهْ * تَحْلَى به العينُ إذا ما تجهرُهْ

قال وهذا شيء من المقلوب والمعنى يَحْلَى بالعين وفي حديث علي عليه السلام لكنهم حَلِيَت الدنيا في أعينهم يقال حَلِيَ الشيءُ بعيني يَحْلَى اذا استحسنته وحلا بفمي يَحْلُو والحِلْيَةُ الخِلْقة والحِلْيَة الصفة والصورة والتَّحْلِيَةُ الوَصْفُ وتحلَّاه عرف صفته والحِلْيَة تَحْلِيَتُك وجه الرجل اذا وصفته ابن سيده والحَلِيُّ بَثْرٌ يخرج بأفواه الصبيان عن كُراع قال وانما قضينا بأن لامه ياء لما تقدم من أن اللام ياء أكثر منها واوا والحَلِيُّ ما ابيضَّ من يبيس السَّبَط والنَّصِيّ واحدته حَلِيَّةٌ قال

لما رأتْ حالِيَتي عَيْنَيْهِ * ولِمَّتي كأنها حَلِيَّهْ * تقول هذي قرةٌ عليه

التهذيب والحَلِيُّ نبات بعينه وهو من خير مراتع أهل البادية للنَّعَم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الازهري هذا خطأ انما الحَلِيُّ اسم نبت بعينه ولا يشبهه شيء من الكلإ الجوهري الحَلِيُّ على فَعيل يبيس النَّصِيّ والجمع أَحْلِيَة قال ابن بري ومنه قول الراجز

نحن منعنا منبتَ النَّصِيّ * ومنبتَ الضَّمْران والحَلِيّ

وقد يُعَبَّر بالحَلِيّ عن اليابس كقوله

وإنّ عندى ان رَكِبْتُ مِسْحَلِى * سَمّ ذرارِيحَ رِطابٍ وحَلِى

وفى حديث قُسّ وحَلِيٍّ وأَقاحٍ هو يَبِيسُ النَّصِيّ من الكَلَإ والجمع أَحْلِيَة وحَلْيَة موضع قال الشَّنْفَرى

بِرَيْحانةٍ من بطنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

وقال بعض نساء أَزْدِ مَيْدَعانَ

لَوْ بَيْنَ أَبْياتٍ بحَلْيَةَ ما * أَلْهاهُمُ عن نَصْرِك الجُزُرُ

وحُلَيَّة موضع قال أُسيةُ بن أَبى عائذ الهذلى

أَوْ مُغْزِلٌ بالخَلِّ أَو بحُلَيَّةٍ * تَقْرُو السلامَ بشادِنٍ مِخْماصِ

قال ابن جنى تحتمل حُلَيَّةُ الحرفين جميعا يعنى الواو والياء ولا أُبعد أن يكون تحقير حَلْيَة ويجوز أن تكون همزة مخففة من لفظ حَلَأْتُ الاديم كما تقول فى تخفيف الخُطَيْئَة الخُطَيَّة وإِحْلِياء موضع قال الشماخ

فَأَيْقَنَتْ أَنّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُها * وأَنّ شَرْقِيَّ إِحْلِياءَ مَشْغُولُ

الجوهرى حَلْيَة بالفتح مَأْسَدَة بناحية اليمن قال يصف أسدا

كأَنّهم يخشَوْنَ منك مُدَرَّبًا * بحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعين مِهْزَعا

الأزهرى يقال للبعير اذا زجرته حَوْبِ وحَوْبُ وحَوْبَ وللناقة حَلْ جَزْمٌ وحَلِى جزمٌ لا حَلِيتِ وحَلِ قال وقال أبو الهيثم يقال فى زجر الناقة حَلْ حَلْ قال فاذا أُدخلت فى الزجر أَلفًا ولاما جرى بما يصيبه من الاعراب كقوله * والحَوْبُ لمّا لم يُقَلْ والحَلُّ * فرفعه بالفعل الذى لم يسم فاعله

(حما) حَمُو المرأة وحَمُوها وحَماها أَبو زوجها وأَخو زوجها وكذلك من كان من قبله يقال هذا حَمُوها ورأيت حَماها ومررت بحَمِيها وهذا حَمٌ فى الانفراد وكلُّ من وَلِيَ الزوجَ من ذى قرابته فهم أَحْماء المرأة وأُمّ زوجها حَماتُها وكلُّ شئ من قِبَل الزوج أَبوه وأَخوه وعمه فهم الأَحْماءُ والانثى حَماةٌ لا لغة فيها غيرهذه قال

انّ الحَماةَ أُولِعَتْ بالكَنَّه * وأَبَت الكَنَّةُ الاضِنَّه

وحَمُو الرجل أَبو امرأته أَو أَخوها أَو عمها وقيل الأَحْماءُ من قِبَل المرأة خاصةً والأَخْتانُ من قِبَل الرجل والصِّهرُ يجمع ذلك كله الجوهرى حَماةُ المرأة أُمّ زوجها لا لغة فيها غيرهذه وفى الحَمُو أربع لغات حَمًا مثل قَفًا وحَمُو مثل أَبُو وحَمٌ مثل أَب قال ابن برى شاهد حَمًا قول الشاعر

قوله ذراريح رطاب الخ تقدم فى مادة ح ش ى * ذراريح وطاب * والصواب ما هنا اهـ مصححه

وَبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي * وَحَماً يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

وحَمْءٌ ساكنة الميم مهموزة وأنشد

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِئْذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها

ويُرْوَى حَمُها بترك الهمز وكل شيء من قِبَلِ المرأة فهم الأَخْتانُ الازهري يقال هذا حَمُوها ومررت بحَمِيها ورأيت حَمَاها وهذا حَمٌ في الانفراد ويقال رأيت حَماها وهذا احَماها ومررت بحَماها وهذا حَمًا في الانفراد وزاد الفراء حَمْءٌ ساكنة الميم مهموزة وحَمُها بترك الهمز وأنشد

هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ * عُمُ أَنِّي لَها حَمُ

الجوهري وأصل حَمٍ حَمَوٌ بالتحريك لان جمعه أَحْماءٌ مثل آباء قال وقد ذكرنا في الاخ أَنَّ حَمُو من الاسماء التي لا تكون مُوَحَّدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا وأنشد * وتزعم أَنِّي لها حَمُو *

قال ابن بري هو لفقيد ثَقِيف قال والواو في حَمُو للاطلاق وقبل البيت

أَيُّها الجِيرَةُ اسْلَمُوا * وقِفُوا كَيْ تُكَلَّمُوا خَرَجَتْ مُزْنَةٌ مِنَ الْـ * ـبَحْرِ رَيّا تَجُمْجِمُ

هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ * عُمُ أَنِّي لَها حَمُو

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حِجْراً مُحَرَّماً * وأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوَّتِها حَما

أي أصبحت أخا زوجها بعدما كنت زوجها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال ما بالُ رجال لا يزال أحدُهم كاسِراً وِسادَه عند امرأة مُغْزِيَة يَتَحَدَّثُ اليها عليكم بالجَنْبة وفي حديث آخر لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على امرأة وفي رواية لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بمُغِيبة وان قيل حَمُوها ألا حَمُوها الموتُ قال أبو عبيد قوله ألا حَمُوها الموت يقول فلْيَمُتْ ولا يفعل ذلك فاذا كان هذا رأيه في أبي الزَّوْج وهو مَحْرَم فكيف بالغريب الازهري قد تدبرت هذا التفسير فلم أرَهُ مُشاكلا للفظ الحديث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه قال في قوله الحَمُ الموتُ هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأَسَدُ الموت أي لقاؤه مثل الموت وكما تقول السلطانُ نارٌ فمعنى قوله الحَمُ الموتُ أن خلوة الحَمِ معها أشد من خلوة غيره من الغُرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَمُ على باطن حاله بدخول بيته الازهري كأنه ذهب الى أن الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت وحكى عن الاصمعي أنه قال الأَحْماءُ من قِبَلِ الزوج والأَخْتانُ من قِبَلِ المرأة قال وهكذا قال ابن الاعرابي وزاد فقال الحَماةُ أُمُّ الزوج والخَتَنةُ أُمُّ المرأة قال وعلى

هذا الترتيب العباسُ وعلىٌّ وحمزةُ وجعفرٌ أحماءُ عائشةَ رضى الله عنهم أجمعين ابن برى واختلف فى الأحماء والأصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماء فلانة قوم زوجها وعن الاصمعى الأحماء من قِبَل المرأة والصِّهر يجمعهما وقول الشاعر

سُبِّى الحَماةَ وابْهَتِى عَلَيْها * ثم اضربى بالوَدِّ مِرْفَقَيْها

مما يدل على أن الحماة من قِبَل الرجل وعند الخليل ان خَتَنَ القوم صِهْرُهم والمتزوِّجُ فيهم أصهار الخَتَن ويقال لاهل بيت الخَتَن الأَخْتانُ ولاهل بيت المرأة أصْهارٌ ومن العرب من يجعلهم كلَّهم أصْهارا الليث الحَماةُ لَحْمَةٌ مُنْتَبِرَةٌ فى باطن الساق الجوهرى والحماة عَضَلَةُ الساق الاصمعى وفى ساق الفرس الحَماتان وهما اللَّحْمَتان اللتان فى عُرْض الساق تُرَيانِ كالعَصَبَتَين من ظاهر وباطن والجمع حَمَوات وقال ابن شميل هما المُضْغَتان المُنْتَبِرَتان فى نصف الساقين من ظاهر ابن سيده الحَماتان من الفرس اللَّحْمَتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين من أعاليهما وحَمْوُ الشمس حَرُّها وحَمِيَت الشمسُ والنارُ تَحْمَى حَمْيًا وحُمِيًّا وحُمُوًّا الاخيرة عن اللحيانى اشتدّ حَرُّها وأحماها الله عنه أيضا الصحاح اشْتَدَّ حَمْيُ الشمس وحَمْوُها بمعنًى وحَمَى الشئَ حَمْيًا وحِمًى وحِمايةً ومَحْمِيةً منعه ودفع عنه قال سيبويه لا يجئ هذا الضرب على مَفْعِل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مَفْعِل بغير هاء اعْتَلَّ فعدلوا الى الاخف وقال أبو حنيفة حَمَيْتُ الارض حَمْيًا وحِمْيَةً وحِمايةً وحِمْوَةً الاخيرة نادرة وانما هى من باب أشاوى والحِمْيَة والحِمَى ما حُمِيَ من شئ يُمَدُّ ويقصر وتثنيته حِمَيان على القياس وحِمَوان على غير قياس وكلأٌ حِمًى مَحْمِيٌّ وحَماه من الشئ وحَمّاه اياه أنشد سيبويه

حَمَيْنَ العَراقِيبَ العَصا فتَرَكْنَه * به نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُه بُهْرُ

وحَمَى المَريضَ ما يضرُّه حِمْيَةً مَنَعَه إياه واحْتَمَى هو من ذلك وتَحَمَّى امْتَنَع والحَمِيُّ المَريضُ الممنوع من الطعام والشراب عن ابن الاعرابى وأنشد

وبَجْدى بصَخْرَةَ لو تَجْزِى المُحِبَّ به * وَجْدُ الحَمِيِّ بماء المُزْنَةِ الصّادى

واحْتَمَى المريضُ احْتِماءً من الاطعمة و يقال حَمَيْتُ المريض وأنا أحْميه حِمْيَةً وحِمْوَةً من الطَّعام واحْتَمَيْت من الطعام احْتِماءً وحَمَيْتُ القومَ حِمايةً وحَمِىَ فلان أنْفُه يَحْمِيه حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً وفلان ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ اذا كان ذا غَضَبٍ وأَنَفَةٍ وحَمَى أهلَه فى القتال حِمايةً وقال الليث حَمِيتُ من هذا الشئ أحْمَى منه حَمِيَّةً أى أنَفًا وغَيْظًا وإنه لَرَجُلٌ حَمِيٌّ لا يَحْتَمِلُ الضَّيْم وحَمِيُّ الأَنْف وفى حديث مَعْقِل بن يسار فحَمِىَ من ذلك أنفًا أى أخذته الحَمِيَّة وهى الأَنَفَة والغَيْرة وحَمِيتُ عن كذا حَمِيَّةً

بالتشديد

بالتشديد ومَحْمِيَةً اذا أَنِفَ منه وداخَلَهُ عارٌ وأَنَفَةٌ أن تفعله يقال فلانٌ أَحْمَى أَنفًا وأَمْنَعُ ذِمارًا من فلان وحَماهُ الناسَ يَحْمِيه اياهم حِمًى وحِمايةً منعه والحامِيَةُ الرجل يَحْمِي أصحابَه في الحرب وهم أيضا الجماعة يَحْمُونَ أَنفُسَهم قال لبيد

ومَعِي حامِيَةٌ من جَعْفَرٍ * كلَّ يومٍ نَبْتَلِي ما في الخِلَلْ

وفلان على حامِيَةِ القوم أى آخِرُ من يَحْمِيهم في انْهِزامهم وأَحْمَى المكانَ جعله حِمًى لا يُقْرَب وأَحْماهُ وجَدَه حِمًى الاصمعي يقال حَمَى فلان الارضَ يَحْمِيها حِمًى لا يُقْرَب الليث الحِمَى موضع فيه كَلَأٌ يُحْمَى من الناس أن يُرْعَى وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا حِمَى الا لله ولرسوله قال كان الشريف من العرب في الجاهلية اذا نزل بلدا في عشيرته اسْتَعْوَى كلبًا فحَمَى لخاصَّته مَدَى عُواءِ الكلب لا يَشْرَكُه فيه غيرُه فلم يَرْعَه معه أحد وكان شريكَ القوم في سائر المَراتع حَوْلَه قال فنَهَى النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يُحْمَى على الناس حِمًى كما كانوا في الجاهلية يفعلون قال وقوله الا لله ولرسوله يقول الا ما يُحْمَى لخيل المسلمين وركابهم التي تُرْصَد للجهاد ويُحْمَل عليها في سبيل الله وإبل الزكاة كما حَمَى عمر النَّقِيعَ لنَعَمِ الصدقة والخيل المُعَدَّة في سبيل الله وفي حديث أَبْيَضَ بن حَمّالٍ لا حِمَى في الأَراك فقال أَبْيَضُ أَراكةٌ في حِظارِي أى في أرضي وفي رواية أنه سأله عمّا يُحْمَى من الأَراك فقال ما لم تَنَلْه أَخْفافُ الابل معناه ان الابل تأكل مُنْتَهَى ما تَصِل اليه أفواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على أخفافها فيُحْمَى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يُحْمَى من الأَراك ما بَعُدَ عن العِمارة ولم تبلغه الابلُ السارحة اذا أُرْسِلَت في المَرْعَى ويشبه أن تكون هذه الأراكة التي سأل عنها يوم أَحْيا الارضَ وحَظَرَ عليها قائمةً فيها فأحيا الارضَ فملكها بالاحياء ولم يملك الأراكة فأما الأَراكُ اذا نبت في مِلْكِ رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وقول الشاعر

من سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضْـ * ـضُ ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

رَعْيُ الحِمَى يريد حِمَى ضَرِيَّةَ وهو مَرْعَى ابل الملوك وحِمَى الرَّبَذَةِ دونه وفي حديث الافك أَحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي أى أَمْنَعُهما من أن أَنْسُبَ اليهما ما لم يُدْرِكاه ومن العذاب لو كَذَبْتُ عليهما وفي حديث عائشة وذَكَرَت عثمان عَتَبْنا عليه موضعَ الغَمامةِ المُحْماةِ تريد الحِمَى الذي حَماه يقال أَحْمَيْتُ المكانَ فهو مُحْمًى اذا جعلته حِمًى وجعلته عائشة رضي الله عنها موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شُرَكاءُ فيما سقته السماء من الكلا اذا لم يكن مملوكا فلذلك عَتَبُوا عليه وقال أبو زيد

حَمَيْتُ الحِمَى حَمْيًا مَنَعْتُه قال فاذا امْتَنع منه الناسُ وعَرَفُوا انه حِمًى قلتَ أَحْمَيْتُه وعُشْبٌ حِمًى مَحْمِيّ

قال ابن برى يقال حَمَى مكانَه وأَحْماه قال الشاعر

حَمَى أَجَماتِه فتُرِكْنَ قَفْرًا * وأَحْمَى ماسِواه مِنَ الاجامِ

قال و يقال أَحْمَى فلانٌ عِرْضَه قال المُخَبَّلُ

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى على الناس عِرْضَهُ * فَمازِلْتَ حَتّى أَنْتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ

فَأَقْعِ كما أَقْعى أَبوكَ على اسْتِه * رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَه لا يُعادِلُهْ

الجوهرى هذا شئٌ حِمًى على فِعَلٍ أى مَحْظُورٌ لا يُقْرَب وسمع الكسائى فى تثنية الحِمَى حِمَوانِ قال

والوجه حِمَيانِ وقيل لعاصم بن ثابت الانصارى حَمِىُّ الدَّبْر على فَعِيل بمعنى مَفْعُول وفلانٌ حامِى

الحَقِيقة مثلُ حامِى الذِّمار والجمع حُماةٌ وحامِيَة وأما قول الشاعر

وقالوا يالَ أَشْجَعَ يومَ هَيْجٍ * ووَسْطَ الدارِ ضَرْبًا واحْتِمايا

قال الجوهرى أخرجه على الاصل وهى لغة لبعض العرب قال ابن برى أنشد الاصمعى لأَعْصُرَ

ابن سعد بن قيس عَيْلان

إذا ما المَرْءُ صَمَّ فَلَم يُكَلَّمْ * وأَعْيا سَمْعُـه إلَّا نِدايا

ولاعَبَ بالعَشِيِّ بَنِي بَنِيه * كفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظايا

يُلاعِبُهم ووَدُّوا لو سَقَوْهُ * مِنَ الذِّيفانِ مُتْرَعَةً إنايا

فَلا ذاقَ النَّعِيمَ ولا شَرابًا * ولا يُعْطَى مِنَ المَرَضِ الشِّفايا

وقال قال أبو الحسن الصِّقِلّى حُمِلَت ألف النصب على هاء التأنيث بمقارنتها الهاء فى المخرج ومشابهتها

لها فى الخفاء ووجه ثان وهو أنه اذا قال الشفاءا وقعت الهمزة بين ألفين فكرهها كما كرهها

فى عَظاءا فقلبها ياءً حملا على الجمع وحِمَّةُ الحَرِّ مُعْظَمُه بالتشديد وحامَيْتُ عنه مُحاماةً وحِماءً يقال

الضَّرُوسُ تُحامِى عن وَلَدِها وحامَيْتُ على ضَيْفِى اذا احْتَفَلْتَ له قال الشاعر

حامَوْا على أَضْيافِهم فشَوَوْا لَهم * مِن لَحْمِ مُنْقِيَةٍ ومِنْ أَكْبادِ

وحَمِيتُ عليه غَضِبْتُ والأُموى يهمزه و يقال حَماءٌ لكَ بالمد فى معنى فِداءٌ لكَ وتَحاماه الناس أى

تَوَقَّوْه واجتنبوه وذَهَب حَسَنُ الحَماءِ ممدود خرج من الحَماءِ حَسَنًا ابن السكيت وهذا ذَهَبٌ جَيّد

يخرج من الاحْماء ولا يقال على الحَمْى لانه من أَحْمَيْت وحَمِىَ من الشئ حِمْيَةً ومَحْمِيَةً أَنِف ونظير المَحْمِيَة

المَحْسِبَةُ من حَسِبَ والمَجْدَةُ من جَدَ والمَوْدِدَة من وَدَّ والمَعْصِيَةُ من عَصَى واحْتَمَى فى الحرب

حَمِيَتْ نفسُه ورجل حَمِيٌّ لا يحتمل الضيمَ وأَنْفٌ حَمِيٌّ من ذلك قال اللحيانى يقال حَمِيتُ فى الغضب حُمِيًّا وحَمِيَ النهار بالكسر وحَمِيَ التنور حُمِيًّا فيهما أى اشتدَّ حَرُّه وفى حديث حُنَيْنٍ الآن حَمِيَ الوَطِيسُ الوَطِيسُ التَّنُّورُ وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحَرْب ويقال هذه الكلمة أَوَّلُ من قالها النبى صلى الله عليه وسلم لما اشْتَدَّ البأْسُ يومَ حُنَيْنٍ ولم تُسْمَعْ قبله وهى من أحسن الاستعارات وفى الحديث وقِدْرُ القَوْمِ حامِيَةٌ تَفُور اى حارّةٌ تَغْلِي يريد عِزَّةَ جانبهم وشدَّةَ شَوْكَتِهم وحَمِيَ الفرسُ حِمًى سَخُنَ وعَرِقَ يَحْمَى حَمْيًا وحَمْيُ الشَّدِّ مثله قال الاعشى

كأَنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ من حَمْيِ شَدِّه * وما بَعْدَه من شَدِّه غَلْيُ قُمْقُمِ

ويجمع حَمْيُ الشَّدِّ أَحْماءً قال طرفة

فهى تَرْدِي واذا ما فَزِعَتْ * طارَ من أَحْمائِها شَدُّ الأُزُرْ

وحَمِيَ المِسْمارُ وغيرُه فى النار حَمْيًا وحُمُوًّا سَخُنَ وأَحْمَيْتُ الحديدةَ فأنا أُحْمِيها إِحْماءً حتى حَمِيَتْ تَحْمَى ابن السكيت أَحْمَيْتُ المسمارَ إِحْماءً فأنا أُحْمِيه وأَحْمَى الحديدةَ وغيرَها فى النار أَسْخَنَها ولا يقال حَمَيْتُها والحُمَةُ السَّمُّ عن اللحيانى وقال بعضهم هى الإِبْرَةُ التى تَضْرِبُ بها الحَيَّةُ والعقربُ والزُّنْبور ونحو ذلك أَو تَلْدَغُ بها وأَصلُه حُمَوٌ أَو حُمَيٌ والهاء عوض والجمع حُماتٌ وحُمًى الليث الحُمَةُ فى أَفواه العامَّة إِبْرَةُ العَقْرَبِ والزُّنْبورِ ونحوه وانما الحُمَةُ سَمُّ كل شىءٍ يَلْدَغُ أَو يَلْسَعُ ابن الاعرابى يقال لِسَمِّ العقرب الحُمَةُ والحُمَّةُ وقال الازهرى لم يسمع التشديد فى الحُمَةِ الا لابن الاعرابى قال وأَحسبه لم يذكره الا وقد حفظه الجوهرى حُمَةُ العقرب سمها وضرها وحُمَةُ البَرْدِ شدَّته والحُمَيَّا شدَّةُ الغضب وأَوَّلُه ويقال مضى فلان فى حَمِيَّتِه أَى فى حَمْلَتِه ويقال سارَتْ فيه حُمَيَّا الكَأْسِ أَى سَوْرَتُها ومعنى سارَتْ ارتفعت الى رأسه وقال الليث الحُمَيَّا بُلُوغُ الخَمْرِ من شاربها أَبو عبيد الحُمَيَّا دَبِيبُ الشَّراب ابن سيده وحُمَيَّا الكاس سَوْرَتُها وشِدَّتُها وقيل أَوَّلُ سَوْرَتِها وشِدَّتِها وقيل إِسْكارُها وحِدَّتُها وأَخْذُها بالرأْس وحُمُوَّةُ الأَلَمِ سَوْرَتُه وحُمَيَّا كُلِّ شىءٍ شِدَّتُه وحِدَّتُه وفَعَلَ ذلك فى حُمَيَّا شَبابِه أَى فى سَوْرَتِه ونَشاطه ويُنْشَد

ما خِلْتُنِي زِلْتُ بعدكم ضَمِنًا * أَشْكُو إِليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ

وفى الحديث أَنَّه رَخَّصَ فى الرُّقْيَةِ من الحُمَةِ وفى رواية من كُلِّ ذِى حُمَةٍ وفى حديث الدجال وتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ دابَّةٍ أَى سَمُّها قال ابن الاثير وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج ويقال انه لَشَديدُ الحُمَيَّا أَى شديد النَّفْسِ والغَضَبِ وقال الاصمعى انه لحامى الحُمَيَّا

أى يحمى حوزته وما وليه وأنشد * حامى الحيا مرس الضرير * والحامية الحجارة التى تطوى بها البئر ابن شميل الحوامى عظام الحجارة وثقالها والواحدة حامية والحوامى صخر عظام تجعل فى ما تحير الطى أن يتقلع قدر ما يحفرون له نقارا فيغمزونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطى فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامى ما يحميه من الصخر واحدها حامية وقال ابن شميل حجارة الركية كلها حوام وكلها على حذاء واحد ليس بعضها بأعظم من بعض والأثافى الحوامى أيضا واحدتها حامية وأنشد شمر

كأن دلوى تتقلبان * بين حوامى الطى أرنبان

والحوامى ميامن الحافر ومياسره والحاميتان ما عن اليمين والشمال من ذلك وقال الاصمعى فى الحوافر الحوامى وهى حروفها من عن يمين وشمال وقال أبو دواد

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

وقال أبو عبيدة الحاميتان ما عن يمين السنبك وشماله والحامى الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود قيل عشرة أبطن فاذا بلغ ذلك قالوا هذا حام أى حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشئ ولا يمنع من ماء ولا مرعى الجوهرى الحامى من الابل الذى طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فأعلم انه لم يحرم شيأ من ذلك قال

فقأت لها عين الفحيل عيافة * وفيهن رعلاء المسامع والحامى

قال الفراء اذا لقح ولد ولده فقد حمى ظهره ولا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى واحموى الشئ اسود كالليل والسحاب قال

تألق واحموى وخيم بالربى * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقد ذكر هذا فى غير هذا المكان الليث احموى من الشئ فهو محموم يوصف به الاسود من نحو الليل والسحاب والمحموى من السحاب المتراكم الاسود وحماة موضع قال امرؤ القيس * عشية جاوزنا حماة وشيزرا * وقوله أنشده يعقوب

ومرهق سال إمتاعا بوصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

قال انما أراد حوائم من حام يحوم فقلب وأراد بسال سأل فاما ان يكون أبدل واما أن يريد لغة من قال سلت تسال (حنا) حنا الشئ حنوا وحنيا وحناه عطفه قال يزيد بن الاعور الشنى

يدق حنو القتب المحنا * اذا علا صوانه أرنا

والانحناء الفعل اللازم وكذلك التحنّي وانحنى الشيء انعطف وانحنى العود وتحنّى انعطف وفي الحديث لم يحنِ أحدٌ منا ظهره أي لم يثنه للركوع يقال حنى يحني ويحنو وفي حديث معاوية واذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليحنأ قال ابن الاثير هكذا جاء في الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنأ على الشيء أكبّ عليه وهما متقاربان قال والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء وفي حديث أبي هريرة اياكم والحنوة والاقعاء يعني في الصلاة وهو أن يطأطئ رأسه ويقوّس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته وحديثه الآخر فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبّه وفي حديث رجم اليهودي فرأيته يحني عليها يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جاء في السنن يجني بالجيم والمحفوظ انما هو بالحاء أي يكبّ عليها يقال حنا يحنو حنوًّا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحني عليكنّ بعدي الا الصابرون أي لا يعطف ويشفق حنا عليه يحنو وأحنى يحني والحنيّة القوس والجمع حنيّ وحنايا وقد حنوتها أحنوها حنوًا وفي حديث عمر لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنيّة أو حنيّ وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنيّة أي معطوفة ومنه حديث عائشة فحنت لها قوسها أي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز أن تكون حنّت مشددة يريد صوّتت وحنت المرأة على ولدها تحنو حنوًّا وأحنت الاخيرة عن الهروي عطفت عليهم بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم فهي حانية واستعمله قيس بن ذريح في الابل فقال

فأقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بوّ حانيات على سقب

والامّ البرّة حانية وقد حنت على ولدها تحنو أبو زيد يقال للمرأة التي تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو فهي حانية واذا تزوجت بعده فليست بحانية وقال

تساق وأطفال المصيف كأنّها * حوانٍ على أطلائهنّ مطافل

أي كأنها ابل عطفت على ولدها وتحنّت عليه أي رقّت له ورحمته وتحنّيت أي عطفت وفي الحديث خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده وروى أبو هريرة أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل خيار نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده قوله أحناه أي أعطفه وقوله أرعاه على زوج اذا كان لها مال واستزوجها قال ابن الاثير وانما وحّد الضمير ذهابا الى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ومنه أحسن الناس خلقا وأحسنه وجهًا يريد أحسنهم وهو كثير

قوله وليحنا هي في الاصل ونسخ النهاية المعتمدة مرسومة بالالف اه مصححه

من أفصح الكلام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وأشار بالوسطى والمسبحة أى التى تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا الليث اذا أمكنت الشاة الكبش يقال حنت فهى حانية وذلك من شدة صرافها الاصمعى اذا أرادت الشاة الفحل فهى حان بغير هاء وقد حنت تحنو ابن الاعرابى أحنى على قرابته وحنا وحنى ورئم ابن سيده وحنت الشاة حنوا وهى حان أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وبها حناء وكذلك البقرة الوحشية لانها عند العرب نعجة وقيل الحانى الذى اشتد عليها الاستحرام والحانية والحنواء من الغنم التى تلوى عنقها لغير علة وكذلك هى من الابل وقد يكون ذلك عن علة أنشد اللحيانى عن الكسائى

يا خال هلا قلت إذ أعطيتنى * هياك هياك وحنواء العنق

ابن سيده وحنا يد الرجل حنوا لواها وقال فى ذوات الياء حنى يده حناية لواها وحنى العود والظهر عطفهما وحنى عليه عطف وحنى العود قشره قال والاعرف فى كل ذلك الواو ولذلك جعلنا تقصى تصاريفه فى حد الواو وقوله

برك الزمان عليهم بجرانه * وألح منك بحيث تحنى الاصبع

يعنى أنه أخذ الخيار المعدودين حكاه ابن الاعرابى قال ومثله قول الاسدى

فان عد مجد أو قديم لمعشر * فقومى بهم تثنى هنالك الاصابع

وقال ثعلب معنى قوله حيث تحنى الاصبع ان تقول فلان صديق وفلان صديقى فتعد بأصابعك وقال فلان ممن لا تحنى عليه الاصابع أى لا يعد فى الاخوان وحنو كل شئ اعوجاجه والحنو كل شئ فيه اعوجاج أو شبه الاعوجاج كعظم الحجاج واللحى والضلع والقف والحقف ومنعرج الوادى والجمع أحناء وحنى وحنى وحنو الرحل والقتب والسرج كل عود معوج من عيدانه ومنه حنو الجبل الازهرى والحنو والحجاج العظم الذى تحت الحاجب من الانسان وأنشد لجرير

وخور مجاشع تركوا لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

قيل لبنى مجاشع خور بقول عمرو بن أمية

يا قصبا هبت له الدبور * فهو اذا حرك جوف خور

يريد قالوا احذر حنو عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وحنو العين طرفها الازهرى حنو العين حجاجها الاطرفها سمى حنو الانحنائه وقول هميان بن قحافة

* وانْعاجَت الأَحْناءُ حتَّى احْلَنْقَفَتْ * انما أراد العظام التى هى منه كالأَحْناء والحِنْوان الخَشَبَتان المَعْطوفَتان اللّتان عليهما الشَّبَكة يُنْقَل عليهما البُرّ الى الكُدْس وأَحْناء الأُمور أطرافها ونَواحيها وحِنْوُ العَيْن طَرَفُها قال الكميت

وأَلُوا الأُمورَ وأَحْناءَها * فَلَمْ يُبْهِلُوها ولَمْ يُهْمِلُوا

أى ساسُوها ولم يُضَيِّعوها وأَحْناء الامور ما تَشابَه منها قال

أَزَيْدُ أَخا وَرْقاءَ إِنْ كنتَ ثائِرًا * فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فَخاصِمِ

وأَحْناءُ الامور مُتَشابِهاتُها وقال النابغة

يُقَسِّمُ أَحْناءَ الأُمورِ فَهارِبٌ * وشاصٍ عن الحَرْبِ العَوانِ ودائِنُ

والحَنِيَّة من الوادى مُنْعَرَجُه حيث يَنْعَطِف وهى المَحْنُوَة والمَحْناةُ قال

سَقَى كُلَّ مَحْناةٍ من الغَرْبِ والمَلا * وجِيدَ به منها المَرَبُّ المُحَلَّلُ

وهو من ذلك والمَحْنِيَة مُنْحَنَى الوادى حيث يَنْعَرِج منخفضا عن السَّنَد ومَحْنَى الحِنْو اعْوِجاج أنشد ابن الاعرابى

فى إِثْرِ حَىٍّ كانَ مُسْتَباؤُهُ * حيثُ تَحَنَّى الحِنْوُ أَو مَشاؤُهُ

ومَحْنِيَة الرَّمْل ما انْحَنَى عليه الحِقْف قال ابن سيده قال سيبويه المَحْنِية ما انْحَنَى من الارض رَمْلا كان أو غيره ياؤه منقلبة عن واو لانها من حَنَوْت وهذا يدل على انه لم يَعْرف حَنَيْت وقد حكاها أبو عبيد وغيره والحَنِيَّة العُلْبة تُتَّخَذ من جلود الابل يُجْعَل الرمل فى بعض جلدها ثم يُعَلَّق حتى ييبس فيبقى كالقصعة وهو أرفق للراعى من غيره والحَوانى أطول الاضلاع كُلّهن فى كل جانب من الانسان ضِلَعان من الحَوانى فهنّ أربع أَضْلُع من الجَوانح يَلِينَ الواهِنَتَيْن بَعْدَهما وقال فى رجل فى ظهره انحناء إِنّ فيه لَحِناية يَهُودِيّة وفيه حِناية يهودية أى انْحِناء وناقة حَنْواءُ حَدْباءُ والحانِيَة الحانوت والجمع حَوانٍ قال ابن سيده وقد جعل اللحيانى حَوانِىَ جمع حانُوت والنسب الى الحانِيَة حانِىٌّ قال علقمة

كأْسُ عَزِيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها * لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قال ولم يعرف سيبويه حانِيَة لانه قد قال كأنه أضاف الى مثل ناحية فلو كانت الحانِيَةُ عنده معروفة لما احتاج الى أن يقول كأنه أضاف الى ناحية قال ومن قال فى النسب الى يَثْرِب يَثْرَبِىّ والى تَغْلِب تَغْلَبِىّ قال فى الأضافة الى حانِيَة حانَوِىّ وأنشد

فكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا * دوانق عند الحانوى ولا نقد

ابن سيده الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكاه الفارسى فى البصريات له قال ويحتمل أن يكون فعلوتا منه ويقال الحانوت والحانية والحاناة كالناصية والناصاة الازهرى التاء فى الحانوت زائدة يقال حانة وحانوت وصاحبها حانى وفى حديث عمر أنه أحرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث والحانى صاحب الحانوت والحانية الخمارون نسبوا الى الحانية وعلى ذلك قال حانية حوم فأما قول الآخر

*دنانير عند الحانوى ولا نقد * فهو نسب الى الحاناة والحنوة بالفتح نبات سهلى طيب الريح وقال النمر بن تولب يصف روضة

وكأن أنماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن برى

كأن ريح خزاماها وحنوتها * بالليل ريح يلنجوج وأهضام

وقيل هى عشبة وضيئة ذات نور أحمر ولها قضب وورق طيبة الريح الى القصر والجعودة ماهى وقيل هى آذريون البر وقال أبو حنيفة الحنوة الريحانة قال وقال أبو زياد من العشب الحنوة وهى قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة قال جميل

بها قضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

وحنوة فرس عامر بن الطفيل والحنو موضع قال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية * جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل

وقال جرير حى الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والحنيان واديان معروفان قال الفرزدق

أقمنا وربتنا الديار ولا أرى * كمربعنا بين الحنيين مربعا

وحنو قراقر موضع قال الجوهرى الحنو موضع والحنو واحد الأحناء وهى الجوانب مثل الأعناء وقولهم ازجر أحناء طيرك أى نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش قال لبيد

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن * بأنك ان قدمت رجلك عاثر

والحناء مذكور فى الهمزة وحنيت ظهرى وحنيت العود عطفته وحنوت لغة وأنشد الكسائى

يدق حنو القتب المحنيا * دق الوليد جوزه الهنديا

فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس ورجل أحنى الظهر والمرأة حنياء وحنواء أى فى ظهرها احديداب وفلان أحنى الناس ضلوعا عليك أى أشفقهم عليك وحنوت عليه أى عطفت عليه وتحنى عليه أى تعطف مثل تحنن قال الشاعر

تحنى عليك النفس من لاعج الهوى * فكيف تحنيها وأنت تهينها

والمحانى معاطف الأودية الواحدة محنية بالتخفيف قال امرؤ القيس

بمحنية قد آزر الضال نبتها * مضم جيوش غانمين وخيب

وفى الحديث كانوا معه فأشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه ومنه قول كعب بن زهير

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد وفى الحديث ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى هى جمع حنو وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث على رضى الله عنه ملائمة لأحنائها أى معاطفها

(حوا) الحوة سواد الى الخضرة وقيل حمرة تضرب الى السواد وقد حوى حوى واحواوى واحووى مشدد واحووى فهو أحوى والنسب اليه أحووى قال ابن سيده قال سيبويه انما ثبتت الواو فى احوويت واحواويت حيث كانتا وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل فيكون على الاصل واذا كان مثل هذا طرفا اعتل وتقول فى تصغير يحيى يحى وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت أولهن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة فان لم يكن أولهن ياء التصغير أثبتهن ثلاثتهن تقول فى تصغير حية حيية وفى تصغير أيوب أييب بأربع ياآت واحتملت ذلك لانها فى وسط الاسم ولو كانت طرفا لم يجمع بينهن قال ابن سيده ومن قال احواويت فالمصدر احوياء لان الياء تقلبها كما قلبت واو أيام ومن قال احوويت فالمصدر احوواء لانه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك فى احوياء ومن قال اقتتال قال حواء وقالوا حويت فصحت الواو بسكون الياء بعدها الجوهرى الحوة لون يخالطه الكمتة مثل صدإ الحديد والحوة سمرة الشفة يقال رجل أحوى وامرأة حواء وقد حويت ابن سيده شفة حواء حمراء تضرب الى السواد وكثر فى

كلامهم حتى سَمَّوْا كلَّ أسود أَحْوَى وقوله أنشده ابن الاعرابى

كما رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِى حُكْمَه * بها القَيْنُ من عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُه

يعنى بالحوّاء بَكْرَةً صُنِعَتْ من عود أَحْوَى أى أسود وركَدَتْ دارت ويكون وقفت والقين الصانع التهذيب والحُوَّةُ فى الشفاه شبيه باللَّعَس واللَّمَى قال ذو الرمة

لَمْياءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ * وفى اللِّثاتِ وفى أَنْيابِها شَنَبُ

وفى حديث أبى عمرو النخعى ولَدَتْ جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى اى أسود ليس بشديد السواد واحْواوَتْ الارض اخْضَرَّتْ قال ابن جنى وتقديره افْعالَّتْ كاحْمارَّتْ والكوفيون يُصَحِّحون ويُدْغِمون ولا يُعِلُّون فيقولون احْوَاوَّتْ الارض واحْوَوَّتْ قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احْوَوَى على مثال ارْعَوَى ولم يقولوا احْوَوَّ وجَمِيمٌ أَحْوَى يضرب الى السواد من شدة خُضْرته وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن الاعرابى هو مما يبالغون به الفراء فى قوله تعالى والذى أخرج المَرْعَى فجعله غُثاءً أَحْوَى قال اذا صار النبت يبيسا فهو غُثاءٌ والأَحْوَى الذى قد اسودَّ من القدم والعتق وقد يكون معناه أيضا أخرج المَرْعَى أَحْوَى أى أخضر فجعله غُثاءً بعد خُضْرته فيكون مؤخرا معناه التقديم والأَحْوَى الاسود من الخُضْرة كما قال مُدْهامَّتان النضر الأَحْوَى من الخيل هو الأَحْمر السَّراة وفى الحديث خيرُ الخيل الحُوُّ جمع أَحْوَى وهو الكُمَيت الذى يعلوه سواد والحُوَّةُ الكُمْتة أبو عبيدة الأَحْوَى هو أَصْفَى من الأَحَمِّ وهما يتدانيان حتى يكون الأَحْوى مُخْلِفاً يُحالَفُ عليه أنه أَحَمُّ ويقال احْوَاوَى يَحْوَاوِى احْوِيواءً الجوهرى احْوَوَى الفرس يَحْوَوِى احْوِواءً قال وبعض العرب يقول حَوِىَ يَحْوَى حُوَّةً حكاه عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال ابن برى فى بعض النسخ احْوَوَّى بالتشديد وهو غلط قال وقد أجمعوا على انه لم يجئ فى كلامهم فعل فى آخره ثلاثة احرف من جنس واحد الا حرف واحد وهو ابْيَضَضَّ وأنشدوا * فالزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِضِّى * أبو خيرة الحُوُّ من النمل نمل حُمْرٌ يقال لها نمل سليمن والأَحْوَى فرس قُتَيْبة بن ضرار والحُوَّاءُ نَبْتٌ يشبه لون الذئب واحدته حُوَّاءَة وقال أبو حنيفة الحُوَّاءة بقلة لازقة بالارض وهى سهلية ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الاصل وفى رأسه بُرْعُومة طويلة فيها بزرها والحُوَّاءة الرجل اللازم بيته شبه بهذه النبتة ابن شميل هما حُوَّاآن أحدهما حُوَّاء الذعالق وهو حُوَّاء البَقَر وهو من أحرار البقول والآخر حُوَّاء الكلاب وهو من الذكور ينبت فى الرمث خشنا وقال * كما تَبَسَّم للحُوَّاءة الجَمَلُ * وذلك لانه

لا يقدر على قَلْعِها حتى يَكْشِرَ عن أَنْيابه للزوقها بالارض الجوهري وبعير أَحْوَى اذا خالط خُضْرَتَه سوادٌ وصفرة قال وتصغير أَحْوَى أُحَيْوٍ في لغة من قال أُسَيْوِد واختلفوا في لغة من أدغم فقال عيسى بن عمر أُحَيٍّ فصَرَف وقال سيبويه هذا خطأ ولو جاز هذا لصرف أَصَمّ لانه أخف من أَحْوَى ولقالوا أُصَيْمٌ فصرفوا وقال أبو عمرو بن العلاء فيه أُحَيْوٍ قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت في عَطاء عُطَيٌّ وقيل أُحَيٌّ وهو القياس والصواب وحُوَّة الوادي جانبه وحَوَّاء زوج آدم عليهما السلام والحَوَّاء اسم فرس علقمة بن شهاب وحَوْ زجر للمعز وقد حَوْحَى بها والحَوُّ والحَيُّ الحق واللَّوُّ واللَّيُّ الباطل ولا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أي لا يعرف الكلام البَيِّن من الخَفِيّ وقيل لا يعرف الحَقَّ من الباطل أبو عمرو والحَوَّة الكلمة من الحق والحُوَّة موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع

أَوْظَبْيَة من ظباء الحُوَّة ابْتَقَلَتْ * مَذانِبًا جُفِرَتْ نَبْتًا وحُجْرانا

قال ابن بري الذي في شعر ابن الرقاع جُفِرَتْ والحُجْران جمع حاجر مثل حائر وحُوران وهو مثل الغدير يمسك الماء والحُوَّاء مثل المُكَّاء نبت يشبه لون الذئب الواحدة حُوَّاءَةٌ قال ابن بري شاهده قول الشاعر

وكأَنَّما شَجَرُ الأَراكِ لِمُهْرَةٍ * حُوَّاءَةٌ نَبَتَتْ بِدارِ قَرارِ

وحُوَيٌّ خَبْتٍ طائر وأنشد

حُوَيَّ خَبْتٍ أينَ بِتَّ اللَّيْلَهْ * بِتُّ قَرِيبًا أَحْتَذِي نُعَيْلَهْ

وقال آخر

كأَنَّك في الرجال حُوَيُّ خَبْتٍ * يُزَقِّي في حُوَيَّاتٍ بِقاعِ

وحَوَى الشيءَ يَحْوِيه حَيًّا وحَوايَةً واحْتَواه واحْتَوَى عليه جمعه وأحرزه واحْتَوَى على الشيءِ أَلْمَأَ عليه وفي الحديث ان امرأة قالت إِنَّ ابني هذا كان بَطْني لَهُ حِواءً الحِواءُ اسم المكان الذي يَحْوِي الشيءَ أي يجمعه ويضمه وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله هل عَلَيَّ في مالي شَيْءٌ اذا أَدَّيْتُ زَكاتَه قال فأَيْنَ ما تَحاوَتْ عليك الفُضُول هي تفاعَلَت من حَوَيْتُ الشيءَ اذا جمعته يقول لا تَدَعِ المُواساة من فضل مالك والفُضُول جمع فَضْل المال عن الحوائج ويروى تَحاوَأَتْ بالهمز وهو شاذ مثل لَبَّأْتُ بالحَجِّ والحَيَّة من الهوام معروفة تكون للذكر والانثى بلفظ واحد وسنذكرها في ترجمة حَيَا وهو رأي الفارسي قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أبا حاتم ذهب الى أنها من حَوَى قال لتَحَوِّيها في لِوائها ورجل حَوَّاءٌ وحاوٍ يجمع الحَيَّات قال وهذا يعضد قول أبي حاتم

أيضا وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن برى لابى عنقاء الفزارى

طوى نفسه طى الحرير كأنه * حوى حية فى ربوة فهو هاجع

وأرض محواة كثيرة الحيات قال الازهرى اجمعوا على ذلك والحوية كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب الجوهرى الحوية كساء محشو حول سنام البعير وهى السوية قال عمير بن وهب الجمحى يوم بدر وحنين لما نظر الى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وحزرهم وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع والحوية لا تكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها وهى الحوايا ابن الاعرابى العرب تقول المنايا على الحوايا أى قد تأتى المنية الشجاع وهو على سرجه وفى حديث صفية كانت تحوى وراءه بعباءة أو كساء التحوية أن تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية والحوية مركب يهيأ للمرأة لتركبه وحوى حوية عملها والحوية استدارة كل شئ وتحوى الشئ استدار الازهرى الحوى استدارة كل شئ كحوى الحية وكحوى بعض النجوم اذا رأيتها على نسق واحد مستديرة ابن الاعرابى الحوى المال الذى بعد استحقاق والحوى العليل والدوى الاحمق مشددات كلها الازهرى والحوى أيضا الحوض الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو يقال قد احتويت حويا والحوايا التى تكون فى القيعان فهى حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لان طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدتها حوية وتسميها العرب الامعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا الى الصفا فيحوون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء واحدها حوية قال ابن برى الحوايا آبار تحفر بيلاد كلب فى أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحوية والحاوية والحاوياء ما تحوى من الامعاء وهى بنات اللبن وقيل هى الدوارة منها والجمع حوايا تكون فعائل ان كانت جمع حوية وفواعل ان كانت جمع حاوية أو حاوياء الفراء فى قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هى المباعر وبنات اللبن ابن الاعرابى الحوية والحاوية واحد وهى الدوارة التى فى بطن الشاة ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاوياء ممدود أبو الهيثم حاوية وحوايا مثل زاوية وزوايا ومنهم من يقول حوية وحوايا مثل الحوية التى توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حاوياء وجمعها حوايا قال جرير

قوله وهو المركو كذا فى التهذيب والتكملة وفى القاموس وغيره ان المركو الحوض الكبير اهـ مصححه

تضغوا

تَضْغُو الخَنَانِيصُ والغُولُ التي أَكَلَتْ * في حَاوِيَاءَ دَرُومِ الليلِ مُجْعارِ

الجوهري حَوِيَّةُ البطن وحاوِيةُ البَطْن وحاوِيَاءُ البَطْن كله بمعنى قال جرير

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيَائِه * نَقِيقُ الأَفاعي أَو نَقِيقُ العَقَارِبِ

وأَنشد ابن بري لعلي كرم الله وجهه

أَضْرِبُهُمْ ولا أَرَى مُعاوِيَهْ * الجاحِظَ العَيْنِ العَظِيمَ الحَاوِيَهْ

وقال آخر * ومَلْحُ الوَشِيقَةِ في الحَاوِيَهْ * يعني اللبن وجمع الحَوِيَّة حَوَايَا وهي الأَمْعاء وجمع الحَاوِيَاء حَوَاوٍ على فَوَاعِلَ وكذلك جمع الحَاوِيَة قال ابن بري حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لانه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شَاوِيَة شَوَايَا ولم يقولوا شَوَاوٍ والصحيح أن يقال في جمع حَاوِيَة وحَاوِيَاء حَوَايَا ويكون وزنُها فَوَاعِلَ ومن قال في الواحد حَوِيَّة فوزن حَوَايَا فَعَائِلُ كصَفِيَّة وصَفَايَا والله أعلم الليث الحِوَاءُ أَخْبِيَةٌ يُدَانَى بعضُها من بعض تقول هم أَهل حِوَاءٍ واحد والعرب تقول لمُجْتَمَع بيوت الحَيِّ مُحْتَوًى ومَحْوًى وحِوَاء والجمع أَحْوِيَةٌ ومَحَاوٍ وقال

ودَهْمَاءَ تَسْتَوفي الجَزُورَ كأَنَّها * بأَفْنِيَةِ المَحْوَى حِصَانٌ مُقَيَّدُ

ابن سيده والحِوَاءُ والمَحْوَى كلاهما جماعة بيوت الناس اذا تدانت والجمع الأَحْوِيَة وهي من الوَبَرِ وفي حديث قَيْلَةَ فوَأَلْنَا الى حِوَاءٍ ضَخْمٍ الحِوَاءُ بيوت مجتمعة من الناس على ماء ووَأَلْنَا أي لَجَأْنَا ومنه الحديث الآخر ويُطْلَبُ في الحِوَاءِ العَظِيمِ الكاتبُ فما يُوجَد والتَّحْوِيَةُ الانقباض قال ابن سيده هذه عبارة اللحياني قال وقيل للكلبة ما تَصْنَعِينَ مع الليلة المَطِيرَة فقالت أَحْوِي نَفْسي وأَجْعَلُ نَفْسي عند اسْتي قال وعندي ان التَّحَوِّيَ الانقباضُ والتَّحْوِيَةُ القَبْضُ والحَوِيَّةُ طائر صغير عن كراع وتَحَوَّى أي تجمع واسْتَدارَ يقال تَحَوَّتِ الحَيَّة والحَوَاةُ الصوتُ كالحَوَاةِ والخاء أعلى وحُوَيٌّ اسمٌ أنشد ثعلب لبعض اللصوص

تقولُ وقد نَكَّبْتُها عن بِلادِها * أَتَفْعَلُ هذا يا حُوَيُّ على عَمْد

وفي حديث أنس شفاعتي لأَهل الكبائر من أُمَّتي حتى حَكَمٍ وحَاءٍ هما حيان من اليمن من وراء رَمْلِ يَبْرِينَ قال أبو موسى يجوز أن يكون حَا من الحُوَّة وقد حُذِفَتْ لامُه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ويجوز أن يكون مقصورا لا ممدودا قال ابن سيده والحاءُ حرف هجاء قال وحكى صاحب العين حَيَّيْتُ حاءً فاذا كان هذا فهو من باب عَيِيتُ قال وهذا عندي من صاحب العين

صنعة لاعربية قال وانما قضيت على الالف أنها واو ولان هذه الحروف وان كانت صوتا فى موضوعاتها فقد لحقت مَلْحَقَ الاسماء وصارت كمالٍ وابدال الالف من الواو عينا أكثر من ابدالها من الياء قال هذا مذهب سيبويه واذا كانت العين واوا كانت الهمزة ياء لان باب لَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة أعنى انه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أَوْلَى من أن تكون من حروف متفقة لأن باب ضَرَبَ أكثر من باب رَدَدْتُ قال ولم أقض أنها همزة لان حاو همزة على النسق معدوم وحكى ثعلب عن معاذٍ الهَرّاء أنه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوِيّة أى على الحاء ومنهم من يقول حائيّة فهذا يقوّى ان الالف الاخيرة همزة وَضْعِيّة وقد قدّمنا عدم حاو همزة على نَسَقٍ وحم قال ثعلب معناه لا يُنْصَرون قال والمعنى يا مَنْصورا قْصِدْ بهذا الهم أويا الله قال سيبويه حم لا ينصرف جعلته اسما للسورة أو أَضَفْتَ اليه لانهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمى نحو هابيل وقابيل وأنشد

وَجَدْنا الكم فى آل حم آيةً * تَأَوَّلَها مِنّا تَقِىٌّ ومُعْرِبُ

قال ابن سيده هكذا انشده سيبويه ولم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أحدهما الى صاحبه اذلو جعلهما كذلك لمدّ حا فقال حاءْميم ليصير كَحَضْرَمَوْتَ وحَيْوَةُ اسم رجل قال ابن سيده وانما ذكرتها ههنا لانه ليس فى الكلام ح ى و وانما هى عندى مقلوبة من ح و ى اما مصدر حَوَيْتُ حَيَّةً مقلوب واما مقلوب عن الحَيَّة التى هى الهامّة فمن جعل الحَيَّة من ح و ى وانما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسَهَّلَ لهم ذلك القلبُ اذ لو أعلّوا بعد القلب والقلبُ علة لتوالى اعلالان وقد تكون فَيْعَلة من حَوَى يَحْوِى ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة فبقى حية ثم أخرجت على الاصل فقيل حَيْوة ‹(حيا)› الحَياةُ نقيض الموت كُتِبَتْ فى المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء فى حَدّ الجمع وقيل على تفخيم الالف وحكى ابن جنى عن قُطْرُب ان أهل اليمن يقولون الحَيَوْةُ بواو وقبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حَيَاةٍ وليست بلام الفعل من حَيِوْتُ ألا ترى ان لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة والزكوة حَيِيَ حَياةً وحَيَّ يَحْيَى ويَحَىُّ فهو حَىٌّ وللجميع حَيُّوا بالتشديد قال ولغة أخرى حَيَّ يَحَىُّ وللجميع حَيُوا خفيفة وقرأ أهل المدينة ويَحْيَا مَنْ حَيِيَ عن بينة وغيرهم مَنْ حَيَّ عن بينة قال الفراء كتابتها على الادغام بياء واحدة وهى أكثر قراآت القرّاء وقرأ بعضهم حَيِيَ عن بينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى أن لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها

قوله حى حياة الى قوله خفيفة هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

النصب

النصب فى فَعِل فأدغم لمّا التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام فى الاثنين للحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حَيّا وحَيِيَا وينبغى للجميع أن لا يُدْغَم الا بياء لان ياءها يصيبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها أن تسكن فتسقط بواو الجماع وربما أظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تأليف الافعال وأن تكون كلها مشددة فقالوا فى حَيِيتُ حَيُّوا وفى عَيِيتُ عَيُّوا قال وأنشدنى بعضهم

يَحِدْنَ بنا عن كلِّ حَيٍّ كأنّنا * أخاريسُ عَيُّوا بالسَّلامِ وبالكتب

قال وأجمعت العرب على ادغام التَّحِيَّة لحركة الياء الاخيرة كما استحبوا ادغام حَيَّ وعَيَّ للحركة اللازمة فيها فاما اذا سكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام مثل يُحْيِي ويُعْيِي وقد جاء فى الشعر الادغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام فى مثل هذا الموضع ولم يَعْبَأ الزجاج بالبيت الذى احتج به الفراء وهو قوله

وكأنّها بينَ النساءِ سَبِيكَةٌ * تَمْشِي بسُدَّةِ بَيْتِها فتُعِيُّ

وأحْياه الله فَحَيِيَ وحَيَّ أيضا والادغام أكثر لان الحركة لازمة واذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله أليس ذلك بقادر على أن يُحْيِيَ المَوْتَى والمَحْيا مَفْعَلٌ من الحياة وتقول مَحْيايَ ومَماتِي والجمع المَحايِي وقوله تعالى فَلَنُحْيِيَنَّه حياةً طَيِّبةً قال نَرْزُقُه حلالا وقيل الحياة الطيبة الجنة وروى عن ابن عباس قال فلنحيينه حياة طيبة هو الرزق الحلال فى الدنيا ولَنَجْزِيَنَّهم أَجْرَهم بأَحسنِ ما كانوا يعملون اذا صاروا الى الله جَزاهُم أجرَهُم فى الآخرة بأحسنِ ما عملوا والحَيُّ من كل شئ نَقِيضُ الميت والجمع أَحْياء والحَيُّ كل متكلم ناطق والحَيُّ من النبات ما كان طَرِيًّا يَهْتَزّ وقوله تعالى وما يَسْتَوِي الأَحْياءُ ولا الأَمْواتُ فسره ثعلب فقال الحَيُّ هو المسلم والميت هو الكافر قال الزجاج الأَحْياءُ المؤمنون والاموات الكافرون قال ودليل ذلك قوله أمواتٌ غيرُ أَحياء وما يَشْعرون وكذلك قوله لِيُنْذِرَ مَن كان حَيًّا أى من كان مؤمنا وكان يَعْقِلُ ما يُخاطب به فان الكافر كالميت وقوله عز وجل ولا تَقُولوا لمن يُقْتَلُ فى سبيل الله أمواتٌ بل أحياء أمواتٌ باضمار مَكْنِيٍّ أى لا تقولوا هم أمواتٌ فنهاهم الله أن يُسَمُّوا من قُتل فى سبيل الله ميتا وأمرهم بان يُسَمُّوهم شهداء فقال بل أَحْياء المعنى بل هم أحياء عند ربهم يرزقون فأَعْلَمَنا أن من قُتل فى سبيله حَيٌّ فان قال قائل فما بالُنا نَرَى جُثَّتَه غيرَ مُتَصَرِّفة فان دليلَ ذلك مثلُ ما يراه الانسانُ فى منامه وجُثَّتُه غيرُ متصرفة على قَدْرِ ما يُرَى والله جَلَّ ثناؤه قد تَوَفَّى نفسه فى نومه فقال الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها

قوله وبالكتب كذا بالاصل والذى فى التهذيب وبالنسب اه مصححه

والتي لم تمت في منامها ويتنبه النائم وقد رأى ما اغتم به في نومه فيدركه الانتباه وهو في بقية ذلك فهذا دليل على أن أرواح الشهداء جائز أن تفارق أجسامهم وهم عند الله أحياء فالأمر فيمن قتل في سبيل الله لا يوجب أن يقال له ميت ولكن يقال هو شهيد وهو عند الله حي وقد قيل فيها قول غير هذا قالوا معنى أموات أي لا تقولوا هم أموات في دينهم أي قولوا بل هم أحياء في دينهم وقال أصحاب هذا القول دليلنا قوله أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فجعل المهتدي حيا وأنه حين كان على الضلالة كان ميتا والقول الأول أشبه بالدين وألصق بالتفسير وحكى اللحياني ضرب ضربة ليس بحاي منها أي ليس يحيا منها قال ولا يقال ليس بحي منها إلا أن يخبر أنه ليس بحي أي هو ميت فإن أردت أنه لا يحيا قلت ليس بحاي وكذلك أخوات هذا كقولك عد فلانا فإنه مريض تريد الحال وتقول لا تأكل هذا الطعام فإنك مارض أي أنك تمرض إن أكلته وأحياه جعله حيا وفي التنزيل أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قرأه بعضهم على أن يحيي الموتى أجرى النصب مجرى الرفع الذي لا تلزم فيه الحركة ومجرى الجزم الذي يلزم فيه الحذف أبو عبيدة في قوله ولكم في القصاص حياة أي منفعة ومنه قولهم ليس لفلان حياة أي ليس عنده نفع ولا خير وقال الله عز وجل مخبرا عن الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين قال أبو العباس اختلف فيه فقالت طائفة هو مقدم ومؤخر ومعناه نحيا ونموت ولا نحيا بعد ذلك وقالت طائفة معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبدا وتحيا أولادنا بعدنا فجعلوا حياة أولادهم بعدهم كحياتهم ثم قالوا وتموت أولادنا فلا نحيا ولا هم وفي حديث حنين قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان وقوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين أراد خلقتنا أمواتا ثم أحييتنا ثم أمتنا بعد ثم بعثتنا بعد الموت قال الزجاج وقد جاء في بعض التفسير أن إحدى الحياتين وإحدى الميتتين أن يحيا في القبر ثم يموت فذلك أدل على أحييتنا وأمتنا والأول أكثر في التفسير واستحياه أبقاه حيا وقال اللحياني استحياه استبقاه ولم يقتله وبه فسر قوله تعالى ويستحيون نساءكم أي يستبقونهن وقوله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة أي لا يستبقي التهذيب ويقال حاييت النار بالنفخ كقولك أحييتها قال الأصمعي أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة

فقلت له ارفعها إليك وحايها * بروحك واقتته لها قيتة قدرا

وقال أبو حنيفة حَيِيَتِ النارُ تَحْيَى حَياةً فهي حَيَّةٌ كما تقول ماتَتْ فهي مَيْتةٌ وقوله

ونارٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بادَرْتُ قَدْحَها * حَيَا النارِ قَدْ أَوْقَدْتُها للمُسافِرِ

أراد حَياةَ النار فحذف الهاء وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده

أَلا حَيَّ لي مِنْ لَيْلَةِ القَبْرِ أَنَّهُ * مآبٌ ولو كُلِّفْتُه أَنا آيِبُه

أراد أَلا أَحَدَ يُنْجِيني من ليلة القبر قال وسمعت العرب تقول إذا ذُكِرَ ميت كُنّا سنة كذا وكذا بمكان كذا وكذا وحَيُّ عَمْرٍو معنا يريدون وعَمْرٌو معنا حَيٌّ بذلك المكان ويقولون أَتيت فلاناً وحَيُّ فلانٍ شاهدٌ وحَيُّ فُلانةَ شاهِدةٌ المعنى فلان وفلانة إذ ذاك حَيٌّ وأنشد الفراء في مثله

أَلا قَبَحَ الإِلهُ بَنِي زِيادٍ * وحَيَّ أَبِيهِمُ قَبْحَ الحِمارِ

أَي قَبَحَ اللهُ بَنِي زياد وأَباهُمْ وقال ابن شميل أَتانا حَيُّ فُلانٍ أَي أَتانا في حَياتِه وسمعتُ حَيَّ فلان يقول كذا أَي سمعته يقول في حياته وقال الكسائي يقال لا حَيَّ عنه أَي لا مَنْعَ منه وأنشد

ومَنْ يَكُ يَعْيا بالبَيانِ فإِنَّهُ * أَبُو مَعْقِلٍ لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ

قال الفراء معناه لا يُحَدُّ عنه شيءٌ ورواه فإِنْ تَسْأَلُوني بالبَيانِ فإِنَّهُ * أَبو مَعْقِلٍ ابن بري وحَيُّ فُلانٍ فلانٌ نَفْسُه وأنشد أبو الحسن لأبي الأسود الدؤلي

أَبو بَحْرٍ أَشَدُّ الناسِ مَنّاً * عَلَيْنا بَعْدَ حَيِّ أَبي المُغِيرَهْ

أَي بعد أَبي المُغِيرَة ويقال قاله حَيُّ رِياحٍ أَي رِياحٌ وحَيِيَ القومُ في أَنْفُسِهم وأَحْيَوْا في دَوابِّهم وماشيتهم الجوهري أَحْيا القومُ حَسُنَتْ حالُ مَواشِيهم فإِن أَردتَ أَنْفُسَهم قلت حَيُوا وأَرضٌ حَيَّةٌ مُخْصِبةٌ كما قالوا في الجَدْب مَيِّتة وأَحْيَيْنا الأَرضَ وجدناها حَيَّةَ النباتِ غَضَّةً وأَحْيا القومُ أَي صاروا في الحَيا وهو الخِصْب وأَتَيْتُ الأَرضَ فأَحْيَيْتُها أَي وجدتها خِصْبةً وقال أَبو حنيفة أُحْيِيَتِ الأَرضُ إِذا اسْتُخْرِجَتْ وفي الحديث من أَحْيا مَواتاً فهو أَحَقُّ به المَوَاتُ الأَرض التي لم يَجْرِ عليها مِلْكُ أَحد وإِحْياؤُها مباشَرَتُها بتأْثير شيءٍ فيها من إِحاطة أَو زرع أَو عمارة ونحو ذلك تشبيهاً بإِحياء الميت ومنه حديث عمرو قيل لسلمان أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشاءَيْنِ أَي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطّلوه فتجعلوه كالميت بعُطْلَتِه وقيل أَراد لا تناموا فيه خوفاً من فوات صلاة العشاء لأَن النوم موت واليقظة حياة وإِحْياءُ الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة إِلى صاحب الليل وهو من باب قوله

فأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً * سُهُداً إِذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

أى نام فيه ويريد بالعشاء بين المغرب والعشاء فغلب وفى الحديث انه كان يصلى العصر والشمس حَيّة أى صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنوّ المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها وطريقٌ حَىٌّ بَيِّنٌ والجمع أَحياء قال الحطيئة * اذا مخارم أحياء عرضن له * ويروى أحيانا عرضن له وحَيِيَ الطريقُ استبان يقال اذا حَيِيَ لك الطريقُ فخُذ يَمْنَةً وأَحْيَت الناقةُ اذا حَيِيَ وَلَدُها فهى مُحْيٍ ومُحْيِيَةٌ لا يكاد يموت لها ولد والحِيُّ بكسر الحاء جمع الحَياة وقال ابن سيده الحِيُّ الحَياةُ زَعَموا قال العجاج

كأنها اذ الحَياةُ حِيُّ * واذ زمانُ الناس دَغْفَلِيُّ

وكذلك الحيوان وفى التنزيل وان الدار الآخرة لَهِىَ الحَيَوانُ أى دارُ الحياة الدائمة قال الفراء كسروا أوّل حِيٍّ لئلا تتبدل الياء واوا كما قالوا بِيضٌ وعِينٌ قال ابن برى الحَياةُ والحَيَوان والحِيُّ مَصادر وتكون الحَياة صفةً كالحِيّ كالصِّمِيان للسريع التهذيب وفى حديث ابن عمران الرجل لَيُسْئَلُ عن كلِّ شئ حتى عن حَيّةِ أَهْلِه قال معناه عن كلِّ شئ حَىٍّ فى منزله مثل الهرّ وغيره فأنّث الحىّ فقال حَيّة ونحو ذلك قال أبو عبيدة فى تفسير هذا الحديث قال وانما قال حَيّة لأنه ذهب الى كلّ نفس أو دابة فأنث لذلك أبو عمرو العرب تقول كيف أنت وكيف حَيّةُ أَهْلِك أى كيف من بقى منهم حَيًّا قال مالك بن الحرث الكاهلى

فلا يَنْجو نَجاتى ثَمَّ حَىٌّ * مِنَ الحَيَواتِ لَيْسَ لهُ جَناحُ

اى كلّ ما هو حَىٌّ فجمعه حَيَوات وتُجْمع الحية حَيَوات والحيوانُ اسم يقع على كل شئ حىّ وسمى الله عز وجل الآخرة حَيَوانا فقال وانّ الدار الآخرة لَهِىَ الحَيَوان قال قتادة هى الحياة الازهرى المعنى ان من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها لا يموت فمن أدخل الجنة حَيِيَ فيها حياة طيبة ومن دخل النار فانه لا يموت فيها ولا يَحْيا كما قال تعالى وكُلُّ ذى رُوحٍ حَيَوانٌ والجمع والواحد فيه سواء قال والحَيَوان عينٌ فى الجنة وقال الحَيَوان ماء فى الجنة لا يصيب شيأ الا حَيِيَ باذن الله عز وجل وفى حديث القيامة يُصَبُّ عليه ماءُ الحَيا قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور يُصَبُّ عليه ماءُ الحَياة ابن سيده والحَيَوان أيضا جنس الحَىّ وأَصْلُه حَيَيانٌ فقلبت الياء التى هى لام واوا استكراها لتوالى الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان الى أن الحيوان غير مبدل الواو وأن الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظَ المَيّتُ يَفِيظُ فَيْظًا وفَوْظًا وان لم يستعملوا من فَوْظٍ فعلا كذلك الحيوان عنده

مصدر لم يُشْتَقّ منه فعل قال أبو علي هذا غير مرضي من أبي عثمان من قِبَل انه لا يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فَوْظ وصَوْغ وقَوْل ومَوْت وأشباه ذلك فأما أن يوجد في الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا فَحَمْلُه الحيوانَ على فَوْظ خطأ لانه شبه ما لا يوجد في الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو علي وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها وحَيْوَة بسكون الياء اسم رجُل قلبت الياء واوا فيه لضَرْب من التَوَسُّع وكراهة لتضعيف الياء واذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك الى التغيير في حَاحَيْت وهَاهَيْتُ كان ابدال اللام في حَيْوة ليختلف الحرفان أَحْرَى وانضاف الى ذلك أنه عَلَم والاعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها نحو مَوْرَق ومَوْهَب ومَوْظَب قال الجوهري حَيْوة اسم رجل وانما لم يدغم كما أدغم هَيِّنٌ ومَيِّت لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل وحَيَوانٌ اسم والقول فيه كالقول في حَيْوَة والمُحاياة الغذاء للصبي بما به حَيَاته وفي المحكم المُحاياة الغذاء للصبي لانّ حَيَاته به والحَيُّ الواحد من أَحْياء العَرَب والحَيُّ البطن من بطون العرب وقوله

وحَيَّ بَكْرٍ طَعَنّا طَعْنَةً فَجَرَى *

فليس الحَيّ هنا البطنَ من بطون العرب كما ظنه قوم وانما أراد الشخص الحيّ المسمى بكرا أي بكرًا طَعَنّا وهو ما تقدم فحَيٌّ هنا مُذَكَّرُ حَيَّة حتى كأنه قال وشخصَ بكرٍ الحَيَّ طَعَنّا فهذا من باب اضافة المسمى الى نفسه ومنه قول ابن أحمر

أَدْرَكْتُ حَيَّ أَبِي حَفْصٍ وَشِيمَتَهُ * وقَبْلَ ذَاكَ وعَيْشًا بَعْدَهُ كَلِبَا

وقولهم إن حَيَّ لَيْلَى لشاعرة هو من ذلك يريدون لَيْلَى والجمع أَحْياءٌ الازهري الحَيُّ من أَحْياء العَرَب يقع على بَني أَب كَثُروا أَمْ قَلُّوا وعلى شَعْب يَجْمَعُ القبائلَ من ذلك قول الشاعر

قَاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلانَ حَيًّا * مَا لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجَابِ

وقوله

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْمًا * وتُلْقِي لِلإِمَاءِ مِنَ الوَزِيمِ

يعني بالحَيَّيْنِ حَيَّ الرجل وحَيَّ المرأة والوَزِيمُ العَضَلُ والحَيَا مقصورٌ الخِصْبُ والجمع أَحْياء وقال اللحياني الحَيَا مقصورٌ المَطَر واذا ثنيت قلت حَيَيَان فتُبَيِّن الياء لان الحركة غير لازمة وقال اللحياني مَرَّةً حَيَّاهم الله بحَيًا مقصور أي أغاثهم وقد جاء الحَيَا الذي هو المطر والخصب ممدودا وحَيَا الربيع ما تَحْيَا به الارض من الغَيْث وفي حديث الاستسقاء اللهم اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًا رَبِيعًا الحَيَا مقصور المَطَرِ لاحْيائه الارضَ وقيل الخِصْبُ وما تَحْيَا به الارضُ والناس وفي حديث

عمر رضي الله عنه لا آكُلُ السمينَ حتى يَحْيا الناسُ من أَوّلِ ما يَحْيَوْن أي حتى يُمْطَروا ويُخْصِبُوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وجاء في حديث عن ابن عباس رحمه الله انه قال كان عليٌّ أميرُ المؤمنين يُشْبِهُ القمرَ الباهرَ والأَسَدَ الخادرَ والفُراتَ الزاخرَ والرَّبيعَ الباكرَ أَشْبَهَ من القمر ضَوْءَهُ وبَهاءَهُ ومن الأَسد شجاعتَهُ ومَضاءَهُ ومن الفُرات جُودَهُ وسَخاءَهُ ومن الرَّبيع خِصْبَهُ وحَياءَهُ أبو زيد تقول أَحْيا القومُ اذا مُطِرُوا فأَصابَتْ دَوابُّهُم العُشْبَ حتى سَمِنَتْ وان أرادوا أنفُسَهُم قالوا حَيُوا بعدَ الهُزال وأَحْيا اللهُ الارضَ أخرج فيها النبات وقيل انما أَحْياها من الحَياة كأَنها كانت ميتة بالمحل فأَحْياها بالغيث والتَّحِيَّةُ السلامُ وقد حَيّاهُ تَحِيَّةً وحكى اللحياني حَيّاكَ اللهُ تَحِيَّةَ المؤمن والتَّحِيَّةُ البقاءُ والتَّحِيَّةُ المُلْكُ وقول زُهَيْر بن جَناب الكلبي

ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى * قَدْ نِلْتُهُ الاّ التَّحِيَّهْ

قيل أراد المُلْكَ وقال ابن الاعرابي أراد البَقاءَ لانه كان مَلِكًا في قومه قال ابن بري زُهَيْرٌ هذا هو سيد كَلْب في زمانه وكان كثير الغارات وعُمِّرَ عُمْرًا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

أَبَنِيَّ انْ أَهْلِكْ فانِّي قد بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ أَولادَ سا * داتٍ زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ
ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى * قَدْ نِلْتُهُ إلاّ التَّحِيَّهْ

قال والمعروف بالتَّحِيَّة هنا انما هي بمعنى البقاء لا بمعنى المُلْك قال سيبويه تَحِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تثقل وحدها لامًا فاذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال أبو عبيد والتَّحِيَّةُ في غير هذا السلامُ الازهري قال الليث في قولهم في الحديث التَّحِيّاتُ لله قال معناه البَقاءُ لله ويقال المُلْكُ لله وقيل أراد بها السلام يقال حَيّاكَ اللهُ أي سَلَّمَ عليك والتَّحِيَّةُ تَفْعِلَةٌ من الحياة وانما أُدغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وقولهم حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ اعْتَمَدَكَ بالمُلْك وقيل أَضْحَكَكَ وقال الفراء حَيّاكَ اللهُ أَبْقاكَ اللهُ وحَيّاكَ اللهُ أي مَلَّكَكَ الله وحَيّاكَ اللهُ أي سَلَّمَ عليك قال وقولنا في التشهد التَّحِيّاتُ لله يُنْوَى بها البَقاءُ لله والسَّلامُ من الآفات والمُلْكُ لله ونحو ذلك قال أبو عمرو التَّحِيَّةُ المُلْكُ وأنشد قول عمرو بن معديكرب

أَسِيرُ بهِ الى النُّعْمانِ حتَّى * أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي

يعني على مُلْكِه قال ابن بري ويروى أَسِيرُها ويروى أَؤُمُّ بها وقبل البيت

وكُلِّ مُفاضَةٍ بَيْضاءَ زَغْفٍ * وكُلِّ مُعاوِدِ الغاراتِ جَلْدِ

وقال

وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية المُلْكَ لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لانه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبي انما قيل التحيات لله لا على الجمع لانه كان فى الارض ملوك يُحَيَّوْنَ بتحيات مختلفة يقال لبعضهم أَبَيْتَ اللَّعْنَ ولبعضهم اسْلَمْ وانْعَمْ وعِشْ أَلْفَ سَنَةٍ ولبعضهم انْعِمْ صَباحاً فقيل لنا قُولُوا التَّحِيَّاتُ لله أى الالفاظُ التى تدل على المُلْك والبقاء ويكنى بها عن المُلْك فهى لله عز وجل وروى عن أبي الهيثم أنه يقول التَّحِيَّةُ فى كلام العرب ما يُحَيِّي بعضهم بعضاً اذا تَلاقَوْا قال وتَحِيَّةُ الله التى جعلها فى الدنيا والآخرة لمؤمنى عباده اذا تَلاقَوْا ودعا بعضهم لبعض بأَجْمَع الدعاء أن يقولوا السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه قال الله عز وجل تَحِيَّتُهم يومَ يَلْقَوْنَه سَلامٌ وقال فى تحية الدنيا واذا حُيِّيتُمْ بتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأَحْسَنَ منها أو رُدُّوها وقيل فى قوله * قد نلته الا التحيه * يريد الا السلامة من المَنِيَّة والآفات فان أَحَداً لا يسلم من الموت على طول البقاء فجعل معنى التحيات لله أى السلام له من جميع الآفات التى تلحق العباد من العناء وسائر أسباب الفناء قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو الهيثم حسن ودلائله واضحة غير أن التحية وان كانت فى الاصل سلاما كما قال خالد فجائز أن يُسَمَّى المُلْكُ فى الدنيا تحيةً كما قال الفراء وأبو عمرو لان المَلِكَ يُحَيَّا بتَحِيَّةِ المُلْكِ المعروفة للملوك التى يباينون فيها غيرهم وكانت تحيةُ ملوكِ العَجَم نحواً من تحيةِ مُلوكِ العَرَب كان يقال لمَلِكهم زِهْ هَزارْسالْ المعنى عِشْ سالماً أَلْفَ عام وجائز أن يقال للبقاء تحية لان من سَلِمَ من الآفات فهو باقٍ والباقى فى صفة الله عز وجل من هذا لانه لا يموت أبدا فمعنى حَيّاكَ الله أى أَبقاكَ الله صحيحٌ من الحَياة وهو البقاء يقال أَحْياه الله وحَيّاه بمعنى واحد قال والعرب تسمى الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من سببه وسئل سَلَمةُ بن عاصم عن حَيّاكَ الله فقال هو بمَنْزِلة أَحْياكَ الله أى أَبقاكَ الله مثل كَرَّم وأكرم قال وسئل أبو عثمان المازنى عن حَيّاكَ الله فقال عَمَّرَكَ الله وفى الحديث أن الملائكة قالت لآدم عليه السلام حَيّاكَ الله وبَيّاكَ معنى حَيّاكَ الله أُبقاكَ من الحَياة وقيل هو من استقبال المُحَيّا وهو الوَجْه وقيل مَلَّكَكَ وفَرَّحَكَ وقيل سَلَّمَ عليك وهو من التَّحِيَّة السلام والرجل مُحَيٍّ والمرأة مُحَيِّيَةٌ وكل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت فيُنْظَر فان كان غير مبنى على فِعْلٍ حذفت منه اللام نحو عُطَيٍّ فى تصغير عطاء وفى تصغير أَحْوَى أُحَيٍّ وان كان مبنيا على فِعْلٍ ثبتت نحو مُحَيِّي من حَيّا يُحَيِّي وحَيّا الخَمْسين دنا منها عن ابن الاعرابى والمُحَيّا جماعة الوَجْه وقيل حُرُّه وهو من الفرس حيث انفرق تحت الناصية فى أعلى الجَبْهة وهنالك دائرة المُحَيّا والحياءُ التوبة والحِشْمَة وقد حَيِيَ منه حَياءً واسْتَحْيا واسْتَحَى حذفوا الياء الاخيرة كراهية

التقاء الياءين والأخرى تان تتعدَّيان بحرف وبغير حرف يقولون استحيا منك واستحياك واستحى
منك واستحاك قال ابن بري شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير

لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ * ولزرتُ قبركِ والحبيبُ يُزارُ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياءُ شُعْبةٌ من الايمان قال بعضهم كيف جعل الحياءَ وهو غريزة شُعْبةً من الايمان وهو اكتساب والجواب في ذلك أن المُسْتَحِيَ ينقطع بالحياء عن المعاصي وان لم تكن له تَقِيَّةٌ فصار كالايمان الذي يَقْطَعُ عنها ويَحُولُ بين المؤمن وبينها قال ابن الاثير وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعضَ الايمان ومنه الحديث اذا لم تستحِ فاصْنَعْ ما شئتَ المراد انه اذا لم يستح صنع ما شاء لانه لا يكون له حياء يحجزه عن المعاصي والفواحش قال ابن الاثير وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور اذا لم تَسْتَحِ من العَيْب ولم تخش العارَ بما تفعله فافعل ما تُحَدِّثُكَ به نفسُك من أغراضها حَسَنًا كان أو قبيحا ولفظُه أمرٌ ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسانَ عن مُواقعة السُّوء هو الحياءُ فاذا انْخَلَعَ منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كلِّ سيئة والثاني أن يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت في فعلك آمنًا أن تستحي منه لجريك فيه على سَنَنِ الصواب وليس من الافعال التي يُسْتَحَى منها فاصنع منها ما شئت ابن سيده قوله صلى الله عليه وسلم إنَّ مما أدركَ الناسُ من كلام النبوة اذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شئتَ أي من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء على جهة الذمِّ لتَرْكِ الحياء وليس يأمره بذلك ولكنه أمرٌ بمعنى الخبر ومعنى الحديث أنه يأمرُ بالحياء ويحثُّ عليه ويعيبُ تَرْكَه ورجل حَيِيٌّ ذو حياء بوزن فعيل والانثى بالهاء وامرأة حَيِيَّة واستحيا الرجلُ واستحيت المرأة وقوله

قوله من كلام النبوة اذا لم تستح الخ هكذا في الاصل اه

واني لأَسْتَحْيِي أخي أن أرى له * عليَّ من الحقِّ الذي لا يَرَى ليا

معناه آنَفُ من ذلك الازهري للعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحى الرجل يستحي بياء واحدة واستحيا فلان يستحيي بياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله عز وجل انّ الله لا يستحيي أن يضرب مثلًا وحَيِيتُ منه أَحْيا استحييت وتقول في الجميع حَيُوا كما تقول خَشُوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضُمت الياء الباقية لاجل الواو قال أبو حزابة الوليد بن حنيفة

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

قال ابن برى حييت من بنات الثلاثة وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام قال عبيد بن الأبرص

عيوا بأمرهمو كما * عيت ببيضتها الحمامة

وقال غيره استحياه واستحيا منه بمعنى من الحياء ويقال استحيت بياء واحدة وأصله استحييت فأعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت كما قالوا استنعت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها اذا قالوا هو يستحى ولقالوا يستحى كما قالوا يستنيع قال ابن برى قول أبى عثمان موافق لقول سيبويه والذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى أن استحيت أصله استحييت فأعل اعلال استنعت وأصله استنيعت وذلك بان تنقل حركة الفاء على ما قبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى أنها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين من أحسست حين قلت أحست ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفا وقال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر فى لا أدرى ويقال فلان أحيى من الهدى وأحيى من كعاب وأحيى من مخدرة ومن مخبأة وهذا كله من الحياء ممدود وأما قولهم أحيى من ضب فمن الحياة وفى حديث البراق فدنوت منه لاركبه فأنكرنى فتحيا منى أى انقبض وانزوى ولا يخلو أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أى تجمع فقلبت واوه ياء أو يكون تفيعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز وأما قوله ويستحيى نساءهم فمعناه يستفعل من الحياة أى يتركهن أحياء وليس فيه الا لغة واحدة وقال أبو زيد يقال حييت من فعل كذا وكذا أحيا حياء أى استحييت وأنشد

ألا تحيون من تكثير قوم * لعلات وأمكمو رقوب

معناه ألا تستحيون وجاء فى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أى استبقوا

شَبابهم ولا تقتلوهم وكذلك قوله تعالى يُذَبِّحُ أَبْناءَهم ويَسْتَحْيِي نساءهم أَي يَسْتَبْقِيهِنَّ للخدمة فلا يقتلهن الجوهري الحَياءُ ممدود الاستحياء والحَياءُ أَيضاً رَحِمُ الناقة والجمع أَحْيِيَةٌ عن الاصمعي الليث حَيا الناقة يقصر ويمدّ لغتان الازهري حَياءُ الناقة والشاة وغيرهما ممدود الا أن يقصُره شاعر ضرورة وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمي حَياءً باسم الحَياء من الاستحياء لانه يُسْتَر من الآدمي ويُكْنَى عنه من الحيوان ويُسْتَفْحَش التصريحُ بذكره واسمه الموضوع له ويُسْتَحَى من ذلك ويُكْنَى عنه وقال الليث يجوز قَصْر الحَياء ومَدُّه وهو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لان أصله الحَياءُ من الاستحياء وفي الحديث أنه كَرِهَ من الشاة سَبْعاً الدَّمَ والمَرارَةَ والحَياءَ والعُقْدَةَ والذَّكَر والأُنْثَيَيْن والمَثانَةَ الحَياءُ ممدود الفرج من ذوات الخُفِّ والظِّلْف وجمعها أَحْيِيَة قال ابن بري وقد جاء الحَيا لرحم الناقة مقصورا في شعر أبي النَّجْم وهو قوله * جَعْدٌ حَياها سَبِطٌ لَحْياها * قال ابن بري قال الجوهري في ترجمة عيي وسمعنا من العرب من يقول أَعْيِياءُ وأَحْيِيَةٌ فيُبَيِّنُ قال ابن بري في كتاب سيبويه أَحْيِيَة جمع حَياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أَحِيَّة قال والذي رأيناه في الصحاح سمعنا من العرب من يقول أَعْيِياءُ وأَعْيِيَةٌ فيبين ابن سيده وخص ابن الاعرابي به الشاةَ والبقرة والظبية والجمع أَحْياءٌ عن أبي زيد وأَحْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وحَيٌّ وحِيٌّ عن سيبويه قال ظهرت الياء في أَحْيِيَة لظهورها في حَيِيَ والادغامُ أحسنُ لان الحركة لازمة فان أظهرت فأَحْسَنُ ذلك أن تُخْفِيَ كراهية تَلاقي المثلين وهي مع ذلك بزنتها متحركة وحمل ابن جني أَحْياءً على أنه جمع حَيًا ممدودا قال كَسَّروا فَعَالاً على أفعالٍ حتى كأنهم انما كسروا فَعَلاً الازهري والحَيُّ فَرْج المرأة ورأى أعرابي جَهازَ عَرُوسٍ فقال هذا سَعَفُ الحَيِّ أي جَهازُ فَرْجِ المرأة والحَيَّةُ الحَنَشُ المعروف اشتقاقه من الحَياة في قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب في الاضافة الى حَيَّة بن بَهْدَلة حَيَوِيٌّ فلو كان من الواو لكان حَوَوِيٌّ كقولك في الاضافة الى لَيَّة لَوَوِيٌّ قال بعضهم فان قلت فهلا كانت الحَيَّةُ مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حَوَّاءٌ لظهور الواو عينا في حَوَّاء فالجواب أن أبا علي ذهب الى أن حَيَّة وحَوَّاء كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ ولُؤْلُؤٍ ولأَّلٍ ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ ودِلاصٍ ودُلامِصٍ في قول أبي عثمان وان هذه الالفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حَيَّةٌ مما عينه ولامه ياآن وحَوَّاء مما عينه واو ولامه ياء كما أن لُؤْلُؤاً رباعي ولأَّلٌ ثلاثي لفظاهما مقتربان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جُبْتُ جَيْبَ القميص وانما جعلوا حَوَّاءً مما عينه واو ولامه ياء وان كان

يمكن لفظه أن يكون مما عينه ولامه واوان من قبل أن هذا هو الاكثر في كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام ياآت الا في قولهم يييت بياء حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز أن يكون من التحوّي لانطوائها والمذكر والمؤنث في ذلك سواء قال الجوهري الحيّة تكون للذكر والانثى وانما دخلته الياء لانه واحد من جنس مثل بطّة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حيًّا على حيّة أي ذكرا على أنثى وفلان حيّة ذكر والحاوي صاحب الحيّات وهو فاعل والحيُّوت ذكر الحيّات قال الازهري التاء في الحيُّوت زائدة لان أصلها الحيُّو وتجمع الحيّة حيوات وفي الحديث لا بأس بقتل الحيوات جمع الحيّة قال واشتقاق الحيّة من الحياة ويقال هي في الاصل حيوة فأدغمت الياء في الواو وجعلتا ياء شديدة قال ومن قال لصاحب الحيّات حاي فهو فاعل من هذا البناء وصارت الواو كسرة كواو الغازي والعالي ومن قال حوّاء فهو على بناء فعّال فانه يقول اشتقاق الحيّة من حويت لانها تتحوّى في التوائها وكل ذلك تقوله العرب قال أبو منصور وان قيل حاوٍ على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازٍ أن عين الفعل من حاوٍ واو وعين الفعل من الغازي الزاي فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحيّة في أصل البناء حوية قال الازهري والعرب تذكر الحيّة وتؤنثها فاذا قالوا الحيُّوت عنوا الحيّة الذكر وأنشد الاصمعي

ويأكل الحيّة والحيُّوتا * ويدمق الاغفال والتابوتا * ويخنق العجوز أو تموتا

وأرض محياة ومحواة كثيرة الحيّات قال الازهري وللعرب أمثال كثيرة في الحيّة نذكر ما حضرنا منها يقولون هو أبصر من حيّة لحدّة بصرها ويقولون هو أظلم من حيّة لانها تأتي جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها ويقولون فلان حيّة الوادي اذا كان شديد الشكيمة حاميا لحوزته وهم حيّة الارض ومنه قول ذي الاصبع العدواني

عذير الحيّ من عدوا * ن كانوا حيّة الارض

أراد أنهم كانوا ذوي إرب وشدّة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حيّة اذا كان متوقّدا شهما عاقلا وفلان حيّة ذكر أي شجاع شديد ويدعون على الرجل فيقولون سقاه الله دم الحيّات أي أهلكه ويقال رأيت في كتابه حيّات وعقارب اذا محل كاتبه برجل الى سلطان ووشى به ليوقعه في ورطة ويقال للرجل اذا طال عمره وللمرأة اذا طال عمرها ما هو الا حيّة وما هي الا حيّة وذلك لطول عمر الحيّة كأنه سمّي حيّة لطول حياته ابن الاعرابي فلان حيّة الوادي وحيّة الارض وحيّة الحماط اذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الحماط أعرف *

قوله وصارت الواو كسرة هكذا في الاصل الذي بيدنا ولعل فيه تحريفا والاصل وصارت الواو ياء للكسرة فتأمل اه

وروى عن زيد بن كَثْوة من أمثالهم حَيْهِ حمارى وحمارَ صاحبى حَيْهِ حمارى وحدى يقال ذلك عند المَزْرِيَة على الذى يستحق مالا يملك مُكابرة وظلما وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلا فى سفر وهى راجلة وهو على حمار قال فأوى لها وأفقرها ظهر حماره ومشى عنها فبينما هما فى سيرهما إذ قالت وهى راكبة عليه حَيْهِ حمارى وحمارَ صاحبى فسمع الرجل مقالتها فقال حَيْهِ حمارى وحدى ولم يحفل لقولها ولم ينغضها فلم يزالا كذلك حتى بلغت الناس فلما وثقت قالت حَيْهِ حمارى وحدى وهى عليه فنازعها الرجلُ اياه فاستغاثت عليه فاجتمع لهما الناسُ والمرأةُ راكبة على الحمار والرجل راجل فقضى لها عليه بالحمار لما رأوها فذهبت مثلا والحَيَّةُ من سمات الابل وسم يكون فى العُنُق والفخذ ملتويا مثل الحَيَّة عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وحَيَّةُ بنُ بَهْدَلَة قبيلة النسب اليها حَيَوِىٌّ حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استُدلّ على أن الاضافة الى لَيَّة لَوَوِىٌّ قال وأما أبو عمرو فكان يقول لَيَيِىٌّ وحَيَيِىٌّ وبنو حَىٍّ بطنٌ من العرب وكذلك بنو حَىٍّ ابن برى وبنو الحَيَا مقصور بطن من العرب ومُحَيَّاةُ اسم موضع وقد سمّوا يَحْيَى وحُيَيًّا وحَيًّا وحَيًّا وحَيَّانَ وحُيَيَّةَ والحَيَا اسم امرأة قال الراعى

إنّ الحَيَا وَلَدَتْ أَبِى وعُمومَتِى * ونَبَتُّ فى سَبِطِ الفُرُوعِ نُضارِ

وأبو تحياة كنية رجل من حَيِيتَ تحيا وتَحْيَا والتاء ليست باصلية ابن سيده وحَىَّ على الغَدَاء والصلاة ائتوها فَحَىَّ اسمٌ للفعل ولذلك عُلّق حرفُ الجرّ الذى هو على به وحَيَّهَل وحَيَّهَلا وحَيَّهَلًا منوّنا وغير منوّن كله كلمة يُسْتَحَثُّ بها قال مُزاحم

بحَيَّهَلًا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

قال بعض النحويين اذا قلت حَيَّهَلًا فنوّنت قلت حَثًّا واذا قلت حَيَّهَلَا فلم تُنوّن فكأنّك قلت الحَثَّ فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيات اذا اعتُقد فيه التنكير نُوّن واذا اعتُقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مَهْدِيَّة رجلا من العجم يقول لصاحبه زُوذْ زُوذْ مرتين بالفارسية فسأله أبو مَهْدِيَّة عنها فقيل له يقول عَجِّلْ عَجِّلْ قال أبو مَهْدِيَّة فهلّا قال له حَيَّهَلَكَ فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العَجَمِيَّة العَرَبِيَّة الجوهرى وقولهم حَىَّ على الصلاة معناه هَلُمَّ وأَقْبِلْ وفُتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل لَيْتَ ولعلّ والعرب تقول حَىَّ على الثَّرِيد وهو اسم لِفِعْل الامر وذكر الجوهرى حَيَّهَلْ فى باب اللام وحاحَيْتُ فى فصل الحاء والالف آخر الكتاب الازهرى حَىَّ مثقّلة يُنْدَبُ بها ويُدْعَى بها يقال حَىَّ على

قوله سيرها المتقاذف هكذا فى الاصل وفى التهذيب * سيرهن تقاذف * اه

الغداء حَيَّ على الخير قال ولم يُشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حَيَّ حَثٌّ ودُعاء ومنه حديث الاذان حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفلاح أي هَلُمُّوا اليها وأقبلوا وتَعالَوْا مسرعين وقيل معناهما عَجِّلوا الى الصلاح والى الفلاح قال ابن أحمر

أنشأْتُ أسأله ما بالُ رُفقته * حَيَّ الحُمولَ فانَّ الرَّكْبَ قد ذهبا

أي عليك بالحمول فقد ذهبوا قال شمر أنشد محارب لاعرابي

ونحن في مسجدٍ يَدْعو مُؤَذِّنُه * حَيَّ تَعالَوْا وما ناموا وما غَفَلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حَيَّ هَلَ الصلاة أي ائت الصلاة جعلهما اسمين فنصبهما ابن الاعرابي حَيَّ هَلْ بفلان وحَيَّ هَلَ بفلان وحَيَّ هَلاً بفلان أي اعْجَلْ وفي حديث ابن مسعود اذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّ هَلاً بعُمَر أي ابدأ به وعَجِّلْ بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهَلا حَثٌّ واستعجال وقال ابن بري صوتان رُكِّبا ومعنى حَيَّ أَعْجِلْ وأنشد بيت ابن أحمر

أنشأْتُ أسأله عن حال رُفقته * فقال حَيَّ فانَّ الرَّكْبَ قد ذهبا

قال وحاحَيْتُ من بنات الأربعة قال امرؤ القيس

قومٌ يُحاحُونَ بالبِهامِ ونِسْـ * ـوانٌ قِصارٌ كهَيْئَةِ الحَجَلِ

قال ابن بري ومن هذا الفصل التَّحايِي قال ابن قتيبة رُبَّما عدل القمر عن الهَنْعة فنزل بالتَّحايِي وهي ثلاثة كواكب حِذاء الهَنْعة الواحدة منها تَحْياة وهي بين المَجَرَّة وتوابع العَيُّوق وكان أبو زياد الكلابي يقول التَّحايِي هي الهَنْعة وتُهمز فيقال التَّحائي قال أبو حنيفة بِهِنَّ يَنزل القمر لا بالهَنْعة نفسها وواحدها تَحْياة قال الشيخ فهو على هذا تَفْعَلة كتَحْلِبة من الابنية ومَنَعناه من فَعْلاة كعِزْهاة أَنَّ ت ح ى مهمل وأَنَّ جَعْلَه و ح ى تكَلُّفٌ لابدال التاء دون أن تكون أصلا فلهذا جَعَلناها من الحَياء لانهم قالوا لها تَحِيَّة تُسمّى الهَنْعة التَّحِيَّة فهذا من ح ى ى ليس إِلا وأَصلها تَحْيِيَة تَفْعِلة وأيضا فانَّ نوءَها كثير الحيا من انواء الجوزاء يدل على ذلك قول النابغة

سَرَتْ عليه من الجَوْزاء سارِيَةٌ * تُزْجِي الشَّمالُ عليه سالفَ البَرَدِ

والنَّوْءُ للغارب وكما أن طلوع الجوزاء في الحر الشديد كذلك نوؤها في البرد والمطر والشتاء وكيف كان واحدها أتَحْياةٌ على ما ذكر أبو حنيفة أم تَحِيَّة على ما قال غيره فالهمز في جمعها شاذ من جهة القياس فان صح به السماع فهو كمصائب ومعائش في قراءة خارجة شُبِّهت تَحِيَّة بفَعِيلة فكما قيل

تحوىّ فى النسب وقيل فى مسيل مسلان فى أحد القولين قيل تحاقى حتى كأنه فعيلة وفعائل وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الحيهل شجر قال النضر رأيت حيهلا وهذا حيهل كثير قال أبو عمرو الهرم من الحمض يقال له حيهل الواحدة حيهلة قال ويسمى به لانه اذا أصابه المطر نبت سريعا واذا أكلته الناقة أو الابل ولم تبعر ولم تسلح سريعا ماتت ابن الاعرابى الحىّ الحق واللىّ الباطل ومنه قولهم لا يعرف الحىّ من اللىّ وكذلك الحو من اللو فى الموضعين وقيل لا يعرف الحو من اللو الحو نعم واللو لو قال والحىّ الحوية واللىّ لىّ الحبل أى فتله يضرب هذا للأحمق الذى لا يعرف شيأ وأحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزاة عبيدة ابن الحرث بن عبد المطلب

(فصل الخاء المعجمة) * (خبا) الخباء من الأبنية واحد الأخبية وهو ما كان من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت وقال ابن الاعرابى الخباء من شعر أو صوف وهو دون المظلة كذلك حكاها ههنا بفتح الميم وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة والخباء من بيوت الاعراب جمعه أخبية بلا همز وفى حديث الاعتكاف فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف وفى حديث هند أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يستعمل فى المنازل والمساكن ومنه الحديث أنه أتى خباء فاطمة وهى فى المدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه وأخبيت خباء وخبيته وتخبيته عملته ونصبته واستخبيته نصبته ودخلت فيه والتخبية من قولك خبيته وتخبيته وتخبيت كساء تخبيا وأخبيت كساء اذا جعلته خباء الكسائى يقال من الخباء أخبيت إخباء اذا أردت المصدر اذا عملته وتخبيت أيضا والخباء غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة وخباء النور كمامه وكلاهما على المثل وخبت النار والحرب والحدة تخبو خبوا وخبوا سكنت وطفئت وخمد لهبها وهى خابية وأخبيتها أنا أخمدتها قال الكميت

ومنا ضرار وابنماه وحاجب * مؤجج نيران المكارم لا المخبى

وقوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهبها وقيل معناه كلما تمنوا أن تخبو وأرادوا أن تخبو والخابية الحب وأصله الهمز لانه من خبأت الا أن العرب تركت همزها (ختا) ختا الرجل يختو ختوا اذا رأيته متخشعا أو اذا انكسر من حزن أو مرض أو تغير لونه من فزع أو مرض والمختتى الناقص وختوت الرجل كففته عن الأمر وختا الثوب ختوا فتل هدبه

قوله الكسائى يقال الخ الذى فى التهذيب عزو أخبيت لابى زيد عن الاموى وعزو خبيت منقلا للكسائى اه مصححه

والخائتة من العقبان التى تختات وهو صوت جناحيها او انقضاضها و يقال خاتت تخوت يقال خاتت العقاب وختت اذا انقضت قال و يجى مختايختو بمعنى انقض وهو مقلوب من خات الاصمعى فى المهموز اختتأ ذل وأنشد لعامر بن الطفيل

ولا يختتى ابن العم ما عشت صولتى * ولا أختتى من صولة المتهدد
وانى وان أوعدته أو وعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال انما ترك همزه ضرورة قال وقال الشاعر

بكت جزعا أن عضه السيف واختتت * سليم بن منصور لقتل ابن حازم

و يقال هو خاتل له وخات بمعنى واحد وأنشد لاوس بن حجر

يدب اليه خاتيا يتدرى له * ليعقره فى رميه حين يرسل

وقال أصل اختتى من ختا لونه يختو ختوا اذا تغير من فزع أو مرض الليث المختتى الذليل قال ابن برى وقيل فى خاتى من قول جرير

وخط المنقرى بها نقرت * على أم القفا والليل خاتى

انه الشديد الظلمة ابن الاعرابى الختى الطعن الولاء (خثا) الخثوة أسفل البطن اذا كان مسترخيا امرأة خثواء ولا يكادون يقولون ذلك للرجل وخثى البقر يخثى والفيل خثيا رمى بذى بطنه وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة والاسم الخثى والجمع أخثاء مثل حلس وأحلاس وقال ابن الاعرابى الخثى للثور وأنشد

على أن أخثاء لدى البيت رطبة * كأخثاء ثور الاهل عند المطنب

وفى حديث أبى سفيان فأخذ من خثى الابل ففتته أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للابل (خجا) الخجاة القذر واللؤم والجمع خجى وما فلان الا خجاة من الخجى أى قذر لئيم وامرأة خجواء واسعة وخجى برجله نسف بها التراب فى مشيه والخجوجى الطويل الرجلين يعدو يقصر وهو فعوعل والانثى خجوجاة وقيل هو المفرط الطول فى ضخم من عظامه وقيل هو الضخم الجسيم وقد يكون جبانا وريح خجوجاة دائمة الهبوب شديدة المر قال ابن أحمر

هوجاء رعبلة الرواح خجوجاة الغدو رواحها شهر

وفى حديث حذيفة كالكوز مخجيا قال ابن الاثير هكذا أورده صاحب التتمة وقال مخجى الكوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد تقدم (خدى) خدى البعير والفرس يخدى خديا

وخَدَيانًا فهو خادٍ أسرع وزج بقوائمه مثل وخَدَ يخدُ وخَوَّدَ يُخَوِّدُ كله بمعنى واحد قال الراعى

حَتَّى غَدَتْ فى بياض الصُّبْح طَيِّبَةً * رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدِى والثَّرَى عَمِدُ

وانما نصب ريح المباءة لما نوّن طَيِّبةً وكان حقها الاضافة فضارع قولهم هو ضاربٌ زيدًا قال ابن برى فى قول الراعى حتى غدت ضمير بقرة وحشية تقدم ذكرها ومَبَاءتُها مَكْنِسُها وعَمِدٌ شديدُ الابتلال وفى قصيد كعب بن زهير * تَخْدِى على يَسَرَاتٍ وهى لاهِيَةٌ * الخَدْىُ ضرب من السَّيْر خَدَى فهو خادٍ وقيل هو ضرب من سيرها لم يُحَدَّ قال الاصمعى سألت أعرابيا ما الخَدَى فقال هو عَدْوُ الحمار بين آرِيِّه ومُتَمَرَّغِه الليث الوَخْدُ سَعَةُ الخَطْو فى المَشْى ومثله الخَدْىُ لغتان والخَدَى دُودٌ يخرج مع رَوْث الدابة واحدته خَدَاةٌ عن كراع والخَدَاءُ موضع قال ابن سيده وانما قضينا بان همزته ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا مع وجود خ د ى وعدم خ د و والله أعلم

(خذا) خَذَا الشئُ يَخْذُو خَذْوًا استرخى وخَذِىَ بالكسر مثله وخَذِيَت الاذنُ خَذًا وخَذَتْ خَذْوًا وهى خَذْواءُ استرخت من أصلها وانكسرت مُقْبِلَةً على الوَجْه وقيل هى التى استرخت من أصلها على الخَدَّين فما فوق ذلك يكون فى الناس والخيل والحُمُر خِلْقَةً أو حَدَثًا قال ابن ذى كِبار

يا خَلِيلَىَّ قَهْوَةً * مُزَّةً نَمَّتْ احْنذَا تَدَعُ الاُذْنَ سُخْنَةً * ذا احمرارٍ بها اخْذَا

ذَكَّرَ الأُذُنَ على ارادة العُضْو ورجل أَخْذَى وامرأة خَذْواء وخَذِىَ الحمار يَخْذَى خَذًا فهو أَخْذَى الأُذُن وكذلك فرس أَخْذَى والانثى خَذْواءُ بَيِّنَةُ الخَذَا واستعار ساعدة بن جُؤَيَّة الخَذَا للنَّبْلِ فقال

مما يُتَرَّصُ فى الثِّقاف يَزِينُه * أَخْذَى كخافية العُقابِ مُحَرَّبُ

ونَعْمَة خَذْواءُ مُتَثَنِّيَةٌ لَيِّنَةٌ من النَّعْمة وهى بَقْلَة قال الازهرى جمع الأَخْذَى خُذْوٌ بالواو لانه من بنات الواو كما قيل فى جمع الأَعْشَى عُشْوٌ وأُذُنٌ خَذْواءُ وخُذَاوِيَةٌ زاد الازهرى من الخيل خفيفةُ السمع قال

له أُذُنان خُذَاوِيَّتا * نِ والعينُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ

والخَذْواءُ اسم فرس شَيْطانَ بن الحكم بن جاهِمَةَ حكاه أبو على وأنشد

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عليهم * وشيطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ ويثُوبُ

والخَذَا دُودٌ يخرج مع رَوْث الدابة عن كراع واسْتَخْذَيْتُ خَضَعْتُ وقد يهمز وقيل لاعرابى فى مجلس أبى زيد كيف اسْتَخْذَأْتَ لِيَتَعَرَّفَ منه الهمز فقال العرب لا تَسْتَخْذِئُ فهمز ورجل خِنْذِيانٌ كثير الشر وقد خَنْذَى يُخَنْذِى وخَنْظَى به أسمعه المكروه ذكره الازهرى هنا وقال أيضا

قوله والعين تبصر كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة وبالعين يبصر الخ اه مصححه

في الرباعي يقال للمرأة تُخَنْذِي وتُخَنْظِي أي تسلط بلسانها وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي

قد منعتني البرَّ وهي تلحانْ * وهو كثير عندها ملآنْ * وهي تُخَنْذِي بالمقال البَنْبانْ

ويقال للأتان الخذواء أي مسترخية الأذن وقال أبو الغول الطُّهَوِيّ يهجو قوما

رأيتكمو بني الخذواء لمَّا * دنا الأضحى وصلَّلت اللحامُ
توليتم بودّكمو وقلتم * لعكٌّ منك أقربُ أو جُذامُ

وفي حديث النخعي اذا كان الشقُّ أو الخرقُ أو الخَذَى في أذن الأضحية فلا بأس هو انكسار واسترخاء في الأذن وأذن خذواء أي مسترخية والخَذَوات اسم موضع وفي حديث سعد الأسلمي رأيت أبا بكر بالخذوات وقد حلَّ سفرةً معلقة (خرا) الخراتان نجمان كلُّ واحد منهما خراة قال ابن سيده ولا يُعرف الخراتان الا مثنى وتاء الاصل والتاء الزائدة في التثنية متساويتا اللفظ وقد ذكر في حرف التاء وذكره ابن سيده في معتل الواو والياء والله أعلم (خزا) خَزا الرجلَ يخزوه خزوًا ساسه وقهره قال ذو الاصبع العَدْواني

لاهِ ابنُ عمّك لا أفضلتَ في حسب * يومًا ولا أنتَ ديّاني فتخزوني

معناه لله ابن عمك أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني وخزوت الفصيل أخزوه خزوًا اذا أجررت لسانه فشققته والخزو كفُّ النفس عن همّها وصبرها على مُرّ الحق يقال اخزُ في طاعة الله نفسك وخزا نفسه خزوًا ملكها وكفها عن هواها قال لبيد

اكذب النفسَ اذا حدّثتها * انّ صدقَ النفسِ يزري بالأمل
غير أن لا تكذبنها في التُّقى * واخزها بالبرّ لله الأجل

وخزا الدابةَ خزوًا ساسها وراضها والخزيُ السوءُ خزي الرجل يخزى خزيًا وخزًى الاخيرة عن سيبويه وقع في بلية وشرٍّ وشهرة فذلّ بذلك وهان وقال أبو اسحق في قوله تعالى ولا تخزنا يوم القيامة المخزي في اللغة المذلّ المحقور بأمرٍ قد لزمه بحجة وكذلك أخزيته أي ألزمته حجة أذللته بها والخزيُ الهوان وقد أخزاه الله أي أهانه الله وأخزاه الله وأقامه على خزية ومخزاة وقال أبو العباس في الفصيح خزيَ الرجل خزيًا من الهوان وخزي يخزى خزاية من الاستحياء وامرأة خزيا قال أمية

قالت أرادَ بنا سوءًا فقلتُ لها * خزيانُ حيث يقولُ الزورَ بهتانا

وأنشد بعضهم

رِزانٌ اذا شَهِدُوا الأَنْدِيا * تِ لم يَسْتَخِفُّوا ولم يَخْزَوُوا

أراد بقوله لم يَخْزَوُوا بناء افْعَلَّ مثل احمرّ يحمرّ من خَزِيَ يَخْزَى قال واخْزَوَى يَخْزَوِى مثل ارْعَوَى يَرْعَوِى ولم يَرْعَوُوا للجميع قال شمر قال بعضهم أَخْزَيْتُه أى فضحته ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه فاتّقُوا الله ولا تُخْزُونِ فى ضَيْفِى أى لا تفضحون وقال فى قوله ذلك لهم خِزْىٌ فى الدنيا الخِزْىُ الفَضِيحةُ وقد خَزِىَ يَخْزَى خِزْيًا اذا افْتَضَحَ وتحيّر فَضِيحةً ومن كلامهم للرجل اذا أتى بما يُسْتَحْسَنُ ماله أخزاه اللهُ وربما قالوا أخزاه الله من غير أن يقولوا ماله وكلامٌ مُخْزٍ يُسْتَحْسَنُ فيقال لصاحبه أخزاه الله وذكروا ان الفرزدق قال بيتا من الشعر جيدا فقال هذا بيتٌ مُخْزٍ أى اذا أُنْشِدَ قال الناس أخزى الله قائلَه ما أشعرَه وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون ذلك واقيا له من العين والمراد من كل ذلك انما هو الدعاء له لا عليه وقصيدةٌ مُخْزِيَةٌ أى نهايةٌ فى الحُسْنِ يقال لقائلها أخزاه الله والخَزْيَةُ والخِزْيَةُ البَلِيّةُ تُوقِعُ فيها قال جرير يخاطب الفرزدق

وكُنْتَ اذا حَلَلْتَ بدارِ قومٍ * رَحَلْتَ بِخَزْيَةٍ وتَرَكْتَ عارا

ويروى بِخِزْيَة وفى الحديث انّ الحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصيا ولا فارًّا بِخَزْيَةٍ أى بجَرِيمةٍ يُسْتَحْيَا منها ومنه حديث الشعبى فأَصابَتْنا خَزْيَةٌ لم نكُنْ فيها بَرَرَةً أَتْقِياءَ ولا فَجَرَةً أَقْوِياءَ أى خَصْلَةٌ اسْتَحْيَيْنا منها وقوله تعالى لهم فى الدنيا خِزْىٌ قال أبو اسحق معناه قَتْلٌ ان كانوا حَرْبًا أو يُجْزَوْا ان كانوا ذِمَّةً وخَزِىَ منه وخَزِيَه خَزايَةً وخَزًى مقصورا استحيا وفى حديث يزيد بن شَجَرَةَ انه خَطَبَ الناسَ فى بعض مَغازِيه يَحُثُّهم على الجهاد فقال فى آخر خطبته انْهَكُوا وُجُوهَ القوم ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ قال أبو عبيد قوله لا تُخْزُوا ليس من الخِزْى لانه لا موضع للخِزْى ههنا ولكنه من الخَزايةِ وهى الاستحياء يقال من الهلاك خَزِىَ الرجلُ يَخْزَى خِزْيًا ومن الحياء خَزِىَ يَخْزَى خَزايةً يقال خَزِيتُ فلانا اذا استحييت منه قال ذو الرمة

خَزايةً أدركَتْه بعد جَوْلَتِه * من جانب الحَبْلِ مخلوطا بها الغَضَبُ

وقال القطامى يذكر ثورا وحشيا

حَرِجًا وكَرَّ كُرُورَ صاحبِ نَجْدَةٍ * خَزِىَ الحرائرُ أن يكونَ جَبانا

أى اسْتَحَى قال والذى أراد ابن شجرة بقوله لا تُخْزُوا الحورَ العين أى لا تَجْعَلُوهنّ يستحيين من فعلكم وتقصيركم فى الجهاد ولا تُعَرِّضُوا لذلك منهن وانْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ ولا تُوَلُّوا عنهم وقال الليث رجلٌ خَزْيانُ وامرأةٌ خَزْيا وهو الذى عمل أمرا قبيحا فاشتدّ لذلك حَياؤُه وخَزايَتُه والجمع

الخزايا

الخزايا قال جرير

وانَّ حِمًى لم يَحْمِهِ غيرُ فَرْتَنا * وغيرُ ابنِ ذي الكِيرَيْنِ خَزْيانُ ضائعُ

وقد يكون الخِزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع فى بَليَّة ومنه حديث شارب الخمر أَخْزاهُ اللهُ ويروى خَزاهُ اللهُ أى قَهَره يقال خَزاهُ يَخْزُوه وخازانى فلان فَخَزَيْتُه أَخْزِيه كنتُ أَشدَّ خِزْيًا منه وكَرِهْتُ أَنْ أُخْزِيَهُ وفى الدعاء اللهم احْشُرْنا غيرَ خَزايا ولا نادِمِينَ أى غيرَ مُسْتَحْيِينَ من أعمالنا وفى حديث وَفْدِ عَبْدِ القَيْس غيرَ خَزايا ولا نَدامَى خَزايا جمع خَزْيانَ وهو المُسْتَحْيِي والخَزاءُ بالمَدِّ نَبْتٌ (خسا)

الخَسَا الفَرْدُ وهى الخَسَا جمع على غير قياس كَسَا وأخواتها وتَخاسَى الرجلان تلاعَبا بالزَّوْج والفَرْد يقال خَسًا أو زَكًا أى فَرْدًا أو زَوْج قال الكميت

مَكارِمُ لا تُحْصَى إذا نَحْنُ لم نَقُلْ * خَسًا وزَكًا فيما نَعُدُّ خِلالَها

الليث خَسًا وزَكًا نَخْسًا كلمة مجمَعُها أفرادُ الشئ يُلْعَبُ بالجَوْز فيقال خَسًا زَكًا نَخْسًا فَرْدٌ وزَكًا زَوْجٌ كما يقال شَفْعٌ ووِتْرٌ قال رؤبة * لم يَدْرِ ما الزَّاكِى مِنَ الخُاسِى * وقال رؤبة أيضا

حَيْرانُ لا يَشْعُرُ مِن حيثُ أَتَى * عن قَبْصِ مَنْ لاقَى أَخاسٍ أم زَكا

يقول لا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ هو أم زَوْج قال والأَخاسِى جمع خَسًا الفراء العرب تقول للزوج زَكا وللفَرْد خَسًا ومنهم من يُلحِقُها بباب فَتًى ومنهم من يلحقها بباب زُفَر ومنهم من يُلْحِقُها بباب سَكْرَى قال وأنشدتنى الدُّبَيْرِيَّةُ

كانوا خَسًا أو زَكًا من دون أَرْبعةٍ * لم يَخْلَقُوا وجُدُودُ الناس تَعْتَلِجُ

ويقال هو يُخَسِّى ويُزَكِّى أى يلعب فيقول أزَوْج أم فَرْد وتقول خاسَيْتُ فلانًا اذا لاعبته بالجوز فَرْدًا أو زَوْجًا وأنشد ابن الاعرابى فى صفة فرس * يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوائِمُهُ زَكَا * أراد أن هذا الفرس يَعْدُو على خَمْسٍ من الأُتُن فَيَطْرُدُها وقَوائِمُهُ زَكًا أى هى أربعة قال ابن برى لام الخَسَا همزة يقال هو يُخاسِئُ يُقامِرُ وانما ترك همزة خَسًا اتباعا لِزَكًا قال الكميت

لأَدْنَى خَسًا أو زَكًا من سنِيكَ * الى أَرْبَعٍ فَتَقُولُ انْتِظارا

قال ويقال خَسًا زَكًا مثل خمسة عشر قال

وشَرُّ أَصْنافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيا * أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَه اذا مَشَى

الزُّورُ أو مالُ اليتيمِ عِنْدَه * لَعِبُ الصَّبِيِّ بالحَصا خَسًا زَكا

وفى الحديث ما أَدْرِى كَمْ حدَّثَنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخَسًا أم زَكًا يعنى فَرْدًا أو

زَوْجًا وتَخَاسَتْ قوائمُ الدابةِ بالحَصَا أي تَرامَتْ به قال المُمَزَّق العبدي

تَخَاسَى يَدَاها بالحَصَا وتَرُضُّه * بأَسْمَرَ صَرّافٍ إذا حَمَّ مُطْرِقِ

أرادَ بالأَسْمَرِ الصَّرّافِ مَنْسِمَها (خشى) الخَشْيَةُ الخَوْفُ خَشِيَ الرجلُ يَخْشَى خَشْيَةً أي خافَ قال ابن بري و يقال في الخَشْيةِ الخَشَاةُ قال الشاعر

كأَغْلَبَ من أُسودِ كِراءَ وَرْدٍ * يَرُدُّ خَشايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُوم (٢)

كِراءُ ثَنِيَّةٌ بِيشَةَ ابن سيده خَشِيَه يَخْشاه خَشْيًا وخَشْيَةً وخَشاةً ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً وخَشْيانًا وتَخَشَّاه كلاهما خافَه وهو خاشٍ وخَشٍ وخَشْيانُ والأُنثى خَشْيا وجمعهما معًا خَشايا أجروه مُجْرى الأَدْواء كحَباطَى وحَباجَى ونحوهما لأَن الخَشْيَة كالدَّاء ويقال هذا المكان أَخْشَى من ذلك أي أَشدُّ خَوْفًا قال العجاج * قَطَعْتُ أَخْشاه إذا ما أَحْجَا * وفي حديث خالد أنه لما أَخَذَ الرايةَ يومَ مُؤتة دافَعَ الناسَ وخاشَى بهم أي أَبْقَى عليهم وحَذِرَ فانْحازَ خاشَى فاعَلَ من الخَشْية خاشَيْتُ فلانًا تارَكْتُه وقوله عز وجل فَخَشِينا أَن يُرْهِقَهما طُغْيانًا وكُفْرًا قال الفراء معنى فَخَشِينا أي فعَلِمْنا وقال الزجاج فَخَشِينا من كلام الخَضِر ومعناه كَرِهْنا ولا يجوز أن يكون فَخَشِينا عن الله والدليل على أنه من كلام الخضر قوله فأَرَدْنا أن يُبْدِلَهما رَبُّهما وقد يجوز أن يكون فَخَشِينا عن الله عز وجل لأن الخَشْيَة من الله معناها الكراهة ومن الآدميين الخوف ويكون قوله حينئذ فأَرَدْنا بمعنى أَراد الله وفي حديث ابن عمر قال له ابن عباس لقد أَكْثَرْتَ من الدعاء بالموت حتى خَشِيتُ أن يكونَ ذلك أَسْهَلَ لك عند نُزُوله خَشِيتُ هنا بمعنى رَجَوْتُ وحكى ابن الأعرابي فَعَلْتُ ذلك خَشاةَ أن يكون كذا وأنشد

فَتَعَدَّيْتُ خَشاةَ أَنْ يَرَى * ظالِمٌ أَنِّي كما كانَ زَعَمْ

وما حَمَلَهُ على ذلك الأَخْشَى فلان وخَشَّاه بالأَمْرِ تَخْشِيَةً أي خَوَّفَه وفي المثل لقد كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئْبِ ويقال خَشٍّ ذُؤالَةَ بالحِبالةِ يعني الذئب وخاشاني فخَشَيْتُه أَخْشِيه كنتُ أَشَدَّ منه خَشْيَةً وهذا المكان أَخْشَى من هذا أي أَخْوَف جاء فيه التعجب من المفعول وهذا نادر وقد حكى سيبويه منه أَشياء والخَشِيُّ على فَعِيلٍ مثل الحَشِيِّ اليابسُ من النَّبْتِ وأنشد ابن الأعرابي

كأَنَّ صوتَ شَخْبِها إذا خَمَى * صَوْتُ أَفاعٍ في خَشِيٍّ أَعْشَما

يَحْسَبُه الجاهلُ ما كانَ عَمَى * شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

لو أَنَّه أَبانَ أو تَكَلَّمَا * لكانَ إيّاهُ ولكنْ أَعْجَمَا

قوله اذا حم بالحاء المهملة كما في الاصل والتكملة والتهذيب وقال حم أي قصداه والذي في الاساس جم بالجيم وقال يريد الخف وجومه اجتماع جريه اه مصححه

(٢) قوله يرد خشاية الخ سيأتي البيت في مادة كرى كما في الاصل الذي بايدينا * يرد خشانة * بالنون والصواب ما هنا اه

قوله الاخشى فلان ضبط في المحكم بفتح الخاء وكسر مع سكون الشين فيهما اه مصححه

قال الخشىّ اليابس العفن قال وخمى بمعنى خم وقوله ما كان عما يقول نظر اليه من بعد شبه اللبن بالشيخ قال المنذرى استثبت فيه أبا العباس فقال يقال خشى وحشى قال ابن سيده ويروى فى حشى وهو ما فسد أصله وعفن وهو فى موضعه ويقال نبت خشى وحشى أى يابس ابن الاعرابى الخشا الزرع الاسود من البرد والخشو الحشف من التمر وخشت النخلة تخشو خشوا أحشفت وهى لغة بلحرث بن كعب وقول الشاعر

ان بنى الاسود أخوال أبى * فان عندى لو ركبت مسحلى * سم ذراريح رطاب وخشى

أراد وخشى فحذف احدى الياءين للضرورة فمن حذف الاولى اعتل بالزيادة وقال حذف الزائد أخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنالك وأنشد ابن برى

كأن صوت خلفها والخلف * والقادمين عند قبض الكف * صوت أفاع فى خشى القف

قال قوله صوت خلفها والخلف مثل قول الآخر * بين فكيها والفك * وقول الشاعر

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى * سكن الجنان مع النبى محمد صلى الله عليه وسلم

قالوا معناه علمت والله أعلم (خصا) الخصى والخصية من أعضاء التناسل واحدة الخصى والتثنية خصيتان وخصيان وخصيان قال أبو عبيدة يقال خصية ولم أسمعها بكسر الخاء وسمعت فى التثنية خصيان ولم يقولوا للواحد خصى والجمع خصى قال ابن برى قد جاء خصى للواحد فى قول الراجز

شر الدلاء الولغة الملازمه * صغيرة كخصى تيس وارمه

وقال آخر يا بيبا أنت ويا فوق البيب * يا بيبا خصياك من خصى وزب

فثناه وأفرده وخصى الفحل خصاء ممدود سل خصييه يكون فى الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشر يهجو رجلا

جزيز القفا شبعان يربض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

وقال أبو عمرو الخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد

تقول يا رباه يا رب هل * ان كنت من هذا منجى أجلى * اما بتطليق واما بارحلى

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

أراد حنظلتان قال ابن برى ومثله للبعيث

أشاركتنى فى ثعلب قد أكلته * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ وماضَمَّتِ اسْتُه * فانَّكَ قَمَّامٌ خَبِيثٌ مَراتِعُه

وقال آخر كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا تَدَلْدَلا * أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

وقال آخر كَأَنَّ خُصْيَيْهِ اذا ماجُبَّا * دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبَّا

وقال آخر قَدْ حَلَفَتْ بالله لا أُحِبُّه * انْ طالَ خُصْياهُ وقَصْرَ زُبُّه

وقال آخر * مُتَورِّكُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَحِ * وقال الحرث بن ظالم يهجو النعمان

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً * أَتُؤْكَلُ جاراتي وجارُكَ سالِمُ

والخُصْيَةُ البَيْضَةُ قالت امرأة من العرب

لَسْتُ أُبالي أنْ أكونَ مُحْمِقَهْ * اذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

واذا ثنيت قلت خُصْيانِ لم تُلْحِقْه التاء وكذلك الأَلْيَةُ اذا ثنيت قلت أَلْيانِ لم تُلْحِقْه التاء وهما نادران قال الفراء كل مقرونين لا يفترقان فلك أن تحذف منهما هاء التأنيث ومنه قوله * تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ * قال ابن برى قد جاء خُصْيَتانِ وأَلْيَتانِ بالتاء فيهما قال يزيد بن الصعق وانَّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتاهُ * فَيُضْحِي جافِراً قَرِحَ العِجانِ

قال النابغة الجعدى

كَذِي داءٍ بِاحْدَى خُصْيَتَيْهِ * وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقامِ

وأنشد ابن الاعرابى

قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ وَنَفْطَسا * يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا

كأنَّ رِيحَ فَسْوِهِ اذا فَسا * يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ اذا تَنَفَّسا

وقال أبو المُهَوِّس الاسدى

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * فاذا اللُّصافُ تَبِيضُ فِيها الحُمَّرُ

عَضَّتْ أُسَيِّدُ جَدْلَ أَيْرِ أَبِيهِمُ * يَوْمَ النِّسارِ وخُصْيَتَيْهِ العَنْبَرُ

وقال عنترة فى تثنية الأَلْيَة

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ * رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

التهذيب والخُصْيَةُ تؤنث اذا أُفْرِدَتْ فاذا ثَنَّوْا ذَكَّروا ومن العرب من يقول الخُصْيَتانِ قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخُصْيَتَيْنِ والخُصْيَيْنِ فاذا أفردوا قالوا خُصْيَة ابن سيده رجل خَصِيٌّ مَخْصِيٌّ والعرب تقول خَصِيٌّ بَصِيٌّ اتباعٌ عن اللحيانى والجمع خِصْيَةٌ وخِصْيانٌ قال سيبويه شَبَّهُوه بالاسم

قوله عضت أسيد الخ أنشده ياقوت فى المعجم هكذا عضت تميم جلد أير أبيكم يوم الوقيط وعاونتها حضجر فانظره اه مصححه

نحو ظَلِيم وظِلْمان يعنى ان فِعْلانًا انما يكون بالغالب جمع فَعِيلٍ اسمًا وموضع القطع مَخْصًى قال الليث الخِصاء أن تُخْصَى الشاةُ والدابةُ خِصاءً ممدود لانه عيب والعُيُوبُ تجيء على فِعال مثل العِثار والنِّفار والعِضاض وما أشبهها وفى بعض الاخبار الصَّوْمُ خِصاءٌ وبعضهم يرويه وِجاءٌ والمعنيان متقاربان وروى عن عُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قال كنت جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابيٌّ فقال يارسول الله نَسْمَعُكَ تَذْكُر فى الجنة شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا منها الطَّلْحُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يَجْعَلُ مكانَ كلِّ شوكةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ المَلْبُودِ فيها سَبْعُونَ لَوْنًا من الطعام لايُشْبِهُ الآخَرَ قال شمر لم نسمع فى واحد الخُصَى الاخُصْيَة بالياء لان أصله من الياء والطَّلْحُ المَوْزُ والخَصِيُّ مخفف الذى يشتكى خُصاه والخَصِيُّ من الشِّعْر مالم يُتَغَزَّلْ فيه والعرب تقول كان جَوادًا فَخُصِيَ أى غَنِيًّا فافْتَقَر وكلاهما على المَثَل قال ابن برى فى ترجمة حَلَق فى قول الشاعر

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ حَمْزَةَ بالقَوافِى * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

قال الشيخ الشعراء يجعلون الهِجاء والغَلَبة خِصاءً كأنه خرج من الفُحول ومنه قول جرير

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ * يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ

(خضا) الخَضا تَفَتُّتُ الشيءِ الرَّطْب قال ابن دريد وليس بِثَبَت وذكره ابن سيده أيضا فى المعتل بالياء وقال قضينا على همزتها ياءً لان اللام ياءً أكثر منها واوًا والله أعلم (خطا) خَطا خَطْوًا واخْتَطَى واخْتاطَ مقلوب مَشَى والخُطْوة بالضم مابين القدمين والجمع خُطًا وخُطْوات وخُطُوات قال سيبويه وخُطُوات لم يقلبوا الواو لانهم لم يجمعوا فُعْلًا ولا فُعْلَةً على فُعُلٍ وانما يدخل التثقيل فى فُعُلات ألا ترى ان الواحدة خُطْوَةٌ فهذا بمنزلة فُعْلة وليس لها مذكر وقيل الخَطْوة والخُطْوة لغتان والخَطْوة الفِعْل والخَطْوة بالفتح المَرّة الواحدة والجمع خَطَوات بالتحريك وخِطاءٌ مثل رَكْوة ورِكاء قال امرؤ القيس

لَهاوَثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباءِ * فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطَرْ

قال ابن برى أى تَخْطُو مرةً فتَكُفُّ عن العَدْو وتَعْدُو مرةً عَدْوًا يُشْبِه المَطَر وروى أبو عبيدة فوادٍ خَطِيطٌ قال الاصمعى الارض الخَطِيطَة التى لم تُمْطَرْ بين أرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ وروى غيره كَصَوْبِ الخَرِيف يعنى أن الخريف يقع بموضع ويُخْطِئُ آخر وفى حديث الجمعة رأى رجلًا يَتَخَطَّى رقابَ الناس أى يَخْطُو خَطْوةً خَطْوة وفى الحديث وكَثْرة الخُطَا الى المَسْجِد وقوله عز وجل ولاتَتَّبِعوا خُطُواتِ الشيطان قيل هى طُرُقُه أى لاتَسْلُكُوا الطريقَ التى يدعوكم اليها ابن

قوله لايشبه الآخر هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه

السكيت قال أبو العباس في قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان أي في الشر يثقل قال واختاروا التثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أجزتهم من الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت النعت يخفف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فقيل حجرات وقال الزجاج خطوات الشيطان طرقه وآثاره وقال الفراء معناه لا تتبعوا أثره فان اتباعه معصية انه لكم عدو مبين وقال الليث معناه لا تقتدوا به قال وقرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المأثم قال الازهري ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمزة ولا معنى له أبو زيد يقال ناقتك هذه من المتخطيات الجيف أي هي ناقة قوية جلدة تمضي وتخلف التي قد سقطت وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم وخطوت واختطيت بمعنى وأخطيت غيري اذا حملته على أن يخطو وتخطيته اذا تجاوزته يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى الطنب أي لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا ولؤما وقذرا وفي الدعاء اذا دعي للانسان خطي عنك السوء أي دفع يقال خطي عنك أي أميط قال والخطوطى النزق (خظا) الخاظي الكثير اللحم خظا لحمه يخظو خظوا وخظي خظا اكتنز وقيل لا يقال خظي قال عامر بن الطفيل السعدي

وأهلكني لكم في كل يوم * تعوجكم علي وأستقيم

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الاكوار كوم

والخاظي المكتنز ولحمه خظا بظا اتباع وأصله فعل قال الاغلب العجلي * خاظي البضيع لحمه خظا بظا * لان أصلها الواو وخظا بظا مكتنز الفراء خظا بظا وكظا بغير همز يعني اكتنز ومثله يخظو ويبظو ويكظو أبو الهيثم يقال فرس خظ بظ ثم يقال خظا بظا ويقال خظية بظية ثم يقال خظاة بظاة نقلت الياء ألفا ساكنة على لغة طيئ وفي حديث سجاح امرأة مسيلمة خاظي البضيع هو من ذلك والبضيع اللحم وأنشد ابن بري لدختنوس ابنة لقيط

يعدو به خاظي البضيـ * ـع كأنه سمع أزل

قال ولم يذكر القزاز الا خظي قال وقال ابن فارس خظي وخظي بالفتح أكثر وأما قولهم حظيت المرأة وبظيت من الحظوة فهو بالحاء قال ولم أسمع فيه الخاء والخظاة المكتنزة من كل شيء وأما قول امرئ القيس

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

فان الكسائى قال أراد خَطَتا فلما حرّك التاء ردّ الالف التى هى بدل من لام الفعل لانها انما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء فلما حرّك التاء ردّها فقال خَطاتا قال ويلزمه على هذا أن يقول فى قَضَتا وغَزَتا قَضاتا وغَزاتا الا أن له أن يقول ان الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة فى نحو قولا وبيعا وخافا وذهب الفراء الى انه أراد خَطاتان فحذف النون استخفافا كما قال أبو دواد الايادى

ومَتْنان خَظاتان * كزُحْلوف من الهَضْبِ

الزُّحْلوفُ المكان الزَّلِقُ فى الرمل والصفا وهى آثار تَزَلُّج الصبيان يقال لها الزَّحاليفُ شَبَّهَ مَتْنَيها فى مَلاستهما بالصَّفاة المَلْساء أراد خَظيتان وأنشد

أَمْسَيْنا أَمْسَيْنا * ولَم تَنام العَيْنا

فلما حرّك الميم لاستقبالها اللام ردّ الالف وأنشد

مَهْلاً فداءٌ لكَ يا فَضالَهْ * أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

أى ولا تُهَلْهُ وقال آخر حتى تَحاجَزْنَ عن الذُّوّادِ * تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَكادِ

أراد ولم تَكَدْ فلما حرّكت القافيةُ الدالَ ردّ الالف قال ابن سيده وكما قال الآخر

* يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى والفَمَا * قال أراد الفَمان يعنى الفَمَ والانفَ فثناهما بلفظ الفم للمجاورة وقال بعض النحويين مذهب الكسائى فى خَطاتا أقيس عندى من قول الفراء لان حذف نون التثنية شئ غير معروف والجمع خَطَوات وقال ابن الانبارى العرب تَصِل الفتحة بألف ساكنة فقوله

* لها مَتْنَتان خَظاتا * اراد خَظَتا من خَظا يَخْظُو وأنشد

* قلتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكالِ * أراد على الكَلْكَلِ قال وأصل الكسر بالياء والضم بالواو واحتج لذلك كله الازهرى قال النحويون أراد خَظَتا فاذا الفتحة بألف كقوله

* يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ * أراد يَنْبَعُ وقال فما اسْتَكانوا لربهم أى فما استكنوا وقال بعض النحويين كفّ نونَ خَظاتان كما قالوا اللَّذا يريدون اللذان وقال الاخطل

أَبَنِي كُلَيْبٍ انّ عَمَّيَّ اللَّذا * قَتَلا المُلوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

ورجل خَظُوانٌ كثير اللحم وقِدْحٌ خاظٍ حادرٌ غليظٌ حكاه أبو حنيفة وقال الشاعر

بأيديهم صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ * وكُلُّ مُجَرَّبٍ خاظِى الكُعوبِ

الخاظِى الغليظُ الصُّلْبُ وقال الهذلى يصف العَيْر

خاظٍ كعِرْقِ السِدْرِ يَسْبِقُ غارةَ الخُوصِ النَّجائب

قوله أمسينا الخ هكذا فى الاصول وحرر اه

قوله تهاله هو بضم التاء كما ضبط به فى مادة هول من اللسان والمحكم والتهذيب وضبط فى مادة فدى بفتح التاء والصواب ما هنا اه مصححه

والخظوان بالتحريك الذى ركب لحمه بعضه بعضا ورجل أبيان من الاباء وقطوان يقطو فى مشيته ويوم خخذان شديد الحر ابن السكيت يقال رجل خنظيان اذا كان فاحشا وخنظى به اذا ندد به وأسمعه المكروه ابن الاعرابى الخنظيان الكثير الشر وهو يخنظى ويعنظى ذكر هذه اللفظة الازهرى فى الرباعى (خفا) خفا البرق خفوا وخفوا لمع وخفا الشئ خفوا ظهر وخفى الشئ خفيا وخفيا أظهره واستخرجه يقال خفى المطر الفار اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال امرؤ القيس يصف فرسا

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من سحاب مركب

قال ابن برى والذى وقع فى شعر امرئ القيس من عشى مجلب وقال امرؤ القيس بن عابس الكندى أنشده اللحيانى

فان تكتموا السر لانخفه * وان تبعثوا الحرب لانقعد

قوله لانخفه أى لانظهره وقرئ قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أى أظهرها حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير وخفيت الشئ أخفيه كتمته وخفيته أيضا أظهرته وهو من الاضداد وأخفيت الشئ سترته وكتمته وشئ خفى خاف ويجمع على خفايا وخفى عليه الامر يخفى خفاء ممدود الليث أخفيت الصوت وأنا أخفيه اخفاء وفعله اللازم اختفى قال الازهرى الاكثر استخفى لااختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال فى موضع آخر أما اختفى بمعنى خفى فلغة وليست بالعالية ولا بالمنكرة والخفية الركية التى حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم انتثلت واحتفرت ونقيت سميت بذلك لانها استخرجت وأظهرت واختفى الشئ كخفاه افتعل منه قال

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

واختفيت الشئ استخرجته والمختفى النباش لاستخراجه أكفان الموتى مدنية قال ثعلب وفى الحديث ليس على المختفى قطع وفى حديث على بن رباح السنة أن تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما وفى الحديث لعن المختفى والمختفية المختفى النباش وهو من الاختفاء والاستتار لانه يسرق فى خفية وفى الحديث من اختفى ميتا فكأنما قتله وخفى الشئ خفاء فهو خاف وخفى لم يظهر وخفاه هو وأخفاه ستره وكتمه وفى التنزيل ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه وفى التنزيل

ان الساعة آتية أكاد أُخفيها أى أسترها وأواريها قال اللحيانى وهى قراءة العامة وفى حرف أُبَيّ أكاد أُخفيها من نفسى وقال ابن جنى أُخفيها يكون أزيل خفاءها أى غطاءها كما تقول أشكيته اذا أزلت له عما يشكوه قال الاخفش وقرئت أكاد أَخفيها أى أظهرها لانك تقول خفيت السرّ أى أظهرته وفى الحديث مالم تصطحبوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهروه ويروى بالجيم والحاء وقال الفراء أكاد أخفيها فى التفسير من نفسى فكيف أطلعكم عليها والخفاء ممدود ما خفى عليك والخفا مقصور هو الشيء الخافى قال الشاعر

وعالم السرّ وعالم الخفا * لقد مددنا أيديا بعد الرجا

وقال أمية

تسبحه الطير الكوامن فى الخفا * واذ هى فى جوّ السماء تصعّد

قال ابن برى قال أبو على القالى خفيت أظهرت لا غير وأما أخفيت فيكون للامرين وغلّط الاصمعى وأبا عبيد القاسم بن سلام وفى الحديث انه كان يخفى صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفى اذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أَخفيها على احدى القراءتين والخفاء والخافى والخافية الشيء الخفى قال الليث الخفية من قولك أخفيت الشيء أى سترته ولقيته خفيًّا أى سرًّا والخافية نقيض العلانية وفعله خفيًّا وخفية بكسر الخاء وخفوة على المعاقبة وفى التنزيل ادعوا ربكم تضرّعا وخفية أى خاضعين متعبدين وقيل أى اعتقدوا عبادته فى أنفسكم لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو أن تذكره فى نفسك وقال اللحيانى خفية فى خفض وسكون وتضرّعا تمسكنا وحكى أيضا خفيت له خفية وخفية أى اختفيت وأنشد ثعلب

حفظت إزارى مذ نشأت ولم أضع * إزارى إلى مستخدمات الولائد
وأبناؤهنّ المسلمون إذا بدا * لك الموت وارْبدّت وجوه الاساود
وهنّ الألى يأكلن زادك خفوة * وهم سأوا بوطئن السرى كل خابط

أى حفظت فرجى وهو موضع الازار أى لم أجعل نفسى الى الاماء وقوله يأكلن زادك خفوة يقول يسرقن زادك فاذا رأينك تموت تركنك وقوله يوطئن السرى كل خابط يريد كل من يأتيهن بالليل يمكنه من أنفسهن واستخفى منه استتر وتوارى وفى التنزيل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وكذلك اختفى ولا تقل اختفيت وقال ابن برى الفراء حكى انه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد

أَصْبَحَ الثَّعلبُ يَسْمُو للعُلا * واخْتَفَى من شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدْ

فهو على هذا مُطاوِعُ أَخْفَيْتُه فاخْتَفَى كما تقول أَحْرَقْتُه فاحْتَرَقَ وقال الاخفش فى قوله تعالى ومن هو مُسْتَخْفٍ بالليل وساربٌ بالنهار قال المُسْتَخْفِى الظاهر والسَّارِبُ المُتَوارِى وقال الفراء مُسْتَخْفٍ بالليل أَى مُسْتَتِرٌ وساربٌ بالنهار ظاهر كأَنه قال الظاهر والخَفِىُّ عنده جل وعز واحد قال أَبو منصور قول الاخفش المُسْتَخْفِى الظاهر خطأ والمُسْتَخْفِى بمعنى المُسْتَتِر كما قال الفراء وأَما الاخْتِفاء فله معنيان أَحدهما بمعنى خَفِىَ والآخر بمعنى الاسْتِخْراج ومنه قيل للنَّبَّاش المُخْتَفِى وجاء خَفَيْتُ بمعنيين وكذلك أَخْفَيْتُ وكلام العرب العالى ان تقول خَفَيْتُ الشىءَ أَخْفِيه أَى أَظهرته واسْتَخْفَيْتُ من فلان أَى تَوارَيْتُ واسْتَتَرْتُ ولا يكون بمعنى الظهور واخْتَفَى دَمَه قتَلَه من غير أَن يُعْلَم به وهو من ذلك ومنه قول الغَنَوِىّ لابى العالية انّ بَنِى عامرٍ أَرادوا أَن يَخْتَفُوا دَمِى والنون الخَفِيفَةُ الساكنة ويقال لها الخَفِيفةُ أَيضا والخِفاءُ رِداءٌ تَلْبَسُه العَرُوسُ على ثَوبها فتُخْفِيه به وكلُّ ما سَتَرَ شيأً فهو له خِفاءٌ وأَخْفِيَةُ النَّوْرِ أَكِمَّتُه وأَخْفِيَةُ الكَرَى الاعينُ قال

لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أَخْفِيَةَ الكَرَى * تَزَجُّجَها من حالِكٍ واكْتِحالَها

والأَخْفِيَةُ الأَكْسِيَةُ والواحد خِفاءٌ لأَنها تُلْقَى على السِّقاء قال الكميت يذم قوما وأَنهم لا يَبْرَحُون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فَفِى تِلْكَ أَحْلاسُ البُيُوتِ لَواصِفٌ * وأَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسْحَبُ

وفى حديث أَبى ذرٍّ سَقَطْتُ كأَنِّى خِفاءٌ الخِفاءُ الكِساء وكلُّ شىءٍ غَطَّيْتَ به شيأً فهو خِفاءٌ وفى الحديث إِنّ الله يحب العَبْدَ التَّقِىَّ الغَنِىَّ الخَفِىَّ هو المعتزل عن الناس الذى يَخْفَى عليهم مكانُه وفى حديث الهجرة أَخْفِ عنّا أَى اسْتُرِ الخَبَرَ لمن سأَلك عنّا وفى الحديث خيرُ الذِّكْرِ الخَفِىُّ أَى ما أَخْفاه الذاكر وسَتَرَه عن الناس قال الحربى الذى عندى أَنه الشُّهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن أَبى وقاص أَجاب ابنَه عُمَرَ على ما أَراده عليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث والخافى الجِنُّ وقيل الانْس قال أَعْشَى باهِلَةَ

يَمْشِى بِبَيْداءَ لا يَمْشِى بها أَحَدٌ * ولا يُحَسُّ من الخافى بها أَثَرُ

وحكى اللحيانى أَصابه ريحٌ من الخافى أَى من الجِنِّ وقال ابن مُناذِرٍ الخافِيَةُ ما يَخْفَى فى البَدَن من الجِنِّ يقال به خَفِيَّةٌ أَى لَمَمٌ ومَسٌّ والخافيةُ والخافِياءُ كالخافى والجمع من كلّ ذلك خَوافٍ حكى اللحيانى عن العرب أَيضا أَصابه ريحٌ من الخَوافى قال هو جمع الخافى يعنى الذى هو الجِنُّ وعندى

أنهم إذا عَنَوْا بالخافي الجِنَّ فهو من الاستتار وإذا عَنَوْا به الإنسَ فهو من الظهور والانتشار وأرضٌ خافيةٌ بها جِنٌّ قال المَرَّارُ الفقعسي

إليكَ عَسَفْتُ خافِيَةً وإنْسًا * وغِيطانًا بها الرَّكْبُ غُولُ

وفي الحديث ان الحَزَاةَ يَشْرَبُها أكايِسُ النساء للخافِيَة والإقْلات الخافِيَةُ الجِنُّ سُمُّوا بذلك لاستتارهم عن الابصار وفي الحديث لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ فإنَّهُ مُصَلَّى الخافِين والقَرَعُ بالتحريك قِطَعٌ من الارض بين الكَلَإِ لا نَباتَ بها والخَوافي رِيشاتٌ إذا ضَمَّ الطائرُ جَناحَيْه خَفِيَتْ وقال اللحياني هي الرِّيشاتُ الأَرْبَعُ اللَّواتي بعد المَناكِب والقولان مُقْتَرِبان وقال ابن جَبَلَة الخوافي سبعُ رِيشاتٍ يَكُنَّ في الجَناح بعد السبع المُقَدَّمات هكذا وقع في الحكاية عنه وإنما حكى الناس أربعُ قَوادِمَ وأربعُ خَوافٍ واحدتها خافِيَة وقال الاصمعي الخَوافي ما دون الريشات العشر من مُقَدَّمِ الجَناح وفي الحديث ان مَدينةَ قوم لُوطٍ حَمَلَها جبريلُ عليه السلام على خَوافي جَناحه قال هي الريش الصغار التي في جَناح الطائر ضِدُّ القَوادِم واحدتها خافِيَة وفي حديث أبي سفيان ومعي خَنْجَرٌ مثل خافِيَة النَّسْر يريد أنه صغير والخَوافي السَّعَفات اللَّواتي يَلِينَ القَلْبَةَ نَجْدِيَّةٌ وهي في لغة أهل الحجاز العَواهِنُ وقال اللحياني هي السَّعَفات اللَّواتي دون القَلْبَة والواحدة كالواحدة وكل ذلك من الستر والخَفِيَّةُ غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُها الاسد عَرِينَهُ وهي خَفِيَّتُه وأنشد

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ * تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوادِرُ

وفي المحكم هي غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُ فيها الاسد عِرِّيسًا فيستتر هنالك وقيل خَفِيَّةٌ وشَرًى اسمان لموضعين عَلَمان قال

ونحنُ قَتَلْنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ * فما شَرِبُوا بَعْدًا على لَذَّةٍ خَمْرا

وقولهم أُسودُ خَفِيَّة كقولهم أُسودُ حَلْيَةَ وهما مأْسَدَتان قال ابن بري السماع أُسودُ خَفِيَّةٍ والصواب خَفِيَّةَ غيرَ مصروف وإنما يصرف في الشعر كقول الاشهب بن رُمَيْلة

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ * تَساقَوْا على لَوْحٍ دِماءَ الأَساوِد

والخَفِيَّةُ بئر كانت عادِيَّةً فاندَفَنَتْ ثم حُفِرَتْ والجمع الخَفايا والخَفِيَّاتُ والخَفِيَّةُ البئر القَعِيرَةُ لخَفاء مائها وخَفَا البرقُ يَخْفُو خَفْوًا وخَفَا البرقُ وخَفِيَ خَفْيًا فيهما الاخيرة عن كراع بَرَقَ بَرْقًا خَفِيًّا ضعيفًا مُعْتَرِضًا في نَواحي الغيم فإن لَمَعَ قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوَمِيضُ وإن شَقَّ الغَيْمَ واسْتطال في الجَوِّ الى السماء من غير أن يأْخذ يمينا ولا شمالا فهو العَقِيقَة قال ابن الاعرابي

الوَمِيضُ أن يُومِضَ البَرْقُ إيماضةً خفيفةً ثم يَخْفَى ثم يُومِضَ وليس فى هذا يأس من مطر قال أبو عبيد الخَفْوُ اعتراضُ البَرْق فى نَواحى السماء وفى الحديث أنه سأل عن البَرْق فقال أخَفْوًا أم وميضًا وخفا البَرْقُ اذا بَرَق بَرْقًا ضعيفا ورجل خَفِىُّ البَطْنِ ضامره خفيفه عن ابن الاعرابى وأنشد

فقامَ فأدْنَى من وِسادى وِسادَهُ * خَفِى البَطْنِ مَمْشُوقُ القَوائمِ شَوْذَبُ

وقولهم بَرِحَ الخَفاءُ أى وضَح الامرُ وذلك اذا ظهر وصار فى بَراحٍ أى فى أمر منكشف وقيل بَرِحَ الخَفاءُ أى زال الخَفاء قال والاول أجود قال بعضهم الخَفاءُ المُتطأطِئُ من الارض الخَفِىُّ والبَراحُ المرتفع الظاهرُ يقول صار ذلك المُتطأطِئُ مرتفعا وقال بعضهم الخَفاءُ ههنا السِّرّ فيقول ظهر السِّرّ لانا قد قدمنا ان البَراحَ الظاهرُ المُرْتفِع قال يعقوب وقال بعض العرب اذا حَسُنَ من المرأة خَفِيّاها حَسُنَ سائرُها يعنى صَوْتَها وأثَرَ وطْئها الارضَ لانها اذا كانت رخيمةَ الصوت دلّ ذلك على خَفَرِها واذا كانت مُقارِبةَ الخُطا وتَمَكَّنَ أثَرُ وطْئها فى الارض دلّ ذلك على أنّ لها أرْدافًا وأوراكًا اللَّيث والخِفاءُ رِداءٌ تَلْبَسُه المرأة فوق ثيابها وكُلُّ شئ غَطَّيْتَه بشئ من كساء أو نحوه فهو خِفاؤُه والجميع الأخْفِية ومنه قول ذى الرمة

عليه زادٌ وأهْدامٌ وأخْفِيةٌ * قد كاد يَجْتَرُّها عن ظَهْرِهِ الحَقَبُ

(خلا) خَلا المكانُ والشئُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاءً وأخْلَى اذا لم يكن فيه أحد ولا شئ فيه وهو خالٍ والخَلاءُ من الارض قَرارٌ خالٍ واسْتَخْلَى كخَلا من باب عَلا قِرْنَه واسْتَعْلاه ومن قوله تعالى واذا رأَوْا آيةً يَسْتَسْخِرون من تذكرة أبى على ومكان خَلاءٌ لا أحد به ولا شئ فيه وأخْلَى المكانَ جعله خاليا وأخْلاه وجده كذلك وأخْلَيْتُ أى خَلَوْت وأخْلَيْتُ غيرى يتعدّى ولا يتعدّى قال عُتَىّ بن مالك العقيلى

أتيتُ مع الحُدّاث لَيْلَى فلم أُبِنْ * فأخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عند خَلائى

قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه أخْلَيْتُ وجدتُها خاليةً مثل أجْبَنْته وجدته جَبانا فعلى هذا القول يكون مفعول أخْلَيْتُ محذوفا أى أخْلَيْتُها وفى حديث أم حبيبة قالت له لستُ لك بمُخْلِيَةٍ أى لم أجِدْكَ خاليًا من الزَّوْجات غيرى قال وليس من قولهم امرأة مُخْلِيةٌ اذا خَلَتْ من الزَّوْج وخَلا الرجلُ وأخْلَى وقع فى موضع خالٍ لا يُزاحَمُ فيه وفى المثل الذِّئْبُ مُخْلِيًا أشدُّ والخَلاءُ ممدود البَرازُ من الارض وألْفَيْتُ فلانا بخَلاءٍ من الارض أى بأرض خاليةٍ وخَلَت الدارُ خَلاءً اذا لم يبق فيها أحد وأخْلاها الله اخْلاءً وخَلا لك الشئُ وأخْلَى بمعنى فرغ

قوله عند خلائى هكذا فى الاصل والصحاح وفى المحكم * عند خلائيا * وحرر القافية اه

قال مَعْن بن أَوس المُزَنى

أَعاذِلَ هَلْ يأْتى القَبائلَ حَظُّها * من المَوْتِ أَم أَخْلَى لَنا الموتُ وَحْدَنا

ووجدت الدار مُخْلِيَةً أَى خالية وقد خَلَت الدارُ وأَخْلَتْ ووَجَدْت فلانة مُخْلِيَةً أَى خالية وفى الحديث عن ابن مسعود قال اذا أَدرَكْتَ من الجُمُعة ركْعَةً فاذا سَلَّم الامام فأَخْلِ وَجْهَك وضُمَّ اليها ركعة وان لم تُدْرِك الرُّكُوع فصَلِّ أَربعًا قال شمر قوله فأَخْلِ وَجْهَك معناه فيما بلَغَنا اسْتَتِرْ بانسان أَو شئ وصَلِّ ركْعةً أُخْرى ويُحْمَل الاسْتتار على أَن لا يراه الناسُ مُصَلِّيًا ما فاتَه فيَعْرِفوا تقصيرَه فى الصلاة أَو لأَنَّ الناس اذا فَرَغوا من الصلاة انْتَشَروا راجعين فأَمَرَه أَن يَسْتَتِرَ بشئ لئلا يَمُرُّوا بين يديه قال ويقال أَخْلِ أَمْرَك واخْلُ بأَمْرِك أَى تَفَرَّدْ به وتَفَرَّغْ له وتَخَلَّيْت تَفَرَّغْت وخَلا على بعض الطعام اذا اقْتَصَر عليه وأَخْلَيْتُ عن الطعام أَى خَلَوْت عنه وقال اللحيانى تَميم تقول خَلا فُلان على اللَّبَن وعلى اللَّحْم اذا لم يأْكُل معه شيأً ولا خَلَطَه به قال وكِنانَةُ وقَيْسٌ يقولون أَخْلَى فلان على اللَّبَن واللَّحْم قال الراعى

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وخَلا عليها * فطارَ النِّىُّ فيها واسْتَغارا

ابن الاعرابى اخْلَوْلَى اذا دام على أَكْل اللبن واطْلَوْلَى حَسُن كلامُه واكْلَوْلَى اذا انْهَزم وفى الحديث لا يَخْلُو عليهما أَحدٌ بغير مكَّة الا لم يُوافِقاه يعنى الماءَ واللحم أَى ينفرد بهما يقال خَلا وأَخْلَى وقيل يَخْلُو يعتمد وأَخْلَى اذا انْفَرد ومنه الحديث فاسْتَخْلاه البُكاءُ أَى انْفَرَد به ومنه قولهم أَخْلَى فلانٌ على شُرْب اللبن اذا لم يأْكل غيرَه قال أَبو موسى قال أَبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شئ واسْتَخْلاه مَجْلِسَه أَى سأَلَه أَن يُخْلِيَه له وفى حديث ابن عباس كانَ أُناسٌ يَسْتَحْيُون أَن يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا الى السماء يَتَخَلَّوْا من الخَلاء وهو قضاءُ الحاجة يعنى يستحيون أَن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء والخَلاء ممدود المُتَوَضَّأُ الخَلْوة واسْتَخْلَى المَلِكَ فأَخْلاه وخَلا به وخَلا الرجلُ بصاحبه واليه ومعه عن أَبى اسحق خُلُوًّا وخَلاءً وخَلْوَةً الاخيرة عن اللحيانى اجتمع معه فى خَلْوة قال الله تعالى واذا خَلَوْا الى شَياطينهم ويقال الى بمعنى مَعْ كما قال تعالى مَنْ أَنْصارى الى الله وأَخْلَى مَجْلِسَه وقيل الخَلاء والخُلُوُّ المصدر والخَلْوَة الاسم وأَخْلَى به كخَلا هذه عن اللحيانى قال ويصلح أَن يكون خَلَوْت به أَى سَخِرْتُ منه وخَلا به سَخِر منه قال الازهرى وهذا حرف غريب لا أَعْرِفه لغيره وأَظنه حفظه وفلان يَخْلُو بفُلان اذا خادَعَه وقال بعضهم أَخْلَيْت بفلان أُخْلِى به اخْلاءً المعنى خَلَوْت به ويقول الرجل للرجل اخْلُ مَعِى حتى أُكَلِّمَك أَى كُنْ مَعِى

قوله واكلولى هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اهـ

خاليا وقد استخليت فلا ناقات له أخلى قال الجعدى

وذلك من وقعات المنون * فأخلى إليك ولا تنجهى

أى أخلى بأمرك من خلوت وخلا الرجل يخلو خلوة وفى حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت به إذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته وفى حديث بهز بن حكيم إنهم ليزعمون أنك تنهى عن الغى وتستخلى به أى تستقل به وتنفرد وحكى عن بعض العرب تركته مخليا بفلان أى خاليا به واستخلى به كخلا عنه أيضا وخلى بينهما وأخلاه معه وكانا خلوين أى خاليين وفى المثل خلاؤك أقنى لحيائك أى منزلك إذا خلوت فيه ألزم لحيائك وأنت خلى من هذا الأمر أى خال فارغ من الهم وهو خلاف الشجى وفى المثل ويل للشجى من الخلى الخلى الذى لا هم له الفارغ والجمع خليون وأخلياء والخلو كالخلى والأنثى خلوة وخلو أنشد سيبويه

وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلو كما هيا

والجمع أخلاء قال اللحيانى الوجه فى خلو أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأنث قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلو من مصيبتى الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد ومنه الحديث إذا كنت إماما أو خلوا وحكى اللحيانى أيضا أنت خلاء من هذا الأمر كخلى فمن قال خلى ثنى وجمع وأنث ومن قال خلاء لم يثن ولا جمع ولا أنث وتقول أنا منك خلاء أى براء إذا جعلته مصدرا لم تثن ولم تجمع وإذا جعلته اسما على فعيل ثنيت وجمعت وأنثت وقلت أنا خلى منك أى برىء منك ويقال هو خلو من هذا الأمر أى خال وقيل أى خارج وهما خلو وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الأمر وهم خلاء وليس بالوجه والخالى العزب الذى لا زوجة له وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع أخلاء قال امرؤ القيس

ألم ترنى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى أن يزن بها الخالى

وخلى الأمر وتخلى منه وعنه وخالاه تركه وخالى فلانا تاركه قال النابغة الذبيانى لزرعة بن عوف حين بعث بنو عامر إلى حصن بن فزارة وإلى عيينة بن حصن أن اقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم وكان عيينة هم بذلك فقال النابغة

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للحرب ضرارا لأقوام

أى تاركوهم وهو من ذلك وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال تخلى عنهم

أربعين عاماً ثم قال اخسؤوا فيها أى تركهم وأعرض عنهم وخالانى فلان مخالاةً أى خالفنى يقال خاليته خلاءً إذا تركته وقال

يأبى البلاءُ فما يَبغى بهم بدلاً * وما أُريدُ خلاءً بعدَ إحكام

يأبى البلاءُ أى التجربةُ أى جرّبناهم فأحمدناهم فلا نخاليهم والخليّةُ والخلىُّ ما تعسّلُ فيه النحلُ من غير ما يُعالَج لها من العسّالات وقيل الخليّة ما تعسّل فيه النحل من راقودٍ أو طينٍ أو خشبةٍ منقورة وقيل الخليّة بيتُ النحل الذى تعسّلُ فيه وقيل الخليّةُ ما كان مصنوعاً وقيل الخليّة والخلىُّ خشبةٌ تُنقَر فيعسّلُ فيها النحلُ قال

إذا ما تأرّت بالخلىّ ابتنت به * شريجين مما تأترى وتتيع

شريجين أى ضربين من العسل والخليّةُ أسفلُ شجرةٍ يقال لها الخزمة كأنه راقود وقيل هو مثل الراقود يعمل لها من طين وفى الحديث فى خلايا النحل إنّ فيها العشر الليث إذا سوّيت الخليّة من طين فهى كوّارة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن عاملاً له على الطائف كتب إليه إن رجالاً من فهم كلّمونى فى خلايا لهم أسلموا عليها وسألونى أن أحميها لهم الخلايا جمع خليّة وهو الموضع الذى تعسّل فيه النحل والخليّةُ من الإبل التى خُليت للحلب وقيل هى التى عطفت على ولد وقيل هى التى خلت عن ولدها ورئمت ولد غيرها وإن لم ترأمه فهى خليّة أيضاً وقيل هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر فتستدرّ بولد غيرها ولا ترضعه إنما تعطف على حوار تستدرّ به من غير أن ترضعه فسميت خليّة لأنها لا ترضع ولدها ولا غيره وقال اللحيانى الخليّة التى تُنتج وهى غزيرة فيجرّ ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلّى هى للحلب وذلك لكرمها قال الأزهرى ورأيت الخلايا فى خلاءٍ بهم وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلّوا وهم يخلّون والخليّة الناقة تُنتج فينحر ولدها ساعة يولد قبل أن تشمّه ويدنى منها ولدُ ناقةٍ كانت ولدت قبلها فتعطف عليه ثم يُنظر إلى أغزر الناقتين فتجعل خليّةً ولا يكون للحوار منها إلا قدر ما يدرّها وتُركت الأخرى للحوار يرضعها متى ما شاء وتسمّى بسوطاً وجمعها بُسُط والغزيرة التى يتخلّى بلبنها أهلها هى الخليّة أبو بكر ناقة مخلاء أُخليت عن ولدها قال أعرابى

عيطُ الهوادى نيط منها بالحقى * أمثالُ أعدال مزاد المرتوى * من كلّ مخلاء ومخلاة صفى

والمرتوى المستقى وقيل الخليّة ناقةٌ أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على ولد واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلّى أهل البيت لأنفسهم واحدةً أو ثنتين يحلبونها ابن الأعرابى الخليّة

الناقة تُنتَج فيُنحر ولدها عمدًا ليدوم لهم لبنها فتُستدرّ بحوار غيرها فاذا درّت نُحّي الحوار واحتُلبت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثًا أو أربعًا على حوار واحد وهو التلسين وقال ابن شميل ربما عطفوا ثلاثًا أو أربعًا على فصيل وبأيتهن شاؤا تخلّوا وتخلّى خليّة اتخذها لنفسه ومنه قول خالد بن جعفر بن كلاب يصف فرسا

أمرتُ بها الرعاء ليكرموها * لها لبنُ الخليّة والصعود

ويروى * أمرتُ الراعيين ليكرماها * والخليّة من الابل المطلقة من عقال ورُفع الى عمر رضى الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبّهني فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خليّة طالق فقال ذلك فقال عمر رضى الله عنه خذ بيدها فانها امرأتك لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية ههنا الناقة تُخلّى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيُعطف عليه غيرها وتُخلّى للحيّ يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام لها وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع الطلاق لانه لم ينو الطلاق وكان ذلك خداعا منها وفي حديث أم زرع كنتُ لك كأبي زرع لأم زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء يعني أنه طلّقها وأنا لا أطلّقك وقال اللحياني الخليّة كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت بريّة وخليّة كناية عن الطلاق تطلق بها المرأة اذا نوى طلاقا فيقال قد خلت المرأة من زوجها وقال ابن برزج امرأة خليّة ونساء خليّات لا أزواج لهن ولا أولاد وقال امرأة خلوة وامرأتان خلوتان ونساء خلوات أي عزبات ورجل خِلْوٌ وخِلْوان وأخلاء لا نساء لهم وفي حديث ابن عمر الخليّة ثلاث كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أنت خليّة فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع أبو العباس أحمد بن يحيى انه لحلو الخلا اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومختَرِش ضبَّ العداوة منهمو * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

شمر المخالاة المبارزة والمخالاة أن يتخلّوا من الدور ويصيروا الى الدثور الليث خاليت فلانا اذا صارعته وكذلك المخالاة في كل أمر وأنشد * ولا يدري الشقيّ بمن يخالي * قال الازهري كأنه اذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه ويقال عدوّ مخالٍ أي ليس له عهد وقال الجعدي

غير بدع من الجياد ولا يجـ * ـنبن الأعلى عدو مخالي

وقال بعضهم خاليت العدو تركت ما بيني وبينه من المواعدة وخلا كل واحد منهما من العهد والخلية السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح وقيل هي التي يتبعها زورق صغير وقيل الخلية العظيمة من السفن والجمع خلايا قال الازهري وهو الصحيح قال طرفة

كأن حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

وقال الاعشى يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

وخلا الشيء خلوا مضى وقوله تعالى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير أي مضى وأرسل والقرون الخالية هم المواضي ويقال خلا قرن فقرن أي مضى وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني تريد أنها كبرت وأولدت له وتخلى عن الامر ومن الامر تبرأ وتخلى تفرغ وفي حديث معاوية القشيري قلت يا رسول الله ما آيات الاسلام قال أن تقول أسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان وخلى عن الشيء أرسله وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورأيته مخليا قال الشاعر

مالي أراك مخليا * أين السلاسل والقيود أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبطك الحديد

وخلى فلان مكانه اذا مات قال

فان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا متنطقا

قال ابن الاعرابي خلا فلان اذا مات وخلا اذا أكل الطيب وخلا اذا تعبد وخلا اذا تبرأ من ذنب قرف به ويقال لا أخلى الله مكانك تدعو له بالبقاء * وخلا كلمة من حروف الاستثناء تجر ما بعدها وتنصبه فاذا قلت ما خلا زيدا فالنصب لا غير الليث يقال ما في الدار أحد خلا زيدا وزيد نصب وجر فاذا قلت ما خلا زيدا فانصب فانه قد بين الفعل قال الجوهري تقول جاؤني خلا زيدا تنصب بها اذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا من جاءني من زيد قال ابن بري صوابه خلا بعضهم زيدا فاذا قلت خلا زيد فجررت فهو عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشى وعند بعضهم مصدر مضاف وأما ما خلا فلا يكون بعدها الا النصب تقول جاؤني ما خلا زيدا لان خلا لا تكون بعد ما الا صلة لها وهي معها مصدر كأنك قلت جاؤني خلو زيد أي خلوهم من زيد قال ابن بري ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدل أن خلا فعل وتقول ما أردت مساءتك خلا أني

وعَظْتُكَ معناه الأَنّي وعظتك وأَنشد

خَلَا اللهِ لا أَرجو سِواكَ وإِنَّما * أُعُدُّ عِيالي شُعْبَةً من عِيالِكا

وفي المثل أَنا منْ هذا الأَمر كفالج بن خَلَاوَةَ أَي بَرِيءٌ خَلاءٌ وهو مذكور في حرف الجيم وخَلَاوَةُ اسم رجل مشتقٌّ من ذلك وبَنُو خَلَاوَةَ بطن من أَشْجَع وهو خَلَاوَةُ بن سُبَيْعِ بن بَكْرِ بن أَشْجَعَ قال أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبيّ

خَلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي وَجَدْتَها * نَوَارًا الصِّبَا قَطَّاعَةً للعَلَائقِ

وقال أَبو حنيفة الخَلْوَتانِ شَفْرَتَا النَّصْلِ واحدتُها خَلْوَة وقولهم افْعَلْ كذا وخَلَاكَ ذَمٌّ أَي أُعْذِرْتَ وسَقَطَ عنكَ الذَّمُّ قال عبد الله بن رواحة

فَشَأْنُكِ فانْعَمِي وخَلَاكِ ذَمٌّ * ولا أَرْجِعْ إِلى أَهْلِي وَرَائي

وفي حديث عليّ رضوان الله عليه وخَلَاكُمْ ذَمٌّ ما لَمْ تَشْرُدوا هو من ذلك والخَلَى الرَّطْبُ من النَّبات واحدته خَلَاةٌ الجوهري الخَلَى الرَّطْبُ من الحَشِيش قال ابن بري يقال الخَلَى الرُّطْبُ بالضم لا غير فاذا قلت الرَّطْبُ من الحَشِيش فتحت لانك تُرِيدُ ضدَّ اليابس وقيل الخَلَاةُ كلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَها وقد يُجْمَع الخَلَى على أَخْلاء حكاه أَبو حنيفة وجاء في المثل عَبْدٌ وخَلًى في يَدَيْه أَي أَنه مع عبوديته غَنِيٌّ قال يعقوب ولا تقل وخَلًى في يَدَيْه وقال الاصمعي الخَلَى الرَّطْبُ من الحشيش وبه سُمِّيت المِخْلَاةُ فاذا يَبِس فهو حَشِيش ابن سيده وقول الاعشى

وحَوْلي بَكْرٌ وأَشْياعُها * ولَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ

أَي لَسْتُ بمنزلة الخَلَاةِ يأْخُذُها الآخذ كيف شاء بل أَنا في عِزٍّ ومَنَعة وفي حديث مُعْتَمِرٍ سئل مالكٌ عن عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ فقال ان كان يُسْكِرُ فلا فحدَّث الاصمعي به مُعْتَمِرًا فقال أَوَكان كما قال

رَأَى في كَفِّ صاحبه خَلَاةً * فتُعْجِبُه ويُفْزِعُها الجَرِيرُ

الخَلَاةُ الطائفة من الخَلَى وذلك أَن معناه أَن الرجل يَنِدُّ بَعيرُه فيأْخُذُ بإِحدى يديه عُشْبًا وبالأُخرى حَبْلًا فينظر البعير إِليهما فلا يَدْرِي ما يَصْنَع وذلك أَنه أَعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتَوَقَّفَ وتَمَثَّلَ بالبيت وأَخْلَتِ الأَرض كَثُرَ خَلَاها وأَخْلَى اللهُ الماشيةَ يُخْلِيها إِخْلاءً أَنْبَتَ لها ما تأْكُلُ من الخَلَى هذه عن اللحياني وخَلَى الخَلَى خَلْيًا واخْتَلاه فانْخَلَى جَزَّه وقَطَعَه ونَزَعَه وقال اللحياني نَزَعَه والمِخْلَى ما خَلاه وجَزَّه به والمِخْلاةُ ما وَضَعَه فيه وخَلَى في المِخْلاةِ جَمَعَ عن اللحياني الليث الخَلَى هو الحشيش الذي يُحْتَشُّ من بُقُولِ الرَّبيع وقد اخْتَلَيْتُه وبه سُمِّيت

الخلاة والواحدة خلاة وأعطني مخلاة أختلى فيها وخليت فرسى اذا حششت عليه الحشيش وفى حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلى النبات الرقيق مادام رطبا وفى حديث ابن عمر كان يختلى لفرسه أى يقطع لها الخلى وفى حديث عمرو بن مرة اذا اختليت فى الحرب هام الاكابر أى قطعت رؤسهم وخلا البعير والفرس يخليها خليا جزله الخلى والسيف يختلى أى يقطع والمختلون والخالون الذين يختلون الخلى و يقطعونه وخلى اللجام عن الفرس يخليه نزعه وخلى الفرس خليا ألقى فى فيه اللجام قال ابن مقبل فى خليت الفرس

تمطيت أخليه اللجام و بذنى * وشخصى يسامى شخصه وهو طاوله

قوله وهو طاوله كذا بالاصل والتكملة والذى بهامش نسخة قديمة من النهاية *وبطاوله* اه مصححه

وخلى القدر خليا ألقى تحتها حطبا وخلاها أيضا طرح فيها اللحم ابن الاعرابى أخليت القدر اذا ألقيت تحتها حطبا وخليتها اذا طرحت فيها اللحم والله أعلم (خا) خا الصوت اشتد وقيل ارتفع عن ثعلب وأنشده وابن الاعرابى

كأن صوت شخبها اذا خا * صوت أفاع فى خشى أعشما

قال ابن سيده ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا قال ابن برى الخامى الخامس قال الحادرة

مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامى

قال وهذا كان ينبغى أن يذكر فى فصل خما كما ذكر السادى فى فصل سدى (خنا) الخنا من قبيح الكلام خنا فى منطقه يخنو خنا مقصور والخنا الفحش وفى التهذيب الخنا من الكلام أفحشه وخنا فى كلامه وأخنى أفحش وفى منطقه إخناء قالت بنت أبى مسافع القرشى وكان قتله النبى صلى الله عليه وسلم

ومالليث غريف ذو * أظافير واقدام
كحبى اذ تلاقوا و * وجوه القوم أقران
وأنت الطا عن النجلا * منها مزبد آن
وفى الكف حسام صا * رم أبيض خذام
وقد ترحل بالركب * فما تخنى لصحبان

ابن سيده هكذا رواها الاخفش كلها مقيدة ورواها أبو عمرو مطلقة قال ابن جنى اذا قيدت ففيها عيب واحد وهو الاكفاء بالنون والميم واذا أطلقت ففيها عيبان الاكفاء والاقواء قال وعندى أن ابن جنى قد وهم فى قوله رواها أبو الحسن الاخفش مقيدة لان الشعر من الهزج

وليس في الهزج مفاعيل بالاسكان ولا فعولان فان كان الاخفش قد أنشده هكذا فهو عندي على انشاد من أنشد * أقلي اللوم عاذل والعتاب * بسكون الباء وهذا لا يعتد به ضربا لان فعول مسكنة ليست من ضروب الوافر فكذلك مفاعيل أو فعولان ليست من ضروب الهزج واذا كان كذلك فالرواية كما رواه أبو عمرو وان كان في الشعر حينئذ عيبان من الاقواء والاكفاء اذ احتمال عيبين وثلاثة وأكثر من ذلك أمثل من كسر البيت وان كنت أيها الناظر في هذا الكتاب من أهل العروض فعلم هذا عليك من اللازم المفروض وكلام خن وكلمة خنية وليس خن على الفعل لانا لا نعلم خنيت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طعم ونهر ونظيره كاس الا أنه على زنة فاعل قال سيبويه أي ذو طعام وكسوة وسير بالنهار وأنشد

* لست بليلي ولكني نهر * وقول القطامي

دعوا الخمر لا تثنوا عليها خناية * فقد أحسنت في جل ما بيننا الخمر

بني من الخنا فعالة وقد خني عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقه أفحش قال أبو ذؤيب

ولا تخنوا علي ولا تشطوا * بقول الفخر ان الفخر حوب

وفي الحديث أخنى الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش في القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر اذا مال عليه وأهلكه وفي الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه وفي حديث أبي عبيدة فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر أي يسلمه ويخفر ذمته وهو من أخنى عليه الدهر وخني الدهر آفاته قال لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

وأخنى عليه الدهر طال وأخنى عليهم الدهر أهلكهم وأتى عليهم قال النابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد

وأخنى أفسد وأخنيت عليه أفسدت والخنوة الغدرة والخنوة أيضا الفرجة في الخص وأخنى الجراد كثر بيضه عن أبي حنيفة وأخنى المرعى كثر نباته والتف وروى بيت زهير

أصك مصلم الاذنين أخنى * له بالسي تنوم وآء

والاعرف الاكثر أجنى قال ابن سيده وانما قضينا أن ألفه ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا والله أعلم (خوا) خوت الدار تهدمت وسقطت ومنه قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أي خالية كما قال تعالى فهي خاوية على عروشها أي خالية وقيل ساقطة على سقوفها وخوت الدار وخويت

قوله ليخني بابنه بهامش نسخة من النهاية ما نصه الاخناء على الشئ الافساد ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ودخلت الباء في بابنه للتعدية والمعنى ما كان ليجعله مخنيا على ضمانه خاسا به واللام لتأكيد معنى النفي كأنه قال سعد أجل من أن يضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن اه مصححه

خَيًّا وخُوِيًّا وخَواءً وخَوايَةً أقْوَتْ وخَلَتْ من أهلها وأرضٌ خاويةٌ خاليةٌ من أهلها وقد تكون خاويةً من المَطَر وخَوَى البيتُ إذا انْهَدَمَ ومنه قول خَنْساء

كانَ أبو حَسّانَ عَرْشًا خَوَى * مما بَناه الدهرُ دانٍ ظَلِيلْ

خَوَى أي تَهَدَّمَ ووقَع وفي حديث سهل فإذا هُم بدارٍ خاويةٍ على عُرُوشِها خَوَى إذا سقط وخَلا وعُرُوشُها سُقُوفُها ومنه قوله أعْجازُ نخلٍ خاويةٍ قال الله تعالى في قِصّةِ عادٍ كأنهم أعْجازُ نخلٍ خاويةٍ أعجازُ النخل أُصولُها وقيل خاوية نعت للنخل لأن النخل يذكر ويؤنث وقال عز وجل في موضع آخر كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ المُنْقَعِرُ المُنْقَلِعُ عن مَنْبِته وكذلك الخاوية معناها معنى المُنْقَلِع وقيل لها إذا انْقَلَعَتْ خاوية لأنها خَوَتْ من مَنْبِتِها التي كانت تَنْبُتُ فيه وخَوَى مَنْبِتُها منها ومعنى خَوَتْ أي خَلَتْ كما تَخْوِي الدارُ خُوِيًّا إذا خلَتْ من أهلها وخَوَتِ الدارُ أي بادَ أهلُها وهي قائمة بلا عامرٍ الاصمعي خَوَى البيتُ يَخْوِي خَواءً ممدودٌ إذا ما خَلا من أهله ويقال وقع عرشُك بخَوٍ أي بأرضٍ خَوارٍ يَتَعَرَّقُ فيه فلا يُخْلِفُ وخَوَاءُ الأرض ممدود بَراحُها قال أبو النجم

* يَبْدُو خَواءُ الأرضِ من خَوائه * ويقال دخل فلانٌ في خَواءِ فرسه يعني ما بين يديه ورجليه وأبو النجم وصف فرسا طويل القوائم ويقال لما يَسُدُّه الفرسُ بذَنَبِه من فُرْجَةِ ما بين رجليه خَوايَةٌ قال الطِّرِمّاحُ

فسَدَّ بمُضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ * خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

أي سَدَّتْ ما بين فَخِذَيها بذَنَبٍ مُضْرَحِيِّ اللون والخَواءُ خُلُوُّ الجَوْفِ من الطعام يُمَدُّ ويُقصَر والقصر أعلى وخَوَى خَوًى وخَواءً تتابع عليه الجوعُ وخُوِيَت المرأةُ خَوًى وخَوَتْ ولدت فخَوَى بطنُها أي خَلا وكذلك إذا لم تأكل عند الولادة وخَوِيَتْ أجْوَدُ والخُوَيَّةُ ما أطعمتها على ذلك وخَوّاها وخَوَّى لها تَخْوِيَةً الأخيرة عن كراع عَمِلَ لها خُوَيَّةً تأكلها وهي طعام الاصمعي يقال للمرأة خُوِّيَتْ فهي تُخَوَّى تَخْوِيَةً وذلك إذا حُفِرَتْ لها حَفِيرةٌ ثم أُوقِدَ فيها ثم تَقْعُدُ فيها من داءٍ تَجِدُه وخَوَّتِ الإبلُ تَخْوِيَةً خَمَصَتْ بطونُها وارْتَفَعَتْ وخَوَّى الرجلُ تَجافَى في سجوده وفَرَّجَ ما بين عَضُدَيه وجَنْبَيه والطائرُ إذا أرسل جناحيه وكذلك البعيرُ إذا تَجافَى في بُرُوكه ومَكَّنَ لثَفِناتِه قال

* خَوَّتْ على ثَفِناتِها * وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد خَوَّى ومعناه أنه جافَى بطنَه عن الأرض ورَفَعَها حتى يُخَوِّيَ ما بين ذلك ويُخَوِّي عَضُدَيْه عن جنبيه ومنه يقال للناقة إذا بَرَكَتْ فتجافَى بطنُها في بُرُوكها الضُّمْرِ ها قد خَوَّتْ وأنشد أبو عبيد في صفة ناقة ضامر

قوله أي بأرض خوار الخ كذا بالاصل والخطب سهل اهـ مصححه

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوّت على ثفنات محزئلات

ويقال للطائر اذا أراد أن يقع فبسط جناحيه و مدّ رجليه قد خوّى تخوية وفى حديث على رضوان الله عليه اذا سجد الرجل فليخوّ واذا سجدت المرأة فلتحتفز وقوله أنشده ثعلب

يخرجن من خلل الغبار عوابسا * كأصابع المقرور رخّوى فاصطلى

فسره فقال يريد أن الخيل قربت بعضها من بعض والخوى الرعاف والخواء الهواء بين الشيئين وكذلك الهواء الذى بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يسد خواء طبيها الغبار * أى يسد الفجوة التى بين طبييها وكل فرجة فهى خواء والخوىّ الوطاء بين الجبلين وهو اللين من الارض وقال أبو حنيفة الخوىّ بطن يكون فى السهل والحزن داخلا فى الارض أعظم من السهب منبات قال الازهرى كل وادواسع فى جوّ سهل فهو خوّ وخوىّ والخوىّ عن الاصمعى الوادى السهل البعيد وقول الطرماح

وخوىّ سهل يثير به القو * م رباض العين بعد رباض

يقول غير الركبان بالعين فى مرابضها فتثيرها منها او الرباض البقر التى ربضت فى كنسها الازهرى فى هذا الموضع ابن الاعرابى الوخّ الالم والوخّ القصد والخوّ الجوع والخوية مفرج ما بين الضرع والقبل من الناقة وغيرها من الانعام وخواية السنان جبته وهى ما التقم ثعلب الرمح وخواية الرحل متسع داخله وخوى الزند وأخوى لم يور وخوت النجوم تخوى خيا وأخوت وخوّت أمحلت وقيل خوت وأخوت وذلك اذا سقطت ولم تمطر فى نوئها قال كعب بن زهير

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

وقال آخر وأخوت نجوم الاخذ الاأنضّة * أنضّة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى يبل الارض وقال الاخطل

فأنت الذى ترجو الصعاليك سيبه * اذا السنة الشهباء خوّت نجومها

وخوّت تخوية مالت للمغيب وخوى الشئ خيا وخواية واختواه اختطفه عن ابن الاعرابى وأنشد حتى اختوى طفلها فى الجوّ منصلت * أزل منها كنصل السيف زهلول

ابن الاعرابى يقال اختواه واختذفه واختاته وتخوّته اذا اقتطعه وقال ابو وجزة

ثم اعتمدت الى ابن يحيى تختوى * من دونه متباعد البلدان

وخواية الخيل(٢) حفيف عدوها كذلك حكاه ابن الاعرابى بالهاء وخواية المطر حفيف انهلاله

قوله والخوى الوطاء الخ ضبط الخوى فى هذا وما بعده كغنى بالاصل والمحكم وكذلك الخوية بالهاء وضبط فى القاموس بفتح الواو مقصورا بشكل القلم لكن الشعر يشهد للضبط الاول وحرر اه مصححه

(٢) قوله حفيف عدوها وقوله حفيف انهلاله كذا بالاصل باهمال الحاء فيهما والذى فى القاموس باعجامها فيهما كالمحكم اه مصححه

بالهاء عنه أيضا وحكى أبو عبيدة الخواة الصوت قال أبو مالك سمعت خوايته أى سمعت صوته شبه التوهم وأنشد * خواية أجدلا * يعنى صوته وفى حديث صلة فسمعت كخواية الطائر الخواية حفيف الجناح وخواة الريح صوتها عن ابن الاعرابى أيضا والخوى الشابت طائية والخاوية الداهية عن كراع والخو العسل عن الزجاجى ويوم خوى وخوى وخوى معروف وخوى موضع ويوم خو من أيام العرب معروف والخوى البطن السهل من الارض على فعيل وفى الحديث فأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق أى فترة ذكره ابن الاثير قال والهاء زائدة والخوان واديان معروفان فى ديار تميم وخو واد لبنى أسد قال زهير

لئن حللت بجو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت دوننا فدك

قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالجيم فقد صحفه قال وفيه يقول القائل

* وبين خو بن زقاق واسع * وخيوان بطن من همدان وأنشد ابن الاعرابى للاسود بن يعفر

جنبت خاوية السلاح وكله * أبدا وجانب نفسك الاسقام

ولم يفسر الخاوية فتأمله والخاء حرف هجاء وحكى سيبويه خييت خاء وسنذكر ذلك فى موضعه

(فصل الدال المهملة) (دأى) الدأى والدئ والدئ فقر الكاهل والظهر وقيل غراضيف الصدر وقيل ضلوعه فى ملتقاه وملتقى الجنب وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب

* لها من خلال الدأيتين أريج * وقال ابن الاعرابى ان الدأيات أضلاع الكتف وهى ثلاث اضلاع من هنا وثلاث من هنا واحدته دأية الليث الدأى جمع الدأية وهى فقار الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة والجمع الدأيات وهى عظام ما هنالك كل عظم منها دأية وقال أبو عبيدة الدأيات خرز العنق و يقال خرز الفقار وقال ابن شميل يقال للضلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان قال والدئ فى الشراسيف هى البوانى الحرانى المستأخرات الاوساط من الضلوع وهى أربع وأربع وهن العوج وهن المسقفات وهى أطول الضلوع كلها وأتمها واليها ينتفخ الجوف وقال أبو زيد لم يعرفوا يعنى العرب الدأيات فى العنق وعرفوهن فى الاضلاع وهى ست يلين المنحر من كل جانب ثلاث و يقال لمقاديمهن جوانح و يقال للتين تليان المنحر ناحرتان قال أبو منصور وهذا صواب ومنه قول طرفة

كأن مجر النسع فى دأياتها * موارد من خلقاء فى ظهر قردد

وحكى ابن برى عن الاصمعى الدئ على فعول جمع دأية لفقار العنق وابن دأية الغراب سمى بذلك

قوله فأخذ أبا جهل خوة ضبطت فى بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفى بعضها بفتحها كالاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله الحرانى هى فى الاصل بالراء وانظره هل هى محرفة عن الواو والاصل الحوانى يعنى الاضلاع الطوال اه

لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها وقال الشاعر يصف الشيب

ولما رأيت النسر عز ابن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

والدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا العجس من فوق وأسفل ودأى له يدأى دأيا ودأوا اذا ختله والذئب يدأى للغزال وهى مشية شبيهة بالختل ودأوت له لغة فى دأيت ودأوت له مثل اديت له قال * كالذئب يدأى للغزال يختله * ودأى الذئب للغزال يدأو دأوا اذا أخذه مثل يأدو وهو شبيه المخاتلة والمراوغة والدأى والدأية من البعير الموضع الذى يقع عليه ظلفة الرحل فيعقره ويجمع على دأيات بالتحريك وجمع الدأى دئى مثل ضأن وضئين ومعز ومعين وقال حميد الأرقط

يعض منها الظلف الدئيا * عض الثقاف الخرص الخطيا

(دبى) الدبى الجراد قبل أن يطير وقيل الدبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل وقيل هو بعد السرو واحدته دباة قال سنان الاباني

أعارنى عند السن والمشيب * ماشئت من شمردل نجيب
أعزته من سلفع صخوب * عارية المرفق والظنبوب
يابسة المرفق والكعوب * كأن خوق قرطها المعقوب
على دباة أو على يعسوب * تشتمنى فى أن أقول توبى

قوله سنان الاباني كذا فى الاصل هنا والذى فى مادة سلفع سيار بدل سنان وحرر اه

المعنى أن الله رزقه عند كبر سنه أولادا نجباء من امرأة سلفع وهى البذية وجعل عنقها القصيرة كعنق الدباة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد وفى حديث عمر رضى الله عنه قال له رجل أصبت دباة وأنا محرم قال اذبح شويهة أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سروة وهو أبيض فاذا تحرك واسود فهو دبى قبل أن تنبت أجنحته وأرض مدبية كثيرة الدبا وأرض مدبية ومدبية كلتاهما من الدبا وأرض مدبية ومدباة كثيرة الدبا وأرض مدبية ومدبوة أكل الدبا نبتها وأدبى الرمث والعرفج اذا ما أشبه ما يخرج من ورقه الدبى وهو حينئذ يصلح أن يؤكل وجاء بدبى دبى ودبى دبيين ودبى دبيين عن ثعلب يقال ذلك فى موضع الكثرة والخير والمال الكثير فالدبى معروف ودبى موضع واسع فكأنه قال جاء بمال كدبى ذلك الموضع الواسع ابن الاعرابى جاء فلان بدبى دبى اذا جاء بمال كالدبى فى الكثرة ودبى موضع لبن بالدهناء يألفه الجراد فيبيض فيه والدبى موضع ودبى سوق من أسواق العرب ودبية اسم رجل قال ابن سيده وهذا كله بالياء

لان الياء فيه لام فأما مَدْبُوَّةٌ فنوعٌ من المُعاقبة والدُّبَّاءُ القَرْعُ على وزن المُكّاء واحدته دُبَّاءَةٌ قال اللعيانى ومما تُؤَخِّذُ به نساء العرب الرجالَ أُخِّذْتُه بدُبَّاه مُمَلَّأ من الماهْ مُعلَّق بترشاه فلا يزالُ فى تَمْشاهْ وعَيْنُه فى تِبْكاه ثم فسره فقال التِّرْشاءُ الحَبْل والتَّمْشاءُ المَشْى والتِّبْكاءُ البُكاء والدُّبَّةُ كالدُّبَّاء ومنه قول الاعرابى قاتَلَ الله فُلانَةَ كأَنَّ بَطْنَها دُبَّةٌ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أَنه نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِير وهى أَوعيـة كانوا يَنْتَبِذُون فيها وضرِيَتْ فكان النَّبيذُ فيها يغلى سريعا ويُسْكر فنهاهم عن الانْتِباذ فيها ثم رَخَّصَ صلى الله عليه وسلم فى الانْتِباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر وتحريم الانتباذ فى هذه الظروف كان فى صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد الى بقاء التحريم ووزن الدُّبَّاء فُعَّال ولامه همزة لانه لم يُعْرف انْقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشرى قال ابن الاثير وأخرجه الهروى فى دبب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى فى المعتل على أن همزته منقلبة قال وكأَنه أشبه والله أعلم

وقال إذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ * من الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فى الغُدُرْ

وهذا البيت فى الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو

وانْ أَدْبَرَتْ قلتَ دُبَّاءَةٌ * من الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فى الغُدُرْ

(دجا) الدُّجَى سَوادُ الليل مع غَيْمٍ وأَنْ لاترى نَجْما ولا قَمَرًا وقيل هو اذا أَلْبَسَ كلَّ شئ وليس هو من الظُّلْمة وقالوا لَيْلَة دُجًى ولَيالٍ دُجًى لايُجْمع لأنه مصدر وُصِفَ به وقد دَجا الليلُ يَدْجُو دَجْوًا ودُجُوًّا فهو داجٍ ودَجِىٌّ وكذلك أَدْجَى وتَدَجَّى الليل قال لبيد

واضْبِطِ الليلَ اذا رُمْتَ السُّرَى * وتَدَجَّى بعد فَوْرٍ واعْتَدَلْ

فَوْرَتُه ظُلْمَتُه وتَدَجِّيه سُكُونُه وشاهد أَدْجَى الليلُ قول الاَجْدَع الهَمْدانى

اذا الليلُ أَدْجَى واسْتَقَلَّتْ نُجُومُه * وصاحَ من الاَفْراطِ هَامٌ جَوائِمُ

الاَفْراطُ جمع فُرُطٍ وهى الاَكَمة وكلُّ ما أَلْبَسَ فقد دَجا قال الشاعر

فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أَعْتَمَ فاجِرٍ * أَبَى مُذْ دَجا الاسْلامُ لايَتَحَنَّفُ

يعنى أَلْبَسَ كُلَّ شئ وهذا البيتُ شاهدُ دَجا بمعنى أَلْبَس وانْتَشَر ومنه قولهم دَجا الاسلامُ أى قَوِىَ وأَلْبَسَ كلَّ شئ وحكى عن الاصمعى أَنَّ دَجا الليلُ بمعنى هَدَأَ وسَكَن وشاهده قول بشر

أَشْبِهُها اذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ * مَراسِيَها وأَرْدَفَها دُجاها

وفى الحديث أَنه بعث عُيَيْنَةَ بن بَدْرٍ حين أَسلَمَ الناسُ ودَجا الاسْلامُ فأَغارَ على بَنى عَدِىٍّ أى شاع

الاسلام وكثر من دجا الليل اذا تمت ظلمته وألبس كل شئ ودجا أمرهم على ذلك أى صلح وفى الحديث ما روى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفى رواية منذ دجت الاسلام فأنث على معنى الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام داج ويروى دامج وفى حديث على كرم الله وجهه يوشك أن يغشاكم دواجى ظلله أى ظلمها واحدها داجية والدجى جمع دجية وهذه الكلمة واوية ويائية بتقارب المعنى ودياجى الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة ودجا الشئ الشئ اذا ستره قال ومعنى قوله * أبى مذ دجا الاسلام لا يتحنف * قال لج هذا الكافر أن يسلم بعد ما غطى الاسلام بثوبه كل شئ ابن سيده وذهب ابن جنى الى أن الدجا الظلمة واحدتها دجية قال وليس من دجا يدجو ولكنه فى معناه وليل دجى داج أنشد ابن الاعرابى

* والصبح خلف الفلق الدجى * والدجو الظلمة وليلة داجية مدجية وقد دجت تدجو وداجى الرجل ساتره بالعداوة وأخفاها عنه فكأنه أتاه فى الظلمة وداجاه أيضا عاشره وجامله التهذيب ويقال داجيت فلانا اذا ماسحته على ما فى قلبه وجاملته والمداجاة المداراة والمداجاة المطاولة وداجيته أى داريته وكأنك ساترته العداوة وقال قعنب بن أم صاحب

كل يداجى على البغضاء صاحبه * ولن أعالنهم الا كما علنوا

وذكر أبو عمرو أن المداجاة أيضا المنع بين الشدة والارخاء والدجية بالضم قترة الصائد وجمعها الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستنشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

والدجية الصوف الاحمر وأراد الشماخ هذا ويقال دجى قال ابن برى وقول أمية بن أبى عائذ

* به ابن الدجى لاطئا كالطحال * قيل الدجى جمع دجية لقترة الصائد وقيل جمع دجية للظلمة لانه ينام فيها ليلا وقال الطرماح فى الدجية لقترة الصائد

منطوفى مستوى دجية * كانطواء الحر بين السلام

ودجية القوس جلدة قدر أصبعين توضع فى طرف السير الذى تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير وقال الدجة على أربع أصابع من عنتوت القوس وهو الحز الذى تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر قال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى ودجا شعر الماعزة ألبس وركب بعضه بعضا ولم ينتفش وعنز دجواء سابغة الشعر وكذلك الناقة ونعجة داجية سابغة عن ابن الاعرابى وأنشد

قوله منطوفى مستوى دجية أنشده كالصحاح فى حرر * مستوفى جوناموسه * الخ اه مصححه

وانْ أصابتهم نُعماءُ داجيةٌ * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

ويقال انه لفى عَيْشٍ داجٍ دَجِىٍّ كأنه يُرادُ به الخَفْضُ وأنشد * والعَيْشُ داجٍ كَنَفًا جِلْبابُهُ * ابن الاعرابى الدُّجَى صغارُ النَّحْلِ والدُّجْيَةُ ولدُ النَّحْلَةِ وجمعها دُجًى قال الشاعر

تَدِبُّ حُمَيَّا الكأْسِ فيهم اذا انْتَشَوْا * دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّريبِ المُعَسَّلِ

والدُّجَةُ الزِّرُّ وفى التهذيب زِرُّ القميص يقال أَصلِحْ دُجَةَ قميصك والجمع دُجاتٌ ودُجًى والدُّجَةُ الاصابعُ وعليها اللُّقْمةُ ابن الاعرابى قال محاجاةٌ للأَعراب يقولون ثلاثُ دُجَهٍ يَحْمِلْنَ دُجَهْ الى الغَيْهبان فالمَنْجَهْ قال الدُّجَةُ الاصابعُ الثلاثُ والدُّجَةُ اللُّقْمةُ والغَيْهبانُ البطنُ والمَنْجَهْ الاسْتُ والدَّجْوُ الجِماعُ وأنشد * لمّا دَجاها بِمِتَلٍّ كالقَصَبْ * (دحا) الدَّحْوُ البَسْطُ دَحَا الارضَ يَدْحُوها دَحْوًا بَسَطَها وقال الفراء فى قوله عز وجل والارض بعد ذلك دَحاها قال بَسَطَها قال شمر وأنشدتنى أعرابية

الحمدُ لله الذى أطاقا * بَنَى السماءَ فوقَنا طِباقا * ثم دَحا الارضَ فما أضاقا

قال شمر وفسرته فقالت دَحا الارضَ أَوْسَعَها وأنشد ابن برى لزيد بن عمرو بن نُفَيل

دَحاها فلما رآها اسْتَوَتْ * على الماءِ أَرْسَى عليها الجِبالا

ودَحَيْتُ الشىءَ أَدْحاه دَحْيًا بَسَطْتُه لغةٌ فى دَحَوْتُه حكاها اللحيانى وفى حديث علىّ وصلاته رضى الله عنه اللهم داحِىَ المَدْحُوّاتِ يعنى باسطَ الارَضِينَ ومُوَسِّعَها ويروى داحِىَ المَدْحِيّاتِ والدَّحْوُ البَسْطُ يقال دَحا يَدْحُو ويَدْحَى أى بَسَطَ ووسع والأُدْحِىُّ والادحى والأُدْحِيَّةُ والأُدْحِيَّةُ والأُدْحُوَّةُ مَبِيضُ النعام فى الرمل وزنه أُفْعُول من ذلك لان النعامة تَدْحُوه برجلها ثم تَبِيضُ فيه وليس للنعام عُشٌّ ومَدْحَى النعامِ موضعُ بيضها وأُدْحِيُّها موضعها الذى تُفَرِّخ فيه قال ابن برى ويقال للنعامة بنتُ أُدْحِيَّةٍ قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الاصمعى

يا تا كَرِجْلَى بنتِ أُدْحِيَّةٍ * يَرْتَجِلانِ الرِّجْلَ بالنَّعْلِ

فأصبحا والرِّجْلُ تعلوهما * تَزَلُّعٌ عن رِجْلِها القَعْلِ

يعنى رِجْلَى نعامة لانه اذا انكسرت احداهما بطلت الاخرى ويرتجلان يَطْبُخان يَفْتَعِلان من المِرْجَل والنَّعْلُ الارضُ الصُّلْبة وقوله والرِّجْلُ تعلوهما أى ما تامن البرد والجراد يعلوهما وتَزَلُّعٌ تزلق والقَعْلُ اليابس لانهما قدماتا وفى الحديث لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَداحِىَّ هى جمع الأُدْحِىّ وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتُفْرِخ وفى حديث ابن عمر فدَحا السَّيْلُ فيه

قوله كالقصب كذا فى الاصل والتهذيب والمحكم والذى فى التكملة كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أى كالعمود وحرر البيت اه مصححه

بالبطحاء أى رمى وألقى والأدحى من منازل القمر شبيه بأدحى النعام وقال فى موضع آخر الأدحى منزل بين النعائم وسعد الذابح يقال له البلدة وسئل ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به أى المراماة بها والمسابقة ابن الاعرابى يقال هو يدحو بالحجر بيده أى يرمى به ويدفعه قال والداحى الذى يدحو الحجر بيده وقد دحا به يدحو دحوا ودحى يدحى دحيا ودحا المطر الحصى عن وجه الارض دحوا نزعه والمطر الداحى يدحى الحصى عن وجه الارض ينزعه قال أوس بن حجر

ينزع جلد الحصى أجش مبترك * كأنه فاحص أو لاعب داحى

وهذا البيت نسبه الازهرى لعبيد وقال انه يصف غيثا ويقال للاعب بالجوز أبعد المرمى وادحه أى ارمه وأنشد ابن برى

فيدحو بك الداحى الى كل سوءة * فيا شر من يدحو بأطيش مدحوى

وفى حديث أبى رافع كنت ألاعب الحسن والحسين رضوان الله عليهما بالمداحى هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو هو رمى اللاعب بالحجر والجوز وغيره والمدحاة خشبة يدحى بها الصبى فتمر على وجه الارض لا تأتى على شئ الا اجتحفته شمر المدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال وسمعت الاسدى يصفها ويقول هى المداحى والمسادى وهى أحجار أمثال القرصة وقد حفروا حفرة بقدر ذلك الحجر فيتنحون قليلا ثم يدحون بتلك الاحجار الى تلك الحفرة فان وقع فيها الحجر فقد قمر والا فقد قمر قال وهو يدحو ويسدو اذا دحاها على الارض الى الحفرة والحفرة هى أدحية وهى أفعولة من دحوت ودحا الفرس يدحو دحوا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ويقال للفرس مر يدحو دحوا العتريفى تدحت الابل اذا تفحصت فى مباركها السهلة حتى تدع فيها قراميص أمثال الحفار وانما تفعل ذلك اذا سمنت ونام فلان فتدحى أى اضطجع فى سعة من الارض ودحا المرأة يدحوها نكحها والدحو استرسال البطن الى أسفل وعظمه عن كراع ودحية الكلبى حكاه ابن السكيت بالكسر وحكاه غيره بالفتح قال أبو عمرو وأصل هذه الكلمة السيد بالفارسية قال الجوهرى دحية بالكسر هو دحية بن خليفة الكلبى الذى كان جبريل عليه السلام يأتى فى صورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة قال ابن برى أجاز ابن السكيت فى دحية الكلبى فتح الدال وكسرها وأما الاصمعى ففتح الدال لا غير وفى الحديث كان جبريل عليه السلام يأتيه فى صورة دحية والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه اذا

بسطه

بَسَطه ومَهَّده لان الرئيس له البَسْط والتمهيد وقلبُ الواو فيه ياءً نظير قلبها في فِتْية وصِبْية وأنكر الاصمعي فيه الكسر وفي الحديث يدخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيةٍ مع كل دِحْية سبعون ألفَ مَلَك قال والدِّحْية رئيس الجُنْد وبه سُمِّيَ دِحْيةُ الكلبي ابن الاعرابي الدِّحْية رئيس القوم وسيدهم بكسر الدال وأما دَحية بالفتح ودِحْية فهما ابْنا معاوية بن بكر بن هوازن وبنو دُحَيّ بطن والدُّحِيُّ موضع (دخي) الدَّخَى الظلمة وليلة دَخْياءُ مُظْلمة وليل داخٍ مُظْلم قال ابن سيده فأما ان يكون على النسب وأما ان يكون على فِعْلٍ لم نَسْمعه (ددا) الجوهري الدَّدُ اللهْوُ واللعبُ وفي الحديث ما أنا منْ دَدٍ ولا الدَّدُ منّي قال وفيه ثلاث لغات هذا دَدٌ ودَدًا مثل قفًا ودَدَنٌ قال طرفة

كأنَّ حُدوجَ المالكيّة غُدْوةً * خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصف من دَدِ

ويقال هو موضع قال ابن بري صواب هذا الحرف أن يُذْكر في فصل دَدَنَ أو في فصل دَدًا من المعتل لانه يائي محذوف اللام وترجم عليه الجوهري في حرف الدال في ترجمة دد والحُدُوج جمع حِدْج وهي مراكب النساء والمالكية منسوبة الى مالك بن سعد بن ضُبَيْعة والسَّفِين جمع سفينة والنَّواصفُ جمع ناصفة الرَّحَبة الواسعة تكون في الوادي قال ابن الاثير الدَّدُ اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمة دَدًى كنَدًى وعَصًا ودَدٌ مثل دم ودَدَنٌ كبَدَن قال فلا يخلو المحذوف أن يكون ياءً كقولهم يَدٌ في يَدْي أو نونا كقولهم لَدُ في لَدُنْ ومعنى تنكير الدد في الأول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو مُنَزَّه عنه أي ما أنا في شئ من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع وانما لم يقل ولا هو مني لان الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشري الاول قال وليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشغالي ابن الاعرابي يقال هذا دَدٌ ودَدًا ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ للهو ابن السكيت ما أنا من دَدًا ولا الدَّدَا مني أي ما أنا من الباطل ولا الباطل مني وقال الليث دَدٌ حكاية الاستنان للطرب وضربُ الأصابع في ذلك وان لم تُضْرَب بعد الجري في بطالة فهو دَدٌ قال الطرماح

واسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهم لمّا احْزَأَلَّ بهم * آلُ الضُّحَى ناشطًا من داعِبات دَدِ

أراد بالناشط شوقا نازعا قال الليث وأنشده بعضهم من داعِبٍ دَدِدِ قال لما جعله نعتا للداعب

كسعه بدال ثالثة لان النعت لا يتمكن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك فصار دددنعتا للداعب اللاعب قال فاذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينفك لكثرة الدالات فيفصلون بين حرفى الصدر بهمزة فيقولون دأدد يدأدد دأددة وانما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك أبو عمرو الدادى المولع باللهو الذى لا يكاد يبرحه

(درى) درى الشئ دريا ودريا عن اللحيانى ودرية ودريانا ودراية علمه قال سيبويه الدرية كالدرية لا يذهب به الى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال ويقال أتى هذا الأمر من غير درية أى من غير علم ويقال دريت الشئ أدريه عرفته وأدريته غيرى اذا أعلمته الجوهرى دريته ودريت به دريا ودرية ودرية ودراية أى علمت به وأنشد

لاهم لا أدرى وأنت الدارى * كل امرئ منك على مقدار

وأدراه به أعلمه وفى التنزيل العزيز ولا أدراكم به فأما من قرأ أدرأكم به مهموز فلحن قال الجوهرى وقرئ ولا أدرأكم به قال والوجه فيه ترك الهمز قال ابن برى يريد أن أدريته وأدراه بغير همز هو الصحيح قال وانما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مداراة الناس يهمز ولا يهمز ابن سيده قال سيبويه وقالوا لا أدر فحذفوا الياء لكثرة استعمالهم له كقولهم لم أبل ولم يك قال ونظيره ما حكاه اللحيانى عن الكسائى أقبل يضربه لا يأل مضموم اللام بلا واو قال الازهرى والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أدر فى موضع لا أدرى يكتفون بالكسرة منها كقوله تعالى والليل اذا يسر والاصل يسرى قال الجوهرى وانما قالوا لا أدر بحذف الياء لكثرة الاستعمال كما قالوا لم أبل ولم يك وقوله تعالى وما أدراك ما الحطمة تأويله أى شئ أعلمك ما الحطمة قال وقولهم يصيب وما يدرى ويخطئ وما يدرى أى اصابته أى هو جاهل ان أخطأ لم يعرف وان أصاب لم يعرف أى ما ختل من قولك دريت الظباء اذا ختلتها وحكى ابن الاعرابى ما تدرى ما دريتها أى ما تعلم ما علمها ودرى الصيد دريا وادراه وتدراه ختله قال

فان كنت لا أدرى الظباء فاننى * أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال كيف ترانى أذرى وأدرى * غرات جمل وتدرى غررى

فالاول انما هو بالذال معجمة وهو أفتعل من ذريت تراب المعدن والثانى بدال غير معجمة وهو أفتعل من ادراه أى ختله والثالث تتفعل من تدراه اى ختله فأسقط احدى التاءين يقول كيف ترانى أذرى التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا اغترت أى غفلت قال ابن برى يقول أذرى التراب وأنا قاعد أتشاغل بذلك لئلا ترتاب بى وأنا فى ذلك أنظر اليها وأختلها وهى أيضا تفعل كما

قوله أى ما اختل الخ هكذا فى الاصل الذى بأيدينا بعد قوله لم يعرف ونعوذ بالله من سقم الاصول وفقد ما يعتمد عليه اه مصححه

أفعل أي أغترها بالنظر إذا غفلت فتراني وتغترني إذا غفلت فتختلني وأختلها ابن السكيت دريت فلانا أدريه دريا إذا ختلته وأنشد للأخطل

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني * بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري

أي ولا يختل ولا يستتر وقد داريته إذا ختلته والدرية الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد فيختل وقال أبو زيد هي مهموزة لأنها تدرأ للصيد أي تدفع فإن كان هذا فليس من هذا الباب وقد ادريت درية وتدريت والدرية الوحش من الصيد خاصة التهذيب الأصمعي الدرية غير مهموز دابة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده فإذا أمكنه رمى قال ويقال من الدرية ادريت ودريت ابن السكيت اندرأت عليه اندراء قال والعامة تقول اندريت الجوهري وتدراه وادراه بمعنى ختله تفعل وافتعل بمعنى قال سحيم

وماذا يدري الشعراء مني * وقد جاوزت رأس الأربعين

قال يعقوب كسر نون الجمع لأن القوافي مخفوضة ألا ترى إلى قوله

أخو خمسين مجتمع أشدي * ونجذني مداورة الشؤون

وادروا مكانا اعتمدوه بالغارة والغزو التهذيب بنو فلان ادروا فلانا كأنهم اعتمدوه بالغارة والغزو وقال سحيم بن وثيل الرياحي

أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكنائن تدرينا

والمداراة في حسن الخلق والمعاشرة مع الناس يكون مهموزا وغير مهموز فمن همزه كان معناه الاتقاء لشره ومن لم يهمزه جعله من دريت الظبي أي احتلت له وختلته حتى أصيده وداريته من دريت أي ختلت الجوهري ومداراة الناس المداجاة والملاينة ومنه الحديث رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس أي ملاينتهم وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وداريت الرجل لاينته ورفقت به وأصله من دريت الظبي أي احتلت له وختلته حتى أصيده وداريته ودارأته أبقيته وقد ذكرناه في الهمز أيضا ودارأت الرجل إذا دافعته بالهمز والأصل في التداري التدارؤ فترك الهمز ونقل الحرف إلى التشبيه بالتقاضي والتداعي والدروان ولد الضبعان من الذئبة عن كراع والمدرى والمدراة والمدرية القرن والجمع مدار ومداري الألف بدل من الياء ودرى رأسه بالمدرى مشطه ابن الأثير المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط ومنه

حديث أُبَيّ ان جارية له كانت تَدَّرِى رأسَه بمِدْراها أى تُسَرِّحه يقال ادَّرَتِ المرأةُ تَدَّرِى ادِّراءً اذا سَرَّحَتْ شعرها به وأصلها تَدْتَرِى تَفْتَعِل من استعمال المِدْرَى فأدغمت التاء فى الدال وقال الليث المِدْراةُ حديدة يُحَكُّ بها الرأس يقال لها سِرْخارَهْ ويقال مِدْرًى بغير هاء ويُشَبَّه قَرْنُ الثور به ومنه قول النابغة

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها * شَكَّ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِى من العَضَدِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان فى يده مِدْرًى يَحُكُّ بها رأسه فنظر اليه رجل من شَقِّ بابه فقال لو عَلِمْتُ أنك تنظر لطَعَنْتُ به فى عَيْنِكَ قال وربما قالوا للمِدْراةِ مَدْرِيَة وهى التى حُدِّدَتْ حتى صارت مِدْراةً وحدث المنذرى أن الحربى أنشده

ولا صُوارَ مُدَرّاةٍ مَناسِجُها * مثلُ الفَرِيدِ الذى يَجْرِى من النَّظْمِ

قال وقوله مُدَرَّاة كأنها هُيِّئَتْ بالمِدْرَى من طول شعرها قال والفَرِيدُ جمع الفريدة وهى شَذْرة من فضة كاللؤلؤة شَبَّه بياض أجسادها بها كأنها الفضة الجوهرى فى المِدْراة قال وربما تُصْلِحُ بها الماشطة قُرونَ النساء وهى شئ كالمِسَلَّة يكون معها قال الشاعر

تَهْلِكُ المِدْراةُ فى أكنافه * وإذا ما أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

ويقال تَدَرَّتِ المرأةُ أى سَرَّحَتْ شعرها وقولهم جَأْبُ المِدْرَى أى غليظ القَرْنِ يَدُلُّ بذلك على صغر سِنِّ الغزال لان قَرْنَه فى أول ما يطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك وقول الهذلى

وبالتركِ قد ذمها * وذاتَ المُدارَأَةِ الغائط

المدمومة المطلية كأنها طليت بشحم وذات المدارأة هى الشديدة النفس فهى تُدارِئُ قال ويروى * وذاتَ المداراةِ والغائط * قال وهذا يدل على أن الهمز فيه وترك الهمز جائز (درحى) الجوهرى الدِّرْحايَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ القصير وهى فِعْلايَةٌ قال الراجز

عَكَوَّكًا اذا مَشَى دِرْحايَهْ * تَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحُدايَهْ

قال الشيخ دِرْحايَة ينبغى أن يكون فى باب الحاء وفصل الدال والياء آخره زائدة لان الياء لا تكون أصلا فى بنات الاربعة (دسا) دَسَى يَدْسَى نقيض زَكا الليث دَسَا فلان يَدْسُو دَسْوَةً وهو نقيض زَكا يَزْكُو زَكاةً وهو داسٍ لا زاكٍ ودَسَّى نَفْسَه قال ودَسِىَ يَدْسَى لغة ويَدْسُو أصوب ابن الاعرابى دَسا اذا اسْتَخْفَى قال أبو منصور وهذا يقرب مما قال الليث قال وأحسبهما ذهبا الى قلب حرف التضعيف واعتبر الليث ما قاله فى دَسَّى من قوله عز وجل قد أفلح من زَكّاها وقد خاب

قوله وبالترك قد ذمها الخ هذا البيت هو هكذا فى الاصل الذى بأيدينا وحرره فانا لم نجد ما نعتمد عليه فيه اهـ

من

مَن دسّاها أي أخفاها وقد تقدم قولنا إنّ دَسّاها في الاصل دَسّسها وإن السينات توالت فقلبت احداهن ياءً وأما دَسّى غير محوّل عن المضعف من باب الدّسّ فلا أعرفه ولا أسمعه والمعنى خاب من دَسّى نفسه أي أخملها وأخس حظّها وقيل خابت نفسٌ دَسّاها الله عز وجل وكل شيء أخفيته وقلّلته فقد دَسّيته روى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده

تَزُورامرأً أمّا الالهَ فيتّقي * وأمّا بفعل الصالحين فيأتمي

قال أراد فيأتمّ قال أبو الهيثم دَسّى فلان نفسه اذا أخفاها وأخملها لؤمًا مخافة أن يُتَنَبَّه له فيُستضاف ودَسَا الليلُ دَسْوًا ودَسِيًّا وهو خلاف زَكَا ودَسّى نفسَه وتَدَسّى ودَسّاه أغراه وأفسده وفي التنزيل وقد خاب مَن دَسّاها وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيئ

وأنتَ الذي دَسّيتَ عَمْرًا فأصبحت * نساؤُهمُ منهم أراملُ ضُيَّعُ

قال دَسّيتَ أغويتَ وأفسدتَ وعمرو قبيلة (دشا) ثعلب عن ابن الاعرابي دَشَا اذا غاص في الحرب (دعا) قال الله تعالى وادْعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين قال أبو اسحق يقول ادْعوا من اسْتَدْعَيْتُم طاعتَه ورجوتم مَعُونتَه في الاتيان بسورة مثله وقال الفراء وادعوا شهداءكم من دون الله يقول آلهتكم يقول اسْتَغِيثُوا بهم وهو كقولك للرجل اذا لقيتَ العدوّ خاليًا فادْعُ المسلمين ومعناه استغث بالمسلمين فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة وقد يكون الدُّعاءُ عبادةً ان الذين تَدْعون من دون الله عبادٌ أمثالُكم وقوله بعد ذلك فادْعُوهم فليستجيبوا لكم يقول ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم ان كانوا آلهةً كما تقولون يُجيبوا دعاءكم فان دَعَوْتُموهم فلم يُجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهةٌ وقال أبو اسحق في قوله أُجيبُ دعوةَ الدّاعِ اذا دَعانِ معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه فضربٌ منها توحيدُه والثناءُ عليه كقولك يا الله لا اله الا أنت وكقولك ربّنا لكَ الحمد اذا قلتَه فقد دعوتَه بقولك ربّنا ثم أتيتَ بالثناء والتوحيد ومثله قوله وقال ربكم ادعوني أستجبْ لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي فهذا ضربٌ من الدعاء والضربُ الثاني مسئلةُ الله العفوَ والرحمةَ وما يُقَرِّب منه كقولك اللهم اغفر لنا والضرب الثالث مسئلة الحظّ من الدنيا كقولك اللهم ارزقني مالًا وولدًا وانما سمي هذا جميعه دعاء لان الانسان يُصَدِّر في هذه الاشياء بقوله يا الله يا ربّ يا رحمن فلذلك سُمّي دعاءً وفي حديث عرفةَ أكثرُ دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير وانما سُمّي التهليلُ والتحميدُ والتمجيدُ دعاءً لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر اذا شَغَلَ عَبْدي ثناؤه

عليّ عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وأما قوله عز وجل فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين المعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدعونه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين هذا قول أبي إسحق قال والدعوى اسم لما يدعيه والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء لو قلت اللهم أشركنا في صالح دعاء المسلمين أو دعوى المسلمين جاز حكى ذلك سيبويه وأنشد * قالت ودعواها كثير صخبه * وأما قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين يعني أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه وهو قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم ثم قال وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين أخبر أنهم يبتدئون دعاءهم بتعظيم الله وتنزيهه ويختمونه بشكره والثناء عليه فجعل تنزيهه دعاء وتحميده دعاء والدعوى هنا معناها الدعاء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي وقال مجاهد في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال يصلون الصلوات الخمس وروي مثل ذلك عن سعيد بن المسيب في قوله لن ندعو من دونه إلها أي لن نعبد إلها دونه وقال الله عز وجل أتدعون بعلا أي أتعبدون ربا سوى الله وقال ولا تدع مع الله إلها آخر أي لا تعبد والدعاء الرغبة إلى الله عز وجل دعاه دعاء ودعوى حكاه سيبويه في المصادر التي آخرها ألف التأنيث وأنشد لبشير بن النكث

* ولت ودعواها شديد صخبه * ذكر على معنى الدعاء وفي الحديث لولا دعوة أخينا سليمن لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته وأراد بدعوة سليمن عليه السلام قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث سأخبركم بأول أمري دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى دعوة إبراهيم عليه السلام قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى عليه السلام قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وفي حديث معاذ رضي الله عنه لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون وفي هذا الحديث نظر وذلك أنه قال لما أصابه الطاعون فأثبت أنه طاعون ثم قال ليس برجز ولا طاعون فنفى أنه طاعون ثم فسر قوله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة نبيكم فقال أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون وهذا فيه قلق ويقال دعوت الله له بخير وعليه بشر والدعوة المرة الواحدة من الدعاء ومنه الحديث فان

دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون البدعة
والدعاء واحد الأدعية وأصله دعاو لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت وتقول
للمرأة أنت تدعين وفيه لغة ثانية أنت تدعوين وفيه لغة ثالثة أنت تدعين بإشمام العين الضمة
والجماعة أنتن تدعون مثل الرجال سواء قال ابن بري قوله في اللغة الثانية أنت تدعوين لغة
غير معروفة والداعية الأنملة يدعى بها كقولهم السبابة كأنها هي التي تدعو كما أن السبابة هي
التي كأنها تسب وقوله تعالى له دعوة الحق قال الزجاج جاء في التفسير أنها شهادة أن لا إله إلا الله
وجائز أن تكون والله أعلم دعوة الحق أنه من دعا الله موحدا استجيب له دعاؤه وفي كتابه صلى الله
عليه وسلم إلى هرقل أدعوك بدعاية الإسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل
الكافرة وفي رواية بداعية الإسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة ومنه حديث
عمير بن أفصى ليس في الخيل داعية لعامل أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو إلى قضائه
لأنها لا تجب فيها الزكاة ودعا الرجل دعوا ودعاء ناداه والاسم الدعوة ودعوت فلانا أي
صحت به واستدعيته فأما قوله تعالى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه فإن أبا إسحق ذهب إلى
أن يدعو بمنزلة يقول ولمن مرفوع بالابتداء ومعناه يقول لمن ضره أقرب من نفعه إله ورب
وكذلك قول عنترة

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الأدهم

معناه يقولون يا عنتر فدلت يدعون عليها وهو مني دعوة الرجل ودعوة الرجل أي قدر ما بيني وبينه
ذلك ينصب على أنه ظرف ويرفع على أنه اسم وبنو فلان الدعوة على قومهم أي يبدأ بهم في الدعاء
إلى أعطياتهم وقد انتهت الدعوة إلى بني فلان وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقدم
الناس في أعطياتهم على سابقتهم فإذا انتهت الدعوة إليه كبر أي النداء والتسمية وأن يقال
دونك يا أمير المؤمنين وتداعى القوم دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا عن اللحياني وهو التداعي
والتداعي والادعاء الاعتزاء في الحرب وهو أن يقول أنا فلان بن فلان لأنهم يتداعون بأسمائهم
وفي الحديث ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يا لفلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر
الحادث الشديد ومنه حديث زيد بن أرقم فقال قوم يا للأنصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال عليه
السلام دعوها فإنها منتنة وقولهم ما بالدار دعوي بالضم أي أحد قال الكسائي هو من دعوت
أي ليس فيها من يدعو لا يتكلم به إلا مع الجحد وقول العجاج * إني لا أسعى إلى داعيه * مشددة

الياء والهاء للعماد مثل الذى فى سلطانيه وماليه وبعد هذا البيت * الا ارتعاصا كارتعاص الحيه *
ودعاه الى الامير ساقه وقوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا معناه داعيا الى توحيد الله
وما يقرب منه ودعاه الماء والكلأ كذلك على المثل والعرب تقول دعانا غيث وقع ببلد فأمرع
أى كان ذلك سببا لانتجاعنا اياه ومنه قول ذى الرمة * تدعو أنفه الريب * والدعاة قوم يدعون
الى بيعة هدى أو ضلالة واحدهم داع ورجل داعية اذا كان يدعو الناس الى بدعة أو دين
أدخلت الهاء فيه للمبالغة والنبى صلى الله عليه وسلم داعى الله تعالى وكذلك المؤذن وفى
التهذيب المؤذن داعى الله والنبى صلى الله عليه وسلم داعى الامة الى توحيد الله وطاعته قال الله
عز وجل مخبرا عن الجن الذين استمعوا القرآن وولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا أجيبوا
داعى الله ويقال لكل من مات دعى فأجاب ويقال دعانى الى الاحسان اليك احسانك الى وفى
الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الاذان جعله
فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال والداعية صريخ الخيل فى الحروب لدعائه من يستصرخه يقال
أجيبوا داعية الخيل وداعية اللبن ما يترك فى الضرع ليدعو ما بعده ودعى فى الضرع أبقى فيه
داعية اللبن وفى الحديث أنه أمر ضرار بن الازور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده
أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن
فينزله واذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ دره على حالبه قال الازهرى ومعناه عندى دع
ما يكون سببا لنزول الدرة وذلك أن الحالب اذا ترك فى الضرع لاولاد الحلائب لبينة ترضعها
طابت أنفسها فكان أسرع لافاقتها ودعا الميت ندبه كأنه ناداه والتدعى تطريب النائحة
فى نياحتها على ميتها اذا ندبت عن اللحيانى والنادبة تدعو الميت اذا ندبته والحمامة تدعو
اذا ناحت وقول بشر

أجبنا بنى سعد بن ضبة اذ دعوا * ولله مولى دعوة لا يجيبها

يريد لله ولى دعوة يجيب اليها ثم يدعى فلا يجيب وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء

تدعو قطا وبه تدعى اذا نسبت * يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

أى صوتها قطا وهى قطا ومعنى تدعو تصوت قطاقطا ويقال ما الذى دعاك الى هذا
الامر أى ما الذى جرك اليه واضطرك وفى الحديث لو دعيت الى ما دعى اليه يوسف
عليه السلام لاجبت يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك

فاساله

فاسأله يصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر والثبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم أَلْبَث قال ابن الاثير وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تُفَضِّلوني على يونس بن مَتَّى وفي الحديث أنه سمع رجلاً يقول في المسجد من دَعَا الى الجمل الاحمر فقال لا وَجَدْتَ يريد من وَجَدَه فَدَعَا اليه صاحبه وانما دعا عليه لانه نهى أن تُنْشَدَ الضالّة في المسجد وقال الكلبي في قوله عز وجل ادْعُ لنا ربَّك يُبَيِّنْ لنا ما لَوْنُها قال سَلْ لنا ربك والدَّعْوة والدِّعْوة والمَدْعاةُ ما دَعَوْتَ اليه من طعام وشراب الكسر في الدِّعْوة لعَدِيّ بن الرِّباب وسائر العرب يفتحون وخص اللحياني بالدَّعْوة الوليمة قال الجوهري كُنَّا في مَدْعاةِ فلان وهو مصدر يريدون الدُّعاءَ الى الطعام وقوله الله عز وجل والله يَدْعُو الى دار السلام ويَهْدِي من يشاء الى صراط مستقيم دارُ السلام هي الجنة والسلام هو الله ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أي دار السلامة والبقاء ودُعاءُ الله خَلْقَه اليها كما يَدْعُو الرجلُ الناسَ الى مَدْعاة أي الى مَأْدُبة يتخذُها وطعام يدعو الناسَ اليه وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا دُعِيَ أحدكم الى طعام فليُجِبْ فان كان مُفْطِراً فليأكُلْ وان كان صائماً فليُصَلِّ وفي العُرْس دَعْوة أيضا وهو في مَدْعاتهم كما تقول في عُرْسهم وفلان يَدَّعِي بكَرَم فعاله أي يُخْبِر عن نفسه بذلك والمَداعِي نحو المَساعي والمكارم يقال انه لذو مَداعٍ ومَساعٍ وفلان في خير ما ادَّعَى أي ما تَمَنَّى وفي التنزيل ولهم ما يَدَّعُون معناه ما يَتَمَنَّوْن وهو راجع الى معنى الدُّعاء أي ما يَدَّعِيه أهل الجنة يأتيهم وتقول العرب ادَّعِ عليَّ ما شئت وقال اليزيدي يقال لي في هذا الامر دَعْوَى ودَعاوَى ودَعاوَةٌ وأنشد

تأبى قُضاعةُ أن تَرْضَى دعاوَتَكُم * وابْنا نِزارٍ فأنتم بَيْضةُ البَلَد

قال والنصب في دَعاوة أجْوَدُ وقال الكسائي يقال لي فيهم دِعْوة أي قرابة وإخاء وادَّعيت على فلان كذا والاسم الدَّعْوَى ودَعاه الله بما يَكْرَه أنزَلَه به قال

دَعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأفْعَى * إذا نامَ العُيونُ سَرَتْ عَلَيْكا

القَيْسُ هنا من أسماء الذَّكَر ودَواعِي الدهر صُرُوفُه وقوله تعالى في ذكر لَظَى نعوذ بالله منها تَدْعُو مَنْ أدْبَرَ وتَوَلَّى من ذلك أي تَفْعَل بهم الأفاعيل المَكْرُوهة وقيل هو من الدعاء الذي هو النداء وليس بقَوِيّ وروى الازهري عن المفسرين تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه وقيل ليست كالدعاء تعالَ ولكن دَعْوَتُها إياهم ما تَفْعَل بهم من الأفاعيل المكروهة وقال محمد بن يزيد تَدْعُو من أدبر وتولى أي تُعَذِّب وقال ثعلب تُنادِي من أدْبَرَ وتَوَلَّى ودَعَوْتُه بزَيْدٍ ودَعَوْته إياه سَمَّيته به تَعَدَّى الفعلُ بعد اسقاط الحرف قال ابن أحمر الباهلي

قوله الكسر في الدعوة الخ قال في التكملة وقال قطرب الدعوة بالضم في الطعام خاصة اهـ

أهوى لها مشقصا جشرا فشبرقها * وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

أى أسميه وأراد أهوى لها بمشقص فحذف الحرف وأوصل وقوله عز وجل أن دعوا للرحمن ولدا أى جعلوا وأنشد بيت ابن أحمر أيضا وقال أى كنت أجعل وأسمى ومثله قول الشاعر

ألا رب من تدعو نصيحا وان تغب * تجده بغيب غير منتصح الصدر

وادعيت الشئ زعمته لى حقا كان أو باطلا وقول الله عز وجل فى سورة الملك وقيل هذا الذى كنتم به تدعون قرأ أبو عمرو تدّعون مثقلة وفسره الحسن تكذبون من قولك تدّعى الباطل وتدّعى مالا يكون تأويله فى اللغة هذا الذى كنتم من أجله تدّعون الاباطيل والاكاذيب وقال الفراء يجوز أن يكون تدّعون بمعنى تدعون ومن قرأ تدعون مخففة فهو من دعوت أدعو والمعنى هذا الذى كنتم به تستعجلون وتدعون الله بتعجيله يعنى قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء قال ويجوز أن يكون تدّعون فى الآية تفتعلون من الدعاء وتفتعلون من الدعوى والاسم الدعوى والدعوة قال الليث دعا يدعو دعوة ودعاء وادّعى يدّعى ادّعاء ودعوى وفى نسبه دعوة أى دعوى والدعوة بكسر الدال ادّعاء الولد الدعى غير أبيه يقال دعى بين الدعوة والدعاوة وقال ابن شميل الدعوة فى الطعام والدعوة فى النسب ابن الاعرابى المدّعى المتهم فى نسبه وهو الدعى والدعى أيضا المتبنى الذى تبناه رجل فدعاه ابنه ونسبه الى غيره وكان النبى صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس الى آبائهم وأن لا ينسبوا الى من تبناهم فقال ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم وقال وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم أبو عمرو عن أبيه والداعى المعذب دعاه الله أى عذبه الله والدعى المنسوب الى غير أبيه وانه لبين الدعوة والدعوة الفتح لعدى بن الرباب وسائر العرب تكسرها بخلاف ما تقدم فى الطعام وحكى اللحيانى انه لبين الدعاوة والدعاوة وفى الحديث لا دعوة فى الاسلام الدعوة فى النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفى الحديث ليس من رجل ادّعى الى غير أبيه وهو يعلمه الا كفر وفى حديث آخر فالجنة عليه حرام وفى حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث فى ذلك والادّعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك فقد كفر لمخالفته الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففى معنى كفره وجهان أحدهما أنه قد أشبه فعله فعل الكفار والثانى انه كافر بنعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر

فليس منا أي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى لم يتخلق بأخلاقنا ومنه
حديث علي بن الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق في النسب
ويدعى له أي ينسب اليه فيقال فلان بن فلان ويدعى به أي يكنى فيقال هو أبو فلان وهو مع ذلك
لا يرث لانه ليس بولد حقيقي والدعوة الحلف وفي التهذيب الدعوة الحلف يقال دعوة بني فلان
في بني فلان وتداعى البناء والحائط للخراب اذا تكسر وآذن بانهدام وداعيناها عليهم من
جوانبها هدمناها عليهم وتداعى الكثيب من الرمل اذا هيل فانهال وفي الحديث كمثل الجسد
اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا من قولهم تداعت الحيطان أي
تساقطت أو كادت وتداعى عليه العدو من كل جانب أقبل من ذلك وتداعت القبائل على بني
فلان اذا تألبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم وفي الحديث تداعت عليكم الأمم أي
اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا وفي حديث ثوبان يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على
قصعتها وتداعت ابل فلان فهي متداعية اذا تحطمت هزالا وقال ذو الرمة

تباعدت مني أن رأيت حمولتي * تداعت وأن أحنى عليك قطيع

والتداعي في الثوب اذا أخلق وفي الدار اذا تصدع من نواحيها والبرق يتداعى في جوانب
الغيم قال ابن أحمر

ولا بيضاء في نضد تداعى * ببرق في عوارض قد شرينا

ويقال تداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا أرعدت وبرقت من كل جهة قال أبو
عدنان كل شيء في الارض اذا احتاج الى شيء فقد دعا به ويقال للرجل اذا أخلقت ثيابه قد دعت
ثيابك أي احتجت الى أن تلبس غيرها من الثياب وقال الاخفش يقال لو دعينا الى أمر لاندعينا
مثل قولك بعثته فانبعث وروى الجوهري هذا الحرف عن الاخفش قال سمعت من العرب من
يقول لو دعونا لاندعينا أي لأجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه أبو بكر بن السراج
والتداعي التحاجي وداعاه حاجاه وفاطنه والأدعية والادعوة ما يتداعون به سيبويه صحت
الواو في ادعوة لانه ليس هنالك ما يقلبها ومن قال أدعية فلخفة الياء على حد مشنية والأدعية مثل
الأحجية والمداعاة المحاجاة يقال بينهم أدعية يتداعون بها وأحجية يتحاجون بها وهي الألقية
أيضا وهي مثل الاغلوطات حتى الالغاز من الشعر أدعية مثل قول الشاعر

أداعيك ما مستحقبات مع السرى * حسان وما آثارها بحسان

أى أحاجيك وأراد بالمستحقبات السيوف وقد داعيته أداعيه وقال آخر يصف القلم

حاجيتك يا خنسا * فى جنس من الشعر
وفيما طوله شبر * وقد يوفى على الشبر
له فى رأسه شق * نطوف ماؤه يجرى
أبينى لم أقل هجرا * ورب البيت والحجر

(دغا) الدغوة والدغية السقطة القبيحة وقيل الكلمة القبيحة تسمعها وقيل تسمعها عن الانسان ورجل ذو دغوات ودغيات لا يثبت على خلق وقيل ذو أخلاق رديئة والكلمة واوية ويائية قال رؤبة * ذا دغوات قلب الاخلاق * أى ذا أخلاق رديئة متلونة وقال أيضا * ودغية من خطل مغدودن * قال ولم نسمع دغيات ولا دغية الا فى بيت رؤبة فانه قال نحن نقول دغية وغيرنا يقول دغوة وقلب الاخلاق هالك الاخلاق رديؤها من قلب اذا هلك مثل رجل حول قلب مدح للرجل المحتال وحكى عن الفراء إنه لذو دغوات بالواو والواحدة دغية قال وانما أراد وادغية ثم خفف كما قالوا هين وهين وقيل ودغاوة جيل من السودان خلف الزنج فى جزيرة البحر قال والمعروف زغاوة بالزاى جنس من السودان ودغة اسم رجل كان أحمق ودغة اسم امرأة من عجل تحمق قال ابن برى هى مارية بنت مغنج وحكى حمزة الاصبهانى عن بعض أهل اللغة أن الدغة الفراشة وحكى عن اسحق بن ابراهيم الموصلى انها دويبة يقال فلان أحمق من دغة واها قصة قال وأصلها دغو أو دغى والهاء عوض وقيل دغة اسم امرأة قد ولدت فى عجل والدغية الدعارة عن ابن الاعرابى (دفا) الادفى من المعز والوعول الذى طال قرناه حتى انصبا على أذنيه من خلفه ومن الناس الذى يمشى فى شق وقيل هو الاجنأ وقيل المنضم المنكبين ومن الطير ما طال جناحاه من أصول قوادمه وطرف ذنبه وطالت قادمة ذنبه قال الطرماح يصف الغراب

شنج النسا أدفى الجناح كأنه * فى الدار اثر الظاعنين مقيد

وطائر أدفى طويل الجناح وانما قيل للعقاب دفواء العوج منقارها والادفى من الابل ما طال عنقه واحدودب وكادت هامته تمس سنامه والانثى من ذلك كله دفواء والدفواء من النجائب الطويلة العنق اذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر

قوله ودغاوة جيل الخ ضبط بضم الدال فى المحكم وتبعه المجد وصرح به فى زغ و فقال بضم الزاى وضبط فى التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به فى زغ و فقال بالفتح اه مصححه

قوله واها قصة قد ذكرها فى مادة ج ع ر ومغنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت فى نسخ القاموس الطبع فتنبه اه مصححه

قوله قد ولدت كذا بضبط الاصل والمحكم يعنى مبنيا للفاعل اه مصححه

والدَّفْواءُ الناقة التى تمشى فى جانبها وهو أسرع لها وأحسن وأنشد * دَفْواءُ فى المِشْيَةِ من غير جَنَفْ * والجَنَف أن تكون كِرْكِرةُ البعير ضخمة من أحد الجانبين والتَّدافى التَّداوُل يقال تَدافَى البعيرُ تَدافِيًا اذا سار سيرًا مُتَجافيًا قال وربما قيل للنَّجيبة الطويلة العُنُق دَفْواءُ وأُذُنٌ دَفْواءُ اذا أَقْبَلَتْ على الأُخْرى حتى كادَتْ أطْرافُهما تَمَاسُّ فى انْحدارٍ قِبَلَ الجَبْهة ولا تَنْتَصِب وهى شديدة فى ذلك وقيل انما ذلك فى آذان الخَيْل وقال ثعلب الدَّفْواءُ المائلة فقط والدَّفْواءُ العَرِيضَة العظام عن أبى عبيدة والفعلُ من كلّ ذلك دَفِىَ دَفًا وكَبْشٌ أَدْفَى وهو الذى يذهب قَرْنه قِبَلَ ذَنَبِه والدَّفا مقصور الانْحناء وفى صفة الدجال أنه عَرِيضُ النَّحْرِ فيه دَفًا أى انْحناء يقال رجل أدفى قال ابن الاثير هكذا ذكره الجوهرى فى المعتل قال وجاء به الهروى فى المهموز رجل أَدْفَأُ وامرأة دَفْآءُ ورجل أَدْفَى اذا كان فى صُلْبه احْدِيدابٌ ورجل أدفَى بغير همز أى فيه انْحناء وأَدْفَى الظَّبْىُ اذا طال قَرْناه حتى كادا يَبْلُغان مُؤَخَّره أبو زيد الدَّفْواء من المِعْزَى التى انْتَصَبَ قَرْناها الى طَرَفَى عِلْباوَيْها ووَعِلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفَا وهو الذى طال قَرْنه جدًّا وذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْه ودَفَا الجَرِيحَ دَفْوًا أَجْهَزَ عليه وفى الحديث أن قومًا من جُهَيْنَةَ جاؤُا بأسير الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُرْعَدُ من البَرْد فقال لهم اذْهَبُوا به فأَدْفُوه يريد الدِّفْءَ من البَرْد وهى لغته عليه الصلاة والسلام فذهبوا به فقتلوه وانما أراد أَدْفِئُوه من البرد فَوَداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ودَفَوْتُ الجريحَ أَدْفُوه دَفْوًا اذا أَجْهَزْتَ عليه وكذلك دافَيْتُه وأَدْفَيْتُه والدَّفْواءُ الشجرة العظيمة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره أَبْصَرَ شجرةً دَفْواءَ تُسَمَّى ذاتَ أَنْواط لانه كان يُناطُ بها السلاحُ وتُعْبَدُ دونَ الله عز وجل والدَّفْواءُ العظيمةُ الظَّليلةُ الكثيرةُ الفُروع والأغْصان وتكونُ المائلةَ الليث يقال أَدْفَيْتُ واسْتَدْفَيْتُ أى لَبِسْتُ ما يُدْفِينِى قال وهذا على لغة من يترك الهمز الفراء فى قوله تعالى لكم فيها دِفْءٌ قال الدِّفْءُ كُتب فى المصاحف بالدال والفاء وان كتبت بواو فى الرفع وياء فى الخفض وألف فى النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز (دقا) دَقِىَ الفَصيل بالكسر يَدْقَى دَقًى وأَخَذَ أَخْذًا اذا شرب اللبن وأكثر حتى يَتَخَثَّرَ بطنُه ويَفْسُدَ ويَبْشَمَ ويَكْثُرَ سَلْحُه يقال فصيل دَقٍ على فَعِلٍ ودَقٌ ودَقْوانُ والأُنثى دَقِيَةٌ وهو فى التقدير مثل فَرِحٍ وفَرِحَة فمن أدخل فَرْحانَ على فَرِحٍ قال فَرْحانُ وفَرْحَى وقال على مثاله دَقْوانُ ودَقْوَى قال ابن سيده والانثى دَقْوَى وأنشد ابن الاعرابى فى الدَّقَى

إِنِّى وإِنْ تَشْكُرْ سُيُوحٌ عَبَاءَتى * شِفَاءُ الدَّقَى يا بَكْرُ أُمِّ تَمِيمِ

يقول انك ان تنكر سيوح عباءتى يا جمل أم تميم فانى شفاء الدق أى أنا بصير بعلاج الابل أمنع من البشم لأنى أسقى اللبن الاضياف فلا يبشم الفصيل لانه اذا سقى اللبن الضيف لم يجد الفصيل ما يرضع (دكا) ابن الاعرابى قال دكا اذا سمن وكذا اذا قطع (دلا) الدلو معروفة واحدة الدلاء التى يستقى بها تذكر وتؤنث قال رؤبة * تمشى بدلو مكرب العراقى * والتأنيث أعلى وأكثر والجمع أدل فى أقل العدد وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة والكثير دلاء ودلى على فعول وهى الدلاة والدلا بالفتح والقصر الواحدة دلاة قال الحجيج

* طامى الجمام لم تمخجه الدلا * وأنشد ابن برى هذا البيت ونسبه للشماخ وأنشد لآخر

ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخج الدلا جموما

وأنشد لآخر فى المفرد * دلوك انى رافع دلاتى * وأنشد لآخر * أى دلاة نهل دلاتى * وقوله فى حديث عثمان رضى الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة قال ابن الاثير هو جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع فى الدلو المستقى به الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودليتها اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقى بالدلو ومنه حديث ابن الزبير أن حبشيا وقع فى بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أى يستقوه وقيل الدلا جمع دلاة كفلا جمع فلاة والدلاة أيضا الدلو الصغيرة وقول الشاعر

آليت لا أعطى غلاما أبدا * دلاته انى أحب الأسودا

يريد بدلاته سجله ونصيبه من الود والأسود اسم ابنه ودلوتها وأدليتها اذا أرسلتها فى البئر لتستقى بها أدليها ادلاء وقيل أدلاها ألقاها ليستقى بها ودلاها جبذها ليخرجها تقول دلوتها أدلوها دلوا اذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى قال الراجز العجاج

* ينزع من جماتها دلو الدال * أى نزع النازع ودلوت الدلو نزعتها قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر الدالى بمعنى المدلى وهو قول العجاج

يكشف عن جماته دلو الدال * عباءة غبراء من أجن طال

يعنى المدلى قال ابن برى ومثله لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاضى * أى مغض قال وقال على بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة فى تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب قال يعنى كونهم قدروا الدالى بمعنى المدلى قال ابن حمزة وانما المعنى فيه أنه لما كان المدلى اذا أدلى دلوه عاد فدلاها

قوله مخج الدلا ضبط الدلا هنا بالفتح وضبط فى غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال ولعلهما روايتان اه

أى أخرجها ملأى قال دلو الدال كما قال النابغة *مثل الإماء الغوادى تحمل الحزما* وإنما تحملها عند الرواح فلما كن إذا غدون رحن قال مثل الإماء الغوادى ويقال دلوتها وأنا أدلوها وأدلوتها وفى قصة يوسف فأدلى دلوه قال يا بشرى ودلوت بفلان اليك أى استشفعت به اليك قال عمر لما استسقى بالعباس رضى الله عنهما اللهم إنا نتقرب اليك بعم النبى صلى الله عليه وسلم وقفية آبائه وكبر رجاله دلونا به اليك مستشفعين قال الهروى معناه متتنا وتوسلنا قال ابن سيده وأرى معناه أنهم توسلوا بالعباس الى رحمة الله وغياثه كما يتوسل بالدلو الى الماء قال ابن الأثير هو من الدلو لأنه يتوصل به الى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو السير الرفيق وهو يدلى برحمه أى يمت بها والدلو سمة للابل وقولهم جاء فلان بالدلو أى بالداهية قال الراجز

يحملن عنقاء وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

والدلو برج من بروج السماء معروف سمى به تشبيها بالدلو والدالية شىء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد فى رأس جذع طويل قال مسكين الدارمى

بأيديهم مغارف من حديد * يشبهها مقيرة الدوالى

والدالية المنجنون وقيل المنجنون تديرها البقرة والناعورة يديرها الماء ابن سيده والدالية الأرض تسقى بالدلو والمنجنون والدوالى عنب أسود غير حالك وعناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كأنها تيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر فى الفم مدحرج ويزبب حكاه ابن سيده عن أبى حنيفة وأدلى الفرس وغيره أخرج جردانه ليبول أو يضرب وكذلك أدلى العير ودلى قيل لابنة الخس ما مائة من الحمر قالت عازبة الليل وخزى المجالس لا لبن فتحلب ولا صوف فتجز إن ربط عيرها دلى وإن أرسلته ولى والانسان يدلى شيأ فى مهواة ويتدلى هو نفسه ودلى الشىء فى المهواة أرسله فيها قال

من شاء دلى النفس فى هوة * ضنك ولكن من له بالمضيق

أى بالخروج من المضيق وتدليت فيها وعليها قال لبيد يصف فرسا

فتدليت عليها قافلا * وعلى الأرض غيابات الطفل

أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه راكب ولا يكون التدلى إلا من علو الى استفال تدلى من الشجرة ويقال تدلى فلان علينا من أرض كذا وكذا أى أتانا يقال من أين تدليت علينا قال أسامة الهذلى

تدلى عليه وهو زرق حمامة * له طحلب فى منتهى القيض هامد

قوله يحملن عنقاء الخ كذا أنشده الجوهرى وقال فى التكملة الانشاد فاسد والرواية
أنعت أعيارا رعين كيرا
يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشاف وخنشفيرا
والدلو الخ اه ثم قال والكير اسم موضع بعينه اه مصححه

وقوله تعالى فَدَلّاهُما بغُرُورٍ قال أبو اسحق دَلّاهُما في المَعْصِيَةِ بأن غَرَّهُما وقال غيره فَدَلّاهُما فأَطْمَعَهُما ومنه قول أبي جُنْدُبٍ الهذلي

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ ومَنْ أُجِرْهُ * فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ

أَحُصُّ أَمْنَعُ وقيل أَحُصُّ أَقْطَعُ ذلك وقوله كَمَنْ يُدَلَّى أي يُطْمَعُ قال أبو منصور وأصله الرجل العَطْشانُ يُدَلَّى في البئر لِيَرْوَى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مُدَلًّى فيها بالغرور فوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ موضع الاطْمَاعِ فيما لا يُجْدِي نَفْعاً وفيه قول ثالث فَدَلّاهُما بغرور أي جَرَّأَهُما ابليس على أكل الشجرة بغروره والاصلُ فيه دَلَّلَهُما والدَّالُّ والدَّالَّةُ الجُرْأَةُ الجوهري ودَلَّاهُ بغُرُورٍ أي أَوْقَعَهُ فيما أراد من تَغْرِيرِهِ وهو من إِدْلاءِ الدَّلْوِ وأما قوله عز وجل ثم دَنا فتَدَلَّى قال الفراء ثم دَنا جبريل من محمد فتَدَلَّى كأَنَّ المعنى ثم تَدَلَّى فَدَنا قال وهذا جائز اذا كان المَعْنَى في الفعلين واحدا وقال الزجاج معنى دَنا فتَدَلَّى واحد لان المعنى انه قرب فتَدَلَّى أي زاد في القُرْبِ كما تقول قد دَنا فلان مني وقَرُبَ قال الجوهري ثم دَنا فتَدَلَّى أي تَدَلَّلَ كقوله ثم ذَهَبَ الى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أي يَتَمَطَّطُ وفي حديث الاسراء فتَدَلَّى فكان قابَ قَوْسَيْنِ التَّدَلِّي النزولُ من العُلْوِ قال ابن الاثير والضميرُ لجبريل عليه الصلاة والسلام وأَدْلَى بحُجَّتِهِ أَحْضَرَها واحْتَجَّ بها وأَدْلَى اليه بماله دَفَعَهُ التهذيب وأَدْلَى بمال فلان الى الحاكم اذا دَفَعَهُ اليه ومنه قوله تعالى وتُدْلُوا بها الى الحكام يعني الرِّشْوَةَ قال أبو اسحق معنى تُدْلُوا في الاصل من أَدْلَيْتُ الدلوَ اذا أرسلتها لتملأَها قال ومعنى أَدْلَى فلان بحُجَّتِهِ أي أَرْسَلَها وأَتى بها على صحة قال فمعنى قوله وتُدْلُوا بها الى الحُكّام أي تَعْمَلُونَ على ما يُوجِبُهُ الادْلاءُ بالحجة وتَخُونُونَ في الامانة لتَأْكُلُوا فَرِيقاً من أَموال الناس بالاثم كأَنه قال تَعْمَلُونَ على ما يُوجِبُهُ ظاهِرُ الحُكْمِ وتَتْرُكُونَ ما قد علمتم أنه الحق وقال الفراء معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تُدْلُوا بها الى الحُكّام وان شئتَ جعلتَ نصبَ وتُدْلُوا بها اذا أَلْقَيْتَ منها لا على الظَّرْفِ والمعنى لا تُصانِعُوا بأَموالكم الحُكّامَ ليَقْتَطِعُوا لكم حَقًّا لغيركم وأَنتم تعلمون أنه لا يحل لكم قال أبو منصور وهذا عندي أصح القولين لان الهاء في قوله وتُدْلُوا بها للاموال وهي على قول الزجاج للحُجَّةِ ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره وأَدْلَيْتُ فيه قلتُ قولا قبيحا قال

ولو شئتُ أَدْلَى فيكما غيرُ واحد * علانيةً أو قال عندي في السِّرِّ

ودَلَوْتُ الناقةَ والابلَ دَلْواً سُقْتُها سَوْقاً رَفِيقاً رُوَيْداً قال

لا تَقْلُواها وادْلُواها دَلْوا * انَّ مع اليَوْمِ أَخاهُ غَدْوا

وقال

وقال الشاعر لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وادْلُواهَا * لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا نَرْعاهَا

وادْلَوْلَى أي أسرع وهي افْعَوْعَلَ ودَلَوْتُ الرجلَ ودالَيْتُه اذا رفقت به ودارَيْتَه قال ابن برى المُدالاة المُصانعة مثل المُداجاة قال كثير

أَلا يا لَقَوْمي للنَّوى وانْفِتالِها * وللصَّرْمِ من أَسْماءَ ما لم نُدالِها

وقول الشاعر كأَنّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحَةٍ * اذا تَدَلَّتْ به أَو شارِبٌ ثَمِلُ

يجوز أن يكون تَفَعَّلَتْ من الدَّلْوِ الذي هو السَّوْقُ الرفيقُ كأنه دَلاها فتَدَلَّتْ قال ويجوز أن يكون أراد تَدَلَّلَتْ من الادْلال فكره التضعيف فحوّل احدى اللامين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت ابن الاعرابي دَلَى اذا ساق ودَلِيَ اذا تحيَّر وقال تَدَلَّى اذا قَرُبَ بعد عُلُوٍّ وتَدَلَّى تواضع ودالَيْتُه أي دارَيْتُه

(دمى) الدَّمُ من الأَخلاط معروف قال أبو الهيثم الدَّمُ اسم على حرفين قال الكسائي لا أعرف أحدا يُثَقِّل الدم فأما قول الهذلي * وتَشْرَقُ من تَهْمالِها العينُ بالدَّمّ * مع قوله فالعينُ دائمةُ السَّجْمِ فهو على أنه ثقَّل في الوقف فقال الدمّ فشدّد ثم اضطر فأجرى الوصل مُجْرى الوقف كما قال * ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلّ * قال ابن سيده ولا يجوز لاحد أن يقول ان الهذلي انما قال بالدَّمِ بالتخفيف لان القصيدة من الضرب الاول من الطويل وأولها

أَرِقْتُ لِهَمٍّ ضافَني بعدَ هَجْعَةٍ * على خالدٍ فالعينُ دائمةُ السَّجْمِ

فقوله مةُ السَّجْمِ مَفاعِيلُنْ وقوله نَ بالدَّمّ مفاعيلن ولو قال نَ بالدَّمِ لجاء مفاعلُنْ وهو لا يجيء مع مفاعيلن وتثنيته دَمانِ ودَمَيانِ قال الشاعر

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وأَبا رِياحٍ * على طُولِ التَّجاوُرِ مُنْذُ حِينِ

لَيُبْغِضُني وأُبْغِضُه وأَيْضًا * يَراني دُونَه وأَراه دُوني

فلو أَنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فثناه بالياء وأما الدَّمَوانِ فشاذ سماعا قال وتزعم العرب أن الرجلين المتعاديين اذا ذُبحا لم تختلط دماؤُهما قال وقد يقال دَمَوانِ على المُعاقبة وهي قليلة لان أكثر حكم المُعاقَبة انما هو قلب الواو لانهم انما يطلبون الاخف والجمع دِماءٌ ودُمِيٌّ والدَّمَةُ أخصّ من الدم كما قالوا بياض وبياضة قال ابن سيده القطعة من الدم دَمَةٌ واحدة قال وحكى ابن جنى دَمٌ ودَمَةٌ مع كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ فأشعر أنهما لغتان وقال أبو اسحق أصله دَمَيٌ قال ودليل ذلك قوله دَمِيَتْ يَدُه وقوله * جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ * ويقال في تصريفه دَمِيَتْ يَدِي تَدْمَى دَمًى فيظهرون في دَمِيَتْ

قوله مةُ السجم وقوله نَ بالدم هو هكذا في الاصل وهو مخالف لرسم العروضيين وقد قالوا خطان لا يقاس عليهما خط العروضيين وخط المصحف فلو جرى على رسم العروضيين لكان رسمه هكذا متسسجمى مفاعيلن *وقوله نبددمى مفاعيلن *وقوله نبددمى مفاعلن ولكن المؤلف جرى على الرسم المعتاد لخفاء خط العروضيين على القارئ اذا لم يعلم خط العروض فتأمل اهـ

وتدمى الياء والالف اللتين لم يجدوهما في دم قال ومثله يد أصلها يدى قال ابن سيده وقال قوم أصله دمى الا أنه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على أنه استعمل محذوفا الجوهري قال سيبويه الدم أصله دمى على فعل بالتسكين لانه يجمع على دماء ودمى مثل ظبى وظباء وظبى ودلو ودلاء ودلى قال ولو كان مثل قفا وعصا لم يجمع على ذلك قال ابن برى قوله في فعول انه مختص بجمع فعل نحو دم ودمى ودلو ودلى ليس بصحيح بل قد يكون جمعا لفعل نحو عصا وعصى وقفا وقفى وصفا وصفى قال الجوهرى الدم أصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمى يدمى لحال الكسرة التى قبل الواو كما قالوا رضى يرضى وهو من الرضوان قال ابن برى الدم لامه ياء بدليل قول الشاعر * جرى الدميان بالخبر اليقين * قال الجوهرى وقال المبرد أصله فعل وان جاء جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه الياء والدليل عليها قولهم في تثنيته دميان ألا ترى أن الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أعقابنا يقطر الدما

فأخرجه على الاصل قال ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على أن تقدير يد فعل ساكنة العين لانه انما ثنى على لغة من يقول لليد يدا قال وهذا القول أصح قال ابن برى قائل فلسنا على الاعقاب هو الحصين بن الحمام المرى قال ومثله قول جرير

عوى ما عوى من غير شئ رميته * بقارعة أنفاذها تقطر الدما

قال أنفاذها جمع نفذ من قول قيس بن الخطيم * لها نفذ لولا الشعاع أضاءها * وقال اللعين المنقرى

وأخذل خذلانا بتقطيعي الصوى * اليك وخف راعف يقطر الدما

قال ومثله قول على كرم الله وجهه

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حضين تقدما

ويوردها للطعن حتى يعلها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

وتصغير الدم دمى والنسبة اليه دمى وان شئت دموى ويقال دمى الشئ يدمى دمى ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وانما اختلفوا في الاسم وأدميته ودميته تدمية اذا ضربته حتى خرج منه دم قال ابن سيده وقد دمى دمى وأدميته ودميته أنشد ثعلب قول رؤبة

فلا تكوني يا ابنة الأشم * ورقاء دمى ذنبها المدمي

ثم

ثم فسره فقال الذئب اذا رأى لصاحبه دما أقبل عليه ليأكله فيقول لا تكونى أنت مثل ذلك الذئب ومثله قول الآخر

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما أحال على الدم

وفى المثل ولدك من دمى عقبيك وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لأبى مريم الحنفى لأنا أشد بغضا لك من الأرض للدم يعنى أن الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان أبا مريم كان قتل أخاه زيدا يوم اليمامة والدامية من الشجاج التى دميت ولم يسل بعد منها دم والدامعة هى التى يسيل منها الدم وفى حديث زيد بن ثابت فى الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهى دامعة واستدمى الرجل طأطأ رأسه يقطر منه الدم الاصمعى المستدمى الذى يقطر من أنفه الدم مطأطئ رأسه والمستدمى الذى يستخرج من غريمه دينه بالرفق وفى حديث العقيقة يحلق من رأسه ويدمى وفى رواية ويسمى وكان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبى ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق قال ابن الاثير أخرجه أبو داود فى السنن وقال هذا وهم من همام وجاء بتفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ويسمى أصح قال الخطابى اذا كان أمرهم باماطة الأذى اليابس عن رأس الصبى فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة غليظة وفى الحديث أن رجلا جاء ومعه أرنب فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى وجدتها تدمى أى أنها ترى الدم وذلك لان الارنب تحيض كما تحيض المرأة والمدمى الثوب الأحمر والمدمى الشديد الشقرة وفى التهذيب من الخيل الشديد الحمرة شبه لون الدم وكل شئ فى لونه سواد وحمرة فهو مدمى وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى ويقال كميت مدمى قال طفيل

وكمتا مدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

يقول تضرب حمرتها الى الكلفة ليست بشديدة الحمرة قال أبو عبيدة كميت مدمى اذا كان سواده شديد الحمرة الى مراقه والاشقر المدمى الذى لون أعلى شعرته يعلوها صفرة كلون الكميت الاصفر والمدمى من الألوان ما كان فيه سواد والمدمى من السهام الذى ترمى به عدوك ثم يرميك به وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله فى كنانته تبركا به ويقال المدمى السهم الذى يتعاوره الرماة بينهم وهو راجع الى ما تقدم وفى حديث سعد قال رميت

يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مُدَمًّى فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات المُدَمَّى من السهام الذى أصابه الدم فحصل فى لونه سواد وحمرة مما رُمِىَ به العدوّ قال ويطلق على ما تكرّر به الرمى والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو مأخوذ من الدامياء وهى البركة قال شمر المُدَمَّى الذى يرمى به الرجل العدوّ ثم يرميه العدوّ بذلك السهم بعينه قال كأنه دُمِّىَ بالدم حين وقع بالمرمىّ والمُدَمَّى السهم الذى عليه حمرة الدم وقد جسد به حتى يضرب الى السواد ويقال سمى مُدَمًّى لانه احمرّ من الدم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى بيعة الانصار رضى الله عنهم أنّ الانصار لمّا أرادوا أن يبايعوه بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيّهان انّ بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها ونخشى ان الله أعزّك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسّم النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال بل الدمُ الدمُ والهدمُ الهدمُ أحاربُ من حاربتم وأسالمُ من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدمُ اللدمُ والهدمُ الهدمُ فمن رواه بل الدمُ الدمُ فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة أى إن ظُلمت فقد ظُلمت وأنشد للعُقيلى * دما طيبا يا حبذا أنت من دم * قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأمّا من طغى وآثر الحياة الدنيا فانّ الجحيم هى المأوى أى انّ الجحيم مأواه وكذلك قوله فانّ الجنّة هى المأوى المعنى فان الجنّة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هى المأوى له قال وكذلك هذا فى كل اسمين يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدمُ الدمُ أى دمكم دمى وهدمكم هدمى وأنتم تطلبون بدمى وأطلب بدمكم ودمى ودمكم شىء واحد وأما من رواه بل اللدمُ اللدمُ والهدمُ الهدمُ فكل منهما مذكور فى بابه وفى حديث ثُمامة بن أُثال ان تقتل تقتل ذا دم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذمّ بالذال المعجمة أى ذمام وحرمة فى قومه واذا عقد ذمة وفى له وفى حديث قتل كعب بن الاشرف انى لأسمع صوتا كأنه صوت دم أى صوت طالب دم يستشفى بقتله وفى حديث الوليد بن المغيرة والدمِ ما هو بشاعر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب ومنه الحديث لا والدماء أى دماء الذبائح ويروى لا والدُّمى جمع دُمية وهى الصورة ويريد بها الاصنام والدمُ السنّور حكاه النضر فى كتاب الوحوش وأنشد كراع * كذاك الدمّ يأدو للعكابر * العكابر ذكور اليرابيع ورجل دامى الشفة فقير عن أبى العميثل الاعرابى ودم الغزلان بقلة لها زهرة حسنة وبنات دم

نَبْتٌ. والدُّمْيَةُ الصَّنَمُ وقيل الصورة المُنَقَّشة العاجُ ونحوه وقال كُراع هي الصورة فعمَّ بها ويقال للمرأة الدُّمْيَةُ يكنى عن المرأة بها عربية وجمع الدُّمْيَة دُمًى وقول الشاعر

والبِيضَ يَرْفُلْنَ في الدُّمَى * والرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ

يعني ثيابًا فيها تصاوير قال ابن بري الذي في الشعر كالدُّمَى والبيضَ منصوب على العطف على اسم ان في البيت قبله وهو ان شِواءً ونَشْوَةً * وخَبَبَ البازِلِ الأَمُونِ

ودَمَّى الراعي الماشيةَ جعلها كالدُّمَى وأنشد أبو العلاء

صُلْبُ العَصَا بِرَعْيِهِ دَمَّاهَا * يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْنَاهَا

أي أرعاها فسمنت حتى صارت كالدُّمَى وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأَنَّ عُنُقَه عُنُقُ دُمْيَة الدُّمْيَة الصورة المصورة لأنه يُتَنَوَّقُ في صنعتها ويُبالَغُ في تحسينها وخُذْ ما دَمَّى لكَ أي ظَهَرَ لك ودَمَّى له في كذا وكذا إذا قرَّب كلاهما عن ثعلب. الليث وبَقْلَةٌ لها زَهْرَة يقال لها دُمْيَةُ الغِزْلان وسَاقِي دَمًا اسم جبل يقال سُمّي بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويُسْفَكُ عليه دَمٌ كأنهما اسمان جُعِلا اسمًا واحدًا وأنشد سيبويه لعمرو بن قَمِيئَة

لمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ * لله دَرُّ اليَوْمَ مَنْ لامَهَا

وقال الأعشى

وهِرَقْلَ يومَ ذي سَاتِي دَمًا * مِنْ بَني بُرْجَانَ ذي البَأْسِ رُجُحْ

وقد حذف يزيد بن مفرّغ الحِمْيَري منه الميم بقوله * فَدَيْرُ سُوَى فَسَاتِي دَا فَبُصْرَى * ودم الأَخَوَين العَنْدَمُ ❊ (دنا) ❊ دَنَا الشيءُ من الشيءِ دُنُوًّا ودَنَاوَةً قَرُبَ وفي حديث الإيمان ادْنُهْ هو أمر بالدُّنُوّ والقُرْب والهاء فيه للسكت وجيء بها لبيان الحركة وبينهما دَنَاوَةٌ أي قرابة والدَّنَاوَةُ القَرَابة والقُرْبَى ويقال ما تَزْدادُ منّا إلا قُرْبًا ودَنَاوَةً فرق بين مصدر دَنَا ومصدر دَنُوَ فجعل مصدر دَنَا دَنَاوَةً ومصدر دَنُوَ دَنَاءَةً وقول ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف جبلا

إذا سَبَلُ العَمَاءِ دَنَا عليه * يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُولُ

أراد دَنَا منه وأَدْنَيْتُه ودَنَّيْتُه وفي الحديث إذا أَكَلْتُم فَسَمُّوا اللهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا معنى قوله دَنُّوا كُلُوا ممّا يليكم وما دنا منكم وقرب منكم وسَمِّتُوا أي ادْعُوا للمُطْعِم بالبركة ودَنُّوا فعل من دَنَا يَدْنُو أي كُلُوا مما بين أيديكم واسْتَدْناه طلب منه الدُّنُوَّ ودَنَوْتُ منه دُنُوًّا وأَدْنَيْتُ غيري وقال الليث الدُّنُوُّ غير مهموز مصدر دَنَا يَدْنُو فهو دانٍ وسُمّيت الدُّنْيا الدُّنْيا لدُنُوّها ولأنها دَنَتْ وتأَخَّرت الآخرة

قوله ذي البأس هكذا في الاصل والصحاح قال في التكملة والرواية في الناس بالنون ويروى رجح بالتحريك أي رجح عليهم اه

وكذلك السماء الدُّنيا هى القُرْبَى الينا والنسبة الى الدُّنيا دُنْياوِىٌّ ويقال دُنْيَوِىٌّ ودُنْيِىٌّ غيره والنسبة الى الدُّنيا دُنْياوِىٌّ قال وكذلك النسبة الى كل ما مُؤَنَّثُه نحو حُبْلَى ودَهْنا وأشباه ذلك وأنشد

* بِوَعْسَاءَ دَهْنَاوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبِ *

ابن سيده وقوله تعالى ودَانِيَةً عليهم ظِلالُها انما هو على حذف الموصوف كأنه قال وجزاهم جَنَّةً دانيةً عليهم فحذف جنة وأقام دانية مُقامها ومثله ما أنشده سيبويه من قول الشاعر

كَأَنَّكَ من جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أراد جَمَلٌ من جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ وقال ابن جنى دَانِيةً عليهم ظِلالُها منصوبة على الحال معطوفة على قوله متكئين فيها على الأَرائِكِ قال هذا هو القول الذى لا ضرورة فيه قال وأما قوله

* كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ * البيت فانما جاز ذلك فى ضَرورةِ الشِّعْرِ ولو جاز لنا أن نَجِدَ مِنْ فى بعض المواضع اسما لجعلناها اسما ولم نحمل الكلام على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لانه نوع من الضرورة وكتاب الله تعالى يَجِلُّ عن ذلك فأما قول الاعشى

أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ * كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيهِ الزَّيْتُ والفُتُلُ

فلو حملته على اقامة الصفة موضع الموصوف لكان أقبح من تأَوّل قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها على حذف الموصوف لان الكاف فى بيت الاعشى هى الفاعلة فى المعنى ودانيةٌ فى هذا القول انما هى مَفْعول بها والمفعول قد يكون اسما غير صريح نحو ظَنَنْتُ زيدًا يقوم والفاعل لا يكون الا اسما صريحا محضا فَهُمْ على امحاضه اسْمًا أَشَدُّ مُحافظة من جميع الاسماء ألا ترى أن المبتدأ قد يقع غير اسم محض وهو قوله تَسْمَعُ بالمُعَيْدِىِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ فتسمع كما ترى فعل وتقديره أن تسمع فحَذْفُهم أَنْ ورَفْعُهم تَسْمَعُ يدل على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم صريح واذا جاز هذا فى المبتدا على قوة شبهه بالفاعل فهو فى المفعول الذى يبعد عنهما أَجْوَزُ فمن أجل ذلك ارتفع الفعل فى قول طَرَفة

أَلا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِى أَحْضُرُ الوَغَى * وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِى

عند كثير من الناس لانه أراد أَنْ أَحْضُرَ الوَغَى وأجاز سيبويه فى قولهم مُرْهُ يَحْفِرُها أن يكون الرفع على قوله أَنْ يَحْفِرَها فلما حُذِفَتْ أن ارتفع الفعل بعدها وقد حَمَلَهم كثرةُ حذفِ أن مع غير الفاعل على أن اسْتَجازُوا ذلك فيما لم يُسَمَّ فاعِلُه وان كان ذلك جاريا مَجْرى الفاعل وقائما مقامه وذلك نحو قول جميل

جزعتُ حِذارَ البَيْنِ يومَ تَحمَّلُوا * وحُقَّ لِمِثْلِي يا بُثَيْنةُ يَجْزَعُ

أراد أنْ يَجْزَعَ على أن هذا قليل شاذ على أنّ حذف أنْ قد كثُر في الكلام حتى صار كلا حذف ألا ترى أن جماعة استخفّوا انصب أعبدَ من قوله عزّ اسمه قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تأمرونّي أعبدَ فلولا أنهم أنسوا بحذف أنْ من الكلام وإرادتها لما استخفّوا انتصاب أعبدَ ودنت الشمسُ للغروب وأدنت وأدنت الناقةُ اذا دنا نتاجها والدُّنيا نقيضُ الآخرة انقلبت الواو فيها ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوها ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا وحكى ابن الاعرابي ماله دُنْيًا ولا آخرةٌ فنوّن دُنْيًا تشبيها لها بفُعْلَلٍ قال والاصل أن لا تُصرف لانها فُعْلَى والجمع دُنًا مثل الكُبْرَى والكُبَر والصُّغْرَى والصُّغَر قال الجوهري والاصل دُنَوٌ فحذفت الواو لاجتماع الساكنين قال ابن برى صوابه فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف والتنوين وفي حديث الحج الجَمْرة الدُّنْيَا أى القريبة الى منًى وهي فُعْلَى من الدُّنُوّ والدُّنيا أيضا اسمٌ لهذه الحياة لبُعْد الآخرة عنها والسماء الدُّنْيَا لقُرْبها من ساكِنِي الأَرْض ويقال سماءُ الدُّنيا على الاضافة وفي حديث حَبْس الشمس فادَّنَى بالقَرْيَة هكذا جاء في مسلم وهو افْتَعَلَ من الدُّنُوّ وأصله ادْتَنَى فأُدْغمت التاء في الدال وقالوا هو ابنُ عَمِّى دِنْيَةً ودِنْيًا منون ودِنْيَا غير منوّن ودُنْيَا مقصورا اذا كان ابنَ عمّه لَحًّا قال اللحياني وتقال هذه الحروف أيضا في ابن الخال والخالة وتقال في ابن العمّة أيضا قال وقال أبو صَفْوانَ هو ابنُ أخيه وأُخْته دِنْيًا مثل ما قيل في ابن العمّ وابن الخالِ وانما انقلبت الواو في دِنْيَة ودِنْيًا ياء لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز ونظيره فِتْيَةٌ وعِلْيَةٌ وكأنّ أصل ذلك كأنه دُنْيَا أى رَحِمًا أَدْنَى إِلَىَّ من غيرها وانما قلبوا ليَدُلَّ ذلك على أنه يا تأنيث الادْنَى ودُنْيا داخلة عليها قال الجوهري هو ابنُ عمّى دِنْيٌ ودُنْيَا ودِنْيَا ودِنْيَة التهذيب قال أبو بكر هو ابن عم دِنْى ودِنْيَة ودِنْيًا ودُنْيَا واذا قلت دنيا اذا ضَمَمْتَ الدال لم يَجُز الاجْراء واذا كَسَرْتَ الدالَ جازَ الاجراءُ وتَرْكُ الاجراء فاذا أضفت العمَّ الى معرفة لم يجز الخفض في دِنْى كقولك ابن عمك دِنْىٌ ودِنْيَةٌ وابنُ عَمّكَ دِنْيًا الان دِنْيًا نكرة ولا يكون نعتا لمعرفة ابن الاعرابي والدُّنَا ما قَرُبَ من خَيْر أو شَرّ ويقال دَنَا وأدْنَى ودَنَّى اذا قَرَّبَ قال وأدْنَى اذا عاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بعد سَعَة والأَدْنَى السَّفِلُ أبو زيد من أمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ يقول كلُّ قريب وكُلُّ خُلْصانٍ دُونَه خُلْصانٌ الجوهري والدَّنِيُّ القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدْنَى دَنِيٍّ أى أوّلَ شئ وأما الدَّنِيءُ بمعنى الدُّونِ فمهموز وقال ابن برى قال الهروى

قوله التهذيب قال أبو بكر الخ هكذا والاصل الذى بأيدينا وهذه العبارة ليست في التهذيب ولا المحكم اللذين بأيدينا فانظر وحرر اه

الدنىُّ الخسيسُ بغير همز ومنه قوله سبحانه أتستبدلون الذى هو أدنى أى الذى هو أخسّ قال ويقوّى قوله كونُ فعله بغير همز وهو دَنِىَ يَدْنَى دَنًا ودَنَايةً فهو دَنِىٌّ الازهرى فى قوله أتستبدلون الذى هو أدنى قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول انه لَدَنِىٌّ يُدَنِّى فى الامور تَدْنِيَةً غير مهموز يتبع خسيسها وأصاغرها وكان زهير الفرقىُّ يهمز أتستبدلون الذى هو أدنى قال الفراء ولم نر العرب تهمز أدنى اذا كان من الخسة وهم فى ذلك يقولون انه لَدَانِئٌ أى خبيث فيهمزون وقال الزجاج فى معنى قوله أتستبدلون الذى هو أدنى غير مهموز أى أقرب ومعنى أقرب أقلُّ قيمةً كما تقول ثوب مُقَارِبٌ فأما الخسيس فاللغة فيه دَنُؤَ دَنَاءَةً وهو دَنِىءٌ بالهمز وهو أدنأ منه قال أبو منصور أهل اللغة لا يهمزون دَنُوَ فى باب الخسة وانما يهمزونه فى باب المجون والخبث قال أبو زيد فى النوادر رجل دَنِىءٌ من قوم أدنياءَ وقد دَنُؤَ دَنَاءَةً وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دَنِىٌّ من قوم أدنياءَ وقد دَنِىَ يَدْنَى ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا وهو الضعيف الخسيسُ الذى لا غَنَاءَ عنده المُقَصِّرُ فى كل ما أخذ فيه وأنشد

فَلَاوأَبِيكَ مَاخُلُقِى بوَعْرٍ * ولاأنابالدَّنِىِّ ولاالمُدَنَّى

وقال أبو الهيثم المُدَنِّى المُقَصِّر عما ينبغى له أن يفعله وأنشد *يامَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُم خَلْفٌ مُدَنْ* أراد مُدَنِّى فقيّد القافية *ان يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ* ويقال للخسيس انه لَدَنِىٌّ من أدنياء بغير همز وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِىَ يَدْنَى دَنًى ودَنَايَةً ويقال للرجل اذا طلب أمرًا خسيسا قد دَنَّى يُدَنِّى تَدْنِيَةً وفى حديث الحديبية علامَ نُعْطِى الدَّنِيَّةَ فى ديننا أى الخصلة المذمومة قال ابن الاثير الاصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس وتَدَنَّى فلان أى دَنَا قليلًا وتَدَانَوْا أى دنا بعضهم من بعض وقوله عز وجل ولَنُذِيقَنَّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال الزجاج كلُّ ما يُعَذَّبُ به فى الدنيا فهو العذابُ الأدنى والعذابُ الأكبر عذابُ الآخرة ودانيتُ الأمرَ قاربته ودانيتُ بينهما جمعت ودانيت بين الشيئين قربت بينهما ودانيتُ القَيْدَ فى البعير أو للبعير ضيقته عليه وكذلك دانى القيدُ قَيْنَىِ البعير قال ذو الرمة

دَانَى لَهُ القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَنَاعِيمُ

وقوله * مَالِى أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِّىَ لَهْ * انما أراد قد دُنِّىَ لَهُ قال ابن سيده وهو من الواو من دنوت ولكن الواو قلبت ياء من دُنِىَ لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون فكان يجب اذ زالت الكسرة أن تعود الواو الا أنه لما كان اسكان النون انما هو للتخفيف كانت الكسرة المنوية فى حكم الملفوظ بها وعلى هذا قاس النحويون فقالوا فى شَقِىَ قد شَقْىَ فتركوا الواو التى هى لام فى الشقوة والشقاوة

مقلوبة

مقلوبة وان زالت كسرة القاف من شَقِيَ بالتخفيف لما كانت الكسرة منوية مقدرة وعلى هذا قالوا لَقْضُوَ الرجلُ وأصله من الياء فى قَضَيْت ولكنها قلبت فى لقضو لانضمام الضاد قبلها واوا ثم أسكنوا الضاد تخفيفا فتركوا الواو بحالها ولم يردّوها الى الياء كما تركوا الياء فى دنيا بحالها ولم يردّوها الى الواو ومثله من كلامهم رَضْيُوا قال ابن سيده حكاه سيبويه باسكان الضاد وترك الواو من الرضوان ومرصريحا الهؤلاء قال ولا أعلم دُنْيَ بالتخفيف الا فى هذا البيت الذى أنشدناه وكان الاصمعى يقول فى هذا الشعر الذى فيه هذا البيت هذا الرجز ليس بعتيق كأنه من رجز خلف الاحمر أو غيره من المولدين وناقة مُدْنِيَةٌ ومُدْنٍ دَنَا نتاجها وكذلك المرأة التهذيب والمُدَنِّى من الناس الضعيف الذى اذا آواه الليل لم يَبْرَحْ ضعفا وقد دَنَّى فى مَبِيته وقال لبيد * فيُدَنِّى فى مَبِيتٍ ومَحَلّ * والدَّنِىُّ من الرجال الساقط الضعيف الذى اذا آواه الليل لم يَبْرَحْ ضَعْفًا والجمع أَدْنِياءُ وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِىَ دَنًا ودَنايَةً الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كل ذلك عن اللحيانى وتَدانَتْ ابلُ الرجل قلَّت وضَعُفَت قال ذو الرمة

تَباعَدْتَ مِنِّى أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِى * تَدانَتْ وأَنْ أَحْنَى عليكَ قَطِيعُ

ودَنَّى فلانٌ طَلَبَ أمرًا خسيسا عنه أيضا والدَّنا أرضٌ لكلب قال سلامة بن جندل

من أَخْدَرِيّاتِ الدَّنا ٱلْتَفَعَتْ له * بُهْمَى الرِّفاغِ ولَجَّ فى إِحْناقِ

الجوهرى والدَّنا مَوْضِعٌ بالبادية قال

فأَمْواهُ الدَّنا فعُوَيْرِضاتٌ * دَوارِسُ بعد أَحْياءٍ حِلالِ

والأَدْنيانِ وادِيانِ ودانيالُ نبىٌّ من بنى اسرائيل يقالُ له دانيالُ (دها) الدَّهْوُ والدَّهاءُ العقل وقد دَهِىَ فلانٌ يَدْهَى ويَدْهُو دَهاءً ودَهاءَةً ودَهْيًا فهو داهٍ من قوم دُهاة ودَهُوَ دَهاءَةً فهو دَهِىٌّ من قوم أَدْهِياءَ ودُهَواءَ ودَهِىَ دَهًى فهو دَهٍ من قوم دَهِينَ التهذيب وانه لَداهٍ ودَهِىٌّ ودَهٍ فمن قال داهٍ قال من قوم دُهاةٍ ومن قال دَهِىٌّ قال من قوم أَدْهِياءَ ومن قال دَهٍ قال من قوم دَهِينَ مثل عَمِينَ ودَهاهُ دَهْوًا نسبه الى الدَّهاء وأَدْهاهُ وجده داهيًا التهذيب الدَّهْوُ والدَّهْىُ لغتان فى الدَّهاء يقال دَهَوْتُه ودَهَيْتُه فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِىٌّ ودَهَيْتُه ودَهَوْتُه نَسَبْتُه الى الدَّهاء ودَهاه دَهْيًا ودَهاهُ نسبه الى الدَّهاء وأَدْهاه وجده داهيةً ابن سيده الدَّهْىُ والدَّهاءُ الارْبُ ورجلٌ داهٍ وداهيةٌ الهاء للمبالغة عاقل وفى التهذيب رجل داهية أى مُنْكَرٌ بصيرٌ بالامور والداهيةُ الأمرُ المُنْكَرُ العظيم وقولهم هى الدَّاهِيَةُ الدَّهْواءُ بالغوا بها والمصدر الدَّهاءُ تقول ما دَهاكَ أى ما أصابك وكلُّ ما أصابك من

منكر من وجه المأمن فقد دهاك دهيًا تقول منه دهيت وقالوا هى داهية دهوية وهذه الكلمة
واوية ويائية ودهاه دهوًا ختله والدهياء الداهية من شدائد الدهر وأنشد

أخو محافظة إذا نزلت به * دهياء داهية من الأزم

ودواهى الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه ودهته داهية دهياء ودهواء أيضا وهو توكيد أيضا
وأمر ده داه أنشد ابن الأعرابى * ألم أكن حذرتك منك بالدهى * وقد يجوز أن يكون
أراد بالدهى فلما وقف ألقى حركة الياء على الهاء كما قالوا من البكر أرادوا من البكر ودهى الرجل
دهيًا ودهاء وتدهى فعل فعل الدهاة وهو يدهى ويدهو ويدهى كل ذلك للرجل الداهى قال
العجاج * وبالدهاء يختل المدهى * وقال

لا يعرفون الدهى من دهيائها * أو يأخذ الأرض على ميدائها

ويروى الدهو من دهائها والدهى ساكنة الهاء المنكر وجودة الرأى يقال رجل داهية بين
الدهى والدهاء ممدود والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو وهما دهيان ودهاه يدهاه دهيًا عابه
وتنقصه وقوله أنشده ثعلب * وقول الأده فلاده * قال معناه إن لم تتب الآن فلا تتوب أبدا
وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد سأله عن شىء يمكن أن يكون كذا وكذا فقال له لا فقال فكذا
فقال له لا فقال له الكاهن إلا ده فلا ده أى إن لم يكن هذا الذى أقول لك فإنى لا أعرف غيره
ويقال غرب دهى أى ضخم وقال الراجز

والغرب دهى غلفق كبير * والحوض من هوذله يفور

ويوم دهو يوم تناهض فيه بنو المنتفق وهم رهط الشنآن بن مالك وله حديث وبنو دهى بطن
(دهدى) يقال دهديت الحجر ودهدهته فتدهدى وتدهده ويقال ما أدرى أى الدهدهاء
هو أى أى الخلق هو وقال * وعندى الدهدهاء * (دوا) الدو الفلاة الواسعة وقيل الدو المستوية
من الأرض والدوية المنسوبة إلى الدو وقال ذو الرمة

ودو ككف المشترى غير أنه * بساط لأخماس المراسيل واسع

أى هى مستوية ككف الذى يصافق عند صفقة البيع وقيل دوية وداوية إذا كانت بعيدة
الأطراف مستوية واسعة وقال العجاج

دوية لهولها دوى * للريح فى أقرابها هوى

قال ابن سيده وقيل الدو والدوية والداوية المفازة الألف فيه منقلبة عن الواو الساكنة

ونظيره

قوله الدهدهاء هكذا فى الأصل وحرره اه

قوله لأخماس المراسيل الخ هو بالخاء المعجمة فى التهذيب وحرر اه

قوله فى أقرابها هوى كذا بالأصل والتهذيب ولعله فى أطرافها وحرر البيت اه مصححه

ونظيره انقلابه عن الياء في غاية وطاية وهذا القلب قليل غير مقيس عليه غيره وقال غيره هذه دعوى من قائلها الا دلالة عليها وذلك أنه يجوز أن يكون بني من الدّوّ فاعلة فصار داوية بوزن راوية ثم انه ألحق الكلمة ياء النسب وحذف اللام كما تقول في الاضافة الى ناحية ناحيّ والى قاضية قاضيّ وكما قال علقمة

كأس عزيز من الأعناب عتّقها * لبعض أربابها حانيّة حوم

فنسبها الى الحاني بوزن القاضي وأنشد الفارسي لعمرو بن ملقط

والخيل قد تجشم أربابها الشـ * ـقّ وقد تعتسف الداويه

قال فان شئت قلت انه بني من الدّوّ فاعلة فصار التقدير داووة ثم قلب الواو التي هي لام ياء لانكسار ما قبلها ووقوعها طرفًا وان شئت قلت أراد الداويّة المحذوفة اللام كالحانية الا أنه خفف بالاضافة كما خفف الآخر في قوله أنشده أبو علي أيضا

بكّي بعينك واكف القطر * ابن الحواري العالي الذكر

وقال في قولهم دوّيّة قال انما سميت دوّيّة لدويّ الصوت الذي يسمع فيها وقيل سميت دوّيّة لأنها تدوّي بمن صار فيها أي تذهب بهم ويقال قد دوّى في الارض وهو ذهابه قال رؤبة

دوّى بها لا يعذر العلائلا * وهو يصادي شزنًا مثائلا

دوّى بها أمرّ بها يعني العير وأتنه وقيل الدوّ أرض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة متياسرة اذا أصعدت الى مكة شرفها الله تعالى وانما سميت الدوّ لان الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا اذا سلكوها تحاضوا فيها بالجد فقالوا بالفارسية دو دو قال أبو منصور وقد قطعت الدوّ مع القرامطة أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم واستقوا بحفر أبي موسى الذي على طريق البصرة وفوّزوا في الدّوّ ووردوا صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وعطب فيها بخت كثيرة من ابل الحاج لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد شمر * بالدوّ أو صحرائه القموص * ومنه خطبة الحجاج

قد لفّها الليل بعصلبي * أروع خراج من الداوي

يعني الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها والدّوّ موضع بالبادية وهي صحراء ملساء وقيل الدوّ بلد لبني تميم قال ذو الرمة

حتى نساء تميم وهي نازحة * بباحة الدوّ فالصمان فالعقد (٣)

قوله بكي بعينك واكف الخ تقدم في مادة حور ضبطه بكي بفتح الكاف وواكف بالرفع والصواب ما هنا فانظره اه

قوله وهو يصادي شزنا مثائلا كذا بالاصل والذي في التهذيب * وهو يصادي شزنا نسائلا * وحرره فان أصل التهذيب واللسان سقيم في هذا المحل اه مصححه

قوله دو دو أي أسرع أسرع قاله ياقوت في المعجم اه

(٣) قوله فالعقد بفتح العين كما في المحكم وقال في ياقوت قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف اه كتبه مصححه

التهذيب يقال داوية وداوية بالتخفيف وأنشد لكثير

أجواز داوية خلال دماثها * جدد صحاصح بينهن هزوم

والدوة موضع معروف الاصمعي دوى الفحل اذا سمعت لهديره دويا الجوهري الدو والدوي المفازة وكذلك الدوية لانها مفازة مثلها فنسبت اليها وهو كقولهم قعسر وقعسري ودهر دوار ودواري قال الشماخ

ودوية قفر تمشي نعامها * كمشي النصارى في خفاف الارندج

قال ابن بري هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لانه قال سميت دوية بالدوي الذي هو عزيف الجن وهو غلط منه لان عزيف الجن وهو صوتها يقال له دوي بتخفيف الواو وأنشد بيت العجاج * دوية لهولها دوي * قال واذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدوية وانما الدوية منسوبة الى الدو على حد قولهم أحمر وأحمري وحقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائدة لانه يقال دو ودوي للقفر ودوية للمفازة فالياء فيها جاءت على حد ياء النسب زائدة على الدو فلا اعتبار بها قال ويدلك على فساد قول الجاحظ ان الدوية سميت بالدوي الذي هو عزيف الجن قولهم دو بلا ياء قال فليت شعري بأي شيء سمي الدو لان الدو ليس هو صوت الجن فنقول انه سمي الدو بدوي الجن أي عزيفه وصواب انشاد بيت الشماخ تمشي نعاجها شبه بقر الوحش في سواد قوائمها وبياض أبدانها برجال بيض قد لبسوا اخفافا سودا والدو موضع وهو أرض من أرض العرب قال ابن بري هو ما بين البصرة واليمامة قال غيره وربما قالوا داوية قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ماقبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بها دوي أي أحد ممن يسكن الدو كما يقال ما بها دوري وطوري والدوداة الارجوحة والدوداة أثر الارجوحة وهي فعللة بمنزلة القرقرة وأصلها دودوة ثم قلبت الواو ياء لانها رابعة ههنا فصارت في التقدير دودية فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت دوداة قال ولا يجوز أن يكون فعلاة كأرطاة لئلا تجعل الكلمة من باب قلق وسلس وهو أقل من باب صرصر وقدقد ولا يجوز أيضا أن تجعلها فوعلة كجوهرة لانك تعدل الى باب أضيق من باب سلس وهو باب كوكب وددن وأيضا فان الفعللة أكثر في الكلام من فعلاة وفوعلة وقول الكميت

خريع دوادي في ملعب * تأزر طورا وترخي الازارا

فانه أخرج دوادي على الاصل ضرورة لانه لو أعل لامه فحذفها فقال دواد لانكسر البيت وقال القتال الكلابي

تذكر ذكرى من قطاة فأنصبا * وأبن دوداة خلاء وملعبا

وفي حديث جهيس وكائن قطعنا من دوية سربخ الدو الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة

اليها ابن سيده الدَّوَى مقصورٌ المَرَضُ والسُّلُّ دَوِىَ بالكسر دَوًى فهو دَوٍ ودَوًى أى مَرِضَ فمن قال دَوٍ ثَنَّى وجمع وأنث ومن قال دَوًى أفرد فى ذلك كله ولم يؤنث الليث الدَّوَى داءٌ باطنٌ فى الصدر وانه لَدَوِى الصدر وأنشد * وعَيْنُكَ تُبْدِى أنَّ صَدْرَكَ لِى دَوِى * وقول الشاعر

وقد أقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّل * أخْرَسَ فى السَّفْرِ بَقَاقَ المَنْزِل

انما عَنَى به المريضَ من شدة النعاس التهذيب والدَّوَى الضَّنَى مقصور يكتب بالياء قال * يُغْضِى كاغْضَاءِ الدَّوِى الزَّمِينِ * ورجلٌ دَوًى مقصور مثلُ ضَنًى ويقال تَرَكْتُ فلاناً دَوًى ما أرَى به حَيَاةً وفى حديث أمِّ زَرْعٍ كلُّ داءٍ له داءٌ أى كلّ عيبٍ يكونُ فى الرجال فهو فيه فجَعَلَتْ العيبَ داءً وقولها له داءٌ خبرٌ لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداءٌ الثانية خبرٌ لكل أى كل داء فيه بليغٌ مُتَنَاهٍ كما يقال ان هذا الفَرَسَ فَرَسٌ وفى الحديث وأىُّ داءٍ أدْوَى من البُخْلِ أى أى عيبٍ أقْبَحُ منه قال ابن برى والصواب أدْوَأُ من البُخْلِ بالهمز وموضعه الهمز ولكن هكذا يُرْوَى الا أن يجعل من باب دَوِىَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ اذا هَلَكَ بمرضٍ باطن ومنه حديث العَلاءِ بن الحَضْرَمِىِّ لا دَاءَ ولا خِبْثَةَ قال هو العَيْبُ الباطنُ فى السِّلْعَةِ الذى لم يَطَّلِعْ عليه المُشْتَرِى وفى الحديث إنَّ الخَمْرَ داءٌ وليْسَتْ بدَوَاءٍ استعمل لفظ الداء فى الاثم كما استَعْمَلَهُ فى العيب ومنه قوله دَبَّ اليكُمْ داءُ الاُمَمِ قَبْلَكُم البَغْضَاءُ والحَسَدُ فَنَقَلَ الداءَ من الأجْسامِ الى المَعانِى ومِنْ أمْرِ الدُّنْيا الى أمْرِ الآخِرَةِ قال وليست بدَوَاءٍ وان كان فيها دواءٌ من بعض الأمْرَاضِ على التَّغْلِيبِ والمبالغة فى الذمّ وهذا كما نقل الرَّقُوبُ والمُفْلِسُ والصُّرَعَةُ لضَرْبٍ من التَّمْثِيلِ والتَّخْيِيلِ وفى حديث على الى مَرْعًى وَبِىٍّ ومَشْرَبٍ دَوِىٍّ أى فيه داءٌ وهو منسوب الى دَوٍ من دَوِىَ بالكسر يَدْوَى وما دُوِّىَ الاثلاثا حتى مات أو بَرَأَ أى مَرِضَ الاصمعى صَدْرُ فلانٍ دَوٍ على فلانٍ مقصور ومثله أرضٌ دَوِيَّةٌ أى ذات أدْوَاءٍ قال ورجل دَوًى ودَوٍ أى مريض قال ورجل دَوٍ بكسر الواو أى فاسدُ الجوف من داءٍ وامرأة دَوِيَةٌ فاذا قلت رجل دَوًى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل ورجل دَوًى بالفتح أى أحمق وأنشد الفراء * وقد أقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّل * وأرض دَوِيَةٌ مخفف أى ذات أدْوَاءٍ وأرضٌ دَوِيَةٌ غيرُ موافقة قال ابن سيده والدَّوَى الاحمق يكتب بالياء مقصور والدَّوَى اللازم مكانه لا يَبْرَحُ ودَوِىَ صَدْرُهُ أيضا أى ضَغِنَ وأدْوَاهُ غيرُهُ أى أمْرَضَهُ وداوَاهُ أى عالَجَهُ يقال هو يُدْوِى ويُدَاوِى أى يُعالِجُ ويُدَاوَى بالشئ أى يُعالَجُ به ابن السكيت الدَّوَاءُ ما عُولِجَ به الفَرَسُ من تَضْمِيرٍ وحَنْذٍ وما عُولِجَتْ به الجاريةُ حتى تَسْمَنَ وأنشد لسلامة بن جندل

قوله وما دُوِّىَ الاثلاثا الخ هكذا ضبط فى الاصل الذى بايدينا بضم الدال وتشديد الواو المكسورة وحرره اه

ليس بأسقى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

يعنى اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهى القفية لانها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبى قال ابن برى ومثله قول امرأة من بنى شقير

ونقفى وليد الحى إن كان جائعا * ونحسبه إن كان ليس بجائع

والدواة ما يكتب منه معروفة والجمع دوى ودوى ودوى التهذيب اذا عددت قلت ثلاث دويات الى العشر كما يقال نواة وثلاث نويات واذا جمعت من غير عدد فهى الدوى كما يقال نواة ونوى قال ويجوز أن يجمع دويا على فعول مثل صفاة وصفا وصفى قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كخط الدوى * حبره الكاتب الحميرى

والدواية والدواية جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق وقال اللحيانى دواية اللبن والهريسة وهو الذى يغلظ عليه اذا ضربته الريح فيصير مثل غرقئ البيض وقد دوى اللبن والمرق تدوية صارت عليه دواية أى قشرة وادويت أكلت الدواية وهو افتعلت وداويته أعطيته الدواية وادويتها أخذتها فأكلتها قال يزيد بن الحكم الثقفى

بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها أم مدوى

وذلك أن خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدوى يا أمى فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته وابن داوذو دواية والدواية فى الاسنان كالطرامة قال * أعددت لفيك ذو الدواية * وذوى الماء علاه مثل الدواية مما تسفى الريح فيه الاصمعى ماء مدوو وداوا اذا علته قشرة مثل دوى اللبن اذا علته قشرة ويقال للذى يأخذ تلك القشرة مدو بتشديد الدال وهو مفتعل والاول مفعل ومرقة دواية ومدوية كثيرة الاهالة وطعام داوو ومدو كثير وأمر مدو اذا كان مغطى وأنشد ابن الاعرابى

ولا أركب الامر المدوى سادرا * بعمياء حتى أستبين وأبصرا

قال يجوز أن يعنى الأمر الذى لا يعرف ما وراءه كأنه قال ودونه دواية قد غطته وسترته ويجوز أن يكون من الداء فهو وعلى هذا مهموز وداويت السقم عانيته الكسائى داء الرجل فهو يداء على مثال شاء يشاء اذا صار فى جوفه الداء ويقال داويت العليل دوى بفتح الدال اذا عالجته بالاشفية التى توافقه وأنشد الاصمعى لثعلبة بن عمرو العبدى

قوله أعددت لفيك الخ هكذا بالاصل الذى بأيدينا وحرره اه

وأهلكَ مُهرَ أبيكَ الدَّوَى * وليس له من طعامٍ نصيبْ

خلا أنهم كُلَّما أوردُوا * يُضَيَّحُ قَعْباً عليه ذَنُوبْ

قال معناه أنه يُسقَى من لبنٍ عليه دَلْوٌ من ماء وصفه بأنه لا يُحْسِن دَوَاءَ فرسه ولا يُؤْثِرُه بلبنه كما تفعل الفُرْسان ورواه ابن الانبارى * وأهلكَ مُهرَ أبيكَ الدَّوَاءُ * بفتح الدال قال معناه أهلكه تَرْكُ الدواء فأضمر التَّرْكَ والدواءُ اللَّبَن قال ابن سيده الدَّوَاءُ والدِّوَاءُ والدُّوَاءُ الاخيرة عن الهجرى ما داوَيْتَه به ممدود ودُووِيَ الشئ أى عُولِجَ ولا يُدْغَم فرقًا بين فُوعِلَ وفُعِّلَ والدِّواءُ مصدر داوَيْتُه دِواءً مثل ضارَبْتُه ضِرابًا وقول العجاج

بفاحمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسا * وبَشَرٍ مع البياضِ أمْلَسا

انما أراد عُونِيَ بالأَدْهانِ ونحوها من الأَدْوِيَةِ حتى أَثَّ وكَثُرَ وفى التهذيب دُووِيَ أى عُولِجَ وقِيمَ عَلَيْه حتى اعْلَنْكَسَ أى رَكِبَ بعضُه بعضًا من كثرته ويروى دُووِيَ فُوعِلَ من الدَّواءِ ومن رواه دُوِّيَ فهو على فُعِّلَ منه والدواءُ ممدود هو الشِّفاءُ يقال داوَيْتُه مُداواةً ولو قلت دِواءً كان جائزًا ويقال دُووِيَ فلان يُداوَى فيُظْهِرُ الواوَيْنِ ولا يُدْغَمُ احداهما فى الأُخْرَى لان الأولى هى مَدَّة الالف التى فى داواه فكرهوا أن يُدْغِموا المَدَّة فى الواو فيلتبس فُوعِلَ بفُعِّلَ الجوهرى الدَّواءُ ممدود واحد الأَدْوِيَة والدِّواءُ بالكسر لغة فيه وهذا البيت يُنْشَد على هذه اللغة

يقولون مَخْمُورٌ وهذا دِواؤُه * علىَّ اذًا مَشْيٌ الى البَيْتِ واجِبُ

أى قالوا ان الجَلْدَ والتَّعْزِيرَ دِواؤُه قال وعلىَّ حجةٌ ماشيًا ان كنتُ شَرِبْتُها ويقال الدِّواءُ انما هو مصدر داوَيْتُه مُداواةً ودِواءً والدَّواءُ الطعامُ وجمع الدَّاءِ أَدْواءٌ وجمع الدَّواءِ أَدْوِيَةٌ وجمع الدَّواةِ دُوِىٌّ والدَّوَى جمع دَواةٍ مقصورٌ يكتب بالياء والدَّوَى للدَّواءِ بالياء مقصورٌ وأنشد

* الا المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ * وداوَيْتُ الفرسَ صَنَعْتُها والدَّوَى تَصْنِيعُ الدابَّة وتَسْمِينُه وصَقْلُه بسَقْيِ اللَّبَنِ والمُواظَبَةِ على الاحسان اليه واجرائه مع ذلك البَرْدَيْنِ قَدْرَ ما يَسِيلُ عَرَقُه ويَشْتَدُّ لحمُه ويذهب رَهَلُه ويقال داوَى فلان فرسَه دِواءً بكسر الدال ومُداواةً اذا سَمَّنَه وعَلَفَه عَلَفًا ناجعًا فيه قال الشاعر

وداوَيْتُها حَتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأَنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

والدَّوِىُّ الصَّوْتُ وخص بعضهم به صوتَ الرَّعْدِ وقد دَوَّى التهذيب وقد دَوَّى الصوتُ يُدَوِّى تَدْوِيَةً ودَوِىُّ الريحِ حَفِيفُها وكذلك دَوِىُّ النَّحْلِ ويقال دَوَّى الفَحْلُ تَدْوِيَةً وذلك اذا سمعتَ لهديره دَوِيًّا

قال ابن برى وقال والافى جمع دوى الصوت أداوى قال رؤبة * وللاداوى بها تحذيما * وفى حديث الايمان تسمع دوى صوته ولا تفقه ما يقول الدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه الاصمعى خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دويا لمسامعى وسمعت دوى المطر والرعد اذا سمعت صوتهما من بعيد والمدوى أيضا السحاب ذو الرعد المرتجس الاصمعى دوى الكلب فى الارض كما يقال دوم الطائر فى السماء اذا دار فى طيرانه فى ارتفاعه قال ولا يكون التدويم فى الارض ولا التدوية فى السماء وكان يعيب قول ذى الرمة

حتى اذا دومت فى الارض راجعه * كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

قال الجوهرى وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى ومنه اشتقت دوامة الصبى وذلك لا يكون الا فى الارض أبو خيرة المدوية الارض التى قد اختلف نبتها فدوت كأنها دواية اللبن وقيل المدوية الارض الوافرة الكلا التى لم يؤكل منها شئ والداية الظئر حكاه ابن جنى قال كلاهما عربى فصيح وأنشد للفرزدق ربيبة دايات ثلاث ربينها * يلقمنها من كل سخن ومبرد

قال ابن سيده وانما أثبته هنا لان باب لويت أكثر من باب قوة وعييت

(فصل الذال المعجمة) ❁ (ذأى) الذأو سير عنيف ذأى يذأى ويذأو ذأوا ومر مرا خفيفا سريعا وقال سار سيرا شديدا وذأى الابل يذآها ويذؤها ذأوا وذأيا ساقها سوقا شديدا وطردها قال ابن برى وأنشد أبو عمرو لحبيب بن المرقال العنبرى

ومر يذآها ومرت عصبا * شهذارة تأفر أفرا عجبا

والذأوة الشاة المهزولة عن ثعلب وذأى العود والبقل يذأى ذأوا وذأيا وذأى وذئيا الاخيرة عن ابن الاعرابى قال يعقوب وهى حجازية ذوى وذبل وذأى الفرس والحمار والبعير يذأى ذأيا أسرع وهو ضرب من عدو الابل وفرس مذأى قال * مذأى مخدا فى الرقاق مهرجا * ويروى * بعيد نضح الماء مذأى مهرجا * وقيل الذأى السير الشديد وذأيته ذأيا طردته وحمار مذأى مقصور مهموز وحمار مذأى طراد لاتنه وقال أوس بن حجر

فذأونه شرفا وكن له * حتى تفاضل بينها جلبا

وقد ذآها يذآها ذأيا وذأوا اذا طردها (ذبى) ذبت شفته كذبت قال ابن سيده وقضينا عليها بالياء لكونها لاما وذبيان وذبيان قبيلة والضم فيه أكثر من الكسر عن ابن الاعرابى قال ابن دريد وأحسب أن اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته قال وهذا أيضا مما يقوى كون ذبت من

الياء لو أن ابن دريد لم يرضه والذِّبيان بقية الوبر عن كراع قال ولست منه على ثقة قال والذى حكاه أبو عبيد الذُّوبان والذِّيبان قال الازهرى أما ذبى فما علمتنى سمعت فيه شيأ من ثقة غير هذه القبيلة التى يقال لها ذُبيان قال ابن الكلبى كان أبى يقول ذِبيان بالكسر قال وغيره يقول ذُبيان وهو أبو قبيلة من قيس وهو ذُبيان بن بَغيض بن رَيث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ويقال ذَبَّ الغدير وذَبِى وذَبَت شفته وذَبَّت قال ولا أدرى ما صحته (ذحا) ذَحا يذحى ذَحْوا ساق وطرد وذَحا الابل يذحاها ذَحْوا طردها وساقها قال أبو خراش الهذلى

وَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَقوامِ تَذْحَى * رِحالَهُمُ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ

أراد تذحى رواحلهم وقيل أراد أنهم ينزلون رحالهم فتأتى الريح فتستخفها فتقلعها فكأنها تسوقها وتطردها قال ابن سيده فعلى هذا الاحذف هنالك وذَحاه يذحوه ويذحاه ذَحْوا طرده وذَحتهم الريح تذحاهم ذَحْيا اذا أصابتهم وليس لهم منها ستر وفى التهذيب وليس لنا ذَرًى تتذرى به وذَحا المرأة يذحوها ذَحْوا نكحها هذه عن كراع (ذرا) ذَرَت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذَرْوا وذَرْيا وأذرته وذرته أطارته وسفته وأذهبته وقيل حملته فأثارته وأذرته اذا ذرت التراب وقد ذرا هو نفسه وفى حرف ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح ومعنى أذرته قلعته ورمت به وهما لغتان ذرت الريح التراب تذروه وتذريه أى طيرته قال ابن برى شاهد ذروته بمعنى طيرته قول ابن هرمة

يَذْرُو وَحَبِيكَ البَيْضِ ذَرْوًا يَخْتَلِى * غُلُفَ السَّواعِدِ فى طِراقِ العَنْبَرِ

والعنبر هنا الترس وفى الحديث ان الله خلق فى الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والارض وفى رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه اذا أطارته وفى الحديث أن رجلا قال لأولاده اذا مت فأحرقونى ثم ذرونى فى الريح ومنه حديث على كرم الله وجهه يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم أى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت وأنكر أبو الهيثم أذرته بمعنى طيرته قال وانما قيل أذريت الشئ عن الشئ اذا ألقيته وقال امرؤ القيس * فَتُذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى القَطاةِ فَتَزْلَقُ * وقال ابن أحمر يصف الريح

لَها مُنْخُلٌ تُذْرِى اذا عَصَفَتْ بِهِ * أَهابِىَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ

قال معناه تُسقط وتطرح قال والمنخل لا يرفع شيأ انما يسقط ما دق ويمسك ما جل قال والقرآن وكلام العرب على هذا وفى التنزيل العزيز والذاريات ذروا يعنى الرياح وقال فى موضع آخر تذروه

قوله وفى التهذيب وليس الخ أول عبارته قال أبو زيد ذحتنا الريح تذحانا ذحيا اذا أصابتنا ريح وليس لنا الخ اهـ

الرياح وريح ذارية تذرو التراب ومن هذا تذرية الناس الحنطة وأذريت الشئ اذا ألقيته مثل إلقائك الحب للزرع ويقال للذى تحمل به الحنطة لتذرى المذرى وذرى الشئ أى سقط وتذرية الأكداس معروفة ذروت الحنطة والحب ونحوه أذروها وذريتها تذرية وذروا ومنه نقيتها فى الريح وقال ابن سيده فى موضع آخر ذريت الحب ونحوه وذريته أطرته وأذهبته قال والواو لغة وهى أعلى وتذرت هى تنقت والذراوة ماذرى من الشئ والذراوة ما سقط من الطعام عند التذرى وخص اللحيانى به الحنطة قال حميد بن ثور

وعاد خبازيسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والمذراة والمذرى خشبة ذات أطراف وهى الخشبة التى يذرى بها الطعام وتنقى بها الأكداس ومنه ذريت تراب المعدن اذا طلبت منه الذهب والذرى اسم ماذريته مثل النفض اسم لما تنفضه قال رؤبة * كالطحن أو أذرت ذرى لم يطحن * يعنى ذرو الريح دقاق التراب وذرى نفسه سرحه كما يذرى الشئ فى الريح والدال أعلى وقد تقدم والذرى الكن والذرى ما كنك من الريح الباردة من حائط أو شجر يقال تذر من الشمال بذرى ويقال سو والشول ذرى من البرد وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلى مهب الشمال يحظر به على الابل فى مأواها ويقال فلان فى ذرى فلان أى فى ظله ويقال استذر بهذه الشجرة أى كن فى دفئها وتذرى بالحائط وغيره من البرد والريح واستذرى كلاهما اكتن وتذرت الابل واستذرت أحست البرد واستتر بعضها ببعض واستترت بالعضاه وذرا فلان يذرو أى مر مرا سريعا وخص بعضهم به الظبى قال العجاج * ذارا اذا لاقى العزاز أحصفا * وذرا نابه ذروا انكسر حده وقيل سقط وذروته أنا أى طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

قال ابن برى ذرا فى البيت بمعنى كل عند ابن الاعرابى قال وقال الاصمعى بمعنى وقع فذرا فى الوجهين غير متعد والذرية الناقة التى يستتر بها عن الصيد عن ثعلب والدال أعلى وقد تقدم واستذريت بالشجرة أى استظللت بها وصرت فى دفئها الاصمعى الذرى بالفتح كل ما استترت به يقال أنا فى ظل فلان وفى ذراه أى فى كنفه وستره ودفئه واستذريت بفلان أى التجأت اليه وصرت فى كنفه واستذرت المعزى أى اشتهت الفحل مثل استدرت والذرى ما انصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه إذراء وذرى أى صبته والاذراء ضربك الشئ ترمى به تقول

ضربته بالسيف فأذريت رأسه وطعنته فأذريته عن فرسه أى صرعته وألقيته وأذرى الشئ بالسيف اذا ضربه حتى يصرعه والسيف يذرى ضريبته أى يرمى بها وقد يوصف به الرمى من غير قطع وذراه بالرمح قلعه هذه عن كراع وأذرت الدابة راكبها صرعته وذروة كل شئ وذروته أعلاه والجمع الذرى بالضم وذروة السنام والرأس أشرفهما وتذريت الذروة ركبتها وعلوتها وتذريت فيهم تزوجت فى الذروة منهم أبو زيد تذريت بنى فلان وتنصيتهم اذ تزوجت منهم فى الذروة والناصية أى فى أهل الشرف والعلاء وتذريت السنام علوته وفرعته وفى حديث أبى موسى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل غر الذرى أى بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته جعل ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه وازالة نفارة وذرى الشاة والناقة وهو أن يجز صوفها أو وبرها ويدع فوق ظهرها شيأ تعرف به وذلك فى الابل والضأن خاصة ولا يكون فى المعزى وقد ذريتها تذرية ويقال نعجة مذراة وكبش مذرى اذا أخربين الكتفين فيهما صوفة لم تجز وقال ساعدة الهذلى

ولا صوار مذراة مناسجها * مثل الفريد الذى يجرى من النظم

والذرة ضرب من الحب معروف أصله ذرو أو ذرى والهاء عوض يقال للواحدة ذرة وللجماعة ذرة ويقال له أرزن وذريته مدحته عن ابن الاعرابى وفلان يذرى فلانا وهو أن يرفع فى امره ويمدحه وفلان يذرى حسبه أى يمدحه ويرفع من شأنه قال رؤبة

عمدا أذرى حسبى أن يشتما * لا ظالم الناس ولا مظلما

ولم أزل عن عرض قومى مرجما * بهدر هدار يمج البلغما

أى أرفع حسبى عن الشتيمة قال ابن سيده وانما أثبت هذا هنا لان الاشتقاق يؤذن بذلك كأنى جعلته فى الذروة وفى حديث أبى الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره والمذرى طرف الالية والرانفة ناحيتها وقولهم جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد قال عنترة يهجو عمارة بن زياد العبسى

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

يريد يا عمارة وقيل المذروان أطراف الاليتين ليس لهما واحد وهو أجود القولين لانه لو قال

قوله بابل غر الذرى هكذا فى الاصل وعبارة النهاية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى أى بيض الخ اه وحرر رواية الاصل

قوله ويقال له أرزن هكذا فى الاصل وحرره اه

مِذْرَى لقيل فى التثنية مِذْرَيانِ بالياء للمجاورة ولمّا كانت بالواو فى التثنية ولكنه من باب عَقَلْتُه بِثِنْيايَيْنِ فى أنه لم يُثَنَّ على الواحد قال أبو على الدليلُ على أن الالف فى التثنية حرف اعراب صحةُ الواو فى مِذْرَوانِ قال ألا ترى انه لو كانت الالف اعرابا أو دليلَ اعراب وليست مَصُوغةً فى بناء جملة الكلمة متصلةً بها اتصالَ حرف الاعراب بما بعده لوجب أن تقلب الواو ياء فيقال مِذْرَيانِ لانها كانت تكون على هذا القول طَرَفًا كلامِ مَغْزًى ومَدْعًى ومَلْهًى فصحة الواو فى مِذْرَوانِ دلالةٌ على أن الالف من جملة الكلمة وأنها ليست فى تقدير الانفصال الذى يكون فى الاعراب قال فَجَرَتْ الالف فى مِذْرَوانِ مَجْرَى الواو فى عُنْفُوانٍ وان اختلفت النون وهذا حسن فى معناه قال الجوهرى المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مِقْلًى ومِقْلَيانِ والمِذْرَوانِ ناحيتا الرأس مثل الفَوْدَيْنِ ويقال قَنَّع الشيبُ مِذْرَوَيْه أى جانبَىْ رأسه وهما فَوْداه سُمّيا مِذْرَوَيْنِ لانهما يَذْرَيانِ أى يَشِيبانِ والذُّرْوةُ هو الشيب وقد ذَرِيَتْ لحيتُه ثم استُعير للمَنْكِبَيْنِ والأَلْيَتَيْنِ والطَّرَفَيْنِ وقال أبو حنيفة مِذْرَوا القَوْس المَوْضِعان اللّذانِ يقع عليهما الوَتَر من أسفلَ وأعْلَى قال الهذلى

على عَجْسِ هَتّافةِ المِذْرَوَيْـ * ـنِ صَفْراءَ مُضْجَعةٍ فى الشِّمالِ

قال وقال أبو عمرو واحدها مِذْرًى وقيل لا واحد لها وقال الحسن البصرى ما تَشاءُ أن ترى أحدهم ينفض مِذْرَوَيْه يقول هاأناذا فاعْرِفُونى والمِذْرَوانِ كأنهما فَرْعا الأَلْيَتَيْنِ وقيل المِذْرَوانِ طرفا كلِّ شئ وأراد الحسن بهما فَرْعَىِ المَنْكِبَيْنِ يقال ذلك للرجل اذا جاء باغِيًا يَتَهَدَّدُ والمِذْرَوانِ الجانبانِ من كل شئ تقول العرب جاء فُلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه ويَهُزُّ عِطْفَيْه ويَنْفُضُ مِذْرَوَيْه وهما مَنْكِباه وإنّ فلانا لكَريمُ الذَّرَى أى كريم الطَّبيعة وذَرَا اللهُ الخَلْقَ ذَرْوًا خَلَقَهم لغة فى ذَرَأَ والذَّرْوُ والذَّرَا والذُّرِّيّةُ الخَلْق وقيل الذَّرْوُ والذَّرَا عددُ الذُّرِّيّة الليث الذُّرِّيّة تقع على الآباء والأبناء والأولاد والنّساء قال الله تعالى وآيةٌ لهم أَنّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهم فى الفُلْكِ المشحون أراد آباءهم الذين حُملوا مع نوح فى السفينة وقوله صلى الله عليه وسلم ورأى فى بعض غَزَواته امرأةً مقتولةً فقال هاما كانت هذه لتُقاتِلَ ثم قال للرجل الْحَقْ خالدًا فقُلْ له لا تَقْتُلْ ذُرِّيّةً ولا عَسِيفًا فسمّى النساءَ ذُرِّيَّةً ومنه حديث عمر رضى الله عنه حُجُّوا بالذُّرِّيّة لا تأكلوا أرزاقَها وتَذَرُوا أرْباقَها فى أعناقها قال أبو عبيد أراد بالذُّرِّيّة ههنا النساءَ قال وذهب جماعة من أهل العربية الى أن الذُّرِّيّة أصلها الهمز روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه منهم أبو عبيدة وغيره من

البصريين قال وذهب غيرهم الى ان أصل الذُّرِّيَّة فُعْلِيَّة من الذَّرّ وكُلٌّ مذكورٌ فى موضعه وقوله عز وجل ان الله اصطفى آدمَ ونوحا وآلَ ابراهيم وآلَ عمران على العالمين ثم قال ذريةً بعضُها من بعض قال أبو اسحق نصب ذُرِّيَّةً على البدل المعنى ان الله اصطفى ذريةً بعضُها من بعض قال الازهرى فقد دخَل فيها الآباءُ والأَبناءُ قال أبو اسحق ويجائز أن تَنْصَب ذريةً على الحال المعنى اصطفاهم فى حال كون بعضهم من بعض وقوله عز وجل ألحَقْنا بهم ذُرِّيّاتِهم يريد أولادَهم الصغار وأتانا ذَرْوٌ من خَبَرٍ وهو اليسيرُ منه لغة فى ذَرْءٍ وفى حديث سليمن بن صُرَدٍ قال لعلى كرم الله وجهه بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لى فيه بالوَعيد فسِرْتُ اليه جَواداً ذَرْوٌ من قَوْلٍ أى طَرَفٌ منه ولم يتكامل قال ابن الاثير الذَّرْوُ من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذَرا الى فلان أى ارتفع وقَصَد قال ابن برى ومنه قول أبى أُنَيْس حليف بنى زُهْرةَ واسمه مَوْهَبُ بنُ رياح

أَتانى عَنْ سُهَيْلٍ ذَرْوُ قَوْلٍ * فَأَيْقَظَنى ومابى مِنْ رُقادِ

وذِرْوةُ موضع وذَرِيّاتٌ موضع قال القَتَّال الكلابى

سَقَى اللهُ ما بينَ الرِّجامِ وغَمْرةٍ * وبِئْرِ ذَرِيّاتٍ بِهِنّ جَنِينُ
نِجاءَ الثُّرَيّا كُلَّما ناءَ كَوْكَبٌ * أَهَلَّ بِسَحِّ الماءِ فيه دُجُونُ

وفى الحديث أَوَّلُ الثلاثة يدخلون النارَ منهم ذُو ذِرْوةٍ لا يُعْطى حَقَّ الله من ماله أى ذُو ثَرْوة وهى الجِدَةُ والمالُ وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج وذِرْوةُ اسم أرض بالبادية وذِرْوةُ الصَّمّان عاليتُها وذِرْوةُ اسم رجل وبِئْرُ ذَرْوانَ بفتح الذال وسكون الراء بِئْرٌ لبنى زُرَيْقٍ بالمدينة وفى حديث سِحْرِ النبى صلى الله عليه وسلم بِئْرُ ذَرْوانَ قال ابن الاثير وهو بتقديم الراء على الواو موضع بين قُدَيْدٍ والجُحْفة وذِرْوةُ بنُ جُحْفةَ من شعرائهم وعَوْفُ بنُ ذِرْوةَ بكسر الذال من شُعرائهم وذَرّى حَبّاً اسم رجل قال ابن سيده يكون من الواو ويكون من الياء وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ولَتَأْلَمُنَّ النومَ على الصوف الأَذْرَبِيّ كما يَأْلَمُ أَحدُكم النومَ على حَسَكِ السَّعْدان قال المبرد الأَذْرَبِيّ منسوب الى أَذْرَبِيجانَ وكذلك تقول العرب قال الشماخ

تَذَكَّرْتُها وَهْناً وقد حالَ دُونَها * قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والجالُ

قال هذه مواضع كلها * (ذقا) * رجلٌ أَذْقَى رِخْوُ الأَنْف والأُنثى ذَقْواءُ وفرس أَذْقَى والأُنثى ذَقْواءُ والجمع الذُّقْوُ وهو الرِّخْوُ أَنْفِ الأُذُن وكذلك الحِمار قال الازهرى هذا تصحيف بَيِّنٌ والصواب فرس أَذْقَى والانثى ذَقْواءُ اذا كانا مُسْتَرْخِيَ الأُذُنَيْن وقد تقدم * (ذكا) * ذَكَتِ النارُ تَذْكُو ذُكُوّاً

قوله الرخو أنف الاذن هى عبارة التهذيب ١٥

وذكا مقصور واستذكت كله اشتد لهبها واشتعلت ونار ذكية على النسب أنشد ابن الاعرابي

يَنْفَخْنَ منه لَهَباً مَنْفُوحا * لَمعاً يُرى لاذكاً مقدوحا

وأراد يَنْفُخْنَ منه لهباً مَنْفُوخا فأبدل الحاء مكان الخاء ليوافق رَوِيّ هذا الرجز كله لان هذا الرجز حائي ومثله قول رؤبة

غَمْرُ الاجاري كريمُ السِّنْحِ * أَبْلَجُ لم يُولَدْ بنجم الشُّحِّ

يريد كريم السِّنْخِ وأذكاها وذَكّاها رفعها وألقى عليها ما تَذْكُو به والذُّكْوة والذُّكْيةُ ما ذَكّاها به من حَطَب أو بعر الاخيرة من باب جَبَوْتُ الخراج جِبايةً والذُّكْوة والذَّكا الجمرة المُلْتَهِبة وأذْكَيْتُ الحَرْبَ اذا أوقَدْتها وأنشد * إنّا اذا مُذْكِي الحُروب أَرَّجا * وتَذْكِيَةُ النار رفعها وفي حديث ذكر النار قَشَبَني رِيحُها وأحْرَقَني ذَكاؤُها الذَّكاءُ شِدَّةُ وَهَجِ النار يقال ذَكَّيْتُ النارَ اذا أتممت إشعالها ورفعتها وكذلك قوله تعالى الّا ما ذَكَّيْتُم ذَبْحُهُ على التَّمام والذَّكا تمامُ ايقاد النار مقصور يكتب بالالف وأنشد

ويُضْرِمُ في القلب اضطراماً كأنّه * ذَكا النارِ تُرْفِيه الرِّياحُ النَّوافِحُ

وذُكاءُ بالضم اسمُ الشمسِ معرفة لا يَنْصَرف ولا تَدْخُلها الألفُ واللام تقول هذه ذُكاءُ طالعةً وهي مُشْتَقَّة من ذَكَتِ النّارُ تَذْكُو ويقال للصُّبْح ابنُ ذُكاءَ لانه من ضَوْئها وأنشد

فَوَرَدَتْ قبل انْبِلاج الفجر * وابنُ ذُكاءَ كامنٌ في كَفْرِ

وقال ثعلبة بن صُعَير المازنيّ يصف ظَلِيماً ونَعامة

فتذكّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

والذَّكاءُ ممدود حِدَّة الفُؤاد والذَّكاءُ سرعة الفِطْنة الليث الذَّكاءُ من قولك قلب ذَكِيٌّ وصَبِيٌّ ذَكِيٌّ اذا كان سريعَ الفِطْنَة وقد ذَكِيَ بالكسر يَذْكَى ذَكاً ويقال ذَكا يَذْكُو ذَكاءً وذَكُوَ فهو ذَكِيٌّ ويقال ذَكُوَ قلبه يَذْكُو اذا حَيِيَ بعد بَلادة فهو ذَكِيٌّ على فَعِيل وقد يُسْتَعْمَل ذلك في البعير وذَكا الريحِ شِدَّتُها من طِيبٍ أو نَتْنٍ ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذلك ساطِعُ الرائحة وهو منه ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذَكِيَّةٌ فمن أنَّث ذهب به الى الرائحة وقال أبو هفّان المِسْكُ والعَنْبَر يُؤَنَّثان ويُذَكَّران قال ابن بري وتقول هو ذَكِيٌّ الرائحة وذاكِي الرائحة قال قيس بن الخطيم

كأَنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِيلْ * وذاكِي العَبِير بِجِلْبابِها

والذَّكاءُ السِّنُّ وقال الحَجّاج فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ وبَلَغَت الدابةُ الذَّكاءَ أي السِّنَّ وذَكَّى الرجلُ أسَنَّ

قوله والذكوة والذكية كلاهما ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال وكذلك الذكوة الجمرة وضبطت في القاموس بالفتح وحرر اه

وبَدُنَ والمُذَكِّي أيضا المُسِنُّ من كل شئ وخص بعضهم به ذوات الحافر وهو أن يجاوز القُروح بسنة والمذاكي الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان الواحد مُذَكٍّ مثل المُخْلِف من الابل والمُذَكِّي أيضا من الخيل الذي يذهب حُضْره وينقطع وفي المثل جَرْيُ المُذَكِّيات غِلابٌ أي جري المسانّ القُرّح من الخيل أن تغالب الجري غلابا وتأويل تمام السن النهاية في الشباب فاذا نقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذكاء والذكاء في الفهم أن يكون فهما تاما سريع القبول ابن الانباري في ذكاء الفهم والذبح انه التمام وانهما ممدودان والتذكية الذبح والذكاه والذكاة الذبح عن ثعلب والعرب تقول ذكاة الجنين ذكاة أمه أي اذا ذُبحت الامُّ ذُبح الجنينُ وفي الحديث ذكاة الجنين ذكاة أُمّه ابن الاثير التذكية الذبح والنحر يقال ذكّيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكيٌّ ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجارّ نُصب أو على تقدير يُذكّى تذكيةً مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بدّ عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيًّا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين أي ذكّوا الجنين ذكاةَ أمه ابن سيده وذكاء الحيوان ذبحه ومنه قوله * يُذَكّيها الأَسَلْ * وقوله تعالى وما أكل السبُعُ الّا ما ذكّيتم قال أبو اسحق معناه الا ما أدركتم ذكاته من هذه التي وصفنا وكلُّ ذبح ذكاة ومعنى التذكية أن تدركها وفيها بقية تَشْخَب معها الاوداج وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أُدركت ذكاته وأهل العلم يقولون ان أخرج السبُع الحُشْوة أو قطع الجوف قطعا تخرج معه الحشوة فلا ذكاة لذلك وتأويله أن يصير كافي حالة مالا يؤثّر في حياته الذبح وفي حديث الصيد كُلْ ما أمسكت عليك كلابك ذكيٌّ وغير ذكيٍّ أراد بالذكيّ ما أُمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكّاه في الحلق واللبّة وأراد بغير الذكي ما زهقت روحه قبل أن يدركه فيذكّيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفره وفي حديث محمد بن علي ذكاة الارض يُبْسُها يريد طهارتها من النجاسة جعل يُبْسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحلل أكلها وأصل الذكاة في اللغة كلها اتمام الشئ فمن ذلك الذكاء في السن والفهم وهو تمام السن قال وقال الخليل الذكاء في السن أن يأتي على قروحه سنة وذلك تمام استتمام القوة قال زهير

يُفَضِّلُه اذا اجتهدوا عليه * تمامُ السنّ منه والذكاءُ

وجدى ذكى ذبيح قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية وأما ذ ك ى فعدم وقد ذكرت أن الذكية نادر وأذكيت عليه العيون اذا أرسلت عليه الطلائع قال أبو خراش الهذلى

وظل لنا يوم كأن أواره * ذكا النار من نجم الفروع طويل

الفروع بعين مهملة فروع الجوزاء وهي أشد ما يكون من الحر وذكوان قبيلة من سليم والذكاوين صغار السرح واحدتها ذكوانة ابن الاعرابى الذكوان شجر الواحدة ذكوانة ومذاكى السحاب التى مطرت مرة بعد أخرى الواحدة مذكية قال الراعى

وترعى القرارا الجو حيث تجاوبت * مذاكى وأبكار من المزن دلح

وذكوان اسم وذكوة قرية قال الراعى

يبتن جودا من نهيت مصدر * بذكوة اطراق الظباء من الوبل

وقيل هى مأسدة فى ديار قيس (ذلا) ابن الاعرابى تذلى فلان اذا تواضع قال أبو منصور وأصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت اخراهن ياء كما قالوا تقضى وأصله تقضض واذلولى ذل وانقاد عن ابن الاعرابى وأنشد لشقران السلامى من قضاعة

اركب من الأمر قراديده * بالحزم والقوة أو صانع

حتى ترى الاخدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الخادع

قراديد الارض غلظها والمذلولى الذى قد ذل وانقاد يقول اخدعه بالحق حتى يذل اركب به الأمر الصعب وفى حديث فاطمة بنت قيس ماهو الا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت حتى رأيت وجهه أى أسرعت يقال اذلولى الرجل اذا أسرع مخافة أن يفوته شئ قال وهو ثلاثى كثرت عينه وزيدوا واو للمبالغة كاقلولى واغدودن ورجل ذلولى مذلول واذلولى اذليلاء انطلق فى استخفاء قال سيبويه لايستعمل الا مزيدا واذلوليت اذليلاء وتذعلبت تذعلبا وهو انطلاق فى استخفاء والكلمة يائية لان ياءها لام واذلوليت اذا انكسر قلبى وقال أبو مالك عمرو بن كركرة اذلولى ذكره اذا قام مسترخيا واذلولى فذهب اذا ولى متقاذفا ورشاء مذلول اذا كان مضطربا والله أعلم (ذمى) الذماء الحركة وقد ذمى والذماء ممدود بقية النفس وقال أبو ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهارب * بذمائه أو بارك متجعجع

والذماء

والذَّماءُ ممدودٌ بقيّةُ الروحِ في المَذْبوحِ وقيل الذَّماءُ قوّةُ القلبِ وأنشد ثعلب

وقاتلتي بعد الذَّماءِ وعائدٌ * عليَّ خيالٌ منكِ مُذْ أنا يافعُ

وقد ذَمَى المذبوحُ يَذْمِي ذَمًا اذا تحرّكَ والذَّماءُ الحركة قال شمر ويقال الضَّبُّ أطولُ شيءٍ ذَماءً الاصمعي ذَمَى العليلُ يَذْمِي ذَمْيًا اذا أخذه النَّزْعُ فطال عليه عَلَزُ الموت فيقال ما أطولَ ذَماءَه والذامي والمَذْماةُ كلاهما الرَّمِيّةُ تُصابُ فيَسُوقها صاحبها فتَنْساق معه وقد أذْمَى الرامي رَمِيّتَه اذا لم يُصِبِ المَقْتَلَ فيُعجِّلَ قَتْلَه قال أسامة الهذلي

أنابَ وقد أمْسَى على الماءِ قَبْلَه * أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيّةَ راصدُ

أناب يعني الحمارَ أتى الماءَ وقال آخر

وأفْلَتَ زيدًا الخيلُ منّا بطعنةٍ * وقد كان أذْماه فتًى غيرُ قُعْدُدِ

وذَمَتْه الريحُ تَذْمِيه ذَمْيًا قتلته وذَمِيَ الرجلُ ذَماءً ممدودٌ طال مرضُه واسْتَذْمَيْتُ ما عند فلان اذا تَتَبَّعْتَه وأخذته يقال خُذْ من فلان ما ذَمَّ مالك أي ارتفع لك واسْتَذْمَى الشيءَ طلبه وذَمَى لي منه شيءٌ تَهَيَّأ والذَّمَى الرائحة المُنْتِنة مقصورة تُكْتَب بالياء وذَمَى يَذْمِي خرجت منه رائحة كريهة وذَمَتْه ريحُ الجيفة تَذْمِيه ذَمْيًا اذا أخذت بنفسه قال خِداشُ بنُ زهير

سيُخْبِرُ أهلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُم * وتَذْمِي مَنْ أَلَمَّ بها القُبُورُ

هذا من ذَماهُ ريحُ الجيفة اذا أخذت بنفسه الجوهري وذَمَتْني ريحُ كذا أي آذتني وأنشد أبو عمرو

ليستْ بعَصْلاءَ تَذْمِي الكلبَ نَكْهَتُها * ولا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

قال ابن بري ومثله قول الآخر

يا بئرَ بينونةَ لا تَذْمِينا * جئتَ بأرواحِ المُصَفَّرِينا

يعني المَوْتَى وذَمَتْني الريحُ آذتني عن أبي حنيفة وأنشد

اذا ما ذَمَتْني ريحُها حين أقبلتْ * فكِدْتُ لما لاقيتُ من ذاك أُصْعَقُ

قال وذَمَى الحَشِيُّ في أنفِ الرجلِ بصُنانه يَذْمِي ذَمْيًا اذا آذاه بذلك وذَمَتْ في أنفه الريحُ اذا طارت الى رأسه وقال البعيث

اذا البِيضُ ساقته ذَمَى في أُنُوفها * صُنانٌ وريحٌ من رُغاوةِ مُخْشَمِ

قوله ذمى أي بَقِيَ في أُنُوفها ومُخْشَمٌ مُنْتِنٌ ويقال ضربه ضربةً فأذْماه اذا أوقذه وتركه برمقه والذَّمَيانُ السُّرعة وقد ذَمَى يَذْمِي اذا أسرع وحكى بعضهم ذَمِيَ يَذْمَى قال ابن سيده ولستُ منها

قوله وقد ذمى الخ ضبط في القاموس كرضي وفي الصحاح كرمى ومثله في التهذيب اه

قوله يا بئر بينونة هكذا في الاصل وفي ياقوت *يا ريح بينونة* وبينونة موضع بين عمان والبحرين اه

على ثقة غيره والذماء ضرب من المشي أو السير يقال ذمى يذمي ذماءً ممدود والذميان الاسراع

(ذهى) التهذيب في ترجمة هذى ابن الاعرابي هذى اذا هذر بكلام لا يفهم وذها اذا تكبر قال الازهري لم أسمع ذهى اذا تكبر لغيره (ذوى) ذوى العود والبقل بالفتح يذوى ذيا وذويا كلاهما ذبل فهو ذاو وهو أن لا يصيبه ريه أو يضربه الحر فيذبل ويضعف وأذواه العطش قال ابن برى وشاهد الذوى المصدر قول الراجز

مازال حولا في ثرى ثرى * بعد له من ذاك الندى الوسمى

حتى اذا ما هم بالذوى * جثثته واحتجت الى الولى

* ليس غنى عنك بالغنى *

وفي حديث عمر أنه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوى أى يبس وقال الليث لغة أهل بيشة ذأى العود قال وذوى العود يذوى قال أبو عبيدة وهى لغة رديئة قال الجوهرى ولا يقال ذوى البقل بالكسر وقال يونس هى لغة وأذواه الحر أى أذبله والذوى النعاج الضعاف والذواة قشرة العنبة والبطيخة والحنظلة وجمعها ذوى ابن برى الذاوى الذى فيه بعض رطوبة قال الشاعر

رأيت الفتى يهتز كالغصن ناعما * تراه عميا ثم يصبح قد ذوى

قال وقال ذو الرمة

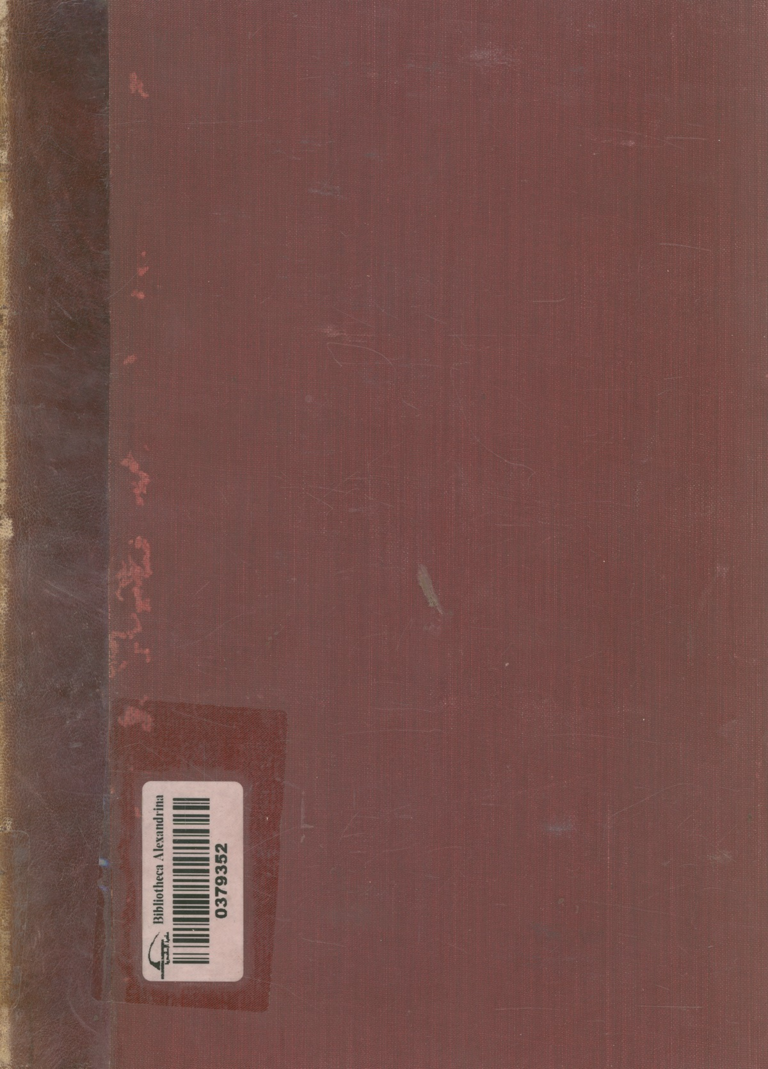
وأبصرت أن القنع صارت نطافه * فراشا وأن البقل ذاو ويابس

قال فهذا يدل على صحة ما ذكرناه (ذيا) قال الكلابي يقول الرجل لصاحبه

هـذا يوم قر فيقول الآخر والله ما أصبحت بها ذية

أى لا قر بها

(تم الجزء الثامن عشر من لسان العرب ويليه الجزء التاسع عشر وأوله فصل الراء من حرف الواو والياء أعاننا الله على اكماله بجاه النبي صلى الله عليه وآله)


Bibliotheca Alexandrina
03793352